

علي مولا

المَوْسُوْعَةُ  
العَرَبِيَّةُ  
المُصَيَّرَةُ

المكتبة العربية  
سنة ١٣٢٧











www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية





الموسوعة  
العربية الميسرة





**شركة أبناء شريف الأنصاري**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

**المكتبة العصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**الدار النورية للطباعة**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

**المطبعة العصرية**

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

## الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة  
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية  
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر  
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان  
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو  
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية  
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة



# الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الثالث

ج - ح - خ - د - ذ

المكتبة العصرية  
بيروت





# ج

**ج (جيم):** الحرف الخامس من الالفباء، اختلفت القبايل – واللهجات اليوم – فى النطق به، بين جيم معطشة، وكاف فارسية (القاهرة)، ودال، وزاى، وأبدلته قبايل من الياء.

**جا:** الرمز الكيميائى للعنصر جاليوم.

**جابر بن حيان:** (ت ٨١٥)، فيلسوف كيميائى، وأول من اشتغل بالكيمياء القديمة، كما اشتغل بالطب أيضاً. عاش بالكوفة وبغداد. ترجمت كتبه التى زاد عددها على الثمانين إلى اللاتينية، وتعتبر من أهم ما كتب فى الكيمياء فى ذلك العصر. تناولت كتاباته الفلزات وأكاسيدها وأملاحها وأحماض النتريك والكبريتيك والخليك، كما عالجت القلويات تحضيراً وتنقية بالتبلر والتقطير والترشيح والتصعيد. وكان أثرها ملموساً فى تنمية الكيمياء القديمة وإدخال عنصرى التجربة والمعمل. وأوصى جابر بدقة البحث، والاعتماد على التجربة، والصبر على إجراءاتها. وكان من المعتقدين بنظرية تحويل المعادن إلى ذهب، وبأن الزئبق والكبريت هما العنصران الأوليان. ترجمت بعض كتبه من اللاتينية إلى الإنجليزية ١٦٧٨ وأعاد هولميارد تحريرها وكتب تقديمها ١٩٢٨. عنى بول كراوس بنشر رسائله.

**جابريل، جاك انج:** (١٦٩٨-١٧٨٢)، معمارى فرنسى. صمم ميدان الكونكورد بباريس، وأتم قصر التريانون الصغير بحديقة فرساي.

**جابورا:** نهر (٢٨١٥ كم) ينبع فى كولومبيا باسم كاكيتا ويجرى جنوباً بشرقاً مخترباً البرازيل حتى يصب فى الأمازون.

**جابوراندى:** شجيرة استوائية أمريكية، اسمها العلمى

بيلوكاريس (Pilocarpus) يستخلص منها عقار سام اسمه جابوراندى، يحتوى على بيلوكاربين، يستعمل فى الطب.

**جابورون:** مدينة (٢٠٨٤١١ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة بوتسوانا، تقع فى الجزء الجنوبى الشرقى من الدولة، متاخمة لحدود جنوب أفريقيا. كانت تعرف باسم جابورونيز حتى ١٩٦٩. أصبحت مركزاً إدارياً لمحمية بتشوانالاند فى ١٩٦٤، ثم عاصمة بوتسوانا عند حصولها على الاستقلال فى ١٩٦٦. بها مطار دولى صغير.

**جابون:** جمهورية (٢٦٧٦٦٧ كم<sup>٢</sup>، ١٤٠٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط أفريقيا، عاصمتها ليرفيل. يحدها المحيط الاطلنطى (غ)، وغينيا الاستوائية والكمرون (ش)، والكنغو (ق)، و (ج) سهول ساحلية، وبعض الجبال فى الشمال، ويقع معظم الإقليم فى حوض نهر أوجويه. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها الزراعية الكاكاو والبن والأرز والفول السوداني ونبت النخيل والكوبرا والموز والذرة. وأهم صادراتها الأخشاب. وتشمل ثروتها المعدنية المنجنيز والبتروول واليورانيوم والحديد الخام والذهب والماس. اكتشف البرتغاليون ساحل جابون فى القرن ١٥، وهناك اشتغل الهولنديون والإنجليز والفرنسيون بتجارة الرقيق. اكتشف الفرنسيون المنطقة بعد ١٨٤٧، وفى ١٨٨٥ اعترف مؤتمر برلين بحقوق فرنسا فى المنطقة وأصبحت جزءاً من الكونغو الفرنسى ١٨٩٠ ثم جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠. حصلت على الحكم الذاتى ضمن مجموعة الدول

الطب، اخترع المدفع المتعدد الطلقات الذي يعتبر أصل المدفع الرشاش، قدمه لحكومته قبل الحرب الأهلية الأمريكية، ولم يستعمل إلا بعد انتهائها.

جائى أو الراقص: كوكبة شمالية بين الشلياق وبين الإكليل الشمالى أو الفكّة يصورها البطل هرقليس، وإحدى قدميه على رأس التين، وبالكوكبة نجوم مزدوجة بصرية وعقود كروى به أكثر من خمسين ألف نجم، وبعده ٣٤٠٠٠ سنة ضوئية، اكتشفه إدموند هالى ١٧١٤، وظهر فى الكوكبة نجم جديد فى شتاء ١٩٣٤، وألّمع نجومها رأس الجائى.

جاجارين، يورى ألكسيفيتش: (١٩٣٤-٦٨)، رائد فضاء سوفيتى وأول إنسان يرتاد الفضاء. ذهب إلى المدرسة ١٩٤١ لكنه توقف عن دراسته نتيجة للغزو الألماني، أكمل دراسته الثانوية بعد الحرب العالمية ٢ وتخرج فى مدرسة مهنية ١٩٥١ حيث أعمل للعمل لحاماً. درس بمدرسة فنية صناعية بساراتوف وتخرج فيها ١٩٥٥. بدأ حياته فى درجته، درس متجهجاً بنادى الطيران ١٩٥٥. التحق بمدرسة فنية صناعية بأورينبورج وتخرج ١٩٥٧ وأصبح طياراً بدرجة ١. التحق بمدرسة فنية صناعية بـ ١٩٦٠. استقل سفينة الفضاء صوك ١ وكللت رحلته بالنجاح ١٢ أبريل ١٩٦١. بلغت ذروة سرعة انطلاق السفينة ٢٨٠٠٠ كم فى الساعة واستغرقت رحلته ساعة و ٤٨ دقيقة دار خلالها دورة واحدة حول الأرض. مات فى حادث سقوط طائرة كان يقوم باختبارها.

الجاحظ: (٧٧٥ - ٨٦٨)، عمرو بن بحر بن محبوب، كاتب، ولد ومات بالبصرة. كان من أسرة فقيرة، يظن أن عائلته من أصل أفريقى. مات أبوه وهو صغير، فاضطر إلى احتراف بيع الخبز والسّمك، إلى جانب مواصلة التعلم فى الكتاب والمسجد والحلقات، والاطلاع على كل ما تقع عليه يده. قصد بغداد، فتهادته قصور الخلفاء والوزراء والكبراء وولاه المأمون ديوان الرسائل، فلم يستطع البقاء تحت قيوده. زار دمشق وأنطاكية وربما مصر. وفى آخر حياته أصيب

الفرنسية ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. انتخب ليون ميا أول رئيس لها فى ١٩٦١. وحدث انقلاب عسكري للإطاحة به فى ١٩٦٤، ولكن القوات الفرنسية تدخلت وأعدت ميا إلى الحكم. توفى فى نوفمبر ١٩٦٧، وخلفه عمر بونجو الذى ألف الحزب الديمقراطى. وقد سمح بتقديم مرشحين مستقلين فى انتخابات ١٩٨٠ ولكن لم تتم انتخابات متعددة الأحزاب إلا فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩٣ فاز حزب بونجو بأغلبية المقاعد وفاز هو بالرئاسة فى انتخابات اتهمت بالتزوير، وكان المنظمة السياسية الوحيدة فى البلاد. أعيد انتخابه رئيساً لمدة سبعة أعوام فى ١٩٧٣ ثم فى ١٩٨٠ و ١٩٩٣ و ١٩٩٦. وفى ٢٠٠٣ تم تغيير الدستور لحذف المادة الخامسة بتحديد فترات تولي الرئاسة. وفاز عمر بونجو فى انتخابات ٢٠٠٥ بفتره رئاسية جديدة مدتها سبع سنوات.

جايينيوس، أولوس: (١٠٠ ق م - ح ٤٨ ق م)، سياسى وقائد روماني. عندما كان تربيوناً للعبادة (البلبس) ٦٧، استصدر القانون الذى منح بومى سلطات واسعة لقطع دابر القراصنة، وعندما كان قنصلاً ٥٨ اشترك مع كلوديوس فى نفى شيشرون. تولى حكم ولاية سوريا (٥٧ - ٥٤) ولقاء رشوة كبيرة أعاده بطلميوس ١٢ إلى عرش مصر ٥٥. وعند عودته إلى روما ٥٤ حوكم ونفى. حارب مع قيصر فى الحرب الأهلية.

جايى: من أهم مدن لاتيوم القديمة على بعد ١٩ كم شرقى روما على الطريق إلى براينسى، تروى الأساطير أن رومولوس ترعرع فيها. تفوقت عليها روما وفقدت أهميتها حتى فى أوائل عهد الجمهورية الرومانية. قامت على موقعها مدينة كاستيليونى فى العصور الوسطى.

جات: انظر: الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة.

جاتلنچ، ريتشارد جوردان: (١٨١٨-١٩٠٣)، مخترع أمريكى. اخترع عدة أدوات تستخدم فى الزراعة، درس

بفالج نصفي فعاد إلى البصرة. اتصل بعلماء الكلام، وانضم إلى المعتزلة، وأجاد مناهجهم وصار رأساً من رؤوسهم ومؤسساً لفرقة من فرقههم عرفت بالجاحظية، وأحاط بمعارف عصره من عربية (لغة وأدب وأخبار)، وأجنبية (هندية، وفارسية، ويونانية) ولم يترك موضوعاً اجتماعياً أو ثقافياً أو أدبياً إلا كتب فيه، فالف أكثر من ٣٥٠ كتاباً. صور جميع مظاهر النشاط في المجتمع الإسلامي، وسع نطاق الكتابة الفنية، وطوع اللغة المنشورة حتى تناول بها بعض الموضوعات التي كانت مقصورة على الشعر كالرثاء والهجاء، أو على العلوم. وبلغ مكانة لم تنتقص منها الأيام. ويكشف في كتاباته اتساعاً في الرواية وقدرة على التمييز، وبراعة في الوصف، ودقة في التصوير الحسي والنفس، وميلاً إلى الفكاهة. وكان يصور الواقع دون تستر أو محاولة للتجميل، فرسم طبقات المجتمع المتفاوتة، وبعد عن استخدام الخيال والصور المجازية، واعتمد في العرض على الجدل المنطقي، فاختر الفأظه دقيقة واضحة الأداء، وعنى بأدلته، وتصرف في محتاجته، ولجأ إلى المغالطة السوفسطائية أحياناً، وبعد في ألفاظه عن الخشونة والغربة، واختارها حلوة الجرس، ووفر لعبارة تنغيماً ملموساً، اعتمد فيه على الازدواج، والموازنة بين الجمل، عن طريق الترادف في اللفظ والعبارة، وإن جعلها تبدو مرسلة ببساطة وسماحة. وقصد إلى الترية عن القارئ، فأكثر من الاستطراد الذي أجبره المرض عليه في كتبه الأخيرة خاصة. وأشهر كتبه: «الحيوان»، و«البيان والتبيين»، و«البخلاء»، و«المحاسن والأضداد». والكتاب الأخير من الكتب المشكوك في نسبتها إليه.

جاء الحق على جاد الحق: (١٩١٧ - ٩٦)، الشيخ الثاني والأربعون للأزهر. ولد ونشأ بقرية «بطرة» بالدقهلية، درس بالمعهد الأحمدى ومعهد القاهرة، حصل على العالمية من كلية الشريعة ١٩٤٣، والتخصص في القضاء الشرعى ١٩٤٥، عين موظفًا

قضائياً بالمحاكم، أميناً للفتوى بدار الإفتاء ١٩٥٣، قاضياً بالمحاكم الشرعية ١٩٥٤، رئيساً بالمحكمة ١٩٧١، ومفتشاً قضائياً ١٩٧٤، مفتياً للديار المصرية ١٩٧٨، عضواً بمجمع البحوث ١٩٨٠، وزيراً للأوقاف ثم شيخاً للأزهر ١٩٨٢. كان ذا منهج خاص في الفتوى يستوعب فيه جميع آراء المذاهب ثم يعمل رأيه في تنزيل الحكم على الواقع مستصحباً ما طرأ على الواقع من متغيرات. من مؤلفاته: «الفقه الإسلامى: مرونته وتطوره» «التطرف الدينى. أبعاده أمنياً وسياسياً واجتماعياً» «النبي ﷺ فى القرآن الكريم».

جادولينيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه «جد». من فلزات العناصر الأرضية النادرة. يوجد عادة فى معدن المونازيت، يستخدم فى التحكم فى المفاعلات النووية. انظر: عنصر (جدول).

جادى: أسرة من فلورنسا، أنجبت عدداً من الفنانين. جادو جادى (ح ١٢٦٠ - ح ١٣٣٣) مصور عمل أيضاً بفن الفسيفساء. قال فازارى إنه عمل مع تشامبويه وجيوتو. من الأعمال التى تنسب إليه أعمال الفسيفساء الموجودة على الرواق المعمد لسانتا ماريا ماجيورى بروما و «تنويج العذراء» فوق مدخل كاتدرائية فلورنسا. ابنه تاديو جادى (ح ١٣٠٠ - ح ٦٦)، مصور ومعمارى. أعظم تلاميذ جيوتو وعمل مساعداً له ٢٣ سنة، وكان زعيم مدرسة فلورنسا للتصوير بعد موت أستاذه. من أعماله تصوير على السقف ومجموعة من لوحات الفريسكو تمثل مشاهد من حياة العذراء فى كنيسة باروتشيللى فى سانتا كروتش بفلورنسا، ولوحة «العشاء الأخير» فى الكنيسة نفسها، ولوحة «العذراء والقديسون»، ولوحة «العذراء والطفل مع القديسين» بمتحف المتروبوليتان. ابنه اينولو جادى (ح ١٣٥٠ - ٩٦) تتلمذ على والده وعلى جيوفانى دى ميلانو، وهو من أتباع جيوتو. أعماله زخرفية جميلة فى ألوانها وتميل إلى الواقعية وإن كانت ضعيفة فى تصميمها. من أعماله بالفريسكو «اكتشاف الصليب»، وأربع لوحات فى القاعة



حروفه الرومانية والإيطالية أولى الحروف التي سبكت من المعدن.

جاراي، هوان دا: (ح ١٥٢٨-٨٣)، فاتح إسباني في أمريكا الجنوبية. أسس مدينة سانتافييه ١٥٧٣، وأعاد تأسيس بوينس آيرس ١٥٨٠ التي كان بيدرو دي ميندوتا قد أسسها، ثم هجرت منذ ١٥٤١. ركز نشاطه العسكري والاستعماري في بيرو العليا «بوليفيا الحالية» (١٥٤٨-٦٨).

جاربو، جريتا: (١٩٠٥-٩٠)، ممثلة سينمائية أمريكية، اسمها الحقيقي جريتا جستانفون. ولدت في ستوكهلم بالسويد حيث درست في مدرسة الفنون المسرحية التابعة للمسرح الملكي. نجحت في فيلم «حياة جوستا برلنج» فاخترتها هوليوود. اشتهرت بجمالها واعتدالها في التمثيل ولاسيما في أفلام: «الجسد والشیطان» ١٩٢٧، و «أنا كريستي» ١٩٣٠ - وهو أول أفلامها الناطقة - و «كما ترغبنی» و «سوزان لينوكس»، و «أنا كارينينا» ١٩٣٥ و «كاميل» ١٩٣٧، و «نينوتشكا» ١٩٣٩، و «الملكة كريستينا» ١٩٣٣ اعتزلت ١٩٤١ وهي في قمة مجدها.

جاربورج، آرته إيفنسن: (١٨٥١-١٩٢٤)، شاعر وروائي نرويجي استخدم لغة الفلاحين القائمة على أساس اللغة النرويجية القديمة لأغراض أدبية وترجم إليها «الأوديسة» الإغريقية. يتبع المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. ترجمت أكثر رواياته إلى اللغات الأوروبية الأخرى ومنها «السلام» ١٨٩٢.

جارتيا لوركسا، فديريكو: (١٨٩٨-١٩٣٦)، شاعر وكاتب مسرحي إسباني. تطبع روح الفولكلور الأندلسي نتاجه بطابعها. برع في الفولكلور والموسيقى والمسرح. من مؤلفاته الثرية «انطباعات ومناظر طبيعية» ١٩١٨ ومن شعره «كتاب الشعر» ١٩٢١، و «شاعر القصص من الفجر» ١٩٢٨ الذي رفع ذكره فأصبح أشهر شعراء جيله. ومن شعره المتأخر «مرثية مصارع ثيران» ١٩٣٥ و «الشاعر في نيويورك» ١٩٤٠. أما مسرحياته

الأهلية للفن في واشنطن. شقيقه جيوفاني جادى (ت ١٣٨٣) مصور موهوب.

جاذبية: ينص قانون الجاذبية على أن جميع الأجسام تجذب بعضها جذبًا متبادلًا، وقوة الجذب بين جسمين تتناسب تناسبًا طرديًا مع حاصل ضرب الكتلتين، وعكسيًا مع مربع المسافة بينهما. وثابت الجاذبية هو قوة الجذب بين جسم كتلته جرام واحد وجسم آخر كتلته جرام واحد، والمسافة بينهما ستيمتر واحد. وضع إسحق نيوتن هذا القانون مستفيدًا من يوهانس كبلر كما ساعدت تجارب كافندش على جعله قانونًا عامًا. والجاذبية الأرضية هي قوة جذب الأرض للأجسام وهي التي تجعل للأجسام وزنًا. وتعمل قوة الجذب على الجسم في نقطة محددة هي مركز ثقله. وتختلف جاذبية الأرض اختلافًا طفيفًا من مكان لآخر وتبعًا لذلك تختلف أوزان الأجسام. وتكسب الجاذبية الأرضية للأجسام الساقطة عجلة ثابتة مقدارها ٩٨٠ سم في الثانية، كل ثانية عند مستوى سطح البحر.

جاذبية سرى: (١٩٢٥- )، فنانة مصورة. درست بالمعهد العالي للفنون الجميلة للنبات ١٩٤٤ وحصلت على الدبلوم (١٩٤٨) ودرست في باريس وروما وانجلترا (١٩٥٠-٥٥) وانتقلت إلى التدريس بالمعهد العالي للتربية الفنية حتى أصبحت استاذًا للتصوير به. حصلت على منحة تفرغ لمدة ست سنوات وهي من أبرز الاسماء النسائية في الفن التشكيلي لكثرة إنتاجها وتنوعه، تنتشر أعمالها بمتحف الفن الحديث بالقاهرة وفي المجموعات الخاصة في مصر والخارج. فازت بجائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٩٩.

جار: قسم (ح ٦٨٤٥٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج فرنسا، في لانجدوك. عاصمته نيم. يجري فيه نهر جار، أحد روافد الرون.

جارامو، كلود: (ت ١٥٦١)، مصمم وصانع حروف الطباعة، فرنسي استخدم آل استاين وبودوني وأسرة الزفير حروفه أساسًا للحروف التي صممتها. كانت

جاردنر، بيرسى: (١٨٤٦ - ١٩٣٧)، باحثة إنجليزية في علم العاديات ومؤلف لكتب في النقود، والتاريخ والفن اليوناني منها «نماذج النقود اليونانية» ١٨٨٣، و «فصول جديدة في التاريخ اليوناني» ١٨٩٢، و «أصول الفن اليوناني» ١٩١٣، و «فصول جديدة في الفن اليوناني» ١٩٢٦، وعندما كان أستاذًا لعلم العاديات بجامعة أكسفورد (١٨٨٧-١٩٢٥) أنشأ قسمًا لعلم العاديات بالإضافة إلى مكتبته ومجموعاته. أخوه إرنست آرثر جاردنر، (١٨٦٢-١٩٣٩) كان مديرًا للمدرسة البريطانية لعلم العاديات بأثينا (١٨٨٧-٩٥)، وأستاذًا لعلم العاديات بجامعة لندن (١٨٩٦-١٩٢٩)، ونائبًا لمدير الجامعة. ألف كتبًا في الفن والتاريخ اليوناني منها «الدين والفن في اليونان القديمة» ١٩١٠.

جاردنر، صمويل روصن: (١٨٢٩-١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزي كتب تاريخًا دقيقًا لثورة البيوريتان خلال السنين (١٦٠٣-٦٠)، كان محرر المجلة التاريخية الإنجليزية (١٨٩١ - ١٩٠١).

جاردينيه: شجيرة تزدهر في المناطق تحت الاستوائية اسمها العلمي جاردينيا ياسمينويدس (Gardenia jasminoides)، وتسمى أيضًا ياسمين الرأس، أزهارها بيض عطرة جميلة، وأوراقها خضراء لامعة زاهية مستديمة، تزرع في العراء في المناطق المعتدلة، وداخل المنازل في المناطق الباردة.

جارستانج، جون: (١٨٧٦ - ١٩٥٦)، عالم بالآثار القديمة، إنجليزي، عين أستاذًا لعلم الآثار القديمة بجامعة ليفربول (١٩٠٧-٤١)، رأس بعثات للتنقيب عن الآثار القديمة في إنجلترا والسودان وآسيا الصغرى وفلسطين ومصر. واختير مديرًا للمدرسة البريطانية لعلم الآثار في بيت المقدس (١٩١٩ - ٢٦). ألف «إمبراطورية الحيثيين» ١٩٢٩، و «أسس تاريخ التوراة: يهوه والقضاة» ١٩٣١.

جارفيس، جزيرة: (٤٠٥ كم<sup>٢</sup>)، بوسط المحيط الهادي قرب خط الاستواء. ادعت الولايات المتحدة ملكيتها

فمنها الملهاة الخفيفة والتراجيدية وأهمها «زوجة الإسكافي العجيبة» ١٩٣٠، و «غرام دون برلمبلن وبليسا في الحديقة» ١٩٣١، و «الدونا روزيتا العانس»، و «خراب سدوم»، و «الزفاف الدامي» ١٩٣٣، و «بيت برنارد ألبا» ١٩٣٦. قتل بعد نشوب الحرب الأهلية بوقت قصير.

جارتيلاسو دي لافيجا: (١٥٠٣ - ٣٦)، شاعر إسباني، ورجل بلاط وجندي. نظم الأناشيد في عصر النهضة، نظم القصائد والأناشيد وأغاني الرعاة، فساعد على تجديد الشعر الإسباني.

جاردا، بحيرة: لاجو دي جاردا، أو بناكو بالإيطالية، بحيرة (ح ٣٧٠ كم<sup>٢</sup> وطولها ح ٥١ كم)، ش إيطاليا، بين لمبارديا والبندقية. يغذيها نهر ساركا، وتنصرف مياهها إلى نهر ميتشو. طرفها الشمالي مركز سياحي ألبى، تقع به مدينة ريفادي ترتو. تنتشر على سواحلها الجميلة ذات المناخ المعتدل بساتين العنب والمراکز السياحية.

جاردنر، (السير) ألن هندرسون: (١٨٧٩ - ١٩٦٣)، من أشهر العلماء البريطانيين معرفة بلغة المصريين القدماء ورئيس جمعية التنقيب عن الآثار المصرية. أسهم في قراءة نقوش مقبرة توت عنخ آمون ١٩٢٣. عين أستاذًا للآثار المصرية في جامعة شيكاغو (١٩٢٤-٣٤) وكان عضوًا في كثير من الجمعيات العلمية. له مؤلفات هامة، منها «الأجرومية المصرية» ١٩٢٧ و «بردية شسترييتي رقم ١» ١٩٣١، و «التصوير المصري القديم» بالاشتراك مع نينا دي جارس ديفيز ١٩٣٦، و «نقوش قادش لرمسيس الثاني» ١٩٦٠ و «مصر في أيام الفراعنة» ١٩٦١. له فضلاً عن ذلك بحوث كثيرة في مختلف ألوان الحضارة الفرعونية.

جاردنر، إيزابيلا ستوروات: (١٨٤٠ - ١٩٢٤)، أمريكية من هواة جمع التحف الفنية. تجمعت لديها مجموعة فنية قيمة، وأنشأت بمعاونة زوجها متحفًا ضم المجموعة، وأوصت بالمتحف وبالمجموعة لمدينة بوسطن.

لموضوعها الغرب وطابعها الخيالي. تشتمل أعماله على «إنسان فى حديقة الحيوان» ١٩٢٤، وتقديره الواقعى «الحرب فى الجو» ١٩٤١، و «الصدى الذهبى» ١٩٥٣، و«طلقة فى الظلام» ١٩٥٨، و «الوجوه المألوفة» ١٩٦٢. نشر رسائل د. هـ لورنس ١٩٣٩ وبعض أعمال هنرى جيمس وآخرين.

جارت، ريتشارد: (١٨٣٥ - ١٩٠٦)، مؤلف وأمين مكتبة إنجليزية. التحق بالمتحف البريطانى حيث كانت له مكانة بارزة، أسهم فى تحرير «الموسوعة البريطانية»، و«معجم التراجم القومية». تشتمل مؤلفاته على «شفق الآلهة» ١٨٨٨، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٩٧، و«عصر درايدن» ١٨٩٥. كتب كذلك تراجم لكارليل ١٨٨٧ وميلتون ١٨٩٠ وكولردج ١٩٠٤. ابنه إدوارد جارت (١٨٦٨ - ١٩٣٧)، ناقد وكاتب مقالات. شجع كثيراً من كبار الكتاب. نشر الرسائل التى جاءته من كونراد وجالزورثى مع مقدمات قيمة. زوجته كونستانس جارت (١٨٦٢ - ١٩٤٦)، اشتهرت بترجماتنا عن اللغة الروسية. ابنهما دافيد جارت.

جارنو، فرانسوا زافيه: (١٨٠٩ - ٦٦)، مؤرخ فرنسى كندى، اشتهر بكتابة «تاريخ كندا» (٣ أجزاء ١٨٤٥ - ٤٨)، الذى تناول فيه تاريخ كندا حتى قيام الوحدة بين جزئيه. وأكمل حفيده تاريخ كندا إلى الوقت الحاضر. أثر هذا التاريخ فى الأدب الكندى الفرنسى ولا سيما فى الشعر.

جارتيت: معدن معروف من قديم الزمان، كان القدماء يطلقون عليه اسم حجر البنقش، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم أو الكروم، مع الحديد أو المغنسيوم أو المنجنيز وبلوراته من فصيلة المكعب ولها ٢٤ وجهاً. وتوجد من الجارتيت أصناف كثيرة يستعمل بعضها فى صناعة الجواهر وخاصة صنفاً يسمى ألمانديت، كما تستعمل بعض الأصناف مادة ساحجة إذا أن صلادة المعدن حوالى ٧. يوجد فى أنواع مختلفة من الصخور النارية والمتحولة، ويكثر وجود بلوراته فى أسوان.

١٨٥٧، وألحقها بريطانيا بممتلكاتها ١٨٨٩، ولكنها لم تستغلها. وفى ١٩٣٥ جلب إليها مستعمرون أمريكيون من هاواى، ووضعت الجزيرة ١٩٣٦ تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية. ترجع أهميتها إلى أنها محطة جوية على الطريق بين هاواى ونيوزيلندا.

جارفيلد، جيمس أبرام: (١٨٣١ - ٨١)، الرئيس ٢٠ للولايات المتحدة الأمريكية. كان عضواً بمجلس النواب عن أوهايو (١٨٦٣ - ٨٠). انتخب رئيساً ١٨٨٠. وقع فى نزاع مع فريق من حزبه، أخرجته الراغبون فى الوظائف إخراجاً شديداً وأصابته رصاصة من أحدهم وهو تشارلز جيتو فى ٢ يولية ١٨٨١. وتوفى ١٩ سبتمبر. خلفه فى الرئاسة تشيستر آرثر.

الجارم، على: (١٨٨١ - ١٩٤٩)، شاعر وكاتب ومرب مصرى. ولد فى رشيد بمصر، ودرس فى الأزهر ودار العلوم، وسافر فى بعثة إلى إنجلترا. تنقل بعد عودته فى وظائف التعليم حتى كان كبيراً لمفتشى اللغة العربية، ثم وكيلاً لدار العلوم، واختير عضواً فى المجمع اللغوى بالقاهرة. التزم فى شعره الصياغة القديمة التى أحياها البارودى وصقلها شوقى، واستمر ينظم الشعر منذ مطالع القرن إلى وفاته. وشعره الذى جمع معظمه فى ديوان (٤ أجزاء ١٩٣٨ - ٤٧) شعر مناسبات فى الغالب، صيغ على النمط القديم الذى يتناول عدة موضوعات فى القصيدة الواحدة، وقليل منه مقطوعات يغنى فيها الشاعر بوحى من وجدانه الخاص. عمل على تيسير النحو للمتعلمين بسلسلة كتب بعنوان «النحو الواضح» (بالاشتراك مع مصطفى أمين)، كما شارك فى كتب أخرى تعليمية. اتجه فى أخريات أيامه إلى القصص التاريخى. ومن مؤلفاته «غادة رشيد»، و «شاعر ملك»، و«فارس بنى حمدان» و «الشاعر الطموح»، و «سيدة القصور»، و «خاتمة المطاف»، و «مرح الوليد».

جارت، دافيد: (١٨٩٢ - ١٩٨١)، روائى إنجليزى، ابن إدوارد وكونستانس جارت، استقبلت روايته القصيرة «سيدة فى جوف ثعلب» ١٩٣٣، استقبالا حسناً



والبابوية بمتاننا ١٨٦٧ واشترك على رأس بعض المتطوعين مع فرنسا ضد ألمانيا (١٨٧٠-٧١) وانتخب نائباً ١٨٧٤، ولكن حياته السياسية ليست هامة، وظل بطلا شعبياً للإيطاليين في العالم كله.

جاريسون، وليم لويذ: (١٨٠٥-٧٩)، من أنصار تحرير الرقيق الأمريكيين، أسس جريدة لبراتور ١٨٣١ وفيها هاجم سياسة الرق هجوماً استمر ٣٥ عاماً. لم يكن يؤمن بالمقاومة العنيفة، وللوصول إلى تحقيق أغراضه أثار عداة الكثيرين بأسلوبه اللاذع، وعارض القيام بعمل سياسى، مما أدى إلى انقسام أنصار عتق الرقيق. أسس الجمعية الأمريكية المعادية للرق ١٨٣٣ ورأسها (١٨٤٣-٦٥) وقاوم الحرب الأهلية حتى صدر إعلان العتق.

جاريك، دافيد: (١٧١٧-٧٩)، ممثل ومدير مسرح ومؤلف إنجليزي. كان يعمل عند عمه مصدر النيذ في لشبونة، ثم ذهب إلى ليشفيلد ليدخل في أكاديمية الدكتور جونسون وبعد ستة شهور ذهب معه إلى لندن حيث أنشأ محلاً لبيع النيذ. عرض مسرحية من تأليفه ثم اشترك في تمثيل مسرحية الملك ريتشارد ٣، فذاع اسمه وأصبح معبود الجماهير. برع في أداء أدوار هاملت والملك لير، وماكبث (١٧٤٢-٤٥). اشترك في تأليف بعض المسرحيات وامتاز ببساطته في الإلقاء، وصار مديراً لمسرح درورى لين ١٧٤٧، الذى أدخل عليه إصلاحات عدة، كان أحد الجماعة الملازمين للدكتور جونسون.

جاز: فى الموسيقى، أسلوب من أساليب الموسيقى الحديثة، يعتبر أكثر الإسهامات الأمريكية شهرة فى فن الموسيقى، يتميز بلحنه المرتفع ومداه الشديد وإيقاعاته المرخمة، ظهر فى أواخر القرن ١٩ بين زنوج نيو أورليانز من الموسيقيين، ولكنه لم يتطور تطوراً كاملاً حتى حوالى ١٩١٠. أما الكلمة نفسها فغير محققة الأصل. وكانت فرقة الجاز الأصلية صغيرة تتألف أساساً من عازفى «الترومبة» والكورنيت والترومبون والكلارينيت

جارنييه، جان لوى شارل: (١٨٢٥-٩٨)، معمارى فرنسى. درس فى مدرسة الفنون الجميلة وفاز بجائزة روما الكبرى ١٨٤٨. بنى أوبرا باريس (١٨٦١-٧٥) ومرصد نيس، وملهى مونت كارلو.

جارو: مدينة (ح ٢٧٠٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إنجلترا على خليج تاين بين نيوكاسل وشيلدز، أهم الصناعات بناء السفن وإصلاحها وصهر الحديد.

جارون: نهر طوله ح ٦٤٧ كم، ج غ فرنسا، ينبع من جبال البرانس، ويجرى نحو شق إلى تولوز ثم يتحرف متجهاً نحو شغ ويلتقى قبل وصوله إلى بورديو بنهر الدردوني مؤلفاً الجيرونند. والجارون، صالح للملاحة فى مجراه الأدنى فقط، وهناك قناة توصل تولوز بالجيرونند.

جارونية: خبازى افرنجى، أنواع من جنس بيلارجونيوم (Pelargonium) موطنه جنوب أفريقيا، ولكثير من السلالات أزهار جميلة، وثمة أنواع تزرع لأوراقها العطرية، وهناك أنواع برية أخرى من جنس جيرانيوم (Geranium) موطنها أمريكا.

جاريبالدى، جوزيبى: (١٨٠٧-٨٢)، وطنى وجندى إيطالى، بطل الوحدة الإيطالية، ولد بنيس وهرب للخارج بعد اشتراكه فى مؤامرة جمهورية فاشلة ١٨٣٥، واشترك فى الحرب الأهلية بالبرازيل وأوروجواى (١٨٣٥-٤٦)، ورجع لإيطاليا وحارب مع القوات السردينية ضد النمسا (١٨٤٨-٤٩) ومع ماتسينى (بعد إنشائه الجمهورية الرومانية التى لم تعش طويلاً) ضد القوات الفرنسية المناصرة للبابا بيوس ٩، ونزل عن آرائه الجمهورية، وأيد سياسة كافور وفكتور عمانوئيل ٢. وفى ١٨٦٠ قاد ألف متطوع عرفوا «بالقمصان الحمر» واستولى على صقلية ونابلى، وأيده فى ذلك سرّاً فكتور عمانوئيل، الذى تسلم ما فتحه جاريبالدى وأصبح ملكاً لإيطاليا، واعتزل جاريبالدى بمنزله بجزيرة كابرياء، ثم حاول مرتين الاستيلاء على ولايات البابا، ولكن منعه القوات الإيطالية بأسبرومونتى ١٨٦٢، والقوات الفرنسية

ومختلف آلات الإيقاع، وأحياناً البيانو والسكسفون. ولما كبر حجم الفرقة أصبح من اللازم عمل المزيد من الترتيبات الشكلية. ولم تدرس موسيقى الجاز دراسة نقدية أو جادة حتى ١٩٣٠، ومن أبرز الأسماء في تاريخها جيلي رول مورتون ولوى أرمسترونج وبكس بيدريك.

جازولين (بترين): وقود نفطى متطاير، ينتج من التقطير الجزئى لزيت البترول ومن الغاز الطبيعى، يستعمل وقوداً لمحركات الاحتراق الداخلى ومذيباً عضوياً. وتحدد نوعية الجازولين المستخدم فى المحركات برقم الأوكتين. ولزيادة هذا الرقم كان يضاف مركبات تحتوى على الرصاص الذى يسبب تلوثاً للبيئة. واستخدام مضافات الرصاص ممنوع حالياً فى بعض الدول.

جاسبى، شبه جزيرة: لسان من اليابس (طوله ح ٢٥٠ كم ويتراوح عرضه بين ٩٧ كم و ١٤٥ كم) ش كويك، بكندا، يمتد شرقاً إلى خليج سنت لورانس بين نهر سنت لورانس وخليج شالير، وفى الطرف الشرقى لشبه الجزيرة يوجد خليج جاسبى وتبرز فى شماله رأس جاسبى. وتقع بلدة جاسبى بالقرب من نهايته، ويتنشر السكان فى قرى صغيرة على الساحل، وهم من الكنديين الفرنسيين. أهم الحرف صيد السمك، وقطع الأخشاب والزراعة. أدى إتمام الطريق الذى يدور حول شبه الجزيرة ١٩٢٨ إلى اجتذاب الكثير من السائحين.

جاستاين: واد ومنطقة سياحية بسالزبورج، غ النمسا الوسطى. به باد جاستاين الذى يعتبر من أرقى أماكن الاستجمام بأوروبا ومشهور بعيونه الحارة الراديويمية، وتنقل المياه منه إلى باد هوفجاستاين، وهو مركز سياحى آخر بمقتضى اتفاقية جاستاين ١٨٦٥، تولت النمسا إدارة هولشتاين، وتولت بروسيا إدارة شلوفج. وجدت بالمنطقة مناجم للذهب والفضة منذ عصر الرومان.

جاسر، هربرت سبنسر: (١٨٨٨ - ١٩٦٣)، فسيولوجى أمريكى، شارك جوزيف إيرلانجر فى جائزة نوبل

للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثهما فى الفسيولوجيا الكهربائية للأعصاب واستخدامهما رسام ذبذبة أشعة الكاثود (المهبط السالب). أصبح مديراً لمعهد روكفلر للبحوث الطبية (١٩٣٥ - ٥٣).

جاسندى، پير: (١٩٥٢ - ١٦٥٥)، فيلسوف وعالم فرنسى، نوه بأهمية البحث التجريبي. من أعلام الرياضيين فى عصره. حارب الركون إلى أرسطو وأحيا النظرية الذرية معارضاً بها المدرسة الديكارتية، وحاول أن يوفق بين الفلسفة الذرية وتعاليم الكنيسة.

جاغتاى: (ت ١٢٤٢)، فاتح مغولى، ثانى أبناء جنكزخان، قاد جيوشاً كبيرة فى أثناء فتوحات أبيه، وعندما قسمت الإمبراطورية ١٢٢٧ كوفئ بأقاليم شاسعة فى تركستان، وتخلى جاغتاى فيما بعد لأخيه أوغاداي. وفى أوائل القرن ١٤ قسم سليلو جاغتاى أيلخانيته إلى قسمين كانا فى الغالب يتحاربان، أعاد تيمورلنك توحيد غالبية أراضي القسمين وربما كان نسبه متصلاً بالأسرة الحاكمة فى القسم الغربى. وبقيت الأيلخانية التى كانت قد فقدت الكثير من سمعتها وسطوتها حوالى قرن بعد وفاة تيمورلنك ١٤٠٥.

جافل: (يفلو بالسويدية) مدينة (٦٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كونتية جافلبورج، ق السويد. ميناء على البحر البلطى، وإن كانت مياهها تتجمد ثلاثة أشهر فى السنة. تنتج لب الخشب، والمنسوجات، والتبغ، والمصنوعات الكيميائية. أقدم مدن نورلاند وأكبرها. أصابها حريق مدمر فى ١٨٦٩ ثم أعيد بناؤها على نمط عصرى.

جاك فروت: شجرة، اسمها العلمى، أرتوكاربوس هيتيروفيلوس *Artocarpus heterophyllus*، من الفصيلة التوتية، موطنها الهند والملايو ونقلها البرتغاليون إلى أمريكا. الشجرة ضخمة رائحة، يبلغ قطرها ١٢٠ سم وطول أوراقها ١٠-١٥ سم، وهى كاملة غير مفصصة، تحمل الثمار الضخمة على الأفرع الغليظة، ثم على الجذع عندما تكبر الشجرة، يبلغ

تعمل لصالح الفرد العادى والمزارع فى أقاليم الحدود وسكان الجهات النائية والكادحين من أهل المدن. وكانت محاربه لبنك الولايات المتحدة عاملاً هاماً فى انتخابات الرئاسة فى ١٨٣٢ التى انتصر فيها على هنرى كلاى. وسيطرت أزمة البنك على فترة رئاسته الثانية فحصل ١٨٣٦ على قرار يقضى بأن تسدد أثمان جميع الأراضى العامة نقداً، وقد أسهم ذلك فى التعجيل بذعر ١٨٣٧ المالى. وبعد انتهاء مدة رئاسته اعتزل الحياة العامة وأوى إلى ضيعة له فى تيسى.

جاسكون، بورت أو سدننى هاربور: خليج فى المحيط الهادى ق نيو سوٲ ويلز باستراليا، يكون مرفأ من أفضل مرفأى استراليا. طوله ١٩ كم وعرضه ٢,٥ كم ومساحته ٥٧ كم<sup>٢</sup>. تقع سدننى على شاطئه الجنوبى ويصلها بضواحي شاطئه الشمالى جسر سدننى هاربور (أقيم ١٩٣٢). وتقع بالخليج جزيرة كوكاتو، وبها ترسانات كبيرة لبناء السفن، كان الميناء قاعدة بحرية للحلفاء فى الحرب العالمية ٢.

جاسكون، هيلين هانت: (١٨٣٠ - ٨٥)، كاتبة أمريكية، ناصرت الهنود الحمر فى تقرير حكومى عن مشكلاتهم، تعالج قصتها الشهيرة «رامونا» ١٨٨٤ الموضوع نفسه. ألقت أيضاً شعراً وقصصاً للأطفال.

جاسكونفيل: (١) مدينة (ح ١٩٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية إلينوى غ مدينة سبرنجفيلد. تأسست ١٨٢٥، تقع فى منطقة غنية بنتاجها الزراعى، مركز مواصلات حديدية وبرى، ومدينة صناعية تنتج الآلات المعدنية والسيارات والبلاستيك والاسطوانات. تضم عدة معاهد علمية ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم، ومستشفى كبيراً للأمراض العقلية. (٢) مدينة (ح ٨١٦٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) شرق ولاية فلوريدا على نهر سنت جونز بالقرب من مصبه فى الأطلنطى. اشتهرت بحقول الأشجار المثمرة على اختلاف أنواعها. ومن أهم صادراتها الأخشاب والزيت النباتية المختلفة والموالح والورق. ومن صناعاتها المواد الكيميائية وبناء السفن

طول الثمرة ٦٠ سم ووزنها ١٨-٢٥ كجم. قيمتها الغذائية كبيرة، شكلها بيضى أو مطاول، سطحها مرقم بتسوءات خشنة صلبة لونها أخضر إلى بنى، داخلها فجوات، يحيط بكل بذرة لب برتقالى لين ذو رائحة نفاذة وطعم عطر أشبه بطعم الموز أو القياون. يؤكل اللب غصاً «طارجا» أو مقدداً أو يغلى مع اللبن فينشأ عنه ما يشبه قوام الهلام وطعم القياون. إذا أحدث بالثمرة بضع طعنات فإنها تنضج بسرعة وتحسن طعمها، والبذور المسلوقة أو المحمصة لذيدة الطعم، ويسحق لبها ويصنع منه بسكويت. التكاثر غالباً بالبذور وقلمًا يكون بالأوتاد.

جاكرتا: مدينة (ح ٨٥٧٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية إندونيسيا وأكبر مدنها، ش غ جزيرة جاوة، وتنقسم قسمين: المدينة القديمة فى الشمال بأحيائها الجاوية والصينية والعربية، والضاحية السكنية «فلتريدن» ذات الحدائق فى الجنوب ومينائها تانجو نجبريوك أكبر موانئ إندونيسيا وتبدو جاكرتا بقنواتها وقناطرها كأنها مدينة هولندية. بها جامعة ومتحف للآثار والأجناس وبعض كنائس ترجع لأواخر القرن ١٧، وعدة مصانع للنسيج والجلود والمطاط والآلات والكيميائيات وتجميع السيارات. أهم صادراتها المعادن والمطاط والشاى والتوابل. أنشأها الهولنديون باسم بتافيا فى ١٦١٩ وأصبح اسمها جاكرتا فى ١٩٤٩. كانت مركز الحكم البريطانى فى جاوة (١٨١١ - ١٤)، وفى الحرب العالمية ٢ اتخذت مركزاً لقيادة الحلفاء فى الشرق الأقصى فترة قصيرة، وفى عهد سوكارنو أقيمت بها عدة مبان تذكارية ومسجد كبير.

جاسكون، أندرو: (١٧٦٧ - ١٨٤٥)، الرئيس ٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٩ - ٣٧)، كان بطل حرب ١٨١٢ لانتصاره الحاسم فى معركة نيو أورليانز. وكان معبود الديمقراطيين فى الغرب والراغبين فى التوسع. اتصف بأنه رجل أفعال لا أقوال. ينسب إليه نوع الديمقراطية المعروفة بالديمقراطية الجاسكونية التى



جالانن، ألبرت: (١٧٦١-١٨٤٩)، سياسي واقتصادي أمريكي، ولد في سويسرا، أحد أعضاء كونجرس الولايات المتحدة (١٧٩٥-١٨٠١) أصبح وزيراً للمالية (١٨٠١-١٤) فأعاد تشكيل سياسة البلاد الاقتصادية وحولها من الاعتماد على مبادئ الاتحاديين إلى الاعتماد على مبادئ جيفرسون، برز أثره الشخصي في مفاوضات معاهدة جنت. حجة في أعمال البنوك والاقتصاد.

جالانسيا: إقليم قديم في أواسط آسيا الصغرى، (حول أنقرة في تركيا الحديثة)، استمد اسمه من سكانه الغال الذين غزوه في القرن ٣ ق م، وبسطوا رقعته، فأصبح يمتد من بيثينا وبنطس في الشمال إلى بامفيليا في الجنوب. ولكن أتالوس ١ ملك برجام أوقف تقدمهم ح ٢٣٠ ق م. وقع الإقليم في قبضة الرومان (١٨٩ ق م) وأصبح ولاية رومانية (٢٥ ق م). كانت أنقوره (أنقرة الحديثة) أهم مدنه.

جالاهاد، (السير): انظر: آرثر، أسطورة.

جالاكوز: انظر: لاكلوز.

جالاكس: نبات قصير مستديم الخضرة، اسمه العلمي جالاكس آفيل (Galax aphylla)، متوطن في الغابات الجبلية بالولايات المتحدة. نوراته في سنابل ذات أزهار بيض وأوراقه قلبية الشكل.

جالان، أنطوان: (١٦٤٦-١٧١٥)، مستشرق فرنسي، شهر بأنه أول مترجم لـ «ألف ليلة وليلة» في اللغات الأوروبية، وعن ترجمته الفرنسية الناقصة ترجمت إلى كل لغات أوروبا، قبل أن تترجم عن النص العربي كاملة.

جالبا: (٣ ق م - ٦٩)، سرفيوس سوليكيوس جالبا، إمبراطور روماني (٦٨-٦٩)، كان جندياً كفواً، نودي به إمبراطوراً عقب مقتل نيرون. اتسم حكمه بالنزاهة والتشف، وبعد بضعة أشهر قامت ثورة قتل فيها، وخلفه أوتو.

جالريوس: (ت ٣١٠)، جايوس جالريوس فاليريوس ماكسيمينياوس إمبراطور روماني (٣٠٥-٣١٠). عينه

والسبجار وحفظ الأغذية والأسمدة والصناعات المعدنية. وجاكسونفيل من أهم مراكز السياحة والاصطياف كما أنها مركز هام للتأمين والتجارة والأعمال المصرفية. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية ومكتبة عامة وبها جالية عربية كبيرة وخاصة من أبناء سوريا.

جاكوب، فرانسوا: (١٩٢٠- )، فيولوجي فرنسي، حصل على دكتوراه العلوم ١٩٥٤، والتحق بمعهد باستير منذ ١٩٥٠ وقام بعدة بحوث في النشاطات الدموية في خلايا الجسم والسرطان. عين أستاذاً بالكوليج دي فرانس ١٩٦٤. شارك أندريه لوفوف وجاك مونو في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥.

جاكوبز، جوزيف: (١٨٥٤-١٩١٦)، مؤلف ومؤرخ يهودي ومن المهتمين بالفولكلور، ولد في استراليا وعاش في إنجلترا حتى ١٩٠٠، عندما ذهب إلى أمريكا ليصدر نسخة منقحة من «الموسوعة اليهودية»، عمل في نيويورك وأشرف على مجلة «اليهودي الأمريكي». أهم ما ألف في تاريخ اليهود «يهود إنجلترا» ١٨٩٣، وبحث في «مصادر تاريخ اليهود في إسبانيا» ١٨٩٤ وكان كتابه «الكشف الجغرافي» ١٨٩٩ واسع الانتشار، أشرف على مجلة «فولكلور» الإنجليزية كما أشرف على إصدار نسخ محققة من خرافات إيسوب ١٨٨٩ و «ألف ليلة وليلة» ١٨٩٦ في ستة مجلدات.

جاكيري: ١٣٥٨، ثورة الفلاحين الفرنسيين (الذين دعوا جاك)، على النبلاء وعلى الجند الناهيين بسبب سوء الحالة الاقتصادية نتيجة لحرب المائة عام. أخمدها شارل ٢، ملك نفار، وقتل النبلاء آلافاً منهم انتقاماً.

جالاباجوس، جزر: أرخبيل (٧٨٤٥ كم<sup>٢</sup>) في المحيط الهادي، يبعد ح ١٠٥٠ كم غ إكوادور التي يتبعها. اكتشف ١٥٣٥ وأصبحت الجزر جزءاً من إكوادور منذ ١٨٣٢. زارها داروين ١٨٣٥ واستمد من ملاحظاته للحياة البرية في الجزر الكثير من مادة مؤلفه المشهور «أصل الأنواع».

جالفيت، هوسيه دى: (١٧٢٠-٨٧)، إدارى استعمارى وقائد إسبانى. عين حاكماً للفيليبين ١٧٥٠، ثم مفتشاً عاماً لإسبانيا الجديدة بأمريكا الشمالية (١٧٦٥-٧٢). وعند عودته إلى إسبانيا عين وزيراً للمستعمرات، ثم مستشاراً للدولة ١٧٧٥. أحدث تغييرين هامين فى سياسة إسبانيا الاستعمارية: الأول، إدخال سياسة تجارية أكثر حرية من التى اتبعت قبلاً، كى تحل محل النظام التجارى الاستعمارى القديم الذى يحصر تجارة المستعمرات مع الدولة الأم ١٧٧٨، والثانى نظام تقسيم

جالتوس، جايوس كورنيليوس: (٦٩-٢٦ ق م)، قائد وشاعر وسياسي روماني. عاون أغسطس في الحرب ضد أنطونيوس وكليوباترة. دافع عن أفريقيا واحتل بارايتونيوم (مرسى مطروح)، وكان له فضل كبير في النصر النهائي. كان أول حاكم روماني لمصر حيث أحمد ثورتين وبلغ بقواته أسوان. لم يكن موفقاً في حكمه فعزل من منصبه (٢٧ ق م)، وتقرر نفيه فانتحر. جالتوس، ماركوس إيميليوس: خلف جايوس كورنيليوس جالتوس في حكم مصر (٢٧-٢٤ ق م). أمره أغسطس بغزو مملكة سبأ واستغرقت الحملة عامي ٢٥، ٢٤ ق م وباءت بإخفاق ذريع، فعزل من منصبه. جالي: ميناء (ح ٩٦٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الجنوبي في سرى لانكا، يطل على المحيط الهندي، ازدهر تحت السيادة البرتغالية (١٥٠٧-١٦٤٠). مركز للتسويق الزراعي، أهم صادراته المطاط والشاي وزيت جوز الهند. في ٢٠٠٤ دمرت المدينة بسبب إعصار تسونامي ثم أعيد بناؤها. جالياني، فرديناندو: (١٧٢٨-٨٧)، عالم إيطالي بارز من علماء الاقتصاد. كتب «عن النقود» ١٧٥٠ بحثاً حلل فيه معنى القيمة، وكتب «محاورات عن تجارة الحنطة» ١٧٧٠، وتميزت كتاباته بالأسلوب السهل. وضع النظرية الحديثة في القيمة، ويعزى إليه الفضل في معالجة الاقتصاد من الناحية التاريخية.

جاليبولي: (جليبولو بالتركية)، مدينة (ح ٢٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في تركيا الأوروبية، ميناء عند الطرف الشرقي لمضيق الدردنيل، قرب رقبة شبه جزيرة جاليبولي التي تمتد ح ٩٦ كم إلى الجنوب الغربي بين بحر إيجه والدردنيل، والتي شهدت حملة جاليبولي. احتل الأتراك المدينة ١٣٥٤، وظلت دائماً مركزاً استراتيجياً هاماً في الدفاع عن القسطنطينية. جاليبولي، حملة: ١٩١٥ شنها الحلفاء في الحرب العالمية ١ للاستيلاء على الدردنيل والقسطنطينية والاتصال بروسيا عن طريق البحر الأسود. وفكرة اقتحام الدردنيل ترجع أصلاً إلى ونستون تشرشل وكان وزيراً للبحرية حتى ١٩١٥، وبعد إخفاق الحملة البحرية البريطانية (مارس ١٩١٥) على المضائق، قرر الحلفاء القيام بحملة برية، وفي ٢٤ أبريل نزلت الجيوش الإنجليزية والاسترالية والنيوزيلندية بعدة جهات في شبه جزيرة جاليبولي ونزلت قوة فرنسية على الشاطئ الآسيوي واستطاع الأتراك بقيادة ليمان فون ساندرس تقوية استحکاماتهم وقاوموا الحلفاء مقاومة شديدة ومنعواهم من الاتصال بعضهم ببعض ومن أية مكاسب هامة (وكان من بين الضباط الأتراك مصطفى كمال أتاتورك فيما بعد وقد برز في القتال) وانعدم التعاون بين الحلفاء كما انعدم بين القوات البرية والأسطول البحري البريطاني، وفشل هجوم آخر للنزول (أغسطس ١٩١٥) بسويله على شاطئ شبه الجزيرة الغربي، وبعد مضي شهور من القتال والخسائر استبدل بقائد الحلفاء سير ايان هاملتن (أكتوبر ١٩١٥) سير تشارلس مونرو الذي وضع خطة انسحاب الحلفاء ونفذت بنجاح في يناير ١٩١٦.

جالتيسين: أسرة من الأمراء الروس. فاسيلي فاسيليفتش جالتيسين (ت ١٦١٩) عاون في تولية ديمتري ١ المزيف. فاسيلي فاسيليفتش جالتيسين (١٦٤٣-١٧١٤)، كان عشيقاً ومستشاراً لصوفيا ألكسيفنا ونفاه بطرس ١ لسبيريا ١٦٨٩. بويس ألكسيفتش جالتيسين (١٦٥٤-١٧١٤)، معلم بطرس ١ الخاص وعاونه على خلع صوفيا. ديمتري ميخائيلوفتش جالتيسين (١٦٦٥-١٧٣٧)، دبلوماسي وقائد نفته الإمبراطورة آنا لمحاولته تقييد سلطتها ١٨٣٠. ديمتري ألكسيفتش جالتيسين (١٧٣٥-١٨٠٣)، سفير روسيا بباريس (١٧٦٥-٧٣)، وكان صديقاً لديدرو و فولتير. ابنه ديمتريوس أوجسطين جالتيسين (١٧٧٠-١٨٤٠)، اعتنق الكاثوليكية ورحل لأمريكا ورسم كاهناً ١٧٩٥ وعمل بجنوب غرب بنسلفانيا مبشراً بالحدود وعرف الأب سميت وأسس مستعمرة لوريتو الكاثوليكية بالقرب من جالتيسين

جالتوس، جايوس كورنيليوس: (٦٩-٢٦ ق م)، قائد وشاعر وسياسي روماني. عاون أغسطس في الحرب ضد أنطونيوس وكليوباترة. دافع عن أفريقيا واحتل بارايتونيوم (مرسى مطروح)، وكان له فضل كبير في النصر النهائي. كان أول حاكم روماني لمصر حيث أحمد ثورتين وبلغ بقواته أسوان. لم يكن موفقاً في حكمه فعزل من منصبه (٢٧ ق م)، وتقرر نفيه فانتحر. جالتوس، ماركوس إيميليوس: خلف جايوس كورنيليوس جالتوس في حكم مصر (٢٧-٢٤ ق م). أمره أغسطس بغزو مملكة سبأ واستغرقت الحملة عامي ٢٥، ٢٤ ق م وباءت بإخفاق ذريع، فعزل من منصبه. جالي: ميناء (ح ٩٦٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الجنوبي في سرى لانكا، يطل على المحيط الهندي، ازدهر تحت السيادة البرتغالية (١٥٠٧-١٦٤٠). مركز للتسويق الزراعي، أهم صادراته المطاط والشاي وزيت جوز الهند. في ٢٠٠٤ دمرت المدينة بسبب إعصار تسونامي ثم أعيد بناؤها. جالياني، فرديناندو: (١٧٢٨-٨٧)، عالم إيطالي بارز من علماء الاقتصاد. كتب «عن النقود» ١٧٥٠ بحثاً حلل فيه معنى القيمة، وكتب «محاورات عن تجارة الحنطة» ١٧٧٠، وتميزت كتاباته بالأسلوب السهل. وضع النظرية الحديثة في القيمة، ويعزى إليه الفضل في معالجة الاقتصاد من الناحية التاريخية. جاليبولي: (جليبولو بالتركية)، مدينة (ح ٢٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، في تركيا الأوروبية، ميناء عند الطرف الشرقي لمضيق الدردنيل، قرب رقبة شبه جزيرة جاليبولي التي تمتد ح ٩٦ كم إلى الجنوب الغربي بين بحر إيجه والدردنيل، والتي شهدت حملة جاليبولي. احتل الأتراك المدينة ١٣٥٤، وظلت دائماً مركزاً استراتيجياً هاماً في الدفاع عن القسطنطينية. جاليبولي، حملة: ١٩١٥ شنها الحلفاء في الحرب العالمية ١ للاستيلاء على الدردنيل والقسطنطينية والاتصال بروسيا عن طريق البحر الأسود. وفكرة

مكافئ، وفي ١٦٠٩، صنع أول منظار فلكى أظهر به أن سطح القمر جبلى وأن الطريق اللبنية بها عدد لا يحصى من النجوم، وفي ١٦١٠ اكتشف أربعة أقمار للمشتري ودرس أوجه الزهرة والبقع الشمسية وأيد نظرية كوبرنيكوس في دوران الأرض حول الشمس فحوكم وأرغم على نبذها.

جالينة: معدن تركيبه الأساسى كبريتيد الرصاص، ولكنه كثيراً ما يحتوى على بعض مركبات الفضة، وعناصر أخرى أهمها النحاس والزنك، وتعتبر الجالينة أهم خامات الرصاص وفي بعض الأنحاء تستغل خاماً للفضة وهى معدن براق ذو لون أزرق مائل إلى الرمادى وتوجد بلوراته فى هيئة المكعب أو ذى الثمانية وجوه. معدن واسع الانتشار فى العالم فى هيئة كتل أو عروق أو طبقات، وفى مصر يوجد فى الصحراء الشرقية ج القصير بكميات صالحة للاستغلال.

جالينوس: (ح ١٣٠ - ح ٢٠٠)، طبيب وكاتب يونانى، ولد فى برجامون وعمل جراحاً لمدرسة المصارعين بها بعد أن أتم دراسته فى بلاد اليونان وآسيا الصغرى والاسكندرية، ثم أقام بروما حيث ذاع صيته فاختره ماركوس أوريليوس طبيباً لبلاطه. وينسب إلى جالينوس خمسمائة مؤلف أغلبها فى الطب والفلسفة. وبقي من مؤلفاته الطبية ثلاثة وثمانون على الأقل. وقد أضاف إلى ما سبقه من معارف طبية بكشفه التى توصل إليها بالتجريب وتشريح أجسام الحيوان وأقام الطب على نسق نظرياته التى أكدت أن كل شئ مخلوق لهدف معلوم. وظل جالينوس حتى القرن ١٦ مرجعاً مسلماً به فضعفت روح البحث مما أعاق تقدم الطب. ولأعماله فى التشريح والفسولوجيا أهمية خاصة، فبين أن الشرايين تحمل الدم لا الهواء. وأضاف الكثير إلى المعرفة بالمخ والأعصاب والحبل الشوكى والنفس.

جالينوس: (ت ٢٦٨)، إمبراطور رومانى. شارك أباه فاليريانوس (٢٥٣ - ٢٦٠) وانفرد بالحكم (٢٦٠ - ٢٦٨)، بدأ انحلال الإمبراطورية فى عهده. قتله رجاله

بينسلفانيا. ألكسندر نيكولايفتش جاليتسين (١٧٧٣-١٨٤٤) وزير التربية فى عهد ألكسندر ١، من الأحرار. جاليسيا: (ح ٢٧٧٦٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، شرخ إسبانيا، ج خليج بسكاي وشمال البرتغال على المحيط الأطلنطى. بلاد جبلية لحد كبير، ويشغل سكانها بصيد السمك، وتربية الماشية، والزراعة. من أهم مدنها سانتياجو دى كومبوستلا وهى عاصمتها، ولا كورونا وفيجو والفرو وبونفدرا. ولهجة الجاليسية، القريبة من اللغة البرتغالية - ماض أدبى عظيم. خضعت المنطقة لحكم العرب حتى استولى عليها ملوك استورياس القرن ٨ - ٩.

جاليسيا: منطقة تاريخية، (٨٣٧٤٠ كم<sup>٢</sup>)، تشغل ج ق بولندا، وغرب أوكرانيا. ويشمل القطاع البولندى زهشوف وجزءاً كبيراً من مقاطعة كراكوف. ويشمل القطاع الأوكرانى لفوف، وستانسلاف وتارنوبل. كانت الجزء الغربى من دوقية جاليش وفلاديمير، ثم آلت إلى بولندا ١٣٦٦ وإلى النمسا ١٧٧٢. تمتع سكانها البولنديون بقدر محدود من الحكم الذاتى ١٨٦١ - ١٩١٨. كانت من ميادين القتال فى الحرب العالمية ١ وتنازعتها بولندا وأوكرانيا (١٩١٨-٢٠). حصلت بولندا على كل جاليسيا. وأيدت معاهدة ريجا التى عقدتها مع الاتحاد السوفيتى ١٩٢١ ملكيتها لها، ولكن المعاهدة البولندية - السوفيتية التى عقدت ١٩٤٥ منحت معظم جاليسيا (بما فى ذلك لفوف وحقوق بترول دروجوبيش) إلى الاتحاد السوفيتى.

جاليليو: (١٥٦٤-١٦٤٢)، عالم إيطالى، اشتغل بالفلك والرياضة والطبيعة. وضع أسس العلم التجريبى الحديث، اتجه أولاً للدراسات الطبية ثم تغلبت عليه رغبة البحث فى الرياضة والطبيعة، فأثبت بالتجربة أن مدة ذنبدة البندول ثابتة مهما تغيرت سعتها. اخترع الميزان المائى وأثبت خطأ تعليمات أرسطو عن حركة الأجسام فوجد أنها تسقط بنفس السرعة وبمعجلة ثابتة مهما اختلف وزنها، وأثبت أن مسار القذيفة قطع



مشروب البيرة. حاول بعض المؤرخين أن يربطوا بينه وبين جون ١ دوق بربانت أو أن يجمعوا بين الأصلين الهولندي واللاتيني في شخص جان بريموس، ولكن محاولاتهم لم تقم على أساس قوى كما أن محاولة التوحيد بينه وبين أية شخصية تاريخية لا تقوم على أساس.

**جامبوج:** صمغ راتينجي أصفر اللون، ينتج من عصارة شجرة من الجنس جارسينيا مورللا (*Garcinia morella*)، تنمو في سيام. يستخدم مسهلاً ولوناً في الأظلية.

**جامبيتا، ليون:** (١٨٣٨ - ٨٢)، سياسي فرنسي، نظم المقاومة الفرنسية بالمقاطعات في الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١) ولعب دوراً هاماً في إنشاء الجمهورية الثالثة، وتولى رئاسة الوزارة (١٨٨١-٨٢). وكان يرى التدخل الحربي في مصر تأييداً للخديو توفيق ضد الثورة العربية، فأرسل المذكرة المشتركة (٨ يناير ١٨٨٢) بالاتفاق مع إنجلترا، ورفض تخفيف وقعها السيئ بمذكرة أخرى وإن اختلف في تفسيرها مع إنجلترا، وكان جمهورياً معادياً لرجال الدين، واختط سبيلاً وسطاً بين الراديكاليين والملكيين. وأيد فكرة الانتقام من ألمانيا.

**جامد:** إحدى الحالات الثلاث التي توجد فيها المادة - جسم ذو شكل وحجم محددين. والجوامد بعضها متبلر وبعضها الآخر غير متبلر، والجزيئات في الجوامد أكثر تقارباً منها في الموائع أو الغازات، كما أن تماسكها أعظم وحركتها أبطأ. ويتغير الجامد إلى مائع بارتفاع درجة الحرارة إلى نقطة الانصهار. والحرارة اللازمة لذلك هي حرارة الانصهار، والتصعد هو انتقال جسم جامد إلى غاز دون المرور بمرحلة المائع، وأغلب الأجسام تمر بمرحلة المائع.

**جامع:** انظر: مسجد.

**جامع ابن طولون:** شيده الأمير أحمد بن طولون بالقاهرة ٨٧٨. يعتبر من أكبر الجوامع مساحة، إذ تبلغ مساحته بالزيادات ٦١ فدان. يتكون من صحن مربع

في ميلان وهو يحاول إخماد الثورة التي قضى عليها فيما بعد الإمبراطور كلاوديوس ٢.

**جاليه، لوى:** (١٨١٠ - ٨٧)، مصور بلجيكي، درس في أكاديمية تورناى وفي أنتورب. استقر في باريس ١٨٣٤. عرضت أعماله التاريخية في الصالونات البلجيكية ولفتت الأنظار إليها. عاد إلى بروكسل ليرأس المدرسة التاريخية للتصوير. من أعماله «المسيح يبرئ من العمى» (كاتدرائية تورناى) «مونتيني يزور تاسو في السجن» وقد صورها لملك بلجيكا، و «الطاعون في تورناى».

**جاليوم:** عنصر فلزي رخو فضي اللون سنجابي، رمزه «جا»، مثله مثل الماء يتمدد عند التجميد على خلاف معظم الفلزات. لا يتأثر في الظروف العادية بالهواء، وإن كان يتأكسد قليلاً عندما يسخن لدرجة الإحمرار. يذوب في حمض الهيدروكلوريك وحمض النتريك. ويتفاعل مع الماء في درجات الحرارة العالية. يكون هيدروكسيدات وأكاسيد وأملاح مثل الألومنيوم. على الرغم من انتشاره فإنه لا يوجد بكميات يعتد بها حتى في الجرمانيت أغنى خاماته. يوجد في خامات الزنك وبخاصة الزنكلند (كبريتيد الزنك) الذي منه يفصل. يستخدم استخداماً محدوداً محل الزئبق في ثرمومترات درجات الحرارة العالية نظراً لأنه لا يسيل في مجال واسع من درجات الحرارة. يستخدم شبه موصل في المقومات والترانزيستورات على هيئة زرنيخيد أو أنتيمونيد انظر: عنصر (جدول).

**جاما، فاسكو دا:** (ح ١٤٦٩ - ١٥٢٤)، ملاح برتغالي، أول أوروبي يصل الهند بالبحر (١٤٩٧ - ٩٩). كان دليله في رحلته الملاح العربي ابن ماجد. ساعد كشفه لطريق الهند حول أفريقيا على جعل ثروة الهند في متناول أوروبا، كما ساعد على نمو ثروة البرتغال وإمبراطوريتها. وفي رحلته الثانية دعم قوة البرتغال في مياه الهند وساحل أفريقيا بوسائل عنيفة.

**جامبرينوس:** ملك فلمنكى أسطوري، يعزى إليه اختراع

٩٩٠، وأتمه ابنه الحاكم بأمر الله، وفتح للصلاة ١٠١٢. تبلغ مساحته حوالي ١١٣ x ١٢٠ متراً وهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أروقة، ويتكون إيوان القبلة من خمسة أروقة، ويقطع رواق القبلة مجاز مرتفع على مثال المجاز في الأزهر، وللجامع منارتان معتبرتان من أقدم المنارات في مصر، ويقع المدخل الرئيسى للمسجد في منتصف الواجهة، ويبرز عن مستواها بنحو ستة أمتار.

جامع الزيتونة: بناه الوالى عبد الله بن الحبحاب فى تونس (ح ٧٣٢) وأعاد بناءه محمد بن الأغلب (ح ٨٤٠) ولكنه لم يصبح جامعة حقاً ويزدهر فيه التعليم إلا

فى عهد الحفصيين فى القرن ١٣، إذ جلب إليه أبو زكريا الأول الأساتذة من الأندلس وصقلية لتدريس الفقه واللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والرياضيات والطب. ثم عاد المنهاج فى القرن ١٨، فاقصر على العلوم الدينية واللغوية والأدبية. ظل الجامع ينشر الثقافة العربية الإسلامية ويقوم بإعداد المدرسين والأئمة والوعاظ والقضاة وكتاب الرسائل ويتمتع علماؤه بمكانة سامية فى المجتمع. وقد بدأت أول محاولة لإصلاح الجامع بالمرسوم الذى أصدره الباي أحمد ١٨٤٢ ويقضى بانتخاب ثلاثين عالماً لإلقاء الدروس تحت إشراف شيوخ الإسلام والقاضيين، ثم قام الوزير المصلح خير الدين بوضع قانون للمعهد وانتخب لجنة من العلماء لوضع المناهج. وحوالى ١٨٨٥ أنشئت مدرسة الخلدونية الثانوية ملحقة بجامع الزيتونة تغذيه بطلاب درسوا بعض العلوم العصرية بالإضافة إلى العلوم الدينية:

وفى ١٩٣٣ صدر مرسوم اعتبر جامع الزيتونة جامعة، وسمى شيخه الأعظم مديراً وجعلت الدراسة على ثلاث درجات: إعدادية (شهادة الأهلية) ومتوسطة (شهادة التحصيل)، وعالية (شهادة العالمية). مع التخصص فى الفراءات أو علوم الشريعة أو الآداب. ولكن بعد استقلال تونس ألحق جامع الزيتونة بمصلحة التعليم الثانوى وأضيفت إلى المناهج اللغات الأجنبية وبعض المواد العلمية العصرية. ولجامع الزيتونة مكتبة أنشأها أبو زكريا

مكشوف تحيط به أروقه من جوانبه الأربعة وتقع القبلة فى أكبر هذه الأروقة، وتوجد ثلاثة أروقة خارجية تسمى الزيادات. شيد هذا الجامع بالأجر الأحمر، وعقود الأروقة محمولة على أكتاف ضخمة من الأجر أيضاً تكسوها طبقة سميكه من الجص، وللدعائم أعمدة من الأجر مندمجة فى زواياها الأربع ويحيط بجدران المسجد ١٢٩ شباكاً من الجص مفرعة بأشكال هندسية ونباتية بديعة، وللجامع منارة فريدة فى نوعها على شكل مدرج حلزوني، والسلالم من الخارج على مثال منارة مسجد سامراً التى تسمى «الملونة».

جامع الأزهر: انظر: الأزهر.

الجامع الأموى: أنشأه الوليد بن عبد الملك بدمشق (٧٠٨ - ٧١٤)، واستقدم له الفنانين والصناع من سائر الأقاليم الإسلامية وكان فى مكان المسجد معبد وثنى ثم كنيسة. يتكون المسجد من صحن كبير مستطيل، فى جوانبه أروقة، والديوان الرئيسى طوله ١٣٦ م، وعرضه ٣٧ م، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية للقبلة، ارتفاعها ١٥ م. يقطعها رواق متوسط «مجاز» سقفه أعلى من سائر الأروقة بحوالى ٨ م، وسقف المسجد على شكل محذب «جمالون». يعتبر هذا المسجد من أعظم المساجد الإسلامية، لرحابته وارتفاعه وجمال نسبه المعمارية وزخارف الفسيفساء المذهبة والملونة التى تغطى بعض أجزائه التى تمثل مناظر دمشق، وقد أثر تخطيط هذا المسجد فى المساجد التى أنشئت فى شمال أفريقيا والأندلس.

جامع التواريخ: مخطوط للوزير رشيد الدين ١٣١٤. به صور تمثل حوادث من الإنجيل، ومن حياة بوذا، ومن السيرة النبوية، ومن تاريخ الصين. مصور هذا المخطوط متأثر بالأساليب الصينية. جزء منه محفوظ بمكتبة الجمعية الآسيوية الملكية بلندن، والجزء الآخر فى مكتبة جامعة أدنبرة ويوجد مخطوط آخر منه مؤرخ ١٣١٥ بالمكتبة الأهلية بباريس.

جامع الحاكم بأمر الله: أنشأه الخليفة الفاطمى العزيز بالله

بالنحاس المكفت بالذهب والفضة، يؤديان إلى القبة التي يبلغ ضلعها ٢١ م من الداخل وارتفاعها الكلى ٥٠ م، وجميع جدرانها مكسوة بالرخام إلى ارتفاع ٨ م، ويفرق الرخام إفريز من الكتابة النسخية ارتفاعه ٣ م، وللجامع منارتان ارتفاع كبيرهما ٨٢ م وهى من أعلى المآذن الإسلامية.

جامع سيدى عقبة: بدأ بناء عقبة بن نافع القيروان عند تأسيسه لمدينة القيروان ٦٦٩ ثم هدم وأعيد بناؤه ٦٩٥، ثم زيد فيه بأمر الخليفة هشام ٧٣٤، وجدد بعد ذلك وزيد فيه، ولكن جزءاً كبيراً يعود إلى أيام هشام. تخطيطه يشبه تخطيط المسجد الأموى بدمشق. له مثندة بديعة الشكل عظيمة الارتفاع من ثلاثة طوابق، والطابقان الأول والثانى يرجعان إلى أيام هشام، أما الطابق العلوى فيرجح أنه أضيف إليها فى القرن ١١.

جامع عمرو بن العاص: أول جامع أنشئ بمصر عند فتحها فى عام ٦٤٢ كانت مساحته ٥٠ x ٣٠ ذراعاً مربعاً، ثم توالى عليه الزيادات، إلى أن أمر الخليفة المأمون واليه عبد الله بن طاهر بتوسيعه ٨٢٧، فأصبحت مساحته ١١٢ x ١٢٠ م تقريباً، أى قدر مساحته الأولى ١٦ مرة، وكان من أثر عمارة مراد بك ١٧٩٧ أن العقود الداخلية قطعت شبائكه القديمة بالجدار الشرقى. وكان مدرسة كبرى للعلوم الدينية، كما استعمل بيتاً للمال ومحكمة دينية ومدنية. ومما يذكر أن الإمام الشافعى كان أحد الأساتذة الذين درسوا فيه.

جامع قرطبة: بدأ تشييده عبد الرحمن الداخل فى ٧٨٥، وكان المسجد فى أول أمره قسمين: الأول حرم المسجد، ويتكون من ١١ رواقاً عمودية على القبلة، يقطعها مجاز مرتفع، والسقف على شكل جمالون، والقسم الثانى صحن سماوى لا تحيط به أروقة. وفى ٨٣٣ أضاف عبد الرحمن الثانى ٨ عمد لكل صف، وفى ٩٦٦ أضاف الحكم الثانى ١١ رواقاً إلى الجنوب وفى أواخر القرن العاشر أضاف المنصور حاجب هشام الثانى ٧ أروقة بطول المسجد فى الشرق. وأصبحت مساحة

الحفصى وكان بها ٤٠٠٠٠ مخطوطة ثم أضيفت إليها مخطوطات نفيسة أخرى فى العصور التالية ولكنه لم يبق من ذلك إلا القليل.

جامع السلطان أحمد الأول: صممه المهندس محمد آغا باستانبول (١٦٠٩-١٦). له سور مرتفع يحيط به من ثلاث جهات. وصحنه الكبير يسبق المسجد، له أربعة أروقة محمولة على عمد جرانيتية، وتيجانها من الرخام محلاة بالمقرنصات، وفوق الأروقة قباب صغيرة، وفى وسط الصحن مiazza سداسية تقوم على ستة عمد، وداخل المسجد عبارة عن مستطيل ٦٤ x ٧٢ م تقريباً. وتتوسطه قبة كبيرة محمولة على أربعة عقود مدببة، محمولة على أربع أكتاف ضخمة، ويحف بالقبلة أربعة أنصاف من القباب، ويكل ركن من أركان المسجد قبة صغيرة، والجدران مغطاة بالقاشانى الأزرق والأخضر والمحراب والمنبر من المرمر ذو زخارف جميلة، وللمسجد ٦ مآذن عالية وهى نموذج للطراز العثمانى متأثراً بهاجيا صوفيا.

جامع السلطان حسن: من أعظم الأعمال المعمارية الإسلامية، بدأ السلطان حسن بنائه ١٣٥٦ وأتمه أحد أمرائه بشير آغا ١٣٦٣. ويقع فى منطقة القلعة بالقاهرة. مساحته ٧٩٠٦ م، وارتفاع المدخل ٣٧،٧٠ م، وهو كثير الأضلاع، والصحن مربع تقريباً طول ضلعه ٣٢ م، وفى كل ضلع إيوان مرتفع عن الصحن مغطى بقبو من الحجر ذى عقد مدبب، ويعتبر عقد إيوانه الكبير من معجزات البناء فى العالم الإسلامى، إذ تبلغ فتحته ١٩،٢٠ م، وجدران الإيوان الكبير مكسوة بالأحجار الملونة والرخام، وبدائره إطار من الجص كتبت عليه آيات من سورة الفتح بالخط الكوفى الذى لا نظير له. وفى وسط هذا الإيوان دكة من الرخام دقيقة الصنع، ويكتنف المحراب أربعة عمد من الرخام، وعلى يمين المحراب المنبر المصنوع من الرخام الأبيض، وله باب مصنوع من الخشب المصنوع بالنحاس المشغول، ويجانبى القبلة بابان يصلان إلى القبة، كانا مصفحين

وكانت لجامعة القرويين مكتبة مشهورة تشتمل على عدد كبير من المخطوطات النادرة، ولكن أكثرها ضاع ولم يبق فيها اليوم سوى ١٦١٣ مخطوطة.

جامع محمد علي: بالقاهرة بقلعة الجبل، وضع أساسه على الصخر في ١٨٣٠، وانتهى العمل فيه ١٨٤٨ وهو مربع طول ضلعه من الداخل ٤١ م تتوسطه قبة قطرها ٢١ م، وارتفاعها ٥٢ م، وهي محمولة على ٤ عقود كبيرة متكئة على أربع أكتاف مربعة، ويحف بها أربعة أنصاف قباب خلاف أربع قباب صغيرة بأركان المسجد، ونصف قبة تغطي بروز القبلة وعلى يمين القبلة منبر جميل من الخشب اشتمل على زخارف بارزة محلاة بالذهب. أما الصحن فتبلغ مساحته ٥٣ x ٥٤ مترًا، يحيط به أربعة أروقة محمولة على عمد رخامية ومغطاة بقباب صغيرة، وفي طرفي الجانب الغربي للمسجد منارتان ارتفاعهما ٨٤ مترًا من مستوى أرضية الصحن، ولكل منهما دورتان. وضع تصميمه المهندس التركي يوسف بشنا على نسق مسجد السلطان أحمد باستانبول مع تعديلات طفيفة.

الجامعات الخاصة: إذا كانت كثير من الدول الغربية قد عرفت الطريق مبكرًا في إنشاء جامعات غير مملوكة للحكومة، وإنما لأفراد أو هيئات، فإن معظم الدول العربية، لم تسمح بالجامعات الخاصة في العصر الحديث إلا منذ سنوات قليلة، ومن أمثلة الدول العربية التي أنشأت الجامعات الخاصة، الإمارات العربية، والأردن، ولبنان، ومصر، ففي الإمارات: كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي، وكلية دبي الطبية للبنات، وكلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، وغيرها، وفي الأردن، جامعة الأردن الأهلية، وجامعة العلوم التطبيقية، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة البنات الأردنية. . إلخ. وفي مصر: جامعة مصر الدولية، وجامعة السادس من أكتوبر، وعدد كبير من المعاهد العالية التجارية والتعاونية والهندسية والتكنولوجية.

جامعة: يقصد بالجامعة مؤسسة للتعليم العالي، مؤلفة

المسجد بعد هذه الزيادات نحو ٢١٨٧٥ م. يمتاز هذا المسجد بزخارف الفسيفساء المذهبة ذات الرسوم الجميلة وشبابيكه الرخامية المفرغة وعقوده المزدوجة التي يعلو بعضها بعضًا، وفي ١٥٢٦ بنيت كنيسة على الطراز القوطي وسط إيوانه الشرقي.

جامع القرويين: أنشئ ٨٥٩ في القطاع الغربي من مدينة فاس بالمغرب حيث كان يسكن المهاجرون القيروانيون، وميلاً مع التخفيف انقلب هذا الاسم إلى القرويين وقد تبرعت بالمال لبنائه السيدة فاطمة التي توفي والدها محمد بن عبد الله الفهري القيرواني، وترك لها مع أختها مريم ثروة طائلة، وقامت الأخت ببناء جامع في الجانب الآخر من المدينة. شيد جامع القرويين منذ بادئ الأمر ليكون مركزًا للتعليم، وقد ظل كذلك مدة أحد عشر قرنًا، ويجب لذلك أن يعتبر أقدم جامعة إسلامية. مر الجامع في تطوره بأدوار مختلفة فاتسعت مساحته وتحسنت أوضاعه أحيانًا، وأهمل أمره وتأخر أحيانًا أخرى وهو يتكون اليوم من بنايات عديدة تمثل أساليب متنوعة من العمارة والزخرفة، وفي عهد ازدهاره لم تقتصر الدراسة فيه على العلوم الدينية واللغة بل شملت أيضًا الفلسفة والطب والصيدلة والطبيعة والفلك والهندسة، وظل الجامع حصنًا للثقافة الإسلامية العربية. وكان التعليم فيه حرًا يختار الأساتذة والطلاب ما يشاءون من المواد والكتب إلى أن فكر السلطان محمد الثالث في سن نظام للجامع، فأصدر مرسومًا ١٧٨٩ يأمر شيخ القرويين بتحديد مواد الدراسة والكتب، وبعد الاحتكاك بالحضارة الغربية أخذت ترتفع الأصوات في انتقاد طرائق التدريس الجامدة، وأخيرًا صدر مرسوم ١٩٣١ يقسم التعليم في الجامع إلى ثلاث مراحل: ابتدائية وثانوية وعالية. يتألف التعليم العالي من اختصاص ديني واختصاص أدبي. ثم أضيف إلى الجامع معهد للفتيات يؤهل للعالمية. وبعد استقلال البلاد بدأت إصلاحات أساسية في جامع القرويين وتقرر جعله جامعة مؤلفة من ثلاث كليات (١) الشريعة (٢) الآداب (٣) العلوم.

العلوم الدينية واللغوية. ولم يبدأ تأسيس الجامعات في العالم العربي إلا في أواخر القرن ١٩، إذ أنشئت في بيروت جامعتان من قبل المبشرين الأجانب هما: الكلية الأمريكية وجامعة القديس يوسف. وقد تأسست الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٨ وبعدها الجامعة السورية ١٩٢٣ ثم تعددت الجامعات في العالم العربي انظر: اتحاد الجامعات العربية، وجدول الجامعات في العالم العربي.

جامعة أثينا: أطلق الاسم في اليونان القديمة على المؤسسة التعليمية التي نشأت ح ٢٠٠ ق م بإدماج المدارس الفلسفية والخطابية المعروفة، مثل أكاديمية أفلاطون، ولوقيون أرسطو، وحدائق أبيقور، ومدرسة أيزوقراط. وكانت هذه الجامعة تحت إشراف لجنة من أعضاء مجلس الشيوخ، يقصدها الطلاب من أنحاء العالم كافة. وقد حرص أباطرة الرومان على مساعدتها لتكون مركزاً للشقافة والعلم في الإمبراطورية، ولكن يوستينيان أمر بإغلاقها ٥٢٩، استجابة لطلب الكنيسة التي لم تكن تسمح بتدريس المؤلفين الوثنيين. أما في اليونان الحديثة فقد تأسست جامعة أثينا ١٨٣٧ بعد استقلال البلاد عن الحكم العثماني ١٨٣٢.

الجامعة الأردنية: تأسست ١٩٦٢ ومقرها عمان بالأردن. وبدأت بكلية الآداب. وفي ١٩٦٥ أنشئت كليتا العلوم والاقتصاد والتجارة. أما كلية الشريعة فالحقت بالجامعة ١٩٧١ وكانت تابعة لوزارة الأوقاف، وفي ١٩٧٢ أنشئت كلية الطب، ثم كليتا التمريض والزراعة في ١٩٧٣، وأنشئت كذلك دراسات عليا لمنح الدبلوم والماجستير. التعليم فيها مختلط ويقوم على أساس الكفاية الأكاديمية. والجامعة عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة الأزهر: جامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالي في الأزهر وبالبحوث التي تتصل بهذا التعليم أو ترتب عليه. وتقوم على حفظ ودراسة التراث العلمي والفكري والروحي للأمة العربية والإسلامية والعمل على نشر هذه الحضارة كما تقوم على أداء رسالة الإسلام وتجلية جوهره وإبراز كيانه، وأثره في تقدم البشرية

من عدة مدارس أو معاهد أو كليات، يختص كل منها بفرع معين من المعرفة. وقد يطلق هذا الاسم على المدارس الفلسفية ومدارس الخطابة في اليونان القديمة وفي العهد الهلنستي مثل أكاديمية أفلاطون ومتحف الإسكندرية، كذلك يمكن وصف المدارس العربية - الإسلامية مثل جامع القرويين والأزهر والمدرسة النظامية بأنها جامعات. ومن المعروف أن هذه المدارس كان لها تأثير كبير في نشأة الجامعات الأوروبية حوالي القرن ١٣. وكلمة جامعة إنما أطلقت في بادئ الأمر على مجموع الطلاب والمدرسين الذين كانوا يؤلفون رابطة أو جماعة تشبه النقابات تعترف بها الدولة وتتمتع باستقلال ذاتي وامتيازات خاصة. ومنذ القرن ١٤ أصبحت الكلمة تطلق على مؤسسة التعليم نفسها. وكانت الجامعات في الغالب أهلية وطائفية تأتيتها الأموال اللازمة من الأوقاف الكنسية والتبرعات. ولقد قام بعضها مثل جامعات باريس وأكسفورد وبولونيا وهيدلبرج بدور كبير في الحياة العامة والشئون الدينية والسياسية. وأخذ عدد الجامعات يزداد بسرعة في العصور الحديثة، وشعرت الدول بأهميتها في إعداد قادة الفكر وتوجيه الرأي العام، فقامت تتولى تأسيسها بنفسها أو تقدم إلى الأهلية منها المساعدات المالية مقابل الإشراف عليها. كانت الدراسة في الجامعات تتمركز في بادئ الأمر حول اللاهوت والفلسفة (التي تشمل العلوم والفنون والآداب) ثم الحقوق والطب، أي إنها كانت تتألف عادة من أربع كليات، ولكن تقدم العلوم وتشعبها في العصور الحديثة أدى إلى تأسيس كليات جديدة متعددة كما أن طرائق التدريس تبدلت فزادت العناية بالمعامل والمكتبات وحلقات البحث. ولم تعد الجامعات تستهدف التعليم ونشر المعارف البشرية فحسب، بل إنها تسعى كذلك إلى البحث العلمي والإعداد المهني وتربية الشخصية. وبينما زادت الجامعات وتكاملت في الغرب خلال العصور الحديثة، تلاشت المدارس العربية القديمة ولم يبق منها إلا القليل الذي اقتصر فيه الدراسة على



كلية طب الأستان، كلية الصيدلة، كلية الهندسة، كلية التربية، كلية الزراعة، المعهد العالى للصحة العامة، معهد البحوث الطبية، معهد بحوث الهندسة الصحية، مركز الدراسات العليا والبحوث، ومركز الحساب العلمى. (٢) ويطلق اسم جامعة الإسكندرية أيضاً على المعهد العلمى الذى نشأ فى متحف الإسكندرية ومكتبته فى العهد الهيلنستى وسعى البطالمة إلى جعله يحتل مكان (أثينا) كمركز للثقافة اليونانية. وقد جمعت فى المكتبة مؤلفات أرسطو وكثير من المخطوطات المصرية واليونانية الشرقية. وهنا وضع بطلميوس نظريته فى الكون، وقام أرشميدس بتجاربه واختراعاته، وظهرت تعاليم إقليدس فى الرياضيات. انظر: مكتبة الإسكندرية.

الجامعة الإسلامية: منظمة إسلامية بالهند وباكستان. تأسست ١٩٠٦ لحماية الحقوق السياسية للمسلمين. رأسها (١٩٣٤) وأدار شئونها الزعيم المسلم: محمد على جناح. ففتت فيها من روحه. عارض ١٩٤٠ المؤتمر الوطنى الهندى وطالب بإقامة باكستان وظفر بمعظم أصوات المسلمين فى انتخابات ١٩٤٦. أكره المؤتمر على الموافقة على إقامة دولة إسلامية. عين أول حاكم عام لباكستان ١٩٤٧.

جامعة أسيوط: تأسست فى ١٩٥٧ ومقرها مدينة أسيوط بمصر وبدأت بكليتى العلوم والهندسة ثم الزراعة فى ١٩٥٩، والطب فى ١٩٦٠، والصيدلة فى ١٩٦١ وكانت تابعة لكلية الطب، والطب البيطرى ١٩٦١، والتجارة ١٩٦٣، وبها أيضاً كلية للمعلمين.

جامعة أكسفورد: فى أكسفورد، وهى إحدى جامعتى إنجلترا القديمتين. بدأت مثل كيمبردج فى وقت مبكر من القرن ١٢ فى تلك الحلقات التى كان يعقدها طلاب العلم من الشباب حول العلماء من الرهبان ومدرسى المدينة. أما نظام المقيمين المطبق حالياً، فقد بدأ مع نشأة كلية مرتون ١٢٦٤. كانت الجامعة مركزاً هاماً للمعارف الإنسانية خلال القرون الوسطى. وكل كلية فيها

وسعادتها. وتعمل على تزويد الوطن العربى والإسلامى، والإنسانية كلها بالعلماء المؤهلين الذين يجمعون إلى الإيمان بالعقيدة الإسلامية، والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه فى الشريعة ولغة القرآن - كفاية علمية، عملية، ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة، والعقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى مجال الإنتاج والريادة. وتتكون جامعة الأزهر من الكليات والمعاهد التالية: كلية أصول الدين، كلية الشريعة والقانون، كلية اللغة العربية، كلية التجارة، كلية البنات الإسلامية، كلية الهندسة، كلية الطب، كلية الزراعة، كلية التربية، كلية العلوم، كلية أصول الدين بأسبوط، كلية الشريعة والقانون بأسبوط، كلية اللغة العربية بأسبوط، معهد الدراسات الإسلامية والعربية، معهد اللغات والترجمة. وتمنح جامعة الأزهر الدرجات العلمية الآتية: درجة الإجازة العالية للكليات والمعاهد (الليسانس أو البكالوريوس)، درجة التخصص (الماجستير)، ودرجة الشهادات العليا (دبلومات)، ودرجة العالمية (الدكتوراة).

جامعة استانبول: تأسست ١٨٦٣ باسم دار الفنون، فضمت المدارس العالية التى كانت قائمة قبل ذلك مثل مدرسة الطب والحقوق. أعيد تنظيمها ١٩٢٧، ثم ١٩٣٣.

جامعة الإسكندرية: (١) ثانية الجامعات المصرية، مقرها مدينة الإسكندرية بمصر، بدأت فى ١٩٣٨ بكليتى الحقوق والآداب فرعين لكليتى الحقوق والآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة فيما بعد). وفى ١٩٤١/ ٤٢ أنشئ فرع لكلية الهندسة بالإسكندرية، وكانت هذه الفروع الثلاثة نواة لجامعة الإسكندرية وتم إنشاؤها وتنظيمها فى ١٩٤٢. وتضم جامعة الإسكندرية الكليات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية التالية: كلية الآداب ويتبعها معهد العلوم الاجتماعية، كلية الحقوق، كلية التجارة، كلية العلوم، كلية الطب (ويلحق بها المعهد العالى للتمريض والمستشفيات الجامعية ومدرسة التمريض)،

الطب البيطرى. فيها مدارس للصحافة وفن المكتبات والتربية البدنية. وهى تدير المركز الطبى فى شيكاغو ويشمل كليات الطب، وطب الأسنان والصيدلة والتعريض. وفيها معهد للعمل والعلاقات الصناعية، ومعهد للملاحة الجوية، ومحطة للإذاعة ومطبعة جامعية ومرصد ومتاحف للآثار والفنون والتاريخ الطبيعى. تعتبر الجامعة رائدة فى التربية المهنية.

جامعة الإمارات العربية: تأسست ١٩٧٦، وفى ١٩٧٧ قبلت الجامعة أول فوج من طلابها، وقد أقيمت فى مدينة العين بإمارة أبو ظبى وهى تضم كلية للتربية، وكلية للآداب، وكلية للعلوم، وكلية للعلوم الاقتصادية والإدارية وكلية للشريعة والقانون وكلية للعلوم الزراعية، وكلية للطب والعلوم الصحية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: إحدى جامعات المملكة العربية السعودية بالرياض، أنشئت فى ١٩٥٣ وأصبحت جامعة ١٩٧٤، وهى تتسم بصفة عامة بالتوجه الدينى الإسلامى، وتضم الكليات والمعاهد التالية: كلية الشريعة - كلية اللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، المعهد العالى للقضاء، المعهد العالى للدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين، كلية الدعوة والإعلام، وللجامعة فروع فى منطقة «القصيم» و «أبها».

الجامعة الأمريكية فى بيروت: أنشئت الكلية البروتستانتية السورية ١٨٦٦، بجهود الدكتور دانييل بليس عضو البعثة التبشيرية الأمريكية فى سوريا الذى جمع الأموال من أمريكا وإنجلترا. أخذت الكلية تتسع تدريجياً فأنشئت بها خلال السنوات التى تلت مدارس للطب والصيدلة والتعريض والهندسة والزراعة، ثم تقرر ١٩٢٠، تبديل اسمها إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت، بها كليات: الآداب، العلوم، الطب، الهندسة، الزراعة، ويتفرع عن كلية الطب مدارس للصيدلة والصحة العامة والتعريض.

الجامعة الأمريكية فى القاهرة: تأسست ١٩٢٠، وهى تتألف من كليات: الدراسات العربية، الاقتصاد والعلوم السياسية، اللغة الإنجليزية والأدب المقارن، هندسة

تتمتع باستقلال داخلى ضمن الجامعة. أما الكليات التى تضمها وتاريخ إنشائها فنذكرها فيما يلى (دون تكرار كلمة «كلية»): الجامعة ١٢٤٩، باليول ١٢٦٣، مرتون ١٢٦٤، سنت ادموند هول ١٢٦٩، اكرتير ١٣١٤، أوريل ١٣٢٦، كوينز ١٣٤٠، نيو ١٣٧٩، لنكولن ١٤٢٧، أول سولز ١٤٣٧، المجدلانية (وتلفظ مودلين) ١٤٥٨، بريزنوز ١٥٠٩، كوريس كريستى ١٥١٦، كرايست تشرش ١٥٤٦، تريينتى ١٥٥٤، سنت جون ١٥٥٥، يسوع ١٥٧١، وادهام ١٦١٠ (والترخيص لها ١٦١٢) بمبروك ١٦٢٤، وورستر ١٧١٤، كيبيل ١٨٧١، هيرتفورد ١٨٧٤، وست أنتونى ١٩٤٨ (الترخيص لها ١٩٥٣). أما كليات النساء فهى: ليدى مارجاريت هول ١٨٧٨، سمرفيل ١٨٧٩، سنت هيو ١٨٨٦، سنت هيلدا ١٨٩٣، وست آن ١٩٥٢. وفى الجامعة أقسام متعددة للدراسات منها: اللاهوت والحقوق والطب والتاريخ الحديث واللغة الإنجليزية وآدابها واللغات الشرقية والعلوم الاجتماعية والعلوم البيولوجية. وكان للجامعة حتى ١٩٤٨ اثنان يمثلانها فى البرلمان مثل جامعة كيمبردج. أما التدريس فيقوم على أساس المحاضرة ونظام الإشراف، وفيه يعد كل طالب رسالة أسبوعية حول موضوع ما، يناقشه مع الأستاذ المشرف. ترك سيسيل رودس للجامعة مبالغ كبيرة كمنح دراسية للطلبة الأجانب. تأسست مطبعتها ١٤٧٨، ولها فرع فى الولايات المتحدة. فى ١٩٢٠ أحرزت المرأة لأول مرة الدرجات العلمية من جامعة أكسفورد ولكن لم يسمح لها قانوناً بالالتحاق بها إلا فى سنة ١٩٥٩.

جامعة إلينوى: بأوربانا وشامبين وشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية. تتمتع بنظام هبة الأرض وتمدها الحكومة بالإعانة. التعليم مختلط. رخص لها ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٦٨ باسم جامعة إلينوى الصناعية، ثم أخذت اسمها الجديد ١٨٨٥. تضم كليات الزراعة، التجارة، التربية، إدارة الأعمال التجارية، الهندسة، الفنون الجميلة والتطبيقية، الآداب، العلوم، القانون،

العثمانية. ولكن ثورة ١٨٤٨، التي انتشرت في النمسا وهنغاريا، ساعدت على قيام مشروعات لتحرير جميع الشعوب السلافية من النير الأجني. ففي يونيو ١٨٤٨ اجتمع أول مؤتمر للجامعة السلافية في براغ. وكان معظم النواب الحاضرين تشيكيين. ولكن سرعان ما أعلن المؤتمر اتحاد صفوف جميع السلافيين. وذلك حينما استرجع الجيش النمساوي براغ. ومع أنه لم تحصل أمة سلافية على أية فوائد من ثورة ١٨٤٨، إلا أن فكرة الجامعة السلافية بذرت في تربة الأقطار السلافية، وأخذت تؤتي ثمارها. ولقيت الفكرة عضداً كبيراً من جانب روسيا التي أخذت تضطلع بدور الدولة الحامية لجميع الشعوب السلافية، رغم أن معاملتها هي ذاتها للبولنديين لم تكن المثل الأعلى الذي تستجيب له قلوب السلافيين. وكان أنصار مبدأ القومية السلافية في روسيا شيعية قومية، رجعية، متطرفة، قوية البأس عن طريق الصحف التابعة لها التي أخذت تؤيد رسالة «روسيا المقدسة» في حماية جميع السلاف والمعتنقين للمذهب الأرثوذكسي. وقد لعب هؤلاء الأنصار دوراً هاماً في نشوب حرب القرم، والحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨) التي كان من نتائجها استقلال صربيا والجبل الأسود، ومنح بلغاريا الحكم الذاتي. وبعد أن ضربت هذه السياسة الروسية المؤيدة للجامعة السلافية الإمبراطورية التركية ضربة قوية، اصطدمت بمصالح النمسا وهنغاريا وصارت صربيا النصير الأكبر للجامعة السلافية في البلقان. ولكن ضم النمسا ١٩٠٨ لولايتي البوسنة والهرسك ضرب المطامع الصربية ضربة شديدة. كما رأت النمسا وهنغاريا في هذه الحركة تهديداً لكيانها. ولذلك فإنه حينما اغتال وطني صربي ١٩١٤ الأرشيدوق فرنسيس فرديناند اعتزمت الحكومة النمساوية الهنغارية سحق صربيا. وكان هذا هو السبب المباشر الذي أشعل جذوة الحرب العالمية ١ التي أيدت فيها روسيا على الفور موقف حليفها صربيا ضد المطالب النمساوية. غير أن بلغاريا انضمت إلى دولتي وسط

المواد والعلوم الطبيعية، الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس، هذا فضلاً عن الدراسات العليا وأقسام الخدمات مثل: مركز الوسائل السمعية والبصرية، ومركز الدراسات العربية، ومركز الآلات الحاسبة، ومركز البحوث الاجتماعية، ومركز الخدمة العامة، ومعهد للغة الإنجليزية.

جامعة الأمم الألمانية: مبدأ قومي ألماني يستهدف اتحاد جميع البلدان الناطقة بالألمانية تحت الحكم الألماني، وكان أنصاره يرون أن عروة الدم لا تربط فحسب الشعوب الألمانية القاطنة في الأقطار المجاورة مثل النمسا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولندا، وسويسرا، والآنزاس، بل تربط الطوائف الناطقة بالألمانية في بلدان بعيدة مثل ألمان الفولجا، وألمان البلطى، وترانسلفانيا، وأمريكا أيضاً. ونشأ هذا المذهب في أخريات القرن ١٩ ذريعة للتوسع الخارجى الألماني، وصار صوتاً جهورياً قوياً بنوع خاص عقب الحرب العالمية ١ التي حرمت ألمانيا بعض أراضيها على الحدود، ومستعمراتها. واقتبست الحركة القومية الاشتراكية (النازية) شعار إنشاء جامعة أمم ألمانية. وسعت ألمانيا تحت حكم هتلر إلى ضم النمسا والأجزاء التي تقطنها أغلبية ألمانية من تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، وإلى تقديم المطالب الألمانية باسترداد داننجز والممر البولندي ١٩٣٩، مما أدى إلى إشعال أتون الحرب العالمية ٢.

جامعة الأمم السلافية: نظرية أو حركة تستهدف توثيق عرى العلاقات السياسية والثقافية بين جميع الدول السلافية. وقد أيدتها جهود ذاتية لشخصيات بارزة منذ القرن السابع عشر واتسع مداها في القرن التاسع عشر في النواحي الثقافية. وكانت روسيا هي الدولة السلافية المستقلة الوحيدة في منتصف القرن ١٩، حينما بلغت القومية الحديثة أوج نشاطها وقوتها. فقد كانت بولندا مقسمة بين جاراتها الثلاث القويات، وكان التشيك، والسلوفاك، والكرواتيون تحت حكم النمسا وهنغاريا. وكان الصرب والبلغار لا يزالون خاضعين للإمبراطورية

جامعة بال: فى بال (بازل). تأسست ١٤٦٠ أنشأها بيوس ٢ وأعيد تنظيمها ١٥٣٢، وهى أقدم جامعات سويسرا. اجتذبت كبار الفنانين والعلماء أمثال إرازموس وهولباين ونيتشه وكلفن الصغير. بها مكتبة ضخمة.

جامعة براج أو جامعة شارل: فى براج، بجمهورية التشيك. من أقدم جامعات وسط أوروبا، أسسها الإمبراطور الرومانى شارل ٤ فى ١٣٤٨، بها مكتبة مشهورة تحتوى على أكثر من ١٦٠٠٠٠٠ مجلد، مع فروع خاصة بالمخطوطات والموسيقى والخرايط والأفلام.

جامعة برلين الحرة: فى برلين بألمانيا تأسست فى ١٩٤٨ إبان حصار برلين، نزح بعض الأساتذة والطلاب من جامعة هومبولت بالمنطقة الشرقية إلى القطاع الأمريكى وأسسوا جامعة جديدة بمساعدة الولايات المتحدة وحكومة ألمانيا الغربية، أطلق عليها اسم الجامعة الحرة.

جامعة برنستون: فى برنستون، بنىوجرسى، بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٧٤٦ وفتحت أبوابها ١٧٤٧ وأعيد ترخيصها ١٧٤٨ باسم كلية نيوجرسى حتى ١٨٩٦ عندما سميت جامعة برنستون. كان مؤسسوها من قساوسة الكنيسة القديمة، من المظاهر الإدارية الخاصة النظام التعليمى الذى أدخله وودرو ولسن خلال رئاسته، والذى يتجه بالتعليم نحو الأفراد اتجاهاً يفوق المؤلف فى معظم جامعات الولايات المتحدة. تضم الجامعة عدداً من المدارس، من بينها مدرسة الشؤون العامة والدولية، والفن المعماري والهندسة وفيها مراكز متعددة للبحوث، وعدد من المتاحف ومطبعة جامعية. تضم عدداً من البنايات الشهيرة من بينها: مكتبة فايرستون التذكارية، وقد افتتحت ١٩٤٨ ومتحف للفنون.

جامعة البصرة: مقرها مدينة البصرة بالعراق، بدأت كفرع لجامعة بغداد فى ١٩٦٤ بكليات: الآداب والحقوق والهندسة والعلوم، ثم استقلت فى ١٩٦٧ وأصبحت تسمى جامعة البصرة. تضم كليات الآداب والعلوم

أوروبا، نتيجة لما لحقها من هوان وخسائر فى حربى البلقان (١٩١٢-١٣). ولم تسهم الجامعة السلافية بنصيب فى حركة الاستقلال فى بولندا. غير أنها وجدت لها أتباعاً عديدين بين التشيك. وحققت نهاية الحرب العالمية ١ الاستقلال لجميع الأمم السلافية. وتخلت روسيا السوفيتية عن دورها نصيراً للقومية السلافية. ولكن جددت الحرب العالمية ٢ الحركة. وفى السنين التى أعقبت هذه الحرب، أخذت جميع الأمم السلافية تدور فى فلك روسيا السوفيتية، بيد أنه سرعان ما خرجت يوجوسلافيا منه. غير أنه من الخطأ إرجاع سيطرة روسيا السوفيتية على بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، والبلقان إلى انتصار مبدأ القومية السلافية. فإن رومانيا وهنغاريا، وألبانيا، وهى دول غير سلافية، خضعت للنفوذ الروسى خضوع جاراتها السلافية.

جامعة إندونيسيا الإسلامية: فى جوكياكارتا، تأسست ١٩٤٥. جامعة خاصة ومستقلة ولها فرع فى سوراكارتا، تدمها الحكومة. بها كليات: الحقوق، والاقتصاد الاجتماعى.

جامعة أوبسالا: فى السويد، إحدى الجامعات الأوروبية القديمة المشهورة، تأسست ١٤٧٧ توقفت فى ١٥١٠ نتيجة لنزاع دينى عنيف وزاوت نشاطها ثانياً فى ١٥٩٥، وتحتوى مكتبتها التى أنشئت ١٦٢٠ على أكثر من ١٢٠٠٠٠٠ مجلد و ٢٧٠٠٠ مخطوطة. تتألف الجامعة من كليات: اللاهوت، الحقوق، الطب، الآداب، العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم والصيدلة ومعهد للدراسات الأفريقية.

جامعة أوتاوا: فى أوتاوا، عاصمة كندا، تأسست ١٨٦٦، تضم كليات: الآداب، التربية، الطب، العلوم البحتة والتطبيقية، العلوم الاجتماعية وعلم النفس، الفلسفة، القانون الكنسى، اللاهوت. وفيها عدد من المدارس والمعاهد للدراسات العليا، وعلم المكتبات والتمريض وإدارة المستشفيات، والتربية البدنية والترويح.

جامعة طرابلس وجامعة بنغازي. كانت نواتها كلية الآداب والتربية التي تغير اسمها فيما بعد إلى كلية الآداب. وتضم الجامعة كليات: الآداب، التجارة، الاقتصاد، الحقوق، الطب، وكلية اللغة العربية.

جامعة بولونيا: في بولونيا بإيطاليا، تأسست في القرن ١١ (ح ١٠٨٨) وهي من أقدم جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الاقتصاد والتجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الرياضيات والفيزياء، العلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، الطب البيطري، الكيمياء الصناعية، الهندسة والعلوم السياسية

جامعة بيرزيت: جامعة أهلية فلسطينية، في مدينة بيرزيت بالقرب من مدينة القدس، بدأت ١٩٢٤ كمدرسة صغيرة، ثم تطورت إلى أن أصبحت جامعة في ٧٥-١٩٧٦

جامعة تارتو: في استونيا. تأسست ١٦٣٢ ثم أغلقت وأعيد افتتاحها في ١٨٠٩. بها كليات: الطب والتاريخ واللغات، والرياضيات والعلوم الطبيعية والحقوق. وفي الجامعة قسم للدراسة بالمراسلة. تشغل مكتبة الجامعة مكان الكاتدرائية القديمة التي شيدت في القرن الثالث عشر.

جامعة تولوز: في تولوز بفرنسا، تأسست ١٢٣٠، شهرت أولاً بمدرسة الحقوق. وفي أثناء الثورة الفرنسية اضمحل شأنها وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

الجامعة التونسية: أنشئت رسمياً في ١٩٦٠، وكانت قبل ذلك معاهد التعليم العالي منحصرة في بعض المؤسسات مثل جامع الزيتونة ومعهد الدراسات العليا وكانت الجامعة عند تأسيسها تشتمل على (١) كلية العلوم الرياضية والفيزيائية والطبيعية (٢) كلية الآداب والعلوم الإنسانية (٣) كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى مؤسسات كانت قد أنشئت قبل ذلك، منها دار المعلمين العليا للحقوق المعدة لتكوين القضاة والمحامين. وفي ١٩٦١ تحولت الجامعة الزيتونية إلى كلية للشريعة وأصول الدين وألحقت

والطب والهندسة وعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، وأنشئت كلية الزراعة في ١٩٧١.

جامعة بغداد: أقدم جامعات العراق، فقد بدأت كلياتها مثل كلية الحقوق منذ ١٩٠٨. تأسست كجامعة في ١٩٥٧ ومقرها مدينة بغداد بالعراق. ضمت عند تأسيسها الكليات التي كانت موجودة في ذلك الحين وهي كليات: الطب والآداب والعلوم ودار المعلمين العالية والهندسة والصيدلة وطب الأسنان والتحرير (البنات) والزراعة والطب البيطري والحقوق والتجارة، ثم فتحت معاهد عليا: الادارة واللغات والمساحة، ثم أخذت الجامعة تتوسع توسعاً كبيراً في عدد طلابها وهيئاتها التدريسية نتيجة متطلبات البلاد، ثم مدت نطاقها إلى الموصل والبصرة فتأسست كليات إنسانية وعلمية. وقد طرأت تغييرات على الكليات فألغى بعضها وأنشئ البعض الآخر وحدث تغيير في ١٩٦٩ فألغيت كلية البنات (التحرير سابقاً) وكلية التربية وهيئة المعاهد وأضيفت الكلية التكنولوجية التابعة لوزارة التربية إلى جامعة بغداد وأدمجت المعاهد الهندسية في مجموعة واحدة تسمى هيئة المعاهد ثم أعيد إنشاء كلية التربية ١٩٧٣، وأصبحت كليات الجامعة: كلية العلوم، الهندسة، الهندسة التكنولوجية، الطب، الصيدلة، طب الأسنان، التمريض، الزراعة، الطب البيطري، القانون والسياسة، الإدارة، الاقتصاد، الآداب، التربية الرياضية، أكاديمية الفنون الجميلة، كلية التربية. وتبع جامعة بغداد مراكز البحوث مثل مركز الدراسات الفلسطينية ومركز البحوث التربوية والنفسية ومركز البحوث الاقتصادية والإدارية، وكانت فيها عمادة للدراسات العليا والبحث العلمي ولكنها ألحقت بجهة أخرى. وتمتع معظم كليات الجامعة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه.

جامعة بنغازي: مقرها مدينة بنغازي بليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد انقسام الجامعة الليبية التي كانت تضم عدداً من الكليات في مدينتي طرابلس وبنغازي إلى جامعتين:

**جامعة الخرطوم:** تأسست ١٨٩٨، عندما قرر اللورد كشرن بناء كلية تخليداً لذكرى الجنرال غوردون. وفي ١٩٠٣ كانت كلية غوردون تشمل أربعة أقسام. بدأ التوسع مع تزايد الحاجة إلى التعليم، وفي ١٩٢٤ أصبحت الكلية معهداً للتعليم الثانوي. وفي ١٩٤٠ صارت الكلية مركزاً للتعليم العالي وتشمل مدارس الزراعة والآداب والقانون والعلوم والهندسة والعلوم البيطرية. وفي ١٩٤٧ تحولت إلى كلية جامعية ذات علاقة خاصة بجامعة لندن. وفي ١٩٥٦ أصبحت الكلية الجامعية جامعة مستقلة - هي جامعة الخرطوم، فانتهت العلاقة الخاصة مع جامعة لندن. وتشمل الجامعة كليات: الزراعة، الآداب، الاقتصاد والدراسات الاجتماعية، الهندسة المعمارية، القانون، الطب، الصيدلة، العلوم، والعلوم البيطرية.

**جامعة دبلن:** بدبلن بأيرلندا التي أسستها الملكة اليزابيث ١ باسم كلية (تريينيتي) ١٥٩١. بها كليات للآداب والعلوم الرياضية والهندسية، الفنون والاقتصاد والدراسات الاجتماعية، اللاهوت، والحقوق، والطب والطب البيطري، وطب الأسنان، والموسيقى، والعلوم الطبيعية. تحتوى مكتبتها على مجموعة قيمة ضخمة من الكتب القديمة والمخطوطات.

**جامعة دكا:** تأسست ١٩٢١ في باكستان الشرقية (بنجلاديش حالياً)، تضم كليات: الآداب والفنون، العلوم، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، التربية، وهناك معاهد ومدارس عديدة في بنجلاديش ملحقة بجامعة دكا.

**جامعة دمشق:** مقرها مدينة دمشق، في سوريا. كان اسمها في الأصل الجامعة السورية، أقدم جامعات سوريا، بدأت نواتها في ١٩٠٣ حين افتتح معهد للطب، و١٩١٣ حين افتتحت مدرسة الحقوق. وفي ١٩٤٦ افتتحت أربع كليات: الهندسة، العلوم، الآداب، المعهد العالي للمعلمين (كلية التربية فيما بعد)، ثم كلية للشريعة في ١٩٥٤، ومعهد للعلوم التجارية في ١٩٥٦.

بالجامعة التونسية، وبعدها بقليل ألحقت المدرسة العليا للتجارة بالجامعة باسم معهد الدراسات التجارية العليا. وفي ١٩٦٤ أنشئت كلية الطب وفي ١٩٦٩ أنشئت المدرسة القومية للمهندسين والمعهد الأعلى للتصرف في المؤسسات بالإضافة إلى مختلف مراكز البحث التي تم إنشاؤها. عضو اتحاد الجامعات العربية.

**جامعة جرينوبل:** في جرينوبل بفرنسا، تأسست ١٣٣٩، التعليم فيها مختلط. اضمحل شأنها في أثناء الثورة الفرنسية، وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

**جامعة الجزائر:** بمدينة الجزائر، تأسست ١٨٧٩، ثم أعيد تنظيمها ١٩٠٩، تضم كليات الآداب، والحقوق، الطب والصيدلة، العلوم، يلحق بها عدد من المعاهد منها معهد الدراسات الصحراوية، ومعهد الدراسات العليا الإسلامية ومعهد الدراسات الفلسفية، وفيها مرصد.

**جامعة جلاسجو:** بمدينة جلاسجو. باسكتلندا، تأسست ١٤٥١، ثم أعيد تنظيمها ١٥٧٧، تضم مكتبتها ٥٠٠ كتاب طبع قبل ١٥٠٠ ومجموعات نادرة من الأناجيل. فيها كليات: الآداب، العلوم، الطب والطب البيطري، الحقوق، اللاهوت، الهندسة. وفي ١٩٧٠ أنشئت بها محطة للأحياء البحرية.

**جامعة جنيف:** بمدينة جنيف بسويسرا، تأسست ١٤٧٣ وجعلها كلفن أكاديمية في ١٥٥٩، التعليم فيها مختلط. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، الحقوق، الطب، العلوم، اللاهوت البروتستانتية. يلحق بها عدد من المدارس والمعاهد ومراكز البحث.

**جامعة جورج واشنطن:** في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٨٢١ باسم الكلية الكولمبية، وافتتحت ١٨٢٢. أصبحت جامعة ١٨٧٣، وأصبح لها اسمها الحالي ١٩٠٤.

**جامعة جونز هوبكنز:** في بالتيمور في ولاية ميريلاوند، بالولايات المتحدة، اتحدت مع مستشفى جونز هوبكنز ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٧٦، تركز على أبحاث الدراسات العليا.



١٩٢٨، ومونتيفيديو ١٩٣٣، وليما ١٩٣٨، وبوجوتا ١٩٤٨، وكاراكاس ١٩٥٤، وبما ١٩٥٦، ومن بين ما حققته هذه المؤتمرات إبرام معاهدات تحكيم للمنازعات، والوصول إلى معاهدات جمركية، وإقامة اتحاد لجامعة الدول الأمريكية، ووضع قواعد ومبادئ مكتوبة للقانون الدولي وإقامة أجهزة لدعم السلام، وإنشاء وكالات للشؤون العلمية والاجتماعية. وفي ١٩٤٨ تكونت منظمة الدول الأمريكية ويرجع الفضل إلى الرئيس فرانكلين روزفلت في انتهاج سياسة «الجار الطيب»، في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهوريات أمريكا اللاتينية. وقد أيدت معظم الجمهوريات الأمريكية، أو اشتركت اشتراكاً عملياً في الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وفي ١٩٦٠ أنشئ البنك الأمريكي للتنمية، وفي ١٩٦٢ وضع برنامج للمعونة الاقتصادية أعلنه الرئيس كيندي ١٩٦١ لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في دول أمريكا اللاتينية. أدت مساعدة فيدل كاسترو لقوات العصابات الشيوعية في دول أمريكا اللاتينية الأخرى إلى طرد كوبا من منظمة الدول الأمريكية ١٩٦٢. حاولت الولايات المتحدة عن طريق «التحالف من أجل التقدم» في ١٩٦١ وضع خطة طويلة المدى للمساعدة الاقتصادية. وتم التوقيع على إعلان رؤساء أمريكا في ١٩٦٧ في أوروغواي مؤكداً على التكامل الاقتصادي لدول أمريكا اللاتينية عن طريق إنشاء سوق مشتركة بحلول ١٩٩٤. وأخذت ٧ دول بتعريف جمركية موحدة في ١٩٩١.

جامعة الدول العربية: منظمة دولية إقليمية قررت الدول العربية إنشاءها بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية الذي وقعت عليه في ٢٢ مارس ١٩٤٥ سوريا، شرق الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، لبنان، مصر، اليمن، ثم انضمت إليه بعد ذلك ليبيا ١٩٥٣، السودان ١٩٥٦، تونس والمغرب ١٩٥٨، الكويت والجزائر ١٩٦٢، البحرين وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ١٩٧١، موريتانيا ١٩٧٣، الصومال ١٩٧٤، فلسطين

وفي ١٩٥٨ سميت الجامعة السورية جامعة دمشق. وأنشئت كلية لطب الأسنان والصيدلة والزراعة والفنون الجميلة والهندسة الميكانيكية والكهربائية وفيها دراسات عليا منذ ١٩٥٩. وتمنح بالإضافة إلى الليسانس درجات الماجستير والدكتوراه، وتضم كليات: الآداب، التجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الشريعة، الصيدلة، الطب، طب الأسنان، العلوم، الفنون الجميلة، الهندسة. ويلحق بالجامعة بعض المعاهد المتوسطة مثل المعهد المتوسط الهندسي والمعهد المتوسط الزراعي ومعهد السكرتيرية والمعهد المتوسط لطب الأسنان والمعهد المتوسط الصناعي.

جامعة الدول الأمريكية: حركة تتجه نحو إقامة تعاون تجارى واجتماعى واقتصادى وعسكرى وسياسى بين الجمهوريات الإحدى والعشرين التى توجد بأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية. وقد أثار النضال فى سبيل الظفر بالاستقلال عن إسبانيا بعد ١٨١٠ شعوراً بالوحدة بين الشعوب الأمريكية اللاتينية التى كانت تعد الولايات المتحدة نموذجاً لهذا الاتحاد. وفى ١٩٢٠ وضع الأمريكى هنرى كلاى المبادئ الأساسية التى يمكن الاسترشاد بها لإقامة جامعة للدول الأمريكية. ولم يمض وقت طويل حتى أعلن مبدأ مونرو، وغدا مصدراً للضيق فى الأقطار الأمريكية اللاتينية. إذ خيل إليها أنه مجرد قناع لستر أطماع الولايات المتحدة الاستعمارية. جرت محاولة مبدئية محدودة النطاق للاتحاد (انظر: الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى) ولكنها باءت بالإخفاق. وفرقت المنافسات والحروب القومية الجمهوريات الأمريكية اللاتينية. وحاول سيمون بوليفار أن يعقد مؤتمراً ١٨٢٦ يجمع دول أمريكا الجنوبية، ولكن جهوده أخفقت أيضاً. ولم يعقد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية إلا فى (١٨٨٩-٩٠) فى واشنطن. وعقدت اجتماعات تالية فى مدينة مكسيكو (١٩٠١-٢) و١٩٤٥، وريو دى جانيرو ١٩٠٦ و ١٩٤٧، وبوينس آيرس ١٩١٠، ١٩٣٦، وسانتياجو ١٩٢٣، وهافانا

المجلس اجتماعاته في القاهرة وهي المقر الدائم لجامعة الدول العربية كما نصت على ذلك المادة العاشرة من الميثاق. وللمجلس أن يجتمع في أي مكان آخر يعينه. ووظائف المجلس هي: القيام على تحقيق أغراض الجامعة، مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول الأعضاء في الجامعة من اتفاقات بغية التعاون الوثيق بينها، القيام بمهمة التوفيق والتحكيم في الخلافات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء في الجامعة، تقرير التدابير اللازمة لدفع الاعتداء عن الدول الأعضاء في الجامعة، وللمجلس اختصاصات دستورية وإدارية هي قبول الأعضاء الجدد في الجامعة، تعديل الميثاق، إقرار ميزانية الجامعة، تعيين الأمين العام والموافقة على تعيين الأميناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة. تصدر قرارات المجلس بأغلبية مختلطة فتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بالأغلبية العادية مع ملاحظة أنه في حالات التحكيم لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداورات المجلس وقراراته، أما القرارات باتخاذ التدابير اللازمة لدفع الاعتداء فتصدر بالإجماع مع ملاحظة أنه إذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة فلا يدخل في حساب الإجماع رأى الدولة المعتدية، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الثلثين لتعيين الأمين العام أو تعديل الميثاق. وأخيراً تصدر قرارات المجلس بالأغلبية العادية في شئون الموظفين، وإقرار ميزانية الجامعة ووضع نظام داخلي لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة. وقد نص ميثاق الجامعة على تأليف لجان خاصة بالشئون المختلفة التي يتناولها نشاط الجامعة وتعرف هذه اللجان باللجان الدائمة. وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون بين الدول العربية ومداها وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة. وللجامعة الآن اللجان الدائمة الآتية: اللجنة الاقتصادية، لجنة الثقافة، اللجنة السياسية، اللجنة الصحية، لجنة الشئون الاجتماعية، اللجنة القانونية،

١٩٧٦، جيبوتي ١٩٧٧، جزر القمر ١٩٩٣. تاريخها: ظلت البلاد العربية فترة طويلة في سعيها نحو تحقيق الوحدة العربية تستهدف إقامة رابطة سياسية بين البلاد للمحافظة على استقلالها السياسى ودعم القومية العربية. وبدأت الدول العربية في ١٩٤٣ الخطوات العملية نحو إنشاء منظمة سياسية بينها فقامت بمشاورات أسفرت عن عقد «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربى العام» التي اجتمعت في الإسكندرية من ٢٥ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ١٩٤٤، ووضعت اللجنة الأساس الذى رأت أن تقوم عليه المنظمة المزمع إنشاؤها وضمته وثيقة خاصة أطلق عليها اسم «بروتوكول الإسكندرية»، ثم اجتمعت لجنة فرعية سياسية تولت وضع مشروع لميثاق جامعة الدول العربية ورفعته إلى اللجنة التحضيرية فأقرته. وفي ٢٢ مارس ١٩٤٥ انعقد المؤتمر العربى العام وتم التوقيع على «ميثاق جامعة الدول العربية» ويتألف الميثاق من وثيقة رئيسية تشتمل على عشرين مادة ومن ثلاثة ملاحق: الأول خاص بفلسطين والثانى بالبلاد العربية غير المشتركة في الجامعة والثالث بتعيين الأمين العام. ولجامعة الدول العربية غرضان رئيسيان: توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها، والغرض الثانى هو تعاون الدول العربية في الشئون الاقتصادية والمالية وشئون المواصلات وشئون الثقافة وشئون الجنسية والشئون الاجتماعية، والشئون الصحية. والمبادئ الرئيسية لجامعة الدول العربية كما حددها ميثاقها هي: المساواة بين الدول الأعضاء واحتفاظ كل منها بسيادتها، عدم جواز التدخل في الشئون الداخلية للدول الأعضاء. والفروع الرئيسية للجامعة هي: مجلس الجامعة واللجان الدائمة والأمانة العامة، ويتألف مجلس الجامعة من جميع الدول الأعضاء ولكل منها صوت واحد. ويعقد المجلس دورتين عاديتين في العام، ويجوز عقد دورة استثنائية للمجلس كلما دعت الحاجة إلى ذلك. ويعقد

١٩٥٠) اتفاقية التعاون فيما بينها في شئون الحرب والاقتصاد، وتعهدت هذه الدول بالاتحاد لصد أي عدوان على أي بلد عربي وإعادة الأمن والسلام إليه، ثم أكدت مصر ولبنان والعربية السعودية وسوريا واليمن هذه الأغراض فوقعت معاهدة أمن في ١٧ يونية ١٩٥٠ وساعدت الجامعة العربية على تحقيق استقلال الدول العربية التي كانت ما تزال تحت نير الاستعمار. وفي ١٩٧٨ رفضت سوريا أن تشارك في مؤتمر كامب دافيد الذي عقده مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وشاركت في مؤتمر بغداد (مارس ١٩٧٩) وقررت فيه الدول المجتمعة قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر، ونقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس وتعلق عضوية مصر فيها. وفي ١٩٨٩ عادت إلى مقرها في القاهرة وأصبح عصمت عبد المجيد أميناً عاماً لها. وخلفه عمرو موسى في ٢٠٠١.

جامعة روما: في روما بإيطاليا، أسسها ١٣٠٣ البابا بونيفاس ٨. التعليم فيها مختلط. وهي أكبر جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الإحصاء وعلم السكان والتأمين، الاقتصاد والتجارة، التربية والحقوق، الرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، العلوم السياسية، العمارة وهندسة الأجواء، المكتبات. جامعة زيورخ: بزيورخ، أكبر جامعات سويسرا، تأسست ١٨٣٣.

جامعة سلمنقة: بإسبانيا، من أشهر وأقدم المعاهد العلمية في أوروبا، أسسها (ح ١٢١٨) ألفونسو ٩ ملك ليون. أعاد ألفونسو ١٠ ملك قشتالة وليون تنظيمها ١٢٥٤. لها مكتبة غنية بالمخطوطات. تضم كليات: الفلسفة والآداب، الحقوق، العلوم، الطب، وهناك جامعة ثانية في سلمنقة تابعة للكنيسة نشأت في وقت واحد مع الجامعة الأدبية وأعيد تنظيمها ١٤١٦، من قبل البابا. أعادها البابا بيوس ١٢ (١٩٤٠) بعد إغلاقها في أواخر القرن ١٨.

جامعة سنت أندروز: ببلدة سنت أندروز باسكتلندا، وهي

لجنة المواصلات، لجنة الإعلام العربي، لجنة حقوق الإنسان، لجنة الأرصاد الجوية، لجنة الشؤون الإدارية والمالية، لجنة المرأة العربية، لجنة الخبراء العرب. وتتألف الأمانة العامة للجامعة من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين. ويعين مجلس الجامعة الأمين العام، أما الأمناء المساعدون فيقوم الأمين العام بتعيينهم وذلك بموافقة المجلس، ويتولى الأمين العام دعوة مجلس الجامعة للانعقاد وإعداد مشروع ميزانية الجامعة وعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية. وقد نص الملحق الخاص بفلسطين على أنه نظراً لظروف فلسطين الخاصة وإلى أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً يتولى مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في أعماله. إلا أنه في ١٩٧٦ اتخذ مجلس الجامعة قراراً بقبول فلسطين تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية عضواً كامل العضوية بالجامعة. ويعمل ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة أجهزة ومنظمات عربية متخصصة وعددها واحدة وعشرون منظمة تشمل في مجموعها النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتقدم الدول العربية أموالاً بنسب متفاوتة حسب الدخل القومي لكل منها، للإنفاق منها على أغراض الجامعة. ويقضى ميثاق الجامعة بتعاون الدول العربية في الشؤون التعليمية والمالية والقانونية والتجارية، وفي السياسة الأجنبية، وحرص الميثاق استخدام القوة في تسوية المنازعات التي تشجر بين الدول العربية. وقويت الجامعة واشتد ساعدها تدريجياً، حتى أصبحت قوة يحسب حسابها في السياسة الدولية. ناصرت الجامعة سوريا ولبنان في نزاعهما مع فرنسا ١٩٤٥ وعارضت الجامعة منذ تأسيسها إقامة دولة يهودية في قلب الأمة العربية، حتى لا تكون خنجراً يستخدمه سياسة الاستعمار لطعن العرب وتهديدهم، وحينما تخلت بريطانيا عن انتدابها على فلسطين (مايو ١٩٤٨) وأعلن الصهيونيون قيام «إسرائيل» هاجمها العرب، ووقعت الدول العربية (١٣ أبريل

بنغازى ١٩٥٧، وكلية للعلوم بطرابلس ١٩٥٧. وفى ١٩٦٢ أنشئت كلية للحقوق فى مدينة بنغازى، وفى ١٩٦٦ أنشئت كلية الزراعة بمدينة طرابلس، وفى ١٩٦٧ ضمت إلى الجامعة الليبية كلية الدراسات الفنية العليا وكلية المعلمين العليا، وتغير اسم هاتين الكليتين إلى كلية الهندسة وكلية التربية ومقرها مدينة طرابلس. وفى ١٩٧٠ بدأت الدراسة بكلية الطب ومقرها مدينة بنغازى وفى نفس السنة ضمت إلى الجامعة كليات الجامعة الإسلامية الملغاة لتصبح كلية من كليات الجامعة باسم كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومقرها مدينة البيضاء. وأنشئت كلية للنفط والمعادن بمدينة طرابلس ثم تغير اسمها إلى كلية هندسة النفط والتعدين.

جامعة طوكيو: بطوكيو باليابان. تأسست ١٨٧٧، وهى أكبر جامعات اليابان. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، والعلوم. وفيها معهد الدراسات الشرقية ومعهد التاريخ وبحوث الفضاء وبحوث الزلازل.

جامعة عليجرة الإسلامية: فى عليجرة بالهند، تأسست ١٨٧٥، وهى للرجال والنساء، تشمل الدراسة فيها الآداب والعلوم والهندسة والطب. تضم كليات الطب، العلوم والصناعات، الهندسة والتكنولوجيا، فى مكتبتها عدد كبير من مخطوطات باللغات العربية والفارسية والأردو.

جامعة عين شمس: أنشئت ١٩٥٠، ومقرها مدينة القاهرة، بمصر. وكانت تسمى آنذاك جامعة إبراهيم باشا. ولم تنشأ كليات الجامعة إنشاءً مبتدأً، بل أنشئ معظمها على أساس نواة بعض المعاهد العالية. لذا أنشئت كلية الآداب على أساس نواة القسم الأدبى من المعهد العالى للمعلمين، كما أنشئت كلية التجارة على أساس نواة من المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية، وأنشئت كلية العلوم على أساس نواة من القسم العلمى من المعهد العالى للمعلمين، وأنشئت كلية الطب على أساس نواة كلية طب العباسية التابعة لجامعة فؤاد الأول

أقدم الجامعات الاسكتلندية، تأسست ١٤١٠، للرجال والنساء. تضم كليات: الآداب، العلوم، اللاهوت، وتضم كلية سنت سالفاتور ١٤٥٠، وكلية سنت ليونارد ١٥١٢، وكلية سنت ماري ١٥٣٧.

جامعة شيكاغو: بشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، التعليم فيها مختلط. رخص لها ١٨٩١ (للمعمدين)، وافتتحت ١٨٩٢ بمنحة من روكفلر. تضم فروعاً للدراسة تنتهى بالدرجة الجامعية الأولى (فى العلوم الإنسانية والعلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية) وفروعاً للدراسة العليا. اشتهرت منذ سنواتها الأولى بالبحوث والدراسات العليا. تضم معهداً للدراسات الشرقية مع متحف غنى بالآثار، ومعهداً لدراسات الذرة، وآخر للأمراض العصبية ومعاهد أخرى. تشرف على مرصدى يركس وماكدونالد، وتتعاون فى الثانى مع جامعة تكساس. فيها متحف جغرافى غنى، ومركز للأرصاد الجوية، ومحطة للإذاعة، ومكتبة للأفلام. تعد مطبعة شيكاغو ١٨٩١ رائدة فى حقل الطباعة.

جامعة صنعاء: مقرها صنعاء بجمهورية اليمن، تأسست ١٩٧٠ وبدأت بكليتى التربية، والشريعة والقانون. وفى ١٩٧١ تطورت مناهج كلية التربية لتصبح كلية الآداب والعلوم والتربية. ثم انفصلت ١٩٧٣ كلية العلوم عن كلية الآداب فأصبحت كليات ثلاثاً هى (١) الآداب والعلوم الإنسانية، (٢) الشريعة والقانون، (٣) العلوم. وفى ١٩٧٤ أنشئت كلية التجارة والاقتصاد. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة طرابلس: مقرها مدينة طرابلس، فى ليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد فصل الجامعة الليبية إلى جامعتين مستقلتين، على أن تلحق كليات طرابلس بالجامعة المنشأة فى طرابلس، وكليات بنغازى والبيضاء بالجامعة المنشأة فى بنغازى. وكانت نواة الجامعة الليبية كلية الآداب والتربية التى أنشئت فى مدينة بنغازى فى ١٩٥٥، ثم تغير اسمها إلى كلية الآداب. ثم تلتها كلية للتجارة والاقتصاد بمدينة

التي أعيد بناؤها ١٣٧٧، و ١٣٨٤ و ١٨٥٠. تضم كليات: اللاهوت الكاثوليكي، اللاهوت البروتستانتي، الحقوق والعلوم السياسية، الطب، الفلسفة والعلوم الطبيعية. ويتبع الجامعة مرصد أنشئ ١٧٥٣.

جامعة القاهرة: أنشئت في أول الأمر جامعة أهلية أسهم نخبة من أولى الرأى في مصر وأفراد الشعب ووزارة الأوقاف والحكومة في الاكتتاب لتمويلها وفي مقدمتهم الاميرة فاطمة اسماعيل التي تبرعت بأموال طائلة وأراض وأوقفت عليها عشرات الأفدنة الزراعية. افتتحت رسمياً في ٢١ ديسمبر ١٩٠٨ وكان يرأسها الأمير أحمد فؤاد، وكانت الدراسة بها على هيئة محاضرات. وفي ١٩١١ أنشئت بالجامعة ثلاثة أقسام للأدب والفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والنسائيات. غير أن الجامعة صادفت صعوبات شديدة في الفترة التي شهدت قيام الحرب العالمية الأولى، ولذا بدأت محاولات إنشاء جامعة حكومية. وفي ١٩٢٣ تم الاتفاق بين الحكومة والجامعة الأهلية على ضم هذه الجامعة الأهلية إلى الجامعة الجديدة كي تكون نواة لكلية الآداب، وفي ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بإنشاء «الجامعة المصرية» وبمقتضاه ضمت مدرستا الحقوق والطب والجامعة الأهلية إلى الجامعة المصرية، وأصبحت كلياتها على التوالي: الحقوق والطب والآداب كما أنشئت كلية العلوم. وفي ١٩٢٧ صدر المرسوم بقانون لإعادة تنظيم الجامعة. وفي ١٩٣٥ ضمت مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة العليا ومدرسة الطب البيطري ومدرسة التجارة العليا إلى الجامعة المصرية واعتبارها كليات جامعية، كما ألحق بها معهد الأحياء المائية. وفي ١٩٤٠ عدل اسم الجامعة المصرية إلى «جامعة فؤاد الأول». وفي ١٩٤٦ ضمت مدرسة دار العلوم إلى الجامعة باسم كلية دار العلوم. وأنشئت كلية طب جديدة سميت كلية طب العباسية وأطلق على كلية الطب الأصلية كلية طب قصر العيني. غير أن كلية طب العباسية ضمت إلى جامعة إبراهيم باشا (جامعة عين شمس حالياً)، عند إنشائها في ١٩٥٠،

(القاهرة فيما بعد)، وأنشئت كلية الهندسة على أساس نواة المعهد العالي للهندسة بالعباسية، وأنشئت كلية الزراعة على أساس نواة من المعهد العالي الزراعي بشبين الكوم، فضلاً عن ذلك، أنشئت كلية الحقوق ومعهد التربية للبنين ومعهد التربية المستقل للبنات. وفي فبراير ١٩٥٤ أصبح اسمها جامعة هليوبوليس، ثم تغير اسمها إلى جامعة عين شمس. وفي ١٩٥٦ أصبح معهد التربية المستقل للبنين يسمى كلية التربية، وأصبح معهد التربية المستقل للبنات يسمى كلية البنات. وفي ١٩٦٦ أنشئت كلية المعلمين على أساس نواة من كلية المعلمين التابعة لوزارة التعليم العالي. وفي ١٩٦٩ أنشئت كلية التجارة بالزقازيق على أساس نواة من المعهد العالي التجاري، وكلية الزراعة بالزقازيق على أساس المعهد العالي الزراعي، وكلية الطب البيطري بالزقازيق وكلية الزراعة بشبين الكوم على أساس نواة من المعهد العالي الزراعي، غير أن كليات التجارة والزراعة والطب التي أنشئت في الزقازيق انفصلت وانضمت إلى جامعة الزقازيق ١٩٧٤.

جامعة فلورنسا: بإيطاليا، تأسست ١٣٢١. تضم كليات الآداب والفلسفة، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة والأحراج، الصيدلة، الطب والجراحة، فن البناء، العلوم، العلوم الاجتماعية والسياسية. والجامعة مركز دولي للثقافة.

جامعة الفيليبين: في كيزون سيتي بالفيليبين. تأسست ١٩٠٨. وتضم كليات: الآداب الحرة، إدارة الأعمال، التجارة، التربية، الحقوق، الطب، الطب البيطري، الصيدلة، الهندسة، طب الأسنان، الفنون الجميلة، الزراعة، الإدارة العامة، الاقتصاد المنزلي، الهندسة المعمارية، التمريض، الموسيقى، وكذلك معاهد للصحة العامة والمكتبات والاعلام والتخطيط والدراسات السكانية وتنمية المجتمع.

جامعة فيينا: في فيينا في النمسا. من أقدم الجامعات الأوروبية وأشهرها، تأسست ١٣٦٥، مع مكتبتها



معهد البحوث والدراسات الأفريقية - كلية الإعلام - كلية الآثار.

**جامعة القديس يوسف:** من مؤسسات اليسوعيين الهامة ببيروت. تضم كلية الفلسفة واللاهوت، الطب، معهد الآداب الشرقية، كلية الحقوق ومعهد العلوم السياسية، ومدرسة الهندسة. وكان معهد الروم الكاثوليك الذي تأسس ١٨٤٦ في غزير، نواة للجامعة ولما أنشئت الكلية البروتستانتية الأمريكية، أسرع الأمريكان الكاثوليك إلى جمع التبرعات لتشييد بنايات في بيروت نقل إليها المعهد الذي صدر مرسوم بابوي بتحويله إلى جامعة في ١٨٨١. ثم اتفقت حكومة فرنسا مع اليسوعيين، ١٨٨٣، على تأسيس كلية الطب ضمت إلى الجامعة. وفي ١٩٠٢ أنشئت الكلية الشرقية التي توقفت إبان الحرب العالمية ١، ثم استأنفت ١٩٣٣ عملها تحت رعاية جامعة ليون باسم معهد الآداب الشرقية. وفي ١٩١٣، تأسست المدرسة الفرنسية للحقوق، التي تحولت فيما بعد إلى كلية الحقوق. وتصدر عن الجامعة مجلة المشرق بالعربية ومجموعات من الدراسات بالفرنسية.

**جامعة قطر:** أنشئت في ١٩٧٣-٧٤ في دولة قطر كلياتان للتربية إحداهما للمعلمين والثانية للمعلمات، وهما نواة الجامعة. وفي ١٩٧٧ صدر مرسوم بإنشاء الجامعة وسميت جامعة قطر ومقرها في الدوحة. تضم عددًا من الكليات مثل التربية، الشريعة والدراسات الإسلامية، الانسانيات، العلوم الاجتماعية. عضو في اتحاد الجامعات العربية ١٩٧٤.

**جامعة كارولينا الشمالية:** في شمال هيل، بولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، تمدنها الحكومة بالإعانة، التعليم مختلط. رخصت ١٧٨٩ وافتتحت ١٧٩٥، وهي أول جامعة أمريكية تفتتح كجامعة حكومية. افتتحت كليتا الزراعة والهندسة ١٨٨٩. وكلية النساء ١٨٩١. بها مطبعة ومعاهد للبحوث في الفنون الشعبية والعلوم الطبيعية والمصايد والإحصاء ودراسات

كما ألحق مرصد حلوان بالجامعة. وفي ١٩٥٠ سميت مدرسة الطب البيطري كلية الطب البيطري. وأصبح معهد الأحياء المائية مستقلاً باسم معهد علوم البحار ومرصد حلوان معهداً مستقلاً باسم معهد الأرصاد، ومعهد الدراسات السودانية معهداً مستقلاً بعد أن كان ملحقاً بكلية الآداب. وفي ١٩٥٢ أنشئ معهد العلوم السياسية كما ضم معهد الوثائق والمكتبات للجامعة. وفي ١٩٥٣ صدر مرسوم بتعديل اسم جامعة فؤاد الأول إلى جامعة القاهرة، وفي ١٩٥٤ ضمت المعاهد المستقلة إلى الكليات كأقسام فيها: معهد العلوم السياسية إلى كلية الحقوق، ومعهد الأرصاد ومعهد علوم البحار إلى كلية العلوم ومعهد الوثائق والمكتبات والدراسات السودانية إلى كلية الآداب مع تعديل تسمية معهد الدراسات السودانية إلى معهد الدراسات الأفريقية. وفي ١٩٥٥ انفصلت مدرستا الصيدلة وطب الأسنان عن كلية الطب لتصبح كل منهما كلية مستقلة. وفي ١٩٥٩ أنشئت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وفي ١٩٦٢، أنشئ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية وكلية الطب بالمنصورة وفي ١٩٦٤ أنشئ المعهد العالي للتمريض ملحقاً بكلية الطب، وفي ١٩٦٩ أنشئت كليتا العلوم والمعلمين، بالمنصورة ومعهد السرطان ومركز الحساب العلمي، وفي ١٩٧٠ أنشئ معهد الآثار ومعهد الإعلام، وانفصل معهد الدراسات الأفريقية عن كلية الآداب وأصبح يسمى معهد البحوث والدراسات الأفريقية. وفي ١٩٧١ أنشئ مركز خدمة المجتمع. وفي ١٩٧٣ استقل فرع المنصورة ليصبح جامعة مستقلة باسم جامعة المنصورة. وبذلك أصبحت جامعة القاهرة تضم كليات: الآداب - الحقوق - الاقتصاد والعلوم السياسية - التجارة - العلوم - الطب ويتبعها المعهد العالي للتمريض - طب الأسنان - الصيدلة - الهندسة - الزراعة - الطب البيطري - دار العلوم - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية - مركز الحساب العلمي - معهد السرطان -

للطب تأسست ١٧٦٧، ثم أدمجت بها كلية الأطباء والجراحين المستقلة ١٨٠٧، ثم أتبعته الأخيرة لجامعة كولمبيا ١٨٩١. وتضم كذلك عدداً من الكليات والمدارس العليا، منها كليات الحقوق والهندسة والعلوم السياسية والفلسفة والعلوم النظرية والمدرسة العليا للصحة ومدرسة البناء، والمدرسة العليا للتجارة، وغيرها. وتضم الجامعة معهد الدراسات الروسية، ومعهد آسيا الشرقى، ومجموعة من الكليات تتمتع بالاستقلال الذاتى، منها كلية برنارد وكلية النبات وكلية المعلمين. أنشئت مطبعة الجامعة ١٨٩٣، وكان الغرض الأول لها نشر نتائج الدراسات والبحوث المبكرة. بها مكتبة تضم مخطوطات هامة والعديد من مجموعات الكتب النادرة وللجامعة شهرة علمية عالمية.

**جامعة كولومبيا البريطانية:** فى مدينة فانكوفر بكندا. رخص لها ١٩٠٨ وافتتحت ١٩١٥. التعليم مختلط. تضم كليات: الآداب، العلوم، التجارة وإدارة الأعمال، الأبحاث، التربية، الحقوق، الزراعة، الصيدلة. الطب، العلوم التطبيقية، الدراسات العليا، وفيها مدارس للعمارة، الاقتصاد، التدبير المنزلى، التربية البدنية، التمريض، الخدمات الاجتماعية، المكتبات، والتخطيط الإقليمي وتخطيط المجتمع.

**جامعة الكويت:** مقرها مدينة الكويت، بالكويت. افتتحت ١٩٦٦، وأنشئ مجلس مؤقت للجامعة فى ١٩٦٤، وتقرر إنشاء نواة للجامعة من كليتين إحداها للعلوم والآداب والتربية والأخرى كلية النبات الجامعية. وفى ١٩٦٧-٦٨ أنشئت كلتان الأولى للحقوق والشرعية والثانية للتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وقامت الجامعة بدراسات لإنشاء كلية للطب وأخرى للصيدلة وأصبحت الكليات الجامعية تضم العلوم، والآداب والتربية، الحقوق والشرعية، التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، كلية النبات الجامعية. وتمنح هذه الكليات بالإضافة إلى اللسانس درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

عن أمريكا اللاتينية، وأيضاً مركز للفنون وبلاتيتاريوم ومكتبة ضخمة.

**جامعة كاليفورنيا:** توجد معظم كلياتها فى بركللى ولوس أنجلوس، ولها فروع فى سان فرانسيسكو وجهات أخرى. تمدتها الحكومة بالمال. التعليم مختلط. افتتحت ١٨٦٩ خلقاً لكلية كاليفورنيا الخاصة. انضمت إليها ١٩١٩، جامعة كاليفورنيا فى لوس أنجلوس، وكانت داراً للمعلمين أنشئت ١٨٨١. تقوم فى جهاتها المختلفة كليات الفنون التطبيقية، وإدارة الأعمال والزراعة والتجارة والهندسة والكيمياء والصيدلة والحقوق والآداب والعلوم ومعاهد التربية وعلم المكتبات والطب والتمريض وعلم البناء، وغيرها. يلحق بها مدرسة سان فرانسيسكو للفنون الجميلة. وتدير معهد سكريبس لجغرافية المحيطات ومرصد ليك. فيها عدد من مراكز الدراسات الحكومية وغيرها. ولها مطبعة جامعية، ومكتبة ضخمة للأفلام وتضم مكتبتها الرئيسية أكثر من ٧ ملايين مجلد لمجموعات شهيرة فى الفنون والآداب الإنجليزية والفرنسية والألمانية والمخطوطات الشرقية.

**جامعة كوبنهاجن:** فى الدنمارك، وهى من الجامعات الأوروبية القديمة. تأسست ١٤٧٩، وأعيد بناؤها ١٨٣١-٣٦. أنشئت بها بعد الحرب العالمية ٢ معاهد للرياضيات والفيزياء والكيمياء والحيوان، والتاريخ الكنسى. تضم مكتبتها أكثر من مليون مجلد.

**جامعة كولمبيا:** فى منهاتن بمدينة نيويورك. أنشئت ١٧٥٤ باسم كلية الملك بمنحة من الملك جورج ٢. أغلقت خلال الثورة الأمريكية ثم افتتحت ١٧٨٤ باسم كلية كولمبيا. انتقلت إلى منطقة مورننجايد هايتس، وتوسعت هناك كثيراً خلال رئاسة نيكولاس بتلر (١٩٠٢-٤٥)، وفى ١٩٤٨ أصبح الجنرال أيرنهاور رئيساً لها. اتخذت جامعة كولمبيا اسمها هذا ١٨٩٦ بعد التوسع ثم أصبح الاسم «جامعة كولمبيا فى مدينة نيويورك» ١٩١٢، وبقيت كلية كولمبيا قائمة كمدرسة من مستوى الدرجة الجامعية الأولى. تضم الجامعة كلية

وطومسون (١٨٨٤-١٩١٩)، وبراج (١٨٩٠-١٩٧١)، وكان تشادوك أستاذًا للفيزيكا في هذا المخبر، حين اكتشف النيوترون. المكتبة ومتحف فيتزوليم، والحدائق النباتية من المعالم البارزة للجامعة. تأسست مطبعة جامعة كيمبردج في القرن ١٦.

الجامعة اللبنانية: مقرها بيروت، لبنان. تأسست في ١٩٥٣، وكانت دار المعلمين العليا (تغير اسمها إلى كلية التربية في ١٩٦٧) أول معاهدها ونواة لها حتى ١٩٥٩ حين نظمت الجامعة. ثم أعيد تنظيمها في ١٩٦٧ وتضم الجامعة كليات الآداب والعلوم والحقوق والعلوم السياسية والإدارية، وكلية إدارة الأعمال (التجارة) (افتتحت ١٩٦٧)، ومعهد الإعلام والصحافة (أنشئ ١٩٧١)، وبالجامعة مراكز للبحوث العلمية والأدبية العالية. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة لشبونة: من أقدم الجامعات الأوروبية بالبرتغال، تأسست ١٢٩٢ ثم نقلت إلى كيومبرا في ١٥٣٧ ثم أعيد إنشاؤها في لشبونة ١٩١١.

جامعة لفربول: في لفربول بإنجلترا. تأسست بترخيص ملكي ١٩٠٣، التعليم مختلط. تضم كليات الآداب، العلوم، الحقوق، الطب، الطب البيطري، الهندسة، الدراسات البيئية والاجتماعية ملحق بها مدرسة لفربول لطب المناطق الحارة ومعهد لعلم المحيطات تضم مكتبتها مجموعات شهيرة، منها مجموعة الشاعر وليم بليك.

جامعة لندن: أنشئت في لندن بإنجلترا ١٨٣٦ لإجراء الامتحانات ومنح الدرجات الجامعية، ولم تضاف إليها مهمات التدريس حتى ١٨٩٨. كانت في البدء تضم كلية الجامعة (التي أنشئت ١٨٢٦ باسم جامعة لندن، وكانت مدرسة غير طائفية) وكلية الملك (التي أنشئت ١٨٢٩، من قبل أتباع كنيسة إنجلترا)، أما الآن فتضم إلى جانب الكليتين المذكورتين مجموعة كبيرة من الكليات والمدارس والمستشفيات والمعاهد، من بينها (على سبيل المثال) كلية بيدفورد للنساء ١٨٤٩، وكلية بيركبيك

جامعة كيومبرا: في البرتغال، من أقدم الجامعات الأوروبية، أنشأها الملك دينيز ١٢٩٢ في لشبونة ونقلت إلى كيومبرا ١٣٠٨، نالت في الماضي شهرة واسعة. لها مكتبة كبيرة أنشئت ١٧١٦.

جامعة كيمبردج: في كيمبردج بإنجلترا. وهي إحدى جامعتي إنجلترا القديمتين. نشأت على الأرجح في القرن ١٢، ووصلت في نهاية القرن ١٣، إلى ما تمتاز به جامعتا كيمبردج وأكسفورد، وهو نظام الأساتذة المقيمين يرأسهم مدير الجامعة. سميت الكليات أو مراكز الإقامة بأسماء الكنائس المرتبطة بها، أو القديسين المهداة لهم. كلياتها هي: بيتر هاوس ١٢٨٤، كلير ١٣٢٦، بمبروك ١٣٤٧، جونفيل ١٣٤٨، (أعيد تأسيسها باسم جونفيل وكايوس ١٥٥٨)، ترينيتي هول ١٣٥٠، كوريس كريستي ١٣٥٢، كنجز ١٤٤١، كوينز ١٤٤٨، سنت كاترين ١٤٧٣، يسوع ١٤٩٦، كرايست ١٥٠٥، سنت جون ١٥١١، المجدية، وتلفظ مودلن ١٥٤٢، ترينيتي ١٥٤٦، عمانوئيل ١٥٨٤، سيدني ساسكس ١٥٩٦، والكليات الحديثة: دوننج ١٨٠٠، سيلوين ١٨٨٢، تشرشل ١٩٦٠، فزوليم ١٩٦٨. وبها كليات للطالبات: جيرنون ١٨٦٩، نيونهام ١٨٧٣، نيهوهول ١٩٥٤. وبالرغم من أن الطالبات كان يسمح لهن بدخول الامتحانات منذ ١٨٨٠ والحصول على الدرجات العلمية بعد ١٩٢١ إلا أنه لم يسمح للنساء بالانخراط في سلك طلابها إلا بعد ١٩٤٨. تضم الجامعة عددًا من الكليات والمعاهد، للآداب الكلاسيكية واللاهوت والإنجليزية واللغات الحديثة واللغات الشرقية والفنون الجميلة والموسيقى والاقتصاد والسياسة والحقوق والطب والهندسة والكيمياء والفيزيكا والرياضيات وغيرها. وقد كانت هذه الجامعة في الطليعة في ميادين العلوم والآداب، افتتحت مخبرها الفيزيقي الشهير ١٨٧٣، وهو مخبر كافندش الذي ارتبطت به أسماء عدد من أشهر العلماء من بينهم الأساتذة: ماكسويل (١٨٧١-٧٩)، ولورد رايلي (١٨٧٩-٨٤)

والآداب، كما أن الدراسات الشرقية - ولا سيما العربية والإسلامية - قد احتلت مكانة مرموقة تبعاً لمصالح هولندا الاستعمارية والتجارية في جزر الهند الشرقية (اندونيسيا) خاصة. ومما زاد في شهرة الجامعة مكتبتها التي تأسست ١٥٨٧، والتي جمعت كمية كبيرة من أهم المخطوطات الشرقية، تضم الجامعة كليات اللاهوت، الحقوق، الطب، العلوم، الآداب، العلوم الاجتماعية، الفلسفة، والجغرافيا.

جامعة محمد الخامس: مقرها مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية. تأسست ١٩٥٩. كانت الدراسة فيها محدودة في فترة ما قبل الاستقلال في ١٩٥٦، وكانت تقتصر على كليات الآداب والطب ثم توسعت الجامعة فأدخلت فيها اختصاصات جديدة، وبدأت الدراسة باللغة العربية وكانت قبل ذلك مقصورة على اللغة الفرنسية. وأنشأت الجامعة لها فروعاً في مدينة فاس. تشمل الآن على الكليات التالية: الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم، العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، الطب، المدرسة المحمدية للمهندسين، المدرسة العليا للأساتذة، معهد الدراسات والبحث والتعريب، المعهد التربوي الوطني، المركز الجامعي للبحث العلمي.

جامعة المكسيك الوطنية: في مدينة المكسيك، افتتحت ١٥٥١ أسسها الملك الإسباني شارل ١ وهي أقدم جامعة في أمريكا الشمالية، وكبرى جامعات المكسيك. تضم كليات: الحقوق، العلوم، الفلسفة والآداب، العمارة، الكيمياء، المحاسبة وإدارة الأعمال، الاقتصاد، الهندسة، الطب، التمريض والقبالة، طب الأسنان، الموسيقى، العلوم السياسية والاجتماعية، الطب البيطري، الفنون التشكيلية، وعلم النفس. لها مكتبات تحتوى على عدد كبير من المجلدات.

جامعة الملك سعود: من أقدم معاهد التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية أنشئت ١٩٥٧. مقرها الرياض وتضم كليات للعلوم الإدارية والزراعة والعلوم الزراعية والبيطرية (في القصيم) والآداب وعلوم الكمبيوتر وطب

١٨٢٣، والكلية الإمبراطورية للعلوم والتكنولوجيا ١٩٠٧، ومدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية ١٨٩٥، ومدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩١٦، وفيها كذلك معهد للتربية وعدد من مدارس الطب واللاهوت. ومن أشهر معاهدها معهد واربورج ومعهد البحوث التاريخية.

جامعة لوزان: في لوزان بسويسرا. تأسست ١٥٣٧، كمعهد اللاهوت البروتستانتي وشهرت كمركز لمذهب كلنف وصارت جامعة في ١٨٩٠.

الجامعة الليبية: انظر: جامعة بنغازي وجامعة طرابلس. جامعة ليبزيغ: في ليبزيغ بألمانيا. من الجامعات الألمانية القديمة. أسسها ١٤٠٩ جماعة من الأساتذة والطلاب الألمان الذين انسحبوا من جامعة براغ بسبب الخلافات الدينية والقومية على أثر حركة هوس. ازدهرت الجامعة بتأثير الحركة الإنسانية، والإصلاح الديني، ولكنها تدهورت بعد فرض نظام رجعي ١٥٥٩، إلى أن أعيد تنظيمها من جديد بأمر ملك سكسونيا ١٨٣٠، فاستدعى إليها أساتذة أكفاء، واعتنى بمكتبتها المشهورة التي كانت قد أنشئت ١٥٤٣، نالت جامعة ليبزيغ مكانة عالمية في القرن ١٩، حتى اعتبرت من أكبر جامعات العالم وأهمها أعيد تنظيمها ١٩٤٦ واطلق عليها اسم جامعة كارل ماركس ١٩٥٣، ثم أعيد تسميتها بجامعة ليبزيغ بعد توحيد ألمانيا. تضم كليات الفلسفة، والتربية والعلوم، الزراعة، الحقوق، الاقتصاد، اللاهوت، الطب، الطب البيطري، التاريخ وعلم اللغة.

جامعة ليدن: في ليدن، بهولندا. من أشهر الجامعات الأوروبية، أسسها ١٥٧٥ الأمير وليم الصامت الذي أراد مكافأة السكان على تفانيهم في الدفاع عن المدينة عندما حاصرها الإسبان، ولم تكن في البلاد سوى جامعتين كاثوليكيتين فكان لا بد من جامعة بروتستانتية، تمثل الحركة القومية. وقد تركز الاهتمام بالجامعة الجديدة بادئ الأمر حول المباحث الدينية والفلسفية، ولكن سرعان ما برزت فروع: الحقوق والطب والعلوم

ولغة التدريس الفرنسية. أنشئت ١٨٧٦، وافتتحت ١٨٧٨. وكانت فرعاً من جامعة لافال، ثم استقلت في تنظيمها ١٩١٩، تضم كليات: الآداب، العلوم، الحقوق، اللاهوت، الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الموسيقى، التمريض، التربية ومدارس للصحة العامة والطب البيطري والبصريات.

**جامعة ميشيغن:** في آن آربر بولاية ميشيغن، تعينها الحكومة، التعليم مختلط. رخص لها ١٨١٧، باسم جامعة ميشيجانيا، في ديترويت، ثم رخص لها ثانية ١٨٢١، وثالثة ١٨٣٧، عندما انتقلت إلى آن آربر، تضم كليات: الآداب، العلوم، الهندسة، الصيدلة، ومدارس إدارة لأعمال التجارية، طب الأسنان، التربية، الأبحاث، الحقوق، الموسيقى، الطب، التمريض، الصحة العامة. ويتبعها عدد من المعاهد ومركز للبحوث عن الأسماك. مكتباتها تحتوى ما يزيد على ٣ ملايين مجلد، وبها عدد من المتاحف، والمراسد: منها إثنان في آن آربر، وثالث في ج أفرقيا. وفي آن آربر معمل لإجراء البحوث في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

**جامعة ميونخ:** في ميونخ بألمانيا. تأسست ١٤٧٢، مع مكتبتها التي تحتوى على حوالى ٧٠٠ ٠٠٠ مجلد و ٢٣٧ ٤ مخطوطة. وقد عني ناخبو وملوك بافاريا بتقديم هذه الجامعة في العصور الماضية، وهى اليوم أكبر الجامعات الألمانية.

**جامعة نيويورك:** بمدينة نيويورك، التعليم مختلط، رخص لها ١٨٣١، وافتتحت ١٨٣٢، باسم جامعة مدينة نيويورك سميت باسمها الجديد ١٨٩٦، تشمل ١٣ مدرسة وكلية ولها ٤ مراكز رئيسية (بما فيها المركز الطبى) فى المدينة، وأيضاً معهد الطب البيئى فى ستيرلنج فورست بنيويورك، وتشمل وحدات البحوث التابعة لها أيضاً معهد كوران للعلوم الرياضية، ومعهد الطب التأهيلي ومعهد المالية. ويتبعها تاون هول (وهو

الأسنان والاقتصاد والإدارة (فى القصيم) والتربية (وكذلك فى أبها) والهندسة والطب (وكذلك فى أبها والقصيم) والعلوم الطبية والصيدلة والعلوم. وهناك أيضاً كلية للدراسات الجامعية ومركز لدراسات المرأة الجامعية ومعهد للغة العربية لغير الناطقين بها.

**جامعة الملك عبد العزيز:** مقرها الرئيسى مدينة جدة، أنشئت كجامعة أهلية ١٩٦٧ ثم حولت إلى جامعة من جامعات الدولة ١٩٧١. وهى تضم كليات الاقتصاد والإدارة والتربية وكلية الآداب والانسانيات وكليات العلوم والهندسة والطب والارصاد الجوية والعلوم البحرية وعلوم التربة، ويتبعها مركز البحوث والتنمية، والمركز الدولى للبحوث فى الاقتصاد الاسلامى، ومركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز أبحاث علوم البحار.

**جامعة موسكو:** فى موسكو بروسيا أنشئت ١٧٥٥، بفضل جهود العالم الروسى المشهور ميخائيل لومونوسوف، وبمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على إنشاء الجامعة شيدت بنايات جديدة فخمة فى ضواحي موسكو نقلت إليها الكليات العلمية. وقد اتسعت الجامعة، وتقدمت خطوات كبيرة فى العهد السوفيتى ونالت شهرة عالمية. تضم كليات الفيزياء، الرياضيات، الميكانيكا، الكيمياء، البيولوجيا، الجغرافيا، الجيولوجيا، التاريخ، الحقوق، الاقتصاد، اللغات، الفلسفة، الصحافة، وعلم النفس، وكذلك كلية للمعلمين ومعاهد للغات الشرقية والميكانيكا والدراسات النووية والفلك والانثروبولوجيا.

**جامعة مونتيليه:** فى مونتيليه بفرنسا. أسسها الكاردينال كوزراد ١٢٢٠ وصدر مرسوم بابوى باعتمادها. أوقف نشاطها خلال الثورة الفرنسية، وحلت مكانها كليات للطب والحقوق والصيدلة والآداب تنبثق عن جامعة فرنسا، ثم أعيد إنشاؤها ١٨٩٦. وفى ١٩٧٠ انقسمت إلى ثلاث جامعات، جامعة مونتيليه ١، وجامعة مونتيليه ٢ (وتعرف باسم جامعة العلوم التكنولوجية)، وجامعة مونتيليه ٣ (وتعرف باسم جامعة بول فالرى).

**جامعة مونترال:** فى مونترال بكندا. التعليم مختلط،

مبنى للحفلات الموسيقية تديره الجامعة منذ ١٩٥٨) ومركز للفنون الجميلة له شهرة واسعة. وفي ولاية نيويورك جامعة أخرى أنشئت ١٩٤٨، بناء على توصيات لجنة حكومية، وأقرتها السلطة التشريعية لولاية نيويورك، تألفت من وحدات متعددة موجودة في جهات مختلفة من الولاية. وفي ١٩٥٠ أصبح لها تكوين واضح، أصبحت تضم أكثر من ٧٠ وحدة في الولاية تشمل ٤ مراكز جامعية (في الباني، بنجهامتن، ستوني بروك، وبافلو)، ومركزين للطب، و ١٣ كلية للآداب والعلوم، وكليتين متخصصتين و ٦ كليات للزراعة والتكنولوجيا (الدراسة ستان) وغيرها، ويوجد مركز بحوث العلوم الجوية (في الباني) ومركز المناعة (في بافلو) ومعهد الفيزياء النظرية (في ستوني بروك) وغيرها.

**جامعة هارفرد:** معظم كلياتها في كمبردج في ماسشوستس، غير طائفية، معظمها للرجال. أنشئت ١٦٣٦، بمنحة من مستوطنى خليج ماسشوستس، افتتحت ١٦٣٨، وفي نفس العام أوصى لها جون هارفرد بمبلغ كبير فسميت باسمه. رخص لها ١٨٥٠. كانت في البدء وثيقة الارتباط بالكنيسة المستقلة وبعدها بالموحدة حتى ١٨٥١، حين لم يعد تمثيل رجال الدين في مجلس إدارتها إجبارياً. من رؤسائها تشارلس وليم إليليوت وقد أصبحت كلية هارفرد خلال رئاسته (١٨٦٩-١٩٠٩) جامعة كبيرة، وأدخل فيها النظام الانتخابي. بدأ نظام الامتحانات العامة خلال رئاسة لورانس لويل، وكذلك نظام الإشراف الفردى. من بين رؤسائها كونانت. تضم مع كلية هارفرد بعض مدارس الدراسات العليا، منها اللاهوت ١٨١٦، والحقوق ١٨١٧، والآداب والعلوم ١٨٧٢، (ومعها الصحافة)، والتربية ١٩٢٠، والهندسة ١٩٣٥، (وكانت إعادة تنظيم لمدرسة لورانس العلمية المؤسسة ١٨٤٧)، والإدارة العامة ١٩٣٥، والتصميم ١٩٣٦ (وكانت إعادة تنظيم لثلاث كليات معاً). وفي بوسطن توجد لها عدة مدارس

لإدارة الأعمال التجارية ١٩٠٨، والطب ١٧٨٢، والصحة العامة ١٩٢٢، وطب الأسنان ١٩٤١. وترتبط معها كلية رادكليف للنساء. وتضم الجامعة واحدة من أكبر المكتبات في الولايات المتحدة، ولها مرصد فلكية عدة في الولايات المتحدة، ومرصد في جمهورية جنوب أفريقيا، وفيها متحف فوج للفنون، ويستعمل معملًا ومركزًا للتدريب وهو من أحسن المتاحف الجامعية في العالم، ومتحف للآثار والسلالات البشرية ١٨٦٦، ومتحف علم الحيوان المقارن ١٨٥٩، ومجموعات نباتية في حديقة النباتات ١٨٠٧، وقد أنشئ ١٩٢٨ معهد هارفرد بينشنج (للمساعدة في الصين). فيها مطبعة منذ ١٩١٣. أما في ميدان الرياضة فالمنافسة التقليدية قائمة بينها وبين جامعة ييل.

**جامعة هلسنكي:** في فنلندا. انبثقت عن الجامعة الوطنية التي أسستها ملكة السويد كريستينا ١٦٤٠، في مدينة (آبو) أي (توركو) الفنلندية. ولما احترقت أبنية الجامعة ١٨٢٧، نقل مقرها إلى هلسنكي ١٨٢٨، ولما كانت فنلندا إذ ذاك إمارة تابعة لروسيا أطلق على الجامعة اسم «جامعة اسكندر القيصرية في فنلندا»، وكان التدريس باللغتين الروسية والسويدية. وبعد استقلال فنلندا بعد الحرب العالمية ١ أصبحت الفنلندية والسويدية هما اللغة الرسمية. تحتوى مكتبة الجامعة التي أنشئت ١٦٤٠، على مجموعة كبيرة من المجلدات والكتب والمخطوطات القديمة.

**جامعة هيدلبرج:** أقدم جامعات ألمانيا. التعليم مختلط. بناها أمير البلاط روبرت الأول ١٣٨٦ على طراز جامعة السوربون. وصارت في القرن ١٦ مركزاً للثقافة والآداب، وقاعدة لحركة الإصلاح الدينى. تأخرت بسبب حرب الثلاثين سنة، ولكنها استعادت مكانتها بعد حروب نابليون فعلا شأنها في القرن ١٩، وتدفق عليها الطلاب من ألمانيا والبلاد الأجنبية، بها مكتبة تأسست ١٣٩٠.

**جامعة ييل:** في نيوهيفين بولاية كونيتيكت بالولايات



اللغات، التريية، التريية الرياضية، التاريخ، علم النفس، الاقتصاد.

جاملان، موريس جوستاف: (١٨٧٢ - ١٩٥٨)، قائد فرنسي اشترك مع جوفر في الحرب العالمية ١، وعين رئيساً لأركان الحرب ١٩٣١، ورئيساً للقوات الفرنسية يونية ١٩٣٩، وقائداً عاماً لقوات الحلفاء في بداية الحرب العالمية ٢ (سبتمبر ١٩٣٩) واعتمد على حصون خط ماجينو لسوء استعداد فرنسا للحرب، وفي أعقاب الغزو الألماني، حل محله فيجان. قبضت عليه حكومة فيشي، وحوكم في محاكمات ريو. أطلق سراحه من السجن بألمانيا ١٩٤٥.

جاموس: الاسم الشائع للبيسون الأمريكي، يطلق على ثدييات تشبه الثيران تستوطن آسيا وأفريقيا. يبلغ طول جاموس الماء الآسيوي (بوبل Bubalus) أو الجاموس الهندي عند الكتفين ح ١٥٠ سم، ويتشتر قرناه إلى الخلف مقوسين. أما الجاموس القزم (أنوة Anoa) فهو ثور سيليس البري. وجاموس الرأس (سينيسيروس Syncerus) يستوطن جنوب أفريقيا. والجاموس الآسيوي هو الجاموس المستأنس بالهند ومصر والعراق منذ ما قبل التاريخ.

جاموس بحيري: يتشتر بشمال الدلتا بمصر، كبير الحجم، بمعظم جسمه شعر غزير، لونه فاتح، قرونة كبيرة، وزن الأنثى ح ٤٥٠ كجم والذكر ح ٥٢٠ كجم، وتعطى الجاموسة ١٨٠٠ لتر من اللبن سنوياً، به ٧ - ١٠٪ دهن.

جاموس صعيدى: يتشتر بمصر بالوجه القبلى، حجمه صغير نوعاً وقرونة كبيرة لونه أسود داكن، غزير الشعر ووزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم، والذكر ح ٤٥٠ كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٢٥٠ لتراً من اللبن سنوياً، به ٨ - ١٠٪ دهن.

جاموس منوفى: يتشتر بوسط الدلتا بمصر، حجمه متوسط، لونه فاتح قليل الشعر لامع الجلد قرونة صغيرة، وزن الأنثى ح ٤٠٠ كجم، والذكر ح ٥٢٠ كجم.

المتحدة الأمريكية. رخص لها ١٧٠١ وافتحت ١٧٠٢ باسم المدرسة الكلية لكونتيكت، بمدينة كيلنجورث (المسماة الآن: سيبروك القديمة) ثم إلى نيوهيفين ١٧١٦، تغير اسمها ١٧١٨، إلى كلية ييل، تكريماً للمحسن ييل. كانت الكلية في البدء شديدة الميل في اتجاهها الدينى إلى المتطهرين ولم تلبث أن نمت تدريجياً مركزاً لتعليم الشبان، وذلك قبل أن تصبح المستعمرة ولاية. أنشئت فيها عدة مدارس خاصة: الطب ١٨١٣، اللاهوت ١٨٢٢، الحقوق ١٨٢٤، مدرسة شيفيلد العلمية ١٨٦١، الفنون الجميلة ١٨٦٩ وهي أول مدرسة من نوعها في الجامعات الأمريكية، وفي ١٨٨٧، بدل الاسم إلى جامعة ييل. وهي جامعة ضخمة وغير طائفية، تقبل الطالبات في عدد من المدارس الخاصة ومدارس الدراسات العليا. تشمل الفروع الملحقة بها مدارس الموسيقى ١٨٩٤، الزراعة ١٩٠٠، التمريض ١٩٢٣، الدراما ١٩٥٥، والهندسة، ومعهد العلاقات الإنسانية ١٩٢٩، فيها متحف بيادى للتاريخ الطبيعى، ويضم مجموعات فى الأثروبولوجيا، وعلم الحيوان والأحياء القديمة. وفيها قاعة ييل الفنية، وهي غنية بالاثار الفنية الأمريكية القديمة، والاثار الفنية الإيطالية لعصر ما قبل النهضة. تضم مكتبتها مجموعات شهيرة متعددة من بينها مجموعة شرقية. لها مطبعة أنشئت ١٩٠٨. فيها مرصد أنشئ ١٨٧٩ له فروع فى جامعة ويتوترزاند بجنوب أفريقيا. تقوم بين ييل وجامعة هارفرد مباريات رياضية تقليدية.

جامعة يينا: فى يينا بألمانيا. تأسست ١٥٤٨ كأكاديمية ثم صارت جامعة بعد ذلك بعشرة أعوام، وذاع صيتها فى العالم فى القرن ١٨ بعد أن قام فريدريخ ميجل وجوهان فيشته وفريدريخ شيلر بالتدريس فيها. وفى ١٩٣٤ صار اسمها الرسمى جامعة فريدريخ شيلر. تضم كليات: الفلسفة، الحقوق، اللاهوت، الطب، الرياضيات، العلوم الطبيعية، والعلوم السياسية والاجتماعية، الفيزياء، الكيمياء والبيولوجيا، الآداب،

الصفويون نبشوا قبره فلم يجدوه وأحرقوا ما فيه من الأخشاب. يقال أيضاً إن الشاه إسماعيل الصفوى أمر بنقل نقطة الجيم من اسمه إلى أعلى ليصبح الخامى أى الساذج. والفرس المحدثون.

جاميكا: جمهورية (١١٤٢٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٥١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تتكون من جزيرة جاميكا بجزر الهند الغربية فى البحر الكاريبي ج كوبا و غ هايتى. عاصمتها كنجستن. اكتشفها كولومبس ١٤٩٤، وحكمها الإسبان منذ بداية القرن ١٦ حتى استولى عليها الانجليز ١٦٥٥ تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا ١٦٧٠ وأصبحت مستعمرة بريطانية. أصبحت عضوا رئيسيا فى اتحاد دول جزر الهند الغربية (١٩٥٨-٦٢) ثم استقلت ١٩٦٢ ضمن الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة. والجزيرة مزدهمة بالسكان وأغلبهم زوج، ونسبة البطالة بين الأهلين مرتفعة. تشمل منتجاتها الفواكه والتوابل والبن والتبغ والكاكاو وقصب السكر. وتعد فى طليعة بلدان العالم إنتاجاً للبوكسيت والألومينا. مستجع سياحى مشهور.

جان دارك: (١٤١٢-٣١)، قديسة وبطلة قومية فرنسية تدعى عذراء أورليان. ابنة مزارع من دوميرى فى اللورين. بدأت فى وقت مبكر تسمع «أصواتاً» هى أصوات القديس ميخائيل والقديسة كاترين والقديسة مرجريت. وعندما بلغت السادسة عشرة، حثتها الأصوات على مساعدة الدوفان (ولى عهد فرنسا) شارل ٧ الذى كان الإنجليز عندئذ يحولون بينه وبين العرش. وبعد محاولة أولى مخففة، نجحت جان دارك فى استمالة روبرت دى بودريكور حاكم فوكولير العسكرى لمساعدتها فى مقابلة الدوفان، وقامت بالرحلة بلباس رجل مع ستة مرافقين. قابلت الدوفان فى قلعة شيتون وتغلبت على شكوكه فى رسالتها المقدسة «بعلامة» آبت شرحها. وبعد أن أزيلت الشبهات بشأن هرطقتها بامتحانها أمام اللاهوتيين جهزوا لها جيشاً. نجحت ١٤٢٩ فى إنقاذ أورليان، واستولت على أمكنة أخرى

كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٥٠٠ لتر من اللبن سنوياً، به ٧-١٠٪ دهن.

جاموف، جورج: (١٩٠٤-٦٨)، فيزيقى ورياضى أمريكى، من أصل روسى. أجرى بحوثه الأولى فى الفيزيكا النووية بجامعة لينجراد وكوبنهاجن وكمبردج. عين أستاذًا بجامعة لينجراد ١٩٣١، ثم ذهب للولايات المتحدة فعمل ١٩٣٤ بجامعة جورج واشنطن. وضع نظرية «الاضمحلال الإشعاعى» ١٩٢٨، وطبق الفيزيكا النووية على تطور النجوم، كما بحث فى تركيب الذرة. من أبرز الكتاب المعاصرين فى الموضوعات العلمية، له «ميلاد الشمس وموتها» ١٩٤٠، و «تاريخ حياة الأرض» ١٩٤١، و «واحد، اثنان، ثلاثة، لا نهاية» ١٩٤٧، ترجمته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (فرانكلين) إلى العربية و «نشوء الكون» ١٩٥٢، و «كوكب اسمه الأرض» والكتب الثلاثة الأخيرة مترجمة إلى العربية.

جامى، عبد الرحمن: (١٤١٤-٩٢)، آخر شعراء التصوف الفرس. ولد فى خرجرد جام، واشتهر بلقب نور الدين وجامى، نسبة إلى البلد الذى ولد به، أو إلى شيخ الإسلام أحمد الجامى الذى أخذ عبد الرحمن عنه. كان من أساتذته الكاشغرى خليفة الطريقة النقشبندية، التى أسسها بهاء الدين نقشبند ودخل جامى فى هذه الطريقة وخلف أستاذه فى رياستها، ولجامى أشعار رائعة منها «اللوامع فى شرح الخميرة» - خميرة ابن الفارض - ومنها «سلامة وإسأل» وهو مثنوى يذكر القصة التى لخصها عن اليونانية ابن سينا فى «تسع رسائل». وأشهر كتب جامى: «نفحات الأنس من حضرات القدس» الذى يشتمل على شرح أحوال ٥٨٢ من كبار الصوفية و ٣٤ من العارفات، وكان الجامى قد كتب هذا الكتاب على نمط «طبقات الصوفية» للسلمى وتكملة له. يقال إن اتهام الجامى بأنه لم يكن شيعياً إمامياً أيام الصفويين أدى إلى اضطهاده ميتاً، فأخذ ابنه ميتاً من قبره، ودفنه فى ولاية أخرى. ولما تسلط

على اللوار، وهزمت الإنجليز في باتاى. ووافق شارل ٧ بعد إقناع شديد، على دخول ريمز، ووقفت جان دارك إلى جانبه عند تنويجه. كان هذا هو أوج توفيقها. كانت متحمسة لمواصلة انتصاراتها، إلا أن الملك كان كسولاً ونصح أعداؤها في البلاط بمفاوضة فيليب الطيب أمير برجنديا حليف الإنجليز. وفشل حصار جان دارك لبارس ١٤٢٩. وفي الربيع التالي ذهبت لإنقاذ كومبينى، فأسرها البرجنديون وباعوها للإنجليز الذين كانوا يتوقون إلى تحطيم تأثيرها في الشعب بإعدامها. ولكي يبرأ أسروها من المسؤولية أحييت على محكمة التفتيش في روان وحوكمت بتهمة الهرطقة والسحر أمام بيير كوشون. وتبعث سجلات محاكمتها الطويلة - التي يمكن الاطلاع عليها بالفرنسية لجول كيشرا وبالإنجليزية ل. و. ب. باريت «محاكمة جان دارك» ١٩٣١ - الشك في إنصاف الإجراءات وقانونيتها. وعندما هددت بالتعذيب تراجعت ومع هذا حكم عليها بالسجن مدى الحياة. على أنها عادت بعد قليل فنقضت تراجعها، فأحييت إلى المحكمة المدنية وأحرقت ١٤٣١. وألغى الحكم عليها ١٤٥٦ عندما أصدر شارل ٧ الذى لم يقدم محاولة لمساعدتها خلال محاكمتها اعترافاً متأخراً بخدماتها وذلك عن طريق محاكمة جديدة لرد الاعتبار إليها. طوّبت جان دارك ١٩٠٩ ورفعت إلى مرتبة القداسة ١٩٢٠. عيدها ٣٠ مايو. نسجت حول سيرتها أساطير عديدة، وكانت موضوع صور وتمائيل كثيرة. وفيما يلي أشهر المؤلفات الأدبية التى تناولها مع العلم بأن هذه المؤلفات لا تتحرى الدقة التاريخية دائماً: «هنرى السادس» لشيكسبير، «لا بوسيل» أى العذراء لفولتير، «عذراء أورليان» لشيلر، «مذكرات شخصية لجان دارك» لمارك توين، «حياة جان دارك» لأناتول فرانس، «القديسة جان دارك» لبرنارد شو، «جان دارك اللورينية» لمكسويل أندرسون. ومن أفضل السير التى كتبت عنها سيرة ميشليه.

جانج: نهر، طوله ٢٥١٠ كم، يجرى بشمال الهند

وينجلاديش، ينبع في جبال همالايا شمال مقاطعة أوتاربرادش. أكثر الأنهار قداسة عند الهنود. يغذى مجراه الشرقى بالمياه عدداً كبيراً من منشآت الرى. ويمر بمناطق الاعتسال المقدسة فى الله آباد (حيث يلتقى بنهر جمنه) وفى فاراناسى (بنارس). ويستمر الجانج فى سيره شرقاً عبر ولاية بيهار حتى مقاطعة البنغال الغربية، حيث يتفرع إلى نهري هوجلى وبادما، وبين هذين النهرين تقع دلتا الجانج حيث تزرع كميات كبيرة من الأرز. ثم يجرى نهر بادما فى اتجاه جنوبى شرقى عبر مقاطعة البنغال الشرقية فى بنجلاديش، حيث يلتقى بنهر براهماپترا (الذى يسمى فى هذه المنطقة جمنه) وتصب المجرى المتجمعة للنهر أخيراً فى خليج البنغال.

جاندجا (كيروفباد سابقاً): مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، فى جمهورية آذربيجان على نهر جاندجا سميت جاندجا بعد الثورة الروسية، وفى ١٩٣٥ تغير اسمها إلى كيروفبار. كانت عاصمة خانية تحت السيادة الفارسية حتى غزتها روسيا (١٨٠٤) بها مسجد من القرن ١٧. من متجانيها كبريات النحاس، والمنسوجات القطنية، والنبذ.

جانسن، پيبر جول سيزا: (١٨٢٤ - ١٩٠٧)، فلكى فرنسى مدير مرصد ميودون ١٨٧٥، ومرصد مونت بلان. قام بتحديد خط الاستواء المغنطيسى فى بيرو (١٨٥٧-٥٨) ورصد خطوط الطيف الأرضية فى طيف الشمس بإيطاليا (١٨٦١-٦٢، ١٨٦٤)، وبحث فى الأحوال المغنطيسية والمساحية بجزر الأزور ١٨٦٧، كما رصد عبور الزهرة فى اليابان ١٨٧٤، والجزائر ١٨٨٢، واشترك فى بعثات الكسوف بالهند ١٨٦٨، ورصد التواءات الشمسية طيفياً، واستنتج تركيبها الكيميائى مع جوزيف نورمان لوكيار، وجمع سلسلة ضخمة من صور الشمس فى أطلس للصور الشمسية.

جانسن، كورنيليس: (١٥٨٥ - ١٦٣٨)، لاهوتى كاثوليكي هولندى أستاذ بجامعة لوفان. حاول إصلاح الحياة المسيحية بالعودة إلى تعاليم القديس أوغسطين.

شئ بعد أن أطلق قيصر سراح الملك الصغير بظلميوس ١٣.

جانيه، پيسر: (١٨٥٩ - ١٩٤٧)، سيكولوجى فرنى وطبيب أمراض عقلية. قام التفسير العضوى للعصاب، مبرزاً تأثير العوامل النفسية مثل تفكيك مجال الشعور فى الهستيريا بفعل العوامل اللاشعورية، وانخفاض التوتر النفسى أو الطاقة النفسية فى السيكاستانيان مما يؤدى إلى الوسواس والاندفاعات القهرية والمخاوف المرضية. استعاض بمفهوم السيكاستانيان (الخور النفسى) عن مفهوم النورستانيان (الخور العصبى) لإعطاء الصدارة للعوامل النفسية فى نشأة هذا العصاب. أنشأ «مجلة علم النفس السوى والمرضى» ١٩٠٤، ومن مؤلفاته «النشاط النفسى الآلى»، و «العلاجات النفسية»، و «أهم أعراض الهستيريا»، و «الوسواس والسيكاستانيان».

جاهلية: ما قبل الإسلام زمناً وتقاليده، ويطلق العصر الجاهلى فى مقابل الإسلامى. والحياة الجاهلية تشمل ما فيها من عادات وأخلاق ومعتقدات بعضها حسن وأخوها المروءة، والشجاعة، وإكرام الضيف، وحماية الجار والامتناع عن القتال فى الأشهر الحرم، والحج إلى مكة كل عام، وإقامة الأسواق كسوق عكاظ، وبعضها سئ مثل عبادة الأصنام والأزلام وواد البنات.

جاو: مدينة (ح ٤٥٧٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية مالى، على الضفة اليسرى لنهر النيجر على الطريق عبر الصحراء، تبعد ح ٣٢٠ كم عن تمبكتو. مركز تجارى تصدر الجلود والصوف والماشية. بلغت قمة مجدها فى عهد أسرة إسكيا حكام سنغاي الذين اتخذوها عاصمة لهم. وتضاءلت بعد أن غزاها أحمد المنصور سلطان مراکش فى ١٥٩١. بها أطلال المدينة القديمة وبقايا قبر إسكيا الحاج محمد، والجامع الكبير الذى أسسه منسا موسى سلطان مالى ح ١٣٢٥.

جاوة: جزيرة (١٣٢٠٩٠ كم<sup>٢</sup>، ١٢٤٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بإندونيسيا ج بورنيو وج ق سومطرة. المركز الثقافى والسياسى والاقتصادى لإندونيسيا منذ عدة قرون،

أثار كتابه «أوغسطين» حركة روحية تصطبغ بالتزمت وتلج بشكل متطرف على ضرورة رحمة الله وعطفه لهداية الإنسان. يعد مؤسس الجانسينية التى كان لها شأن كبير فى فرنسا فى القرن ١٧، مركزها «بور رويال» وأخص أنصارها أسرة أرنولد وبسكال. خاصمت اليسوعيين، واستعان بها لويس ١٤ على البابا مما أدى إلى استنكار الكنيسة لها وإغلاق «بور رويال» وفرار أنصارها من فرنسا فى أوائل القرن ١٨.

جانيت، هنرى: (١٨٤٦ - ١٩١٤)، جغرافى أمريكى، أصبح كبير جغرافى المساحة الجيولوجية الأمريكية ١٨٨٢، أدخل تحسينات على طرق إجراء التعداد. أدت جهوده إلى إنشاء «مجلس الأسماء الجغرافية» فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠، وظل يرأس هذا المجلس حتى ١٩١٠.

جانية: مذهب دينى هندى، يعتنقه نحو مليونى شخص، نشأ مع البوذية فى القرن ٦ ق م احتجاجاً على الهندوكية، ويروى أن هناك سلسلة متتابعة من أربعة وعشرين قديساً أسهموا فى تأسيسه، وآخرهم «فاردمانا» الملقب بماهافرا، البطل العظيم وجينا (الناصر). وأساس الجانية أن كل ما هو موجود فى الكون أزل فى حتى المادة، وأن الأرواح تشعر بهويتها دائماً فى التقمصات المتتالية التى تترتب على ثمار السلوك مجتمعة، ويمكن بعد تسعة تقمصات الوصول إلى النيرفانا، وهى الخلاص من الجسد والمادة.

جانيמיד: فى الأساطير اليونانية، ابن تروس ملك طروادة، اختطفه زيوس ليكون له ساقياً، وعوض أبوه بهدية من الخيول. وفى الفن كثيراً ما يظهر النسر وهو الطائر المقدس لزيوس يحمل جانيמיד إلى قمة جبل أوليمبوس.

جانيמידس: مربى أرسينوى أخت كليوپطرة ٧، أفلت من قبضة يوليوس قيصر فخلف أخيلاس فى قيادة جيش الإسكندريرين وضيق الخناق على قيصر فى «حرب الإسكندرية» (٤٨ - ٤٧ ق م)، لم يسمع عنه

إنجليزى. كان صديقاً لكبار أدباء عصره. مؤلف الأوبرا الواقعية الساخرة «أوبرا الشحاذ» ١٧٢٨، التى لقبته نجاحاً كبيراً. ومن مسرحياته أيضاً «ماذا تدعوها» ١٧١٥، و «بعد الزواج بثلاث ساعات» ١٧١٧ التى كتبها بالاشتراك مع بوب وارثوت، كتب الشعر، وله ديوان «أسبوع الراعى» ١٧١٤، كما كتب المقالات وله كتاب «التفاهات» ١٧١٦.

جاي، جون: (١٧٤٥ - ١٨٢٩)، سياسى أمريكى. عندما كان وزيراً للخارجية (١٧٨٤-٨٩) أدرك الحاجة إلى حكومة مركزية أكثر قوة. كتب خمساً من المقالات الاتحادية. أول رئيس للمحكمة العليا (١٧٨٩-٩٥)، وقع معاهدة جاي مع إنجلترا، اعتزل الحياة العامة عاكفاً فى مزرعته بيدفورد لمدة ٢٨ سنة قبل وفاته.

جاي - لوساك، جوزيف لويس: (١٧٧٨ - ١٨٥٠)، كيميائى وفيزيقي فرنسى. اكتشف السيانوجين، أسهم فى تقدم الكيمياء الصناعية. شارك تينار فى تصنيع حمض البوريك، وتم بذلك عزل البورون ١٨٠٨، بحث خواص الأيودين. اخترع الكوهولتر والهيدرومتر، واكتشف وحدة قانون شارل، وقانون جاي لوساك فى الهجوم عامة وحجوم الغازات.

جاي، معاهدة: عقدت ١٧٩٤ بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لتسوية الخلافات الناشئة عن نقض معاهدة باريس ١٧٨٣ ولتنظيم التجارة والملاحة. واشترطت المعاهدة التى وقعها بانجلترا جون وبارون جرانفيل جلاء البريطانيين عن المراكز الشمالية الغربية بالولايات المتحدة وحرية الملاحة فى الميسيبى ومنح السفن فى بريطانيا وجزر الهند الشرقية مساواة فى الامتيازات، ولكنها وضعت قيوداً شديدة على التجارة الأمريكية بمنطقة جزر الهند الغربية. ولم تتضمن مسألة تعويض الأمريكين عن الأرقاء الذين استأقنهم الجيوش البريطانية عند جلائها، ولا ضمناً لحماية رجال البحرية الأمريكية ضد إرغامهم على العمل فى السفن البريطانية أو تأمين الاعتراف بمبادئ قوانين البحرية الدولية.

بها جاكركا العاصمة وأكبر مدن إندونيسيا وسورابايا وباندونج وجوجياكرتا. بها سلسلة من الجبال البركانية ترتفع إلى ٣٦٧٨ م. وتنتج المطاط والشاى والبن والتبغ والكينين والأخشاب الاستوائية. ويعمدن الذهب والكبريت والفضة والفوسفات والمنجنيز، كما توجد حقول بترول فى الشمال الشرقى. اكتشف بها بقايا من إنسان جاوة ١٨٩١ (انظر: إنسان ما قبل التاريخ). معظم السكان مسلمون وتأثرت الثقافة القومية بالهندوكية والبوذية. وتنقسم جاوة إلى ثلاث مقاطعات إندونيسية وهى غرب ووسط وشرق جاوة بالإضافة إلى مقاطعات جوجياكرتا وجاكرتا المتمتعين بالحكم الذاتى. جاورجيوس الكبادوكى: انظر: مار جرجس.

جاوس، كارل فريدرك: (١٧٧٧ - ١٨٥٥)، عالم رياضة وفلكى ألمانى عين أستاذاً ومديراً للمرصد فى جوتنجن ١٨٠٧. له إضافات هامة فى عدة فروع من الرياضة. كتب عن نظرية الأعداد، ومن أعماله الممتازة طريقته فى حل معادلات الدرجة الثانية، كما بحث فى هندسة الأسطح المنحنية وبين أنه يمكن تقسيم الدائرة سبعة عشر قوساً متساوية باستخدام المبادئ الهندسية، وقام بعرض طريقة أقل المربعات على بساط البحث. كما كان حجة فى علم مساحة الأرض، ومن أوائل من طبق النظريات الرياضية فى الكهرباء والمغناطيسية، وقد سميت وحدة قياس شدة المجال المغناطيسى باسم الجاوس حتى ١٩٣٢ حين أطلق ذلك الاسم على وحدة قياس الاستنتاج المغناطيسى.

جاوين، السير: انظر: أسطورة آرثر.

جاي، توماس: (١٦٤٥ - ١٧٢٤)، محسن إنجليزى ومؤسس مستشفى جاي فى لندن ١٧٢١، جمع من عمله فى الطباعة ونشر الكتب ثروة كبيرة كرسها للإحسان وإنشاء المؤسسات. تبرع بمبالغ كبيرة لمستشفى كرايست فى لندن، كما أنشأ بيتاً للإحسان فى تامورث بمقاطعة ستافوردشر بإنجلترا.

جاي، جون: (١٦٨٥ - ١٧٣٢)، كاتب مسرحى وشاعر

كتابه «الأرستقراطية في أمريكا» ١٨٨٣ من أحسن ما كتبه أجنبي عن أمريكا.

جائزة الدولة: جوائز تمنحها مصر تقديرًا للإنتاج الفكري والعلمي والفنّي وتشجيعًا للأفراد، وكانت جوائز الدولة للعلوم والآداب والفنون قد صدر بها مرسوم في ١٩٤٦، حل محله القانون الخاص بجوائز الدولة في ١٩٥٣. ثم صدر قانون ١٩٥٨ بإنشاء خمس جوائز تقديرية تسمى «جوائز الدولة للإنتاج الفكري» جائزتان للعلوم وجائزة للعلوم الاجتماعية وجائزة للآداب، وجائزة للفنون وقيمة كل من هذه الجوائز ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية، ولا يجوز تقسيمها ولا منحها لشخص واحد أكثر من مرة واحدة، وكذلك إنشاء ٢٨ جائزة تشجيعية تسمى جوائز الدولة لتشجيع العلوم والفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وقيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه. وتمنح هذه الجوائز كل عام. وتمنح الجوائز التقديرية بناء على ترشيح إحدى الهيئات ويعرض هذا الترشيح على لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض. أما الجوائز التشجيعية فيتقدم لها الأفراد بأعمالهم. وفي ١٩٩٨ أنشئت جائزتان جديدتان وهما «جائزة مبارك» وأصبحت الآن تتضمن ٣ جوائز في مجالات الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية وجائزة في العلوم التكنولوجية المتقدمة. وتبلغ قيمة الجائزة الواحدة منها ٤٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية. و «جائزة التفوق» وهي ٧ جوائز وتمنح سنويًا للمتفوقين في الإنتاج الفكري والإبداع والعلوم والعلوم التكنولوجية المتقدمة وقيمة كل جائزة منها ١٠٠ ألف جنيه وميدالية فضية. وفي ٢٠٠٧ أصبحت جوائز الدولة التقديرية ١٠ جوائز وقيمة كل جائزة ٢٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية، والجوائز التشجيعية ٣٢ جائزة وقيمة كل جائزة منها ٥٠ ألف جنيه. انظر: جدول جوائز الدولة التقديرية.

ولذلك أثارت سخط الأمريكيين فتأجل إقرار الاعتمادات المالية اللازمة لعقدّها حتى آخر إبريل ١٧٩٦.

جايّا: في الأساطير اليونانية، إلهة الأرض، ابنة خاءوس أم السماء والبحر. وعندما اتصلت بالسماء أنجبت أوقيانوس وكوبوس وكريوس وريا وتيميس وكرونوس. عبدها اليونان باعتبارها أما لكل المخلوقات ومستشارة للآلهة والبشر. وتسمى تيلس في اللاتينية.

جايّاك، وليم فرانسيس: (١٨٩٥-١٩٨٢)، كيميائي أمريكي، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٩، لبحوثه في خواص المواد عند درجات الحرارة البالغة الانخفاض. اشترك في اكتشاف النظيرين الثاني والثالث للأكسجين.

جايپور: (١) إمارة هندية سابقة، في راجبوتانا بالهند، أصبحت جزءاً من راجستان ١٩٤٩. أنشئت في القرن ١٢. (٢) جايپور، مدينة (ح ٢٩٩٧١١٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة راجستان، تأسست ١٧٢٨، عرفت باسم المدينة القنفذية نسبة للون منازلها وهي مركز مالي، وتشتهر بالمجوهرات والمينا والموسلين، ويوجد بها قصر مهراجا وجامعة، أما قصر راجبوت فيوجد بالقرب منها في مدينة عبر المهجورة، بها جامعة راجستان.

جايرديه، تيودور فريدرك: (١٨٠٨ - ٨٢)، صحفي فرنسي. اشترك مع ألكسندر دومّا الأب في تأليف مسرحية «برج نسل» التي لقي تمثيلها نجاحاً كبيراً في باريس ١٨٣٢، وقام خلاف بين المؤلفين بعد ذلك احتكاماً فيه إلى مبارزة لم يصب فيها أحد منهما. وفي ١٨٣٧ وصل جايرديه إلى الولايات المتحدة وبعد ثلاث سنين أمضاها في الرحلات ومراسلة الصحف الفرنسية استقر في نيويورك وحرر جريدة «كورييه ديزيتا يوني» حتى ١٨٤٨ فأصبحت صحيفة فرنسية بارزة في أمريكا. عاد إلى فرنسا ١٨٤٨، ولكنه تردد على أمريكا. وبعد

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	المعلوم	الفنون	الآداب	المعلوم الاجتماعية
١٩٥٨	مصطفى نظيف	—	طه حسين	أحمد لطفى السيد
١٩٥٩	نجيب محفوظ	محمود سعيد	عباس محمود العقاد	فارس الخورى
١٩٦٠	—	يوسف كامل	توفيق الحكيم	عبد الرحمن الرافعى
١٩٦١	—	محمد حسن	أحمد حسن الزيات	على بدوى
١٩٦٢	عبد الرحمن الساوى سليمان عزمى	على لبيب جبر	محمود تيمور	أحمد بدوى
١٩٦٣	أحمد رياض تركى		محمد فريد أبو حديد	عبد الحكيم الرفاعى
١٩٦٤	محمد مرسى أحمد محمد عبد الوهاب مورو	راغب عياد	عزيز أباطة	—
١٩٦٥	محمد كامل حسين محمد نجيب حشاد	حسين فوزى	أحمد رامى	محمد عوض محمد
١٩٦٦	محمد رضا مدور على حسن	أم كلثوم	—	حسن عبد الوهاب
١٩٦٧	حسين سعيد محمود صلاح الدين	حسن فتحى أحمد	يحيى حقى محمد	—
١٩٦٨	إبراهيم أدهم الدرداش محمد إبراهيم	يوسف وهبى	نجيب محفوظ	عبد الرزاق السنهورى
١٩٦٩	محمد النبوى المهندس	محمد عبد الوهاب	—	إبراهيم بيومى مذكور



## جدول جوائز الدولة التقديرية

العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية	السنة
حسن مرعى أحمد محمد كمال	محمد كريم	محمد خلف الله أحمد	محمد مصطفى القللى	١٩٧٠
حسن بغدادى همام محمد محمود	عبد القادر رزق	—	سليمان حزين	١٩٧١
محمد طلعت أحمد محمد غنيم	— —	—	—	١٩٧٢
كمال رمزى استينو عبد المنعم ناصر الشافعى	سيف وائلى	—	محمد حلمى مراد	١٩٧٣
حامد عبد الفتاح جوهر عبد السميع مصطفى حسين	صلاح طاهر	عبد الرحمن الشرقاوى	سامى جبره	١٩٧٤
محمد شفيق الريدى عبد العزيز سامى	زكى طليمات	زكى نجيب محمود	أحمد عزت عبد الكريم	١٩٧٥
أحمد حافظ موسى على فتحى	—	محمد مهدى علام	الشيخ على الخفيف	١٩٧٦
بول غليونجى محمود حافظ إبراهيم	بدر الدين أبو غازى	سهر القلماوى	محمد عبد الله عنان	١٩٧٧
محمد عبد المقصود النادى وليم سليم حنا	مدحت عاصم	عائشة عبد الرحمن	حسين خلاف	١٩٧٨
عبد الله الكاتب مصطفى الجبلى	سعيد الصدر	شوقى ضيف	محمد زكى شافعى	١٩٧٩

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٨٠	أحمد عمار	أحمد كامل مرسى حسين بيكار رياض السنباطى	عبد العزيز الأهوانى عبد الحميد يونس	رفعت المحجوب عبد العزيز القوصى محمود الصياد عبد الجليل عيسى
١٩٨١	محمد الظواهري سيد على مرتضى محمد عبد الفتاح القصاص محمد بكر أحمد فاطمة حافظ عابدين	حامد سعيد	صلاح عبد الصبور أنيس منصور الشيخ محمود شاكر	عز الدين فريد عز الدين عبد الله
١٩٨٢	محمد طلعت أمين شفيق على الخشن عباس فتحي الهلالى عبد محمود سلام شفيق بلبح	كمال الدين سامح كمال وليم الملاخ	محمد ثروت أباظة أحمد محمد الحوفى	على أحمد الجريتلى حسنين محمد مخلوف حامد سلطان عبد العزيز محمد حجازى
١٩٨٣	مصطفى الديوانى أحمد لطفى دويدار أحمد محرم محمد منير الزلاقى محمد هلال محمد	سمحة الخولى	—	أحمد محمد خليفة محمد توفيق الطويل
١٩٨٤	إبراهيم بدران إبراهيم حلمى عبد الرحمن عبد الفتاح إبراهيم عبد المنعم أبو العزم محمد شفيق عجور	السيد بدير محمود محمد الحكيم	أحمد عبد المقصود هيكمل عبد القادر القط يوسف جوهر عطية	محمد جمال الدين مختار وحيد فكرى رأفت محمد صبحى عبد الحكيم
١٩٨٥	أحمد شاكر شاكر	—	عز الدين إسماعيل	جمال محمود صالح حمدان

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٨٥	حسن حمدي إبراهيم محمد محمود عبد القادر محمود عبد الباقي القشيري		عبد المنعم أحمد النمر	الشيخ أحمد حسن الباقوري محمد أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
١٩٨٦	يس محمود عبد الغفار محمد كامل محمود عبد الحليم بدر متصر أحمد البدوي عبادة سرحان عبد العزيز مصطفى العروسي	صلاح الدين عبد الكريم محمد مصطفى العجمي حمدي غيث	حسين محمد نصار محمد محمد القصاص محمود البدوي	حسين مؤنس عبد العزيز صالح محمد زينب عصمت راشد سيد عويس محمد
١٩٨٧	محمد محب زكي عبد الفتاح يوسف عبد الفتاح عبد الرحمن حلمي الرملي محمود مختار عبد الرحيم	ثروت عكاشة	عبد السلام هارون محمد سعد الدين وهبه يوسف عز الدين عيسى	إسماعيل صبري عبد الله مصطفى رضوان زيور يوسف أبو الحجاج
١٩٨٨	حسين محمود حمدي إبراهيم زكي قناوي أحمد السيد أبو زكري عثمان عدلي بلران عطية عبد السلام عاشور	الحسين فوزي صلاح أبو سيف	شكري عياد لويس عوض طاهر أبو فاشا	حلمي محمود نمر
١٩٨٩	محمد رشاد الطوبى مصطفى كامل الشربيني محمد محمد الهاشمي حسن الطوبجي	نبيل الألفي محمود الشريف مصطفى شوقي	إحسان عبد القدوس مصطفى الشكعة فاروق خورشيد	مصطفى سويف على عبد الواحد وافي محمد السيد غلاب
١٩٩٠	حسن على إبراهيم محمد بهاء الدين فايز على محمد كامل محمود محمد محفوظ	حامد ندا على رأفت سعد أردش	يوسف إدريس أحمد السعيد سليمان محمد التهامي	صوفى أبو طالب محمود نجيب حسنى محمد صفى الدين أبو العز

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٩٠	عبد اللطيف محمد بدر نايل بركات محمد بدر الدين			سعيد التجار
١٩٩١	حامد عبد الفتاح خليفة محمد محمود خليفة أحمد أحمد جويلي على حسن مرتضى أبو الفتوح عبد اللطيف محمود	أبو صالح الألفي حسن فهمي رجب كمال الشيخ	على الراعي كمال محمد على بشر	حسن الساعاتي محمد الغزالي السقا أحمد عمر هاشم عبد المنعم السعيد البلراوى
١٩٩٢	سيد جلال سيد جلال أحمد مدحت شمس الدين عبد السلام عبد الغفار إبراهيم فتحى حموده محمد إسماعيل راشد	عبد السلام الشريف مملوح الليثي حسن الباشا حسن محمود	الطاهر أحمد مكى محمد السعدى فرهود	إبراهيم أحمد رزقانه أحمد فتحى سرور على محمود لطفى عاطف صدقي
١٩٩٣	محمد أنور إبراهيم بليغ محمد عزت عبد العزيز أبو شادى الروبى سعد على زكى حسين سمير عبد الرحمن	متصور فرج منصور محمد زكى حواس يوسف شاهين	يوسف عبد القادر خليف محمود على مكى أحمد لطفى الخولى	كمال محمد دسوقي فؤاد عبد المنعم رياض أحمد مصطفى أبو زيد إبراهيم نصحي قاسم
١٩٩٤	عبد السلام جمعة على عبد العزيز صبرى جمال الدين البحيرى عبد المنجى أبو عزيز حسين صادق	على كامل الديب مريم محمد عبد العليم جلال الشرقاوى	فتحى غانم	فؤاد هاشم عوض رمسيس بنهام حامد مصطفى عمار محمد محمود الجوهري
١٩٩٥	على على حيش محمد فهمي صقر محمد مصطفى العلايلي	تحية حليم هنرى بركات	بدوى طبانة لطيفة الزيات مصطفى محمود	عائشة راتب فؤاد زكريا يوانا لبيب رزق

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٩٥	محمد السعيد الصديق عثمان الخولى			سعيد عبد الفتاح عاشور
١٩٩٦	محمد الشرييني محمد جمال الدين الفندى أحمد مستجير محمد غنيم عبد الهادى حسنى	منير داود كنعان على نور الدين نصار	غالى شكرى غالى فاروق شوشة	السيد ياسين السيد لويس كامل مليكة محمد طه بدوى أنور عبد الملك
١٩٩٧	أحمد أمين حمزة سعد زكى محمد نصار حسين عبد الفتاح إبراهيم محمود سعيد عبد الله عبد الوهاب محمد عبد الحافظ	توفيق صالح محمد محمد على صبرى يحيى محمد الزين	أحمد عبد المعطى حجازى بهاء طاهر فاطمة موسى محمود	محمود حمدى زقزوق أحمد عبد الرحيم مصطفى مفيد شهاب عبد المجيد مصطفى فراج
١٩٩٨	محمد أديب رياض غنيمى عزيز أحمد يس أحمد سامى محمود خليفة عبد الحى أحمد مشهور أحمد جمال عبد السميع بكير عباس عطيفة أحمد مدحت إسلام أحمد عادل عبد العظيم عبد العال حسن مباشر	آدم حنين فاروق الجوهري عبد الله محمد جوهر	محمود أمين العالم مصطفى عبده ناصف	عبد العظيم رمضان مصطفى عبد الحميد العبادى يحيى عبد العزيز الجمل أهاب حسن إسماعيل
١٩٩٩	محمود فوزى المناوى محمود صدقى محمد صدقى سعد السيد محمد حسن مملوح عبد الوهاب شرف الدين عبد الفتاح إبراهيم عبد الفتاح	جاذبية سرى محمود مرسى محمود حسين محمود الجبالى	إدوار الخراط محمود محمد فهمى حجازى محمد صلاح الدين فضل	رؤوف عباس حامد ميلاد حنا

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
٢٠٠٠	سامية على التتمامى محمد محمد فياض محمد كامل العقاد هلال السيد الخطاب فاروق اسماعيل أحمد	محمد طه حسين حسن حشمت حسن محمد حامد عويس	يوسف الشارونى عبد الرحمن الأنودى محمد رجاء النقاش	قدرى محمود حفتى فؤاد عبد اللطيف أبو حطب لطيفة محمود سالم عبد السلام عبد الغفار
٢٠٠١	محمد صادق صبور حامد محمود أرناؤط عبد الحافظ حلمى محمد نجيب الهلالى جوهر محمد محمود العدوى ناصر	أحمد عبد الوهاب محمد مصطفى عبد العال	علاء الدين حب الله الديب محمد عنانى فاروق جويده	فوزية عبد الستار على حسنين محمد ربيع محمد عبد الحليم نور الدين
٢٠٠٢	رفعت كامل بولس محمد نبيل البلقينى كمال الدين حسن البتانونى خليفة عطية عكاشة عادل حلمى سالم	صالح محمد رضا محفوظ عبد الرحمن كمال الطويل	صبرى محمد حسن موسى محمد سليمان فياض عبد العزيز حموده	مصطفى الفقى زبيدة محمد عطا صلاح عامر محمود على عودة
٢٠٠٣	كوكا سعد الدين عبد الوهاب فينيس كامل جودة هشام فؤاد محمد على محمد يسرى محمد مرسى سعد مجاهد الراجحى	عمر صلاح النجدى إنعام محمد على مصطفى مصطفى حسين	عبد الغفار مكاوى إبراهيم محمد أصلان محمد محمد الجوادى	محمد نور فرحات مأمون سلامة على رضوان
٢٠٠٤	محمد شريف محمد مختار جلال الدين حمزة الجميعى عبد العظيم الطنطاوى بدوى سعيد السيد اسماعيل الخامى محمد عبد الرحمن أحمد الهوارى	رتيبة الحفنى عبد السلام عيد إبراهيم فؤاد المهندس	خيرى شلبى عبد المنعم تليمة عبد الوهاب المسيرى	محمد سلطان أبو على محمد شفيق زكى

## جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
٢٠٠٥	محمد محسن إبراهيم رفيق عباس حلمي زاهر عبد الشافي فهمي عبادة عبد الخالق حامد السباعي عبد الفتاح السيد أبو العيد	رئيس مرزوق تادرس فاروق إبراهيم شحاته عواطف عبد الكريم	محمد أحمد مستجاب محمد سمير سرحان محمد حمدي عبد المجيد	جاء الله على جاب الله صلاح سليمان قنصوه عبد الحميد حواس عز الدين محمد فودة
٢٠٠٦	محمد عوض عففي تاج الدين عبد علي محمد شطا عبد ربه أحمد عبد الرؤوف محمد مصطفى الفولي حسن محمود حسن إمام	لينين فتحى الرملی سميحة أيوب عثمان عطية حسن شرارة	جمال أحمد الغيطاني محمد عففي مطر أحمد علي مرسى	أيمن فؤاد سيد عبد الرحمن محمود علياء علي شكرى
٢٠٠٧	أحمد عكاشة محمد لطفى عبد الخالق رأفت كامل واصف السيد حسن حسانين صلاح الدين أحمد بيومي	أسامة أنور عكاشة رمزى يسى صبحى جرجس سعد	إبراهيم عبد المجيد	أحمد جمال الدين موسى أحمد عبد الله زايد تحفة أحمد السيد خندوسة لطفى عبد الوهاب يحيى

جائزة نوبل: انظر: نوبل، ألفرد برنارد.

جاينتس كوزوى: أو ممر العمالة، رأس على الساحل الشمالى لإقليم مويل بشمال أيرلندا. يمتد حوالى ٤ كم على طول الساحل. به آلاف الأعمدة البازلتية (من أصل بركاني) تكون ثلاثة أرصفة طبيعية، وفيه عدة مغارات واسعة صخرية هائلة.

جاييجوس، رومولو: (١٨٨٤ - ١٩٦٩)، قصصى وسياسى فتزولى. رئيس الجمهورية (فبراير - نوفمبر ١٩٤٨). تعد «دونا باربارا» ١٩٢٩ خير رواياته وأعظمها شهرة. تدور أحداثها فى سهول فتزولا وحول حياة أهلها الريفيين.

جب: الاسم المقدس للأرض عند قدماء المصريين،

تخليوها فى هيئة رجل مستلق فى غير استواء، وعدوه خامس عناصر الكون، وزوجوه من أخته نوة (السماء) انظر: تاسوع أون.

الجبار: كوكبة بالقرب من دائرة معدل النهار، يمثلها الأقدمون بصورة محارب، وتحتوى على سبعة نجوم براق، منها أربعة على هيئة شكل رباعى ضخم، وثلاثة تقع على قطره قريباً من المركز، وتمثل حزام الجبار يتدلى منه سيفه، وأحد نجوم الشكل الرباعى يسمى إبط الجوزاء أو منكب الجوزاء وفى الركن المقابل له نجم رجل الجبار من القدر الأول، وبالقرب من النجم الأوسط فى الحزام سديم خافت غير منتظم، وبالكوكبة منزلة قمرية هى الهقعة.

(الجبل الأبيض) وارتفاعه ٤٨١٣ م وهو أعلى جبل بالألب، ويونجفراو وماترهرون ومونت روزا وجروسجلوكتر وتشوجشبيتسى (ق الألب)، متضمنه دولومايت وهوئى تاوثرن «البرج العالى»، وجبال الألب البافارية، ومن أهم الأنفاق والممرات: مون سنى وسمبيلون وست جوتارد، وآرلبرج، وممر برنر، وممر سنت برنارد الأعظم والأصغر، وفوركا، ممر ستلفيو.

الجبال البيض: جزء من مجموعة جبال أبالاش الواقعة ش ولاية نيوهامبشر تبلغ قمته ١٩١٨ م فى جبل واشنطن، و ١٦٠٠ م فى جبل لافايت. وتتألف هذه المناطق الجبلية عمومًا من صخور الجرانيت وفيها بقاع واسعة مكسوة بالحراج، وتعد الجبال البيض من أعظم مراكز التزهة والاصطياف لجميع الطبقات فى المنطقة كلها، وتمتاز بمشاهداتها الطبيعية الجميلة.

جبال المعادن: انظر: أرتسجبرجه.

جبانة قبطية: عثر فى جهات متفرقة فى مصر والنوبة على جبانات قبطية وجد فى بعضها فى الفيوم وأخميم الكثير من قطع الأقمشة ذات الرسوم الجميلة، مما هو محفوظ الآن بالمتاحف والمجموعات الخاصة. كما عثر فى غيرها - وبالأخص فى سكينتيا بالنوبة ودير سمعان بأسوان - على مجموعات كبيرة من اللوحات التذكارية، ونها بعض الصلوات الخاصة بالموتى. وفى البجوات بالواحة الخارجة عثر على ما يزيد على ٢٥٠ مقبرة ذات قبة لأهالى الواحة، وللأشخاص الذين نفوا هناك، وبالكثير منها رسوم ملونة تمثل القديسين أو قصص التوراة. وقد أقيمت المقابر فى القرن ٤-٧ أو ما بعده عندما كانت الواحة تتمتع برواج ملحوظ.

الجُبَّائى: (٨٤٩ - ٩١٥)، أبو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى. ولد بخوزستان، وانتقل إلى البصرة. أخذ عن الشحام تلميذ العلاف ومن أشهر تلاميذ ابنه أبو هاشم، والأشعرى، وإليه تنسب فرقة الجبائية. رئيس معتزلة البصرة، جد فى تحديد أصولهم وتيسيرها. أنكر خاصة الصفات توكيداً لوحدة الله. له

جبال الألب: مجموعة جبلية عظيمة ج أوروبا الوسطى، تؤلف قوساً عظيمة تمتد من سواحل البحر المتوسط بين فرنسا وإيطاليا إلى سواحل الأدرياتى بيوغوسلافيا، ويقع طرفها الشمالى الأقصى فى بافاريا. وهكذا فجبال الألب تؤلف حاجزاً يفصل سهل البو العظيم بشمالى إيطاليا عن فرنسا فى الغرب وألمانيا فى الشمال، وسهل الدانوب فى الشرق، وهى تشغل معظم سويسرا والنمسا، وتقطعها فجوات وممرات عديدة، فهى ليست حاجزاً مناخياً أو عسكرياً تاماً. ومع ذلك فسفوحها الجنوبية بإيطاليا الشمالية ذات مناخ أكثر اعتدالاً من مناخ سفوحها الشمالية، وبالرغم من أن جبال الألب كثيراً ما عبرها الغزاة فإنه يسهل الدفاع عنها. وينبع منها ثلاثة أنهار: الراين ويتجه شمالاً، والرون ويتجه إلى البحر المتوسط، والبو ويتجه نحو الأدرياتى، كما أنها تغذى نهر الدانوب الذى يتجه نحو البحر الأسود، وتمثل سلاسل الألب الجزء الغربى من مجموعة جبلية أكبر تمتد شرقاً إلى القوقاز والهمالايا، وهى نتيجة لحركة التوائية عنيفة ترجع لحدوث ضغوط من الجنوب، بدأت فى الزمن الجيولوجى الثانى وبلغت أقصاها على الأرجح فى الزمن الرابع، وحيثما أراحت عوامل التعرية الطبقات الرسوبية ظهرت الصخور البلورية الأقدم التى تكون قمماً حادة. ولا تعنى كلمة ألب عند السكان القمم المغطاة بالجليد، بل المراعى العالية التى تساق إليها الأبقار والماعز والضأن للرعى فى الصيف، والصناعة الرئيسية فى الأجزاء العالية هى صناعة الألبان، وتقتصر الزراعة على الأودية وقواعد الجبال حيث تعظم أهمية الكروم وبساتين الفواكه، ويزيد عدد محطات توليد الكهرباء من مساقط المياه مما أدى إلى إدخال صناعات جديدة، وتجذب المناظر الطبيعية الجميلة المتنوعة عدداً كبير من السياح، وهناك قمم شاهقة يغطيها الجليد الدائم وترتفع عن الأرض المجاورة من ٩١٥ إلى ١٢٢٥ م، وعدد كبير من البحيرات الجميلة مثل بحيرات جينيف ولوسرن وكومو وجاردا وماجورى، ومن أشهر القمم مون بلان



جدل طويل مع الراوندى والأشعرى. كتب كثيراً فى علم الكلام وتفسيراً للقرآن، لم يصلنا منه شئ. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

**الجبائى:** (ت ٩٣٣)، أبو هاشم عبد السلام الجبائى، ولد بالبصرة وعاش فى بغداد، تتلمذ له كثيرون، أخصهم الصاحب بن عباد، عرفوا بتفلسفهم ويسمون البهشمية. ربما كان أشهر من أبيه، أفاض فى مسائل التوبة واستحقاق المدح والذم مما يدخل تحت مبحث العدل، أحد أصول المعتزلة، عرف خاصة بنظرية الأحوال التى يرد إليها صفات الباري جميعاً، ويقف موقفاً وسطاً بين منكرى الصفات ومثبتيها. فقدت كتبه الكثيرة فى علم الكلام والجدل. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

**جبر:** فرع من فروع الرياضيات حيث تعمم العمليات الحسابية، ويكون هذا التعميم فى الجبر الابتدائى عن طريق استخدام الحروف بدلاً من الأرقام وفى الجبر يتكون الحد من عدد من الأرقام والحروف مضروبة فى بعضها مثل ٦ ص ٢، وهذا الحد يمثل عدداً تتوقف قيمته على القيم المجهولة ص، ص ويسمى الرقم ٦ فى هذا الحد معامل، أما الرقم ٢ المكتوب فوق الحرف ص إلى ناحية اليسار فيسمى أساً، ويطلق على مجموع حدين أو أكثر (أو الفرق بينهما) اسم يتناسب مع عدد الحدود، فيقال كمية ذات حدين أو ثلاثة حدود - وقد وضعت قواعد لعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة، وكذلك لتبسيط الناتج عن طريق حذف الأقواس وإدخالها وجمع أو طرح الحدود المتشابهة، وتساعد هذه القواعد على حل كثير من المعادلات، ويستخدم الجبر فى كثير من فروع الرياضة كالهندسة وحساب المثلثات والتفاضل والتكامل وكذلك فى التطبيقات الرياضية فى علوم الطبيعة والإحصاء وغيرها - ويصعب من الوجهة التاريخية تحديد تفرع الجبر من الحساب، فبعض المسائل التى حلها قدماء المصريين

(كما فى أوراق بردى أحسن المكتوبة ح ١٦٥٠ ق. م) والبابليون والإغريق (وخاصة ديوفانتوس) يبدو أنها تحتاج إلى الجبر، ولكن لم يكن لهؤلاء القدماء معرفة بقوانينه العامة. ومن المحتمل أنهم استخدموا طرقاً خاصة لحل هذه المسائل - وقد ظهرت بعض أنواع التعميم فى الأعمال الرياضية للهند (كأعمال أريابهاتا وبراهماجيता ويسكارا) ثم ضاع ذلك التعميم فى أعمال العرب، وإن كان لهم فضل إدخال لفظ الجبر نسبة إلى أبو موسى الخوارزمى فى كتابه الجبر والمقابلة وحلهم لعدد من المعادلات الجبرية من خلال طرق هندسية كما يرجع الفضل إليهم فى حفظ ونقل رموز الهند وأرقامهم ونظامهم العشرى الذى أدخله ليوناردو البيزى إلى أوروبا فى القرن ١٣، وبعد ذلك بمائة عام دلت أعمال فرانسوا فيت على أن ذلك التعميم (الستفرقة بين الجبر الحقيقى والحساب) بدأ يظهر ثانية. وحديثاً أدخل تعميم جديد لا للأرقام فحسب، بل للعمليات أيضاً، ويرجع الفضل فى تقدم هذا النوع إلى كارل فريدرك جاوس ووليم ر. هاملتن وإفرست جالوا وماكس نويثر وغيرهم.

**جبر ضومط:** (١٨٥٨ - ١٩٢٩)، لغوى وكاتب لبنانى. تلقى العلم فى القرية والكلية السورية الإنجيلية (الجامعة الأمريكية الآن)، وتخرج ١٨٧٦. اشتغل بالتدريس فى عدة مدارس. سافر فى الحملة التى أرسلت لإنقاذ غوردون باشا وفك حصار الخرطوم ١٨٨٣، ثم اشتغل بالصحافة، عين مديراً بالجامعة الأمريكية لتعليم العربية ١٨٨٩، ثم تقاعد ١٩٢٣. رحل إلى لندن وعمل بعض الوقت فى المتحف البريطانى. عضو فى المجمع العلمى العربى من مؤلفاته: «الخواطر العربى فى النحو والإعراب»، و «فلسفة البلاغة» و «اللغة العربية: مقامها بين اللغات السامية».

**جبران خليل جبران:** (١٨٨٣ - ١٩٣١)، شاعر لبنانى. عميد أدباء المهجر وأوسعهم تأثيراً. ولد فى بشرى بلبنان، وتعلم فى «مدرسة الحكمة» ببيروت. هوى

التراجم والأخبار» في ١٤ جزءاً ويعرف بتاريخ الجبرتي، ويعتبر أعظم تواريخ مصر في القرنين ١٨ و١٩ وله قيمة عظيمة في تاريخ مصر الاجتماعي في تلك الفترة. ترجم إلى الفرنسية.

جبره، سامي: (١٨٩٢ - ١٩٧٩)، عالم آثار مصري، حصل على الدكتوراه في القانون من جامعة بوردو بفرنسا وعشق تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها فبدأ بدراسة ذلك على يد عالم الآثار المصري الأول أحمد كمال باشا، وعين بعد ذلك أميناً بالمتحف المصري، ثم أوفد إلى أوروبا حيث حصل على دبلوم في دراسته من معهد الآثار بجامعة ليفربول وعلى دبلوم الدراسات العليا في التاريخ المصري القديم، وأخرى في فقه اللغات القديمة من جامعة السربون. عاد إلى مصر فعين أميناً بالمتحف المصري. وانتقل بعد ذلك إلى الجامعة وظل يتدرج في وظائف التدريس بها حتى أصبح أول مدير وطني للمعهد الآثار. جمع إلى تدريسه في الجامعة القيام بالتفتيش عن آثار الحضارة المصرية في منطقة «تونة الجبل» وظل يعمل فيها أكثر من عشرين عاماً، وقد وفق إلى العثور فيها على وثائق هامة في التشريع المدني وعلى كثير من آثار الجاليات الأجنبية التي آوت إلى مصر من يونان ورومان وساميين بين القرنين السابع والثالث ق م. نشر بحثاً هامة عن نتائج أعماله في تلك المنطقة باللغات الأوروبية والعربية. وكان في الأيام الأخيرة عميداً للمعهد العالي للدراسات القبطية، وعضو المجمع العلمي المصري. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٧٤.

الجبرتي: طائفة ظهرت في القرن الأول الهجري، على رأسها جهم بن صفوان تسمى أيضاً الجهمية، ضد القدورية. يقولون إن الإنسان مجبر لا اختيار له ولا قدرة، وإن الله قدر الأعمال أولاً وخلقها. عارضهم المعتزلة، لأنهم يعطلون الجزاء ويلغون المسؤولية. جبريل أو جبرائيل: أحد الملائكة الأربعة المقربين، روح القدس، الروح الأمين، المكين، نزل بالوحي على

الأدب والرسم معاً، فاتجه إلى باريس لدراسة الفن، وهناك اتصل بالمثال العالمي رودان. هاجر صبيًا مع بعض أقاربه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قبل أن يعود إليها شابًا. وهناك مارس الرسم وأنتج معظم شعره ونثره، وحين ألفت «الرابعة القلمية» من أدباء المهجر في نيويورك ١٩٢٠، انتخب عميداً لها، وكان أعضاؤها من أشد دعاة التجديد تحمسًا. تعبر كتاباته عن شوق محرق إلى العدالة والحرية، وثورة عنيفة على التقاليد. وقد صاغ لنفسه أسلوباً سهلاً يجمع بين الحرارة الوجدانية والتأثير الخطابي وكتب بعض القصص: «الأرواح المتمردة» و«الأجنحة المتكسرة»، وكثيراً من الشعر المنشور: «عراس المروج» و«رمل وزبد»، وقليلًا من النظم: «المواكب». وكتب بالإنجليزية «النبى»، وهو أحسن كتبه على الإطلاق إذ تكاملت فيه مواهبه الشعرية والوعظية. وهو مترجم إلى العربية.

الجبرتي: (١٦٩٨ - ١٧٧٤)، حسن بن إبراهيم بن حسن ابن على الجبرتي. فقيه مصري، له علم بالفلك والهندسة، والد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي. كتب حوالي عشرين رسالة متنوعة منها: «الدر الثمين في علم الموازين» و«رسالة في المواقيت». كان من علماء الهندسة في عصره وأخذ عنه جماعة من الأوروبيين. أنشأ مكتبة عامة تردد عليها العلماء الأزهريون والطلبة. الجبرتي: (١٧٥٤ - ١٨٢٢)، عبد الرحمن بن حسن. مؤرخ مصري تنتسب أسرته إلى جبر بن القرب من زيلع بالحبة، ولد بالقاهرة وتعلم بالأزهر، وكان والده حسن الجبرتي من علمائه، شهد مقدم الحملة الفرنسية وأحداثها (١٧٩٨ - ١٨٠١)، جعله نابليون من كتبة الديوان. شهد كذلك الصراع بين الولاة العثمانيين الذي انتهى بتولية محمد على حكم مصر. ولى إفتاء الحنفية في عهد محمد على. قتل له ولد فبكاه كثيراً حتى ذهب بصره وتوفي مخنوقاً. أرخ لأحداث مصر في «مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيين»، و«عجائب الآثار في

محمد ﷺ ، وكان يسمعه أولاً دون أن يراه ثم كان يتمثل له في هيئة رجل، وفي الإنجيل ظهر لدانيال وزكريا ومريم العذراء في البشارة. (دانيال ٨: ١٦ و ٩: ٢١، لوقا: ١: ١٩ و ٢٦ و ٢٧) وتذهب التعاليم المسيحية إلى أنه هو الذى سينفخ فى الصور يوم القيامة (تسالونيكى الأولى ٤: ١٦) وفى السيرة والسنة أنه كان رفيق الرسول ﷺ فى الإسراء والمعراج.

جبس: مركب معدنى من كبريتات الكالسيوم وجزيئين من الماء ويتنتج عن عملية تكليس كبريتات الكالسيوم المائية عند درجات مناسبة من الحرارة لتزج نصف جزئ من ماء التبلور فى كبريتات الكالسيوم. وينقسم الجبس الصناعى المستخدم فى عمليات البناء والبياض والتشكيل إلى الجبس العادى أو البلدى وحبس المصيص، وحبس التشكيل. وبدأت صناعة الجبس بمصر ١٩٠٨، ويتنتج منه بالتسخين إلى حد معين جبس باريس الذى يحتوى على ربع ما كان بالجبس الأصيل من الماء.

جبسوفيللا بانكيولاتا: نوع من جنس جبسوفيللا (Gypsophila) من الفصيلة القرنفلية، عشب معمر يزرع فى الحدائق للزينة. يتميز بنورة عقنودية ذات أزهار بيض صفار.

جبسون، لورنس هنرى: (١٨٨٠ - ١٩٧١)، مؤرخ أمريكى، حجة فى تاريخ الإمبراطورية البريطانية فى القرن ١٨، له مؤلفات عديدة أهمها «الإمبراطورية البريطانية قبل الثورة الأمريكية» (٧ مجلدات) و«توسع الأمم الأنجلوسكسونية».

جبل: كتلة برية عالية لا تستوى الأرض فيها إلا قليلا عند القمة. وتوجد بعض الجبال المنعزلة، ولكن الأغلب أنها توجد فى مجموعة أو صف - إما فى شكل حيد واحد مركب، أو سلسلة من الحيد المترابطة. ومجموعة الجبال هى عدد من الصفوف الجبلية المترابطة من حيث الشكل والأصل، أما السلسلة فهى عدد من مجموعات الجبال التى تشغل منطقة عامة بعينها، وأما الكورديليرا أو الحزام فهو

مركب من صفوف ومجموعات وسلاسل جبلية تشغل المساحة الكاملة لإحدى القارات. وبعض الجبال بقايا لهضاب نحتتها عوامل التعرية وبعضها الآخر أصله مخروطات بركانية، أو تدخلات من صخور نارية كونت قباباً صخرية. وتتكون جبال الكتل الصاعدة نتيجة رفع كتل ضخمة من سطح الأرض بالنسبة للكتل المجاورة لها. وكل السلاسل الجبلية، إما أن تكون جبال طى أو تراكيب بنائية معقدة دخلت فى تكوينها عوامل الطى والتصدع والنشاط النارى، ومعظمها يتعرض للرفع الرأسى بعد حدوث الطى. لا تعرف على وجه التحقيق الأسباب الأصلية للحركات الأرضية المستولة عن بناء الجبال، ويوجد بعض التشكيك الآن فى الفكرة التى طالما اقتنع بها الناس من أن الحركات الأرضية هى مجرد تلاؤم القشرة الأرضية مع باطن الأرض المستمر فى الانكماش. وهناك فرض أحدث من ذلك يقول بأن الحركات الأرضية هى حركات أيزوستاتيكية، أى خاصة بحفظ التوازن من حيث الثقل بين القطاعات المختلفة من قشرة الأرض. ويوجد فرض ثالث يعزو نشوء الجبال إلى ما هو معتقد من أن القارات تنجرف فى اتجاهات معينة فوق مادة قاع المحيط فتتجمد مقدماتها نتيجة للاحتكاك والمقاومة الشديدة (انظر: قارة)، وأعظم كتل الجبال هى سلاسل جبال غرب أمريكا: روكى وأنديز والحزام الأوراسيوى الذى يضم البرانس والألب وجبال البلقان والقوقاز وهندكوش والهمالايا. ومن القمم المشهورة أفرست وجديون - أوستن فى آسيا، وشيمبورازو وكوتوباكسى فى أمريكا الجنوبية، وماكينلى ولوجان فى أمريكا الشمالية، ومون بلان فى أوروبا وكليمنجارو وكينيا فى أفريقيا. الجبل الأبيض: تل قريب من براج، بوهيميا، جمهورية التشيك، جرت عنده ١٦٢٠ معركة هزم فيها البروتستانت التشيكيون بقيادة فريدرك ملك الشتاء على يد جيوش الإمبراطورية بقيادة تلى. وانتهت المعركة بفقدان بوهيميا استقلالها مدة قرون ثلاثة.

(١٩١٢-١٣)، وغزا ألبانيا في الحرب العالمية ١، وأعلن الحرب على النمسا، ولكن القوات الألمانية - النمساوية احتلته (١٩١٥-١٨). أعلنت جمعية وطنية ١٩١٨ خلع نيقولا ١ واتحد الجبل الأسود مع صربيا. وحصل على الحكم الذاتي وبعض الأراضي الساحلية بمقتضى الدستور الجديد لجمهورية يوجوسلافيا ١٩٤٦. وعند انهيار يوجوسلافيا في ١٩٩١ استمرت جمهورية الجبل الأسود إلى جانب صربيا. أعلنت استقلالها رسميًا ٢٠٠٦. وانضمت للأمم المتحدة.

**جبل الأولياء:** جبل بالسودان، ق النيل الأبيض، ج الخرطوم بنحو ٥٠ كم. أقيم عنده سد لضبط مياه النيل الأبيض ١٩٣٧.

**جبل ثلج:** كتلة كبيرة من الثلج انفصلت من طبقة ثلجية أو نهر جليدى وعائمة فى المحيط، لا يظهر منها فوق الماء إلا  $\frac{1}{4}$  كتلتها، وتشكل خطرا على الملاحة البحرية، وكان حادث غرق السفينة تيتانك ١٩١٢ بسبب اصطدامها بجبل ثلج بشمال المحيط الأطلنطى.

**جبل الرخام:** جبل، ارتفاعه ح ٢٦٠ متراً، فى شرقى النيل، غير بعيد من أسبوط، به محاجر لقطع الرخام.

**جبل السلسلة:** آخر عقبة من الصخور التى اعترضت مجرى النيل على بعد ٦٥ كم ش أسوان بمصر. ولفظ سلسلة تصحيف روماني للأصل المصرى خلخل، شلشل بمعنى عقبة. شق النيل فيها مجراه. كان لقدماء المصريين فى تلك الصخور محاجر ظلوا يقدون منها أحجار البناء طوال عصور التاريخ، وكانوا يحتفلون عندها بوفاء النيل، وبالسلسلة آثار تحمل وثائق تاريخية هامة.

**جبل الشمس:** منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد كيلومتراً واحداً عن جبل عدا. بها هيكل منحوت فى الصخر نحتة بأسر حاكم النوبة والمشرف على مناطق ذهب «أمون» فى عهد الملك آى (الأسرة ١٨) نشهد فيه الملك فى حضرة معبودات منها سنوسرت الثالث الذى أصبح من مقدسات النوبة. وعلى مقربة من الهيكل نقوش أهمها نقش

**الجبل الأحمر:** محجر فى جبل المقطم بالقاهرة تجاه العباسية، عرفه الفراعنة منذ عصور بعيدة، وخالوا له معبودة وصورواها فى هيئة طائر وأسموها الحمراء. كانوا يقعون فيه على واد جميل من الحجر الرملى الأحمر ينحتون منه أجمل التوابيت والتماثيل.

**الجبل الأسود:** جمهورية (١٣٨١ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٨٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ شبه جزيرة البلقان. تحدها كرواتيا فى الغرب، والبوسنة والهرسك فى ش غ، وصربيا فى ش ق والشرق، وألبانيا فى ج ق والبحر الادرياتي فى ج غ. عاصمتها بودجوريتشا. سطحها جبلى، والوصول إليها عسير. بها غابات ومزارع (تربى فيها الأغنام والماعز) وبعض المزروعات فى وادى نهر زيتا بالقرب من بحيرة سكوتارى. وأهل الجبل الأسود صرب يعتنق معظمهم المذهب الأرثوذكسى الشرقى. كان هذا الإقليم يكون فى القرن ١٤ إمارة زيتا شبه المستقلة. وبعد أن هزم الترك صربيا فى معركة قوصوه (كوسوفا) ١٣٨٩ واصل الجبل الأسود القتال، وصار ملاذاً للأشراف الصربيين الذين هربوا من النير التركى. قاوم سكان الجبل لمدة خمسة قرون جميع محاولات الترك لإخضاعهم، غير أن أمراء الجبل حكموا جزءاً صغيراً من أراضى الجمهورية الحالية، وحكم الترك جزءاً آخر، وسيطرت البندقية على الساحل بما فيه كوتور. حكم الأساقفة - الأمراء إمارة سيستيجى (١٥١٦-١٨٥١) وكان يساعدهم فى الحكم محافظون مديون. وجعل دانيلو الذى حكم (١٦٩٦-١٧٣٥) الحكم الأسقفى وراثياً فى أسرة نيجوش فيتقل الحكم من العم إلى ابن الأخ، إذ لا يسمح للأساقفة بالزواج. كذلك بدأ دانيلو الأول ١٧١٥ التحالف التقليدى بين روسيا والجبل الأسود. حكم دانيلو ٢ (١٨٥١-٦٠) وجعل الحكم علمانياً فى الإمارة، ونقل واجباته ووظيفته الدينية إلى يد رئيس الأساقفة. ظفر خلفه نيقولا ١ بالاعتراف باستقلال الجبل الأسود ١٨٧٨، ونادى بنفسه ملكاً ١٩١٠. كسب الجبل الأسود بعض الأراضى فى حبرى البلقان

المسيحي. وحولها جبانة كبيرة. وهناك بعض الهياكل المنحوتة في الصخر المطل على النيل جنوبي الحصن تجاه جزيرة شطوى أهمها اثنان: أولهما من عهد الملك آى نراه يتعبد أمام ست من المعبودات. والآخر باسم باسر حاكم النوبة في عهد حورمحب.

**جبل الموتى:** (يعرف باسم جبل موتا أو قارة المصبرين) تل صخرى في هيئة مخروط موقعه بقرب سيوة. نحتت في جوانبه كثير من قبور الموتى أكثرها من العصر البطلمي. وازدانت جدرانها بكثير من النقوش والرسوم الملونة. وأهم تلك القبور وأشهرها قبر سا - أمون. وفي سفح التل انتشرت جبانات من العصر الرومانى.

**جبل موياء:** (ويسمونه سجدى موياء) منطقة أثرية بالسودان، ٣٥ كم ج غ سنار. عثر فيها على مدينة قديمة وجبانة هامة بها آثار لملوك الأسرات ٢٣ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) و ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق م) و ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق م) مما يثبت اتصال مصر بسنار قبل قيام الأسرة الكوشية في القرن ٨ ق م.

**جبن:** غذاء معروف منذ القدم يحتوى على خثارة اللبن المفصولة عن الشرش. يستعمل الأغارقة القدماء لبن الأفراس والماعز، والمصريون القدماء لبن الجمال، وأهل لا بلاند لبن الرنة. وفي أوروبا وآسيا وأفريقيا، يستعمل لبن الماعز والغنم، وفي نصف الكرة الغربى يستعمل لبن البقر. قد يكون اللبن مبسترًا أو غير مبستر، حلوقًا أو حامضًا، كاملاً أو منزوع القشدة، أو مضافاً إليه قشدة. ويتخسر الكازين (الجبنين) وهو البروتين الرئيسى فى اللبن - بفعل إنزيم المنفحة أو الرنين وبحمض اللبنيك الناتج بفعل البكتيريا أو بكليهما معاً. ويمكن تعجيل تصريف الشرش بتسخين الروية وتقطيعها وضغطها. ويتراوح محصول الجبن بين ٨-١٦٪ من وزن اللبن وأنواع الجبن كثيرة (وتسمى غالباً بأسماء مكان إنتاجها) وتوقف من حيث خصائصها المميزة على نوع وحالة اللبن المستعمل وعمليات صنعها، وطريقة ومدى التجفيف وتقسم صنفين: الجبن الصلب الذى

لموظف اسمه كازا بن تحتس الأمين على خزانة الملك فى النوبة والمشراف على مخازن الغلال ببلاد واوات وهى النوبة السفلى.

**جبل الشيخ أو جبل حرمون:** جبل يقع عند الحدود السورية اللبنانية، ترتفع أعلى قممه الثلاث إلى ٢٨١٥ م. **جبل طارق:** مدينة (ح ٢٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨ بما فى ذلك الحامية العسكرية)، تؤلف إحدى مستعمرات التاج البريطانى. تقع على الطرف الشمالى الغربى لصخرة جبل طارق (أحد أعمدة هرقل) وهى شبه جزيرة ج إسبانيا عند الطرف الشرقى لمضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى. يصل شبه الجزيرة بسائر أيبيريا منطقة محايدة تتألف من سهل رملى. وتمتد من المضيق ذراع تؤلف خليج جبل طارق وبه ميناء أمين مساحته ح ٤٥٠ فدائاً. وطول الصخرة ح ٤,٥ كم وعرضها ١,٢ كم، وارتفاعها ٤٢٩ م، وتتألف من كلس جوراسى به كهوف عثر فيها على آثار قيمة. ترجع التسمية إلى القائد العربى طارق بن زياد الذى استولى على شبه الجزيرة (٧١١م). ثم استعادها الإسبان نهائياً ١٤٦٢. يسيطر عليها البريطانيون منذ ١٧٠٤. والمدينة ميناء حر وتتوقف عندها السفن وتتمون منها بالفحم. وهى محطة بحرية وقلعة عسكرية ولذلك فعدد سكانها صغير. جددت إسبانيا مطالبتها بجبل طارق منذ الحرب العالمية ٢. أجرى استفتاء فى ١٩٦٧ أسفر عن تفضيل بقاء جبل طارق تحت الحكم البريطانى. وتم منح جميع السكان الجنسية البريطانية. وفى ١٩٩١ سحبت بريطانيا قواتها العسكرية واستمر التوتر بين أسبانيا وجبل طارق طوال التسعينيات من القرن ٢٠. وفى ١٩٩٧ رفضت حكومة جبل طارق اقتراح أسبانيا بسيادة مشتركة لبريطانيا وأسبانيا على المنطقة.

**جبل هدا:** منطقة أثرية بالنوبة المصرية على الشاطئ الشرقى للنيل ج أبو عودة. وفى رأس الجبل حصن من العصور الوسطى فوق آثار قديمة. وفى السهل كثير من الهياكل ذات القباب يرجع تاريخ أكثرها إلى العصر

جبن رومى: أحد أنواع الجبن الجافة القوية الطعم والرائحة ينتشر ببلاد البلقان حيث يصنع من لبن الغنم، ومنها انتقلت صناعته إلى مصر، حيث يصنع بمزيج من لبنى الجاموس والبقرة الكاملين.

جبن المش: انظر: مش.

جبن معامل أو جبن مطبوخ: خليط من أنواع الجبن الجافة كجبن تشدر أو جبن جرويير مضافة إليه أملاح معينة وماء وشرش مجفف أو لبن فرز مجفف يخلط جيداً بعد إسالته بالحرارة وتسخينه لدرجة حرارة تعمل على تعقيمه تعقيماً مناسباً، ثم يصب في قوالب بطنت برقائق من الألومنيوم أو القصدير ويغلف بإحكام للاحتفاظ بطراوته وصلاحيته لعدة أشهر. ويصب أيضاً فى أوعية من الصفيح أو الزجاج تغلق بإحكام حيث يبقى مختفظاً بصلاحيته مدة طويلة.

جبيرة: حطاطة (وهي ما يستعمل بحطه على الجسم) تكون إما صلبة لا تنثني وإما لدنة تنصاع للثنى وتستخدم لثبيت أجزاء العظام المنزاحة أو المكسورة فى مواضعها، وأغلب ما تستعمل فى علاج كسور العظام، وذلك إما من قبيل الإجراء الإسعافى الأولي لمنع تحرك الأجزاء مؤقتاً، وإما لاستبقاء تثبيت الأجزاء إلى أن يتم التئام العظام المصابة. وتستعمل فى صنع الجبائر أية مادة يسعها التكفل بالقدر اللازم من المقاومة لمنع الحركة مثل القماش والشاش والجبس والخشب والفلز.

جتلاندا: جزيرة على البحر البلطى، ج ق السويد، مع عدة جزر صغيرة تكون كونتية (١٧٣ ٣ كم<sup>٢</sup>، ٥٧٣١٧ نسمة، ٢٠٠٦).

هضبة من الحجر الجيرى. مع قليل من المرتفعات والشواطئ المنحدرة. تزرع القمح والبنجر والجودار والخضراوات. بها مصايد للأسمك ومصانع للأسمت. مقر الكونتية قسبى. تدل بعض المخلفات على أنها سكنت منذ العصر الحجري، تشير العملات الرومانية القديمة والعربية والأنجلو سكسونية إلى اتساع نشاطها التجارى، ازدهرت كمركز تجارى للشمال فيما

يتحسن بالحفظ، والجبن الرخو الذى لا يتحمل الحفظ لمدة طويلة. ويشمل الجبن الصلب أنواعاً شديدة الصلابة مثل التشييدر والإدام أو الفلمنك والجودا (هولندا) والامتال أو الجرويير (سويسرا) والبارميزان. ويشمل الجبن الصلب كذلك أنواعاً نصف صلبة مثل الستيلتون، والروكفور والجورجونزولا. أما الجبن الرخو فأصنافه كثيرة ومنها جبن الكوخ وجبن القشدة وجبن دمياط والنيف شاتل (فرنسا) والكاممبرت والبرى والليمبورجر (بيلجيك). والكائنات الحية الدقيقة التى تتكاثر فى الجبن وبخاصة فى أثناء عملية الإنضاج تعطيه نكهة مميزة. فالظفر هو سبب العروق الضاربة إلى الزرقة فى الروكفور والستيلتون والجورجونزولا، وتنضج الامتال بالبكتيريا التى تطلق غازاً تحتجزه الروبة (الخثارة) فيضغط محدثاً فجوات. ويحصل الليمبورجر على قوامه القشدي بوساطة الإنضاج البكتيرى، ويتحلل فى أثناء فترة التجفيف إلى شكل أكثر قابلية للذوبان والهضم بفعل الإنزيمات. وللجبن قيمة غذائية فهو مصدر للبروتين والدهن والأملاح (الكلسيوم والفسفور والكبريت والحديد). ويحتوى «الشرش» - وهو محصول ثانوى فى صناعة الجبن - على الماء واللاكتوز والألبومين والمعادن القابلة للذوبان والدهون والبروتينات، وكان يستعمل علقاً للبهائم، ويستعمل اليوم لتحضير سكر اللبن وحمض اللبنيك والجلسرين والكحول، أو ينشف بطريقة الرشاش ويصنع جبناً كالبريموست والمايسوست الشائعين بالبلاد الاسكندنافية.

جبن دمياطى: أحد أنواع الجبن الطرية وأشهرها بمصر، بدأت صناعته بمدينة دمياط، ومنها انتقلت إلى جهات أخرى. ويصنع من مزيج من لبنى الجاموس والبقرة سواء كان كاملاً أو منزوعاً منه جانب من قشده، ويعبأ الجبن على شكل قطع مربعة أو مستديرة فى صفائح تغلق بإحكام بحيث يغمره سائل مملح كالشرش أو الماء أو اللبن الفرز.

اللون من أعلى، صدفى لامع من أسفل، وعليه نقط غبراء.

جدانيسك: انظر: دانزج.

جدة: مدينة (٣٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) بالحجاز، في المملكة العربية السعودية، تقع على البحر الأحمر. ميناء مكة والميناء الأول للمملكة. كانت إلى عهد قريب لا تصلح لرسو السفن الكبيرة لكثرة الشعاب المرجانية بمياهها الساحلية، ولكن أصلح ميناؤها ١٩٤٩ وأصبحت من أهم موانئ البحر الأحمر. مركز لنشاط تجارى عظيم يدخل عن طريقها معظم الواردات وغالبية الحجاج، كانت محاطة بسور عال من اللبن حمها من الغزو، هدم ١٩٤٧. يرجع تاريخ جدة إلى ما قبل الإسلام، ولكن أهميتها كميناء ترجع إلى ٦٤٨ حينما تخيرها الخليفة عثمان بن عفان لتكون ميناء لمكة، هاجمها كتيبة برتغالية ١٥٤١ ولكنها فشلت، كانت آخر مدينة حجازية تسلم للسعوديين، كانت تحصل على ماء الشرب بتقطير مياه البحر حتى تم سحب مياه وادى فاطمة إليها ١٩٤٧، أخذت تنسج بسرعة بعد توفير مياه الشرب وتعبيد الطرق التي تربطها بمكة والمدينة. بها مطار حديث تلحق به مدينة للحجاج، مقر وزارة الخارجية السعودية والهيئات الدبلوماسية وجامعة الملك عبد العزيز.

جدري: من أشد الأمراض قسوة على الإنسان، ومن أسهلها انتشاراً. يتسبب عن عدوى فيروس خاص، وتظهر أعراضه بعد التعرض للعدوى بنحو ١٢ يوماً، وتبدأ برعشة وارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع ألم شديد فى القطن، وتستمر هذه الحال حتى اليوم الرابع من بدء المرض حيث تهبط الحرارة فجأة، ويشعر المريض بالراحة لزوال آلام القطن، وبزوال الحمى والآلام يظهر الطفح المميز للمرض على الوجه فى شكل درنات صغيرة تسمى حليمات، ثم ينتشر من أعلى إلى أسفل حتى يغطى الساقين فى مدى ٢٤ ساعة ثم تبدأ تغيرات فى وحدات الطفح فتتحول من حليمات إلى أكياس صغيرة بداخلها سائل رائق وتسمى حينئذ

بين القرن ١١-١٤. اصطدم تجار فسي فى محاولتهم لتأكيد منع الامتيازات التجارية مع تجار الجزيرة من الفلاحين الذين حققوا رخاء عظيمًا، مما ساعد ماجنوس ملك السويد على فتح الجزيرة ١٢٨٠، واستولت لويك على كثير من تجارتها. أدت الحرائق والطاعون إلى انخفاض عدد السكان. دمرت ١٣٦١، وغزاها فالدمار ٤ ملك الدنمارك ١٣٦٢. اشتركت فى صلح شترالسند ١٣٧٠. كانت مركزاً لعمليات القراصنة الذين أربهاوا كل الشمال فى أثناء الحروب المتتالية بين تجار الهنزه وملوك اسكنديناوة. انتقلت إلى حكم الدنمارك وفقاً لمعاهدة شتن ١٥٧٠، واستعادتها السويد ١٦٤٥. يدل كثير من أطلال قلاعها وكنائسها على مكانتها فى الزمن القديم.

جتلاندا: شبه جزيرة ش أوروبا، تشتمل على أرض الدنمارك الواقعة فى القارة الأوروبية وشمال ولاية شلزنبرج - هولشتاين، بألمانيا الغربية. يحدها شمالاً مضيق إسكاجراك وغرباً بحر الشمال. ومساحة جتلاندا الدنماركية والجزر المتصلة بها ٦٦٩ ٢٩ كم<sup>٢</sup>، تشتهر بصناعة الألبان وبتربية المواشى. أهم موانئها: آرهمس، وآلبورج، وفردريكسهافن.

جتلاندا، معركة: ٣١ مايو ١٩١٦، أكبر معركة بحرية نشبت فى الحرب العالمية ١. جرت على بعد ح ٩٧ كم غ ساحل شبه جزيرة جتلاندا. وبدأ القتال فى السادسة مساء، واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل، واتخذ الأسطول الألمانى الضباب والظلام ستاراً للرجوع إلى قاعدته. أظهر الألمان فيها براعة فى القتال البحرى، وكانت خسارتهم ١١ سفينة وحوالى ٢٥٠٠ قتيل، بينما بلغت خسارة الأسطول البريطانى ١٤ سفينة وحوالى ٦٠٠٠ قتيل. ومع ذلك لم يجرؤ الأسطول الألمانى على الخروج لمقاتلة عدوه حتى انتهاء الحرب.

جد: الرمز الكيميائى للعنصر جادولينيوم.

جداوى: ثعبان من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا من مصر إلى الصومال، (طوله ح ١٨٠ سم) يكثر بالمنازل القديمة، ليلي يقتات بالفيضان والعصافير والحمام، داكن

والحالات الجوية غير الملائمة مددًا طويلة، ومدة الحضانة ٤-١٤ يومًا ويكثر المرض في الخريف والشتاء ويندر في الصيف، وسير المرض العادي ٣-٤ أسابيع ويزيد عند حدوث مضاعفات، ولا تتعرض الطيور التي شفيت للعدوى مرة أخرى، ويمتاز المرض بظهور طفح جلدي أو عقد صغيرة تكثر عليها التآليل، تكون بيضاء ثم صفراء كبار الحجم تلتهب وتدمى عند قاعدتها ثم تجف تاركة قشورًا تغطي ندوبًا ملساء، ويظهر الطفح على الأجزاء العارية من الوجه والعرف والغيب وتحت الأجنحة، وقد يمتد إلى الأغشية المخاطية للبلعوم والقصبية الهوائية والجيوب الأنفية، والعلاج الدوائي غير مجد، ويمكن تحصين الطيور باللقاحات الخاصة، وأفضل الأعمار لذلك ٦-١٠ أسابيع.

**جدس، (السيبر) باثريك:** (١٨٥٤-١٩٣٢)، عالم بيولوجي واجتماعي اسكتلندي، اهتم بتخطيط المدن، وعنى بربط المعرفة البيولوجية برقاهية المدينة. أدى اعتقاده بأهمية البيئة إلى تنظيم قاعة الجامعة بأذنبرة لتكون مركزًا لحياة الطلاب، ولخطته في إعادة بناء أذنبرة. قام بتصميم مبنى الجامعة العبرية بالقدس، وتخطيط توسيع المدينة. وفي علم الحياة كان حجة في تطور الجنس وله مؤلفات بالاشتراك مع السير آرثر طومسون، وتشمل مؤلفاته الأخرى «تنمية المدينة» ١٩٠٤ و «المدن في تطور» ١٩١٥. شغل كرسي الأستاذية بجامعة أذنبرة ولندن وأبردين وسنت أندروز ويمبي. وعند وفاته كان مديرًا للكلية الاسكتلندية بمونيليه بفرنسا. أنعم عليه ١٩٣٢ بلقب السير لخدماته في التربة.

**جدل:** منهج منطقي بدأ بطريقة سقراط في السؤال والجواب والحل، ثم طوره أفلاطون فجعله منهجًا يرد به الكثير والمتناقض إلى مدركات عقلية متسقة مترابطة، واتحل كانت المصطلح وأطلقه على طريقته في البرهنة على الميتافيزيقا مفرقًا بينها وبين المعرفة المستمدة من

حويصلات ثم ينعكر السائل في الحويصلات، وحيث تدعى بالبثرات التي تجف ثم تتقشر، وبعد التقشر يترك الطفح آثاره في الجلد على شكل ندب (حفر) صغيرة تبقى مشوهة لصاحبها طول حياته، وقد يظهر الطفح كذلك على الأغشية المخاطية المبطنة للحنك وللزور وعلى ملتحمه العين فيفقد البصر. والإصابة بالمرض تكسب صاحبها حصانة تقيه المرض مرة ثانية في أغلب الأحوال. وتتقل عدوى المرض بوساطة الرذاذ المتناثر من مسالك المريض، كما تتقل بملامسته وملامسة الأدوات التي استعملها. للوقاية من هذا المرض يطعم الأطفال في الأشهر الستة الأولى من عمرهم ويكرر التطعيم في حوالي السنة الخامسة. وقد تم السيطرة على المرض نتيجة لبرامج التطعيم التي نفذت بجميع دول العالم. أعلنت منظمة الصحة العالمية اختفاء المرض من العالم ١٩٧٨.

**جدري البقر:** مرض حاد معد سببه فيروس، يتبع فيروس جدري الإنسان، يتميز بظهور طفح على الضرع وحلماته في الأبقار الحلوب، مدة حضائته ٣-٦ أيام، وتتقل العدوى بملامسة الحيوانات المعرضة للعدوى، وتصاب الأبقار إما بالتعرض لعدوى جدري الإنسان وإما بملامسة المصاب بجدري الأبقار، وأهم الأنواع تاريخيًا فيروس جدري البقر الذي يسبب مرضًا معتدلًا بأيلدى وسواعد الحلابين، وبوساطته تمكن إدوارد جنر من تلقيح الإنسان بطريقة تعتبر أساسًا للطرق المستعملة في إنتاج اللقاحات الحديثة ضد مرض الجدري، بدلًا من الطرق القديمة التي غالبًا ما أحدثت المرض وتركت الأشخاص مشوهين بنقر مرض الجدري. وتصاب الخيل والأغنام والخنازير بأنواع أخرى مماثلة.

**جدري الدجاج أو دفتريا الطيور:** مرض معد يصيب الدجاج والحمام والكناري. عرف قديمًا وكان يظن أنه سبب مرض الإنسان بالجدري والدفتريا، ويعرف أيضًا بدفتريا الطيور. سببه فيروس، اكتشف ١٩٠٢ كما اكتشف تعدد أنواعه ١٩٠٨ ويقاوم الفيروس الجفاف



من ظهور الطفح ويتم في طفق الجديري في ساعات قليلة. وتنتقل عدوى الجديري بواسطة الرذاذ الخارج من المسالك التنفسية العليا للمرضى، ولا يوجد لهذا المرض علاج نوعي ولا لقاح وافي.

جديس: انظر: طسم.

جدينيا: (جندنجن بالألمانية) مدينة (ح ٢٥٠٥٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا ميناء بحري على خليج دانزج، أنشئ الميناء بعد ١٩٢١ لإنهاء اعتماد بولندا على دانزج، وأصبح ميناء بلطيا رئيسياً والقاعدة البحرية الرئيسية لبولندا. ضمت في الحرب العالمية ٢ لألمانيا، عانت في الحرب العالمية ٢ تدمير منشآت الميناء ثم أعيد بناؤها في ١٩٥٠ واستعاد الميناء نشاطه التجاري. مركز لصناعة الأغذية والمعادن.

جذام: لا يعرف أهلها على وجه التحقيق، فيقال إنها قبيلة يعنبة الأصل ويقال إنها مصرية هاجرت إلى اليمن، إلا أنها كانت في العهد السفيناني حلفاً من البدو ينزلون الصحاري فيما بين الحجاز والشام ومصر. وكان معاشهم من طرق التجارة المتصلة بجزيرة العرب والشام ومصر، يرشدون القوافل ويقودونها ويتقاضون نظير ذلك مكوساً ورسوماً. كانت صلاتهم بالإسلام أبعد ما تكون عن الود والمحبة، فغزاهم النبي ﷺ مرتين كانت الثانية على يد عمرو بن العاص، ولما تمت غلبة المسلمين على الروم أثبت بنو جذام أنهم حلفاء أوفياء للعرب، وعاونوهم في فتح الشام. كان من أنبغ شعرائهم عدى بن الرقاع.

جسدام: مرض معد مزمن يتسبب عن عدوى بميكروب يسمى باسيل الجسدام، والجسدام نوعان درني وعصبي. يميز الأول بظهور درنات (أورام صغار) على الجسم وبخاصة على الوجه وقد يشمل الأغشية المخاطية المبطنة للمسالك التنفسية العليا من أنف وحلق وحنجرة، حيث توجد الباسيلات في إفرازاتها أو الرذاذ المتناثر منها، ويميز الثاني بظهور بقع على سطح الجلد لونها أفتح من لون بشرة الجلد

الظاهر. وأقام هيجل فلسفته على منطق الجدل متقلاً من وضع إلى نقيضه، ثم منهما إلى التآليف بينهما، أي من فكرة ونقيضها إلى فكرة أعلى منهما في مراتب الحق. وزعم أن هذه الحركة المنطقية هي نفسها طريقة التاريخ في سيره. واستعار ماركس هذه الفكرة فعكسها بأن جعل الحركة الجدلية تقوم أولاً بين أوضاع اقتصادية مادية قبل أن تكون منطقاً عقلياً.

جدنة: نبات حولي اسمه العلمي جومفرينا جلوبيوزا (Gomphrena globosa) أزهاره في شبه رأس كروية، والأزهار تبدو شبه جافة مما يجعلها طويلة المكث، فتستعمل كثيراً في طاقات الزهر، ويزرع النبات في الحدائق للزينة.

جدوين - أوستن: قمة بسلسلة جبال قرة قورم بكشمير، ارتفاعها ٨٦١٦ م، ثانية قمم العالم ارتفاعاً.

جدي: في الفلك، كوكبة جنوبية في البرج العاشر بها المنزللة القمرية (مسعد الذابح)، ويطلق اسم مدار الجدي على أقصى دائرة عرض جنوبية على سطح الأرض تتعامد عليها الشمس. والكوكبة تقع بين كوكبتى الدالى والقوس ويمثلها القلماء بصورة جدى أو نصف جدى ذيله سمكة.

جديري: مرض يتسبب عن فيروس يختلف عن فيروس الجدرى، ولذلك يسمى بالجدرى الكاذب، يكثر بين الأطفال ونسبة وفياته قليلة بالقياس إلى الجدرى ومدة حضائنه أطول فهي أسبوعان أو ثلاثة وفي الجدرى ١٢ يوماً، ويبدأ المرض بتوسع بسيط مع ارتفاع قليل في درجة الحرارة وبعد ٢٤ ساعة يظهر الطفح الخاص بالمرض على شكل حليمات تتحول في مدى ساعة أو ساعتين إلى حويصلات، وقد يظهر بعضها على شكل بثرات، ويفرق بين طفح الجديري وطفح الجدرى بتأخر ظهور الأول حتى اليوم الثالث أو الرابع وظهور الثانى فى أول يوم. ويظهر طفح الجدرى أولاً على الوجه. أما طفح الجديري فيظهر على الجذع، والتطور من حليمات إلى حويصلات فبثرات يتم في الجدرى في اليوم الثامن

١٦ وحيث أن الرقم ٢ ضرب في نفسه أربع مرات فإن العدد ٢ هو الجذر الرابع للعدد ١٦ وتكتب  $4\sqrt[4]{16}$ . ومن ناحية أخرى يعتبر العدد ١٦ القوة الرابعة للعدد ٢، أي ٢ مرفوعة إلى الأس ٤، ويطلق على الجذر الثاني اسم الجذر التربيعي وعلى الجذر الثالث اسم الجذر التكعيبي. وجذر معادلة هو العدد الذي إذا تم التعويض به عن قيمة المتغير في المعادلة جعلها متطابقة عددية. فمثلاً المعادلة  $x^2 + 3x - 10 = 0$  صفر فإن العدد ٢ يحقق هذه المعادلة فهو جذر لها، وكذا العدد -٥. وتمثل عملية استخراج جذور معادلة باباً رئيسياً في التحليل العددي.

جر: الرمز الكيميائي للعنصر جرمانيوم.

جر: اصطلاح نحوي استخدمه البصريون، كما استخدم الكوفيون بدله الخفض للدلالة على الأسماء المتمكنة في حالة إضافة غيرها إليها، بأداة أو بغير أداة، وفي حالة اتباعها لمجرور. وعلامة الجر الأصلية الكسرة، وتنب عنها الفتحة في الأسماء الممنوعة من الصرف، والياء في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الستة، ويخص الجر بالأسماء، وإن كسر آخر الفعل الساكن إذا التقى بما أوله ساكن منعاً لالتقاء الساكنين.

جراه، كريستيان ديتريخ: (١٨٠١-١٨٣٦)، كاتب مسرحي ألماني، تتميز مسرحياته الشعرية بالقوة والغربة، وإن لم تكن جميع أجزائها في نفس الجودة، من هذه المسرحيات «دون جوان وفاوست» ١٨٢٩، ومسرحيات تاريخية مثل «هنري السادس» ١٨٣٠، و«نابليون» ١٨٣١.

جراتس: مدينة (ح ٢٢٣٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ستيريا في النمسا على نهر المور. تبعد ١٢٨ كم عن جغ فيينا. ثانية مدن النمسا مساحة. ربما تأسست في القرن ١٢. بها كاتدرائية قوطية، وكثير من كنائس العصور الوسطى من القرون ١٣-١٥، ودار البلدية من القرن ١٩، بنيت على طراز عصر النهضة. يرجع تاريخ برلمانها الإقليمي إلى القرن ١٦، بها

المريض وتتميز هذه البقع بفقدانها لحاستي اللمس والألم فإذا لمست أو وخزت بأداة حادة أو ساخنة لا يشعر المريض بشئ. وكلما أزم من مرض الجذام الدرني، انتشرت الدرنات وتجدد الجلد وتضخم وإذا كان المرض من النوع العصبي فإن الأجزاء التي تغذيها الأعصاب المصابة بالمرض يصيبها ضمور ينتج عنه تشويه تختلف صورته ودرجته حسب مدة المرض وموضع الإصابة. وطريقة العدوى غير معروفة، ولكن المتفق عليه أنه لا بد لحصول العدوى من الاختلاط الوثيق بالمرضى ودخول الميكروبات بالجسم بوساطة خدش أو جرح الجلد أو بوساطة الغشاء المبطن للأنف، ومدة الحضانة غير معروفة أيضاً، يقال إنها تتراوح بين بضعة شهور ويضع سنين. وكان المعتقد أن المرض وراثي، ولكن ثبت أن أولاد المصابين بالمرض يولدون خالين من مظاهر المرض وميكروبه. ويعالج الجذام بنجاح في أغلب الحالات بعقار الدابسون وغيره من الأدوية. وقد بدأت منظمة الصحة العالمية حملة في ١٩٩٣ لاستئصال الجذام بحلول عام ٢٠٠٠.

جذب: عند أهل السلوك، أن يجذب الله عبداً إلى حضرته، والمجذوب من ارتضاه الله تعالى لنفسه واصطفاه لحضرة أنسه. والجذب حال دون الفناء، وقد تصحبها غيبوبة.

جذر: في النبات، الجزء من محور النبات الذي ينمو متجهاً لأسفل ممتداً في الأرض، وظيفته امتصاص الماء والأملاح وتثبيت النبات. أما الأنبصال والريزومات والكورمات والدرنات فسوق أرضية وإن وجدت تحت الأرض. والجذر الوتدي قد يؤكل كما في الجزر والفجل والبنجر واللفت، بينما النبات الهوائي ليس له جذور متصلة بالأرض.

جذر: في الرياضيات، إذا ضربت كمية في نفسها عدة مرات معينة فإن الناتج قوة لتلك الكمية، والكمية نفسها تسمى جذراً للناتج، فمثلاً ضرب  $2 \times 2 \times 2$  هو

متحف يوهان ١٨١١ من أروع متاحف النمسا. مركز سياحي هام، بها صناعات معدنية كبيرة. جراتساني، رودلفو: (١٨٨٢-١٩٥٥)، مارشال إيطالي، نائب الملك في أثيوبيا (١٩٣٦-٣٧) وحاكم عام ليبيا (١٩٤٠-٤١). عين رئيس هيئة أركان حرب الجيش الإيطالي، وقائدًا للحملة الإيطالية على مصر، ولكن هزم هزيمة نكراء، واضطر إلى الاستقالة من منصبه. قبض عليه ١٩٤٥ واتهم بالخيانة العظمى. وأدين بعد محاكمته مرتين أمام محكمة عسكرية ١٩٥٠ ثم أفرج عنه بعد بضعة شهور.

جراتن، هنري: (١٧٤٦-١٨٢٠)، سياسي أيرلندي وطني، كافح لإلغاء قانون بونينج ١٧٨٢ فأصبح البرلمان الأيرلندي منفصلاً عن الحكومة الإنجليزية، وكسب للكاثوليك حق التصويت في أيرلندا ١٧٩٢، وقبولهم أعضاء بالبرلمان، ولكن جورج ٣ ألغى هذا الحق فأدى إلغاؤه لثورة ١٧٩٨.

جراثيان، بلنستار: (١٦٠١-٥٨)، فيلسوف وعالم وكاتب ساخر إسباني، كان من الجزويت، من أشهر مؤلفاته «فن الحكمة الدنيوية» ١٦٤٧ الذي ترجمه الفيلسوف شوبنهاور.

جراچونكارو، ألبيو: (١٨٥٠-١٩٢٣)، شاعر برتغالي، يتميز بنزعة الثورية الحادة. كتب عدة قصائد هاجم فيها الرجعية والرومانسية والكنيسة منها «موت دون جوان» ١٨٧٤، و«شيخوخة الأب الأبدي» ١٨٩٥، ألف أيضاً بعض القصائد الغنائية التي تتميز ببساطتها ورقة عاطفتها.

جراحة: فرع الطب الذي يعنى تشخيصاً وعلاجاً بالإصابات والأحوال المرضية التي تستلزم إجراءات عملية، يدوية كانت أم آلية. وفي أزمنة ما قبل التاريخ كانت تستعمل الأدوات المصنوعة من الصوان المشحوذ والنبائط الأخرى ذوات الشفرات المشحودة لإجراء شتى العمليات الجراحية التي كانت تتضمن الترتبة (أي إزالة قطع مستديرة من الجمجمة في حالات الصرع وأنواع

معينة من الاضطرابات الأخرى) والفصد، وفتح الخراجات وتشريط الجلد. وفي عهد تال، كانت عمليات الختان وغيرها من العمليات التي كانت تقتضيها الطقوس الدينية يباشر إجراؤها بواسطة أدوات مماثلة. وثمة دلائل على أنه في عهود العصر الحجري الحديث كانت تستخدم لاجراء عمليات البتر مناشير مصنوعة من الحجر أو العظم. وجميع العمليات الكبرى على وجه التقريب كان يجريها الهندوس القدماء. والدراية باستعمال الأشرطة المنومة لتخفيف الآلام ترجع إلى عهود موغلة في القدم. وقد كان أوائل الإغريق والرومان يمارسون الجراحة بمهارة عظيمة وبدرجة من النظافة كان من شأنها ندرة حدوث العدوى للجروح الجراحية وغيرها. وقد كانت هذه النظافة، كما كان استعمالهم الماء المغلي أو الخمر في غسل الجروح، اتباعاً منهم على الأرجح لتعاليم أبقرات، الذي كان جراحاً وطبيباً تشخيصياً قديراً في ذلك العهد. وقد كان أيضاً من مشهورى الجراحين الأوائل أراسيتراتوس وهيروفيلوس اللذان ينتميان إلى مدرسة الإسكندرية الشهيرة، وكذلك جالينوس الذى ظلت مؤلفاته المتعددة قوية الأثر زمناً طويلاً. وبانحدار المدينتين الإغريقية والرومانية اندثرت تقنيات (أى صناعات) الجراحة والصحة التي كانوا يتتبعونها. وفي غضون العصور الوسطى بأوروبا كان ثمة انحطاط ملحوظ فى المعرفة الجراحية، وكانت عدوى الجروح عقب العمليات الجراحية كثيرة الحدوث، ونشأ انفصام بين الطبيب والجراح ووقعت مهنة الجراحة فى أيدي غير المدربين وغير المتعلمين، وأضحى الحلاق الجراح، الذى كان يباشر مهام الحلاقة وعمليات الجراحة على السواء شخصية معروفة، ولا سيما فى إنجلترا وفرنسا. ونظمت فى إنجلترا نقابات الحلاقين الجراحين وأخذت تكتسب لنفسها مكانة على نحو تدريجى. ولم تبدأ الجراحة فى بلوغ مستوى مهنى إلا فى القرن ١٨. غير أنه قد كان ثمة شخصيات نابهة فى العهود الباكرا

العصرية في شتى ميادين تخصصاتها يذكر كشنج، وهولستيد، وهورسلي، وكوخ، وماك آيون، وت. ه. مايو، وج. مايو، وموت، ومورفي، وفيزيك، وسيمز، وحديثاً انتفعت الجراحة كثيراً بما أحرز من الكشف في عدة من ميادين العلم. فقد تطورت أدوات الجراحة مما كانت عليه الأدوات السابقة الفجة إلى نباط روعيت في اختطاط أشكالها غاية الدقة. والآلات الجراحية التي تعمل بالكهرباء قد غدت ذات قيمة عظيمة فيما تستخدم فيه من شتى الأغراض مثل الكي وقطع الأنسجة الصلبة كالعظم على نحو أقل درجة في إحداث التلف. وقد ابتدعت في الاتحاد السوفيتي أداة جراحية تسمى المخياط يتسنى بها وصل الأوعية الدموية في أقل من نصف الوقت الذي تستغرقه خياطتها باليد. وتطور تقنيات الأشعة السينية واللوحه الرضاء (فلوروسكوب) اغتنمت الجراحة أدوات ذات قيمة تشخيصية ثمينة. وقد كان لما أجرى من الدراسات التي تهدف إلى تفهم أسباب الصعقة ووسائل علاجها أثر هام في الإعانة على نقص الوفيات التي تحدث على أثر العمليات الجراحية. وكذلك كان من العوامل التي أنقصت الوفيات معرفة طرائق نقل الدم واستعمال العقاقير المضادة للتجلط. وقد غدت عقاقير السلفا، والبنسلين، ومضادات الحيويات الأخرى معاوناً على كبح العدوى الجراحية وغيرها. وبفضل الآلة القلبية الرئوية قد أصبح من المستطاع إجراء الجراحة على القلب إثر فتحه. والآن أصبح إجراء الجراحات الدقيقة يتم باستخدام الميكروسكوب الجراحي والمناظير. انظر أيضاً: جراحة التجميل.

**جراحة الأشجار:** عملية علاج قشور أو جروح الشجرة لحفظ مظهرها ووقايتها من المرض، وتملأ الفجوات بالأسمت أو المطاط، وتعالج الجروح الحديثة بالشيلاك، أما الجروح العميقة الكبيرة فبوساطة أخصائي في جراحة الأشجار.

**جراحة التجميل:** فرع من الجراحة خاص بإصلاح التشوهات الخلقية أو المكتسبة بجسم الإنسان وبتحسين

للجراحة من بينهم جى دى شوليك في القرن ١٤ وأمبرواز باريه في القرن ١٦. ويتطرق وسائل التعقيم دخلت الجراحة عهدها العصري. ويرجع الفضل إلى لويس باستير في إثبات أن الجراثيم هي التي تحمل وزر العدوى والمرض. وقد درس جوزيف ليستر عمل باستير وعزا العدوى الجراحية إلى السبب نفسه. وقد أدخل استعمال حمض الكربوليك عاملاً منظفاً ومطهراً، فكانت نتائجه في تخفيض العدوى رائعة. وقد تبين فيما بعد أن رذاذ حمض الكربوليك الذي استخدمه ليستر لتطهير الهواء في غرفة العمليات في أثناء إجراء الجراحة ليس ضرورياً، ولكن استعمال المطهرات في تطهير الأدوات الجراحية وما إليها مما يلي مواضع الجراحات ظل متبعاً إلى أن أخلى التطهير مكانه تدريجياً لطرق التعقيم التي تتبع في المستشفيات العصرية. وإلى إرنست فون برجمان يعزى الفضل في إدخال طريقة التعقيم بالبخار المضغوط التي تتبع في تعقيم الأدوات وجميع المعدات الطبية الأخرى التي تستعمل في معالجة مرضى الجراحة. وفي أواخر القرن ١٩ بدئ باستعمال القفارات المصنوعة من المطاط، والتي يمكن تعقيمها بمثل الطرق التي تعقم بها الأدوات وبذلك تسنى منع تسرب العدوى إلى الجراحات عن طريق أيدي الجراحين. ولما كانت وسائل تسكين الألم قد عرفت على نحو ما منذ أزمنة مبكرة فإن نشوء طرائق التخدير ربما كانت أدنى منزلة في صفتها الثورية من إدخال المطهرات. ومع ذلك فإن الكشف عن مزية التخدير في الإثير وعن أنواع العقاقير المخدرة (أو المرقدة) الأخرى، إلى جانب التحسينات العصرية التي أدخلت على وسائل إعطاء هذه المرققات، كل ذلك كانت له منافع كثيرة. وكان استئصال إفرايم مكدويل المبيض نقطة انطلاق في تقدم الجراحة فغدت العمليات تجري بمهارة على القلب، والدماغ والأنسجة الدقيقة بالعين، وكذلك على كل جزء آخر من أجزاء الجسم. ومن بين الكثيرين الذين أسهموا في نمو الجراحة

السودان وإرتريا وأثيوبيا وشبه جزيرة العرب، وبعد أن يحط السرب تضع الإناث البيض في التربة الهشة فيقف عن حوريات تسيير في جماعات كبيرة تأتي على كل ما يصادفها من مزروعات، ثم تتحول إلى حشرات كاملة لونها أحمر، تهاجر لتغزو مناطق جديدة أو تعود إلى مواطنها الأصلية، ولا تغذى في أثناء الهجرة. ولكنها إذا ما وصلت إلى أرض مزروعة أكلت كل الزرع. وتقاوم أسراب الجراد المستقرة أو الطائرة بالتعفير بالمبيدات كمسحوق الجامكسان، أما الحوريات فبالطعم السام (كالجامكسان مع جريش الذرة والماء).

جرادة: اسم يطلق في بعض الأحيان على أى نطاط يكون قرنا الاستشعار فيه أقصر من الجسم وعلى الأنواع ذوات القرون القصيرة التي تهاجر فى أسراب، ومن الأنواع المعروفة فى مصر الجراد الصحراوى والجراد المصرى والجراد المستوطن.

الجرادتان (جرادتا عاد): جارتان كانتا تتغنيان فى الجاهلية، اشتهرتا باسم جرادتى عاد، وكانتا لعبد الله بن جدعان، ثم وهبهما إلى أمية بن أبى الصلت الشقفى، وكان قد امتدحه فرآه ابن جدعان ينظر إليهما وهو عنده فأعطاه إياهما.

جرار: فى الزراعة، ماكينة تستخدم غالباً فى سحب بعض المعدات كالمحراث والنورج أو ماكينة الحصاد، كانت إلى عهد قريب تدار بالبخار ولكنها تدار حالياً فى أغلب الأحوال بالجازولين، ويستخدم الجرار محركاً فى بعض الأغراض مثل آلات الرش أو معدات قطع الأخشاب. الجرارات نوعان ذات العجلات وذات الزحافات (الكاتريلار) وتعتبر الدبابات أحد أشكال الجرارات الزحافة.

جرار كانوب: جرار أربع تحفظ فيها حشايا الموتى عند القراعنة بعد تحنيط أجسادهم. نسبها العلماء خطأ إلى كانوب (بوفير) لما رأوا بين تماثيل معبودها وبين الجرار من شبه. عرفت تلك الجرار من زمان الأسرة ٤ وكانت توضع فوق توابيت الموتى. وفى زمان الدولة الحديثة

المظهر أو الوظيفة فى كل نقص قد يصيب الأنسجة أو الأعضاء، وهذه التشوهات أو النقص المظهري أو الوظيفي إما أن تصيب الأنسجة الظاهرة على الجسم، مثل الجلد والأغشية المخاطية، وإما أن تصيب الأنسجة الداخلية للجسم مثل العضلات والأوتار والعظام والمفاصل. من أهم أسباب التشوهات المكتسبة التى تتطلب التقويم التشوهات الناتجة عن الحروق. ويتم جراحة التجميل عن طريق ترقيع الجلد وزرع العظام والأربطة من أجزاء أخرى من الجسم وزرع مواد أخرى.

جراحة العظام: فرع من الجراحة خاص بتعديل التشوهات أو تقويمها أو إصلاحها، وهذه التشوهات ينتج بعضها من عوامل قد تصيب الجسم وهو لا يزال فى دور الجنين، ويكون أغلبها واضحاً عند الولادة، وينتج الآخر من إصابات أو أمراض مكتسبة، ومن التشوهات الهامة التى تدخل فى نطاق جراحة العظام: الخلع الخلقي لمفصل الفخذ، اعوجاج العمود الفقرى، فقع القدم المسحاء، التشوهات الناتجة من مرض شلل الأطفال أو من إصابات الولادة والتشوهات الناتجة من التهابات العظام والمفاصل الحادة أو المزمنة مثل سل المفاصل وغيره، وكذلك الحالات الناتجة عن سوء علاج بعض إصابات العظام والمفاصل مثل الخلع والكسور. ويستعمل لتقويم هذه التشوهات أو لعلاجها طرائق كثيرة تشتمل المعالجة باليد والتحرركات واستعمال أجهزة خاصة للأطراف أو الجذع وإجراء كثير من العمليات الجراحية الدقيقة على العظام أو المفاصل أو الأوتار، وربما كذلك على الأعصاب والجلد.

جراد صحراوى: اسم يطلق على جراد من نوع شيستوسيركا جريجاريا (*Chistocerca gregaria*)، حجمه كبير ولونه أحمر قبل البلوغ وأصفر من بعد، وله مظهر انفرادى، إذ يعيش فى معاهد الأصلية، ومظهر تجمعى أو هجرى. يغير على مصر والقطار المجاورة كل بضع سنوات ويفد فى الغالب من منطقة شرقى

جراف، رينير دي: (١٦٤١-٧٣)، طبيب هولندي. درس طبعة العصارة البكرياسية ووظيفتها ١٦٦٤. درس الأعضاء التناسلية وكشف ١٦٧٢ حويصلات المبيض، المعروفة بحويصلات جراف أو الحويصلات الجرافية.

جرافيت: ضرب متبلور من الكربون يمتاز بالطراوة والملبس الدهنى والبريق الفلزي، وهو موصل جيد للكهرباء، ولا ينصهر فى درجات الحرارة العالية كما أنه لا يحترق بسهولة، يستعمل فى صنع رصاص الأقلام وتلميع الأفران، وعمل بعض أنواع الطلاء ومواد التشحيم، تصنع منه بواتق تتحمل الحرارة العالية كما تصنع منه الأقطاب الكهربائية.

جراكيان: هما الأخوان الشابان تيريوس جراكوس وجايوس جراكوس. تحمسا لحركة الإصلاح فى روما. تولى تيريوس التربيونية الشعبية (١٣٣ ق م) وعمل على إحياء الطبقة الوسطى فاستصدر قانوناً تقرر بمقتضاه أن توزع بين فقراء الرومان الأراضى العامة التى كان الأثرياء قد وضعوا أيديهم عليها. رشح نفسه لتربيونية العام التالى، وعندما أدرك خصومه من رجال مجلس الشيوخ (السناتو) أن فوزه محقق عطلوا الانتخاب وقتلوه. وتولى جايوس تربيونية عامى (١٢٣-١٢٢ ق م) واستصدر قوانين اقتصادية واجتماعية وسياسية وأسند القضاء إلى الفرسان وجعل منهم منافساً خطيراً للسناتو. أخفق فى الانتخاب لتربيونية ١٢١، فشرع النبلاء فى إلغاء قوانينه وقتل فى الشغب الذى أعقب ذلك. لم تعمّر قوانين الأخوين طويلاً، ولم تحقق الإصلاح المنشود وإن كانا قد كشفا عن عيوب حكومة السناتو، وهزا أركان النظام الدستورى فى روما.

جرامبيانو: أعلى سلسلة جبال فى بريطانيا العظمى تتجه من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى عبر أواسط اسكتلندا. وتفصل بين الأراضى المنخفضة والمرتفعات. أعلى القمم بن نيفس (١٣٤٣ م)، فيها منابع أنهار دى ودون وسى وفندهوزن واسك وتاى وفورث. الجانب الشمالى شديد الإنحدار به مناظر

جعلوا لها أغطية فى صور أرواح أربعة. خالوا أنها مكلفة بحفظ ودائع الجرار، أسموا أولها امستى وله رأس إنسان، وثانيها حابى وله رأس قرد، وثالثها قيق سنوف وله رأس صقر، ورابعها دواموتف وله رأس كلب من بنات آوى.

جرامس: مدينة (ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ألب - البحرية ج ق فرنسا بالجبال المطلة على كان فى منطقة تشتهر بزراعة الأزهار. تعرضت المدينة للتدمير على يد فرانسس ١ فى ١٥٣٦ لمنع زحف جيش الإمبراطور شارل ٥، والمدينة مركز لصناعة العطور الفرنسية، بها كاتدرائية فى القرن ١٢.

جراس، جونتر: (١٩٢٧ - )، كاتب وأديب ألماني، بدأ حياته عاملاً فى منجم، فقارع الطبل فى فرقة موسيقية بمقهى، فطباخاً، ثم نظم الشعر وكتب القصص والمسرحيات، صدر ديوانه الأول ١٩٥٦ فاستقبل استقبالاً حسناً، حفزه على التفرغ لكتابة القصة. فسافر إلى باريس حيث كتب «طبله من صفيح» ١٩٥٩ التى أصبحت حديث النقاد والقراء، وراجت كثيراً. ولما صدر ديوانه الثانى تدعمت شهرته. من مؤلفاته أيضاً «القط والفأر» ١٩٦١ و «سنوات الشقاء» ١٩٦٣ و «يوميات فوق» ١٩٧٣. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٩٩.

جراسا آرانيو، جوزيه بيرارودا: (١٨٦٨-١٩٣١)، مؤلف برازيلي كان من رجال السلك السياسى. وشغل وظائف عامة، ألف عدة مقالات نقدية ومسرحية معروفة باسم «مالزرت» ١٩١١. ولكن شهرته تقوم على مؤلفاته الروائية وخاصة «كنعان» ١٩٠٢، وإن كانت تعطى صورة قاتمة للثقافة البرازيلية.

جراسى، جيوفانى باتستا: (١٨٥٤-١٩٢٥)، عالم بالحيوان، إيطالى. أوضح ١٨٩٨ أن بعوضة الأنوفيل تحمل بلازموديوم الملاريا فى قناتها الهضمية، وعرف ببحوثه فى الطفيليات، وهجرة تعاين السمك وتحورها، ومرض الفلوكسيرا الذى يصيب الكروم، والنمل الأبيض.

رائعة، والجانب الجنوبي خفيف الانحدار تعيش فى غاباته الغزلان.

جرانادا: مدينة (ح ٨١١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ نيكاراغوا، على بحيرة نيكاراغوا تأسست ١٥٢٤. ظلت ردحاً طويلاً معقلاً للطبقة الأرستقراطية من ملاك الأرض. تسيطر على تجارة السكر، والبن، والجلود، والقطن كميناء على البحيرة.

جرانادوس إي كامبينيا، إنريكا: (١٨٦٧-١٩١٦)، مؤلف موسيقى إسباني، أكثر أعماله أهمية تلك التى ألفها للبيانو مثل موطنه ألبنيز، وأبرزها مجموعة مقطوعات البيانو المسماة «جويسكاس» (١٩١٢-١٤) التى اتخذت فيما بعد أساساً لأوبرا تحمل نفس الاسم. قدمت هذه الأوبرا، وهى أكثر أوبراته الأربع شيوعاً فى نيويورك ١٩١٦.

جرانت، يوليسس سمسون: (١٨٢٢-٨٥)، القائد العام لقوات جيش الاتحاد فى الحرب الأهلية والرئيس ١٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٩-٧٧)، أسقط قلعتى هنرى ودونلسون ١٨٦٢، وأحرز انتصاراً عظيماً فى معارك فيكسبورج (١٨٦٢-٦٣)، أصبح قائداً عاماً بعد موقعة شاتانوجا ١٨٦٤. قاد معركة وايلدرنس ضد لى فقبل تسليم القائد لى فى أبوماتوكس كورتهوس ١٨٦٥، وخطته فى الحرب تطبيق المبادئ العسكرية الأولية التى تنص على جعل تحطيم قوات العدو الرئيسية الهدف الأساسى فى الحرب. انتخب لرياسة الجمهورية ١٨٦٨ وأعيد انتخابه ١٨٧٢ وكان أقل من وليها لياقة لها، ودفع البرنامج التعميرى الراديكالى التأديبى بعنف. كان نزيهاً فى ذاته، ولكن كانت له بطانة من السياسيين والاقتصاديين سئى السمعة. وفى السياسة الخارجية أنجز الشئ الكثير على يد وزير خارجيته هاملتن فيش.

جراثم: مدينة (ح ٣٦٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بلنكنشير بانجلترا، على نهر ودم. مركز زراعى وملتقى للمواصلات، بها صناعات هندسية، ومن معالمها تمثال

برونزى لإسحق نيوتن. وفى ١٦٤٣ حقق بها أوليفر كرومويل أول انتصار له على أشياع الملكية.

جراند: (١) نهر طوله ٢٦٥ كم ج أونتاريو بكندا. يصب فى بحيرة إيبرى عند بورت ميتلاند، صالح للملاحة ١١٢ كم من مصبه، (٢) الاسم القديم لنهر أوتاوا ق أونتاريو وغ كويك بكندا.

جراند: مساقط مائية فى أعالى نهر تشرشل (هاملتن سابقاً) ج لبرادور، يسقط النهر ح ٧٥ م، يجرى بعدها ح ٢٠ كم فى خائق ضيق، مجتازاً عدداً من المنحدرات، يبلغ انحداره العام فيها ٣١٦ م. استكشفه جون ماكلين أحد رجال شركة خليج هدسن ١٨٣٩، ثم نسى حتى أعيد اكتشافه ١٨٩١. سميت مساقط تشرشل ١٩٦٥ تخليداً للسير ونستون تشرشل.

جراند بانكس: هضبة غارقة ج ق نيوفونلاند بكندا. تمتد حوالى ٦٧٥ كم من الشرق إلى الغرب، وحوالى ٥٦٥ كم من شمال إلى الجنوب، وتراوح الأعماق فيها بين ٢٢، ١٠٠ قامة، يتأثر معظمها بتيار لبرادور البارد وتعرض حافتها الشرقية لتيار الخليج الدافئ، ويتكون الضباب نتيجة لتلاقى الهوائين البارد والدافئ. أهم مناطق صيد سمك القد فى العالم. تهدد الصيد جبال الثلج.

جراند كانيون: ممر جبلى طويل، ش غ ولاية أريزونا الأمريكية، ويجرى فيه نهر كولورادو، ويبلغ عمقه ١,٦ كم، ويتراوح عرضه بين ٦,٥ و ٢٩ كم وطوله ٣٤٩ كم، فهو لذلك من أعظم الممرات الجبلية فى العالم. تمثل طبقاته الصخرية العصور الجيولوجية التى تعاقبت عليه منذ كانت مياه البحر تغمر المنطقة، وكانت مياه الأنهار والسيول ترسب حمولتها فى طبقات. وتضم تلك الطبقات نماذج من حفريات النبات والحيوان من حقبة الحياة العتيقة حتى الوقت الحاضر. وتختلف ألوان الطبقات الصخرية، وتتخذ بعض صخوره أشكالاً غريبة كالهياكل والأبراج وهيئة الحيوان بفعل عوامل التعرية، كذلك تختلف هذه الصخور الواقفة كالجدران على جانبي الأخدود تألقاً ولمعاناً تبعاً لسقوط أشعة الشمس

وبالنسبة لصلادته وقوة احتماله فهو يصلح لبناء السدود، وقد بنى منه خزان أسوان.

جرانيكوس: الاسم القديم لنهر في ميسيا بآسيا الصغرى، يعرف اليوم باسم كوساباز. عنده هزم الإسكندر الأكبر الفرس (٣٣٤ ق م)، وهزم لوكولوس الروماني ميثريداتس ٦ ملك بنطس في ٧٣ ق م.

جراهام، توماس: (١٨٠٥-٦٩)، كيميائي اسكتلندي. فرق بين الغروانيات والبلورانيات واكتشف الديلمة، وأدت بحوثه على الانتشار إلى صياغة قانون جراهام، ومؤداه أن معدل انتشار غاز ما يتناسب تناسباً طردياً مع الجذر التربيعي لكثافته.

جراهام - وايت، كلود: (١٨٨٠-١٩٥٩)، طيار ومؤلف إنجليزي من رواد الطيران في المملكة المتحدة. أسس مطار لندن في هندن ١٩١٠ حيث أقام شركة جراهام - وايت للطيران. تنبأ بقوة الطيران في الحرب وبرهن على ذلك أمام لجنة الدفاع الجوي بالبرلمان ١٩١١. استولت الحكومة على مطار هندن وجميع المصانع التابعة للشركة ١٩٢٥. له مؤلفات منها «الطيران في الماضي والحاضر والمستقبل» ١٩١١، و «تعليم الطيران» ١٩١٤.

جراوة: انظر: حشيشة السودان.

جرای، آسا: (١٨١٠-٨٨)، عالم نبات أمريكي متخصص في التصنيف. ساعد على تبسيط دراسة علم النبات بكتاباته، تتلمذ عليه كثير من علماء النبات المشهورين، ما زال مؤلفه «موجز نباتات شمالي الولايات المتحدة» ١٨٤٨ مرجعاً معتمداً، ومن مؤلفاته «مبادئ علم النبات» ١٨٣٦، و «كيف ينمو النبات» ١٨٥٨، و «سلوك النبات» ١٨٧٢، و «الدارونية» ١٨٧٦، و «العلم الطبيعي والدين» ١٨٨٠، كان من أوائل من أيدوا دارون. قام بالاشتراك مع جون توري بعمل تصنيف طبيعي جديد للنبات.

جرای أوف فالودن، إدوارد جرای، فيسكونت ١: (١٨٦٢-١٩٣٣)، سياسي بريطاني حر المذهب انتخب عضواً في البرلمان ١٨٨٥، عين وزيراً للخارجية

عليها أو انحجباها عنها، مما يضيف على المنطقة جمالا طبيعياً رائعاً، ويجعلها من المشاهد النادرة. وكان الرحالة الإسباني جارسيا لويز دي كريناس أول رجل أبيض بلغ هذا الوادي ١٥٤٠. وفي ١٨٦٩ قام جون ويزلي باول باجتيازه كله على قارب عادي. وقد اعتبرت البقعة لجمالها من المتزهات القومية. انظر: متزهات قومية وأنصاب تذكارية.

جرانفيل - باركر، هارلي: (١٨٧٧-١٩٤٦)، ممثل وناقد ومخرج وكاتب مسرحي إنجليزي، مثل وأخرج كثيراً من مسرحيات شو بلندن، وأعد للمسرح بعض أعمال الكتاب الأجانب منهم: شنتزلر، ومارتينيز سييرا، وكويترو. من مسرحياته التي عالج فيها المشكلات الاجتماعية «زواج آن ليت» ١٩٠١، و «الخراب» ١٩٠٧. ومن مؤلفاته في النقد «مقدمات لمسرحيات شكسبير» (٦ مجلدات، ١٩٢٧-٧٤).

جرانفيل، جرانفيل جورج، إيرل ٢: (١٨١٥-٩١)، سياسي بريطاني، دخل البرلمان عضواً حراً ١٨٣٦. اختاره لورد جون رسل وزيراً للخارجية (١٨٥١-٥٢)، ثم عينه جلادستون وزيراً لها (١٨٧٠-٧٤ و ١٨٨٠ - ٨٥)، ووزيراً للمستعمرات (١٨٦٨-٧٠). لعب دوراً كبيراً في إجازة البرلمان قانوني إلغاء الكنيسة الإنجيلية في أيرلندا، وتأجير الأراضي الأيرلندية. وكان وزيراً للخارجية حينما احتلت بريطانيا مصر، عقب إخماد ثورة أحمد عرابي ١٨٨٢، دون أن تشترك معها فرنسا في هذا الاحتلال الذي أعلن جرانفيل أنه تدبير حربي مؤقت.

جرائيت: صخر ناري صلد ذو نسيج خشن، تركيبه الشائع من معادن الكوارتز والفلسبار والميكة وبعض المعادن الأخرى كالهورنبلند والتورمالين. يمكن تلميعه حتى تصير أسطحه براقاً وجميلة. ويستعمل في المباني وفي صناعة التماثيل، ومنه ضرب وردى اللون كالموجود في أسوان وما حولها، والذي صنع منه المصريون القدماء تماثيلهم وأعمدهم الضخمة ومسلاتهم، ومنه ضرب رمادي اللون استعمله الرومان.



البلاط الملكي، وعين أستاذًا للتاريخ الحديث بجامعة كمبردج ١٧٦٨، وتعتبر رسائله التي أودعها دعاباته من روائع الأدب الإنجليزي.

جراي، زان: (١٨٧٥ - ١٩٣٩)، كاتب أمريكي، من أشهر كتاب قصص رعاة البقر التي أخرج الكثير منها في السينما، بيعت من كتبه أثناء حياته أكثر من ١٣ مليون نسخة.

**جرائم الحرب:** تباينت قوانين وتقاليده الحرب بدرجة كبيرة في فترات مختلفة من التاريخ، فهذه القوانين والتقاليد لم تتخذ سلم تطور صاعدًا، ففي القرن ١٧ على سبيل المثال كانت التقاليد العسكرية تتسم بقسوة نبذتها عصور سابقة. ويمكن القول بأن جرائم الحرب هي كل ما من شأنه انتهاك قواعد وقوانين الحرب سواء المكتوب منها أو غير المكتوب. وكانت جرائم الحرب حتى قبيل نهاية الحرب العالمية ٢ تعنى الأعمال التي تتنافى مع أحكام اتفاقيات لاهاي وجنيف الخاصة بمعاملة الأسرى، ومنع الاعتداء على المدن المفتوحة، وتحريم استعمال الغازات السامة وغيرها. إلا أن تطور الأحداث في الحرب العالمية ٢ أدى إلى توسيع مفهوم جرائم الحرب فأصبحت تعنى إلى جانب ذلك، الأعمال الموجهة ضد السلام العالمي أو ضد الإنسانية، وكذلك شن الحرب العدوانية. وقررت الدول الحلفاء إبان الحرب العالمية الأولى معاقبة جميع مجرمي الحرب في دول المحور. واتخذت الخطوة الأولى في إعلان موسكو (٣٠ أكتوبر ١٩٤٣) الذي قرر مقاضاة مجرمي الحرب الألمان. وتشكلت بعد ذلك لجنة من الأمم المتحدة للتحقيق في جرائم الحرب ولإعداد كشوف بأسماء الأشخاص موضع الريبة. وميزت اللجنة بين نوعين من مجرمي الحرب: (١) أولئك الذين كانت جرائمهم موجهة ضد الوطنيين في دولة ما (ويحاكمون أمام المحاكم الوطنية أو العسكرية). (٢) وأولئك الذين كانت جرائمهم دولية (ويحاكمون أمام محاكم دولية تنظم وفقًا للقانون العسكري). وفي أغسطس ١٩٤٥ قررت

(١٩٠٥-١٦) في فترة سياسية صعبة قبيل الحرب العالمية ١. شجع تقارب بريطانيا من فرنسا وروسيا، ولعب دورًا هامًا في مؤتمري طنجة ١٩٠٦ وأغادير ١٩١١، وتوسط ١٩١٣ دون جدوى في الحرب البلقانية الثانية. أخفق في حمل أوروبا على تجنب حرب عالمية، عين سفيرًا لانتجلترا في واشنطن (١٩١٩-٢٠). شجع على جعل عصبة الأمم هيئة دولية فعالة، وكان رئيسًا لها ١٩١٨.

جراي، تشارلس جراي، إيرل ٢: (١٧٦٤-١٨٤٥)، سياسي، ورئيس الوزارة البريطانية (١٨٣٠-٣٤)، نفذ قانون ولبرفوسر بالغاء تجارة الرقيق الأفريقية ١٨٠٧، وحصل على إقرار الإصلاح ١٨٣٢، بإجباره ولیم ٤ على تهديد المحافظين بإنشاء عدد كاف من اللوردات الهويج لإقرار القانون بمجلس اللوردات. حفيده ألبرت هنري جورج جراي، إيرل ٤: (١٨٥١-١٩١٧)، سياسي بريطاني من الأعضاء الأحرار بمجلس العموم (١٨٨٠-٨٦)، عارض قانون الحكم الذاتي ١٨٨٦، وعين حاكمًا عامًا لكندا (١٩٠٤-١١).

جراي، توماس: (١٧١٦ - ٧١)، شاعر إنجليزي، من كبار شعراء القرن ١٨، درس في إيتون وبيترهاوس وكمبردج. وفي ١٧٣٩ قام بجولة كبيرة في أنحاء أوروبا ثم عاد إلى إنجلترا في ١٧٤١ ليستكمل دراسته في كمبردج. اعتمد على الأسلوب والأوزان الكلاسيكية كما في قصيدتي «إلى الربيع»، و «على مبعدة من كلية إيتون» وكتلتهما في ١٧٤٢ ولكنه يعتبر من شعراء المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانسية في إنجلترا، لما يوجد في شعره من ظواهر الرومانسية كالحزن، والتأمل والوصف، وخاصة في قصيدته «مرثية كتبت في مقبرة ريفية» ١٧٥١، وهي من أحب الأشعار في الأدب الإنجليزي وقد ترجمت للعربية، و «تقدم نظم الشعر» ١٧٥٤ وهي قصيدة نقدية. لم يترك جراي غير بضع قصائد معدودة، فقد كان يهيم أن يبقى ذكره واحدًا من رجال المعرفة أكثر منه شاعرًا. رفض مرتبة شاعر

وعلاج المرض بتكرار الاستحمام يوميًا مدة ثلاثة أيام بالماء الساخن والصابون، مع ذلك الجلد جيدًا بليفة خشنة ثم دهنه بمرهم الكبريت أو بالمستحضر المركب من مستحلب بنزيل البنزوات. ويلزم لمنع ارتداد العدوى غلى الملابس الداخلية والأغطية والمناشف المستعملة وكى الملابس الخارجية، ومعالجة مخالطى المصابين بالعدوى معًا فى وقت واحد.

**جرب الحيوان:** مرض معد سببه حلم الجرب، يصيب الحيوانات المستأنسة وأحيانًا الإنسان، بخاصة فى فصل الشتاء. يميز بأعراض متشابهة فى جميع فصائل الحيوان، وأهمها ظهور طفح اكزيمى جلدى مصحوب بأكلان شديد وسقوط الشعر، ونقص فى الوزن، وهزال. ولحلم المرض أنواع عديدة منها ما يشقّب الجلد وبصيلات الشعر أو الغدد العرقية وهى أشدها وأكثرها انتشارًا، ومنها ما يشقّب الجلد ويمتص الدماء، ومنها ما يعيش على سطح الجلد. ويشمل العلاج دك الحيوان بالماء والصابون وتغطيسه فى محلول مبيد للحلم، مركب خصيصًا لنوع الحيوان المصاب على فترات من ١٠ - ١٤ يومًا.

**جربة:** جزيرة (٥١٠ كم<sup>٢</sup>)، ج ق تونس فى البحر المتوسط. استولى عليها العرب فى القرن ٩ - ١٠، وأصبحت قاعدة للقرصان خلال القرن ١٦. يتبع غالبية سكانها المذهب الإباضى الخارجى. من مراكز السياحة الرئيسية فى تونس. أهم منتجاتها الزيتون وبها معاصر لزيت الزيتون، ترتبط عاصمتها «حومة السوق» بخط جوى مباشر يصلها بالعاصمة.

**جرثومة:** اسم يطلق على الكائنات الحية المسببة للأمراض نتيجة تطفلها كالألوى (البروتوزوا) من المملكة الحيوانية، وكالبكتيريا، والفطر الممرضة والفيروسات من المملكة النباتية. يطلق أيضًا على خلايا التناسل فى الحيوانات، وعلى بذور النباتات أو ما تحمله من أجنة كجرثومة القمح.

جرجاس، و. ا: (١٨٣٥ - ٨٧)، مستشرق روسى، نشر

بريطانيا وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الأمريكية النظر فى المبادئ المدنية والعسكرية للقادة النازيين، فأنشئت محكمة ممثلة من الدول الأربع السابقة فى نورمبرج وبدأت المحاكمة فى نوفمبر ١٩٤٥، وبعد أن قدمت للمحكمة أدلة إدانة المتهمين حكم بالإعدام على كل من جورج وريتروپ وشترير، وحكمت المحكمة ببراءة فرانز فون بابن وبالمار شاخت. وحكم ٢٨ من مجرمى الحرب اليابانيين وقدمت أدلة مشابهة لتلك التى أدانت الألمان، أدت إلى الحكم بالموت على توجو وآخرين. وتدل الإحصاءات على أنه حتى ١٩٥٠ قدم ٨٠٠٠ شخص للمحاكمة وأن ٢٠٠٠ منهم نفذت فيهم الأحكام. وقد تناولت بعض الآراء فكرة محاكمة مجرمى الحرب بالنقد باعتبار أنها تطبق على الجانب المهزوم فحسب، غير أن بعض الأمريكيس الذين اشتركوا فى الحرب الفيتنامية قدموا للمحاكمة باعتبارهم مجرمى حرب، لارتكابهم جرائم تتنافى مع القيم الحرية. وكرد فعل للجرائم ضد الإنسانية التى ارتكبت فى يوجوسلافيا السابقة خلال التسعينيات شكلت الأمم المتحدة محكمة دولية لمحاكمة مجرمى هذه الحرب.

**جرب الإنسان:** مرض جلدى معد يتسبب من حلم دقيقة تخترق البشرة متخيرة لذلك أجزاء الجلد الرقيقة كجوانب الأصابع، وباطن الرسغ، والساعد، والإبط، وخن الورك، وأعضاء التناسل وما حول الحلمة، والسرّة، والإلتين، وباطن الفخذين. وتحدث باختراقها البشرة مسارب أو أنفاقًا دقيقة تعتبر من العلامات الدالة على المرض، كما تحدث بتهييجها البشرة حبيبات وبثورًا، ونفاسطات وبعايل (أى حويصلات صغيرة أو كبيرة مليئة بسائل ارتشاحى). والعرض الرئيسى للمرض هو الحكّة الشديدة ولا سيما فى أثناء النوم، وقد تترتب عليها إصابات بعدوى جرثومية تسبب ظهور الدامل. ووسائل العدوى بالجرب هى: الملابس والمناشف وأغطية الفراش الملوثة، والملامسة الوثيقة المباشرة.

«الأخبار الطوال» لأبي حنيفة الدينوري، وله كتاب في تاريخ الآداب العربية باللغة الروسية، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية.

جرجان: مدينة (ح ٢٨٣٨٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شق إيران على بعد ٤٠ كم شرقي بحر قزوين، في منطقة عرفت قديماً باسم هرقانيا، ازدهرت ح ١٨٠٠ إبان قيام أسرة قاجار. كانت تعرف باسم استراباد. وكانت قاعدة الدولة الزيارية في القرن ١٠.

الجرجاني: (ت ١٠٠٢)، على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني، أديب، ولد بجرجان ومات بالري أو نيسابور ودفن بجرجان. أكثر من التطواف فزار العراق والشام والحجاز، ودرس الفقه والأدب والتاريخ. ولاه الصاحب بن عباد قضاء جرجان، ثم تقلبت به الأحوال بين عمل وعطلة حتى ولى قضاء قضاة الري. كان شاعراً محسناً محافظاً جمع بين العذوبة والجزالة. له ديوان، ومجموعة رسائل. فسر القرآن وألف: «الوكالة» في الفقه، و«تهذيب التاريخ» في تاريخ بلاغة الألفاظ وصحة الروايات وحسن التصرف في الانتقادات. تقوم شهرته على كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه» الذي يكشف عن عدالته وتواضعه وثبته ونفوره من التعميم، واتخاذ من مبدأ قياس الأشباه والنظائر أساساً للنقد، واعتماده على الذوق وسداد أحكامه. والكتاب أقسام: (١) مقدمة تبين منهجه، وتعدد أخطاء الشعراء الجاهلين وتتبع تفاوت الشعراء تبعاً لأزماتهم وبيئاتهم وطبائعهم (٢) دفاع عن المتنبي ذكر فيه أخطائه وما مائلها عند غيره. (٣) ما عيب على المتنبي ومناقشته، وهو خير الأقسام، وأحقها باسم الوساطة.

الجرجاني: (ت ١٠٧٨)، عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد، بلاغي من أهل جرجان. ألف في اللغة والنحو والبلاغة. وتقوم شهرته على كتابيه «دلائل الإعجاز»، و«أسرار البلاغة». تناول في ثانيهما السجع والجناس والسرقة والحقيقة والمجاز والاستعارة والتشبيه والتمثيل، التي زاد عليها في الكتاب الأول. شرح مذهبه في النظم

ومظاهرة، من تقديم وتأخير وحذف وفصل ووصل وقصر واختصاص، ويعتمد مذهبه على أن نظم الكلام سر بلاغته، وأن الألفاظ خدماً للمعاني، وأنها لا تكون بليغة حتى ترتب وتؤلف في عبارات.

جرجس، متى: (ت ١٩٦٧)، عالم آثار مصري، بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء الجامعة المصرية بعامين، وأتم فيها دراسته. أوفد في بعثه إلى إنجلترا، فتخصص في دراسة اللغة الديموطيقية والقبطية. شغل منصب رئيس قسم الآثار بجامعة القاهرة.

جرجي زيدان: (١٨٦١ - ١٩١٤)، مؤرخ وقصاص عربي، ولد ببيروت وأراد أن يدرس الطب في جامعتها الأمريكية، ولكنه اختلف مع أساتذتها فقدم إلى مصر ليدخل مدرسة «قصر العيني»، ولم يلبث أن تحول إلى الصحافة والأدب. أصدر مجلة «الهلال» ١٨٩٢ وأفاد من معرفته بعدة لغات أوروبية وبعض اللغات السامية في اقتباس طرائق البحث الجديد في اللغة والأدب والتاريخ فكتب «الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية» (بيروت ١٨٨٦)، و«تاريخ التمدن الإسلامي» (٥ أجزاء، ١٩٠٢-٧)، و«تاريخ آداب اللغة العربية» (٤ أجزاء، ١٩١١)، كما كتب سلسلة من الروايات حول تاريخ الإسلام: «فتاة غسان»، و«غادة كربلاء»، و«أرمانوسة المصرية» وغيرها. ومع اعتماده على الخيال في نسج حوادث رواياته فإن أسلوبه أقرب إلى تقرير المؤرخ منه إلى فن القصص.

جرجير: عشب حولي قصير، اسمه العلمي إروكا ساتيفا (Eruca sativa)، من الفصيلة الصليبية، موطنه شمال حوض البحر المتوسط. أوراقه كبار بيضيه مفصصة، تؤكل غضة «طازجة» منهضة للشهية، وبها نسبة عالية من الكالسيوم، والحديد، والفيتامينات، وتحش أوراقه أكثر من مرة، ويتكاثر بالبذور.

جرح: قطع في الجلد أو الأغشية المخاطية بالجسم، ناتج عن إصابة خارجية. ويختلف عمق الجرح حسبما يسببه، ويجوز أن يصيب الأنسجة الرخوة التي تلي الجلد

جرذ: حيوان ثديي قارض ويسمى فأر الرمل السمين، يستوطن أفريقيا ويوجد في مصر بالمناطق الرملية والخرية، حيث تكثر القمامة.

جرذ: حيوان قارض عالمي الانتشار، وينتمي الجرذ البني المنزلي (راتس نورفجيكس *Rattus norvegicus*)، والجرذ الأسود المنزلي (راتس راتس *R. rattus*) ويعيشان أصلاً في آسيا، إلى فصيلة العضلان كالفأر المنزلي. انتشر الجرذ الأسود في أوروبا وانتقل منها إلى أمريكا. تسبب الجرذان خسارة ضخمة في الممتلكات والمحصولات ومخازن الغذاء. وتنقل الأمراض كحمى التيفوس والطاعون الدملي وحمى الفأر والكلب والتولاريميا. وفي مصر أنواع عديدة كالركين المصري الذي يستوطن المناطق المجاورة للسويس، وينقل الطاعون. انظر: فأر.

جرذ كيسى الخد: حيوان قارض بأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى، يبنى الجحور في الأرض. وأجناس الولايات المتحدة الرئيسية هي الغربي (ثوموميس *Thomomys*) والشرقي (جيوميس *Geomys*). والجرذان كيسية الخد رمادية أو ذهبية أو بنية داكنة طولها ١٣-٣٠ سم ولها أكياس مبطنة بالفراء تفتح خارج الخدين، وتحمل فيها الغذاء ومواد بناء العش، وهي تعيش تحت الأرض حيث تغتذى بالجذور والدرنات.

جرسى سيتي: مدينة (ح ٢٤٥٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجيرسى الأمريكية، تقوم على شبه جزيرة بين نهر هاتنساك وخليج نيوارك إلى الغرب، وخليج نيويورك إلى الشرق. وتقوم مقابلها منهاتن السفلى وتصل بينهما عبر نهر هدسن خطوط حديدية معلقة وأخرى تحت الأرض. تمتاز بموقع من أجمل المواقع الطبيعية في العالم. تأسست ١٦٣٠ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٦. بدأ نموها الصناعي ١٨٤٠ بوصول الخط الحديدي وتحسن وسائل النقل المائية. ميناء بحري هام وعقدة مواصلات ومركز صناعي نشط ينتج الأغذية المحفوظة والكيميائيات ومواد الطباعة

أو الغشاء المخاطي، وكذلك العضلات أو المفاصل أو التجاويف الصدرية والبطنية والجمجمية. وتقسّم الجروح إلى أنواع تبعاً لكيفية حدوثها ولمسبباتها: (١) أبسط الجروح هي التسلخات أو السحجات، وهي كشوط بالجلد أو الغشاء المخاطي من احتكاك بجسم خشن غريب (٢) الجروح القطعية وتنتج من قطع بألة حادة مثل السكين أو المشرط أو السيف أو قطع الزجاج وتأخذ شكلاً مستوياً، ويمكن أن تكون عميقة إلى أغوار مختلفة وتمتاز بكثرة النزف وقلة التلوث. (٣) الجروح الممزقة، وهي تنتج من إصابة شديدة يتسبب عنها تمزق جزء من الجلد وما تحته من أنسجة تحتوى على العضلات والشرايين والأوردة والأعصاب وربما المفاصل، ويجوز أن تكون مصحوبة كذلك بكسور في العظام، ومثال ذلك الجروح التي تحدث من حوادث الطرق مثل إصابات الترام أو السيارات أو القطار. وتمتاز هذه الجروح بشدتها وبكثرة تلوثها بالتراب والقذر والميكروبات وبشدة الصدمة التي تصاحبها. (٤) الجروح الطعنية أو الخزقية، وهي ناتجة من طعن الجسم بألة حادة طويلة مثل السكين الحادة أو الخنجر وتمتاز بصغر مسطحها وبعمقها ويمكن أن تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار بالغة وخصوصاً إذا كانت في منطقة البطن أو الصدر. (٥) جروح القذائف النارية الناتجة من الإصابات برصاص البنادق أو المسدسات أو حبيبات الرش. وهي جروح نافذة تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار قد تكون بالغة ويكون لها دائماً مدخل ومخرج إلا إذا بقي العيار الناري في داخل جسم الإنسان فلا يكون لها مخرج. ويوجد نوع من هذه الجروح شديد الخطورة وهو الناتج من الإصابة بشظايا القنابل وهذه تسبب تمزقاً وتلفاً كبيراً بالأنسجة وأغلبها خطير مميت. وتعالج الجروح السطحية بتطهيرها موضعياً وتغطيتها بشاش معقم لمنع التلوث ويلتئم الجرح تلقائياً، أما الجروح العميقة غير الملوثة فتعالج بخياطتها جراحياً.

على الإمبراطورية الرومانية في القرون الأولى للميلاد ولاسيما الوندال في الغرب والقوط الشرقيون في الشرق. والقوط الشرقيون جزء من القبائل القوطية التي عرفت بالجرمانية الشرقية، وكانت لغتها القوطية أول لغة جرمانية معروفة، وانتقل القوط صوب الجنوب الشرقي من نهر الفستولا للبلقان ثم غرباً عبر أوروبا، ويحتمل أن الجرمان احتفظوا بعصبيتهم حتى القرن ٢ أو ٣ ثم تفرقوا شعباً كثيرة أهمها الألمان والإنجليز السكسونيون والبرجنديون واللومبارديون والسكسون والقوط الغربيون، وأنتج الاسكندنافيون أول أدب جرمانى، وظهرت قبائل أخرى كثيرة في فترات شتى من التاريخ القديم والوسيط مثل الشامافي والكيمبري والهلفي والتيتون وغيرهم.

جرمانوس، يوليوس (عبد الكريم): (١٨٨٤ - ١٩٧٩)، مستشرق مجرى. تلمذ لجولدتسيهر، وسافر إلى كثير من الأقطار الإسلامية وأسلم وتسمى باسم «عبد الكريم». أستاذ اللغة العربية بجامعة بودابست (١٩٤٨-٦٥). عضو مراسل بمجمع اللغة العربية ببغداد ومجمع اللغة العربية بدمشق. من مؤلفاته «دور الأتراك في الإسلام» (١٩٣٣ - ٣٤)، و«الله أكبر» ١٩٣٦، و«إحياء العقيدة العربية» ١٩٤٤.

الجرمانية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية - الأوروبية. واللغة الإنجليزية الألمانية النموذجية من اللغات الجرمانية، انظر: لغة (جدول).

جرمانيكوس قيصر: (١٥ ق م - ١٩ ميلادية)، قائد روماني مشهور. ابن دروسوس الأكبر، وابن أخى الإمبراطور تيريوس. أحسن القتال ضد الجرمان، والأرجح أنه مات مسموماً بعد عودته من مصر على يد جانيوس كالبورنيوس بيزو حاكم سوريا. وهو أخو الإمبراطور كلاوديوس ١ ووالد الإمبراطور كاليغولا والإمبراطورة اجريينا ٢ من زوجته اجريينا ١ (اجريينا الكبرى).

جرمانيوم: عنصر فلزي نادر، قصف، رمزه «جر».

والمصنوعات المعدنية والجرافيت والبترول. ومن معالمها مكتبة عامة كبيرة، ودار للمعلمين، وكلية الآباء اليسوعيين وحديقة لتكولن، وفيها تمثال مشهور للرئيس لتكولن. وهى مركز طبي حديث ومقر لكلية جرسى وكلية سنت بيتر.

جرش: مدينة (ح ٣٩٥٤٤ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة الأردنية تقع عند سفح جبل عجلون على بعد ٥٦ كم ش عمان. تعتبر نموذجاً طيباً لمدن الأقاليم الرومانية، وبها عدة آثار رومانية، ويهودية، ومسيحية، وإسلامية.

جرف: سطح صخري شديد الانحدار أو رأسى تقريباً، ينتج عادة من عمليات التعرية أو التصدع الجيولوجي، وغالباً ما يكون نتيجة العاملين معاً.

جرف حسين: منطقة أثرية بالنوبة المصرية ٩٠ كم ج خزان أسوان، على الشاطئ الغربى للنيل. بها معبد منحوت بعضه فى الصخر ومشيد بعضه من الحجر من عهد رمسيس ٢ أقامه تكريماً لبتاح معبود منف. وكان يعبد فيه إلى جوار «بتاح» بتاح - تنن وحتحور ورمسيس ٢ نفسه. عثر فى القرية الحالية المعروفة بهذا الاسم، على أطلال معبد آخر من العصر الرومانى. وقد تم إنقاذ بعض الألواح من هذا المعبد ومن معبد أبى عودة ١٩٦٤ و ١٩٦٥ قبل أن تغمره مياه السد العالى.

جرمان: مجموعة كبيرة من الأجناس بأوروبا، تغلب فى تكوين شعوب السويد والنرويج والدنمارك وأيسلندا وألمانيا والنمسا وسويسرا، وشمال إيطاليا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج وشمالى ووسط فرنسا وسهل اسكتلندا وإنجلترا. ويتفق ظهورهم فى التاريخ بالضرورة مع صلاتهم بالرومان، ولا يعرف عنهم الكثير قبل الميلاد فيما عدا هزيمة بعضهم على يد ماريوس (١٠٠ ق م تقريباً) وكانوا يسكنون شمالى ألمانيا وشواطئ البلطى قبل انتشارهم جنوباً، وإلى الجنوب الشرقى والغرب، وأهم المصادر عن حضارتهم مؤلفات الرومان مثل تاكيثوس و قيصر، وبقايا النظم الجرمانية فى العصور المتأخرة والآثار الباقية. وإزداد خطر الجرمان

الفرنكنية ينمو في الأراضي الملحية. الأوراق متقابلة أو في مجموعات صغيرة طول الورقة سنتيمتراً واحداً، والأزهار ٤ - ٦ سم. الكأس أنبوية الشكل والبتلات صغيرة وردية اللون. ويكثر من هذا الجنس نوعان فرانكنيا هرزوتا (*Frankenia hirsuta*) شجيرة صغيرة، وفرانكنيا بلفرولنتا (*Frankenia pulverulenta*) عشب حولي أوراقه بيضية مقلوبة، ويتشعب النوعان على شواطئ البحار والمستنقعات الملحية، وفي شبه جزيرة سيناء.

جرمين، صوفي: (١٧٧٦ - ١٨٣١)، عالمة رياضة فرنسية، عصامية التعليم، ومع ذلك نبغت في الرياضة، واتصلت بلاجرانج وجاوس. من أبرز أعمالها دراسات في ذبذبات السطوح المرنة.

جرنفيل، برنارد باين: (١٨٦٩ - ١٩٢٦)، بحاثة إنجليزية في الآداب القديمة والمصريات، كشف مع آرثر هنت في أوكسيرنخوس بصعيد مصر أقوال المسيح كما جاءت في إنجيلي متى ولوقا، عين أستاذاً لعلم البردي باكسفورد ١٩٠٨، أسهم في تحرير برديات أوكسيرنخوس (٩ مجلدات ١٨٩٧ - ١٩١٢). وفي كتابات أخرى مشابهة.

جرنيكا: مدينة تاريخية (١٥٥٧١ نسمة، ٢٠٠٤)، بإقليم الباصك في فزكاي، ش إسبانيا، وتعتبر شجرة بلوط جرنیکا التي كانت تعقد تحتها اجتماعات أهل المقاطعة رمزاً لحرية الباصك، أغارت الطائرات الألمانية عليها ١٩٣٧ فأوحى هذا الحادث إلى بيكاسو بعمل أشهر لوحاته.

جرو، نهيميا: (١٦٤١ - ١٧١٢)، نباتي وطبيب إنجليزي. اشتغل بالطب في لندن وهو من الرواد الأوائل في الدراسات المجهرية النباتية وربما كانت مشاهداته عن الجنس في النباتات تعتبر الأولى من نوعها في العصور الحديثة.

جروبيوس، فالتر: (١٨٨٣ - ١٩٦٩)، معماري ألماني، أحد قادة العمارة العملية الحديثة. يمتاز أسلوبه بكثرة استعمال الواجهات الزجاجية والمعدن. عين ناظراً

وصفه متدليف بدقة باللغة وفقاً لجدوله الدوري وأسماء إكاسيليكون قبل أن يكتشفه كليمنس وينكلر في ١٨٨٦. يشبه السيليكون كثيراً، من الناحيتين الفيزيائية والكيميائية، حيث يظهر الجرمانيوم تحته في الجدول الدوري. يوجد في بضع أشابات مثل الأرجيروديت (متحداً بالفضة والكبريت)، والزنكلند (كبريتيد الزنك)، والتانتاليت (متحداً مع الحديد، والمنجنيز والكولومبيوم). يكون مركبات مع الأكسجين (الأكاسيد)، والكلور (كلوريدات)، والفلور (فلوريدات)، ومع الكربون والهيدروجين (إثيد). نظراً لأنه شبه موصل فإنه يستخدم على نحو واسع في الأجهزة الإلكترونية وبخاصة في الترانزيستورات. انظر: عنصر (جدول).

جرمزي الكبرى: مدينة (ح ٨٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ومقاطعة ق وسط إنجلترا على مصب نهر همبر. تعد أكبر موانئ صيد الأسماك في العالم. وبها أكثر من ١٠٠ فدان من أحواض السفن. وهي مركز تجاري للأسماك والفحم والحبوب والأخشاب.

الجرمي: (ت ٨٤٠)، أبو عمر صالح بن إسحاق، بصرى قدم بغداد. أخذ النحو عن الأخفش ويونس واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد. وأخذ عنه المازني - وكان رفيقه - والمبرد وغيرهما. كان فقيهاً، جليلاً في الحديث والأخبار، عالماً باللغة حافظاً لها، انتهى إليه علم النحو في زمانه. كان هو والمازني السبب في إظهار كتاب سيبويه. قارن بينهما تلميذهما المبرد فقال: كان الجرمي أغوص على الاستخراج من المازني، وكان المازني آخذاً منه، وقال عنه خاصة: كان أثبت القوم في كتاب سيبويه. كان صاحب إخاء، اجتمع له - مع العلم - صحة المذهب وحسن الاعتقاد. صنف كتباً كثيرة انفرد بها، منها: «مختصر النحو» و «التنبيه»، و «الأبنية»، و «العروض»، و «غريب سيبويه»، و «السير» الذي وصفوه بأنه كان عجباً.

جرميل: عشب معمر أو شجيرة معمرة من الفصيلة

جروس، تشارلس: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مؤرخ أمريكي درس التاريخ بجامعة هارفرد من ١٨٨٨ حتى وفاته، وعين أستاذًا للتاريخ بها ١٩٠١. يعتبر كتابه الضخم «مصادر التاريخ الإنجليزي من العصور الأولى إلى حوالي ١٤٨٥»، مرجعًا هامًا، ويعتبر جروس حجة في التاريخ الإنجليزي في العصور الأولى والوسطى.

جروستيس، روبرت: (ح ١١٧٠ - ١٢٥٣)، حبر إنجليزي. مؤسس مدرسة أكسفورد الفرنسية، أول ممثل للعلم التجريبي في العصر الوسيط. أستاذ روجر بيكون ومن واضعي منهج العلم الحديث، عين أسقفًا للنكون ١٢٣٥. عني بأسطو، وأشاد بابن الهيثم، وألم بفلسفة ألبرت الكبير والقدس توما الأكويني برغم أنه كان أوغسطينيًا.

جروسجلوكنر: أعلى قمة في النمسا (٣٧٩٧م)، في منطقة هوهي تاور «البرج العالي». تم تسلقها لأول مرة ١٨٠٠. يمر بجوارها طريق جروسجلوكنر شتراسي على ارتفاع ٣٦٨ م، والذي شيد ١٩٣٠-٣٥.

جروسيا: اسم مجلس الشيوخ في المدن الإغريقية التي كانت نظم الحكم فيها أرستقراطية أو بلوكاروتية. كانت هذه المجالس في بعض الحالات بقايا نظم ترجع إلى العصر الهومري، وفي بعض الحالات الأخرى كانت منشآت جديدة مثل ما كانت عليه مجالس مدن آسيا الصغرى في العصر الهيليني أو الروماني. كان أشهر هذه المجالس على الإطلاق مجلس شيوخ أسبرطة، وكان يتألف من الملكية ٢٨ عضوًا تختارهم الجمعية الشعبية لمدى الحياة ممن بلغوا الستين من أفراد الأسرة العريقة، لكن في وقت متأخر قصرت مدة العضوية على عام واحد. وفي عهد الإمبراطورية الرومانية كان يمكن إعادة انتخاب الأعضاء السابقين. وكان هذا المجلس يبحث كل الشؤون الهامة، وهو وحده الذي كان يعد المسائل التي تعرض على الجمعية الشعبية، وكان يحق له رفض اجتماعات الجمعية الشعبية ومصادرة قراراتها. ويقال إنه كان بمثابة حائل دون استبداد الهيئة الحاكمة

لمدرسة باوهاوس الفنية في فيمار، وقد صمم مبانيها التي تعتبر من أروع أعماله. عمل بلندن (١٩٣٤ - ٣٧)، وانتقل إلى أمريكا ١٩٣٧ حيث عين عميدًا لمدرسة هارفرد للعمارة.

جروت أيلاند: (بالهولندية الجزيرة الكبيرة) أكبر جزر خليج كريستاريا (٢٢٦٠ كم²) تقع بالقرب من شاطئ أستراليا الشمالي، وهي صخرية مجدية، ومغزل للسكان الأصليين. جروت، جورج: (١٧٩٤ - ١٨٧١)، مؤرخ إنجليزي، درس علم المحاسبة وعمل بمصرف أسرته، درس الآداب الإغريقية والرومانية، وتاريخ الإغريق وانتخب عضوًا بمجلس العموم. يعد كتابه المشهور «تاريخ بلاد الإغريق» (١٢ مجلدًا، ١٨٤٦ - ٥٦) من روائع التأليف التاريخي ومرجعًا في بابه. من مؤلفاته أيضًا «أفلاطون ومريدو سقراط الآخرون» (٣ مجلدات، ١٨٦٥).

جروندو: مدينة (٣٢٠١٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم جروندو ش غ بيلاروسيا، على نهر نيمن. تشتهر بصناعة الآلات الزراعية والكهربائية والأغذية المحفوظة والمنسوجات والتبغ. كانت قاعدة الحكم للإمارات (الدانبات) البولندية (١٦٧٣-١٧٩٣). انتقلت السيادة عليها إلى روسيا ١٧٩٥، وإلى بولندا ١٩٢١ وإلى روسيا ١٩٤٥. بها معالم أثرية هامة.

جروز، جان باپتيس: (١٧٢٥ - ١٨٠٥)، مصور فرنسي للأشخاص والموضوعات. حاول أن يطبق على لوحاته نظريات ديدرو الجمالية. من أعماله: «عروس القرية»، و «لعنة الأب»، و «عقاب الابن العاق»، وكلها ذات طابع أخلاقي.

جروزي: مدينة (ح ١٨٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية الشيشان ج ق روسيا الأوروبية عند حضيض جبال القوقاز العظمى. مركز منطقة غنية بالبترول تربطها خطوط الأنابيب بالبحر الأسود وبحر قزوين وحوض الدونيتز. كانت هدفًا رئيسيًا للألمان في الحرب العالمية ٢، ولكنهم أوقفوا ١٩٤٢ على بعد ٨٠ كم إلى الغرب منها.

جرونفالت، ماتيئاس: (ح ١٤٧٥ - ١٥٢٨)، مصور ألماني للموضوعات الدينية. امتاز بتصوير آلام المسيح، بأسلوب واقعي درامي. يوضع في مرتبة دورر، وهولبين، من الأساتذة الكبار في الفن الألماني. قضى معظم وقته في ماينتس. تشاهد أعماله الفنية في متاحف كارلسروه وبازل.

جرونكي، جيوفاني: (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، زعيم سياسي إيطالي ورئيس جمهورية إيطاليا (١٩٥٥ - ٦٢)، بدأ حياته السياسية زعيماً لإحدى نقابات العمال الكاثوليك، وقام النظام الفاشستي في أثناء الحرب العالمية ٢. جروير، جين: انظر: جين.

جري: انظر: ألعاب المضمار والميلان.

جري، إلبريدج: (١٧٤٤ - ١٨١٤)، سياسي أمريكي، أيد الحركة الوطنية قبل الثورة الأمريكية وفي أثنائها، عدو معارض لوجود حكومة مركزية قوية، وكان حاكماً لمساشوستس (١٨١٠ - ١١)، وناثياً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨١٣ - ١٤)، وصاغوا من اسمه بالإنجليزية جريماندر وهي كلمة تفيد تنظيم دوائر الانتخاب تنظيمًا مصطنعًا.

جري - نيه، رأس: جرف بمقربة من كاليه، ش فرنسا. يمتد في مضيق دوفر على بعد ٣٤ كم من الساحل الإنجليزي. عليه منارة.

جريت فروت: انظر: ليمون هندي.

جريت بير، بحيرة: أو بحيرة اللب الأكبر طولها نحو ٣١٠ كم ويتراوح عرضها بين ٤٠ و ١٧٧ كم، ش وسط مركز ماكترى بأقاليم الشمال الغربي بكندا. يصرفها نهر جريت بير (يجري ح ١٦٠ كم ليصب في نهر ماكترى) مياهها مفتوحة لمدة أربعة شهور في السنة. اكتشفها تجار شركة الشمال الغربي ح ١٨٠٠. على ساحلها الشرقي بورت رانديوم.

جريت سليف، بحيرة: أو بحيرة العبد الأكبر (٢٨٤٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ج مركز ماكترى بأقاليم الشمال الغربي بكندا. طولها ٤٨٠ كم ويتراوح عرضها بين ١٩-١٠٩ كم.

واستقلال الجمعية الشعبية في العمل، ولذلك كان يتمتع بأهمية سياسية كبيرة.

جروش، إمانويل، مركيز: (١٧٦٦ - ١٨٤٧)، قائد حربي في الثورة الفرنسية وحروب نابليون، رقي إلى رتبة مارشال بعد عودة نابليون من جزيرة إلبا في أثناء حكم المائة يوم. قيل إنه مسئول عن هزيمة نابليون في موقعة واترلو لفشله في منع الجيش البروسي من الاتصال بالجيش الإنجليزي.

جروشوس، هوجو: (١٥٨٣ - ١٦٤٥)، فقيه هولندي، يعتبر زعيم مدرسة القانون الطبيعي وقانون الشعوب في الأزمنة الحديثة، ويعتبره الكثيرون مؤسس القانون الدولي العام. ألف كتاب «في قانون الحرب والسلام» (١٦٢٥) تناول فيه ما يجب أن تكون عليه علاقات الدول في وقت السلم والحرب. ويعتبر صاحب فكرة القانون الطبيعي التي عرفها فلاسفة اليونان.

جروف، (السير) وليم روبرت: (١٨١١ - ٩٦)، فيزيقي وقاض إنجليزي، أدت دراساته في الكيمياء إلى اختراعه بطارية جروف.

جروميكو، أندرية أندريفتش: (١٩٠٩ - ٨٩)، دبلوماسي روسي، عضو الحزب الشيوعي منذ ١٩٣١. دخل السلك الدبلوماسي ١٩٣٩ ورقى بسرعة وصار سفير الاتحاد السوفيتي بواشنطن (١٩٤٣-٤٦)، ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٤٦-٤٨)، تولى وزارة الخارجية (١٩٤٩-٥٢)، وعين سفيراً في إنجلترا (١٩٥٢-٥٣)، وفي ١٩٥٦ انتخب عضواً باللجنة المركزية للحزب واختير وزيراً للخارجية (١٩٥٧-٨٥) وظل في منصبه بالرغم من التغييرات التي حدثت في القيادة بالاتحاد السوفيتي وفي سياسته الخارجية. لعب دوراً كبيراً في المحادثات التي جرت بين بريجنيف ونيكسون في أوائل ١٩٧٠ والمفاوضات التي تمت مع ألمانيا الغربية. أصبح (١٩٧٣) عضواً في المكتب السياسي الحاكم كنائب أول للرئيس (١٩٨٣-٨٥) ثم رئيساً (١٩٨٥-٨٨).



يصرفها في الغرب نهر ماکتزی، اكتشفها صمويل هيرن ١٧٧١. استكشف الذهب بساحلها الشمالي ١٩٣٠ وأصبحت مدينة يلو نايف مركزاً للتعدين. يصب فيها نهر های (في الجنوب الغربي)، ونهر ماکتزی (في الجنوب)، الذي يحمل اسم جريت سليف أو نهر سليف بين بحيرتي أتاباسكا وجريت سليف.

جريت سولت ليك: كتلة مائية ملحة، قليلة العمق ش ولاية يوتاه الأمريكية غ سلسلة جبال واساتش. تعتبر أكبر بحيرة في غ المسيسي. تغذيها مياه ثلاثة أنهار وهي: ويبر وجوردان، ويبر. ومن مظاهرها اختلافها مساحة وعمقاً، بين سنة وأخرى، تبعاً للأحوال الجوية السائدة. ويزيد معدل عمقها قليلاً على ثلاثة أمتار ونصف متر. وهذه البحيرة هي إحدى مخلفات بحيرة كبرى أثبت العلماء أنها كانت موجودة هنالك، وأطلقوا عليها اسم بحيرة بونفيل وبلغ عمقها حيناً نحو ٣٠٠ م، وما تزال هنالك علامات ظاهرة على الجبال القريبة من البحيرة، تدل بوضوح على المستوى الذي وصلت إليه المياه في الزمن الخالي، كما يستدل عليه كذلك بالرواسب الغنية التي تغطي السطوح المتدرجة الواقعة في ق البحيرة. وتحوى البحيرة الملح عدداً من الجزر، أكبرها أنتيلوب، وبعضها يتحول إلى أشباه جزر، فيتصل بالشاطئ عند انخفاض مستوى المياه. وتخلو البحيرة من الأحياء بسبب ملوحة مياهها، باستثناء نوع من جراد البحر (الجمبري)، ويستخرج منها الملح بغرض التجارة. اكتشفها جيمس برджер ١٨٢٥.

جريج، ادغار هاجروب: (١٨٤٣ - ١٩٠٧)، مؤلف موسيقى نرويجي. درس بمعهد ليزنغ للموسيقى واستخدم الموضوعات الشعبية النرويجية في موسيقاه. وفيما عدا «كونشرتو البيانو الصغير» ١٨٦٩ وهو العمل الكبير الذي اشتهر به، كانت أكثر أعماله نجاحاً ذات تشكيلات صغيرة مثل الأغنيات ومقطوعات البيانو وموسيقى الحجرة. لاقت المتتالية الموسيقية التي كتبها لمسرحية «بير جنت» لإيسن ذيوغاً كبيراً.

جريجورس، نقفور: (١٢٩٥ - ح ١٣٥٩)، مؤرخ ولاهوتي بيزنطي، كان من أعظم علماء عصره. من أعماله العلمية مشروع لإصلاح التقويم شبيه بهذا الذي وضعه البابا جريجوري ١٣ بعد ذلك بقرنين. أهم مؤلفاته «التاريخ الروماني» ويعالج الفترة بين (١٢٠٤ - ١٣٥٩)، ويعد مع كتابه «تاريخ الإمبراطور جون ٦» المصدرين الوحيدين للتاريخ البيزنطي في القرن ١٤.

جريجورفيوس، فرديناند: (١٨٢١ - ٩١)، مؤرخ ألماني، أقام فترة طويلة بروما حيث ألف «تاريخ مدينة روما في العصور الوسطى» (٨ مجلدات، ١٨٥٩ - ٧٢)، يعد من أعظم الثقات في تاريخ إيطاليا، وخاصة تاريخ مدينة روما.

جريجوري، جيمس: (١٦٣٨ - ٧٥)، عالم رياضى اسكتلندي، عين أستاذاً بجامعة سنت أندروز ١٦٦٨، وأستاذاً بجامعة أدنبره ١٦٧٤، اخترع منظراً عاكساً ١٦٦١، وصفه في كتاب له عن البصريات، ابتدع طريقة فوتومترية لقياس أبعاد النجوم.

جريجوري، ليدى أوجستا: (١٨٥٩ - ١٩٣٢)، مؤلفة وكاتبة مسرحية أيرلندية من مؤسسى مسرح آبي الذي كرست له جميع مواهبها من إدارة وإخراج وتأليف. تناولت مسرحياتها الحياة في أيرلندا، ومنها «انتشار الأنبياء» ١٩٠٤ و «باب السجن» ١٩٠٦، و «حي المصنع» ١٩٠٧. ومن مسرحياتها التاريخية الطويلة التي كتبت كتاباً جيدة ولكنها لاقت نجاحاً ضئيلاً خارج أيرلندا «جرانيا» ١٩١٢. من مؤلفاتها الأخرى «مسرحنا الأيرلندي» ١٩١٣.

الجريدة: صحيفة يومية مصرية صدرت ١٩٠٧ عن شركة يرأسها أحمد لطفى السيد. اشترك في تحريرها أعلام المفكرين في ذلك الحين، وكان هدفها إطلاع الرأي العام على القضايا الوطنية والثقافية والاجتماعية. احتجبت ١٩١٥.

جيريدسلف، برنارد: (١٩١٥ - ٥٠)، عالم آثار بولندي، كان من تلاميذ كورت زيته، وخدم في متحف

أمريكي. التحق بمدرسة السلاح الجوي الأمريكي العالية وتخرج من جامعة بوردو ١٩٥٠. عاد إلى السلاح الجوي فاشترك في حرب كوريا وأظهر فيها براعة، ومنح نوطين لجدارته. ارتاد الفضاء في ٢١ يوليو ١٩٦١ في رحلة نصف مدارية ضمن برنامج مركورى. وبلغ وزن مركبته «ناقوس الحرية ٧»، ١٨١٨ كجم، وبلغت قوة دفع الصاروخ في الثانية وزن ٧٨٠٠٠ رطل، وأمضى حوالى خمس دقائق في مجال انعدام الوزن. اشترك في رحلة جيميني ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥) دار خلالها حول الأرض ثلاث دورات وظل في الفضاء ٤ ساعات و٥٣ دقيقة. لقى مصرعه في انفجار سفينة من طراز أبوللو في أثناء تجربتها على الأرض قبل أن تنطلق مقلة له ولزميله إدوارد هويت، وروجرز شافى.

جريسونز: كانتون (٧١١٢ كم<sup>٢</sup>، ١٨٧٩٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق سويسرا يتاخم إيطاليا والنمسا. أكبر الكانتونات مساحة وأقلها سكاناً. به مراعى وغابات ومحطات لتوليد الكهرباء وبعض الوديان الزراعية. جزء من رايتيا فى عهد الامبراطورية الرومانية. حافظت الإقطاعيات على القانون، والتقاليد الرومانية رغم انتقالها اسمياً إلى القوط الشرقيين ٤٩٣، وإلى الفرنجة ٥٣٧. بدأ أساقفة تشر، عاصمتها الحالية، فى السيطرة على الإقليم فى القرن ٩، ولكنهم فقدوا السيطرة تدريجياً بفضل ثلاث عصبات محلية (١٣٦٧-١٤٣٦). تحالفت العصبات الثلاث وانضمت إلى الاتحاد السويسرى، وغزت فالتالينا من ميلان ١٥١٢. قبل بعض السكان الإصلاح اللوثرى (١٥٢٤-٢٦). عانى الكانتون من منازعات حزبية دموية فى حرب الثلاثين لسنة بين حزب الكاثوليك وتعاضده إسبانيا والإمبراطور، وحزب البروتستانت وتعاضده فينيسيا (البندقية) وفرنسا. أجبرته القوات الفرنسية على الدخول ١٧٩٩ فى جمهورية هلفتىا. أصبح كانتوناً سويسرياً ١٨٠٣. يتكلم بعض السكان الإيطالية ومعظمهم يتكلمون الألمانية.

جريشام، قانون: مبدأ اقتصادى مؤداه أن العملة الرديئة

برلين، ثم اتصل بمعهد الآثار الألماني بالقاهرة، وعمل تحت رياسة بوركهارت الذى عينه سكرتيراً للمعهد. له بحوث قيمة.

جرير: (٦٤٠ - ٧٢٨)، جرير بن عطية بن حذيفة اليربوعى، شاعر أموى. ولد ومات باليمامة. بدأ شعره يذيع منذ خلافة يزيد بن معاوية، فعاش متكسباً بالمدح، واتصل بولاة العراق، وصار شاعر الحجاج بن يوسف الثقفى الذى وصله بالخليفة عبد الملك بن مروان فمدحه ومن بعده من الخلفاء وأشراف الشام والعراق. هاجى باليمامة غساناً السليطى، فأعانه البعث المجاشعى فهجا جرير مجاشع، رهط الفرزدق فاشتبك فى هجاء ونقائض طوال حياتهما ودخل بينهما شعراء كثيرون لم يصمد منهم غير الأخطل. ويعد الشعراء الثلاثة أمراء الشعر الأموى. وامتاز جرير بينهم بالهجاء، لما يعمد إليه من سخرية مضحكة، وصور فكهة، وألقاب غريبة وإقذاع، وبالغزل والرناء لركة ألفاظه وعذوبتها وحلاوة أنغامه وصدق مشاعره، فكان أشيعهما شعرا وأقربهما إلى قلوب الجماهير. وديوانه ونقائضه مع الفرزدق ومع الأخطل مطبوعة.

جريرلدا: بطله قصص القرون الوسطى، كأروع مثال للمعاناة الطويلة وخاصة فى أوروبا الغربية فى القصص الشعبى. اشتهرت بأنها الزوجة الصبور التى كان زوجها يضعها فى الكثير من الأزمات لكى يختبر ولاءها له. استخدم القصة كل من بوكاشير فى «قصص الدكاميرون»، وتشوسر فى «حكاية كاتب»، ودبكر فى ملهاته «جريرل الصبور».

جريس، هوان: (١٨٨٧ - ١٩٢٧)، فنان إسباني تكعيبى. استقر بباريس ١٩٠٦. أغلب إنتاجه من الطليعة الصامتة. تتميز تكعيبته بالشخصية والصفاء. له أيضاً كثير من صور الأشخاص. استخدم الزيت والملصقات فى لوحاته التى يحتل بعضها متاحف أوروبا وأمريكا، وأغلبها بالمجموعات الخاصة.

جريسوم، فيرجل: (١٩٢٦ - ٦٧)، ثانى رائد فضاء

جريفه أو جراف، ألبرخت فون: (١٨٢٨ - ٧٠)، رمدى ألماني. اشتهر بما عزز به جراحة العين وخاصة استخدام القطع القزحي لعلاج الجلوكوما والتهاب القرنية، وبطريقته في جراحات السد. أسس مجلة «السيجلات الرمدية» ١٨٥٥، ونشر فيها الكثير من كشافه. أبوه كارل فرديناند فون جراف (١٧٨٧ - ١٨٤٠)، جراح ألماني كان رائداً في الجراحة التقويمية وفي علاج الجروح.

جريفى، جول: (١٨٠٧ - ٩١)، سياسى فرنسى ورئيس جمهورية فرنسا (١٨٧٩ - ٨٧)، اشتراكى معتدل. جريفيث، آرثر: (١٨٧٢ - ١٩٢٢)، سياسى أيرلندى، ارتبط بالحركة الوطنية منذ شبابه وقام بتأليف جماعة وحدة الرجل الأيرلندى التى عمدت إلى انسحاب أعضاء البرلمان من الأيرلنديين من وستمنستر وتكوين مجلس خاص لهم، وكان هدفه إيجاد صيغة لحكم ملكى يشمل إنجلترا وأيرلندا على غرار النمسا والمجر. لقيت حركته استجابة أدت إلى تأليف حزب سين فين واشترك فى عصيان ١٩١٦ ولكنه سجن (١٩١٦ - ١٨) بوساطة السلطات البريطانية. انتخب عضواً فى البرلمان ١٩١٨ واشترك فى المفاوضات التى انتهت بمعاهدة ١٩٢١ وإنشاء دولة أيرلندا الحرة. وعندما رفض دى فاليرا المعاهدة بوصفه رئيساً للمجلس الأيرلندى، خلفه فى منصبه. مات فجأة فى مستهل الحرب الأهلية.

جريلبارتسر، فرانستس: (١٧٩١ - ١٨٧٢)، كاتب مسرحى نمساوى، يرد اسمه عادة مع جونه وشيلر عند الحديث عن المسرح. تتميز مسرحياته بالقوة وبجمال الأسلوب الشعرى وتشمل «السلفية» ١٨١٧ و «الجزء الذهبية» من ثلاثة أجزاء. أكثر مسرحياته رومانسية «الحلم» (١٨١٧ - ٣٤) وكان لها أثر عميق فى إنتاج غيره لا سيما هاوبتمان ومترلنك. له أيضاً مجموعة قصص بديعة «المغنى المسكين» ١٨٤٨، ولعلها أقرب مؤلفاته إلى الكمال الفنى.

جريللى، هوراس: (١٨١١ - ٧٢)، رئيس تحرير

تطرد العملة الجيدة من التعامل. ويبدو أثره عندما تكون العملة المعدنية هى أساس التعامل فإن تخفيض كمية المعدن أو جودته فى بعض أنواع العملة مع بقاء الأنواع الأخرى دون تخفيض يؤدى إلى اكتناز الأفراد للنوع الأخير، ولا يبقى فى التعامل إلا العملة المخفضة الرديئة. وسمى القانون باسم السير توماس جريشام (١٥١٩ - ٧٩) وهو من رجال التجارة والمال فى إنجلترا وإن كانت الدلائل تشير الآن إلى أنه لم يبتكر هذا القانون.

جريشانيوف، ألكسندر تيكونوفيتش: (١٨٦٤ - ١٩٥٦)، مؤلف موسيقى روسى، تلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. كتب السيمفونيات والأوبرات إلا أنه اشتهر بأغنياته الكثيرة وأناشيد الكورال الكنسية. طاف بأرجاء أوروبا ١٩٢٢ وانتقل إلى باريس ١٩٢٥. أقام بالولايات المتحدة ١٩٣٩ حيث تنجس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦.

جريفز، روبرت رانك: (١٨٩٥ - ١٩٨٥)، شاعر وروائى وناقد إنجليزى. تشتمل أشعاره على مجموعة القصائد التى نشرها ١٩٣٨ والقصائد التى نظمها (١٩٣٨ - ٤٥) ونشرت ١٩٤٦ و «قصائد عن الحب» ١٩٦٨. له فى النقد الأدبى كتاب عن «الشعر الحديث» مع لورا ريدنج ١٩٢٨، ولكنه اشتهر برواياته التاريخية التى تشتمل على «أنا كلودىوس» ١٩٣٤، و «الإله كلودىوس» ١٩٣٤، و «تقدم، أيها الجاويش لام» ١٩٤١، و «زوجة المستر ميلتون» ١٩٤٣. كتب «الربة البيضاء» ١٩٤٨ وهى دراسة عن أصول الشعر فى الأساطير، وكتب أيضاً «لورنس والمغامرة العربية» ١٩٢٨. عمل أستاذاً للأدب الإنجليزى فى الجامعة المصرية ١٩٢٦.

جريفزند: مدينة (ح ٥٤٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بكنت بإنجلترا، على الشاطئ الجنوبى من نهر التيمز شرقى لندن. أهم صناعاتها بناء السفن وصناعة الصابون والجلود والورق. كانت فى الماضى نقطة انطلاق الرحلات البحرية الكشفية وهى مركز تجمع ربانة السفن.

والقيم يختلف ما يعد جرمًا، ولو أن بعض أنماط السلوك كقتل الأب، والخيانة، وانتهاك محرمات جنسية معينة تتجه باطراد إلى أن تكون محرمة. وفي المجتمعات الحديثة تعرف الجريمة بأنها خرق للقانون (انظر: قانون جنائي) ولكي يكون الفعل جنائيًا من الناحية القانونية لا بد أن يرتكبه شعوريًا شخص بالغ العقل، وتوقع الحكومة العقوبة على مرتكبه. وليس هناك تعريف قانوني كاف لكمال العقل وقت ارتكاب الفعل. ويصعب تحديد إحصاءات الجريمة لاختلاف تعريفها وطريقة تسجيلها. ومنذ الحرب العالمية ١ حدث ارتفاع عام في نسبة الجرائم التي تم تسجيلها بالدول الغربية ويعزى ذلك إلى تضاعف القوانين المنظمة التي استلزمها نمو المجتمع الصناعي. وقد ارتفعت نسبة الجرائم ضد الممتلكات (السطو والسرقة) بالولايات المتحدة والدول ذات المدن سريعة النمو، بينما انخفضت نسبة جرائم العنف (كالقتل وهتك العرض والاعتداء الشديد)، وبالولايات المتحدة شاعت الجريمة المنظمة (انظر: عصابة) في أوائل القرن ٢٠. وتذبذب نسب الجرائم مع الاتجاهات الاجتماعية، فترتفع في فترات الانهيار الاقتصادي، وبعد الحروب وفي فترات الاختلال الاجتماعي. ونسبة الجرائم الخطيرة ضد الممتلكات أعلى في المدينة منها في المناطق الريفية، ولكن جرائم العنف تحدث بنسب متساوية بالمدينة والقرية، وربما ترتفع نسبتها في الريف عنها في الحضر. وفي المدن نجد أن المناطق المزدهمة بالأشخاص المحرومين ذات نسب جنائية كبرى. وينطبق ذلك بخاصة على جناح الأحداث. ويرجع التفاوت في نسبة الإجرام من ناحية إلى صلاية تنفيذ القانون بالأحياء الفقيرة وبين جماعات الأقليات منه بين جماعات الطبقة الوسطى. والعمود (الإجرام المتكرر) من خصائص كثير من المجرمين. وأسباب الجريمة مركبة وربما تكون بعض الخصائص العقلية كالضعف العقلي سببًا في وجود قليل من المجرمين وقد أبطل القول بنظرية الخصائص الجسمية

أمريكي، مؤسس «نيويورك تريبيون» ١٨٤١. عمل على إصدار جريدة رخيصة الثمن للطبقات العاملة تمتاز بسهولة أسلوبها ونضج آرائها، استعان فيها ببعض الممتازين من الكتاب وكان لمقالاتها الافتتاحية أثر في شهرة الجريدة. أيد فرض تعريفه جمركية تحمي الصناعات ودافع عن قضايا الإصلاحات الاجتماعية. كان لجريدة «التريبيون» ذبوع في الغرب، وكان جريلى من أوائل المحررين الذين انضموا إلى الحزب الجمهوري. سبب حرجًا لحكومة لنكونلن بميوله الإنسانية، وفي نهاية الحرب الأهلية أيد مبدأ العفو الشامل عن أهل الجنوب.

جريمالدى: أحد الأجناس البشرية التي ترجع إلى العصر الحجري القديم. عرفت خصائص هذا الجنس من دراسة هيكليين عظميين عثر عليهما في بداية القرن ٢٠ بإحدى مغارات جريمالدى بشمال غربي إيطاليا على الحدود الفرنسية. ويتميز هذان الهيكلان - وأحدهما لامرأة والآخر لصبي - ببعض الخصائص الزنجية، ولم تتفق الآراء بعد عما إذا كانا يمثلان إحدى السلالات الزنجية.

جريمالدى، جوزيف: (١٧٧٩-١٨٣٧)، ممثل إيماني ومخرج إنجليزي. ظهر وعمره ٣ سنوات في تمثيلية «روبنسون كروزو» بمسرح سادلر ويلز بلندن، وظل سنوات يمثل فيه وفي مسرح دروري لين. انتقل للتمثيل في كوفنت جاردن ١٨٠٦، وصار علمًا في أدوار التهريج، وكان أستاذًا في فن التمثيل الصامت. اشتهر بتمثيله دور سكاراموش. تعلق الجمهور به وظل يطلب سماع أغانيه بعد وفاته بزمان طويل.

جريمالدى، فرانسيسكو ماريا: (١٦١٨-٦٣)، فيزيقي وواعظ إيطالي، أول من وصف الحلقات المحيطة بظلال الأجسام التي تضيئها نقطة ضوئية وعزاها لظاهرة الحيود التي تحدث للأشعة الضوئية.

جريمة: بمعناها الواسع خرق للقواعد الاجتماعية، وفعل يعد ضارًا بالجماعة. واختلاف الحضارات في التنظيم

الموروثة التي تميز المجرمين وتحدد مصيرهم، وكذلك فكرة الكشف عن المجرمين بوساطة بنيتهم الجسمية (كشكل الرأس وشحمتي الأذنين والجهة والفك الأسفل والأنف وطول الذراعين). ويرى العلماء الاجتماعيون أن كثيراً من الجناة يولدون في بيئة (كالفقر المدقع) تجبرهم تلقائياً على نموذج من السلوك الإجرامي، بينما يحصر أفراد آخرون بين أنواع من الصراع الثقافي المباشر العام. ويقال أيضاً إن العوامل البيئية تحدد الظروف التي يصبح فيها المجرم المحتمل مجرمًا بالفعل كما تحدد الوجهة التي يسير فيها السلوك العدواني. أما القيم النسبية والتفاوت فيما يتعلق بالجريمة ما بين جماعة وأخرى فيقودنا إلى وجهة النظر الأنثروبولوجية التي تعد المجرم شخصاً منحرفاً عن نموده الثقافي. وكلما كان المجتمع متميزاً كانت الحاجة ملحة إلى قوانين كثيرة لتسنده وكلما كثرت القوانين كبر عدد الجناة. والجريمة ليست بالضرورة سلوكاً مخالفاً للنظام الاجتماعي كما أن السلوك المخالف للنظام الاجتماعي لا يعد جريمة دائماً. وهناك غير هذه العوامل الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها أغلب المجرمين. ويذهب الطب العقلي إلى أن جميع الجرائم ناتجة عن الاضطرابات الانفعالية التي تنجم من سوء التوافق في الطفولة مع الأسرة. فالمجرم يشرع لنفسه بشكل رمزي، رغبة أو شهوة لاشعورية مكبوتة. وهناك جرائم كجنون الحريق وجنون السرقة تعد تعبيراً عن اضطراب الشخصية. ويرى أطباء العقول أن مكافحة الجريمة وشفاء المجرمين أمر يتعلق بالعلاج الطبي العقلي وليس بالإجبار على الطاعة. ومع أن البحث عن المجرمين والقبض عليهم من واجبات الشرطة وعقابهم تحدده المحكمة، فإن هناك تحولاً تدريجياً في الدول الحديثة من تأكيد أهمية العقاب إلى تأكيد أهمية التأهيل والمكافحة. ومن الأمور المقبولة من وجهة نظر علم الإجرام الاستعمال المتزايد لنظام التجربة والإفراج الشرطي والعلاج الطبي العقلي والتدريب في السجن وتحسين الأحوال الاجتماعية.

جريمسلاهوزن، هانز ياكوب كريستوفل فون: (١٦٢٥-٧٦)، روائي ألماني، اختطفه الجنود في سن العاشرة وأجبروه على البقاء في الجيش، استطاع أن يثقف نفسه ويصبح أديباً. ألف عدة روايات ساخرة أشهرها ترجمته لحياته في أثناء حرب الثلاثين التي تتميز بالفكاهة والحيوية والتصوير الواضح للشخصيات، وبرزعة إلى كراهية البشر.

جريمكي، أرثشبالد هنري: (١٨٤٩-١٩٣٠)، مؤلف زنجي أمريكي وأحد المجاهدين لتقدم بني قومه، من أب أبيض وأم زنجية، تخرج من جامعة لنكولن ومارس القانون في بوسطن. كتب ترجمة حياة «وليم جارسون» ١٨٩١ و «تشارلز سومر» ١٨٩٢. أصبح قنصل أمريكا في سانتو دومينجو (١٨٩٤-٩٨).

جريمكي، أنجيلينا اميلي: (١٨٠٥-٧٩)، زعيمة أمريكية في حركة تحرير العبيد، ثم تحرير المرأة. اطلعت على بعض منشورات جمعية تحرير العبيد فتحمست للقضية وكتبت «نداء إلى النساء المسيحيات في الجنوب» ١٨٣٦. تطوعت مع أختها الكبرى سارة مور جريمكي في حملات الدعاية للقضية وتدرت في ذلك على يد ثيودور دوايت والد الذي تزوجته في ١٨٣٨. وكان لخطابتهما في الجماهير وأمام المجالس التشريعية أكبر الأثر في نشر مبادئ الحركة مما أسخط عليهما رجال الدين.

جريمكي، سارة مور: (١٧٩٢-١٨٧٣)، زعيمة أمريكية في حركة تحرير العبيد ثم تحرير المرأة، من أسرة شهرة بالقضاء. تبنت قضية تحرير العبيد ١٨٣٥ وأقنعت أختها الصغرى أنجيلينا جريمكي. وبالرغم من أنهما من أسرة أرستقراطية تمتلك العبيد فقد خرجتا تبشيران بالقضية. وكانت سارة أول امرأة تخطب في المجتمع الأمريكي داعية إلى تحرير العبيد، ثم إلى الدفاع عن حقوق المرأة. لها مؤلفات منها: «رسالة إلى رجال الكنيسة في الجنوب» ١٨٣٦، ورسالة في «المساواة». ولما مات والدهما طلبتا أن يكون نصيبهما من التركة كله من العبيد ثم اعتقتهما جميعاً.

الجهد وتطبيقه في نظريات المجالات المغناطيسية والكهربائية.

جرين، جوليان: (١٩٠٠ - ٩٨)، كاتب فرنسي من أصل أمريكي، ولد في باريس، درس بجامعة فرجينيا، وعاش في أمريكا (١٩٤٠ - ٤٥). كتب بالفرنسية مجموعة من القصص أهمها «الحديقة المغلقة» ١٩٢٧، و «الرحلة السوداء» ١٩٢٩، و «منتصف الليل» ١٩٣٦. كتب يومياته «ذكرى أيام سعيدة» ١٩٤٢. من مؤلفاته أيضاً «موريا» ١٩٥٠، و «كل رجل في ظلامه» ١٩٦٠.

جرين، جون ريتشارد: (١٨٣٧ - ٨٣)، مؤرخ إنجليزي، درس بأكسفورد ورسم قساً ١٨٦٠، لقي كتابه «تاريخ مختصر للأمة الإنجليزية» ١٨٧٤ فور ظهوره إقبالاً شديداً. ولا يزال من خيرة المؤلفات في موضوعه وأروعها أسلوباً واهتم فيه بإبراز التغيرات الاجتماعية أكثر من اهتمامه بإبراز التغيرات السياسية. توسع في ذات الموضوع في كتابه «تاريخ الأمة الإنجليزية» (٤ مجلدات). كانت زوجته أليس ستوفورد جرين (١٨٤٨ - ١٩٢٩) مؤرخة أيضاً.

جرين، روبرت: (١٥٥٨ - ٩٢)، شاعر وكاتب مسرحي إنجليزي. نالت رواياته الرومانسية القصيرة رواجاً كبيراً ومنها «باندوستو» ١٥٨٨ التي استمد منها شكسبير عقدة مسرحيته «نادرة الشتاء» ١٥٩٠، تناول في مسرحياته الموضوعات التاريخية بشئ من التصرف ومنها «الأخ بيكن والأخ بيونجي» ١٥٩٤، و «جيمس الرابع» ١٥٩٨، كتب كثيراً من الرسائل والمقالات التربوية.

جرين ريفر (النهر الأخضر): (١) نهر (٥٩٥ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع في وسط ولاية كنتكي، ويتحد بنهر أوهايو قرب مدينة إلفانزفيل بولاية إنديانا (٢) نهر (١١٧٤ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع في ولاية ويومنغ. يعتبر أكبر روافد نهر كولورادو وترفده بدوره عدة أنهار. أقيمت عليه عدة مشروعات للري وتوليد الكهرباء.

جرين، صمويل بودلير: (١٨٥٩ - ١٩١٠)، أمريكي

جرين، أنا كاثارين: (١٨٤٦ - ١٩٣٥)، كاتبة أمريكية، تخصصت في تأليف القصص البوليسية، وتتميز قصصها المثيرة بالمنطقية والمعرفة بقانون الإجرام. مثلت على المسرح ١٨٩٢ أولى قصصها وأشهرها «قضية ليفنورث» ١٨٧٨.

جرين، جاكوب توماس: (١٨٦٢ - ١٩٣٥)، ناقد مسرحي إنجليزي ومن مديري المسارح. ولد بأمستردام في هولندا وأصبح مواطناً إنجليزياً ١٨٩٥. أسس المسرح الحر بلندن ١٨٩١ حيث عرض مسرحيات لم تقبلها المسارح التجارية الإنجليزية، مثل «الأشباح»، و «البطة البرية» لابسن، و «بيوت الأرامل» لشو. كان الناقد المسرحي لجريدة صنداي تايمز وغيرها من الجرائد، أسس مسرح الشعب بلندن ١٩٢٣. تشمل كتاباته في المسرح على «النقد المسرحي» (١٨٩٩ - ١٩٠٥)، و «عالم المسرح» ١٩٢٠، و «عالم المسرح الجديد» ١٩٢٤.

جرين، جراهام: (١٩٠٤ - ٩١)، روائي وكاتب مسرحي إنجليزي. من أبرز كتاب منتصف القرن ٢٠، برع في كتابة الرواية والقصة القصيرة. التحق بالسلوك السياسي في غ أفريقيا في أثناء الحرب العالمية ٢، كان محرراً في مجلة «سبكتيتور»، ثم في جريدة «التايمز». تعتبر قصصه الأولى من الأدب المكشوف ومنها «صخرة برايتون» ١٩٣٨، ولكنه تحول إلى الكتابة في الموضوعات الدينية وبخاصة المذهب الكاثوليكي وذلك في روايتين «جوهر الموضوع» ١٩٤٨ و «نهاية العلاقة» ١٩٥١. ومن رواياته «القوة والمجد» ١٩٤٠ و «الوكيل الخاص» ١٩٣٩ و «وزارة الخوف» ١٩٤٣، له كتاب بعنوان «كتاب المسرح البريطانيون» ١٩٤٢ ومجموعة من القصص بعنوان «١٩ قصة قصيرة».

جرين، جورج: (١٧٩٣ - ١٨٤١)، عالم رياضيات بريطاني. عصامي التعليم حتى ١٨٣٣ حين دخل كلية كايوس بكمبردج وأصبح في مقدمة علماء الرياضة في عصره. اهتم بتوازن الموائع، وكان أول من أدخل

جرينجر، حركة: حركة إصلاح زراعى أمريكية، أخذت تسميتها من كلمة «جرينج» وتفيد وحدة من وحدات تجمعها جمعية أنصار الزراعة المحلية، تأسست ١٨٦٧. اتسعت الحركة بسرعة بعد دعر ١٨٧٣. قامت فى الأصل لأغراض اجتماعية وتربوية، ولكنها أصبحت هيئات سياسية، للاحتجاج على المساوى الاقتصادية، وتصحيح الأوضاع عن طريق المؤسسات التعاونية. أدى نشاطها السياسى بيلينوى ووسكونسن ومينيسوتا وأيوا إلى إصدار قوانين جرينجر التى تعالج أسعار النقل والتخزين الحديدية على أن دستورية هذه القوانين كانت موضع نزاع ونضال، وأدى قصور تشريعات الولايات إلى المطالبة بتشريع قومى. قادت بعد ١٨٧٦ طوائف أخرى الاحتجاج على مساوى الريف، ومن ثم عادت الوحدات الجرينجية إلى الاقتصاد على عملها الاجتماعى.

جرينلاند: جزيرة دنماركية (٢١٧٥٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، معظمها داخل فى الدائرة القطبية بين كندا غرباً وأيسلندا شرقاً. أقصى طولها ٢٦٧٠ كم وأقصى عرض ١٢٠٦ كم وهى من الناحية الجيولوجية جزء من الحاجز الكندى وتغطيها طبقة من الجليد (يزيد سمكها على ٢٤٤٠ م فى بعض الأماكن) وعلى حافتها الجبال فيما عدا ٣٤٣٢٠٠ كم<sup>٢</sup> تقريباً من الأرض الساحلية وبها عدة أنهار ثلجية (أكبرها همبولت)، وتنفصل عنها كتل جليدية ضخمة وتصب فى الفيوردات الساحلية، ويعيش أكثر من ٩٠٪ من السكان على الشاطئ الغربى الدافئ. ومعظم أهلها خليط من سلالة الدنماركيين والاسكيمو. وأهم مدنها وعاصمتها جودتاب. وأهم مواردها المعادن (وخاصة الكريوليت والليجنيت والجرافيت)، والزراعة ورعى الأغنام مقصورة على الجنوب الغربى ولكن توجد ثيران المسك بيسرى لاند ومصايد الحيتان وعجول البحر، وكل تجارة جرينلاند احتكار للدولة. كان الكشف عن جرينلاند واستعمارها ح ٩٨٢ على يد إريك الأحمر ولكنها أهملت فى القرنين ١٤، ١٥ ولم تكشف ثانية حتى

أخصائى فى البساتين، تخرج فى كلية الزراعة بمساوشوستس ١٨٧٩، عمل سنوات طويلة باحثاً فى المزارع والمشاتل ومحطات التجارب فى الولايات المتحدة، فاكسب خبرة واسعة. كان أحد محررى مجلة «المزرعة والمدفأة». كتب إرشادات عملية فى علم الغابات وله «هواية زراعة الفاكهة» ١٨٩٤، و «زراعة الخضر بالحدائق» ١٨٩٦، و «مصدات الرياح بالمزرعة والطاقت المحمية» ١٩٠٦.

جرين - لاجوا، أنطوان: (١٨٢٤ - ٨٢)، مؤلف وصحفى كندى فرنسى، نظم قصيدته الشهيرة «الشارد الكندى» وكان لا يزال طالباً فى المدرسة. مجد حياة الكنديين الفرنسيين البسيطة فى قصصه التى اتخذ فيها من جان ريفارد بطلاً. كتب أيضاً «عشر سنوات فى كندا منذ ١٨٤٠ حتى ١٨٥٠».

جرينادا: جمهورية (٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٦٤٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر وندوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة جرينادا (٣١١ كم<sup>٢</sup>) والجزء الجنوبى من أرخبيل جرينادينز. عاصمتها سنت جورجس. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨. واستعمرها الفرنسيون ١٦٥٠ ثم آلت إلى بريطانيا ١٧٨٣. أصبحت ١٩٦٧ ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكونولث البريطانى. استقلت وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٤. تصدر جوزة الطيب والموز والكافا والسكر وجوز الهند والقطن.

جريتش: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢١٤٤٠٣ نسمة، ٢٠٠١)، ج ق لندن على نهر التيمز. بها الكلية الملكية البحرية ومستشفى جريتش والمتحف البحرى القومى، وبعض المعالم التاريخية كالقصر الذى ولد فيه هنرى ٨ ومارى ١ واليزابيث ١ ومات فيه إدوارد ٦. ظل موقع المرصد الملكى بها على أحد تلال جريتش بارك حتى ١٩٤٦، وهو الموقع الذى اختاره السير كريستوفر رن. ولا يزال خط الطول الجغرافى يحسب فيها تبعاً لخط الزوال بها ويسجل منه توقيت جريتش.

لأعماله فى التخليق العضوى المبني على اكتشاف راکس جرينيار.

**الجزائر:** جمهورية (٢٣٨١٧٤٦ كم<sup>٢</sup>، ٣٣٣٣٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إسمها الرسمى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ش غ أفريقيا على البحر المتوسط، تحدها المغرب (غ) وتونس وليبيا (ق) وموريتانيا (ج غ) والنيجر (ج ق). عاصمتها الجزائر، ومن مدنها الكبرى وهران، وقسنطينة، وعنابة، وسيدى بلعباس، ومستغانم، وبليدة، وبجاية. تنقسم إلى خمسة قطاعات تضاريسية هى من الشمال إلى الجنوب : سهل ساحلى، وسلاسل أطلس البحرية، وهضبة الشطوط، وسلاسل أطلس الداخلية، والصحراء. أخصب أراضيها بالإقليم الساحلى. وتنقسم إدارياً إلى ولايات الأصنام، وباتنة، والتطرى، وتلمسان، وتيزى، وزو، والجزائر، والساورة، وسطيف، وسعيدة، وعنابة، وقسنطينة، ومستغانم، والواحات، ووهران، وتقع جميع هذه الولايات فى أقصى الشمال ما عدا الواحات والساورة. والجزائر قطر زراعى رعوى، ومع سعة أرضها، فإن ما يصلح منها للزراعة لا يتجاوز ٣٪ من المساحة الكلية. أهم غلاتها الحبوب والكروم، وتعتمد الزراعة فى الجزائر على مياه الأمطار، ولما كانت المياه تقل عن حاجة الزراعة فيستخدم الرى والزراعة الجافة، وزراعة الأشجار التى تحتاج إلى قليل من الماء. وقامت أهم مشروعات الرى فى ولاية وهران، والبعض الآخر فى ولاية الجزائر وفى منطقة قسنطينة وشمال أوراس. وهناك مشروعات أنشئت خصيصاً لزراعة القطن الذى يحتاج إلى المياه فى فصل الصيف. وقد وضع الأوروبيون أيديهم على السهول والأودية التى تمتاز بخصب تربتها ووفرة إنتاجها، مما ساعدهم على استخدام الآلات الزراعية وإدخال الأساليب العلمية الحديثة فى إنتاجهم، وأدى هذا إلى وفرة الإنتاج. وتعتبر الجزائر من مناطق زراعة الزيتون الرئيسية وينمو فيها برياً ويزرع فى جهات عديدة ويوجد فى المناطق الكلسية ذات المياه القليلة،

القرن ١٦. وبدأ استعمارها الحديث ١٧٢١، على يد المبشر النرويجى هانس إيجدى. وقام كثير من مكتشفى القطب فى القرنين ١٩، ٢٠ بالكشف عن جرينلاند ورسم الخرائط لها، وفى الحرب العالمية ٢ أنشأت الولايات المتحدة ١٩٤٠ فصلية بجودتاب وحصلت على الإذن بأقامة القواعد الحربية، وفى أواخر ١٩٥٢ بدأ تشييد قاعدة جوية ضخمة فى تولى ووضعت خطة لرفع المستوى الاقتصادى والتربوى والصحي بجرينلاند ١٩٤٦، وأعطى الدستور الدنماركى ١٩٥٣، جرينلاند مكاناً مساوياً لبقية أجزاء المملكة. ومنحت الحكم الذاتى فى ١٩٧٩. وانسحبت الجزيرة من الجماعة الأوروبية فى ١٩٨٥.

جرينلاند، بحر: ذراع من المحيط القطبى، مواجه للساحل الشمالى الشرقى من جرينلاند، المنفذ الرئيسى بين المحيطين القطبى والأطلنطى، قلما يصلح للملاحة لوجود الجليد.

جرينو، هوراشيو: (١٨٠٥-٥٢)، نحات أمريكى، ولد ببوسطن وعمل فى فلورنسا (١٨٢٩-٥١). أهم أعماله تمثال واشنطن الكبير بمبنى معهد سميثسونيان بمدينة واشنطن.

جرينوبل: مدينة (ح ١٥٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايزر، ج ق فرنسا على نهر ايزر. العاصمة التاريخية لدوفينه. تقوم بها صناعة الورق والأسمت والصناعات الكهربائية والكيميائية وبها مركز هام للأبحاث النووية. بها جامعة أنشئت ١٣٣٩. مسقط رأس ستاندال، وأقيمت فيها دورة للألعاب الأولمبية الشتوية ١٩٦٨.

جرينوك: مدينة (ح ٤٣١٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم سترانكلاند، غ اسكتلندا وميناء على الشاطئ الجنوبى من خليج كلايد. أهم صناعاتها بناء السفن وتكرير السكر والنسيج والصناعات الهندسية. أمطارها غزيرة. مهد جيمس واط.

جرينيار، فيكتور: (١٨٧١-١٩٣٥)، كيميائى فرنسى، شارك بول ساباتييه فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢،



والانتيمون، والرخام، والجبس، والملح بنوعيه الصخرى والبحرى. وتقوم فى الجزائر عدة صناعات من أهمها صناعة النيذ (الذى يمثل ثلث دخل الجزائر من الزراعة)، والسجاد، والأثاث الوطنى، وعصر الزيت والصابون والسجاير، وحفظ الخضراوات وتعبئتها والسكر والكحول والخل من البنجر، كما تنتشر مطاحن الحبوب وتقوم أيضًا صناعات الأسمنت وديج الجلود والكبريت. ومياه الجزائر غنية بمصايد الأسماك. وفى الجزائر شبكة من الطرق يبلغ أطوالها نحو ٨٢٠٠٠ كم إلى جانب الطرق والمسالك الصحراوية التى تزيد أطوالها على ٧٠٠٠٠ كم وأهمها الطريق من كلوم بشار إلى جواو على نهر النيجر الأوسط، والطريق من توغرت وغرداية إلى عين صلاح ثم أجاديس، وزندر، وكانو بنيجريا. السكان خليط من البربر والعرب، واللغة الرسمية العربية، والفرنسية لغة ثانية، موجز تاريخي: تعتبر الجزائر جزءًا من المغرب العربى وهو وحدة جغرافية واقتصادية وعرقية يسودها الدين الإسلامى وتمتد من طرابلس فى ليبيا إلى المحيط الأطلنطى، ولم تأخذ الجزائر شكلها الحالى إلا فى القرن ١٦. كانت الجزائر يحكمها أهلها من البربر ثم استولى عليها القرطاجيون وأقاموا منشآت على الساحل ترجع إلى القرن ٦ ق م، غير أنها لم تكن خاضعة تمامًا لدولة قرطاجة، فسقطت فى يد ماسينسا حاكم نوميديا بعد انتصار روما على قرطاجة فى معركة زاما (٢٠٢ ق م). أصبحت مقاطعة رومانية بالقضاء على قرطاجة فى ١٤٦ ق م وظل الحكم الرومانى بها إلى أن لحقه الضعف فى ٤٩٢ ميلادية فاستولى عليها الوندال. وفى ٥٣٤ عاد الحكم الرومانى إلى الولايات الأفريقية (تونس الحديثة) فى شكل الإمبراطورية البيزنطية. أما الجزائر فتركت لحالها وظلت كذلك حتى وصلها العرب فى أواسط القرن ٧. وجاء الفتح العربى فى القرن ٧ بفتوح ابن أبى سرح وعبد الله بن الزبير، وعقبة بن نافع، وغيرهم من أبطال المسلمين. تولى عقبة بن نافع قيادة جيش المسلمين

وتعتبر هضاب القبائل أهم مناطق زراعته، ففيها وحدها نحو ٤٠ ٪ من عدد أشجار الزيتون. والجزائر من أهم مناطق إنتاج البلح فى العالم، وتكثر زراعة النخيل فى وادى ساورة بالغرب، وفى واحات زيان ووادى غير. ومن أهم أنواع البلح الجيدة النوع المعروف باسم (دقلة نور) الذى ينمو فى ج قسنطينة. وينمو بالجزائر الكروم، وأنواع كثيرة من الفاكهة كالتين، والمشمش، وثمار الحمضيات (الموالح) بالإضافة إلى أنواع الخضضر، والبقول الجافة كالبسلة والحمص والبقول، والبطاطس والجزر، ويصدر جزء من المحصول إلى فرنسا، تزرع الجزائر عددًا من الغلات الصناعية كالتبغ، والقطن، والنباتات العطرية، والبنجر السكرى، كما تزرع الحبوب مثل القمح والشعير والشوفان. ويحتل الرعى وتربية الماشية المكان الثانى فى اقتصاديات الجزائر، إذ تسهم الثروة الحيوانية بنحو ٢٥ ٪ من الدخل القومى، وتبلغ مساحة أراضى الرعى نحو عشرين مليون هكتار أى حوالى ٩ ٪ من المساحة الكلية للبلاد. وتتمتاز الجزائر، علاوة على ثروتها النباتية والحيوانية بثروة معدنية طيبة. ويأتى الحديد فى مقدمة المعادن التى تستخرج من الجزائر ويرجع استغلاله إلى ١٨٦٥، وهو من نوع جيد، وأهم مناطقه غ عنابة ومنطقة بنى صاف غ وهران، ومناجم عوزرة قرب الحدود التونسية، وبدئ فى استغلال الفوسفات ١٩١٢، وأهم مناطقه جبل كوفى بالقرب من تبسة وقسنطينة، وبرج ردير وتوكفيل، ويصدر الفوسفات إلى فرنسا، واسبانيا والمملكة المتحدة، وألمانيا، ويستغل الفحم الحجري منذ ١٩١٨ على تخوم الصحراء فى كلوم بشار وقنادسة، واكتشفت حقول زيت البترول والغاز الطبيعى فى قسنطينة وعجيلة، وحاسى مسعود وحاسى الرمال وبدأ الإنتاج ١٩٥٢. وتمتد خطوط الأنابيب من عجيلة إلى السخيرة فى تونس ويمتد خط أنابيب للغاز الطبيعى من حاسى مسعود إلى الجزائر ووهران عن طريق حاسى الرمال. وبالإضافة إلى الزيت يوجد الزنك، والرصاص، والزنابق، والنحاس،

مدن بالجزائر. واتفق زعماء الجزائر مع ابنه الأمير حماد على إنشاء دولة مستقلة، وأسس دولة بنى حماد التي شملت سائر أنحاء الجزائر (١٠٠٦-٧) واختط بنو حماد مدينة بجاية ونقلوا إليها حاضرة الدولة (٤٨٣ هـ / ١٠٩٠). قضى الموحدون على دولة بنى حماد فى ١١٢٩ وأنشأ عبد المؤمن بن على دولة الموحدين وقضى على أسرة المرابطين فى المغرب الأقصى، وتسلم زمام الأمور فى الجزائر وتونس. ووحد بين أقطار الشمال الأفريقى، ثم أخذ نجم الموحدين يأفل بعد هزيمتهم فى موقعة حصن العقاب (لاس نفاس) فى ١٢١٢، وسرعان ما أقام بنو عبد الواد دولة بالجزائر جعلت حاضرتها تلمسان، فقد أسس يغمراسن بن زيان دولة جزائرية مستقلة (٦٣٣ هـ / ١٢٢٥) كما استقل بنو حفص فى تونس وتآلق نجم المرينيين فى مراكش. نشبت المعارك بين الجزائر وبين الدولتين المجاورتين لها. وتمكن رجال بنى زيان من دعم دولة قوية واحدة وازدهرت الحضارة فيها ولا سيما على أيام الملك أبو حمو موسى وصارت تلمسان فى عهده وأيام خلفائه مركزاً من أعظم مراكز العلم. وتعرضت الجزائر لهجمات القراصنة الإسبان والبرتغاليين فى الأيام الأخيرة لحكم المسلمين بالأندلس. وكاد المغرب يسقط فى قبضتهم، ولكن نهض فى ذلك الحين بطلان هما بابا عروج التركى وشقيقه خير الدين (بارباروسا) وكانا يعملان فى سفنهما لإنقاذ مهاجرى الأندلس وترحيلهم إلى المغرب فدارت بينهم وبين الإسبان معارك عنيفة فى البحر المتوسط، ثم اتصل الجزائريون بهذين البطليين وتمكنوا من إنشاء أسطول قوى وحاربوا الإسبان وهكذا نهضت قوة جديدة فى البلاد ما لبث أن طهرتها من الإسبان، ولم تستطع دولة بنى زيان أن تواصل العمل فانهت أمرها، وأصبح خير الدين صاحب الحكم فى الجزائر ١٥١٩، واتخذ من جزائر بنى مزغنة عاصمة له وأمر بردم جزء من البحر بين الجزيرات الصغيرة، وأقام عليها جداراً وقلعة يحتمى وراءهما مرسى المدينة. وهكذا قامت مدينة الجزائر

بمهارة فائقة فانتصر على البيزنطيين فى الساحل وعلى البربر فى الداخل، وقام بتأسيس مدينة القيروان فى ٦٧٠ لتكون معسكراً للجيش ومقرّاً للمسلمين. غير أن البربر قتلوا عقبة بن نافع فى ٦٨٢ وأقاموا دولة تركزت فى شرق المغرب. ومع تزايد هجرة العرب إلى الشمال الأفريقى فى نهاية القرن ٧ تناقصت مقاومة البربر حتى انتهت فى عهد مليكتهم المحاربة الأسطورية كهينة ٦٩٢. وفى نفس الوقت غادرت الحاميات البيزنطية معاقلها الساحلية، وأدمجت المنطقة كلها ضمن الدولة الأموية. أما البربر فقد اعتنقوا الدين الإسلامى والتحقوا بجيوش المسلمين وصاحبوها فى غزواتها للمغرب العربى وإسبانيا. واستقر العرب بينهم واندمجوا بهم. لكن الجند العرب الأول لم يكونوا كثيرى العدد فظلت اقسام كثيرة من البلاد بربرية، حتى حدثت هجرة قبائل بنى هلال وبنى سليم من صحراء مصر إلى المغرب ١٠٥٢ فتدقق سيلهم، وتكاثر عددهم، وانتشروا فى السهول والواحات والجبال. واختلطوا بالبربر وصهرتهم بوتفة الإسلام والعروبة فتكون الشعب الجزائرى. خرجت الجزائر، أمة المغرب الأوسط، عن نفوذ مركز الخلافة الإسلامية ٧٨٥ حينما أقام الرستميون بمدينة تاهرت أول دولة مستقلة داخل نطاق الأمة الإسلامية، أسسها القاضى عبد الرحمن بن رستم، وانضم إليها كل أرجاء البلاد الجزائرية ما عدا البقاع بالجنوب والشرق. وفى القرن ٩ قامت بأفريقيا دويلات ثلاث: دولة الأغالبة (من قبل الخلافة العباسية ببغداد) بتونس وجزء من الجزائر، ودولة الرستميين بالجزائر ودولة الإدارة بالمغرب الأقصى ولكنها انتهت بحلول القرن ١٠، فقد تحول بربر القبائل إلى الشيعة على يدى أبو عبد الله الشيعى، وأدى ذلك إلى قيام الخلافة الفاطمية فى المغرب الأوسط ٩١٠، وجعلت حاضرتها مدينة المهدية بتونس، ثم انتقلت إلى القاهرة. وابتقال الخليفة الفاطمى المعز لدين الله إلى مصر عهد بأمير المغرب إلى قائده بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى الذى أنشأ عدة

وبسطة بعد مدة سلطانها على البلاد التي أصبحت تعرف بالبلاد الجزائرية. وضمت إلى السلطنة العثمانية باعتبارها ولاية ممتازة ثم أخذت توسع استقلالها تدريجيًا حتى لم يبق بينها وبين الخليفة العثماني سوى الروابط الشكلية: السلطان يصادق على تعيين الباشا الذي ينتخبه الديوان الحكومي في مدينة الجزائر، وإذا وقعت حرب خارجية ترسل بقطع من أسطولها وجماعة من متطوعيها للمشاركة في الجهاد تحت علم الخليفة. وكانت السلطة التشريعية بين يدي مجلس الديوان وفيه أكابر رجال الدولة ورؤساء الجند. أما السلطة التنفيذية ففي قبضة الباشا الذي ينتخبه الديوان. وكان يطلق عليه الداي (رئيس الجماعة) يعاونه مجلس وزراء مؤلف من ستة رجال. وفي خلال حكم الداي تعرضت الجزائر لاعتداء الإسبان مرتين (١٥٤١ و ١٧٧٥) لكنها انتصرت عليهم، كما ردت بعض الهجمات الفرنسية. وبدأت فرنسا تعد مشروع غزو الجزائر ودبرت الفرصة المناسبة حينما نزل الجنود الفرنسيون (١٣ يونيو ١٨٣٠) إلى الساحل الجزائري. وأدرك الجزائريون أنهم يحاربون عدوًا جبارًا لا يعترف بقواعد الحرب فقاوموه مقاومة عنيفة حتى اضطرت مدينة الجزائر إلى الاستسلام صبيحة ٥ يولي ١٨٣٠ وسبق الباشا وكبراء الجند إلى المنفى. وكان احتلال فرنسا للجزائر أول ثغرة فتحها الاستعمار في البلاد العربية الأفريقية. ولم تستكن الأمة الجزائرية لما أصابها بل قاومت وتولى زمام المقاومة الحاج أحمد باي قسنطينة، والتف حوله الشعب في ق الجزائر، وناضلوا بشجاعة حتى احتلت فرنسا قسنطينة ١٨٣٨، وفي غ الجزائر قاوم الأمير عبد القادر الجزائري المستعمرين ١٧ عامًا. وأراد سلطان المغرب مولاي عبد الرحمن الاستجابة لشعب الجزائر، فأعلن الحرب على فرنسا، وأرسل جندًا لإغاثة الأمير، لكن الفرنسيين تغلبوا على قوته في معركة يسلى، وضربوا بالقنابل بعض مدن المغرب، فاضطر السلطان إلى عقد الصلح، ولم يتم لفرنسا السيطرة على الجزائر إلا في ١٨٧١،

ومع ذلك لم ييأس الشعب الجزائري واستمر في كفاحه قرنًا وثلث قرن، وكان أخطر ما واجهه الجزائريين تحت الحكم الفرنسي ما تعرضت له شخصيتهم الوطنية من محاولات هضمها في الشخصية الفرنسية مما أدى إلى قيام الجماعات المناهضة لهذا الاتجاه مثل جماعة العلماء الجزائريين وجماعة نجمة شمال أفريقيا وحزب الشعب الجزائري. وتطورت المقاومة الجزائرية حتى تحولت إلى الكفاح المسلح ١٩٥٤ الذي استمر حتى عقد الثوار الوطنيون مع الفرنسيين اتفاق وقف إطلاق النار في إيفيان ١٩ مارس ١٩٦٢، وذلك بعد موافقة أغلبية الشعب الفرنسي على حق تقرير المصير بالنسبة إلى الجزائر (انظر: الثورة الجزائرية). استقلت الجزائر في أول يولية ١٩٦٢، وفي أغسطس ١٩٦٢، تألفت الوزارة برئاسة أحمد بن بيلا وتولى فرحات عباس رئاسة الجمعية الوطنية، وعين هواري بومدين وزيرًا للدفاع. صدر دستور الجزائر في العام التالي ونص على أن الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية تأخذ بنظام الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطني الجزائري) وبمقتضاه انتخب أحمد بن بيلا رئيسًا للجمهورية (أغسطس ١٩٦٣) لمدة خمس سنوات. وظل بن بيلا مسيطرًا على الحياة السياسية في الجزائر لمدة ثلاث سنوات بعد الاستقلال. وفي ١٩ يونيو ١٩٦٥ قام العقيد هواري بومدين وزير الدفاع ونائب رئيس الجمهورية بانقلاب عسكري أطاح بالرئيس بن بيلا. وتألف مجلس للثورة برياسته تولى جميع السلطات. واستمرت خطة التطبيق الاشتراكي دون توقف. وأصبحت للدولة كسلطة تنفيذية الأولوية في إطار الحزب بعد تولى بومدين للسلطة. وفي فبراير ١٩٦٧ جرت في الجزائر أول انتخابات بلدية منذ حصولها على الاستقلال. والجزائر عضو بالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفي ١٩٧٤ انتخب هواري بومدين رئيسًا للجمهورية. توفي ١٩٧٩ وخلفه الشاذلي بن جديد وكان أهم ما واجهه من مشكلات مشكلة العلاقة

فقبض عليه وحكم عليه بالموت شنقاً ببيروت. كان من مؤسسي جمعية «فتيان العرب» و «الجمعية القحطانية» و «جمعية العهد».

**الجزائري، الشيخ طاهر:** (١٨٥٢-١٩٢٠)، عالم لغوي ومرب، نشأ وعاش في دمشق وتلمذ على كبار أشياخها. قام بالتدريس في المدرسة الظاهرية، ثم عين مفتشاً للمدارس الجديدة التي أنشئت في عهد الوالي مدحت باشا، وإليه يرجع الفضل في تأسيس دار الكتب الظاهرية التي جمع فيها ما تفرق من مخطوطات في المدارس. انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩١٩، وعين مديراً لدار الكتب الظاهرية، وكان له تأثير كبير في نشر العلم، ووضع مناهج التعليم وإصلاح أساليبه. كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية والتركية والفارسية والسريانية والأمهرية، ويعد من عمد الإصلاح اللغوي الديني سوريا. ألف كثيراً من الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية، والديانة الإسلامية، والرياضيات، والفيزياء.

**الجزائري، عبد القادر:** (١٨٠٧-٨٣)، الأمير عبد القادر محيي الدين. زعيم جزائري، ينتمي إلى إحدى القبائل النازلة قرب مدينة معسكر بالجزائر وهي قبيلة هاشم. عنى والده بتربيته وتعليمه. أدى فريضة الحج، وزار مصر ١٨٢٧. وفي ١٨٣٢ بايعته قبائل هاشم وغربة وبنو عامر فنادى بمحاربة الفرنسيين في الجزائر، وانضم إلى لوائه قبائل كثيرة، وانتصر عليهم في عدة معارك حتى ١٨٤٢، شهر بالإدارة والحزم وسعة الحيلة، اضطرب بعد خذلانه إلى التسليم ١٨٤٧ فنفى إلى فرنسا حتى ١٨٥٢ ثم أطلق نابليون ٣ سراحه بشرط ألا يعود للجزائر فزار باريس والاسنانة واستقر به المقام في دمشق ١٨٥٥ حيث توفي. نقل جثمانه إلى الجزائر ١٩٦٦. من مؤلفاته «ذكرى العاقل» و «رسالة في العلوم والأخلاق» و «ديوان شعر» و «المواقف».

**جزء ذهبية:** في الأساطير اليونانية، أنجب أثاماس من زوجه نيفلي (السحاب) طفليْن: فريكسوس وهيلي،

الجزائرية المغربية المتوترة بسبب الخلاف حول قضية الصحراء الغربية. وفي أعقاب حصول الإسلاميين على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان في الانتخابات التي أجريت في ديسمبر ١٩٩١ أجبر الجيش بن جديد على الاستقالة وتم إلغاء الانتخابات وتشكل مجلس لتسيير شؤون الدولة، كما حظرت الجماعات الإسلامية واعتقل زعمائها مما حدا بهذه الجماعات إلى شن سلسلة من العمليات الثأرية، وهو الأمر الذي أوقع الجزائر فريسة للعنف المتبادل بين الجانبين. وفي ١٩٩٤ عين اليمين زروال الذي كان وزيراً للدفاع آنذاك كرئيس للدولة. وفي ١٩٩٩ أجريت انتخابات لرئاسة الجمهورية أسفرت عن فوز عبد العزيز بوتفليقة بالرئاسة.

**الجزائر:** مدينة (ح ٢١٥٩٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجزائر، وميناء رئيسي بأفريقيا الشمالية على البحر المتوسط. أنشأها البربر في أواخر القرن ١٠ في مكان مدينة إكوسيوم الرومانية. ظهرت أهميتها بعد قيام الحكم التركي على يد خير الدين (بارباروسا) ١٥١٨. احتلها الفرنسيون ١٨٣٠، وأنشأوا فيما بعد مدينة حديثة على طول المرفأ، ويطلق على القسم القديم من المدينة اسم «القصبة» نسبة إلى قلعة القصبة المشرفة عليها والتي بنيت في القرن ١٦. لعبت المدينة دوراً كبيراً في خلال الثورة المسلحة ضد فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٩٠٩.

**جزائر بحر المانش:** انظر: تشاتل أيلندز.

**الجزائري، سليم:** (١٨٧٩-١٩١٦)، قائد ومفكر عربي، ولد بدمشق من أصل جزائري، تعلم في المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة بالاسنانة، وبلغ رتبة قائمقام أركان حرب في الجيش العثماني وأجاد عدة لغات منها العربية والتركية والفارسية. أولع بالرياضيات، وألف كتاباً في المنطق عنوانه «ميزان الحق»، واخترع بركاراً يحمل في الجيب. عين أستاذاً بالمدرسة الحربية بالاسنانة، وخاض معارك كثيرة في الجيش التركي (حرب البلقان والحرب العالمية ١). جاهر بأرائه الحرة وطلب مساواة العرب بالترك في الحقوق والواجبات،

جزر الأنتيل: انظر: جزر الهند الغربية.

جزر الأنتيل الهولندية: انظر: كوراساو.

جزر الخط: (أو جزر خط الاستواء) مجموعة جزر مرجانية (١١١ كم<sup>٢</sup>) في المحيط الهادئ الأوسط والجنوبي، تتألف من إحدى عشرة جزيرة هي كنجمان وجارفس وبالميرا وكيريتيماتى (كريسماس سابقاً) وتابوران (فاننج سابقاً) وتيرينا (واشنطن سابقاً) وفلنت وفستك وكارولين وستاربوك ومالدين، تقع ج جزر هاواي ش وج خط الاستواء بحيث يقسمها الخط إلى مجموعتين. كانت بريطانيا تمتلك كريسماس وفاننج وواشنطن ضمن مستعمرة جزر جلبرت واليس حتى استقلت جزر جلبرت وكونت جمهورية كيريتاتي. وتمتلك الولايات المتحدة كنجمان وبالميرا وجارفس، وأما باقى الجزر فتبعيتها مشتركة بين بريطانيا والولايات المتحدة. استغلت الجزر فى بداية الأمر لاستخراج سجاد الجوانو، ثم تحولت إلى قواعد جوية قوية.

الجزر الصديقة: انظر: تونجا.

جزر فرسان: انظر: فرسان.

جزر القمر (كومورو): جمهورية (١٧٩٢ كم<sup>٢</sup>)، ح ٦٢٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بركانى بالمحيط الهندى بالقرب من مضيق موزمبيق. عاصمتها مورونى. مناخها استوائى، ومعظم السكان من الأفارقة، ولكن يكثّر عدد العرب والهنود فى المدن، ومعظم السكان من المسلمين (٨٦٪). الفرنسية والعربية هى اللغة الرسمية ولكن اللغتين العربية والسواحلية هما لغة التخاطب المنتشرة فى أرجائها. ويعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة وأهم منتجاتها السفانيليا وجوز الهند والزيتون. اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٠ ووصلها الفرنسيون بعد ذلك بقليل، واستولوا على جزيرة مايوت ح ١٨٤٣، وأصبحت بقية الجزر محمية فرنسية فى ١٨٨٦، وانضمت جزر القمر إلى مدغشقر فى ١٩١٤، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. منحت استقلالاً ذاتياً محدوداً ١٩٦١، ثم كاملاً ١٩٦٨،

فكرهت ابنو زوجة أبيهما هذين الطفلين، ودبرت مؤامرة لتقديم أحدهما أو كليهما ضحية، ولكن أمهما أنقذتهما فقد أحضرت لهما خروفاً مجنحاً ذا جزة ذهبية حملهما إلى كولخيس، ولكن هيلى سقطت فى اليم وسمى الدردنيل هيليسبونت باسمها. أما فريكسوس فوصل سالمًا، وقدم الخروف ضحية ووضع الجزة الذهبية فى أجمة يحرسها تنين. تزوج فريكسوس من ميديا ابنة الملك ايتيس. استطاع ياسون وملاحو الأرجو الحصول على الجزة الذهبية.

جزرة الصوف: ما يقص متصلاً من صوف الغنم. وتزن الجزة فى العادة ح ٤ كجم وفى أغنام الصوف الممتازة كالمارينو الأمريكى يبلغ وزن الجزة ح ١٤ كجم. وتحتوى كل جزة على أنواع مختلفة من الصوف تصنف بالمصنع، ويجرى القص حالياً بالآلات. وصوف الشتاء أحسن قصتّى السنة.

جزر: نبات اسمه العلمى دوكس كاروتا (*Daucus carota*)، من الفصيلة الخيمية وموطنه أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا، ويرجع تاريخ زراعته إلى أكثر من ألفى سنة. عشب حولى أو ذو حولين أوراقه مركبة مضاعفة غائرة التفصص قصيرة، أزهاره صغيرة بيض أو بنفسجية فى نورات خيمية مركبة تتكون له جذور وتدية لحمية فى السنة الأولى تكتنز بمواد غذائية ثمينة أهمها السكريات والأملاح المعدنية والفيتامينات وبعض البروتينات. غنى بمادة البكتين وتؤكل الجذور غضة «طارجة» أو مطبوخة أو مخللة وتصنع المربى من الأصناف لينة الألياف ذات النسب العالية من السكر. ومن أصنافه الهامة «البلدى» المصرى جذوره حمر بنفسجية كثيرة المادة السكرية، ثم الشانتاي وهو أشهر الأصناف إطلاقاً جذوره قمعية منتظمة الشكل برتقالية اللون، تستعمل فى الطبخ والسلطة ويستخرج منها مادة يلون بها الزبد، تجود زراعته بالأراضى الثقيلة والصفير ويتكاثر بالبذور. والجزر البرى تستعمل جذوره الخشبية فى الطب ومدرّكاً للبول.

الجزري، شمس الدين: (١٢٦٠ - ١٣٣٨)، مؤرخ عربي، من دمشق. ألف كتاباً كبيراً في التاريخ العام يعرف باسمه، تناول فيه الحوادث والوفيات وتراجم الرجال، لم يعثر إلا على جزئه الأخير ويبدأ من حوالي ١٣٢٥ إلى ٣٨.

جزع: ضرب من الكوارتز (المرو)، الكاذب التبلور، ذي الأشطرة المنتظمة المتوازنة ذات الألوان المختلفة. ويسمى أحياناً بالعقيق اليماني. يستعمل في الزينة وفي صناعة آية الزهور والكؤوس والجواهر.

جزم: اصطلاح نحوي، معناه اللغوى القطع، ويدل على الفعل المضارع الذي سبقته أداة جزم أو جزء، أو وقع جواباً لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض أو نفى. وعلامته في الفعل الصحيح السكون، وفي الناقص حذف حرف العلة. ويختص بالفعل المضارع، وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن فعل الأمر مجزوم لا مبني على السكون. وتسكن أواخر الأسماء عند الوقوف عليها والنطق بها مفردة غير موضوعة في جملة.

الجزولي: (ت ١٢١٠)، عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولي البربري المراكشي، لغوي، مات بمراكش. قدم القاهرة في طريقه للحج، فأخذ عن ابن برى، واشتغل إماماً لأحد المساجد كسباً للعيش. وبعد الحج ألقى دروساً ببجاية ثم المرية بالاندلس ثم ولى خطابة جامع مراكش. درس اللغة والنحو والحديث وأخذ عنه الشلوين، وابن معط، وصار إماماً في النحو ملماً بدقائقه وغريبه وشاذه. شرح «أصول ابن السراج»، وقصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير، واختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي. له أمال في النحو. ولكن شهرته تعتمد على «القانون»، أو «المقدمة الجزولية» وهي حواش على «الجمال» للزجاجي، أجمل فيها النحو مع إحاطة وإيجاز واعتماد على المنطق واستخدام للرموز، ومعظم مادتها أخذه الجزولي عن ابن برى ولقيت إعجاباً كبيراً، فألف حولها كثير من الشروح.

الجزولي: (ت ح ١٤٦٨)، أبو عبد الله محمد، متصوف

وظلت ممثلة في البرلمان الفرنسي. استقلت يولية ١٩٧٥، وانضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. صوتت جزيرة مايوت ضد الاستقلال وظلت تابعة لفرنسا. وفي أغسطس ١٩٧٥ قاد على صويلح الانقلاب الذي أطاح بالرئيس أحمد عبد الله وتولى الرئاسة. وفي مايو ١٩٧٨ أطاح به انقلاب ولقى مصرعه أثناء محاولته الهرب. وفي ١٩٩٦ أصبح محمد تقى عبد الكريم رئيساً لجزر القمر. وفي ٢٠٠٦ تولى أحمد عبد الله سامبي الرئاسة. انضمت لجامعة الدول العربية ١٩٩٣.

جزر النعيم: انظر: مروج اليزون.

جزر الهند الغربية أو جزر الأنثيل: أرخبيل عظيم بين أمريكا الشمالية والجنوبية يضم عدداً كبيراً من الجزر الكبيرة والصغيرة، ويمتد في شبه دائرة قطرها ٤٠٢٢ كم بين ولاية فلوريدا وشواطئ فنزويلا، فاصلاً بين البحر الكاريبي والمحيط الأطلنطي، وهي ثلاث مجموعات رئيسية (١) جزر بهاما في الشمال الغربي. (٢) جزر الأنثيل الكبرى في الوسط. ومنها كوبا وجاميكا وهسبانيولا وبورتوريكو. (٣) جزر الأنثيل الصغرى في الجنوب الشرقي ومنها جزر ليوارد ووندوارد وترينيداد وتوباغو وباربادوس والجزر الهولندية والفنزويلية. وتعتبر جزر فيرجن ضمن الأنثيل الكبرى والصغرى. اكتشف كولومبس كثيراً من جزر الأنثيل ١٤٩٢. وفي ١٤٩٦ نزلتها أول جماعة من البيض للاستيطان. وجلبت أعداداً كبيرة من زنوج أفريقيا للعمل بالجزر فتكاثروا وما زالت ذرايعهم تملأ تلك البقاع. وتكثر ببعض الجزر المناطق الجبلية والبراكين العاملة. وتجتاحها الأعاصير البحرية التي تهب كثيراً بين أغسطس وأكتوبر خاصة، المناخ شديد الحرارة عموماً تعمل على تلطيفه الرياح الشمالية الشرقية. وتشتهر الجزر بجوها المشرق المعتدل وبمياهها الهادئة الجميلة وهي لذلك من أشهر المشاتي في القارتين الأمريكيتين ومقصد كثير من السياح الأمريكيين.

جزيرة: مساحة صغيرة نسبياً من الأرض يحيط بها الماء من كل جانب، وتقع في محيط، أو بحر، أو بحيرة، أو نهر. ولما كانت المحيطات تكون كتلة مائية ثابتة دائمة فيمكن القول إن القارات جزر كبيرة، وأكبر جزر العالم هي جرينلاند، تليها غينيا الجديدة، فيورنيو، فمدغشقر، فجزيرة بافين، فسومطرة، فهونشو. تنشأ الجزر في ظروف مختلفة كحدوث التواء في قاع البحر بحيث تبرز أجزاء منه فوق سطح الماء، وتسمى عندئذ جزراً محيطية، أو حين يغمر ماء البحر أجزاء من اليابسة فلا تبقى إلا القمم العالية ظاهرة فوق سطح الماء، أو حين تعمل التعرية البحرية على فصل أجزاء من صلب اليابسة، وتسمى الجزر في الحالتين الآخرين جزراً قارية، ومنها الجزر البريطانية، وجزر أرخبيل اليابان، وجزيرة صقلية. وثمة جزر تنشأ نتيجة امتداد مرجاني، وجزر بركانية تنشأ نتيجة تراكم اللافا البركانية حتى تظهر قمة المخروط البركاني فوق سطح ماء البحر. وقد حدثت حالات نادرة اتصلت فيها الجزر الساحلية مرة أخرى بصلب اليابسة.

**الجزيرة:** منطقة عراقية وسورية، تقع بين نهري دجلة والفرات، وتشتمل على سهولهما الطمينة في الجنوب، ومنطقة جبلية في الشمال. يزرع بها الحبوب وتوجد في المنطقة العراقية حقول النفط.

**الجزيرة، أرض:** منطقة بوسط السودان، تشغل المنطقة الواقعة بين النيل الأبيض والنيل الأزرق. حاول عالم ألماني استغلالها ١٨٤٥ فتقرر بعد البحوث إنشاء سد لتخزين المياه لرى ٣٠٠٠٠٠ فدان. تههدت حكومة السودان بعدم زيادتها إلا بموافقة الحكومة المصرية وبدئ تنفيذ المشروع ١٩١٣. طلبت الحكومة البريطانية إطلاق يدها لزراعة مساحات أكبر فعقدت مباحثات بين حكومتى مصر وبريطانيا انتهت بعقد اتفاقية تنظيم مياه النيل ١٩٢٩ التى ضمنت لمصر الحق الكامل فى مياه النيل بين ١٨ يناير و ١٥ يولية، وحددت نصيب السودان من الماء فى كل فصل، أعطى امتياز استغلال الجزيرة ١٩٢٥ لنقابة

مراكشى ومن قبيلة بربرية. تلقى العلم بمدرسة الصفارين بفاس، واشترك فى قتال قبلى، رحل إلى طنجة وأبحر منها إلى مكة والمدينة وبيت المقدس. عاد إلى فاس حيث صنف «دلائل الخيرات». انصرف إلى العبادة سنين عديدة وسرعان ما تبعه كثيرون من أهل أسفى، فاضطر والى المدينة إلى إخراجه منها. من أهم مصنفاته دلائل الخيرات، وحزب الفلاح وحزب الجزولى، وهو منشئ طريقة الجزولية المنبثقة من الشاذلية.

**جزء:** أصغر دقيقة يمكن تقسيم المادة إليها دون تغيير خواصها. والجزئيات تهتز باستمرار، وتتوقف الحالة أو الشكل الذى تظهر فيه المادة (جامداً أو سائلاً أو غازاً) على سرعة الجزئيات وعلى المسافات بينها. وعلى العموم إذا سخنت مادة زادت سرعة اهتزاز جزئياتها وزادت المسافات بينها. ويسبب هذا - إذا بقى الضغط ثابتاً - تمدد المادة، أما إذا أوقف التسخين حصل الانكماش وإذا استمر التسخين فإن سرعة الجزئيات تزداد بدرجة تتغير معها حالة المادة. ويؤثر الضغط أيضاً على الحالة الجزيئية للمادة. وتتكون الجزئيات من ذرات من نوع واحد أو من نوعين أو أكثر، وتختلف المواد تبعاً لبناء جزئياتها وتركيبها وتختلف جزئيات المواد المختلفة فى الحجم والوزن والبناء. ويتأثر البناء الجزيئى بالفعل الكيميائى.

**جزية:** يطلق لفظ الجزية فى الشريعة على الأموال التى تفرض على أهل الذمة. فالكفار إنما يخيروا بين الإسلام والسيوف، أما أهل الكتاب فيؤمنون على أنفسهم وأسرهم ومالهم إذا أدوا الجزية. ولا تجب الجزية إلا على البالغين المكلفين من الذكور الذين يستطيعون دفعها ويكونون قادرين على القتال. فإذا انخرط من تجب عليهم الجزية فى جيش الدولة المسلمة تسقط عنهم ولا تحق مطالبتهم وهو ما يعمل به الآن. ولا تجب على النساء والصبيان والشيوخ لأنهم لا يشتركون فى القتال. ولا تجب على العبيد، ويجب أداء الجزية نقداً، وقد تدفع عيناً كالملايس والدواب. ويؤدى ما يجبى من الجزية إلى بيت المال.

أسباب الضغط أو الاحتكاك، وتغيير الأحذية الضيقة، واستعمال مستحضرات حمض الساليليك لإزالة النسيج القرنى. ويحدث فى بعض الأحوال أن تكون الجسأة فى حالة رخوة، تسبب كثيراً من الالتهابات والآلام. وفى حالة وجود الأنواع الكبيرة، أو التى لا تشفى نهائياً بواسطة استعمال حمض الساليليك، يمكن استعمال إير الراديوم أو إير الكى الكهربائى لإزالتها من جذورها.

جساس بن مرة: (ت ٥٣٥)، من بنى بكر بن وائل، شجاع من أمراء العرب، له شعر قليل، قتل كلياً (وهو وائل بن ربيعة سيد قبيلة تغلب) فتسبب فى نشوب حرب طاحنة بين قبيلتى بكر وتغلب هى حرب البسوس استمرت أربعين عاماً، مات جساس فى آخرها.

جسترولة: انظر: جثين.

جسر: يقصد به قنطرة أو كوبرى، وأقدم قنطرة أقيمت على النيل لوصل ساحليه الشرقى والغربى كانت بين ساحل مصر القديمة عند الفسطاط وجزيرة الروضة، وعرفت باسم جسر الفسطاط، وكانت هناك مثلها تصل الروضة بالجيزة وكانت عبارة عن جسر من الخشب لمرور الناس والدواب. ولما قامت أحياء جديدة وأنشئت الدور الكبيرة فى الجيزة، ونما عمران القاهرة أقيمت عدة قناطر عبر النيل. أولها كوبرى قصر النيل (١٨٦٩-٧٢)، ولما نمت حركة المرور تم هدمه وأقيم كوبرى آخر مكانه (١٩٣١-٣٣). وكوبرى امبابية يقع شمال كوبرى قصر النيل لوصل القاهرة بمحافظات الوجه القبلى (أنشئ ١٨٩٠). واستبدل (١٩١٢-٢٥)، وتأخر اتمامه لنشوب الحرب العالمية ١، ويمر بأسفله طريق الكورنيش. وكوبرى بولاق يصل بين بولاق والجزيرة شيد (١٩٠٨-١٢) طوله ح ٢٧٥م. وكوبرى الجيزة (١٩٠٣-١٩٠٨) طوله ٥٣٥م. وكوبرى الملك الصالح يصل بين جزيرة الروضة ومصر القديمة (١٩٠٨)، وكوبرى المنيل يصل القاهرة بجزيرة الروضة عند قصر العينى وطوله ٦٧م. كوبرى قصر العينى (١٩٥٩-٦٠) ويقوم بنفس عمل الكوبرى السابق. وكوبرى الجامعة (١٩٥٧-٥٨) يصل

الجزيرة الزراعية ثم شاركها شركة أقطان كسلا. زرعت ٢٤٠ ألف فدان زادت إلى ٩٠٠ ألف وانتهى الامتياز ١٩٥٠. اشتركت الحكومة والتزمت بتقديم الأرض الزراعية وإنشاء وصيانة خزان سنار والترع الرئيسية، والتزمت الشركة بصيانة وإنشاء الترع الفرعية وتمهيد الأرض المستعملة وإعداد المحالج والمباني والمعدات، وتوزيع الأرض على المزارعين وتسليفهم. قسمت الجزيرة إلى تفتيش ومناطق وشقت بها ترعة رئيسية ذات قنطرة. تم تأميم مشروع الجزيرة (يونى ١٩٥٠). أهم الغلات القطن والذرة الرفيعة واللوبيا. أكبر مدن الجزيرة واد مدنى.

الجزيرة الخضراء: انظر: الجسراس.

الجزيرة، مؤتمر: ١٩٠٦، عقد بالجزيرة الخضراء بناء على طلب ألمانيا لاحتجاجها على ما جاء فى الاتفاق الودى بين فرنسا وبريطانيا. ضم كلاً من بريطانيا وفرنسا والنمسا وإسبانيا والولايات المتحدة والمغرب. أسفر المؤتمر عن تأكيد حماية المصالح الألمانية، وإطلاق يد فرنسا فى المغرب. كما قرر إنشاء شرطة فرنسية إسبانية لأمن الموانئ بالمغرب، وحظر على المغرب استيراد الأسلحة دون موافقة دول المؤتمر.

جساب، فيليب كاريل: (١٨٩٧-١٩٨٦)، قاض أمريكى بمحكمة العدل الدولية (١٩٦١ - ٧٠). كان أستاذاً للقانون الدولى بجامعة كولمبيا. نشر عدداً من المؤلفات فى القانون الدولى، من بينها «قانون الأمم الحديث» ١٩٤٨، و «الدبلوماسية البرلمانية» ١٩٥٦، و «ثمن العدل الدولى» ١٩٧١، و «مولد الأمم» ١٩٧٤.

جسأة أو عين السمكة: نتوء مخروطى ينشأ فى الجلد، ويتج عن الاحتكاك أو الضغط المستمر، وهو يتكون من كتلة قرنية، مخروطية الشكل ناشئة فى الجلد، وتمتد داخلياً فى الأنسجة تحت الجلد، وتسبب كثيراً من الآلم عندما تضغط على الشعيرات العصبية الحساسة. تكثر فى القدم، عند مقدمتها، وعلى السطح الخارجى للأصبع الصغرى. وعلاج هذه الحالة يتلخص فى إزالة



١٨٨٩، و «مولود فى المنفى» ١٨٩٢، و «النساء غريبات الأطوار» ١٨٩٣. له كتاب أقرب إلى الترجمة الذاتية بعنوان «مذكرات هنرى ريكروفت الخاصة» ١٩٠٣.

جسنر، زالمون: (١٧٣٠ - ٨٨)، شاعر ومصور سويسرى، اشتهر بقصائده وقصصه الثرية التى كتبها على نمط قصص الرعاة. أشهر مؤلفاته قصة «موت هايل» ١٧٥٨. أثرت كتاباته فى الأدب الأوروبى فى عصره.

جسيم ضديد: جسيم أولى يناظر جسيماً عادياً مثل البروتون أو النيوترون أو الإلكترون ولكنه يضاده فى الشحنة الكهربائية والعزم المغنطيسى. ولكل جسيم أولى جسيم ضديد يناظره، وضديد الضديد هو الجسيم الأصى. وفى حالات قليلة، كالفتون والبيون المتعادل يكون الجسيم نفسه هو ضديده، ولكن معظم أضداد الجسيمات تتميز عن مقابلاتها العادية. وعندما يتصادم جسم وضديده، يمكن أن يندثر الاثنان وتتج جسيمات أخرى كالفتونات والبيونات. وهذا يمثل فى بعض الحالات تحول المادة كلية إلى طاقة، فيتج عن تصادم الالكترتون وضديده، البوزيترون، على سبيل المثال، تحول كلتيهما معاً إلى طاقة فوتونين. والعملية العكسية، أى إنتاج الأزواج، هى تكون جسيم وضديده آتيا من الجسيمات التى تتج من دئورهما المشترك. تنبأت نظرية الكم النسبية للالكترتون التى وضعها ديراك فى ١٩٢٨ بوجود أضداد الالكترونات. فوفقاً لهذه النظرية يمكن أن يكون للالكترتون الحر طاقة نسبية تكون لها قيم كلية موجبة وسالبة. وفى ١٩٣٢، اكتشف كارل د، أندرسون، فى أثناء دراسته الأشعة الكونية، البوزيترون السابق التنبؤ به، وكان أول جسيم ضديد تتم معرفته. وانقضى حوالى ٢٣ عاماً قبل أن تكتشف أضداد الجسيمات الأخرى، ففى ١٩٥٥ اكتشف تشامبرلين وسيجريه ضديد البروتون، وتم اكتشاف ضديد النيوترون فى العام التالى، ولكن وجود أضداد لجميع الجسيمات المعلومة، كان بحلول ذلك الوقت، قد ثبت نظرياً على

بين شمالى جزيرة الروضة والجزيرة عند طريق جامعة القاهرة طوله ٤٨٤م، وكوبرى الجلاء يقع غربى كوبرى قصر النيل ويصل الجزيرة بالجزيرة (١٩١٤) وكوبرى الزمالك شيدت الأولى (١٨٧١) والثانية (١٩٠٨ - ١٢) طوله ١٢٥م. كوبرى ٦ أكتوبر (افتتح ١٩٩٦) ويربط مصر الجديدة ومدينة نصر ووسط البلد. وكوبرى الفردان (افتتح ٢٠٠١) وهو جسر متحرك للسكك الحديدية يمر فوق قناة السويس ويعد أطول كوبرى متحرك فى العالم (٣٤٠ متر).

جسر لندن: جسر جرانيثى من خمس أقواس طوله ٢٨٣ متر، أقيم على نهر التيمز فى وسط لندن بانجلترا (١٨٢٤-٣١)، بنى الجسر الأول الخشبى ٩٦٣ واستبدل بجسر من الحجارة (١١٧٦-١٢٠٩). وكان جسر لندن هو الجسر الوحيد على التيمز حتى القرن ١٨ عندما بنى جسر وستمنستر (١٧٣٩-٥٠). وفى ١٩٦٨ بيعت أجزاء الجسر بعد فكها إلى ولاية أريزونا الأمريكية وشيد (١٩٧١) بدلاً منه جسر من الخرسانة المسلحة.

جسم مضاد: أجسام تولدها أنسجة الإنسان والحيوان عند إثارتها بمواد غريبة — تسمى مولدت المضاد — كالميكروبات أو إفرازاتها كما يحدث عند الإصابة بالأمراض المعدية وعند الحقن باللقاحات الواقية. وتسرى بعد تكوينها ذائبة فى مصل الدم، وتتحد نوعياً مع مولداتها فتبطل أضرارها. فوجودها إذن يعنى مناعة ضد أمراض الميكروبات المولدة لها، ويمكن حقن الإنسان بها جاهزة فى مصل حيوانى لعلاج هذه الأمراض. ومن الظواهر الأخرى لاتحادها مع مولداتها فرط الحساسية كالموار والاستهداف وكذلك التلازن والترسيب وتثبيت المتمم. انظر انتيتوكسين، ومولد المضاد.

جسنج، جورج: (١٨٥٧ - ١٩٠٣)، مؤلف إنجليزى، تعكس رواياته تأثير دكتر، والطبيين الفرنسيين، كما تعكس الفقر المدقع الذى عاش فيه. أشهر رواياته «العاملون فى الفجر» ١٨٨٠، و «العالم السفلى»

يوكاوا في ١٩٣٥ أدى إلى اكتشاف الميون غير المتوقع في العام التالي. ولقد تم اكتشاف البيون، وهو جسيم يوكاوا في النهاية ١٩٤٧. وكانت الأشعة الكونية هي التي شوهد فيها كل من الميون والبيون للمرة الأولى. ولما زادت محتويات قائمة الجسيمات وأضدادها بمواصلة دراسة الأشعة الكونية إلى مدى أبعد ودراسة نتائج تصادمات الجسيمات باستخدام معجل الجسيمات، تم في النهاية تمييز ثلاث فئات أساسية للجسيمات الأولية هي اللبتونات والكواركات والبوزونات. أما اللبتونات والكواركات فهي فيرميونات وهي المكونات الأساسية للبنية الذرية والنوية أو المادة، وأما البوزونات فهي الجسيمات التي تنقل قوى الطبيعة الأساسية بين الفيرميونات (انظر: بوزون). وأصغر أنواع الجسيمات الأولية هي البوزونات العديمة الكتلة التي تشمل الفوتون والجليلون والجسيمات  $Z, W$  والجراڤيتون الافتراضي. وتحتوى مجموعة اللبتونات على اثني عشر جسيماً هي الالكترون والميون والتاون وأضدادها والنيوترينو أو ضديد النيوترينو المرتبط بكل منها. وتضم الكواركات وهي المجموعة الثالثة اثني عشر جسيماً أيضاً سميت باسماء عجبية هي  $u, d, s, c, b, t$  وداون  $d$  وتشارم  $c$  وسترينج  $s$  وتوب  $t$  (أو الحقيقة)  $t$  وبوتوم (أو الجمال)  $b$  بالإضافة إلى أضدادها، وتوجد الكواركات في أزواج أو مجموعات ثلاثية دائماً مع كواركات أو أضداد كواركات أخرى لتكون جسيمات تسمى هادرونات. وتم التعرف على أكثر من ٢٠٠ هادرون. وفي وقت سابق صنف الهادرونات بوصفها إما ميزونات تشمل الميون والبيون وتتكون من أزواج الكواركات وأضدادها، وإما بوصفها باريونات تتكون من ثلاثيات كواركية. وأخف الباريونات هما البروتون والنيوترون، وتعرف الهادرونات الأثقل منهما بالهرونات. وتتفاعل الجسيمات الأولية بعضها مع البعض عن طريق أربع قوى أساسية هي الجاذبية والمغناطيسية الكهربائية والتفاعل الضعيف والتفاعل

نحو قاطع. ووجود الجسيمات الضديدة يجعل من الممكن خلق مادة ضديدة مكونة من ذرات تتركب من أضداد البروتونات وأضداد النيوترونات في النواة ويحيط بها بوزيترونات، والبوزيترونيوم نوع بسيط جداً للذرة التي تتضمن أضداد الجسيمات. والبوزيترونيوم هو التزاوج القصير الأجل للبروتون والالكتران الذي قد يحدث قبل دئورهما، ولقد تم تكوين بضع نوى بسيطة للمادة الضديدة معملياً، مثل ضديد الديوترون ولكن المادة الضديدة في الجزء الذي نعيش فيه من الكون قصيرة العمر جداً بالضرورة نظراً لوفرة المادة العادية الغامرة التي تندثر معها المادة الضديدة سريعاً. وعلى الرغم من أن العلماء قضوا وقتاً ما في دراسة إمكان أن تكون مجرات بأكملها من المادة الضديدة قد نشأت في مكان من الكون سحيق البعد عنا، فإن الأرصاد تدل الآن على أن هذه ليست هي الحال. وأوضح بحث فال. ل. فتش وجيمس و. كرونن التجريبية في ١٩٦٤ وجود لا تماثل في تفاعلات المادة والمادة الضديدة قد يفسر السبب في أن الكون مكون أساساً من المادة، ولقد اقتسما جائزة نوبل في الفيزياء ١٩٨٠ على هذا العمل. جسيمات أولية: أبسط المكونات الأساسية للكون. فالذرات هي الوحدات الأساسية للعناصر الكيميائية ولكنها هي أنفسها مكونة من جسيمات أصغر. كان أول ما اكتشف من الجسيمات تحت الذرية هو الالكتران الذي تعرف عليه جوزيف جون طومسون في ١٨٩٧، وتم بعد ذلك إدراك أن نواة الهيدروجين العادي هي جسيم مفرد وأطلق عليه الاسم بروتون واكتشف ثالث الجسيمات الأساسية في الذرة، وهو النيوتران في ١٩٣٢. وعلى الرغم من أن نماذج الذرة المكونة من هذه الجسيمات الثلاثة فقط كافية لتفسير جميع أشكال سلوك المادة الكيميائية، فإن ميكانيكا الكم تنبأت بوجود جسيمات أولية أخرى. وقد أدى البحث عن البوزيترون أو ضديد الالكتران (انظر: جسيم ضديد) إلى اكتشافه في ١٩٣٢، ولكن البحث عن جسيم تنبأ به هيدىكى

القوى. وقوة الجاذبية تعمل فى جميع الجسيمات ولكن المغنطيسية الكهربائية لا تعمل إلا فى الجسيمات المشحونة كالالكترونات والبروتونات والميون. والهادرونات تشترك هى واللبتونات شاملة الالكترونات والميون والنيوترينوات فى التفاعل الضعيف حيث ترتبط باضمحلال الجسيمات. والتفاعل القوى هو المسئول عن بنية النواة الذرية ولا يشترك فيه إلا الهادرونات.

**جسيمة ألفا:** انظر: راديوم، وشعاع، ونشاط إشعاعى.

**جشططت:** مدرسة فى علم النفس، أنشأها ١٩١٢ ماكس فرتهايمر وثولفجانج كوهلر وكورت كوفكا فى ألمانيا، كرد فعل للمدرسة الحسية العنصرية الارتباطية، أدت إلى النظرية تجربة الحركة الظاهرية حيث لا تكفى العناصر الحسية التى يحويها الذات والموضوع لتفسير الخبرة الإدراكية. وتتلخص نظرية الجشططت أو نظرية الصيغة أو الشكل فى أن الظواهر السيكولوجية وحدات كلية منظمه لها من حيث هى كل خصائص لا يمكن اشتقاقها من مجموع خصائص الأجزاء. وخصائص كل جزء تتوقف على خصائص الكل وخصائص المجال، بحيث تتغير خصائص الأجزاء بتغير بناء الكل وبناء المجال. ومن أهم مفاهيم الجشططتية «الشكل والأرضية»، الشكل الجيد، النزعة إلى الإغلاق، الاستبصار، تكافؤ الشكل بين المجال الإدراكى ومجال النشاط العصبى فى المخ. وتفسر نظرية الجشططت عمليات الإدراك والتذكر والتعلم والتفكير على أنها عمليات إعادة بناء وتنظيم، وقد قام كورت ليفين وسولومون آسن بتطبيق المفاهيم الجشططتية فى ميدان علم النفس الاجتماعى.

**جشنه:** طائر من الفصيلة الفتحاحية قريب أبى فصادة، عالمى الانتشار، يميز عن أبى فصادة بطول المخلب الخلفى، لونه قريب من لون القناير. تزور مصر عدة أنواع منها الجشنه الصفراء، والرمادية وحمراء الزور، وجشنه الشجر، والجشنه الكبيرة، وجشنه الماء، وجشنه الغيط.

**جعة:** مشروب كحولى يصنع بتخمير الحبوب وخاصة الشعير المنبت مع حشيشة الدينار وتثبيتها. كانت شائعة بمصر القديمة، وكانت تصنع بالمنزل والأديرة، أصبحت سلعة تجارية فى أواخر العصور الوسطى وتصنع اليوم على نطاق واسع بمعظم البلاد المتحضرة، وخاصة إنجلترا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة، وهى أقل انتشاراً بالمناطق الجنوبية أو المنتج للنيذ. وتختلف أنواع الجعة بإنجلترا والقارة الأوروبية والولايات المتحدة فى النكهة والمذاق والتركيب رغم تشابه عمليات تخميرها التى تجرى بتسخين المعجونة المحضرة من الملت (عادة الشعير) والحبوب كالأرز والحنطة، والماء، ثم تدور فى الدنان لإذابة الجوامد وتمكين الانزيمات من تحويل النشا إلى سكر. وتوضع الجعة السائلة ببناء نحاسى حيث تغلى مع حشيشة الدينار، ثم تفرغ لكى تبرد وتستقر، وعند درجة الحرارة المطلوبة توضع خميرة البيرة السائلة. وتحدد سلالة الخميرة المستعملة صفة التخمر (على السطح أو بالقاع). وتحتوى الجعات العصرية وهى أخف من القديمة على ٣ - ٦ ٪ كحول، وكانت الجعة الصفراء تطلق على المصنوعة من غير حشيشة الدينار، وتطلق اليوم بإنجلترا على النوع الخفيف اللون. والجعة الصفراء بالولايات المتحدة مشروب باهت من شعير البيرة المخلوط بحشيشه الدينار المخمرة بالتخمير السطحى. وتصنع الجعة الأمريكية بعملية «تخمير القاع» وتخزن عدة أسابيع أو شهور قبل تسويقها، ولذلك تسمى (لاجر) أى المعتقة، وجعة بوك ويقال إن اسمها مشتق من آينيك (فى بروسيا) وهى ثقيلة داكنة، تشرب عادة فى الربيع. والبورتو جعة سوداء قوية تخمر بإضافة الملت المحمص لتطييبها وتلونها. أما الاساتوت فادكن لوناً وأكثر ملئاً، لها رائحة من حشيشة الدينار، ونسبة الكحول فيها ٦ - ٧ ٪.

**جعران:** خنافس من فصيلة سكارايبدى ومنها الجعران الذى قدسه المصريون القدماء لما خالوا فى سيرته من

صلات بينها وبين سيرة الشمس، ثم بينها وبين فكرتهم عن الخلق والبعث والخلود.

الجمعرية: اللغة الكلاسيكية الإثيوبية، انظر: لغة (جدول).

جعفر الصادق: (٦٩٩-٧٦٥)، ابن محمد الباقر. سادس أئمة الشيعة الإمامية، ولد بالمدينة وعاش زمنًا طويلاً في العراق، عاصر الدولة الأموية والعباسية، ولكنه سلم من اضطهادهما. ساق الإسماعيلية الإمامة من بعده إلى ابنه إسماعيل المتوفى في حياته، وساقها الإثنا عشرية إلى ابنه موسى الكاظم، زعمت فرقة أنه لم يمت وأنه المهدي المنتظر. كان عالماً حكيماً زاهداً متبحراً في علوم الدين، ومما عرف من مبادئه أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد فيها نهى، وأنه يجوز نقل الحديث بالمعنى. بولغ فيما نسب إليه من أقوال وحكم، أو إلام بالكيمياء والتنجيم، وأنه كان أستاذاً لجابر بن حيان.

جعفر بن الفضل بن الفرات: (٣٠٨ هـ / ٣٩٢ هـ - ٩٢٠ م - ١٠٠٠ م)، وزير في عهد الإخشيديين بمصر، وفد من بغداد ووزر لأتوجور بن أبى بكر الإخشيد، ثم لأخيه، ثم لكافور، وبقي وزيراً إلى أن انتهت الدولة الإخشيدية، عرض عليه المعز لدين الله الفاطمي الوزارة فامتنع وأقام بمصر. مات في عهد الحاكم بأمر الله، فحمل تابوته إلى المدينة، ودفن بها حسب وصيته، أبوه الوزير العباسي الفضل بن جعفر بن الفرات.

جفرز، روبنسون: (١٨٨٧ - ١٩٦٢)، شاعر أمريكي، يؤكد في شعره انفصام الإنسان الحديث عن الطبيعة، ومن دواوينه «تامار وقصائد أخرى» ١٩٢٤، و «الفأس المزدوجة وقصائد أخرى» ١٩٤٨. أخرجت له مسرحيات عدة، وبخاصة ترجمته الحرة لمسرحية «ميديا» ١٩٤٧.

جقمق، الملك الظاهر سيف الدين: (ت ٨٥٧ هـ / ١٤٥٤ م)، أحد سلاطين المماليك البرجية بمصر (٨٤١

- ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ٥٤). كان كبير حجاب السلطان برسبای، ثم أصبح أتابكاً للجيش. اختاره السلطان برسبای وصياً على ولده الملك العزيز جمال الدين يوسف، انتهب الفرصة واستولى على مقاليد الحكم، فخلع يوسف وحبسه في القلعة، وتوطد سلطانه ٨٤١ هـ / ١٤٣٨. حارب فرسان رودس وقبرص دون جدوى. نجحت سياسته الخارجية، وكان على صلة طيبة مع جميع الحكام المسلمين.

جكس - بليك، صوفيا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، طبيبة إنجليزية، نشطت لفتح مهنة الطب أمام النساء، بدأت ١٨٦٦ دراساتها الطبية في الولايات المتحدة وواصلتها في أدنبره، لكنها وجدت هناك معارضة شديدة فلم تستطع الحصول على إجازة، فنقلت المعركة إلى البرلمان الذي وافق على قانون يخول المدارس حق إعطاء إجازات للنساء، تأسست بنفوذها مدارس طبية للنساء في لندن وأدنبره.

جل أحمر أو عرف الديك: نبات حولي، اسمه العلمي سيلوزيا أرجنتيا كريستاتا (*Celosia argentea cristata*) أزهاره حمراء أو ذهبية جذابة في نورات سنبلية مكثفة مستديرة، قطيفة، أو ريشية، أو مروحية.

جل - مان، موراى: (١٩٢٩ - )، فيزيقي أمريكي. عمل أستاذاً مساعداً في جامعة شيكاغو (١٩٥٥ - ٥٦) وأستاذاً (١٩٥٦ - ٦٦) بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا. عضو الأكاديمية القومية للعلوم، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، وزميل ورئيس المركز الغربى للأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم ١٩٧٠، وعضو باللجنة الاستشارية للعلوم لرئيس الجمهورية ١٩٦٩. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩٦٩.

جلادستون، ولیم إيوارت: (١٨٠٩ - ٩٨)، سياسى بريطانى، كان الشخصية المسيطرة على حزب الأحرار (١٨٦٨ - ٩٤)، وخطيباً مفوهاً وحجة في الشؤون المالية، ومع أنه لم يكن يعتنق مبادئ سياسية معينة إلا أنه حقق إصلاحات سياسية وإدارية بعيدة المدى. دخل

جلارس (٥٦٨٦ نسمة، ٢٠٠٣) أراضي جبلية رعوية، به صناعات كهرومائية وصناعة المنسوجات والورق. انضم إلى الاتحاد السويسري ١٣٥٢، معظم السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية.

جلاسجو: مدينة (ح ٦١١٦٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط اسكتلندا، على نهر كلايد أكبر مدن اسكتلندا، ميناء بحري هام لاسكتلندا بها أحواض كبيرة للسفن، تقوم بها متاحف للفنون، تأسست بها جامعة جللاسجو ١٤٥١. صارت المدينة جزءاً من منطقة سترانكلاید ١٩٧٣.

جلال آباد: مدينة (١٦٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم نانجاهار ج ق أفغانستان على نهر كابل، قرب ممر خيبر، استولى عليها البريطانيون في الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، يشكل قبائل الباتان معظم سكانها، مركز تجاري هام، مقر جامعة ومدرسة للطب. جلال الدولة: (ت ١٤٣٥ هـ / ١٠٤٤ م)، أبو طاهر جلال الدولة البويهى، أمير الأمراء. ابن بهاء الدولة البويهى، عهد إليه شقيقه سلطان الدولة بولاية البصرة وبغداد. ولى إمارة الأمراء (١٤١٦ هـ / ١٠٢٥)، ولم يدخل بغداد إلا فى ٤١٨ هـ / ١٠٢٧. نشبت بينه وبين أبو كاليجار بن سلطان الدولة معارك كثيرة وهزم ثانيهما واضطر إلى الفرار، استمرت العلاقة بينهما سيئة وفى أيامه بلغت دول بنى بويه أدنى درجات الضعف.

جلال، محمد عثمان: (١٨٢٨ - ٩٨)، صحفى ومترجم، تتلمذ على رفاة الطهطاوى. أصدر ١٨٦٩ جريدة «نزهة الأفكار» بالاشتراك مع إبراهيم المولى فلم يصدر منها إلا عددان. من رواد القصة فى الأدب العربى وله كثير من الروايات المؤلفة والمترجمة، كما ترجم كثيراً من الشعر الفرنسى، شغل مناصب هامة فى مصر وكان قاصياً. من أشهر ترجماته «خرافات لافونتين» عن الفرنسية و «بول وفرجينى» للكاتب الفرنسى برنارد دى سان بيير وهدية مسرحيات كلاسيكية فرنسية منها «طرطوف» و «النساء العالمات» لمولير، وله أرجال عامية.

مجلس العموم ١٨٣٣ عضواً محافظاً، قربه إليه السير روبرت بيل رئيس الوزراء، وجعله وكيل وزارة الحرب والمستعمرات (١٨٣٤ - ٣٥)، تعمق فى دراسة الشؤون الدينية فى أوقات الفراغ فكان مؤلفه الأول «الدولة وعلاقتها بالكنيسة» ١٨٣٨. عينه بيل وكيلاً لوزارة التجارة ١٨٤١ ثم وزيراً لها ١٨٤٣، ثم وزيراً للمستعمرات (١٨٤٥ - ٤٦). استقال مع رئيسه بيل حينما انشق حزب المحافظين على أثر إجازة البرلمان لقانون إلغاء الرسوم الجمركية على الحبوب ١٨٤٦، انضم إلى حزب الأحرار لاعتناقه مبدأ «حرية التجارة» وتوسيع نطاق الحكم الذاتى للمستعمرات وعين وزيراً للمالية فى وزارات الأحرار التى ألفها إيرل أبردين، ثم بالمرستون ثم لورد جون رسل (١٨٥٢ - ٥٥ و ١٨٥٩ - ٦٦). كان أعظم ما ميز عمله وزيراً للخزانة، الاقتصاد فى نفقات الحكومة وانتهاج مبدأ حرية التجارة. عين رئيساً للوزارة أربع مرات (١٨٦٨ - ٧٤، ١٨٨٠ - ٨٥، ١٨٨٦، ١٨٩٢ - ٩٤). حض على منح أيرلندا الحكم الذاتى ولكنه فشل فى حمل البرلمان على إجازته ١٨٨٦، وفى ١٨٩٢، وفى عهده احتلت بريطانيا مصر ١٨٨٢ وأجبرت مصر على إخلاء السودان (١٨٨٤ - ٨٥) وكان فى أثناء بعده عن الحكم يتفرغ للكتابة فى المسائل الدينية والأنظمة السياسية. من أهم مؤلفاته الكثيرة «دراسات فى هوميروس وعصره» (٣ مجلدات ١٨٥٨)، و «من فيض السنين الماضية ١٨٤٣ - ١٨٧٨» (٧ مجلدات ١٨٧٩)، و «الصخرة المنيعه للكتاب المقدس» ١٨٩٢.

جلاديول: من أزهار الزينة المشهورة جلاديولس (gladiolus) موطنه أفريقيا، من الفصيلة السوسنية، أوراقه رمحية، والأزهار محمولة على شراخ طويل، أزهاره جميلة مختلفة الألوان ومعظم السلالات المزروعة مهجنة.

جلارس: كانتون (ح ٦٨٤ كم<sup>٢</sup>، و ٣٨٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بسويسرا الوسطى، ج الفالز، عاصمته

الخبز، ولكن التربة عموماً فقيرة وإنتاجها قليل. وتصدر الجزر القليل من الكوبرا. السكان ميكرونيزيون. كشف الجزر القائد الإنجليزي بيرون ١٧٦٥، وأصبحت الجزر محمية بريطانية ١٨٩٢، واندمجت ١٩١٥ فى مستعمرة جلبرت وإليس. احتلتها القوات اليابانية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١) واستعادت الولايات المتحدة جزيرتى تاراوا وماكين بعد قتال عنيف ١٩٤٣. وصارت الجزر قواعد للحلفاء لمهاجمة جزر مارشال، وفى ١٩٧٥ انفصلت جزر جلبرت عن جزر إليس وحصلت على الحكم الذاتى، ثم استقلت ١٩٧٩ وأصبحت تكون مع جزر فونكس وجزر الخط جمهورية كيريباتى وصارت عاصمتها بايريكى على جزيرة تاراوا.

جلبرت، (السير) جون توماس: (١٨٢٩-٩٨)، مؤرخ أيرلندى، وعالم بالآثار. كرس معظم حياته لتأليف كتب مثل «تاريخ مدينة دبلن» (٣ مجلدات ١٨٥٤-٥٩).

جلبرت، كاس: (١٨٥٩-١٩٣٤)، معمارى أمريكى، بنى عمارة وولورث ذات الستين طابقاً بنيويورك، والمحكمة العليا بواشنطن وغيرها من ناطحات السحاب.

جلبرت، (السير) همفري: (١٥٣٧-٨٣)، جندى، ومستكشف وملاح إنجليزى. منح لقب سير ١٥٧٠، لخدماته فى غزو أيرلندا. وجهت «محاضراته» ١٥٧٦ التى قال فيها بوجود «ممر شمالي غربى» حركة الكشف الإنجليزية لمدة طويلة، ادعى ملكية نيوفونلاند لحساب الملكة إليزابيث ١ وفرض السلطة على مستعمرة الصيادين التى كانت موجودة بالفعل ١٥٨٣، فقد فى طريق عودته لانجلترا بسبب عاصفة اجتاحت السفينة الصغيرة التى كان عليها عند الآزور.

جلتكوف، فيودور فاسيليفتش: (١٨٨٣ - ١٩٥٨)، كاتب روسى، قضى طفولته وشبابه بائساً معوزاً هائماً على وجهه فى أماكن الصيد على الفولجا وشمال القوقاز، واشتغل عاملاً فى عدة مهن ولم يتلق إلا التعليم الأولى، تأثر بكتابات ليرمنتوف ودستوفسكى ونكراسوف

جلامورجنشير أو جلامورجن: كونتية سابقة ج ويلز على قناة برستول، قسمت إلى كونتيات وست جلامورجن وميد جلامورجن وسوث جلامورجن فى ١٩٧٤.

جلانفيل، ستيفن رانولف كنجون: (١٩٠٠-٥٦)، عالم بريطانى، كان أستاذاً بجامعة كمبردج. وكان أعلم الدارسين باللغة الديموطيقية.

جلايسين أو حمض الأمينوخليك: أحد الأحماض الأمينية التى منه تتبنى البروتينات فى جسم الحيوان والإنسان، ومن ثم كانت أهميته الفسيولوجية. صيغته الكيميائية ك يدى ن يدى ك ١١ يد، ومنها نرى أن له خصائص قاعدية لوجود مجموعة الأمين ن يدى فى جزيئه، وله خصائص حمضية لاحتوائه على مجموعة الكربوكسيل ك ١١ يد، ولذا كان تأثيره فى ورق عباد الشمس متعادلاً. والجلايسين بلورات لا لونية، سهلة الذوبان فى الماء ويوجد متحلاً مع الشق بنزويل، فى بول الخيل. يستعمل فى الطب وفى التخليقات الكيميائية.

جلبلان: نبات عشبي حولى قرنى اسمه العلمى لاثيروس ساتيفس (*Lathyrus sativus*) وموطنه آسيا. معروف منذ القدم، وجدت حبوبه ضمن آثار العصر الحجري بالمجر. ويحتوى الجنس لاثيروس على أنواع نباتية كثيرة أغلبها ذو فائدة اقتصادية إما للزينة وإما علفاً وإما سماداً، وتزرع بعض الأنواع لحبوبها. وتستعمل الحبوب لتغذية الدواجن. ويزرع الجلبلان بمصر فى محافظتى قنا وأسوان.

جلبرت، جزر: مجموعة تتألف من ١٦ جزيرة مرجانية حلقيه (٢٦٠ كم<sup>٢</sup>) بوسط المحيط الهادى، تشمل المجموعة تسع جزر شمالي خط الاستواء هى تاراوا، وبوتاريتارى (ماكين)، وماكين الصغرى، وماراكى، وابايانج، ومايانا، واييماما، وكوريا، وارانوكا، وسبع جزر من مجموعة كنجزمل ج خط الاستواء هى نونوتى وتابيتوى وبيرو ونوكاناو وأونوتوا وتامانا واروراي. وبالجزر أشجار جوز الهند وثمره

فألف أولى قصصة القصيرة «نحو النور»، وتمكن من نشرها في صحيفة إقليمية ١٨٩٩. حصل على شهرة كبرى بروايته «الأسمنت» ١٩٢٦، التي يصف فيها طور البناء بعد الثورة في روسيا.

**الجلجثة:** مكان خارج سور أورشليم، صلب فيه السيد المسيح في العقيدة المسيحية (متى ٢٧ : ٣٣، ومرقس ١٥ : ٢٢، ولوقا ٢٣ : ٣٣، ويوحنا ١٩ : ١٧ - ٢٠) يقال إن كنيسة القبر المقدس تقوم في موضعه.

**جلد:** الكساء الخارجى للجسد. وفي الإنسان، يتكون من طبقتين مختلفتين تسمى السطحية منهما البشرة، وتسمى الغائرة الأدمة، وتتألف البشرة من عدة طبقات من الخلايا المتراسة، وتتناقص حيوية خلايا هذه الطبقات كلما اقتربت من السطح بحيث أن الخلايا التي تصل إلى السطح فعلاً تموت وتتساقط، ومعنى ذلك أن بشرة الجلد في تجدد مستمر، وكثير من الخلايا الغائرة في بشرة الجلد تحمل حبيبات صبغية ذوات ألوان مختلفة، واختلاط هذه الألوان بلون الدم الجارى في الأوعية الدموية هو الذى يقرر لون الجلد بصفة عامة، ولون الجلد يختلف في بعض المناطق من الجسم عنه في بعضها الآخر، فهو أفتح في الكفين والأخمصين منه في سائر المناطق، وهو أغمق حول أعضاء التناسل وحول حلمتى الثديين منه في المناطق الأخرى، لون الجلد يختلف أيضاً بالوراثة والبيئة وهو بصفة عامة يكون أبيض في المناطق الباردة وأسمر في المناطق المعتدلة وأسود في المناطق الحارة، وتعرض الجلد للشمس يؤدي إلى سمره اللون، ولون الجلد صفة ذات قيمة في تقسيم الجنس البشرى إلى شعوب، ويتصل بالبشرة الشعر والأظفار والغدد العرقية والزهمية وكلها تعتبر زوائد جلدية، ويتميز جلد الكفين والقدمين وباطن الأصابع بوجود حوز دقيقة تفصل بينها أخاديد دقيقة، والكل مرتب في تشكيلات معينة ثبت أنها لا تتكرر من شخص إلى شخص، ولذلك كانت أصلح الأدلة في تحقيق الشخصية وخاصة في إثبات الجرائم،

والأدمة هي في الواقع ما يسمى في العادة جلداً عند الكلام عن كثير من المصنوعات كالأحذية والحقائب والقفازات وغير ذلك، والأدمة تتكون من نسيج ليفي كثيف وهي غنية بالأوعية وأعصاب الحس، ووظائف الجلد هي: ١- الوقاية ولذلك يجب العناية بأى جرح في الجلد حتى يبرأ، ٢- المساعدة على تنظيم حرارة الجسم حتى تبقى ثابتة، ٣- إفراز بعض النفايات في العرق، ٤- الجلد هو العضو الخاص بحاسة اللمس بجميع درجاته من لمس خفيف إلى ضغط إلى وخز مؤلم، وهو مختص كذلك بالشعور بالبرودة والحرارة. وفي غير الإنسان يتרכب الجلد أيضاً من بشرة وأدمة، وقد تنشأ بالجلد تراكيب صلبة تعرف بالهيكل الخارجى أو الأدمى وقد يكون الجلد مميزاً لشعبة بأكملها كما في مفصليّة الأرجل حيث يفرز الجلد غلاًفاً كيتينياً صلباً، وأظهر ما يكون الجلد في الفقاريات، وتتكون فيه الحراشف «الأسماك والزواحف والطيور وبعض الثدييات»، (انظر: حرشفة). والريش (الطيور)، والشعر (الثدييات) وقد يحوى كثيراً من الغدد المخاطية في الأسماك والبرمائيات، أو العرقية والزهمية في الثدييات. وتصل أدمة الجلد إلى أقصى درجات تكوينها في الثدييات، وقد عرف الإنسان خصائصها فاستخدمها بعد تجهيزها بطريقة خاصة (دباغة الجلود).

**جلد مدبوغ:** الغشاء الخارجى لجلود الثدييات والزواحف والطيور بعد دباغها لإكسابها الليونة والمتانة ولوقايتها من الانحلال. ومنذ عصور ما قبل التاريخ يجرى إعداده بتجهيز الفراء للدباغة بإزالة الشعر عنه (بالجير عادة) ثم إزالة آثار اللحم وتنظيفه. ويعالج الجلد بعملية الدباغة بمواد دهنية لإكسابه قابلية للثنى ثم يتم تلميعه بدرقلته على أسطوانات رجاجية وتلوينه بأصباغ معينة أو طلاؤه، كما يعالج سطح الجلد بصنفرته بورق الصنفرة أو أحجار الكربوراند لتكوين وبرة على سطحه (عادة على السح الداخلى للجلد). وثمة نوع من الجلد الصناعى يتكون

عادة من قماش مغطى بمادة مطاطة أو مادة اصطناعية مثل البروكسلين.

جلد مراکش أو موروكو: نوع من جلد الماعز، يذبح ويضغط يدوياً أو آلياً لإبراز نقش محبب «عين الطير»، ويتم دباغته باستخدام ملح كبريتات الألومنيوم والصودا المزدوج، ويطلق الاسم أيضاً على جلد الماعز المدبوغ بالكروم المحبب أو ذى الرسوم البارزة، وأحياناً يعالج الجلد ليصبح لامعاً. ويستخدم بخاصة للتجليد ولصناعة المحافظ الجلدية. نشأت صناعة هذا الجلد عند غزو العرب لشمال أفريقيا، ثم انتشرت إلى الشرق وبخاصة تركيا وبلاد البحر المتوسط.

جلدر أو جلدن: وحدة العملة فى هولندا، والجلدر مقسم إلى مائة سنت، وأكبر مضاعفاته قطعة ذات عشرة (جلدر) وتسمى الفلورين.

جلدرلاند أو جلدرز: مقاطعة (٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ١٩٧٥٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط هولندا، عاصمتها أرثم. يخترقها أنهار الايسل والراين الأدنى والغال التى تحيط بسهل بتوفه الزراعى الخصيب ج غ هولندا. استولى شارل الجسور على دوقية جلدرلاند ١٤٧٣ وبعد موته آلت إلى آل هابسبرج. انضمت ١٥٧٩ إلى مقاطعات هولندا المتحدة ونزلت ١٧١٥ هولندا لبروميا عن جزء من المقاطعة يضم العاصمة الدوقية، جلدرن. تجود الزراعة فى القسم الجنوبى من المقاطعة.

جلفانومتر: جهاز لتعيين مرور تيار كهربائى فى موصل، واتجاه وشدة التيار، يعمل وفقاً لاكتشاف هانز أ. ك. أورستد، وهو انحراف إبرة مغناطيسية عند مرور تيار كهربائى بموصل موضوع أسفلها أو أعلاها، ويتوقف مقدار انحراف الإبرة على شدة التيار، فكلما زاد التيار زاد الانحراف. الجلفانومترات الحديثة تتكون من مغنطيس ثابت وملف يدور بين فكيه إذا مر به التيار، وتتوقف زاوية الدوران على شدة التيار. والاميتر (مقياس التيار) جلفانومتر، يتصل ملفه بمقاومة صغيرة على التوازي يسمح بقياس تيارات مختلفة الشدة ومدرج إلى

أمبيرات، والفولتمتر (مقياس الفولت) جلفانومتر ذو ملف متحرك ومقاومة كبيرة ويعين فرق الجهد - بالفولت - بين طرفى موصل يمر فيه تيار كهربائى، وكلما زاد فرق الجهد أو القوة الدافعة الكهربائية زاد انحراف الإبرة.

جلفانى، لويجى: (١٧٣٧ - ٩٨)، طبيب إيطالى، كان أستاذ التشريح فى جامعة بولونيا من ١٧٦٢، وشهر كجراح ولبحوثه فى مجال التشريح المقارن لاحظ انقباض رجل الضفدعة عندما يمسه قضيب معدنى مشحون بالكهرباء وذلك فى أثناء تجاربة على عضلات وأعصاب الضفدعة. وفى ١٧٩١ نشر نتائج بحوثه وفيها أرجع مصدر الكهرباء إلى النسيج الحيوانى، وجادل فولتا هذا التفسير، وقال إن الكهرباء مبعثها أصلاً القوس المعدنية. ونتج عن هذا الجدل تركيز الاهتمام على الكهرباء فى الحيوانات وشجع ذلك على البحث فى العلاج الكهربائى، والتيارات الكهربائية. اشتقت كثير من مصطلحات الكهرباء من اسمه.

جلفنة أو طلاء بالزنك: عملية طلاء أسطح المعادن بمادة الزنك لإكسابها سطحاً لامعاً مقاوماً للصدأ، ويتم بإحدى طريقتين: إما بالتحليل الكهربائى بوضع السطح المطلوب طلاءه كقطب سالب فى حوض يحوى محلول أملاح الزنك، وإما بغمره فى حوض يحتوى الزنك المنصهر عند حرارة معينة، فيستغطى السطح بطبقة رقيقة من الزنك. ويستخدم الزنك لطلاء المعادن لرخص ثمنه، وانخفاض درجة حرارة انصهاره وخواصه الممتازة فى مقاومة الصدأ.

جلفورد: مدينة (ح ٧٣١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية صرى ج ش إنجلترا. تنتج الملابس الصوفية، والبلاستيك، والسلع الهندسية.

جلكى: حيوان مائى يتبع طائفة دائريات الفم عديمة الفكين، يستوطن نصف الكرة الشمالى منه جنس واحد (بيتروميرون)، وينصف الكرة الجنوبى جنسان وكلها تشبه السمك فى المظهر العام. ويصل بعضها إلى متر فى



٢٠٠٦)، غ وسط إنجلترا. فى القسم الشرقى من الكونتية تقع تلال كوتسولد وعليها تربية الأغنام. وفى الوسط وادى سفرن الخصيب (منتجات الألبان). وفى الغرب، تقع غابة دين على حدود ويلز. تتركز صناعة الطائرات والأدوات الهندسية والتبغ حول برستول وتشلتنم. الإقليم غنى بالآثار الدينية. عاصمتها جلوستر (١٠٦٥٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر سفرن. مدينة صناعية تشتهر بكاندراينتها.

جلوك، كريستوف فيليبالت فون: (١٧١٤-٨٧)، موسيقى ولد فى ألمانيا وتلقى دروسه فى براج وفيينا، وتنقل بين إيطاليا ولندن وباريس وغيرها من البلاد، أهم من تأثرت بهم الأوبرا فى تطورها فى النصف الثانى من القرن ١٨، عنى بافتتاحيات، وتطوير الأوركسترا، فاستبعد منه آلة الهاربسكورد وأضاف إليه الكثير من الآلات الوترية وآلات النفخ الخشبية والنحاسية، وتبلغ مؤلفاته سبعاً وثلاثين أوبرا وأربعاً من الباليه وتسع سيمفونيات.

جلوكوز أو دكستروز أو سكر العنب: يطلق لفظ جلوكوز عادة على شراب حلو هو فى الحقيقة مزيج، ويسمى شراب الذرة. تشير كلمة جلوكوز كيميائياً إلى د - جلوكوز أو دكسترو جلوكوز أو دكستروز، وهو كربوهيدرات متبلور أبيض يوجد بعصير الفواكه. وهناك صور عديدة لنفس الصيغة (٦ ذرات من الكربون و ١٢ ذرة من الهيدروجين و ٦ ذرات من الأكسجين). تختلف فقط فى ترتيبها داخل الجزيء وفى خواصها البصرية. ويكشف عن وجود الجلوكوز بوساطة محلول فهلنج.

جلوكوسيد: يطلق على أى مركب نباتى الأصل إذا عولج بالحمض أو القلوى أو الانزيم انحل مكوناً سكرًا أو شبيهاً بالسكر، ومادة أخرى أو أكثر قد تكون فينولاً أو ألدهيداً عطرياً. من أشهر أمثلة الجلوكوسيدات مادة الاميجدالين الموجود ببذور اللوز المر، فإذا ما هرست البذور وتركت فى الماء، انحل الاميجدالين بالانزيم ايمالسين إلى سيانيد الهيدروجين القتال والبزالدبيد والجلوكوز.

الطول، وتشكل خطراً على المصائد لأنها تتصل بالأسماك بأفواهها التى تشبه الممصات وتنهش جلودها بالسنتها التى تشبه المبرد حتى تصل إلى العضلات والدم، فتغتذى منها، ويظهر فى تاريخ حياة الجلكى تحول ظاهر، ذلك أن البيضة تفقس عن يرقة أموسيتس، وتغتذى على الهوام بطريقة الاغذاء الهدبى. جلم الماء: انظر: طائر النوء.

جلمود: كتلة كبيرة من الصخر قد تنشأ من صخور المنطقة ذاتها أو تنقل إليها من مكان آخر بوساطة الماء أو الجليد وتسمى الكتلة جلموداً إذا زاد قطرها على ١٠٠ م.

جلنكا، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٠٤ - ٥٧)، مؤلف موسيقى روسى، يعد طليعة المدرسة القومية لمؤلفى الموسيقى الروسين، ألف القليل من الأعمال ذات الأهمية ومن أشهرها أوبرا «حياة من أجل القيصر» ١٨٣٦، وأوبرا «رسلان ولودميلا» ١٨٤٢، وسيمفونية «كامارنسكايا» ١٨٨٤.

جلوب، مسرح: مسرح شهير فى لندن، على الضفة الجنوبية لنهر التايمز شيد ١٥٩٨، وظهرت عليه أكثر مسرحيات شيكسبير لأول مرة. شب فيه حريق ١٦١٣، وأعيد بناؤه ١٦١٤، ودمره البيوريتان ١٦٤٤.

جلوبيولين: نوع من البروتينات منتشر فى الحيوانات والنباتات. والجاما جلوبيولين الموجود فى دم الثدييات هى الأجسام المضادة للجهاز المناعى.

جلوتين: مادة زلالية مرنة متينة، تكاد تكون عديمة الطعم، توجد بقمح البلاد الشمالية وتتوقف عليها صفات الخبز الجيد، تستخلص من دقيق القمح بعد غسله بالماء مراراً وتستعمل لعمل خبز المرضى بالبول السكرى.

جلوريوز: نباتات من جنس جلوريوزا (Gloriosa)، تنمو فى المناطق الاستوائية متسلقة ذات جذور درنية وأزهار تشبه الزنبق صفر أو حمر.

جلوسترشير: كونتية (٢٦٥٥ كم<sup>٢</sup>، ٨٣٣١٠٠ نسمة،

**جليسيرين أو جليسيرول:** كحول مائع، عديم اللون والرائحة، يستعمل لصنع العطور، والأدهنة ومواد التزين وبعض أنواع المداد، والمفرقات والمخلوطات المضادة للتجمد وفي الطب. وهو ناتج ثانوي في صناعة الصابون.

**جليكو، جون وشورث، إيرل:** (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، أميرال بريطاني كان القائد الأعلى للأسطول البريطاني (١٩١٤ - ١٦). ووزير البحرية (١٩١٦ - ١٧)، قاد الأسطول البريطاني في معركة جتلاند. وعين حاكمًا عامًا لنيوزيلندا (١٩٢٠ - ٢٤).

**جليكوجين:** إحدى صور الكربوهيدرات التي تختزن في الخلية الحيوانية وتسمى بالنشا الحيواني. يتركب من جزئيات د - جلوكوز. تحول بعض الخلايا الحيوانية الجلوكوز إلى جليكوجين لخزنه. يشبه النشا النباتي في خواصه الفيزيكية.

**جليكومة:** نبات معمر متسلق، اسمه العلمي جليكوما هيدراسيا، (*Glechoma hederacea*)، متوطن في الدنيا القديمة، وطن كذلك في الدنيا الجديدة أوراقه صغيرة مستديرة، وأزهاره فرفرية. غالبًا كان يستعمل في الطب وهو من الفصيلة الشفوية.

**جليل:** طائر من الفصيلة الجليبية رتبة القطقاطيات، يستوطن أفريقيا وآسيا، ومنه نوع أبد بمصر، ولكنه يقطع إليها في الخريف والربيع، صحراوي يعدو مسافات طويلة، عديم الأصبع الخلفية، رسغ القدم والأصابع في لون اللب، ولونه العام رملي أصفر مع بعض الريش الأسود.

**الجليل:** منطقة بشمال إسرائيل، تقسم إلى الجليل العليا والجليل السفلى، والأولى هضبة جبلية، طولها من الشمال إلى الجنوب ٢٥ كم وعرضها ٤٠ كم، والثانية تتكون من سلاسل من التلال تمتد من الشرق إلى الغرب يفصل بينهما وديان كثيرة طولها من الشمال إلى الجنوب ١١ كم، واتساعها من الغرب إلى الشرق ٤٥ كم. والمنطقة بقسميها زراعية وفيرة الإنتاج، عبرها الغزاة منذ أقدم العصور، من مدنها حيفا وعكا والناصرة.

**جلوكوما:** مرض يتميز بازدياد الضغط في داخل العين ويحدث عادة بعد الأربعين. ومن أنواعه: الحاد والبسيط المزمن والمطلق، وازدياد الضغط بالعين يسبب فيها تغيرات قد تنتهي بالعمى، وأهم أعراضه الصداع ونقص الإبصار وتغيرات مهمة في ميدان البصر. ولا يزال هذا المرض غامض السبب. والجراحة مفيدة في بعض حالاته ولا سيما في نوعه الحاد.

**جلوما:** النهر الرئيسي بالنرويج، ينبع من المرتفعات الواقعة ج فيورد ترونهيم ويجرى جنوبًا مسافة ٦٠٣ كم تقريبًا، حتى يصب في أسكاجراك. به مساقط مائية كبيرة في ساريسبورج، تستمد منه قوة لإدارة مصانع قطع الأخشاب والسلولوز، بين ساريسبورج وفردكستاد.

**جلوى:** كونية بحرية (٥٩٣٩ كم<sup>٢</sup>، ١٥٩٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٦)، غ جمهورية أيرلندا في كونوت، تقسمها بحيرة كورب إلى قسمين: كونمارا في الغرب، وتمتاز بجبالها الرائعة وسهول في القسم الشرقي. أهم الأنهار شانون، وأهم الجزر آرآن عند مدخل خليج جلوى. أهم الصادرات الزراعية (القمح والشوفان والبطاطس) وصيد الأسماك (سلمون). العاصمة جلوى: مركز حضري (٧٢٤١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، على خليج جلوى. مرفأ جيد، تصدر المنتجات الزراعية والسلمون والرنجة والرخام والأقمشة الصوفية. مقر لكلية جامعية، كانت لها تجارة واسعة مع إسبانيا ويبدو تأثير الفن المعماري الإسباني في معالمها.

**جليبتوتاك:** متحف في ميونخ، أسسه لويس ١ أمير بافاريا. صممه ليوفون كليتسه وبنى (١٨١٦ - ٣٠). دمر في أثناء الحرب العالمية ٢، ولكن مجموعته أنقذت من الدمار، وتضم عددًا من قطع النحت القديمة والحديثة.

**جليديشية:** شجرة من الفصيلة القرنية مشوكة سلبية، اسمها العلمي جليديتسيا تريكانثوس (*Gleditsia triacanthos*) موطنها شرقي الولايات المتحدة، تزرع بكثرة للظل. ذات أزهار عطرة، وثمارها قرون طويلة تستعمل علفًا للماشية، وخشبها متين.

بها حول الأرض ٣ دورات في ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة وقطع خلالها مسافة ١٦١٥٠٠ ميل. عاد للفضاء ١٩٩٨ بقصد إجراء فحوص طبية عليه وكان عمره ٧٧ عامًا. وعاد سالمًا.

جم: (ت ١٤٩٥)، ابن السلطان العثماني محمد الثاني (الفتاح)، نازع أخاه بايزيد ٢ على العرش، واستولى على بورصة عاصمة الدولة، وجعل الخطبة باسمه، حاربه بايزيد وهزمه عند يكيشهر ١٤٨١، وتفرق جيشه والتجأ إلى السلطان المملوكي قايتباي بالقاهرة، فافوض بايزيد للمصالحة دون جدوى. اتصل بأعداء أخيه وأقام في الفاتيكان حينًا، اشترك في الحملة على نابلي، ولكنه مرض وتوفي بها.

جمادى الآخرة: انظر: تقويم.

جمادى الأولى: انظر: تقويم.

الجماعة الأوروبية: مصطلح يقصد به شبكة من المنظمات، التي أنشأتها فرنسا وألمانيا الغربية وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا وإيطاليا منذ الحرب العالمية ٢ سعيًا وراء الوحدة الأوروبية، فأنشأت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وتلتها بجماعة الدفاع الأوروبية، ولكنها لم تبق طويلاً إذ رفضتها فرنسا ١٩٥٤، وبمقتضى معاهدة روما ١٩٥٧ أنشئت الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية لتنسيق مصادر الطاقة النووية في أوروبا. كما أنشئت جماعة الاقتصاد الأوروبي وتعرف باسم السوق الأوروبية المشتركة. انظر: الاتحاد الأوروبي.

الجماعة الأوروبية للتجارة الحرة: كتلة تجارية، تكونت ١٩٦٠ من السويد، والنرويج، والدنمارك، والنمسا، وسويسرا، والبرتغال، وبريطانيا العظمى، وانضمت أيسلندا في ١٩٧٠ وفنلندا ١٩٨٦ وليختشتاين ١٩٩١. وتنص اتفاقية الجماعة على تنابع تخفيض الحصص والرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء ولكنها على عكس السوق الأوروبية المشتركة لا تنص على إجراءات موحدة لتعريف جمركية خارجية. رفضت فرنسا اقتراح

جليلة بنت مرة: (ت ٥٤٠)، شيبانية من ذوات الشأن في الجاهلية. شاعرة فصيحة. أخت جساس قاتل زوجها كليب (وائل بن ربيعة سيد تغلب) فلما قتل أخوها زوجها انصرفت إلى منازل قومها. عابتها أخت كليب لهذا فعابتها بقصيدة معروفة. بقيت عند جساس حتى قتل، ثم تنقلت مع بنى شيبان في حروبهم إلى أن ماتت. انظر: البسوس.

جليلة رضا: (١٩١٥ - ٢٠٠١)، شاعرة، ولدت بالإسكندرية من أب مصري وأم تركية. أحبت الشعر وأخذت تنظمه فشحعها بعض الأدباء مثل إبراهيم ناجي ومحمد الأسمر. اشتركت في الجمعيات الأدبية مثل ندوة شعراء العروبة التي كونها خالد الجرنوسي، ورابطة الأدب الحديث. كما كانت عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. ترجمت قصائد كثيرة من الشعر الفرنسي. وسجلت سيرتها الذاتية في كتاب «صفحات من حياتي» وأصدرت رواية «تحت شجرة الجميز»، والمسرحية الشعرية «خدش في الجرة». ومن دواوينها «الأجنحة البيضاء»، «أنا والليل»، «صلاة إلى الكلمة»، «لمن أغنى»، «الحن الباكي».

جلين، جون هرشل: (١٩٢١ - )، ثالث رواد الفضاء الأمريكيين في الصعود إلى الفضاء الخارجي وأولهم في الدوران حول الأرض ١٩٦٢. عندما أعلنت الحرب ضد اليابان التحق بالبحرية الأمريكية طياراً، وفي ١٩٤٣ عين في سرب قتال جوى في جزر مارشال ضد اليابان، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ قرر الاستمرار في عمله العسكري وتنقل في الصين واشترك في معارك الحرب الكورية، وامتاز فيها، فمنح صليب الطيران الممتاز خمس مرات وغيره من الأوساط. عاد إلى بلاده برتبة ميajor فالتحق بمدرسة طياري الاختبار وبلغت ساعات طيرانه ح ٥٠٠٠ ساعة منها ١٦٠٠ ساعة على النفاثات. وفي ١٩٥٩ اختير رائد فضاء ووقع عليه الاختيار ١٩٦٢ ليكون أول رواد الفضاء الأمريكيين في الدوران حول الأرض. استقل السفينة الصداقة ٧ ودار

المصريين والأجانب لإحياء الفن المصري بجميع أشكاله، ونشره في داخل البلاد وخارجها. كانت أولى الجمعيات الفنية التي اتخذت لنفسها هدفًا فنيًا محددًا. أقامت برياسة المثال مختار ومعاونه محمود سعيد والمصور روجيه بريفال ثلاثة معارض ظفرت باهتمام الدولة والأدباء الذين شكلوا لجنة باسم أصدقاء جماعة الخيال. كان للحركة أثرها في إبراز معالم النقد الفني.

جمال: انظر: استطيقا.

جمال الدين القاسمي: (١٨٦٦-١٩١٤)، جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، إمام الشام في علوم الدين وفنون الأدب. اشتغل بإلقاء الدروس العامة في سوريا، ثم رحل إلى مصر والتقى بالشيخ محمد عبده. وزار المدينة، وبعد عودته إلى دمشق اتهمه خصومه بأنه يذهب في الدين مذهبًا جديدًا سموه بالمذهب الجمالي، فقبض عليه وحقق معه، ولكنه دفع التهمة فأطلق سراحه واعتذر إليه وإلى دمشق، وبعد ذلك عكف في بيته على التصنيف والتدريس في التفسير والتوحيد والحديث والأخلاق والتاريخ والأدب وغير ذلك من علوم الشريعة. خلف آثارًا قيمة نشر بعضها وما يزال بعضها الآخر مخطوطًا. من آرائه أن العقل حجة الله البالغة، وأن النقل لا يأتي بما يناقض العقل، فإن تعارضًا وجب تأويل النقل بالعقل. دعا إلى ترك التقليد وإعمال الفكر، وله آراء جيدة في الدولة والوطن والسياسة وتولية الأكفاء وتوسيد الأمور إلى أهلها. وله بحوث ومقالات نشرت في الصحف والمجلات، ومن مصنفاته التي تبلغ عدتها اثنين وسبعين مصنفًا «محاسن التأويل» وهو تفسير للقرآن في اثني عشر مجلدًا، و«دلائل التوحيد»، و«موعظة المؤمنين» وهو مختصر لكتاب الغزالي «إحياء علوم الدين»، و«قواعد التحديث من فن مصطلح الحديث»، و«تنبيه الطالب إلى معرفة الفرض والواجب»، و«جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب»، و«تطهير المشام في مآثر

انضمام الجماعة إلى السوق الأوروبية المشتركة في ١٩٦٣. انسحبت بريطانيا والدنمارك ١٩٧٣. والدول الأعضاء في ٢٠٠٥ هم أيسلندا وليختشتاين والنرويج وسويسرا. ومعظم الأعضاء السابقين أصبحوا أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

الجماعة الأوروبية للفحم والصلب: هيئة أوروبية، أنشئت بمعاهدة باريس (١٩٥٢)، وورد اقتراحها الأصلي في مشروع شومان وزير خارجية فرنسا، الذي أعلنه في ١٩٥٠، واقترح فيه إدماج إنتاج الصلب والحديد في فرنسا وألمانيا في جماعة موحدة، يفتح باب الانضمام إليها لدول غ أوروبا، كخطوة أولى نحو «الولايات المتحدة الأوروبية». كانت الدول الأعضاء في جماعة الصلب والحديد الأوروبية هي بلجيكا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، لكسمبورج، وهولندا. وفي ١٩٥٤ وقع اتفاق ارتباط بين الجماعة والمملكة المتحدة، وفي ١٩٥٦ وقع اتفاق تشاور بين الجماعة وسويسرا. الغرض الرئيسي للجماعة هو الرقابة على إنتاج وتسويق الفحم والصلب في الدول الأعضاء، وقد حققت الجماعة نجاحًا ملحوظًا فيما بين ١٩٥٢، ١٩٦٠، فارتفع إنتاج الحديد والصلب في الدول الأعضاء بنسبة ٧٥٪ والإنتاج الصناعي بنسبة ٥٨٪، وعندما حدثت مشكلة الفحم في ١٩٥٩، وخاصة في بلجيكا، الناجمة عن زيادة إنتاجه عمدت الدول الأعضاء إلى تخفيض إنتاج الفحم في بلجيكا بنسبة ٣٣٪ وتخصيص مبالغ كبيرة لمعاونة عمال المناجم وإيجاد صناعات جديدة، وفي ١٩٧٠ كانت الجماعة قد منحت نحو ١٥٠ مليون دولار لمساعدة نحو ٤٠٠٠٠٠ عامل من عمال المناجم في إعادة تدريبهم. وفي ١٩٦٩ أدمجت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب في المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي أصبحت فيما بعد جزء من الاتحاد الأوروبي. وفي يولية ٢٠٠٢ انتهت معاهدة باريس وتحولت جميع أنشطة وموارد الجماعة الأوروبية للفحم والصلب إلى الاتحاد الأوروبي.

جماعة الخيال: تأسست ١٩٢٧ من بعض الفنانين

زاده الذى كان قد انتقل إلى ديجون بفرنسا وأتم فيها دراسة القانون، وفى برلين أخرج جمال زاده «كنج شايدكان»، وكان أصغر جماعة برلين، ورغبت الجماعة فى إيفاد مندوب إلى بغداد ومنها إلى كرمانشاه بإيران لتأسيس جريدة إيرانية فوقع الاختيار على جمال زاده، فسافر إلى بغداد باسم مستعار «بيشقدم»، ولقى فى رحلته عبر استانبول مصاعب جمّة، إذ قبض عليه ثم أطلق سراحه وبلغ بغداد. وهناك التقى بالأستاذ «بورداود»، وأسس جريدة إيرانية «رستخيز» (البعث). رحل جمال زاده إلى كرمانشاه واتصل بالأكراد عسى أن يلقى منهم عوناً فى رسالته. وكون فرقة «النادرية» ثم ارتحل إلى طهران يبحث عن قائد لهذه الفرقة. ولم يفلح جمال زاده مع الأكراد. وعاد إلى برلين حيث وجد اخوانه يصعدون مجلة «كاوه». وكان أول مقال له بها «حين تصبح الأمة رقيقاً» وترجم المقال إلى الألمانية. وفى هذه الفترة كتب كتابه الرائع «حدث ذات مرة» وبانتهاء الحرب العالمية ١ استقر جمال زاده فى جنيف حيث عين بمكتب العمل الدولى، وظل فى وظيفته هذه حتى أحيل إلى المعاش ممارساً الكتابة. وهو إمام الأدباء فى إيران، ومن كتبه: «دار المجانين» ١٩٤٢، و «قصة القصص» ١٩٤٢، و «عم حسين على» ١٩٤٣، و «صحراء المحشر» ١٩٤٥، و «قصة فتاة» ١٩٤٧، و «المر والحلو» ١٩٥٠.

جمال السجيني : (١٩١٧-٧٧)، مثال ومصور من أهم المبدعين المصريين ولد بباب الشعرية بالقاهرة وتوفى بإسبانيا أثناء اقامته معرضاً شاملاً لأعماله. كان استاذاً ورئيساً لقسم النحت بفنون القاهرة. يعتبر من أبرز المثاليين المصريين بعد محمود مختار. ابتكر النحت البارز على النحاس بطريقة الطرق وعبر عن كافة الموضوعات الوطنية والاجتماعية وصور بأزميله وبرشته الكثير من الأعمال بكل التمكن مما جعل أعماله ملتبقة لأنظار المفكرين والفنانين على حد سواء. أعماله الكثيرة فى المتاحف فى مصر وروسيا وغيرها كما أن أعماله فى

دمشق والشام، و «إصلاح المساجد من البدع والعوائد».

جمال حمدان: (١٩٢٨ - ٩٣)، جغرافى ومفكر مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا من جامعة القاهرة (١٩٤٨) وعلى الدكتوراه من إنجلترا (١٩٥٣). اشتغل بتدريس الجغرافيا فى جامعة القاهرة إلى أن استقال فى مطلع الستينيات. تفرغ للكتابة والتأليف فأتى المكتبة العربية بعدد من الكتب أشهرها «شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان» ويقع فى أربعة أجزاء. حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٥٩) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٥) كما حصل على جائزة التقدم العلمى من الكويت (١٩٨٦).

جمال زاده، محمد على: أعظم كتاب إيران المعاصرين، تمثل حياته الكفاح فى سبيل الوطن. وهو فى ذلك يتم سيرة أبيه السيد جمال الدين الذى كان زعيماً سياسياً فى مطلع القرن ٢٠، والذى قاوم مظالم القاجاريين، وطالب بالدستور وعدم تسليم إيران للمستعمرين، وقد سمى أبوه فولتير إيران وصحب جمال زاده والده فى تنقلاته، ولمس اضطهاد الحكومة له. بعث به أبوه إلى لبنان وهو فى العاشرة من عمره، التحق بكلية الآباء فى عتوره حيث ظهرت مواهبه الأدبية، فأصدر بالاشتراك مع «وجيه خورى» صحيفة باللغة الفرنسية كانا يكتبانها بأيديهما، وفيها نشر جمال زاده أشعاراً بالفرنسية. وهناك عرف أن أباه قتل مسموماً فى سجن بروجرد، فكان لهذا الخبر أثر عميق فى نفسه وفى توجيهه مستقبلاً نحو مواصلة جهاد أبيه لتحرير إيران. ترك لبنان إلى مصر ثم إلى سويسرا حيث التحق بجامعة لوزان ليدرس القانون، لقى شظف العيش كما لقى عوناً يسيراً من أصدقاء من الشبان الإيرانيين الموفدين لاستكمال دراستهم بأوروبا. واجتمع أحرار إيران فى برلين بزعامه السيد حسن تقى زاده يناضلون لتحرير بلادهم من ظلم القاجاريين ومن الاحتلال الروسى - الإنجليزى، وانضم إليهم جمال

قانون الإصلاح الزراعى الأول ١٩٥٢ للقضاء على الإقطاع. ووضع حجر الأساس لبناء السد العالى فى ٩ يناير ١٩٦٠. وفى ٢٦ يوليو ١٩٦١ أصدر قرارات اشتراكية واسعة النطاق. وفى مايو ١٩٦٢ بعد انتهاء الوحدة مع سوريا صدر الميثاق الوطنى الذى أقره المؤتمر الوطنى لقوى الشعب العاملة. وفى هذا المؤتمر أعلن عن إنشاء الاتحاد الاشتراكى العربى ليحل محل الاتحاد القومى ١٩٥٧ وهيئة التحرير ١٩٥٢. ساند ثورة الجزائر (١٩٥٤-٦١) وثورة اليمن (١٩٦٢). وشارك فى مؤتمرات عديدة. وفى يناير ١٩٦٥ أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية لفترة أخرى. تنحى بعد حرب ٥ يونيو ١٩٦٧، ولكنه ظل فى الحكم. عمل على التوفيق بين السلطات الأردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية فى مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذى عقد بالقاهرة، وتمخض عن اتفاقية القاهرة فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠. توفى فى ٢٨ سبتمبر بعد إنهاء المؤتمر مباشرة.

**جمال كامل:** (١٩٢٦ - ٨٦)، مصور ورسام صحف مصرى تخرج فى الفنون الجميله ١٩٤٨، يعتبر أحد نجوم الرسم الصحفى فى روز اليوسف وصباح الخير. تصدرت رسومه أغلفة المجله سنوات طويله وبرزت رسومه الساخره كمحور للجدل فى هذه المجلات وفى مصاحبة قصص أحسان عبد القدوس، برع فى الرسم بالباستل «الألوان الطباشيرية» والأحبار والألوان الزيتية وتخصص فى فن الصورة الشخصية «البورتريه». تنتشر أعماله فى متحف الفن الحديث وفى المجموعات الخاصة.

**جمباز:** رياضة كاملة تتكون من حركات تؤدى على الأجهزة الآتية: العقلة، المتوازي، الحلق، حصان الحلق، حصان الوثب بالإضافة إلى الحركات الأرضية الحرة. وتمارس عادة فى غرفة أو بناء يسمى جمنازيوم. ولم تخل منها أى دورة أوليمبية منذ إحياء الدورات الأوليمبية الحديثة. كما تقام فيها بطولات عالمية فيما بين الدورات الأوليمبية. ويرجع تاريخ الجمباز الحديث

إلى أماكن العامه كثيره مثل مطار القاهرة الدولى وميدان العبور بينى سويف عن العبور، كما صمم الكثير من العملات المصرية الجميلة كما صمم تمثال أحمد شوقي الموجود فى حدائق «بورجيزى» بروما - أسس قسم النحت بفنون الاسكندرية ١٩٥٧، وهو أول فنان يرفض جائزة الدوله التشجيعيه ١٩٦١.

**جمال عبد الناصر:** (١٩١٨-٧٠)، زعيم عربى، وقائد الثورة فى مصر. ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمى إلى بلدة بنى مر بأسبوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة. التحق بالكلية الحربية ١٩٣٧ ورقى ضابطاً ١٩٣٨. عين سلاح المشاة بأسبوط ثم نقل إلى الإسكندرية. عمل بالصحراء الغربية وبالسودان ثم عين مدرساً بالكلية الحربية. التحق دارساً بكلية الأركان ثم عين مدرساً بها. اشترك فى حرب فلسطين ١٩٤٨، وحوضر مع فرقته فى الفالوجا، وبدأ يخطط للتنفيذ العملى للثورة المصرية ضد الفساد، أخذ ينظم جماعة الضباط الأحرار، وانتخب رئيساً لهيئتها التأسيسية فى سبتمبر ١٩٥١. قاد ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢. وفى يونيه ١٩٥٣ تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وفى فبراير ١٩٥٤ عين رئيساً للوزارة. وفى ١٩٥٥ لعب دوراً هاماً فى مؤتمر باندونج حيث انطلقت دعوة الحياد الإيجابى من دول آسيا وأفريقيا، وتطورت إلى مبدأ عدم الانحياز، فكان له دور بارز فيها. وفى ١٩٥٤ وقع مع انجلترا اتفاقية الجلاء. وفى ٢٣ يونيه ١٩٥٦ أصدر الدستور المؤقت وانتخب رئيساً للجمهورية. وفى ٢٦ يولية ١٩٥٦ أمم قناة السويس على أثر انسحاب البنك الدولى وأمريكا وانجلترا من تمويل بناء السد العالى. وفى أكتوبر ١٩٥٦ اعتدت إسرائيل وفرنسا وانجلترا على مصر كرد فعل لتأميم القناة فرفض الإنذار التهاى الذى قدمته انجلترا وفرنسا. افتتح أول مجلس أمة فى ٢٢ يولية ١٩٥٧، وتولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التى قامت (فبراير ١٩٥٨ - سبتمبر ١٩٦١) بالاتحاد بين مصر وسوريا. تابعت خطوات الثورة الاقتصادية فأصدر

أسنان. يتبع الجمجمة أيضاً ثلاث عظيمات فى كل أذن وسطى وهى تؤلف جزءاً من الجهاز السمعى، وعند الولادة يكون أكثر التدرجات التى تربط بين عظام الجمجمة مملوءاً بنسيج ليفى وذلك لكى يتاح للجمجمة النمو مع كبر السن ومع نمو الدماغ، وفى بعض المواضع تكون الفرجة بين العظام كبيرة فتسمى يافوخاً، وتبقى اليافوخ لمدد مختلفة ولكنها كلها تختفى حول منتصف العام الثانى من العمر.

**جمرة:** التهاب حاد يصيب الجلد والأنسجة التى تحت الجلد وينتج عن دخول بكتيريا وخصوصاً بكتيريا الاستافيلوكوكس (المكور العنقودى) ويكثر حدوث الجمرة فى الظهر أو خلف الرقبة، وهى تصيب عادة مرضى البول السكرى أو مرضى التهاب الكليتين المزمن أو المرضى ذوى المقاومة الضعيفة. ويجب أن تعالج الجمرة باهتمام كبير حيث إنها قد تبلغ فى بعض المرضى درجة كبيرة من الخطورة. وقد ساعدت المضادات الحيوية على الشفاء.

**جمرة خبيثة:** قرحة جلدية تصيب الذين يتعرضون لعدوى بزور بأسل الفحمية، ويحدث المرض عادة بين القصايين والفلاحين والبيطريين وعمال الدباغة، وقد يحدث من استعمال فرش الحلاقة المصنوعة من شعر الحيوانات الملوثة بهذه البزور.

**جمرة رئوية:** أو مرض فرازى الصوف. مرض رئوى خطير يصيب الإنسان حين يستنشق بزور بأسل الفحمية فى أثناء فرز الصوف الملوثة أو استعمال الجلة (روث البهائم) الجافة الملوثة.

**جمشت:** ضرب من الكوارتز يتفاوت لونه بين البنفسجى والأرجوانى، وهو حجر نصف كريم، أهم مصادره البرازيل وأوروغواى وسيلان وسيبيريا وبعض أجزاء فى أمريكا الشمالية. أما الجمشت الشرقى أو الصغير الأرجوانى فحجر أكثر صلادة وندرة، وهو ضرب من الكوراندوم.

جمشيدبور: مدينة (ح ٦٥٥٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق

إلى القرن ١٩، إذ أنشأ لودج جان عدة أماكن لهذا الغرض فى برلين. وترجع على عرش الجمناز اليابانيون والصينيون والروس بعد أن كان يسيطر عليها الألمان والفنلنديون والسويسريون. ويقوم التحكيم فيها على أساس تقدير القضاة لدرجات الأداء لكل لاعب على كل جهاز. وتجرى مسابقاتها على أساس فردى وجماعى للفرق، كما يتحدد الترتيب فيها بالنسبة لكل جهاز على حدة، وبالنسبة للأجهزة كلها وذلك بين الأفراد وبين الفرق.

**جمبرى:** حيوان قشرى من فصيلة الاربيان والاستاكوزا والسرطان، أنواعه عديدة وواسعة الانتشار بالمياه البحرية والعذبة بالبقاع الحارة والمعتدلة، وبعض الأنواع كبير الحجم، وكثير منها يؤكل.

**جمبلوفتش، لودفيج:** (١٨٣٨-١٩٠٩)، عالم اجتماع وسياسى وقانونى نمساوى. كان أستاذاً بجامعة جراتز (١٨٩٧-١٩٠٩). يرى أن التنمية الاجتماعية تنشأ من الصراع أولاً بين الشعوب، ثم بين الدول، وأخيراً بين الجماعات الاجتماعية، بسط نظرياته ذات الأثر البالغ بالرغم من تطرفها فى كتابه «الصراع العنصرى» ١٨٨٣، و «مجل علم الاجتماع» ١٨٨٥.

**جمجمة:** يقصد بها عادة هيكل الرأس، ولكن الجمجمة فى الحقيقة تشمل بالإضافة إلى ذلك العظم اللامى وهو موجود بين اللسان والحنجرة وكذلك جميع الغضاريف فى الحنجرة وما يليها من أجزاء المسلك التنفسى، مع أن هذه كلها لا توجد فى الرأس وإنما توجد فى العنق والصدر، وعظام الجمجمة أكثرها تماسك بعضها ببعض فى جسم كبير ينقسم قسمين، أحدهما صندوق الدماغ ويستقر الدماغ فيه والآخر الوجه. وترتكز الجمجمة على العمود الفقرى بحيث يتصل تجويف الصندوق بالقناة الفقرية بواسطة ثقب كبير فى قاع الصندوق، والوجه هو ذلك الجزء من الجمجمة الذى يشمل محجرى العين وتجويف الأنف والفك الأعلى بما فيه من أسنان ويشمل كذلك الفك الأسفل - وهو عظم منفرد - بما فيه من

كانوا يعدون الجمع الحادث فى العود ذى الأربعة وهو ذو الكل والأربعة جمعاً تاماً.

الجمعة: انظر: أسبوع.

جمعة الآلام: فى العقيدة المسيحية، يوم ذكرى صلب المسيح يسبق عيد القيامة بيومين. يوم حزن وعبادة يقوم فيه الأرثوذكس والكاثوليك بطقوس خاصة، ويحرص مسيحيو الشرق على صومه.

جمعة يتيمة: آخر جمعة من شهر رمضان (الشهر التاسع الهجرى). ظهر هذا المصطلح فى أواخر العصر الفاطمى وما بعده بلا سند من قرآن أو سنة. ولم يعد يستخدم الآن.

جمعيات إغريقية: كان الإغريق يؤلفون جمعيات دينية ودنيوية، غير أن أكثر ما نعرفها من العصر الكلاسيكى كانت دينية تستهدف إقامة شعائر بطل أو إله غير معترف به رسمياً. وقد كشف تدهور النظم السياسية فى العالم الإغريقى خلال العصر الهيلينستى، وشعور الناس بالحاجة إلى أن يعيشوا فى جماعات عاملة توفر لهم لوئاً من الحياة الدستورية - كالمناقشات والانتخابات - كشف عن الإكثار من تكوين الجمعيات فى أنحاء العالم الإغريقى كافة، ويمكن تقسيم هذه الجمعيات إلى قسمين: أحدهما دينى والآخر دنيوى، وإن امتد نشاطه إلى الناحية الدينية أيضاً. وقد درج أهل الحرف والمهن على تأليف جمعيات لهم كان هدفها الرئيسى دينياً واجتماعياً أكثر منه نقائياً. وعلى الرغم من دور تلك الجمعيات فى اضطرابات أفسس فقد كان الغرض منها فيما عدا ذلك ترفيهياً. عرفت مصر هذه الجمعيات ورعاها البطالمة وعرفها الرومان كذلك. غير أن الأخيرة كانت أندر من الأولى وكان نشاطها يمتد كذلك إلى الناحية الدينية وكثيراً ما كانت تعقد اجتماعاتها فى المعابد مما يدل على أن أساس كل المجتمعات فى العصور القديمة كان دينياً. وفى روما كذلك كان أعضاء كثير من الجمعيات ممن يمارسون الحرفة أو

يهار بالهند. مركز هام لصناعة الصلب. أنشئت فى أوائل القرن ٢٠.

جمع: إحدى العمليات الأربع الأساسية فى الحساب، ويستخدم لها الرمز (+)، ويطلق على ناتج جمع عددين أو أكثر اسم حاصل الجمع، وعند جمع كميات عديدة يجب توحيد المقام بينها كما يجب توحيد الوحدات نفسها فلا يجوز إضافة القدم إلى المتر أو الياردة إلا بعد تحويل المتر والياردة إلى ما يقابلها من أقدام، ولعملية الجمع خصائص من بينها خاصية التآلف التى تعنى أنه عند جمع ثلاثة أعداد مثلاً يمكن البدء بجمع أى اثنتين منها، ثم يضاف الناتج إلى العدد الثالث، وذلك دون أى تأثير على النتيجة النهائية والخصيصة الثانية هى التبادل وذلك أنه عند جمع عددين لا تتغير النتيجة سواء أضفنا الأول إلى الثانى أو فعلنا العكس. وثالثة الخصائص هى التوزيع بمعنى أن نتيجة جمع عددين، ثم ضرب الناتج فى عدد ثالث، هى نفسها نتيجة ضرب كل من العددين على حدة فى العدد الثالث، ثم جمع الناتجين وهذه الخصائص ذات أهمية كبيرة فى الجبر العالى. انظر: جبر، نظام عشرى، كسر.

جمع، (جماعة): فى الموسيقى، النغم اللحنية المتجانسة المجتمعة فى أكثر من جنس واحد بالأربعة من النغم الأساسية التى يؤلف منها اللحن، وأصغر الجماعات ما كان بالخمسة، فالجماعة المؤلفة من ثمانية نغم أساسية تحدث من اجتماع جنسين كل منهما بالأربع نغم، إما متصلين فى نغمة واحدة أو منفصلين، ويسمى هذا «الجمع ذا الكل» بالقوة وتحد طرفيه النسبة: (٢: ١)، والجماعة المؤلفة من خمس عشرة نغمة بضعف الجمع ذى الكل، تسمى الجمع التام أو الكامل بنسبة (٤: ١) بين الطرفين، ولكل جماعة اختلاف ترتيب تبعاً لموقع انفصال الجنس منه طرقاً أو وسطاً، وإذا كان الجمع أزيد من ذى الكل بجنس بالأربع نغم أو بذى الخمس، فيسمى الجمع الناقص. والقدماء من العرب فى القرنين الأول والثانى للهجرة



جمعية: جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، تتألف من عدد من الأشخاص وتكون طبيعية أو اعتبارية لغرض غير الحصول على ربح مادي، وتعتبر الجمعية ذات نفع عام إذا صدر قرار باعتبارها كذلك وترتب على منح هذه الصفة ثبوت بعض الحقوق والسلطات التي يتمتع بها الأشخاص الاعتبارية العامة، كعدم جواز الحجز على أموالها، وعدم جواز تملك أموالها بمضى المدة، وجواز قيام الجهة الإدارية المختصة بنزع الملكية للمنفعة العامة التي تقوم بها الجمعية.

جمعية الابتهاج الأدبي: إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت في مطلع القرن ٢٠ مع بدء نهضة المسرح العربي. ألفها سليم عطا الله بالإسكندرية ١٨٩٤ لموظفي البريد، وانضم إليها شقيقه أمين عطا الله. قدمت روايات من نوع «الفوديل» لاقت نجاحاً كبيراً. كانت أول فرقة تمثيلية نالت إعانة سنوية رسمية. كان لهذه الفرقة حظ اكتشاف بعض نجوم المسرح الكوميدي.

جمعية الآثار القبطية: تأسست بالقاهرة ١٩٣٤ باسم جمعية محبي الفن القبطي، ثم استبدل به اسم جمعية الآثار القبطية ١٩٣٨. هدفها تشجيع دراسة الحضارة المصرية في العصر المسيحي القبطي. بها مكتبة غنية وتصدر مجلة سنوية وكتباً في الآثار والفنون القبطية.

جمعية أنصار التمثيل: إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت في مطلع القرن ٢٠ على أثر النهضة المسرحية التي أحدثها جورج أبيض. بدأت فكرتها عند شبان من الهواة بينهم عبد الرحمن رشدي، داود عصمت، محمد عبد القدوس، محمود خيرت، محمد عبد الرحيم، سليمان نجيب، محمد تيمور، اسماعيل وهبي، فكري أباطة، ابراهيم رمزي، أحمد رامى، وزكى طليمات. انتخب محمد عبد الرحيم رئيساً للجمعية ١٩١٤ وبدأت نشاطها برواية للممثل دايفد جاريك، ترجمة محمد عبد الرحيم، وبعد وفاته رأس الجمعية محمد تيمور، وبدأت

المهنة نفسها دون أن يكون هدفها رعاية مصالح أعضائها.

جمعيات التعاون الاستهلاكي: بدأ إنشاء هذه الجمعيات في روتشديل بإنجلترا سنة ١٨٤٤ حين افتتح ثمانية وعشرون ناسجاً من لانكشير متأثرين بنظريات روبرت أوين - مخازن توزيع الملابس والأحذية التي استطاعوا إقامة مصنعين لإنتاجهما تعاونياً، ولنجاح هذه الحركة التعاونية اتسع اشتراك الأفراد والجماعات في رأسمال هذه الجمعيات ليتزودوا بحاجاتهم الأساسية التي تتميز بالجودة واعتدال الأسعار دون حاجة إلى وسطاء تجارين. واليوم تتضافر جهود المتجبن والمتفعين من المستهلكين في إنشاء تعاونيات حكومية وأهلية هدفها حماية المستهلك تؤدي خدماتها بناء على بحوث السوق وتحليل بيانات التوزيع وآراء المستهلكين لكل سلعة بسيكولوجيات الدعاية والإعلان وسيكولوجية المشتري لملاءمة السلع لاحتياجات وأذواق المستهلكين.

جمعيات الكتاب المقدس: جمعيات بروتستانتية لا تقيداً قيود كنسية أو مذهبية. غرضها ترجمة الكتاب المقدس وطبعه وتوزيعه. وقد تشكلت بإنجلترا ١٧٨٠ وكان الغرض منها توزيع الكتب المقدسة على البحارة والجنود وتغير اسمها بعد ذلك فعرفت «بجمعية الكتاب المقدس للبحارة والجنود». وتعتبر جمعية الكتاب المقدس البريطانية والأجنبية الرائدة في هذا المضمار. وقد تأسست ١٨٠٤ بلندن وبدأت عملها بإخراج وتوزيع كتب مقدسة بلغة ويلز وتمكنت من توزيعها بمئات اللغات. وبدأ تشكيل جمعيات الكتاب المقدس في الولايات المتحدة في القرن ١٩. وأسس مندوبوها جمعية الكتاب المقدس الأمريكية ١٨١٦ ذات الفروع الكثيرة. وعن طريقها تمت ترجمة الكتاب المقدس إلى لغات عدة ووزعت ترجماتها على نطاق واسع. وشكلت في ١٩٤٦ أكثر من عشرين جمعية عرفت باسم «جمعية الكتاب المقدس المتحدة»، واتخذت مركزها الرئيسي في مدينتي لندن وجنيف.

معروفة تمامًا. ألف مجلس إدارتها الأول برئاسة العالم الدكتور شوينفورت. أعضاؤها من المشتغلين بالبحوث الجغرافية، وتشر بين حين وآخر المطبوعات العلمية، كما تلقي بقاعاتها المحاضرات. تضم مكتبتها مجموعة قيمة من الكتب والخرائط، وبها متحف إثنوجرافى يوضح الأدوات المنزلية، وآلات الموسيقى، والملابس الشعبية، ولعب الأطفال، وأنواع الفخار، وصناعات الصحراء والواحات، والآلات الزراعية، ويضم أيضًا الأسلحة الأفريقية، ولا سيما السودانية.

**جمعية الرفق بالحيوان:** كانت أول جمعية لمنع القسوة على الحيوان هي تلك التي أسسها بانجلترا ١٨٢٤ عضو البرلمان الإنجليزي عن أيرلندا ريتشارد مارتن (١٧٥٤-١٨٣٤)، تليها الجمعية المناظرة التي أنشأها بأمريكا ١٨٦٦ هنرى بيرج وذلك لحماية الحيوانات الضالة ومساعدة المزارعين فى الرعاية الصحية للماشية، وكذلك التعاون مع حكومات الولايات الأمريكية على تنفيذ قوانين صيد الحيوانات البرية. وفيما بعد تكونت فى معظم بلدان العالم جمعيات مماثلة منها جمعية الرفق بالحيوان التي قررت (نظارة) الداخلية المصرية ١٨٩٤ إنشاءها بالقاهرة لنفس الأغراض.

**جمعية رقى التمثيل:** إحدى جمعيات التمثيل التي ظهرت فى مصر على أثر النهضة المسرحية التي أحدثها جورج أبيض. كونها محمد تيمور على أثر استقالته من وظيفته بالقصر، وهى الوظيفة التي عينه فيها السلطان حسين كامل بقصد إبعاده عن «جمعية أنصار التمثيل» التي كان رئيساً لها. ضمت الجمعية الجديدة كثيرين من أعضاء الجمعية السابقة، كما ضمت آخرين. أعادت الجمعية تمثيل مسرحية «العرائس»، ثم مثلت «غادة ليون» ترجمة الدكتور حسين فوزى، و «قصة مدينتين»، و «الشاعر شاترتون» وهما من ترجمة طه السويفى، وقد قام بالدور الأول فى الروايات الثلاث الأخيرة زكى طليمات، وكان حينئذ فى مطلع حياته الفنية.

**الجمعية الزراعية المصرية:** تأسست بالقاهرة فى ١٨٩٨

برواية «العرائس» ترجمة اسماعيل وهبى. وفى ١٩١٦ مثلت الجمعية رواية «عزة بنت الخليفة» لأبراهيم رمزى، وقام بالدور الأول فيها محمد تيمور، ولكن السلطان حسين كامل حارب الجمعية بتعيينه محمد تيمور تشريفاتياً بالقصر السلطانى. ورغم تولى اسماعيل وهبى رئاسة الجمعية فإنها بدأت تتعثر فى خطواتها حتى توقف نشاطها. عادت الجمعية إلى مزاوله نشاطها، بفضل جهود الناقد الفنى كامل يوسف والممثل المسرحى محمود السباع، ومن بعدهم الفنانة سهير المرشدى التي أصبحت رئيسه للجمعية.

**جمعية تأسيسية:** الهيئة التي تتولى وضع دستور جديد أو تعديل دستور قائم نيابة عن الشعب، والأصل فيها أن تكون منتخبة من الشعب، وأن تكون نيابتها منصرفة إلى قيامها عنه بوضع الدستور، ومن أمثلتها الجمعية التأسيسية التي وضعت الدستور الفرنسى ١٩٤٦، والجمعيات التي انعقدت فى الولايات الأمريكية للموافقة على مشروع الدستور الاتحادى بعد وضعه ١٧٨٩.

**جمعية التعمير الأمريكية:** تأسست بواشنطن ١٨١٦، لنقل السود المتحررين من الولايات المتحدة الأمريكية وإسكانهم فى أفريقيا علاجاً للمشكلة الخطيرة التي نجمت عن تحرير عدد كبير من الرقيق، مع عدم اتخاذ الإجراءات التي تكفل تمتعهم بالمساواة مع البيض. وفى ١٨٢٢ تم شراء أرض فى أفريقيا (أدت إلى تأسيس ليبيريا) وعارض أنصار تحرير الرقيق حركة الإسكان بحجة أن نقل العبيد المتحررين يقوّى حركة الاسترقاق فى الجنوب كما أن السود لم يكونوا متحمسين لنقلهم من وطنهم إلى الساحل الأفريقى، وكان وضع أساس إقامة إقليم ليبيريا مضعفاً من شأن جمعية التعمير والمنظمات التابعة لها خاصة بعد ١٨٤٠، بيد أنه نقل إلى ليبيريا قبل ١٨٦٠ ما يزيد على ١١٠٠٠ من السود.

**الجمعية الجغرافية المصرية:** أنشئت بالقاهرة فى مايو ١٨٧٥. تستهدف دراسة الجغرافيا بفروعها، والكشف عن البلاد الأفريقية التي كانت لا تزال مجهولة أو غير

بأعمال اجتماعية تعود بالفائدة على المجتمع. أنشئت جمعية الشباب المسيحيات ١٨٥٥ في إنجلترا.

**جمعية الصيدلة المصرية:** أنشئت بمصر ١٩٣٠ لتكون رابطة علمية تضم الصيدلة لإظهار جهودهم العلمية، والسير قدمًا بعلم الصيدلة، ولها نظام أساسى. عملت على سن دستور أدوية مصرى لضبط وتوحيد العقاقير ومستحضراتها. تصدر الجمعية نشرات علمية تحوى البحوث، والمحاضرات، والمقالات الصيدلية، وتنظم المحاضرات، وتعقد مؤتمرات سنوية يشترك فيها الصيادلة فى البلاد العربية.

**الجمعية الطبية المصرية:** أنشئت ١٩١٩ بدار الحكمة بالقاهرة لتبادل الآراء الطبية، ولزيادة التعارف والتعاون بين الأطباء. ويعقد أفرادها الاجتماعات العلمية الطبية والمؤتمرات الدورية. لها مكتبة علمية طبية، وتصدر المجلة الطبية المصرية، تضم ٤٢ شعبة فى فروع الطب المختلفة.

**الجمعية العامة للأمم المتحدة:** الفرع الوحيد الذى تمثل فيه جميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ولا يجوز أن يكون للدولة العضو أكثر من خمسة مندوبين. واختصاصها عام فلها أن تناقش أية مسألة تدخل فى نطاق الميثاق، وأن تنشئ الدراسات أو تشير بالتوصيات اللازمة. وتعقد الجمعية العامة دورة سنوية تبدأ فى ثالث ثلاثاء من شهر سبتمبر، وتستمر الدورة عادة ثلاثة أشهر ولها أن تعقد دورات استثنائية كلما دعت الظروف إلى ذلك، بشرط موافقة غالبية الدول الأعضاء. كما أن لها، وفقا لقرار الاتحاد من أجل السلام الذى أصدرته فى نوفمبر ١٩٥٠، أن تعقد دورة عاجلة فى خلال أربع وعشرين ساعة بناء على دعوة مجلس الأمن بقرار يصدر بأغلبية سبعة أصوات لإصدار التوصيات اللازمة بالتدابير المناسبة للمحافظة على السلم أو إعادته إلى نصابه، وذلك فى حالة عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار لعدم اتفاق الدول الخمس العظمى. ويجرى العمل فى الجمعية العامة على إحالة المسائل المعروضة عليها إلى

لترقية الشئون الزراعية فى وادى النيل، ولها عدة أقسام فنية: تربية النباتات، والكيمياء والحشرات، وتربية الحيوان، والاهتمام بسلالات الخيول العربية وإكثار البذور، ومتحف القطن. أشرفت منذ تأسيسها على إقامة عدة معارض زراعية. تعرف اليوم بالهيئة الزراعية المصرية.

**جمعية سرية:** جمعية تحتفظ بأهدافها وطقوسها وأسماء أعضائها سرا. وقد ظهرت جمعيات سرية فى المجتمعات الإنسانية عبر العصور. وبعد أن يجتاز العضو الجديد الاختبارات المطلوبة، تنقل إليه المعلومات السرية. وقد انتقلت الأسرار أو الطقوس السرية المصرية والفارسية والإغريقية والرومانية من خلال الجمعيات السرية فقط. وتنتشر حاليًا الجمعيات السرية مثل الماسونية التى تتيح تبادل المساعدة بين أعضائها. ومن أمثلة الجمعيات السرية القديمة فى الإسلام جماعة إخوان الصفا (انظر: منظمات الأخوة) وجمعية أم القرى التى أنشأها عبد الرحمن الكواكبي ١٨٩٩ وانتهت بموته فى ١٩٠٢.

**جمعية الشبان المسلمين:** أنشئت بالقاهرة فى نوفمبر ١٩٢٧. أشرف عليها مؤقَّتًا محمد الخضر حسين. انتخبت الجمعية العمومية الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسًا للجمعية مدى الحياة وبعد وفاته ١٩٤٠ انتخب اللواء محمد صالح حرب خلفًا له. أهدافها بث الآداب الإسلامية والأخلاق الفاضلة، والسعى لإنارة الأفكار بالمعارف، والعمل على بث روح الشباب والفتوة، والتمرس على الرياضة. للجمعية أفرع للشابات المسلمات وأخرى للشباب فى أنحاء مصر، ولها مكتبة كبرى، ومجلة شهرية.

**جمعية الشبان المسيحية:** تأسست فى لندن ١٨٤٤، ثم فى أمريكا الشمالية ١٨٥١، وانتشرت فى أنحاء العالم حتى أصبح لها فرع فى كل قارة. هدفها بث الأخلاق الحميدة فى أوساط الشبان وتعويدهم الانتفاع بأوقات الفراغ فى المطالعة وممارسة الألعاب الرياضية والقيام

١٩٠٧، وتهدف تشجيع الدراسات الحشرية في مصر، والترغيب فيها، والمساهمة في تقدم علم الحشرات عن طريق البحوث التي يقوم بها أعضاء الجمعية. وتصدر الجمعية مجلة سنوية، ولها متحف كبير يضم مجموعة قيمة من الحشرات والطيور مرتبة ومصنفة تصنيفاً علمياً دقيقاً، وبها مكتبة تحوى ما يربو على ٢٠٠٠ من الكتب والدوريات العلمية، ولها معامل خاصة.

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية: صدر مرسوم تأسيسها بالقاهرة في ٣٠ يولية ١٩٤٥، وتهدف تنظيم الدراسات المتعلقة بالتاريخ وتشجيعها، وتعمل على جمع الوثائق والمذكرات والمحفوظات المتعلقة بالتاريخ العربى ولها مكتبة غنية بكتب التاريخ. وتصدر الجمعية مجلة تتضمن بحوثها الدراسات التاريخية الهامة، إلى جانب نشر الكتب.

الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية: تأسست بكلية العلوم (جامعة القاهرة) في ١٩٣٦ بقصد تشجيع دراسة العلوم الرياضية والطبيعية، والابتكار فيها، ونشرها. وكذلك إيجاد رابطة بين المشتغلين بالعلوم الرياضية والطبيعية بمصر. وهى تعمل على إحياء المؤلفات العربية العلمية القديمة.

الجمعية المصرية للفنون الجميلة: تأسست ١٩٢١. طليعة الجمعيات الفنية التي ظهرت لمساندة الحركات الفنية، أقامت معرض الربيع تحت رعاية جماعة السيدات المصريات. أشرف عليها السادة: عزت شكرى وسامى كمال وكامل غالب ويول ألفريد فيس، وتوقف نشاطها ١٩٢٣.

الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي: جمعية مصرية مشهورة لتضم نقاد الفن التشكيلي الذين يتابعون الحركة الفنية بالنقد والتحليل أنشئت سنة ١٩٨٩ وهى أول جمعية للنقاد فى المنطقة العربية تعنى بالفنون التشكيلية، لعب أعضاء الجمعية دوراً بارزاً فى الدفاع عن الملامح القومية الراقية للفن المصرى المعاصر كما صدر عنها مجموعة من الكتب التى تناقش تاريخ الفن

إحدى لجان الجمعية وهى: اللجنة الأولى (السياسة والأمن)، اللجنة السياسية الخاصة، اللجنة الثانية (الاقتصادية والمالية)، اللجنة الثالثة (الاجتماعية والإنسانية والثقافية)، اللجنة الرابعة (الوصاية بما فيها الأقالييم غير المتمتعة بالحكم الذاتى)، اللجنة الخامسة (الإدارة والميزانية)، اللجنة السادسة (القانونية). وتعاد المسائل بعد فحصها بمعرفة هذه اللجان إلى الجمعية العامة لتصدر توصياتها فيها، وتصدر قرارات الجمعية العامة بأغلبية الثلثين فى المسائل الهامة، وتشمل: التوصيات الخاصة بحفظ السلم والأمن الدولى، وانتخاب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين. وانتخاب أعضاء المجلس الاقتصادى الاجتماعى، وانتخاب أعضاء مجلس الوصاية وفقاً لحكم الفقرة الأولى (ج) من المادة ٨٦، وقبول أعضاء جدد فى الأمم المتحدة، ووقف الأعضاء عن مباشرة حقوق العضوية والتمتع بمزاياها، وفصل الأعضاء، والمسائل المتعلقة بسير نظام الوصاية، والمسائل الخاصة بالميزانية، وبالأغلبية المطلقة فى المسائل العادية. ولكل دولة صوت واحد.

الجمعية الفياضية: جمعية اشتراكية إنجليزية، تأسست ١٨٨٤. سميت باسم القائد الرومانى المشهور فايوس لاتباعه استراتيجية بطيئة، ولكنها مؤكدة النجاح. من أهم قادتها سدنى وب وزوجته يياتريس وب وبرنارد شو. وهى تعارض النظرية الماركسية وخاصة ما تعلق منها بالصراع بين الطبقات وديكتاتورية الطبقة العاملة، والاستيلاء على الحكم بالقوة، ويؤمن أعضاؤها بالتطور الطبيعى للاشتراكية، يرجع إليها الفضل فى تأسيس حزب العمال البريطانى ١٩٠٠ وهو يدين بمبادئها.

جمعية الفنون الجميلة: تأسست ١٩٢٣ بالقاهرة تحت اسم «جمعية محبى الفنون الجميلة». تولى رياستها المرحوم محمد محمود خليل، وكان رئيساً لمجلس الشيوخ. أهم نشاطها إقامة الصالون السنوى للفنون، فضلاً عن المعارض الفنية الأجنبية التى استقدمتها.

الجمعية المصرية لعلم الحشرات: تأسست فى أغسطس

والجمال الموجودة بمصر غير المولد تعرف بالجلب لأنها تجلب في قوافل كبيرة إلى مصر حيث تذبح لاستهلاك لحومها أو تقتنى ويمتاز الجمل بوجود الخف الذى يجعله صالحاً للسير والعمل بالمناطق الرملية.

الجُمْل، حساب: فى اللغة، من المؤكد أن العرب استلهموا الخط العربى من الخط النبطى. ومعروف أن هذا الخط وغيره من الخطوط السامية كانت ترتب حروف الهجاء على ما سُمى بالأبجدية. فاتبعها الخط العربى وختم بالحروف التى لا توجد فى النبطية، فصار الترتيب فيه كما يلى: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ. أما الترتيب الألفبائى الذى مازلنا نستخدمه إلى الآن فقد استحدثوه بعد الإسلام، وجمعوا فيه الحروف المتماثلة شكلاً ما، مثل ب ت ث، و ج ح خ، و د ذ. إلخ، وميزوا بينها بعدد التى منحوها لها وموضعها. واتبع العرب بقية الساميين وبخاصة العبريين فى منح حروف الأبجدية قيمةً حسابية على النحو الآتى ١ = أ ب = ٢ ج = ٣ د = ٤ هـ = ٥ و = ٦ ز = ٧ ح = ٨ ط = ٩ ي = ١٠ ك = ٢٠ ل = ٣٠ م = ٤٠ ن = ٥٠ س = ٦٠ ع = ٧٠ ف = ٨٠ ص = ٩٠ ق = ١٠٠ ر = ٢٠٠ ش = ٣٠٠ ت = ٤٠٠ ث = ٥٠٠ خ = ٦٠٠ ذ = ٧٠٠ ض = ٨٠٠ ظ = ٩٠٠ غ = ١٠٠٠ ورمزوا إلى ما زاد عن ذلك بالجمع بين حرفين أو أكثر وذكر عبد الله بن عباس أن اليهود المعاصرين للنبي ﷺ فسروا الحروف المفردة فى مفتاح بعض السور كالبقرة على ضوء من حساب الجمل. ولكن الأمر لم يستقم لهم، ولم يرض عنه المسلمون. واستخدمت بعض الطوائف أرقام الجمل رموزاً لما أرادت أن تعبر عنه من أفكار أرادت أن تبقئها سرّاً عن جمهور المسلمين. وفى العصور المتأخرة لجأ كثير من الشعراء إلى تأريخ الأحداث فى عبارات تستند إلى أرقام الجمل. فاجاد بعضهم، ووقع أكثرهم فى هوة التكلف. فعدل شعراء العصور الحديثة عنها فيما عدلوا عنه من ظواهر لم ترقهم.

وفلسفه الجمال بالإضافة إلى تحليل الأعمال الفنية للأجيال المبدعة وتضم الجمعية جميع النقاد وأصحاب الأقلام البارزة فى المجلات والصحف القومية والحزبية وأساتذة الفنون.

جمعية منع المسكرات: تألفت فى أمريكا ١٨٧٤ على أثر الحملة التى قامت فى الغرب الأوسط، وكانت فرنسيس ويلارد الرئيسة الثانية لها، وهى التى جعلتها دولية. لها فروع فى بعض البلاد العربية ومنها مصر. تنشر التعاليم ضد شرب الخمر وبيعها، ثم امتدت خدماتها إلى محاربة البغاء أيضاً.

جمعية المهندسين المصرية: أنشئت فى ١٩١٩، تستهدف نشر بحوث المهندسين، وتزويدهم بالمعلومات الفنية، ورفع مستواهم العلمى. ولها مكتبة قيمة. وتبنى الجمعية عقد المؤتمرات الهندسية فى البلاد العربية.

جمل: حيوان ثديى مجتر عديم القرون ذو حافر من الفصيلة الجميلية التى تشمل الإبل الأصلية (الجنس - الأسبوى - كاميليس Camelus) والجنس الأمريكى الجنوبى لاما (Lama) (الجواناكو البرى والفيشونا والألباكا المستأنس واللاما)، وللجمل العربى (كاميليس دروميداريس C. dromedarius) سنام واحد، وللفرعوس أو الجمل الآسيوى (ك. بكتريانس C. bactrianus).

سنامان. ويخترن فيهما الدهن. ويتراوح اللون بين الأبيض المتسخ والبنى الداكن. العنق طويل والأذنان صغيرتان والأسنان قوية. ويحمل الجمل ٢٥٠ - ٣٠٠ كجم، ويعيش دون ماء لعدة أيام، ويمكنه السير لمسافات بعيدة، تعتمد عليه القوافل التجارية فى الأماكن المجردة الوعرة التى لا تتوافر فيها وسائل المواصلات. وفى مصر يعتمد عليه فى النقل وحمل الأثقال والعمليات الزراعية، ويستفاد بلحمه فى الغذاء. ويوجد منه بمصر البلدى (المولد) والبشارى والهندي والعربى والمغربى والصومالى والحشى ولها جميعاً سنام واحد، ويختلف لونها بين البنى الفاتح والداكن ويغضى جسمها وبر (شعر) يستعمل لصناعة ملابس البدو وخيامهم،

**جملكة:** انظر: لك مصفى.

**جمنة:** نهر بالهند طوله ح ٢٠٩ كم ينبع فى جبال الهملايا ويمر فى أوتاربرادش ثم يلتقى بنهر الجانج عند مدينة الله آباد، حيث توجد أماكن يتسرك عندها الهندوكيون.

**جمنى كاي:** انظر: كاجمنى.

**جمهورية:** دولة يرأسها حاكم منتخب سواء قام الشعب بانتخابه مباشرة أو انتخبه البرلمان أو هيئة شعبية أخرى، وتميل معظم الدول الحديثة إلى الأخذ بهذا النظام وهجر النظام الملكى الوراثى. وقد تكون الجمهورية رياسية كالولايات المتحدة أو برلمانية كفرنسا انظر: ديمقراطية، ونظام برلمانى.

**الجمهورية:** جريدة يومية صباحية تصدر بالقاهرة. أنشأتها حكومة الثورة ١٩٥٣ وأشرف عليها محمد أنور السادات ثم صلاح سالم، من أعضاء مجلس قيادة الثورة. رأس تحريرها حسين فهمى، وقاسم جودة، وطه حسين، وكمال الدين الحناوى، وكامل الشناوى، وموسى صبرى، وإبراهيم نوار، وحلمى سلام، وفتحي غانم، ومصطفى بهجت بدوى، وعبد المنعم الصاوى، ومحسن محمد ومحفوظ الأنصارى. ما زالت تصدر عن دار التحرير للطباعة والنشر، ويرأس تحريرها محمد على إبراهيم.

**الجمهورية:** «بروتكتوريث»، فى التاريخ الإنجليزى، اسم أعطى للحكومة الإنجليزية (١٦٥٣ - ٥٩) فى أعقاب الحرب الأهلية الإنجليزية بعد إعدام تشارلس ١ إذ ألغى أوليفر كرومويل البرلمان عقب الثورة البيوريتانية، وجعل الجيش من كرومويل حاميا لجمهورية (كومونلث) إنجلترا وأيرلندا واسكتلندا، وحكم البلاد بمجلس نيابى واحد وبذلك أصبح كرومويل دكتاتوراً فى الواقع، وسنت القوانين طبق المبادئ البيوريتانية، وكانت الضرائب تجمع على يد الجيش. وفى عهد الجمهورية عقد الصلح فى الحرب الهولندية الأولى، واستخدمت قوة إنجلترا البحرية ضد

إسبانيا. وغدا كرومويل رئيس الدولة بعد رفضه التاج الذى قدمه البرلمان له ١٦٥٧ كما خوله اختيار خلف له وتعيين مجلس أعلى للدولة يقوم كرومويل باختيار أعضائه، وخلف ريتشارد كرومويل والده بعد وفاته فى ١٦٥٨، ولكن لم يستطع السيطرة على الجيش فاستقال فى مايو ١٦٥٩ وارتقى العرش تشارلس ٢.

**الجمهورية:** اسم كتاب مشهور ألفه أفلاطون.

**الجمهورية الباتافية:** (١٧٩٥ - ١٨٠٦)، تكونت من مقاطعات الأراضي المنخفضة بعد احتلال الفرنسيين لها فى حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٥، واستمرت خاضعة لفرنسا، جعلها نابليون ١٨٠٦ مملكة هولندا ومنحها لأخيه لويس.

**الجمهورية البارثونية:** (مأخوذة من بارثنوب، الاسم القديم لنابلى)، أقامها (يناير - يونية ١٧٩٩) الزعماء الأحرار فى نابلى، تحت رعاية فرنسا، بعد فرار ملكها البوربونى. أكرهتها الهزائم الحربية التى حلت بجيوش فرنسا فى ش إيطاليا على الجلاء عن نابلى، وسقطت نابلى فى أيدي الكاردينال روفو والأميرال نلسون.

**الجمهورية السيسالية:** دولة، ش إيطاليا، أنشأها نابليون بونابرت ١٧٩٧ بتوحيد جمهوريتى ش البو وجنوبه اللتين أقامهما ١٧٩٦، وكانت فعلاً تحت الحماية الفرنسية، وسميت ١٨٠٢ بالجمهورية الإيطالية، ثم اندمجت مع البندقية فى مملكة إيطاليا النابليونية ١٨٠٥.

**الجمهورية الهلفنية:** (١٧٩٨ - ١٨٠٣)، انظر: سويسرا.

**جميز:** شجرة، اسمها العلمى فيكس سيكامورس (Ficus sycamorus) من الفصيلة التوتية، وسيقومور لفظة يونانية معناها التين الأحمر، يرجع أن موطنه جنوب شبه جزيرة العرب وشمال الحبشة وإرتريا، وجدت ثمار منه بمصر فى مقابر الأسرتين الأولى والثانية، وشجرتة سماها قدماء المصريين «نهت» وقدسوها، وتوجد أقدم شجرة جميز بناحية المطرية شمال القاهرة تعرف باسم شجرة مريم، ويقال إنها ظللت السيدة العذراء والمسيح

عند لجوئهما إلى مصر. شجرته غاية منتشرة الأفرع، جذعها مغصن لونه أصفر مخضر، مستديمة الخضرة، أوراقها صغيرة سطحها أخضر لامع أملس وظهرها باهت خشن، جلدية. تحمل الثمار على فريعات قصيرة بدون أوراق تخرج على الأفرع الغليظة. الثمرة كروية منضغطة، لونها بني فاتح إلى شقرة مضلعة طولياً بأضلاع خفيفة وبقيمتها عين كعين التين، تؤمها حشرة خاصة تسمى سايكوفاجس كريسيس وهي زنبور صغير تتخذ من مبيض الأزهار التي بداخلها مفرخة لبيضها وصغارها، وعندما يبلغ عمر الثمار ١٥-٢٠ يوماً يرقى الجميز مختص. ويحدث بها قطعاً دائرياً قطره ١,٥ - ٢ سم تسيل منه مادة لبنية لا تلبث أن تسود، وتسبب هذه العملية جفاف باطن الثمرة وعدم نمو بيض الحشرة وزيادة حلاوة الثمرة وسرعة نضجها فتجمع بعد ٤ - ٥ أيام من وسمها، أما الثمار التي لم تؤسم فتنمو وتكبر ولكنها تكون غير صالحة للأكل. وللجميز بمصر نوعان: الرومي، وأفرعه منتشرة وثماره كبيرة الحجم حلوة، والبلدى أو الكلابى وشجرته أقل حجماً من الأولى وأفرعه قائمة نوعاً وثماره أقل حجماً وحلاوة، والجميزة شجرة من أحسن أشجار الظل، خشبها خفيف، يعمر طويلاً، وجدت منه توابيت للموميات المصرية. ويقاوم فعل الماء لمدد طويلة ولذا تصنع منه السفن والأدوات الزراعية التي تلازم الماء، وتنمو الشجرة بقوة حيث يتوافر ماء التربة، ولذا تزرع على حافات الترع والمساقى، ولا تعطى بذوراً بمصر، ولذا تتكاثر بالآوتاد أو الأفرع الغليظة.

**جميع القديسين:** عيد تحتفل به الكنيسة الكاثوليكية والإنجيلية إكراماً لأرواح القديسين جميعاً التي نالت السعادة الأبدية، معروفة كانت أو مجهولة، من أهم أعياد الكنيسة الغربية، يقع في أول نوفمبر، الأرجح أنه بدأ في أوائل أيام الكنيسة إكراماً للشهداء المجهولين الذين فضلوا الموت على النزول عن عقيدتهم.

**جميل بثينة:** (ت ٧٠١)، جميل بن عبد الله العذرى،

شاعر، ولد ونشأ بوادى القرى، فى شمال المدينة، ومات بمصر. أحب بثينة وأحبته، وتلاقيا فتغزل بها، فغضب قومها ورفضوه حين تقدم للزواج منها، وزوجوها من نبيه بن الأسود، فلم يكف جميل عن حبها. وحاول الاتصال بها، فشكاه أهلها، فأهدر الوالى دمه، فهرب إلى اليمن حتى عزل الوالى فرجع ثانية. ثم رحل إلى مصر ليمدح أميرها عبد العزيز بن مروان. له ديوان معظمه فى الغزل العذرى الساذج الصادق العذب العبارة المتوافر النغم، يضرب المثل بجميل فى صدق الحب وطهارته.

**الجميل، أمين:** رئيس جمهورية لبنان (١٩٨٢ - ٨٨)، كان محامياً وعضواً فى حزب الكتائب المسيحى، خدم فى البرلمان اللبنانى منذ ١٩٧٠. وفى ١٩٨٢ بعد اغتيال أخيه الرئيس المنتخب بشير الجميل، انتخب كرئيس غير أنه لم يتمتع بسلطة حقيقية وكان قليل الإنجازات، وعقب تفجر مشكلة خلافته مع البرلمان فى ١٩٨٨، قام أمين الجميل بتعيين الجنرال ميشيل عون كرئيس مؤقت.

**جميل شفيق:** (١٩٣٨ - )، فنان ورسام صحفى مصرى تخرج فى الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٢ وعمل رساما فى دار التعاون. برز اسمه كرسام بالحبر الشينى سنة ١٩٩٠ حيث تألق كرسام مبدع وأقام العديد من المعارض الخاصة كما اشترك فى العديد من المعارض العامة وله مقتنيات بمتحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة فى الدول العربية والخارج.

**جميلة:** (ت ٧٢٠)، المغنية مولاة الأنصار، أصل من أصول الغناء العربى، عاشت فى القرن الأول للهجرة، وعنّها أخذ معبد بن وهب وابن عائشة وسلامة القس وغيرهم، وكان معبد يقول «أصل الغناء جميلة وفرعه نحن». وكانت جميلة حسنة الوجه والخلق، جيدة الصناعة فى الألحان، ولم يدع أحد مقارنتها فكانت حجة يحتكم إليها المغنون إذا اختلفوا.

**جميلة الحمدانية:** (ت ٩٨١)، بنت ناصر الدولة الحمدانى صاحب الموصل، إحدى شهيرات النساء فى

جميعه، فرمان: (١٨٦٩ - ١٩٣٣)، ممثل ومدير مسرح فرنسي. ظهر لأول مرة في باريس في المسرح الحر الذي يديره أندريه أنطوان، وظل صديقاً له، وفي ١٩٠٦ خلف أنطوان مخرجاً لمسرح أنطوان، وللمسرح الأوديون (١٩٢٢ - ٣٠). تولى ١٩٣٠ إدارة المسرح الوطني الشعبي. حاول أن يقرب المسرح من أذهان الشعب. أبدع في القيام بدور شيلوك في مسرحية «تاجر البندقية»، كما مثل مسرحيات ليرنارد شو، وجرهات هاوبتمان، وإيسن، ويوجين أونيل، وغيرها من مسرحيات المؤلفين الفرنسيين المعاصرين له.

جن: مشروب كحولي قوي، يقطر غالباً من الحبوب المخمرة، ويطيب بثمر العرعر، من أنواعه جن لندن، ويطيب بالخوخ البري، والجن الجاف وهذا يقطر عدة مرات.

جن أو جان: مخلوقات خفية من نار، تتخذ أشكالاً مختلفة، كان إبليس منها ورفض أن يسجد لآدم، يسترقون السمع من السماء، استمع نفر منهم إلى القرآن الكريم (سورة الجن) فلما حرست السماء بالشهب الراصدة امتنع استراق السمع. لهم قدرة خارقة، سخرهم سليمان. انظر: شيطان.

جناب شهاب الدين: (١٨٦٩ - ١٩٣٤)، من أكبر أدباء تركيا، درس الطب في الكلية العسكرية باستانبول، أوفد إلى باريس للتخصص. كان يميل إلى الأدب منذ صباه، وأتاح له إقامته في فرنسا الاطلاع على الأدب الفرنسي. وبعد عودته عمل طبيباً في مستشفى حيدر باشا، وكاتباً شاعراً في مجلة «المكتب»، وبعد فترة التحق بأدباء مجلة «ثروة الفنون» التي كان يرأسها الشاعر المشهور توفيق فكرت. واشتهر شهاب الدين بمقالاته التي جمعت في كتاب «أوراق الأيام»، ومنها «رسائل من والد إلى ولده» التي قلدها فيها نثرًا قصيدة ناجي «خيرية» التي تحدث فيها إلى ابنه «أبي الخير». وفي رسائل شهاب الدين تصوير لتطور الحياة التركية سياسياً واجتماعياً وما صاحب هذا من أحداث، كخلع السلطان

الكرم والعقل والجمال، لم تتزوج أنفة أن يتحكم فيها زوج. حجت ٩٧٦ فكان معها مائة جارية ونثرت على الكمية عشرة آلاف دينار. ولما تغلب عضد الدولة (سلطان العراق) على أخيها أبي تغلب (أمير الموصل)، فر أبو تغلب إلى الرملة ورحلت معه جميلة في جماعة من حاشيته، فخرج عليهم دغفل بن مفرح (أمير طيء) فقتل أبا تغلب وحمل جميلة إلى حلب ثم إلى بغداد، فاعتقلها عضد الدولة ثم أركبها جملًا وشهر بها وألقاها في دجلة، فماتت غرقًا.

جميني: ثاني مشروعات الفضاء الأمريكية. بدأ في ٨ أبريل ١٩٦٤ بسفن يضم كل منها رائدين وتضمن ١٢ رحلة، الأولى والثانية منها بدون رواد وانتهى في ١١ نوفمبر ١٩٦٦. أطلقت جميني ١ و ٢ في ٨ أبريل ١٩٦٤ و ١٩ يناير ١٩٦٥. وأطلقت جميني ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥)، وبها الملاحان فيرجيل جريسون وجون يونج وكانت مدتها ٤ ساعات و ٥٣ دقيقة دارت خلالها ٣ دورات حول الأرض على مدار عالٍ، وجميني ٤ (٣ يونيو ١٩٦٥) وملاحاها جوردون كوبر وتشارلز كونراد وجميني ٦ (١٥ ديسمبر ١٩٦٥) وملاحاها والتر شيوا وتوماس ستافورد. وفي ٤ ديسمبر ١٩٦٥ أطلقت جميني ٧ وعادت ١٨ ديسمبر ١٩٦٥ واستمرت ٣٣٠ ساعة و ١٥ دقيقة وبذلك اعتبرت أطول رحلة فضائية حتى آنذاك وملاحاها فرانك بورمان وجيمس لوفيل وتمت خلالها أيضًا عملية التحام بالسفينة جميني ٦ لمدة ٣ ساعات و ٣٠ دقيقة ثم انفصلتا. ثم أطلقت جميني ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦) وملاحاها نيل آرمسترونج ودافيد سكوت، وجميني ٩ (٣ يونيو ١٩٦٦) وملاحاها توماس ستافورد ويوجين سيرنان، وجميني ١٠ (١٨ يوليو ١٩٦٦) وملاحاها جون يونج ومايكل كوليتز، وجميني ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦) وملاحاها تشارلز كونراد وريتشارد جوردون، وجميني ١٢ (١١ نوفمبر ١٩٦٦) وملاحاها جيمس لوفل وإدوين ألدين. عادت جميع تلك الرحلات بفوائد علمية كثيرة فمهدت لمشروع أبوللو.



عبد الحميد، وإعلان الدستور، والحروب التي توالى في البلقان وطرابلس الغرب، ونشوب الحرب العالمية ١ ثم إعلان الجمهورية التركية. بذل الكاتب جهده فى علاج أمته ورفع من الروح المعنوية فيها، فحث ١٩٠٦ على احترام الدستور الذى عصف بالجبابرة الظالمين . وقذف بهم تحت أقدام المظلومين المتعطشين إلى الانتقام. وحث على مقاومة الفئة التى أفسدت الصحافة، وكسرت قوتها للدعوة إلى السلام وترك التسليح، والتى نادى بتخلى اللغة التركية من الألفاظ العربية ومن الأصول المألوفة فى الشعر من حيث الأوزان والقافية والسبك، مع اتخاذ العامية لغة للأدب بحجة أن اللغة والأدب أمران منفصلان. وهو يجهز فكرة السلام، ولكنه ينبه إلى وجوب الاستعداد للحرب، وهو يسمي أباء الصحافة الذين يدعون للعامية «بجماعة سالونيك» يقصد اليهود الذين تظاهروا بالإسلام لخداع الأمة الإسلامية وتفتيتها.

الجنابى: (ت ١٥٩٠)، أبو محمد مصطفى بن سنان، مؤرخ عربى، ولد فى فارس وولى القضاء فى حلب. ألف تاريخاً لاثنتين وثلاثين أسرة إسلامية، وصلت إلينا عدة مخطوطات منه، وعنوانه «العلم الزاخر فى أحوال الأوائل والأواخر».

الجنابى القرمطى: (ت ٣٠١ هـ / ٩١٤)، أبو سعيد الحسن بن بهرام إمام قرمطى، أقامه حمدان قرمط داعياً فى جنوب فارس، أنشأ نظاماً اشتراكياً بين أتباعه، غير أن سياسة الخليفة أفسدت دعوته، فذهب إلى البحرين (ح ٢٨٦ هـ / ٨٩٩)، حيث وجد فيه أرضاً صالحة للدعوة فاجتذب الأتباع وأخضع جزءاً كبيراً من البحرين، وزاد أنصاره وقادهم إلى البصرة، ومزق جيش الخليفة. أخضع اليمامة وأغار على عمان. اغتيل مع كثير من ضباطه فى الأحساء.

جناح: عضو الطيران فى الطيور والخفافيش والحشرات وأجنحة الطائر مريشة وتختلف فى الشكل والحجم، وفى عدد القوادم والخوافى (ريش الطيران الرئيسى).

وتعتبر الأجنحة بالنسبة للحشرات أساساً للتصنيف بالنسبة لعدد ونوع العروق ونظامها.

جناح الأحداث: إنحراف صغار السن (أطفالاً أو مراهقين) الذى إذا ارتكبه الراشدون اعتبره القانون جريمة يعاقب عليها، لكن ينظر إليهم المجتمع على أنهم ضحية عوامل بيئية قاسية وتنشئة خاطئة، ومن ثم الرعاية والتأهيل بدل الحبس أو السجن بالإصلاحات أو دور الشباب (والفتيات). هناك اختلاف فى أقصى حد ما بين سن ١٤ حتى ٢١ سنة باختلاف البلدان، ومع فصل للأحداث عن المجرمين وتبسيط إجراءات المحاكمة والإيداع بمحاكم خاصة أنشئت فى أمريكا سنة ١٨٩٩ وفى مصر سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بالقاهرة فالإسكندرية. كما أنشئت أول إصلاحية للأحداث ١٩٠٧ وصدر أول قانون للأحداث (رقم ١٢٤) ١٩٤٩ يلغى الباب العاشر من قانون العقوبات ٥٨ لسنة ١٩٣٧ الخاص بالمنحرفين والمعرضين للانحراف والإجرام، حتى جاء القانون رقم ٣١ سنة ١٩٧٤ مشتملاً على كافة التدابير الاجتماعية ونظام المراقبة ودور ملاحظة وتشكيل محكمة الأحداث من قاض يعاونه خبيران على الأقل أحدهما من النساء للاستماع إلى رأى المراقب الاجتماعى قبل الفصل فى القضية. وأخيراً القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ (قانون الطفل) تضمن قسمًا خاصًا برعاية الأحداث وضرورة أن تتوافق هذه الرعاية مع قواعد الأمم المتحدة الخاصة بحماية الأحداث التى تم إقرارها من الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٤ ديسمبر ١٩٩٠.

جناح، محمد على: (١٨٧٦-١٩٤٨)، زعيم وسياسى باكستانى ومؤسس باكستان، ولد بكراتشى، وتعلم فى بومباى وكراتشى، ثم التحق بكلية لنكولن إين (بانجلترا) حيث درس القانون، وتخرج محامياً ١٨٩٦، وعاد لممارسة مهنته بكراتشى ثم بومباى، انضم إلى حزب المؤتمر الوطنى الهندى، داعياً للوحدة بين الطوائف المختلفة، وبرز فى الوقت نفسه بين أعضاء حزب الجامعة الإسلامية، ثم فصم علاقته بحزب المؤتمر

الموصل: ما كانت حروفه متصلة، (١٣) المقلوب المستوى (ما لا يستحيل بالانعكاس): ما تقرأه طرداً وعكساً فيجىء بلفظ واحد، (١٤) المتصرف: ما اتفق ركناه فى الحروف مع اختلاف ترتيبها (١٥) المربع: ما تألف من أربعة أبيات تقرأ طولاً وعرضاً. وينقسم الجنس التام إلى: (١) المماثل: ما كان ركناه متماثلين، اسمين أو فعلين أو حرفين، (٢) المستوفى: ما لم يتماثل ركناه، (٣) المفرد: ما تألف كل من ركنيه من كلمة واحدة (٤) المركب: ما كان أحد ركنيه أو كلاهما مركباً، وينقسم غير التام إلى: (١) المحرف: ما اختلف ركناه فى هيئة الحروف، (٢) الناقص: ما اختلف ركناه فى عدد الحروف، (٣) القلب: ما اختلف ركناه فى ترتيب الحروف.

جنية: يطلق على النباتات المستديمة القصيرة بطبيعتها التى تنفجر عند سطح الأرض، وتستعمل بكثرة فى حدائق الزينة لأوراقها الملونة أو أزهارها البديعة أو أشكالها اللطيفة، ويستعمل بعضها سياجاً حول الحدائق يطاوع القص، وكيف تبعاً لأشكال مختلفة، ويكون بعضها نباتات اقتصادية كما فى القطن والشاي.

جنية: مدية تستعمل فى شبه الجزيرة العربية، سميت كذلك لأنها تثبت فى حزام وتوضع فى الجنب، لها أشكال متنوعة وتستعمل أيضاً فى ألبانيا وتركيا. لنصلها حدان. صنع أجودها فى فارس والهند واليمن.

جنة: دار النعيم المقيم بعد الموت، وتسمى الفردوس، أو جنة الفردوس أو جنة عدن. ورد ذكرها فى القرآن الكريم كثيراً مفردة ومثناة وجمعاً - يصفها وبين ألوان النعيم فيها، ﴿عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣)، ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ (١٧) ﴿بِأَنْوَافٍ وَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ﴾ (الواقعة: ١٧، ١٨)، ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ (الواقعة: ٢٥)، ولها ما يقابلها فى المسيحية واليهودية.

جنة: مدينة (٢٣٣١٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فلاندرز الشرقية وعاصمة فلاندرز التاريخية، ش

الوطني الهندي ١٩٢٠ وقاد حركة الجامعة بنشاط، وأصدر ١٩٢٩ يسانه ذا النقاط الأربع عشرة، طالب فيه بتخصيص ثلث مقاعد المجلس التشريعى المركزى للمسلمين، ووضع تشريع دستورى يضمن حماية دينهم ولغتهم وثقافتهم، ولما أعلن فريق من الزعماء المسلمين استيائهم من سياسته فضل الهجرة إلى إنجلترا (١٩٣٠-٣٤) ثم عاد إلى الهند، وأعلن فى اجتماع الجامعة الذى عقد فى لكتاو ١٩٣٧ أن الحزب يدعو إلى نيل الاستقلال التام للمسلمين على شكل اتحاد يضم دولاً مستقلة فى كل إقليم به أغلبية إسلامية، وانتصر رأيه حين أعلن فى اجتماع الجامعة بلاهور ١٩٤٠ المطالبة بوحدة وحرية مسلمى شبه القارة الهندية فى دولة مستقلة اسمها باكستان، قبلت الحكومة البريطانية مبدأ التقسيم، وظهر قبولها بين مسلمى الهند ١٩٤٦، وفى ١٤ أغسطس ١٩٤٧ أعلن محمد على جناح قيام باكستان دولة إسلامية فى أول مجلس تأسيسى.

جناس: تشابه كلمتين فى اللفظ أو الخط، وعده الأدباء من المحسنات اللفظية، فتعمده منذ العصر العباسى، فكثرت وتنوعت، وغلب على الأدب فى العصور المتأخرة، أهم أنواعه: (١) التام: ما اتفق ركناه فى أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها واختلف معناهما، (٢) غير التام: ما اختلف فيه أحد الشروط السابقة، (٣) المضمّر: ما أضمر ركناً تجنيسه وأتى فى الظاهر بما يرادف المضمّر أو كناية للدلالة عليه، (٤) الإشارة: ما أضمر أحد ركنيه وأشير إلى الثانى أو كنى عنه أو جىء بمرادفه، (٥) العاطل: ما كان بكلمات غير منقوطة، (٦) عاطل العاطل: ما كانت حروفه مهملة اسماً ومسمى، (٧) الحالى (المعجم) ما كانت كل حروفه منقوطة، (٨) الملمع: ما كان أحد شطريه حالياً والآخر عاطلاً، (٩) الأخيف: ما تألف من كلمة مهملة وأخرى معجمة على التعاقب، (١٠) الأرقط: ما تألف من حرف مهمل وآخر معجم على التعاقب، (١١) المقطع: ما كانت حروفه منفردة الواحد عن الآخر، (١٢)

انتصاراً دبلوماسياً لأمريكا، وعلى أن يبذل أقصى الجهود لإلغاء تجارة الرق. ولم تناقش مشكلتي مصايد الأسماك وحقوق التجارة المحايدة لحرص المفاوضين البريطانيين على اتباع ما لديهم من تعليمات.

جنتر، إدموند: (١٥٨١-١٦٢٦)، عالم رياضيات وفلكي بريطاني. اخترع ١٦١٨ جهازاً فلكياً (آلة الربع) خفيف الوزن يمكن حمله، كما اكتشف ١٦٢٢ تغيرات البوصلة المغناطيسية - وله ما يسمى بسلسلة جنتر وهي سلسلة مدرجة بالقياس العشري تستخدم في أعمال المساحة. وله أيضاً مقياس جنتر يعتمد في تدريبه على الجيوب والظلال ويقال إنه أول من استخدم اللفظ الإنجليزي المقابل لجيب التمام وظل التمام.

جنتس، فريدريخ فون: (١٧٦٤-١٨٣٢)، كاتب صحفى ألماني من تلاميذ كانت، تخلى عن حماسه للثورة الفرنسية، وأعجب بالنظام السياسي الإنجليزي، وتزعم حملة دعاية عنيفة ضد نابليون الأول. أصبح ١٨١٢ سكرتيراً لمترينيخ وشخصية بارزة في السياسة النمساوية والأوروبية، وعمل سكرتيراً لمؤتمرات فينا وآخن وتروباو وليباخ وفيرونا، وكان العقل المدبر للمحالفات المقدسة.

جنتيانه: نباتات من جنس جنتيانا (Gentiana) وهي حولية أو معمرة واسعة الانتشار تحمل أزهاراً زرقاً وتزهو عادة في الخريف. وهناك نوعان متوطنان في الشرق وأمريكا الشمالية هما جنتيانا كريبتا (G. crinita) ثنائي الحول صعب الزراعة، والآخر جنتيانا سابورناريا (G. sapornaria). والأنواع الأخرى من نباتات الحدائق الصخرية.

جنتيلاسكى، أوراسيو: (ح ١٥٦٢-١٦٤٧)، مصور فلورنسي للأشخاص واللوحات الجدارية. استقر بانجلترا ١٦٢٦ تلبية لدعوة تشارلس ١. من أهم لوحاته: «البشارة» و «الهروب إلى مصر» باللون «يوسف وامرأة العزيز» كانت ابنته أرتميرزيا جنتيلاسكى، (ح ١٥٩٠ - ح ١٦٤٢)، مصورة ممتازة للأشخاص، ودعيت إلى إنجلترا حيث أنتجت لوحات شهيرة منها «مريم المجدلية».

بلجيكا، عند ملتقى نهري الشلت وليس، ثاني موانئ بلجيكا، ومركز هام للمنسوجات وصناعات الصلب والبلستيك والكيميائيات والورق ومحركات السيارات والأغذية المحفوظة. مقر أسقفية وجامعة تأسست ١٨١٦. مركز للفنون. نمت المدينة حول قلعة بناها أول كونتات فلاندرز على جزيرة صغيرة (القرن ٩)، أهم مركز لإنتاج الملابس في القرن ١٣. شهدت المدينة صراعاً اجتماعياً عنيقاً بين طبقات الشعب والطبقة البرجوازية. قادت جنت مقاطعة فلاندرز في صراع ضد الفرنسيين بزعامة فيليب ويعقوب فان آرتفلد. نفى فيليب الطيب أحرار جنت بعد عصيان ١٤٥٣، وأعادتهم ماري حاكمة برجنديا ١٤٧٧. وقع فيها صلح جنت الذي بمقتضاه جمعت المقاطعات الهولندية نفسها مع ولیم الصامت لطرد الإسبانين. استكمل السندرو فارنس باستيلائه على جنت الغزو الإسباني لفلاندرز ١٥٨٤. من معالمها دير سنت بافن (القرن ١٠)، وقلعة الكونتات (القرن ١٢)، وكاتدرائية سنت بافن (القرون ١٣-١٦). ازدهر فيها الرسم الفلمنكي في القرن ١٥، وقعت فيها معاهدة جنت في ٢٤ ديسمبر ١٨١٤ التي أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

جنت، معاهدة: وقعت ١٨١٤، المعاهدة التي أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وصدق عليها مجلس شيوخ الولايات المتحدة ١٨١٥. وكانت البعثة الأمريكية المفاوضة قوية تتكون من جون كوينسي آدمز، وجيمس بايارد، والبرت جلاتان، وهنري كلاي، وجوناثان راسل. أما بريطانيا فعهدت إلى آدميرال جامبير، ووليم آدمز، وهنري جولبورن بالاشتراك في هذه المفاوضات. ولم تمنحهم الحرية التامة في العمل، فكان يتحتم عليهم انتظار التعليمات من وزارة الخارجية البريطانية وذلك بالإضافة إلى مهارة المفاوضين الأمريكيين مما جعلهم في مركز أفضل، ونصت المعاهدة على أن يعيد كل فريق للآخر الأراضي والمراكز التي استولى عليها أثناء الحرب مما حقق

اختطفه في العام التاسع الهجري الصحابي معاذ بن جبل، عندما أرسله النبي ﷺ «واليًا على اليمن». وحول الجامع خرائب كثيرة للمدينة القديمة. تعتمد المدينة في رى مزروعاتها على المياه التي تأتيها من ج جبل القاعدة على مسافة ١٠ كم.

الجندوانة، أرض: قارة فرضية يعتقد أنها كانت تحتل الجزء الأكبر من نصف الكرة الجنوبي في الأزمنة الجيولوجية القديمة ولم يبق منها الآن غير جنوب أفريقيا وشبه جزيرة الهند وأستراليا وجنوب أمريكا والقارة القطبية الجنوبية. وهناك نظريتان لتفسير نشوء هذه البقايا المنفصلة من القارة القديمة، إما أن تكون قد نشأت عن هبوط الأجزاء التي تكون الآن قيعان المحيطات والبحار التي فصلها أو أن القارة القديمة نفسها قد تشققت في الأزمنة القديمة ثم طفت أجزاؤها في الانجراف بعيدًا عن بعضها البعض حتى وصلت إلى أوضاعها الحاضرة. وهذا الرأي الأخير هو ما يعرف بنظرية الانحراف القاري.

جندوفلى: انظر: محاريات.

جندول: نوع من القوارب التي تستخدم في قنوات البندقية منذ القرن ١١ يمتاز الجندول بامتداده وضيقة وتسطح قاعه، وتعلو مقدمته ومؤخرته بشكل لاف للنظر. يحرك رجل الجندول جندوله بمجداف واحد في المؤخرة وهو يسع ٤-٨ من الأشخاص يجلسون في وسطه.

جنر، إدوارد: (١٧٤٩-١٨٢٣)، طبيب إنجليزي، لاحظ لدى حالبات اللبن المصابات بجدرى البقر حصانة من مرض الجدرى. أثبت بسلسلة من التجارب - بدأها بتطعيم جيمس فيس ١٧٩٦ - أن التطعيم بفيروس جدرى البقر يكسب حصانة من الجدرى.

جنر، (السير) ولیم: (١٨١٥-٩٨)، طبيب إنجليزي وعالم بالشرح اشتهر بتمييزه بين حمى التيفوس وحمى التيفود بفحصه باثولوجيًا وإكلينيكيًا ٣٦ حالة في ١٨٤٧، كان طبيبًا خاصًا للملكة فكتوريا (١٨٦٢-٩٠)، ألف

جنتيلة، جيوفاني: (١٨٧٥-١٩٤٤)، فيلسوف إيطالي، أيد الحركة الفاشية وكان فيلسوفها. عين وزيرًا للمعارف وأشرف على الموسوعة الإيطالية، وفلسفته المثالية الفعلية ضرب من مثالية هيغل.

جنتيلة دا فابريانو: (ح ١٣٧٠-١٤٢٧)، مصور إيطالي، أعظم ممثلي مدرسة أومبريا، أخذ عن أساتذتها الأول عنصر الزخرفة والبريق اللوني كان لأسلوبه أثر في مصوري البندقية. من أشهر أعماله لوحة عبادة المجوس.

جنتيلة دا فولينيو: (ت ١٣٤٨)، طبيب إيطالي، ولد ببولونيا ومارس مهنة الطب بها، واستقدم إلى بادوا ليعالج حاكمها المريض، فلبث بها حينًا يحاضر في جامعتها (١٣٣٧-٤٥) واشترك في مقاومة الطاعون الأسود ففتك به المرض، من كتبه الباقية «نصائح لمقاومة الطاعون».

جنتيلي، ألبيريكو: (١٥٥٢-١٦٠٨)، فقيه قانوني يعد من آباء القانون الدولي الحديث. أتم دراسته في بلده إيطاليا، ثم هاجر بسبب المنازعات الدينية إلى إنجلترا، حيث قام بتدريس القانون في جامعة أكسفورد. من أهم مؤلفاته: «قانون الحرب» الذي نشره في ١٥٩٨، كما نشر عددًا من البحوث والمقالات في القانون المدني واللاهوت.

جنجا: مدينة (ح ٩٩٥٠٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق أوغندا، تأسست ١٩٠١ على الساحل الشمالي لبحيرة فكتوريا. ثانية مدن أوغندا وميناء على البحيرة. مركز صناعي وتجاري منذ تشغيل سد شلالات أوين في ١٩٥٤. وتقع في وسط منطقة تزرع القطن وقصب السكر والذرة ومن أهم صناعاتها النحاس والمعادن ومنتجات الغابات والصابون والنسيج وتكرير السكر. تقع على الخط الحديدي بين كينيا وأوغندا.

جنجل: انظر: حشيشة الدينار.

جند: مدينة تبعد عن ش ق تعز ١٥ كم، اشتهرت بجامعتها الكبير وهو من أعظم الآثار الإسلامية باليمن،

كتاب «فى التحقق من وجود إصابة بحمى التيفود أو عدم وجودها» ١٨٥٠، وكتاب «محاضرات عن الحميات والدفتريا» ١٨٩٣.

جنس: (١) إحدى طبقات التصنيف، تضم عدداً من الأنواع المتشابهة وتضم الأجناس المتشابهة لتكون فصيلة. (٢) مصطلح يستخدم للإشارة إلى الفئتين المميزتين ذكراً وإناثاً، وإلى المميزات الفسيولوجية التي تصطبغ الذكورة والأنوثة. والجنس مصحوب بالقدرة على إنتاج خلايا تناسلية تسمى بالأمشاج (انظر: تكاثر)، أما البيضة فيتجهها عضو تناسل الأنثى أى المبيض، وأما الحيوان المنوى، فيتجهه عضو تناسل الذكر أى الخصية، ويظهر تميز الجنسين واضحاً بين أفراد الجماعات العليا من النبات والحيوان ويتميز الجنسان بسهولة فى الحيوانات العليا أى الفقاريات، باختلافات تشريحية معينة (كترائب أعضاء التناسل وحجم الحيوان) ويظهر صفات جنسية ثانوية كالألوان الزاهية فى ذكور الأسماك والطيور، والقرون المتفرعة فى ذكور الأيائل، ونمو الذقن وخشونة الصوت فى الرجل. وتوجد فى النباتات العليا أعضاء تكاثر ذكرية وأنثوية (انظر: زهرة) وفى النباتات المكونة للبذور، المبيض هو عضو تكوين البويضات. والمتمك هو أجزاء أعضاء التذكير التى تتكون فيها حبوب اللقاح. ولمعظم النباتات البذرية أسدية ومتاع فى نفس النبات، وفى القليل من هذه النباتات كالصفصاف والنخيل توجد الأزهار حاملة المتاع على نباتات منفصلة عن تلك الحاملة للأزهار ذات الأسدية. وتتعدّد دراسة الجنس فى النباتات بوجود ظاهرة تناوب الأجيال التى تميز بعض جماعات النبات الدنيا، ويتضمن هذا التناوب إنتاج بويضات وميتات فى جيل الطور المشيجى. ثم ينتج عن اندغام بويضة وميتة تكوين نبات حامل للأبواغ قادر على تكوين الأبواغ التى تعطى جيل الطور المشيجى ويعرف تناوب أجيال مماثل فى بعض الحيوانات كالأوبيليا حيث تكون المدوزة الأمشاج، ويتكون عن اتحادها طور المستعمرة التى

تتكاثر لا جنسياً مكونة المدوزات، وفى بعض الحيوانات كدودة الأرض يتكون البيض والحيوانات المنوية فى نفس الفرد ويسمى خثى. ويسمى الحيوان عندئذ وحيد المسكن ثنائى الجنس كالنباتات مكونة البذور ذات الأزهار التى تحمل متاعاً وأسدية فى نفس الوقت، تمييزاً لها عن الحيوانات والنباتات التى يتفصل فيها الذكر عن الأنثى وتسمى ثنائية المسكن وحيدة الجنس. واتحاد البيضة بالحيوان المنوى فى النبات والحيوان يسمى إخصاباً (انظر: إخصاب) وتسمى الخلية الناتجة بالبيضة المخصبة أو الزيجوت. بدأ الاهتمام بالبحث عن العوامل المحددة للجنس منذ زمن بعيد، وكانت الآراء القديمة تدور حول معتقدات خرافية، ويظهر المندلية فهمت طريقة تحديد الجنس إلى حد كبير، ففى البشر تحتوى كل خلية جسمية على ٤٨ كروموزوماً كما فى الخلايا التناسلية قبل أن تنقسم انقساماً منصفياً. ومن هذه الكروموزومات (الصبغيات) تشابه ثلاثة وعشرون زوجاً منها فى الأنثى أما الزوج الباقى فرمزه س س، وفى الذكر توجد ثلاثة وعشرون زوجاً متشابهاً، أما الزوج الباقى فرمزه س ص وذلك لأن الكروموزومين غير متشابهين، وعند الانقسام المنصف وانعزال الكروموزومات فى الذكر توجد حيوانات منوية حاملة للعدد ٢٣+ س، وأخرى حاملة للعدد ٢٣+ ص، ووجود الكروموزوم ص هو العامل فى تحديد الجنس، فعند الإخصاب إما أن يكون الزيجوت حاملاً للعدد ٤٦+ س+ س (أنثى) أو ٤٦+ س+ ص (ذكر). ومن الناحية النظرية ينبغى أن يكون عدد الذكور قدر عدد الإناث، ولو أن هناك انحرافات عن هذه القاعدة لم توجد لها تفسيرات مقبولة لأن. غير أن هذه القاعدة ساعدت على توضيح ظاهرة توارث الصفات المرتبطة بالجنس كالهيموفيليا (الناعور) وعمل الألوان. إذ أن كروموزومات الجنس تحمل جينات أخرى لا جنسية فعلى الألوان الخاص بعدم تمييز الأحمر والأخضر فى البشر يرجع إلى مورثة «جينة» متنحية فى

يستخدمون الترس المنسوجة. وتنتشر بينهم جمعيات سرية. وأهم ما يميز الزوج في غرب أفريقيا البراعة في الفن التشكيلي وبخاصة عند اليوريا انظر: قزم، وجمعية سرية أيضاً.

**الجنس القوقازي:** إحدى المجموعات الكبرى التي ينقسم إليها النوع البشري ويوجد في أوروبا والأمريكتين وشمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند. ويعرف الجنس القوقازي غالباً بأنه الجنس الأبيض، غير أن هذا ليس دقيقاً حيث إن المجموعة تشمل كثيراً من السكان ذوي البشرة السمراء. وضع المصطلح العالم الألماني يوهان فريدخ بلومباخ في القرن ١٨ لأنه اتخذ من جمجمة امرأة قوقازية من جورجيا نموذجاً نمطياً لتلك المجموعة، واعتقد بلومباخ أن هذا النموذج النمطي نشأ في القوقاز، ولكن أحداً لا يعلم في الواقع. ويتراوح لون البشرة عند الجنس القوقازي بين الأبيض المشرب بحمرة باهتة والبني، والقامة متوسطة إلى طويلة، والرأس ذو شكل طويل أو عريض والشعر يتراوح بين الأشقر الفاتح والبني الداكن فضلاً عن أنه ناعم سواء كان مستقيماً أو متموجاً. ويتراوح لون العينين بين الأزرق الفاتح والبني الداكن والأنف ذو قسبة عالية في العادة، وعظام الفك ليست بارزة، والشفاه تميل إلى الرقة. ومن المجموعات السكانية التي تمثل الجنس القوقازي سكان البحر المتوسط الأساسي، والبحر المتوسط الأطلنطي، والبحر المتوسط الإيراني - أفغاني، والنورد، والألبين، والدينارين (سكان الأدرياتي) والأمرينيين، والحامين، والبلطيين الشرقيين، واللابلانديين، والهنود - درافيديين، والبولينيزيين.

**الجنس المغولي:** إحدى المجموعات الكبرى التي ينقسم إليها النوع البشري، ويشمل معظم الشعوب في شرق آسيا والهند الحمر في الأمريكتين. ويتراوح اللون عند الجنس المغولي بين الأصفر البرتقالي والبني المحمر، والقامة متوسطة والرأس عريض، والشعر أسود مسترسل يبدو قطاع كل شعرة مستديراً تحت العدسة المكبرة،

الكروموزوم س، فالمرأة الحاملة له تستطيع أن تنقلها إلى ولدها الذكر وإن كانت هي لا تعاني منها. انظر: وراثة.

**جنس التأليف الصوتي:** في الموسيقى، يطلق على أصناف تأليف المتواليات الصوتية وأقصاها ما كانت أطرافها أربعة، وما زاد على ذلك يسمى الجموع والجماعات، والجنس إذا ارتبط في التأليف بالأعداد الدالة على مقادير النغم الأطراف الأربعة ونسبها، فإنه يسمى الجنس ذا الأربع النغم.

**الجنس الزنجي:** أحد أقسام الجنس البشري، ويقطنون (بغض النظر عن زواج أمريكا) في أفريقيا بين نهر الكنفو والصحراء الكبرى. والصفات الطبيعية التي تميز الزوج هي اللون الشديد السمرة، والشعر اللولبي الشديد التقيد، والقامة الطويلة (ح ١٧٣ سم)، والرأس الطويل باعتدال (النسبة الرأسية ٧٤ - ٧٥)، وبروز الفك، وغلظ الشفتين، وسواد العيون مع اصفرار الصلبة. ومن الشعوب الزنجية اللوف، والتوكولور و الماندنجر والأشانتى واليوريا والسنگاي وغيرها. ويشمل الزوج أيضاً أقزام النيجريللو والبوشمن والهوتنتوت و البانتو (بما فيهم السواحيلي والباسوتو والبثشوانا والزولو وغيرهم) في أفريقيا، وأقزام النيجريتو في المحيطين الهندي والهادي. ويسود العنصر الزنجي المنطقة الممتدة جنوب منطقة استيطان الشعوب السامية - الحامية أي الطرف الجنوبي للصحراء الكبرى. ووجد الزوج بصفة أقلية في نصف الكرة الغربي نتيجة لتجارة الرقيق التي كان زواج أفريقيا فريسة لها في القرون ١٦-١٩. ومن الخصائص الاجتماعية والثقافية للزواج أنهم ينقسمون إلى قبائل. وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، والعشيرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع ولها طوطم خاص بها، وترتب على ذلك أنهم يتبعون نظام الزواج الخارجي (إكسوجامي) فلا يتزوج الرجل من عشيرته، ويبنى الزوج لهم أكواخاً مستطيلة ولهم أسلحة تقليدية تشمل القوس المدببة الأطراف أوتارها من النباتات كما

الصف منه صغير يمكن حمله على الكتف، ومنه كبير فيحمل على حامل، وفي عهد الدولة الحديثة ظهر الجنك الزاوى وهو كثير الأوتار ويتركب من صندوق وعمود قائم، وتشد الأوتار فيما بين العمود والصندوق موازية، وهذا الصنف هو الذى تطورت عنه الآلة المعروفة الآن باسم الهارب.

**جنكة أو طائر الثلج:** من الفصيلة العصفورية. والجنكة الأردوازي اللون شتوى أبد، بشرقى أمريكا الشمالية، فى حجم عصفور الدور، رمادى داكن أبيض البطن، وثمة أنواع أخرى غربى وجنوبى الولايات المتحدة يغرد وتجرى عليه تجارب عن الهجرة

**جنكز خان:** (١١٦٧-١٢٢٧)، فاتح مغولى، اسمه الأصلى تيموجين، خلف أباه يقوصاى رئيساً للتحالف المغولى. اتخذ تيموجين لقبه ١٢٠٦ بعد إتمام فتح منغوليا، وتأسيس عاصمة له فى قره قورم. هاجم ١٢١٣ إمبراطورية الشين شمالى الصين، وفى ١٢١٥ كان قد استولى على غالبية أراضيها بما فيها العاصمة ينشينج (بكين الحالية). فتح (١٢١٨-٢٤) تركستان وما وراء النهر وأفغانستان، وأغار على فارس والدول الواقعة حالياً شرق أوروبا حتى نهر الدنيبر. وقد حكم جنكز خان إمبراطورية من أعظم الإمبراطوريات التى عرفها العالم، وتوفى فى أثناء حربه ضد الشين، وقسمت مملكته بين أولاده وأحفاده. عرفت حروب جنكز خان بالمذابح الرهيبة، ولكنه كان حاكماً بارعاً وبقيت إمبراطورية قائمة حتى ١٣٦٨. قيل إن تيمورلنك ينحدر من جنكز خان.

**جنكو:** شجرة سلبية، اسمها العلمى جنكجو بيلوبا (Ginkgo biloba)، أوراقها مروحية، موطنها الصين.

وتزرع فى جهات كثيرة للظل والزينة، وهى الباقية من مجموعة من النباتات انقرضت فى عصور جيولوجية سابقة. من عاريات البذور وهى مفردة، تعتبر رتبة وفصيلة وجنساً ونوعاً، وتسمى الجنكجوية اصطلاحاً.

**جنو أو نو:** أيل جنوب أفريقيا، يشبه الثور. ويعتقد أن الجنو الأبيض الذيل (الجنس كنوكيتس connochaetes)

وشعر الجسم خفيف، والعينان لونهما يتراوح بين الأسود والبني الداكن، وقصة الأنف قصيرة أو متوسطة عادة. وهناك أربعة أقسام كبرى للجنس المغولى: (١) الجنس المغولى الكلاسيكى فى شمال الصين ومنغوليا والتبت (٢) الإسكيمو الشماليون من سكان القطب الشمالى فى شق آسيا، والساحل القطبى لأمريكا الشمالية، وجزيرة جرينلاند ولبرادور وغرب آلاسكا وجزر ألوشيان وسيبيريا، (٣) الهنود الحمر فى الأمريكتين (٤) الجنس المغولى الجنوبي أو سكان إندونيسيا والملايو.

**جنسة:** عشب معمر يكثر فى أمريكا الشمالية وآسيا، اسمه العلمى باناكس (Panax) ويتخذون منه دواء عاماً كأنه يشفى من كل داء، والنوع الآسيوى هو باناكس شنسج (P. schinseng) يستعمله الصينيون دواء، وكانت كثرة الطلب عليه سبباً فى زراعة بديل له للتصدير هو النوع الأمريكى باناكس كنكيفوليس (P. quinquefolius).

**جنسية:** فى علم الاجتماع، رابطة بين فرد وأمة، وفى علم القانون علاقة قانونية تربط فرداً معيناً بدولة معينة. وتقوم على أساس الحماية من جانب الدولة والولاء من جانب الفرد. وقد تكون أصلية وهى التى تثبت للفرد بسبب ميلاده، أو مكتسبة وهى التى يكتسبها الفرد بسبب آخر غير ميلاده. والجنسية الأصلية تكون بالميلاد لأب وأم يتمتعان بهذه الجنسية أو لأحدهما. والجنسية المكتسبة تكون بالتجنس أو الزواج. وقد تسقط الجنسية عن الشخص - وخاصة المكتسبة - كجزاء بسبب ارتكابه فعلاً يخل بواجب الولاء نحو الدولة انظر: **تجنس.**

**جنك:** آلة وترية من جنس المعازف تغمز أوتارها بالانامل، ترجع إلى أصل فرعونى وأقدمها عهداً فى الدولة القديمة كان يتركب من صندوق مصوت من الخشب على هيئة نصف بيضاوى مستطيل قد يشد على سطحه جلد رقيق، وتتصل بالصندوق رقبة طويلة مقوسة بها ملاو لعدة أوتار مثبتة بجانب رأس الآلة. وهذا

وهزم البوير الوطنيين من قبائل الباتو، التي أرغمت على الإقامة في أراض فقيرة خصصت لها، وحرّم عليها الحصول على أراض خارجها. ضمت بريطانيا ناتال ١٨٤٣، ولكن سمح للجمهوريتين الآخرين بالاستقلال إلى أن اكتشف الماس في أورانج الحرة ١٨٦٧، والذهب في الترانسفال ١٨٨٦. وأزعج قدوم أعداد كبيرة من المهاجرين المغامرين - معظمهم من البريطانيين - حكومتى البوير اللتين اتخذتا بعض التدابير الاستثنائية لقمع سلطة الأجانب والحد من نفوذهم، وانفجرت العدوات الكامنة في الصدور في حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢)، وانتصر البريطانيون في الحرب. وفي ١٩١٠ أقاموا اتحاد جنوب أفريقيا، ومنحته بريطانيا الحكم الذاتي، واحتفظ البوير بقوانينهم القائمة على القانون الهولندي الروماني، وجعلت الأفريقانو (لغة البوير) لغة رسمية إلى جانب الإنجليزية. وظهر حزبان سياسيان رئيسيان وهما: الاتحاديون بزعامة د. ك. سمطس الذي حث على التعاون بين البوير والبريطانيين، والوطنيون الذين طالبوا بأن تكون السيطرة في يد البوير. وعارضوا دخول بلادهم في الحرب العالمية ٢. ولكن التوتر ساد العلاقات العنصرية في فترة ما بعد الحرب، إذ قام الوطنيون بزعامة دانييل مالان (وفيما بعد بزعامة جير هارس سترودوم ثم هنريك فرفورد ثم ب. ج. فورستر) بفرض برنامجهم الخاص بالفرقة العنصرية واستولوا على ممتلكات الأفريقانيين وحرّموهم من حق التصويت وعزلوا مناطقهم السكنية، بل أصدروا أوامره للجامعات بفرض تلك السياسة بها، عارض الكومنولث البريطاني هذه السياسة فانسحب اتحاد جنوب أفريقيا من الكومنولث في ١٩٦١، وأعلنت الجمهورية في مايو ١٩٦١. ولكن كثيراً من الدول نددت بهذه السياسة وأدانت الأمم المتحدة سياسة جنوب أفريقيا تجاه الأفريقانيين خلال الستينيات من القرن ٢٠. وفي ١٩٦٤ فرضت الأمم المتحدة عقوبات على الجمهورية في محاولة منها لإجبار حكومة جنوب أفريقيا على الإنفلاق عن سياسة التفرقة

أو الوحش الأسود قد اندثر في الحالة البرية. بنى داكل أو أسود. وعلى خطمه خصلات من شعر طويل، تتدلى من الحلق وبين الرجلين الأماميتين، وللرأس العريض قرنان ومعرفة متصبة. وارتفاع الذكر عند الكتفين حوالي ١٢٢ سم. والجنو المخطط (الجنس جورجون أو كنوكيتس (Gorgon or connochaetes) أو الوحش الأزرق يعيش في قطعان صغيرة، وهو رمادي يميل للزرقة بنى على الجانبين، أكبر من الجنو الأبيض الذيل ورأسه أضيق منه.

جنوب أفريقيا: جمهورية (١٢٢١٠٣٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، كان اسمها اتحاد جنوب أفريقيا، عاصمتها الإدارية بريتوريا، وعاصمتها التشريعية كيب تاون. يحدها المحيط الاطلنطي (غ) والمحيط الهندي (ق) وسوازيلاند وموزمبيق (ش ق) وبوتسوانا وزيمبابوى (ش)، وناميبيا (ش غ). تشمل تسع مقاطعات. وتكتنف مملكة ليزوتو. ويوجد بها جبال دراكنزبرج. ولكن البلاد معظم سطحها هضبة. المناخ معتدل وجاف. تحتاج معظم أراضيها إلى الري. تنتج الحبوب والتبغ والقطن والفول السوداني والفواكه والسكر. ثروتها المعدنية ضخمة. تصدر الذهب (يستخرج أغلبه في وتوتزواتند) والماس (من كمبرلى) واليورانيوم والفحم والنحاس والحديد والمنجنيز والأسبستوس والكروميت. تتركز تجارتها - التي عمل سبيل رودس على تنميتها - في جوهانسبرج. وترتبط أجزاء البلاد بشبكة واسعة النطاق من خطوط السكك الحديدية، أهم الموانئ كيب تاون ودربان وبورت إليزابيث. كان البرتغالي بارثولوميو دياز أول من وصلها في ١٤٨٨. أنشأت شركة الهند الشرقية الهولندية أول مستعمرة بيضاء ١٦٥٢ وطردت السكان الوطنيين من الهوتنتوت وسكان الأدغال. انتقلت السيطرة على تلك الجهات إلى البريطانيين ١٨٤١. فهاجر معظم المستوطنين البوير شمالاً في الثلاثينيات من القرن ١٩، وأسسوا جمهوريات الترانسفال وأورانج الحرة وناتال.



العنصرية. وفي ١٩٦٦ ألغت الأمم المتحدة انتداب عصبة الأمم الذي وضع أفريقيا الجنوبية الغربية تحت إدارة جنوب أفريقيا وعارضت جنوب أفريقيا في تنفيذ هذا القرار. انظر: ناميبيا. أنشئ مجلس استشاري يمثل الهنود، وفي ١٩٦٩ أنشئ مجلس آخر ممثل للوطنيين. أنشأت الحكومة ٩ مستوطنات للوطنيين بانتوستان في ١٩٧٤، ونالت ترانسكاى استقلالها في أكتوبر ١٩٧٦ ثم تبعتها بوفو ثاتسوانا في ١٩٧٧ ولكنها لم تحظ بأى اعتراف دولي. حدثت اضطرابات ١٩٧٦ مناهضة للفرقة العنصرية. ولقيت حكومة جنوب أفريقيا معارضة عنيفة لسياستها العنصرية وخاصة من الدول الأفريقية المستقلة والمجتمع الدولي. وفي ١٩٨٩ ألغى دى كليرك الذي أصبح رئيساً للجمهورية الحظر المفروض على حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى وغيره من الأحزاب المعارضة لسياسة الأبارتيت وأفرج عن نلسون مانديلا وغيره من المسجونين السياسيين. وقد ألغيت جميع قوانين الأبارتيت (١٩٩١) واستكمل دستور انتقالى ينهى حكم البيض في ١٩٩٣. وتم تشكيل مجلس انتقالى متعدد الأحزاب وأجريت أول انتخابات متاحة لجميع الأجناس في أبريل ١٩٩٤ وحصل حزب المؤتمر على ٦٠٪ من الأصوات وأصبح مانديلا رئيساً للجمهورية. وفي ١٩٩٩ انتخب ميكي رئيساً خلفاً لمانديلا.

جنوب شرق آسيا : منطقة (٤٥٠٦٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٥٧٠٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥). تضم بروناى وكمبوديا واندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلند وفيتنام. مناخ مدارى مطير وتهب الرياح الموسمية على أغلب المناطق. أهم المحاصيل الأرز. تزيد الكثافة السكانية في المناطق المنخفضة وهناك اختلافات كبيرة في الثقافة واللغة والدين. كانت موضع حضارات شرقية كبرى وخاصة امبراطورية الخمر فيما يعرف الآن بكمبوديا ولاوس. بدأ الاحتلال الأوروبى في القرن ١٦. شهدت معارك عنيفة خلال الحرب العالمية ٢. حصلت أغلب دوله على الاستقلال بعد الحرب.

جنون: زهاب العقل وفقده. يفرق فقهاء الشريعة بين الجنون المطبق وتصرفات المجنون فيه باطلة، والجنون المتقطع الذى تتخلله فترات إفاقة، وتصرفات المجنون فيه باطلة فى فترات الجنون صحيحة فى فترات الإفاقة. وهذه تفرقة لم يعتمدها التشريع المصرى، فتصرفات المجنون جميعاً باطلة فيه إذا وقعت بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، وأما التصرفات السابقة فلا تبطل إلا إذا كانت حالة الجنون شائعة، أو كان التعامل مع المجنون على علم بها. وفى القانون هو الاضطراب، أو النقص العقلى الذى يعنى صاحبه من بعض النتائج القانونية لأفعاله. ويختلف مفهوم الجنون الجنائى والمدنى عن المفاهيم المستخدمة فى الطب العقلى، مثل عصاب وذهان. فالمجنون قانوناً هو الذى يجهل طبيعة أفعاله. ويعجز عن التمييز بين الخطأ والصواب.

جنون السرقة: دفع قهرى إلى السرقة وخاصة لدى الإناث. وليس هذا المرض فى نظر القانونون جنوناً

دوناتو، وكثير من قصور عصر النهضة. يحيط بالمدينة سور وقلاع. بها متاحف وجامعة (كلية الجيزويت) أنشئت ١٢٤٣، ودار لبناء السفن، ومصانع لمحركات السيارات والطائرات. أنجبت بعض مشاهير البحارة، أشهرهم كولومبس والسياسي ماتسيني والموسيقيار باجانيني.

**جنوه، مؤتمر:** ١٩٢٢، مؤتمر دولي عقد بجنوه بإيطاليا لبحث إعادة بناء أوروبا الاقتصادية بعد الحرب العالمية ١، وأهم موضوعاته الدين الروسي الذي رفض السوفيت دفعه، ونال المؤتمر بعض النجاح، ولكن إعلان عقد معاهدة رابللو بين ألمانيا والسوفيت أدى إلى قطع المباحثات.

**جنى:** مدينة (ح ٢٣٥٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط مالى، على نهر بانى، وعلى بعد ٣٥٤ كم من تمبكتو. تأسست ٧٦٥، وازدهرت فى القرون التالية سوقًا للذهب والرقيق. كانت من المراكز الغنية لإمبراطورية السنغاي، ونافست تمبكتو مركزًا للثقافة الإسلامية. تشتهر بمسجدها المهيّب، ونماذج أخرى من العمارة المغربية. وهى الآن سوق لتجارة الأرز، والماشية، والجلود، وبعض المصنوعات الجلدية الوطنية. غزاها أحمد المنصور سلطان مراكش فى ١٥٩١، وسقطت فى يد القوات الفرنسية ١٨٩٣. ذكرها محمود كعت فى «تاريخ الفتاش»، وعبد الرحمن السعدى فى «تاريخ السودان».

**جنيات البحر:** فى الفولكلور، ذكور وإناث تعيش فى البحار والبحيرات، وتصور بأن لها رأس وجسم امرأة وذيل سمكة. تبدو فى بعض الأساطير فى صورة الإنسان الكامل. وهناك قصص كثيرة تزعم أن الجنيات تعيش مع الرجال على الأرض، أو تسحبهم إلى البحر، وهناك قصص أخرى عن ذكور تفعل الشيء ذاته. وفى المأثورات الشعبية لمعظم الشعوب كثير من أمثال هذه المخلوقات الخرافية تزخر بها الحكايات الشعبية العربية. ففى «ألف ليلة وليلة» تصور قصة «بدر باسم وينت الملك السمندل» حياة جنيات البحر وعلاقاتها مع أهل الأرض.

يعفى صاحبه من المسؤولية إلا إذا ثبت فقدانه ضبط نفسه فقدانًا كليًا.

**جنون مبكر:** انظر: فصام.

**جنوه:** مدينة (ح ٥٨٨٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ليجوريا، ش غ إيطاليا. الميناء الرئيسى لإيطاليا، وتنافس مارسيليا باعتبارها أعظم ميناء فى البحر المتوسط. ازدهرت إبان حكم الرومان، وأصبحت فى القرن ١٠ قومونًا حركًا يحكمه قناصل. وأدى نموها كمدينة تجارية وبحرية إلى حروبها مع بيزا وفينيسيا فى القرنين (١٣ و ١٤). كانت خصمًا لسردينيا بسبب حروب طويلة مع بيزا، وانتصرت جنوه أخيرًا فى معركة ميلوريا البحرية ١٢٨٤. جلبت لها الحروب الصليبية ثروة عظيمة. حصلت على ممتلكات وامتيازات تجارية فى منطقة تمتد من إسبانيا إلى القرم. كانت فى صراع مع البندقية وانتهت الحرب بينهما بهزيمتها ١٢٥٨. حطم البنادقة أسطولها فى تريانى ١٢٦٤. اضطدمت سياستها فى الشرق مع مطاعم البندقية، وتسبب ذلك فى حروب طويلة انتهت بصلح تورين ١٣٨١. ضعفت بسبب المنازعات الحزبية، انتخب فيها أول دوج لمدى الحياة ١٣٣٩. سيطرت تدريجيًا على مدن ليجوريا، وسرعان ما فقدت ممتلكاتها المتاخمة لها الواحدة تلو الأخرى. لجأت الأحزاب إلى المساعدات الأجنبية. سيطرت فرنسا ثم ميلان على المدينة مع الاحتفاظ باستقلال إسمى. استردت سيادتها بفضل أندريا دوريا الذى وضع دستورًا جديدًا ١٥٢٨، وأخفقت مؤامرة فيسكى ١٥٤٧ ضد حكمه الدكتاتورى، تلا ذلك فترات سيطرت فيها إسبانيا وفرنسا والنمسا عليها. طردت النمساوين ثورة شعبية ١٧٤٦، ولكن نزلت لفرنسا عن كورسيكا آخر ممتلكاتها المتاخمة. انتهى حكم الأرستقراطيين وتكونت جمهورية ليجوريا التى ضمها نابليون ١ إلى فرنسا ١٨٠٥. قذفتها بحرية الحلفاء بالقبائل بشدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. أهم معالمها كاتدرائية سان لورنزو، وقصر الأوداج، وكنيسة سان

جنيسناو، أوجست، جراف نيتهارت فون: (١٧٦٠-١٨٣١)، فيلد مارشال بروسى، اكتسب شهرة فى الحرب النابليونية لدفاعه عن كولبرج ١٨٠٧، وكان رئيساً لأركان حرب بلوخ (١٨١٣-١٥).

جنيف: كانتون (٢٨٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٤٧٥٨٤ نسمة، ٢٠٠٧)، بسويسرا. ج غ رأس بحيرة جنيف. يقع فى الفجوة التى بين جبال جورا وجبال الألب. الفرنسية هى اللغة السائدة بين سكانه، ويقوم فيه المذهب الكاثوليكي والبروتستانتي. ينتج إقليمه الريفى الفواكه والخضراوات والخمور. العاصمة جنيف (ح) ١٧٨٩٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، يقسمها نهر الرون إلى جزأين. مركز ثقافى ومالى. ينتج الآلات، والأجهزة الدقيقة، وسلع الألومنيوم، والساعات، والملابس. مستعمرة قديمة للألبروجيين كانت تابعة للغال الرومانية. أصبحت مقر أسقفية إبان الإمبراطورية الرومانية المقدسة. استولى أساقفة جنيف على السلطة تدريجياً، وصاروا حكاماً وقتين للمدينة ١١٢٤. صدت محاولة شارل عمانويل ١ حاكم سافوى للاستيلاء عليها ١٦٠٢، أصبحت مركزاً عالمياً وفكرياً منذ أن أضيف إلى سكانها اللاجئين البروتستانت وخاصة الهيجونوت. استقر فيها فولثير. من أبنائها فى القرن ١٨ جان جاك روسو، وجاك نيكير، وألبرت جالاتين. ألحقت بفرنسا (١٧٩٨-١٨١٣) وانضمت إلى سويسرا باعتبارها كانتون ١٨١٥. مقر لهيئة الصليب الأحمر الدولى ١٨٦٤، ولعصبة الأمم (١٩٢٠-٤٦)، وللمنظمة الدولية للعمل ومنظمة الصحة العالمية. من معالمها كاتدرائية سنت بيير. بها جامعة تأسست ١٤٧٣ جعلها كالفن أكاديمية فى ١٥٥٩. وفى مواجهتها تمثال الإصلاح الدينى الذى أقيم ١٩١٧، وفى الشاطئ الجنوبى من البحيرة توجد نافورة باذخة الارتفاع تعتبر رمز المدينة. بحيرة جنيف: تفصل بين سويسرا وفرنسا طولها ٧٢ كم، وعرضها يتراوح بين ٣ و١٤ كم، ويبلغ أقصى عمق فيها ٣١٠ م. رافدها الأساسى نهر الرون. يقع على شواطئها كثير من المنتجعات.

جنية: فى الفولكلور، الكائن الخارق للطبيعة الذى يشبه الإنسان، ويكون عادة جميلاً، متمتعاً بقوى سحرية. والقدماء يصنفون الجنيات طبقاً لمواطنها الطبيعية: فهناك جنيات الأوقيانوس، وبنات تيريوس، وهن جنيات البحر المتوسط، وجنيات الجبال، والأشجار، والنبات، وفى القصص الشعبى يتم الزواج بين الجنيات والبشر، وإديثوسا وكاليسو من هذه الجنيات المعروفة فى الأدب الغربى. وفى ألف ليلة وليلة يتزوج بدر باسم بنت الملك السمندل وهى جنية من البحر. وشكبير هو أول من وضع تقليد استخدام الجنيات فى المسرحية، ثم شاعت فى الأدب الإنجليزى إبان القرن ١٦، وكانت مرتبطة بأسماء وأفكار كلاسيكية مختلفة. ويعتبر شارل بيرو والإخوة جريم وهانس كريستيان أندرسن من أحسن من كتبوا قصص الجنيات فيما ألفوا من أدب للصغار.

الجنيد: (ت ٩١٠)، أبو القاسم بن محمد، صوفى بغدادى، تتلمذ على خاله السرى السقسطى، واجتمع بالحارث المحاسبى، وبلغ منزلة رفيعة بين صوفية عصره، حتى لقب بسيد الطائفة، وطاووس الفقراء، وشيخ المشايخ. له طريقة صوفية تعرف باسم الجنيدية، والتصوف عنده ذكر مع اجتماع، ووجد مع استماع، وعمل مع اتباع، ويرى أن العارفين أخذوا الأعمال عن الله تعالى وإليه رجعوا فيها، وأن الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ. ويتميز المذهب الصوفى للجنيد بإيثاره الصحو على السكر الذى آثره أبو يزيد البسطامى ويحيى بن معاذ الرازى، والصحو عنده حال خير من حال السكر، لأن العبد فى الصحو يكون مميزاً بين الأشياء فيعرف المؤلم وذا اللذة، ويختار المؤلم فى موافقة الحق بخلافه فى حال السكر إذ يكون غائباً لا يستطيع تمييزاً ولا اختياراً.

جنيد السلطاني: (النصف الثانى من القرن ١٤)، مصور إيرانى. له صور فى مخطوط قصائد خواجہ كرماني بالمتحف البريطانى، والمؤرخ ١٣٩٦. يتسم أسلوبه بالعناية بالتفاصيل الدقيقة، والألوان القوية الساطعة.

أعيدت قاعدة الذهب. شهد القرن ١٩ أهمية كبيرة تمتعت بها تجارة إنجلترا الخارجية مما جعلها داتة للبلاد الأخرى بحيث كانت هذه الأخيرة تتفق فيما بينها على تسوية حقوقها بالعملة الإنجليزية، ونظرًا لثبات الجنيه الإنجليزي والنظر إليه على أنه مرادف للذهب، صار لهذا الجنيه ما يشبه مركز عملة دولية. استمرت هذه الأوضاع حتى الحرب العالمية ١، وفي ١٩١٩ حدث هبوط شديد في قيمة الاسترليني. وفي ١٩٢٢ أعيدت إمكانية تحويله إلى ذهب. وفي ١٩٢٥ قدمت إنجلترا الجنيه في سوق الصرف على أساس القيمة الذهبية التي كانت له قبل الحرب فأصبح سعر السلع الإنجليزية باهظًا وأصيب ميزان المدفوعات بعجز خطير. وفي ١٩٣١، خرجت إنجلترا عن قاعدة الذهب وخفضت قيمة الاسترليني، ومنذ ١٩٣٩ فرضت رقابة شديدة على الاسترليني. وفي صيف ١٩٤٧ جرت محاولة من أجل التحويل الخارجي للاسترليني، ولكن عدل عنها بعد ستة أسابيع، ولم يتم تقرير هذا التحويل نهائيًا إلا في ١٩٥٨. وعمدت إنجلترا في السنوات الأخيرة إلى خفض قيمة الاسترليني في سوق الصرف، أكثر من مرة، بسبب ما تعانيه من عجز شديد في ميزان مدفوعاتها.

**جنيه سوداني:** وحدة النقود منذ قيام الجمهورية السودانية في يناير ١٩٥٦، وقبل هذا التاريخ كانت العملة المتداولة في السودان هي الجنيه المصري وأجزاء والعملة الإنجليزية من الفلورين والشلن.

**جنيه مصري:** وحدة العملة في مصر بمقتضى مرسوم صادر في ١٨٣٩ وآخر في ١٨٨٥، فقسم الجنيه إلى مائة قرش على أن يكون الجنيه ونصف الجنيه من الذهب والعشرون قرشًا والعشرة والخمسة من الفضة، وبعد أن أنشئ البنك الأهلي في يونيو ١٨٩٨، منحت الحكومة امتياز إصدار البنكنوت الورق، فأصدر الجنيهات المصرية الورقية. وفي ١٥ يونيو ١٩١٨ أصدر الورق النقدي من فئة عشرة قروش. وفي ١٨ يولية ١٩١٨ صدرت الأوراق من فئة خمسة قروش كعملة مساعدة للجنيه ومضاعفاته.

جنين: اسم للحيوان أو النبات في مرحلة التكوين. وعلم الأجنة هو الدراسة العلمية للتكوين حتى الفقس أو الولادة، وفي جميع ضروب التكاثر الحيواني الذي يتضمن اتحاد حيوان منوي تبدأ سلسلة من الانقسامات الخلوية بعد الإخصاب مباشرة، وتتكون في كثير من الأشكال بلاستولة عبارة عن كرة جوفاء ذات جدار من طبقة واحدة من الخلايا، ثم تصبح بواسطة الانغماد شبيهة بالفنجان وتسمى الجسترولة، طبقتها الخارجية هي الأكتودرم والداخلية الأندودرم، وتجويفها هو المعى القديم، وتتكون طبقة في الأشكال العليا بين هاتين الطبقتين هي الميزودرم وتتكون أعضاء مختلفة من كل من هذه الطبقات. والجنين في القانون هو الحمل المستكن والأصل أن الشخصية القانونية لا تثبت إلا بانفصال الحمل عن أمه حيًا. وفي الشريعة الإسلامية يثبت للجنين الحق في الإرث وفي الإفادة من الوصية بشرط ولادته حيًا وله الحق في غلات الوقف وفي ثبوت نسبه لأبيه وفي اكتساب جنسيته.

**الجنيه الاسترليني:** وحدة العملة في المملكة المتحدة وساوى ١٠٠ بنس منذ ١٥ فبراير ١٩٧١ وذلك بعد الأخذ بالنظام العشري في العملة. ومنذ ٧٧٥، وفي عصر ممالك السكسون، صدرت عملات فضية عرفت الواحدة منها باسم استرلنج أو «بنس»، وكان كل ٢٤٠ قطعة منها يسك من باوند (= رطل) الفضة الذي كان مستخدمًا في ذلك الحين لوزن المعادن النفيسة. وبعد الغزو النورماندي قسم الباوند لأغراض الحساب إلى ٢٠ شلنًا. وكانت البنسات الفضية هي الوحيدة المستعملة حتى القرن ١٣، وكان الجنيه (= الباوند) قائمًا على قاعدة الفضة حتى القرن ١٨. وفي ١٨٨٧ قومت الأوقية من الذهب (٢٢ قيراطًا) بمبلغ ٣ جنيهات و ١٧ شلنًا و  $\frac{1}{4}$  بنسات. وبسبب الحروب التي اشتبكت فيها إنجلترا في عصر نابليون، توسعت في إصدار أوراق النقد لتمويل هذه الحروب، فخرجت على قاعدة الذهب وظل الجنيه غير قابل للتحويل حتى ١٨١٩ عندما

النسل. يقوم الجهاز التناسلي للإناث فى الإنسان وغيره من الثدييات بإنتاج الخلايا التناسلية الأنثوية (البويضات أو البويضات)، وبه عضو (الرحم) يتنامى فيه الجنين. أما الجهاز التناسلى الذكرى فيتبع الخلايا التناسلية الذكرية (الحيوانات المنوية أو الحيامن) وبه عضو (القضيب) يحمل هذه الحيامن إلى داخل الأنثى. تمر البويضة الناضجة (أو البويضة) فى الأنثى من المبيض إلى قناة فالوب، حيث يتم إخصابها إذا وجدت الحيامن. ثم تمر البويضة من قناة فالوب إلى الرحم، فإذا لم تكن قد أخصبت تحللت بطانة الرحم وانسلخت وحدث الطمث. وإذا ما كانت البويضة قد أخصبت، طمرت فى بطانة الرحم بعد الإخصاب بنحو أسبوع (انظر: الحمل). ترتبط النهاية السفلى للرحم - المسماة عنق الرحم - بالمهبل، وهذا ممر يربط الرحم بأعضاء التناسل الخارجية. يستقبل المهبل الحيوانات المنوية أثناء الجماع، كما أنه يعمل أيضاً كممر يمر فيه دم الحيض إلى الخارج، ومنه تتم الولادة. تنتج الحيامن بالجهاز التناسلى الذكرى فى الخصيتين، وهذان عضوان يحفظهما كيس خارجى فى الأربية (خن الورك) يسمى الصفن. تفرز الخصيتان أيضاً هرمون التسترون وجزءاً من السائل المنوى، ذلك السائل الذى يحمل الحيامن. تمر الحيامن من كل خصية فى ممر (البربخ) ثم إلى قناة طويلة (الوعاء الناقل). ثم سوائل أخرى تمر أيضاً من هذه القناة وتفرزها غدة البروستاتا والحيوصلات المنوية. تحدث قبل القذف مباشرة انقباضات على طول القنوات تمزج الحيوانات المنوية بالسوائل المنوية والبروستاتية ليكون السائل المنوى. يُدفع السائل المنوى أثناء القذف عبر قناة مجرى البول الموجودة داخل القضيب.

جهاز الطرد المركزى: تستغل فكرة القوة الطاردة المركزية لفصل المواد ذات الكثافة المختلفة، كالأجزاء السائلة والصلبة من الدم، ويتكون من قاعدة ومحرك كهربائى وجزء متحرك يحتوى على الخليط.

جهاز عصبي: يتكون من نسيج خاص به، تتميز خلاياه

وصدرت أوراق نقدية من فئة ٥٠ جنيه (١٩٩٣) و ١٠٠ جنيه (١٩٧٩) و ٢٠٠ جنيه (٢٠٠٧).

جهاد: دفع أعداء الإسلام لمنع استمرار اعتدائهم، فلم يشرع إلا للدفاع. ومن صورته مهاجمة من يتأهب للقتال. وحروب المسلمين قامت على الدعوة إلى الإسلام أو المعاهدة أو القتال. وللجهاد آداب: فلا تقاتل النساء ولا الأطفال ولا الشيوخ، ولا تنتهك فيه حرمت الفضيلة ولو انتهكها العدو، وهو فرض كفاية تعد له الأمة العدة، إلا إن دخل العدو بلاد المسلمين فيصبح فرض عين. والحكمة فى مشروعيته هى دفع الحق للباطل ودفع الخير للشر، والتمكين فى الأرض لمعانى الحق والخير والعدل.

جهادى: نقد عراقى من الذهب، ضربه السلطان محمود ٢ (١٨٠٨-٣٩) لتأدية نفقات الحرب والجهاد ومن هنا اشتق اسمه. كان يساوى ٣٤٠ قرشاً رائجاً، أى ٨٥ قرشاً صاغاً.

جهازكاه: لفظ فارسى بمعنى الرابعة فى الترتيب صعوداً، ويطلق فى الموسيقى العربية على النغمة الرابعة التى تلى نغمة الأصل الأول المسماة «يكاه» أو «راست» فى الطبقة الوسطى، وتسمع هذه النغمة فى آلة العود بالوسطى من الوتر الثالث المسمى وتر «الدوكاه»، وهى على نسبة (٦/٥) من مطلقه، ويختلف تمليدها تبعاً لاختلاف تمديد الوتر المطلق. ويسمى باسم «جهازكاه» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تستقر على هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام الجهازكاه».

جهاز تقدير المسافة: منظار يدوى صغير مزود بمنشورين أو أكثر من الزجاج، وبمسمار التحريك، ويتصل بمجموعة تروس تقوم بدورها بتحريك مجموعة منشورات، وبالنظر إلى المنظور تظهر له صورتان، ويحرك المسمار حتى تنطبق الصورتان، وتقرأ المسافة بين الراصد والمنظور مباشرة، يستعمل فى التقدير التقريبى.

جهاز تناسلى: فى الحيوانات هو الأعضاء الخاصة بإنتاج

بأن لكل منها زائدة أو أكثر، وبأن إحدى هذه الزوائد أو فرعاً من إحداها يكون أطول كثيراً (وقد يبلغ مترًا أو يزيد) من سائر الزوائد والفروع، فيسمى الأسطوانة المحورية للخلية العصبية في حين تسمى الزوائد والفروع الأخرى مجرد فروع للخلية، وتنتهي كل الأسطوانات المحورية وفروع الخلايا بالتشعب إلى فروع عدة يتصل كل منها بعدد من الخلايا التي قد تكون كلها خلايا عصبية، أو قد يكون بعضها من الخلايا العصبية وبعضها الآخر من نسيج آخر، وبهذا النظام يتهيأ للجهاز العصبي أن يكون من ناحية على صلة وثيقة بجميع أنسجة الجسم، وأن تكون خلاياه ذاتها من ناحية أخرى على صلة متينة بعضها ببعض، وبفس هذا النظام يتهيأ لكل جزء من الجسم أن يكون عن طريق الجهاز العصبي - على صلة مباشرة بكل جزء آخر مهما يبعد عنه. وفي علم التشريح يقسم الجهاز العصبي إلى : أولاً - المركزي وهو يتألف من (أ) النخاع (الحبل الشوكي)، وهو جسم أسطواني يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية، ينتهي من أسفل بخيط رفيع - يمتد في باقي القناة الفقرية حتى المصعصص - ويتصل من أعلى بأول الدماغ، ويتصل بكل جانب من النخاع الشوكي ٣١ زوجاً من الشرائع العصبية، يتألف كل زوج منها من جذر أمامي وجذر خلفي لأحد الأعصاب النخاعية. (ب) الدماغ - ويسمى عادة المخ - وهو كتلة ضخمة من النسيج العصبي، يشغل فراغ الجمجمة، ويتألف من مخ ذى فصين كبيرين، ومن مخيخ ذى فصين أيضاً، ومن جذع يوصل بين المخ والمخيخ، كما يتصل من أسفل بالنخاع الشوكي. وثانياً - الطرفاني وهو يتكون من ٣١ زوجاً من الأعصاب النخاعية، و ١٢ زوجاً من الأعصاب الدماغية، والعصب جسم يشبه الحبل، ويتألف من عدد كبير من الألياف العصبية التي هي الأسطوانات المحورية لخلايا عصبية توجد في مواضع مختلفة ويتركب كل عصب نخاعي من جذرين يتصلان بجانب النخاع الشوكي. ثم يلتقيان خارج القناة الفقرية

ليكونا العصب الذي يتفرع بعد ذلك ليغذي ما يخصه من أجزاء الجسم، ويوجد على الجذر الخلفي لكل عصب نخاعي عقدة تتكون من أجسام عدد كبير من الخلايا العصبية، وأما الأعصاب الدماغية فيختلف تركيب بعضها عن بعض وإن يكن منها ما يشبه تركيبه العصب النخاعي. وكثير منها توجد عليه عقد عصبية أيضاً. وثالثاً - السمبتاوي ويتألف من حبلين عصبيين يسمى كل منهما بالحبل السمبتاوي، ويمتدان على جانبي العمود الفقري من أوله إلى آخره، ويتميز كل حبل سمبتاوي بوجود عدد (٢٢) من العقد العصبية عليه، ويتصل الحبل السمبتاوي بكل واحد من الأعصاب النخاعية بواسطة فرع دقيق مكون من أسطوانات محورية ناشئة من خلايا بعض العقد السمبتاوية، كما أنه يتصل بكل واحد من الأعصاب النخاعية الصدرية، ومن العصبين القطنيين بواسطة فرع يرد إليه من النخاع الشوكي عن طريق الجذر الأمامي للعصب النخاعي ذى الشان، وفروع الجهاز السمبتاوي التي تقصد إلى الأحشاء تشابك عادة قبل وصولها إليها مكونة بعض الضفائر العصبية. رابعاً - الجنب السمبتاوي وهو يتصل ببعض الأعصاب الدماغية وبعض الأعصاب النخاعية العجزية، ويتألف من ألياف تنشأ من خلايا معينة في الجهاز العصبي المركزي، وتمر في الأعصاب المذكورة، ثم تفارقها لتختلط بالضفائر العصبية السمبتاوية. ووظائف الجهاز العصبي هي: (١) الإلمام بأحوال الأجزاء المختلفة من الجسم من حيث نشاطها وحملها وانفعالها بالبيئة (٢) التنسيق بين انفعالات الأجزاء المختلفة (٣) تقرير أحسن رد فعل يكون في صالح الكائن كله لا لصالح جزء دون جزء (٤) الوعي والتذكر والتعلم والإرادة. والجهاز العصبي يقسم في علم الفسيولوجيا إلى قسمين كبيرين: (١) الدماغ النخاعي وهو الخاص بكل نشاط يرقى إلى الوعي، ويمكن التحكم فيه بالإرادة، وهو يبلغ أقصى النمو في الإنسان (٢) الذاتي ويشمل الجهازين السمبتاوي وجنب

**السمبتاوى** - وهو الخاص بنشاط الأحشاء والقلب والأوعية الدموية، وهو نشاط لا يصل إلى الوعي ولا يخضع لسلطان الإرادة عادة، ولكن قد يمكن التحكم فيه إلى حد ما بالتعليم والتكرار.

**جهاز القلب والرئتين:** جهاز يحافظ على الدورة الدموية وكمية الأكسجين في الدم عند توصيله للجهاز الشرياني الوريدي. يستخدم في عمليات القلب المفتوح لتجاوز الجهاز الدورى فى القلب والرئتين.

**جهاز القياس:** انظر: أجهزة القياس.

**جهاز كيب:** ابتدعه كيب لتحضير الغازات الخفيفة كالهيدروجين، يتركب من قاعدة بصلية وفقاعتين من الزجاج، للعليا منهما فتحة فى رأسها وأنبوبة بقاعها تصل إلى القاعدة خلال اختناق بين الفقاعة السفلى والقاعدة، فتوضع قطع الزنك فى الفقاعة السفلى، ويصب الحمض المخفف (الكبريتيك عادة) من فتحة الفقاعة العليا فينحدر متجمعاً فى القاعدة دون أن يلامس الزنك. وفى جانب الفقاعة السفلى صنبور يمكن فتحه أو إغلاقه للتحكم بوساطة ضغط الغاز فى صعود الحمض من القاعدة إلى الزنك أو انحساره عنه، فيستطاع بذلك الحصول على تيار مستمر من الهيدروجين أو وقفه حسب الطلب.

**جهاز لمفاوى:** جهاز وعائى يشبه فى بنائه الجهاز الوعائى الدموى، ويتصل به فعلاً، وهما يؤلفان معاً الجهاز الوعائى العام بالجسم ويبدأ الجهاز اللمفاوى بشبكة من الأوعية الشعرية تتوسط الشعريات الدموية والأنسجة، غير أن الشبكة اللمفاوية أقل انتشاراً فى الجسم من الشبكة الدموية، إذ أن بعض الأعضاء خلو منها كلية، مثل الجهاز العصبى وبشرة الجلد والجهاز الهيكلى. ويخرج من شبكة الشعريات اللمفاوية أوعية دقيقة كثيرة تتجمع فى عدد أقل من الأوعية، ثم تتجمع هذه فى عدد أقل، وهكذا حتى ينتهى الجهاز اللمفاوى بعدد قليل جداً من الأوعية التى تصب فى الأوردة الكبيرة بالعنق على مقربة من القلب. ويجرى فى الجهاز

اللمفاوى سائل يكون شفافاً فى أكثر المواضع إلا أنه يكون أبيض كاللبن فى الأوعية الصادرة من جدران الأمعاء الدقاق، إذ تحوى هذه الأوعية بعض مشتقات الدهون بعد هضمها فى الأمعاء، وتجرى أوعية السائل اللمفاوى فى محاذاة أوعية الدم الوريدي، ولذلك يعتبر معاوناً له. ونظراً إلى وضع الأوعية اللمفاوية على مستوى سطحى بالنسبة للأوعية الدموية فإن الأجسام الغريبة - سواء كانت مادة صلبة أم كائنات حية - التى تخترق أسطح الجسم، كثيراً ما تدخل الأوعية اللمفاوية أولاً، ولذلك نجد أن هذه يعترضها فى بعض المواضع عقد لمفاوية تقوم بوظيفة المصافى، فتستخلص تلك الأجسام الغريبة من السائل اللمفاوى قبل وصولها إلى الدورة الدموية، وبذلك يقوم الجهاز اللمفاوى بدور دفاعى هام. وإذا التهابت العقد اللمفاوية فإنها تكبر وتصبح مؤلمة وتعرف عندئذ بالحييل (فى اللغة الدارجة)، كما يشاهد عند التهاب العقد فى الإبط نتيجة لجرح فى اليد، أو عند التهاب العقد الأربية بسبب جرح فى القدم. وقد يكون تضخم الغدد اللمفاوية من أعراض الأنواع المختلفة من السرطان مثل سرطان الثدي، أو مرض هودجكين.

**جهاز نفخ الرئة:** جهاز يدفع إلى داخل القصبة والشعب الهوائية بالرئة خليطاً من الهواء وغاز الأكسجين بطريقة منتظمة متقطعة، ثم يسحب بعد ذلك كمية مساوية من الغازات من داخل الرئة إلى الهواء الخارجى، وهو يستخدم فى إحدى طرق التنفس الاصطناعى.

**جهان شاه، مظفر الدين:** (١٤٢٩-٦٧)، ثالث سلاطين أسرة قره قويونلو، حكم أذربيجان وفتح أصفهان وفارس وساحل عمان، فشل فى حربه ضد ديار بكر، وقتل ودفن بتبريز. وجهان شاه (ت ١٧١٢) اسم أصغر أبناء بهادرشاه ١ إمبراطور الهند المغولى.

**جهانكير:** (١٥٦٩-١٦٢٧)، إمبراطور مغولى، حكم الهند (١٦٠٥-٢٧) ابن الإمبراطور أكبر، خرج على أبيه، وقع فى أسر مهابت خان، وخلعه عن العرش

والأجساد آلاماً شديدة. والشياول عند قدماء اليهود، مكان حزين تطوف به الأرواح الشقية، ولم ترد كلمة جهنم إلا في العهد الجديد. وكان اليونانيون يعتقدون أن أرواح الموتى طيبة كانت أم خبيثة، تذهب إلى العالم السفلى هاديس الذى يشرف عليه بلوتو وزوجته برسيفونا، ويحيط به نهر الستيكس، ويعبره شارون حاملاً الموتى. وللرومان عقيدة شبيهة بهذه. كتب عن جهنم فى الأساطير والأدب وخاصة فى «الكوميديا الإلهية» لدانتى. انظر: سماء، وخطيئة.

جهنمية: كرم خشبى موطنه أمريكا الاستوائية، اسمه العلمى بوجنفيليا (Bougainvillea)، يزرع فى بلدان كثيرة لقناباته الحمر أو الفرفرية الجميلة التى تحيط بالأزهار. يزرع سياجاً.

جو: الرمز الكيميائى للعنصر أرجون.

جوا: منطقة (٣٢٨٤ كم<sup>٢</sup>)، غ الهند على بحر العرب. أسسها ألفونزو البوكركه، عاصمتها الأصلية جوا القديمة، وهو موقع قبر القديس فرانسيس إكسافير. أما جوا الجديدة أو بنجم فقد شيدت ١٨٤٢ لتحل محل جوا القديمة كعاصمة. طالبت حكومة الهند بانسحاب البرتغاليين من جوا فى ١٩٤٧، واستمرت جوا أعواماً تمثل مشكلة سياسية بين الهند والبرتغال إلى أن حررتها الهند فى ديسمبر ١٩٦١.

جواتيمالا: جمهورية (١٠٨٨٨٩ كم<sup>٢</sup>)، ١٢٧٢٨١١١ نسمة، ٢٠٠٧)، بأمريكا الوسطى، ج المكسيك مباشرة. عاصمتها جواتيمالا. أكثر أقطار أمريكا الجنوبية ازدحاماً بالسكان. تنتج المحصولات فى المناطق الاستوائية التى تقع على المحيط الهادى، وسواحل الكاريبى وفى غابات بيتين الكثيفة، ولكن معظم السكان يتركزون فى المناطق المرتفعة السطح الواقعة بين حدود المكسيك وحدود سلفادور وهندوراس. وباستثناء النواحي التى توجد بها المدن - وخاصة مدينتى جواتيمالا وكاسالتينانجو - لا تزال أنماط الحياة الهندية تقاوم فعل الحضارة الحديثة. أهم موانى

١٦٦٦، ثم خلصته زوجته نورجهان، خرج عليه خسرو أكبر أبنائه فى مستهل عهده، ولكنه هزمه وأسر. كتب جهانكير مذكراته الخاصة، وسميت «توزك جهانكيرى». جهنم بن صفوان: (ت ٧٤٥)، من رجال العصر الأموى، إليه تنسب الفرقة الجبرية أو الجهمية. قال مع المرجئة بأن الإيمان محلله القلب، ونفى مع المعتزلة عن الله كل وصف يجوز إطلاقه على غيره، كالوجود والحياة والعلم، وجوز وصفه فقط بما يختص به من صفات الأفعال كالخلق. وذهب إلى أن كلام الله حادث. وكان جبرياً يقول إن أعمال الإنسان يخلقها الله. مات مقتولاً.

جهمبول: مدينة (ح ٣٩٨٢٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم جهمبول، بجمهورية قازاقستان على نهر تالس، على سكة حديد عبر سيبيريا. تشتهر بصناعة تعليب الأطعمة والكيميائيات والمعادن والجلود. تأسست فى القرن ٧، وكان اسمها تارز أو تالس. فتحها العرب وحكموها فى القرنين ٨ و ٩، وأصبحت فى القرون (١٠-١٢) عاصمة دولة قرخان، ضمتها روسيا ١٨٦٤. كان اسمها أولسى - ا تا حتى ١٩٣٨. بالقرب منها ضريحان قديمان (القرن ١١ و ١٢).

جهنم: فى الديانات السماوية، الدار التى أعدها الله للكافرين والعصاة، ورد ذكرها فى نحو أربعين سورة من القرآن الكريم، على أنها دار العقاب الأبدى بعد الموت، وأنها النار التى يعذب الله بها من استحق العذاب، ﴿وَكُفِّ بِجَهَنَّمَ سَعيراً ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴿٥٦﴾﴾ (النساء: ٥٥، ٥٦). وذكر المعذبون فيها فى عدة آيات، منها: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً﴾ (النساء: ١٤٠)، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ (فاطر: ٣٦)، وفى التعاليم المسيحية، المسكن الأبدى للذين استحقوا بخطاياهم سوء المصير، فيحرمهم الله من رؤيته، ويسيطر عليهم الشيطان. صورتها الأساطير والسمعيات بأنها مكان مملوء بالنار، تعانى فيه الأرواح



هورجى سيرانو إلياس، وهو رجل أعمال يميني له روابط بالعسكريين. وأخذ سيرانو بإصلاحات اقتصادية. ولكن الجيش اضطره للاستقالة فى ١٩٩٣. وانتخب الكونجرس راميرو دى ليون كاربيو رئيسًا، ونجح فى إدخال إصلاحات دستورية. وفى انتخابات ١٩٩٦ فاز الفارو ارزو ايريجوين بالرياسة. وفى ديسمبر ١٩٩٦ تم توقيع اتفاق للسلام، وهكذا انتهت الحرب الأهلية التى استمرت ٣٦ عامًا. خلفه الفونسو بورتيللو (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤). وفى انتخابات ٢٠٠٤ فاز أوسكار برجر بردومو بالرياسة، وخلفه الفارو كولم كاباليروس فى ٢٠٠٨.

**جواتيمالا:** مدينة (ح ١٠٧٤٤١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط جواتيمالا. وهى عاصمة الجمهورية، وأكبر مدنها. تقع فى واد فسيح مرتفع السطح، ومناخها معتدل طول العام. تأسست ١٧٧٦ عاصمة للبلاد بعد أن هجرت أنتيجوا. أعيد بناؤها بعد أن دمرها زلزال (١٩١٧-١٨). وهى المركز التجارى للجمهورية إذ ترد إليها المنتجات الزراعية والمصنوعات الحرفية لتسويقها، وبها جامعة سان كارلوس.

**جواجو:** مقاطعة (١٧٠٩٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٤٣٢٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الصين. عاصمتها جوايانج. تتألف من هضبة مرتفعة تخترقها عدة وديان وأنهار عميقة وخاصة نهر وو. أهم منتجاتها الأرز والحبوب والفول والأخشاب والتبغ وبها مناجم للفحم والحديد والفوسفور والنحاس والمنجنيز والفضة. استوطنها الصينيون (٨٠٪ من السكان) لأول مرة منذ ٢٠٠٠ سنة. وأنشأوا المقاطعة فى القرن ١٧ فى عهد أسرة منج. تعرف أيضاً باسم كين أو شين.

**جواد باشا:** (١٨٥١-١٩٠٠)، قائد تركى ومؤلف، ولد بدمشق، تلقى علومه فى بورصة، ثم فى المدرسة العسكرية بالاستانة، اشترك فى عدة معارك ضد صربيا وروسيا واليونان، عين واليًا على جزيرة كريت، أصبح صدرًا أعظم ١٨٩٧، اعتزل الحكم بعد عامين، وعاد إلى خدمة الجيش، ألف تاريخًا عسكريًا لتركيا.

الجمهورية سان هوسيه وبويرتو باربوس. أهم الصادرات الموز والبن والقطن. وعلى مقربة من الساحل الغربى توجد سلسلة من البراكين. وكان لعشائر المايا حضارات بارزة قبل الفتح الإسبانى بقيادة بيدرو دى ألفارادو، وكانت العاصمة الأولى سوداد فيها، والثانية أنتيجوا، والثالثة جواتيمالا فى ١٧٧٦. كانت ولاية جواتيمالا ذات أهمية قليلة فى الإمبراطورية الإسبانية. وقد ظفرت باستقلالها ١٨٢١. وأضحت لفترة قصيرة جزءًا من إمبراطورية إيتورييدا، ثم أصبحت نواة للاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨). ومنذ ذلك الحين، وهى تعمل جاهدة على الوصول إلى مركز الزعامة فى أمريكا الوسطى تحت لواء زعماء أمثال رافائيل كاريرا، ومانويل إيسترادا كابريرا، وهوستو روفينو باربوس. ومنازعات الحدود كثيرة بينها وبين جارائها. أعلنت جواتيمالا الحرب على دول المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١). صارت عضوًا فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. أظهرت الحكومة ميولًا يسارية بعد الحرب حتى قاد كارلوس كاستيللو أرماس قوات ثورية من هندوراس وقلب الحكومة ١٩٥٤، ولكنه اغتيل ١٩٥٧ فخلفه فى الرياسة ١٩٥٨ الجنرال ميجويل إيديجوراس فوينتز الذى قام بإصلاحات كثيرة، وأظهر روح الصداقة نحو الولايات المتحدة. وفى نوفمبر ١٩٦٢ حدثت ثورة بزعماء لفيف من ضباط السلاح الجوى ضد حكومة فوينتز المعادية لكاسترو، ولكن سرعان ما قضى عليها. وفى ١٩٦٣ قام انقلاب عسكري ضده بقيادة الكولونيل إنريك أزورديا الذى تولى الحكم حتى ١٩٦٦ عندما انتخب جوليو مونتيجرو للرياسة. وفى يولية ١٩٧٠ انتخب الكولونيل كارلوس ارانا أزوروي رئيسًا للجمهورية حتى مارس ١٩٧٤ عندما انتخب الجنرال لوجيرود جارسيا رئيسًا لجواتيمالا. وفى ١٩٧٨ أصبح روميو لوكاس جارسيا رئيسًا للجمهورية. انتخب فينزوي سيريرو أريفالو رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٥، وهو من المدنيين، ولكن استمر الجيش فى الاحتفاظ بنفوذ كبير. وخلفه (١٩٩١)

**جوادالوب:** قسم إداري فيما وراء البحار يتبع فرنسا (١٨٤٨ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، يقع في جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. عاصمته باس - تير الميناء الرئيسي والمركز التجاري. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وتخلت عنها إسبانيا ١٦٠٤ فاستوطنتها الفرنسيون ١٦٣٥، ولكن الإنجليز نازعوهم ملكيتها، إلى أن اعترف للفرنسيين بملكيتهم لها ١٨١٥. تصدر السكر والروم والموز والكافور والفانيلا، وتشكل السياحة مصدراً هاماً للدخل.

**جوادالوب إضالجو:** مزار مقدس بإحدى ضواحي مدينة مكسيكو، يعد من أهم المزارات المقدسة في العالم المسيحي. ففي ١٥٣١ رأى هندي اسمه هوان ديجو، في رؤيا له، السيدة العذراء في مكان حول اسمه إلى جوادالوب تكريماً لمزار مقام في إسبانيا. وأضيف اسم إضالجو ١٨١٠ تكريماً لقسيس ناثر اسمه إضالجو إى كوستيا، وقد وقعت معاهدة جوادالوب إضالجو التي أنهت الحرب المكسيكية بهذا المكان ١٨٤٨، واعترفت المكسيك بمقتضاها بملكية الولايات المتحدة لولاية تكساس، كما تنازلت لها عن معظم الأراضي الجنوبية الغربية. ووافقت الولايات المتحدة على أن تدفع للمكسيك تعويضاً قدره ١٥ مليون دولار.

**جواردي، فرانيسكو:** (١٧١٢ - ٩٣)، مصور بنديقي للمنظر الخلوي. كان تلميذاً لكاناليتو ولكنه فاقه في أسلوبه. له عدة لوحات رائعة الجمال، في متاحف الفنون بلندن، وباريس، والبندقية، وبوسطن، ونيويورك.

**جواز سفر:** عدة أنواع: جوازات سفر دبلوماسية وتصدرها وزارة الخارجية، وتمنح لفتات محددة من الموظفين الرسميين الحاليين أو السابقين. وجوازات سفر خاصة تصدرها أيضاً وزارة الخارجية، وتمنح عادة للوزراء السابقين والمندوبين الرسميين الموفدين في أعمال رسمية. وجوازات السفر لمهمة معينة. وجوازات السفر العادية وتمنحها إدارة الجوازات والجنسية التابعة

**جوادالكنال:** جزيرة بركانية (٦٥٠٠ كم<sup>٢</sup>) بالمحيط الهادي الجنوبي، أكبر جزيرة بمجموعة جزر سولومون. بها مدينة هونيبارا عاصمة جزر سولومون. معظم الجزيرة غابات، وترتفع جبالها ٢٤٤٠ م (جبل بوبومانسيو). بالجزيرة نخيل جوز الهند، وقليل من الذهب. أصبحت محمية بريطانية ١٨٩٣، احتلها اليابانيون ١٩٤٢. واستخلصتها قوات الولايات المتحدة ١٩٤٣ بعد حرب عنيفة في البحر والغابات. وتعتبر معارك رأس اسبرانس ولونجا من الانتصارات الهامة في التاريخ الحربي للولايات المتحدة الأمريكية.

**جوادالاهارا:** مدينة (ح ١٦١٦٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المكسيك. اسمها تصحيف للإسم العربي «وادي الحجارة» الذي أطلق أصلاً على مدينة إسبانية، ثم أطلقه المستعمرون الإسبان على المدينة المكسيكية. عاصمة ولاية هالسكو وثانية المدن المكسيكية بعد العاصمة أهمية واتساعاً. تمتاز بجمالها واتساعها وحسن موقعها وسط هضبة تعلو عن سطح البحر ١٥٢٥ م، وتحيط الجبال بها من جوانبها الأربعة، والمدينة مركز تجاري عصري نشط. ولا يزال بها بقايا جميلة من عصر الاستعمار الإسباني. يرجع تأسيسها إلى ١٥٣٠، وقد هدمت وتغير مكانها غير مرة بفعل غارات الهنود عليها، واستقرت في موقعها الحالي ١٥٤٢. كانت مركزاً للإصلاحيين في الحرب ضد إسبانيا (١٨١٠-٢١)، وفي حرب الإصلاح (١٨٥٨ - ٦١). تشتهر بصناعة الزجاج والخزف المنقوش باليد، ويكاد تراثيتها الكبيرة التي تزينها لوحة موريللو المشهورة «صعود العذراء». تعرضت المدينة لعدة زلازل.

**جوادالاهارا:** مدينة (٧٥٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة جوادالاهارا في إسبانيا الوسطى، بقشتالة الجديدة، على نهر هنارس. بجوارها وقعت المعركة التي هزم فيها «الانصار» الثوار الذين كان معظمهم من «المتطوعين الإيطاليين» (مارس ١٩٣٧)، كانت في قبضة الحكم الإسلامي من القرن ٨ إلى ١١.

محمد، لغوى. ولد ومات ببغداد. درس اللغة والحديث، وأخذ عن الخطيب التبريزي، وخلفه في التدريس بالمدرسة النظامية، كان إمام الخليفة المقتفى، وعرف بالتدين والصدق والضبط. وكان في اللغة أعلم منه في النحو الذى اختار فيه آراء غريبة. ألف: «العروض»، و «المختصر فى النحو» و «أسماء خيل العرب وفرسانها»، و «التكملة فيما يلحن فيه العامة» تمة لدرة الغواص للحريرى، و «شرح أدب الكاتب»، و «شرح مقصورة ابن دريد»، ولكن شهرته تقوم على كتاب «المعرب من الكلام العجمى» المرتب على الألقباء، وينسب إليه شعر قليل.

جواليور: إمارة هندية سابقة فى مدهيا برادش بالهند، أنشأها رانجى سندها الزعيم المهراتى فى القرن ١٨، وتقع مدينة جواليور (ح ٩١٩٥٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قريباً من لشكر عند سفح تل عليه قلعة تضم قصوراً رائعة وأضرحة. أهم صناعاتها المنسوجات والبلاستيك والخزف والجلود والأغذية المحفوظة.

جوام: جزيرة (٥٤٩ كم<sup>٢</sup>، ١٧٣٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إحدى جزر ماريانا الواقعة غربى المحيط الهادى. تتبع الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر أكبر جزر المجموعة وأكثرها سكاناً. عاصمتها اجانا. يتألف قسمها الجنوبى من جبال تبلغ ذروتها ٤٠٧ م. أما بقاعها الأخرى فوديان خصبة تجود فيها زراعة البن والكافا والأرز والتبغ وجوز الهند. اكتشفها ماجلان ١٥٢١، وظلت تابعة لإسبانيا حتى ١٨٩٨ عندما استولت عليها الولايات المتحدة على أثر الحرب الأمريكية الإسبانية. استولى عليها اليابانيون ١٩٤١، ودمروها تماماً، واستعادها الأمريكيون ١٩٤٤، وجعلوها قاعدة كبيرة للبحرية والطيران حتى نهاية الحرب. تديرها وزارة الداخلية الأمريكية منذ ١٩٥٠، والسكان لهم الجنسية الأمريكية. تعرضت لزلزال عنيف ١٩٩٣.

جوانا: ملكات نابلى: جوانا ١ (١٣٢٦-٨٢)، (حكمت ١٣٤٣-٨١) كانت أيضاً كونتيسة بروفانس، أدى مقتل

لوزارة الداخلية للمواطنين. عرفت جوازات السفر فى بعض الدول العربية أثناء العصور الوسطى، وكان بمصر نظام دقيق للجوازات المتخذة للانتقال الداخلى من مدينة إلى أخرى. بالغ الطولونيون فى العناية بهذا الأمر، فلم يكن يخرج أحد من مصر على عهدهم إلا بجواز، وأطلق عليه منذ القرن ١٣ أوراق الطريق، وكان يكتب بصيغة خاصة.

جوافة: شجرة اسمها العلمى Psidium guajava من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الاستوائية وتنتشر زراعتها بكثير من المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات شجرة صغيرة معمرة مستديمة الأوراق أزهارها بيض وثمارها صغيرة، أو كبيرة. كروية أو كمثرية الشكل، لونها أصفر ليمونى، أو أصفر تخالطه شقرة، ملساء السطح أو مدرة، اللب طرى أبيض أو أحمر فاتح، حلو قليلاً أو كثيراً، رائحته قوية، تنتشر فيه بذور عديدة صغيرة بيض صلبة. وتوجد بعض أصناف عديمة البذور (بناتى) ثمارها أكبر من ثمار الجوافة، وهناك نوع آخر يسمى Psidium كاتليانم (P. cattleyanum) موطنه البرازيل ثماره صغيرة كروية الشكل، خشنة السطح. حمراء لون اللب، أقل أهمية من الثمار السابقة. وتؤكل ثمار الجوافة غضة «طازجة»، ويعمل منها فالوذ محمر اللون، لذيق الطعم، ويشمار الجوافة فيتامين ج بقدر أكبر مما فى البرتقال. وتنتج زراعة الأشجار بالأراضى الداخلية والساحلية، وتحتل الأشجار العطش والغرق بدرجة كبيرة، وتضج الثمار فى الصيف والخريف. ويتكاثر النبات بالبذور والأشطاء والترقيد والتطعيم.

جوال أو المشى أثناء النوم: حالة بين الصحو والنوم يقوم الشخص فى أثنائها بضروب من الحركات المعقدة، كالمشى على حواف مرتفعة ييسر وطمأنينة، ويعد الجوال عرضاً هستيرياً. ويحدث الجوال عادة لدى الأطفال والمراهقين.

الجواليقى: (١٠٧٣ - ١١٤٤)، موهوب بن أحمد بن

**جوانج شو:** (١٨٧٢-١٩٠٨)، إمبراطور الصين (١٨٧٥-٩٨) أجلسه على العرش عمته الإمبراطورة الأرملة والوصية على العرش تسو-شي، وإن لم يكن الوريث المباشر للتاج الإمبراطوري. بدأ حكمه الشخصي بعد بلوغه سن الرشد ١٨٨٩، ولكن عمته أكرهته على النزول عن العرش، إذ أخذ يصدر ١٨٩٨ مراسيم كثيرة لإصلاح النظم السياسية والاجتماعية الصينية، واحتفظت به سجيناً بقية حياته القصيرة.

**جوانفيل، جان، سير دي:** (١٢٢٤ / ٩١٣١٧)، مؤرخ فرنسي كاتب سيرة لويس ٩ ملك فرنسا (القدس لويس)، كان مستشاراً مقرباً للويس الذي اصطحبه (١٢٤٨ - ٥٤) في الحملة الصليبية السابعة، عارض قيام الحملة الصليبية الثامنة، ورفض الاشتراك فيها. أملى مذكراته عن القديس لويس بين ١٣٠٤ و ١٣٠٩ بقصد تعليم لويس ١٠. ومؤلفه سجل عظيم القيمة لتاريخ الملك وفرنسا الإقطاعية والحرب الصليبية السابعة. كتب بأسلوب سهل ممتع وباحترام عميق للملك الذي كان في نظر معاصريه قديساً شهماً، وبصر ينفذ إلى الجوانب النفسية والصور التفصيلية وأحياناً بروح فكهة ممزوجة بالدعاء. وهذا المؤلف مملوء بالاستطراد والذكرات الشخصية، ويبدو جوانفيل فيه أقرب إلى الأديب الحكيم المجرب منه إلى المؤرخ.

**جوانو:** مخصب من روث الطيور البحرية والوطايط بعد تجفيفه. ويجمع من السواحل الاستوائية.

**جوانو الأسماك:** مسحوق بقايا الأسماك من رؤوس وعظام وأحشاء، وهو سماد عام عضوي متوسط الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية، يحتوى على مواد عضوية من ٥٠ - ٦٦٪، و ٦ - ١٠٪ نتروجين، و ١٢ - ١٦٪ خامس أكسيد الفوسفور، و ٢ - ٤٪ بوتاسا، وكل ذلك على أساس من الرطوبة بين ٥، ١٣٪. أهم خطوة لتحضير هذا السماد هو تخليص المتخلفات السائلة الذكر من الزيت، فالزيوت والدهون، وبخاصة الحيوانية، تحول بين السماد وملاسته المباشرة

زوجها أندرو المجرى ١٣٤٥ (بتواطؤ منها على الأرجح) إلى قيام حروب متكررة مع لويس ١ المجرى أخى أندرو. اتخذت شارل الدورازي (انظر: شارل ٣ ملك نابلي) ولويس انجو (انظر: لويس ١ ملك نابلي) وريثين واحداً بعد الآخر. سجنها شارل، ويرجح أنه دبر مقتلها. **جوانا** ٢ (١٣٧١-١٤٣٥)، خلفت أخاها لانسلوت ١٤١٤، أقلق حكمها مؤامرات البلاط ومطالب لويس ٣ ملك نابلي المنافس لها، وبتخاذها ألفونصو ٥، ولويس، وريثه انجو بالتتابع ورثة لها. ألفت بنابلي في حرب خرج منها ألفونصو منتصراً بعد وفاتها.

**جوانا:** (المجنونة) (١٤٧٩-١٥٥٥)، الملكة الإسبانية لقشتالة وليون (١٥٠٤ - ٥٥). ابنة فرديناند ٥، وإيزابيلا ١. تزوجت من فيليب ١، وبدا عليها الاختلال العقلي بعد وفاته، لم تحكم مطلقاً لأن أباه كان وصياً (١٥٠٤ - ٦) ثم خلفه فيليب ١ زوجها (١٥٠٦ - ٧)، وعاد أبوها مرة ثانية (١٥٠٧ - ١٦)، وحكم ابنها الإمبراطور شارل ٥ حكماً مشاركاً (١٥١٦ - ٥٥)، أمضت بقية حياتها في إحدى القلاع، في غضون حكم ابنها.

**جواناكو:** انظر: هوانكو.

**جوانا هواتو:** ولاية (٣٠٥٧٤ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٩٣٨١٢ نسمة، ٢٠٠٥)، غ وسط المكسيك، متوسط ارتفاعها ح ١٨٣٠م بهضبة المكسيك الوسطى. الولاية المكسيكية الأولى في التعدين. يستخرج فيها الذهب والفضة والزئبق والرصاص والقصدير والنحاس. عاصمتها جواناهواتو (٧٠٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٥)، وأهم مدنها ليون، وجواناهواتو، وسلايا.

**جوانتانامو:** مدينة (ح ٢٢١٦٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كوبا بالقرب من خليج جوانتانامو. مركز هام لمنطقة زراعية تنتج البن والسكر. بها قاعدة بحرية أمريكية أنشئت ١٩٠٢، ويوجد في هذه القاعدة مراكز اعتقال تستخدم للمحاربين غير النظاميين الذين اعتقلتهم أمريكا في حربها ضد الإرهاب.

تولت كذلك نشر بعض كتب الشدياق وإحياء الكتب القديمة. نقلت إلى القاهرة ١٨٨٣ وحررها ابنه سليم، ولم تعمر طويلاً إذ احتجبت ١٨٨٤. اشترك في تحريرها إبراهيم اليازجي، وسعيد الشرتوني، وإبراهيم الأحذب، ورزق الله حسون الحلبي.

**الجوائب المصرية:** مجلة أنشأها خليل مطران ١٩٠٣، ثم حولها إلى جريدة يومية، استمرت في الصدور خمس سنين ثم احتجبت.

**جوبا:** مدينة (ح ٢٢٢٥٣٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج السودان، قاعدة المديرية الاستوائية. ميناء تنتهي عندها الملاحة في بحر الجبل، تربطها طرق عديدة معبدة مع أوغندا والكونغو والكنغو الديمقراطية.

**جوبا، شارل ألبرت شارل:** (١٨٤٣-١٩١٤)، سياسي سويسري، ألف في القانون الدولي، وأسهم في إقامة مكتب السلام الدولي. نال جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع إيلي ديكومان ١٩٠٢.

**جوبتا:** الأسرة المالكة في شمال الهند (ح ٩٣٢٠ - ح ٥٤٤)، أسسها شندراجوبتا الأول. شهدت العصر الذهبي للحضارة الهندوكية، فازدهر فن المسرح على يد الكاتب المعروف كاليداسا، واكتمل فن الرسم وسبابة البرونز. كانت كل من مدينتي باتاليترا وأجودها عاصمة لها.

**جوبلان:** مصانع فرنسية بباريس تشرف عليها الدولة. أنشئت في الأصل مصنعاً للصباغة في منتصف القرن ١٥، على يد الأخوين جيليز وجيهان جوبلان. نظمت ١٦٦٧ بعد أن اشتراها لويس ١٤ (١٦٦٢). لها شهرة عالمية في فنون الصباغة وصناعة الأثاث والسجاد.

**جوبلز، بول جوزيف:** (١٨٩٧-١٩٤٥)، وزير الدعاية للحكومة الألمانية الاشتراكية الوطنية (النازية) (١٩٣٣-٤٥) وكان خطيباً وكاتباً قديرًا، وأسس دعايته على مبادئ تبرير القوة وتلقين الكذبة الكبرى بتنوع تكرارها. مات متحرراً بعد غزو برلين.

**جوبي:** صحراء رملية (١٢٩٥٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، في الصين

لعوامل الانحلال بالتربة من ماء وهواء، ولذا يستعمل البخار لفصل الزيت، ثم تحول البقايا بالضغط إلى كسب يجفف ثم يسحق.

**الجواهري، محمد مهدي:** (١٩٠٣ - ٩٧)، شاعر عربي، نشأ في النجف، في أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب. درس علوم العربية، وحفظ كثيراً من الشعر القديم والحديث، ولا سيما شعر المتنبي. اشتغل بالتعليم في فترات من حياته، وبالصحافة في فترات أخرى، فأصدر جرائد «الفرات» ثم «الانقلاب» ثم «الرأي لعام». أول دواوينه «حلبة الأدب» ١٩٢٣، وهو مجموعة معارضات لمشاهير شعراء عصره، مثل أحمد شوقي وإيليا أبي ماضي، ولبعض السابقين، مثل لسان الدين بن الخطيب وابن التعاويذي. ثم ظهر له ديوان «بين الشعور والعاطفة» ١٩٢٨، و«ديوان الجواهري» (١٩٣٥ و ١٩٤٩ - ٥٣) وعدة دواوين أخرى. شعره متين النسيج في إطناب ووضوح، وبخاصة حين يخاطب الجماهير، لا يظهر فيه تأثير بشيء من التيارات الأدبية الأوروبية، وتتقاسم موضوعاته المناسبات السياسية والتجارب الشخصية، وتبدو في كثير منها الثورة على التقاليد من ناحية، وعلى الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة من ناحية أخرى حتى اضطر أن يعيش بعيداً عن وطنه سنوات طويلة.

**جواو، ليو:** (١٨٧٩ - ١٩٥٤)، زعيم عمال اشتراكي فرنسي. رأس الاتحاد العام للعمل (١٩٠٩ - ٤٧) ونظم الاتحاد الدولي لاتحادات التجارة الحرة ١٩٤٩، كان عضواً بارزاً في منظمة العمل الدولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥١.

**جواياكيل:** مدينة (ح ٢٢١٣٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إكوادور على نهر جوياس. ميناء على المحيط الهادي، وأكبر مدن إكوادور. أسسها بينالكاثار ١٥٣٥. جرت بها المقابلة التاريخية بين بوليفار وسان مارتين ١٨٢٢.

**الجوائب:** جريدة أسبوعية أدبية أصدرها أحمد فارس الشدياق في الآستانة ١٨٦٠، وأنشأ لها مطبعة ممتازة.

(٢٠٠٨)، ج غ السويد، عاصمة كونتيتي جوتبرج وبوهس. ميناء على مصب نهر جوتا على مضيق الكاتيجات، ثانية مدن السويد. بها دار لبناء السفن، ومصانع للصيني والخزف. مقر أسقفية لوثرية وجامعتين وعدة أكاديميات ومدارس فنية. ميناء حر ١٩٢٢، ومقر لمعرض سنوي، وأستاذ يعتبر من أعظم المنشآت الرياضية.

جوتسكو، كارل فرديناند: (١٨١١-٧٨)، روائي وكاتب مسرحي ألماني، زعيم جماعة «ألمانيا الفتية». سجن ثلاثة أشهر لنشره كتاب «والى الشاك» ١٨٣٥ الذي يعبر فيه عن شكه في الدين. حياته مليئة بالصعاب والمنازعات والجدل. خاتمه قواه العقلية آخر أيامه، أثرت كتاباته في الحركة النسائية وفي الفكر الاجتماعي والسياسي في عصره. لروايته «فارس الروح» التي تقع في تسعة مجلدات (١٨٥٠-٥٢) أهمية في تاريخ الرواية الألمانية الحديثة، ألف عدة مسرحيات أروعها «أوريل أكوستا» ١٨٤٧.

جوتش، جورج بيبدي: (١٨٧٣ - ١٩٦٨)، مؤرخ إنجليزي. عنى بدراسة النظريات السياسية وألف فيها «تاريخ الأفكار الديمقراطية في القرن ١٧» ١٨٨٩. درس أيضًا أثر الأفكار السياسية في تاريخ ألمانيا والثورة الفرنسية ١٩٢٠، حرر مع المؤرخ الإنجليزي هارولد تمبرلي «الوثائق البريطانية عن أصول الحرب ١٨٩٨ - ١٩٣٨»، (١٩٢٦-٣٨، ١٣ مجلدًا)، وحرر مع السير أدولفس وورد «تاريخ كمبرج في السياسة الخارجية البريطانية، ١٧٨٣ - ١٩١٩» ٣ مجلدات ١٩٢٢-٢٣. يعد كتابه «التاريخ والمؤرخون في القرن التاسع عشر» ١٩١٣، من خيرة ما ألف في فن التاريخ الحديث. صار حجة في تاريخ ألمانيا فكتب سيرة لفرديرك الثاني، ومقالات في «دراسات في التاريخ الألماني» ١٩٤٨.

جوتفريت فون شتراسبورج: شاعر ملحمي ألماني ازدهر في القرن ١٣، ألف ملحمة «تريستان» حوالي ١٢١٠، وتنتهي القصة فجأة عندما يقابل تريستان إيزولدا ذات

ومغوليا. متوسط الارتفاع ٩١٥م، جردتها الرياح من معظم تربتها. تعيش جماعات قليلة من المغول الرعاة في الأماكن التي يغطيها العشب. عثر في بعض أراضيها الحشيشية على بقايا حيوانات بائدة من الدور القديم. جويتير: انظر: زيوس.

جوينو، جوزيف آرثر: (١٨١٦-٨٢)، كاتب وسياسي فرنسي. أول شارح فرنسي لنظرية سيادة السلالة النوردية. له نظريات ضد الديمقراطية وضد الشعوب السامية. أهم مؤلفاته «التفاوت بين السلالات البشرية» (١٨٥٣-٥٥)، كما كتب عدة قصص قصيرة عنوانها «قصص آسيوية» ١٨٧٦.

جوت: انظر: إنجليز سكسونيون، وكنت، مملكة. جوت: نبات ليفي من الفصيلة الزيزفونية يتبع جنس كوركورس (Corchorus) موطنه الهند، وتتكون الألياف بمنطقة اللحاء الثانوي بالساق، وتتراوح طولاً بعد التعطين من ١,٥ إلى ثلاثة أمتار، وهي لامعة قليلة المرونة لوجود كميات كبيرة من اللجنين بجدرانها، ولذلك فهي ألياف ضعيفة سريعة التلف، وخصوصاً إذا عرضت للرطوبة. تستعمل لصناعة العبوات (الخيش)، والمنسوجات الخشنة الرخيصة، وتستعمل النفائات لصناعة الورق، ومشعم الأرضيات. والهند أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهماپوترا. وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهماپوترا، وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز تصنيع الجوت، ولا تيسر إنتاج الجوت إلا بالمناطق التي توافر بها الأيدي العاملة الرخيصة. وقد أدخل الجوت إلى مصر ١٩٢٦.

جوتا: «يوتا ألف» بالسويدية، نهر طوله ٩٠ كم ج غ السويد. يصرف مياه بحيرة فانرن في الكاتيجان. يكون جزءاً من قناة جوتا. وهي مجموعة من الأنهار والبحيرات والقنوات، طولها ح ٣٨٦ كم، وتمتد من جوتبرج إلى ستوكهلم.

جوتبرج أو جوتنبرج: مدينة (ح ٥١٦٤٥٧ نسمة،

اليدى البضاوين، فأكملها من بعده الشاعران أولريخ فون تورهايم وهينريخ فون فرايبرج. يعتبر من أعظم الشعراء الألمان في العصور الوسطى، ويفوق شعراء الملاحم في عصره في فنه وصنعتة وفي اهتمامه بسيكولوجية الأشخاص، لا يخلو أسلوبه من الإغراب والتصنع.

جوتنبرج، يوهان: (ح ١٣٩٧ - ١٤٦٨)، مخترع وطباع ألماني. أخذ اسم جوتنبرج عن أمه، وكان اسم أبيه جينزفليش، يعتبر أول أوروبي استخدم حروف الطباعة المنفصلة. عاش في ستراسبورج حيث قام باختراع آلة الطباعة ١٤٣٦ أو ١٤٣٧. أنشأ مطبعة في ماينتس (مسقط رأسه) حيث طبع إنجيل مازارين، ومن ثم أصبحت المدينة مركز الطباعة. واضطر جوتنبرج أن يبيع المطبعة إلى دائته الصائغ يوهان فوست وكان قد اقترض منه المال لتحسين مطبعته وعجز عن السداد. ويوجد في ماينتس متحف جوتنبرج.

جوتنجن: مدينة (ح ١٢١٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية سكسونيا السفلى بألمانيا الغربية، في مقاطعة هانوفر السابقة، على نهر لاينه. تقوم بها صناعة الأجهزة البصرية والأجهزة الدقيقة. جامعتها الشهيرة أسسها ١٧٣٧ الناخب جورج أغسطس (جورج ٢ ملك إنجلترا فيما بعد). حين ألغى الملك ارنت أغسطس الدستور الهانوفرى ١٨٣٧ احتجاج سبعة من أساتذة جامعة جوتنجن (كان من بينهم الأخوان يعقوب ووليم جريم) وفصلوا فوراً من وظائفهم، أصبحت الجامعة في أواخر القرن ١٩ مركزاً عالمياً لدراسة الرياضيات والطبيعة. لم تصب بتخريب يذكر في الحرب العالمية ٢. ما زالت تحتفظ بطابع المدينة الجامعية الألمانية الهادئة اللطيفة. لا يزال بها الكثير من مظاهر عمارة العصور الوسطى.

جوته، يوهان فولفغانج فون: (١٧٤٩ - ١٨٣٢)، شاعر وكاتب مسرحي وروائي ألماني، ظهرت عبقريته في ميادين شتى في الأدب والعلم على السواء، قضى طفولة سعيدة في فرانكفورت، ثم درس القانون في ليبزج

وستراسبورج، وفيها وقع تحت تأثير حركة «العاصفة والإجهااد». تعرف على هرذر وغيره من زعماء الحركة، وتحمس لأعمال شيكسبير ولأدب القرون الوسطى في ألمانيا. من المفكرين الذين بدأوا يؤثرون فيه في هذه المرحلة المبكرة من حياته روسو وسينيوزا، الأول بحبه للطبيعة والثاني بإيمانه بمبدأ وحدة الوجود، ويظهر ذلك التأثير في أحاسيسه الصوفية الشعرية إزاء الطبيعة بصورها المتغيرة دائماً. بدأ جوته في هذه المرحلة دراسته للنبات والحيوان، وإخراج بحوثه في علم الأحياء، الذي ظل يدرسه طوال حياته. أتم في ١٧٧٢، حينما كان يشتغل محامياً بمحكمة العدل الإمبراطورية في فتسلار، مسرحية «جوتس فون برليخنجن» التي تمثل حركة «العاصفة والإجهااد» أصدق التمثيل، فلفت أنظار النقاد. وفي نفس العام وقع في غرام شارلوت باف، وكانت مخطوبة لغيره، فكاد يتحدر يأساً، ثم رحل عن فتسلار، وتغلب على يأسه بكتابة رواية «آلام فرتر» ١٧٧٤، التي شهرته في الحال، وسرعان ما ترجمت إلى عدة لغات بما فيها الصينية والعربية. وعلى الرغم من أنها مكتبة من استعادة توازنه فقد كان تأثيرها سيئاً في القراء، فشجعتهم على المغالاة في الإحساس والعواطف المريضة. قضى جوته بعض الوقت متنقلاً في ألمانيا وسويسرا، ثم دعاه شارل أغسطس دوق ساكس - فيمار لزيارته ١٧٧٥، فمكث في قصره حتى آخى حياته، وجعله الدوق كبير وزرائه عشر سنوات. واكتفى جوته بعد ذلك بإدارة مسرح الدولة والمنظمات العلمية. قام برحلة في إيطاليا (١٧٨٦-٨٨). ألهمته حماسه للمثل الأعلى الكلاسي فكتب مسرحية «إفيجينى توريس» بالشر ١٧٨٦ والمسرحيات السيكلوجية «إجمونت» ١٧٨٨، و«توركوأتو تاسو» ١٧٨٩، و«مراثى رومانية» ١٧٨٨، وملحمة «هرمان ودوروثيا» ١٧٩٧، (ترجمت إلى العربية)، و«فنكلمان وعصره» (دراسة في علم الجمال والنقد) ١٨٠٥، و«الرحلة الإيطالية» (١٨١٦-١٧). نشر رواية «تلمذة فلهم مايستر» ١٧٩٦، وهي بداية نوع

آخر. تقع مؤلفاته في حوالى مائة وأربعين مجلداً، وهو يعتبر بحق أعظم أدباء ألمانيا.

جوتنهلف يرمياس: (١٧٩٧ - ١٨٥٤)، مؤلف وقس سويسرى، اسمه الحقيقى ألبرت بتزيوس. اهتم بمشكلات الفلاحين، وسعى إلى تحسين أحوالهم، هاجم المادية وعدم التدن في عصره. تمتاز رواياته بأصالتها وميزاتها الأدبية، يعد أحياناً أباً للحركة الطبيعية في الأدب الألماني لأسلوبه الواقعى وقدرته على فهم الطبيعة البشرية وتحليلها، من رواياته «أليك الفلاح» ١٨٤٠، و«أليك المستأجر» ١٨٤٩.

جوتنهيل، رتشارد: (١٨٦٢ - ١٩٣٦)، مستشرق أمريكى. تخرج في جامعات ألمانيا، وأتقن العربية على أحد شيوخ الأزهر في مصر. وعين أستاذاً بجامعة كولمبيا. حقق كتاب المطر لأبى زيد الأنصارى، وولاء مصر للكندى. وكتب عن: الأسر الفاطمية: النعمان - الحسن بن إبراهيم بن زولاق اللثى - محمد عبده مفتى الديار المصرية - طراز بناء مدرسة برقوق - أصل المناثر وتاريخها - وغيرها كثير.

جوتبيرز ناهيرا، مانويل: (١٨٥٩ - ١٩٥٠)، شاعر مكسيكى، أحد رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) في الأدب. يتميز شعره المنمق، الذى نشر بعد وفاته، بالموسيقية والطابع الحزين، ويعكس تأثير بكوار والرمزيين الفرنسيين، ويصور مرحلة التطور من الرومانسية إلى النزعة التجديدية في الأدب.

جوتبيرز، هوان ماريا: (١٨٠٩ - ٧٨)، شاعر وعالم أرجنتينى، عمل في السلك السياسى. وأسهم في تعميم التعليم المجانى. تأثر بالأدب الأمريكى. بدأ حياته الأدبية شاعراً رومانسياً، وكتب قصائد وطنية أدت إلى نفيه.

جوتيه، إميل فيليكس: (١٨٦٤ - ١٩٤٠)، جغرافى فرنسى، حجة في جغرافية الجزائر والصحراء الكبرى ومملكتات فرنسا في أفريقيا. ارتادغ مدغشقر (١٨٩٢ - ٩٤) وجاب الصحراء الكبرى في مختلف الاتجاهات.

جديد من الرواية الألمانية يصور تطور الشخصية. صاحب دوق فيمار في حملته ضد الثوار في فرنسا ١٧٩٢. قدر مبادئ الثورة الفرنسية لإحساسه السليم بالعدالة وبالتطور التاريخى، ولكنه هاجم مناهج الثوار ووسائلهم لحبه للنظام ولاحترامه للسلطة الدستورية. نشر ملحمة «رينار الثعلب» ١٧٩٤، وبدأت صداقته لشيلر في نفس العام، كان موت شيلر ١٨٠٥ نقطة تحول في حياته. نشر الجزء الأول من مسرحية «فاوست» ١٨٠٨ التى شغلته منذ شبابه حتى وفاته (أتم الجزء الثانى قبل وفاته بوقت قصير)، وتعتبر من أعظم المؤلفات الشعرية والفلسفية في العالم (ترجمت إلى العربية). عاش في شيخوخته بعيداً عن الأحزاب السياسية والأدبية، وكان بيته في فيمار كعبة يؤمها الناس من أوروبا كلها. أخذ اهتمامه بالعلم يزداد، واكتشف عظمة من العظام تسمى البيحكمة، فدعم بذلك نظرية التطور التى نادى بها بوفون ولامارك ١٧٨٤. تظهر كراهيته لعلم الطبيعة الرياضى في هجومه على نظرية نيوتن فى الضوء ١٨١٠. اهتم جوته بكتباته العلمية اهتمامه بكتباته الأدبية، وظل يؤلف الشعر والأدب حتى نهاية حياته. ترجم لحياته فى «الشعر والحقيقة» (١٨١١-٣٣) ونشر «ديوان الغرب والشرق» ١٨١٩، وفيه تجديد فى شعر الغرب نتيجة تعرفه على الشعر الفارسى، ولا سيما شعر حافظ الشيرازى. من آخر مؤلفاته «ثلاثية العاطفة» وفيها بعض من أجود قصائده، وروايته «فلهم مايستر - سنوات الأسفار» ١٨٢٩. كان يجيد الرسم والموسيقى، ويعرف الفرنسية والإنجليزية والإيطالية واللاتينية واليونانية والعبرية. وترجم بعض مؤلفات ديدرو وفولتير وبيرون وغيرهم. كان ماهراً فى ركوب الخيل والسباحة والتزلج على الجليد، وزاول التمثيل فى شبابه، واهتم فى فترات من حياته باللاهوت والطب وعلم الآثار، وحرر عدة مجلات أدبية وفنية وعلمية. حاول أن يجعل حياته مثلاً محسوساً لإمكانات الإنسان الكاملة، ونجح فى ذلك أكثر من أى إنسان



الجبرى والبوكسيت. والولاية مركز لصناعة المنسوجات القطنية الهندية، وكانت المنطقة مركزاً للجانية فى عهد مملكة انهيلفاد (ح ٧٥٥ - ١٢٣٣).

جوجول، نيقولاى فاسيليفتش: (١٨٠٩ - ٥٢)، كاتب روسى، مؤلف قصص قصيرة وروايات ومسرحيات، يعتبر رائد الواقعية فى الأدب الروسى. أصاب نجاحاً أول الأمر بقصص الرومانسية المغرقة فى الخيال عن الحياة الريفية فى أوكرانيا، مثل «أسميات فى مزرعة بالقرب من دكنكا» ١٨٣١، ولكنه غير أسلوبه فيما بعد فى قصصه التالية. ولا سيما فى «المعطف». ازداد واقعية، واتخذ موضوعاته من طبقة الفقراء والمغلوبين على أمرهم فى مدينة بطرسبرج. أروع ما كتبه على الإطلاق روايته الطويلة «أرواح ميتة» ١٨٤٢، وصف فيها حياة الريف الروسى بأسره قبل تحرر الفلاحين من استغلال الملاك، وبهذه الرواية الساخرة أرسى جوجول أسس المدرسة الواقعية الروسية، ولكنه اضطر إلى إعدام الجزء الثانى من رواية «أرواح ميتة» بسبب أزمة دينية خلقية. ومن أهم ما كتب مسرحيته «المفتش العام» ١٨٣٦، التى تسخر من الإدارة الحكومية المحلية، وهى زاخرة بالشخصيات الحية. كما أن مسرحيته «الزواج» ١٨٤٢ كان لها تأثير كبير فى أوستروفسكى وغيره من كتاب المسرح. ومن مسرحياته أيضاً «المقامرون» ١٨٤٢.

جوجون، جان: (ح ١٥١٠ - ح ٦٦)، نحاس فرنسى من عصر النهضة، عرف بزخارفه ونقوشه للمبانى. اشترك مع بيير ليسكو مهندس اللوفر، كما أسهم فى تجميل عديد من كنائس فرنسا. له بعض أعمال الحفر فى اللوفر. قام بعمل الزخارف المشهورة فى «نافورة الأبرياء». قيل إنه مات فى المنفى بإيطاليا.

جوجيه، پير: (١٨٦٩ - ١٩١٩)، عالم فرنسى فى الدراسات الهلينستية والمصرية القديمة. جاء إلى مصر ١٨٩٤ لدراسة المناطق الإغريقية الرومانية، وآثارها وقرايطس البردى بخاصة. قام بالتنقيب فى الفيوم، وعاد بذخيرة طيبة غنية من قرايطس البردى إلى معهد البردى

من كتبه «مدغشقر» ١٩٠٢، و «الصحراء» ١٩٢٣، (ترجم إلى العربية)، و «انتشار الإسلام فى أفريقيا» ١٩٢٧، و «الاستعمار فى قرن» ١٩٣٠. جوتييه، تيوفيل: (١٨١١ - ٧٢)، شاعر وروائى وناقد فرنسى، نادى بنظرية المرونة، ومؤداها أن الكاتب يجب أن يتحكم فى الألفاظ كما يتحكم النحات والرسام فى أدواته. وقد شرحها فى ديوانه. آمن بنظرية «الفن للفن»، وأيدها بعدة قصائد بعنوان «حلى وقلائد»، تعتمد فى صياغتها أن تبهر العين وتشغل الأذن، لا أن تخاطب العقل. من أهم آثاره «كوميديا الموت»، و «تاريخ الفن المسرحى فى فرنسا» ومن أشهر رواياته «مدموزيل دى مويان» ١٨٣٥، و «الكاتبين فراكاس» ١٨٦٣. ويعد جوتييه مهيداً لظهور الرمزيين وجماعة البرناسيين.

جوتييه، جوديث: (١٨٥٠ - ١٩١٨)، ابنة تيوفيل جوتييه. تزوجت الشاعر كاتول مانديس، ثم الروائى بيير لوتى. ألقت معه «ابنة السماء» ١٩١١. ثم ألقت طائفة من الروايات التى تتناول موضوعات شرقية.

جوجان، پول: (١٨٤٨ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى ولد بياريس، ترك فى سن الخامسة والثلاثين عمله الناجح بأحد البنوك، ليكرس وقته للفن وارتبط بالتأثيرين واشترك فى معرضهم الأخير ١٨٨٦. وفى خلال السنوات الخمس التالية، قضى فترات بجزر المارتينيك ومقاطعة بريتانى وآرل مع فان جوخ. ذهب ١٨٩١ إلى تاهيتى حيث صور أروع صوره. قضى بقية حياته فى البحار الجنوبية، ولم يذهب إلى فرنسا غير مرة واحدة. توفى ودفن بجزر مركيز. أهملت لوحاته فى حياته، لكنها تقوم الآن تقويماً عالياً، وتضعه قوة تكويناته وروعة ألوانه فى مصاف كبار الفنانين بعد التأثرين.

جوجرات: ولاية (١٩٦٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٦٧٩٢٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بالهند، على البحر العربى. تشمل شبه جزيرة كيتوار. عاصمتها جانديناجار. تأسست ١٩٦٠ من الجزاير الشمالى والغربى من ولاية بومباى السابقة. يزرع بها الأرز والقمح والقطن، ويعدن الملح والحجر

جودبور: مدينة (ح ٩٨٧١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت عاصمة الإمارة السابقة. أنشئت ١٤٥٩، بها عدة قصور. مركز تجارى وصناعى.

جودرون أو كودرون: فى الأدب الجرمانى: (١) بطله الملحمة «فولسونجا ساجا» تزوجت من زيجور ~~شتم من~~ أتلى، وهى تقابل شخصية «كرمهلت» فى أغنية «نيلونج» ولكنها تفوقها قسوة وبطشاً. (٢) بطله ملحمة «جودرون» التى كتبت أوائل القرن ١٣، ولا يعرف مؤلفها، (٣) أهم شخصية فى الملحمة الإيسلندية «لاسديلا ساجا».

جودفرى دى بويون: (ح ١٠٥٨-١١٠٠)، من رجال الحروب الصليبية ودوق اللورين الأدنى، حارب البابا جريجورى ٧، ورودلف السوابى من أجل الإمبراطور هنرى ٤ فكوفى (ح ١٠٨٨) بدوقية طالب بها على أساس حقوق أمه فيها. كان هو وأخوه بغدوين من أول من توجهوا إلى القدس فى الحملة الصليبية الأولى ١٠٩٦، وفى طريقه إلى القسطنطينية سمح لجيشه بنهب الريف، لكنه عقد صلحاً مع إلكسيوس ١ (يناير ١٠٩٧)، لعب دوراً ثانوياً فى نيقية وأنطاكية، ولكنه أشهر نفسه فى حصار القدس ١٠٩٩ فانتخب حاكماً للمدينة بعد الاستيلاء عليها، رفض لقب ملك لأسباب دينية، فلقب بحامى القبر المقدس. حارب فى معركة عسقلان ١٠٩٩، واضطر عدداً من المدن السورية أن تدفع له إتاوة. اشتهر جودفرى بين الصليبيين بورعه وبساطته، إذ كان أول حاكم لاتينى للقدس، وبذلك أصبح محوراً لمختلف الأساطير، ومجدت أعماله فى أغانى البطولة. خلفه أخوه بغدوين حاكماً على القدس، واتخذ لقب ملك.

جودكين، إدوين لورنس: (١٨٣١-١٩٠٢)، محرر أمريكى. عمل مراسلاً لجريدة «الدليلى نيوز» بلندن (١٨٥٣-٥٥). خاض معارك الإصلاح الاجتماعى والسياسى بجرأة فى جريدة «إيفننج بوست» و «نيشان». له مؤلفات عدة، أهمها «مشكلات الديمقراطية الحديثة» ١٨٩٦.

فى ليل، فأخذ ينشر بحوثه تباعاً. درس فى السوربون، وخلف فوكار مديراً للمعهد الفرنسى بالقاهرة.

جوخ، فنسنت فان: (١٨٥٣ - ٩٠)، مصور من التأثيرين. ولد بالأراضى المنخفضة، اتجه إلى التصوير قبل وفاته بعشر سنوات. اتسمت أعماله الأولى بالقتامة، لكنه عندما ذهب إلى باريس ١٨٨٦ - حيث اتصل ببيسارو وديجا وجوجان - اتجه إلى الألوان المشعة والحركات الديناميكية. اعترته فى آخريات أيامه نوبات من الجنون كانت تلازمه فترات. تعتبر لوحاته للمناظر والأشخاص والطبيعة الصامتة من روائع الفن الحديث، وتحتل الآن متاحف أوروبا وأمريكا. يضعه بعض النقاد ضمن المدرسة التعبيرية بسبب عنف لمساته وقوتها على سطح اللوحة.

جود، سيرل إدوين: (١٨٩١ - ١٩٥٣)، فيلسوف إنجليزى، عقلى المذهب، حاضر وكتب بأسلوب سهل واضح، فجعل الفلسفة فى متناول غير ذى الاختصاص. جودارد، روبرت هتشنجز: (١٨٨٢ - ١٩٤٥)، عالم أمريكى من رواد بحوث الصواريخ. تخرج فى معهد ورشستر الفنى ١٩٠٨ وعمل أستاذاً فى كلية كلارك (١٩١٩ - ٤٣). وفى ١٩٤٢ أشرف على معهد بحوث التفاثات لصالح البحرية الأمريكية. بدأت بحوثه عن الصواريخ ١٩٠٧ وأنتج منها خلال ٢٦ عاماً ٨٣ نوعاً ارتفع كثير منها عدة آلاف الأمتار فى الهواء. وبعد ١٩٤٥ كان قد أظهر إلى الوجود ١٣١ اختراعاً مختلفاً متعلقة بالصواريخ. نشر له كتاب «طريق لبلوغ أعلى الارتفاعات» ١٩١٩. وفى ١٩٢٦ كان أول من استخدم الوقود السائل فى دفع الصواريخ حيث استخدم الأكسجين السائل والجازولين لهذا الغرض. خصص الكونجرس الأمريكى ميدالية برونزية باسمه لتقدم بحوث الصواريخ.

جودبور أو مروار: إمارة هندية سابقة، وجزء من راجستان بالهند منذ ١٩٤٩، أنشأها فى أوائل القرن ١٣ راثور راجپتس. أصبحت محمية بريطانية ١٨١٨.

عادت لتفتح مدرسة للرقص فى كلكتا. تزوجت من لورنس س. فوستر، ثم تركت المدرسة وكرست حياتها للكتابة ورعاية أسرته. تشمل رواياتها التى تمتاز بالبراعة فى تصوير الشخصيات على «الأحبة الصينية» ١٩٣٦، و«الترجسية السوداء» ١٩٣٩، و«الغجر» ١٩٤٠، و«النهر» ١٩٤٦ (أعدت للسينما ١٩٥١)، ولها قصة فى أسلوب شعرى بعنوان «فى فلك نوح» ١٩٤٩. كتبت أيضاً قصصاً للأطفال. أختها جون جودين (١٩٠٨-٨٤)، روائية، ومن أشهر أعمالها «فى الشمس»، و«مستر ستار يعيش وحيداً». وللشقيقتين عمل أدبى مشترك ظهر تحت اسم «تحت شمس الهند» ١٩٦٦ عن طفولتهما فى الهند.

جودين، لويس: (١٧٠٤-٦٠)، فلكى فرنسى، عضو بعثة إلى بيرو لقياس محيط الأرض ١٧٣٥، حيث بقى أستاذاً للرياضيات فى ليما، ومديراً للأكاديمية البحرية فى كاديز، له دراسات فى الزلازل.

جودير، تشارلس: (١٨٠٠-٦٠)، مخترع أمريكى تنسب إليه فلكنة المطاط، وهى العملية التى اخترعها ١٨٣٩ وسجلها ١٨٤٤. ابنه تشارلس جودير (١٨٣٣-٩٦) كان رائداً فى استخدام ماكينة الخياطة لصناعة الأحذية.

جوديه - برزيسكا، هنرى: (١٨٩١-١٩١٥)، نحّات فرنسى، والشارح الرئيسى لمدرسة فورتيسم للفن. عرف بتماثيله للحوانات وأعماله التجريدية وأشهرها «الراقصة» و«المغنى».

جور: شبه جزيرة طولها ٢٤ كم، وعرضها ٨ كم غرب جلامورجن جنوب ويلز.

جور: مدينة قديمة بالبنغال الغربية بالهند. أحد مراكز الثقافة الإسلامية من ١١٩٨ إلى نهاية القرن ١٦. بها مسجد رائع، وقلة قديمة، وبقايا أسوار.

جور، آل: (ألبرت الابن) (١٩٤٨ - )، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٣-٢٠٠١). كان عضواً فى الكونجرس (١٩٧٧-٨٥)، وانتخب عضواً

جودو: تطوير حديث للجوجتسو (المصارعة اليابانية). دخلت الألعاب الأولمبية للرجال منذ ١٩٦٤، ولل سيدات منذ ١٩٨٤. باعتبارها لعبة شعبية يابانية لا تتطلب قوة عضلية كبيرة، بل تعتمد على تطبيق الأسس التشريحية للجسم. والجودو يدرس لجميع طلاب الثانوى باليابان، وتعتبر امجها أساسية لقوات الدفاع والشرطة. تساعد الفرد على مقاومة خصم أكبر منه قوة أو مسلح. وللجودو اتحاد دولى. وتقسم بطولاتها لخمس أوزان: (١) الخفيف (أقل من ٦٣ كجم)، (٢) خفيف المتوسط (٦٣-٧٠ كجم)، (٣) متوسط (٧٠-٨٠ كجم)، (٤) خفيف ثقيل (٨٠-٩٣ كجم)، (٥) ثقيل (أكثر من ٩٣ كجم).

جودوى، مانويل دى: (١٧٦٧-١٨٥١)، سياسى إسبانى، كان مقرباً للملكة ماريا لويزا، ورأس الوزارة فى عهد شارل ٤ بعد ١٧٩٣، أيد الحرب ضد الثورة الفرنسية، ولكنه عقد الصلح ١٧٩٥، ومنح ألقاباً عديدة منها أمير السلام. وأدى فساد حكمه وانقياده المتزايد لفرنسا إلى طرده على يد الملك فرديناند ٧ (١٨٠٨).

جودوين، تشارلس ويكلف: (١٨١٧-٦٨)، من علماء الآثار الإنجليز، وصاحب معرفة وثيقة باللغات الأفريقية والعبرية والأنجلو سكسونية. أحب الدراسات الفرعونية منذ أيامه الأولى فى المدرسة، وبرز فى حل المخطوطات البيراطيقية.

جودوين، وليم: (١٧٥٦-١٨٣٦)، كاتب وفيلسوف سياسى إنجليزى، كان ابناً لأحد الوعاظ، وكان هو نفسه واعظاً، ولكنه ترك الوعظ وتفرغ للأدب. تغلب المادية على كتابه الفوضوى «بحث فى مبادئ العدالة السياسية وأثرها فى السعادة والفضيلة العامة» ١٧٩٣. كتب رواية بعنوان «مغامرات جالب وليمز» ١٧٩٤. تزوج ١٧٩٧ من مارى ولستونكرافت، فأنجبت له مارى، التى تزوجت فيما بعد من الشاعر شيللى.

جودين، ريويمر: (١٩٠٧-٩٨)، روائية إنجليزية، عاشت طفولتها فى الهند، وبعد أن أتمت تعليمها بانجلترا

وهو من أبناء حفيد جيمس ١، وأول ملك بريطاني من أسرة هانوفر، تولى الحكم بقانون التسوية، وأدى عدم مبالاته بالحكم لقيام أول وزارة حقيقية، وتولى حزب الهويج السلطة، وضمن التحالف الرباعي حق الوراثة لأسرة هانوفر ١٧١٨. ابنه جورج ٢ (جورج أغسطس) (١٦٨٣-١٧٦٠)، حكم (١٧٢٧-٦٠) وكان أنشط في شئون الحكم، وشارك في حرب الوراثة النمساوية، فكان آخر ملك بريطاني يقود الجيش بنفسه، وشجعت زوجته كارولين أوف إنسباخ استمرار روبرت والبول في الوزارة زمناً طويلاً (١٧٢١-٤٢)، وأيد الأحرار سياسة ولیم بت (الكبير) في حرب السنين السبع (١٧٦٥-٦٣). حفيده جورج ٣ (جورج ولیم فريدرك) (١٧٣٨-١٨٢٠)، حكم (١٧٦٠-١٨٢٠)، وأنهى تولى الأحرار الذى استمر طويلاً بحصوله على استقالة بت ١٧٦١، وأراد أن يحكم بنفسه، فوجد في اللورد نورث وزيراً متقادماً (١٧٧٠-٨٢). أدت سياسته المعتمدة على القمع إلى حرب الاستقلال الأمريكية، وقد شهدت وزارة المحافظين الشهيرة التى رأسها ولیم بت الأصغر (١٧٨٣-١٨٠١) آخر محاولات الملك للإشراف على الوزارة، وشهد عهده التغييرات التى أحدثتها الثورة الصناعية، وازدهار الفنون والآداب، وأدى اختلال قواه العقلية إلى عهد الوصاية ١٨١١. ابنه جورج ٤ (جورج أغسطس فريدرك) (١٧٦٢-١٨٣٠) حكم (١٨٢٠-٣٠) بوزارة من المحافظين، تزعم مجتمعاً مسرفاً وكان مكروهاً، وخلفه ولیم ٤. جورج ٥ (جورج فريدرك إرنست ألبرت) (١٨٦٥-١٩٣٦) حكم (١٩١٠-٣٦)، ثاني أبناء إدوارد ٧، اهتم بشئون الإمبراطورية، وزار الهند ١٩١١، وتنازل ١٩١٦ عن كل الألقاب الألمانية. وغير اسم الأسرة المالكة من: ماكس كوبورج جونا إلى وندسور. ابنه الثاني جورج ٦ (١٨٩٥-١٩٥٢) أصبح ١٩٣٦ ملكاً لبريطانيا (إذ أصبحت أيرلندا مستقلة) حين تنازل أخوه إدوارد ٨ عن العرش. قام مع زوجته إليزابيث بزيارات رسمية لفرنسا ١٩٣٨، وكندا، والولايات

بمجلس الشيوخ عن تينيسى (١٩٨٤)، وأعيد انتخابه لمجلس الشيوخ فى ١٩٩٠. اختاره بيل كليتون كنائب له فى انتخابات ١٩٩٢. حصل على جائزة نوبل للسلام ٢٠٠٧.

جورج: سلسلة جبلية، ق فرنسا، غ سويسرا (المقاطعات فو ونيوشاتل وبرن وسولوترن وبازل). تمتد فى حافات متوازية من نهر الراين عند بازل حتى نهر الرون عند جنيف. يتجاوز ارتفاعها ١٧٢٣م، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تقوم صناعة الساعات فى كثير من مدنها. بها منتجات كثيرة.

جورباتشوف، ميخائيل سرجيفتش: (١٩٣١ - )، زعيم سياسى سوفيتى وآخر رؤساء الاتحاد السوفيتى (١٩٨٩-٩١). انتخب للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى ١٩٧١، وأصبح عضواً فى المكتب السياسى ١٩٨٠، خلف شرنينكو كسكرتير عام للحزب الشيوعى فى ١٩٨٥، وانتخب رئيساً للاتحاد السوفيتى فى ١٩٨٨. ونظراً للظروف الاقتصادية المتدهورة اتخذ سياسة جلاسنوست (الانفتاح)، وبرسترويكا (إعادة التنظيم) بهدف تحرير وإعادة الحيوية للاشتراكية السوفيتية والمجتمع السوفيتى. عمل على تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وأنهى تدخل الاتحاد السوفيتى فى دول أوروبا الشرقية. وحصل على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٠. استقلت الجمهوريات التى كانت تشكل الاتحاد السوفيتى، واستقال فى ٢٥ ديسمبر ١٩٩١. وفى ١٩٩٣ أصبح رئيساً للصليب الأخضر الدولى، وهى منظمة بيئية حديثة.

جورتون: مدينة قديمة بجنوبى كريت. كانت من أهم المدن الدورية فيها، وأصبحت العاصمة فى العهد الرومانى، كشف فى أطلالها عن نقوش كثيرة. بها تراث من القوانين يعد مصدراً للقانون الإغريقى قبل العصر الهيلينستى.

جورج: ملوك بريطانيا العظمى وأيرلندا: جورج ١ (جورج لويس) (١٦٦٠-١٧٢٧)، حكم (١٧١٤-٢٧)

العربي، وأصبح القطب الثالث في ثالث المسرح العربي «سلامة وعكاشة وأبيض». ومن أشهر المسرحيات التي قدمها جورج أبيض بعد ذلك: «مضحك الملك» و «الأحذب» و «ماكث» و «كين» كما قدم أول رواية مصرية الشكل والموضوع ١٩١٣، وهي رواية «مصر الجديدة» لفرح أنطون، على أن جورج أبيض، بشخصيته القوية المثقفة وروعته في الأداء والتعبير استطاع أن يكون من نفسه مدرسة خاصة في التمثيل، تأثر بها خيرة الممثلين في عصره، وتخرجت فيها الأجيال من بعده. انظر: مسرح عربي.

جورج البهجوري: (١٩٣٢ - )، مصور وفنان صحفي مصري. برز اسمه كرسام كاريكاتير منذ تخرجه ١٩٥٥ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتميزت أعماله الكاريكاتورية بشخصيته المتفردة مركزاً على العيون متأثراً في رسومه ولوحاته الزيتية بالفن القبطي ووجوه القيوم. هاجر إلى باريس ١٩٧٣ حيث اعتبرته الدول الأوروبية امتداداً للفن المصري وله مرمسه الخاص في باريس حتى الآن، ولكنه استقر بشكل متقطع في مصر منذ ١٩٩٦ وحصل على التفرغ من وزارة الثقافة. يعتبر أحد الأعمدة الهامة في فن التصوير المصري المعاصر وتوجد أعماله في متحف الفن الحديث وفي مختلف المتاحف الأوروبية. ويجمع في فنه الأصالة والتعبيرية الظاهرة أما موضوعاته فهي جميعاً مستوحاة من إنسان الشارع المصري وأطفال الحوارى.

جورج صباغ: (ت ١٩٥١)، مصور مصري. ولد بالإسكندرية. أوفده والده إلى باريس لدراسة القانون، فتحول للفنون، ولما قطع عنه المعونة المالية واصل دراسة الفن، وقنع بوظيفة صغيرة. شجعه المصور الفرنسي موريس دنييس على مواصلة فنه. عرض أعماله في معارض باريس. تميز بتصوير مناظر البحر والجبال وصور الأشخاص. له لوحات في المتاحف العالمية. لمساته جريئة وألوانه قوية.

جورج، هنري: (١٨٣٩-٩٧)، اقتصادي أمريكي، نادى

المتحدة ١٩٣٩، وجنوب أفريقيا ١٩٤٧، وزار في الحرب العالمية ٢ المناطق التي تعرضت لقذف القنابل، وطاف بميادين الحرب، وخلفته كبرى بناته إليزابيث ٢. جورج: ملوك اليونان: جورج ١ (١٨٤٥-١٩١٣) الابن الثاني لكريستيان ٩ ملك الدنمارك. انتخب ١٨٦٢ ليخلف أوتو ١ على عرش اليونان. أدخل الدستور الديمقراطي (١٨٦٣)، وحصل على تساليا وجزء من أيروس ١٨٨١، وكريت ١٩٠٨. وقتل غيلة. حفيده جورج ٢ (١٨٩٠-١٩٤٧)، حكم (١٩٢٢-٢٣)، ونفى (١٩٢٣-٣٥)، ورجع للحكم ١٩٣٥ وسمح بدكتاتورية ميتاكساس، وأقام بالمنفى في أثناء احتلال المحور لليونان في الحرب العالمية ٢، ورجع ١٩٤٦. واستمرت الحرب الأهلية مع الشيوعيين في عهد أخيه بول الذي خلفه.

جورج أبيض: (١٨٨٠-١٩٥٠)، رائد المسرح العربي في فجر نهضته في مطلع القرن ٢٠. ولد في بيروت وتلقى علومه بها. هوى التمثيل منذ صغره، وكان يشترك في الفرق المدرسية. درس فن التلغراف ونال دبلوماً فيه ١٨٩٧. رحل إلى مصر، وأقام بالإسكندرية حيث عين ناظراً لمحطة سيدى جابر ١٨٩٩، وحيث التحق بإحدى الجمعيات التمثيلية، ومثل أمام الخديو عباس ٢، فأعجب به وأوفده ١٩٠٤ في بعثة إلى فرنسا لدراسة فن التمثيل. عاد ١٩١٠ على رأس فرقة تمثيلية فرنسية، فأقام موسمين: أولهما على مسرح الهمبرا بالإسكندرية، والثاني على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة، فلاقى نجاحاً كبيراً. عادت الفرقة إلى فرنسا، فكون جورج أبيض أول فرقة للتمثيل العربي تقوم على أسس فنية سليمة، وتقدم مسرحيات عالمية وتضم خيرة معثلى ذلك العصر. بدأ جورج أبيض بتقديم ثلاث مسرحيات خالدة: «أوديب الملك»، تعريب فرح أنطون، و «لويس الحادى عشر» تعريب إلياس فياض، و «عطيل» تعريب خليل مطران، والثلاثة من خيرة كتاب ذلك العصر، فلاقى نجاحاً كبيراً، وأحدث ثورة حقيقية في المسرح

**جورجيا:** ولاية (١٥٢٤٨٩ كم<sup>٢</sup>، ٩٥٤٤٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية، وإحدى الولايات الثلاث عشرة الأولى، عاصمتها أطلانتا، ومن مدنها سفانا وأوجستا وروما وأثينا، ومن حاصلاتها الزراعية القطن والتبغ والقمح والخوخ، ومن صناعاتها المنسوجات القطنية، ومنتجات الأخشاب، وحفظ الأطعمة، والكيميائيات، والألومنيوم. من الولايات الرئيسية في إنتاج الكاولين، وبها أيضاً الرخام والحجر الجيري. وأدى الصراع الإنجليزي الإسباني لامتلاكها إلى وقوعها تحت سيطرة بريطانيا. انقسم أهلها في أثناء الثورة الأمريكية إلى حزب مناصر لانجلترا وآخر وطني. كانت الولاية الجنوبية الأولى في التصديق على الدستور، ولكنها وقفت في أول عهدها إلى جانب احتفاظ الولايات بحقوقها، انفصلت عن الاتحاد ١٨٦١. عانت في الحرب الأهلية بعد موقعة أطلانتا التي قادها شيرمان. نهضت الصناعة فيها بعد الحرب.

**جورجيا:** جمهورية (٧٠١٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٤٧٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا، غ أراضي عبر القوقاز، وتمتد ج القوقاز العظمى، عاصمتها تفليس. يحدها البحر الأسود غرباً، وأذربيجان شرقاً، وتركيا جنوباً. وروسيا شمالاً. أهم أنهارها كورا وريون. يتدرج المناخ والحياة النباتية من نظام شبه مداري في منطقة منجربليا الساحلية غرباً إلى الجهات الجبلية وسهل وادي كوار الجاف شرقاً. تزرع الفاكهة والشاي والطباق، ويصنع النبيذ والحبر في الجهات الدافئة، ويستخرج المنجنيز في تشياتورا. أهم الموانئ باطوم وبوتي وسوخوم. وتضم جمهورية جورجيا أيضاً جمهورية أبخازيا المستقلة وجمهورية آجار المستقلة ومنطقة أوسيشا الجنوبية. ثلثا السكان من العناصر الجورجية، التي تتكلم لغة قوقازية جنوبية. توجد بها أقليات روسية وأرمينية ويونانية وعناصر إسلامية مختلفة. الكنيسة الجورجية من أقدم الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. صارت مملكة ح القرن ٤ ق م، عاصمتها امستخت. حكمها الساسانيون الفرس

يفرض ضريبة فريدة على دخل ملاك الأراضي باعتباره دخلاً غير مكتسب بمعنى أن زيادة السكان والتطور العام للمجتمع يؤديان إلى زيادة دخل ملاك الأراضي دون مجهود من جانبهم، وأساس هذه الفكرة يرجع إلى نظرية الربح عند ريكاردو. أشهر كتبه «التقدم والفقر» ١٨٧٩.

**چورجتاون:** مدينة (ح ٢٤٧٥٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جويانا وأكبر مدنها. ميناء على نهر ديميرارا.

**جورجون:** في الأساطير اليونانية، أنثى وحش، وهن ثلاث شقيقات أهمهن ميدوسا بنات فوركس إله البحر وسيفو. كان منظرهن بشعاً وكل من نظر إليهن تحول إلى حجر.

**جورجي، صبحي:** (١٨٨٢-١٩٦٤)، طبيب مصري، تخرج من مدرسة الطب ثم أرسل في بعثة إلى إنجلترا، وعند عودته عين يقسم الأمراض الباطنة، وتدرج حتى أصبح استاذاً للأمراض الباطنة بقصر العيني. كان ميالا إلى دراسة تاريخ الطب واللغات القديمة، وأتقن العربية والإنجليزية والفرنسية والهيوغليافية والديموطيقية واليونانية واللغة القبطية. عمل إلى جانب شغله لأستاذية الأمراض الباطنة وكرسى تاريخ الطب بقصر العيني استاذاً زائراً للغات بقسم الآثار واللغات القديمة بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) وكذلك استاذاً للغة القبطية في الكلية الاكليريكية من ١٩٥٥ حتى وفاته. كان عضواً في مجلس اساتذة معهد الدراسات القبطية. من مؤلفاته «التمريض» (وكان يدرس لمدرسة التمريض لعدة سنوات) و«منتخب كتاب جامع المفردات» لأحمد بن محمد بن خليل الغافقي وهو من أربعة أجزاء انتخبه أبو الفرج غريغوريوس المعروف بابن العبري ونشره مع ترجمته الإنجليزية وشروحات لجميع الأجزاء الأربعة مع الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون، وكتاب «اللغة المصرية والهيوغليافية». وكتاب عن «تدريس اللغة القبطية». و«الكلمات الشائعة في اللغة العربية في مصر من أصل يوناني أو قبطي». (بالإنجليزية).

«فينوس وكيوبيد»، و «محاكمة موسى»، و «الفلاسفة الثلاثة».

جوردون، تشارلس جورج: (١٨٣٣-٨٥)، قائد وإداري بريطاني، اشترك في حرب القرم ثم في حرب الصين ١٨٦٠ حيث أسهم في الاستيلاء على بكين. كان قائد الجيش الصيني الذي أنفذ لقمع ثورة تيينج، وفي ١٨٧٣ دخل خدمة الخديو إسماعيل الذي عينه خلفاً للسير صامويل بيكر محافظاً لجنوب السودان، وفي ١٨٧٧ عينه حاكماً على السودان، وأعلن الحرب على تجارة الرقيق، ثم استقال ١٨٧٩، وبعد أن طوف بالهند والصين وموريشيوس ومستعمرة الكاب، عاد إلى السودان في أثناء ثورة محمد أحمد المهدي، وبالرغم من الأوامر الصادرة إليه لإجلاء الحامية المصرية من الخرطوم، فقد أخذ على عاتقه أن يقهر المهدي، ولكن قوات المهدي حاصرت الخرطوم عشرة أشهر، ووصلت القوات المعززة لجوردون بعد مصرعه بيومين وكان مقتله عاملاً كبيراً في سقوط وزارة جلاستون ١٨٨٥.

جوردانوس الأول: (ت ٢٣٨)، (ماركوس انطونيوس جوردانوس أفريكانوس) إمبراطور روماني، حكم ٢٣٨ مع ابنه جوردانوس ٢ (١٩٢-٢٣٨) الذي قتل في قرطاجة. انتحر الأب وخلفه بالبينيوس وبويتوس ولكنهما قتلًا فخلفهما جوردانوس ٣ (٢٣٨ - ٢٤٤).

جورسل، جمال: (١٨٩٥-١٩٦٦)، قائد وزعيم سياسي تركي. ولد بأرزورم بالأناضول، تلقى التعليم الثانوي وتخرج في الكلية الحربية باستانبول، اشترك في الحرب العالمية ١ في معارك الدردنيل وفلسطين وفي حرب الاستقلال بقيادة كمال أتاتورك ضد اليونانيين، أكمل تعليمه بكلية أركان الحرب ١٩٢٩، تولى مناصب عسكرية كثيرة أهمها قيادة فرقة، عين قائداً للقوات البرية، ترك الخدمة العاملة في أبريل ١٩٦٠ احتجاجاً على حكومة عدنان مندريس لاستخدامها الجيش في تحقيق أغراضها السياسية. رأس ثورة عسكرية بأنقرة في ٢٧ مايو ١٩٦٠ وتولى السلطة، بعد اعتقال رئيس

في القرنين ٣ و ٤. وحكمها فرع من أسرة الباجريين الأرمينية (القرون ٦ - ١٩) انقطع حكمها فيها بسبب الغزوات المتعددة. بلغت ذروة ازدهارها تحت حكم الملكة تمار (القرنين ١٢ - ١٣). قبلت سيادة روسيا القرن ١٨، وخلع آخر ملوكها ١٨٠١. نزلت تركيا عن بعض الأقاليم (١٨٠٣ - ٢٩). حصلت على استقلالها (١٩١٨ - ٢١)، وأصبحت جمهورية سوفيتية ١٩٢١. وفي ١٩٩١ أعلن البرلمان استقلال جورجيا. وتولى إدوارد شفرنادزه رئاسة حكومة انتقالية (١٩٩٢) ثم انتخب بعد ذلك رئيساً للجمهورية (١٩٩٥). وقعت اضطرابات في أقاليم منجربيا وجنوب أوسيشا وأبخازيا. انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة ١٩٩٣. ثم استقال شفرنادزه في ٢٠٠٣ وجاء بعده نينو بيجانادزه كرئيس مؤقت حتى أجريت انتخابات ٢٠٠٤ التي فاز فيها ميخائيل سكاشيلي.

جورجيا الجنوبية: جزيرة (ح ٣٧٥٥ كم<sup>٢</sup>)، ج المحيط الأطلنطي، و ح ١٩٣٠ كم ق رأس هورن. احتلها جيمس كوك باسم بريطانيا ١٧٧٥، وضمت إلى مستعمرة جزر فوكلند البريطانية. تطالب الأرجنتين بملكيته.

جورجياس: (٤٨٥-٣٨٠ ق م)، سفسطائي يوناني قرر ثلاث قضايا: أولاها أن لا شيء موجود. والثانية أنه إذا كان شيء موجود فمعرفته محال. والثالثة أن ذلك الشيء لو عرف لما استطاع عارفه نقل معرفته به إلى سواه. وما دامت المعرفة الموضوعية مستحيلة، فلا يبقى سوى فن الإقناع لتقنع من شئت بما شئت.

جورجيونه: (ح ١٤٧٨ - ١٥١٠)، مصور بندقى زميل نيسيان، تتلمذ معه على جوفاني بليني. يعتبر فنه مرحلة جديدة في مدرسة البندقية، سواء في الأسلوب أو الروح. تتسم ألوانه بالحرارة والبريق، وتعتبر نزعة نزعته تحررية، من حيث الروح التي تسود موضوعاته، والطريقة التي عالج بها الصور التقليدية، كصورة العذراء، والحساسية الشاعرية في أعماله وأهمها:

قصص قصيرة وكاتب مسرحي. من أبرز الشخصيات الأدبية في عصره، وأكثرها تأثيراً في الأدب الروسي والأدب العالمي على السواء. ولد في أسرة فقيرة وترك بيته في الثانية عشرة، وكانت المدارس القيصرية مغلقة في وجوه أمثاله من الفلاحين، فعلم نفسه بنفسه، وأمضى سنوات عدة هائماً تعرف فيها على جميع أنماط البشر، واستغل تجربته الواسعة في كتابة قصص قصيرة تفردت بالحياة الشديدة، ومنها «سنة وعشرون رجلاً» و«فتاة» ١٨٩٨، و«تشيلكاش» ١٨٩٥، و«مالفا» ١٨٩٩ وجميعها تصور حياة طريدي المجتمع الذين وجد جوركي فيهم أمل المستقبل. ثم هجر الأسلوب الرومانسي من أجل الواقعية (حوالي ١٩٠٠) فكتب روايات واقعية مثل «فوما جورديف» ١٨٩٩، و«ثلاثة منهم» ١٩٠١، و«الأم» ١٩٠٧، و«الاعتراف» ١٩٠٨، شهر عالمياً في الأدب المسرحي بمسرحيته التي تصور الأحياء الفقيرة بالمدينة وهي «الأعماق السفلى» ١٩٠٢. اعتنق الماركسية في شبابه واشترك في ثورة ١٩٠٥. وعند فشلها رحل إلى الخارج، وعلى الرغم من وجوده خارج روسيا فقد عمل على إتاحة الفرصة أمام الشبان الأحرار لنشر آرائهم الحرة. ترجم لحياته في «طفولتي» ١٩١٣، وعاد إلى كتابة الرواية في «مسألة أرتامونوف» ١٩٢٥، التي يصور فيها أثر الثورة في جشع التجار. عاد إلى روسيا ١٩٢٨ فكرم وقوبل بمقابلة الأبطال. كتب رواية طويلة تستغرق أحداثها فترة الثورة بأسرها (١٨٨٠ - ١٩٣٤) «حياة كليم سمجين» (١٩٢٧-٣٦). من مؤلفاته القيمة «ذكرياتي» التي سجل فيها ذكرياته عن كبار الأدباء مثل أندرييف وبلوك وتشخوف وتولستوي. يقال إنه مات مسموماً.

جورنيج، هرمان فيلهلم: (١٨٩٣-١٩٤٦)، زعيم ألماني اشتراكي وطني (نازي). من أبطال القوات الجوية في الحرب العالمية ١، وانضم للحزب منذ البداية. رأس الرايشتاج منذ ١٩٣٢، وتولى وزارة الطيران، ورياسة الوزارة لبروسيا، وأنشأ الجستابو (البوليس السري) ورأسه

الجمهورية جلال بايار وعدنان مندريس وكثيرين من الزعماء السياسيين والنواب. أطلق سراح المعتقلين من الصحفيين والطلاب وأمر بتشكيل عدة محاكم عسكرية لمحاكمة المتهمين بسوء استغلال النفوذ. ألف حكومة من العسكريين والمدنيين أشرفت على إجراء انتخابات جديدة. انتخب رئيساً للجمهورية التركية في ٢ أكتوبر ١٩٦١. دعا إلى تأليف وزارة ائتلافية برئاسة عصمت إينونو. أصيب بمرض عضال، ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج ١٩٦٥، ولما طالبت مدة مرضه انتخب المجلس الوطني جودت سوناي، رئيس الأركان، رئيساً للجمهورية ١٩٦٦.

جورشاكوف، ألكسندر ميخائيلوفتش، الأمير: (١٧٩٨-١٨٨٣)، وزير خارجية روسيا (١٨٥٦-٨٢)، حاول إلغاء معاهدة باريس التي أنهت حرب القرم، وعلى الرغم من صداقته لروسيا وعداوته للنمسا احتفظ بحياة روسيا في الحرب البروسية النمساوية والحرب البروسية الفرنسية، وعاون على تأليف عصبة الأباطرة الثلاثة، وعارض الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-١٨٧٨)، ومثل روسيا في مؤتمر برلين.

جورشاكوف، ميخائيل ديمتريفيش، الأمير: (١٧٩٣-١٨٦١)، قائد روسي، ترقى باشتراكه في الحرب الروسية التركية. (١٨٢٨-٢٩) وقضائه على الثورة البولندية (١٨٣٠-٣١)، وحملة المسجر ١٨٤٩، أصبح رئيساً لأركان الحرب ١٨٥٣، وخلف ألكسندر س. منشيكوف قائداً عاماً للجيش الروسي في حرب القرم، وقام بدفاعه المجيد عن سفاستبول.

جوركا: إحدى السلالات البشرية، تقطن نيبال وهي مزيج من الجنسين المغولي والراجبوتي وكثرتها تعتق الديانة الهندوكية. كانت بريطانيا تجند من هذه الطائفة الكثير من الكناثب نظراً لصفاتهم الحربية المجيدة.

جوركي: في روسيا، انظر: نجني نوفجورود. جوركي، مكسيم: اسم مستعار لالكسي مكسيموفتش ييشكوف (١٨٦٨-١٩٣٦)، روائي روسي ومؤلف



ثقبان من الجهة السفلى، وتخرج النغم منه مختلفة التمديد حادة الطبقة في الصنف الأصغر منه، وذلك بتبديل الأصابع على الثقوب، وأهل الصناعة يسمون هذا المزمارة (الآبه) وهو اللفظ الذي اشتق عنه اسم الأوبوا في الآلات الأوروبية، والمزمارة البلدى أو التركى قديم العهد ويشبه المزمارة الذى وصفه قدماء العرب باسم «السرناى».

جوريس، جان: (١٨٥٩-١٩١٤)، زعيم اشتراكى ومؤرخ فرنسى. اعتنق الاشتراكية منذ بدء شبابه وندد بالقومية وبشر بمبادئ السلام العالمى والاشتراكية، وحض على إحداث ثورة سلمية للحصول على المساواة الاقتصادية بين الأفراد والشعوب. دافع عن دريفوس وعمل على فصل الكنيسة عن الدولة. اغتاله وطنى متطرف ٣١ يوليو ١٩١٤ عشية إعلان الحرب العالمية ١، التى سعى بكل جهده إلى الحيلولة دون نشوبها. كتابه «التاريخ الاشتراكى للثورة الفرنسية» (٨ مجلدات) تفسير اقتصادى للثورة الفرنسية.

جوريك، أوتوفون: (١٦٠٢-٨٦)، فيزيقى ألمانى، شهر لدراسته الهوائيات المضغوطة. صنع أول مضخة هوائية فى أثناء محاولاته للحصول على تفرغ. وصمم نصفى كرة مجدبورج لتوضيح ضغط الهواء. وهما نصفاً كرة من المعدن مثبتان سوياً ليكونا كرة. وعندما يسحب الهواء من داخلها، يقال إنها تحتاج إلى ١٦ حصاناً لتفصل بين نصفى الكرة. اخترع أيضاً ماكينة لتوليد الكهرباء.

جوز: أشجار سلبية من جنس جاجلانز (Juglans)، يزرع لخشبه وثمره. والجوز العجمى أو الإنجليزى جاجلانز ريجيا (J. regia) يزدهر فى كاليفورنيا ويؤكل نيئاً أو فى الحلوى، أما الجوز الأسود جاجلانز نيجرا (J. nigra) وموطنه شرقى الولايات المتحدة فيستعمل لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. ولخشب الجوز قيمة كبيرة فى صناعة الأثاث، أما الجوز الأبيض أو جوز ارمو فهو جاجلانز سيناريا (J. cinera) وتستعمل أغلفة الجوز فى الصباغة.

حتى ١٩٣٦. أدار الاقتصاد الألمانى بسلطة مطلقة (١٩٣٧-٤٣)، وابتدع الشاعر القاتل: «المدافع عوضاً عن الزيد»، وعينه هتلر خليفة له ١٩٣٩، واعتز بالقباب غربية منها «المارشال الإمبراطورى» و «صاحب الصعيد الإمبراطورى» وأغرم بالبذخ والترف وجمع ثروة طائلة، واقتنى التحف الفنية. سلم للجيش الأمريكى ١٩٤٥، وكان على رأس المتهمين فى محاكمة جرائم الحرب بنورمبرج (١٩٤٥-٤٦) وحاول الدفاع عن نفسه بسخرية لاذعة وحكم عليه بالإعدام، ولكنه ابتلع كبسولة سم قبل أن يعلم بساعتين.

جورنو - بادخشان: إقليم مستقل استقلالاً ذاتياً (٦٣٧١٠ كم<sup>٢</sup>، ٢٢٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق جمهورية طاجيكستان فى جبال بامير، عاصمته خورج. تحده الصين شرقاً، وأفغانستان جنوباً وغرباً، ويفصله عن باكستان شريط ضيق من الأراضى الأفغانية. تربي الحيوانات الداجنة، ويزرع القمح. معظم السكان من الطادجيك، وتوجد بعض قبائل القرغيز. سيطر عليها المغول والعرب ثم ضمت روسيا المنطقة فى القرن ١٩ رغم معارضة بريطانيا واحتجاج أفغانستان، تعرف باسم جبل بادخشان.

الجورى: الدور الثانى من حقب الحياة الوسطى من الزمن الجيولوجى، وقد انتشرت الزواحف خلاله انتشاراً كبيراً، وسادت البحار والبر والهواء، وكانت الحياة النباتية تتألف أساساً من السيكاديات والمخروطيات والسرخسيات الشجرية وقد انتهت الدور الجورى بحركات بانية للجبال، واندلاع للتدخلات الطفحية. انظر: جيولوجيا (جدول).

جورى (المزمارة البلدى): اصطلاح يطلق على صنف المزمارة المعروف باسم المزمارة البلدى أو التركى، والصغير منه يسمى «سبس» وهو قصبة من الخشب مجوفة متسع آخرها وباعلاها لسان ذو ريشة مزدوجة تدخل فى فم الزامر، وبالمزمارة عشرة ثقوب على استقامة ظهر القصبة منها ثلاثة عند نهايته وبه أيضاً

منه إلا بكسر الشمرة لاستخراجها، والجوزة سمراء اللون ذات قشر صلب ولب أبيض غنى بالدهن يحتوى على ٦٥-٧٥٪ منه، وعلى ١٣-١٧٪ بروتين، و ٨٪ كربوهيدرات وعلى قليل من الفيتامينات والأملاح. وتعادل قيمته الغذائية أكثر من عشرة أمثال وزنه من التفاح أو البرتقال ويقارب فى طعمه لب جوز الهند. ولاستخراج اللب تنقع البذور فى الماء البارد لمدة ٢٤ ساعة ثم فى ماء يغلى لمدة خمس دقائق، ثم تكسر أغلفتها بالآلة خاصة. ويتكاثر النبات بالبذور التى تتدهور صفاتها وإنباتها بسبب طول الخزن.

جوز الفوفل أو نخيل الفوفل: نبات اسمه العلمى أريكا كاتيشو (*Oreca catechu*) من الفصيلة النخيلية، موطنه الملايو وسيام وجزر الأرخبيل. انتشرت زراعته بالهند والصين من قديم الزمان. وكلمة كاتيشو معناها العصير القابض. النبات نخلة رشيقة عالية. أوراقها ريشية كبيرة. الأزهار وحيدة الجنس مغلفة فى إغريض تتكون من زهرة واحدة مؤنثة يحيط بها بضعة عراجين مذكرة بيض عطرة. الثمرة بيضية الشكل يرتقالية اللون غلافها فلىنى سهل الانفصال عن البذرة أو «الجوزة» وهذه سمراء اللون معرقة بعروق باهتة غائرة زكية الطعم. تكثر فى الهند حيث تفرى وتخلط بمسحوق الجير ويلف المخلوط فى ورق الفلفل الشانبول ويمضغ لتعطير الفم ولإسالة اللعاب ولطرد الديدان ولشد اللثة، ويتلون الفم والبصاق بلون أحمر داكن ويستخلص من الجوزة مادة قابضة تستعمل فى الطب.

جوز القىء: بذور سامة لشجرة استريكنوس نكس فوميكا (*Strychnos nuxvomica*)، موطنها الهند وأستراليا الشمالية. ويحوى العقار المستخرج من البذور الجافة الإستركنين والبروسين الشبيه بالإستركنين وهو قلوئى لا لون له ويحوى بالإضافة إلى ذلك الجلوكسيد لوجانين والسكر وحمضًا وزيئًا، ويستعمل العقار على هيئة سائل، وله أثر قوى فى الحركات العضلية غير الإرادية فى الأمعاء.

جوز استراليا: اسمه الجنسى ماكاداميا، واسم النوع الأشهر ماكاداميا تيرنيفوليا (*Macadamia ternifolia*) من الفصيلة البروتياسية موطنه استراليا، الشجرة كبيرة منتشرة الأفرع، والأوراق كبيرة مموجة جلدية طولها حوالى ٣٠ سم بحوافها أسنان قليلة أو غير موجودة تحمل الأزهار فى عناقيد طويلة غير متفرعة كاملة لونها سمنى مشوب بشقرة، يحمل كل عنقود ٢-٢٠ ثمرة كروية الشكل قطرها حوالى ٢,٥ سم غلافها الخارجى جلدى يشق عن غلاف داخلى صلب لامع خشن سميك يحتوى على بذرة كروية أو بذرتين كل منهما نصف كرة. بها زيت تتراوح نسبته بين ٦٠ ، ٨٠٪، وقليل من الحلاوة يجعل طعمها لذيذًا. تجفف الثمار فى الشمس، ثم تكسر لاستخراج اللب الذى يجفف بدوره ويحمص أو يحمر فى الزيت ويملح وتؤكل الثمار طازجة. أما ثمار نوع ماكاداميا انتجريفوليا فيفوق طعمها طعم الأولى عند تحميصها، وللشجرة خشب صلب يمكن الاستفادة منه، ويعظم نموها فى الأراضى الغنية العميقة ويعتدل فى الأراضى الرملية، وهى بطيئة النمو متأخرة الإثمار تحتاج إلى فترة باردة، وأخرى جافة كيما تزهر. نجحت زراعتها بمصر، وفى استراليا أنتجت سلالات أرق قشرًا وأغنى زيتًا وألذ طعمًا، ويتكاثر النبات بالبذور التى تعيش بحالة جيدة لمدة طويلة بعد جمعها.

جوز البرازيل: شجرة اسمها العلمى برثوليتيا إكسلزا (*Bertholletia excelsa*) من العائلة اللبسيديية، موطنها غابات البرازيل الاستوائية، الشجرة مفرطة الطول والجرم. أوراقها كبيرة مموجة يبلغ طولها ٣٢ سم وعرضها ١٥ سم يستحيل لونها الأخضر إلى الأحمر عندما تتساقط، الزهرة بيضاء سمنية اللون، تكون فى عناقيد منتصبه بأطراف الأفرع، والثمرة كبيرة كروية الشكل قطرها ١٢-١٥ سم، لها غطاء خارجى إسفنجى سميك وآخر داخلى صلب به عدد من الجوزات يبلغ ٢٥، وبطرف الثمرة ثقب مستدير، له غطاء يسقط بمجرد نضجها وهو ضيق لا يسمح للجوزات بالخروج

تميل عندما تكبر. أوراقها كبيرة تسقط بعد سنتين من نموها، وتكون في صغرها كاملة ثم تتفصص تدريجياً حتى تصبح ريشية، تخرج الأزهار في عراجين ينشق عنها إغريض، منضدة على طولها أزهار مذكرة وبقاعدة كل منها زهرة أنثى واحدة كروية الشكل تتركب من ستة أجزاء زهرية يخترقها ويبرز منها عضو التأنث وتحمل عراجين الأشجار الصغيرة أزهاراً مذكرة. وتوجد على النخلة البالغة حوالي ١٠٠ زهرة مؤنثة، يعقد منها ثلاثون ويكون بكل كيسة ١٠-١٢، ويحصل التلقيح ذاتياً أو خلطياً بوساطة الحشرات. وقد توجد على نخلة واحدة ثمار وأزهار في آن واحد. الثمرة كبيرة الحجم كروية الشكل أو مطاوله غلافها الخارجى ليفى سميك لونه أخضر أو أصفر أو أحمر تبعاً للأصناف وبداخله غلاف آخر خشبي بنى اللون وبداخل هذا لحم أبيض اللون صلب سمكه حوالي ١,٥ سم، يحيط بفجوة كبيرة بها سائل لبنى رقيق حلو الطعم، يشرب في مناطق زراعته من ثقب يحدثونه بطرف الثمرة. وتنضج الثمرة بعد حوالي سنة من إخصاب الزهرة المؤنثة، وعند تمام النضج تسقط الثمار تلقائياً وأحياناً يكبر الجنين بداخلها ويأخذ في الإنبات، الشيء الذي يقلل من قيمتها. وتكوم الثمار فوق بعضها البعض لمدة شهر ليتحسن طعمها، ويستخرج اللب ويقطع قطعاً صغيرة أو يبشر ويجفف في الشمس وحينئذ يسمى كوبرا، ويدخل في صناعة الحلوى والفطائر أو يستخرج منه الزيت الثمين الذي يطعمه الإنسان ويصنع منه الصابون، أما الثفل فيعلف للماشية. وأما الغلاف الليفي الخارجى فيعطن وتفصل منه ألياف خشنة تستعمل في صناعة الزكائب والحصر، وقد يستعمل الغلاف في الحريق أو يدفن في الأرض لإخصابها وتحسين صفاتها. ويصنع من ليف الأوراق حبال متينة. وتنجح زراعة النبات بالجهات الحارة الرطبة وبخاصة قرب سطح البحر وإذا صادف جفافاً صغرت الثمار وربما سقط الكثير منها وضؤل سمك اللحم. وتوجد زراعته أيضاً بالأراضى الخفيفة، ويساعد التسميد

جوز الكاشيو: شجرة اسمها العلمى أناكارديوم أوكسيدنتال (*Anacardium occidentale*) من الفصيلة الأناقاردية، موطنه أمريكا الاستوائية ومنها نقله البرتغاليون إلى الملابار وأرخيل الملايو ويزرع بكثرة في الهند. الشجرة كبيرة سريعة النمو، تثمر بعد سنتين من زراعة البذور، ولا يتعدى عمرها ٢٠ سنة، مهدلة الأفرع أوراقها أصغر من أوراق المانجو، تخرج الأزهار في عناقيد أقصر من عناقيد المانجو، وتكون خثى ومذكرة على نفس العنقود وعند تكون الثمرة يتضخم الحامل الثمرى والتخت ويكون لونه أخضر إلى رمادى، ثم إلى أبيض، وعند اكتمال نضجه يكون قطره ٣ - ٥ سم ولونه أصفر فاقعاً أو أحمر زاهياً، ويكون عطراً عصرياً مزاً قابضاً فلا يستساغ أكله غرضاً «طازجاً» وإنما يستعمل في صنع الفطائر والمشروبات الروحية وغير الروحية إذ تبلغ نسبة السكر به ٧ - ٩٪ والعفص  $\frac{1}{3}$  ٪، وتزرع الشجرة للجزء الأهم وهو الجوزة التى تبرز من التخت اللحمى وهى كلوية الشكل تميل إلى الطول ذات غلاف صلب إسفنجى يحتوى على زيت مشيط منقط. واللب أقل كلوية فى شكله ويحتوى على ٤٠٪ دهناً و١٥٪ بروتينا. ويكون لذيد الطعم بعد تحميصه، وللحصول عليه تفصل الجوزات من التخت اللحمى، ثم تسخن ليصير الزيت أقل لذعاً والقشرة أسهل انكساراً فيخرج اللب منها سليماً ويعيش لأكثر من سنتين إذا حفظ بمعزل عن الهواء. وتصدر الهند كميات ضخمة من الثمار والزيت إلى الولايات المتحدة، ويمكن للشجرة أن تنمو بالأراضى الضعيفة القليلة العمق وأن تحتل الجفاف لمدة طويلة، ولكنها لا تقاوم الصقيع ويستعمل الزيت لأغراض صناعية كثيرة.

جوز الهند أو نارجيل: ثمرة نخيل الجوز، اسمها العلمى كوكوس نيسيفيرا (*Cocos nucifera*) من الفصيلة النخيلية، موطنه آسيا الاستوائية وربما أمريكا الاستوائية أيضاً. ويزرع بكثرة فى سيلان والفلبين (أكثر من مليون فدان بكل منهما) النبات نخلة سامة غير متفرعة، قد

عقمها عن إنجاب أطفال، وماتت معتزلة المجتمع في قصر الميزون.

جوزي، جاسبارو: (١٧١٣-٨٦)، ناقد وشاعر إيطالي. كتب عدة قصص ونظم بعض القصائد وأنشأ عدة صحف في أواخر القرن ١٨ على غرار بعض الصحف الإنجليزية مثل سبكتيتور وكتب عددًا من «الأحاديث» بأسلوب مهذب ساخر، درس فيها دانتى وانتقد أشعاره وكان لها فضل كبير في الاهتمام بدانتى في القرن ١٩.

جوزي، كارلو، كونت: (١٧٢٠-١٨٠٦)، شاعر كوميدى ومؤلف مسرحى إيطالي، أهم مسرحياته «حب البرتقالات الثلاث» ١٧٦١، أسس المسرحية الخرافية في إيطاليا. لقيت مسرحياته نجاحًا كبيرًا في حياته، كما لحنها موسيقيون مشهورون أمثال بروكليف.

جوزيف: (أباطرة وملوك هنغاريا وبوهيميا). جوزيف الأول: (١٦٧٨-١١١) خصص حكمه (١٧٠٥-١١) لحرب الوراثة الإسبانية، وإخماد عصيان هنغاريا بقيادة فرنسيس الثانى راكوتسى. انظر: حرب الوراثة الإسبانية. جوزيف ٢ (١٧٤١-٩٠)، إمبراطور (١٧٦٥-٩٠) ابن الإمبراطور فرنسيس ١ وماريا تيريزا. اشترك في حكم ممتلكات آل هابسبرج مع أمه من ١٧٦٥ حتى وفاتها ١٧٨٠، وخلف أباه بوصفه إمبراطورًا ١٧٦٥. كان مصلحًا ثوريًا ومستبدًا مستنيرًا سعى إلى رفع مستوى معيشة رعاياه وتركيز الإدارة بإصدار سلسلة من المراسيم الراديكالية. ولكن تعجله ونفاد صبره قللا من فائدة كثير من أعماله وخدماته في أثناء حياته، لم يفلح في تحقيق هدفه الخاص بإلغاء الامتيازات الوراثية والكهنوتية للنبل وكبار رجال الكنيسة، ولكنه ألغى نظام موالى الأرض والمكوس الإقطاعية على الفلاحين التعماء، ومكنهم من شراء الأرض بثمان رخيص ومنح رعاياه قسطًا كبيرًا من التسامح الدينى ١٧٨١، ألغى التعذيب فى التحقيقات القضائية، جعل قانون العقوبات يتسم بالإنسانية، وأنشأ درجتين فى استئناف الأحكام القضائية. اتخذ تدابير وإجراءات غير محبوبة لدى

بالأزوت والبوتاسيوم على وفرة المحصول وزيادة حجم الثمار وتحسين صفاتها. ولايتكاثر المقل خضرًا وإنما بالبذور التى تتخبط من نخيل جيد، وتستنتب فى المشتل ومنه تنقل إلى المزرعة، وفى بعض الجهات الرطبة تربط ثمرتان أو ثلاث فى عود من الخشب يركز فى الأرض فتنبت.

الجوزاء أو التوأمان: الكوكبة البروجية الثالثة، تحل الشمس فيها قرب المنقلب الصيفى، وهى تواجه كوكبة الجبار من الناحية الأخرى للطريق اللبنى، صورها القدماء فى صورة توأمين (المقدم والمؤخر) فى رأسيهما ألمع نجمين بالكوكبة، ويسمى أحدهما رأس التوأم المقدم ويقع إلى الشمال الشرقى من رأس التوأم المؤخر، والأول مزدوج بصرى كل فرد فيه مزدوج طيفى أما الثانى فيتكون من ستة أفراد على الأقل وبالكوكبة منزلتان قمرتان هما الذراع والهنعة.

جوزائون: انظر: ميد الحشرات.

جوزة: ثمرة بسيطة جافة ذات بذرة واحدة لا تتفتح عند النضج كالبنديق والكستناء والبلوط، وتستعمل الكلمة لأى ثمرة أو بذرة يؤكل لها، ويحيط بها غلاف صلد أو هش، مثل اللوز وجوز الهند والفول السودانى واليكان والجوز.

جوزة الطيب: بذرة شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى مرستيكا فراجرانس (*Myristica fragrans*)، موطنها فى اندونيسيا وهى تابل قيم، ويستخرج من غلاف البذرة تابل آخر ومن البذرة وغلافها زيت يستعمل فى الطب وفى أدھنة الشعر.

جوزفين: (١٧٦٣-١٨١٤)، مارى جوزيف روز تاشر دى لا باجيرى، إمبراطورة فرنسا (١٨٠٤-٩) ولدت فى مارتينيك، وحزت المقصلة ١٧٩٤ عتق زوجها الأول ألكسندر فيكونت دى بوآرنيه، ولكنها نجت من أى عنت فى الثورة الفرنسية لصداقتها مع باراس. تزوجت من نابليون بونابرت ١٧٩٦، ومع أنه غض الطرف عن مغامراتها الغرامية إلا أنه أبطل زواجه بها ١٨٠٩ بحجة

الفتاح أو الداكن والأصفر والأحمر بدرجاته والبنفسجي، مخططة بخطوط طويلة، وتمتاز بوجود الميسم بطرفها، وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو على هيئة مربى أو فى الفطائر. وينجح النبات بالبلاد الباردة، ويوجد بالأراضى الثقيلة الرطبة، ويتكاثر بالبذور أو الأوتاد أو الأشطاء أو التقسيم.

جوسبور: مدينة (ح ٧٨٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية هامبشير ج إنجلترا، وميناء على مرفأ بورتموث، مركز لبناء السفن واليخوت وبها عدة صناعات خفيفة.

جوستاف: ملوك السويد. جوستاف ١ (جوستاف فازا) (١٤٩٦-١٥٦٠)، كان أبوه إريك يوهانسون عضواً بمجلس الشيوخ السويدي وقتل فى مذبحة ستوكهلم ١٥٢٠، وقاد جوستاف فلاحى دالارنا فى الثورة على كريستيان ٢ ملك الدنمارك وهزم الدنماركيين، وانتخبه البرلمان ملكاً ١٥٢٣ وبذلك انحل اتحاد كالمار الذى يشمل الدنمارك والنرويج والسويد. اتسم عهد جوستاف بتأسيس كنيسة بروتستانتية قومية ١٥٢٧ وبانتصار السويد والدنمارك على لوبك ١٥٣٧ والذى حرر السويد من التبعية الاقتصادية لعصبة الهنزة. وحكم جوستاف بعزم وجعل التاج وراثياً فى أسرة فازا، وحول السويد إلى دولة قومية حديثة. جوستاف ٢ (جوستاف أدولف) (١٥٩٤-١٦٣٢)، حكم (١٦١١-٣٢)، بمعاونة وزيره

اكسل أكسترن. وطد الاستقرار الداخلى بمنحه بعض الامتيازات للأشراف وأنهى حرب كالمار بدفعة الأموال للدنماركيين ١٦١٣ واستأنف الحرب مع بولندا وظفر منها بجزء كبير من ليفونيا ولكنه عقد هدنة بالتمارك ١٦٢٩ وكان قد تحالف إذ ذاك مع كريستيان ٤ ملك الدنمارك ١٦٢٨ وفرنسا ١٦٢٩ ووعدهما بالتدخل إلى جانب البروتستانت فى حرب الثلاثين عاماً، ونزل جوستاف ببومرايا ١٦٣٠، واخترق ألمانيا بسرعة مذهلة وهزم الإمبراطورين بيريتفلد ١٦٣١ عند نهر لش (أبريل ١٦٣٢) ولوتزن (نوفمبر ١٦٣٢) وقتل فى هذه الموقعة الأخيرة وخلفته ابنته كريستينا. جوستاف ٣، (١٧٤٦-

الكنهوت فحظر على الطوائف الدينية إطاعة القواد الأجانب، وأغلق دور الطوائف المذهبية التى تقضى وقتها فى التأمل، ولم يثنه عن إصلاحاته الدينية زيارة البابا بيوس ٦ له، أخفقت مشروعاته فى فرض ضريبة واحدة على الأرض وتقديم الطعام والعلاج مجاناً للمعدين، وأثارت محاولاته - القمعية - لتركيز جميع الهيئات الإدارية فى يد الحكومة بفسينا الفتن فى هنغاريا وفى بلجيكا وكانت تتبع النمسا. أحبطت حرب الوراثة البافارية خطته فى ضم بافاريا إلى ممتلكاته، كما أحبط فريدرك ٢ ملك بروسيا مشروعه الخاص بإبدال بلجيكا ببافاريا ١٧٨٥، إذ ألف فريدرك «عصبة الأمراء» لهذا الغرض وتحالف جوزيف ٢ مع كاترين ٢ قيصرية روسيا فى حربها ضد تركيا كى يشترك معها فى الأسلاب، ولكنه لم يجن أية منفعة.

جوس، (السير) إدموند وليم: (١٨٤٩-١٩٢٨)، شاعر وناقد إنجليزى، امتدح لشعره الذى ظهر فى دواوينه: «على الناي والكمان» ١٨٧٣، و «الملك اريك» ١٨٧٦، و «قصائد جديدة» ١٨٧٩. كتب رواية بعنوان: «الاب والابن» ١٩٠٧ وصف فيها علاقته مع والده. أئتم عليه بلقب فارس ١٩٢٥. كتب سيراً للشعراء: جراى، ١٨٨٢، وجسون دون، ١٨٩٩، وإيسن، ١٩٠٨، وسويتبرن، ١٩١٧.

جوس، هوجو فان در: (ت ١٤٨٢)، مصور فلمنكى. تتسم أعماله بالواقعية والولع بالتفاصيل. من أهم أعماله الأولى «سقوط الرجل» ح ١٤٦٨. له لوحة هامة بمتحف أوفيتسى بفلورنسا. له لوحات أخرى فى متحف متروبوليتان بنيويورك، وأخرى فى بلتيمور.

جوسميرى: نبات، اسمه العلمى رايز جروسيلولاريا (*Ribes grossularia*)، من الفصيلة الساكسيفراجية، موطنه شمال أوروبا وأمريكا، النبات جنبه شائكة، يمكن تربيته على أسلاك فيأخذ أشكالا مختلفة. ثمرته عنبه كبيرة الحجم كروية أو مطاوله عليها شعرات أو ملساء، يختلف لونها تبعاً للأصناف، فمنها الأخضر

كتابه «أجناس النبات» ١٧٨٩ وكان أستاذًا بمتحف التاريخ الطبيعي بباريس ونظم مجموعته النباتية، وكان ابنه **أدريان دي جوسيو** (١٧٩٧-١٨٥٣) أستاذًا للنبات بالمتحف المذكور.

**جوشن، جورج، فيكونت:** (١٨٣١-١٩٠٧)، سياسى إنجليزى ومالى كبير، أوفد إلى مصر كى يساعد فى وضع خطة لتنظيم الديون المصرية ١٨٧٦. عين سفيراً لدى تركيا (١٨٨٠-٨١)، ووزيراً للخزانة البريطانية (١٨٨٦-٩٢) وحول الدين العام البريطانى إلى قروض تدفع فائدة أقل. عين وزيراً للبحرية (١٨٩٥-١٩٠٠)، كان من أنصار حرية التجارة.

**جوع:** أحد الإحساسات العضوية كالعطش والرغبة الجنسية، وتنشأ الإحساسات العضوية أصلاً عن مؤثرات داخلية تدل على حاجة الجسم، وتدعو إلى اتخاذ أفعال إيجابية للحصول عليها، وينشأ الجوع عن نقص فى نسبة السكر بالدم. ويدل على حاجة الجسم إلى الغذاء، وينبه مركزاً عصيباً خاصاً فى أسفل المخ، وهذا بدوره ينبه مراكز عصبية عليا فى قشرة المخ تشعر بالجوع، وتثير شهوة الأكل أيضاً جهاز الهضم فيفرز اللعاب والعصير المعدى استعداداً لاستقبال الطعام. وتحدث انقباضات قوية فى عضلات السمعة تكون عند اشتدادها مؤلمة. ويمكن التغلب على آلام الجوع بصفة مؤقتة بمضغ شىء كاللبان دون بلعه، أو بشرب الماء، أو القهوة، أو الشاي، وفى الجوع تزداد حساسية الجهاز العصبى فيصير الشخص ضيق الخلق، سريع التأثر، لا يمكنه أن يوجه عقله إلى عمله كما ينبغى.

**الجوف:** إمارة، ش الحجاز بالمملكة العربية السعودية تشمل وادى السرحان وبها عدة واحات تقوم فيها أهم البلدان مثل الجوف وسكاكا، يزرع القمح والشعير والنخيل، ذات موقع جغرافى هام، إذ تقع على الطريق المباشر بين الشام ووسط جزيرة العرب. **جوف، إميست ستال:** (١٨٥٢-١٩٠٢)، عالم نبات

(٩٢)، حكم (١٧٧١-٩٢)، أعاد بانقلاب ١٧٧٢ السلطات الملكية التى فقدتها أسلافه وحارب روسيا بنجاح (١٧٨٨-٩٠)، وكرهه الأشراف لسياسته الإصلاحية ونزعته الاستبدادية فقتله أحدهم، وخلفه ابنه **جوستاف ٤** (جوستاف أدولف)، (١٧٧٨-١٨٣٧)، انضم للتتحالف الثالث ضد نابليون الأول ١٨٠٥، خسر بوميرانيا السويدية التى احتلتها فرنسا، وفنلندا التى استولت عليها روسيا ١٨٠٨. وأدى استبداده واختلال قواه العقلية إلى نزوله عن العرش مرغماً ١٨٠٩، مات بسويسرا. **جوستاف ٥**، (١٨٥٨-١٩٥٠)، حكم (١٩٠٧-٥٠)، تطورت السويد فى طريق الديمقراطية المتقدمة والرخاء الاقتصادى واحتفظت بحيادها فى الحربين العالميتين، خلفه ابنه **جوستاف ٦** (جوستاف أدولف)، (١٨٨٢-١٩٧٣)، من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣. وقد ساهم فى أعمال البحث عن الآثار فى السويد واليونان والصين، وأهله أعماله كعالم نبات للانضمام إلى الأكاديمية الملكية البريطانية. خلفه حفيده كارل جوستاف باسم تشارلز جوستافوس ١٦.

**جوسران، جان جول:** (١٨٥٥-١٩٣٢)، دبلوماسى وعالم فرنسى. عين سفيراً لبلاده فى واشنطن، فكسب ود الأمريكيين وصادقهم. من مؤلفاته: «الحياة الإنجليزية الارتحالية فى العصور الوسطى» ١٨٨٩، و «التاريخ الأدبى للأمة الإنجليزية» ١٨٩٥. كتب سيرة ذاتية مات قبل إكمالها.

**جوسيو:** أسرة فرنسية من علماء النبات، منهم **أنطوان دي جوسيو** (١٦٨٦-١٧٥٨)، وكان مديراً لحديقة النباتات بباريس ومحرراً للبحوث النباتية. وأخوه **برنارد دي جوسيو** (١٦٩٩-١٧٧٧)، كان مديراً لحقائق تريانو وفرساي وصاحب طريقة خاصة فى التصنيف، والأخ الثالث **جوزيف دي جوسيو** (١٧٠٤ - ٧٩)، الذى أدخل من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا نباتات كثيرة مثل الهليوتروب، وابن عمه **أنطوان لورا دي جوسيو** (١٧٤٨ - ١٨٣٦)، أكمل طريقة برنارد فى التصنيف فى

التكويني والتركيب النهائي، ويعم فيها التكاثر اللاجنسي بالبرعمة والانقطاع إلى جانب التكاثر الجنسي المألوف، وفي بعض الرتب تتناوب هاتان الطريقتان بوضوح في دورة الحياة، فينتج جيل جنسي وآخر لاجنسي، وتعرف هذه الظاهرة بتناوب الأجيال.

جوفنال: (القرن ١-٢ الميلادي)، شاعر هجاء روماني، كانت أشعاره مثلاً للنقد اللاذع والسخط الشديد، بخلاف ما نظمته هوراس من مقطوعات ساخرة أقل عنفاً، فأبعد عن البلاط لشدة كراهيته للإمبراطور دوميتيان، وتعتبر قصائده نموذجاً صادقاً لتصوير الحياة الرومانية في عصر الإمبراطورية، تصف البذخ الشديد والدكتاتورية الطاغية وفساد النساء وخلاعاتهن والجرائم التي كان يرتكبها الرومان، وكانت أشعاره تتضمن كثيراً من الحكم التي أصبحت مع مر الزمن مضرب الأمثال، ويمتاز أسلوبه بالإيجاز والصقل والدقة في التعبير.

جوفيان: (ح ٣٣١-٣٦٤)، إمبراطور روماني (٣٦٣-٦٤)، أعاد للمسيحية مكانتها المميزة التي كانت تحتلها قبل يوليان المرتد.

جول، جيمس برسكوت: (١٨١٨-٨٩)، فيزيقي إنجليزي، بدأ بحوثه العلمية باختراع آلة كهرومغناطيسية أسهمت بنصيب هام في ميادين الحرارة والكهرباء والديناميكا الحرارية. أول من عين المكافئ الميكانيكي الحراري، أطلق اسمه على الوحدة الكهربائية للشغل (الجول) التي تعرف للأغراض العملية بأنها الشغل المبذول في الثانية الواحدة لإمرار تيار شدته أمبير واحد في مقاومة قدرها أوم واحد.

جولت، جون: (١٧٧٩-١٨٣٩)، روائي اسكتلندي، تصور قصصه ورواياته الحياة الريفية في اسكتلندا ومنها «حولييات الأبرشية» ١٨٢١. كون صداقة أدبية مع اللورد بيرون عندما كان جون شاباً، وكان في رحلة إلى البحر المتوسط، وأسفرت هذه الصداقة عن كتاب «حياة لورد بيرون» ١٨٣٠ ابنه السير ألكسندر جولت (١٨١٧-٩٣) سياسي كندي، ولد في إنجلترا، تزعم حركة اتحاد

اقتصادي، ولد بالقرب من الميرا بنيويورك. كان الأخصائي بالبساتين في محطة التجارب الزراعية بجنيف بنيويورك (١٨٨٢-٨٩) وأستاذاً لفلاحة البساتين من ١٨٨٩ في جامعة ويسكونسن. أخصائي البساتين في محطة التجارب الزراعية في ماديسون. رائد في استعمال الرش لمقاومة الحشرات والفطريات الضارة.

جوفان: أحد أقاليم كونتية لانركشير باسكتلندا، جنوب غربي جلاسجو. به عدة أحواض لبناء السفن. يشتهر بصناعة الكيماويات والحريز الصخرى والآلات.

جوفر، جوزيف جاك سيزير: (١٨٥٢-١٩٣١)، مارشال فرنسي، القائد الأعلى للجيش الفرنسي في الحرب العالمية ١ حتى ١٩١٦، ورئيس مجلس الحرب للحلفاء (١٩١٦-١٨)، كسب معركة المارن الأولى ١٩١٤ بهجوم مضاد على الألمان وكاد يخسر معركة فردان ١٩١٦، وعين بعد ذلك مستشاراً حربياً للحكومة، وهي وظيفة لانفوذ لها فاستقال ثم عين بعدئذ رئيساً للمجلس الحربي للحلفاء.

جوفروا سنت - هيلير، إتيين: (١٧٧٢-١٨٤٤)، عالم بالحيوان، فرنسي، عضو البعثة العلمية التي صحبت نابليون إلى مصر، كان أستاذاً في متحف التاريخ الطبيعي (١٧٩٣-١٨٤٠) وكلية العلوم أيضاً، وكلاهما في باريس، أوضح في كتابه عن فلسفة التشريح (١٨١٨-٢٢) وأعماله الأخرى نظريته القائلة بأن جميع الحيوانات تتماثل في نظام واحد من التركيب، وقد صادفت هذه النظرية هوى في نفوس البعض ولكن كوفيه عارضه بشدة. كان ابنه إيزيدور جوفروا سنت - هيلير، (١٨٠٥-٦١)، عالماً بالحيوان أيضاً وكان حجة في نظرية الانحراف عن التركيب السوي، وقد خلف والده في كرسى الأستاذية في المتحف، وأستاذاً في كلية العلوم أيضاً.

جوفمعمويات: شعبة حيوانية أغلبها مائية بحرية ومنها الهيدرات وقناديل البحر والشقائق البحرية والمرجانيات، وهي أبسط الحيوانات، عديدة الخلايا من حيث النظام

جولدمبرجر، جوزيف: (١٨٧٤-١٩٢٩)، باحث أمريكي، تخصص في الطب الوقائي، والأمراض المعدية، والاعتناء. كشف أن سبب البلاجرا يرجع إلى نقص في عامل اغتذائي أسماه «مانع البلاجرا» ويعرف بالنياسين أو الحامض النيكوتيني.

جولدتسيهر، أجتس: (١٨٥٠-١٩٢١)، مستشرق مجري، درس في بودابست وعمل أستاذًا بجامعة، تنقل دارسًا وباحثًا بين بلاد كثيرة. صحب في سوريا الشيخ طاهر الجزائري، أقام بالقاهرة ودرس على شيوخ الأزهر، له بحوث ومؤلفات كثيرة، منها كتابه عن «الظاهرية ومذهبهم وتاريخهم»، وكتاب «دراسات إسلامية»، وكتاب «محاضرات في الإسلام» ويعرف باسم «العقيدة والشرعة في الإسلام»، وكتاب «مذاهب المسلمين في تفسير القرآن»، وقد ترجما إلى العربية، وله دراسات في الفرق الإسلامية والحركات الفكرية في الإسلام وفي التاريخ والأدب، يعد من أوسع المستشرقين علمًا وأعرفهم بالإسلام، وأفهمهم لعقائده الدينية واتجاهاته الفكرية.

جولدسميث، أوليفر: (١٧٣٠-١٧٧٤)، شاعر وروائي وكاتب مسرحي إنجليزي. ولد بأيرلندا، لم يوفق في دراسة الطب، فأتجه إلى الكتابة للمسرح، نال كتابه «المواطن العالمي» ١٧٦٢ شهرة زادت بفضل أشعاره «الرحالة» ١٧٦٤ و «القرية المهجورة» ١٧٧٠. كتب رواية بعنوان «قيس ويكفيلد» ١٧٦٦ تميزت بأسلوبها ذي الطابع الهادئ. كتب الكوميديات الشعبية ومنها «إنها تحب السيطرة» ١٧٧٣، كان صديقًا لرينولدز وبيرك وجاريك وصمويل جونسون.

جولدشميدت، رتشارد بندكت: (١٨٧٨-١٩٥٨)، عالم بالحيوان والوراثة، أمريكي، ولد في ألمانيا وحصل على الدكتوراه من جامعة هيدلبرج ١٩٠٢، ودرس في جامعة ميونخ (١٩٠٣-١٤) وعمل في معهد قيصر فيلهلم بيرلين (١٩١٤-٣٦)، نزع إلى الولايات المتحدة ١٩٣٦ وعمل أستاذًا لعلم الحيوان بجامعة

المقاطعات الكندية، كان وزيرًا للمالية (١٨٥٨ - ٦٢، ١٨٦٤ - ٦٦) فدافع عن التعريف الجمركية. كان أول منسوب سام كندي في لندن (١٨٨٠ - ٨٣).

جولتز، كولمار، فريهر فون در: (١٨٤٣ - ١٩١٦)، قائد بروسي ومؤرخ حربي، أعاد تنظيم الجيش التركي (١٨٨٣ - ٩٥) وقاد في الحرب العالمية ١ جيشًا تركيًا في العراق، وترجع شهرته لمؤلفاته وبخاصة «الأمة المسلحة» ١٨٨٣.

جولتن، (السير) فرنسيس: (١٨٢٢-١٩١١)، عالم إنجليزي، مؤسس علم تحسين النسل. أسهم في تطوير علم الإحصاء. أشهر أعماله بحثه في وراثة العبقرية.

جولجي، كاميللو: (١٨٤٤-١٩٢٦)، طبيب إيطالي، أخصائي في الأمراض العصبية، وعالم بالتشريح الدقي. شارك رامون أي كايال في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦ لبحوثه في الجهاز العصبي. ابتكر ح ١٨٧٠ طريقة لصنع النسيج العصبي بتترات الفضة. استعملها ١٨٨٣ في الكشف عن الخلايا العصبية المعروفة (بخلايا جولجي) في الجهاز العصبي المركزي. كشف ١٩٠٩ عن جهاز جولجي العصبي، وهو جزء من حشوة الخلية يمكن امتنائه بصيغ خاص. أثبت أن أنواع الملاريا الثلاثة تنشأ عن حيات أولية مختلفة.

جولد، بنجامين أبشورب: (١٨٢٤-٩٦)، فلكي أمريكي، أسس مرصد قرطبة في الأرجنتين ١٨٧٠ وأنشأ محطات أرصاد جوية معتدة جنوبًا حتى تيرا دل فويجو. عين مديرًا لمرصد دولي بولاية نيويورك (١٨٥٥ - ٥٩)، واشترك في عمل جداول بها ٧٣١٦٠ نجمًا، وقام بتنظيم قسم خطوط الطول في المساحة الساحلية الأمريكية.

جولدا مائير: (١٨٩٨-١٩٧٨)، رئيس وزراء إسرائيل (١٩٦٩-٧٤) أصلها روسي. استقرت في فلسطين (١٩٢١) وأصبحت عضوًا نشطًا في حركة العمل. استقالت في ١٩٧٤ بعد أن وجهت لها انتقادات بعدم الاستعداد لحرب ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل.



(إيران)، في قرية جولستان. أنهت الحرب التي بدأت سنة ١٨٠٤ بين الدولتين. نزلت فارس بمقتضاها عن الخانيات التي تكون الآن جمهورية أذربيجان.

جولستراند، ألفار: (١٨٦٢-١٩٣٠)، طبيب عيون سويدي. استخدم طرق الرياضيات الطبيعية في دراسة الصور البصرية وانكسار الضوء في العين فمنح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١١. عرف ببحوثه في اللابؤرية الاستجمية وتحسين المنظار العيني والعدسات المصححة بعد إزالة السد من العين.

الجولف: رياضة تمارس في الخلاء، وفيها يحاول اللاعب إسقاط كرتة في عدد من الحفر بالترتيب. تعتبر اللعبة الشعبية في اسكتلندا وفيها فرصة كبيرة لكي يسير اللاعب مسافات تصل في مجموعها إلى عدة كيلومترات. ويكون عدد الحفر إما ١٨ أو ٩. ويسجل عدد الضربات التي ينتج فيها اللاعب في إسقاط الكرة في كل حفرة. ثم تجمع كلها حيث يتحدد فوز اللاعب حسب أقل مجموع من الضربات، وعلى اللاعب أن يختار العصا من بين مجموعة من ١٤ شكلاً مختلفاً من العصي بعضها لضرب الكرة للمسافات، والبعض للارتفاع، وغيرها لدرجتها لبعد قصير، وواحدة للإسقاط في الحفرة. انتشر الجولف في كثير من بلاد العالم وأصبحت تقام له مسابقات دولية وعالمية بين الهواة وللمحترفين، الجولف المصغر: وتمارس على ملعب له مساحة محدودة، وتشبه الجولف الأصلي، وتعتمد على الدقة في توجيه الكرة للحفر، ومن السهل إقامتها في الحدائق والأحواش الصغيرة. وللجولف تقاليد وآداب لا يخرج عليها اللاعبون.

جولفيون: أسرة حاكمة أوروبية كثيرة الفروع، يرجع نسبها إلى جولف ١ أو ولف ١ (القرن ٩) صهر الإمبراطور لويس ١. عين جولف ٣ (ت ١٠٥٥) دوقاً لكارنثيا ١٠٤٧ ومرجيفاً (كونتاً) لفيرونا، مات دون أن يخلف وريثاً ذكراً، خلفه جولف است ٤ الذي أصبح أول دوق لبافاريا ١٠٧٠. حصل حفيده هنري الفخور

كاليفورنيا (١٩٣٦-٤٨). له عدة كتب في علم الوراثة والتطور.

جولدنج، وليم: (١٩١١-٩٣)، روائي إنجليزي لقيت أولى رواياته الرمزية «سيد الذباب» ١٩٥٥ نجاحاً عظيماً، وهي محاولة لإرجاع عيوب المجتمع إلى عيوب في الطبيعة البشرية. ومن رواياته أيضاً «الورثة» ١٩٥٥ و «بشر مارتن» ١٩٥٦ و «السقوط الحر» ١٩٥٩ و «البرج» ١٩٦٤ و «الهرم» ١٩٦٧ و «آلهة العقرب» ١٩٧١.

جولدوني، كارلو: (١٧٠٧ - ٩٣)، مؤلف مسرحي إيطالي، ومن شعراء الكوميديا المشهورين يشبه مولير وتمتاز مسرحياته بقوة البناء وروح الفكاهة والمرح، أدخل نوعاً جديداً من الشخصيات المسرحية المرحية على فن الكوميديا الإيطالية، كتب آخر مسرحية له ومذكراته باللغة الفرنسية، ترجمت كثير من مسرحياته المائة والعشرين. وأشهر هذه المسرحيات «الغلطة العجيبة» ١٧٥٠، و «سيدة الحانة» ١٧٥٣، و «المروحة» ١٧٦٣، و «المقهى» ١٧٥١.

جولزورثي، جون: (١٨٦٧-١٩٣٣)، روائي وكاتب مسرحي إنجليزي، تعلم في أكسفورد، اهتم في مسرحياته بمعالجة المشكلات الاجتماعية، ومنها «الصندوق الفضى» ١٩٠٦، و «الفرح» ١٩٠٧، و «الشقاق» ١٩٠٩، و «العدالة» ١٩١٠، ثم «الهارب» ١٩١٣، و «الغوغاء» ١٩١٤، و «السقف» ١٩٢٩. تصور رواياته وعى الطبقة المتوسطة المحدودة وآراءها في عهد الملكة فكتوريا والملك إدوارد. وقد جمع أكثر هذه الروايات في ثلاث ثلاثيات هي «قصة آل فورسايت» ١٩٢٢ و «الملهاة الحديثة» ١٩٢٨ و «نهاية الفصل» ١٩٣٤. كتب مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «القافلة»، كما نظم بعض الأشعار التي جمعت ١٩٣٤، نشرت رسائله إلى إدوارد جارنت ١٩٣٤. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٢، ابتكر شخصيات روائية مميزة.

جولستان، معاهدة: عقدت ١٨١٣ بين روسيا وفارس

المحلية صفوف الفريقين كما حدث في فلورنسا حيث انقسم الجولفيون إلى سود وبيض. وفي القرن ١٥ بطل استعمال الاسمين.

جولكنده: مدينة مهجورة في أندرا برادش بالهند، كانت عاصمة مملكة جولكنده الإسلامية (١٥١٢ - ٨٩) تدهورت بعد أن غزاها الإمبراطور المغولي أورنجيب ١٦٨٧. اشتهرت بتجارة الماس حتى أصبحت مثلاً على الشراء.

جولوندر: مدينة (ح ٨٥٧٧١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط البنجاب بالهند، كانت عاصمة البنجاب منذ استقلال الهند ١٩٤٧ إلى ١٩٥٣ عندما أنشئت شانديجرا. استولى عليها رانجت سنغ الزعيم السيخي ١٨١١. مركز تجارى تنتج المنسوجات الحريرية.

جوليا طعمة دمشقية: (١٨٨٠-١٩٥٤)، أديبة وصحفية لبنانية عرفت بسعيها الدائم لإنهاض المرأة. أنشأت ١٩١٧ مجلة «جامعة السيدات» لرعاية الأحوال الاجتماعية للمرأة. أصدرت ١٩٢١ في بيروت مجلة «المرأة الجديدة» واستمرت سبع سنين. أصدرت مجلة «تديم الصغار» ١٩٢٥ ومجلة «التديم» ١٩٣٣ على اسم نجلها. شاركت في تحرير عدد من الصحف النسائية حتى أعجزها المرض.

جوليانا: (١٩٠٩-٨٠)، ملكة هولندا (١٩٤٨-٨٠)، خلفت أمها الملكة فلهلمينا عند نزولها عن العرش. اقترنت ١٩٣٧ من الأمير برنارد من أسرة ليه بيسترفلد الألمانية. خلفتها ابنتها الكبرى الأميرة بياتركس ١٩٨٠. جوليبوس: (ازدهر بين ٤١٥-٤٠٤ ق م)، كان أحد القواد الإسبرطيين في الحرب البلوينيزية. أرسل لمساعدة سراقوسة في الدفاع ضد هجوم الأثينيين عليها فأصيب الأثينيون بهزيمة منكرة (٤١٣ ق م). نفى فيما بعد لاختلاسه بعض الأموال العامة.

جوليتي، جوفاني: (١٨٤٢-١٩٢٨)، رأس الوزارة الإيطالية (١٨٩٢-٩٣، ١٩٠٣-٥، ١٩٠٦-٩، ١٩١١-١٤-١٩٢٠). كان يسارياً وإن لم يكن اشتراكياً،

على دوقية سكسونيا عن طريق زواجه بابنة الإمبراطور لوثير ٢، وجعلت سيطرته على بافاريا وسكسونيا أسرة الجولفيين منافسة لأسرة هوهنشتوفن على اللقب الإمبراطوري، وعندما أصبح كونراد ٣ الهوهنشتوفنى ملك ألمانيا ١١٣٨ حرم هنرى الجولفى من دوقياته فاندلعت الحرب بين الأسرتين، وعاد السلام بينهما بارتقاء فريدرىك ١ عرش الإمبراطورية إذ كان من أسرة هوهنشتوفن. كما كان ابن أخت هنرى الفخور الجولفى فتوحدت فى شخصه الأسرتان المتنافستان فى ألمانيا، بلغ الصراع بين الجولفيين والهوهنشتوفن فى حكمه أدق مراحل وأدى إلى قيام الحروب الأهلية المزمته بين الجولفيين والجيليين فى إيطاليا، ولم يبق ١١٨٠ لسلالة هنرى الأسد إلا دوقية برونزويك. اعتلى فرع برونزويك لونبرج أو هانوفر عرش بريطانيا حين حكم جورج ١ ١٧١٤ وفصل آل هانوفر عن العرش البريطانى ١٨٣٧ حين اعتلت العرش الملكة فكتوريا، وذلك بسبب قانون الوراثة، وبعد خلع جورج ٥ (١٨٦٦) آخر ملوك هانوفر تأسس الحزب المعروف بالجولفى، وعبثاً سعى هذا الحزب لإعادة المملكة.

جولفيون وجيلليون: حزبان سياسيان متنازعان فى العصور الوسطى المتأخرة، نشأ فى القرن ١٢ بسبب التنافس بين الجولفيين أو الولفيين الألمان وبين الأباطرة من آل هوهنشتوفن (انظر: هنرى الأسد)، ويرجح أن الاسم جيليين مشتق من قلعة وييلنجن الهوهنشتوفية، واستمر النزاع فى إيطاليا حيث كان الجولفيون فى البداية هم الفريق البابوى فى الصراع بين الأباطرة والبابوات. ضم الجولفيون مدناً هامة كثيرة (مثل عصابة لمبارديا وبولونيا وفلورنسا وجنوة) وملوك الأنجوين فى نابلى، وضم الجيلليون عدة أسر نبيلة وطغاة صغاراً من مثل إزليو دا رومانو، ودلا سكالافيروني وفيكوت ميلان وعدة مدن (مثل بيزا وأرزو) وكانت المدن ذاتها منقسمة على نفسها، فتتج عن ذلك صراع دموى، وما لبث اسما الحزبين أن فقدتا مدلوليهما الأصليين وأربكت النزاعات

أوروبية. نشأ أمياً واشتغل برعى الماشية في شبابه. دخل معترك السياسة، فأيد سيريانو كاسترو ١٨٩٩. ثم حل مكانه رئيساً للجمهورية ١٩٠٨ وحكم فنزويلا - وإن لم يظل رئيساً بصفة دائمة - حتى وفاته. ومع أنه كان مستبدًا إلا أن حكمه اتم بالأمانة والجد والاستقامة. أصلح من أحوال بلاده الاقتصادية، وشجع الاستثمارات الأجنبية إلى حد كبير.

جومييل: مدينة (٤٧٩٩٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق بيلاروسيا وثاني مدنها الكبرى ترجع إلى القرن ١٢، آلت إلى روسيا في التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ملتقى للمواصلات في منطقة زراعية، وأهم صناعاتها النسيج والآلات وأدوات البناء ومنتجات الأغذية والأجهزة الكهربائية والأسمدة.

جومييل، لويس ألكسيس: انظر: قطن.

جوميني، أنطوان هنري: (١٧٧٩-١٨٦٩)، قائد ومراسل حربي سويسري، عمل ضابطاً في هيئة أركان الحرب بالجيش الفرنسي، تحت قيادة المارشال ناي. انتقل إلى خدمة الجيش الروسي ١٨١٣، ووصل إلى رتبة عسكرية رفيعة. أصبح من أشهر الثقات في الشؤون الاستراتيجية.

ألف «رسالة عن فن الحرب» ١٨٣٦.

جون: (١١٦٧؟-١٢١٦)، ملك إنجلترا (١١٩٩-١٢١٦)، أصغر أبناء هنري ٢، ناصر أخاه ريتشارد ١ (١١٨٩) على أبيه، وبينما كان ريتشارد غائباً إبان الحملة الصليبية الثالثة، أعلن جون نفسه وريثاً، وتآمر ليعق ريتشارد في الأسر. خلف ريتشارد فحرم ابن أخيه آرثر الأول دوق بريتاني. ثار أنصار آرثر يساعدهم فيليب ٢ ملك فرنسا، واضطر جون إلى التخلي عن ممتلكاته الفرنسية. وعندما حرمه انوسنت ٣ وخلعه نزل عن إنجلترا للبابا، واستعادها إقطاعية ١٢١٣. اتحد البارونات الذين كانوا شديدي المعارضة له، وأجبروه على توقيع الماجنا كارتا ١٢١٥. كان طاغية غادراً، واتخذ شيكسبير منه شخصية لإحدى رواياته التاريخية. جون: ملوك البرتغال، جون ١ (الأكبر) (١٣٥٧؟ -

وأيد اتحادات نقابات العمال والإصلاح الاجتماعي وعارض الاشتراك في الحرب العالمية ١ والنظام الفاشي.

جوليو، رومانو: (ح ١٤٩٢-١٥٤٦)، فنان ومعماري إيطالي اسمه الحقيقي: جوليو بيبي. كان تلميذاً لرفاييل، وقد أتم بعض لوحات رفاييل الجصية (الفريسكو) بالفاتيكان. يطلق عليه أحياناً: المصور الأكاديمي الأول.

جوليو - كوري، فريدرك: (١٩٠٠-٥٨)، عالم فرنسي، تزوج ١٩٢٦ من إيرين كوري (١٨٩٧-١٩٥٦) وهي ابنة بيير وماري كوري، وكان الاثنان يعملان مساعدين في معهد الراديوم بباريس حيث خلفت إيرين والدتها وأصبحت مديرة للمعهد ١٩٣٢. وواصل جوليو - كوري وزوجته إيرين عمل بيير ومدام كوري في النشاط الإشعاعي ونالا جائزة نوبل في الكيمياء مناصفة ١٩٣٥، لإنتاجهما المواد المشعة صناعياً وذلك بقذف عناصر معينة بجسيمات ألفا. عين فريدرك رئيساً للجنة الطاقة الذرية بفرنسا ١٩٤٦.

جوليه، لويس: (١٦٤٥-١٧٠٠)، مستكشف فرنسي. شارك جاك ماركيت في الكشف عن أعالي نهر المسيسيبي. ثم استكشف خليج سنت لورنس وخليج هدسن، وجزءاً من ساحل لابرادور.

جومبوس، يوليوس: (١٨٨٦-١٩٣٦)، سياسي وعسكري مجري تولى رئاسة الوزارة المجرية (١٩٣٢-٣٦) وزعيم وطني إصلاح.

جومولكا، فلادسلاف: (١٩٠٥-٨٢)، سياسي بولندي، رئيس وزراء جمهورية بولندا، والسكرتير الأول لحزب العمال البولندي المتحد (١٩٥٦-٧٠)، عضو بمجلس الدولة البولندي (١٩٥٧-٧١)، تقاعد في ١٩٧١. اشترك في الحركة العمالية ببلاده عدة سنوات كما اشترك في الدفاع عن وارسو في أثناء الحرب العالمية ٢.

جوميس، هوان فيسنتيه: (١٨٥٧-١٩٣٥)، حاكم فنزويلا (١٩٠٨-٣٥) ودكتاتور. من سلالة هندية

يحكمها ابنه بيدرو تاركًا البرتغال تحت وصاية ابنته ايزابلا.

جون: ملوك بولندا، جون ٢ (جون كازيمير) (١٦٠٩-٧٢) يعرف حكمه (١٦٤٨-٦٨) في التاريخ البولندي بالطوفان. فإن عصيان القوزاق بقيادة خميلتسكي أدى إلى نشوب الحرب مع روسيا (١٦٥٤-٦٧)، وسلخ ق أوكرانيا عنها. وغزا شارل ١٠ ملك السويد بولندا ١٦٥٥ ولكنه صد بمعجزة في تشستوكوفا التي صارت مضرب الأمثال في الشجاعة، ولكن بمقتضى صلح أوليفا نزل جون عن ش لفونيا للسويد، ومنح الناخب فريدريك عاهل براندنبرج السيادة الكاملة على بروسيا، في مقابل معاونته ضد السويد. ونزل جون عن العرش ١٦٦٨ واعتزل الحياة في دير فرنسي. جون ٣ (جون سويسكي، (١٦٢٤-٩٦)، حكم (١٦٧٤-٩٦)، أعاد لمدة قصيرة مكانة بولندا وهيبتها حينما قاد جيشه ١٦٨٣ لفلك الحصار الذي ضربه الترك على فيينا. وطارد جون ٣ الأتراك داخل هنغاريا وكون عصابة مقدسة، اشترك فيها البابا، والإمبراطور ليوبولد ١ والبندقية ١٦٨٤ ولكنه أخفق في انتزاع الأفلاق والبغدان من قبضة الأتراك. تحدد وفاته نهاية الاستقلال الفعلي لبولندا.

جون: ملوك هنغاريا، جون ١ (جون زابليو) (١٤٨٧-١٥٤٠) ابن ستييفن زابليو حاكم ترانسلفانيا (١٥١١-٢٦)، اختاره النبلاء الهنغاريون ملكًا بعد مصرع لويس ٢ في معركة الموهاخ (١٥٢٦). ناجزه فرديناند ملك النمسا (فيما بعد الإمبراطور فرديناند ١) القتال في سلسلة من الحملات الحربية إذ رأى أنه أحق منه بعرش هنغاريا، ولكن السلطان سليمان القانوني تدخل في النزاع، وأجلس جون ملكًا شكليًا، خلف جون ١ ابنه جون ٢ (جون سجموند زابليو) (١٥٤٠-٧١). غزا سليمان القانوني هنغاريا ١٥٤١ متعللاً بعزمه على حماية مصالح الملك الطفل (وبذلك دام حكم الترك لهنغاريا لمدة ١٥٠ عامًا) ونصب جون أميرًا على ترانسلفانيا. ولكن الحزب المناصر للنمسا في ترانسلفانيا خلع جون

(١٤٣٣)، الابن غير الشرعي لبيدور ١، الرئيس الأعلى لفرسان أفيز. حينما توفي أخوه غير الشقيق فرديناند ١ (١٣٨٣)، حكم البرتغال مجلس وصاية بالنيابة عن ابنة فرديناند: بياتريس زوجة جون ١ ملك قشتالة. فاشترك جون الأفيزي في فتنة قومية ضد سيادة إسبانيا على البرتغال، وفي ١٣٨٥ انتخب ملكًا عليها، وثبت الانتصار العظيم الذي أحرزه البرتغاليون عند قرية الهوباروتا ١٣٨٥ دعائم استقلالهم، يعد حكم جون من أمجد الفترات في تاريخ البرتغال. ويحدد تحالف عقده مع إنجلترا أوائل التوسع الاستعماري والبحري البرتغالي، والاستيلاء على مدينة سبته بالمغرب من المغاربة ١٤١٥. ازدهر في عهده الأدب البرتغالي. جون ٢ (الكامل)، (١٤٥٥-٩٥)، حكم (١٤٨١-٩٥). ثبت سيادة الملك على النبلاء وشجع الرحلات الاستكشافية ولكنه رفض مساعدة كولومبس ووقع معاهدة تورديسيلاس مع إسبانيا، وكان نصيرًا للفنون والتعليم في عصر النهضة. جون ٣ (١٥٠٢ - ٥٧) يحدد حكمه (١٥٢١ - ٥٧) ذروة عظمة الإمبراطورية البرتغالية ولكنه شهد بدء التدهور في البرتغال نفسها، أدخل محاكم التفتيش، واستورد العبيد الزنوج من أفريقيا. جون ٤ (ت ١٦٥٦)، دوق براجانزا وسليل مانويل ١ وفرع غير شرعي من سلالة جون ١. صار ملكًا ١٦٤٠ حينما خلعت البرتغال عنها النير الإسباني. مؤسس أسرة براجانزا. جون ٥ (الشهم ذو النخوة) (١٦٨٩ - ١٧٥٠)، حكم (١٧٠٦ - ٥٠). جون ٦ (١٧٦٩ - ١٨٢٦)، صار وصيًا على أمه المخبولة ماريا ١ (١٧٩٩)، انضم إلى التحالف الدولي الثاني ضد فرنسا ولكنه هزم واضطر أن يقبل معاهدة باداهوث ١٨٠١. هرب إلى البرازيل حينما هاجم الفرنسيون البرتغال ١٨٠٧. خلف أمه على العرش ١٨١٦ وعاد إلى البرتغال ١٨٢٠. وفي ١٨٢٤ اعتزل الملك بعد حكم ملء بالقلقل وسافر إلى البرازيل وكانت قد أصبحت إمبراطورية مستقلة

الآن سوق لتجارة الذهب والفضة والعطور والأواني النحاسية.

جونارسون، جونار: (١٨٨٩-١٩٧٥)، روائي أيسلندي، كتب مؤلفاته الأولى باللغة الدنماركية ثم عاد إلى استخدام اللغة الأيسلندية، من رواياته «ظلام الأيام السبعة» ١٩٢٠ ويظهر فيها اهتمامه بمشكلة الحرب. ترجم حياته في «الكنيسة على الجبل» (١٩٢٤-٢٨) و«المنحدرات السوداء» ١٩٢٩. من أعظم الكتاب الذين كتبوا عن أيسلندا في العصر الحديث وعرفوا الناس بها.

جونتزاجا: أسرة إيطالية من الأمراء حكم فرعها الأكبر مانتوا (١٣٢٨-١٦٢٧)، في البداية باسم القائد العام ومنذ ١٤٣٣ بصفة مركيز ومنذ ١٥٣٠ بصفة دوق وحصلوا على متنفذات ١٥٣٦، وبعد انقراضها ١٦٢٧ خلفها القرع الأصغر الذي حصل بطريق المصاهرة على الدوقدتين الفرنسييتين نفيور ورتيل، وانقرض هذا الفرع ١٧٠٨ وحكم فرع آخر جواستالا (١٥٣٩-١٧٤٦) وأغلق كثير من حكام مانتوا المال تشجيعاً للفنون والآداب وخاصة فرانيسكو جونتزاجا (ت ١٥١٩) الذي تزوج من إيزابلا دست، واستطاع في الحروب الإيطالية أن يحتفظ باستقلال مانتوا بصعوبة وانضم أولاً للبنديقة ثم لفرنسا وبعدها للبابا يوليوس ٢.

جوتنشروف، إيفان ألكسندروفيتش: (١٨١٢-٩١)، روائي روسي، أشهر رواياته وأهمها «أوبلوموف» ١٨٥٨، يصور فيها حياة روسي من الأعيان يتميز بالكسل وعدم المبالاة والاستكانة والسلبية ويمثل نموذجاً من الروس كان شائعاً في ذلك الوقت. أصبح «أوبلوموف» من الشخصيات المعروفة في الأدب العالمي، كما أنه اشتق من اسمه لفظة «أوبلوموفية» في اللغة الروسية وتعني الصفات التي تمثلها شخصيته.

جونثال دومانجو: نائب أسقف شقوية (١١٨١)، يعد هو ويوحنا بن داود الإسباني أشهر المترجمين في مكتب طليطلة، وكانا يتعاونان معاً، فيملئ يوحنا النص العربي بالإسبانية العامية ويصوغه جونثال باللاتينية، فترجما

١٥٥١، ثم استدعى ١٥٥٦ تحت ضغط الترك. تركه الصلح الذي أبرم ١٥٦٢ بين الترك والنمسا مالكا لتراانسلفانيا، بينما قسمت بقية هنغاريا بين النمسا وتركيا. في ١٦٦٤ أقام ديت (برلمان) تراانسلفانيا المذهب الكلفني ديناً رسمياً للدولة.

جون القسيس: ملك مسيحي أسطوري، كان ملكاً على إمبراطورية فسيحة الأرجاء، وافرة الثراء في آسيا أو أفريقيا. ظهرت هذه الأسطورة في القرن ١٢، وربما قامت أساساً على مملكة إثيوبيا «الحبشة»، أو إحدى الممالك النسطورية.

جون موريس أمير نلساو: (١٦٠٤-٧٩)، قائد هولندي، حفيد أخى وليم الصامت. عينته شركة الهند الغربية الهولندية حاكماً على البرازيل (١٦٣٦-٤٣)، فاستحوذ على الشمال الشرقي من البرازيل من البرتغاليين، وأقام ولاية برناميوكو، وضع خططا واسعة النطاق لتنميتها، ثم عين قائداً في حرب الثلاثين عاماً والحروب الهولندية بأوروبا.

جون النمساوي: (٩١٥٤٧-١٥٧٨)، أميرال وقائد إسباني، ابن غير شرعي للإمبراطور شارل ٥. أحرز نصراً بحرياً حاسماً على الأتراك في معركة ليبانتو البحرية. واستولى على تونس، وفي ١٥٧٦ أنقذه أخوه فيليب ٢ إلى الأراضي المنخفضة حاكماً عاماً (١٥٧٦-٧٨) وكانت قد أعلنت العصيان على إسبانيا بزعامة وليم الصامت، ولكن جون لم يحرز انتصارات حاسمة على العصاة.

جون هنري: إحدى شخصيات الأساطير الزنجية في ج أمريكا، وهي شخصية رجل زنجي قوى البنية ألفت عنه شتى الأغاني والقصص الزنجية.

جوناجار: (١) إمارة هندية سابقة بالهند في شبه جزيرة كشيوار، غ الهند، أصبحت منذ ١٩٥٦ جزءاً من ولاية بومباي. (٢) مدينة (ح ٢٤٨٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة السابقة للإمارة كانت معقلاً لطائفة الراجبوت حتى القرن ١٥. وهي

عدة كتب لابن سينا والفارابي والغزالي وابن جبير والكندي وغيرهم.

جونثالدي أفيل، هيل: (ت ١٥٤٣)، فاتح إسباني. فتح نيكاراغوا ١٥٢٢، اغتصب حقوقه فرنسيسكو فرنانديز دي كوردى ١٥٢٤.

جونجلي، قناة: مشروع بأعلى النيل لاستغلال المفقود بالبحر والفيضان على جانبي النهر. يتضمن قناة طولها ٢٠٠ كم من جونجلي إلى ملكال، تزيد هذه القناة تصريف النهر عند ملكال بمقدار ١,٨ مليار متر مكعب في العام.

جونجورا إي أرجوتي، لويس دي: (١٥٧١-١٦٢٧)، آخر الشعراء الكبار في العصر الذهبي الإسباني، درس في سلمنة وأصبح قساً، تميز بالرشاقة والعبقرية، وقد أدت ثقافته المتينة وسرعة بديهته في الشعر إلى مذهب عرف باسمه «الجونجورية». أثر تأثيراً قوياً في الشعر الحديث، استلهم الأساطير وألف في أنواع كثيرة من الشعر، ولكن قصائده الطوال هي أهم ما خلد ذكره.

جوندولتش، إيفان أو جيوفاني جوندولا: (١٥٨٨ - ١٦٣٨)، شاعر كرواتي. ولد في راجوزة (دوبروفنيك) لأسرة أرستقراطية دلماشية، كان صاحب منصب رفيع في المدينة. احتذى بالشعراء الإيطاليين في شعره. أهم أعماله الملحمة الشعرية «عثمان» ١٦٢٦، تدور أحداثها حول الحروب بين البولنديين والأتراك. مشاعره سلافة قوية ويعتبر في طليعة الشعراء السلاف الجنوبيين في عصره.

جونز، (السير) روبرت: (١٨٥٨-١٩٣٣)، جراح بريطاني بعيد الصيت في علاج أمراض العظام والمفاصل وإصابات وإزالة التشوهات الناشئة من مرض شلل الأطفال. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٧. أهم مؤلفاته «إصابات المفاصل» ١٩١٥ و «جراحة العظام» (مع ر. و. لوفيت ١٩٢٣).

جونز، هارولد سبنسر: (١٨٩٠-١٩٦٠)، فلكي إنجليزي. عين رئيساً مساعداً بالمرصد الملكي بجريتش

١٩١٣، استعان في الحرب العالمية ١ بمعلوماته عن البصريات وتصميم الآلات في عمله بوزارة التموين الحربي. عين كبيراً للفلكيين بالمرصد الملكي بمدينة الكاب برأس الرجاء الصالح ١٩٢٣. وفي ١٩٢٨ عين رئيساً لبعثة دولية خاصة بتنظيم العمل المتعلق بالتحديد الدقيق للمسافة بين الأرض والشمس. نال ١٩٤٣ الميدالية الذهبية للجمعية الفلكية الملكية التي كان مديراً لها (١٩٣٧ - ٣٩). عمل مديراً للاتحاد الفلكي الدولي (١٩٤٥ - ٤٨). تقاعد ١٩٥٥، ولكنه أصبح سكرتيراً عاماً للمجلس الدولي لاتحادات العلوم (١٩٥٦ - ٥٨). عاون كثيراً من المنظمات بخبرته، ومنها المجلس الاستشاري للسجل السنوي لأحداث العالم من ١٩٥٧ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «الفلك العام» ١٩٢٢.

جونزالز مارتينيز، إنريك: (١٨٧١ - ١٩٥٢)، شاعر مكسيكي. تأثر بالشاعر روبين داريو وبالرمزيين الفرنسيين. هاجم حركة التجديد بعد ذهابه ١٩١١ إلى مدينة مكسيكو. وكان من أنصار هذه الحركة في أول حياته. جمع شعره ونشره في ثلاثة مجلدات (١٩٣٨ - ٤٠).

جونزولي، جيلدو: (ح ١٢٤٠ - ٧٦)، شاعر إيطالي أعجب به دانتي وأثنى على شعره. نظم قصائده عن فلسفة الحب، وتمتاز أشعاره بالصور الرائعة والأفكار الفياضة، مما جعلها ذات تأثير كبير في الشعر الغرامي في ذلك الوقت. ترجم شعره إلى لغات عدة.

جونسالفس دياس، آنتونيو: (١٨٢٣-٦٤)، شاعر برازيلي وكاتب من المدرسة الرومانسية، يعرف بقصيدته التي تصور حنينه إلى الوطن والتي مطلعها: «في بلادى نخيل» ويمكن أن تعتبر هذه القصيدة بمثابة النشيد الوطني للبرازيل. له ثلاث مجموعات شعرية أصدرها تباعاً (١٨٤٦ - ٥١). ألف مسرحية «الينور ومندوشا» ١٨٤٧ وجمع معجماً «قاموساً» في لغة بعض القبائل الهندية والأمريكية.

جونستون، ألكسندر كيث: (١٨٠٤-٧١)، جغرافي

جونسون، إيفند: (١٩٠٠ - ٧٦)، روائي سويدي وكاتب قصص قصيرة، بعد أن اشتغل عاملاً في شمال السويد نزح إلى ستوكهولم في ١٩١٩ وبدأ في احتراف الأدب. شهر في خارج السويد بمجموعته الذاتية «قصة أولوف» (١٩٣٤ - ٣٧) التي امتازت بالتفوق في التحليل النفسي الخارق، من أشهر رواياته «العودة إلى إيثاكا» ١٩٥٢. كتب أكثر من ٤٠ مؤلفاً ومجموعة قصصية ويعتبر من أشهر أدباء السويد في القرن العشرين. شارك هاري مارتنسون في جائزة نوبل للأدب ١٩٧٤.

جونسون، بن: (١٥٧٢ - ١٦٣٧)، شاعر وكاتب إنجليزي. من أشهر كتاب عصرى الملكة اليزابيث والملك جيمس ١ اللذين اشتهرا بازدهار الفنون الأدبية، اشتغل في مطلع حياته بالتمثيل، وفي ١٥٩٨ حوكم بتهمة اغتيال أحد الممثلين. وبينما كان في السجن اعتنق المذهب الكاثوليكي، ولكنه ارتد إلى كنيسة إنجلترا. أولى مسرحياته «تغيرت الحالة» التي أخرجت ١٥٩٧ جعلت منه زعيماً من زعماء الكتابة المسرحية. وفي نفس العام ظهرت مسرحية «كل إنسان في مجونه» التي اشترك شيكسبير فيها بالتمثيل، وفي ١٥٩٩ كتب مسرحية أخرى جعل عنوانها «كل إنسان بعيداً عن مجونه» وبعدها كتب مسرحياته الكوميديّة المشهورة مثل «فولبون» ١٦٠٦ و «الكيميائي» ١٦١٠، ومن أشهر مآسيه «سجاس» ١٦٠٣ و «كاتيلين» ١٦١١ وكلها امتدحت في زمانه. أما مسرحياته الأخيرة فقد كشفت عن انهيار مقدراته الفنية. عبر شعره غير المسرحي عن التأثر بالكلاسيكية الجديدة، وهو نفس التأثر الموجود في مسرحياته. من أشهر قصائده الغنائية وأحبها في الوقت الحاضر «أغنية إلى سليما». كان له تأثير كبير في مجموعة من الشعراء الشباب أسموا أنفسهم «جماعة ابن». قال عنه شيكسبير «لم يخلق لعصر واحد بل لكل العصور». نقش على ضريحه في مقبرة وستمنستر «أيها النادر بن جونسون».

جونسون، جيمس: (١٨٧١ - ١٩٣٨)، كاتب أمريكي

و كارتوغرافي اسكتلندي. أخرج كثيراً من الأطالس والخرائط والمعاجم الجغرافية الممتازة منها «الأطلس الوطني للجغرافيا التاريخية والتجارية والسياسية» ١٨٤٣، و «المعجم الجغرافي» ١٨٥٠، ويعرف باسم «معجم جونستون»، و «الأطلس الملكي للجغرافيا الحديثة» ١٨٦١، وأصل ابنه ألكسندر كيث جونستون (١٨٤٤ - ٧٩) إدارة المؤسسة التي أنشأها أبوه لنشر الخرائط، وساعد في مسح باراجواي وتوفي بأفريقيا وهو يرأس الجمعية الجغرافية الملكية لبحيرة نياسا.

جونستون، ماري: (١٨٧٠ - ١٩٣٦)، روائية أمريكية. جمعت بين الدقة التاريخية والخيال والرومانسية. من رواياتها «أودري» ١٩٠٢ و «أوقفوا إطلاق النار» ١٩١٢، و «الساهرة» ١٩١٤، و «الآنسة دليسيا الن» ١٩٣٢.

جونسون، أندرو: (١٨٠٨ - ٧٥)، الرئيس ١٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٥ - ٦٩) عصامي، علّم نفسه. عضو مجلس النواب عن ولاية تينيسي (١٨٤٣ - ٥٣). حاكم ولاية تينيسي (١٨٥٣ - ٥٧) وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥٧ - ٦٢). اهتم بإصدار تشريع يكفل للطبقة العاملة أراضى الغرب. أيد الرئيس لنكولن. أصبح نائباً لرئيس الولايات المتحدة ١٨٦٥. شهر به الجمهوريون الراديكاليون في أثناء رياسته بسبب سياسة التعمير في الولايات الجنوبية، وقد أدت بعض تصرفاته إلى محاكمته بوساطة الكونجرس. بيد أنه نجا من الإدانة بأغلبية ضئيلة. أهم ما قام به في أثناء رياسته شراء ألاسكا ١٨٦٧ على يد سيوارد، عاد ١٨٧٥ عضواً بمجلس الشيوخ.

جونسون، إيستمان: (١٨٢٤ - ١٩٠٦)، مصور أمريكي للأشخاص والموضوعات. تأثر بالأساتذة الهولنديين بعد دراسة الفن في لاهاي. عاد ١٨٥٥ إلى أمريكا وأقام بنيويورك. تركز شهرته على مهارته في رسم الأشخاص والموضوعات المنزلية. أهم ما رسمه لوحات للرؤساء: هيز وكليفلند، وهاريسون وبعض كبار الأمريكيين.

لولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣-٦٩)، ولد في ٢٧ أغسطس بالقرب من ستونوال بنكساس، تلقى علومه بكلية سان مركوس ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، وألقى محاضرات في الخطابة لمدة عامين في مدرسة هوستن العليا. عمل سكرتيراً للمستتر ريتشارد كليبرج عضو الكونجرس ١٩٣٢. واشنطن، وهناك انتسب بجامعة جورجيتاون لدراسة القانون. عين مديراً لمنظمة الشباب الوطنية بولاية تكساس (١٩٣٥-٣٧). انتخب خمس مرات عضواً في مجلس النواب منذ ١٩٣٧. انتخب بمجلس الشيوخ عن تكساس منذ ١٩٤١ ثم زعيماً للأغلبية الديمقراطية بالمجلس منذ ١٩٥٥، فكان أصغر من تولى هذه الزعامة في تاريخ المجلس. اختاره سلفه جون كينيدي ليخوض معركة الرئاسة إلى جانيه ليكون هو نائب الرئيس بعد أن كان أقوى منافسيه كمرشح للحزب الديمقراطي لرئاسة ١٩٦٠. فاز بهذا المنصب ثم خلف كينيدي في منصب الرئاسة عقب اغتياله ١٩٦٣. فاز على جولد ووتر في انتخابات ١٩٦٤. واجه مشكلات، منها النزاع على قناة بنما، وإرساله قوات لجمهورية الدومينيكان، وانسحاب دي جول من حلف شمال الأطلسي، وقيام الاضطرابات العنصرية، وتورطه في حرب فيتنام، اتخذ موقفاً مؤيداً لإسرائيل ومعادياً للعرب في حرب يونيو ١٩٦٧. خلفه ريتشارد نيكسون.

جونكور، إدموند دي: (١٨٢٢-٩٦)، هو وأخوه جول دي جونكور (١٨٣٠-٧٠) من أبناء أسرة جونكور الفرنسية عرفا بحبهما للآداب والفنون واشتغلا بالنقد وكتابة التاريخ وتآلف القصص، ومنها «امراة القرن ١٨» و «الآينة اليزا» كما أنشأ الأخوان «صحيفة الجونكور» وكان لها فضل كبير في تقديم صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية في باريس حوالى نصف قرن. وكان الأخوان يكتبان بأسلوب مصقول يتميز بالإيجاز الذي يبالغان فيه أحياناً حتى تصبح كتاباتهما وكأنها برقيات تلغرافية. أوصى إدموند جونكور الأخ الأكبر بإنشاء أكاديمية

زنجى، مؤسس «الاتحاد القومى لتقدم الملونين». من مؤلفاته «تاريخ حياة رجل كان ملوناً» ١٩١٢ و «في هذا الطريق» ١٩٣٢. أخوه جون روزاموند جونسون (١٨٧٣-١٩٥٤) مغن أمريكي زنجى ومؤلف عدد كبير من الأغاني وصاحب مختارات من أغاني الزنوج الأمريكيين.

جونسون، روستر: (١٨٤٠-١٩٣١)، محرر أمريكي. اشترك في تحرير «دائرة المعارف الأمريكية» (١٨٧٣-٧٧) و «دائرة المعارف السنوية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢) وأسس سلسلة «روائع الأدب الصغيرة» ١٨ جزءاً (١٨٧٥ - ٨٠)، ألف كتباً كثيرة ذات مضمون صحفى.

جونسون، صمويل: (١٧٠٩-٨٤)، كاتب إنجليزى من أبرز الشخصيات الأدبية في إنجلترا، بخاصة في القرن ١٨. بدأ حياته الأدبية بقصيدة ساخرة أسماها «لندن» ١٧٣٨، ثم أعقبها بسلسلة من المقالات الأدبية، أشهرها مجموعة صدرت ١٧٥٠ دعمت شهرته ومكانته بفضل ظهور القاموس الذى جمعه للغة الإنجليزية ١٧٥٥. وفى ١٧٦٣ التقى بجيمس بوزويل الذى كتب ترجمة لحياته فيما بعد فى كتابه «سيرة حياة صمويل جونسون»، وقد كان جونسون محدثاً لبقا واسع الاطلاع ترك أثراً كبيراً فى مجتمع عصره. من أشهر مؤلفاته التى تعطينا صورة واضحة لأسلوبه البالغ الاتزان وتفكيره المتميز بالحض على التمسك بالمثل العليا قصة «راسلاس، أمير الحبشة» ١٧٥٩. آخر مؤلفاته القيمة كتاب «حياة الشعراء» (١٧٧٩-٨١) الذى يحوى نقداً بارعاً يلقي ضوءاً على مؤلفات كبار الشعراء الإنجليز الذين تناولهم بالبحث، وإن كان رأيه الشخصى يطفئ فى بعض الأحيان ويعد به عن النقد الموضوعى. وأسلوب جونسون يعكس شخصيته بما يميزها من صراحة قاطعة وترفع وتعقيد فى بعض الأحيان. وكان جونسون الأمر الناهى فى القضايا الأدبية فى عصره، كما كان لأرائه الصائبة التزييه أثر كبير فى بلورة الذوق الأدبى فى ذلك الحين.

جونسون، ليندون بينز: (١٩٠٨ - ٧٣)، الرئيس ٣٥



جونكور التي ما زالت تقدم سنوياً جائزة عن أحسن قصة.

جونو، أندوش: (١٧٧١-١٨١٣)، قائد فرنسي، خدم تحت قيادة نابليون في إيطاليا ومصر، وقاد الغزو الفرنسي للبرتغال ١٨٠٧. وبذلك بدأ حرب شبه الجزيرة الأيبيرية، أكرهه ولتجتون على الجلاء عن إسبانيا ١٨٠٨، وراقه نابليون إلى رتبة دوق.

جونيفر: انظر: أسطورة آرثر.

جوهانسبرج: مدينة (ح ١٩٨٧٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الترانسفال، في جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٨٦ مستوطنة للتعدين بعد اكتشاف الذهب على السطح. أكبر مدن جنوب أفريقيا، وملتقى للمواصلات، ومركز تجارى. المركز الصناعى لمنطقة وتوتروزراند، بها جامعة وتوتروزراند التى أنشئت ١٩٢١، ومن أهم صناعاتها صقل الماس، والبلاستيك والكيميائيات والأسمت والادوات الكهربائية والورق والجعة والأغذية المحفوظة. جوه: مصطلح فلسفى، يعنى فى الفلسفة الإسلامية ما كان يعنيه فى الفلسفة اليونانية، وهو أنه ما يقوم بذاته ولا يفتقر إلى غيره ليقوم به، بخلاف العرض الذى يفتقر إلى غيره ليقوم به. فالجسم جوه يقوم بذاته، واللون عرض لا قيام له إلا بالجسم، وهذا يعنى أن الجسم باعتباره جوهراً ثابت، وأن اللون باعتباره عرضاً متغير. ويطلق الجوه على الجسم، والهيولى، والصورة، والنفس، والعقل. وهذا يعنى أن الجوه إما أن يكون مجرداً أو غير مجرد، وإن كان المجرد يتعلق بغير المجرد، كتعلق النفس بالبدن. ومن الجوه ما هو روحانى بسيط، كالعقول والنفوس المجردة، ومنه ما هو جسمانى بسيط، كالعناصر، ومنه ما هو مركب فى الأذهان لا فى الأعيان، كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل، ومنه ما هو مركب فى الأعيان كالأجسام التى تتمثل ماهياتها العقلية تمثلاً حسيّاً فى أفراد الكائنات المتكثرة فى عوالم الحيوان والنبات والجماد. ويستعمل المتكلمون (انظر: علم الكلام)

المسلمون الجوه الفرد للدلالة على الجوه البسيط، وهو الجزء الذى لا يتجزأ. والقائلون بالجوه الفرد منهم يرون أن العالم مؤلف من جواهر فردة، بعضها ذرات روحية، وبعضها ذرات مادية، بخلاف ما يراه الفلاسفة من أن العالم مؤلف من هيولى وصورة. ولا يصح، عند علماء التوحيد من القائلين بالجوه الفرد، أن يطلق على الله أنه جوه لأن من الجوه ما هو جسم، ولا أن يطلق عليه أنه جوه فرد، لأن هذا الجوه الفرد جزء لا يتجزأ من الجسم. وتعالى الله عن أن يسمى بأى من الاسمين الدالين على أشياء هى أجسام أو أجزاء من أجسام. وللفلاسفة والمتكلمين المسلمين كتب مستفيضة فى الجوه وما يتصل به من مشكلات منطقية وطبيعية وميتافيزيقية، مثل كتاب الأشعرى «مقالات الإسلاميين»، وكتاب الباقلانى «التمهيد»، وكتاب يمينى «مذهب الذرة عند المسلمين»، وكتاب ابن سينا «النجاة»، وكتاب الغزالي «مقاصد الفلاسفة».

جوه الصقلى: (٩٣٠-٣٨١ هـ / ٩٩١٨-٩٩١ م)، قائد فاطمى ربه المعز لدين الله واختصه بين مواليه وجعله وزيراً، عينه قائداً لجيوشه فى حملة أرسلها إلى ناهرت وأخرى إلى فاس. نصبه المعز قائداً لحملة فتح مصر (٣٥٨ هـ / ٩٦٩). استولى جوه على الإسكندرية وواصل زحفه إلى الجيزة فوقع فى يده (١٧ شعبان ٣٥٨ هـ / ٦ يولية ٩٦٩) ودخل القسطنطية وتم عقد الصلح بين المصريين والقواطم. أسس مدينة القاهرة لتكون مقراً للفاطميين ومركزاً لنشر دعوتهم الدينية، وشيد قصرًا للخليفة المعز لدين الله الفاطمى وبنى الجامع الأزهر (٣٥٩ - ٣٦١ هـ / ٩٧٠ - ٩٧٢) وأقيمت الصلاة فيه لأول مرة (٧ رمضان ٣٦١ هـ / ٢٢ يولية ٩٧٢). تولى جوه قيادة الجيش الفاطمى للقضاء على أفتكين والحسن القرمطى الملقب بالأعصم زعيم القرامطة بالشام (٣٦٦ هـ / ٩٧٦) ووطد سلطان القواطم فيها. عاد إلى مصر (٣٦٩ هـ / ٩٧٦) حيث توفى بالقاهرة ودفن بالقرافة الكبرى.

جوهور: ولاية (١٩٠٦٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو في مواجهة سنغافورة. عاصمتها جوهور بهرو (٨٧٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٦). تغطي أرضها الغابات الكثيفة وأشجار المطاط. بها مناجم الحديد وجعلت محمية بريطانية ١٩١٤. كان يحكمها سلطان ولم تندمج في اتحاد الملايو إلا في ١٩٤٨.

جور، جون: (ت ١٤٠٨)، شاعر إنجليزي، عاصر الكاتب الكبير تشوسر، وكان صديقاً له. مؤلف مجموعة من القصص الشعرية عن «الخطايا السبع» ١٣٩٣ وله قصائد أخرى بالإنجليزية والفرنسية واللاتينية.

جـوون، يعقوب: (١٩٣٤ - )، ضابط ورئيس جمهورية نيجيريا (١٩٦٦-٧٥) ولد في إحدى قرى نيجيريا الشمالية، والتحق بإحدى مدارس البعثات التبشيرية. جند بالجيش في الثامنة عشرة، وتدرّب بالكلية العسكرية الملكية في ساندهرست بإنجلترا. التحق بالجيش النيجيري ١٩٦٠، ثم بقوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة بالكونغو (نوفمبر ١٩٦٠ - يولية ١٩٦١)، عمل تحت قيادة القائد البريطاني ويلبي ونائبه الجنرال أجويو - ايرونسي، أصبح رئيساً لأركان حرب الجيش بعد تولي أجويو - ايرونسي الحكم في ١٩٦٦. تولى مقاليد السلطة في نيجيريا (يولية ١٩٦٦) عقب انقلاب عسكري أطاح بالرئيس أجويو - ايرونسي، وأصبح قائداً عاماً للجيش ورئيساً للمجلس العسكري الوطني. وعمل على إعادة الحكم الفيدرالي في نيجيريا، كان رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٧٣-٧٤). أطاح به انقلاب عسكري ١٩٧٥.

جـويا، فرانثسكو هوزيه دي: (١٧٤٦-١٨٢٨)، فنان إسباني ولد بجوار سرقسطة (ساراجوسا)، استرعى اهتمام البلاط بلوحاته عن الحياة الشعبية، وعمل مصوراً لشارل الثالث والرابع، فأنّج صوراً تتسم بالصدق والواقعية. صور أكثر عظماء مدريد، ومنهم دوق ألبا. من أشهر أعماله: «الأمثال» و«ويلات الحرب».

الجوهري: (ت ١٠٠٨)، إسماعيل بن حماد، لغوي. ولد بفاراب بالتركستان ومات بنيسابور، وتعلم ببلدته وبيغداد، عاش بدو العراق والشام والحجاز، وأخذ عن خاله الفارابي، والفارسي والسيرافي ثم عاد إلى خراسان وأقام بدامغان، فبنيسابور. واشتغل بالتدريس والتأليف فيها. خطر له أن يجرب الطيران، فربط بذراعيه مصراعاً باب، وألقى بنفسه من منزله أو المسجد، فهو صريعاً. تبحر في اللغة والأدب والكلام والأصول. ألف: «العروض» و«مقدمة في النحو» و«تاج اللغة وصحاح العربية» وعليه تقوم شهرته، وهو معجم جمع فيه ما صح عنده من ألفاظ ومعان واستعمالات عربية، وعنى فيه بضبط الألفاظ بالعبارة خوف التصحيف، وأكثر فيه من التوجيهات النحوية والصرفية، حتى وصف «بأنحى اللغويين»، ورتبه حسب الحروف الأصول وحدها، معتبراً الحرف الأخير أولاً، فالأول ثانياً، فالحروف الوسطى. واستعار هذا الترتيب من «ديوان الأدب» للفارابي، ولكن الدارسين ظنوه مبتكره. لقي الكتاب عناية كبيرة من اللغويين، فآلفوا حوله كثيراً من النقد، والحواشي، والتكمالات.

الجوهري، إبراهيم: (ت ٩٧٩٦؟)، كان كاتباً لمحمد بك أبو الذهب ثم رئيساً للكتاب في عهد إبراهيم بك شيخ البلد. كان يكلف الخطاطين بخط الكتب الكنسية على نفقته الخاصة لكي يهديها إلى الكنائس والأديرة. واستصدر الفتوى بترميم ما تهدم من الكنائس والأديرة، وحصل على ترخيص ببناء الكنيسة الكبرى بالأزبكية. وتولى أخوه جرجس الجوهري (ت ١٨١٠) بناءها بعد وفاته. تولى إدارة الأعمال الكتابية في أواخر حكم المماليك وأوائل حكم محمد علي. وكان مساعداً لأخيه إبراهيم في رئاسة دواوين إبراهيم بك ومراد بك. نال حظوة عند محمد علي، ولكنه عاد فغضب عليه وأبعده إلى الوجه القبلي حيث عاش هناك أربع سنوات، ثم أذن له بالعودة. شارك أخاه إبراهيم في تعمير الكنائس والأديرة ووقف العقارات عليها. له صورة تمثله بدار الآثار بفرساي في القاعة الشرقية.

في ١٩٨٥ خلفه ديزموند هويتي الذي عدل تدريجياً عن الخط الاشتراكي. خسر هويتي في انتخابات الرئاسة ١٩٩٢ وفاز فيها تشيدينى چاجان وهو رئيس وزراء ماركسى سابق. توفي ١٩٩٧ وتولى صامويل هندز الرئاسة وأصبحت چانينى چاجان، أرملة الرئيس الراحل، رئيسة وزراء جويانا. ثم رئيساً للجمهورية. استقالت في ١٩٩٩. خلفها بارات جاغديو.

جويت، بنجامين: (١٨١٧-٩٣)، بحاث إنجليزي وقس أنجليكاني ورئيس كلية باليول بجامعة أكسفورد، (١٨٧٠-٩٣). أحد كبار التربويين الذين تفخر بهم إنجلترا، لاقت ترجماته لمحاورات أفلاطون شهرة كبيرة.

جويت، سارة أورنى: (١٨٤٩-١٩٠٩)، روائية أمريكية، امتازت قصصها بتصوير منطقة مين. من مؤلفاتها «طبيب القرية» ١٨٨٤ و «العاشق المحافظ» ١٩٠١. نشرت قصائدها ١٩١٦.

جويتشاردينى، فرانيسكو: (١٤٨٣-١٥٤٠)، مؤرخ وسياسى إيطالى. خدم فى حكومة فلورنسا وعينه البابا ليون ١٠ فى خدمته. يعد مؤلفه عن تاريخ إيطاليا من (١٤٩٢-١٥٣٤) فترة الحروب الإيطالية - من روائع المؤلفات التاريخية فى عصر النهضة. انتقد السياسة البابوية فى إيطاليا.

جويدو رينى: (١٥٧٥-١٦٤٢)، مصور إيطالى، ولد قرب بولونيا. عمل مع كاراتشى. قام ١٦٠٠ بأولى رحلاته المعديدة إلى روما، حيث أصبح منافساً لكارافاجيو. كانت له مكانة كبيرة فى القرنين ١٧ و ١٨. من أشهر لوحاته «أوروبا» و «توبة المجدلية».

جويدى، أجناطيوس: (١٨٤٤-١٩٣٥)، مستشرق إيطالى. تخرج فى جامعة روما ودرس فيها، ودعى ليحاضر فى الجامعة المصرية القديمة. من آثاره «دراسات عن النص العربى لكتاب كليله ودمنة» (روما ١٨٧٣) ومحاضرات عن «بلاد العرب قبل الإسلام» (باريس ١٩٢١)، نشر كتاب «الأفعال» لابن القوطية

و«مصارعة الثيران». اعتكف فى بيته فى سن السبعين، وملاً جدرانه بلوحاته العديدة، وقضى سنواته الأخيرة فى بوردو. يعد أعظم فنانى عصره، وتحتل أعماله متاحف أمريكا وأوروبا.

جويار، ستانسلاس: (١٨٢٤ - ٨٤)، مستشرق فرنسى تولى التدريس بالكوليج دى فرانس. من آثاره «بحث عن صياغة جمع التكسير فى العربية»، و «نبذ متعلقة بمذهب الإسماعيلية»، و «نظرية جديدة فى العروض العربى» وبحث فى صلاح الدين، وترجمة رسالة فى القضاء والفدر للسمرقندى، وجغرافية الإدريسى.

جوياش: ولاية (٦٤٢٠٩٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٧٣٠٧٥٣ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط البرازيل. عاصمتها جويانيا (ح ١٢٤٧٥٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، هضبة تنحدر منها بعض روافد الأمازون وبارانا.

جويان، نيكولاس: (١٩٠٤-٨٩)، شاعر كوى، يتميز بالعنصرية. قدم الفن الزنجى فى مختلف صوره فى أشعاره التى تمتاز بموسيقيتها وصورها الحسية. حصل على جائزة لينين للسلام ١٩٥٤.

جويانا: (جمهورية جويانا التعاونية) (٢١٤٩٦٩ كم<sup>٢</sup>، ٧٥١٢٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، جمهورية شق أمريكا الجنوبية. عاصمتها جورجيتاون. تحدها سورينام من الشرق، والبرازيل من الجنوب وفنزويلا من الغرب، غالبية السكان من الهنود والزنوج وبعضهم بيض. تكثر بها الغابات، وتشتهر بكثرة مساقط المياه الرائعة الجمال. أهم صادراتها السكر والروم والأرز والخشب والذهب والألماس (من حقول مازارونى الغنية) والبوكسيت. تنازعها البريطانيون والهنولنديون والفرنسيون وأكث إلى بريطانيا ١٨١٥. وأدى اكتشاف الذهب بها إلى توسع الاستعمار البريطانى والتزاع مع فنزويلا بشأن الحدود. ظلت مستعمرة بريطانية حتى ١٩٦٦ عندما أصبحت دولة مستقلة فى الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة. أعلنت جمهورية ١٩٧٠ فى رئاسة فوربس بورنهام الذى اتبع سياسة اشتراكية. وعند وفاته

والتجربة وأن يستفيد من الأسطورة والرمز، وينهج مجرى الشعور أو تيار الوعي. أما روايته «يوليس»، التي كتبها (١٩١٤-٢١) في زيورخ وباريس فقد نشرت تبعاً في إحدى المجلات الأدبية لعدم تمكن جويس من الحصول على ناشر حتى ظهرت في باريس ١٩٢٢، ثم برزت أهميتها للعالم، فقد هجر جويس فيها الشكل المألوف في كتابة القصة، وأظهر فيها براعة لغوية فائقة، كما تميزت الرواية باستعارة جويس من اللغات الأخرى، ويتنوع الأسلوب حسب حالة الأشخاص (ومنهم ستيفن ديدالوس، وليوبولد بلوم، وزوجته مولي بلوم)، إذ استخدم جويس طريقة مجرى الشعور والمونولوج الداخلي كما استخدم الرموز الدينية والأسطورية والمجازية. ومن أهم قصصه التي من هذا القبيل قصة «فتحازر ويك» ١٩٣٩. وتأثير جويس على كتاب القرن ٢٠ لا جدال فيه، ولو أن الذين اقتفوا أثره بدقة أو حاكوا أسلوبه محاكاة محكمة لم يكونوا كثيرين. جويس، قسطنطين: (١٨٠٥-٩٢)، رسام فرنسي ولد بهولندا، صحب بيرون إلى اليونان مشاركين في تحريرها من الأتراك ١٨٢٤. نشرت رسومه لأول مرة في مجلة «لندن نيوز».

جويسوى: انظر: هوهيهوت.

جوين، إلينور: (١٦٥٠ - ٨٧)، ممثلة إنجليزية، كانت بائعة برتقال في المسرح الملكي، ثم ظهرت لأول مرة في دورى لين في مسرحية درايدن «الإمبراطور الهندي» ١٦٦٥، عرفت بفكاهتها في الأدوار الكوميديّة. صارت عشيقة للملك شارل ٢ في ١٦٦٩، وولدت له ولدين صار أحدهما دوق سنت ألبانز.

الجوينى، أبو المعالى: انظر: إمام الحرمين.

جوين: إقليم ومقاطعة قديمة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية بوردو، ومرادفة لأكويتين حتى حرب المائة عام. وقع معظمها تحت حكم إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣) وكانت في القرنين ١٧ و ١٨ تتكون من مديريات الجيروندي، والدوردوني، ولوت، ولوت إيه -

وشرح ابن هشام على قصيدة «بانت سعاد» وأعد فهرساً لكتاب الأغاني، وآخر لأسماء الشعراء في «خزانة الأدب».

جويرية: (ت ٦٧٦)، بنت الحارث بن أبي ضرار من خزاعة. إحدى زوجات النبي ﷺ. تزوجها قبله مسافع ابن صفوان وقتل يوم المريسيع (٦ هـ) فسييت مع بنى المصطلق، وكان أبوها سيد قومه في الجاهلية، فافتداها ثم زوجها لرسول الله ﷺ. كان اسمها برة فسمّاها النبي ﷺ جويرية، عرفت بأدبها وفصاحتها، روى لها البخارى ومسلم سبعة أحاديث، توفيت بالمدينة عن ٦٥ عاماً تقريباً.

جويس، جيمس: (١٨٨٢-١٩٤١)، روائي أيرلندي، ومن كبار الشخصيات الأدبية في الأدب العالمي. ولد في دبلن، وتعلم بالمدارس اليسوعية، وتخرج في جامعة دبلن. قطع صلته ببلدته ونشأته الكاثوليكية، وعاش متقللاً بين إيطاليا، وسويسرا، وفرنسا حيث كان يكتب مؤلفاته في جو من البؤس والفقر، ولم يعد إلى أيرلندا إلا عندما كانت والدته تحتضر ١٩٠٤. وهناك أمضى شهوراً قليلة تعيسة يدرس في إحدى المدارس، وفي تلك السنة التقى بالمرأة التي أصبحت زوجته، ورحلا في نفس العام إلى دول أوروبا. كانت أول مؤلفاته ديوان من الشعر بعنوان «موسيقى الحجر» ١٩٠٧ الذي أكسبه بعض الشهرة زادت بعد نشر مجموعة أشعاره ١٩٣٧. لم يعتبر شعره على العموم إضافة في الأدب، وإنما نثره هو الذي اعتبر كذلك، ومنه «قصص في دبلن» ١٩١٤ (ترجم إلى العربية) الذي عثر على ناشر له بصعوبة بالغة لاحشوا الكتاب على أسماء حقيقية تمس بعض الأشخاص والأماكن والهيئات، ثم نشر روايته «صورة الفنان في شبابه» ١٩١٦ التي صور فيها شباب ستيفن ديدالوس (وهو جيمس جويس نفسه ولكنه أيضاً الفنان العالمي)، ولقد تميزت بالمعاني العميقة والحبكة الروائية الدقيقة مما جعلها من أعظم الأعمال الأدبية. فقد حاول جويس فيها أن يكشف عن جميع مستويات العقل

١٩٨٣ ثم عمدة لشنغهاي ١٩٨٥ وعضواً في المكتب السياسي الصيني ١٩٨٧.

جيب: فراغ في الجسم مملوء عادةً بالهواء أو الدم. والجيوب الأنفية فراغات مبطنة بغشاء مخاطي في عظام الوجه تتصل بممرات بتجويف الأنف وقد تساعد في تدفئة وترطيب هواء الشهيق. انظر: التهاب الجيوب الأنفية.

جيب، هاملتون ألكسندر روسكين: (١٨٩٥ - ١٩٧١)، مستشرق إنجليزي. تعلم في مدرسة اللغات الشرقية بلندن ونال درجة الاستاذية ببحث عن «الفتوحات العربية في آسيا الوسطى» (لندن ١٩٢٣). تولى منصب أستاذ اللغة العربية بجامعة أكسفورد، ثم انتقل إلى جامعة هارفرد في الولايات المتحدة. له عناية خاصة بدراسة الإسلام المعاصر والأدب العربي المعاصر ومن كتبه «إلى أين يسير الإسلام؟» (لندن ١٩٣٢)، و «اتجاهات حديثة في الإسلام» (شيكاغو ١٩٤٧)، و «المجتمع الإسلامي والغرب» (بالاشتراك مع هارولد بون - لندن ١٩٥٠).

جيبس، جوسيا ويلارد: (١٨٣٩ - ١٩٠٣)، فيزيقي، رياضي أمريكي، أستاذ الفيزيكا الرياضية بجامعة ييل ١٨٧١. أسهم في ميدان الديناميكا الحرارية، جمعت مذكراته العلمية بعد وفاته وظهرت مجموعة أعماله ١٩٢٨.

جيس، جيمس: (١٦٨٢ - ١٧٥٤)، معماري إنجليزي. من أشهر أعماله كنيسة سان ماري لى ستراند (١٧١٤-١٧) وسان مارتن (١٧٢١-٢٦). قام أيضاً بأعمال رائعة في جامعتي أكسفورد وكمبريدج.

جيليل، كلارك: (١٩٠١-٦١)، ممثل أمريكي. كان ممثلاً مسرحياً ثم انتقل إلى السينما ١٩٣٠. ظهرت قدرته في كثير من الأفلام المعروفة، مثل «ثورة على السفينة باونتي». و «ساراتوجا»، و «ذهب مع الريح».

جيبوتي: جمهورية (٢٢٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٩٦٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق أفريقيا على خليج عدن، عاصمتها جيبوتي. تحدها إثيوبيا من الشمال والغرب وجمهورية

جارون وأفرون الحالية أي أقاليم بوردو وأجن وبيريجور وكيرسي وروبرج.

جياكومتي، ألبرتو: (١٩٠١ - ٦٦)، نحات سويسري الأصل، عاش في باريس وتأثر بتعبيرات الفنون الأفريقية، والفن المصري القديم، ثم خلس إلى معالجة المطلق والجوهر، وتأكيد أبدية الشكل في عالم الفراغ.

جيانا: منطقة، ش ق أمريكا الجنوبية، يحيط بها تقريباً حوض نهر الأورينوكو، وحوض الأمازون والمحيط الأطلنطي. الشريط الساحلي الضيق مطر وحار، أما المنطقة الداخلية الشاسعة، وأغلبها غير مستغل فتشمل مرتفعات جيانا ومنطقة السافانا والغابات الشاسعة الممطرة. وتتضمن منطقة جيانا ج ق فترولا وجزءاً من شمال البرازيل فضلاً عن ثلاث وحدات سياسية معروفة باسم جيانا أولاً جيانا البريطانية في أقصى الغرب، انظر: جويانا، وجيانا الهولندية في الوسط، انظر: سورينام وجيانا الفرنسية في أقصى الشرق. نزل الهولنديون بالمنطقة ١٦١٦ وتبعهم الإنجليز ١٦٣٠ ثم الفرنسيين ١٦٤٣، وتداولتها أيديهم في أثناء الحروب الاستعمارية التي دارت بينهم حتى أقر مؤتمر فيينا ١٨١٥ تقسيمها بين الدول الثلاث.

جيانا الفرنسية: قسم إداري فيما وراء البحار يتبع فرنسا (٨٣٥٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، على الساحل الشرقي لأمريكا الجنوبية. عاصمتها كايين. تحدها سورينام في الغرب والبرازيل في الشرق والجنوب. استوطنها الفرنسيون ١٦٠٤، وكانت تستخدم منفى في عهد الثورة الفرنسية ونابليون ٣ ثم تحررت من صفتها كمستعمرة للنفى والعقاب بعد الحرب العالمية ٢. صارت قسماً إدارياً فيما وراء البحار ١٩٤٧. من حاصلاتها الذهب والبن والكافور والماشية.

جيانج زي من: (١٩٢٦ - )، سكرتير عام الحزب الشيوعي الصيني (١٩٨٩-٢٠٠٢) ورئيس الصين (١٩٩٣-٢٠٠٣) كان مهندساً وأصبح وزيراً للصناعة في

متنصب القامة. يعيش في تجمعات عائلية وهو وحيد الزوجة.

**جيبون، إدوارد:** (١٧٣٤ - ٩٤)، مؤرخ إنجليزي. قضى طفولة سقيمة ولم يدرس دراسة منظمة، ولكنه كان نهماً في قراءاته. تعلم بأكسفورد ولوزان. قام بزيارة لروما أمدته بفكرة تأليف كتابه الضخم الخالد «تاريخ تدهور الإمبراطورية الرومانية وسقوطها» الذي ظهر في ستة مجلدات (١٧٧٦ - ٨٨) فحظي على الفور بالثناء والانتشار. كان شكل جيبون غير الوسيم مثاراً للسخرية بين الأوساط العالية التي غشها. قابل بالسخط والاستنكار الثورة الأمريكية، ولكنه أظهر رضاه عن الثورة الفرنسية، كتب سيرة ذاتية.

**جيبونز، أيجيل هوبر:** (١٨٠١ - ٩٣)، داعية من دعاة تحرير العبيد الأمريكيين ومحسنة، ولدت في فيلادلفيا وهي ابنة إيزاك تانم هوبر، وكان لها نشاط كبير في تحقيق إصلاحات كثيرة، وخاصة في تحسين ظروف الحياة داخل السجون. وفي ١٨٣٣ تزوجت من **جيمس سلون جيبونز** (١٨١٠ - ٩٢)، وهو من رجال البنوك وقد شاركها بعد الزواج في نشاطها الخيري، وكان كلاهما من دعاة تحرير العبيد وإلغاء الرق، ومن ثم غدا بيت «جيبونز» بمدينة نيويورك ملجأ للعبيد الآبقين. كتب جيمس جيبونز عدة كتب في الشؤون المالية.

**جيبيرتي، لورنزو:** (ح ١٣٧٨ - ١٤٥٥)، نحاح من فلورنسا، فاز في مسابقة تصميم الأبواب البرونزية في معمدانية فلورنسا ١٤٠١، تبرز لوحات الأبواب الشمالية والجنوبية مشاهد من سيرة المسيح والعهد القديم.

**جيتري، لوسيان جرمان:** (١٨٦٠ - ١٩٢٥)، ممثل فرنسي، درس في كونسرفاتوار باريس، وظهر لأول مرة في مسرحية «غادة الكاميليا» في مسرح الجيمينز. ومثل ٩ سنوات في مسرح مايكل في سنت بطرسبرج، وعاد إلى باريس ليصبح مخرجاً وممثلًا في الكوميدي فرانسيز ١٩٠٢، وفي مسرح النهضة (١٩٠٢ - ٩). من أوائل المؤيدين للنزعة الواقعية في الدراما، ويعتبر من أعظم

الصومال من الجنوب وخليج عدن من الشرق. المناخ صحراوي حار، وتقوم بها زراعة قليل من القطن والبلح والتبغ. يعتمد الاقتصاد أساساً على ميناء جيبوتي. تصدر الجلود والماشية والبن. السكان مسلمون ويتكونون من قبيلة العيسى (ترتبط بجمهورية الصومال) وقبيلة العفر وهي الأكثر عدداً (ترتبط مع إثيوبيا). استولت فرنسا على مدينة أوبوك الساحلية بمقتضى معاهدات عقدتها مع زعماء قبيلة الدنكان ١٨٦٢، ثم ضمت إليها الإقليم كله وأنشأت المستعمرة ١٨٩٦. أصبحت عضواً في مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. قامت حركات قومية تنادي بالاستقلال ١٩٦٦. وفي مارس ١٩٦٧ أجرى استفتاء لتقرير المصير وفضل السكان تبعيتهم لفرنسا. وأطلقت فرنسا على الإقليم اسم الإقليم الفرنسي للعفر والعيسى ١٩٦٧ وكان يسمى الصومال الفرنسي قبل ذلك. حصلت على استقلالها في يونيو ١٩٧٧ وتولى حسن جوليد رئاسة الجمهورية وأقام دولة الحزب الواحد في ١٩٨١. تأثرت جيبوتي بالحروب في الدول المجاورة، إثيوبيا والصومال، وأجريت انتخابات محدودة متعددة الأحزاب في ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. فاز اسماعيل عمر جيله في انتخابات الرئاسة (أبريل ١٩٩٩) خلفاً لحسن جوليد.

**جيبوتي:** مدينة (ح ٥٩٦٣٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جيبوتي، وميناء على مدخل خليج عدن. أنشأها الفرنسيون (١٨٨٨ - ٩٢)، وصارت عاصمة للصومال الفرنسي (١٨٩٢ - ١٩٤٥). حدثت بها اضطرابات عنيفة بعد استفتاء الإقليم ١٩٦٧ بأن تظل مرتبطة بفرنسا، تدهور النشاط في الميناء في أعقاب إغلاق قناة السويس ١٩٦٧.

**جيبون:** أصغر القردة العليا الشبيهة بالإنسان (من الجنس هيلوباتس وسمفالانجاس (Hylobates and Symphalangus)، يعيش جنوب شرقي آسيا وجزر الهند الشرقية. وللجيبون جسم رشيق وذراعان طويلتان ويتنقل بين الأشجار بسرعة وخفة، ويمشي على الأرض

شأنه أو تخفض، ولن يحفل العالم بما نقوله في هذا المكان إلا قليلاً، ولن يذكر منه شيئاً بعد وقت وجيز. ولكنه سيذكر على مدى الأيام ما فعله هؤلاء الأبطال في هذا المكان، وحري بنا نحن الأحياء أن نكرس هنا جهودنا للعمل الذي لم يكمل بعد والذي اضطلع به في نبل أولئك الذين حاربوا في هذه البقعة. حري بنا أن نكرس حياتنا للعمل الجليل الذي لا يزال يواجهنا، وأن نستلهم من هؤلاء الموتى المبجلين روح التضاني لهذه القضية التي سكبوا في سبيل إنجازها آخر قطرة من دمائهم، فلنوطد عزمنا الصادق على أن هؤلاء الموتى لم يموتوا عبثاً. وأن هذه الأمة ستولد برعاية الله ولادة جديدة، قوامها الحرية وأنه لن تزول من هذه المعمورة حكومة للشعب يديرها الشعب لخير الشعب».

**جيتسبرج، معركة:** (يونية - يولية ١٨٦٣)، في الحرب الأهلية. بعد الانتصار في شانسلورزفيل شرع القائد لى في الهجوم الثاني على الشمال عبر وادي شانندوا، وفي شمبرزبرج علم بأن جيش بوتوماك يتركز شمال بوتوماك. التقى الجيشان غرب جيتسبرج وكانت هزيمة القوات التعاهدية نقطة التحول في الحرب.

**جيتسكيل، هيو تود تيلور:** (١٩٠٦-٦٣)، أحد زعماء حزب العمال البريطاني، معتدل النزعة، اقتصادي، علم في جامعة لندن في أثناء الحرب العالمية ٢. انضم إلى حزب العمال ١٩٢٦، انتخب نائباً في البرلمان ١٩٤٥. تقلد عدة مناصب وزارية (١٩٤٧-٥١). خلف كلمنت آتلي رئيس الحزب ١٩٥٥ بعد اعتزاله السياسة. له مؤلفات في التعايش السلمي.

**جيتسهيد:** مدينة (ح ٧٦٣٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تاين آند وير شق انجلترا، على نهر تاين مقابل نيوكاسل التي تتصل بها بعدة جسور. تقوم بصناعة القاطرات وأعمال السكك الحديدية وبناء السفن والصناعات الزجاجية والحديدية والكابلات والكيميائيات. تقع بالقرب منها مناجم للفحم ومحاجر لصنع حجر المسن.

الممثلين على المسرح الفرنسي. ابنه ساشا جيتري (١٨٨٥ - ١٩٥٧)، ممثل ومؤلف مسرحي من أبرز المؤلفين الفرنسيين، ممتاز تمثيلياته بالفطنة، ومنها «نونو» ١٩٠٥، و «جان لافونتين» ١٩٢٢، و «موزارت» ١٩٢٥، ظهر في مسرحياته، وأخرج ومثل في الأفلام السينمائية، أفضلها «قصة مخادع» ١٩٣٧، و «لألى التاج» ١٩٣٨. قبض عليه بتهمة التعاون مع النازي ١٩٤٥، وأفرج عنه ١٩٤٦.

**جيتسبرج:** مدينة أمريكية (ح ٨٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية بنسلفانيا، تأسست ١٧٨٠، سميت باسم الجنرال جيمس جيتيس، بها كلية جيتسبرج ومركز بحوث العقيدة اللوثرية وحديقة جيتسبرج الحرية القومية حيث وقعت إحدى معارك الحرب الأهلية (انظر: جيتسبرج، معركة). ألقى بها أبراهام لنكولن خطبة جيتسبرج ١٩ نوفمبر ١٨٦٣ عند تدشين المقبرة العسكرية القومية.

**جيتسبرج، خطبة:** ألقاها أبراهام لنكولن في ١٩ نوفمبر ١٨٦٣ لتدشين مقبرة عسكرية قومية بأرض معركة جيتسبرج في الحرب الأهلية. من أشهر الخطب الحديثة التي يكثر الاستشهاد بها. قال فيها: «منذ ثمانية من العقود وسبع من السنين أنجب آبائنا على ظهر هذه القارة أمة جديدة. نشأت على الحرية وكرست حياتها للمبدأ الذي ينادى بأن الناس خلقوا سواسية وها نحن مشتبكون في حرب أهلية عظمى، هي محك اختبار لما إذا كانت هذه الأمة أو أية أمة أخرى نشأت نشأتها وكرست حياتها لمبدأنا يمكننا أن نتممر طويلاً. وها نحن أولاً نجتمع في ساحة معمعة عظيمة من معامع هذه الحرب، وقد جئنا لنكرس شطراً من أرضها ليكون راحة أبدية لأولئك الذين ماتوا كي تحيا أمتهم، فجدير بنا أن نقابل بذلهم بهذا الصنيع. ولكنه بمعنى أوسع ليس في مقدورنا أن ندشن، وليس في مقدورنا أن نكرس هذه الأرض، لأن المقاتلين الصناديد الأحياء منهم والأموات الذين خاضوا غمار الحرب قد قدسوها بدمائهم على نحو أجل كثيراً مما يمكن لقوتنا الضئيلة أن ترفع من

في سياسة فرنسا الاستعمارية. ترجمت أكثر رواياته إلى الإنجليزية وترجمت «أوديب» إلى العربية. ترجم جيد عن طاغور وشيكسبير وبليك ترجمات ممتازة. نال جائزة نوبل في الأدب ١٩٤٧. له ترجمة ذاتية «إذا مات» ١٩٢٦ و «يومياته» ١٩٣٩.

جيدنجر، فرانكلين هنري: (١٨٥٥ - ١٩٣١)، عالم اجتماعي أمريكي. ولد بولاية كونيتيكت وتخرج في كلية يونيون، وصار أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة كولمبيا ١٨٩٤. يقوم تفسيره للظواهر الاجتماعية على مبدأ «وعى النوع»، شجع الدراسات الإحصائية في علم الاجتماع. أهم كتبه «مبادئ علم الاجتماع» ١٨٩٦، و«الديمقراطية والامبراطورية» ١٩٠٠، و«الدراسة العلمية للمجتمع البشري» ١٩٢٤.

جيديس، نورمان بل: (١٨٩٣ - ١٩٥٨)، مصمم مناظر مسرحية أمريكي. ابتكر أسلوباً حديثاً في عرض الواجبات الزجاجية، وصمم مناظر لأوبرا متروبوليتان. تعتبر لوحة «المعجزة» أشهر أعماله.

جير: قسم (٦٣١٥ كم<sup>٢</sup>، ح ١٧٨٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ فرنسا، عند سفح جبال البرانس، بمنطقة أرميناك بإقليم جاسقونيا عاصمته أوش.

جير أو جير حي: أكسيد الكالسيوم، جامد أبيض غير متبلور، قابل للانصهار بصعوبة جداً (نقطة انصهاره ٢٥٧٠° مئوية). يحضر بتسخين الحجر الجيري في

القمين. يستخدم في صنع الخزف والزجاج والقلويات، وفي تنقية السكر، وعلاج التربة، وبوصفه مبيداً للحشرات وهو أندريد قاعدي يتفاعل مع الماء لتكوين هيدروكسيد الكالسيوم، وتسمى العملية بالإطفاء، ونتاجها الجير المطفأ، وهو مسحوق أبيض، يستعمل في المونة، والمصيص، والطلاء بالجير، ومعالجة حامضية التربة، وتنقية سكر البنجر، محلولة هو ماء الجير. ومخلوط كبريتيدات الكالسيوم مبيد حشري يسمى الجير الكبريتي. وقد استخدم قدماء المصريين الحجر الجيري ومونة

جيج: رقصة إنجليزية تؤدي أيضاً في اسكتلندا وأيرلندا، وهي رقصة سريعة يؤديها شخص أو أشخاص بخطوات سريعة غير منتظمة، دخلت إلى الولايات المتحدة، وتبناها الزوج، وصاروا يرقصونها في استعراضات المغنيين المتجولين، كما دخلت إلى الموسيقى تحت اسم الجيج، فاستعملها باخ وهيندل في التابع الموسيقى على أوزان الرقص.

جيجانتوصورس: زاحف دينصوري عاش في الدور الجوري وربما كان أضخم مخلوق وجد على سطح الأرض. لم تعرف من بقاياه غير حفريات آثار أقدامه التي اكتشفت بين الصخور في صحراوات أريزونا بأمريكا، ولكنها تدل على ما بلغ من ضخامة فإن طول الأثر منها يبلغ حوالي ١٥٠ سم.

جيجز: لفظ أطلقه الكتاب المحدثون على العملة التي أصدرها جيجز ملك ليديا الذي يحتمل أنه تولى الحكم (٦٧٨ - ٦٥٢ ق م) وفي عهده ضربت النقود لأول مرة في العالم.

جيجياور، كارل: (١٨٢٦ - ١٩٠٣)، مشرح ألماني، أستاذ بجامعة ينا (١٨٥٥ - ٧٣) وجامعة هايدلبرج (١٨٧٣ - ١٩٠١). أكد قيمة التشريح المقارن لدراسة التطور والتماثل في التركيب. أثبت ١٨٦١ أن بيضيات الفقاريات خلايا مفردة.

جيجون: انظر: أموداريا.

جيد، أندريه: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، كاتب فرنسي من أشهر كتاب القصة المعاصرين ومن رواد الفكر الحر في فرنسا. أنشأ ١٩٠٩ المجلة الفرنسية الجديدة التي لعبت دوراً هاماً في توجيه الأدب الفرنسي حتى ١٩٤٠، وصور الصراع بين طبيعته العاطفية ونشأته الدينية في رواياته الخلقية التي تعكس كثيراً من أحداث حياته الخاصة ومنها «المستهتر» ١٩٠٢، و «الباب الضيق» ١٩٠٩ (ترجمت إلى العربية)، و «سيمفونيتان» ١٩١٩، وألف «أسفار في الكنغو» ١٩٢٧ و «العودة من تشاد» ١٩٢٨ وهما من ثمار أسفاره في أفريقيا قادتا إلى إصلاح



(١١٦٣-٨٤)، مشذنة لمسجد كان يقوم مكان الكاتدرائية، ثم تحولت إلى برج للأجراس ١٥٦٨ بعد إضافات معمارية.

جيرجاس: (١٨٣٥ - ٨٧)، مستشرق روسي. تخرج في جامعة بطرسبرج، ودرس العربية في باريس، وعاش ثلاث سنوات في سوريا ولبنان ومصر. ثم رجع إلى بطرسبرج ودرس في جامعتها. حقق الأخبار الطوال للدنيوري، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية، وألف معجماً عربياً روسياً، وتاريخ الآداب العربية، وحقوق النصارى في التشريع الإسلامي وغيرها.

جيردنر، جيمس: (١٨٢٨ - ١٩١٢)، مؤرخ بريطاني، عمل موظفاً بمكتب المحفوظات العامة (١٨٤٦ - ٩٣)، كرس وقت فراغه للدراسات التاريخية والتأليف، أخرج مع بروور «تقويم الخطابات والأوراق المتعلقة بعهد هنري الثامن» (٢١ مجلدًا، ١٨٥٦ - ١٩١٠)، ترجم لريتشارد ٣ (١٨٧٨) وهنري ٧ (١٨٨٩).

جيرو، هنري أونريه: (١٨٧٩ - ١٩٤٩)، قائد فرنسي، أسره الألمان في الحربين العالميتين وهرب في المرتين. نزل مع الحلفاء بأفريقيا الشمالية بعد هربه الثاني ١٩٤٢، وخلف دارلان مندوباً سامياً لأفريقيا الشمالية والغربية، واشترك فترة قصيرة مع منافسه دي جول في رئاسة اللجنة الفرنسية للتحرير القومي ١٩٤٣، ورأس القوات الفرنسية الحرة حتى أبريل ١٩٤٤.

جيروودو، جان: (١٨٨٢ - ١٩٤٤)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي، شهر بوصفه لريف فرنسا. اشترك في الحرب العالمية ١ فأوحت إليه بكتابه «قراءات لشبح» ١٩١٧، و «أمريكا الصديقة» ١٩١٨. ومن أشهر قصصه «سوزان والمحيط الهادي» ١٩٢١، بدأ ١٩٢٨ سيرته المسرحية بمسرحية «سيجفريد». من أشهر مسرحياته «مجنونة شايبو» ١٩٤٥ وتتضمن سخرية لاذعة بمادية القرن العشرين.

جيروسكوب: انظر: مدوار.

جيروولد، دوجلاس وليام: (١٨٠٣ - ٥٧)، مؤلف

الجير، وتوجد بقايا آثار أفران الجير بكهوف إنسان العصر الحجري.

جير الغاز: أو الجير المطفأ بعد استخدامه في مصانع غاز الاستصباح لتنقية هذا من ثاني أكسيد الكربون وثاني كبريتيد الهيدروجين - فيحتوى في النهاية على حوالي ٥٠٪ من كربونات الكالسيوم والباقي من هيدروكسيد الكالسيوم وكبريته، ومقادير صغيرة من الماغنيسيا والجبس. يستعمل في الزراعة لإبادة بعض الديدان والحشائش الضارة.

جير: مدينة (١٠٢٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بثورنجا، ق ألمانيا مركز لصناعة المنسوجات والمنتجات المعدنية والآثاث. ظلت حتى ١٩١٨ عاصمة لإمارة ريوس (الفرع الأصغر).

جيرار، البارون فرانسوا إسكال: (١٧٧٠-١٨٣٧)، مصور فرنسي للأشخاص والموضوعات التاريخية. ولد بروما ورحل إلى باريس حيث أصبح تلميذاً أثيراً للمصور جاك دافيد. من أشهر لوحاته: «كوييد يقبل بسيشيا»، وهي بمحفت اللوفر. عينه لويس ١٨ (١٨١٤) مصوراً للبلاط.

جيرار، جريجور، الأب: (١٧٦٥ - ١٨٥٠)، مرب سويسري من الرهبان الفرنسيين الذين عهدوا إليه بإدارة المدرسة الابتدائية في مدينة فريبورج فاشتهرت بسرعة، وتدفق العربون والكتاب من أوروبا وأمريكا لزيارتها والإطلاع على طرائق جيرار في تعليم اللغة الفرنسية التي نالت نجاحاً كبيراً والتي شرحتها في كتابين.

جيرالاندايو، دومينيكو: (١٤٤٩-٩٤)، مصور فلورنسي. درس مع بالدوفيتي، ثم تولى فيما بعد التدريس لميكلانجو. له آثار رائعة في فن الفريسكو، وخاصة في كنيسة سانتا تريشيا وماريا نوفيلا بفلورنسا. كان ابنه ريدولفو جيرالاندايو (١٤٨٣-١٥٦١)، مصوراً أيضاً.

جيرالدا: برج متصل بكاتدرائية أشبيلية بإسبانيا، بني

الوسطى»، وكتاب في الدبلوماسية» (مجلدان) ويعد مرجعاً في الدراسة العلمية للوثائق.

جيريرو: ولاية (٦٤٤٥٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٣١٣٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المكسيك على المحيط الهادى. عاصمتها شيلانسينجو (ح ١٧٩٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، والولاية جبلية السطح شاهقة الارتفاع فيما عدا رقعة ساحلية ضيقة حول ثغر أكابولكو. تشتهر بزراعة البن والتبغ والقطن والكاكاو، توجد بها مناجم للذهب والفضة والرصاص والحديد والفحم والزئبق والأحجار الكريمة والكبريت. وتشتهر تاسكو بصناعاتها الفضية. احتلت مكانة بارزة في حرب التحرير ضد إسبانيا (١٨١٠ - ٢١). أصبحت ولاية ١٨٤٩.

جيريكو، جان لوى: (١٧٩١ - ١٨٢٤)، مصور فرنسى. أسهم فى إدخال النزعة الرومانتيكية إلى فرنسا، درس مع فرنه وجيران، ولقى فى مرسى الأخير دلاكروا، ثم درس فى روما (١٨١٧ - ١٩). عرض أعماله فى باريس ولندن حيث لقي نجاحاً كبيراً. أثر تأثيراً كبيراً فى الفن الفرنسى بالرغم من قصر حياته الفنية.

جيز: أسرة أدواق فرنسية أسسها بصفتها فرعاً أصغر لأسرة لورين كلود دى لورين أول أدواق دى جيز (١٤٩٦ - ١٥٥٠)، الذى رفعه فرانسوا ١ إلى مرتبة الإمارة بلقب دوق، وتزوجت ابنته مارى دى جيز من جيمس ٥ ملك اسكتلندا وهى والدة مارى ملكة اسكتلندا. إبنه فرانسوا دى لورين ثانى أدواق دى جيز (١٥١٩ - ٦٣)، وشارل دى جيز، كاردينال لورين (١٥٢٥ - ٧٤)، وقد أشرفا على السياسة الفرنسية فى عهد فرنسيس ٢ زوج مارى ملكة اسكتلندا الأولى ودافعا عن القضية الكاثوليكية ضد الهيجونوت وقضيا بعنف على مؤامرة أمبواز ١٥٦٠. وبعد موت فرنسيس عارضاً سياسة التسامح التى جرت عليها كاترين دى ميديشى وتسبباً فى نشوب الحروب الدينية ١٥٦٢. وهزم فرانسوا الهيجونوت فى دريه، ولكنه اغتيل بعدها بقليل وفأوض شارل أسبانيا للحصول على معونتها

مسرعى وكاتب إنجليزى هازل، نالت مسرحيته «سوزان ذات العيون السود» ١٨٢٩ نجاحاً هائلاً، ولكن شهرته ترجع إلى مقالاته التى نشرها فى مجلة «بنش» منذ ١٨٤١ حتى وفاته. عمل محرراً فى جريدة «لويد» الأسبوعية ١٨٥٢. خلفه ابنه وليم بلانشارد جيرولد (١٨٢٦-٨٤)، الذى ألف كثيراً من المسرحيات والروايات وكتب تراجم لحياة والده ١٨٥٩، وحياة «نابليون ٣» (١٨٧٤-٨٢) وحياة «جورج كروكشانك» ١٨٨٢.

جيروم، جيروم كلايكا: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، مؤلف مسرحى وكاتب إنجليزى هازل. اشتهر بالفكاهة المسلية بفضل كتابيه «أفكار بليدة لمؤلف بليد» ١٨٨٩، و «ثلاثة رجال فى قارب» ١٨٨٩. نشرت مذكراته بعنوان «حياتى وأيامى» ١٩٢٦.

جيروند: قسم (١٠٧٦٧ كم<sup>٢</sup>، ١٣٨٦٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ فرنسا. عاصمته بوردو. يضم منطقة نيزد بوردو. يقطعه الجيرونند وهو مصب خليجى طوله ٦٥ كم، وعرضه ٥ - ١١ كم، ويتكون من التقاء نهري الجارون والدرودنى شمالى بوردو بنحو ٢٠ كم. شريان رئيسى لتجارة النيزد.

جيرونديون: جماعة من الجمهوريين المعتدلين فى الثورة الفرنسية، وترجع تسميتهم بالجيرونديين إلى أن معظم أعضائها الأولين كانوا نواباً عن قسم الجيرونند ١٧٩١، ومن زعمائهم بريسو دى فارفيل وفرنيو وكوندريسيه وديموريه. وفى يونية ١٧٩٣ طرد العاقبة والكورديليه المتطرفون الجيرونديين من المؤتمر الوطنى وأعدموا زعماءهم، وأدى اغتيال شارلوت كورداى لمارا إلى استمرار العنف، فانضم المليون إلى الجيرونديين وثاروا فى الأقاليم وفشلوا فى منع محاكمة وإعدام لويس ١٦. ولكن «كوميون باريس» قضى على جهودهم بإعدام قاداتهم.

جيرو، آرثر: (١٨٤٨ - ٩٩)، مؤرخ فرنسى، حجة فى النظم الفرنسية الأولى، ألف «تحرير مدن العصور

المدنية. دعا إلى فتح أبواب مدارس وزارة المعارف أمام خريجي الأزهر للتدريس بها. توفى بالقاهرة، وبقي منصبه شاغراً حوالي سنة حتى تولى المشيخة الشيخ محمد مصطفى المراغي. من مؤلفاته رسالة في مصطلح الحديث، وتقرير على حواشي ابن الحاجب في أصول الفقه.

جيزبرخت، فيلهلم فون: (١٨١٤-٨٩)، مؤرخ ألماني. كان من أنجب تلاميذ رائكة، علم في جامعة كينجسبرج. يعد كتابه «تاريخ عهد ألمانيا الإمبراطورية» (٥ مجلدات) أثرًا خالدًا للدقة العلمية والأسلوب الأدبي الرائع، وقد مات قبل إتمامه بالرغم من أنه قضى نحو عشرين عامًا في تحريره، ووصل فيه إلى عهد الإمبراطور فريدريك ١. الجيزة: محافظة (١٠٢٨ كم<sup>٢</sup>، ٦٢٧٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، ش الوجه القبلي، تشترك في حدودها مع محافظات البحيرة، والمنوفية، والقليوبية بالوجه البحري، ومع محافظة القاهرة. عاصمتها الجيزة. استحدثت في عهد الدولة الفاطمية باسم الجيزة، وفي العهد العثماني سميت ولاية الجيزة، ثم مديرية الجيزة ١٨٨٩. تكثر فيها الأهرامات (الجيزة، سقارة، دهشور) تمون القاهرة بكثير من المواد الغذائية.

الجيزة: مدينة (ح ٣٢٥٨٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، على الضفة الغربية للنيل تجاه القاهرة، عاصمة محافظة الجيزة. يقع غربها وعلى بعد ٧ كم منها أهرام خوفو، وخفر، ومنقرع، وتمثال أبو الهول. مركز تجاري. مقر جامعة القاهرة ١٩٢٥. بها حديقة الحيوان، وحديقة الأورمان الغنية بمجموعاتها النباتية.

جيزنجا، أنطوان: (١٩٢٥ - )، سياسي كنغولي، ولد بالمقاطعة الشرقية، وتعلم بالكنغو ومعهد براج للشئون الأفريقية، اشترك مع باتريس لومومبا في الحركة الوطنية الكونغولية. واشترك في مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد في بروكسل بشأن الكونغو يناير ١٩٦٠. وأصبح نائب لومومبا عند تأليفه للوزارة يونية ١٩٦٠، ولكن كازافوي طرده في سبتمبر. أصبح رئيسًا للمقاطعة الشرقية (١٩٦٠

واحتفظ بالسلطة في البلاط بين (١٥٦٧-٧٠). هنري دي لورين ثالث أدواق دي جيز (١٥٥٠-٨٨) ابن فرانسوا اشترك في تدبير مذبحة سان برثليميو، وبعد ١٥٧٦ ألف الحلف الكاثوليكي وكان واسع الاطماع والشهرة فحرض على ثورة باريس ضد الملك هنري ٣ (١٥٨٨)، استولى على المدينة، وبعد أن صالح هنري علمًا دبر الملك اغتياله وقتل أخوه لوى دي لورين كاردينال دي جيز (١٥٥٥ - ٨٨)، في الوقت نفسه، فوقت زعامة الحلف الكاثوليكي لأخيهما شارل دوق دي ماين، وتآمر هنري دي لورين خامس أدواق دي جيز (١٦١٤-٦٤) ضد ريشيليو ١٦٤١ وحارب في نابلي ضد إسبانيا ١٦٤٧-٤٨، ١٦٥٤ وأصبح فيما بعد كبير الأمناء ببلاط لويس ١٤.

جيزان: ميناء عسير الرئيسي على البحر الأحمر، ج غ المملكة العربية السعودية. تقدمت بعد تعبيد الطريق الساحلي الذي يربطها بجدة وتنفيذ المشروعات الزراعية في المنطقة المحيطة بها. وتكونت شركة لاستغلال أراضيها الصالحة للزراعة.

الجيزاوى: (١٨٤٧ - ١٩٢٧)، محمد أبو الفضل الوراقى الجيزاوى، الشيخ الثامن والعشرون للأزهر. ولد ببلدة وراق الحضر (الجيزة). التحق بالأزهر ١٨٥٦ وتلقى العلم على الشيوخ محمد عليش، والعدوى، وإبراهيم السقا، والإنابى، وغيرهم. اشتغل بالتدريس ثم عين وكيلًا بالأزهر ١٩٠٨، ثم شيخًا لعلماء الإسكندرية. ولما توفى الشيخ سليم البشرى خلفه شيخًا للأزهر. في أيامه نشبت ثورة ١٩١٩ وكان الأزهر معقلًا للخطباء والمتظاهرين، ولما عقد مؤتمر الخلافة بالقاهرة تولى الشيخ رياسته. وكان واسع الاطلاع فى العلوم العقلية والنقلية والفلسفية. سعى إلى إصلاح الأزهر بتخفيض كل مرحلة تعليمية فيه إلى أربع سنوات، ثم انشاء قسم للتخصص بعد نيل الشهادة العالية. وفى عهده اعتبرت المرحلتان الابتدائية والثانوية مرحلة ثقافة عامة تدرس فيها العلوم الرياضية التى تدرس بالمدارس

البحر في تآليل «الاطفال والأولاد في الحضارة المعاصرة».

جيسرك أو جنسرك: (ح ٣٩٠-٤٧٧)، ملك الوندال (٤٢٨-٧٧)، غزا أفريقيا الرومانية من إسبانيا ٤٢٩، استولى على قرطاجنة ٤٣٩، مكنته أساطيله التي كانت تقوم بأعمال القرصنة من السيطرة على البحر المتوسط، نهب روما ٤٥٥ وعندما عقد صلحاً مع زينون ٤٧٦ كانت في حوزته بلاد ش أفريقيا وسردينيا وكورسيكا وجزائر البليار.

جيسلر، هينرخ: (١٨١٤ - ٧٩)، ميكانيكي ومخترع ألماني، عمل في أول حياته عاملاً لنفخ الزجاج، ثم أنشأ مصنعاً لإنتاج الأجهزة العلمية ١٨٥٤. اخترع مضخة تفريغ زئبق وأنبوبة جيسلر لتفريغ شحنة كهربائية خلال غاز مخلخل بداخل الأنبوبة فيحدث ضوءاً، يتوقف لونه على الغاز المستخدم، وتصنع الأنابيب بأشكال مختلفة تفيد في دراسة أطيف الغازات وفي صناعة اللافتات.

جيش: القوات البرية المسلحة التي تخضع للتنظيم الدائم، يختلف عن الحشد، وهو مجموع الرجال القادرين على القتال في القبيلة. أقدم الجيوش المعروفة الجيش المصري القديم والآشوري والفارسي. كان المشاة عماد الجيش المصري حتى قيام الإمبراطورية الأولى، يعاونهم حملة القوس والمقلع. فرض الإغريق الخدمة العسكرية الإجبارية على المواطنين وكانوا أول من قاتلوا بنظام مترابط وأدخل فيليب المقدوني وابنه الإسكندر الأكبر الفيلق. ومع أن الفرقة، وهي أكبر وحدة في الجيش الروماني كانت تضم المشاة الخفيفة والثقيلة والفرمان فإن انتصارات روما تعزى إلى تفوق الوحدات الصغيرة في المناورة. وبنمو السيادة الرومانية أنشئ جيش دائم حرفته القتال، ثم بدأ انخراط البرابرة في صفوف الجيش يتزايد، مما ساعد على انحطاط قوة روما لانعدام الرابطة بينهم وبين الدولة. كانت الطريقة الجرمانية في تنظيم الجيش تجمع كل الرجال من ذوي

(٦٢). اعترف بحكومة سيريل أدولا عندما عين نائباً له (أغسطس ١٩٦١ - يناير ٦٢). خرج على الحكومة المركزية، واعتقل في فبراير ١٩٦٢ وأطلق سراحه موسى تشومبي ١٩٦٤. ثم اعتقل ثانية حتى ١٩٦٥. ونفى من ١٩٦٥-٩٢. عين رئيساً للوزراء في ٢٠٠٦. جيزو، فرانسوا: (١٧٨٧-١٨٧٤)، سياسي ومؤرخ فرنسي. درس بجنيف وبدأ الاشتغال بالقانون بباريس ١٨٠٥، ولكنه لم يلبث أن اشتغل بالأدب، وأصبح أستاذاً للتاريخ الحديث بجامعة باريس، وكان صديقاً لروبييه - كولار، وميلاً لمبادئ الملكيين المعتدلين، فحصل بذلك على بعض المناصب السياسية الصغيرة، ولكنه عرف مؤرخاً وفيلسوفاً سياسياً. اشترك في ثورة يولية ١٨٣٠ وأصبح من أبرز المشفقين المعبرين عن ملكية يولية البورجوازية في عهد لويس فيليب. وضع بصفته وزيراً للتربية (١٨٣٢-٣٧) نظاماً جديداً للتعليم الابتدائي ١٨٣٣، وازداد قرباً من المحافظين وآرائهم فأصبح ١٨٤٠ أهم الوزراء بالوزارة التي رأسها سولت اسما. في ١٨٤٧ أصبح رئيساً للوزارة وأدى رضاه عن النظام القائم إلى ثورة فبراير ١٨٤٨. وفي اليوم التالي للثورة (٢٤ فبراير) نزل لويس فيليب عن العرش. كرس جيزو بقية حياته للتأليف. وله مكانة مرموقة بين المؤرخين، وأشهر مؤلفاته العديدة «تاريخ ثورة إنجلترا» (٦ مجلدات، ١٨٢٦ - ٥٦) يبين اهتمامه بالنقد وجه للمصادر الأولى وإعجابه الكبير بالمبادئ الثورية البريطانية التي تختط طريقاً وسطاً، وله أيضاً «مذكرات لتاريخ عصر» (٨ مجلدات، ١٨٥٨-٦٧) والمؤلف الممتاز «تاريخ حضارة أوروبا الحديثة العام» (٦ مجلدات، ١٨٢٩-٣٢) ولم يتمه، ولذلك اقتصر غالباً على الحضارة الفرنسية حتى القرن ١٤.

جيسزيل، أرنولد: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، سيكولوجي أمريكي. تخصص في علم نفس الطفل. أسس جمعيتين لتقدم البحث في علم نفس الطفل: جمعية ييل الإكلينيكية، ومعهد جيزيل. اشترك مع فرنسيس

الاستعداد الحربى فى حشود ويعتبر هذا الأسلوب أصل التنظيم الأنجلو سكسونى والميليشيا. وفى العصور الوسطى ارتكز الجيش على النظام الإقطاعى، فقد كان لدى السادة الإقطاعيين جيوشهم الخاصة المؤلفة من أتباعهم الفرسان المتطوعين الذين كانوا يتعونهم كمشاة مسلحين بالأسلحة الخفيفة والقسى، وإلى جانب المأجورين الإقطاعيين وجدت القوات المرتزقة. وعند العرب، كان عمر بن الخطاب أول من أسس ديوان الجند فى المدينة ٦٣٦ ليجعل المسلمين كلهم جنداً يدافعون عن الإسلام، واتقسم الجند فى عهده قسمين: الجند النظاميين، وهم الذين اتخذوا التجندية مهنة، والمتطوعة وهم الذين يشتركون فى الجيش فى أثناء الحرب فقط. ولما قضى تطور تكتيكات المشاة واستعمال الأسلحة النارية على الفرسان فى القتال كما أثرت المدفعية على الحصون أصبح المرتزقة العنصر السائد فى الجيش. قامت عصابات الكوندوتيرى بتأجير المرتزقة، وكانوا يقاتلون فى صفوف من يدفع أجراً كبير. شاع استخدام المرتزقة الألمان والسويسريين فى أوروبا. برز الجندى المحترف فى جيوش العثمانيين الذين قاتلوا جيوشاً أوروبية كثيرة فى القرنين ١٥ و ١٦ وكانت القوات العثمانية مشبعة بالقوة الروحية كذلك التى اتصف بها الفاتحون العرب. ظهرت فرنسا فى أعقاب حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨-٤٨) أقوى دولة حربية فى أثناء حكم لويس ١٤ ووزير حربيته لوفوا. نظمت فرنسا جيشاً وطنياً اعتبر نموذجاً لدول أوروبا حتى الثورة الفرنسية واتخذ شكل الجيش المحترف المعزول عن حياة المدنيين يسوده النظام الصارم. بلغ الجيش المحترف أسمى منزلة فى أيام فريدرك ٢ البروسى وكان إدخال الخدمة العسكرية الإلزامية بأسلوب الاقتراع تمهيداً لتقدم الجيوش الكبرى التى قامت حول نواة محترفة من الجند. وكان الاقتراع هو الأسلوب الذى جند به نابليون الأول جيوشه. اعتمد الجيش البروسى فى القرن ١٩ على التجنيد الإلزامى وعلى احتياطى من

الجند المدربين، وكان أكثر جيوش أوروبا نظاماً وتدريباً كما كان نموذجاً لأكمل أداة للقتال. ومع ذلك كان لبريطانيا والولايات المتحدة جيوش وقت السلم متبعين نظام الخدمة العسكرية. اعتمدت الولايات المتحدة على حرسها الوطنى ضد الطوارئ، ثم لجأت إلى الخدمة الإجبارية أو التجنيد فى أثناء الحرب الأهلية. أنشأت بريطانيا ١٩٠٧ قوة من الميليشيا عرفت بالقوات الإقليمية. واتبعت هاتان الدولتان نظام الخدمة الإجبارية أثناء الحرب العالمية ١، ثم عجمته بريطانيا ١٩٣٩ والولايات المتحدة ١٩٤٠. استلزمت الحرب الحديثة تجنيد الجيوش الكبيرة وتجنيد النساء فى القوات النظامية للمعاونة فى شئون التموين والطب والهندسة وغيرها. ويلاحظ أن تخصيص فرق لتلك الشئون كان معروفاً منذ الأزمنة القديمة. أخذت الجيوش فيما بعد الحرب الأمريكية الأهلية والثورة الفرنسية بتنظيم قواتها إلى أسلحة مختلفة كالمشاة والمدفعية والفرسان والمهندسين فى وحدات مستقلة، روى حديثاً إنشاء قوات جوية مستقلة وألحقت بعض الطائرات بالألوية والجيوش لأسباب فنية. ينقسم الجيش الحديث إلى أقسام هى على الترتيب: فرق، لواءات، آليات، كتائب، سرايا، فصائل، جماعات. ويختلف تنظيم وتسليح وعدد كل من هذه الأقسام عند كل دولة بحسب ظروفها. انظر: تعبئة.

الجيش الجمهورى الأيرلندى: منظمة أهلية تدعو لتوحيد أيرلندا. أسسها مايكل كولنز بعد ثورة ١٩١٦ وأصبحت الجناح العسكرى لحزب سين فين. وعلى الرغم من إنشاء الدولة الأيرلندية المستقلة (١٩٢٢) فقد رفض الجيش الجمهورى انفصال شمال أيرلندا تحت الحكم البريطانى. ونتيجة لأعمال العنف التى قامت بها وموقفها المساند لألمانيا فى الحرب العالمية ٢، فقد حظرت من جانب حكومتى أيرلندا. وفى ١٩٦٩ أعلنت أغلبية المنظمة نبذ العنف وإن استمرت الأقلية فى أعمال العنف كمنظمة سرية.

و«أيتام العاصفة»، و «رومولا». ظهرت ليليان فيما بعد على مسرح برودواى وفى التلفزيون. جيشاً: يطلق على طائفة من نساء الملاحى اليابانيات. وتدريب فتاة الجيش منذ الطفولة على البراعة فى الرقص والغناء والطلاقة فى الحديث وآداب السلوك، ولهن معاهد خاصة ذات نظم صارمة. ثم تعمل الفتاة فى بيوت الجيشا، وهى أماكن للترفيه عن رجال الأعمال والسياسة. ويختلف مركزها الاجتماعى، والكثيرات منهن يعشن فى بذخ، وقد يتزوجن أو يصرن محظيات. تعرض نظام الجيشا فى العصر الحديث لتغيرات شتى، خرج فى بعض الحالات عن مفهومه ومضمونه التقليدى العريق فى اليابان.

جيشتى، معين الدين محمد: (١١٤٢ - ١٢٣٦)، صاحب طريقة صوفية انتشرت فى الهند، عاش فى مدن شتى بخراسان وانتقل إلى بغداد. تعرف بأشهر الصوفية فى عصره ومنهم شهاب الدين السهروردى، وأوحد الدين الكرمانى. وفد إلى دلهى ١١٩٣، وانتقل إلى أجمير وتوفى فيها. أصبح قبره مزاراً يحج إليه الناس.

جيفارا، إرنستو (تشى): (١٩٢٨ - ٦٧)، ثائر وزعيم سياسى كوبي. ولد بالأرجنتين. اشترك مع كاسترو فى حرب التحرير ١٩٥٩ ضد حكومة الرئيس باتيستا فى كوبا. ولما نجحت الثورة حصل على لقب «مواطن كوبى» تقديرًا لدوره فى الثورة. كان الساعد الأيمن لكاسترو، تولى إدارة البنك الأهلى فى كوبا ١٩٥٩. يرجع إليه الفضل فى معظم الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التى ارتبطت بها كوبا مع دول الكتلة الشرقية، وله دور كبير فى تأميم الممتلكات الأمريكية. أصبح وزيراً للصناعة ١٩٦١، وضع خطة أربع سنوات لزيادة الإنتاج الصناعى بيد أنها لم تحقق نجاحاً كاملاً. غادر كوبا ١٩٦٥، ليظهر ثائراً فى بوليفيا. اغتيل ١٩٦٧ عندما كان يساعد الثوار فى بوليفيا.

جيفارا، أنطونيو دى: (١٤٨٠ - ١٥٤٥)، روائى ومؤرخ وفيلسوف أخلاقى إسبانى. من مؤلفاته رواية تعليمية

جيش الجمهورية الأعظم: منظمة أسسها قداماء المحاربين الاتحاديين فى الحرب الأهلية، بالولايات المتحدة الأمريكية، وأقاموا معسكرهم الأول فى إنديانابوليس (٢٠ نوفمبر ١٨٦٦) وأغراضهم المحافظة على الصداقة وتكريم الزملاء الذين سقطوا صرعى القتال، ومساعدة الأرمال والعاجزين وزيادة المعاشات. كان غالبية الأعضاء من الجمهوريين، فزادوا قوة هذا الحزب حتى ١٩٠٠. أما الطائفة المقاتلة من قداماء المحاربين من التعاهدين فقد أنشئت فى ١٨٨٩. وعسكر جيش الجمهورية الأعظم لآخر مرة (كانت المرة الثالثة والثمانين) ٢٨ - ٣١ أغسطس ١٩٤٩ فى إنديانابولس وكان المعسكر يتكون من ستة أعضاء من الستة عشر عضواً الذين كانوا وقتئذ على قيد الحياة. توفى آخر عضو فى ١٩٥٦.

جيش الخلاص: جماعة دولية تقوم بأعمال دينية وخيرية ولاسيما بين الجماعات البعيدة عن تأثير الكنيسة المسيحية. أنشأها وليم بوث بلندن ١٨٦٥. بدأها كجمعية للإنعاش الروحى فى الأحياء الفقيرة بلندن، أو كإرسالية مسيحية، وسميت ١٨٧٨ بجيش الخلاص لأنها اتخذت نظاماً عسكرياً وقد جعل القسس فيها ضباطاً والأعضاء جنوداً. وفى ١٨٩٠ انتشر جيش الخلاص فى أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا والهند، وبدأ العمل فى الولايات المتحدة ١٨٨٠ بفرع فى ولاية بنسلفانيا. وفى ١٩٠٤ أصبحت إنفنجلين بوث زعيمة الحركة فى الولايات المتحدة وقائدة لجيش الخلاص الدولى ١٩٣٤. وليس لجيش الخلاص عقيدة رسمية إنما مذهبهم إنجيلى، ويقوم جيش الخلاص بعدة مشروعات اجتماعية وعملية فى أنحاء العالم.

جيش، ليليان: (١٨٩٦-٩٣)، ودوروثى جيش (١٨٩٨-١٩٦٨)، ممثلتان أمريكيتان. نالتا شهرة كبيرة فى السينما حيث ظهرتا معاً أو منفردتين كما فى فيلم «مولد أمة»، و «براعم محطمة»، و «الطريق شرقاً»،

«الكتاب الذهبي للإمبراطور ماركوس أوريليوس» ١٥٢٩.

جيفرسون، توماس: (١٧٤٣ - ١٨٢٦)، الرئيس ٣ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٠١ - ٩)، كتب وثيقة إعلان الاستقلال ورائد فكرة الديمقراطية الزراعية، وعندما كان عضواً بالهيئة التشريعية في فرجينيا (١٧٧٦ - ٧٩) وضع أسس إلغاء الوقف وقصر الوراثة على الابن الأكبر، وسمح بالحرية الدينية وأسس نظام المدارس العامة. كان وزيراً مفوضاً للولايات المتحدة بفرنسا (١٧٨٥ - ٨٩) ووزيراً للخارجية (١٧٩٠ - ٩٣). كتب قرارات كنتكي وفرجينيا عندما كان نائباً للرئيس (١٧٩٧ - ١٨٠١). أدت معارضته لآلكسندر هاملتن وسياسته إلى ارتباطه بحزب عرف أعضاؤه بالجمهوريين وأصبح الحزب يعرف حالياً باسم الحزب الديمقراطي. أول من اتخذ واشنطن عاصمة لحكمه. اشترك في تخطيطها واستن تقاليد البساطة الجمهورية. أنجز في رياسته الأولى صفقة شراء لويزيانا وبعثة «لويس وكلاكرك». أدت محاولاته في رياسته الثانية لتنفيذ بعض الإجراءات - كقانون حظر التجارة ١٨٠٧ - إلى نشأة معارضة قوية ضده. اعتزل الحياة العامة وأقام في ضيعته في مونتشييللو. أسس جامعة فرجينيا وعمل مديراً لها واستمر في نشاطه العلمي والمعماري والسياسي. وكان مؤمناً بأن الشعب المستنير نتيجة التربية الحرة يستطيع أن يحكم نفسه في ظل النظم الجمهورية الديمقراطية حكماً أفضل مما يتاح له في ظل غيرها من النظم.

جيفونز، ولیم ستانلي: (١٨٣٥ - ٨٢)، اقتصادي إنجليزي، يعتبر من مؤسسي النظرية التقليدية الجديدة التي أقامت تحليلها على الفكرة الحديثة. فسر العلاقة بين القيمة والإنتاجية الحديثة بطريقة رياضية. من أشهر كتبه «نظرية الاقتصاد السياسي» ١٨٧١، وله أيضاً مؤلف في المنطق «المنطق البحث» ١٨٦٣، وفي المنهج العلمي «أسس العلم» ١٨٧٤. جيكيير، جوستاف: (١٨٦٨ - ١٩٤٦)، عالم آثار

سويسري، درس على ماسبرو، ونقب في جبانة سقارة وفي مناطق أخرى من مصر. له بحوث كثيرة.

جيل، إلبرج: (١٨٢٤ - ١٩٠٧)، أخصائي أمريكي في البساتين وعلم فلاحه البساتين، تخصص في زراعة فواكه المناطق تحت الاستوائية، أرسلت إليه مانجو مستوردة من الهند، ونجح في تكثير صنف «ملجوبا» في فلوريدا، وأضاف كثيراً إلى المعرفة الخاصة بطرق زراعة وتكاثر المانجو.

جيل، (السير) دافيد: (١٨٤٣ - ١٩١٤)، فلكي اسكتلندي. مدير مرصد لورد لندساي الخاص في أبردينشير، نظم بعثة إلى مورشيوس لرصد عبور الزهرة ١٨٧٤. وفي ١٨٧٧ رأس بعثة لجزيرة اسنشن لرصد المريخ وتعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس. كما قام بأعمال المساحة الجيوديسية في ناتال ومقاطعة الكاب وروديسيا واستخدام التصوير لعمل جداول للنجوم، واشترك مع جاكوبس كورنيليوس كابيتين في عمل خرائط نجومية لنصف الكرة الجنوبي. وكان هذا العمل امتداداً لخرائط أوجلاندر حتى القطب الجنوبي.

جيلا: مدينة قديمة بجنوب غربي صقلية بإيطاليا أسسها مستعمرون إغريق ح ٦٨٨ ق م، وبلغت القمة في عهدي جيلون وهيبوقراط (القرن ٥ ق م). أما جيلا الحديثة (ح ٨١٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨) (كانت تعرف حتى ١٩٢٧ باسم ترانوفادى سيسيليا) فقد أسسها الإمبراطور فريدر ٢ (١٢٣٠) وهى ميناء ومركز صناعى ومستج على البحر المتوسط.

جيلاتى: طعام مجمد بالتبريد ويصنع من دهن اللبن وجوامده مع السكر ومادة مطيبة، ومادة ملونة، ومثبت (جيلاتين عادة)، وبيض، وفواكه، أو مكسرات. ويخفق الخليط في درجة حرارة التجميد، حتى يتخذ قواماً خفيفاً ناعماً. نشأت صناعته بإيطاليا في القرن ١٧، وانتقلت إلى فرنسا وإنجلترا، ووصلت إلى أمريكا في أوائل القرن ١٨، وبدأت صناعة الجيلاتى على نطاق تجارى في بليمور ١٨٥١، وأصبحت من الصناعات الهامة

جيلبرت، (السير) جوزيف هنرى: انظر: محطة تجارب روثامستد.

جيلبرت، (السير) وليم: (١٨٣٦ - ١٩١١)، شاعر وكاتب مسرحي إنجليزي. كتب مجموعة من القصص الشعرية التهكمية المسلية ١٨٦٩. اشتهر باشتراكه ١٨٧١ مع المؤلف الموسيقى آرثر سوليفان فى إنتاج الأوبرات الشعبية الساخرة ومنها «هـ. م. س. بينافور» ١٨٧٨، و «الصبر» ١٨٨١ و «الأميرة آدا» ١٨٨٤، و «الميكادو» ١٨٨٥، و «ملاحو الجنود» ١٨٨٩.

جيلجود، جون: (١٩٠٤ - ٢٠٠٠)، ممثل انجليزى نشأ فى جو المسرح، وظهر لأول مرة فى مسرح أولدفيك ١٩٢١. ظهرت براعته ممثلاً فى دور روميو، وأعظم أدواره دور هاملت الذى مثله عدة مرات فى انجلترا والولايات المتحدة. ومن أهم أدواره: «الملك ريتشارد الثانى»، و «تاجر البندقية».

جيلدر، ريتشارد واطسون: (١٨٤٤ - ١٩٠٩)، شاعر وصحفى أمريكى، عمل محرراً ١٨٦٩ بصحيفة «أورز آت هوم» التى أدمجت مع صحيفة «سكر بترز مثلى» ١٨٧٠، عمل محرراً بمجلة «ستشرى» من ١٨٨١ حتى وفاته. تزوج ١٨٧٤ من الفنانة هليا دو كاي، وأصبح منزلهما مركزاً أدبياً وفنياً وأسس فيه نادى المؤلفين ١٨٨٢. جمع أشعاره فى دواوين أهمها «اليوم الجديد» ١٨٧٥، و «النار الإلهية» ١٩٠٧. وكتب أيضاً «لتكون الزعيم» ١٩٠٩.

جيلوم: نهر طوله ٨٠٤ كم يجرى بكشمير وباكستان، اسمه القديم هيدا سبوس. أقصى أنهار البنجاب نحو الغرب.

جيلون: (ت ٤٧٨ ق م)، حاكم صقلى إغريقى. كان طاغية جيلان ثم تدخل فى النزاع على السلطة فى سيراكوسة (٤٨٥ ق م) وألقت إليه زعامة حزب الشعب هناك. ومنذ ذلك الوقت حكم سيراكوسة وسيطر على صقلية الإغريقية. وفى ٤٨٠ ق م هزم القرطاجيين بزعامة هاميلكار. خلفه هيرو ١.

بالولايات المتحدة. يصنع الجيلاتى التجارى من خليط متجانس مبستر. وترمى اللوائح الصناعية الخاصة بالنسبة المثوية لدهون اللبن وجوامده، وتقاه العناصر ونظافة التحضير والتركيب، إلى المحافظة على القيمة الغذائية للجيلاتى، وعدم تلوثه بالميكروبات أو استبدال السكر بمادة السكرين الحلوة الطعم والعميقة القائلة للجسم.

جيلاتين: مادة جلوتينية عبارة عن هلام حيوانى ينتج من الجهاز الدعامى للفقاريات. والمادة النقية قصفة، شفافة عديمة اللون والرائحة والطعم تذوب فى الماء الساخن، وتجمد حين تبرد، وتتفخخ إلى كتلة مطاطة فى الماء البارد. تستعمل لصنع الحلوى والأحذية الهلامية واللحوم المشكلة والمشهيات وحفظ اللحوم والفواكه والتصوير الشمسى والطبع الكهربى، والاصماد للماء والصبغة، كما تستخدم بيئة غذائية لتنمية البكتيريا ولتغليف حبوب الأدوية وكمادة مستحلبة. والغراء التجارى وغراء التغطية صورتان غير نقيتين من الجيلاتين، والاجار هو جيلاتين نباتى.

جيلاردية: نباتات من جنس جيلارديا (Gailardia)، من الفصيلة المركبة، وهى أعشاب حولية أو معمرة تكثر فى غرب الولايات المتحدة. لها نورات هامية حمراء أو صفراء تشبه الأقحوان. تزرع للزينة وتعلق.

جيلان: منطقة (٣٨ ١٠٦ كم<sup>٢</sup>، ٢٤١٠٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ إيران، بين جبال البروز وبحر قزوين. كانت تحت حكم الروس (١٧٢٢-٣٢) وكانت جمهورية سوفيتية (١٩٢٠ - ٢١). تنتج الأسماك والارز والفاكهة والحريز.

الجيلاتين، عبد القادر: (١٠٧٧ - ١١٦٦)، أحد الأقطاب الأربعة، ولد بجيلان، وتوفى ببغداد. سمع الحديث وتفقه على أبى سعيد المخرمى، واشتغل بالوعظ، لازم الخلوة والمجاهدة والسياسة والمقام فى الصحراء. تنسب إليه طريقة القادرية، ولها فروع باليمن والصومال والهند وتركيا ومصر والمغرب والسودان. من مؤلفاته «العُنية لطالب طريق الحق»، و «الفتح الربانى».



الجيلي: (١٣٦٥ - ١٤٢٨)، عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي، صوفي اتبع مذهب ابن عربي، وأشهر كتبه «الإنسان الكامل». وفيه يتابع ابن عربي في الأصول والمبادئ، وإن خالفه في بعض التفاصيل. كان لهذا الكتاب أثر في الآراء الصوفية التالية، وبخاصة في الهند الشرقية.

جيليت، ولیم: (١٨٥٣ - ١٩٣٧)، ممثل ومؤلف مسرحيات أمريكى. يقترن اسمه دائماً بروايته «شرلوك هولمز» ١٨٩٩ التى جعل منها مسرحية وكان يمثل الدور الرئيسى فيها، وظهر فى أدوار أخرى.

جيليجنيات: متفجر قوى كان يستعمل فى التعدين. أقل حساسية من الديناميت، يحضر من التتروجلسرين والتروسيلولوز ونترات البوتاسيوم مع عجينة الورق.

جيليس، جيمس ملفيل: (١٨١١ - ٦٥)، فلكى أمريكى، أسهم فى إنشاء المرصد البحرى بواشنطن ١٨٤١، عين مشرفاً عاماً على قسم الخرائط والأجهزة فى البحرية ١٨٣٧، ومشرفاً عاماً على المرصد ١٨٦١. رأس بعثة إلى سانتياجو فى شيلي (١٨٤٩ - ٥٢) لدراسة الكوكبات الجنوبية، وقام بأرصاد لتعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس، وأسهم فى تعاون مرصد البحرية مع المراصد الأخرى والبده فى إصدار نشراته.

جيمس: ملوك اسكتلندا: جيمس ١ (١٣٩٤ - ١٤٣٧)، حكم (١٤٠٦ - ٣٧)، ابن روبرت ٣ الذى حين خشى على حياة ولده من أذى أخيه روبرت ستيوارت، دوق أوف ألبانى، أرسله أبوه إلى فرنسا ١٤٠٦ ولكنه وقع أسيراً فى أيدي الإنجليز حتى ١٤٢٤ ولكنه عومل ضيقاً ملكياً وأحسن تعليمه. وقبل عودته إلى اسكتلندا تزوج من جون بوفورت. وجلب السلام إلى اسكتلندا بطرق صارمة، ولكن أضعف من حب رعاياه له جسعه ورغبته فى الانتقام وحب السيطرة. اغتاله فريق من النبلاء. يعتقد أنه نظم عدداً من القصائد الجميلة.

وخلفه ابنه القاصر جيمس ٢ (١٤٣٠ - ٦٠)، حكم (١٤٣٧ - ٦٠) وتعاقب فى الوصاية عليه عدد من

إيرلات أسرة دوجلاس الاسكتلندية وتحالف مع الإيرل ٨ من هذه الأسرة، فكك جيمس به فيما بعد وحكم من ١٤٤٩ بنفسه. غزا إنجلترا فى حروب الوردتين، وقتل عرضاً، وخلفه ابنه جيمس ٣ (١٤٥٢ - ٨٨)، حكم (١٤٦٠ - ٨٨)، وقبضت عليه عند وفاة أمه اسرة بويد التى حكمت اسكتلندا حتى ١٤٦٩، حكم بلاده فى عصر طافح بالقلقل واغتاله بعض النبلاء فى سوتشيرين. ابنه جيمس ٤ (١٤٧٣ - ١٥١٣)، حكم (١٤٨٨ - ١٥١٣)، كان محبوباً وساد عهده الرخاء. تزوج ١٥٠٣ من مرجريت تيودور ابنة هنرى ٧ ملك إنجلترا، ولكن تدهورت العلاقات بينه وبين إنجلترا باعلاء هنرى ٨ العرش فغزا جيمس إنجلترا، ولكنه قتل فى معركة فلدن ١٥١٣. وكان ابنه جيمس ٥ (١٥١٢ - ٤٢) ملكاً (١٥١٣ - ٤٢)، وكان هدفاً لنضال قام بين الأوصياء عليه. وقع أسيراً ولكنه تمكن من الفرار (١٥٢٨)، وتحالف مع فرنسا ضد هنرى ٨ واقرن بمارى دى جيز. نشبت الحرب بينه وبين إنجلترا ١٥٤٢ ومات بعد نشوبها بزم من قليل. جيمس ٦ ملك اسكتلندا، انظر: جيمس ١ ملك إنجلترا.

جيمس: ملوك إنجلترا: جيمس ١ (١٥٦٦ - ١٦٢٥)، حكم (١٦٠٣ - ٢٥)، ابن لورد دارنلى ومارى ستيوارت ملكة اسكتلندا. صار يدعى جيمس ٦ ملك اسكتلندا عند نزول أمه عن العرش ١٥٦٧، وكان يحكم اسكتلندا حينما كان قاصراً أوصياء على العرش، وشهدت تلك البلاد النضال المعقد النواحي الذى دار بين الحزب الكاثوليكي العناصر لفرنسا، والحزب البروتستانتي الاسكتلندي الذى أيد الانجليز. وبدأ جيمس حكمه الشخصى ١٥٨٣، وحالف الملكة اليزابيث ١، وقبل فى هدوء إعدام أمه ١٥٨٧. وخلف اليزابيث على العرش ١٦٠٣، وظهرت من المؤتمر الدينى المعقود بقصر همتن الملكى ١٦٠٤ الحركة التى أنتجت النص الرسمى للإنجيل باللغة الإنجليزية (ويعرف بنص الملك جيمس). ولكن جيمس انتهج سياسة متقلبة إزاء

المرجح للعرش، قام أعداء جيمس بالثورة المجيدة ١٦٨٨ ولاذ جيمس بالفرار إلى فرنسا. وحاول ١٦٨٩ أن ينصب نفسه ملكاً في أيرلندا، ولكنه هزم في معركة بوين ١٦٩٠ ومات في المنفى.

جيمس، (السير) ليندر ستار: (١٨٥٣ - ١٩١٧)، موظف إداري وسياسي بريطاني في ج أفريقيا. قام بغارة جيمس الذاتية الصيت التي لم تأذن بها الحكومة الإنجليزية، قام من روديسيا، وأغار على البوير في الترانسفال ١٨٩٥.

جيمس، هنري: (١٨٤٣-١٩١٦)، من أشهر الروائيين الأمريكيين. درس القانون في جامعة هارفرد ولكنه كرس حياته للأدب. عاش في أوروبا واستوطن إنجلترا بعد ١٨٧٦ وتجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٥ لكي يفصح عن تعاطفه مع الانجليز في الحرب العالمية ١. تعرف حين إقامته في أوروبا إلى كبار الروائيين والكتاب الواقعيين أمثال فلوير، وموباسان، وزولا، وتورجنيف وكان على دراية تامة بتأجيلهم. من الموضوعات التي تكرر في رواياته الفرق البين بين الأمريكيين البسطاء الجذابين في معظم الأحيان والأوروبيين المثقفين، أو بين أمريكا الوليدة الفجة وبين أوروبا بحضارتها الغنية العريقة. وتتميز رواياته بمعالجتها الموضوعية الواقعية لشخصياته وتحليلها والتعمق في دوافعها الخفية، كما تتميز بأسلوبها المعقد الدقيق. ويعد دارسو فن القصة من أساندة الصنعة الفنية، ويعتبرون المقدمات النقدية التي كتبها للطبعة الثانية لرواياته ذات قيمة نقدية بالغة. من رواياته «الأمريكي» ١٨٧٧، و «ديزي ميلر» ١٨٧٩، و «صورة سيدة» ١٨٨١ و «ما عرفته ميري» ١٨٩٧. ولعل أعظم رواياته «جناح الحمامة» ١٩٠٢، و «السفراء» ١٩٠٣، و «الإناء الذهبي» ١٩٠٤، وربما كانت «دورة اللولب» ١٨٩٨ أشهر رواياته وقد ترجمت إلى العربية. ألف أيضاً مسرحيات جمعت ونشرت ١٩٤٩، ودراسات نقدية منها «شعراء وروائيون فرنسيون»، و «فن القصة» ١٨٨٤.

الكاثوليك الإنجليز أثارت غضبهم عليه، كما أثارت غضب البروتستانت. ولكنه كان موضع الاشتباه في أنه يناصر الكاثوليك، رغم مؤامرة البارود التي أخفقت ١٦٠٥، ومما ساعد على ازدياد التذمر في عهده اعتماده في تصريف الشؤون على بعض من ذوى الخطوة غير الأكفاء (روبرت كار، إيرل سوموست، وجورج فليبير دوق بكنجهام) وإسرافه. وصار مجلس العموم الرأية التي التف حولها المعارضون للعرش. وفي ١٦١١ حل جيمس البرلمان، وحكم البلاد من دونه (فيما عدا فترة قصيرة) حتى ١٦٢١. وافق جيمس ١٦٢٤ على رغبة مجلس العموم في إعلان الحرب على إسبانيا. وشهد حكمه بدء الاستعمار الإنجليزي في أمريكا الشمالية. خلفه شارل ١. جيمس ٢ (١٦٣٣-١٧٠١) حكم (١٦٨٥-٨٨)، ابن شارل ١ وأخو شارل ٢ وخلفه على العرش. هرب إلى فرنسا ١٦٤٨ في الثورة البيوريتانية، ثم عاد إلى إنجلترا بعودة الملكية ١٦٦٠ بوصفه الأميرال الأكبر للأسطول الإنجليزي، ولكنه استقال ١٦٧٣ عقب صدور قانون «الاختبار الديني». وتزوج ١٦٧٣ من ماري أميرة مودينا الإيطالية الكاثوليكية، فآدى ذلك إلى توثيق علاقاته بالسياسات الكاثوليكية والإمبراطورية التي انتهجها لويس ١٤، وزادت من حقد الأحرار الإنجليز عليه. ولكن ابنته ماري تزوجت أمير أورانج البروتستانتية - ولیم ٣ فيما بعد - ونفى جيمس من البلاد بعد توجيهه تيطس أوتس عدة اتهامات إليه بشأن «المؤامرة البابوية» ١٦٧٨، ولكنه أعيد ١٦٨٠. وبعد فشل البرلمان في حرمانه من اعتلاء العرش، وإخفاق مؤامرة راي هاوس، اعتلى العرش ١٦٨٥ بعد وفاة شارل ٢ وزادت كراهية الإنجليز له بأقامته محكمة صارمة الأحكام، وتقديمه للمحاكمة سبعة أساقفة ١٦٨٨ عارضوا إعلانه قانون التسامح الديني الذي منح الكاثوليك حرية العبادة جهاراً، وبطرقه الأوتقراطية الاستفزازية مع البرلمان الذي كان خصماً عنيداً له. وحينما أنجب ابنه البكر، جيمس إدوارد ستوارت، وأصبح هذا الابن الوريث الكاثوليكي

جيمس، ولیم: (١٨٤٢-١٩١٠)، فیلسوف وطیب امریکى. حاضر بهارفرد فی التشریح ووظائف الأعضاء وانتقل یعدئذ إلى علم النفس والفلسفة. ولفلسفته ثلاثة جوانب: الاول القول «بفاعلية الشعور» بمعنى أنه نشاط إيجابى یختار بإرادته ما یحقق صالحه ویؤدى إلى هدف مقصود، فلا یكون العالم مفروضاً على الإنسان، بل یقتطع الإنسان لنفسه ما یریده من مجرى الحوادث المتصل، وإذن فالإرادة والمصلحة الذاتية أولیان فی طیعة الإنسان، والمعرفة أداة تحقیقهما. وأما الحق فكل ما هو ناجع فی الوصول بالإنسان إلى غرضه، ومن ثمة نشأ الجانب الثانى: أى البراجماتية، ومؤداها أن مهمة الأفكار هى رسم خطط للسلوك الناجح، فتدلنا على ما عساه أن ینجم من نتائج فعلية وما عسى أن تتلقاه حواسنا منها، وبأى الردود العملية نستجیب لها. والجانب الثالث: التجريبية المتطرفة التى تقضى بأن الإنسان یدرك من العالم الخارجى أشياء وما یبینها من علاقات. وكان التجربیین قبله یقولون إن الإنسان یدرك الأشياء، ثم یربط بینها بعلاقات من عنده. وهكذا یجعل جیمس خبرة الإنسان مكتفية بذاتها غیر محتاجة إلى مبادئ تأتیها من الخارج، إذ هى تشمل العلاقات والمتعلقات معاً. وهذا یسمیه «بالخبرة الخالصة» ذلك بأن «الوعى» أحد العلاقات التى تربط المدرکات، ولیس بالکائن المنفصل عن مضمون الخبرة. وأهم مؤلفاته «مبادئ علم النفس» ١٨٩٠ و «البراجماتية» ١٩٠٧ (ترجم إلى العربية) و «إرادة الاعتقاد» ١٨٩٧ (ترجم إلى العربية)، و «صنوف من الخبرة الدينية» ١٩٠٢، و «مقالات فی التجريبية المتطرفة». وكان جیمس مدرساً بارعاً أحدث بمذهبه العلمى (البراجماتية) ودراساته النفسية ولاسیما كتابه «أحادیث إلى المعلمین من علم النفس» الذى ترجم إلى العربية، تأثيراً عمیقاً فی اتجاهات التربية فی العالم، وإلیه یرجع الفضل فی توجيه الأنظار إلى دراسة غرائز الأطفال واستخدامها فی التربية وإلى العناية بالجهد والانتباه وإثارة الاهتمام وتكوين العادات، إلا أنه قد

أشار إلى الفرق بین علم النفس وفن التربية وقال إن المربى یتحتاج عدا المعرفة العلمية إلى موهبة ومهارة ولباقة خاصة.

جیمیرا، انزهل: (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر قطالونى ومؤلف مسرحى، أول مسرحية شعرية ناجحة له كانت «السماء والبحر» ١٨٨٨، تبعتها مسرحیات كثيرة أهمها «ماریا روزا» ١٨٩٤، و «الأراضى المنخفضة» ١٨٩٦ ترجمها الشاعر أنشيجرى إلى الإسبانية. یمتاز بموضوعاته الرومانسية وعواطفه الجياشة التى یتقن تصویرها شعراً فی مسرحياته.

الجین: الوحدة التى بها تنقل الصفات الوراثية إلى الأجيال المتتابة فى كل الكائنات الحية. تحمل الكروموزومات الجينات مرتبة على طولها. یتكون الجین من الحمض النووى الدیوکسى ریبوزى (الدنا) وقد رتب فى تتابع محدد تتخلله تتابعات من سقط الدنا تسمى الانترونات، ولیس لهذه الأخيرة وظيفة معروفة. یحمل كل كروموزوم فى أى نوع عدداً محدداً وترتيباً معیناً من الجينات، یتحكم فى بنية الخلية ووظائفها الأیضية، ومن ثم فى الكائن كله. والجینوم هو المجموع الكلى للجينات التى یحملها الطاقم الكروموزومى للكائن الحى، وهو یوفر مخططاً لتمثيل الإنزيمات وغيرها من البروتينات، ولتحديد متى تصنع هذه المواد، والتحويل فى عدد الجينات أو ترتيبها قد یؤدى إلى طفرة، والطفرة تغیر الصفات الموروثة، انظر أيضاً: علم الوراثة ومشروع الجینوم البشرى والهندسة الوراثية.

جینز، (السیر) جیمس هو بوود: (١٨٧٧ - ١٩٤٦)، فلكى وریاضى وفیزیقى بریطانى. اشتهر لأعماله الهامة فى تطبیق الریاضیات فى مسائل الفیزیکا والفلك، كما اشترك مع هارولد جیفرى فى تطوير نظرية المد لتفسیر أصل الأرض. عین أستاذاً للریاضیات التطبيقية فى برنستون (١٩٠٥-٩)، ثم ألقى المحاضرات فى كمبردج (١٩١٠-١٢) وأكسفورد ١٩٢٢ وقام ببحوث فى مرصد ماونت ولسن بالولايات

المجتمع أقل كثيراً مما يبدو لنا في الظاهر. إن الجريمة في مسرحياته تتخذ جلالاً رصيناً كجلال المراسم الدينية، والقتل يشبه طقوساً دينية يمارس في جلال وهدوء وثبات. شخصياته التي ترتكب الجريمة شخصيات محترمة مفروضة فيها أن تمنعها مثل القيس أو الشرطى. وفي مسرحيته «السود» ١٩٥٨ نجد عملية القتل تكاد تكون حفلًا دينيًا. له مسرحية «الخادومات» ١٩٤٧، و «حارس الموت» أخرجت ١٩٤٩، و «الشرقة» ١٩٥٦، و «الستائر» ١٩٦١. ألف أيضًا روايات منها «سيدتنا صاحبة الأزهار» ١٩٤٣ وكتب «مذكرات لص» ١٩٤٩ وهي ترجمة ذاتية لفترة شبابه. كذلك كتب للبالغ وللسينما.

جيوتو: (ح ١٢٦٦ - ح ١٣٣٧)، فنان فلورنسى، له أثر بعيد المدى في فن التصوير في أوروبا. تحول من النزعة الإيطالية البيزنطية التقليدية إلى دراسة الطبيعة، وتصوير الوجوه في تعبيراتها الحية، وحركات الأجسام. تعتبر شخصوه من نماذج الرقة والسمو، مع الاحتفاظ بالتعبيرات الطبيعية البعيدة عن التكلف. تأثر في أعماله بالتيار الذي بدأه بيزاننى فى النحت للعودة به إلى التعبير الطبيعى الحى، وبنزعة الفرنسيسكان الدينية. أشهر أعماله الأولى لوحات الجص (الفريسكو) فى كنيسة سان فرنسيس، التى تصور مشاهد من الإنجيل. وتعتبر لوحات الفريسكو الثمانى والثلاثون، التى تركها فى كنيسة أرنا ببادوا، من أروع آثار الفن الإيטالى.

جيوڤيسية: دراسة الأبعاد والكتلة والوزن والمرونة للأرض.

والمساحة الجيوڤيسية هى طرق المساحة النظرية والعملية التى تستعمل فى تعيين نقط معينة على سطح الأرض وأبعاد رقع كبيرة من سطح الأرض بحيث يجب أن يؤخذ فى الاعتبار انحناء الأرض.

جيورجى، ستيفان: (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، شاعر ألمانى وزعيم الثورة على الواقعية فى الأدب الألمانى. تأثر

المتحدة الأمريكية (١٩٢٣ - ٤٤). وإلى جانب عدة مقالات علمية نجد من مؤلفاته «النظرية الديناميكية للغازات» ١٩٠٤، و «النظرية الرياضية للكهرباء والمغناطيسية» ١٩٠٨، و «مسائل فى علم الكون وديناميكا النجوم» ١٩١٩، و «الكون الغامض» ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، و «الكون المحيط بنا» ١٩٣١، و «النجوم فى مسالكها» ١٩٣١ (ترجم إلى العربية)، و «خلايا الفضاء والزمن» ١٩٣٤، و «العلوم والموسيقى» ١٩٣٧، و «مقدمة فى نظرية الحركة للغازات» ١٩٤٠، و «الطبيعة والفلسفة» ١٩٤٢، و «تطور العلوم الطبيعية» ١٩٤٧.

جينزبورو، توماس: (١٧٢٧ - ٨٨)، مصور مناظر وأشخاص إنجليزى. بدأ عمله صبيًا لصائغ فضيات بلندن، وفى أوج مجده كانت شهرته منافسة لشهرة رينولدز. عرف برشاقة صورته، وخاصة صور النساء. يسطر اللون الأخضر والأزرق على لوحاته، ومن أشهرها «الصبي الأزرق»، تشاهد لوحاته فى أكثر متاحف الفنون ببريطانيا.

جينواى، ادوارد جاماليل: (١٨٤١ - ١٩١١)، طبيب أمريكى. أول من كشف اللوكيميا (التيابض الدموى) وأكد عدوى السل، ولما كان مديراً لمصلحة مدينة نيويورك (١٨٧٥ - ٨٢) عنى خاصة بعلاج الأمراض المعدية.

چينيه، جان: (١٩١٠ - ٨٦)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى. شهر بمسرحياته المعقدة. أهم شخصياته قتلة ولصوص وبغايا ومجرمون. فالعالم السفلى الذى يعيشون فيه كان معروفًا جدًا له، فقد كان فى شبابه لصًا حكم عليه بالسجن المؤبد لاحترافه الجريمة، ولكن الحكم أوقف تنفيذة بسعى بعض الكتاب الفرنسيين البارزين. ولأنه نبذ فترة من المجتمع فهو يحتقر الأطر الاجتماعية والسلوك والطرائق التى يسلم بها الناس، ويسخر من النماذج السلوكية التى يحترمها الناس. فالفرق بين الأشرار والأبرار الذين يحظون بإعجاب

يسودلير وما لارمييه وغيرهما من الشعراء الرمزيين الفرنسيين في نظرية الجمال. كرس نفسه لقضية الثقافة الألمانية. تأثرت قصائده الغنائية بطابع «البرج العاجي» غير أن ما فيها من كلاسيكية رفيعة وألفاظ عذبة جميلة وفن خالص نقى رفع الشاعر إلى مصاف كبار الشعراء. كان له أثر عظيم في جيل الشعراء الجدد وذلك عن طريق شعره وعن طريق مجلة «صحيفة الفن» التي أسسها ١٨٩٢ لتكون لسان حال مدرسته. ولعل أعظم مريديه هو الشاعر ريلكه. نبغ أيضًا في الترجمة فقل عن الشعر الفرنسي والانجليزي كما ترجم لدانتى. هاجر من ألمانيا حينما أتى النازيون إلى الحكم، ولكن من سخریات القدر أن جعله الألمان شاعرهم الوطني بعد وفاته. تشمل قصائده «أناشيد» ١٨٩٠، و «الجمال» ١٨٩٢، و «كتاب الرعاة» ١٨٩٥، و «عام الروح» ١٨٩٧، و «طنافس الحياة» ١٨٩٩، و «الحلقة السابعة» ١٩٠٧، و «نجمة الميثاق» ١٩١٤، و «المملكة الجديدة» ١٩٢٨.

جيورين، جان-ماري كاميل: (١٨٧٢-١٩٦١)، عالم فرنسي، اشترك في كشف اللقاح الواقي من التدرن. وعلى الرغم من أن كشفه جاء بفائدة عند استخدامه في كثير من القارات، فإن الولايات المتحدة كثيرًا ما رفضت استخدامه.

جيوفيزيكا: فرع العلم الذي يعنى بدراسة بنية الكرة الأرضية وجوها، وتركيبها والتغيرات الديناميكية فيها على أساس القواعد الفيزيكية. وفي الجيوفيزيكا التطبيقية تستخدم التقنيات السيزمية والكهربائية والتثاقلية والمغناطيسية، والراديو مترية في الاستكشاف والتنقيب الجيولوجيين.

جيولوجيا: علم الأرض، يبحث في تركيبها البنائي وفي مظاهرها السطحية وتاريخها وتطورها. وتشمل فروع الجيولوجيا علم الصخور أو البتروولوجيا، وعلم المعادن والجيولوجيا البنائية، وعلم وصف الأرض أو الجيومورفولوجيا الديناميكية وهي التي تبحث في

العمليات الطبيعية التي تغير من شكل سطح الأرض، والكوزمولوجيا أو الجيولوجيا الكونية، وتبحث في أصل الأرض والمجموعة الشمسية، والجيولوجيا التاريخية، وتبحث في تاريخ الأرض وتمدها بالمعلومات اللازمة أفرع أخرى من الجيولوجيا كعلم الطبقات أو الاستراتجرافية وعلم الحفريات أو الباليونتولوجيا. وهناك فروع أخرى كثيرة نذكر منها الجيولوجيا الاقتصادية والمساحة الجيولوجية وغير ذلك. والزمن الجيولوجي ينقسم إلى خمسة أقسام عظمى تسمى الحقب وهي: حقب الحياة العتيقة وحقب طلائع الأحياء، وحقب الحياة القديمة، وحقب الحياة الوسطى، وحقب الحياة الحديثة. ودلت المشاهدات والبحوث على أن كل حقبة تتميز بمرحلة جديدة في تطور الحياة، ويتغير أساسى في التركيب البنائي للقشرة الأرضية وانقراض واسع النطاق لمعظم أصناف الحياة التي تعيش خلاله. وتتعاقب الدورات الجيولوجية خلال الزمن الجيولوجي، وتتكون كل منها من فترة لحركات بانية للجمال تلوها فترة تحات وتعرية، ثم تختتم بفترة أخرى بانية للجمال. ويقدر الزمن الذي انقضى منذ تكون أقدم الصخور المعروفة بما لا يقل عن بليون ونصف بليون من السنين. ومن أعلام المفكرين فى علوم الأرض نذكر من القدماء أرسطو وابن سينا والقزويني وليوناردو دافينشى، ومن القرن ١٧ ديكارت وليبتز. أما علم الجيولوجيا الحديث فقد نشأ فى القرن ١٨ على يدى يوفون وسوسير وفيرنو ودولايش وموركيسن ولامارك وكوفيه ووليم سميث وهاتون. أما أعلام القرن ١٩ فأشهرهم: لایل وداروين وأجازيز. وأبرز أعلام الجيولوجيا فى القرن ٢٠ هم: تشمبرلين وفيجنر وهولمز وريد وديفيز وسوينرتون. وقد أحدثت المسوح المنظمة فى منتصف القرن ٢٠ لقاع المحيطات تغيرات جذرية فى مفهوم تطور القشرة الأرضية. انظر: جدول الأزمنة الجيولوجية.

جيومرى: (لنين أكان سابقًا) مدينة (ح) ١٦٨٩١٨ نسمة،

«موبى ديك» للروائي الأمريكى ملفيل. عرف بحبه للسلام.

جيوم، شارل إدوار: (١٨٦١-١٩٣٨)، فيزيقى فرنسى، ولد فى سويسرا، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٢٠ لاكتشافه عدة أشابات من بينها الانفار، وهى سبيكة من النيكل والحديد (٣٦٪ نيكل) لا تتمدد حرارياً، ولذلك تستخدم كثيراً فى صنع الأجهزة العلمية، واكتشف أيضاً البلاتينات وهى سبيكة من النيكل والحديد (٤٦٪ نيكل) وتتمدد بالنسبة نفسها التى يتمدد بها البلاتين ولذلك تحل محله فى صناعة مصابيح الإضاءة الكهربائية.

٢٠٠٨)، ش غ أرمينيا قرب الحدود التركية. مركز لصناعة النسيج، أنشئت ١٨٣٧ باسم ألكسندربول كحصن روسى على أنقاض قرية جيومرى القديمة. كانت تعرف باسم لئين أكان من ١٩٢٤ حتى ١٩٩٠. أصابها زلزال مدمر ١٩٨٨.

جيونو، جان: (١٨٩٥-١٩٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى. أهم مؤلفاته ثلاث روايات قصيرة «التل» ١٩٢٠ و «المحبون لا يخسرون أبداً» ١٩٢٩، و «الحصاد» ١٩٣٠، كما كتب «نشيد الدنيا» ١٩٣٤، وقصة قصيرة بعنوان «زوجة الخباز» ١٩٣٥. ترجم إلى الفرنسية رواية

### جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
حقب الحياة الحديثة:	يقدر مداها بتقديرات مختلفة تتراوح بين ٦٠٠٠٠٠٠٠٠، ٧٥٠٠٠٠٠٠٠ سنة	
الدور الحديث: بدأ منذ حوالى ٢٥٠٠٠ سنة	تراجع المثالج - صعود الأراضى التى كانت مغطاة بالجليد - ظهور واتساع المناطق القاحلة ونصف القاحلة - نشاط بركانى فى منطقة المحيط الهادى والبحر المتوسط وجزر إندونيسيا.	انتشار وترعرع حضارة العصر الحجرى الحديث فى الجزء المبكر - استئناس الحيوانات - زراعة النباتات - انتشار الإنسان فى نصف الكرة الغربى.
البلايستوسين: بدأ منذ حوالى مليون سنة	أربع دورات جليدية عالمية - عصر أمطار غزيرة فى شمال أفريقيا - تقلبات فى مستوى سطح البحر العام - آثار التعرية بالجليد فى كثير من أنحاء العالم - تغيرات فى مجارى الأنهار - معظم الجبال أعيد رفعها حتى وصلت إلى ما يقرب من ارتفاعها الحالى.	هجرة وانقراض كثير من الأنواع والأجناس نتيجة لتطرف المناخ. تخصص الثدييات وبدء انحلال الثدييات - الفيلة والقطط المسيفة الأسنان والجمال والخيل ملأت ربوع أوروبا وأمريكا الشمالية - ظهر الإنسان البدائي - ظهر إنسان كرو - مانيون (إنسان الكهوف) قرب نهاية الدور.
الپليوسين	معظم القارات باردة - نشاط بركانى حول المحيط الهادى والبحر المتوسط - ارتفعت سلاسل جبال الكورديليرا	ذروة تفوق الثدييات - باكورة الخيل الوحيدة الحافر - ربما استعملت الرئيسيات قبل الإنسانية الانتقالية آلات حجرية بدائية

## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
	والأبالاش ومجموعتا الألب والهمالايا - شدة متزايدة فى قسوة الشتاء.	- حركة هجرة عامة لكثير من الثدييات الراقية فيما بين القارات أثر حركات الرفع - دلنا قديمة للنيل فى شمال الصحراء الغربية سكنتها أنواع كثيرة من الثدييات الراقية.
الميوسين	طغت البحار على كثير من الشواطئ ووصلت شواطئ البحر المتوسط حتى خط عرض القاهرة - نشاط بركانى فى أماكن كثيرة من العالم خاصة فى شواطئ شمال الأطلنطى - تكون مضيق بيرنج واتصال آسيا بأمريكا الشمالية. ازدياد فى برودة المناخ العام - طى كثير فى مجموعة الألب والهمالايا.	تطور ملحوظ فى عائلات الكلاب والقطط. فيل المستودون وصل أمريكا الشمالية. بشريات حقيقية ظهرت فى الدنيا القديمة - قلت أهمية وانتشار الغسبات. شجع انتشار المراعى تطور الحيوانات الراعية.
الايوجوسين	انحسر البحر المتوسط عن معظم شمال أفريقيا - نشاط بركانى وتعرية كثيرة فى مصر وكثير من المناطق المجاورة - طى فى مجموعتى الألب والهمالايا.	الثدييات اللواحم الحقيقية - القوارض (الفئران - السنجاب - كلب البحر) - أجداد الفيلة والجمال والخنازير - النسانيس البداية - القردة المنتصبية الأولى - كانت مصر وخاصة منطقة الفيوم مأوى ومنشأ لأسلاف كثير من عائلات الثدييات: الأفيال - القردة - الضباغ - وغيرها.
الباليوسين والايوسين	عدم استقرار القشرة الأرضية - ظهور سلسلة جبال البرانس - تعرية فى المرتفعات - طغيان واسع للبحار فى معظم أنحاء العالم، وصلت شواطئ البحر المتوسط فى مصر جنوباً حتى قرب أسوان - المناخ العام دافئ عمومًا.	انتشار الأسلاف الأولى للثدييات: الليمير (الأسلاف الأولى للرئيسيات)، الأسلاف الأولى للخيل والكلاب والقطط والقوارض والحيتان فى عصر الأيوسين والأخيرة تعرف حفرياتهما فى تكاوين المقطم بمصر. ظهور الطيور الحديثة عديمة الأسنان.

## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
حقب الحياة الوسطى: عصر الزواحف بدأ منذ نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ١٣٠٠٠٠٠٠٠		
الطباشيري	هبوط في القارات وانغمار معظمها - ترسب تكوينات طباشيرية سميكة - حركة بناء للجيال قرب النهاية كانت عنيفة في بعض المناطق - مال المناخ العام في أواخر الدور نحو البرودة.	ظهور الثدييات الكيسية والمشيحية. ظهور النباتات الكاسيات البذور - انتشار الحشائش والنباتات - انقرضت مع نهاية الامونيات والطيور ذات الأسنان والديناصورات والزواحف الطائرة.
الجوري	عصور تعرية طويلة وطغيان للبحار فوق القارات. اندلاع حمم بركانية في مناطق مختلفة من العالم.	العصر الذهبي للزواحف الكبرى: البرية والبحرية والطائرة. ظهور الأسماك العظمية والثدييات والطيور البدائية. ظهور الحشرات الحديثة: النحل والنمل والذباب. . النخ عصر النباتات السيكادية.
الطرياسي	انحسار واسع للبحار مع بعض الغمر في أماكن قليلة - سيادة المناخ الصحراوي وتصف الصحراوي في معظم بقاع العالم.	بين اللافتقاريات شاعت الأمونيات والمحاريات والقواقع والمرجان الحقيقي - شاعت زواحف برية وبحرية كبيرة - نشأت الزواحف الانتقالية الشبيهة بالثدييات.
حقب الحياة القديمة: بدأ منذ نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة مناخ معتدل على وتيرة واحدة خلال معظم الحقب		
البرمي	حركة صعود في القارات - انتشار واسع للمناخ الصحراوي في نصف الكرة الجنوبي - رواسب ملحية كثيرة واسعة في أوروبا.	التطرف المناخي أدى إلى انقراض أشكال كثيرة من الأحياء وتخصص أخرى، نشأت الزواحف وقلت أهمية البرمائيات - شاعت النباتات المخروطية وازدادت أهميتها.
الكربوني	في النصف المبكر: عدم استقرار في القشرة الأرضية ونشاط بركاني للبحار في أماكن	شاعت الجلود شوكيات القديمة كزنابق البحر والبرعميات. عصر البرمائيات



## تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
	كثيرة. في النصف المتأخر: تناوب انحسار وطفيان للبحار في أماكن كثيرة ومناخ دافئ رطب وانتشار واسع لأراضى المستنقعات.	الكبرى والحشرات الضخمة والغابات الكثيفة من الأشجار السرخسية وذيل الحصان.
الديفوني	معبر برى بين شمال أوروبا وشمال شرق أمريكا - حركات طفيان وانحسار للبحار في أماكن كثيرة - في آخر الدور حركة بناء للجبال.	ظهور وازدهار الأسماك البدائية المدرعة والقروش والأسماك الرئوية - ظهور الحيوانات البرية: البرمائيات، الحشرات، العناكب. انتشار أسلاف النباتات السرخسية والمخروطية.
السلوري	ذبذبة في المستوى العام لسطح البحر، انتشار للمناخ القاحل في معظم القارات وتراكم رواسب ملحية فيها، حركة بناء جبال واسعة الانتشار في آخر الدور.	استمرار سيادة اللاقاريات البحرية، من بينها خاصة عقارب البحر وزنابق البحر والمرجان القديم - ربما كانت الأسلاف الأولى للعقارب البرية إذ ذاك أول حيوانات تتنفس الهواء.
الأردفيشي	أوسع انتشار للبحار القارية، حدثت حركتا بروز للقارات على الأقل، نشاط بركاني على نطاق ضيق - رواسب مشربة بالزيت والغاز في أمريكا - حركة بناء للجبال في آخر الدور.	مازالت السيادة لللاقاريات البحرية. سادت بعض زنابق البحر والراسقديات والمرجان القديم. ظهور الأسلاف الأولى للفقاريات (الأسماك البدائية).
الكمبرى	غمرت البحار مساحات واسعة من القارات ثلاث مرات ثم انحسرت أخيراً - انخفضت مرتفعات ما قبل الكمبرى من أثر التعرية المستمرة - وترسبت الصخور الرسوبية.	لاقاريات بحرية متعددة مختلفة، الكثير منها له أصداف أهمها التريلوبيت والمرجيات والقواقع البدائية والاسفنج طحالب بحرية كثيرة، واحتمال وجود الأشن في الأراضى المنخفضة الرطبة.

## جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
ما قبل الكامبري	أول رشح من الزمن الجيولوجي، أعقب زمن اللا حياة (أو ما قبل الجيولوجي) أدت الاكتشافات إلى التعرف على حقبين فقط، هما: حقب طلائع الأحياء وحقب الحياة العتيقة، أعقب كل حقب منهما فترة طويلة من التعرية الشديدة. تشير نتائج حسابات النشاط الإشعاعي إلى أن هذا الرشح بدأ منذ ١٨٥٠٠٠٠٠٠٠ سنة على الأقل، وأن كل حقب استغرقت ما يفوق ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة بكثير.	
حقب طلائع الأحياء	رواسب غنية بالحديد والنحاس والنيكل والذهب والجرافيت - دورتان جليديتان - حركة بناء جبال ونشاط بركاني في الأزمنة المتأخرة من الحقب.	أمكن الاستدلال على سابق وجود أشكال مختلفة من الأحياء البحرية - آثار من الطحالب البحرية التي تفرز الجير وربما بعض الديدان والإسفنجة.
حقب الحياة العتيقة	نشاط بركاني شديد - حركة رفع وتعرية للجبال - حركة رفع جبلية في كل العالم قرب نهاية الحقب.	حياة نباتية وحيوانية بحرية وبدائية منتشرة بوفرة في الغالب - لم تكتشف بعد حفريات مؤكدة.

## ح

الحاجز المرجاني العظيم: أعظم حاجز مرجاني في العالم، يقع في بحر كورال مكوناً حاجز أمواج طبيعيًا لساحل ولاية كوينزلند بأستراليا، طوله ٢٠١١ كم، ويتراوح عرض الذراع البحري الفاصل بينه وبين ساحل أستراليا بين ١٦ و ١٦٠ كم. وبالجزر الصغيرة التي يضمها الحاجز حداث مرجانية وحياة بحرية بها مناظر عجيبة.

حاجي حسين باشا: (ت ١٧٠١)، أمير بحر عثماني، انتصر في معارك شتى ضد البندقيين، اعتكف في جزيرة ساقز عقب حياة حافلة بالمغامرات.

حاجي خليفة: (١٦٠٨-٥٧)، مصطفى بن عبد الله، مؤسس بحوث تركي، ولد في استانبول واشترك في عدة معارك عسكرية. ولما زهد في حياة الوظيفة عكف على دراسة التاريخ. بلغت كتبه ٢٢ كتابًا أشهرها «كشف الظلمات عن سامي الكتب والفنون» وهو موسوعة في مختلف فروع الفقه في تأليفها عشرين عامًا، صدرت منه عدة طبعات: طبعة لبيزج وطبعة القاهرة وطبعة استانبول.

الحارث: (ت ٥٧٠)، ابن حلزة اليشكري، شاعر جاهلي. عاش في بادية العراق. وكان أبرص، ويبدو أنه كان مقلًا، فجعله ابن سلام في الطبقة السادسة من الشعراء. وصلنا منه مفضلتان في الفخر. ومعلقة قالها في نزاع نشب بين قومه بكر وتغلب، حكموا فيه عمرو ابن هند. يقال: ارتجلها ومدح فيها عمرًا، وعدد مساعدات قبيلته له، وانتقل إلى الفخر بعد مقدمة غزلية ووصف للناقعة.

الحارث بن عباد: (ت ٥٧٠)، الحارث بن عباد ابن قيس

ح (حاء): الحرف السادس من الألفباء العربية، وتتميز به اللغات السامية، ولذلك استبدلت به الأمم التي اتصلت بالعرب - كالترك والفرس والمالطيين - حرف الهاء. وورد في أرجاز قديمة مبدلاً عن الخاء، كما تبدله بعض العاميات المصرية في مواضع عن العين. ح: الرمز الكيميائي للعنصر حديد.

حاتم الطائي: (ت ٥٧٨)، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، شاعر جاهلي. كان من بني جندل بين المدينة والشام، ودفن بجبل عوارض. كانت له حريمه، فشب فارساً جواداً كريم الأخلاق. وكان فارساً إذا قاتل غلب، وإذا أسر أطلق، وإذا غنم أعطى. وإذا سئل وهب. قدم الشام، وتزوج مارية بنت حاتم الطائي. ضرب المثل بجوده، ورويت عنه الأخبار الحقيقية والخيالية. وألفت عنه القصص في الآداب العربية والفارسية والتركية والهندوستانية. له ديوان مطبوع يدور شعره حول الجود والخلق الكريم.

حاجز الأمواج: يقام لحماية الميناء من تلاطم الأمواج، ولذلك يختار الميناء حيث الحواجز الطبيعية، أو تبني الحواجز من كتل الخرسانة. تلاحظ صيانة الحواجز باستمرار لتعرضها للتآكل السريع. ويمتد الحاجز المشيد عند مصب النهر بالجانبين في البحر، لسحب الطمي والمواد العالقة إلى الأغوار العميقة، منعاً لانسداد مخرج النهر، وتعطل الملاحة بينه وبين البحر. وتنشأ الرأس البحرية لحفظ مادة الشاطئ باستغلال التيارات المائية المتكونة حول الرأس، حيث تعمل الدوامات على نحر أحد جوانب الرأس، والترسيب بالجانب الآخر. حاجز كتيـم: انظر: طبقة صماء.

ابن ثعلبة البكرى، حكيم جاهلى شجاع من السادات، شاعر، انتهت إليه إمرة بنى ضبيعة وهو شاب، اعتزل حرب البسوس مع من اعتزلها من قبائل بكر، ولكن المهلهل قتل له ولداً فنادى بالحرب والثأر، وقال قصيدته المعروفة التى كرر فيها: «قربا مريط النعمة منى» خمسين مرة، فلما قربوها جز ناصيتها وقطع ذنبها، فاتخذ عمله سنة من بعده، عند إرادة الأخذ بالثأر. نصرت به بكر وأسر المهلهل وجز ناصيته وأطلقه، تم الصلح بين بكر وتغلب. وعمر الحارث طويلاً.

الحارث بن كلدة الثقفى: (ت ٦٧٠)، طبيب العرب فى عصره، أحد الحكماء المعروفين من أهل الطائف. رحل إلى فارس رحلتين، وأخذ الطب عن أهلها. تعلم الضرب على العود بفارس واليمن. ولد قبل الإسلام، وبقي إلى أيام معاوية، واختلف فى إسلامه. وكان النبى ﷺ يأمر من به علة أن يتطبب به. له كلام فى الحكمة وكتاب «محاورة فى الطب» بينه وبين كسرى أنو شروان. حارثة: (وباليونانية أرتاس) اسم عدد من ملوك النبط أصحاب البتراء. من أشهرهم حارثة ٤. (٩ ق م - ٤٠ م) حاكم ج فلسطين ومعظم الأردن وشبه الجزيرة العربية ودمشق. وقد تزوج هيرود من ابنة حارثة، ثم طلقها مفضلاً عليها الراقصة هيروديا. هاجمة حارثة وانتصر عليه ٣٦ ولكن روما انتحازت بجانب هيرود. وبوفاة تيبيريوس ٣٧ أنقذ حارثة من الجيش الرومانى. ذكر فى الكتاب المقدس (٢ كو: ١١، ٣٢).

الحاسب، أبو كامل شجاع المصرى: (ت ٨٥٠)، عالم رياضيات عربى، قام بتكملة أعمال العلامة الخوارزمى فى الجبر، وإيجاد جذرى معادلات الدرجة الثانية. أدخل الضرب والقسمة للكميات الجبرية. وله دراسات جبرية عن الأشكال الخماسية، وذات الأضلاع العشرة. حاسبة: جهاز يستطيع إتمام مجموعة متتابعة من الحسابات بدون عون من الإنسان. ولقد طورت من الآلة الحاسبة (التي يمكنها أن تتم عملية واحدة فقط فى المرة

الواحدة لا مجموعات متتابعة). ويوجد نوعان من الحاسبات : الحاسبة الرقمية والحاسبة بالقياس. فالحاسبة الرقمية تؤدى العمليات الرياضية بمتغيرات يعبر عنها فى الجهاز كأعداد، وتكون عادة بالنظام الثنائى (٠، ١، ١٠، ١١، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، فى النظام الثنائى تقابل ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ فى النظام العشرى). وتسجل أعداد النظام الثنائى فى الحاسبة بطريقة ميكانيكية كهربائية (كمجموعة من المفاتيح الكهربائية الموصلة القاطعة مثلاً) أو إلكترونياً (كمجموعة من المغنطيسات الوقتية يمتنط كل منها فى أحد الاتجاهين الممكنين). والحاسبات الرقمية الحديثة تكون عادة إلكترونية، ترتب فيها الدوائر قبلاً، لنسخ العمليات الرياضية، وتقوم تلك الدوائر بإنجاز العمليات على الأعداد الثنائية. أما الحاسبة بالقياس فتتمثل فيها المتغيرات بالكميات والأبعاد، ولا يستخدم الجهاز الأعداد فى العمليات الرياضية. ولقد كان المحلل التفاضلى الذى ابتكره فاينفار بوش من الأنواع الأولى للحاسبات بالقياس، استطاع حل المعادلات التفاضلية، وكان يتم الحصول على الحل بإدارة مجموعة عجلات توشيح معايرة، ومهيأة لتعبر عن العلاقات التى تربط المتغيرات بعضها ببعض. والحاسبات بالقياس الحديثة إلكترونية، ومن الكميات المستخدمة فيها التيار والمقاومة والفلطية والسعة. فتهيأ الدوائر لتمثل العلاقات التى تربط بين المتغيرات فى المسألة المعنية، ويعمل تغيير إحدى الكميات على تغيير الكميات الأخرى بالتبعية (كاتباع قانون أوم مثلاً) ومن ثم يمكن تعيين الجواب. ولجميع الحاسبات الرقمية والقياسية، مدخل (للتزويد بالبيانات المعروفة التى تستخدمها الحاسبة) ومخرج (للتعبير عن أجوبة المسألة)، ووحدة تخزين (لتسجيل البيانات المتوسطة)، ووحدة حساب (تحتوى دوائر منطقية لإنجاز العمليات الرياضية) ووحدة برنامج (للتحكم فى تتابع العمليات). والحاسبات هامة فى الأبحاث والهندسة وبخاصة فى تصميم الطائرات والصواريخ وملاحتها. كما

وقل إنتاجه أو ما كان ينشر منه. وقد غلب الطابع السياسي والاجتماعي على شعر حافظ. أسلوبه فخم جزل دون تعقيد أو مبالغة في المعاني. وكانت له طريقة مؤثرة في إلقاء شعره في المحافل. طبع ديوانه في حياته في ثلاثة أجزاء صغيرة (١٩٠١-١١)، ثم طبع بعد وفاته شاملاً لكثير من شعره الذي لم ينشر في الطبعة الأولى. وله كتاب نثرى «ليالى سطح» على أسلوب المقامات. له ترجمة غير دقيقة لرواية «البؤساء» للكاتب الفرنسي فكتور هوجو.

حافظ أحمد باشا: (ت ١٦٣١)، أمير بحر عثمانى، عين حاكماً عاماً لدمشق وأقاليم أخرى في الأناضول كان آخرها ديار بكر، أصبح صدراً أعظم ١٦٢٥، وقائداً عاماً للجيش العثماني الذي كان يحارب الفرس، أقيم من منصبه لفشله في حصار بغداد.

حافظ ومضان: محمد: (١٨٨٠-١٩٥٥)، سياسي مصري، درس في مصر وفرنسا، اشتغل بالمحاماة ١٩٠٥، وأصدر «اللواء المصري» ١٩٢١. تزعم الحزب الوطني ١٩٢٣ وانتخب بمجلس النواب ١٩٢٥، ونقياً للمحامين ١٩٢٦، فوزيراً ١٩٣٠ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤. دخل مجلس الشيوخ ١٩٤٥. اعتزل السياسة ١٩٥٢. له مؤلفات منها: «في القضية المصرية».

حافظ الشيرازي: (١٣٢٠-١٣٨٩)، سمي حافظاً لأنه كان يحفظ القرآن. يعد من أكبر شعراء إيران المتصوفين. كان زمانه مسرحاً للفتن وتغير الحكام ولم يتورط حافظ في أن يسئ إلى أدبه الرفيع بمدح الحكام الذين تقبلوا على شيراز، بل كان يسدى إليهم النصيح، ويصفهم بما هم عليه من خير أو شر فقد كان يرى أن الدهر هو الذي يملك جزء الناس جميعاً حكماً كانوا أو سوقة. كره التنقل، وقلما ترك شيراز التي أحبها، وتغنى كثيراً بنهرها «ركن آباد» وبمصلاها. ويحوى ديوانه قصائد، وغزليات وقطعا، ومثنويات ورباعيات. واشتهر بغزلياته بخاصة التي أحبها الفرس لما فيها من الدعوة إلى الزهد والتصوف. وكان «إقبال» مع تقديره لحافظ —

تستخدم في الصناعة، في الأوتوماتية، إذ تخطط تتابع العمليات لآلات التي تعمل أوتوماتياً وبعض الحاسبات الحديثة صغيرة ومزودة بذاكرة وامكانيات برمجة محدودة.

حاشد: مجموعة من القبائل اليمنية، يتسبون إلى كهلان، ويسكنون الآن في بلاد حاشد ش صنعاء، ومنهم قبيلة يام الشهيرة التي يسكن أفرادها في وادي نجران، وبعض البلاد القريبة منه.

حاشية: معناها اللغوى الجانب والطرف، وأطلقت على مايدون على أطراف (هوامش) الكتب، فصار معناها الاصطلاحى الشرح على الشرح، فتورد الكلمة أو العبارة من الشرح ثم يعلق عليها. ذاع ذلك اللون من التأليف في عامة الدراسات العربية في العصور المتأخرة.

حافز: علبة قرنية تنشأ من بشرة الجلد عند أطراف الأصابع في الثدييات الحافرية، وفي بعض الحيوانات كالخنزير والغنم والماشية يكون الحافر مشقوقاً، وفي بعضها الآخر لا يكون كذلك كالخيل والحمير وحمير الزرد.

حافظ إبراهيم: (١٨٧١-١٩٣٢)، شاعر مصري، لقب بشاعر النيل ولد بالقرب من ديروط بصعيد مصر ومات في القاهرة. كان أبوه مهندساً وأمه سيده تركية. مات أبوه وهو في الرابعة، فقضى حياة مضطربة في كفالة خاله، ولم يتلق تعليماً منتظماً. ثم دخل المدرسة الحربية في القاهرة، وعين ضابطاً في السودان، فاشتراك مع بعض زملائه في حركة تمرد على القواد الإنجليز، وأحيل إلى الاستيداع، وعاد إلى القاهرة، حيث بقى فترة طويلة دون عمل وكان الأفق الوطني حافلاً بالأحداث الكبيرة، فاتصل بكثير من الزعماء في ميادين السياسة والفكر والاجتماع، وبخاصة الشيخ محمد عبده وشارك مشاركة قوية في الأحداث السياسية معبراً عن مشاعر الطبقات الشعبية ثم عين في وظيفة بدار الكتب المصرية، وكان الاستعمار البريطاني يحرم على موظفى الدولة الاشتراك في السياسة فلزم حافظ جانب الحذر

ينى عليه هذه الغزليات لأنها تدعو إلى «التصوف العجمي»، أى إلى التواكل وترك العمل. وكان لحافظ مكانة عند العثمانيين، فكانوا قبل أن يقدموا على أمر عظيم يتفألون بديوانه. وقد جمع الكفوى من ديوان حافظ في «راز نامه» الأبيات التي جاءت موافقة لمقتضى الحال عند التفاوض. وعنى أدباء الترك بديوان حافظ فشرحوه في مجلدات ضخمة، ومنهم سودى وقنوى. وترجم الديوان إلى كثير من اللغات.

**حافضة:** انظر: دوع.

**حافلة:** سيارة لنقل الركاب، استخدمت لأول مرة بباريس ١٦٦٢، وكان يجرها حصان، واستمرت عدة سنوات فقط. عادت للظهور فى بورديو بفرنسا ح ١٨١٢، وباريس ح ١٨٢٧، ولندن ١٨٢٩، ونيويورك ١٨٣٠، وكانت تحمل الركاب بداخلها وفوق سطحها أيضاً. وفى أوائل القرن العشرين زودت هذه العربات بمحركات آلية، ثم انتشر النقل بسيارات الركاب بسرعة كبيرة، وأصبح يستخدم فى معظم بلاد العالم. وفى ١٩٢٨ قطعت سيارة نقل ركاب لأول مرة المسافة بين لوس أنجلس ونيويورك بالولايات المتحدة وقدرها ٥٥٢٤ كم فى ٥ أيام، ١٤ ساعة. وفى نفس السنة قامت سيارة أخرى مجهزة بأمكنة للنوم بقطع المسافة بين لندن وليفريل دون توقف، وتستخدم سيارات نقل الركاب أيضاً للرحلات والزيارات، ولنقل الأطفال من المدارس وإليها.

**حاكم:** انظر: منظم الحركة.

**الحاكم بأمر الله:** (٣٧٥ - ٤١١ هـ / ٩٨٥ - ١٠٢١ م)، ثالث الخلفاء الفاطميين فى مصر، ولد بالقاهرة وتولى الملك بعد وفاة والده العزيز (٣٨٦ هـ / ٩٩٦) وعمره ١١ سنة. مال إلى آراء الإسماعيلية، وفى سيرته متناقضات عجيبة. قيل إن أخته ست الملك دست له رجلين اغتلاه وأخفيا أثره، خلفه ابنه الظاهر.

**حاكى أو فونوغراف:** جهاز لتوليد الموجات الصوتية التى سبق تسجيلها على قرص أو أسطوانة فى مجرى

محفوراً حفر متعرجاً. وفى ١٨٧٧ صنع توماس إديسون أول جهاز من هذا القبيل مستخدماً أسطوانة من الشمع. وأدخل اميل برليز الأقراص ١٨٨٧، وكانت قدرات الأجهزة محدودة حتى ظهرت أجهزة التسجيل الكهربائية ١٩٢٥. وفى ١٩٤٨ اخترعت طريقة التسجيل الميكروجرافى، أو التسجيل طويل المدى، حيث يتم تسجيل الصوت فى حفر دقيقة شديدة التقارب مما يزيد من سعة سطح الأسطوانة. كما استخدمت أسطوانات بقطر أكبر (١٢ بوصة) وتدور عند إذاعتها بسرعة إبطاء ٤٥ -  $\frac{1}{3}$  - ٣٣ - ١٦ لفة فى الثانية، مما حقق فكرة التسجيل طويل المدى. ويستخدم فى هذا النظام إير ذات أطراف من السافير أو الماس دقيقة لتتناسب مع الحفر الدقيقة. وفى أوائل التسعينيات من القرن العشرين توقف إنتاج الفونوغراف والاسطوانات وحل محله شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.

**حال:** عند المتكلمين، مايقوم بالموجود دون أن يوصف بالوجود أو بالعدم فالأحوال أقرب إلى جوهر الأشياء من الأعراض التى تتفاوت فى درجة قيامها بالجوهر، كالقول بأن صفات الله أحوال.

**حال:** مصطلح نحوى يطلق على الصفة المنصوبة المبينة لهيئة صاحبها، أو المؤكدة له أو لعامله، أو لمضمون الجملة قبله، ويجب أن يكون نكرة مشتقاً، غير لازم إلا قليلاً. ويكون مفرداً وجملة، ولا بد فى الجملة من رابط، ضمير أو واو.

**حامد سعيد:** (١٩٠٨ - ٢٠٠٦)، مصور ورسام مصرى. صاحب مدرسة ورؤيه خاصة فى الفن، ومؤسس جماعة الفن والحياة وهى جماعة تنادى بالتواصل مع الحياة وتأمل الطبيعة بعمق. كان يعتبر الرسم بالقلم الرصاص هو المؤدى إلى فهم منطقة النمو فى الأجسام الحية - النبات، الحيوان، الإنسان. سافر إلى لندن وتعلم على إيميديو اوزنفا و زامل فى هذه البعثة راتب صديق وسعد الخادم ١٩٣٩. عين مدرساً بمعهد التربية العالى للمعلمين ثم مدرساً بأسوان لمدة ٣

اللغة العربية بالقاهرة، فضلاً عن عضويته لكثير من الجمعيات والاتحادات العلمية العالمية، نال جائزة الدولة في العلوم ١٩٥٣، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٤.

**حامد ندا:** (١٩٢٤ - ٩٠)، مصور وفنان مصري، تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة (١٩٥١) وعاد إليها أستاذاً للتصوير حتى وفاته - يعتبر مع عبد الهادي الجزار أبرز الاسماء في مجال الابداع وتكوين الشخصية المستقلة لاهتمامهما الدائم بالحياة الميثاقية والخرافية في الاوساط الشعبية، فقد ركز على التعبير عن التعلق بالخرافة والسخرية منها ومن ادعاء الرجولة والبطولة. كان تناوله الحديث متأثراً بالرسوم البدائية من جهة وبالفن الفرعوني في الجانب الآخر مما اكد مصريته القوية واتساقه للحياة الشعبية وقد أقتنت اعماله في متحف الفن الحديث بالقاهرة وبلاسكندرية وفي المجموعات الخاصة في مصر وفرنسا ومعظم الدول العربية واسبانيا وأمريكا. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٩٠.

**حامد نيازي:** (١٨٩١ - ١٩٥٠) ضابط مصري، تخرج في الكلية الحربية ١٩١٣، خدم بالسودان، وعين ملحقاً عسكرياً بالسفارة المصرية بلندن ١٩٣٨، ثم كبيراً للمعلمين العسكريين بالكلية الحربية ١٩٤٤، ورئيساً لمجلس إدارة مجلة الجيش، رقى إلى رتبة العميد. ترجم عن الإنجليزية «فن إدارة الحرب» للجنرال الألماني فون درجولتز، له كتب ومقالات أخرى وله كتابان في (مدافع الماكينة)، و (آله تقدير المرمى) لم يطبعا وتوفى بالقاهرة.

**حامد العدوي:** كل شخص أو حيوان يحمل أحد مسببات الأمراض المعدية دون أن يشكو المرض أو تظهر عليه أعراضه، وتخرج مسببات الأمراض المعدية من أجسام حاملي العدوى في الإفرازات والمفرزات حسب نوع المرض. فحاملي العدوى في الحميات المعوية (التيفود والباراتيفود) يخترن ميكروباتها بالكيس المراري

شهور ثم عاد إلى القاهرة كمدرس بفنون جميلة القاهرة ١٩٤٢. أشرف على مرسم الفنون الجميلة بالأقصر ثم تركها وذهب ليقوم مرسمه بميت رهينة ولكنه فشل ١٩٤٥ فعاد ليعمل مدرساً بالمعلمين العليا. اسس جماعة حامد سعيد للفن ثم مركز البحوث الفنية ثم تولى إدارة التفرغ في بيت السنارى وأطلق عليه مركز الفن والحياة. وانتقل هذا المركز إلى قصر المانسترلي بجوار مقياس النيل. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٨١ ثم الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون بالقاهرة. له مؤلفات ست حول علاقة الفن بالتراث.

**حامد عبد الفتاح جوهر:** (١٩٠٧ - ٩٢)، عالم مصري وخبير في علوم البحار. تخرج في كلية العلوم ١٩٢٩، وحصل على الماجستير في فسيولوجيا الحيوان ١٩٣١، ثم تابع البحث العلمي المنظم في كائنات البحر الأحمر حتى حصل على الدكتوراه في العلوم ١٩٤٠. كرس حياته للاشتغال بعلوم البحار على البحر الأحمر ونشر كثيراً من البحوث في هذا المجال. تسلم محطة الأحياء البحرية بالگردقة ١٩٣٨، فنهض بها حتى غدت معهداً له مكانته الدولية، وعين مديراً له، وأستاذاً لعلوم البحار، أنشأ بالمعهد متحفاً بحرياً ومكتبة تضم أغلب المراجع الأساسية لدراسة البحر الأحمر، أنشأ في الخمسينيات معهد الأحياء المائية بعنقاة بالسويس، وأقام به متحفاً آخر لأحياء البحر الأحمر، أنشأ كثيراً من المماهات، أو معامل البحث المائية التي تزود بماء البحر الجارى. اختارته الأمم المتحدة مستشاراً للسكرتير العام في علوم البحار ١٩٥٧ ضمن هيئة تنظيم المؤتمر الدولي لقانون البحار، الذي عقد في جنيف ١٩٥٨، وكذلك اختارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٥٩ في المؤتمر الدولي للتخلص من مخلفات المواد المشعة، ورأس لجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة في البحر. رأس جمعية علم الحيوان بمصر منذ إنشائها في ١٩٥٨، والجمعية المصرية لعلوم البحار. كان عضواً بمجمع

البعوضة تطوراً خاصاً قبل أن تصبح معدية كما فى مرضى الحمى الصفراء والملاريا، ومثل هذه الحشرة المعدية لا توصف بأنها حاملة للعدوى، بل بالوسيط المختزن للعدوى.

**حاملة الطائرات:** سفينة حربية مصممة بحيث يمكن للطائرات الإقلاع والهبوط على سطحها، مما يتطلب وجود ممر على سطحها العلوى، كما توجد بها حظيرة تتلقى فيها الطائرات الخدمات اللازمة لها قبل الإقلاع وبعد الهبوط. وتنتقل الطائرات من الحظيرة إلى السطح - حيث الممر - بواسطة مصاعد وتستخدم حاملة الطائرات فى تحقيق أربع مهام رئيسية: الاستطلاع، ضرب أسطول العدو وسفنه بالقنابل والطوربيدات، مظله جوية لحماية قطع الأسطول من هجمات الطيران المعادى، تقديم المعاونة الجوية فى أثناء الهجوم البرمائى أو هجوم القوات البرية حين المعارك. عرفت أساطيل إنجلترا، والولايات المتحدة، واليابان، حاملات الطائرات قبل ١٩٣٩ كما كانت فرنسا تمتلك حاملة طائرات واحدة فى ذلك الحين، التى التقدم التكنولوجى الذى حدث فى السنوات الأخيرة بظلاله على بناء وتجهيز وإعداد حاملات الطائرات فأتاحت لها التطورات الحديثة التى طرأت فى مجالى اللاسلكى والرادار لأن تعمل فى مختلف الظروف الجوية، وتعتبر حاملة الطائرات الأمريكية انتريرايز (١٩٦٠) أكبر حاملة طائرات فى العالم، وتعمل محركاتها بالطاقة النووية وتبعتها حاملة الطائرات نيمتز ١٩٧٢، وتعمل أيضاً بالطاقة النووية.

**حامل:** نبات طفيلى، من جنس كاسكوتا (Cuscuta) عديم الأوراق صغير الأزهار، ويضم الجنس نحو مائة من الأنواع، تطفل على البرسيم والكتان، وتكون على صورة وباء يصيب حقول هذه المحصولات، تنبت بذور الطفيل فى التربة، وبعد أن يتصل الطفيل بالعائل ملتقاً حول ساقه تنقطع صلة الطفيل بالأرض، ويعتمد اعتماداً كلياً على عائله.

**حامل الماء:** يطلق على نباتات مائية من أكلة

وقنات المرارة بالكبد ليخرجها فى بوله وبرازه، وحامل العدوى فى الدفتريا والحمى المخية الشوكية توجد ميكروباتها بحلقة لشخرج فى اللعاب والرداذ المتناثر من الفم والأنف عند السعال أو العطس، وحامل العدوى فى التهاب المادة السنجابية الحاد (المسمى شلل الأطفال) يخرج فيروسه فى برازه ورداذ حلقة. أما حامل العدوى فى مرض الملاريا فلا تخرج مسببات المرض من جسمه مباشرة بل بواسطة لدغ حشرة. وحملة العدوى أنواع: منهم الناقه والمخالط والمحتضن، والأول شخص أو حيوان أصيب بمرض معد ثم شفى منه، ولكنه استمر بعد شفائه مختزناً لمسبب المرض كمرض الملاريا، والمرضى الناقهين من حميات التيفود والباراتيفود والكوليرا والدفتيريا، وهؤلاء حاملون مؤقتون أى إنهم يحملون مسببات الأمراض لمدة يصبحون بعدها غير معدين لأنهم تخلصوا مما تبقى فى أجسامهم من مسببات المرض، ويسمى الحامل الناقه الذى يبقى مفرراً للميكروبات بعد سنة من شفائه بالحامل المزمن، تميزا له عن الحامل الناقه الذى يتخلص من مسببات مرضه فى غضون سنة من شفائه. وقد يحمل الإنسان العدوى لاختلاطه بمرض بمرض معد كالدفتيريا، فتصيبه العدوى ولكنها لا تحدث مرضاً عنده إما لأنها هينة وإما لأن عنده من المناعة مامنع الميكروبات من إحداث المرض، وهذا يسمونه الحامل المخالط وهو من النوع المؤقت الذى يتخلص من ميكروباته فى زمن قصير، وهناك أمراض يفرز المصاب بها الميكروبات المسببة لها فى دور الحضانه قبل أن تظهر عليه أعراض المرض، كمخالط المرضى بالكوليرا والتيفود، وهذا يسمى بالحامل المحتضن، والحيوانات أيضاً تحمل العدوى كالبيغاوات والحمام التى تحمل فيروس مرض الببغاء دون أن تظهر عليها أعراض المرض، والماشية التى تحمل عدوى مرض الحمى المتموجة والتسمم الغذائى وتفرز ميكروباتهما فى ألبانها، وفى بعض الأمراض التى تنتقل عداوها بالبعوض يتطور مسبب المرض فى جسم



الحشرات، تتبع جنس يوتريكيلولاريا (Utricularia) وأجناس أخرى مشابهة، والنبات مزود بأعضاء تشبه المثانات، تفتح إلى الداخل فقط، مما يساعد على اصطياد الحيوانات الصغيرة، حيث تحتجز بداخلها، ويتم تحليلها وامتصاصها والاستفادة من مكوناتها.

الحامية: تقسيم لغوى قديم (لا يؤخذ به الآن) للغات غير السامية من فصيلة اللغات الأفرو آسيوية، وكان من المعتقد أنها تكون فرعاً متكاملًا في مقابل اللغات السامية.

حامية (فندر): منشأة بحرية لحماية الأرصفة ودعائم الكبارى والمنشآت المائية الملاحية من اصطدام السفن، تصنع من الخشب العزيزى المحقون بالكريوزوت لمقاومة الآفات البحرية.

الحاميون: أقوام أفريقية من أصول قوقازية يسكنون القرن الأفريقى (فى الصومال وأثيوبيا أساسا) والصحراء غ وأجزاء من الجزائر وتونس ويعتقد أنهم المستوطنون الأصليون فى ش أفريقيا قدموا من ج الجزيرة العربية. ويشتمل الحاميون الشرقيون على المصريين القدماء والأثيوبيين والصوماليين. والحاميون الشماليون مثل البربر والطوارق فى الصحراء الكبرى.

حائط بحرى: بناء يشيد عند الساحل لحماية الشاطئ ومقاومة الأثر الناتج عن اصطدام الأمواج، يقام بين حدى مياه المد والجزر بما يسمح للشاطئ بتكسير حدة الأمواج قبل وصولها للحائط، وفى حالة المد يتعرض الحائط لقوة الموجة، وفى الجزر تنكسر الموجة قبل وصولها للحائط، وتصنع الحوائط من الدبش العادى، أو الحجارة المنحوتة، أو كتل الخرسانة المتشابهة.

حائط ساند: إذا اختلف منسوب التربة فى موقع ما اختلافاً كبيراً على جانبي أى خط أفقى لزم أن يوضع بطول هذا الخط حائط ساند ليمنع انهيار التراب من المنسوب الأعلى إلى المنسوب المنخفض، وفى مواقع الكبارى يوضع الحائط الساند لمنع انهيار الأثرية ولحمل الكوبرى عند نهايته ويسمى بالكثف.

الحائط الغربى: انظر: خط سيجفريد.

حائل: مدينة (ح ١٩٨٢، ٣٠١ نسمة، ٢٠٠٨) ش وسط المملكة العربية السعودية تقع إلى ش غ وادى عقدة الممتد بين جبلى أجأ وسلمى، كانت عاصمة إمارة آل الرشيد فى جبل شمر التى استولى عليها عبد العزيز ابن سعود ١٩٢١ وضمها إلى دولته، مركز تجارى يتوسط منطقة زراعية.

حب: فى التصوف الأتس بذكر الله وطاعته، والنظر إلى عظمته وجلاله ثم الانتهاء إلى الفناء فى المحبوب، والمحبوب الأول من المخلق محمد، وفوقه الخالق، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (المائدة: ٥٤) ويقول الشبلى «سميت المحبة محبة لأنها تمحو من القلب ماسوى المحبوب».

حب بلاذر: انظر: جوز الكاشيو.

حب السنبل أو خطمى هندي: نبات حولى طويل، من جنس أبوتيلون (Abutilon) أوراقه قطيفية الملمس، وأزهاره صفراء، وهو عشب برى بالولايات المتحدة، ويزرع فى موطنه آسيا على أنه جوت صينى لآليافه.

حب الشباب: انظر: عد.

حب العزيمز: نبات عشبي معمر، من الفصيلة السعدية، اسمه العلمى سيبروس اسكولنتوم (Cyperus esculentum) يزرع منذ القدم بالمناطق الحارة والمعتدلة، وبخاصة اسبانيا ومصر والجزائر، الجذور عرضية ليفية والساق متفرعة تكون درنات ١ - ٢ سم طولاً،  $\frac{1}{3}$  - ١ سم سمكاً، والأوراق طويلة، والأزهار خنثى فى سنبلات، تؤكل الدرنات بعد نقعها بالماء وهى مغذية تحتوى على سكر ونشا وبروتين وزيت، ويعمل من الدرنات شراب شعبى وبخاصة فى اسبانيا، كما يستخرج منها زيت رائق عديم الرائحة يستعمل لصناعة الروائح العطرية، والصابون الجيد، وتزيت الآلات الدقيقة كالساعات، وفى صناعة الأغذية وبخاصة حفظ اللحم والسمك.

حبابة: (ت ح ٧٢٤)، جارية يزيد بن عبد الملك،

الحيال، فتحصل بين الغشاءين فتحة تضيق وتتسع تبعاً للإرادة، فيمر خلالها الهواء المندفع، فيكون تياراً يخلخل أمامه الهواء الخارجى، فتحدث فى الهواء حركة قبض وبسط تكونان موجات هوائية، تصدم طبلة الأذن فتحدث فيها اهتزازات تنتقل بواسطة الأعصاب إلى المخ فيتحصل فيه ذلك الإدراك أو الشعور بتلك الظاهرة التى نسميها الصوت.

**حبة:** يطلق عليها أيضاً حبيبة وبثرة، وكلاهما نتوءات مدببة ضئيلة تبرز على سطح الجلد، أو لاهما لا تحتوى على صديد والأخرى تحتوى عليه، وبعض أنواعهما يظهر على فوهات الغدد العرقية أو الزهمية، بسبب إصابتها بعدوى جرثومية أو إفراط نشاطها مع انسداد قنواتها، وأكثر ما يطلق العامة هذه اللفظة على طفح مزمن من هذه الحبيبات والبثور يظهر فى حب الشباب.

**حبة البركة:** انظر: نيجيلا داماسين.

**حجبة:** انظر: بطيخ.

**حبر:** أقدمه الهندى أو الصينى، الذى يصنع من السخام أو أسود العاج مع الصمغ أو الغراء. يرجع تاريخه فى الصين إلى (ح ١٢٠٠ ق م) وهو حبر أسود لا يتغير، والحبر الأسود القياسى المحتوى على حمض التانيك، والذى ربما عرف فى القرن ٢، هو أكثر شيوعاً فى الاستعمال من السابق لسهولة انسيابه. وتستعمل أصباغ الأنيلين عادة فى الأحبار الملونة.

**حبر ثابت:** كان أكثر أنواع هذا الحبر شيوعاً هو محلول نوشادرى لملح من أملاح الفضة، يبرز المكتوب به ويثبت بتعريضه للحرارة أو الضوء أما الأنواع المعروضة الآن فى الأسواق فمحلولات أصباغ مناسبة، مثل النجروسين فى الأنيلين أو الفينول أو الكريسول. وتستخدم هذه الأحبار عادة للتعليم على الملابس التى تغسل فى المغاسل العامة.

**حيسة:** فقدان القدرة على الإعراب عن النفس، وعلى الفهم عن الغير سواء أكان بالكلام أم بالكتابة أم بالإشارة. ويتسبب فى النادر من اختلال عصبى وظيفى

واسمها العالية، من مولدات المدينة، كانت لرجل يدعى ابن مينا وهو الذى أديها، فلما صارت إلى يزيد سماها حباية، وكانت ظريفة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، تعزف على العود، أخذت الغناء عن جميلة وعزة الميلاء ومعبد، قيل: إنها أدخلت على يزيد فى إزار له ذنبان ويدها دف ترمى به وتتلقاه وهى تتغنى فى صوت ابن سريج: ما أحسن الجيد من مليكة واللبات إذ زانها ترائها وكان يزيد مؤثراً لها، فلما ماتت جزع عليها وجلس على قبرها يرثيها، ثم لم يلبث بعدها أربعين يوماً حتى دفن إلى جوارها.

**حباحب:** نبات عشبي معمر، اسمه العلمى ليناريا فلجارس (Linaria vulgaris) أزهاره صفراء أو برتقالية تشبه أزهار حنك السبع، يزرع للزينة ويزهر صيفاً.

**حباو:** رخوى بحرى يعيش فى المياه الشاطئية بالمناطق الحارة والمعتدلة. والجسم درعى، له رأس واضح، وعينان جيدتا التكوين، وعشر أذرع ويقع الفم بين الأذرع، والهيكلى الداخلى على شكل لوح جبرى يستعمل كسماد ومصادر للكالسيوم لعصافير الزينة المنزلية، وسميية الرسامين تصنع من إفراز غدة جيرية بخاصة بعد التجفيف.

**حبارى:** طائر كبير، من الفصيلة الحبارية رتبة الكركيات، تغيب منها الإصبع الخلفية، ومنها بمصر ثلاثة أنواع (١) الحبارى الصغيرة، من أجود الطيور لحماً وأرخمها صوتاً، وكانت قديماً كثيرة ولكنها نادرة الآن (٢) الحبارى الشرقية، فى حجم الرومى الصغير تعيش فى عائلات كالدجاج، وتعدو أمام عدوها يصيدها البدو بواسطة الصقور (٣) حبارى الصحراء، تعيش بالصحراء الكبرى حتى النيل، سهلة الصيد من مكائنها. وریش العنق طويل فى النوعين الآخرين.

**الحيال الصوتية:** فى الإنسان، هى أوتارها الصوتية، حيث يوجد فى الجزء العلوى من القصبة الهوائية غشاءان، يطلق عليهما اسم الحبال الصوتية، فعندما يندفع الهواء الآتى من الرئتين عند الغناء مثلاً تتوتر هذه

وقد يكون الحبل السرى شديد الطول حتى ليبلغ مائتي سم، أو شديد القصر حتى لا يجاوز بضعة سنتيمترات. وقد ينقطع أو يثنى أو يتعقد فيسبب اختناق الحميل.

**حبل شوكى :** الاسم الأصح لما يسمى عادة بالنخاع الشوكى، وهو الجزء الأسفل من الجهاز العصبي المركزي. يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية وهو جسم أسطوانى الشكل يتصل بالدماغ من أعلى وينتهى من أسفل بضمور سريع عند الفقرة القطنية الأولى، ثم يتحول إلى خيط دقيق لامع يمتد وسط حزمة من جذور الأعصاب القطنية والعجزية فى الجزء الأسفل من القناة الفقرية، إلى أن ينتهى ذلك الخيط اللامع بالاندغام على ظهر العصعص، ويتصل بجانبى الحبل الشوكى ٣١ زوجاً من الشرائح العصبية التى يكون كل زوج فيها جذرين لعصب شوكى أو نخاعى، وفى وسط الحبل الشوكى توجد قناة مركزية دقيقة تنتهى من أعلى بالاتصال بالبطين الرابع من بطينات الدماغ، ويحيط بالقناة طبقة من المادة العصبية السمراء التى يتكون معظمها من أجسام الخلايا العصبية، ويحيط بهذه المادة السمراء طبقة من المادة البيضاء التى تتألف من ألياف عصبية بعضها نازل من الدماغ إلى الحبل، وبعضها صاعد من الحبل الشوكى إلى الدماغ.

**حبل المساكين:** من نباتات الدنيا القديمة اسمه العلمى هيدرا هيلكس (Hedera helix)، خشبي، مستديم الخضرة، كرم متسلق بواسطة جذور معلاقية عرضية. يتسلق على الجدران أو يغطي الأرض. يزرع فى المنازل.

**حليات:** انظر: فقارى أو ذو الفقار.

**جبهان:** نبات من الفصيلة الخيمية اسمه العلمى إيتاريا كارداموم (Elettaria cardamomum)، موطنه الهند وسيلان، لثامره وبذوره رائحة عطرية قوية، تستعمل فى الطب والتبيل.

**الحبوبي، محمد سعيد:** (١٨٥٠ - ١٩١٦)، شاعر عراقي ولد فى النجف، ورحل إلى الحجاز ونجد. نظم

كالهستيريا، وفى الأغلب من إصابة أو مرض فى المركز المخى المهيمن على وظيفة الكلام. وينشأ ذلك عادة من نزف أو انسداد فى الشريان المغذى للمركز المذكور، أو من ورم ناجم حوله أو فيه يضغطه أو يتلفه. ولذا تكون الحبة فى العادة مصحوبة بنوع من أنواع الشلل النصفى يصيب الجانب الأيمن من الجسم. والعلاج مرهون بإزالة السبب. ومن مقتضياته إعادة تعليم الكلام باستخدام طرائق القراءة الفمية والشفوية المتبعة فى تعليم الأطفال الصم والبكم.

**حبش الحاسب:** (ت بين ٨٦٤ و ٨٧٤)، أحمد بن عبد الله المروزي فلكى عربى. نشر أول زيج عربى مبنى على أرصاد العرب «الزيج الممتحن» وقام بأول تعيين للزمن برصد ارتفاع الشمس. أدخل لفظ الظل المعكوس معادلاً للظلال المثلية الحديثة. من أوائل الذين حسبوا جداول للظلال وظلال التمام.

**الحبشة:** انظر: إثيوبيا.

**حبق:** نوعان متشابهان من نباتات الفصيلة الشفوية التى ينتمى إليها النعناع: الأول الأوروبى منشا بوليجيوم (Mentha pulegium) والثانى الأمريكى هديوما بلجويديس (Hedeoma pulegioides) ولكليهما أزهار صغيرة زرق، تنشأ فى آباط الأوراق، وكلاهما يستخرج منه زيت نفاذ الرائحة.

**حبل:** أداة للربط، صنعت قديماً من ألياف النباتات والشعر الحيوانى وتصنع حالياً من القنب والكتان وألياف النخيل. تفرد الألياف بالتمشيط ثم تغزل إلى حبال. ومن الحبال ما هو منفرد ومنها الملفوف أو المبروم.

**حبل سرى:** حبل غليظ يبلغ طوله ٥٠ سم تقريباً. ويمتد من مسرة الحميل (الجنين) إلى السخذ (المشيمة). ويتكون من طبقة رقيقة بها مادة هلامية شبه مخاطية يتخللها شريانان ووريد واحد. ويحمل الشريانان دمًا غير منقى بالأكسجين من الحميل إلى السخذ، بينما يحمل الوريد دمًا نقيًا من السخذ إلى الحميل. وعقب الوضع يربط الحبل السرى ثم يقطع إذ أنه يصبح غير ذى فائدة.

اليونسكو، وتقديرًا من أهل الفن. عكف على تنمية تجربته في وكالة الغورى في أخريات حياته.

حُتِب حرس: (٢٦٥٠ ق م)، ملكة مصرية قديمة، ابنة ملك وزوجة ملك وأم ملك. أبوها حونى آخر فراعنة الأسرة ٣، وزوجها سنفرو رأس الأسرة ٤، وابنها خوفو صاحب الهرم الأكبر. عثر على كنوز قبرها إلى جوار الهرم الأكبر، فوجدت سليمة كاملة، على حين وجد تابوتها خاويًا. نقل الكنز إلى متحف القاهرة.

حتحور: معبودة مصرية قديمة. جعلها أصحابها تارة فى صورة بقرة، وتارة فى صورة امرأة لها أذنا بقرة أو على رأسها قرنان. كانت عندهم رمز الأوممة البارة. وفى اسمها حتحور أى بيت حور أو ملاذ حور ما يشير إلى ذلك، فهى التى أوت اليتيم حورس ابن إيزيس وأرضعته وحمته. فعدت بذلك أمًا له وللطبيعة كافة باعتبارها رمزًا إلى السماء. ثم جعلوها راعية للموتى وأسكنوا روحها ما يزرع عند قبورهم من شجر الجميز، ثم أبرزوها من الأغصان جسدًا يرسل الفئء ويسقى الظمآنين ممن رقدوا فى حظائر الموت. ما زال اسمها حيًا فى اسم ثالث شهور السنة القبطية (هاتور).

حتشبسوت: (حكمت ١٤٨٦ - ١٤٦٨ ق م)، كبرى بنات تحتمس من زوجته الشرعية أحموسى ووارثة عرشه. تزوجها أخوها تحتمس ٢، ثم مات عنها، فاستقلت بالحكم بمعاونة حزبها من رجال الدين والسياسة وسجلت قصة حقها فى العرش وبنوتها لآمون على صفحات معبدها الجميل فى الدير البحرى. خلت أيامها من معارك الحرب. فانصرفت إلى أعمال الإنشاء والتعمير، ومن آثار ذلك معبدها المذكور ومسلاتها فى الكرنك. بعثت بأسطولها التجارى إلى بلاد بنط.

حتتوب، محاجر: تقع فى الجنوب الشرقى من تل العمارنة. بها أجود أنواع الرخام الأبيض، عرفتها بعثات المحاجر من زمان خوفو أو ما قبله بقليل وظلت تتردد عليها أيام الدولتين القديمة والوسطى، وبها من آثار تلك

الشعر فى شبابه، ثم انقطع لتدريس الفقه. وكان من الفقهاء الذين أفتوا بالجهاد فى بدء الحرب العالمية ١ وحارب مع جماعة من المتطوعين العراقيين فى الشعية إلى جانب الجيش التركى. وعندما هزم لجأ إلى الناصرية حيث توفى. يعده البعض رائدًا للنهضة الشعرية الحديثة فى العراق، وله ديوان مطبوع.

حبوس الأرسلائية: (١٧٦٨ - ١٨٢٢)، بنت بشير الأرسلاى، تزوجت أمير مقاطعة الشويفات بلبان. وتولت المقاطعة من بعده لأن أبناءها لم يكن فيهم من يصلح للإمارة، واستمرت إلى أن عزل الأمير بشير الشهابى فى ١٨٢٠، وكانت تابعة له. ثم عاد فى ١٨٢٢ فأقام أحد أبنائها أميرًا على الشويفات. عرفت بالفصاحة. ويقال إنها ماتت مغتالة.

حبيب بن مسلمة: (ت ٤٢٢ هـ/ ٦٦٢ م)، ابن مالك أبو عبد الرحمن القرشى الفهرى، صحابى، جاهد فى خلافة أبى بكر الصديق، وشهد اليرموك أميرًا. سكن دمشق وكان من قواد معاوية السكبار. اشترك فى صفين. كان يقال له حبيب الروم لكثرة غزوه لبلاد لروم. ولى أرمينية لمعاوية بن أبى سفيان.

حبيب، توفيق: (١٨٨٠ - ١٩٤١)، صحفى مصرى، اشتهر باسم «الصحفى العجوز» وكان يوقع به مقالاته الشهيرة «على الهامش» فى جريدة «الأهرام» لسنوات طويلة، تفرد بأسلوب خاص فى الكتابة، فكان يتناول الطرائف وما يجرى على هامش الحياة تناولاً فيه فكاهة وحكمة. عمل فى عدد من الصحف محرراً ومنشئاً، وأسهم فى تحرير «البصير». له مؤلفات عن رحلاته وبعض من عرفهم من الأعلام.

حبيب جورجى: (ت ١٩٦٥)، فنان مصرى، عمل مدرساً للرسم. اقترن اسمه بحقل التربية الفنية وتنسب إليه «جماعة الدعاية الفنية» التى قامت من أجل تكوين جبهة من الفنانين المصريين. أنشأ مدرسة الفن التلقائى فى الأربعينيات لجماعة من الأطفال أبدعوا فنههم على قطع النسيج وفى التماثيل الريفية. لقى عمله تشجيعاً من

البعثات ذكريات بعضها بالقلم الهيروغليفي وبعضها بالهيراطيقي.

حتى، فيليب خوري: (١٨٨٦-١٩٧٨)، مؤرخ لبناني الأصل، أمريكي الجنسية. سافر إلى أمريكا للدراسة وهناك عمل أستاذًا بجامعة كولومبيا وبرنستون وهارفرد. له مؤلفات عديدة منها «تاريخ العرب» (١٩٣٧ الطبعة السابعة) ١٩٦٠، و «تاريخ سورية» ١٩٥١، و «تاريخ لبنان» و «الإسلام: أسلوب للحياة» ١٩٧٠.

حث كهربائي: انظر: تأثير.

حج: رحلة إلى مكان مقدس، لغرض ديني، عرف الحج منذ القدم ودعت إليه الديانات السماوية الثلاث. وكان اليهود يحجون سنويًا إلى القدس في عيد الفصح. ويحج المسيحيون إلى أماكن كثيرة مثل روما في إيطاليا، ولورد في فرنسا، وفاتيميا في البرتغال، وأهم مكان لديهم جميعًا هو القدس، ومن أجله قامت الحروب الصليبية في القرون الوسطى. أما في الشريعة الإسلامية فهو القصد إلى بيت الله الحرام في مكة لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام والذي هو فرض على من استطاع إليه سبيلاً متخذاً الخطوات التالية: (١) أن يخلع الحاج الثياب التي تشتمل على الخيطة وأن يستبدل بها إزارًا غير مخيط، يستر به أدنى جسده، ورداء غير مخيط يلفه على أعلى جسده، (٢) بعد ارتداء الحاج هذا الزي يصلي ركعتين بنية الإحرام بالحج ثم يبدأ التلبية فيقول: «لبك اللهم لييك، لييك لا شريك لك لييك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». ولا يزال يردد هذه الكلمات كلما صعد مكانًا عاليًا، أو هبط إلى مكان منخفض، وكلما تغير في عينه مشهد من المشاهد التي يراها الإنسان (٣) إذا دخل الحاج مكة استقبل الكعبة ثم اتجه إليها، وبدأ الطواف بها، وحرص على أن يبدأ من الحجر الأسود، وكلما انتهت دورة حولها، قبل الحجر إذا استطاع، أو أشار إليه بيده، ثم يبدأ المرة الثانية منه، ولا يزال هكذا سبع مرات (٤) يخرج الحاج بعد الطواف إلى السعى بين الصفا والمروة

مبتدئًا من الصفا إلى المروة ثم من المروة إلى الصفا، حتى يتم سبعة أشواط. والصفا والمروة بقية جبلين كانا شاهقين على عهد أبينا إبراهيم، وهذا السعى استذكاري عملي لما كانت تقوم به السيدة هاجر المصرية أم إسماعيل بن إبراهيم وهي تبحث لنفسها وطفلها عن الماء بين هذين الموقعين قبل أن تدرکہا السماء بإخراج الماء من بئر زمزم (٥) يذهب الحاج بعد ذلك إلى منى في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة للمبيت، فإذا أصبح انطلق مع رفاقه إلى صحراء واسعة تسمى عرفات، وفي جانب من جوانبها المترامية جبل يسمى جبل الرحمة، وفي هذه الصحراء المترامية أو جبل الرحمة يتخذ له موضعًا واقفًا، أو راكبًا، أو متجولًا، داعيًا الله بما يشاء، و متمثلًا عظمة ربه، والأخوة الإسلامية التي تجمع بين المسلمين في هذا المكان يسبحون الله ويستغفرون لذنوبهم، ويسألونه فضله وخيره العميم. ويصلي الحجاج في هذا اليوم الظهر والعصر جمع تقديم. ويسمى هذا اليوم يوم وقفة عرفات، ويظل الحاج على ذلك مع رفاقه سائر اليوم التاسع من ذي الحجة إلى ما بعد غروب الشمس (٦) فإذا غربت الشمس بدأ مع الحجيج السير إلى موضع يسمى «مزدلفة»، وفيه يحط رحله ويصلي المغرب والعشاء جمع تأخير، ويستمر على ذلك حتى صلاة الفجر على أن يقوم في أثناء الليل بجمع تسع وأربعين حصاة. (٧) فإذا صلى الفجر صبيحة عاشور ذي الحجة بالمشعر الحرام توجه مع الحجاج إلى منى وهي صحراء فسيحة مترامية الأطراف، تقوم فيها ثلاث بنايات صغيرة في أمكنة متفرقة، بعضها أكبر من بعض - ويرمى الحجاج بما جمعه من الحصى في مزدلفة، وقد تصوروها رموزًا للشرور، فهناك يرمي الحاج أكبر هذه البنايات وتسمى جمرة العقبة الأولى بحصيات سبع من الحصيات التي جمعها في مزدلفة (٨) فإذا فرغ من ذلك لبس ثيابه المخيطة، ومشط شعره، واغتسل وتطيب إذا شاء ذلك. وللحاج بعد ذلك أن يتوجه إلى مكة، ليطوف من جديد حول البيت سبع مرات، ويسعى بين الصفا

وولى الشرطة الحربية لروح بن زنباع نائب الخليفة عبد الملك ابن مروان، ثم للخليفة. واشترك معه فى حروبه مع مصعب بن الزبير. وبعثه قائداً للجيش المحارب ضد عبد الله بن الزبير فى مكة فهزمه وقتله فولاه الخليفة الحجاز واليمن واليمامة. ثم استدعاه وولاه العراق المضطرب بفتن الخوارج والشيعية والساخطين على بنى أمية فأخمدوها. وأرسل الجيوش التى فتحت بخارى وبلغ والسند إلى حدود الصين. وبنى واسط واتخذها عاصمة وضم إلى ولايته عمان، وأدخل عدة إصلاحات فى نظم النقد والمقاييس والضرائب والزراعة. وكان متعصباً للعروبة، أحل اللغة العربية محل غيرها فى الدواوين. ولما كثر الخطأ فى قراءة القرآن، عهد إلى نصر بن عاصم بضبطه. كان خطيباً قادراً على الاستيلاء على أئدة سامعية. وكان يعتمد على الألفاظ الجزلة الضخمة والاستشهاد بما ماثلها من أشعار، وإبراز المقدمات التى تؤدى إلى ما يريد من نتائج. ولا شك أن سياسة الحجاج كانت أكبر مثبت لأركان الحكم الأموى. وبقي الحجاج عشرين سنة فى عمله فى العراق والعراق ثم توفى قبل وفاة الخليفة الوليد بن عبد الملك.

**الحجاز:** المنطقة الغربية (٣٨٨٥٠ كم<sup>٢</sup>)، تقع ش غ المملكة العربية السعودية، على خليج العقبة والبحر الأحمر، تمتد جنوباً حتى خط عرض ٢٠ شمالاً. ثمانية المناطق فى المملكة العربية السعودية مساحة وسكاناً. يشغل معظمها سلسلة جبلية (جبال السرات)، تتصل بهضاب وتترك بينها وبين البحر سهلاً ساحلياً ضيقاً يتراوح عرضه بين ١٥ و ٦٥ كم، وتنحدر فى الشرق إلى هضبة نجد، توجد بضع واحات وعدة أودية تقوم فيها الزراعة. وينقسم الحجاز إلى عدة إمارات هى مكة وجدة والمدينة والعلا والجوف وتبوك والطائف والظفير والنفذة. أهم القبائل الحويطات وبنو عطية وبنى وجهينة وحرب وعتيبة. وبالحجاز المدينتان المقدستان مكة والمدينة، ويؤمها آلاف الحجاج من المسلمين سنوياً. كان الحجاز تحت حكم الأشراف وكانوا يدينون بالولاء

والمروءة سبع أشواط على الطريقة التى اتبعها أول مرة (٩) فإذا فرغ من ذلك رجع إلى منى ليبيت فيها، فإذا أصبح فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة رمى كل واحد من تلك الأبنية التى سبقت الإشارة إليها بسبع حصيات. وكذلك يفعل فى اليوم الثانى عشر، وبهذا يكون قد أتم أعمال الحج (١٠) فإذا انتهى من كل تلك الأعمال السابقة واعتزم الرحيل عن مكة، فإن عليه أن يودع أكرم موطن فى عقيدته، وأحب بناء إلى قلبه، فيطوف حول البيت طواف الوداع سبع مرات (١١) وعلى الحاج الصادق فى طلب مرضاة الله، أن يتذكر دائماً الآية الشريفة، قول الله تعالى فى سورة البقرة : ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾. (١٢) فإذا وفق الله عبده الحاج إلى الإتيان بهذه الأعمال على وجهها، وإلى التزام الأدب الذى شرعه الله لعباده المسلمين فذلك على التحقيق هو الحج المبرور، والحج المبرور فى قضاء رسول الله ﷺ ليس له جزاء إلا الجنة.

**حجاب حاجز:** عضلة رقيقة واسعة تفصل بين تجويفى الصدر والبطن فى الإنسان، وهى لا توجد فى غيره من الحيوانات الثديية. وتعتبر أهم عضلة فى الجسم بعد عضلة القلب، لأنها تقوم بدور هام فى عملية التنفس، وشللها يؤدى إلى الوفاة، كما أن شلل أحد جانبيها يؤدى إلى عطل الرئة التى تملؤه.

**الحجاج:** فى التاريخ الأمريكى، معروفون باسم «الآباء الحجاج» مؤسسو مستعمرة بليموث فى ماساشوستس، ونواة الجماعة من المهاجرين الإنجليز الذين هاجروا إلى هولندا (١٦٠٧-٨)، ومنها أبحروا إلى أمريكا على السفينة مايفلور ١٦٢٠.

**الحجاج بن يوسف الثقفى:** (٤١-٩٥هـ/ ٦٦٠-٧١٤م)، وال خطيب. ولد بالطائف ومات بواسط بالعراق. اشتغل بالتعليم بالطائف ثم انتقل إلى دمشق

**حجر أزرق:** انظر: زاج زرق.

**الحجر الأسود:** وضعه إبراهيم وإسماعيل في الركن الشرقى من الكعبة عندما رفعوا قواعدها. أعاد محمد ﷺ وضعه، حين أعادت قریش بناء الكعبة وعرف كيف يفض الخلاف بين قبائلها التي كانت تتسابق على شرف وضعه. يبدأ الطواف بالكعبة من الحجر الأسود وينتهي عنده، وتقبيله سنة وتكفى الإشارة إليه عند الزحام.

**حجر الأنابيب:** حجر طيني، ذو لون أحمر مطفأ. يستعمله الهنود الحمر في صنع الغلايين. يوجد في كندا وداكوتا ومينيسوتا. ويسمى كذلك كاتلينيت نسبة إلى جورج كاتلين الذى عاش سنين طويلة بين هؤلاء الهنود.

**حجر البناء:** انظر: صخر.

**حجر جبرى:** صخر رسوبى يتركب كلياً أو جزئياً من كربونات الكالسيوم (الكلسيت)، وهو فى العادة أبيض اللون ولكن قد توجد به شوائب تضيف عليه ألواناً أخرى. ويتكون الحجر الجبرى، إما من تراكم وتصلب هياكل الحيوانات اللافقارية البحرية، أو بالترسيب الكيميائى. ومن استعمالاته الهامة ما يأتى: مصدر للجبر، مادة صاهرة فى أفران صهر خامات الحديد، إحدى مواد صنع الأسمنت، حجر للبناء. ومن أصنافه المختلفة الطباشير والدولوميت والرخام وحجر السرة. ويوجد فى مصر فى مناطق شاسعة من صحراواتها حيث يستغل لصناعة الأسمنت فى حلوان، ولإستخراج الرخام فى أجران الفول غرب القاهرة. وحجر البناء فى جبل المقطم، وفى كثير من بلدان الصعيد.

**حجر الخفاف:** صخر بركانى زجاجى خفيف، مسامى تملؤه الثقوب الناتجة عن احتباس بعض فقاعات الغازات فى أثناء تصلبه من الطفح البركانى، يستعمل كمادة ساحجة ويدخل فى كثير من مستحضرات الطلاء. أهم مواطن وجوده فى جزائر ليبارى على شواطئ إيطاليا، يسمى أيضاً: خرفش.

**حجر الدم أو هليوتروپ:** حجر أخضر من

للأترك. أعلن الشريف حسين بن على استقلاله ١٩١٦ وتلقب بملك العرب. غزا عبد العزيز بن سعود (حاكم نجد) الحجاز وضمه إلى أملاكه ١٩٢٤، وأعلن نفسه ملكاً عليه وقد تم إعلان اتحاد نجد والحجاز باسم المملكة العربية السعودية ١٩٣٢.

**حجاز:** اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة الرابعة الزائدة قليلاً بمقدار بعد إرخاء مما يلى النغمة الرابعة الأساسية المسماة جهاركاه ويسمى باسم «حجاز» أيضاً هيئة نغم فى المنطقة الوسطى تؤسس على النغمة الأساسية: (دوكاه)، وهى نغمة مطلق الوتر الثالث فى العود، باستعمال نغمة الحجاز ثالثة فى هذا الجنس.

**حجاز كار:** اصطلاح فى الموسيقى، بمعنى صناعة الحجاز، ويطلق فى الموسيقى العربية على هيئة لحنية لجماعة نغم، تؤسس فى المنطقة الوسطى على النغمة المسماة يكاه أو راست، والجنس المميز لهذه الجماعة هو الجنس اللين غير المنتظم المسمى اصطلاحاً بجنس الحجاز كار.

**حجازى:** الاسم الذى أطلقه أهل بغداد على الزجل.

**حجازى، حسين:** (١٨٩٠ - ١٩٦١)، أmeer لاعب كرة أنجبته مصر فى الثلث الأول من القرن ٢٠. غادر البلاد قبيل الحرب العالمية ١ لاستكمال دراسته بلندن، حيث لعب لفريق كيمبردج، فلفت الأنظار ببراعته، حتى تهاقت عليه أندية الهواة والمحترفين، واختاره الفريق الأهلى الإنجليزى بصفة استثنائية لتمثيل إنجلترا فى مبارياتها ضد اسبانيا. ولما عاد مصر واصل رسالته للنهوض بلعبة كرة القدم وتكوين فرقها، إلى أن رأس أول فريق مصرى للألعاب الأولمبية ١٩٢٠ بأئفريس (أنشورب)، ثم قاد الفريق مرة أخرى فى دورة باريس ١٩٢٤، حيث سجل نصراً كبيراً، ثم توالى انتصاراته فى أثناء اشتراكه فى أندية السكة الحديد، والأهلى، والمختلط (الزمالك الآن) وتقاعد ١٩٣١. وفى ١٩٤٢ عين مراقباً فنياً لكرة القدم بوزارة الشؤون الاجتماعية حتى وفاته.

الذي يرش بالزيت في الغالب ناعم الملمس دقيق البنية ويسمى حجر الصقل أو مسن الزيت.

**حجر الصابون أو استيائيت:** صخر كتلى، لونه يتراوح من الرمادي إلى الأخضر. يتكون أساساً من معدن الطلق في العادة. ناعم جداً وله ملمس صابوني، وله مقاومة عالية للحرارة والأحماض. يستعمل في صناعة المهمات المعملية والأحواض والأجهزة الكهربائية.

**حجر الطحن:** أي حجر سيليكوني صلد مسامي خشن الأوجه بحيث يمكن تشكيله أو استعماله في أغراض طحن الغلال أو الأصباغ أو غيرها، أجوده نوع من معدن المرو الخلوي، يوجد في طبقات الزمن الثالث بالقرب من باريس.

**حجر الفلاسفة:** انظر: كيمياء قديمة.

**حجر القمر:** ضرب من الفلسبار، تركيبه الكيميائي سليكات الألومنيوم والبوتاسيوم، ذو لمعان لؤلؤي، يعزى إلى تداخل الضوء المنعكس على شوائب دقيقة من معدن الالبيت بداخله. وبرغم رخاوته ووضوح تشققه فهو يعتبر من الأحجار الكريمة بالنسبة إلى لمعانه اللؤلؤي، موطنه سرى لانكا وميانمار ومدغشقر وسويسرا.

**حجر مؤاب:** نصب حجري قديم عليه نقوش يرجع تاريخها إلى ٨٥٠ ق م أقامه ميشا ملك مؤاب تخليداً لذكرى أحد انتصاراته في ثورته على إسرائيل. اكتشف الوزير الألماني ف. أ. كلين جزءاً كبيراً منه عند ديبون ١٨٦٨. تحطم الحجر فيما بعد، ولكن أمكن إصلاح أجزاء كثيرة منه. يوجد الآن بمتحف اللوفر.

**حجل:** طيور منوعة، تشبه الدجاج منها الشنار. وموطن الحجلان الحقيقية الدنيا القديمة، ومنها المصري والفلسطيني والنوبي، وتعيش كلها بالصحراء وكذلك الشنار المغربي والسينائي وكلها مقيمة. والحجل الأوروبي الشائع أدخل في أمريكا الشمالية.

**حجم:** مقياس محتويات الحيز ووحداته هي إما مكعب الوحدات الطولية كال بوصة المكعبة أو الستيمتر

الكالسيدوني، مبرقش فيه نقط من الشبب الأحمر ويستعمل كحجر نفيس في صناعة الجواهر. مصدره الهند والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وأستراليا.

**حجر رشيد:** انظر: رشيد.

**حجر رملي:** حجر يتكون من تماسك حبيبات الرمل بعضها ببعض، إما بوساطة بيكرينات الكالسيوم، أو باكاسيد الحديد، أو بالسيليكا. وتختلف صلادته وفقاً لخصائص مادة التماسك. كثير الاستعمال كحجر بناء. غالباً ما يكون لونه أسمر أو رملياً أو بنيًا. واسع الانتشار في الصحراوات المصرية، أشهر أنواعه الحجر الرملي النوبي.

**حجر رملي أحمر جديد:** اسم يطلق على الطبقة السميكة الحمراء التي تكون الدور الطرياسي في بريطانيا، وهذا التكوين في بريطانيا لا يظهر التقسيم الثلاثي الذي يميز نظيره في ألمانيا، ويبلغ الحجر الرملي الجديد عدة آلاف من الأقدام في السمك، وهو مكون أساساً من حجر رملي أحمر، وطين وصخور رسوبية. ويشير اللون الأحمر ووجود كميات من الملح والجبس صالحة للاستغلال إلى الظروف الصحراوية الملحوظة التي سادت في أثناء وقت الترسيب.

**حجر رملي أحمر قديم:** رواسب منتظمة من الحجر الرملي والأردواز في بعض جهات ويلز واسكتلندا وانجلترا، ويرجع إلى الدور الديفوني، تكون أغلبها في المياه العذبة، بها حفريات عديدة واضحة المعالم.

**حجر السرة:** نوع من الحجر الجيري، يتكون من كريات صغيرة من كربونات الكالسيوم لكل منها نواة وحول النواة أغلفة ظاهرة متحدة المركز. ومن أشهر أمثلة الحجر الجيري السري صخور الدور الجوري الأوسط والعلوي في بريطانيا، والتي كانت تسمى سابقاً التكوين السري أو الأوليت.

**حجر السن أو حجر الشحذ:** نوع من الأحجار الطبيعية أو الصناعية يستخدم مادة أكلة لسن أطراف الأدوات القاطعة، يستخدم جافاً أو مملاً بالماء أو الزيت. والنوع



وقطع الطريق. وتدرأ الحدود بالشبهات التزاماً بقول النبي ﷺ «ادروا الحدود بالشبهات»، فلا حد إلا عن بينة ودليل قاطع.

حدأة: طائر جارح قريب الصقر والعقاب، تجيد الطيران، وتحوم في دوائر، ولا تحرك جناحيها إلا قليلاً ويمصر الحدأة المصرية، والحدأة السوداء، والأخيرة مهاجرة وأقل عدداً، والأولى كستنائية داكنة من أعلى، حمراء صديئة من أسفل، ولها قوادم سود. وتبنى الحدأة عشها فوق الأشجار، وتقتات من الفضلات والجيف وصغار الدجاج، وتخطف بعض المأكولات. والحدأة الحمراء كانت توجد بإنجلترا ولكنها نادرة، وثمة عدة أنواع من الحدأة بمختلف بقاع العالم.

حداد، روز أنطون: (١٨٨٠-١٩٥٥)، صحفية وكاتبة مصرية ساعدها شقيقها فرح أنطون على إنشاء مجلة «السيدات والبنات» في الاسكندرية ١٩٠٣، وأعانها في تحريرها لمدة عامين. احتجبت المجلة، وسافرت روز مع شقيقها إلى أمريكا. وهناك تزوجت من نقولا حداد، ثم عادت معه إلى القاهرة، وأصدرت مجلة «السيدات والرجال» ١٩٢٢، وظلت تصدر اثني عشر عاماً. وكانت هي تحرر القسم النسوي، وزوجها يحرق القسم الرجالي. لها كتاب عنوانه «مقام المرأة الاجتماعي في التاريخ». حررت في المقتطف عندما كان زوجها رئيساً لتحريرها ١٩٥٠.

حداد، نجيب سليمان: (١٨٦٧-٩٩)، صحفي وأديب وشاعر وقاضٍ ومترجم، ولد ببلبان وهو حفيد الشيخ ناصيف اليازجي، اشتغل محرراً ومترجماً بجريدة «الأهرام»، وتبنى قضايا المرأة. أنشأ مع شقيقه أمين الحداد وعبيده بدران جريدة «لسان العرب» في الاسكندرية ١٨٩٤، وكانت أسبوعية ثم أصبحت يومية. نقلت الجريدة إلى القاهرة، ثم أعيدت إلى الإسكندرية. أنشأ جريدة «السلام» اليومية لفترة قصيرة. من ألمع شعراء عصره، من مؤلفاته رواية «صلاح الدين الأيوبي» و«شهداء الغرام» وديوان شعر «تذكار الصبا». حرر في

المكعب، وإما وحدات قياس السوائل والمواد الجافة مثل الجالون والتر والقدح وغيرها. وتوجد قوانين خاصة لأحجام الأشكال الهندسية البسيطة نعطي في الجدول التالي ما هو شائع منها:

المكعب	ل <sup>٣</sup>	متوازي المستطيلات القائم	ل ض ع
المنشور	ق ع	أسطوانة دائرية قائمة	ط نق ع <sup>٢</sup>
الهرم	ق ع <sup>١</sup>	مخروط دائري قائم	ط نق ع <sup>٢</sup>
الكرة	ع <sup>٣</sup> ط نق <sup>٢</sup>		

حيث ق: مساحة القاعدة، ع: الارتفاع، نق: نصف القطر، ل: الطول، ض: العرض.

حجئة: أحد النباتات النجيلية المعمرة، اسمه العلمي فراجنتس كومينوس (Phragmites communis) كثير الشبه بالغاب إلا أن القنايع غير متساوية. كما أنه يوجد بالسنبيلة أديار حريرية طويلة، وتوجد منه عدة سلالات. ويتميز النبات بمروته إذ ينمو على شواطئ البحيرات والترع والأنهار والجسور وفي الجهات الجافة نسبياً، ويغمر الماء أغلبه أحياناً. له ريزومات زاحفة، وسوق هوائية طويلة. والحجئة تشمل القصب «الغاب» أو «البوص» الذي يستعمل في تسقيف المنازل وفي بناء الأكواخ. أما «الغاب» الضخم ويسمى أروندو دوناكى فيستعمل أيضاً في صناعة الآلات الموسيقية.

حجية الأمر المقضي: يقصد بها أن الأحكام القضائية تكون حجة بما فصلت فيه، إذا يعتبر ما قضت به مطابقاً للحقيقة. فلا يجوز للخصم أن يعاودوا الالتجاء إلى القضاء في شأن نزاع سبق الفصل فيه. ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة، ولا تكون للأحكام هذه الحجية إلا في نزاع قام بين الخصوم أنفسهم دون أن تتغير صفاتهم، وتعلق بذات الحق محللاً وسبباً.

حد: في الشريعة الإسلامية، عقوبة مقدرة على جريمة فيها اعتداء على حق المجتمع أو الفرد، والحدود متنوعة بتنوع الجرائم، كحد السرقة والزنا، وشرب الخمر،

التصميم. (٢) الحدادة بالمطارق الميكانيكية، وتشبه تمامًا الحدادة اليدوية إلا أن الماكينات المستخدمة تدار ميكانيكيًا بواسطة سير، أو تدار مباشرة باستخدام الهواء أو البخار. وتستعمل قوالب تشكيل بسيطة مسطحة قليلة التكاليف لتسهيل عملية الحدادة. ويستعمل قالبان يركب أحدهما في الجزء المتحرك من المطرقة أو رأسها، ويثبت الآخر في سندال المطرقة الذي يتم الطرق عليه. (٣) الحدادة بالطرق المتساقط، تجرى عملية الحدادة بهذه الوسيلة بطرق قضبان أو كتل من المعدن بعد تسخينها بين قوالب تشكيل من النوع المقفل. ويجرى تشكيل المعدن وهو في حالته العجينية في قوالب التشكيل، فتخرج الأجزاء المطلوبة من القوالب في الشكل والحجم والأبعاد المطلوبة. وتدمج ضربات المطرقة المتلاحقة التكوين الحبيبي في القضيب أو في الكتلة كما تحسّن من خواص المعدن الفيزيائية. (٤) حدادة المعادن بالكبس، عملية عصر بطيئة لتشكيل المعدن العجيني إلى الشكل المطلوب، ويتراوح الضغط الواقع على المعدن فيما بين طن واحد و ٢٥ طنًا على البوصة المربعة. وتستعمل غالبًا المكابس الهيدروليكية في هذه العملية.

**حدّافة:** طارة مستديرة معدنية ثقيلة مثبتة على عمود الإدارة، للآلة أو الماكينة، ويكون معظم ثقلها على المحيط الخارجي. لها قصور ذاتي دوراني كبير، وبالتالي فإن عدم الانتظام البسيط في إمداد القوة لا يؤدي إلى تغيير كبير في السرعة. والحدّافة تساعد على موازنة سرعة الآلة.

**حدائق كيو:** انظر: كيو، حدائق.

**حذبة (درة):** انتفاخ أو عقدة صلبة في العادة، تظهر بخاصة في الحيوان والنبات، ويطلق المصطلح في التشريح على الجحوظات الطبيعية في عضلات معينة، وعلى نوى أعصاب المجموع العصبي المركزي، وعلى بروتات العظام وخاصة في مناطق اتصالها بالعضلات أو الأربطة، وفي طب الأسنان تشير الكلمة إلى تاج السن،

مجلة «أنيس الجليس» منذ إنشائها ١٨٩٨ إلى وفاته. كتب سيرته عادل الغضبان.

**حداد، نقولا:** (١٨٧٢-١٩٥٤)، صحفي وعالم وشاعر، ولد في صيدا بלבنا ودرس الصيدلة ثم جاء إلى مصر. وعمل بالصحافة فحرر في جريدة «الأهرام» وغيرها. سافر إلى نيويورك ١٩٠٧ واشترك مع فرح أنطون في إصدار «الجامعة». عاد إلى القاهرة وأصدر هو وزوجته روز أنطون حداد مجلة «السيدات والرجال» التي ظلت تصدر اثني عشر عامًا. رأس تحرير «المقتطف» (١٩٤٩-٥٠). له طائفة كبيرة من المؤلفات أبرزها «علم الاجتماع» و «هندسة الكون بحسب ناموس النسبية». له مجموعة كبيرة من الروايات والمسرحيات بين مؤلفة ومترجمة.

**حدادة:** من أساليب تشغيل المعادن، وهي عملية أساسية من العمليات الشائعة في الإنتاج. وتتكون عمليات الحدادة أساسًا من تشكيل قطعة المعدن - تكون في أغلب الأحوال ساخنة - إلى شكل وهيئة معينة وبوسيلة من وسائل الحدادة المعروفة. ويعتمد اختيار هذه الوسيلة على نوع وحجم القطعة المراد تشكيلها، وما يلزم توافره من اشتراطات في القطعة المشكلة بعد إنتاجها. وعلى تقدير المصمم ومهندس الإنتاج وخبرتهما. وهذه العمليات هي الطرق والتبليط والضغط البثق. ولقد طرأت تطورات تكنولوجية واسعة النطاق في أساليب الحدادة المستعملة في الإنتاج الحديث، وتشمل هذه الأساليب أربع وسائل رئيسية تتضمن كل منها طرقًا مختلفة لتشكيل المعدن إلى الشكل المطلوب. وتنحصر هذه الطرق في: (١) الحدادة اليدوية، أهم وسيلة لتشكيل المعدن الساخن إلى الشكل المطلوب قبل ظهور الطرق الحديثة للحدادة. ولكن في العصر الحديث أصبحت تكاليف أداء الحدادة بالطرق اليدوية وعدم دقتها غير مجدية تمامًا، ويكاد يقتصر استخدامها في تشكيل بعض المنتجات البسيطة المطلوبة لأغراض الصناعة وفي تشكيل المنتجات التي في مرحلة

ويرجع استخدامها إلى القرن ٦ ق م. استخدم الرومان لخيولهم حدوات من الحديد مركبة في أحذية جلدية. وقد كانت صناعة الحدوات وتركيبها حرفة هامة قبل استخدام السيارات، وكان صانع الحدوات يعالج الخيول من أمراضها، قبل ظهور الطب البيطري علمًا. والخرافة تجعل من الحدوة تيمية تجلب لحاملها الحظ السعيد.

**حديبية:** سهل على بعد  $\frac{1}{4}$  ١٤ كم من مكة، يمتد إلى الحرم نفسه، فيه تم صلح الحديبية، فقد قصد محمد ﷺ مكة (٦ هـ / ٦٢٧) في نحو ١٥٠٠ من أصحابه ليرد على حصار المدينة في العام السابق (غزوة الخندق)، وليعتمر ويزور البيت الذي حرم منه هو وأصحابه منذ زمن. خرج في الأشهر الحرم، وساق الهدى معه، ومع ذلك تأهبت قريش لمنعه من دخول مكة بالقوة، فسلك طريقًا آخر حتى وصل الحديبية، وآثر السلم على الحرب، ودخل في مفاوضات طويلة، بدأها عثمان بن عفان، وانتهت إلى بيععة الرضوان وعهد الحديبية الذي قضى بهدنة بين الطرفين، وترك القبائل الأخرى حرة تعتق الإسلام إن شاءت، وتأجيل العمرة إلى العام التالي. وقد نفذ النبي عهده، وتحلل من العمرة، واضطر المسلمون أن يصنعوا صنيعه على الرغم منهم امتثالاً لأمره، وفي هذا العهد حكمة سياسية بالغة، اعترفت فيه قريش لأول مرة بمحمد ﷺ وبالدولة الإسلامية، وبعثت الهدنة الأمن والطمأنينة، وساعدت على انتشار الإسلام في شبه الجزيرة.

**الحديث:** مجلة أدبية شهرية، أنشأها سامي الكيالي في حلب ١٩٢٦، تبارت فيها أقلام أدباء العروبة إلى أن احتجبت ١٩٥٨ مكملة أكثر من ثلاثين مجلدًا.

**الحديث:** لغة الخبر، واصطلاحًا كل خبر يتصل بأعمال النبي ﷺ وأقواله وأحواله، أو بأعمال الصحابة وأقوالهم وأحوالهم، وعلم الحديث هو الدراسة التي تنصب على ذلك. في كل حديث سند أو إسناد يبين الراوي أو الرواة، ومتن هو موضوع الحديث، والصحابة أول مصدر للحديث، عاشوا مع النبي وراوه وسمعوا

وتعنى في علم الأمراض الدرنات الصغيرة المرضية وبخاصة في مرض السل، ويطلق المصطلح في علم النبات، بخاصة على الدرنات التي توجد على جذور نباتات الفصيلة القرنية، والتي يسببها نشاط بكتيريا تثبيث التروجين.

**حدة النغم:** في الصوت عكس الثقل. والأصوات والنغم الحادة في الموسيقى هي التي تستقبلها الأذن وكأنها رفيعة نفاذة عالية التمديدات. وأسباب الحدة في نغم الأوتار المهتزة في الآلات تحدث إما بتقصير أطوالها عند قسمتها بالانتقال عليها بالأصابع، أو بشد الأوتار من ملاويها، فعندما تزيد قوة التوتر تزيد تبعًا لذلك نغمة مطلق التوتر. وفي آلات النفخ والمزاميز، تحدث حدة النغم فيها إما بقوة النفخ، أو بتقصير العمود الهوائي النازل على جدار الأنبوبة، أو بتغيير مجرى الهواء من ثقب المزامير. وتحدث حدة الصوت من حنجرة الإنسان بطريقة تشبه النغم الحادث من المزاميز ذات الألسنة، فعندما تتوتر مزامير الحنجرة يضيق مجرى الهواء بينها فتخرج الأصوات حادة رفيعة.

**حدس:** إدراك ما يراد معرفته إدراكًا مباشرًا دون استعانة بالحواس أو العقل، كما يدرك الإنسان ذاته من باطن. وهناك فلاسفة يرون أن الحدس هو الوسيلة الوحيدة لإدراك الحقيقة كالمصوفة وبرجسون.

**حدق:** نبات معمّر مشوك من الفصيلة الباذنجانية، من جنس سولانم اسمه العلمي سولانم كاروليننس (*Solanum carolinense*) أزهاره بيض أو إلى الزرقاء، تشبه أزهار البطاطس، ثماره اللبنة صفر يرتقالية، كانت تستعمل في الطب، وللنبات أسماء أخرى، وهو متوطن في ج ق الولايات المتحدة وقد أصبح وباء في أغلب أراضى الإقليم.

**حدوة:** تصنع عادة من الحديد أو الصلب، وتختلف في شكلها وحجمها ما بين قطعة رقيقة من المعدن لخيول السباق، إلى الحدوات الثقيلة ذات الأسنان الحادة للخيول التي تجر الأثقال في الغابات أو على الجليد

الحديث، وفي العصور المتأخرة صارت الأحاديث في حاجة إلى شيء من التلخيص والتنسيق أو الشرح والتوضيح، ونشأت عن ذلك كتب «الأربعين»، وملخصات الحديث المختلفة، وشرح الكتب الكبرى مثل «فتح الباري على صحيح البخاري» لابن حجر.

حديد: عنصر فلزي أبيض كالفضة، رمزه «ح» لامع قابل للطرق والسحب يجذبه المغناطيس، ويصدا بسرعة في الهواء الرطب، وهو نشيط كيميائياً فيكون مركبات من الأكاسيد، والهيدروكسيدات، والهاليدات، والخلات، والكربونات، والكبريتيدات، والتترات والكبريتات، ومركبات معقدة مثل سيانيد الحديدوز وسيانيد الحديدك، وهو يكون مجموعتين من المركبات: مركبات الحديدوز ثنائية التكافؤ، ومركبات الحديدك ثلاثية التكافؤ. وهو رابع العناصر شيوعاً فتكون مركباته نحو ٥٪ من القشرة الأرضية، نادراً ما يوجد غير متحد في الطبيعة إلا في النيازك. خاماته وفيرة ومتشرة انتشاراً كبيراً، أشهرها المغنتيت والهماتيت والليمونيت والسيدريت وبيريت الحديد. والحديد من مكتشفات ما قبل التاريخ. يسبب قصوره في الإنسان وبعض الحيوانات مرض الأنيميا، وهناك ثلاث صور من الحديد التجاري: الحديد الزهر، والحديد المطاوع، والفولاذ، ويصنع الحديد الزهر من إعادة صهر الحديد الخام الناتج من فرن اللفح، ثم صبه في القوالب لعمل المسبوكات، وهو يحتوى عادة على ٩٢-٩٤٪ من الحديد و ٢-٦٪ من الكربون، وكميات قليلة من السيليكون والكبريت والمنجنيز والفوسفور، يستخدم في عمل أجزاء الآلات، وفي الموائد وحواملها والمواسير، يصنع الحديد المطاوع بتقيّة الحديد الخام المنصهر، وذلك في أفران الرذغة (الملاط الأصم)، وهو نقى نسبياً إذ يحتوى على ٠,١-٠,٢٪ من الكربون، يستخدم في البرشامات والصواميل، ومواسير المياه، والسلاسل، والمراسي، وقضبان شبك الأفران، والزخارف الحديدية، انظر: عنصر (جدول).

منه، ثم يجيء بعدهم التابعون وتابعو التابعين. كان النقل في البداية مباشراً وشفوياً، ثم أضحي كتابياً، تردد المسلمون في تدوين الحديث، منهم من حظره، فلم يحاولوا مطلقاً أن يسجلوا الحديث تسجيلاً رسمياً كما صنعوا في القرآن. لعل عمر بن عبد العزيز هو أول من دعا إلى تدوينه، ولم ينشط هذا التدوين إلا في النصف الثاني من القرن ٢ للهجرة. انتشر في الأمصار على اختلافها، وبلغ مداه في القرن ٣ حيث ظهرت كتب الحديث الكبرى، بدأ جمع الحديث تلبية لحاجة التشريع، ثم قصد لذاته، ووضعت فيه كتب مستقلة كالمسانيد والجوامع والسنن، يلاحظ في المسند ترتيب الأحاديث على حسب الرواة، كمسند أحمد، وفي السنن ترتيبها على حسب الأحكام دون تشدد في شروط الرواية، كسنن أبي داود وفي الجوامع أحاديث للأحكام وغيرها مع تحرر بالغ في الرواية، كالجامع الصحيح للبخاري، امتدت دراسة الحديث إلى الرواة وعدالتهم وثقتهم ونشأ عن ذلك دراسات كثيرة للرجال، هي الطبقات، وهي باب من علوم الحديث وإن كان تاريخياً، مثل «طبقات ابن سعد» و«طبقات الحفاظ» للذهبي، و«أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير، و«الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر. في هذه الدراسة نقد وتحليل لم يسلم من المؤثرات السياسية والمذهبية، فجرح رواة في نظر أناس، وعدلوا في نظر آخرين. قسم الحديث إلى عدة أقسام بحسب موضوعه وطريقة أدائه، فهناك حديث قدسي يعزى إلى الله تعالى، وكل ماسواه حديث نبوي، وهناك حديث صحيح ليس في إسناده عله ولا يتعارض مع أصل ثابت، وعكسه الحديث الضعيف، وهناك حديث مسند بين رواته، ومرسل لم يبين رواته. وهناك حديث حسن لم يستكمل سلسلة رواته، وحديث موضوع ثبت كذبه، وهناك حديث متواتر نقل بروايات عدة ولم يعترض عليه، وحديث آحاد رواه فرد. وينصب على هذه الأقسام وتحديدها علم آخر من علوم الحديث هو علم مصطلح

البيبة، وأعشاب قصيرة، وشجيرات قزمية، وإذا تخللتها مجار مائة صغيرة ازدادت جمالاً.

**حديقة نباتية:** حديقة تزرع فيها النباتات للعرض ولاغراض ودراسات علمية وهى تحقق أغراضاً مختلفة مثل تربية النباتات، وإنشاء وتنمية وحفظ المكتبات الخاصة بها، وكذا حفظ المجموعات النباتية وصيانتها، وتنظيم برامج تعليمية خاصة، وتوجد الحدائق النباتية فى المدن الكبرى أو بالقرب منها، ومن أشهرها حدائق بوسطن ونيويورك ولندن وباريس ومونتريال وستوكهلم وغيرها.

**حذاء:** غطاء للقدم، يصنع عادة من الجلد. ويتكون من نعل وجزء أعلى يسمى الوجه. وقد يكون الصندل أول أشكال الأحذية، فقد استخدم فى مصر وبلاد الإغريق وروما. واستخدم الحذاء ذو الرقبة للصيد ولل سفر وبخاصة فى روما. واستخدم ممثلو المسرح الإغريق أحذية ذات نعال سميكة، ورقاب عالية لتمثيل أدوار الآلهة والعظماء. وعرفت الأحذية ذات النعال الخشبية منذ القدم، واستخدمها الفلاحون فى ش أوروبا منذ القرن ١١. وفى القرن ١٥، استخدمت صنادل ذات نعال خشبية، وكانت تلبس فوق الأحذية لحمايتها من الماء والطين. وبمرور الزمن تم تثبيت الصندل الخشبي فى الحذاء، ومن هنا ظهرت فكرة الأحذية ذات الكموب. وقد ظهرت بأوروبا أشكال مختلفة للأحذية. منها أحذية مدببة من الأمام، وطويلة لدرجة أن مقدمها كان يربط بركبة الرجل بسلسلة. وأحذية عريضة من مقدمها، وأحذية ذات نعل سميك. وأحذية فرنسية ذات كعب عال (٨ سنتيمترات). وأحذية ذات مقدم من الفراء القطيفة وغيرها. وفى القرنين ١٦ و ١٧، ظهرت الحلى على أحذية الرجل والمرأة، كما حليت بالأسرطة والورود. وفى ش أمريكا استخدم الهنود الحمر أحذية من جلد الغزال مصنوعة من قطعة واحدة تسمى (موكاسين). وقديماً كان صانعو الأحذية بأوروبا يقومون بأعمالهم لدى الزبائن بمنزلهم ويتقبلون من منزل لآخر. ومنذ

الحديثة: مدينة (ح ٤٤٧٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء باليمن على البحر الأحمر. بها ميناء حديث شيد ١٩٦١. بها كثير من المنازل المشيدة بالحجر، ولكن أكثر أهلها يعيشون فى مساكن بسيطة شديدة الحر والرطوبة. مركز تجارى هام وبالأخص للبن والجلود والدخان، لا لاهل المنطقة فحسب، بل لليمن كلها. يعيش فيها بعض الأجانب. تربطها بصنعاء وتعز طرق رئيسية للسيارات.

**حديقة:** مساحة من الأرض تخصص بقصد الهواية أو الاتجار، لزراعة نباتات الزينة أو الأعشاب أو الخضراوات أو نباتات الفواكه، عرف المصريون حدائق الزينة، وأخذها عنهم الإغريق والرومان، وكانت الحدائق المعلقة ببابل إحدى عجائب الدنيا السبع، واشتهرت إيطاليا بتصميم الحدائق وتنسيقها. ولا تخلو مدينة كبيرة من الحدائق الخاصة أو العامة، وكذا الحدائق النباتية العلمية، ومن مستحدثات المدينة حدائق السطوح بالفنادق والمخازن التجارية الكبرى، ومن الحدائق ما يخصص لنوع واحد من النباتات. فهناك حدائق للنباتات المائية، وأخرى لنباتات المناطق الحارة، وثالثة لنباتات جبال الألب، ورابعة للنباتات الطبية، أو للأعشاب.

**حديقة الحيوانات:** متنزه عام أو خاص تعرض فيه الحيوانات والطيور وتدرس علمياً، وكانت معارض الوحوش ومعارض الطيور مشهورة فى الأزمنة القديمة بالصين ومصر وروما، وكان لحكام القرون الوسطى معارض وحوش خاصة، كون بعضهم منها نواة لمعارض عامة، وتوجد حديقة للحيوان بجميع المدن الكبرى تقريباً، ومن أشهرها حدائق لندن وبرلين ونيويورك والجزيرة.

**حديقة صخرية:** حديقة تزرع نباتاتها بين الصخور الطبيعية، أو تجلب لها صخور فتسمى حديقة صخرية صناعية، وتكون بينها فجوات بها تربة تصلح مهاداً لجذور النباتات الطويلة المزروعة، وتلائمها نباتات

١٨٤٥ بدأت آلات صناعة الأحذية تظهر. وفي ١٨٥٨ اخترع لي مان بلاك آلة لخياطة نعل الحذاء مع وجهه، أحدثت تغييراً أساسياً في صناعة الأحذية. وبمرور الوقت تطورت صناعة الأحذية، إلى أن أصبحت تشمل استخدام ح ١٨٠ آلة مختلفة. والأحذية تصنع حديثاً طبقاً لمجموعة موحدة من مقاسات، كما تصنع من جملة مواد كالجلد والاقمشة والمطاط. ومن الأحذية ما يصنع لأنواع الرياضة المختلفة أو للأعمال الصناعية أو للشاطئ.

**حذاء الست:** زهرة برية من جنس سبيريديم (Cypripedium) من الفصيلة السحلبية «الأوركيد»، موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، توجد في أمريكا الشمالية أنواع ذات أزهار بيض أو صفر أو وردية.

**حذام:** يقال إنها جاهلية يمانية، يضرب بها المثل في صدق الخبر. أنشد زوجها: «إذا قالت حذام فصدقوها». تروى قصة عن تحذيرها لقومها من خطر العدو لما رأت أسراب القطا، وصدق تحذيرها ونجا قومها.

**حراء:** جبل شق مكة، على بعد ٤,٨ كم، به غار كان محمد ﷺ يتحنن فيه قبل البعثة شهراً كل عام على ملة إبراهيم الخليل، فيه أوحى إليه وأنزل القرآن لأول مرة.

**حرثة:** آلة زراعية لحرث التربة وتفتيتها قبل الزرع أو بعد نمو النبات لإزالة الحشائش وتهوية التربة وتفكيكها. والحرثة عادة تقلب التربة في أعماق أبعد مما تفعل المسلفة، كما تجرها الجرارات بالمزارع الكبيرة.

**حرارة:** إحدى صور الطاقة التي يمكن أن تتحول إليها صور الطاقة الأخرى وتعرف بطاقة حركة الجزيء، أي طاقة الحركة التي يكتسبها الجزيء. وتعد الشمس أهم مصادر الحرارة. ويمكن أن تتولد الحرارة أيضاً عن الاحتكاك، والتفاعلات الكيميائية، وانضغاط المواد، وعن مرور تيار كهربائي في مقاومة عالية. وتقاس درجة الحرارة نوعياً وكمياً، فتقاس نوعياً بواسطة مقياس

الحرارة «الترمومتر»، وتقاس كمياً بواسطة السعير والوحدة الحرارية البريطانية. والحرارة النوعية لمادة ما هي كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد منها درجة واحدة مئوية. والحرارة الكامنة للانصهار هي كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة السائلة عند درجة الانصهار. والحرارة الكامنة للتبخير هي كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة الغازية عند درجة الغليان، وهما يختلفان باختلاف المواد. وتنتقل الحرارة بثلاث طرق التوصيل، والحمل، والإشعاع. ويعتبر جيمس جول أول من عين العلاقة بين الطاقة الميكانيكية وبين الحرارة، والذي أوجد بالتجربة مقدار الشغل اللازم لرفع درجة حرارة وحدة الوزن للماء درجة فهرنهايت واحدة. ويطلق على هذه العلاقة مصطلح المكافئ الميكانيكي للحرارة.

**حرارة الاحتراق:** مجموع الحرارة المنطلقة نتيجة لإحراق جزء معين من الوقود.

**حرارة الحيوان:** الحرارة الناتجة في جسم الحيوان بفضل أكسدة الغذاء، وتسمى الحيوانات التي تعتمد درجة حرارة أجسامها على درجة حرارة البيئة بالحيوانات متغيرة الحرارة، وتحفظ الحيوانات ثابتة الحرارة (الطيور والثدييات) بدرجة حرارة ثابتة عندما تكون صحيحة البنية، وتتولد في داخل الجسم بغض النظر عن البيئة، وتعتبر درجة الحرارة الطبيعية في الجسم البشري المأخوذة عن طريق الفم ٣٧°م، ويتراوح مداها الطبيعي بين ٣٦,٧°م و ٣٧,٢°م، وتتراوح درجة الحرارة المأخوذة عن طريق المستقيم بين ٣٧,٢°م و ٣٧,٨°م، وهي في المتوسط ٣٧,٥°م. ويخلص الجسم البشري من الحرارة الزائدة عن طريق الجلد وجهاز التنفس، وإلا تولدت الحمى، وعندما يستلزم الجسم حرارة أكثر، كما في الطقس البارد، ليحتفظ بدرجة حرارته العادية، تزيد سرعة التأكسد في حدود معينة استجابة لهذا الطلب.

**حران:** مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، يقع مكانها

الحرب قديماً من عمل الجماعات بغية السلب والنهب، ويتطور المجتمع وانقسامه إلى طبقات حرفية نشأت طبقة وظيفتها القتال تساعدها غالباً قوات مأجورة أجنبية، ويتقدم الأحوال تطور المقاتلون إلى قوات يؤلف منها الجيش والبحرية، تعتمد عليها الدول، أصبح استخدام القوات المسلحة أداة حرية علمياً. تأثرت الحرب بالتطور الصناعي والعلمي وانتشار التعليم العام، وأقبل عصر الحرب الآلية - الميكانيكية متأثراً بقوة الشعب كما حدث في أعقاب حروب نابليون ١. تدعو الحرب الحديثة إلى قدر كبير من التصنيف والتنسيق بين الأفراد والمواد، وعناية ملحوظة بإشراف الدولة على حقوق الأفراد الخاصة، ليتم لها وحدة الغرض وتوجيه الحرب إلى النصر ومصصلحة المجتمع، ودعت الأهداف والمذاهب والعوامل الاقتصادية والسياسية إلى تحالف الشعوب لتأليف كتل قوى كما حدث في الحريين العالميتين. والحرب لا تستلزم التعاون الوثيق بين فرق القوات المسلحة فحسب لكنها تعنى بالتنسيق بين هيئات الحكومة العسكرية والدبلوماسية، ويتفق في هذا المعنى وصف كلاوزفيتس الحرب بأنها استمرار العمل السياسي بوسائل أخرى، بالرغم مما تتصف به القوات المسلحة من ثقها بالنصر وب نظامها وتسليحها فلا بد أن تدعمها قوة الرأي العام بتأثير الدعاية، ومع أن قوانين الحرب قد صيغت لتخفيف بعض ويلاتها، فإن ما طرأ على التسليح الحديث من التحسينات ضاعف الخسائر في الأرواح والموارد، ففي الحرب العالمية ١ قدر عدد القتلى بـ ١٠٠٠٠٠٠٠ وفي الثانية بأكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠ بالإضافة إلى عدد آخر لا يزال مجهولاً بسبب الغارات الجوية والمرض، ونفقات هذه الحرب لا يمكن تقديرها بدقة. بذلت جهود كبيرة من تحكيم دولي و وسيلة دولية عقب كل حرب كبرى لمنع حرب تالية وتحديد التسليح، وبالرغم من ذلك لم تصل حكومات الدول إلى اتفاق، قامت بعد الحرب العالمية ١ عصبة الأمم والمحاكم الدولية وميثاق كيلوج - بريان فكان لها أثر في

الآن في ج ق تركيا الآسيوية في ج ق أورفا، كانت مركزاً هاماً في طريق التجارة من نينوى إلى قرقيش، ومركزاً لعبادة إله القمر الآشوري. ذكرت بالتوراة وطناً لأم إبراهيم الخليل بعد هجرته من أور.

**الحرثري، سليمان بن علي:** (١٨٢٤ - ٧٥)، كاتب تونسي، ولد في تونس وتصلع في الطب والرياضيات والفيزياء، ولاء باي تونس رئاسة الكتاب ١٨٤٠، رحل إلى باريس وعين أستاذاً للعربية في مدرسة اللسان الشرقية، وتولى إنشاء صحيفة، ألف وترجم كثيراً عن الفرنسية.

**حرب:** قبيلة بالحجاز، المملكة العربية السعودية، مختلطة الأنساب تمتد من ينبع إلى القنفذة على ساحل البحر الأحمر، وتتوغل في الداخل بنجد حتى قرب وادي الرمة، وحدها الجنوبي درب الحج من بريدة إلى مكة. تنقسم إلى عدد من البطون، أهمها بنو سالم وبنو عمرو ومسرح. استقر بعض عشائرها وبخاصة في جهات العارض وسدير والقصيم.

**حرب:** نضال مسلح بين دول ذات سيادة (حرب دولية) أو بين جماعتين في دولة (حرب أهلية). هدف الحرب إملاء شروط معينة على الفريق المهزوم. وتستهدف الدولة المحاربة إما تحقيق الاستقلال، أو اقتطاع إقليم أو الحصول على بعض المزايا، أو اتباع سياسة معينة، أو إملاء عقيدة دينية أو مذهب سياسي، أو حماية تلك من أي عبث. إذا نشبت الحرب من أجل الدفاع عن النفس سميت حرباً دفاعية. وإذا نشبت على أرض أجنبية بشكل اعتداء سميت حرباً هجومية، وفيما بين الاثنين كانت حرباً وقائية، وهي التي تهاجم فيها دولة لمنعها من الاعتداء الذي تدبره للأخرى في الوقت المناسب. وقد أصبح مألوقاً أن يطلق زعماء الدول المحاربة على حروبهم أنها قتال من أجل الدفاع. تتفاعل العوامل الاقتصادية والجنسية والدينية والمذهبية لتسبب الحرب. الاستعمار والقومية والعسكرية والدبلوماسية السرية يطلق عليها غالباً محركات دوافع الحرب الحديثة. كانت

على تعدى البرلمان الإنجليزى على حقوق الرعايا الأحرار بفرضه الضرائب على المستعمرين دون أن يمثلوا بطريقة مباشرة فى الهيئة التشريعية العليا. وزادت الاضطرابات عندما أصدرت حكومة بريطانيا فى ١٧٦٧ قوانين تاونزند الخاصة بفرض الضرائب على بعض الواردات. ولم يؤد إلغاء هذه القوانين فى ١٧٧٠ إلا إلى تهدة الموقف مؤقتًا، إذ أن ضريبة الشاى ظلت قائمة لإثبات حق البرلمان فى فرض الضرائب، وأدى الشعور بالسخط الشديد فى مجموعة المستعمرات المعروفة باسم نيو إنجلند إلى المظاهرة المعروفة «حفل شاى بوسطن» فى ١٧٧٣. وعلى الرغم من حجج وليم بت الأكبر وإدموند بيرك أجاب البرلمان على ذلك بإصدار ما يعرف لدى المستعمرين بالقوانين غير المحتملة، ومن ثم بدأت المقاومة بسرعة، وانهقد المؤتمر القارى الأول ١٧٧٤، وفيه تم الاتفاق على مقاطعة المستعمرات للواردات البريطانية حتى تسوى مطالبهم. وفى المؤتمر القارى الثانى ١٧٧٥ اختير جورج واشنطن ليتولى قيادة القوات المسلحة، وأعلن استقلال الولايات الثلاث عشرة (انظر: إعلان الاستقلال) وقد أصبحت وثيقة إعلان الاستقلال فى ٤ يوليو ١٧٧٦ التى صاغها توماس جيفرسون من أهم الوثائق التاريخية فى شتى العصور. وتعتبر موقعة ساراتوجا ١٧٧٧ الموقعة الحاسمة فى الحرب، فقد سهل انتصار الثوار فيها أمر تحالفهم مع فرنسا عندما وقع فرانكلين وفرجين معاهدة ١٧٧٨، ودخلت إسبانيا الحرب إلى جانب الثوار ضد إنجلترا فى ١٧٧٩. وأدت موقعة كارولينا فى (١٧٨٠ - ٨١) إلى موقعة يوركتاون وتسليم القائد كورنواليس ١٧٨١، وبذلك انتهت الحرب وكسب الثوار المعركة. واعترفت معاهدة باريس رسميًا بمولد الولايات المتحدة الأمريكية فى ١٧٨٣، وإن كانت قد تركت بعض المسائل معلقة. وكان لهذه الديمقراطية الناشئة أثرها فى حوادث الثورة الفرنسية، ولا شك أنها فيما بعد ساعدت على إلهام الثوار فى المستعمرات الإسبانية فى أمريكا.

تخفيف التوتر والوصول إلى تسوية المشاكل بالوسائل السلمية بدلًا من القتال، وقامت هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية ٢ للقضاء على الحرب. أخفقت معظم المؤتمرات الدولية فى الوصول إلى نزع السلاح ومنع الحرب، كان منها مؤتمر الأقطاب بباريس ١٩٦٠ ومؤتمر نزع السلاح بجنيف فى مارس ١٩٦٢ - ٦٦، والحرب الشاملة لا تستهدف الحكومة المركزية والقوات المسلحة فقط، بل تمتد إلى الكيان الاقتصادى للدولة وأيضًا إلى السكان المدنيين لتحطيم المقاومة وللتعجيل بانتهاء الحرب. وقد تزايد خطر الحروب بابتكار الأسلحة الحديثة مثل القنابل الذرية التى سببت خروج اليابان من الحرب العالمية ٢، ومن جهة أخرى فإن تزايد المخزون النووى، منذ اشتعال الحرب الباردة، قد سبب عدم استخدام الأسلحة النووية الرهيبة، ولكن ظهرت بدلًا من ذلك أنواع أخرى من أنواع الحروب المحلية المحدودة، وأعمال المقاومة، وحرب العصابات.

**حرب الأسابيع السبعة:** انظر: حرب النمسا وبروسيا.

**حرب الاستقلال الأمريكية:** (١٧٧٥ - ٨٣)، النضال الذى انتهى بحصول الولايات الثلاث عشرة المطلة على المحيط الأطلنطى فى أمريكا الشمالية على استقلالها من بريطانيا العظمى، وقيام الولايات المتحدة الأمريكية. فى منتصف القرن ١٨ اتسعت الخلافات بين بريطانيا والمستعمرات الصغيرة الممتدة بين البحر والجبال من حيث طريقة الحياة والتفكير والمصالح. كانت بريطانيا كغيرها من القوى الاستعمارية فى القرن ١٨، تتبع سياسة تجارية جعلت كثيرًا من المستعمرين يشعرون بأنها تحد من نشاطهم بغير وجه حق. بيد أن الأسباب الرئيسية للاضطراب لم تظهر إلا بعد ١٧٦٣، ففى ذلك العام أنهت معاهدة باريس الحروب الفرنسية والهندية، وأزاحت عن المستعمرات ما كان يتهدهدها من أخطار استمرت وقتًا طويلاً. وأثار قانون الدمغة فى ١٧٦٥ تذمرًا عنيفًا بين شعب المستعمرات فهاجمه زعماءهم، وتكونت جمعيات أبناء الحرية. ودعى مؤتمر للاحتجاج



فض الاشتباك الثاني في ٢ سبتمبر ١٩٧٥. وحدث فض الاشتباك الأول على جبهة الجولان في ٣١ مايو ١٩٧٤. أدى انتصار الجيش المصري في هذه الحرب إلى استعادة كل الأراضي المصرية التي كان الاسرائيليون قد غزوها خلال حرب ١٩٦٧.

حرب آلية - ميكانيكية: بمفهومها الواسع الهجوم والدفاع المتتقلان اللذان يعتمدان على الآلات وبخاصة التي تديرها محركات البترول كالدبابة والعربة المدرعة، تعاونها وتمونها قوات وطائرات. كان للسيارة فائدة كبرى في الحرب العالمية ١، واستخدمت الدبابة في كامباريا ١٩١٧، وتحمس لاستخدامها الجنرال فولر. أما الحاجة إلى الحماية والمعاونة الجوية فقد أكد عليها الجنرال ولیم ميتشل، ولم تتضح الإمكانيات الكاملة للحرب الآلية (وكذلك الحرب الجوية) إلا عندما هاجم الألمان بولندا في بداية الحرب العالمية ٢. ولقد أظهرت ألوية و فرق المدرعات الألمانية جدوى وقيمة هذه الحرب الآلية، وحقت بعض الانتصارات في شمال أفريقيا وروسيا. من البارزين في هذا النوع من الحروب إروين روميل وهايتس جودريان من الألمان. وكان شارل ديغول من بين الداعين إلى الحرب الآلية في الدول الأخرى. واهتمت الجيوش الإنجليزية والأمريكية بإنشاء الألوية والفرق المدرعة، كما طورت الأسلحة المضادة لها وبخاصة المدفع المضاد للدبابات والطائرات القاذفة.

الحرب الأمريكية الإسبانية: (١٨٩٨)، حرب خاضتها الولايات المتحدة إلى جانب ثوار كوبا ضد إسبانيا، لتحرير كوبا من السيطرة الإسبانية، بدأت الثورة في كوبا ١٨٩٥، فكبدت مؤسسات الاستثمار الأمريكية خسائر فادحة. وتبينت الولايات المتحدة أهمية كوبا الاستراتيجية، بالنسبة لمشروع حفر قناة في أمريكا الوسطى بين المحيطين، وأثار الشعور العدائي في الولايات المتحدة خطاب الوزير الاسباني المفوض بواشنطن الذي نال فيه من الرئيس ماكنلي، كما أثاره إغراق المدرعة الأمريكية مين. طالبت الولايات المتحدة

حرب الأفينيون: (١٨٣٩ - ٤٢)، نشبت بين الصين وبريطانيا. فقد كان البريطانيون يتوقون إلى أن تلغى الصين القيود التي فرضتها على تجارتها الخارجية، فاتخذوا تعلقة للحرب - التي انتصروا فيها بسهولة - حظر الصين ١٨٣٩ استيراد الأفينيون، وتدميرها الأفينيون المخزون في كانتون، والذي يملكه البريطانيون. وأكرهت الصين على أن تبرم مع بريطانيا معاهدة نانكين ١٨٤٢ التي فتحت بمقتضاها موانئ كانتون وشنغهاي وأموى وفوشو ونينجبو في وجه التجارة البريطانية، ونزلت عن هونج كونج لبريطانيا.

حرب أكتوبر: (٦ - ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣)، الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة. بدأت بقيام القوات المصرية من جبهة قناة السويس والقوات السورية من جبهة الجولان بهجوم مفاجئ على قوات الاحتلال الإسرائيلي في سيناء والهضبة السورية (الجولان) ظهر يوم السبت ٦ أكتوبر. ولما كان العرب قد أخذوا يزمام المبادرة في هذه الحرب بالإضافة إلى ما أحكموه من تخطيط فلإنهم أحرزوا انتصارات أولية ذات قيمة أهمها الاستيلاء على خط بارليف على جبهة القناة، وزحزة الإسرائيليين عن مواقعهم في الجولان، بالإضافة إلى الخسائر البشرية التي أنزلوها بالجنود الإسرائيليين. تغير الموقف بعد ذلك نتيجة للمساعدات الأمريكية الضخمة للجانب الإسرائيلي إلا أن الطرفين قبلا قرار وقف إطلاق النار الذي أصدره مجلس الأمن في ٢٢ أكتوبر وعاد ليؤكدده بعد ذلك بيومين. ويرى الجانب العربي أنه قد حقق أهدافه من الحرب بزعزعة نظرية الأمن الإسرائيلية، وإخراج أزمة الشرق الأوسط من حالة الجمود التي كانت قد سيطرت عليها قبل الحرب، وباستخدام البترول كسلاح سياسي أثر أشد التأثير في الموقف الدولي مما يجعل طرفي الصراع في الشرق الأوسط أكثر استعداداً لقبول تسوية سلمية وهو ما بذل هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق جهوداً لبلوغه. وفي ١٨ يناير ١٩٧٤ تم فض الاشتباك الأول على جبهة سيناء وتلاه

التعاهدين (المنشقين عن الاتحاد) بإطلاق النار على قلعة سمر (انظر: سمر فورث) وكانت المعارك الأولى ١٨٦١ انتصارات للتعاهدين فهزم جيش الولايات الشمالية في معركة بول ران الأولى ١٨٦٢. وبعد معركة أنتيتام التي عقد فيها النصر للشمال، أعلن لنكولن تحرير العبيد. مما حمل على تأييد إنجلترا وفرنسا للشمال، وتهدة نائرة الحزب الجمهوري الراديكالي المعارض للنكولن في الكونجرس. وكانت انتصارات الاتحاديين في جيتسبرج وفيكسبورج (يوليو ١٨٦٣) نقطة تحول في الحرب، وتقدم جرانت قائد جيش الشمال (الاتحاديون) ليواجه لي وأرغمه ١٨٦٤ على الاتجاه نحو ريتشموند عاصمة الولايات الجنوبية، وانتصر شيرمان في واقعة أطلانتا ١٨٦٤. واضطر التعاهديون إلى الجلاء عن ريتشموند، وسلم لي لجرانت في أبوماتوكس ١٨٦٥. ولكن مقتل الرئيس لنكولن قتل من نصر الاتحاديين. ونتج عن المحاكمات التي أجريت لإعادة النظام عودة الولايات المنشقة إلى الاتحاد. وأنفذ الاتحاد بإلغاء الرق في جميع أرجاء الولايات المتحدة. وبلغ عدد ضحايا الحرب الأهلية من الأمريكيين نحو ٦٠٠٠٠٠ رجل، ولم تخمد نار الكراهية والتعصب بين الفريقين المتخاصمين، بل أجبتها عوامل كثيرة طوال أجيال عدة. ولكن كان من النتائج الطيبة لهذه الحرب وضع الأسس الثابتة لحياة الأمريكيين القومية، وبخاصة إقامة حكومة مركزية قوية.

**حرب الأيام الستة:** انظر: حرب بونية.

**حرب إيران والعراق أو حرب الخليج الأولى:** (١٩٨٠-٨٨)، في ١٩٧٥ وقعت العراق على منح إيران سيطرة جزئية على ممر شط العرب. ويسقط الشاه رضا بهلوي (١٩٧٩) إنهارت قوة إيران العسكرية. واستولت العراق على ٢٣٠ كم<sup>٢</sup> من الأراضي الإيرانية في شط العرب ولكنه فشل في تحقيق نصر سريع، وقامت حرب استنزاف دموية. أثار استخدام العراق للأسلحة الكيماوية (١٩٨٤) غضباً عالمياً. واتسع نطاق الصراع. قبلت

اسبانيا بالجلاء عن كوبا، فأعلنت إسبانيا الحرب ٢٤ أبريل. وفي أول مايو هزم الأسطول البحري الأمريكي بقيادة جورج ديوي الأسطول الأسباني في مانيلابجزر الفلبين، وتحطم في ٣ يولية الأسطول الأسباني في سانتياجو بكوبا وتمكنت الولايات المتحدة من الحصول على تسليم سانتياجو. وقعت الهدنة ١٢ أغسطس، ومعاهدة باريس (١٠ ديسمبر ١٨٩٨) وكان من شروطها تحرير كوبا تحت وصاية الولايات المتحدة، ونزلت اسبانيا للولايات المتحدة عن بورتوريكو وجوام، وعن الفلبين في مقابل ٢٠ مليون دولار. وبذلك انحلت الامبراطورية الأسبانية، وارتبطت الولايات المتحدة بمشاكل أمريكا اللاتينية بصورة جدية، كما أصبحت أكثر ارتباطاً بمجرى حوادث الشرق الأقصى.

**الحرب الأهلية:** (١٨٦١-٦٥)، في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، النزاع الذي نشب بين الولايات الشمالية (الاتحاديون) والولايات الجنوبية (التعاهديون) التي انفصلت عن الاتحاد. وكان اختلاف المصالح بين فريقى الولايات من أهم الأسباب التي أدت إلى الحرب. وقد ازداد هذا الخلاف حدة وتوترًا بمرور الزمن. ففي القرن ١٩، كان الجنوب لا يزال كله زراعياً، يقوم نظامه الاقتصادى والاجتماعى على المزارع والرق، أما الشمال فكانت له موارده الزراعية الغنية، وتفوقه التجارى الدائم، وصناعاته النامية، ونشأ العداء بين القسمين بشكل محسوس بعد ١٨٢٠، العام الذى عقدت فيه اتفاقية ميسورى التي كانت ترمى إلى إيجاد تسوية دائمة لأسباب العداء وهى: امتداد حق امتلاك الرق أو وقفه فى الأراضى التي أخذت تلحق بالاتحاد فى الغرب. ومن أسباب العداء أيضاً معركة المبادئ الأخلاقية التي أثارها أنصار إلغاء الرق، ثم الصدام بين سلطان الحكومة المركزية وبين مبدأ احتفاظ الولايات بحقوقها. وكان انتخاب أبراهام لنكولن رئيساً للولايات المتحدة وانفصال الولايات الجنوبية عن الاتحاد (١٨٦٠-٦١) عاملاً مساعداً لوقوع الحرب. وبدأت عندما أمر بورجارد جيش

إيران والعراق أخيراً خطة سلام قدمتها الأمم المتحدة وتوقف القتال في أغسطس ١٩٨٨. وتصل تقديرات الخسائر في الأرواح إلى ١,٥ مليون. وفي ١٩٩٠ في محاولة من العراق لنجاح ضم الكويت وافقت على معاهدة ١٩٧٥ وسحبت قواتها من الأراضي الإيرانية.

حرب باردة: اصطلاح شاع استعماله في السياسة الدولية المعاصرة في الفترة التالية للحرب العالمية ٢، لوصف حالة التوتر الدولي الناجمة عن الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة، حول عدد من المشكلات الدولية، كمشكلة توحيد ألمانيا ومشكلة كوريا ومشكلة فيتنام. وقد ترتب عليها انقسام العالم إلى معسكرين: معسكر الدول الغربية ومعسكر الدول الشرقية، ومحاولة كل منهما إدخال أكبر عدد ممكن من الدول في أحلافه العسكرية أو في نطاق سياسته. وفي أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات تسببت سياسات ميخائيل جورباتشوف في تعرض المجتمع السوفيتي لتغيرات جذرية وسمح الاتحاد السوفيتي بسقوط الأنظمة الشيوعية في شرق أوروبا (١٩٨٩ - ٩٠) وإعادة توحيد ألمانيا (١٩٩٠). وقد أدى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى إنهاء الحرب الباردة.

حرب البارونات: في التاريخ الإنجليزي فترة الصراع بين الملك والبارونات، حدثت بين سنتي ١٢٦٣ و ١٢٦٧، رفض هنري ٣ في ١٢٦١ شروط أكسفورد ١٢٥٨ وقوانين وستمنستر ١٢٥٩ التي كانت قد منحت السلطة كلها لمجلس بارونات، وعاد فأكد على سيادته وحقه في تعيين المستشارين، فلجأ البارونات أخيراً في ١٢٦٣ بزعامة سيمون دي مونتفورت إلى الحرب، ورفضوا قراراً في مصلحة الملك أصدره ملك فرنسا لويس ٩ بصفته حكماً بينهما ١٢٦٤. وانتصر مونتفورت في لويس ١٢٦٤، وأجبر الملك على قبول الحكم مستعياً بالمجلس ودعا ١٢٦٥ برلمان مونتفورت (انظر: البرلمان) لتوطيد سلطانه. ولكن تجددت الحرب من

جديد اثر ثورة أهل أقاليم الحدود، وهم إنجليز من الحدود بين إنجلترا ومقاطعة ويلز أثارهم تحالف مونتفورت مع لولن أب جروفد والويلزيين. قاد الأمير إدوارد (إدوارد ١ فيما بعد) القوات الملكية وانتصر في إيفشام ١٢٦٥ حيث قتل مونتفورت، وأخيراً استسلم البارونات للملك ١٢٦٧، ومع أنهم كانوا قد عجزوا عن وقف نمو سلطة الملك، وعن تثبيت سلطة النبلاء، فقد حطموا نفوذ إخوة هنري (غير الأشقاء) الفرنسيين وغيرهم من المقربين في البلاد، وساعدوا في تمهيد السبل للتطورات الدستورية في عهد إدوارد ١.

حرب الباسيفيك: (١٨٧٩-٨٤)، حرب وقعت بين شيلي والدولتين الحلفتين: بيرو وبوليفيا. بدأ النزاع حينما ألغى رئيس بوليفيا ١٨٧٩ العقد الذي كان يعطى شركة شيلية حق استغلال بعض مناجم السترات بإقليم أتاكاما ببوليفيا، فاندلع فوراً لهيب الحرب. ودخلتها بيرو لالتزامها بتحالف دفاعي مع بوليفيا، وانتصرت شيلي، ووقعت معاهدتان منفصلتان: معاهدة أنكون ١٨٨٣ بين شيلي وبيرو، وهذنة ١٨٨٤ ثم معاهدة صلح نهائية ١٩٠٤ بين شيلي وبوليفيا. وحصلت شيلي من بوليفيا على إقليم أتاكاما (وتدعى الآن أنتوفاجستا) واعترفت لها بيرو بالسيطرة على مقاطعتي تاكنا وأريكا مما أدى فيما بعد إلى نزاع تاكنا - أريكا.

حرب برية مائية: أسلوب استراتيجي تتعاون فيه القوات البرية والبحرية معاً للاستيلاء على غرض عسكري أو حمايته. استخدمت تحتس هذا الأسلوب في حملاته ضد سورية، كما استخدمه الإغريق في حروب البلوبونيز. بيد أن المصطلح مستحدث، وقد استخدم أحياناً لوصف العمليات التي قامت بها جيوش الحلفاء وقواتهم البحرية في حملة جاليبولي ١٩١٥ في الحرب العالمية ١. وفي الحرب العالمية ٢ أصبحت العمليات البرية البحرية نمطاً عادياً في القتال. وعلى الرغم من أن استيلاء ألمانيا على جزيرة كريت في ١٩٤٠ لم يكن عملية برمائية نموذجية إلا أنها أظهرت العنصر الثالث الهام في الحرب البرمائية

لها جيوش برية قوية، في حين كانت اسبرطة وحلفاءها دولا برية، وليس لها أسطول قوى. مضت السنوات العشر الأولى من الحرب على وتيرة واحدة، فقد اقتضت خطة اسبرطة على غزو أتيكا كل عام وقت المحصول، لتضطر الأثينيين إلى الاشتباك في معركة فاصلة، هادفة إلى بذور الشقاق بين رعايا وحلفاء أثينا. أما خطة أثينا فكانت تقضى بتجنب الاشتباك مع اسبرطة على أرض أتيكا، وإخضاع أى عصيان بين رعاياها دون هوادة، وبذل كل جهد للاستيلاء على طرق التجارة الغربية، وتخريب شواطئ البلوبونيز. وعندما أخذت قوى الفريقين تضمحل نجح الزعيم الأثينى نيكياس فى عقد صلح ٤٢١ ق م مع اسبرطة لكنه لم يكن أكثر من هدنة مضطربة. وفى هذه الأثناء تقدم الصفوف فى أثينا زعيم جرى يدعى ألقبيادس وحرص الأثينيين على إعداد حملة كبيرة لفتح سيراكوسة، وكانت بمثابة أثينا الغرب، وأسندت قيادة الحملة إلى القبيادس ونيكياس. وما كادت الحملة تصل إلى سيراكوسة حتى استدعى القبيادس لمحاكمته بتهمة دينية خطيرة ولكنه هرب إلى اسبرطة حيث أفضى سر الحملة، وأمدّها بنصائح قيمة، وانتهت الحملة بكارثة مروعة لأثينا ٤١٣ ق م. وقد أحرزت أثينا بعد ذلك بعض الانتصارات البحرية إلا أن تلك الانتصارات لم تكن حاسمة. وعندما بنت اسبرطة أسطولاً جديداً وأسندت القيادة إلى ليساندر وأمدّها الفرس بمعونتهم قضت على الأسطول الأثينى ٤٠٥ ق م، وأخضعت أثينا ٤٠٤ ق م، وأقامت فيها حكومة أوليجاركية، وآلت إليها زعامة بلاد الإغريق زهاء ثلاثين عاماً، ولم تسترد أثينا مكانتها الأولى بعد ذلك.

**حرب البوير:** انظر: حرب جنوب أفريقيا.

**حرب بيولوجية:** حرب الجراثيم، استخدام كائنات حية دقيقة فى الحرب لإصابة أو تدمير الإنسان أو الحيوان أو المحاصيل. وعلى الرغم من أن البدء باستخدامها محظور باتفاقية جنيف ١٩٢٥، فإن عدداً من الدول قامت بأبحاث فى نظم الاكتشاف والدفع، وأنتجت

وهو استخدام القوات الجوية. واستخدمت الولايات المتحدة هذا النمط من العمليات ضد اليابان للاستيلاء على جزر المحيط الهادى كالفليبين وغينيا الجديدة، كما استخدمه الحلفاء فى ش أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، وفى حملة الحلفاء فى غزو قوات المحور فى ش غ فرنسا ١٩٤٤، أعدت زوارق خاصة لانزال الدبابات والعجلات الحربية المحملة بالجنود على الشواطئ الضحلة.

**الحرب البلوبونيزية:** (٤٣١-٤٠٤ ق م)، الصراع المسلح بين أثينا واسبرطة فى بلاد الإغريق القديمة. ولم يكن انتصار أثينا وسيطرتها على إمبراطورية واسعة، ولا مناصرة اسبرطة لحكم الأقلية (الأوليغاركية) وهتافها «بحق تقرير المصير» و «توازن القوى» هو السبب الوحيد الذى جعل هذا الصراع أمراً محتوماً، بل أيضاً مشكلة الأسواق الغربية التى ازدادت حدة بسبب ازدياد منافسة أثينا لكورنثا وجاراتها فى أسواق إيطاليا وصقلية. وقد أعداء أثينا أن اتساع صادراتها إلى الغرب قد يؤدى إلى اقتصار صادرات الغرب على أثينا فتصبح لها عندئذ سيادة تجارية وسياسية فى كل ش و غ بلاد البلوبونيز، لأن هذه الأقاليم كانت تعتمد كل الاعتماد على المواد الغذائية الآتية من الغرب، ولما كان خطر احتكار أثينا الواردات من الغرب يهدد اسبرطة أيضاً، فلإنها أصغت إلى شكاوى كورنثا وجاراتها. وبلغت المنافسة الطويلة السياسية والاقتصادية بين أثينا والبلوبونيز حداً خطيراً، عندما خطت أثينا ثلاث خطوات هامة فى عامى ٤٣٣ و ٤٣٢ ق م وهى: أولاً قبول محالفة كورسيرا، وكانت مستعمرة غنية من مستعمرات كورنثوس ثم الجسر الطبيعى بين بلاد الإغريق والغرب، وثانياً محاصرة بوتيدايا وكانت إحدى مستعمرات كورنثوس، وثالثاً إصدار قرار بحرمان ميجارا المتاجرة مع أثينا. وعندئذ اجتمعت العصبة البلوبونيزية فى اسبرطة واتهمت أثينا بأنها اخترقت صلح الأعوام الثلاثين وارتكبت عدة أعمال ظالمة، وأعلنت الحرب عليها. ويرجع طول أمد هذه الحرب إلى أن أثينا وحلفاءها كانت دولا بحرية، وليس

كائنات حية دقيقة (بما فيها سلالات من الجدرى والطاعون) مناسبة للدرع العسكرى. ويمكن نقل هذه الكائنات عن طريق حيوانات مثل القوارض والحشرات أو بقاذفات الرذاذ (أيروسول) التى تطلق مع قنابل المدافع أو رؤوس الصواريخ أرض - أرض أو جو - أرض وتطلق فى الهواء لتنتقل المرض بالاستنشاق. ولم تنته الأبحاث فى هذا المجال بعد ١٩٧٢ على الرغم من الاتفاق فى ذلك العام بين أكثر من ١٠٠ دولة لمنع إنتاج واختبار وتخزين الأسلحة البيولوجية. وتسمح الاتفاقية بالأبحاث لأسباب دفاعية مثل إنتاج مضادات الأسلحة البيولوجية.

**حرب التحالف الثلاثى:** (١٨٦٥ - ٧٠)، حاربت فيها باراجواى تحت حكم فرانيسكو سولانو لوبيس حلفاء من الأرجنتين والبرازيل وأوروغواى، ودافعت باراجواى ضد قوة أعدائها الساحقة دفاعاً باسلاً ولكن انتهت الحرب بهزيمتها وتخريب أراضيها ونقص سكانها إلى النصف.

**حرب الثلاثين عامًا:** (١٦١٨ - ٤٨)، حرب أوروبية عامة، كانت ألمانيا مسرحها الرئيسى، وتعددت الأسباب التى من أجلها نشبت: أسباب تملك الأرض، ومنازعات بشأن الوراثة، وأسباب دينية، وتخللت طوال الحرب المحالقات المتغيرة، غير الثابتة، ومعاهدات الصلح الإقليمية، والنضال كله فى الأصل بين عدد من الأمراء الألمان، آزرته بعض الدول الأجنبية مثل فرنسا والسويد وإنجلترا والدنمارك ضد اتحاد الامبراطورية الرومانية المقدسة وآل هابسبرج الذين كانوا يحكمون وقتئذ اسبانيا والامبراطورية والنمسا وبوهيميا وهنغاريا ومعظم إيطاليا، وج الأراضي المنخفضة (بلجيكا)، وبدأت الحرب حينما خلع نبله بوهيميا البروتستانت الملك فرديناند (صار فيما بعد الامبراطور فردناند ٢) وانتخبوا فريديريك (ملك الشتاء) فى مكانه وهزمت قوات الامبراطورية بقيادة تلى وجيوش العصبة الكاثوليكية بقيادة ماكسيمليان ١ دوق بافاريا هزمت البوهيميين فى

معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠. كما خرجت منتصرة فى البلاتينات على مانتسفلد وكريستيان دوق برونزويك (١٦٢٢-٢٣) ولكن تدخل كريستيان الرابع ملك الدنمارك فى جانب الفريق البروتستانتى، فبدأ طور جديد، ولكن الدنماركيين هزموا أمام تلى وفالنتشتين فاضطروا إلى توقيع معاهدة ليك، وانسحبوا من الحرب ١٦٢٩، وظهر سبب جديد لمواصلة القتال ١٦٢٩ حينما حاول فردينايد ٢ أن ينفذ صلح أوجسبرج المبرم ١٥٥٥، وأن يصادر الأراضي التى نزعت من الأمراء الأساقفة بعد ١٥٥٢، فسار جوستاف ٢ ملك السويد، تسنده فرنسا، إلى ألمانيا، وتغلغل داخلها وهزم القوات الامبراطورية فى بريتنفلد ١٦٣١ وعلى نهر الليخ ١٦٣٢ وفى لزن ١٦٣٢. ومع أنه قتل فى نصره الأخير، إلا أن السويديين واصلوا الحرب، ولكن يبدو أن المد تحول ١٦٣٤ إلى جانب الامبراطورية، إذ أحرزت نصر نوردرنجن العظيم، فأبرم صلح بين الدولات الألمانية فى براج ١٦٣٥، غير أن فرنسا خشيت انتصار الامبراطور وطرد السويد من الأراضي الألمانية، فانضمت علانية إلى السويد، وبذلك دخلت الحرب دورها النهائى شديد الضراوة والتخريب، وامتدت ساحاتها إلى الأراضي المنخفضة، وإيطاليا، وشبه جزيرة أيبيريا وسكندناوة، ونزلت الخطوط بالامبراطورية خلال معظم هذه الفترة، فانتهى برنارد دوق سكس - فيمار والقائد السويدي بانير على القوات الامبراطورية فى ألمانيا، وكسب ١٦٣٦ بانير انتصاراً رائعاً فى فشتك، واستولى على بريستاخ ١٦٣٨، وبدأت مفاوضات الصلح قبل ١٦٤٠، ولكن واصل فى الوقت عينه السويديون بقيادة تورستن ورنجل والفرنسيون بقيادة لوى ٢ دوق كوندية وتورن - واصلوا القتال، وأحرزوا عدة انتصارات رغم بعض الهزائم المؤقتة، واستمر القتال حتى أبرم صلح وستغاليا ١٦٤٨، بل استمر فى حالة فرنسا واسبانيا حتى عقد صلح البرانس ١٦٥٩، وخربت الحرب ألمانيا، ودمرت مدنها، وأنقصت سكانها وأجاعت أهلها، وصارت

البيوت بحثاً عن المحاربين البوير، واضطر البوير أخيراً إلى إلقاء السلاح وأبرمت معاهدة فرينجنج (٣١ مايو ١٩٠٢)، ولكن ظلت سرارات الحرب تؤثر في الحياة السياسية بجنوب أفريقيا.

**حرب الحلفاء:** (٩٠ ق م - ٨٨ ق م)، صراع نشب بين الرومان وحلفائهم الإيطاليين، عندما رفضت روما منح الحقوق الرومانية لحلفائهم، الذين كثيراً ما دفعوا الأذى عنها وساعدوها بدمائهم وأموالهم في بناء مجدها ومع ذلك حرّموا المساواة في الحقوق مع الرومان، ولم تكن لديهم وسيلة دستورية لحماية أنفسهم من وقاحة الحكام الرومان وجورهم وتشريعات المجالس الرومانية التي لم ترع مصالحهم ولا عواطفهم، لم تفلح روما في إخماد الثورة إلا بعد إصدار تشريعات عدة فرقت كلمة الحلفاء، بأن ضمنت لأغليبيتهم كل ما كانوا يحاربون من أجله، وهكذا اضطرت روما لأول مرة في تاريخها إلى إدخال تغيير ملموس على سياستها تحت تأثير ضغط خارجي.

**حرب الخليج الثانية:** بعد غزو العراق للكويت في أغسطس ١٩٩٠، دعا مجلس الأمن العراق إلى الانسحاب من الكويت. كما فرض حصاراً اقتصادياً على العراق. وفي ١٧ يناير ١٩٩١ قادت الولايات المتحدة القوات المتحالفة التي احتشدت في الخليج من أجل تحرير الكويت ومنها قوات بريطانية ومصرية وفرنسية وسعودية وغيرها. وقد بدأت هذه القوات في القيام بطلعات جوية مكثفة لتدمير القوة الحربية للعراق. وفي المقابل قامت القوات العراقية بشن بعض الهجمات المضادة على بعض الأهداف العسكرية للقوات المتحالفة في المملكة العربية السعودية وكذلك على إسرائيل عن طريق استخدام صواريخ اسكود الروسية. وفي ٢٤ فبراير قامت القوات المتحالفة بعملية برية لتحرير الكويت أسفرت عن تحريرها بالفعل بعد أربعة أيام من بدء هذه العملية التي أطلق عليها اسم «عاصفة الصحراء». وقد أسفرت هذه الحرب عن خسائر فادحة في الممتلكات

الإمبراطورية الرومانية المقدسة طبعاً أجوف، وبدأ البيت المالكي النمساوي يضمحل، ويفقد صولته، وخرجت فرنسا دولة أوروبا العظمى. انظر: البرانس، صلح - ووستفاليا، صلح.

**حرب جنوب أفريقيا أو حرب البوير:** (١٨٩٩-١٩٠٢)، الحرب التي نشبت بين جمهورية جنوب أفريقيا (الترانسفال) وجمهورية أورانج الحرة من جانب، وبريطانيا من جانب آخر، فقد ضاق البوير أمداً طويلاً من زحف البريطانيين غير المتوقع في داخلية جنوب أفريقيا، وزاد العداء ضاماً عقب كشف مناجم الذهب الغنية بالترانسفال ١٨٨٦، وحضور عدد كبير من المهاجرين المغامرين البريطانيين، فأبّت حكومة البوير منحهم حقوق المواطنة، وفرضت عليهم ضرائب فادحة، رغم احتجاجات الحكومة البريطانية، وزاد الموقف حرجاً بحدوث غارة جيمسن ١٨٩٥ التي فسرها الزعيم البويري كروجر بأنها مؤامرة بريطانية للاستيلاء على الترانسفال، والتي أدت إلى إبرام محالفة عسكرية بين الترانسفال وجمهورية أورانج الحرة ١٨٩٦ للدفاع عن استقلالهما، وأنفذت الحكومة البريطانية قوات إلى المنطقة للدفاع عما كانت تعدّه حقوق رعاياها التجارية، فطلبت حكومتا الترانسفال وأورانج الحرة سحب هذه القوات، وحينما رفض طلبهما أعلنت الحرب (١٢ أكتوبر ١٨٩٩)، وأحرزت قوات البوير انتصارات باهرة، وانتزعت مافيكنج وحاصرت كمبرلي وليديسمث، ولكن انحسر تيار مكاسبها ١٩٠٠ بانزال إمدادات بريطانية كبيرة العدد حسنة التجهيز، واحتل الجند البريطانيون بقيادة اللورد دين روبرتس وكتشتر جميع السدود الكبرى، وضمت بريطانيا رسمياً دولتي البوير، وكان يعتقد أن الحرب سوف تضع أوزارها بعد قليل ولكن شرع البوير في شن حرب عصابات بأسلة تحت قيادة بوثا وسمطس فرد كتشتر على هذا الضرب من القتال باعتقال النساء والأطفال البوير في معسكرات (حيث فتكت الأمراض بعدد كبير منهم)، وحصار مساحات كبيرة. وتفتيش

الحرب، بورت آرثر، وحاصرت الأسطول الروسى فى الميناء، وانتزع اليابانيون بورت آرثر، وهزموا الروس فى مكدن. ١٩٠٥ وحطموا أسطولاً روسيا كبيراً فى معركة تسوشيما، وعقد الصلح بتوسط تيودور روزفلت، رئيس الولايات المتحدة. ساعدت الحرب على اندلاع الثورة الروسية ١٩٠٥، وجعل اليابان دولة عظمى، (انظر: بورتسموث، معاهدة).

#### الحرب السبعينية: انظر: الحرب الفرنسية البروسية.

حرب السنين السبع: (١٧٥٦-٦٣)، صراع جرى فى أرجاء متعددة من العالم، فنشب القتال فى أوروبا وشمال أمريكا والهند، بين فرنسا والنمسا وسكسونيا وروسيا والسويد، (وبعد ١٧٦٢) اسبانيا من جانب وروسيا وإنجلترا وهانوفر من جانب آخر، وكان هناك سببان رئيسيان للنزاع (١) المنافسة الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا فى أمريكا (انظر: الحروب الفرنسية الهندية)، وفى الهند (انظر: كلايف ودبلوكس)، (٢) النضال فى سبيل السيطرة والنفوذ فى ألمانيا بين ماريا تيريزا امبراطورة النمسا وفريدريك ٢ ملك بروسيا. واستغلت الدول السنين التى تلت حرب الوراثة النمساوية (انتهت ١٧٤٨) فى العمل لإبرام الأحلاف، تمهيداً للنزول فى حلبة النضال من جديد، وبدأ القتال بغزو بروسيا لسكسونيا ١٧٥٦ وبوهيميا ١٧٥٧، ولكن النمساوين هزموا فريدريك هزيمة منكرة فى معركة كولين ١٧٥٧ واضطر أن يجلو عن بوهيميا، ثم هزم فريدريك النمساوين فى موقعى رسباخ ولينن فى أواخر ذلك العام، وهزم الروس فى زندورف ١٧٥٨، ولكن مركزه أصبح حرجاً بعد هزيمته فى معركة كونرسدورف وماكسن ١٧٥٩ أمام النمساوين، واحتل الروس برلين لمدة قصيرة عام ١٧٦٠، ولكن فريدريك أقصاهم عنها وهزم جيوش النمسا فى ترجاو، ولم يصبح انتصاره النهائي مؤكداً إلا بعد اعتلاء بطرس ٣ قيصر روسيا العرش، فقد عقد معه صلحاً منفرداً ١٧٦٢. وفى الوقت عينه نشطت إنجلترا للقتال تحت زعامة رئيس

العراقية والكويتية على حد سواء، كما أثارت هذه الحرب القلاقل وعدم الاستقرار بين جموع الشيعة والأكراد فى العراق. وأخيراً وافقت العراق على شروط القوات المتحالفة وإن حاولت بعد ذلك إعاقة هذه الشروط خاصة فيما يتعلق بلجنة الأمم المتحدة الخاصة بتنزع أسلحة الجيش العراقى، مما حدا بالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إلى شن سلسلة من الهجمات الجوية وهجمات صاروخية على العراق. وظلت لجنة الأمم المتحدة للتفتيش على الأسلحة العراقية تشير المشكلات مع العراق بين الحين والآخر لدرجة أن الولايات المتحدة وبريطانيا استغلتا التقرير الذى قدمه رئيس هذه اللجنة كذريعة لشن هجوم جوى وصاروخى على العراق فى ديسمبر ١٩٩٨، وهى العملية التى أطلق عليها «ثعلب الصحراء».

حرب الخنادق: استخدمت الخنادق فى حروب كثيرة، ومع ذلك فإنها لم تنل أهمية إلا منذ الحرب العالمية ١. جاء استعمال الرشاش فجعل هجمات المشاة أمراً صعباً، فلبأ الطرفان المتحاربان إلى حفر الخنادق التى تمتد آلاف الكيلومترات فى الجبهتين الشرقية والغربية، كان يتقدم الخنادق كيلومترات من الأسلاك الشائكة كموانع تعرقل اقتحام جنود العدو، ولاسيما إذا بثت المتفجرات، وكانت الأرض الحرام فاصلة بين خنادق الجانبين، وللانطلاق من الدفاع إلى الهجوم يلجأ أحد الجانبين إلى إطلاق نيران المدفعية الشديدة لتدمير دفاعات الآخر ثم اقتحام الشفرات الناتجة بعد إطلاق النار. تستخدم فى حرب الخنادق مدافع الهاون والقنابل اليدوية وقاذفات القنابل والغاز السام، ثم استخدمت الدبابة.

الحرب الروسية اليابانية: (١٩٠٤-٥)، صراع استعمارى شجر نتيجة المنافسة بين روسيا واليابان فى استعمار منشوريا وكوريا، فقد تغلغت روسيا فى هذه المناطق، ورفضت التفاوض مع اليابان بشأن تقسيمها بينهما إلى مناطق نفوذ وهاجمت اليابان، دون أن تعلن

اسبانيا (١٥ يونية ١٨٠٨)، فثار الاسبان والبرتغاليون في طول البلاد وعرضها، واضطر الملك جوزيف بونايرت إلى الجلاء عن مدريد (١ أغسطس) ورد الفرنسيون عن ساراجوسا. ونزلت قوة إنجليزية بقيادة ولنتجتون لمساعدة الثوار البرتغاليين، وهزمت جنود في موقعة فيميرو (٢١ أغسطس)، فسلم جنود لشبونة، ووافق على إجلاء جنوده عن البرتغال، وإعادتهم إلى فرنسا (اتفاقية سيترا) وغزا السير جون مور اسبانيا، فسارع نابليون بنفسه إلى اسبانيا يقود حملة من مائتي ألف مقاتل، واستولى جنوده على مدريد (٣ ديسمبر) وأمر المارشال صول بمطاردة مور، الذي أكرهته هزيمته في كورونا على الإبحار بجنوده من اسبانيا. ولكن ولنتجتون أحرز عدة انتصارات (أبريل ١٨٠٩) أقصت الفرنسيين من الأراضي البرتغالية، وصد هجومهم في بوساكو ١٨١٠، وحال دون اتضمام قوات صول إلى جيش ماسينا ١٨١١. وهزم ولنتجتون، الذي صار القائد الأعلى، قوات الملك جوزيف والمارشال جوردان هزيمة فاصلة في فتوريا ١٨١٣، وغزا فرنسا، ووصل إلى تولوز حيث بلغته في ١٢ أبريل ١٨١٤ أنباء تنازل نابليون. وبذلك انتهت حرب شبه الجزيرة التي رفعت هبة بريطانيا الحربية، وساعدت كثيرًا على كيوه نابليون النهائية.

**الحرب الشمالية:** (١٧٠٠ - ٢١)، نزاع نشب من جراء رغبة جارات السويد في تحطيم السيطرة السويدية على ش أورويا. ففي ١٦٩٩ تحالف بطرس ١ قيصر روسيا، وفريدريك ٤ ملك الدنمارك، وأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا تحالفوا معًا ضد شارل ١٢ ملك السويد، وشبت الحرب (١٧٠٠)، ورغم تفوق الحلفاء الثلاثة تفوقًا هائلًا، أكره ملك السويد الشاب الدنمارك على الخروج من الحرب، وهزم بطرس هزيمة منكرة في نارفا ١٧٠٠، واستولى على وارسو وكراكا ١٧٠٢، وأفلح في انتخاب ستانيسلاوس ١ ملكًا على بولندا ١٧٠٤، وأرغم أغسطس على التخلي عن بولندا وعن تحالفه مع

وزرائها وليم بت (صار فيما بعد لورد تشاتام) الذي أحرز انتصارات في معارك كريفلد، ومندن وخليج كيرون في أوروبا، ولوزيرج وكويك في أمريكا الشمالية، ويلاسي في الهند (١٧٥٧-٥٩)، وعقد الصلح بعد مفاوضات طويلة معقدة في هويرتسبرج وفي باريس، وثبتت الحرب مركز بروميا الجديد كدولة عظمى، وجعلت إنجلترا الدولة الاستعمارية الكبرى في العالم، على حساب فرنسا (انظر: باريس، معاهدة ١٧٦٣، وحرب الوراثة النمساوية).

**حرب السنين العشر:** (١٨٦٨ - ٧٨)، نضال الكوبيين للحصول على استقلالهم عن اسبانيا، فقد عم سخط الأهليين بسبب الضرائب الفادحة وقيود التجارة الثقيلة المفروضة عليهم، وحرمان الكوبيين حرمانًا يكاد يكون تامًا من وظائف الحكومة، نشبت الفتنة ١٨٦٨ وألف الكوبيون جمهورية وبدأت حرب عصابات دامية مدمرة، لم تأت بتيجة واضحة إلا أنها كانت مقدمة لحرب الاستقلال الكوبية ١٨٩٥، والحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، ويرمت اسبانيا بعطف الولايات المتحدة على كوبا في حرب السنين العشر يومًا أظهره الاضطراب الذي ثار حول السفينة فرجينوس.

**حرب شبه الجزيرة:** (١٨٠٨ - ١٤)، نضال نشب بين فرنسا من جهة وبريطانيا والبرتغال ورجال العصابات الاسبان في شبه جزيرة أيبيريا، بدأت الحرب برفض البرتغال الإذعان لنابليون في تنفيذ النظام القاري، فاحتلت الجنود الفرنسية البرتغال بمساعدة اسبانيا، وذلك بمقتضى اتفاقية سرية (أكتوبر ١٨٠٧) بين الدولتين، ولكن نابليون انتهاز فرصة وجود جنده بشبه الجزيرة وقيام فتنة ١٨٠٨ التي دبرت لخلع الملك شارل ٤ وإجلاس ابنه فرديناند ٧ على العرش، فاحتل مدريد وبعض مدن اسبانية أخرى، نشبت ثورة قمعها الفرنسيون بعنف، وأغوى نابليون شارل ٤ وفرديناند ٧ على الذهاب إلى فرنسا حيث أكرههما على النزول عن العرش ونودي بأخي نابليون، جوزيف بونايرت ملكًا على



روسيا (معاهدة الترانشاند ١٧٠٦)، وفي ١٧٠٧ غزا شارل أوكرانيا بمساعدة مازيا ولكنه هزم هزيمة شديدة على يد بطرس في معركة بليتافا ١٧٠٩، فُلجأ إلى تركيا، وأمكنه حمل السلطان على إعلان الحرب على روسيا ١٧١٠، واستطاع بطرس أن يرشو بطانة السلطان، ويحملهم على عقد معاهدة بروث ١٧١١ فأصبح مركز شارل حرجاً، ومع ذلك فقد ظل يقيم بتركيا حتى ١٧١٤، وفي الوقت عينه أعاد أغسطس فتح بولندا، وأكمل بطرس فتح لفونيا وانجرمانلند، وكاريليا السويدية، واستأنفت الدنمارك القتال متحدة مع هانوفر وبروسيا، ومع ذلك لم تلن قناة شارل، فغزا الترويج ولكن أصابته رصاصة قاتله ١٧١٨. وبمقتضى معاهدات ستوكهلم، وفريدريكسبورج (١٧١٩-٢٠) عقدت السويد الصلح مع الدول المتحالفة ضدها، ماعدا روسيا فنزلت عن دوقتي فردن وبريمن إلى هانوفر، وبمقتضى معاهدة نيشاد ١٧٢١، نزلت السويد عن لفونيا، وانجرمانلند، وجزء من كاريليا إلى روسيا، وأصبحت روسيا إحدى دول أوروبا العظمى.

**الحرب الصينية اليابانية الأولى:** (١٨٩٤-٩٥)، نشبت بسبب تنافس الصين واليابان في السيطرة على كوريا، إذ كانت اليابان قد وافقت على سيادة الصين على كوريا ١٨٨٥، ولكنها حملت ملك كوريا على إلغاء الاتفاقية ١٨٩٤، حينما اندلعت فتنة ببلاده، وكلل النصر السريع جنود اليابان في هذه الحرب، وأبرمت بين الصين واليابان معاهدة شيمونوسيكي ١٨٩٥، منحت كوريا بمقتضاها استقلالاً اسمياً، وسلخت جزيرة فورموزة وجزر بسكادورس وشبه جزيرة لياوتونج من الصين وأعطيت لليابان.

**الحرب الصينية اليابانية الثانية:** (١٩٣٧-٤٥)، اندلعت لرغبة اليابان في السيطرة على شرق آسيا، ففي ١٩٣١ عززت اليابان حاميتها المرابطة في منشوريا، متعللة بحماية ممتلكات الرعايا اليابانيين، وضربت قوة صينية لسبب غير معروف قطاراً مشحوناً بالجند اليابانيين بقرب

مقدن، فاستحوذ اليابانيون على منشوريا كلها. وفي ١٩٣٥، كانت اليابان قد انتزعت كثيراً من أنحاء شرق الصين، واستولت على بكين وشنغهاي ونانكين (عاصمة الصين الوطنية وقتئذ)، وانتزعت من الصين جميع مدنها الكبرى على الشاطئ الشرقي في ١٩٤٠، ولكن الصينيين وصلوا القتال رغم الهزائم المتوالية التي حاقت بهم، وحينما ضربت اليابان بيرل هاربور بالقنابل وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب عليها، أصبحت الحرب الصينية اليابانية جزءاً من الحرب العالمية ٢، فأعلنت الصين الحرب على دولتي المحور، ورغم المساعدة التي قدمها الحلفاء للصين وتشتت القوات اليابانية في ميادين متعددة، فقد ازداد مركز الصين الحربي حرجاً حتى أبريل ١٩٤٥ حين بدأت الجيوش الصينية تهاجم اليابانيين الذين لم يلبشوا أن سلموا في (أغسطس ١٩٤٥) لدول الحلفاء، بعد إلقاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما.

**الحرب الطرابلسية:** (١٨٠١-١٥) سلسلة حملات أنفذتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الأقاليم المغربية بعد أن رفضت أمريكا مطالب داي الجزائر بزيادة الجزية التي تدفعها له بمقتضى معاهدة عقدت معه في ١٧٩٩ لمنع حركة الجهاد في البحر التي يطلق عليها الأوروبيون القرصنة. أنفذت الولايات المتحدة حملات بحرية ضد طرابلس في ١٨٠١ و ١٨٠٢ و ١٨٠٤، وحملة برية. ومن بين الأحداث الهامة إطلاق ستيفن ديكتاتور النار على ساحل طرابلس ١٨٠٤، قاد ديكتاتور حملة ضد الجزائر ١٨١٥.

**الحرب العالمية الأولى:** (١٩١٤-١٨)، كان السبب المباشر لنشوبها اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولي عهد النمسا في سرايفو (٢٨ يونيو ١٩١٤) بيد برنثبو الصربي، بدأت الأعمال العدوانية ببطء، وفي نهاية صيف ١٩١٤ اشتبك الحلفاء (إنجلترا وفرنسا وروسيا وبلجيكا وصربيا والجبل الأسود واليابان) في نضال عنيف ضد قوات الحلف الرباعي (ألمانيا والنمسا والمجر

لتوقيع معاهدات فرساي وسان جرمان وتريانون ونوي و سيفر، تغيرت حدود بلدان أوروبا وآسيا كثيراً وتطور فن القتال، قدر عدد قتلى الجانبين بحوالى ١٠ ملايين والجرحى بحوالى عشرين مليوناً، أنشئت عصبة الأمم وهدفها منع الحرب.

**الحرب العالمية الثانية :** (١٩٣٩ - ٤٥)، كانت السياسة العدوانية التي اتبعتها دول المحور (ألمانيا - إيطاليا - اليابان) أهم الأحداث السياسية التي أدت إلى اشتعالها، وبلغت الذروة باستيلاء الألمان على بوهيميا ومورافيا (مارس ١٩٣٩)، وبعد اتباع الدولتين الغربيتين (فرنسا - بريطانيا) سياسة التهدة بتوقيع معاهدة ميونخ (١٩٣٨)، جدتا في إعادة التسليح وضمتا سلامة الدول التي تخشى الاعتداء عليها وبخاصة بولندا، طالب هتلر باستعادة داننجز والممر البولندي، وعقد ميثاق عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفيتي (أغسطس ١٩٣٩) وأصبح حركاً في قطع مفاوضات مع الغرب، ثم هاجم بولندا (١ سبتمبر ١٩٣٩). أعلنت إنجلترا (وغالبية دول الكومنولث) وفرنسا الحرب على ألمانيا، وسرعان ما انتصرت هذه على بولندا باتباعها تكتيكات الصاعقة «بليتز كريبج». قضت القوات البريطانية الشتاء بلا عمل في الجبهة الغربية ومتحصنة وراء خط ماجينو، ثم تابعت ألمانيا الغزو (أبريل ١٩٤٠)، فاحتلت الدنمارك والنرويج والأراضي المنخفضة (مايو)، وانقضت على ش فرنسا واكتسحت قواتها ثغور القنال الإنجليزي (بحر المانش)، وقضت على الحلفاء الذين أسرعوا بالانسحاب من دنكرك. دخلت إيطاليا (١٠ يونيو) الحرب، سلمت فرنسا في (٢٢ يونيو)، ووقفت إنجلترا وحدها بزعامة تشرشل في (معركة بريطانيا) تقاوم القاذفات الألمانية. استمر القتال في ش أفريقيا بين الإيطاليين والبريطانيين وفي البلقان بين الإيطاليين واليونانيين (أكتوبر ١٩٤٠). غزت ألمانيا وهنغاريا وبلغاريا يوجوسلافيا (أبريل ١٩٤١) وكسب المحور الشوط الأول. غزا هتلر روسيا (٢٢ يونيو ١٩٤١) دنت الولايات المتحدة من الحرب،

والامبراطورية العثمانية)، احتل الألمان بلجيكا في الجبهة الغربية، وتقدموا نحو باريس، وتلت معركة المارن الأولى وليبر الأولى حالة ركود نسبي، فتحول الجانبان إلى حرب الخنادق ثلاثة أعوام، في الجبهة الشرقية هزمت الجيوش الألمانية، بقيادة هيندنبورج ولودندورف وفون ماكنزن (أغسطس - سبتمبر ١٩١٤) الروس في معركة تالنبيرج وبحيرات مازوريا، فشل هجوم روسيا المضاد ١٩١٦ ونتج عن قيام الثورة الروسية ١٩١٧ خروج روسيا من الجبهة، انضمت بلغاريا لألمانيا (أكتوبر ١٩١٥) وسقطت صربيا والجبل الأسود ١٩١٥، أخفقت حملة الحلفاء في جاليبولي ١٩١٥، انضمت إيطاليا (مايو ١٩١٥) إلى الحلفاء، ولم تقم بدور يذكر في القتال حتى أصيبت بنكبة كابوريتو ١٩١٧، ثم انتصرت في فيتوريو فنتو ١٩١٨، شهد عام ١٩١٦ تغييراً حقيقياً بسيطاً في الجبهة الغربية، بالرغم من خسائر معارك فردان وسوم، تحالفت البرتغال ورومانيا مع الحلفاء ١٩١٦ واشتركت اليونان معهم في حملة سالونيك ضد ألمانيا وصديقاتها ١٩١٧، هدد الألمان حياد الولايات المتحدة ١٩١٥، بإغراق السفينة لوزيتانيا. أغلق الحلفاء منافذ الأسطول الألماني منذ معركة جتلاند، فهددت ألمانيا بحرب الغواصات ١٩١٦. قطعت الولايات المتحدة العلاقات مع ألمانيا وأعلنت الحرب عليها (٦ أبريل ١٩١٧)، وصلت حملة أمريكية بقيادة جنرال بيرشينج إلى فرنسا ولم تشترك في القتال إلا في معركة شاتوتيري (يونيو ١٩١٨)، اشتعلت الثورة العربية ضد تركيا فسقطت بغداد وبيت المقدس ١٩١٧، تألفت قيادة موحدة للحلفاء بإمرة فوش (أبريل ١٩١٨)، وقعت ألمانيا وحليفاتها (مارس ١٩١٨) صلحاً منفرداً مع روسيا في برست - ليتوفسك. كاد الألمان يصلون إلى باريس بعد معركة المارن الثانية، ولكن الحلفاء صدوهم بهجومهم المضاد، أعلنت تركيا والنمسا والمجر وبلغاريا التسليم، وبعد أن شبت ثورة في ألمانيا وقعت الهدنة (١١ نوفمبر ١٩١٨) في كومبيين، ونتيجة

سلمت دون شروط، وفي أغسطس أسقطت الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية على هيروشيما ونجازاكي، وأعلن الاتحاد السوفيتي الحرب على اليابان وغزت قواته منشوريا، فأعلنت اليابان التسليم (١٤ أغسطس) ووقعت شروط التسليم (٢ سبتمبر ١٩٤٥) وانتهت الحرب. كانت الخسائر البشرية والمادية جسيمة، بلغت خسائر القوات المسلحة بالولايات المتحدة، ٢٩٢٠٠٠، وبريطانيا والكومنولث ٥٤٤٥٩٦، والاتحاد السوفيتي ٧٥٠٠٠٠٠، وفرنسا ٢١٠٠٠٠، وألمانيا ٨٥٠٠٠٠، وإيطاليا ٣٠٠٠٠٠، والصين ٢٢٠٠٠٠٠، واليابان ١٥٠٦٠٠٠، ومجموعها ١٥٠٠٠٠٠٠ يضاف إليها خسائر بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ودول البلطيق وهولندا وبلجيكا والنرويج إلى جانب ضحايا المعتقلات والسجون الألمانية والغارات الجوية على المدنيين وضحايا القنبلة الذرية (ربع مليون تقريباً)، وقعت معاهدات الصلح ١٩٤٧ بين إيطاليا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا وفنلندا وترتب على التنازل بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تأخير توقيع الصلح مع ألمانيا والنمسا واليابان، وأهم نتائج الحرب إنشاء الأمم المتحدة.

حرب عام ١٨١٢: قامت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (١٨١٢-١٥) بسبب رغبة الأمريكيين في تمتع السفن الأمريكية بحقوق الحياد، وكانت الحرب مستعرة بين بريطانيا وفرنسا، وزادت العلاقات توتراً بين البلدين بعد قبض الأسطول البريطاني على البشارة الإنجليز الذين يعملون بالسفن الأمريكية وتجنيدهم للعمل بالأسطول. كما استاء أصحاب السفن البريطانية من ازدياد البضائع المنقولة على السفن الأمريكية. أصدرت الحكومة الأمريكية قوانين عدة لحظر نقل البضائع الإنجليزية والفرنسية على سفن أمريكية، ولكن أكثر هذه القوانين ظل دون تنفيذ، ونشب القتال بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب رغبة رجال الحدود الأمريكيين في الاستحواذ على الأراضي التي كانت في أيدي البريطانيين والهنود، تغلب دعاة

أعلن الكونجرس نظام الإعاقة والتأجير، احتلت الولايات المتحدة أيسلندا وجرينلاند. أدى اعتداء اليابانيين على الهند الصينية وتايلند إلى توتر الموقف، هاجمت اليابان بيرل هاربور والفلبين والملايو (٧ ديسمبر ١٩٤١)، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وغالية حلفائها - عدا روسيا - الحرب على اليابان. وأعلنت ألمانيا وحلفاؤها - عدا فنلندا - الحرب على الولايات المتحدة، احتلت اليابان الفلبين وعدة جزر في المحيط الهادئ وكل ج ق آسيا، وصلت قوات المحور إلى ستالينجراد والقوقاز. كاد الجنرال روميل يحتل القاهرة. هددت الغواصات الألمانية ملاحه الحلفاء الذين قاموا بهجوم في جهات عديدة وانتصروا في بعضها، وفي ش أفريقيا تبع انتصار مونتجومري على المحور في العلمين (أكتوبر ١٩٤٢) نزول قوات الولايات المتحدة في الجزائر وانتهى القتال بانتصار الحلفاء في جبهة أفريقيا، غزا الحلفاء جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، فسلمت الأخيرة (سبتمبر ١٩٤٣)، انتصرت أمريكا في معارك بحرية ضد اليابان في بحر المرجان وميدواي، ونزل جنودها في جوادالكانال ١٩٤٢، وكسبت قواتها بقيادة ماك آرثر سلسلة من المعارك في جزر المحيط الهادئ واستردت الفلبين ١٩٤٥ وانتقلت المعارك إلى اليابان في أيوجيما وأوكيناوا. انتصرت روسيا في ستالينجراد ١٩٤٣ وقامت بهجوم مضاد على طول الجبهة لطرده الألمان فوصلت جيوشها ١٩٤٤ إلى بولندا وهنغاريا وطردت قوات المحور من البلقان. انتهت «معركة الأطلسي» بطرد غواصات الألمان، التقى الحلفاء بمقاومة ألمانية عنيفة في إيطاليا ونشبت ببطء حرب العصابات، نزلت قوات الحلفاء بقيادة أيزنهاور في نورماندي (٦ يونيو ١٩٤٤) غ فرنسا كما نزلت قوات أخرى في جنوبها. تحررت فرنسا (أواخر ١٩٤٤) وبلجيكا من قوات الألمان واتجه القتال إلى هولندا وقلب ألمانيا التي أيدت مراكزها الصناعية العسكرية، دكت مقاومة ألمانيا (أبريل ١٩٤٥)، وفي (٧ مايو)

وموت مئات الآلاف من المدنيين والعسكريين. ومع تزايد المعارضة توالى انسحاب قوات بعض الدول الأعضاء في التحالف ولم يثبت منذ الغزو امتلاك العراق لأي أسلحة للدمار الشامل. وقد زادت المقاومة واستمرت أعمال العنف في السنوات التالية.

**حرب العصابات:** قتال تقوم به عصابات صغيرة مسلحة تعمل مستقلة عن القوات العسكرية، ولا تتقيد بنظام محكم كما هي الحال في القوات النظامية، يتوقف نجاح حرب العصابات على شخصية الزعيم أو الرئيس الذي يكلف غالباً من قبل القيادة العامة، يطلق عليهم الفدائيون ويعاملون معاملة الجنود النظاميين إذا وقعوا في الأسر في حالة اتباعهم قوانين الحرب المنظمة. ظهرت أهمية حرب العصابات في الحروب الحديثة وبدت آثارها في الحرب الأهلية الأمريكية وحرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٤) بقيادة فرنشسكو مينا ضد قوات نابليون، وفي حروب الاستقلال بدول أمريكا الجنوبية، وفي حرب البوير، حينما استخدمت جماعات صغيرة لمفاجأة قوات العدو ومراكز مواصلاته. لجأ إليها الصينيون في محاربة اليابانيين بعد غزوهم ١٩٣٧ وبرزت في الحرب الأهلية الإسبانية والحرب العالمية ٢ وبخاصة في البلقان وروسيا، ونظراً لأهمية تكتيك حرب العصابات، أدخل في برامج تدريب المعاهد العسكرية في الاتحاد السوفيتي والصين وغيرهما، ظهر نجاح حرب العصابات بعد الحرب العالمية ٢ في اليونان والملايو وبورما وفيتنام.

**الحرب الفرنسية البروسية:** أو الحرب الفرنسية الألمانية (١٩ يولية ١٨٧٠ - ٢٨ يناير ١٨٧١)، استثار بسمارك بنشره برقية إمز عمداً - الحكومة الفرنسية إلى إعلان الحرب على بروسيا التي انضمت لها الولايات الألمانية الأخرى، وقاد هـ. ك. ب فون مولتكه حملة بارعة أدت لاندحار الفرنسيين في سيدان وأسر نابليون ٣ (أول سبتمبر)، واستمرت المقاومة الفرنسية في عهد الحكومة المؤقتة، ولكنها أصبحت عديمة الجدوى بعد تسليم بازان في متز (٢٧ أكتوبر)، ولكن باريس قاومت الحصار

الحرب بأمريكا على المعتدلين، فأعلنت الحرب (١٨ يونية ١٨١٢) وأحرز الأسطول الأمريكي انتصارات ١٨١٢ عادلته الهزائم التي لحقت بالقوات البرية الأمريكية، انقلبت الحال ١٨١٣ فأسر عدد كبير من السفن الأمريكية واحتجز عدد آخر بالموانئ حتى انتهاء الحرب ١٨١٥. أحرز الأمريكيون بعض الانتصارات البحرية الباهرة ولكن الأسطول البريطاني تمكن من الاستيلاء على مدينة واشنطن وإحراق الكابيتول والبيت الأبيض ١٨١٤، أنهت معاهدة جنت (٢٤ ديسمبر ١٨١٤) الحرب بين الطرفين وكان آخر معاركها انتصار أندرو جاكسون الساحق على الإنجليز في نيو أورليانز ١٨١٥. عملت الحرب على نمو الروح القومية بأمريكا، وفتحت الأراضي الغربية لهجرة واستيطان الأمريكيين، وبدأت فترة من العزلة السياسية والابتعاد عن الاشتباكات الأوروبية.

**حرب العراق أو حرب الخليج الثالثة:** منذ انتهاء حرب الخليج الثانية ١٩٩١ استمرت العلاقات المتوترة بين العراق من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والأمم المتحدة من جهة أخرى. وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بدأت أمريكا التحرك للاطاحة بحكومة صدام حسين بسبب علاقات تلك الحكومة بتنظيم القاعدة وبمنظمات إرهابية وادعائها بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل. وقد تعرضت هذه التبريرات لانتقادات واسعة النطاق. وفي مارس ٢٠٠٣ شنت القوات الأمريكية والبريطانية هجوماً مكشفاً على العراق واسقطت بغداد وكركوك وتكويت وخلال شهر سيطرت القوات المتحالفة على معظم أرجاء العراق، وانهار نظام صدام حسين. ادعت أمريكا محاولة إقامة حكومة ديمقراطية. وفي يونية ٢٠٠٤ انتقلت السلطة إلى حكومة عراقية انتقالية. وفي أكتوبر ٢٠٠٥ انتخبت حكومة دائمة مع بقاء القوات المتحالفة في العراق. وفي ديسمبر ٢٠٠٦ تم محاكمة صدام حسين واعدامه. اسفر هذا الغزو عن خسائر فادحة وعمليات سلب ونهب

فنلندا لم تستطع الصمود أمام الهجوم الموجه والغارات الجوية ( فبراير ١٩٤٠) على خط مانرهم، فانهارت المقاومة الفنلندية وعقدت معاهدة الصلح ١٢ مارس ونزلت لروسيا عن جزء من برزخ كاريليا وفيبورج (فيبورى) وبعض الأراضي على حدود روسيا، ولكن استؤنفت الحرب ١٩٤١، انظر: فنلندا.

**الحرب الفيتنامية:** (١٩٦١-٧٣)، قسم مؤتمر جنيف الدولى ١٩٥٤ فيتنام إلى دولتين، شمالية وجنوبية يفصل بينهما خط عرض ١٧ شمالاً. سارت كل من الدولتين فى طريق مختلف، جمهورية فيتنام الجنوبية تولى رياستها نجو دينه ديم الكاثوليكي، وقد عارضته قوى عديدة: القوميون والبوذيون والشيوعيون الذين تجمعوا مع حلفائهم فى إطار جبهة التحرير الوطنية المسماة باسم الفيت كونج مما ترتب عليه حالة من عدم الاستقرار انتهت بالإطاحة بحكم نجو دينه ديم ١٩٦٣ على يد انقلاب عسكري وأعقبه الجنرال نجوين فان ثيو، ثم سادت الدولة حالة من عدم الاستقرار. أما جمهورية فيتنام الديمقراطية فى الشمال فقد نجحت فى إقامة نظام شيوعى مستقر يرأسه هوشى منه ويؤيده الاتحاد السوفيتى والصين. وكانت قوات الفيت كونج تسير حثيثاً لمد سيطرتها على الجنوب مما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى تقديم معونات عسكرية (سلاح ومستشارين) إلى حكومة سايجون على حين كان الشيوعيون يتلقون المعونة من حكومة هانوى، فى ٤ أغسطس ١٩٦٤ شاركت الولايات المتحدة الأمريكية فى الحرب، وفى ٧ فبراير ١٩٦٥ شن الفيت كونج هجوماً ناجحاً على الموقع العسكرى الأمريكى «بليكو» راح ضحيته ٨ أمريكيين وجرح ١٢٦ مما أدى إلى تصاعد الموقف وزيادة المشاركة من جانب الولايات المتحدة فى الحرب، وحتى أوائل ١٩٦٦ وصلت الغارات على فيتنام الشمالية إلى ٢٠٠٠ غارة ووصل عدد القوات الأمريكية إلى ١٨٥٠٠٠ جندي، وتحول الموقف بذلك إلى تدخل أمريكى كامل. واستمرت

البروسى حتى يناير ١٨٧١، بالرغم من انتشار المجاعة، ورفضت شروط الصلح التهديدية التى وقعت فى فرساي حتى مايو حين قضت القوات الفرنسية النظامية على كومون باريس. وأهم نتائج هذه الحرب إنشاء الإمبراطورية الألمانية وتقلد وليم ١ ملك بروسيا تاج الإمبراطورية التى أعلنت بفرساي فى ١٨ يناير ١٨٧١ ونزول فرنسا عن الألزاس واللورين لألمانيا وقيام الجمهورية الثالثة بفرنسا. انظر: فرساي، معاهدة ١٨٧١.

**حرب الفلاحين:** (١٥٢٤-٢٦)، فتنة قام بها الفلاحون الألمان والطبقات الفقيرة فى المدن، اندلعت فى وسط وجنوب ألمانيا لمحاربة استغلال الأشراف المتزايد لهم، وضد اقتباس القانون الرومانى الذى كان يعد الفلاحين موالى أرض، وضد الاعتداءات المتواصلة على حقوقهم، وقد بينت مطالب الفلاحين فى ١٢ مادة ١٥٢٥، وكانت الفتنة دينية فى روحها إلى درجة ما، وشجعها المصلح الدينى زوينجلي، وقادها توماس مونستر فى ثرنجيا، ولكن ندد لوثر بالعصاة تنديداً عنيقاً، فكان عاملاً هاماً فى هزيمتهم، وسحقهم الأمراء والعصبة السوابية ١٥٢٥، وفاق الغالبون فى فظائعهم الفلاحين الذين لم ييسرأوا من اقراراف بضع جرائم وحشية. وقد تمكن الفلاحون فى التيرول من كسب بعض المنح ١٥٢٦ ولكن هزيمة الفلاحين أطالت بوجه عام نظام رقيق الأرض فى ألمانيا ثلاثة قرون تقريباً، وعاقبت تقدم الديمقراطية بها.

**الحرب الفنلندية الروسية:** (١٩٣٩ - ٤٠)، انتهزت روسيا عقدها لميثاق عدم الاعتداء مع ألمانيا، وطالبت فنلندا (أكتوبر ١٩٣٩) بنزع السلاح فى خط مانرهم وتأجير بعض القواعد البحرية، والنزول عن بعض الجزر بخليج فنلندا مقابل بعض المراكز على الحدود الشرقية لفنلندا، وتعثرت المفاوضات وهاجمت روسيا فنلندا من حدودها الشرقية، ولكن الفنلنديين بقيادة مانرهم صدوا الروس عند بحيرة لادوجا مما أثار عطف العالم، ولكن

الغارات على فيتنام الشمالية حتى نجحت المفاوضات بين لو دو ك ثو كبير مفاوضي فيتنام الشمالية وهنري كيسنجر وزير خارجية أمريكا في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في ٢٨ يناير ١٩٧٣، وفي ٣٠ أبريل ١٩٧٥ استسلمت حكومة فيتنام الجنوبية إلى تحالف الفيت كونج وقوات فيتنام الشمالية. تقدر المصادر الأمريكية عدد الضحايا من جانبها ٤٥٩٤٨ قتيلًا، وضحايا فيتنام الجنوبية ١٨٤٥٤٦، وضحايا فيتنام الشمالية والفيت كونج ٩٢٧١٢٤، وبلغ ما أنفقته الولايات المتحدة الأمريكية وحدها خلال أعوام الحرب الاثنى عشر ١٠٩,٥ بلايين دولار.

حرب القرم: (١٨٥٣-٥٦)، ترجع الأسباب العامة لهذه الحرب، التي قامت بين روسيا من ناحية وتركيا وإنجلترا وفرنسا وسردينيا من ناحية أخرى إلى المسألة الشرقية التي ظلت دون حل وكانت ذريعتها المباشرة النزاع بين روسيا وفرنسا حول الإشراف على الأماكن المقدسة بفلسطين، إذ تحدثت فرنسا ادعاء روسيا حق الوصاية على تلك الأماكن، فحصلت ١٨٥٢ من السلطان عبد المجيد على بعض الامتيازات للكنائس اللاتينية، ورفضت تركيا ١٨٥٣ المطالب المماثلة التي تقدمت بها روسيا وذلك بتأثير السفير الإنجليزي سترنفورد دي رادكليف. وفي يونيو ١٨٥٣ ردت روسيا على ذلك الرفض باحتلال البغدان والأفلاق، وبعد مفاوضات فاشلة، أعلنت تركيا الحرب. وفي مارس ١٨٥٤ أعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب بعد إرسالهما الأساطيل للبحر الأسود وتبعتهما سردينيا في يناير ١٨٨٥، وظلت النمسا على الحياد، ولكنها هددت بدخول الحرب في جانب تركيا، فاضطرت روسيا للجلاء عن البغدان والأفلاق اللتين احتلتهما الجيوش النمساوية (أغسطس ١٨٥٤)، وفي سبتمبر ١٨٥٤ نزلت جيوش الحلفاء في القرم بقصد الاستيلاء على مبابستول، وقاومت الحصون الروسية التي كان يدافع عنها توتلين ببطولة حتى (سبتمبر ١٨٥٥)، وكان قواد الحلفاء هم لورد راجلان عن

الإنجليز، والجنرال سنت أرنو الذي خلفه الجنرال كانروبير عن الفرنسيين، وامتازت العمليات الحربية من الجانبين بالعتاد الضخم والشهامة وعدم المبالاة بالخسائر وظلت منحصرة في مكانها، وأشهر حوادثها معارك بالاكلافا وانكرمان ١٨٥٤ واستيلاء الحلفاء ١٨٥٥ على ملاكوف وريدان وهو الاستيلاء الذي سبق سقوط مبابستول. وكسب الروس في الجبهة الآسيوية بعض انتصارات واحتلوا قارص، وأدى تولى القيصر ألكسندر ٢ (١٨٥٥)، وسقوط مبابستول، إلى مفاوضات الصلح التي انتهت (فبراير ١٨٥٥) بمؤتمر باريس وأنهت الحرب، انتهى دور السيادة الروسية في ج ش أوروبا، وكان الفتور في العلاقات بين النمسا وروسيا عاملاً هاماً في تاريخ أوروبا بعد ذلك. وعجلت الأحوال السيئة التي مر بها الجنود والقتلى والجرحى بالعمل الذي قامت به فلورنس نايتنجيل في التمريض ولعل أكبر النتائج الإيجابية لهذه الحرب.

الحرب الكورية: (١٩٥٠-٥٣)، انقسمت كوريا بعد الحرب العالمية ٢، إلى منطقتي احتلال يفصل بينهما خط عرض ٣٨ شمالاً. كوريا الشمالية احتلتها السوفيت، والجنوبية احتلتها الأمريكيون. وفي ١٩٤٨ تأسست جمهورية شيوعية في القسم الشمالي، وجمهورية مناهضة للشيوعية في الجنوب. ورغبة في توحيد البلاد هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية في ٢٥ يونيو ١٩٥٠، وتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية تؤيدها الأمم المتحدة للدفاع عن كوريا الجنوبية مما ترتب عليه تدخل قوات الصين الشعبية لمساندة كوريا الشمالية في أكتوبر ١٩٥٠، ودار القتال حول خط عرض ٣٨ ش حتى بدأت مفاوضات وقف إطلاق النار في بانمونجوم ١٩٥١. وتم التوصل إلى الاتفاق في ٢٧ يولية ١٩٥٣ بعد خسائر فادحة بين الطرفين المتقاتلين، وعاد خط عرض ٣٨ ش يمثل خط هدنة دائماً بين الدولتين الكوريتين.

حرب كيميائية: مصطلح يطلق بمعناه الواسع على

استخدام الكيمياء لتنفيذ أغراض الحرب في حالتى الدفاع والهجوم. واستخدم المصطلح حديثاً للإشارة إلى استعمال الغاز السام وأساليب الوقاية منه. استعين بها فى الأزمنة القديمة حيث عرف الإغريق والرومان بعض الأجهزة البدائية، ثم اتسع نطاق استخدام النار الإغريقية بواسطة قاذفات اللهب عند البيزنطيين والصينيين. يعتبر استخدام البارود تطوراً كبيراً لما وصل له علم الكيمياء ومن ثم كان من أهم العوامل الأساسية فى الحرب الحديثة. فى منتصف القرن ١٩ كان استعمال الغاز السام متوقفاً، ولذلك حرم مؤتمر لاهاى ١٨٩٩ استعماله كما نصت معاهدة لاهاى ١٩٠٧ على تحريم استخدام السموم أو الأسلحة المسمومة واستخدام الأسلحة التى تسبب بطبيعتها عذاباً وألماً شديداً للمصابين. كان أول استخدام للغاز السام فى الحرب العالمية الأولى (٢٢ أبريل ١٩١٥)، عندما أطلق الألمان غاز الكلور فى قطاع موقعة إيبير بالجهة الغربية، وسرعان ما اتخذ الحلفاء خطة مضادة. كانت أول هجمات غازية استخدمها الإنجليز فى لوس (٢٥ سبتمبر ١٩١٥) بأنابيب الكلور وعمد الألمان إلى استنباط الأساليب الوقائية. أضافت معاهدة فرساي نصاً بعدم استخدام الغاز السام، وتأيد ذلك فى مؤتمر واشنطن ١٩٢٢. أعدت جميع الدول المحاربة فى الحرب العالمية ٢ العتاد الكيميائى ولكن لم يستخدم الغاز. يمكن القول إن الكيمياء أسهمت فى الوصول إلى شطر الذرة والقبلة الذرية والهيدروجينية. وقد استخدمت إيران والعراق الأسلحة الكيميائية فى الحرب بينهما (١٩٨٠-٨٨) كما استخدمتها العراق ضد الأقلية الكردية. وفى ١٩٩٣ وقعت أكثر من ١٢٠ دولة على معاهدة تحظر إنتاج أو تخزين أو استخدام الأسلحة الكيميائية وتنشئ منظمة مستقلة للتأكد من الالتزام بالمعاهدة. أنظر أيضاً حرب بيولوجية.

حرب المائة عام: (١٣٣٧-١٤٥٣)، بين إنجلترا وفرنسا. كان السبب الرئيسى للحرب أن ملوك إنجلترا الذين كانوا بوصفهم دوقات مقاطعة جويين الفرنسية

أتباعاً لملوك فرنسا، عارضوا سياسة العرش الفرنسى فى جنوبها إلى تركيز السلطة فى يده. وأبدى ملوك إنجلترا امتعاضاً متزايداً لتقديدهم ولائهم لفرنسا وخضوعهم لصاحب التاج الفرنسى بالنسبة لممتلكاتهم فى قارة أوروبا. وكان من بين الأسباب المساعدة على نشوب الحرب ادعاء إدوارد ٣ ملك إنجلترا أحقيته بالتاج الفرنسى بوصفه حفيد فيليب ٤ كما شجرت خلافات بين إدوارد وفيليب ٦ ملك فرنسا بشأن امتلاك بعض الأراضى وحمت المنافسة بين إنجلترا وفرنسا فى الفلاندرز وأيد فيليب ٦ اسكتلندا ضد إنجلترا، وبدأ الشوط الأول (١٣٣٧-٦٠) من حرب المائة عام بإعلان إدوارد ٣ نفسه ملكاً على فرنسا وتحالف مع الفلمنكيين بزعامة جاكوب فان أرتفلد وهزم الأسطول الفرنسى عند سلوى ١٣٤٠، وهزم الجيش الفرنسى فى معركة كريسى ١٣٤٦ واستولى على كاليه ١٣٤٧، وقضى على جيش جون ٢ ملك فرنسا وأمره فى بواتيه ١٣٥٦ وأعطت معاهدة برتينى ١٣٦٠ كاليه وغ، وج غ فرنسا لإنجلترا. وجاء الشوط الثانى من الحرب (١٣٦٩-٧٣) بسبب الضرائب المهرقة التى فرضها إدوارد الأمير الأسود ولى عهد إنجلترا على النبلاء الغسقبون. وإهانتهم بالملك شارل ٥ (١٣٦٩) أن ينجدهم، فاستعاد دى جكلان القائد الفرنسى معظم الأراضى التى كانت فرنسا قد فقدتها فى الشوط الأول. وبعد فترة من السكينة، جدد هنرى ٥ ملك إنجلترا الحرب ١٤١٥، وأحرز انتصاراً باهرقاً فى معركة أجنكور، ثم ظفر بتحالف فيليب الطيب دوق برجنديا ١٤١٩ واعترف به شارل ٦ ملك فرنسا بمقتضى معاهدة ترووى ١٤٢٠ وصياً على عرش فرنسا ووريثاً له. ورفض ولى العهد (شارل ٧ فيما بعد) قبول تجريدته من إرثه دون قتال. فبدأ من جديد قتالاً غير متصل بعد وفاة شارل ٦ (١٤٢٢). وفى ١٤٢٩ أصبح الإنجليز والبرجنديون سادة جميع الأراضى الفرنسية تقريباً ش نهر اللوار. ولكن ظهرت فى ذلك العام نفسه جان دارك التى فكت حصار الإنجليز لمدينة أورليانز، وهزمتهم فى معركة باتاى،

الرئيس الأمريكى بولك - بعد قبول تكساس فى الاتحاد - چون سلايدل ليطالب حكومة المكسيك بأداء ما يدعيه المواطنون الأمريكيون من مطالب فى بلاد المكسيك، مقابل تسوية الحدود وشراء كاليفورنيا، ونيومكسيكو. رفضت المكسيك التفاوض، وأيد الاستعماريون الحرب كما أيدها الراغبون فى امتداد المناطق المباح بها الرق. احتل القائد زكارى تايلور ١٨٤٦، بوينت إيزابيل عند مصب نهر ريوجرانده فاعتبر المكسيكيون ذلك عدواناً عليهم، فعبروا النهر وضربوا قلعة براون (عندئذ قلعة تيلور) بالقنابل. أعلنت الولايات المتحدة الحرب (١٣ مايو ١٨٤٦) فاستولى كيزنى على سانتافيه وانتقلت كاليفورنيا من حكم المكسيك إلى حكم أمريكا. ودخلت القوات الأمريكية مدينة المكسيك (١٤ سبتمبر ١٨٤٧) وظلت بها حتى عقد الصلح وصدق مجلس شيوخ الولايات المتحدة على معاهدة جوادالوبيه إيدالجو (١٠ مارس ١٨٤٨).

حرب النمسا وبروسيا : (١٥ يونيه - ٢٣ أغسطس ١٨٦٦)، بين بروسيا المتحالفة مع إيطاليا وبين النمسا، تؤيدها بافاريا وفورتمبرج وسكسونيا وهانوفر وبادن وبعض الولايات الألمانية الصغيرة. أثارها بسمارك لطرده النمسا من الاتحاد الألماني التهادى وكان الخلاف بين النمسا وبروسيا على إدارة شلزنجر هولشتاين ذريعة للحرب. فاخترقت بروسيا الولايات الألمانية سريعاً، وهزمت النمساوين فى سادوفا. وكانت انتصارات النمسا على إيطاليا فى كستوزا وليسا دون جدوى فى صلح براج (٢٣ أغسطس ١٨٦٦) ونزلت النمسا عن البندقية لإيطاليا ولم تطالب بروسيا النمسا بأية أراض، ولكنها ضمنت هس - كاسل وهانوفر وفرانكفورت وتأسس الاتحاد الألماني الشمالي التهادى الجديد بزعماء بروسيا ومهدت هذه الحرب لقيام الامبراطورية الألمانية ١٨٧٠. الحرب الهندية الباكستانية: وقعت فى ديسمبر ١٩٧١، ولم تستمر أكثر من ١٤ يوماً. وتعد مرحلة من مراحل الصراع الهندى - الباكستانى الذى تمتد جذوره إلى وقت

وشهدت تسويج شارل ٧ فى كاتدرائية ريمس وتحول المد لصالح الفرنسيين. وفى ١٤٣٥ بدأ الدور الأخير من الحرب حينما انضمت برجنديا إلى فرنسا بمقتضى معاهدة آرا، فأعاد الفرنسيون فتح باريس ١٤٣٦ وولاية نورمنديا (١٤٩٩-٥٠) وجميع مقاطعة جويين فيما عدا بورجو (١٤٤٩-٥١) وترك استيلاء الفرنسيين على بورجو ١٤٥٣ كاليه وحدها فى أيدي الإنجليز، ولم تقدم إنجلترا التى كانت تمزقها حروب الوردتين على أية محاولة لإعادة فتح الأراضى التى فقدتها، وحولت أنظارها إلى زيادة قوتها البحرية وتوسيع تجارتها عبر البحار وكان ذلك أكبر من اهتمامها بتوسيع ممتلكاتها فى القارة الأوروبية، أما فرنسا التى كانت قد أهلكتها الحرب الطويلة فقد استعادت قوتها تحت حكم شارل ٧ ولويس ١١ اللذين انتهزا فرصة إبادة الطبقة الإقطاعية تقريباً، فأعادوا بناء ملكية مركزية. وشهدت حرب المائة عام تحول الأساليب الحربية من الطرق الإقطاعية إلى النظام الحديث (استخدام المدفعية) ومن النظام الإقطاعى إلى اليقظة الأولى للأمم فى وعيها القومى.

حرب المحالفة العظمى : (١٦٨٨-٩٧)، حرب بين فرنسا ودول حلف أوجسبرج المعروف بالمحالفة العظمى بعد ١٦٨٩. كان لويس ١٤ نال وعداً بتأييد جيمس ٢ ملك إنجلترا الذى خلعه وليم ٣ وفشل تأييد فرنسا للثورة المضادة بأيرلندا لانتصار وليم بيوين ١٦٩٠ وانتصرت إنجلترا أيضاً بحراً فى لا أوج (ميناء على القتال الإنجليزي) ١٦٩٢، ولكن فرنسا هزمت الحلفاء براً بفلوريس ١٦٩٠، ونامور ١٦٩٢، ونيرفدن ١٦٩٣، ومارسيليا ١٦٩٣، وانتهت الحرب بمعاهدة ريزوك وتعرف هذه الحرب فى أمريكا بحرب الملك وليم ٤.

حرب المكسيك: (١٨٤٦-٤٨)، بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. السبب المباشر لها ضم تكساس (ديسمبر ١٨٤٥)، ومن العوامل الأخرى مطالب المواطنين الأمريكيين القديمة ضد المكسيك، ورغبة الكثيرين منهم فى الاستيلاء على كاليفورنيا. بعث



تحت قيادة بروكوبوس الأعظم، هزموا سيجسموند (١٤٢٠-٢٢) وغزوا سيليزيا (١٤٢٥-٢٦) وفرانكونيا (١٤٢٩-٣٠) وردوا بضع حملات معادية لهم على أعقابها. وقبل المندوبون الهوسيون في مجلس بازل معاهدة الصلح التي رجع فيها المعتدلون من الهوسيين إلى أحضان الكنيسة الكاثوليكية ١٤٣٣ ولكن الانتصار الطابورين رفضوا هذه التسوية. ونشبت حرب أهلية هزم فيها الطابوريون في ليباري ١٤٣٤ وصدق على معاهدة الصلح (كومباكتاتا) واعترف بسيجسموند ملكًا على بوهيميا ١٤٣٦. ونشبت حروب عدة ذات طابع سياسى ضد جورج البودبرادى زعيم الأوتراكين الذى خلع عن عرش بوهيميا ١٤٦٦ وعقد صلح أنهى هذه الحروب ١٤٧٨.

حرب الوراثة: (١٦٦٧-٦٨)، بين فرنسا واسبانيا بسبب مطالب لويس ١٤ القانونية المعقدة فى الأراضى المنخفضة الاسبانية. فغزاها الفرنسيون كما غزوا فرانك كونتية. ولكن عقدوا الصلح حين كونت المقاطعات المتحدة الهولندية التحالف الثلاثى مع إنجلترا والسويد ضد فرنسا. انظر: إكس لا شابيل، معاهدة.

حرب الوراثة الاسبانية: (١٧٠١-١٤)، حرب أوروبية عامة نتجت عن محاولة لويس ١٤ بسط سيطرة فرنسا على أوروبا. قامت للحصول على حق وراثة الامبراطورية الاسبانية عقب موت شارل ٢ آخر ملوك الهابسبرج بأسبانيا. استمرت المفاوضات الخاصة بوراثة عرش ملك لا ولد له سنوات عديدة وكان المطالبون بأحقية الوراثة الإسبانية ١٦٩٩ لويس ١٤ باسم حفيده فيليب وهو من أحفاد فيليب ٤ ملك اسبانيا والامبراطور ليوبولد الأول رأس أسرة الهابسبرج بالنمسا باسم ابنه شارل (الامبراطور شارل ٦ فيما بعد). وكان اتحاد ممتلكات الهابسبرج الاسبانية والنمساوية أمراً لا توافق عليه إنجلترا وفرنسا والأقاليم المتحدة بالأراضى المنخفضة، كما لم تكن لتوافق على توحيد فرنسا واسبانيا بزعامة أسرة البوربون. وفى ١٧٠٠ أوصى

التقسيم ١٩٤٧. اتسمت هذه الأزمة بسرعة الاندلاع. وقبل شهور من قيام الحرب وحكومة باكستان تواجه حرباً أهلية فى الإقليم الشرقى أدت إلى اعتقالها للزعيم البنغالى مجيب الرحمن بتهمة الخيانة. أدت سياسة الحكومة الباكستانية باستخدام القوة إلى تدفق سيل من أبناء الإقليم الشرقى البنغاليين إلى الهند بلغوا ١٠ ملايين لاجئ وإلى إعلان انفصال بنجلاديش وتشكيل حكومة مستقلة فى المنفى. وبالإضافة إلى أعداد اللاجئين الذين كلفوا الهند تكاليف باهظة لإعالتهم فقد كان هناك العلاقات العدائية القديمة مع باكستان ومشكلة كشمير المعلقة والانتخابات الهندية الوشيكة، والثقة فى مساندة الاتحاد السوفيتى بمقتضى معاهدة الصداقة التى أبرمت بين البلدين، مما دعا حكومة إنديرا غاندى إلى اتخاذ القرار بشن الحرب التى نجحت فيها من إحراز انتصار حاسم على باكستان انتهت بالقضاء على سيطرتها على الإقليم الشرقى وأسر ٩٣ ألفاً من القوات الباكستانية. وكانت أهم نتائج الحرب إقامة دولة بنجلاديش برياسة الشيخ مجيب الرحمن فى الإقليم الشرقى، وإسقاط الحكم العسكرى فى باكستان، وتولى ذو الفقار على بوتو رئاسة البلاد، وعودة أسرى الحرب إلى باكستان والسماح للبنغاليين بالعودة إلى بنجلاديش. وأخيراً ساد هدوء نسبي بين الأطراف المتصارعة فى شبه القارة الهندية.

الحرب الهوسية: (١٤١٩-٣٦)، صراع نشأ عن انتشار مذهب جون هوس فى بوهيميا ومورافيا، وكانت طبيعة هذا النضال دينية، كما كانت قومية (إذ قام بين التشيك المعتنقين المذهب الهوسى والألمان الكاثوليك) وكان النضال ذا ناحية اجتماعية أيضاً بين الطابورين (انظر: طابوريون) والراديكاليين الذين جاء أكثرهم من طبقة الفلاحين، وبين أنصار الأوتراكين المعتدلين الذين وجدوا فى النبلاء التشيكيين سنداً ونصيراً. فثار الهوسيون ١٤١٩ ليحولوا دون اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا. وهزم الهوسيون تحت قيادة زيسكا وبعد ١٤٢٥

ولكن القتال استمر على الراين وفي إيطاليا، لأسباب لم يكن لها صلة ببولندا. ووصلت الدول إلى تسوية عامة بمقتضى معاهدة فيينا (أبرمت ١٧٣٥) وصدق عليها (١٧٣٨)، فاحتفظ أغسطس ببولندا، ومنح ستانيسلاوس اللورين، ووعد فرنسيس دوق اللورين أن يخلف دوق تسكانيا بعد وفاته، ونزلت النمسا عن نابلي وصقلية لاسبانيا، ونزلت اسبانيا للنمسا عن دعوها ملكية بارما، ولم تحصل سردينيا على شيء، كما لم تفقد شيئاً.

حرب الوراثة النمساوية: (١٧٤٠-١٧٤٨)، نشأت من تولى ماريا تيريزا النمساوية أملاك أسرة هابسبرج بناء على الضمان العملي (انظر: ضمان عملي أو تنفيذي)، وقد عارض في توليها منتخب بافاريا (الامبراطور شارل ٧ فيما بعد)، وفيليب ٥ ملك اسبانيا، وأغسطس ٣ ملك بولندا وسكسونيا، في حين طالب فريدرك ٢ ملك بروسيا بجزء من سيليزيا. بدأت بروسيا الحرب بغزو سيليزيا، وانضمت إليها ١٧٤١ فرنسا واسبانيا وبافاريا وسكسونيا، وعقدت بروسيا صلحاً منفرداً ١٧٤٢ وعادت الحرب ١٧٤٤، وعقدت صلحاً منفرداً نهائياً ١٧٤٥ (معاهدة درسدن) أما إنجلترا التي كانت إذ ذاك في حرب مع إسبانيا (انظر: أذن جنكز، حرب)، فانها أيدت النمسا، كما أيدتها هولندا وسردينيا، وانضمت سكسونيا إلى جانب النمسا ١٧٤٣، وانسحبت بافاريا من الحرب لموت شارل ٧ (١٧٥٤)، ووقعت معارك حربية شهيرة حتى ١٧٤٥: كانتصار بروسيا في مولفتر ١٧٤١، واستيلاء الفرنسيين والبافارين على براج ١٧٤٢، واحتلال النمساويين لبافاريا واستعادتهم براج ١٧٤٢، وانتصار الإنجليز في دننجن ١٧٤٣، والفرنسيين في فوننتوي ١٧٤٥، وانتصار بروسيا في هوهنفرديبرج ١٧٤٥ وحصلت بروسيا بمعاهدة درسدن على معظم سيليزيا، ولكنها وعدت بتأييد انتخاب زوج ماريا تيريزا امبراطوراً (فرنسيس ١)، واستمر بقية المتحاربين في القتال دون نتيجة حاسمة، وذلك في شمال إيطاليا والأراضي المنخفضة وأمريكا (انظر: الحروب الفرنسية

شارل في مرض موته بعرشه لفيليب حفيد لويس ١٤ الذي أصبح فيليب ٥ ملك اسبانيا فاتحدت إنجلترا وهولندا والنمسا ضد فرنسا وانضمت إليها غالبية الولايات الألمانية وانحازت بافاريا إلى فرنسا. كما انضمت إليها البرتغال وسافوى حتى ١٧٠٣ عندما انضمتا لأعداء فرنسا. وبدأت الحرب في الأراضي المنخفضة وإيطاليا ١٧٠١ وأصبحت عامة ١٧٠٢ وكان فيلار وفندوم من القواد الفرنسيين ندين لقائدي القوات المتحالفة مارلبره وأوجين أوف سافوى. وبالرغم من الانتصارات الرئيسية في هذه الحرب في مواقع بلنهام وجبل طارق ١٧٠٤ وأودينارد ١٧٠٨ وميللاكيه ١٧٠٩ فلم تكن المعارك باسبانيا وإيطاليا والأراضي المنخفضة حاسمة. انسحبت إنجلترا من القتال ١٧١١ وانتهت الحرب بين فرنسا وإنجلترا وهولندا بمعاهدة أوترخت (أبريل ١٧١٣). وفي النهاية وافق الامبراطور على معاهدات رستاد وبادن وكانت إنجلترا وهولندا الدولتين الفائزين في هذه الحرب. أما فرنسا فكان عليها أن تتفق مع النمسا وعرف هذا الصراع في أمريكا باسم حرب الملكة آن. انظر: الحروب الفرنسية الهندية.

حرب الوراثة البافارية: (١٧٧٨ - ٧٩)، مات المنتخب ماكسيميليان ٣ دون ذرية ١٧٧٧، فانقلبت بافاريا إلى تشارلس ثيودور منتخب البلاينات الذي نزل عن بافاريا للنمسا مقابل نزولها له عن أشياء أخرى، واحتجت بروسيا على هذه الصفقة، وتلته حملة اقصر الجهد فيها على إعداد تموين الجيش فسميت بحرب البطاطس، ونزلت النمسا عن مطالبتها في مؤتمر تيشن ١٧٧٩.

حرب الوراثة البولندية: (١٧٣٣-٣٥)، نشبت عقب وفاة أغسطس ٢ ملك بولندا. فقد انتخبت أغلبية من الاشراف البولنديين ستانيسلاوس ١ الذي سعى إلى استعادة عرشه، وعاضدته فرنسا (ثم اسبانيا وسردينيا فيما بعد). وانتخبت أقلية ابن أغسطس ملكاً باسم أغسطس ٣، وأيده الامبراطور شارل ٦ وروسيا. وجرى قتال بين فريقى الدول، انهزم ستانيسلاوس فيه ١٧٣٤،

الهندية)، والهند، حتى عقد معاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨.

حرب يونية: الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة (٥- ١١ يونية ١٩٦٧) شاعت تسميتها بحرب الأيام الستة. بدت نذرها منذ شهر مايو نتيجة لاستمرار أعمال الفدائيين الفلسطينيين فى فلسطين المحتلة وتهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلى ليفى أشكول بغزو سوريا. عبأت مصر قواتها للدفاع عن سوريا، وأتبع ذلك بطلب خروج قوات الطوارئ الدولية التى ظلت ترابط على الحدود الإسرائيلية المصرية منذ الحرب العربية - الإسرائيلية الثانية ١٩٥٦ فاستجاب لها يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة. وترتب على هذا عودة القوات المصرية إلى خليج العقبة ووقف الملاحة الإسرائيلية فيه مما أدى إلى تصاعد الأزمة إلى ذروتها. وبينما كانت الدول العربية تشارك فى جهود السلام قامت إسرائيل بضربة جوية صباح يوم ٥ يونية نتج عنها تدمير أغلب القوات الجوية العربية وحرمان القوات البرية والبحرية من غطائها الجوى. فتمكن الجيش الإسرائيلى من الاستيلاء على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء بأكملها حتى وصل إلى الضفة الشرقية من القناة هذا من مصر، أما الأردن فسلخ عنها الضفة الغربية من نهر الأردن والقدس الشرقية، ومن سوريا استولى على هضبة الجولان.

حرباء: زاحفة صغيرة، بطيئة الحركة، تعيش على الأشجار بأفريقيا وج آسيا. يتغير لون جلدها بالانفعالات، وتغير حدة الضوء، ودرجة الحرارة. والحرباء الأمريكية صغيرة من فصيلة أخرى. والحرباء شائعة بمصر فى الحدائق وتآكل الحشرات. عيناها جاحظتان تحركهما فى اتجاهات كثيرة، ولسانها طويل يكاد يبلغ طول جسمها، تقتنص به الحشرات.

حربو كراتيس: تصحيف إغريقى لاسم المعبود المصرى حور باخرد (أى حورس الطفل) صوره أصحابه فى صورة طفل يرضع من ثدى أمه، أو صبي تتدلى من

رأسه ذؤابة الصبا وإصبعه فى فمه إشارة إلى طفولته. ذاعت شهرته منذ أواخر أيام الدولة الحديثة.

الحرّة الصليحية: (ت ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧م)، أسماء بنت شهاب، وزوجة على الداعى الصليحي ملك اليمن منذ (٤٢٩ هـ / ١٠٣٧) والدة أحمد المكرم الذى ملك بعده. كان شهاب أبوها خال على الداعى. كان يخطب لها مع زوجها على منابر اليمن. وكانت لا تستر وجهها. لها موكب مشهور كانت تسير فيه مع مائتى جارية على سروج ذهبية. قتل زوجها فى الحج وكانت معه ح ٤٥٩ هـ فأسرها قاتله سعيد الأحول بن نجاح وأركبها هودجها، أمام الهودج رأس زوجها ورأس أخ لزوجها قتل معه. وظل الرأسان أمام طاقة دارها فى الاسر عاماً ثم علم ابنها المكرم فأنقذها، وظفر بالأحباش وأعادها إلى صنعاء، حيث ماتت. وهى حمة السيدة الحرّة أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ / ١١٣٨) الملكة المعروفة أيضاً بالحرّة الصليحية والتى كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبنى زريع (٤٧٦ هـ / ١٠٨٣) إذ ولى المكرم الصليحي العباسى بن زريع عدن.

الحرّة الصليحية: (١٠٥٢-١١٣٨)، أروى بنت أحمد، تنعت ببلقيس الصغرى. ملكة حازمة مدبرة، فلج الملك المكرم زوجها فقوض إليها الأمر. اتخذت مقرها حصناً بذي جبلة. مات زوجها وخلفه ابن عمه فاستمرت تحكم من وراء حجاب، ويدعى لها على منابر اليمن. زوجها خليفة مصر من سبأ أمير الأمراء، ولكنه مات. وضعف ملك الصليحيين فتحصنت بذي جبلة وظلت فى الحكم أربعين عاماً بعد ذلك. دبرت قتل «الأحول» قاتل والد زوجها. يعدها بعض الاسماعيلية من زعماء المذهب. توفيت بذي جبلة. لها أوقاف معروفة وهى آخر ملوك الصليحيين.

الحسرة علم: (ت ٥٤٥ هـ / ١١٥٠م)، أم فاتك بن منصور فاتك بن جيش بن نجاح، ملكة يمانية كانت جارية لمنصور بن فاتك ملك زيد من أحباش بنى نجاح، ولدت فاتكاً فولأها زوجها أمور المملكة. قتل

الزاهية الألوان، وهم من الكانتونات الكاثوليكية في سويسرا.

**الحرس الوطني:** وحدات نظامية من المتطوعين مدربة تدريباً عسكرياً. أنشئت ١٧٨٩ بناء على اقتراح ميرابو، تحت قيادة لافايت. قصد في الأصل من الحرس الوطني حماية الثورة الفرنسية ضد أنصار الملكية، لكنه صار قوة تناصر الرجعية، وحل ١٧٩٥. أعطى هذا الاسم أيضاً لفرقة أنشأها نابليون ١٨٠٥ ثم إلى فرقة أقيمت في فرنسا ١٨٣٠. لعب الحرس الوطني دوراً في ثورة ١٨٤٨ وقام بنصيب خطير في ثورة الكومون بباريس ١٨٧١. وفي الولايات المتحدة نص الدستور الاتحادي على أن للكونجرس سلطة تعبئة جيش احتياطي لتنفيذ قوانين الاتحاد ولقمع الفتن ولرد العدوان. وقد أخذ بهذا النظام كثير من الدول.

**حراشف:** في علم الحيوان، نمو من جلد الحيوان إلى الخارج، عظمي أو قرني. والحراشف المميزة للأسماك عظمية ويعتقد أن أسنان الفقاريات (من السمك إلى الإنسان) نشأت من الحراشف. وتوجد الحراشف القرنية بمعظم الزواحف وعلى أقدام الطيور وعلى جسم المدرع وأم قرفة من الثدييات، ولبعض الثدييات حراشف على الذيل.

**حرض:** مصطلح معناه التحول من حالة أعلى إلى حالة أدنى. وفي الأمراض المعدية والتسممات تعاني مختلف أنسجة الجسم اضطراباً في التغذية يؤدي إلى تغيرات في وظائفها، وكذلك في مظاهر خلاياها، وثمة أنواع عدة من هذه التغيرات. من أمثلتها: الانتفاخ السحابي، والحرض الدهني، والمخاطي والغروي، والنشوي (الشمعي) والشفوفي وفيه أيضاً ترسب أملاح الكالسيوم والأصباغ، إما في داخل الخلايا وإما فيما بينها أو فيما بين مجموعاتها. ويكثر حدوث الحرض الدهني في غضون الحميات المرتفعة الحرارة والطويلة الأمد وكثيراً ما يصيب القلب. ومن الممكن أن يندمل الحرض إذا اقتصر على درجة معينة في معظم

زوجها بالسهم، فوليت الأمر باسم ابنها الفاتك الثاني بن منصور (ح ٥١٧ هـ / ١١٢٣). استبد بهما قاتل زوجها أول الأمر حتى قتل بالسهم. استوزرت عدة وزراء حتى احتال أحدهم فقتل ابنها بالسهم (٥٣١ هـ / ١١٣٧).

**حرخوف أو خوف حور:** من رجالات مصر أواخر أيام الدولة القديمة من عهد بيبى ٢ (٢٢٧٥ - ٢١٨٥ ق م). أشرف على تنظيم الصلات بين مصر وأقاليم النوبة، وكان مقره أسوان. قاد أربع قوافل إلى النوبة أشهرها الثالثة، فوصل فيها إلى السودان، سالكاً إليه درب الأربعين، وعاد منها يحمل إلى القصر البخور والعطور وخشب الأبنوس، وجلد الفهد، ثم قزماً من قلب أفريقيا. وقد دون أخبار تلك الرحلة - بما فيها رسالة الملك بيبى ٢ الذى كان طفلاً صغيراً والتي تعبر عن فرحته بالقرم - على جدران قبره بجبانة أسوان.

**حرزون:** زاحف من جنس قاضى الجبل، يعرف بمصر، غ الإسكندرية حتى مريوط والجيزة والقناطر الخيرية، نهارى يكمن في الشتاء.

**حرس پريتورى:** انظر: الهرايتورىون .  
**الحرس الحديدي:** منظمة وطنية إرهابية ضد الساميين. قامت في رومانيا ١٩٢٤. أسسها وتزعّمها كورنيليو كدريتو. وحين ألغتها الحكومة ١٩٣٣ واصلت أعمالها العنيفة تحت اسم آخر. ساعدت هذه المنظمة ايون انطونسكو على الوصول إلى الحكم ١٩٤٠، ولكنه حرمها بعد عصيان قامت به ١٩٤١.

**الحرس السويسري:** جنود سويسريون مأجورون عملوا في جيوش أوروبية كثيرة منذ القرن ١٥ إلى عام ١٨٧٤، حينما حرم الدستور السويسري الخدمة العسكرية في الجيوش الأجنبية. والمعروف أن الحرس السويسري هو الذى دافع أفراداه عن الملك لويس ١٦ حينما هاجم المتظاهرون قصر التويليرى (١٠ أغسطس ١٧٩٢).

**أنشئ الحرس السويسري في الفاتيكان (ح ١٥٠٥) في أيام البابا جولوس ٢، وهو يقوم بأعمال الحراسة الشخصية للبابا ويعرف أفراداه بملاصهم الفضفاضة**

أنواع الأنسجة. ولكنه فى الحالات الشديدة يؤدى إلى موت الخلايا.

حرف: الواحد من الألفباء، وورد فى حديث دالاً على اللهجة. وهو مصطلح نحوى يطلق على أحد أقسام الكلمة، وهو ما دل على معنى فى غيره. والحرف نوعان: (١) مختص، يدخل على الأسماء وحدها، أو الأفعال وحدها، فيؤثر فى كل منها (٢) غير مختص، يدخل على النوعين، فلا يعمل فيهما.

حرف شعبية: تشمل التصوير والرسم على الحوائط: النقش والزخرفة والوشم على الأيدي والأذرع والصدور، وأشغال الفخار كالقلل والأباريق، وأشغال الجلود، وأشغال المعادن كفوانيس رمضان، وأشغال الزجاج والحفر على الخشب، والأثاث كجهاز العروس فى الريف، والأزياء الريفية كالمسلس للنساء والقفطان للرجال، وأدوات الزينة كالأمشاط والمكاحل، ومشغولات الذهب والفضة كالحلق والكردان والخلاخيل الفضية، وأدوات الموسيقى الشعبية كالأرغول والربابة والطبلة، والمنسوجات كالشيلان والمناديل المحلاوى والسجاد والكليم والحصير، ومشغولات الخوص كالمنشآت والمراوح، وأشغال الودع والمحار والخرز كالعقود، وأعمال الخيام، واللعب والدمى الشعبية.

حرفة: أنواع من جنس إبيريس (Iberies) موطنها الدنيا القديمة، نباتات حولية قصيرة أو شجيرية معمرة. أزهارها فى مجموعات مختلفة الألوان، تزرع على الحافات وفى الحدائق الصخرية.

حرق أو سمط: تسبب الحروق من النار أو الحرارة أو التيارات الكهربائية أو من إشعاعات الأشعة السينية أو من الكيمياء مثل الأحماض والقلويات. ويتسبب السمط من تعريض جزء من الجسم للحرارة الرطبة مثل البخار أو السوائل الساخنة، مثل الماء الساخن أو الزيت الساخن. وللحرق درجات ثلاث: أولى وثانية وثالثة حسب عمق الجزء المحروق. الدرجة الأولى هى الحروق السطحية. أما حروق الدرجة الثالثة فهى تصيب

الجلد كله والأنسجة الواقعة تحت الجلد لدرجات مختلفة من العمق. وحروق الدرجة الأولى قليلة الخطورة أما حروق الدرجة الثالثة فهى خطيرة جداً وقد تكون قاتلة إذا كان المسطح المحروق من الجسم يزيد على ٦٠٪ من سطح جسم الإنسان. وتعتبر الحروق شديدة الخطورة فى الأطفال والمتقدمين فى السن. ويتسبب عن الحروق حدوث تفاعلات هامة بالجسم، بعضها عام وبعضها محلى. أهم التفاعلات العامة التى تحدث الصدمة والألم الشديد وفقد الجسم لكمية كبيرة من السائل المكون للدم نتيجة لارتشاحه وتجمعه فى الأنسجة المحيطة بالجزء المحروق، تهبط حرارة الجسم دائماً من تأثير الصدمة ثم ترتفع بعد يومين أو ثلاثة لحدوث نوع من التسمم ناتج عن امتصاص جزء من الأنسجة المنحلة بالحرق، أو نتيجة لحدوث إلتهاب صديدى فى الجزء المحروق. وينتج من إلتاف الجزء المحروق وموته أن تدخل البكتيريا - وخصوصاً البكتيريا الصديدية - الأنسجة المحروقة ومنها تهاجم الأنسجة المجاورة والأنسجة العميقة مسببة إلتهابات صديدية قد تبلغ عمقاً كبيراً وتكون دائماً السبب الأعظم فى بقاء شفاء الجزء المحروق، ويتغير لون الجلد بالحرق فيميل إلى البياض إذا كان سطحياً. أما الحروق العميقة أو التى تكون مصحوبة بالتهاب تقيحى فتحدث انكماشاً فى ندبة الحرق، قد تعوق حركات المفاصل أو الرقبة أو الأصابع أو تحدث تشوهات قد يحتاج إصلاحها إلى إجراء سلسلة من عمليات الترقيع والتقويم. وتعالج الحروق بالمسكنات والمراهم الملطفة وتعويض الفاقد من سوائل الجسم.

حركات أرضية: جميع عمليات النشاط التى تسبب فى تغضن قشرة الأرض وهى تشمل حركات الرفع والخسف والطي والتصدع، ويمكن تقسيم هذه الحركات إلى قسمين: (أ) حركات رأسية بانية للمقارات، (ب) حركات عرضية بانية للجبال.

حركة: عندما يتغير موضع أى جسم بالنسبة لجسم ساكن

الدول التي حاولت تكوين قوة عالمية ثالثة عن طريق سياسة عدم الانحياز للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي. وأعضاؤها من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ويشكلون أكثر من نصف سكان العالم، تشمل دولاً محايدة فعلاً إلى جانب دول كانت منحازة لإحدى القوتين الأعظم في الحرب الباردة، والدول المؤسسة هي يوجوسلافيا والهند واندونيسيا ومصر (١٩٦١) وفي التسعينيات بلغ عدد أعضائها ١١١ دولة، وبعد انتهاء الحرب الباردة تقوم الحركة بإعادة النظر في هويتها ودورها.

حرم: قدس الأقداس أى الجزء الأكثر قداسة من مكان مقدس. وكانت الأماكن الحرام تؤدي مهمة الملجأ أو مكان اللجوء للأفراد الهاربين من العنف أو من عقوبة القانون. لأن إيذاء فرد في حرم، أو إخراج منه بالقوة كان يعد انتهاكاً لقدسية المكان. وفي اليونان القديمة كانت طرق الفرار من الأماكن الحرام تفرض عليها الحراسة أحياناً حتى يهلك اللاجئ من الجوع. وفي روما كان العبيد يلجأون أحياناً إليها. ويخبرنا العهد القديم من الكتاب المقدس بنياً مدن للجوء كان يستطيع القاتل أن يهرب إليها إذا كان قد قتل جاره غير عامد، ولم يكن يحمل له كراهية من قبل. وجعل الامبراطور قسطنطين ١ من الكنائس المسيحية أماكن للجوء. وفي إنجلترا في العصور القديمة كان يسمح للجاني الذي يعترف بجنايته وهو في حرم بالخروج إلى منفى دائم في بلد مسيحي أجنبي، إذا أقسم أنه لن يعود أبداً. وأدى سوء استغلال الأماكن الحرام وامتياز التمتع بها بشكل يشجع على ارتكاب الجرائم إلى الحد من هذا الامتياز ثم إلغاؤه. ومن الامتيازات الدنيوية التي تضاهي امتياز الحرم تلك الحصانة التي يمكن أن يكتسبها اللاجئ الذي يعبر حدود دولته، ما لم يكن بين الدولتين اتفاقية لتسليم المجرمين. ويطلق على المنطقة الحرام لمكة المكرمة والمدينة المنورة غالباً صيغة المثنى «الحرمين».

حرم اخيس: تصحيف إغريقى للأصل المصرى حور -

آخر، فيقال إن الجسم الأول يتحرك بالنسبة للثاني. فراكب السيارة يعتبر ساكناً بالنسبة للسيارة ولكنه متحرك بالنسبة للأرض. بالمثل تعتبر جميع الأجسام الموجودة على سطح الأرض في حركة بالنسبة للفضاء، نظراً لحركة الأرض. وتتوقف الحركة النسبية لجسمين على سرعتيهما. ويعتبران ساكنين بعضهما بالنسبة لبعض إذا تحركا في اتجاه واحد وبسرعتين متساويتين. وقوانين الحركة لنيوتن: (١) يظل الجسم في حالة سكون أو حركة منتظمة في خط مستقيم، ما لم تؤثر عليه قوة خارجية (٢) يتناسب معدل التغير في كمية الحركة مع القوة المسببة لها وتأخذ نفس اتجاهها. (٣) لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار وبضاده في الاتجاه. تعتبر هذه القوانين الثلاثة وقانون الجاذبية العام الأسس الأولى لعلم الديناميكا.

حركة براونية: الحركة غير المنتظمة للأجسام الدقيقة العالقة بالسوائل، وهي مستمرة ومتذبذبة وغير مرتبطة بالاضطراب الخارجى. درسها روبرت براون ١٨٢٧، وسميت باسمه، وهي تعزز نظرية الحركة الجزيئية للمادة، والقاتلة بأن المادة تتكون من دقائق صغيرة للغاية في حركة مستمرة ومتذبذبة. ونتيجة لها: أى جسم من المادة إذا علق بسائل، فإن جزئيات السائل تتصادف ويتحرك بغير انتظام في السائل. وأصغر الجسيمات التي يمكن مشاهدتها بأقوى مجهر تتحرك مثل هذه الحركة. ويلاحظ أن سرعة الجسيمات تزداد كلما نقص حجمها. انظر: جزيء.

حركة ذاتية: في الفلك، معدل التغير الزاوي في موضع نجم في السماء. وهو مقياس لحركة النجم في الفضاء في اتجاه عمودى على خط البصر الواصل من الأرض إلى النجم. والحركة الحقيقية في الفضاء تكون في اتجاه يحدث زاوية معينة مع خط البصر. ولها مركبتان إحداها الحركة الذاتية عمودية عليه والثانية السرعة القطرية التي تظهر متجهة إلى الأرض أو مبتعدة عنها.

حركة عدم الانحياز: حركة منظمة من جانب بعض

أم - اخت أى حورس فى الأفق، وهو اسم أطلقه العامة أيام الدولة الحديثة على صنم أبى الهول الذى يمثل الملك خفرع.

**الحرمان:** مكة والمدينة على حدود ثابتة، لا يدخلهما غير المسلم، مقدسان آمنان، لا يرتكب فيهما محرّم، ولا يباح الصيد، وفى الحديث: «حرم إبراهيم مكة، وحرمت المدينة» انظر: **المسجد الحرام والمسجد النبوى**.

**حرمل:** نبات صحراوى قصير، من الفصيلة الرطرية. أوراقه ملساء مشرفة تشريقًا دقيقًا، يستعمل فى الطب. النورة طرفية، الأزهار كثيرة، بيضاء خماسية الأجزاء، السبلات ضيقة، طويلة، الثمرة علبة ثلاثية المسكن، يكثر فى منطقة البحر المتوسط وسيناء وفى الصحراء. **حروب:** انظر: حرب، ومعركة.

**الحروب الإيطالية:** (١٤٩٤-١٥٥٩)، أدت المنافسة بين الولايات التى ظهرت فى إيطاليا فى عصر النهضة إلى دعوة بعض دول أوروبا الناهضة وخاصة فرنسا وإسبانيا، للتدخل فى فض المنازعات القائمة بينها، مما أدى إلى فقدان الإيطاليين حرياتهم واستقلالهم مدة قرون ثلاثة. وبدأت الحروب الإيطالية فى الدور الأول (١٤٩٤-٩٥) حينما استولى شارل ٨ ملك فرنسا على نابلى، ولكن حلفًا من إسبانيا وإمبراطور الدولة الرومانية المقدسة والبابا والبنديقة وميلان أكرهه على التخلي عنها ١٤٩٥. وفى الدور الثانى من هذه الحروب (١٤٩٩-١٥٠٤) احتل لويس ١٢ ملك فرنسا ميلان وجنوة (ونابلى بالاشتراك مع إسبانيا)، ولكن الخلاف بين إسبانيا وفرنسا احتدم مما أدى إلى اندلاع الحرب بينهما ١٥٠٢، وهزم لويس فى تشيرينولا، وعلى نهر جاريلىانو ١٥٠٣. أبرم معاهدات بلوا (١٥٠٤-٥٠) التى منحت فرنسا ميلان وجنوة، ولكنها رهنّت نابلى لإسبانيا. ويتألف الدور الثالث من هذه الحروب (١٥٠٨-١٦) من ثلاثة أدوار فرعية: وهى حملة رابطة كمبرى الظافرة التى شنتها فرنسا وإسبانيا والإمبراطور ماكسيمليان والبابا ضد

البنديقة ١٥٠٩، ثم ألف البابا يوليوس العصبية المقدسة ١٥١٠ ليطرد الفرنسيين (البرابرة) من ش إيطاليا فطرد السويسريون الفرنسيين من لمبارديا (١٥١٠-١٣). ولكن فرنسيس ١ انتصر على الجيش السويسرى فى معركة مارينانو ١٥١٥، وأعاد صلح نويون ١٥١٦ ميلان إلى فرنسا. وافتتحت الحروب بين فرنسيس ١ (فرنسا) والإمبراطور شارل ٥ (إسبانيا) ١٥٢١ فهزم فرنسيس وافتدى حريته بمهره معاهدة مدريد ١٥٢٦ التى تخلى فيها عن جميع دعاواه فى إيطاليا، ولكنه سرعان ما أطلق سراحه حتى نقض تلك المعاهدة وكون عصبية كونياك بالتحالف مع البابا كلمنت ٧ وملك إنجلترا هنرى ٨ والبنديقة وفلورنسا. وبذلك بدأ حربًا خامسة فاستولت جيوش شارل ٥ على روما ونهبتها ١٥٢٧ بينما استولى الفرنسيون على جنوة وحاصروا نابلى بمساعدة أندريا دوريا الذى تخلى عن فرنسيس ١ فأكره على قبول معاهدة كمبرى ١٥٢٩. وتمكنت إسبانيا بعد نشوب حروب ثلاث أخرى جرت إلى مدى كبير خارج إيطاليا من الاحتفاظ بسيطرتها فى إيطاليا بمقتضى معاهدة كاتو - كمبرى. أفقدت هذه الحروب الإيطاليين حريتهم، وعطلت وحدتهم السياسية التى لم تتحقق إلا فى القرن ١٩.

**حروب البلقان:** (١٩١٢-١٣)، حربان قصيرتان لامتلاك الأراضى الأوروبية التابعة للإمبراطورية العثمانية. هبأ غزو إيطاليا لولايات طرابلس الغرب ١٩١١، فرصة النهضة لدول البلقان لزيادة أراضيها على حساب الأتراك فعقدت صربيا وبلغاريا معاهدة تحالف ١٩١٢. ونص فى ملحق سرى بها على الاشتراك فى الأعمال الحربية وتقسيم الفتوح. وأعقب نشوب الحرب البلقانية الأولى التى انضمت فيها اليونان والجبل الأسود إلى الحليفتين الأصليتين أن طرد الأتراك سريعًا من الأراضى التركية بأوروبا ما عدا منطقة القسطنطينية، وبعد انتهاء القتال أعلنت الصرب عزمها على ضم جزء كبير من ألبانيا لإيجاد منفذ لها على البحر الأدرياتي ولكن

ق م). أنزل حملة في أفريقيا لكن هذه الحملة أخفقت وأسر قائدها ٢٥٥، ونجح هاميلكار بركة في منع الرومان من الاستيلاء على غ صقلية. وعندما أحرز الرومان نصراً بحرياً جديداً ٢٤١ ق م طلبت قرطاجة الصلح ووافقت روما. وكانت أهم شروط الصلح أن تدفع قرطاجة تعويضاً لروما وتنزل لها عن ممتلكاتها في صقلية. وكانت أهم أحداث الأعوام العشرين التالية دخول روما سردينيا وكورسيكا وفتوحات هاميلكار في اسبانيا. وعندما حاصر هانيبال بن هاميلكار ٢١٩ ق م مدينة ساجونتوم باسبانيا، وكانت حليفة روما، واستولى عليها أعلنت روما الحرب وكانت الحرب البونية ٢ أو حرب هانيبال (٢١٨ - ٢٠١ ق م) أشهر الحروب الثلاث وتمتاز بغزو هانيبال إيطاليا ونجاحه هناك إلى أن باءت جهوده بالإخفاق نتيجة لقصور الإمدادات وهزيمة أخيه هازدروبال عند نهر متاوروس ٢٠٧ ق م. عاد هانيبال إلى أفريقيا ليدافع عن قرطاجة ضد اسكيبيو أفريكانوس الأكبر لكنه هزم في معركة زاما ٢٠٢ ق م فنزلت قرطاجة لروما عن ممتلكاتها الاسبانية وأسطولها الحربي، ودفعت لها غرامة كبيرة ولم تسترد ثانية عظمتها التجارية. ومع ذلك لم ينقطع كاثو الأكبر عن المطالبة بتدمير قرطاجة، ويرجع قيام الحرب البونية الثالثة (١٤٩ - ١٤٦ ق م) إلى أن روما اتهمت قرطاجة بخرق شروط معاهدة الصلح، وذلك لأنها قاومت ماسينيسا حليف روما عندما اعتدى عليها، حوصرت قرطاجة، لكنها لم تستسلم، فتحها اسكيبيو أفريكانوس الأصغر ودمرها عن آخرها.

حروب الثورة الفرنسية: (١٧٩٢ - ١٨٠٢)، حروب أوروبية عامة نتجت عن الثورة الفرنسية، اتخذ الثوار بلاغ يلتز ذريعة لإعلان الحرب على النمسا ١٧٩٢. ولم تلق الجيوش النمساوية والبروسية المتحالفة إلا مقاومة ضئيلة في البداية، وغزت فرنسا ولكن موقعة فالمي كانت نقطة تحول. وفي أواخر ١٧٩٢ غزا الفرنسيون الأراضي المنخفضة النمساوية وعبروا الراين

وقفت في سبيل هذه الخطوة نحو إنشاء الصرب الكبرى، النمسا والمجر وإيطاليا وألبانيا التي أعلنت استقلالها، وعقد مؤتمر من سفراء الدول العظمى في لندن ١٩١٣ وقرر إنشاء دولة ألبانية مستقلة كبيرة المساحة نوعاً وبذلك منعت الصرب من الوصول للبحر. ولم ترض الصرب عن هذه الشروط فطالبت بلغاريا بتصيب أكبر من مقدونيا. فأدى ذلك إلى هجوم بلغاريا على صربيا وهجوم رومانيا واليونان وتركيا على بلغاريا. ونتج عن هذه الحرب البلقانية الثانية أن خسرت بلغاريا بمعاهدة بوخارست ١٩١٣ أراضي لجميع أعدائها. وقد هيات حروب البلقان الجو للحرب العالمية ١ وذلك أنها شجعت الصرب على الرغبة في ضم الأراضي الصربية التابعة للنمسا والمجر، كما أن الحروب البلقانية حفزت النمسا على تقوية تصميمها على سحق الصرب، وهذا الموقف النمساوي من الصرب حمل روسيا على اتخاذ موقف مضاد له وولدت أسباباً لسخط بلغاريا وتركيا. وتجتمع هذه العوامل المختلفة في تدهور الموقف الدولي بعد اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند في سرايفو على يد عصابة صربية.

الحروب البونية: كان التنافس التجاري على أشده بين روما وقرطاجة في البحر المتوسط، وقامت من أجل ذلك ثلاث حروب. وعندما بدأت هذه الحروب كانت روما قد أتمت تقريباً فتح شبه جزيرة إيطاليا، وكانت قرطاجة قوة كبرى تسيطر على ش غ أفريقيا والجزر والتجارة في غ البحر المتوسط، وعندما انتهت هذه الحروب أصبحت قرطاجة خطاً وروما أكبر قوة غ الصين، بدأت الحرب البونية الأولى (٢٦٤ - ٢٤١ ق م) عندما طلبت مسانا العون من روما وقرطاجة في نزاعها مع سراقوسة، وسارع القرطاجيون إلى تلبية النداء وعقدوا صلحاً بين الطرفين المتنازعين. ولكن الرومان، وقد أزعجهم امتداد نفوذ القرطاجيين، لم يهدأ لهم بال حتى طردوهم من تلك المنطقة وأخذوا في صقلية وبعد ذلك أحرز الأسطول الروماني نصرين (٢٦٠ و ٢٥٦



واستمرت إنجلترا في الحرب وحدها واشتركت في طرد الفرنسيين من مصر، ودمرت الأسطول الدنماركي المحاييد (انظر: كوينهاجن، معركة) ولكنها بعد انسحاب بت عقدت الصلح أيضًا مع فرنسا وحلفائها (اسبانيا والجمهورية الباتافية) بمعاهدة اميان ١٨٠٢ ولم يعمر السلم طويلاً إذ بدأت ١٨٠٣ حروب نابليون ١.

الحروب الدينية: (١٥٦٢ - ٩٨)، سلسلة حروب أهلية في فرنسا كانت في ظاهرها نضالاً بين البروتستانت (انظر: الهيجونوت) والكاثوليك، كما كانت قتالاً من أجل السلطان بين العرش وكبار الأشراف، وبين الأشراف أنفسهم للسيطرة على الملك، وقاد الكاثوليك أسرة جيز. وكان قادة البروتستانت البارزون على التابع، هم: لويس ١، دوق كونديه، وجسبار دى كولينى وهنرى، ملك نفار (فيما بعد هنرى الرابع، ملك فرنسا). وانحاز حزب ثالث هم الكاثوليك المعتدلون إلى جانب البروتستانت، بينما سعت، دون جدوى، كاترين دى ميديشى وابناها الملكان شارل ٩، وهنرى ٣، إلى إقامة توازن بين الشيعتين، وتميزت هذه الحروب بالفظائع التي اقترفها كلا الجانبين. وانتهت الحروب الثلاث الأولى (١٥٦٢-٦٣، ١٥٦٧-٦٨، ١٥٦٨-٧٠) في صالح البروتستانت. وبدأت مذبحة عيد سان برثليميو الحرب الرابعة (١٥٧٢-٧٣)، وانتهت الحرب الخامسة (١٥٧٤-٧٦) بصدور مرسوم يولية الذى منح حرية العبادة في فرنسا كلها، ما عدا باريس. وكون الكاثوليك ١٥٧٦ «العصبة» (المقدسة). وحملوا هنرى ٣ على إلغاء مرسوم التسامح ١٥٧٧. ثار الهيجونوت ونشبت حرب سادسة ١٥٧٧ انتهت بتثبيت مرسوم يولية ولكن هنرى لم يعن بتنفيذه. ولم تكن للحرب السابعة ١٥٨٠ نتائج هامة، ولكن ترشيح هنرى ملك نفار لوراة العرش الفرنسى أدى إلى قيام حرب «الهينين (جمع هنرى) الثلاثة» (انظر: هنرى الثالث، وهنرى الرابع، وهنرى دوق جيز). وبعد ارتقاء هنرى ٤ العرش ١٥٨٩ طلبت العصبة من اسبانيا مساعدتها. وهزم هنرى ٤ العصبة،

إلى ألمانيا، واستولوا على سافوى ونيس من سردينيا. وأعلن المؤتمر الوطنى تصميمه على حمل لواء الثورة إلى أوروبا كلها. فأدى ذلك بالإضافة إلى إعدام لويس ١٦ إلى تكوين التحالف الأول (النمسا وبروسيا وإنجلترا وهولندا واسبانيا). وفى هذا المأزق أنشئت لجنة الأمن العام فى فرنسا (انظر: حكم الارهاب)، وتقرر التجنيد العام وكونت اللجنة بإشراف لازار كارنو جيوشاً جديدة صدت الحلفاء عن فرنسا فى نهاية ١٧٩٣ تقريباً. وهاجم الفرنسيون مرة أخرى الأراضي المنخفضة ١٧٩٤، وتحولت هولندا إلى الجمهورية الباتافية وعقدت الصلح ١٧٩٥ كما فعلت بروسيا واسبانيا (معاهدات بازل ١٧٩٥). ووضع كارنو خطة هجوم ثلاثى الشعب على النمسا وسردينيا: يتقدم جوردان جنوباً بشرق من الأراضي المنخفضة، ويهجم مورو على ج ألمانيا، ويهجم بونايرت على بيدمونت ولبارديا ويعبر الألب لملاقاة جوردان ومورو. نجحت الحملة على إيطاليا وحدها نجاحاً تاماً، فتعاقب فيها النصر تلو النصر (انظر: نابليون ١) وانتهت بمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧، وبقيت إنجلترا وحدها فى ميدان الحرب، وفشل بونايرت فيما كان يرجوه من ضرب إنجلترا عن طريق مصر والهند فشلاً تاماً، وانتهى الأمر بتدمير الأسطول الفرنسى بأبى قير ١٧٩٨. وأدى تدخل فرنسا فى إيطاليا وسويسرا ومصر إلى التحالف الثانى (إنجلترا وروسيا والنمسا وتركيا والبرتغال ونابلى). ورجع بونايرت سريعاً من مصر إلى فرنسا. وأقام نفسه قنصلاً أول، وبدأ يعوض خسائر فرنسا فى إيطاليا وسويسرا. وسهلت أخطاء التعاون بين النمساويين والروس انتصار ماسينا على الروس فى زيورخ (سبتمبر ١٧٩٩) الذى أعقبه انسحاب سوفارف الشهير عبر الألب، وخروج روسيا من التحالف. وفى ١٨٠٠ عبر بونايرت ممر سان برنار وهزم النمساويين فى مارنجو، وقضى انتصار مورو فى هوهنلندن (ديسمبر ١٨٠٠) على المقاومة النمساوية، وقبلت صلح لونفيل ١٨٠١، وانهار التحالف الثانى.

روسيا وتركيا (١٨٠٦-١٢) وانتهت بظفر روسيا بولاية بساراييا في معاهدة بوخارست ١٨١٢. أدت حرب الاستقلال اليونانية إلى نشوب الحرب بين روسيا وتركيا (١٨٢٨-٢٩)، وانتهى القتال بمعاهدة أدرة، التي رفعت مركز روسيا إلى الذروة وأكملت فتح القوقاز. ووقعت الأجزاء الفارسية في قبضة الروس بمقتضى صلح جولستان ١٨١٣، ووجدت تركيا في بريطانيا وفرنسا حليفين لها في حرب القرم (١٨٥٣-٥٦). وكانت معاهدة باريس صدمة قوية لروسيا. وحينما نشبت الثورات في بلغاريا وصربيا والجبل الأسود ١٨٧٥، رأت روسيا فيها فرصة سانحة لمد نفوذها على شبه جزيرة البلقان. وفي ١٨٧٧ أعلنت رومانيا وروسيا الحرب على تركيا، وجاء الصلح عند سقوط بلغنا في يد الروس. فأبرمت معاهدة سان ستفانو ١٨٧٨ التي كانت في صالح روسيا على نحو يهدد مصالح النمسا وإنجلترا. ولكن أكرهت روسيا على الاشتراك في مؤتمر برلين ١٨٧٨، الذي جاء مخيباً لآمالها العريضة، ومضيقاً لآثاء عدة كانت قد ضمتها إليها. وفي ١٩١٤، نشبت الحرب العالمية ١ فانضمت تركيا إلى جانب ألمانيا والنمسا، ولكن حل بها البوار وخسرت بمقتضى معاهدة سيفر ١٩٢٠ معظم ممتلكاتها الآسيوية. انظر: برلين، مؤتمر. حروب السيخ: قبل السيخ نهر سوتلج حداً جنوبياً لبلادهم، بمقتضى معاهدة مع بريطانيا ١٨٠٩. ولكن خشي زعيمهم جندان نوايا البريطانيين السيئة في غزو أرضهم، فعبر النهر بجيشه في ١٨٤٥ وشن عليهم هجومًا قويًا. ولكنه هزم ١٨٤٦ وأرغم على قبول الحماية على بلاده وعلى ملخ كشمير. فغلت النفوس حقدًا، ثار السيخ في ١٨٤٨ ولكن أخمدت فتنتهم ١٨٤٩. وضم البريطانيون جميع أرضهم إلى ممتلكاتهم الهندية.

الحروب الصليبية: سلسلة حروب شنها المسيحيون الأوروبيون بين القرنين ١١ و ١٤ لاستعادة الأراضي المقدسة، وبخاصة بيت المقدس (القدس) من

ودخل باريس ١٥٩٤، وأدت معاهدة فرفان مع اسبانيا وصدر مرسوم نانت إلى إعادة السلام إلى فرنسا ١٥٩٨.

الحروب الروسية التركية: (١٦٩٦-١٨٧٨)، سلسلة من الحروب التي أعلنتها روسيا ضد تركيا المتداعية في سبيل توسعها العظيم وتحقيق الهدف الأول لبطرس الأكبر، وهو الوصول إلى سواحل البحر الأسود. ثم تحول فيما بعد هذا الهدف إلى فتح القوقاز والسيطرة على دول البلقان المسيحية. ففي ١٦٩٦ كسب بطرس أول نصر فاصل على الأتراك باستيلائه على مدينة آزوف المنيع. غير أن السلطان أحمد ٣ انضم إلى النمسا في حربها ضد روسيا (١٧٠٠-٢١)، واسترجع آزوف بمقتضى معاهدة بروث ١٧١١. وكان هذا آخر انتصار أحرزته الجيوش التركية ضد عدوها الأكبر (انظر: الحرب الشمالية). ولكن روسيا استعادت آزوف في حرب (١٧٣٦-٣٩)، واحتلت ولاية البغدان ثم أكرهت على النزول عن هذه المكاسب، بعد أن انسحبت حليفها النمسا من القتال وعقدت صلحاً منفرداً (صلح بلجراد) ١٧٣٩. وأعلنت كاترين ٢ حربها الأولى (١٧٦٨-٧٤) على تركيا التي تحالفت مع بولندا، وفيها فتح الروس شبه جزيرة القرم ١٧٧١، ثم اكتسحوا البغدان والأفلاق (رومانيا)، وانتهت بمعاهدة كوتشوك كينارجي التي نصت على استقلال القرم عن تركيا وجعل روسيا حامية للرعايا المسيحيين الخاضعين للباب العالي. وأخذت روسيا والنمسا تفكران ١٧٨١ في تقسيم الامبراطورية العثمانية. ومن هذا الحين أصبح مصير تركيا مصدر قلق لدول أوروبا الغربية، وخلق المسألة الشرقية. وفي ١٧٨٣ ضمت روسيا دون إندار إقليم القرم، مما أدى إلى نشوب الحرب بين الدولتين ودخل جوزيف ٢ إمبراطور النمسا الحرب (١٧٨٧-٩٢) في جانب كاترين ٢. انتهت الحرب بمعاهدة ياسي ١٧٩٢ التي منحت روسيا بمقتضاها ج غ أوكرانيا و ثغر أودسا. وعزل سليم ٣ والي الأفلاق والبغدان فنشبت الحرب بين

سيادته على فتوحاتهم، وزحفت جيوشهم على آسيا الصغرى. فاستولوا على نيقية ١٠٩٧ وهزموا السلاجقة فى دوريليوم، واحتلوا أنطاكية ١٠٩٨ وعسقلان ١٠٩٩ واستولوا على القدس فى يولييه ١٠٩٩، وتأسست مملكة بيت المقدس اللاتينية واختير جودفرى دى بويون حاكمًا لها ولقب بحامى القبر المقدس، وتأسست فرق فرسان الهيكل وفرسان مستشفى القديس يوحنا. الحملة الصليبية الثانية: (١١٤٧-٤٩) دعا إليها القديس برنارد بعد أن استولى عماد الدين زنكى ١١٤٤ على الرها. وقاد الحملة كتراد ٣ امبراطور ألمانيا ولويس ٧ ملك فرنسا إلا أنهما فشلا فى إحراز أى نصر يذكر على المسلمين. تولى محاربة الصليبيين خلال هذه الحملة نور الدين محمود الذى كان قد خلف أباه عماد الدين زنكى على إمارة حلب. واستطاع نور الدين أن يستولى على بعض ما كان الصليبيون قد استولوا عليه، وأن يأسر جوسلين ٢ (١١٥١) وبويمند ٣ صاحب أنطاكية، وريموند ٣ صاحب طرابلس. وتابع صلاح الدين الإيوبي الهجمات الإسلامية على الصليبيين بعد وفاة نور الدين فضم الشام ١١٧٤ وتمكن ١١٨٧ من أن يهزم الصليبيين فى معركة حطين وأن يستولى فى السنة ذاتها على بيت المقدس عاصمة المملكة اللاتينية. الحملة الصليبية الثالثة: (١١٨٩-٩٢) كانت ردًا على انتصارات صلاح الدين المتوالية، وقادتها شخصيات أوروبية بارزة وهم: فريدرك ١ ابارباروسا إمبراطور ألمانيا، وريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا، وفيليب ٢ (أغسطس) ملك فرنسا. استولى الصليبيون خلال هذه الحملة على عكا بعد حصار استمر نحو سنتين (١١٨٩ - ٩١) فقام ريتشارد بقتل الأسرى. على أن الحملة فشلت فى استعادة القدس من صلاح الدين. عقد ريتشارد هدنة لمدة ثلاث سنوات مع صلاح الدين ١١٩٢، سمح بموجبها للحجاج المسيحيين أن يفدوا إلى القدس للحج، بشرط ألا يتعرض أحد لهم بأذى. الحملة الصليبية الرابعة: (١٢٠٢-٤) قامت من فرنسا ولكن

المسلمين، وكان السلاجقة قد ظهوروا على مسرح الأحداث فى الشرق الأدنى فى أوائل الثلث الثانى من القرن ١١، وأخذوا يتوسعون على حساب الدولتين الفاطمية والبيزنطية. وفى ١٠٧١ هزم السلاجقة البيزنطيين فى معركة ملاذكرد وأسروا الامبراطور رومانوس ديوجنيس، فوجه البيزنطيون نداءات عديدة للغرب كان آخرها الذى وجهه الامبراطور ألكسيوس ١ يطلب فيه المساعدة للوقوف فى وجه التوسع الإسلامى. وقد كان دافع الحروب الصليبية المباشر هو الموعظة التى ألهاها البابا اربان ٢ فى مجمع كليرمون ١٠٩٥. وحث فيها العالم المسيحي على الحرب لتخليص القبر المقدس من المسلمين، ووعد المحاربين بأن تكون رحلتهم إلى الشرق بمثابة غفران كامل للذنوبهم كما وعدهم بهدنة عامة تحمى بيوتهم خلال غيبتهم، وقد أخذ الصليبيون اسمهم من الصليبان التى وزعت عليهم خلال الاجتماع. وعلى الرغم من أن الحافز الدينى للحروب الصليبية كان قويًا فقد كانت هناك حوافز أخرى دنيوية، فقد استهدف النبلاء المغانم وتأسيس الإمارات. وكانت للتورمان أهداف توسعية على حساب البيزنطيين والمسلمين على السواء. وكانت المدن الايطالية تهدف إلى توسيع نطاق تجارتها مع الشرق. واجتذب هؤلاء كلهم أيضًا حب المغامرة والأسفار. الحملة الصليبية الأولى: (١٠٩٥ - ٩٩) بدأت بزحف عدة جيوش غير منظمة من الفلاحين الفرنسيين والألمان يقودها ولتر المعدم وبطرس الناسك وآخرون غيرهما، واستهلوا أعمالهم بذبح اليهود فى أراضى الراين وأثاروا فيما بعد البلغار والمجرين فهاجموهم وشتموهم. أما الفرق التى كانت قد وصلت القسطنطينية فقد نقلها ألكسيوس ١ إلى آسيا الصغرى حيث هزمها الأتراك. وتبع هؤلاء عام ١٠٩٧ جيش صليبي منظم بقيادة ريموند ٤ كونت تولوز وجودفرى دى بويون وبويمند الأول وتانكرد وأقسم هؤلاء جميعًا باستثناء ريموند وتانكرد يمين الولاء للامبراطور ألكسيوس ١ وتعهدوا بموجبه بقبول

لويس، وأسر هو نفسه ولم يطلق سراحه إلا لقاء فدية كبيرة. الحملة الصليبية الثامنة: ١٢٧٠ قاده أيضاً لويس ٩ نفسه فأغار على تونس ولكن وفاته حالت دون استمرارها. الحملة الصليبية التاسعة: (١٢٧١ - ٧٢) قاده الأمير إدوارد ١ (ملك إنجلترا فيما بعد) وكان نصيبها الفشل أيضاً، وقد تمكن المماليك من طرد الصليبيين من الشرق الأدنى. وفي ١٢٩١ سقطت عكا آخر معقل للصليبيين في الأراضي المقدسة. وقد أطلق اصطلاح حملة صليبية على حملات أخرى باركها البابا، واستهدفت الهراقة والوثنيين (مثل الوند والالبجنسين) كما أطلق الاصطلاح نفسه - في شيء من التجوز - على حملات وجهت في القرنين ١٥ و ١٦ ضد الأتراك. وقد نال بلاد الشام نتيجة لهذه الحروب خراب كثير. أما أوروبا فقد استفادت حضارياً من تلك الحروب، فقد احتك الأوروبيون بشعوب أرقى منهم فاستفادوا من نظمهم وأفكارهم وعلومهم ونشطت التجارة بين الشرق والغرب. وساعدت الحروب المدن الأوروبية الناهضة إذ استطاعت هذه أن تشتري حريتها بالمال الذي كان قادة الحروب من الأمراء في حاجة دائمة إليه إلا أن هذا الصراع الطويل بين أوروبا والعالم الإسلامي ترك في نفوس الأوروبيين والمسلمين ذكرى مؤلمة مدة طويلة. حروب العبيد: في التاريخ الروماني، ثلاث ثورات قام بها العبيد (١٣٤ - ١٣٢؟ ق م و ١٠٤ - ١٠١؟ ق م و ٧٣ - ٧١ ق م)، وقعت الثورتان الأوليان في صقلية، أما الثالثة فكانت في ج إيطاليا وكان يقودها سبارتاكوس (وكان أغلب الظن من سلالة الملوك ثم وقع أسيراً)، أخمدها آخر الأمر بقسوة شديدة كراسوس وبومبي. الحروب الغالية: الحملات التي قام بها يوليوس قيصر بوصفه حاكم ولايتي بلاد الغال والليريا (٥٨ - ٥١ ق م) كانت أولها لمنع قبائل هلفيتيا من عبور الراين للاستقرار في الجنوب الغربي ببلاد الغال، وطلب الایدويون مساعدته ضد الأمير الجرمانى أريوفيستوس فاستجاب لندائهم وبدد شمل خصمهم ٥٨، وفي العام

رعيها إنريكو داندولو دوق البندقية الذي لم يكن راغباً في الحرب حولها عن أغراضها لخدمة مصالح بلده البندقية. وساعد الصليبيون البنادقة على استعادة زارا من المجر ١٢٠٢ في مقابل نقل البندقية لهم على سفنها. وعلى الرغم من سخط البابا الشديد عليهم بعد إقدامهم على نهب تلك المدينة المسيحية، فإنهم اتجهوا إلى القسطنطينية بحجة إعادة اسحق ٢ إلى العرش. وفي ١٢٠٤ اقتحموا المدينة ونهبوها واقتسموا الغنائم مع البندقية، وأسسوا فيها الامبراطورية اللاتينية التي بقيت إلى ١٢٦١. حملة الأطفال ١٢١٢ هي حملة تثير الشفقة دعا إليها صبي فرنسي فلاح يدعى ستيفن كلوى وتوجه آلاف من الأطفال إلى البلاد المقدسة، لكن ربابة السفن المستهترين باعوهم بيع الرقيق، بدلاً من إيصالهم إلى هدفهم، وزحف فريق من الأطفال الألمان براً ولكنهم هلكوا من الجوع والمرض. الحملة الصليبية الخامسة: (١٢١٧ - ٢١) دعا إليها البابا إنوسنت ٣ وكان هدفها الاستيلاء على مصر، واستولى الصليبيون على دمياط، ولكنهم لم يلبثوا أن أخلوها وانتهت الحملة بالفشل. الحملة الصليبية السادسة: (١٢٢٨ - ٢٩) تولى قيادتها الإمبراطور فريدريك ٢ الذي كان في الواقع زائراً مسالماً، فتفاهم مع المسلمين وعقد ١٢٠٩ معاهدة مع الملك الكامل سلطان مصر. كان من شروطها التخلي عن الناصرة وبيت لحم والقدس للصليبيين ومنحهم ممراً بين القدس والساحل يسلكه الحجاج المسيحيون، على أنه لم تلبث أن تجددت الاشتباكات من حين لآخر بين الفريقين وأدت الهزيمة التي ألحقها المماليك بالصليبيين في غزوة ١٢٤٤ إلى قيام الحملة الصليبية السابعة. الحملة الصليبية السابعة: (١٢٤٨ - ٥٤)، تولى قيادتها لويس ٩ ملك فرنسا، الذي اشتهر بورعه، وتمكن من الاستيلاء على دمياط بلا قتال. فارتد المصريون إلى المنصورة حيث حاصروهم لويس. وفي هذه الأثناء كان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان مصر، قد توفي، وقامت بالدفاع امرأته شجر الدر، وفشلت حملة

مما شجع إغريق الجزر وآسيا الصغرى على القيام بثورة جديدة ضد الفرس. وعندما أصبحت الحرب بحرية آلت زعامتها إلى أثينا التي كونت حلف ديلوس لتحرير إغريق الجزر وآسيا الصغرى وتطهير البحار من الفرس. أنزل الإغريق عدة هزائم بالفرس وعاونوا المصريين في ثورتهم على حكم الفرس، العدو المشترك. وفي ٤٤٨ ق م عقد صلح واعترف فيه باستقلال إغريق الجزر وآسيا الصغرى (عدا قبرص) وإغلاق بحر إيجه في وجه السفن الفارسية الحربية. ولعل أهم نتائج هذه الحروب أنها بعثت في الإغريق ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بقوميتهم وسمو حضارتهم التي بلغت الذروة في مدى قصير.

الحروب الفرنسية الهندية: (١٦٨٩ - ١٧٦٣)، تطلق على حروب أمريكا الشمالية الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا في نهاية القرن ١٧ وخلال القرن ١٨. وتتصل بحروب المحالفات الأوروبية، هدفها السيطرة على الجزء الشرقي من قارة أمريكا الشمالية بسقوط بعض الاستحكامات الساحلية والقلاع الغربية والهجوم على حدود المستعمرات ومحاربة الهنود على الحدود. كانت أولى هذه الحروب حرب الملك وليم التي تميزت بالهجوم على حدود المستعمرات البريطانية واستيلاء القوات الاستعمارية البريطانية على بورت رويال وتقابل في أوروبا حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨ - ٩٧)، ثم حرب الملكة آن (١٧٠١ - ١٣) وتقابل حرب الوراثة الاسبانية. وارتبطت حرب الملك جورج (١٧٤٤ - ٤٨) بحرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠ - ٤٨). وكانت آخر وأهم هذه الحروب الحرب الفرنسية الهندية (١٧٥٤ - ٦٠)، وتتصل بحرب السنوات السبع، استولى فيها البريطانيون على القلاع الفرنسية في الغرب، فوقعت لويزبرج في يد لورد أمهرست ١٧٥٨، كما سقطت كويك في أيديهم. وأنتهت معاهدة باريس ١٧٦٣ سيطرة فرنسا على كندا والغرب.

الحروب الهولندية: (١٦٥٢ - ١٦٥٤)، حرب بين إنجلترا والهولنديين نتيجة أزمة في التنافس بينهما على

التالي نشر الهدوء والسلام في بلجيكا (بين نهري السين والرين). وفي ٥٦ هزم قبائل الفينيتيين، وفي ٥٥ ذهب إلى الأراضي الوطنية لصد بعض القبائل الجرمانية، وعبر الراين للقيام بحملة تاديبية. وفي ٥٤ غزا بريطانيا، وفي ٥٣ ثاركل وسط بلاد الغال وشرقيها وشمالها بزعامة فرسينجتوركس فانقض قيصر على الثوار بسرعة مذهلة وأخمد ثورتهم. عندما تسلم قيصر مهام عمله كانت ولاية الغال عبر الألب عبارة عن شريط عريض على امتداد ساحل البحر المتوسط، وعندما انتهت مدته، كانت هذه الولاية تشمل كل الأقاليم الواقعة بين الراين والبرانس، وبين جبال الألب والمحيط الأطلنطي، وتعتبر المذكرات التي وضعها قيصر عن تلك الحروب أحسن المصادر القديمة عنها وعن بلاد الغال.

الحروب الفارسية: (٥٠٠ - ٤٤٩ ق م)، صراع المدن الإغريقية ضد الامبراطورية الفارسية، بدأ بثورة المدن الأيونية الإغريقية على شاطئ آسيا الصغرى، ضد حكم دارا ١. ساعدت أثينا وإرتريا الثوار، لكن الفرس أخمدوا الثورة (٤٩٤ ق م). عندئذ قرر دارا معاقبة أثينا وإرتريا وضم كل بلاد الإغريق، وفي ٤٩٢ ق م أخضع الفرس تراقيا ومقدونيا لكن الانواء عصفت بالأسطول الفارسي ووضعت حداً لهذه الحملة. وفي ٤٩٠ ق م أنفذ الفرس حملة ثانية استولت على جزر الكيكلاد وإرتريا، ونزلت على شاطئ أتيكا عند ماراثون حيث هزمها الأثينيون بقيادة ميلتيادس. كان دارا يعد حملة ضخمة ثالثة عندما توفي، فقام ابنه أجركسيس ١ بتنفيذ مشروع أبيه في ٤٨٠ ق م. قاوم الإغريق الجيش الفارسي الضخم عند ممر ثرموبيليا حتى فنوا عن آخرهم، ثم زحف الفرس على أثينا واحتلوها، وكان أهلها قد أخلوها لكنهم لم يلبثوا أن سحقوا الأسطول الفارسي في موقعة سلاميس. عاد أجركسيس إلى بلاده تاركاً الجيش بقيادة ماردونيوس الذي هزمه الإغريق هزيمة فاصلة عند بلاتيا (٤٧٩ ق م)، وفي العام نفسه قضى الإغريق على بقايا الأسطول الفارسي عند ميكالي،

ونيوجرسى وديلاوير واستولى الهولنديون على سورينام ورد الانجليز والفرنسيون ما فتحه كل منهما للآخر. (٣) (١٦٧٢ - ١٦٧٨)، أول الحروب الكبيرة التي قام بها لويس ١٤ ملك فرنسا، للقضاء على منافسة الهولنديين للتجارة الفرنسية وتوسع الامبراطورية الفرنسية. وبعد أن تحالف لويس مع شارل ٢ ملك إنجلترا ومع السويد وبعض الولايات الألمانية غزا المقاطعات الجنوبية من الأراضي المنخفضة في مايو ١٦٧٢ وتوقف زحفه على أمستردام لما قطع الهولنديون الجسور وهزم دي رويتر الأسطولين الانجليزى والفرنسى فى خليج سوئولد. ولما ازدريت عروض السلام الهولندية قامت الثورة وتسلم وليم أورانج (وليم الثالث ملك إنجلترا فيما بعد) القيادة من يان دي فيت يوليو ١٦٧٢. وفى ١٦٧٣ حصل الهولنديون على تأييد اسبانيا والامبراطور وبراندنبورج والدنمارك ودول أخرى فعقدت إنجلترا الصلح ١٦٧٤ وانتصر الفرنسيون برا (معارك ماسترشت وسنيف وسنزيم وكاسل وفريسبورج) بقيادة لويس ٢ كوندية وتورين. وفى الحملة البحرية بقيادة أبراهام ديكسن وعقد صلح نيجمجن (١٦٧٨ - ١٦٧٩) ردت ماسترشت للهولنديين وعدلت الرسوم الجمركية الفرنسية لصالحهم. وفى المعاهدة المعقودة مع إسبانيا حصلت فرنسا على فرانك كونتية وسلسلة من حصون الحدود مقابل الجلاء عن الأراضي المنخفضة الاسبانية. وفى المعاهدة مع الامبراطور ١٦٧٩ ثبتت فرنسا فى ملكيتها لفريبورج وجزء من اللورين.

حروب اللوردتين: (١٤٥٥ - ٨٤)، اسم أطلق على النزاع على عرش إنجلترا بين أسرتى لانكستر (وكانت شاريتها ورثة حمراء)، ويورك (وشارتها ورثة بيضاء) كان اللانكستريون قد احتفظوا بالعرش منذ خلع ريتشارد ٢ (١٣٩٩) ووقع هنرى ٦ تحت سيطرة زوجته الملكة مرجريت أنجو، ووليم دى لابلو دوق صفوك، وإدموند بوفرت دوق سمرست. وكان من معارضيههم ريتشارد دوق يورك الذى اكتسب تأييداً نتيجة للقلق الشعبى على

نقل التجارة العالمية وعجل بها مصادرة الانجليز للسفن التجارية الهولندية، وقانون الملاحة ١٦٥١ الموجه ضد التجارة الهولندية مع الممتلكات البريطانية. وبدأت الحرب بالقتال البحرى بين روبرت بليك ومارتن ترومب (مايو ١٦٥٢)، وانتصر ترومب على بليك بالقرب من دنجنس (نوفمبر ١٦٥٢)، وسيطر الهولنديون على المانش ثم تحطمت سيطرتهم بانتصار الانجليز فى بورتلاند ١٦٥٣، وبعد انتصارهم بالقرب من شاطئ جبارد حاصروا الشاطئ الهولندى، فهاجم ترومب الأسطول المحاصر (٣١ يولية ١٦٥٣) وهزم. وتم توقيع الصلح فى أبريل ١٦٥٤، ووافق الهولنديون على تحية العلم البريطانى فى البحار الانجليزية ودفع التعويضات عن الخسائر الانجليزية وعرض المطالبة بالأراضى على هيئة تحكيم (٢) (١٦٦٤ - ١٦٦٧) حرب أخرى بين الهولنديين والانجليز. استمر الهولنديون فى تهديدهم للتفوق التجارى لانجلترا. وفى ١٦٦٤، غزا الانجليز المستعمرات الهولندية على الشاطئ الأفريقى واستولوا على الأراضي المنخفضة الجديدة بأمريكا الشمالية. وأعلنت إنجلترا الحرب (مارس ١٦٦٥) وانتصر دوق يورك (جيمس ٢ فيما بعد) فى معركة لوستوفت فى يونيو ١٦٦٥. وفى سبتمبر غزا أسقف منستر حليف إنجلترا المقاطعة الشرقية من الأراضي المنخفضة ولكنه طرد، وأعلن لويس ١٤ ملك فرنسا الحرب على إنجلترا (يناير ١٦٦٦)، ولكنه لم يشترك فى الحرب الا قليلا وهزم الأسطول البريطانى بقيادة مونك والأمير روبرت فى معركة الأيام الأربعة أو معركة دونز (١ - ٤ يونيو ١٦٦٦) على يد ميشيل رويتر وكورنيليس ترومب ثم هزما فى أغسطس السفن الهولندية ودمرها على طول الساحل الهولندى، وترك شارل ٢ الأسطول فى حالة نقص فيها استعداداته، فأوقع دي رويتر خسائر فادحة بغزواته للتيمس ١٦٦٧. وفى معاهدة بريدا (يولية ١٦٦٧) عدلت قوانين التجارة لصالح الهولنديين واحتفظ كل فريق بفتوحه. فاستولى الانجليز على نيويورك

فى رسالة للكونجرس أنه يجب أن تسود العالم حريات أربع: حرية التعبير، وحرية العبادة، والتحرر من الحاجة، والتحرر من الخوف. وقد جمعت فى ميثاق الأطلنطى.

حرية الإرادة: القول بأن الإنسان قادر على اختيار ما يفعله وما لا يفعله، وهذا الاختيار شرط تتحقق به المسؤولية الخلقية، ويقابل حرية الإرادة مذهب الجبر الذى يسلب من الإنسان قدرته على الاختيار ويجعله جزءاً من مخطط عام إلهى أو طبيعى. وحاول فلاسفة كثيرون التوفيق بين أن يكون الإنسان حر الإرادة ليكون مسئولاً. وبين قدرة الله على فعل ما يريد بمخلوقاته، وللمعترلة فى ذلك آراء كثيرة. ومن الفلاسفة - مثل كانت - من يأخذ بحرية إرادة الإنسان ولكن على غير أساس عقلى، وهنالك آخرون - مثل اسبينوزا وهيجل - يربطون بين حرية إرادة الفرد وحرية الكل، - سواء فسرنا الكل بأنه الكون كله أو بأنه الدولة - هو كل ما هنالك، فليس يأتيه من خارجه ما يؤثر فيه وإذن فهو حر، وكل جزء فيه حر كذلك إذا اتسقت حركته مع حركة المجموع كله.

حرية اقتصادية، مبدأ: فى الاقتصاد والسياسة، مبدأ يقضى بأن النظام الاقتصادى يؤدى وظائفه على أكمل وجه إذا لم يكن هناك تدخل من جانب الحكومة. والفكرة الأساسية فيه تكمن فى اعتقاد مؤداه أن النظام الاقتصادى الطبيعى يميل إلى تحقيق أقصى رفاهية للفرد ومن ثم للمجتمع ككل عندما لا تعترضه قواعد أو مؤثرات صناعية. ويعد مبدأ الحرية الاقتصادية رد فعل للمذهب التجارى، وهو نظام من السيطرة التجارية تفرضها الحكومة التى تنظر إلى الصناعة والتجارة - وبخاصة التجارة الخارجية - على أنها مجرد وسائل لتقوية مكانة الدولة (انظر: مذهب تجارى). فلقد كانت القوانين البحرية والاحتكارات التجارية، والضرائب، وكل أنواع السيطرة تجثم على كاهل طبقة التجار الصاعدة إبان فترة التوسع الاستعمارى الأوروبى. ومن

الخسائر فى فرنسا والفساد فى البلاط. نفى صفوك وقتل ١٤٥٠، وعين يورك حامياً فى أثناء اختلال عقل الملك (١٤٥٣-٥٤). وكسب آل يورك معركة سنت ألبانز الأولى ١٤٥٥. وبعد فترة من الهدوء النسبى أسر آل يورك هنرى فى معركة نورثامبتون ١٤٦٠، وعقدوا اتفاقاً يخلف ريتشارد بموجه هنرى. فجمعت الملكة (التي كان ابنها سيفقد الإرث) جيشاً وقتلت يورك فى معركة ويكفيلد ١٤٦٠. وأصبح ريتشارد نيفيل إيرل وورويك الزعيم الحقيقى للفريق اليروكى. وهزمت مرجريت وورويك وأنقذت هنرى ١٤٦١. غير أن ابن ريتشارد كان فى هذه الأثناء قد دخل لندن وتوج باسم إدوارد ٤. وهزم اللانكستريون مراراً وهربت مرجريت إلى فرنسا وسجن هنرى ١٤٦٥، وتنازع وورويك وإدوارد حول زواج الملك ١٤٦٤. وتآمر وورويك مع جورج دوق كلارنس وهربا إلى فرنسا وصالح وورويك مرجريت، وعاد إلى إنجلترا، وأرجع هنرى إلى العرش. وحصل إدوارد على مساعدة، واستعاد العرش ١٤٧١، وقتل وورويك، وتوفى هنرى بعده بقليل. وخلف إدوارد ١٤٨٣ ابنه البالغ ١٢ سنة من العمر باسم إدوارد ٥. وسيطر عم الولد ونصب نفسه ملكاً باسم ريتشارد ٣. ودبر مقتل إدوارد، وثار هنرى ستافورد دوق بكنجهام ١٤٨٣، ولكنه لم ينجح. فنزل المطالب بالعرش اللانكستري هنرى تيودور فى إنجلترا وهزم ريتشارد فى ميدان بوزورث ١٤٨٥، وأصبح ملكاً باسم هنرى ٧. ووجد الأسرتين بزواجه من ابنة إدوارد ٤. وقد أنهت هذه الحروب الإقطاع فى إنجلترا لأنها أضعفت النبلاء إلى حد عجزوا معه عن الحيلولة دون نهضة الملكية فى ظل آل تيودور.

حرورية: لقب أطلق على الخوارج، نسبة إلى حروراء، قرية قريبة من الكوفة لجأوا إليها أول ما انفضوا عن على بن أبى طالب. ويسمون أيضاً المحكمّة من أسماء الأضداد، لأنهم رفضوا التحكيم.

الحريات الأربع: أعلن الرئيس روزفلت ٦ يناير ١٩٤١

واستعداده. وقد سارت إنجلترا على هدى هذا المبدأ وقت وقوع الأزمة العالمية الكبرى ١٩٣٠، غير أن البلاد الأوروبية، وخصوصاً فرنسا وألمانيا بعد توحيدها في القرن التاسع عشر، رفضت التزام حرية التجارة. وقد زادت القيود التي تخضع لها التجارة الدولية في الفترة الأخيرة فلم تعد مقصورة على الرسوم الجمركية وإنما جاوزت ذلك إلى رخص التصدير والاستيراد وغيرها من القيود التي تحاول الأمم المتحدة تخفيفها عن طريق منظماتها الدولية. انظر: رسوم جمركية. وحماية جمركية.

حرية التعبير: حق الأفراد في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون تقييد سابق أو تدخل من جانب الدولة إلا لتوقيع الجزاء في حالات السب والقذف والتحرش على الشغب والتعبير المعخل بالحياة. وتشمل هذه الحرية حق الكلام والكتابة والنشر وما يقوم مقامها في نقل الأفكار والمشاعر. ومع حرص جميع النظم السياسية على كفالة هذه الحرية والنص عليها في الدساتير فقد كانت غالباً موضع تقييد من جانب الحكومات وخصوصاً في أوقات الحروب والظروف السياسية الاستثنائية. ومن أقدم الأمثلة على هذا التقييد ما جرت عليه محاكم التنقيش في أوروبا من محاربة الآراء التي لا ترضى عنها الكنيسة الرسمية. وحرية التعبير ضرورية لسير النظم الديمقراطية لأنها الوسيلة الأساسية لتنوير الرأي العام الذي يوجه الحياة السياسية ويختار حكامه ونوابه ويحاسبهم. انظر: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حرية الصحافة: مبدأ تعترف به كل الدساتير في العالم، والحرية هنا معناها أن تكون الصحف حرة في الإعراب عن الرأي في حدود القانون. وقد بدأت الرقابة لأول مرة في أوروبا بفعل الكنيسة، وكان ذلك بعد اختراع الطباعة. وتختلف نظم الإشراف على الصحف في زمنى السلم والحرب، كما تختلف القوانين شدة وليناً في أمر حرية الصحافة، والمجمع عليه أن واجب الصحف تجنب تعريض سلامة البلاد للخطر، والامتناع عن إذاعة

أجل هذه الطبقة، كان الاقتصاديون الطبيعيون الفرنسيون أول من صاغ هذا المبدأ وكانوا رواد الاقتصاد في القرن ١٨. وتنسب عادة عبارة «دع الأمور تجري في أعنتها» التي استمد المبدأ اسمه منها إلى فنتست دى جورناى. فيفضل الاقتصاديين الطبيعيين أصبح عدم تدخل الدولة من التعاليم الأساسية، فهم عارضوا بصفة خاصة فرض الضرائب على المهن التجارية. واعتقد آدم سميث هذا المبدأ، وأصبح اسمه مرتبطاً بمبدأ الحرية الاقتصادية الإنجليزية. ويرى سميث أن رفاهية الفرد هي الهدف الأسمى، ولهذا ينبغي أن تحرر التجارة من قيود الدولة. فعندما يصبح الأفراد أحراراً في اقتفاء أثر دافع المصلحة الذاتية، فإن التنافس بينهم ينظم الحياة الاقتصادية على نحو أكثر فعالية من تنظيم الدولة لها. ولم يؤمن سميث بمبدأ الحرية الاقتصادية في صورة مطلقة، وإنما أوجد للحكومة مكاناً في الأشغال العامة مثل حفر القنوات وما إليها من الأعمال التي تيسر السبيل أمام التجارة، فضلاً عن دورها في تنظيم التجارة الخارجية بغية حماية صناعات محلية معينة. وأصبح هذا المبدأ على يدى جرمى بتام فلسفة للمذهب الفردى والأخلاق النفعية. وبلغ المبدأ ذروة مجده عند جون ستيورات مل. ولاقت بالطبع النزعة الفردية القوية لهذا المبدأ قبولاً من ملاك المصانع والتجار في الوقت الذي كان المجتمع يتحول فيه إبان الثورة الصناعية، حيث كانت القوانين القديمة تقف عقبة أمامهم. وعملت مدرسة مانشستر — وبخاصة ريتشارد كوبدن وجون برايت — على رواج مبدأ حرية التجارة ومبدأ الحرية الاقتصادية، وأصبحا دعامتين للاقتصاد الكلاسيكى.

حرية التجارة: عدم إخضاع التجارة للرسوم الجمركية أو غير ذلك من القيود التي تعوق انتقال السلع بين بلد وآخر. نادى النظرية الاقتصادية في النصف الأول من القرن ١٩ بمبدأ حرية التجارة على أساس أنها تساعد على تقسيم العمل بين الأمم، وتمكن كل بلد من التخصص في إنتاج السلع التي تناسب ظروفه



أسرار الدولة، والحرص على كرامة الناس، ومراعاة القانون الأخلاقي العام.

حرية العقيدة: حق الأفراد في أن يعتقدوا ما يظنهم من المبادئ والعقائد دون تدخل من الدولة. وتستعمل عادة مرادفًا للحرية الدينية وتمتد لتشمل حق إقامة الشعائر الدينية داخل أماكن العبادة وخارجها. وقد استقرت معظم الدول الغربية على مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة، ضمانًا لهذه الحرية، ومانعًا من مساندة الدول مذهبًا دينيًا دون آخر. وتقرر هذا الفصل في فرنسا ١٩٠٥ كما نص عليه في الولايات المتحدة التعديل الدستوري الأول، غير أن تطبيقه أثار صعوبات كثيرة ترجع إلى حرص بعض الدول حديثًا على التدخل لتشجيع النشاط الديني حماية للشعوب من التيارات المادية كذلك ثارت صعوبات في تحديد نطاق حرية ممارسة الشعائر حيث يتسع نطاق هذه الشعائر ليشمل أمورًا تجاوز التعبد الخالص وتصطدم ببعض النظم والواجبات التي تفرضها الدولة وقوانينها. انظر: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حريحور: (ازدهر ١٠٩٠ - ١٠٨٥ ق م)، كبير كهنة آمون. عاش في أواخر أيام الأسرة ٢٠ وكان الزمام قد أفلت من يد فرعونها رمسيس ١١ حتى لم يبق له غير الاسم، فأخذ الكاهن يمكن لسلطانه ثم ما لبث حتى أعلن نفسه ملكًا فأصبح بذلك رأس الأسرة ٢١. مات بعد سنوات قليلة من حكمه وخلفه بعنخي.

حريد: سمك بحري من فصيلة سكاريدى، يعيش بالبحار الدافئة حيث توجد الشعاب المرجانية، ويكثر بالبحر الأحمر. ينحت الشعاب المرجانية بأسنانه الأربع القوية الموجودة بمقدم الفكين والتي تحاكي منقار البيغاء، لكي يتغذى بالطحالب والبوليات وغيرها. ولبعض الأنواع أسنان قوية توجد في البلعوم. ألوانه زاهية مختلفة، طيب اللحم، ومنه عدة أجناس أشهرها سكاروس ويسودوسكاروس.

حرير: خيط من القبرين الضارب إلى الصفرة، ناعم

متين نصف شفاف تفرزه دودة القز لتحتوى به في طور الشرنقة. ودودة الحرير التجارية يرقة من جنس بومبىك مورى (*Bombyx mori*)، تتغذى على ورق التوت وتنتج الحرير الخام. وتوجد في الصين والهند دودة التوسا (*Tussah*) التي تنتج نوعًا من الحرير يصنع منه الشاتونج أو البونجيه. بدأت صناعة نسج الحرير منذ القدم في الصين منذ عام ٢٦٤٠ ق م، ومنها انتشرت في أنحاء العالم فانقلت إلى الامبراطورية البيزنطية ح ٥٥٠ ومنها إلى أوروبا فشمال أفريقيا. وفي أثناء صناعة الحرير تعرض الشرنقة للبخار أو تبلل بالماء الساخن لإذابة الصمغ (السريسين) الذى يغطى خيوط القبرين، لتفكيك طياته، ثم تجمع كل بضع طيات وتلف حتى تصير خيطًا واحدًا. وتنتج الشرنقة الواحدة من ٦١٠ إلى ٧٥٠ مترًا من الخيط. وفي المرحلة التالية يزوج الخيط ويطوى حتى يتم غزله مع إزالة الصمغ المتبقى عليه. ويغسل عند الحاجة ويصنع في صورة خيوط أو قماش. يصنع من الحرير عدد كبير من المنسوجات. اتجه الإنتاج الحديث إلى صناعة الحرير الصناعي. انظر: رايون.

الحريرى: (١٠٥٤-١١٢٢)، القاسم بن على بن محمد ابن عثمان، أديب، ولد بالمشان من ضواحي البصرة، ومات بالبصرة. وتولى فيها منصب صاحب الخبر، الذى يشبه مصلحة الاستعلامات الآن. وتردد على بغداد ونظم شعرًا كثيرًا مليئًا بالجناس. وكتب رسائل التزم فيها السجع القصير الفقرات، وحشاها بالجناس والكناية، وتعتمد التلاعب اللفظي بأن يؤلفها كلها من كلمات مشتملة على السين أو الشين، أو حروف غير منقوطة، أو حروف يتعاقب فيها النقط وعدمه. وتقوم شهرته على مقاماته الخمسين التى كتبها تقليدًا لبديع الزمان الهمذاني، وصور فيها شخصين: الحارث بن همام الراوية، وأبا زيد السروجي السائل الذى يعرف كيف يسلب الناس أموالهم بجمال منطقته. ويبين فيها كل خصائصه الأدبية، وما يعتمد من ألفاظ غريبة. ولقيت مقاماته شهرة ذائعة فى حياة مؤلفها، ما زالت تتمتع بها،

حريق : أعشاب حولية أو معمرة من جنس الحريق يورتيكا (Urtica) موطنها الدنيا القديمة، بها شعيرات لاسعة تسبب التهاباً للجلد. ويؤكل الحريق ويستخدم في الطب، وتتخذ منه ألياف. بعض الأنواع سام.

الحريق : منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية غ الخرج وج العارض، آبارها بعيدة الغور، قاعدتها الحريق، من بلادها الأخرى الحوطة والحلوة. اشتهرت بالثورة التي قام بها ضد عبد العزيز بن سعود أبناء عمه ١٩١٠.

الحريق، جهاز إطفاء : من وسائل مقاومة النار أو النجاة منها. وتعتمد أجهزة المقاومة على إزالة شرط أو أكثر من الشروط الأساسية للحريق، كالوقود والأكسجين والحرارة، ويستعمل الماء في حالة المواد المعروفة القابلة للاحتراق كالورق والخشب والأقمشة إذ يقوم بتبريد المواد المحترقة والحيلولة بين الأكسجين وسطحها. وبما أن الماء ينشر حرائق الأجهزة الكهربائية والموائع (كالكحول والزيوت والأطية والبتترول) فإن هذه تحتاج إلى مطفئات كيميائية، ويستخدم مخلوط الصودا (بيكربونات الصوديوم) والحمض في المطفئات المعدنية للاستعمال الداخلي. وتزيد إضافة المنظفات الكيميائية للماء من قوة نفاذيته ولذا يستخدم في حرائق الغابات والحرائق الداخلية (مثل الحرائق المتسببة من موائع أو من الكهرباء، أو الحرائق العادية). وتطلق المطفئات بالرغوة، رغوة ثاني أكسيد الكربون من وعاء اسطواني. وتشمل المطفئات بالأبخرة ما يعمل برابع كلوريد الكربون الذي يكون بخاراً كثيفاً يحول دون وصول الأكسجين، وكذا ما يعمل بتأثير ثاني أكسيد الكربون المائع المضغوط فور إطلاقه ثم يتباخر مكوناً طبقة من الغاز المذكور فوق النار. وتستعمل المواد الكيميائية في حالتها الجامدة، كما تستخدم في بعض المباني الأجهزة التي يندفع منها الماء لتقائياً بتأثير الحرارة الهائلة. وتشمل المعدات المزودة بالمحركات المضخات وعربات المشبك والسلم والأنوار الكشاف ومركبات الإنقاذ

حتى ترجمت إلى لغات أوروبية كثيرة واحتذاها الأدباء بعده ونشرها المستشرق دى ساسى مع تعليقات هامة. ألف كتباً لغوية، منها «درة الغواص في أوهام الخواص» التي لقيت عناية العلماء بعده، و «ملحة الإعراب» في النحو.

الحريرى الحرفوشى : (ت ١٦٤٩)، محمد بن على بن أحمد، شاعر لغوى. نشأ بدمشق ومات ببلاد المعجم (إيران). اشتغل بصناعة الحرير وبيعته والتدريس في نفس الوقت. اتخذه يوسف بن أبى الفتح معيداً لدروسه، فرفض فاتهم باعتراف مذهب الرافضة، فأهدر دمه فهرب إلى حلب ثم بلاد المعجم فصار رئيس علمائها. كانت له رسائل، وشعر كثير في جميع المقاصد، وألف «اللآلى السنية في شرح الأجرومية»، و «نهج النجاة فيما اختلف فيه النحاة»، و «شرح الزبدة في الأصول»، و «طرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الأشعار».

الحريرى، الشيخ درويش : (١٨٨١ - ١٩٥٧)، موسيقار ومطرب مصرى تعلم أصول الفن الموسيقى على إسماعيل سكر وإبراهيم المغربى. عالم بأسرار الموسيقى الشرقية ومصدر للتراث الغنائى العربى. له عشرات الموشحات والبشارف والسماعيات والأدوار تمتاز بسلامة الذوق وجمال التركيب. من أشهر موشحاته «يا أخا الغزلان» و «فوق صحن الخد جنة». اشترك في مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. وسجل العديد من الموشحات على أسطوانات المؤتمر. من الفنانين الذين أخذوا عليه الموشحات: زكريا أحمد، و محمد القصبجى، ومحمد عبد الوهاب.

حريشاف : معبود مصرى صورته أصحابه فى صورة الكباش، ثم قدسوه فى أناسية، وخلعوا عليه من الصفات فى العصور المتأخرة ما يشير إلى عقيدتهم فيه، وقيمتهم لديهم، فعيناه الشمس والقمر، ومن أنفه ينبعث نسيم الحياة. أما اسمه ومعناه «سيد بحيرته» فراجع إلى أن معبده كان عند مدخل الفيوم وفيها بحيرة موريث.

اسمه العلمى ستراريا أيسلانديكا (*Cetraria islandica*) ينمو فى البلاد الشمالية، ويوجد جنوبًا حتى ش الولايات المتحدة الأمريكية، يتخذ منه أهل اسكنديناوه طعامًا، ويستعمل علفًا.

حزاز صولجاني : انظر : ليكوبوديم.

حزاز الوعل : أشنة قصيرة، اسمها العلمى كلادونيا رانجيفرينا (*Cladonia rangiferina*). توجد بالمناطق القطبية، غذاء أساسى للرنه والكاريو.

حزام الرياح الساكنة الاستوائى : انظر : مناطق الركود الاستوائى.

حزام النحاس أو كوبريت : منطقة تعدين، ش وسط زامبيا، ويعتبر امتدادًا لمنطقة المعادن الغنية فى كاتنجا. وحزام النحاس من أغنى مصادر النحاس فى العالم، ويستخرج منه أيضًا الكوبلت، والرصاص والزنك، والفاناديوم والمنجنيز. عثر على النحاس فى منطقة روان أنتيلوب ١٩٠٢، وناكانا ١٩١٠ وعشرت شركة جنوب أفريقيا البريطانية على مناجم غنية بالنحاس فى ١٩٢٤ فى كل من موفوليرا ونشانجا وبانكروفت. وفى ١٩٢٩ كان حزام النحاس قد عرف تمامًا. ويساعد إنتاج الكهرباء من سد كاريبا (أنشئ ١٩٥٩) على توفير الطاقة اللازمة لاستخراج النحاس.

حزاما فان آلن : حزامان (يعتبران أحيانًا حزامًا واحدًا متغير الشدة) من الإشعاع خارج جو الأرض، يمتدان من ارتفاع ٦٤٠ إلى ٦٤٠٠٠ كم فوق الأرض ولقد تأكد وجودهما من المعلومات التى تم الحصول عليها بإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وهو المستكشف (اكسبلورر ١) الذى أطلق فى أثناء السنة الجيوفيزيقية الدولية. وسمى الحزامان باسم جيمس فان آلن (١٩١٤) الفيزيقي الفلكي الأمريكى الذى كان أول من فسّر نتائج القمر الصناعى «المستكشف». وأطلق على منطقة الحزامين اسم المغنيطوسفير لتمييزها عن الغلاف الجوى. ويتكون الحزامان من جسيمات مشحونة - بروتونات وإلكترونات عالية الطاقة - تدور بمحاذاة خطوط القوى المغنطيسية

وقاذفات الدخان وأبراج الماء والأجهزة الكيميائية وعدد التخليص، وتستخدم قوارب الإطفاء على الشواطئ وفى البحار.

حريم: حجرات النساء فى المسكن الإسلامى، ويبدأ تاريخ حريم سلاطين تركيا - أكثر الحريم شهرة - فى القرن ١٥، ويميز ببناء دور أو قصور محاطة بالأسوار وبها مكاتب حكومية ومساكن أو حجرات خاصة بنساء السلاطين. وكانت هذه القصور تبنى فى مواقع خاصة من القسطنطينية. وألغى نظام الحريم بسقوط عبد الحميد ١٩٠٩. وكثيرًا ما كان يحتوى حريم السلطان على مئات عدة من النساء القادينات (ولهن مركز يشبه مركز الزوجة) والخيليات المحظيات والخادومات وكلهن يخضعن لرقابة أم السلطان ويحرسهن الأغوات، ويسمى الحريم فى الهند بردا وفى إيران زينان.

حزاز: نبات صغير لا زهرى بسيط من الحزازيات، واسع الانتشار. والحزازيات مستديمة الخضرة عادة، بعضها زاحف، وبعضها قائم، وسفاجنم جنس منه من مكونات الأرض الدبالية أما الحزاز الصولجاني (ليكوبوديم)، والحزاز الوعل، والحزاز الأسباني، والحزاز الزهرى، فكلها نباتات أخرى لا تمت للحزازيات بصلة.

حزاز إسباني: نبات ليفى هوائى، يرى معلقًا على الأشجار فى أمريكا الاستوائية والولايات المتحدة الأمريكية، من فصيلة الأناناس اسمه العلمى تيلاندسيا يونسويدس (*Tillandsia usneoides*).

حزاز أيرلندى: من الأعشاب البحرية الحمراء أو الفريرية اللون، الاسم العلمى كوندروس كريسيوس (*Chondrus crispus*) من الطحالب الحمراء، يوجد على شواطئ إيرلندا وق الولايات المتحدة الأمريكية. ويستخرج منه جيلاطين. يستعمل فى الحلوى للأكل أو للصقل فى صناعة النسيج.

حزاز الخث : انظر : سفاجنم.

حزاز الصخور : نبات من الأشنة، ورقى رقيق، رمادى،

السلمية. وفي سبتمبر ١٩٠٧ تألف حزب الأمة برياسة حسن عبد الرازق واتخذ صحيفة «الجريدة» التي رأس تحريرها أحمد لطفى السيد لساناً لحاله. وفي أكتوبر ١٩٠٧ ألف مصطفى كامل الحزب الوطنى وكانت جريدة «الواء» لسان حاله. وفي ديسمبر ١٩٠٧ ألف الشيخ على يوسف حزب الإصلاح، وجعل «المؤيد» لساناً لحاله. وفي نوفمبر ١٩١٨ تكونت هيئة الوفد المصرى، برياسة الزعيم الوطنى سعد زغلول، للسعى للحصول على استقلال مصر. وفي أكتوبر ١٩٢٢ تألف حزب الأحرار الدستوريين برياسة عدلى يكن، وفى أوائل ١٩٢٥ تألف حزب الاتحاد برياسة يحيى إبراهيم، ووكالة على ماهر ومحمد حلمى عيسى. وجعل لسان حاله جريدة «الاتحاد». وفى ١٩٣٠ ألف اسماعيل صدقى رئيس وزراء مصر حزب الشعب، وأنشأ جريدة الشعب للتعبير عن آرائه. وفى ١٩٣٨ اندمج كل من حزبي الاتحاد والشعب فى حزب الاتحاد الشعبى، وتآلف حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧ بانفصال بعض أعضاء الوفد المصرى برياسة الدكتور أحمد ماهر، وفى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ صدر قانون ألغى جميع الأحزاب السياسية. وفى ١٩٧٦ تكونت ثلاثة منابر داخل الاتحاد الاشتراكى العربى ذات اتجاهات يمين ووسط ويسار تحولت بعد ذلك إلى أحزاب تقليدية. انظر: حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، حزب الأحرار الاشتراكيين، الحزب الوطنى الديمقراطى، حزب العمل الاشتراكى.

حزب الأحرار : حزب سياسى، أسسه فى سوريا ١٩٤٤ سعيد حيدر ونصوح بابيل، وزكى الخطيب، وفهمى مهيرى، لمعارضة نفوذ طبقة كبار ملاك الأراضى، وعائلات التجار، والحد من تدخلهم فى الشؤون العامة. اتبع الحزب سياسة حزب الشعب الذى كان يتزعمه عبد الرحمن شهنيدر. انفصلت عن الحزب جماعة برياسة نبيه الغزى وفهمى مهيرى فى أثناء الحملة الانتخابية ١٩٤٧ وألفا حزب الاتحاد.

الأرضية. والمعتقد أن هذه الجسيمات تتولد أصلاً فى الأوهاج الشمسية التى تحدث دورياً. وبعد أن تجتاز الفضاء يمسك بها المجال المغنطيسى الأرضى. ومن المحتمل أن تكون هى المسئولة عن الضوء القطبى الذى يرى قرب المنطقتين القطبيتين حيث يغوص الحزامان فى الطبقات العليا للجو. والمعتقد أن ظهور الوهج الهوائى أو الشفق كما يطلق عليه أحياناً يرجع إلى أسباب مماثلة. وهذا الشفق عبارة عن منطقة مثلية من ضوء خافت ترى عند الأفق بعد غروب الشمس وقبل شروقها. وتبين الدراسات الحديثة لمجال الأرض أنه يعكس اتجاهه دورياً بل إنه يختفى لفترة من الزمن. وعندما يحدث ذلك يتلاشى المغنيطوسفير بالمثل. هذا ولقد ولد حزاما فان آلن صناعياً بواسطة التفجير النووى فى الفضاء الخارجى.

حزب : منظمة سياسية من الناخبين ورجال السياسة يعملون مجتمعين وفق خطة معينة، بغية الوصول إلى الحكم وتوجيه سياسة الدولة وإدارتها. ومع أن أحزاباً أرسقراطية وأخرى ديمقراطية قد ظهرت فى أثينا القديمة إلا أن نشأة الأحزاب السياسية الحديثة ترجع إلى نشأة نظريات الحكومة الشعبية خلال القرن ١٨ فى إنجلترا وفرنسا وأمريكا وفى البلاد العربية فى أخريات القرن ١٩. ويقوم فى ظل بعض النظم السياسية حزب واحد يمثل سياسة الدولة الرسمية ويضم أنصار الحكومة ويعتبر جزءاً من كيان الدولة، أما بعضها الآخر فيضم حزين أو أكثر. وتعتبر قلة عدد الأحزاب دليلاً للجمهور على الخطوط الرئيسية للسياسة العامة، بينما يعبر تعددها عن القلق والاختلاف حول تلك الخطوط، كما يؤدى هذا التعدد عادة إلى قيام الحكومات الائتلافية لتعذر حصول حزب واحد على أغلبية أصوات الناخبين، وهى عادة حكومات ضعيفة عديمة الاستقرار. بدأ تأليف الأحزاب السياسية فى مصر ١٩٠٧ عندما أنشأ السيد محمد وحيد الأيوبي حزب الأحرار، وكان هدفه السعى لاستقلال مصر وحصولها على الحكم النيابى بالطرق

تولى ولیم جلادستون رئاسة الوزارة للمرة الأولى ١٨٦٥ صار أبرز زعماء الحزب وإليه يرجع الفضل فى أهم الإصلاحات التى شهدتها النصف الثانى من القرن ١٩. وابتداء من ١٨٩٠ سيطرت على الحزب جماعة من الاستعماريين يرأسها اللورد روزيرى، والسير ولیم هاركوت، وفى نفس الوقت برز خطر خارجى جديد على الحزب، هو نمو الحركة العمالية، وظهر حزب العمال. غير أن السير هنرى كامبل بانرمان أعاد تنظيم الحزب وأحرز فوزاً كبيراً فى انتخابات ١٩٠٦ وأعقبته إصلاحات سياسية واجتماعية هامة، أهمها: تقوية جيوش الامبراطورية، والبدء فى برنامج للتشريعات الاجتماعية والقضاء على سلطة مجلس اللوردات فى الاعتراض على القوانين ١٩٠٩، وابتداء من الحرب العالمية ١ بدأ الحزب يفقد مكانته تدريجياً، ورغم محاولته استعادة تلك المكانة ١٩٤٥ تحت زعامة ولیم ييفريدج، فلن مكانة الحزب قد تضاعفت. تولى جوزيف جريموند زعامة الحزب فى ١٩٥٦ وخلفه جيسرى ثورب فى ١٩٦٧. وفى ١٩٨١ دخل فى تحالف مع الحزب الاشتراكى الديمقراطى واتحد معه فى ١٩٨٨.

حزب الاستقلال : أكبر الاحزاب السياسية فى المغرب، تأسس فى يناير ١٩٤٤ لتحقيق آمال البلاد فى الحرية والاستقلال. اعتمد تأليفه أساساً على بقايا الحزب الوطنى المنحل، مع توسيع قاعدته، قدم وثيقة الاستقلال إلى السلطان محمد ٥ فى ١١ يناير ١٩٤٤، وفيها يطالب بإسقاط الحماية الفرنسية واستقلال المغرب ووحدة أراضيه وإقرار النظام الديمقراطى فى ظل الأسرة الحاكمة. كان رد فعل السلطات الفرنسية على هذه المطالب عنيفاً، فاعتقلت أحمد بلا فريج الأمين العام للحزب وغيره من قادة الحركة التحررية فوق صدام بين الفرنسيين والوطنيين فى الدار البيضاء كاد يتحول إلى ثورة عامة حين امتدت آثاره إلى فاس التى ظل المدنيون فيها يناضلون ضد الفرنسيين من ١ إلى ١٥ فبراير

حزب الأحرار : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ألفه ١٩٤٤ بمدينة نيويورك المنشقون على حزب العمال الأمريكى وكانوا يجذبون سياسة الخطة الجديدة للرئيس روزفلت ويتادون بأهم متحدة قوية، واتباع خطة أوسع نطاقاً للتنمية القومية والحرريات المدنية. أيد جون كيدى فى انتخابات ١٩٦٠ فتجس عن ولاية نيويورك.

حزب الأحرار الاشتراكيين : حزب مصرى. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. يعتقد أعضاؤه مذهب الاقتصاد الحر، مما أدى إلى تصنيفه باعتباره حزب اليمين، فى مجلس الشعب الذى كان قائماً حينذاك. أصيب بنكسة بعد انتخابات ١٩٧٩ التى لم يفز فيها رئيسه مصطفى كامل مراد ولم يحصل الحزب إلا على ثلاثة مقاعد فقط وقام عدد من أعضائه بالانسحاب من الحزب والانضمام للحزب الوطنى الديمقراطى. يصدر صحيفة أسبوعية باسم «الأحرار». تولى رئاسة الحزب الصحفى عبد السلام الواحاتى ٢٠٠٦.

حزب الأحرار الدستوريين : هيئة سياسية مصرية، تألقت فى (٣٠ أكتوبر ١٩٢٢) برياسة عدلى يكن، وصدرت فى نفس اليوم جريدة السياسة اليومية لساناً للحزب، وأهم مبادئه: استمرار العمل لاستكمال استقلال مصر، وإنهاء الاحتلال البريطانى، والتمسك بعدم فصل السودان عن مصر، وإدخال مصر فى عصبة الأمم، وتأييد النظام الدستورى. ينقسم تاريخ حياة هذا الحزب إلى فترتين، اولاهما تعتبر فترة قوة (١٩٢٢ - ١٩٣٩) وثانيهما فترة ضعف (١٩٣٩ - ١٩٥٣) حيث عاش يلعب دوراً أقل فى شئون الحكم، من خلال ائتلافه مع احزاب الأقلية. وقد انتهى الحزب فى نهاية هذه الفترة.

حزب الأحرار أو الليبرال : حزب سياسى بريطانى تفرع من حزب الهويج، وأطلق عليه اللورد جون رسل هذا الاسم. أهم مبادئه: حرية التجارة، والحرية الدينية، والغاء الرق. وتوسيع قاعدة الانتخاب. ومنذ

التنظيم القطري الذي ينشط في قطر واحد من الأقطار العربية، وبعد جلاء الفرنسيين عن سوريا عمل أعضاء الحزب علناً، ودعوا إلى الإصلاح الزراعي، ولا سيما ضد طبقة الملاك الغائبين عن أراضيهم، وتجار دمشق وحلب. اندمج البعث مع الحزب الاشتراكي السوري في ١٩٥٣ مؤلفاً حزب البعث العربي الاشتراكي. وعندما تولى البعث الحكم في سوريا ١٩٦٣ أعاد تأميم الشركة الخماسية وكذلك جميع المصارف، وحدد ملكية الأفراد للأسهم، وبمضى الوقت أخذ يتوسع في هذه الإجراءات فأقم مصانع النسيج في حلب ١٩٦٤ مما أثار معارضة التجار كذلك أمتت صناعات أخرى ووضع الاستيراد والتصدير تحت إشراف الدولة. أعيد تنظيم الحزب ١٩٦٥.

**حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي :** حزب سياسي مصري. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. اتجه الحزب يسارياً، رأسه خالد محيي الدين عضو مجلس الثورة السابق، أصيب الحزب بنكسة في انتخابات ١٩٧٩ التي لم يفز فيها رئيس الحزب، وفاز الحزب فيها بمقعدين فقط. أصدر الحزب صحيفة أسبوعية باسم «الاهالي» ١٩٧٨. أما موقف الحزب من السلطة فقد بدأ في العلاقة بينه وبين الرئيس السادات والتي اتسمت بالعداء طول الوقت. فقد عاды سياسة الانفتاح الاقتصادي وسياسات التصالح مع الغرب وتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. أدت هذه العلاقة العدائية إلى توقف صحيفة الاهالي عن الصدور. واستمر تجرد نشاط الحزب إلى ما بعد إغتيال الرئيس السادات وإتجاه الرئيس مبارك إلى سياسة المصالحة الوطنية التي انتهت إلى عودة الحزب إلى نشاطه. يتولى الدكتور رفعت السعيد رئاسة الحزب.

**الحزب التقدمي :** اسم لثلاثة أحزاب سياسية في تاريخ الولايات المتحدة أولها: حزب مؤيدي تيودور روزفلت لانتخابات الرئاسة ١٩١٢ وظل قائماً حتى ١٩١٦، وثانيها: حزب مؤيدي لافوليت ١٩٢٤ وظل قوياً في

١٩٤٤. وواصل الحزب نضاله حتى الحصول على الاستقلال في ١٩٥٦.

**الحزب الاشتراكي :** أسسه أكرم الحوراني في سوريا ١٩٥٠. يقوم برنامجه الرئيسي على تطبيق قوانين الإصلاحات الزراعية والاقتصادية على نطاق واسع وسن التشريعات الاجتماعية الجذرية. نهض الحزب بدعاية قوية في منطقة حمه، فجمع حوله المؤيدين من الشباب المثقف والضباط. عاضد الحوراني حكومة أديب الشيشكلي (١٩٤٩-٥٤)، وكان يتوقع أنها ستحقق أهداف الحزب ولكنه سحب ثقته وغادر سوريا. اندمج الحزب الاشتراكي مع حزب البعث العربي وتآلف حزب البعث العربي الاشتراكي ١٩٥٣. انظر: حزب البعث.

**حزب الأمة :** حزب سياسي سوداني، خرج إلى الوجود ١٩٤٥ بعد ظهور نتيجة انتخابات المؤتمر عقدت في ديسمبر ١٩٤٤ بدستور أسماه «دستور حزب الأمة» ومبدؤه كما جاء في هذا الدستور أن «السودان للسودانيين» وغرضه «العمل على استقلال السودان بكامل حقوقه الجغرافية مع المحافظة على الصلات الودية مع مصر وبريطانيا العظمى» وهذا الحزب كان من أغنى الأحزاب من الناحية المالية. وللحزب صحيفة رسمية تنطق باسمه هي صحيفه «الأمة» وتصدر بانتظام حتى توقف نشاط الحزب في ١٩٥٩.

**حزب البعث :** حزب قومي عربي، تأسس في دمشق (١٩٤١)، من الطلاب والشباب المثقف، بزعامة ميشيل عفلق وصالح البيطار لمحاربة النفوذ الفرنسي بسوريا بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ١٩٤١ صارت الوحدة هي المبدأ الأول بين مبادئ البعث الثلاثة (الوحدة، الحرية، الاشتراكية). وفي سبيل ذلك قرر ألا يعترف بالحدود التي أقامها الاستعمار بين الأقطار العربية فأسس له فروعاً في العراق والأردن ولبنان، ولذلك صارت له قيادتان كل منهما ترأس تنظيمًا: القيادة القومية التي ترأس التنظيم القومي الذي يضم كل الفروع في مختلف الدول العربية، والقيادة القطرية التي ترأس

ويسكونسن حتى انحل ١٩٤٦، وثالثها: الحزب التقدمي الذي تحدى الحزب الديمقراطي بترشيح والاس للرياسة ١٩٤٨ وأيده الشيوعيون.

**الحزب الجمهوري:** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم التسمية أولاً حزب توماس جيفرسون الذي سمي فيما بعد بالحزب الجمهوري الديمقراطي ثم الحزب الديمقراطي، وظهرت التسمية ثانية عند تأسيس الحزب الجمهوري الحالي ١٨٥٤. والحزب يعارض توسيع نطاق الرق. وقد ترتب على انتخاب لنكولن المرشح الجمهوري ١٨٦٠ انفصال الولايات الجنوبية. وعارض الجمهوريون (ثادبوس ستيفنز) برنامج أندرو جونسون التعميري المعتدل. وترتب على غلوهم في عهد جرانت انشقاق جديد في الحزب. وفي أواخر القرن ١٩ دعا الحزب إلى التمسك بقاعدة الذهب والمذاهب الاقتصادية المحافظة. أيد الكثيرون من الخارجيين على الحزب تيودور روزفلت والحزب التقدمي الجديد ١٩١٢. وساعدت معارضة الجمهوريين في هزيمة مشروع السلام الذي نادى به وودرو ولسن. ووجه إليهم اللوم لوقوع الأزمة الاقتصادية ١٩٣٢ التي بدأت في عهد هربرت هوفر، واتجه الحزب بقيادة فندنبرج إلى اتباع سياسة خارجية غير حزبية بعد الحرب العالمية ٢. وأدى انتصار مرشحه دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ إلى إعادة الرياسة للحزب الجمهوري بعد أن احتفظ بها الديمقراطيون عشرين عاماً. عاد الحزب للحكم بانتخاب ريتشارد نيكسون ١٩٦٨ وخلفه جيرالد فورد. وفي ١٩٨٠ انتخب رونالد ريغان (جمهوري) رئيساً للجمهورية وخلفه نائبه جورج بوش عام ١٩٨٨.

**الحزب الديمقراطي:** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نشأ بزعامة توماس جيفرسون معارضاً ألكسندر هاملتن والاتحاديين. أكد الحرية الشخصية وتحديد سلطة الحكومة الاتحادية. كان يسمى الحزب الجمهوري الديمقراطي. وفي ١٨٢٨ أطلق عليه الحزب

الديمقراطي. وكان انتخاب جيفرسون ١٨٠٠ ثورة، تلتها ثورة ثانية بانتخاب أندرو جاكسون ١٨٢٨. وأدى الاختلاف على مسألة الرق إلى انقسام الحزب، وكادت تقضى عليه الحرب الأهلية. ولكنه انتعش في أثناء المعركة الانتخابية ١٨٧٦، وظهر له زعيم ديمقراطي مثالي هو وودرو ولسن وساعدت الأزمة الاقتصادية روزفلت والديمقراطيين على الوصول إلى الحكم ١٩٣٢. وأصبح للحزب برنامج إصلاحى نتيجة للخطة الاقتصادية الجديدة ومات روزفلت ١٩٤٥ في أثناء المدة الرابعة لرياسته، وأصبح هاري ترومان رئيساً وحقق للديمقراطيين نصراً عظيماً ١٩٤٨، ولكن أنهى انتصار الجمهوريين برياسة دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ عشرين عاماً من حكم الحزب الديمقراطي. وفي ١٩٦٠ أعيدت الرياسة للحزب الديمقراطي بانتصار كينيدي في الانتخابات وليندون جونسون ١٩٦٤. خسر الحزب انتخابات الرئاسة في ١٩٦٨ و ١٩٧٢ ولكنه فاز بها في ١٩٧٦ بفوز مرشحه جيمي كارتر، الذي هزمه رونالد ريغان (جمهوري)، ولم تعد الرئاسة للحزب إلا بانتخاب بيل كليتون في ١٩٩٢.

**الحزب الديمقراطي الاشتراكي:** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تألف ١٨٩٨ باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وأصبح الحزب الاشتراكي ١٩٠١. وكان ديس مرشحه للرياسة خمس مرات بين ١٩٠٠ - ٢٠ وكان موريس هيلكويت شخصية بارزة في العهد المبكر للحزب، وترعاه نورمان توماس بعد ١٩٢٨. ويستهدف الحزب تحقيق الاشتراكية عن طريق التطور لا الثورة. وأخذ الحزب يضمحل بعد الثلاثينات. وفي ١٩٦٠ انسحب الحزب من الحياة السياسية وركز اهتمامه على التعليم، غير اسمه إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي ١٩٧٢.

**الحزب السوري القومي:** أسسه بلينان أنطون سعادة (ت ١٩٤٩) للعمل ضد الانتداب الفرنسي. برز ١٩٣٢ متبعاً الأساليب الفاشية والنازية والتنظيمات

الحزب اشتعال ثورة ١٩٢٥ بدمشق وجبل الدروز ضد الحكم الفرنسي، ولما قضت عليها الحكومة وحكمت على الزعماء بالنفي ضعف الحزب وتفرق شمله. سمح بعد سنوات بعودة الزعماء، وتألّفت الهيئة الشعبية برئاسة عبد الرحمن شهنندر. وفي أعقاب الحرب العالمية ٢، أعيد تأليف حزب الشعب في حلب ببرنامج يستهدف مقاومة الدعوة الاشتراكية والشيوعية، واكتسب نفوذاً كبيراً بشمال سوريا، وتمكّن بزعماءه رشدي الكيخيا وناظم القدسي أن يؤلف بمجلس النواب معارضة قوية ١٩٤٧، فاز في انتخابات ١٩٤٩، وتمكّن من تأليف الحكومة برئاسة القدسي. وفي ديسمبر ١٩٥١، حل أديب الشيشكلي مجلس النواب، ثم الأحزاب السياسية، ولكن بعد القضاء على ديكتاتوريته ونجاح انتخابات نوفمبر ١٩٥٤، برز حزب الشعب ثانية وصار القوة السياسية الثانية في البلاد. ظفر القدسي برئاسة مجلس النواب وأصبح في طليعة المرشحين لرياسة الجمهورية السورية، وفي خلال العامين التاليين في أثناء نضاله ضد الاشتراكيين فقد الحزب شعبيته، وتغلب عليه حزب البعث العربي الاشتراكي ١٩٥٨. ويقام الوحدة بين مصر وسوريا حل مع بقية الأحزاب.

الحزب الشيوعي الأمريكي : في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، جزء من الحركة السياسية الشيوعية العالمية. بدئ تنظيمه ١٩١٩ وبعد انحلال حزب عمال العالم الصناعيين أصبح هذا الحزب التنظيم الثوري الرئيسي في الولايات المتحدة. وأصبح هدفه قلب النظام الرأسمالي، وإقامة دكتاتورية الطبقة العمالية. قاد الشيوعيون إضرابات صناعية عديدة بعد ١٩٢٠ مستغلين مواطن الضعف في الديمقراطية الأمريكية. وفي ١٩٣٥ بدأ الحزب يتعاون مع جماعات الأحرار فيسيطر على كثير من المنظمات منها نقابات العمال. وعند غزو ألمانيا النازية لروسيا في يونيو ١٩٤١ تحول الحزب الشيوعي من موقف المعارض للحرب العالمية ٢ باعتبارها استعمارية إلى تأييدها على أساس أنها ديمقراطية. وعند

الشيخة العسكرية. اجتذب إلى صفوفه الشباب اللبناني والسوري. هدف إلى ضم الأراضي والأهلين بلبنان وسوريا والأردن وفلسطين في دولة أطلق عليها سورية الكبرى. لم تلق دعوته النجاح لدى القوميين العرب، اتبع الحزب الأساليب الإرهابية. ألقي بزعيمه في السجن واتهم بالخيانة العظمى. وقع اشتباك بين الحزب والكتائب اللبنانية ١٩٤٩. حكم على زعيمه بالموت ١٩٤٩ وخلفته زوجته جوليت سعادة في رئاسة الحزب. أشعل الحزب ثورة فاشلة بلبنان ١٩٦١، فاعتقل أفراد الحزب وقدموا للمحاكمة. وقد شارك الحزب في الصراع العربي الاسرائيلي بعمليات عسكرية وفدائه كثيرة منذ بداية الثمانينيات وحتى نهاية التسعينيات. وعاد إلى نشاطه السياسي والاجتماعي في أواخر عهد حافظ الأسد وأصبح عضواً مراقباً في الجبهة التقدمية الوطنية منذ ٢٠٠١. يعد من أكبر الأحزاب السياسية في سوريا بعد حزب البعث.

حزب الشعب : حزب سياسي تأسس في سوريا ١٩٢٠ للدعوة إلى الوحدة العربية. من أهم أهدافه إلغاء الانتداب الفرنسي وإقامة جمهورية سورية في نطاق من الاتحاد مع جميع البلدان العربية المستقلة. كان من أبرز أعضائه عبد الرحمن شهنندر، وفارس الخوري، وسعيد الغزى وتوفيق شامية. عند زيارة اللورد بلفور صاحب التصريح الشهير - الخاص بالوطن القومي لليهود في فلسطين - في ٨ إبريل ١٩٢٥ قام حزب الشعب بتنظيم مظاهرات انطلقت من الجامع الأموي، وهو الأمر الذي جعل بلفور يغادر دمشق إلى بيروت على وجه السرعة تحت حراسة مشددة. وفي يونيو ١٩٢٥ عند الافتتاح الرسمي للحزب بخطاب من فارس الخوري نائب رئيس الحزب، قام عبد الرحمن شهنندر الذي أعلن رئيساً للحزب بإعلان برنامجها الذي ركز على تحقيق السيادة الوطنية والوحدة داخل سوريا الكبرى ضمان الحرية الشخصية، حماية الصناعات الوطنية وزيادة استثمار الموارد الطبيعية وتوحيد نظام التعليم. ويرجع إلى نشاط



ولكن انتخابات ١٩٥١، و ١٩٥٥ أعادت لحزب المحافظين نفوذه. وتزعّم انيورين ييفان الجبهة اليسارية بحزب العمال معارضا سياسة آتلى. خلفه هيو جينسكيل فى زعامة الحزب حتى وفاته. تولى هارولد ولسن رئاسة الحزب واستطاع أن ينشط الجهاز الحزبى حتى تمكن من الفوز على حزب المحافظين فى انتخابات ١٩٦٤ و ١٩٦٦. ولكنه استقال من منصبه كزعيم لحزب العمال ورئيس للوزراء فى ١٩٧٦ وخلفه جيمس كالاهاى الذى فشل فى الانتخابات ١٩٧٩. وفى ١٩٨٣ أصبح نيل كينوك رئيساً للحزب الذى خسر انتخابات ١٩٨٧ و ١٩٩٢. خلفه جون سميث فى ١٩٩٢، وقد نجح الحزب فى انتخابات ١٩٩٧ تحت رئاسة تونى بليير.

حزب العمال الاشتراكى : تكون ١٨٧٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، واتحد مؤقتاً ١٨٨٠ مع حزب جرينباك. ودافع ١٨٩٠ بزعامة دنيل دى ليون عن الفكرة النقابية الاشتراكية. ضعف بعد انسحاب معارضى دى ليون ١٨٩٩ للانضمام للحزب الديمقراطى الاشتراكى. انظر: الحزب الديمقراطى الاشتراكى.

حزب العمال الأمريكى : أسسه زعماء العمال الأحرار بنيويورك ١٩٣٦، بقصد معارضة خطة فرانكلين روزفلت الاقتصادية الجديدة. فرق شمله بعد ١٩٣٩ الخلاف بين أعضاء اليمين واليسار. وبالأخص فيما يتعلق بالسياسة إزاء الاتحاد السوفيتى. وفى ١٩٤٤ كون المنشقون من أعضاء اليمين حزب الأحرار.

حزب العمل الاشتراكى : حزب سياسى مصرى. ظهر بعد الاستفتاء على الوحدة الوطنية الذى أجرى فى مايو ١٩٧٨. يتكون من رجال جماعة مصر الفتاة التى اسمت نفسها بالحزب الاشتراكى قبل قيام ثورة ١٩٥٢. يرأس الحزب المهندس إبراهيم شكرى وزير الزراعة الأسبق. ونائب رئيس جماعة مصر الفتاة الأسبق. كان حزب المعارضة الرئيسى بعد انتخابات ١٩٧٩ والتى نال فيها ٢٣ مقعداً فى المجلس النيابى. يصدر صحيفة

بده الحرب الباردة عمل الرئيس ترومان والكونجرس على إبعاد الشيوعيين من الوظائف الحكومية فى الولايات المتحدة والحد من نفوذهم فى نشاط الاتحاد. وأكثر أعضاء الحزب الشيوعى ينتمون إلى جماعات تشكو ما تلقاه من معاملة قائمة على التفرقة كما أنهم نقاييون يحبذون العمل المباشر لتحقيق أهدافهم أى العمل خارج نطاق الدستور. امتد تأثير الحزب السياسى إلى حزب العمال الأمريكى. أدى الهجوم السوفيتى على ستالين والانقلاب فى المجر ١٩٥٦ إلى انقسام الحزب واستقالة أعضائه.

حزب العمال : حزب سياسى بريطانى، تأسس ١٩٠٠ نتيجة تاريخ طويل لنشاط النقابات التى أصبحت ذات شأن بعد صدور قانون الإصلاح الذى منح عمال المدن حق الانتخابات. وساعدت فى تأسيسه الجمعية الفابية التى تأسست ١٨٨٣. كان الحزب حتى ١٩١٨ مجرد خليط من اتحاد النقابات التجارية وجماعات اشتراكية، ولم يكن للأفراد حق الانتماء إليه. أصبح رامزى مكدونالد أول رئيس ووزارة عمالى ١٩٢٤ وبعد أن قام بإصلاحات وطنية، واعترف باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وبذل جهداً فى إقرار السلام فى مقاطعة الرور، أطيح به من الرئاسة الخطاب الذى ربما كتبه جريجورى زينوفيف ونشرته الصحف الإنجليزية ويضم تعليمات سرية للنهوض بالشيوعية فى إنجلترا. استعاد حزب العمال نفوذه ١٩٢٩ وصادفته أزمات اقتصادية عنيفة، فشكل مكدونالد وزارة ائتلافية ١٩٣١. دافع الحزب عن سياسة تأميم الصناعات وعارض فى نشوب الحروب. ظهر قادة جدد للحزب ١٩٣٧: هربرت موريسون، وارنست بيغن، وكلمنت آتلى، وكان هيو دالتون وهارولد لاسكى من قادته المفكرين. اشترك الحزب فى وزارة ائتلافية فى أثناء الحرب العالمية ٢ وفاز العمال فى انتخابات ١٩٤٥، ورأس آتلى الوزارة، وأقر مشروع قانون الصحة القومية وأمم الصناعات الهامة، وقام بتأسيس دومينيون بين الهند وباكستان ١٩٤٧

وهارولد مكميلان (١٩٥٧-٦٣) ثم السير دوجلاس هيوام (١٩٦٣-٦٤) وباستقالته تسلم إدوارد هيث زعامة المحافظين (١٩٦٤-٧٥) وخلفه في رئاسة الحزب مرجريت ثاتشر في فبراير ١٩٧٥ التي أصبحت في ١٩٧٩ أول رئيسة لمجلس وزراء بريطانيا وقد حولت الكثير من الشركات المملوكة للحكومة إلى شركات خاصة. خلفها جون ميجور في رئاسة الحزب في ١٩٩٠.

**حزب المزارعين والعمال :** منظمة سياسية تكونت ١٩٢٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، من أعضاء الحزب التقدمي القديم بالإضافة إلى ممثلين عن المزارعين والعمال، وبخاصة من ولايات الوسط الغربي. أيد الحزب البرنامج الاشتراكي. كان يتمتع بمرکز قوى، وخاصة في مينيسوتا، وانحل ١٩٢٤ وأعيد تنظيمه فيما بعد. فقد نفوذه عندما تولت خطة الإصلاح الجديدة تنفيذ بعض مشروعاته الإصلاحية.

**حزب الهويج :** أحد الأحزاب السياسية الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية في الربع الثاني من القرن ١٩، وظهرت الجماعات التي كونته ١٨٢٤. وازدادت قوة الحزب الوطني الجمهوري الذي كونه خصوم أندرو جاكسون بعد فوزه ١٨٢٨. وبرزت في الميدان السياسي أحزاب معارضة أخرى فجمع هنري كلاي شمل هذه الأحزاب فسي انتخابات ١٨٣٢، ورشح دانييل وبستر بين آخرين من حزب الهويج للرئاسة، وكان كلاي وبستر أكبر زعماء هذا الحزب، ولم يتمكن أحدهما من الفوز لتغلب الروح الإقليمية بين الهويج من ناحية، ولتعاظم سلطان الزعماء المسيطرين على الأصوات في نيويورك من ناحية أخرى. افلح حزب الهويج في انتخاب مرشحه هاريسون للرئاسة ١٨٤٠، ولكن موته ورئاسة جون تايلور أديا إلى اضطرابه. ثم انضم عدد من أعضائه إلى حزب التربة الحرة، وبالرغم من فوز الحزب في انتخابات ١٨٤٨، نشب نضال مرير داخلي في الحزب بين خصوم الرق ومؤيديه. وقضى

أسبوعية باسم «الشعب» عارضت سياسة الرئيس السادات وأدى ذلك إلى قيامة بشن حملة شديدة على الحزب في مايو ١٩٨٠. وبانتهاء عهد السادات ومع استئناف الأحزاب لنشاطها عاد حزب العمل الاشتراكي لممارسة نشاطاته السياسية وقام الرئيس حسنى مبارك بتعيين عدد من أعضاءه في المجلس النيابي.

**الحزب الفدرالى :** في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. الحزب الذى دافع عن آراء ألكسندر هاملتن عندما ظهر الانقسام السياسى بين وزراء الرئيس واشنطن. كان حزبًا محافظًا يؤيد الحكومة المركزية، ويشجع الصناعة، ويهتم بمصالح كبار التجار وأصحاب الأراضي، وبتأسيس مجتمع منظم، وكان مواليًا لـانجلترا في سياسته الخارجية، وكان أعضاء الحزب يكثر وجودهم بولايات نيو انجلند وولايات الأطلنطى الوسطى. وأصبحت قوة الحزب الفدرالى محلية، عقب انتصار الديمقراطيين ١٨٠٠، وآلت زعامته إلى الرجعيين بدلاً من المعتدلين. وترتب على مقاومة الفدراليين لقانون حظر التجارة ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢، عقد مؤتمر هارتفورد لمعارضة السياسة القائمة. على أن نجاح تلك السياسة أدى إلى ضعف الحزب وانتهى أمره فعلاً في انتخابات ١٨٢٤.

**حزب المحافظين :** حزب سياسى بريطانى أطلق عليه هذا الاسم للمرة الأولى ١٨٣٠، ويعتبر امتداداً لحزب التورى الذى نشأ فى القرن ١٧. انقسم على نفسه عند مناقشة قانون الذرة ١٨٤٦ ولكنه عاد للحكم ١٨٤٧. وانتعش بفضل جهود دزرائيلى، ثم دب إليه الضعف مرة أخرى حينما انقسم على نفسه بمناسبة الإصلاحات الضرائبية التى قام بها تشمبرلين، فتفوق عليه الأحرار حتى قيام الحرب العالمية ١ ومع ذلك عاد إلى تفوقه من ١٩٢٢ حتى ١٩٤٠، ثم ائتلف معه خصومه تحت رئاسة تشرشل خلال الحرب العالمية ٢. ويعد أن تولى العمال الوزارة (١٩٤٥-٥١) عاد المحافظون مرة أخرى للحكم برياسة تشرشل، ثم أنتونى إيدن (١٩٥٥-٥٧)

إخفاق الحزب في انتخابات ١٨٥٢ على حياته. وانضمت فلولة إلى الأحزاب الأخرى.

**الحزب الوطنى :** هيئة سياسية مصرية سابقة، ألفها الزعيم الوطنى مصطفى كامل فى أكتوبر ١٩٠٧، وأنشأ جرائد «اللواء» و «العلم» و «الشعب» للتعبير عن آرائه السياسية. ومن مبادئه استقلال مصر، وإقامة حكومة دستورية مسئولة أمام مجلس نيابى تام السلطة، وتعميم تأسيس المدارس وإسالة البحوث وترقية مرافق البلاد. تولى رئاسة الحزب بعد وفاة مؤسسه الأول محمد فريد الذى توفى بسويسرا، وخلفه محمد حافظ رمضان.

**الحزب الوطنى :** أسسه (أبريل ١٩٣٧) بالمغرب أعضاء كتلة العمل الوطنى المنحلة لتحقيق مطالب الشعب. ويعد امتداداً للكتلة. عمل على نشر الوعى القومى عن طريق المحاضرات الوطنية وتنشئة شباب البربر نشأة عربية قومية وأنشأ لجائناً للإصلاح الدينى ومقاومة الخرافات والتقويم الاجتماعى والشئون الاقتصادية والصحافة ولجنة لحماية فلسطين. حلت السلطات الفرنسية الحزب فى أكتوبر ١٩٣٧ ونفت زعماء وهم علال الفاسى ومحمد اليزيدى وعمر عبد الجليل.

**الحزب الوطنى الاتحادى :** تألف فى السودان ٢ نوفمبر ١٩٥٢ يضم الأحزاب الاتحادية السودانية، وهى حزب الأشقاء، وحزب الخريجين، ومؤتمر السودان والاتحاديين، والجهة الوطنية، وحزب وحدة وادى النيل والأحرار الاتحاديين. وهدفه الاتحاد مع مصر عن طريق تقرير المصير للسودانيين. وكان رئيسه السيد اسماعيل الأزهرى، والسيد محمد نور الدين نائباً للرئيس. حصل على أغلبية الأصوات فى انتخابات نوفمبر ١٩٥٣ وشكل الوزارة السودانية الأولى فى ٦ يناير ١٩٥٤ برئاسة اسماعيل الأزهرى. وبعد قيام الفريق إبراهيم عبود القائد العام للجيش السودانى بانقلاب سلمى (نوفمبر ١٩٥٨) أصدر قراراً بالغاء الأحزاب.

**الحزب الوطنى الديمقراطى :** حزب مصرى تأسس

بصفة رسمية فى ١١ أكتوبر ١٩٧٨ برئاسة محمد أنور السادات. تغيرت بظهوره خريطة الحياة الحزبية فى مصر فقد انتقلت الأغلبية من حزب مصر العربى الاشتراكى إلى الحزب الجديد، وخاصة بعد أن اندمج فيه حزب مصر. فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى العام التالى حصل الحزب على الأغلبية الساحقة التى ظهر فيها حزب جديد هو حزب العمل الاشتراكى الذى أصبح حزب المعارضة الرئيسى، بينما تضاءلت أدوار أحزاب المعارضة القديمة ممثلة فى حزب الأحرار والحزب التقدمى الوحى. وبعد اغتيال الرئيس السادات (١٩٨١) أصبح الرئيس حسنى مبارك رئيساً للحزب.

تولى منصب الأمين العام السيد محمد صفوت الشريف. حزب الوفد : انظر : الوفد المصرى.

**حزنبل أو أم ألف ورقة :** نبات معمر نفاذ العطر، موطنه أوروبا وآسيا، والنوع الشائع أكيليا ميليفوليم (Achillea millefolium) ويسمى أيضاً ذا الألف الورقة. موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره فى نورات هامة متجمعة فى عناقيد مستوية القمة. والأزهار بيض أو قرنفلية أو حمراء. والأوراق تشبه أوراق الجزر. من الفصيلة المركبة.

**حزيران :** انظر : تقويم.

**حس أو حساسية :** القدرة التى تنقل آثار المنبهات الخارجية أو الداخلية إلى مراكز المنع، فتتحول إلى إحساسات. تنقسم الحساسية إلى ثلاثة أنواع (١) الحساسية الخارجية وتشمل البصرية والسمعية والشمية والذوقية واللمسية. وتشمل اللمسية الإحساس بالتماس، وبالضغط، وبالسخونة والبرودة. (٢) الحساسية الحشوية وتنقل التنبيهات التى تحدث فى الأحشاء كالإحساس بالجوع والعطش والإمتلاء والمغص. (٣) الحساسية الخاصة وتنقسم إلى حساسة الحركة وحساسة الاتزان. والحساسية الخاصة هى التى تولد الإحساس بالمقاومة مما يساعد الطفل على إدراك ذاته إزاء العالم الخارجى الذى هو مصدر المقاومة.

فإن النسبة بين تغير الدالة وتغير زيادة المتغير المستقل المطلق تقترب من قيمة معينة تسمى مشتقة الدالة. وواضح أن هذه القيمة هي معدل تغير الدالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، وبهذه الطريقة أمكن الحصول على قوانين لمشتقات مختلف الدوال الشائعة. وهذه العملية وتسمى عملية الاشتقاق هي من صلب حساب التفاضل. ومشتقات الدوال الناتجة يمكن استعمالها لمعرفة مماسات المنحنيات، والنهايات العظمى والصغرى، وغيرها من خواص الدالة المذكورة. أما حساب التكامل فطريقه عكس حساب التفاضل إذ فيه نبدأ بمشتقة الدالة، ونحاول منها الوصول إلى الدالة نفسها. ويعتبر حساب التكامل ذا فائدة كبيرة في حساب مساحات الأشكال غير المنتظمة والأحجام وغيرها. والعلاقة بين التفاضل والتكامل تعرف بالنظرية الأساسية في حساب التفاضل والتكامل. وقد تم تطوير حساب التفاضل ليشمل اشتقاق دوال في أكثر من متغير وهذا ما يعرف بالتفاضل الجزئي وكذا يمكن إجراء تكاملات متتالية على متغيرات مستقلة لدوال أكثر من متغير، وفي التطبيقات العملية عندما تكون العلاقات على شكل جداول بين متغيرين أمكن حساب التفاضل والتكامل لها، وإذا دخلت الدالة ومشتقاتها في معادلة كونت معادلات تفاضلية وهو فرع متقدم من الرياضيات له تطبيقات عديدة في الهندسة والفيزياء.

**حساب الجمل** : انظر: الجمل، حساب.

**حساب المثلثات** : علم خاص بقياس زوايا، وأضلاع أى مثلث خاصة النسب بين بعض أضلاعه، ففى المثلثات القائمة الزاوية التى تحتوى على زاوية حادة لها نفس القيمة فى جميع هذه المثلثات، تكون النسبة بين أى زوج من الأضلاع واحدة ومعنى ذلك أن هذه النسبة تكون دالة للزاوية الحادة فقط. وهناك ست نسب ممكنة بين أضلاع أى مثلث، وهى تسمى النسب المثلثية للزاوية المعنية، ويطلق عليها أسماء الجيب، وجيب التمام، والظل وظل التمام، والقاطع، وقاطع التمام. وقد

حساب : أبسط فروع الرياضيات وأقدمها، وهو يشمل فن الإحصاء أو العد الذى يسمى بالحساب العملى أو الابتدائى، كما يشمل دراسة نظرية الأعداد التى تسمى بالحساب النظرى أو العالى. وكلتا الحالتين تهتمان بالأعداد أو الكميات العددية وخصائصها المتصلة بالعمليات الأربع الأساسية فى الحساب (الجمع والطرح والضرب والقسمة)، كذلك عمليات التجذير والترقية. ينحصر الفرق بين الحساب الابتدائى والعالى فى طريقة تصور الأعداد ففى الابتدائى تستخدم الأعداد المألوفة لنا فى الحياة العملية، واستعماله يتناول - إلى جانب فن العد - تطبيقات فى الحياة العادية كالأعمال التجارية مثل النسبة المئوية والفائدة والتسويق. أما فى الحساب العالى وهو الجبر فإن تصور الأعداد اتسع ليشمل الأعداد المركبة والرباعيات وغيرها. ويرجع تقسيم الحساب إلى عملى ونظرى إلى أيام الإغريق، ولكنهم لم ينبغوا نبوغاً خاصاً فى أيهما، لأن الحساب كان يتم بوساطة عداد، إذ أن النظام العشرى لم يكن معروفاً، وعلاوة على ذلك فإن الحساب النظرى الحقيقى المنسوب إليهم (وهو قليل نجده فى أعمال ديوفانتوس وإقليدس) قضت عليه مدرسة فيثاغورس التى ربطت الأرقام ببعض المعانى الخفية. أخذ العرب عن الهند النظام العشرى، ثم نقله إلى أوروبا ليوناردو دابيزا، فبدأ ظهور الحساب الابتدائى كما هو معروف لدينا. وقد بدأ تطور الحساب العالى الحديث (ح ١٨٠٠) نتيجة لأعمال كارل فردريك جاوس ووليم ر. هاميلتن وغيرهما.

**حساب التفاضل والتكامل** : فى الرياضيات العالية، أى طريقة تقدمية تستخدم مجموعة من الرموز الخاصة بها لحل المسائل المختلفة. وأشهر أنواع هذه الطريقة حساب التفاضل وحساب التكامل، والأولى تمدنا بالوسائل لحساب معدل تغير دالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، ويمكن الوصول إلى ذلك إذا عرفنا الزيادة فى المتغير المستقل وما يقابلها من زيادة فى قيمة الدالة. وكلما اعتبرنا الزيادة فى المتغير المستقل قريبة من الصفر

نغمة (صول) التى تليها ثقلاً وليست نغمة (صول) السابعة فى الترتيب من الأساس.

حساسية : انظر: أليرجيا.

حسان بن ثابت الأنصارى : (ح ٥٦٣ - ٦٧٤)، شاعر مخضرم. ولد ومات بالمدينة. دافع عن قومه: الخزرج بالجاهلية. واتصل بالغساسنة والمنافرة ومدحهم، وأدر عليه الأخيرون معاشاً سنوياً. ودافع عن النبي ﷺ والمسلمين، وهجا قريشاً وشعراءها فى أثناء النضال بين النبي وقريش. وأعجب به النبي فاتخذته شاعره. وعمى آخر حياته. وديوانه مطبوع، ولكن شعره كثيراً منحولاً نسب إليه. وهو من الهجائين، يلدغ فى الفخر، والهجاء والنقائص والمدح، ويضعف فى غيرها، ولذلك ضعف شعره بعد انتهاء معركته مع شعراء قريش، واتسم شعره بصيغة جاهلية جليلة، فكان يؤلم القرشيين قبل الإسلام أكثر من غيره.

حسان بن النعمان : (ت ٨١ هـ / ٧٠٠م)، والى أفريقيا من قبل الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان. قاوم البيزنطيين كثيراً أمام قرطاجة، حاصرها المسلمون من البر والبحر، واستولوا عليها. ووقعت فى قبضته جميع حصون أفريقيا البيزنطية وانتصر على الكاهنة دهنيا زعيمة البربر. لما ولى عبد الله بن عبد الملك مصر عزل حسان بن النعمان عن ولاية أفريقيا واختار لولايتها موسى بن نصير.

حسبة : وظيفة دينية، شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامى. تقوم على فكرة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. ورغم أن الأصل فى النظام الإسلامى قيام الناس جميعاً بهذا الواجب. فقد خصص لها فى بعض العصور الإسلامية موظف خاص يسمى «المحتسب» إذا كان معيماً من ولى الأمر، ويسمى «المتطوع بالحسبة» إذا قام بها دون تكليف. يتلخص عمل المحتسب فى المحافظة على النظام العام والآداب فى الجماعة، وإلزام الناس باحترامها، وذلك بجزر الخارجين عليها خروجاً ظاهراً. أما سلطاته

جمعت قيم هذه النسب للزوايا الحادة المختلفة فى جداول خاصة ومنها يمكن معرفة أطوال جميع أضلاع المثلث ومقدار جميع الزوايا، وكذلك ارتفاعات ومساحة أى مثلث، وذلك إذا عرفنا - على وجه العموم - أى ثلاثة أجزاء فى المثلث غير مرتبط أحدها بالآخر. والنسب المثلثية الست إذا أمكن تعريفها بطريقة صحيحة لتشمل الزوايا السلبية والزوايا التى تزيد عن دورة كاملة، فإن الدوال يصير لها خصائص هامة إذ تكون دورية بمعنى أنه بعد مضي فترة معينة أو دورة معينة من قيم الزوايا، تبدأ قيمة الدالة فى التكرار مرة أخرى، وذلك طوال دورة أخرى مساوية للأولى وهكذا. وهذه الخاصية تجعلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الرياضية لدراسة الظواهر ذات الصبغة الدورية مثل الضوء واللون والصوت والكهربية وحركات الكواكب والإلكترونات. ولحساب المثلثات أهمية فى مجالات المساحة والمعمار والبحرية، وفى الأخيرة منها يستخدم حساب المثلثات الكروية عند قياس مسافات بعيدة، وهى مثلثات مرسومة على سطح كرة بدلاً من سطح مستو.

حساس أو هادوك : من أسماك الأسواق، يعيش ش المحيط الاطلنطى شبيهة بالبقلة. ويمتد من الخياشيم حتى الذيل خط جانبي أسود. يزن ١-٢ كجم وأقصاه ٨ كجم ولحمه غض أبيض ويتنظم فى شرائح.

حساس الصوت : فى الموسيقى العربية، النغمة الأقرب إليه ثقلاً، وهى تسمية مأخوذة عن الحسيس وهو الصوت القريب الأثقل. فكل نغمة من النغم الأساسية السبع تعد حساسة لقريبتها التى تليها صعوداً، ونظائرها بالقوة تقع فى الترتيب السابع من كل جماعة بالكل، وهذه التى تقع حادة فى الترتيب السابع هى بعينها التى تسمع مما يلى نغمة أساس الجمع، ولذلك فإن البعض يجعل حساسة النغم الأساسية سابعها فى الترتيب على الإطلاق، غير أن النغمة الحساسة أصلاً هى سجاج السابعة وتسمع أسفل من نغمة التأسيس الأولى، فالجنس أو الجمع الذى أساسه نغمة (لا) تكون حساسه

وأُسره خير الدين بارباروسا في إحدى الغارات وألحقه بخاصته، ثم عينه واليًا على الجزائر إبان حملة خير الدين على الجزائر، وأتابه عنه في الحكم لما استدعى إلى تركيا ١٥٣٦. هزم جيش شارل ٥ في هجومه على الجزائر ١٥٤١. اعتزل الحياة العامة، وتوفي مغموراً ودفن بمقبرة باب الواد بالجزائر.

**الحسن الأول أو الحسن بن محمد :** (ت ١٨٩٤)، أحد سلاطين المغرب العلويين، تولى (١٨٧٣ - ٩٤)، اشتهر بالورع والكفاية السياسية والإدارة العادلة. نفذ عددًا من المشروعات العمرانية، ونهض بالتعليم وأصلح القضاء، واهتم بالمخزن (الحكومة) واستكمل تجهزته الإدارية. نجحت فرنسا في إقناعه بقبول بعثة عسكرية لتدريب الجيش المراكشي في ١٨٧٧. أرسل البعثات لتلقى التدريب في جبل طارق، وأنشأ مصنعًا للذخيرة في فاس. دعم سلطانه في الداخل وخاصة في المناطق التي ظهرت فيها الاطماع الأجنبية. اهتم بالوحدات الجنوبية لمواجهة تسلل الفرنسيين في الصحراء الكبرى.

**حسن باشا الملقب باليمشجي :** (ت ١٦٠٣)، قائد تركي، ألباني الأصل، التحق بخدمة تركيا، وتولى عدة مناصب. نصبه سنان باشا الصدر الأعظم أغا على الإنكشارية ١٥٩٤. عين وزيراً للديوان، وأدخل إصلاحًا على العملة. تولى الصدارة العظمى ١٦٠١، وقاد الحملة على المجر، وهزم عند ستوافيسنبرج ١٦٠٥ واستخلص قانيجة. نجح في القضاء على فتنة الفرسان السباهي. أقصى عن منصبه ١٦٠٣ ثم شق.

**حسن يزرك الجلثري :** (ت ١٧٤٠هـ / ١٢٣٩م)، رأس الأسرة الجلثرية التي حكمت بغداد بعد وفاة أيلخان أبي سعيد بهادر (٧٣٦هـ / ١٣٣٥). ولده هذا واليًا على آسيا الصغرى. دعم مركز بني جلثر ببغداد بعد انتصاره على منافسه موسى الزعيم المغولي ٧٣٦هـ وخاض معارك كثيرة، ورمم مشهد النجف. خلفه في الحكم ابنه أويس (١٧٤٠هـ / ١٣٣٩).

في منع هذا الخروج فتدرج من التعريف والبيان إلى العظة والتخويف، ثم إلى التقرير والتعنيف، كما تصل في النهاية إلى الضرب والحبس. وإذا كان الخروج على النظام العام متصلًا بحق أحد الأفراد فإن المحتسب لا يباشر سلطاته إلا بناء على شكوى هذا الفرد. أما إذا تمثل الخروج في ارتكاب منكر يمس المجتمع كله أو ما يسميه فقهاء الشريعة الإسلامية حقوق الله، فإن المحتسب يباشر وظيفته استنادًا إلى المشاهدة والظهور. نظمت هذه الوظيفة في عهد العباسيين ومن بعدهم فكان في القاهرة ودمشق وحلب وغيرها ولاية حسة، وكذلك في الأندلس في عهود المسلمين.

**حسك :** من أدوات الحرب. يتألف من قطع حديدية ذات شعب، تطرح حول المعسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها في أثناء العدو. كان للحسك شأن في الحروب القديمة والوسيط. واستعمله الإغريق والعرب والفرس وغيرهم، ويعرف اليوم بالأسلاك الشائكة.

**حسن إبراهيم باشا :** (١٨٤٤ - ١٩١٧)، طبيب مصري. ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم في ميونيخ وباريس وبرلين. تقلب في عدة مناصب في الحكومة المصرية، إلى أن كان طبيبًا خاصًا للخديو إسماعيل، وصحبه في رحلاته إلى أوروبا، وانفصل عنه سنة ١٨٨٨. فعاد إلى مصر وانتخب رئيس شرف لمدرسة الطب فيها. من مؤلفاته: «الدستور المرعى في الطب الشرعي» و«جامعة الدروس السنوية في الأمراض الباطنية» جزآن، و«روضة الآسى في الطب السياسي».

**حسن الإسكندراني :** (ح ١٧٩٠ - ١٨٥٤)، أمير بحر مصرى من أصل جركسى. أسهم في بناء البحرية المصرية في أوائل القرن ١٩. تلقى العلوم البحرية بفرنسا، قام بعدة رحلات، واشترك في معركة نوارين البحرية ١٨٢٧ التي انتهت بتدمير أسطول مصر. اصطدمت سفينته مفتاح جهاد بالفرقاطة البحرية بمياه البوسفور ومات غريقًا.

**حسن أغا :** (ت ١٥٤٩)، قائد تركي، ولد بسردينيا،

أشهر لمعاوية بن أبي سفيان في ٤١هـ / ٦٦١ بعد أن أيقن أن أهل العراق ليسوا جادين في نصرته. عاش بقية حياته بالمدينة وقيل إنه مات مسموماً.

**الحسن بن علي الكلبى** : (ت ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م)، قائد عربى أرسله الخليفة الفاطمى المنصور إلى صقلية لتهدئة أحوالها ٩٤٧. وفي ٩٥٢ انتصر على المسيحيين في كالابريا بجنوب إيطاليا فاضطر الإمبراطور الرومانى قسطنطين الثانى إلى عقد الصلح مع المسلمين وعاد الحسن إلى ريجيوم (جراجة) وشيد فيها مسجداً وبقي بصقلية حتى بلغته وفاة المنصور ٩٥٢ وقيام المعز بعده فعهد بإمارة صقلية إلى ابنه أحمد. ورحل إلى المهديّة: عاد إلى الجزيرة وخرج على رأس أسطول، وانتصر على الروم في معركة رمطة ٩٦٣ وتوفي بصقلية.

**حسن البنا** : (١٩٠٦ - ٤٩)، عالم بالدين وصاحب دعوة ومؤسس جمعية الإخوان المسلمين. تخرج في مدرسة دار العلوم بالقاهرة واشتغل بالتعليم، استقر بالإسماعيلية فترة حيث بدأ ينظم جماعته، وأقام فيها أول دار للإخوان، واختار لنفسه لقب «المرشد العام». بادر وجماعته إلى إعلان الدعوة بالدروس والمحاضرات والنشرات في المدن، وأصبح لجماعته شعبة في كل بلد سعى إليه. أنشأ في الإسماعيلية معهد أمهات المسلمين لتربية البنات تربية دينية صالحة. نقل مدرساً إلى القاهرة، فانتقل معه المركز العام ومقر قيادة الجمعية. أنشأ بالقاهرة جريدة الإخوان المسلمين اليومية، اشتركت كتيبة من الإخوان في عمليات فلسطين، فأبليت بلاء حسناً. كان للإخوان نشاط سياسى أدى برئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى إلى إغلاق أنديتهم بعد ما فشلت الأعمال الإرهابية، وطارد البارزين من أعضاء الجمعية، فعملوا في خلايا سرية، قام أحد أفرادها باغتيال النقراشى، ولم يمض وقت طويل حتى اعترض البنا أشخاص مجهولون وأطلقوا عليه الرصاص، فتوفي.

**حسن بغدادى** : (١٩٠٩ - ٧٨)، عالم زراعى مصرى. حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٣٢، وبكالوريوس العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه ١٩٤١ من جامعة كاليفورنيا. تدرج في الوظائف الجامعية حتى أصبح رئيساً لقسم الفاكهة (١٩٤٣ - ٥٧) بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية، ثم عين وكيلاً لوزارة التمرين ١٩٥٨، ووزيراً للإصلاح الزراعى (١٩٥٨ - ٦١) ومديراً لجامعة الإسكندرية (١٩٦٤ - ٧١). نشر له العديد من البحوث في المجالات المحلية والعالمية في علم الفاكهة، وألف كثيراً من الكتب منها: «الفاكهة وطرق إنتاجها» ١٩٥٤، و «ثمار الفاكهة جمعها وتعبئتها وتخزينها» ١٩٥٩، و «الفاكهة وأساسيات إنتاجها» ١٩٦٤، وتعتبر هذه الكتب إضافة قيمة في علم الفاكهة حيث شملت الطرق العلمية لتربية الفاكهة وإنتاجها. أنشأ تخصص الفاكهة ومحطة بحوث الفاكهة بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية. اختير عضواً في كثير من اللجان والمؤتمرات المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧١.

**حسن بك زاده** : (ت ١٦٣٧)، مؤرخ تركى، اشترك في الحملات ضد المجر (١٥٩٨ - ١٦٠٣) رئيساً لكتاب الوزيرين إبراهيم باشا وحسن باشا اليمشجى. شغل منصب مدير القسم المالى بالاناضول، ألف «تاريخ آل عثمان»، وأهدى الجزء الأول للسلطان مراد ٤.

**الحسن بن حبيب** : (١٣١٠ - ٧٧)، مؤرخ عربى وأديب. درس في حلب، حج وزار مدن سوريا. له كتب عديدة منها كتاب «درة الأسلاك في دولة الأتراك» وهو تاريخ السلاطين المماليك. توفي بحلب.

**الحسن بن الخصيب**، أبو بكر : (القرن ٩)، فلكى عربى، فارسى الأصل. نقل أحد كتبه إلى اللاتينية وطبع في البندقية ١٤٩٥.

**الحسن بن على** : (٣ - ٥٠ هـ / ٦٢٤ - ٦٧٠ م)، ابن فاطمة بنت النبى ﷺ وعلى بن أبى طالب. بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه لكنه نزل عنها بعد ستة

له مذكرات نشرت بعد وفاته بعنوان «مذكرات الدعوة والداعية».

**حسن توفيق العدل:** (١٨٦٢ - ١٩٠٤)، عالم مصري، ولد بالإسكندرية وتعلم بالأزهر ودار العلوم واختير معلماً للعربية في المدرسة الشرقية ببرلين، وتخرج على يديه عدد من المستشرقين، وأصدر في برلين مجلة «التوفيق المصري» وعاد إلى مصر، فعين مفتشاً في وزارة المعارف. اختير أستاذاً للعربية في كمبردج ١٩٠٣، وانتخب عضواً في الجمعية الآسيوية الملكية، مات فجأة في كمبردج ونقل جثمانه إلى مصر. له مؤلفات عدة منها «البيداجوجيا» و«أصول الكلمات العامية»، و«تاريخ آداب اللغة العربية».

**الحسن الثاني:** (١٩٢٩ - ٩٩)، ملك المملكة المغربية (١٩٦١ - ٩٩) ابن محمد الخامس وخلفه. ولد بالرباط ودرس القانون، نفى مع والده إلى جزيرة مدغشقر ٢٠ أغسطس ١٩٥٣. أفرج عنه في ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ وعاد مع أبيه إلى الوطن. تعاون مع والده في مفاوضات ٢ مارس ١٩٥٦ التي أدت إلى استقلال المغرب. نصب ولياً للعهد (٩ يولييه ١٩٥٧). عين قائداً عاماً للجيش المغربي، فأعاد تنظيمه، وشارك والده في الإشراف على أحوال البلاد السياسية، عين قائماً بأعمال رئاسة الحكومة مايو ١٩٦٠، واعتلى العرش بعد وفاة والده الفجائية ٢٨ فبراير ١٩٦١ وتولى رئاسة الحكومة. أذاع في ٧ يونيو القانون التأميسي الذي تسير حكومته على مبادئه. وفي ١٨ نوفمبر ١٩٦٢، أعلن مسودة الدستور وبمقتضاه يتولى الملك السلطة التنفيذية، وله حق حل البرلمان. وفي ٨ يونيو ١٩٦٥ أعلن حالة الطوارئ وتولى جميع السلطات التشريعية إلى جانب السلطات التنفيذية. أسهم في مؤتمرات القمة العربية (١٩٦٤ و ١٩٦٥ و ١٩٦٩ و ١٩٧٣). وقعت محاولات فاشلة لاغتياله ١٩٧١ و ١٩٧٢. في نوفمبر ١٩٧٥ دعا إلى مسيرة شعبية عرفت بالمسيرة الخضراء تتقدم إلى مدينة العيون في الصحراء الإسبانية (الغربية) لضمها إلى

المغرب وقد أدى هذا إلى مشكلات كبيرة ودخلت المغرب في صراع منذ ١٩٧٦ من أجل السيطرة على إقليم الصحراء الغربية. وفي ١٩٨٢ بعد تلقي المغرب للمعونات العسكرية الأمريكية بدأ الملك الحسن الثاني في تنمية وتطوير اقتصاديات الصحراء الغربية. خلفه ابنه الملك محمد السادس في ١٩٩٩.

**حسن حسني عبد الوهاب:** (١٠٨٨٤ - ١٩٦٨)، أحد أعلام النهضة التونسية الحديثة، أديب ولغوي ولد في تونس، وتعلم بمدارسها، ثم التحق بمدرسة العلوم الاقتصادية بباريس، انخرط موظفاً بإدارة الفلاحة، ثم الإدارة الاقتصادية. رأس مصلحة مكاتب الحكومة (١٩٢٢ - ٢٥)، عين مديراً للجنينة فالمهدية فالوطن القبلي، عين رئيساً للأوقاف التونسية (١٩٣٩ - ٤٣) ثم عين وزيراً لوزارة الداخلية ١٩٤٣. انتدب للتدريس في عدة معاهد فبأشرف تعليم التاريخ الإسلامي بالمدرسة الخلدونية بتونس (١٩١٠ - ٢٥)، درس التاريخ التونسي في المدرسة العليا للغة والآداب العربية، وألقى محاضرات في تاريخ المغرب في معهد البحوث الإسلامية بالسوربون ١٩٣٣. مثل حكومته في عدة مؤتمرات منها: مؤتمر المستشرقين بالجزائر ١٩٠٥ وفي الدنمارك ١٩٠٨، وفي أثينا ١٩١٢، وفي باريس ١٩٢٢، وفي الرباط ١٩٢٥، وفي مؤتمر الموسيقى بالقاهرة ١٩٣٢، اختير عضواً في عدة هيئات: عضو مراسل لمجمع الآداب والكتاب الفرنسي منذ ١٩١٤، وعضو مراسل لمجمع التاريخ الإسباني، وعضو عامل باليونيسكو، وعضو مراسل للمجمع العلمي العربي منذ تأسيسه، ومن الرعيل الأول الذين اختيروا أعضاء عاملين بمجمع اللغة العربية. كتب بالعربية والفرنسية وحقق كتباً قديمة، منها: «بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق»، و«رسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني»، وألف «خلاصة تاريخ تونس»، و«شعيرات التونسيات»، وبالفرنسية: «الاستيلاء على صقلية» ١٩٠٥.



الطبقة الثانية (١٩٧٧). أهم مؤلفاته : علم الاجتماع الجنائي (١٩٥١) وعلم الاجتماع القانوني (١٩٦٨) وعلم الاجتماع الصناعي (١٩٨٢)، وعلم الاجتماع الخلدوني (١٩٧٨)، وتصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها (١٩٨٢). وأهم بحوثه الميدانية: التصنيع والعمران (١٩٥٨)، دراسة المجتمع نظرياً وعملياً، والتكنولوجيا والمجتمع، والبغاء في القاهرة. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٩١. كان عضواً بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

حسن شلبي : (١٥٤٧ - ١٦٠٤)، عالم عثماني ترجم للشعراء، درس الفقه والدين وتولى القضاء والتدريس في بروسه وأدرنة وحلب والقاهرة. تولى قضاء رشيد بمصر. أهم مؤلفاته «تذكرة الشعراء» الذي يضم ١٦٠ سيرة شاعر. كتب حواشي على الدرر والغرر، وأضاف زيادات وتعليقات على بعض الكتب الدينية الهامة وغيرها من المؤلفات.

الحسن الصباح : (١٠٩٠ - ١١٢٤)، مؤسس فرقة الحشاشين. اقترن اسمه باسمى نظام الملك والخيام، وذلك في قصة معروفة عن الأصدقاء الثلاثة. كان من دعاة الفاطميين إلا أنه استقل بالفرقة التي عرفت باسم الحشاشين وكانت تدعو بإمامة نزار بن المستنصر الفاطمي، واتخذت من قلعة الموت مقراً لها. ولبثت فرقته تزاوّل نشاطها، وتلقى الرعب في قلوب الحكام المسلمين حتى قضى عليها هولاكو حين غزا المغول قلعة الموت قبل دخولهم بغداد ١٢٥٦. ولم تعرف للصباح كتب حتى الآن، إنما يتبع رجال الفرقة تعاليم مأخوذة عن تقاليد وكتب ليست معروفة. اتهم الصباح بالتحريض على قتل نظام الملك. ويذهب الأغاخانية إلى أنهم من نسل حسن الصباح. انظر: الحشاشون.

حسن الطويل : (١٨٤٠ - ٩٧)، عالم بالدين. ولد بالمنوفية بمصر. وتعلم بطنطا ثم بالأزهر، وعمل مصححاً بديوان الجهادية. تولى التدريس بالأزهر، ثم

حسن حشمت : (١٩٢٠ - ٢٠٠٦)، خراف مصري، تخرج في قسم الخزف بكلية الفنون التطبيقية ١٩٣٨، ودرس البورسلين في ألمانيا الغربية ١٩٥٨. برع في عمل التماثيل الصغيره من البورسلين والأحجام الكبيرة من الخزف تناول فيها الفلاح والفلاحة والراقصة وغيرها بأسلوب مبسط واستعراضي. يميل إنتاجه إلى الجانب السياحي. كان إنتاجه سبباً في انتشار المراسم الخاصة لهذا الفن من الفنانين التطبيقيين، وافقت وزارة الثقافة على رعاية مرسومه بعين شمس كمتحف مفتوح لفن الخزف والبورسلين. توجد أعماله في الكثير من المتاحف والأماكن العامة بمصر حصل على جائزة الدولة التقديرية ٢٠٠٠.

حسن الساعاتي : (١٩١٦ - ٩٧)، عالم اجتماع مصري. حصل على مؤهلات عليا في آداب اللغة الانجليزية (١٩٣٨) والتربية (١٩٣٩) والعلوم الاجتماعية في الإدارة من جامعة لندن (١٩٤١) والصحة العقلية من جامعة لندن (١٩٤٢) ودكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع من جامعة لندن (١٩٤٦). عمل بمعاهد الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية (١٩٤٦ - ٥٥)، وأستاذ ورئيس قسم الاجتماع فوكيل ثم عميد كلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٠ - ٦٧) وجامعة بيروت العربية (١٩٦٨ - ٧٣)، عمل مستشاراً بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمجلس الأعلى للثقافة وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، عضو لجنة السكان بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي بالامم المتحدة (١٩٦٨) وخبير تخطيط مدينة الاسكندرية (١٩٥٦)، وعضو الجهاز التنفيذي للقاهرة الكبرى بالسنتينيات، وعضو المجمع العلمي المصري (١٩٨٩)، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر (١٩٩٠) عين عضو لجنة تفسير القرآن الكريم (١٩٦٠). منح الدكتوراه الفخرية في الدراسات الاسلامية من كلية الإمام الأوزاعي ببغروت (١٩٩٠) وجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الاجتماعية (١٩٩٣) ووسام الجمهورية من

١٩٦٤ وبقي في هذا المنصب حتى ١٩٦٩ عندما استقال لأسباب صحية.

حسن محمود (باشا): (١٨٤٧-١٩٠٦)، طبيب مصري تعلم بمصر وألمانيا وفرنسا، تدرج في المناصب فكان مفتشاً لصحة مدينة القاهرة، ثم مديراً للصحة فناظراً للمدرسة الطبية وطبيباً للأمراض الباطنية بمستشفى قصر العيني. من مؤلفاته «الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية»، و «البواسير ومعالجتها» و «الاستكشاف العصري في الدمامل المصرية»، و «الخلاصة الطبية في الأمراض الباطنية»، و «رسائل في حمى الدنج والكوليرا والنزلة الوافدة».

حسن مراد: (١٩٠٣ - ٧٠)، مصور سينمائي مصري. درس فن التصوير السينمائي بألمانيا. التحق ١٩٢٥ بشركة مصر للتمثيل والسينما. وعندما بدأ نشاط استديو مصر (١٩٣٥-٣٦) أثر أن يتخصص في التصوير الخارجي، فأنشأ «جريدة مصر الناطقة». اشترك في تصوير أفلام «زينب»، و «ليلي بنت الصحراء»، و «غرام الملائك». زار معظم بلاد العالم مسجلاً بالصور أحداثها ولمحات من حياتها.

حسن مرعى: (١٩٠٧-٨١)، مهندس مصري. حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الملكية ١٩٢٨ ثم بكالوريوس الهندسة من جامعة برمنجهام بانجلترا ١٩٣١، والدكتوراه ١٩٣٤. شغل عدة مناصب بالجامعات المختلفة وعين وكيلاً لوزارة التربية والتعليم ١٩٥٣، ووكيلاً لوزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٥٣-٥٤). عين وزيراً للتجارة والصناعة (١٩٥٤-٥٥). نشر له كثير من البحوث في المجلات العلمية العالمية والمحلية. أنشأ قسم الميكانيكا بكلية الهندسة في جامعتي الإسكندرية وعين شمس. أسهم بقسط كبير في إنشاءات المصانع الحربية، كما أسس جمعية الملاحة الفلكية، اختير عضواً في العديد من الجمعيات والهيئات العلمية في الداخل والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٧٠.

عمل مفتشاً في نظارة المعارف، فاستاذاً بدار العلوم حتى وفاته. تلقى عليه أحمد تيمور علوم العربية والمنطق. أخذ بمذهب ابن تيمية وكان شديد الإنكار على المبتدعة. عني بأمور المسلمين، وناصر مهدي السودان، عرف بالزهد وعلو النفس عن الدنيا والبعد عن الرياء. له مجموعة دروس باسم «عنوان البيان».

حسن فتحي: (١٩٠٠ - ٨٩)، مهندس معماري مصري يعد حجة في العمارة الإسلامية. تخرج في مدرسة المهندسخانة بالقاهرة ١٩٢٦ وقضى الشطر الأكبر من حياته في البحث عن إسكان زهيد التكاليف لا يخلو من الصفات الجمالية يعتمد على قالب الطوب الأخضر (غير المحروق) امتداداً لتقاليد البناء منذ عصر ما قبل الأسرات. قام بتصميم وتنفيذ مشروع قرية الجرنه بالنوبة (١٩٤٥ - ٤٦) كذا مشروع قرية باريس بالوحدات الخارجية. ألف كتاباً عن العمارة الريفية باللغة الإنجليزية، طبع في أمريكا، وأربعة كتب أخرى في العمارة. حاضر في جامعات مختلفة حول العالم، كما قدم عدة بحوث معمارية في كثير من المؤتمرات الدولية. منح جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٦٧.

حسن مأمون: (١٨٩٤-١٩٧٦)، الشيخ الثامن والثلاثون للأزهر، مصري. تخرج في مدرسة القضاء الشرعي ١٩١٨ وحصل على الشهادة العالمية. عين موظفاً قضائياً بمحكمة المنصورة ثم تنقل في مناصب القضاء إلى أن عين قاضياً لقضاة السودان، وأمضى في منصبه ست سنوات عاد بعدها إلى مصر ١٩٤٧ وكانت له فيها مواقف وطنية أحفظت المستعمرين عليه فأصدروا قراراً بعدم تعيين أحد من المصريين قاضياً للقضاة وقصروه على من يختارونهم من السودانيين. عين رئيساً لمحكمة القاهرة الابتدائية، ثم عضواً بالمحكمة العليا الشرعية، ثم نائباً لرئيس المحكمة العليا الشرعية ورئيساً لها ١٩٥٢. وفي ١٩٥٥ عين مفتياً للديار المصرية ثم أصبح عضواً بمجلس الأمة ١٩٦١. اختير شيخاً للأزهر

**حسنة المراعي أو ركسيا:** نبات معمر، أزهاره وردية اللون، اسمه العلمي ركسيا فرجينيكيا (*Rhexia virginica*)، وموطنه الحقول الرطبة في أمريكا الشمالية.

**حسن وقبح:** انظر: التحسين والتقيح.

**حسنى الزعيم:** (١٨٩٧-١٩٤٩)، ضابط سوري، تعلم في المدرسة الحربية باستانبول، وخدم بالجيش التركي ثم الفرنسي أيام احتلال سوريا، وتولى رئاسة الأركان، وقاد انقلاب ٣٠ مارس ١٩٤٩، وفض مجلس النواب، ثم قبض على زمام الدولة، وتلقب بالمشير، وألف وزارة، ثم انتخب رئيساً للجمهورية (يونيه ١٩٤٩) وحكم سوريا حكماً مطلقاً لمدة ١٣٦ يوماً. قتل رمياً بالرصاص عقب انقلاب عسكري تزعمه العقيد سامي الحناوي.

**حسنى مبارك:** انظر: مبارك، محمد حسنى.

**حسون:** أنواع من العصافير تقطن أوروبا وأمريكا، وبمصر نوع متعدد الألوان بين أسود وقرمزي وبنى وأبيض وذهبي. يغرد في الربيع. وحسون أمريكا الشمالية الشرقي (الكناري البري) أصفر زيتوني، ولون الذكر في الربيع بين أصفر زاه وأسود.

**حسون الحلبي، رزق الله:** (١٨٢٥-٨٠)، صحفي وشاعر وأديب. أنشأ في الأستانة جريدة «مرآة الأحوال» ١٨٥٤، وهى من أقدم الصحف العربية في العالم. فر بسبب الواقعة من تركيا إلى روسيا، ثم إلى لندن، وأعاد هناك إصدار جريدته مع مجلة أخرى أصدرها ١٨٦٨، بعنوان «رجوم وغساق». عطل مجلة «مرآة الأحوال»، وأصدر مجلة نصف شهرية عنوانها «حل المسائلتين الشرقية والمصرية». توفي في لندن، وله طائفة من المؤلفات.

**حسونة، محمد عبد الخالق:** (١٨٩٨-١٩٩٢)، ثانى أمين عام لجامعة الدول العربية حيث انتخب لهذا المنصب أربع مرات (١٩٥٢-٧٢). درس بمصر وكيمبرج. عمل محافظاً للإسكندرية ١٩٤٢، ثم في

السلك الدبلوماسى المصرى، عين وزيراً للشؤون الاجتماعية (١٩٤٩-٥٠)، ثم المعارف والخارجية، فأميناً عاماً لجامعة الدول العربية ١٩٥٢، خلفه محمود رياض.

**حسونة النواوى:** (١٨٣٩-١٩٢٤)، الشيخ الثالث والعشرون للأزهر مصرى. ولد فى نواى (أسيوط)، وتعلم بالأزهر على الشيوخين عبد الرحمن البحراوى ومحمد الإنابى وغيرهما. أدخل بعض العلوم الحديثة فى الأزهر ومكن للإمام محمد عبده من تنفيذ مشروعه لإصلاح الأزهر وأعانه عليه، أضيف منصب الإفتاء إلى عمله. عكف بداره لخلاف بينه وبين الحكومة، ثم فصل من المشيخة ١٨٩٩، صدر أمر بإعادته شيخاً للأزهر ١٩٠٦، ولم يمكث طويلاً فاستقال ١٩٠٩، ولزم داره حتى توفي.

**حسين:** (ت ١٧٢٩)، شاه فارس (١٦٩٤-١٧٢٢) كان ضعيف الهممة، ملأت عقله الخرافات فأحاط نفسه بالمنجمين والغلاة فى الدين. لم يبد أية مقاومة حينما ثار عليه الأفغانيون، وتخلّى عن العرش فاعتلاه الشاه محمود.

**حسين باشا، أغا:** (١٧٧٦-١٨٤٩)، قائد عثمانى، نشأ فى صفوف الانكشارية. اشترك فى الحروب الروسية التركية (١٨٠٦-١٢). تمكن بفضل حظوته عند السلطان من التخلص من أكثر زعماء فرق الانكشارية. كافأه السلطان برفعه إلى منصب وزير، وعين والياً على بورصة وأزمير وقائدًا على حصون البوسفور وحامياتها. قضى نهائياً على مقاومة الانكشارية وحل فرقها ١٨٢٦ فكوفئ بترقيته ولقب بقاتل الجيش الذى نظم من جديد. تولى قيادة الجيش فى الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩) ولم يستطع الانتصار على الروس. هزم جيشه فى معركة بيلان أمام القوات المصرية ١٨٣٢.

**حسين باشا الملقب بكوجك:** (ت ١٨٠٣)، قائد بحرى عثمانى، شب فى قصر السلطان العثمانى مع أخيه فى الرضاغة الذى صار بعدئذ السلطان سليم ٣، فلما ولى

العراق واغتيال الملك فيصل الثاني ١٩٥٨. وقع اتفاقية عسكرية واقتصادية وثقافية مع المملكة العربية السعودية ١٩٦٢. ألف كتاباً عن أحوال مملكته، اشترك في مؤتمرات القمة العربية. وقبيل حرب يونيو ١٩٦٧ عقد اتفاقية دفاع مشترك مع مصر يقال: إنها كانت أهم الأسباب التي دفعت إسرائيل للهجوم على العرب. رغم اشتراكه في الحروب العربية الإسرائيلية فإن علاقاته بقيت متوترة مع أغلب الدول العربية بسبب عدم استقرار سياسته نحو الفلسطينيين. تحسنت هذه العلاقات منذ نوفمبر ١٩٧٤ بعد اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ووعده بأن يمنح أية حكومة فلسطينية كل تأييد. عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل ١٩٩٤. خلفه ابنه الأكبر عبد الله الثاني بعد وفاته. انظر: الأردن.

الحسين بن علي: (ت ٦١هـ / ٦٨٠م)، أخو الحسن وابن الخليفة علي بن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول ﷺ. حين تولى يزيد بن معاوية الخلافة أرسل إلى واليه على المدينة ليأخذ البيعة له فبايع أهل المدينة، واستطاع الحسين وعبد الله بن الزبير أن يخرجوا من المدينة إلى مكة دون أن يبايعا ليزيد. أرسل العراقيون إلى الحسين يسايعون ودعوه للذهاب إليهم. خرج الحسين إلى العراق ولكن يزيد بن معاوية ولّى عبيد الله بن زياد أميراً على البصرة وعهد إليه قمع الشيعة. خرج الحسين وسار إلى العراق ووقعت بينه وبين عبد الله بن زياد معركة كربلاء التي انتهت باستشهاد الحسين، في العاشر من المحرم سنة ٦١هـ. قيل إنه لما استشهد الحسين أرسل رأسه إلى الخليفة يزيد في دمشق. وقيل إن الرأس نقل في عهد الخلفاء الفاطميين إلى عسقلان، ولما تقلد الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي الوزارة أخرج رأس الحسين وعطره وحمله على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحله في مقره في المشهد الحسيني بمصر. الحسين بن علي: (١٨٥٦ - ١٩٣١)، كبير الأشراف وأمير مكة. نهض بالثورة العربية على الحكم التركي إبان الحرب العالمية ١ (١٩١٦)، ثم نادى بنفسه ملكاً على

هذا العرش، عينه بعد بضع سنوات «قبودان باشا» ومنح رتبة الوزارة، أعاد تنظيم الأسطول العثماني ودار الصناعة ويعتبر مؤسس القوة البحرية العثمانية الحديثة. انضم إلى الإنجليز بقواته ١٨٠١ لإخراج الفرنسيين من مصر، وبذلك أعاد مصر إلى العثمانيين، فكافأه السلطان على خدماته.

الحسين بن الضحاك: (٧٧٩ - ٨٦٤)، الملقب بالخليج، شاعر ولد بالبصرة، ومات ببغداد، أصله من خراسان. كان صديقاً لأبي نواس وجماعته من الماجين. فلما رحل أبو نواس إلى بغداد ونال الشهرة، اقتفى أثره ومدح أبناء الرشيد واتصل بالأمين وناداه، وهجا المأمون. فلما ولي المأمون الخلافة أبعدته عنه فعاش بالبصرة حتى ولي المعتصم، فعاد إلى بغداد وناداه والخلفاء من بعده. كان ظريفاً، صافى النفس. فيه عريضة عند السكر وكان حسن الافتتان في ضروب الشعر. له غزل كثير، ومراثيات في الأمين، ومدائح في الخلفاء والكبراء، وخمريات، وبلغ في ذلك مبلغاً عالياً. كان أبو نواس يغير على معانيه في الخمر، كما نسب الناس لأبي نواس ما شاع له من شعر بديع فيها، وكان مطبوعاً، لا يتكلف، موفقاً إلى اللفظ المتين والأسلوب الرصين توفيقه إلى اللفظ العذب، والتعبير الحلو، والوزن القصير الراقص. فلشعره قبول ورونق، ولذلك كثر الغناء به.

حسين بن طلال الأول: (١٩٣٥ - ٩٩)، ملك المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٥٢ - ٩٩). تولى بعد نزول أبيه الملك طلال عن العرش. حفيد الملك عبد الله بن حسين. تلقى علومه بالأردن والتحق بكلتي هارو وساند هرسث العسكرية بـانجلترا. عزل القائد جون جلوب عن قيادة اللواء العربي ١٩٥٦. وقع الميثاق العسكري بين مصر والأردن ١٩٥٦، وأهدى وسام النهضة الأردني لبورسعيد ١٩٥٧ تخليداً لجهادها في سبيل العروبة، عمل على جلاء القوات الإنجليزية من الأردن ١٩٥٨، تزعم الاتحاد العربي (الأردن والعراق) في أعقاب ثورة

بشكل ظاهر. وهو ينم عن الثقافة. إذ يخلط بين لغة الصحافة واللغة التركية الرسمية المعقدة المعروفة باسم «باب عالي أسلوبى». بدأ نشاطه الأدبى بالترجمة عن الفرنسية وألف «المرأة والفندور» وهو كتاب اجتماعى كما كتب قصة فكاهية بعنوان «المريية» ١٨٩٥، وهى أحسن وأشهر مؤلفاته. عالج مسألة تحرير المرأة، وكانت من المسائل الشائكة فى تركيا فى مجموعة الرسائل الفكاهية «المطلقة» ١٨٩٦، أطول رواياته «الخطية» ١٨٩٧. تعرضت رواياته الأخيرة - «زواج بين المذنبات» و «غول الصحراء»، و «الساحرة» - لنقد مرير من مجلة رباب (مدرسة فكرت).

حسين رشدى: (١٨٦٣ - ١٩٢٨)، سياسى مصرى ورئيس الوزراء، ابن محمود حمدي باشا طوبزاده محافظ القاهرة ووكيل الداخلية. درس القانون بباريس. وعين مفتشاً بالمعارف، قفازياً، فمديراً للأوقاف، فوزيراً للعدل ١٩٠٨. تولى رئاسة الوزارة للمرة الأولى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية البريطانية على مصر. تضامن مع زعماء ثورة ١٩١٩ فاستقال مرتين من الوزارة. عين رئيساً للجنة الدستور ١٩٢٢، فترئيساً لمجلس الشيوخ ١٩٢٦.

حسين سعيد: (١٩١١ - ٧٧)، عالم نبات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٣٣ ودبلوم الكلية الامبراطورية بلندن ١٩٣٤، ودكتوراه فلسفة من جامعة كامبردج ١٩٣٧، ودكتوراه العلوم من جامعة القاهرة ١٩٥١. تدرج فى المناصب الجامعية حتى أصبح عميداً لكلية العلوم ١٩٥٨، ووكيلاً لجامعة القاهرة ١٩٦٤. عين وزيراً للتعليم العالى ١٩٦٥، ثم مديراً للجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٦٧. نشرت له المجلات العالمية والمحلية العديد من البحوث التى تتميز بالأصالة والابتكار فى موضوعات بالغة الأهمية فى ميدان وظائف أعضاء النبات، منها على سبيل المثال التحولات الغذائية فى النبات، والهرمونات النباتية ودورها فى مختلف نواحي النشاط الخلوى، والمبيدات العشبية وأثرها فى

الحجاز، ومنح ابنه عبد الله إمارة شرق الأردن، أجلس ابنه فيصل ملكاً على العراق تحت الانتداب البريطانى. شن عبد العزيز بن سعود الحرب عليه ١٩٢٤ وهزمه فهرب هو وأسرته ثم قصد قبرص حيث اتخذها مقاماً (١٩٢٤ - ٣٠). مات بعمان ودفن بالمسجد الأقصى ببيت المقدس.

حسين بيكار: (١٩١٣ - ٢٠٠٢)، فنان مصرى. تخرج فى المدرسة العليا للفنون الجميلة ١٩٣٣ وعمل مدرساً ثم انتقل إلى المغرب ١٩٣٨ لتدريس الرسم فى تطوان، عاد ١٩٤٢، وعين معيداً ومساعداً لأحمد صبرى، ثم رئيساً للمقسم الحر ثم رئيساً للمقسم النظامى. يعتبر أستاذاً للأجيال الفنية ورائداً لفن الرسم الصحفى وصاحب مدرسة فى التعبير الفنى وهو مصور بارع وفنان الصورة الشخصية وكاتب وشاعر وناقد وموسيقى وعازف للعود. حفرت رسومه على الكريستال فى ستوين جلاس بالولايات المتحدة الأمريكية. يعتبر رائد رسوم الأطفال وقد تألفت بسببه الشخصية المصرية فى رسوم المجلات وأهمها شخصية سندباد ورحلاته وقد صور من الخيال كيفية نحت معابد (أبو سمبل) وصورت فى فيلم خاص يعتبر وثيقة عالمية كما انتشرت كتاباته النقدية فى مجال الفن التشكيلي وأشعاره وأزجاله ونثراته الإنسانية فى دار أخبار اليوم، ورسم الكثير من أغلفة آخر ساعة. ترك كلية الفنون الجميلة ١٩٥٩ ليعمل فى الأخبار. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٠ وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمتاحف العربية والأوروبية بالإضافة إلى المجموعات الخاصة. نال عام ٢٠٠٠ جائزة مبارك للفنون.

حسين رحى: (شهر فى القرن ١٩)، من كبار أدباء الترك، اشتهر بتصوير حياة الجماهير بكل ما فيها من نضرة وبعد عن الكلفة، وفى مؤلفاته شئ من فن القصص الشعبى. وكان أول من أدخل هذا اللون فى الأدب التركى، وتمثل مشاهدته التى نقلها من الحياة اليومية لغة العوام. وله أسلوب يناقض هذا الأسلوب

**حسين كامل:** (١٨٥٣-١٩١٧)، أول سلطان على مصر (١٩١٤-١٧) بعد دولة الخديويين، عم عباس ٢. ولى - قبل السلطنة - نظارة الأشغال العمومية، فأنشأ سكة حديد القاهرة - حلوان، ثم نظارة المالية، فرياسة مجلس شورى القوانين. عينه الإنجليز سلطاناً لمصر عند عزل عباس ٢ (١٩١٤) ولم يكن له من السلطنة إلا اسمها، فقد كانت السلطة الحقيقية في يد المندوب السامي البريطاني.

**حسين مظهر:** (ت ١٨٨٣)، قائد مصري، اشترك في عدة حملات عسكرية، آخر منصب له قائد الفرقة الثالثة في حملة هيكل بكردفان. استشهد مع فرقته بمعركة شيكان ١٨٨٣، دون أحداث الساعات الأخيرة للمعركة.

**حسين ميرزا:** (ولد ١٤٣٨)، يلقب بأبى الغازى، ملك خراسانى ولد في هراة، وحكم هذه البلاد (١٤٦٩-١٥٠٦)، كان في بدء حياته جندياً ممتازاً يشجع الأدب ويسخو على الأدباء. مارس قرض الشعر وله في ذلك ديوان. صنف كتاباً يسمى «مجالس العشاق»، اختلط فيه النثر بالشعر وهو يتضمن سير بعض الصوفية، ينتسب إلى تيمورلنك من ناحية أبيه وأمه، وكان بلاطه أزهر بلاط في آسيا مزدهراً بالشعراء، والمصوريين والموسيقيين، والمؤرخين، وهو آخر الملوك من التيموريين، إذ حكم ابنه بديع الزمان ومظفر معاً لفترة قصيرة حتى أوقع شياني بهما الهزيمة.

**حسين والى:** (١٨٦٨-١٩٣٦)، عالم بالفقه وأدب اللغة، مصرى ولد ببلدة ميت أبو على بالشرقية. كان والده من علماء الأزهر البارزين. حفظ القرآن ثم أتم الدراسة الابتدائية بالقاهرة. التحق بالأزهر، فدرس التجويد والقراءات ثم العلوم الشرعية. عين مدرساً بالأزهر بعد تخرجه وكان من الثقات الذين يعول عليهم في الإفتاء. اختير مدرساً بمدرسة القضاء الشرعى لعلوم الأدب العربى والمنطق وبعض العلوم الشرعية. عين بمنصب المفتش العام بالأزهر والمعاهد الدينية، ثم وضع مشروع قانون الأزهر ١٩١١. عين عضواً في هيئة

تنقية الحقول من الأعشاب الضارة. ولم تقتصر بحوثه على النباتات الراقية بل تعدتها إلى فسيولوجيا الكائنات الدقيقة، وهو صاحب مدرسة في علم النبات تتميز بالأصالة والتنوع والترابط رغم اتساع أواصرها. وتعدى نشاطه الجامعة إلى المركز القومى للبحوث، فأنشأ وحدة لبحوث وظائف أعضاء النبات، كما أشرف على تكوين وحدة الكائنات الدقيقة. نال جائزة الدولة في العلوم البيولوجية ١٩٥٠، واختير عضواً في كثير من المؤتمرات العالمية، وعضواً في كثير من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم ١٩٦٧، أشرف على الموسوعة الثقافية (١٩٦٨-٧٢) ساهم في تأسيس الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

**حسين عوني:** (ت ١٨٧٦)، أحد رجال الحرب والسياسة العثمانيين في منتصف القرن ١٩. التحق بالجيش وأبلى بلاء حسناً، عين وزيراً للحرب، أحمد ثورة في كريت. نفى فترة من الزمن. عين صدراً أعظم ١٨٧٤ ثم عزل وتولى المنصب مرة أخرى. أطلق النار عليه ومات.

**حسين فوزى:** (١٩٠٠-٨٨)، مفكر مصرى واسع الأفق. درس الطب بالقاهرة، وعمل طبيباً، ثم أوفد إلى فرنسا ١٩٢٥، ليعود منها ١٩٣١، ومعه عدة دبلومات عالية في علوم النبات والحيوان والأحياء المائية. عمل في أعمال مختلفة حتى عين مديراً لمعهد الأحياء المائية بالإسكندرية. عين أستاذاً لعلم الحيوان، فعميداً لكلية العلوم بجامعة الإسكندرية ١٩٤٢، فوكيلاً لجامعة الإسكندرية (١٩٤٨-٥٤)، فوكيلاً لوزارة الثقافة والإرشاد القومى ١٩٥٥ حتى أحيل إلى التقاعد ١٩٦٠. وضع أسس أوركسترا القاهرة السيمفونى، ومعهد الباليه، ومعهد السينما، والكونسرفتوار ومسرح العرائس. أنشأ معهد الفنون الشعبية ورأس تحرير «المجلة». من مؤلفاته «السندباد القديم» و «سندباد مصرى» و «الموسيقى السيمفونية». فاز بجائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٦٥.

الوطنية ١٩٢٠، استقال وتفرغ للجهاد السياسي. انتخب رئيساً للجنة التنفيذية العربية (١٩٢١ و ١٩٢٥ و ١٩٣٠)، توفي ببيت المقدس، وهو والد الشهيد عبد القادر الحسيني المجاهد الفلسطيني.

**الحشاشون:** فرقة إسماعيلية سرية دعت إلى إمامة نزار ابن المستنصر لدين الله الفاطمي، أسسها بإيران ١٠٩٠ **الحسن الصباح.** الذي انضم وهو حدث للدعوة الفاطمية، ووفد على مصر في أثناء حكم الخليفة المستنصر الفاطمي (١٠٣٥ - ٩٤)، وانضم إلى مؤيدي إمامة نزار. ثم عاد إلى إيران وبث دعوته، فالتف حوله كثيرون، واستطاع (١٠٩٠ - ٩١) أن يستولى على قلعة الموت الجبلية الحصينة التي اتخذها مقراً لدعوته، ووجه اهتمامه إلى الاستيلاء على قلاع أخرى وإلى التخلص من أعدائه، فكان بين من قضى الحشاشون عليهم نظام الملك الذي اغتالوه ١٩٠٢ وكان وزيراً للسلطان السلجوقي ملكشاه. وساعد الحشاشين على تقوية صفوفهم وتوسيع نطاق دعوتهم نزاع السلاجقة على العرش وانقسام الشرق الأدنى الإسلامي على نفسه، وقيام الحروب الصليبية، وقد تميزوا بتنظيم دقيق وباتخاذ الاغتيال أداة يتخلصون بها من أعدائهم، فكان يرأسهم السيد أو شيخ الجبل الذي كان صاحب الأمر والنهي ويليهِ الدعاة، ويتلقون أوامرهم منه وينفذون تعليماته. وينقسم الباقون إلى مراتب بحسب اطلاعهم على أسرار الفرقة. ومن أهم هؤلاء الفدائيون الذين كانوا يغتالون الأعداء. وكان لا يصل إلى مرتبة الفدائي إلا صاحب بأس. شديد الطاعة، يسعى إلى الاستشهاد في خدمة الدعوة. وكان شيخ الجبل يهيئ الفدائي للقيام بوظيفته ويكافئه بإدخاله من حين لآخر في جنة غناء قائمة داخل الحصن الجبلي بعد أن يكون قد تعاطى نوعاً من الحشيش وكان يسمح للفدائي أن يمارس في الجنة مختلف أنواع اللذات الحسية. توفي الحسن بن الصباح ١١٢٤ وخلفه على رئاسة الدعوة من حصن الموت ستة من شيوخ الجبل كان آخرهم ركن الدين بن محمد

كبار العلماء ١٩٢٤. دخل مجمع اللغة العربية منذ إنشائه وأسهم بنشاط في أعمال لجانه. من مؤلفاته المطبوعة: «أدب البحث والمناظرة» و «الاشتقاق» و «رسالة التوحيد»، و «رسائل الإملاء».

**حسيني:** اصطلاح في الموسيقى العربية، يطلق على النغمة السادسة التي تسمع من سبابة الوتر الرابع في العود. وهو «وتر النواة»، وسجّاح هذه النغمة أي نظيرتها بالقوة الأثقل هي نغمة عشرين وتسمع من مطلق الوتر الثاني المسمى وتر «العشرين». وتسمى باسم «حسيني» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تعرف «بمقام الحسيني» وتميز عند الاجراء باستعمال نغم الجنس القوي المرتكز على نغمة الحسيني ثم تستقر على نغمة دو كاه التي هي مطلق الوتر الثالث في العود.

**حسيني:** طائر صغير من جنس الغنديل والهزار، بني داكن أزرق الذقن والزور، تليه ثلاثة خطوط: أسود وأبيض وكستنائي، والبطن والصدر أبيضان مشوبان بسمرة، موطنه أوروبا، يزور مصر شتاء.

**الحسيني، الحاج أمين:** (١٨٩٦ - ١٩٧٤)، زعيم سياسي فلسطيني، عين مفتياً لبيت المقدس ١٩٢١. عارض إقامة دولة يهودية في فلسطين، قبض عليه ١٩٣٧ لاتهامه بالتحريض على الجهاد ضد اليهود، فذهب إلى لبنان ثم إلى العراق قبيل نشوب الحرب العالمية ٢. اشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ ضد الحكم البريطاني. وبعد فشل ثورة الكيلاني ١٩٤١ هرب إلى إيران وإيطاليا ثم رحل إلى برلين حيث أخذ يذيع منها الأحاديث لإذكاء همة العرب. وجد في مصر ملاذاً ١٩٤٦ ثم غادرها واتخذ من السعودية مقاماً. دفن ببيروت.

**الحسيني، موسى كاظم:** (١٨٥٣ - ١٩٣٤)، زعيم فلسطيني، ولد بالقدس، وتعلم بها وبالأستانة. ولى أعمالاً كثيرة في العهد العثماني بفلسطين واليمن، والأناضول، والعراق، وأحيل إلى التقاعد ١٩١٤. عين رئيساً لبلدية بيت المقدس ١٩١٧، وبدأ يتزعم الحركة

وكثير منها نافع فى التلقيح الخلطى، وبعضها أعداء لحشرات ضارة، وبعضها يكون الغذاء الرئيسى لبعض الأسماك والزواحف والطيور والثدييات. ويأكل الإنسان النمل الأبيض فى البرازيل والجراد فى الصين، ومن المنتجات الحشرية الحرير والعسل وصبغة الكوشنيل واللك.

**حشرة التين القشرية الفنجانية:** حشرة ذات جسم دقيق مستدير، قطره حوالى ٢ مم، يغطى جسم الأنثى بقشرة صغيرة مستديرة لونها أخضر فاتح. وتوجد فى قاع تجويف يحدث على سطح النبات نتيجة تهيج أنسجة النبات من تأثير تغذية الحشرة، تصيب سوق التين وثماره وسوق التفاح والكمثرى والمانجو والتوت وغيرها، ويكثر وجودها على أطراف النبات الأخضر.

**حشرة الحلويات المحارية:** حشرة قشرتها مثثة الشكل مستطيلة وعليها رقط مستديرة، لونها أرجوانى إلى الغيرة تصيب فروع أشجار الحلويات والعنب وبعض أشجار الزينة.

**حشرة رواغة:** حشرة غمدية الجناح اسمها العلمى بيدريس الفيريائى (*Paederus alferii*) طولها حوالى ٨ مم ولون الرأس والغمدين والنصف الخلفى من البطن أزرق لامع. أما بقية الجسم فلونه برتقالى، وهى من الحشرات المفيدة. توجد بكثرة على النباتات التى تصاب بدودة القطن أو المن، فتقوم الحشرة الكاملة أو يرقتها باقتراس حشرات المن الصغيرة وبيض دودة ورق القطن وبيض دودة اللوز القرنفلية.

**حشرة عصوية:** انظر: حشرة ورقية.

**حشرة قشرية:** حشرة صغيرة الحجم، من فصيلة كوكسيدى (الحشرات القشرية والبق الدقيقى) الأنثى منه مجنحة. تمتص الحشرة عصارة النبات بفمها الثاقب الماص وتصيب كثيراً من أشجار الفاكهة. الجسم كله مغطى بطبقة شمعية تفرزها الأنثى ويوضع تحتها البيض (مثل حشرة التين القشرية الفنجانية وحشرة الزيتون السوداء)، أو يوضع البيض تحت قشرة تغطى الجسم

(١٢٥٥-٥٦)، واتسع نطاق الدعوة فى أيامهم حتى شمل الشام. وفى ١٢٥٦ هاجم هولاءكو خان قلعة الموت فسلمت القلعة وقتل ركن الدين. وتبع هولاءكو باقى الحشاشين حتى قضى على من كان منهم بفارس. ولقى الحشاشون فى الشام مصيراً مشابهاً عندما هاجمهم بيبرس سلطان المماليك ١٢٧٢، ولم تبق من الفرقة غير فئات متفرقة فى سوريا وإيران والهند.

**حشائش:** نباتات تتبع الفصيلة النجيلية الواسعة الانتشار والى تضم حوالى ٤٥٠٠ نوع. تميز الحشائش بسوقها الأنبوبية الفارغة ذات العقد. وأوراقها الشبيهة بالنصل وإزهارها الدقيقة الموجودة فى سنابل. ومن الحشائش نباتات المراعى كالركب، ونباتات الحبوب المعروفة كالقمح والشعير والذرة والأرز ونباتات الخضيرة كالجازون والنجيل. ومنها أيضاً قصب السكر وأنواع الغاب.

**حشر:** أحد السمعيات المتصلة بيوم القيامة. ويراد به جمع الناس بعد بعثهم ليسألوا عن أعمالهم.

**حشرة:** حيوان مفصلى يتنفس الهواء الجوى، من طائفة الحشرات، له رأس، وصدر، وبطن، وثلاثة أزواج من الأرجل وقرنا استشعار، وللحشرة البالغة زوج أو زوجان من الأجنحة فى العادة، وفى كثير من الحشرات كآبى دقيق والفراش والبعوض والنحل والذباب المنزلى يكون التحول تاماً يبدأ بالبيضة ثم اليرقة ثم العذراء ثم الحشرة البالغة. أما فى الجراد والصراصير فيكون التحول تدريجياً، فتخرج من البيضة حورية تشبه الأم فيما عدا خلوها من الأجنحة وعدم نضج الأعضاء التناسلية، ثم تتحول تدريجياً إلى الحشرة البالغة. وفى بعض الحشرات البديئة غير المجنحة يكون التحول معدوماً، وتخرج الصغار فى شكل الحشرة البالغة وتنمو فى الحجم لا غير. وتدل الأحافير على أن الحشرات هى أقدم الحيوانات الأرضية وهى تكون  $\frac{3}{4}$  أنواع المملكة الحيوانية تقريباً. والمعروف من الحشرات الآن حوالى ٧٠٠٠٠ نوع، منها بضع مئات من الأنواع الضارة،



أنه يستعمل في بعض الأحيان للدلالة على القمم الزهرية للنبات. وتستعمل كل هذه المستحضرات إما بالمضغ وإما بالتدخين أو يتعاطاها المريض على هيئة سائل. وتأثيرها ناتج عن وجود مواد راتنجية معينة، وفي بعض مناطق أمريكا الجنوبية والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية تستعمل القمم الزهرية للنبات نفسه لتحضير ما يسمونه الماريهوانا.

حشيشة أبى دقيق: نبات حميل من جنس العشار اسمه العلمى أسكليبياس تيوبروزا (*Asclepias tuberosa*)، موطنه الولايات المتحدة الأمريكية ويزرع للزينة. يحمل فى الصيف مجموعات من الأزهار الطرية برتقالية اللون تجذب أبا دقيق.

حشيشة البستان: نوع من الحشائش واسع الانتشار، اسمه العلمى داکتيلس جلوميراتا (*Dactylis glomerata*)، ويسمى رجل الديك. نبات معمر زهيرات خضر ناصلة متجمعة فى عناقيد، يزرع للمراعى ويحتمل الظل. ومنه نوع مبرقش الأوراق يزرع فى الحدائق.

حشيشة الجاموس: من حشائش المراعى العامة اسمها العلمى باتشلو داکتيلويدس (*Buchloe dactyloides*)، تنمو فى مناطق السهول، ومن مكونات المروج، من الفصيلة النجيلية.

حشيشة الجميل: نبات من الأبدال من جنس كالوشرتس (*Calochortus*) تشبه أزهاره التيوليب ويزهر فى الربيع. موطنه الولايات المتحدة ويسمى أيضاً تيوليب أبى دقيق. وأزهاره بيض أو حمر أو صفر أو زنبقية. من الفصيلة الزنبقية.

حشيشة الحمامار: نبات، من جنس أينوثيرا (*Oenothera*) موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره صفر تتفتح فى الليل.

حشيشة الدينار: كرم عشبي ملتف يزرع بكثرة من قديم الزمن لاستعماله فى صناعة البيرة، واسمه العلمى هيوميولس لوبيولس (*Humulus lupulus*). وتحتوى الأزهار المؤنثة المخروطية الشكل مادة لوبيولين المرة الطعم، وتضاف إلى البيرة فى صورة مسحوق أصفر.

ويسهل فصلها، وهى ذات أشكال مختلفة (مثل الحشرة القشرية السوداء والحمرى وحشرة البرقوق القشرية وحشرة الحلويات المحارية).

حشرة قشرية حمراء: قشرة الأنثى مستديرة تقريباً منطقتها الوسطية قليلة الارتفاع، وهى ذات لون أحمر إلى الصفرة. أما قشرة الذكر فقصيرة بيضية الشكل، توجد بكثرة على السوق والفروع، أو على الأوراق والشمار. أهم عوائلها أشجار الموالح والورد والمانجو والزيتون والبرقوق والعنب وغيرها. وقد تؤدى شدة الإصابة إلى سقوط الأوراق وجفاف الفروع.

حشرة قشرية سوداء: اسمها العلمى كرايزومفالوس فيكوس (*Chrysomphalus ficus*) قشرة الأنثى مستديرة مرتفعة فى الوسط، ولونها بنى مسود وقشرة الذكر أصغر من قشرة الأنثى وشكلها بيضى قليلاً. تصيب الحشرة عوائل كثيرة أهمها أشجار الموالح والمانجو والبرقوق والخوخ والتفاح والكمثرى والزيتون والعنب والموز والتين والكافور والنخيل والرومان والورد.

حشرة ورقية: تسمية تطلق على أنواع مجنحة من رتبة الفازامايدا التى اعتبرت فيما مضى ضمن رتبة مستقيمة الأجحة. تعيش فى الأشجار وتغذى على الأوراق وتشبهها تماماً فى الشكل الخارجى واللون. والأنواع غير المجنحة وبعض الأنواع المجنحة من هذه الرتبة شديدة الشبه بعيدان الأغصان الرفيعة. ويطلق عليها اسم الحشرات العصوية، ويبلغ طول بعضها حوالى ٢٥ سم.

الحشوية: أو أهل الحشو. أطلق على الفريق من أصحاب الحديث الذين اعتقدوا بصحة الأحاديث المسرفة فى التجسيم من غير نقد، فأخذوا بظاهر لفظها. حشيش: يطلق هذا اللفظ غالباً فى الشرق على مادة مخدرة تحضر من نبات القنب، من الفصيلة القنبية، وتستعمل الأجزاء المختلفة من النبات لتحضير مستحضرات تسمى بأسماء مختلفة مثل البانج والكراس والجنجا والكيف. وأما لفظ حشيش فيقصر إطلاقه فى بعض الأحيان على خلاصة محضرة من الأوراق، كما

أوراقه زغبية الملمس، خضر إلى البياض يستعمل في الطب.

**حشيشة اللبن:** نبات طويل معمر، من نباتات الدنيا الجديدة، من جنس أسكليبياس (Asclepias) يوجد في المستنقعات والحقول. وبالنبت عسير لبنى وأزهاره صغيرة في خصلات فرفرية اللون في النوع الشائع أسكليبياس سيريكا (Asclepias syriaca) وتحوى الثمرة القرنية بذورًا كثيرة تحمل كل منها خصلة من خيوط حريرية. ويسمى أيضًا القطن الحريرى وزهرة الدم وهي أنواع مختلفة من جنس أسكليبياس.

**حشيشة المكنسة:** شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة اسمها العلمى كالونا فلجارس (Calluna vulgaris)، تكثر في الدنيا القديمة. أوراقها حرشفية وأزهارها حمر أو وردية أو فرفرية أو بيض، وتزهو في أخريات الصيف. ويطلق الاسم على نباتات أخرى من جنس إريكا (Erica) أوراقها إبرية وأزهارها بيض أو وردية أو صفر ناقوسية الشكل تزهو في الشتاء وأوائل الربيع. وتتمو هذه النباتات في تربة غنية بالدبال ورطبة.

**حشيشة الملائكة:** جنس من النبات أنجليكا (Angeli-ca)، يتبع الفصيلة الخيمية يضم ٧٠ نوعًا، أعشاب معمرة، الأوراق كبيرة مركبة يزروع في الحدائق للزينة. أزهاره بيض إلى الحمرة في نورة خيمية مركبة. يستخرج من جذوره وأوراقه وثماره زيت عطرى، يستعمل في صناعة العطور والمشروبات الكحولية.

**حشيشة الملوك:** عشب معمر عطر نفاذ الرائحة، موطنه أوروبا. اسمه العلمى تاناسيتم فلجير (Tanacetum vulgare) أوراقه مجزأة تحمل أزهارًا صفراء في خصلات تشبه الأزرار، وطن في أمريكا. استعمل قديمًا في الطهو والشاي الطبى.

**حصاة:** في الطب، ترسب أملاح معدنية في مواضع مختلفة من الجسم مكونة حجارة صلبة. ويتكون الحصى عادة في حويصلة الصفراء، وحوض الكلية والمثانة والمفاصل، وفى مسالك غدد اللعاب. ويتركب حصى

ففضفى على البيرة ما تتميز به من نكهة ومرارة، وتفيها من التلوث ببعض البكتيريا، كما أن المواد الثانية التى تحتويها تساعد على الترويق.

**حشيشة الذهب:** من نباتات الحدائق الحولية، اسمها العلمى هليكيريزم براكتياتم (Helichrysum bracteatum) من الأزهار المعمرة، غشائية ورقية مختلفة الألوان من الفصيلة المركبة.

**حشيشة الرمل:** انظر: قصب الرمال.

**حشيشة السودان:** عشب نجلى حولى اسمه العلمى سورجم فلجير سودانسنز (Sorghum vulgare sudanensis) يشبه نبات الذرة الرفيعة، إلا أن الساق أقل سمكًا والورق أصبى، منتشر بالسودان ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يزروع بالمناطق شبه الجافة علفًا أخضر ويعطى حشتين. ويعرف في مصر باسم الجراوة ويزروع صيفًا.

**حشيشة الغراب:** نبات معمر من جنس هيراكيم (Hieracium) من الفصيلة المركبة، واسع الانتشار، يعتبر عشبًا بريًا ويزروع أحيانًا فى الأرض الصخرية. النورة صغيرة ذات أزهار صفر أو برتقالية أو حمر.

**حشيشة الفرس:** عشب معمر من الحشائش، اسمه العلمى سورجم هالبنس (Sorghum halepense)، موطنه منطقة حوض البحر المتوسط. يشبه الذرة الرفيعة. كان يزروع فى الولايات المتحدة الأمريكية للعلف، وقد وطن شرق منطقة روكى وفى الجنوب الغربى، أصبح عشبًا غير مرغوب فيه إذ يسمم الماشية أحيانًا لما ينتجه من حمض الهيدروسيانيك.

**حشيشة القزاز:** نباتات كثيرة من جنس ستلاريا (Stellaria)، وخاصة ستلاريا ميديا (S. media) ينمو فى المناطق المعتدلة، وهو عشب قصير أزهاره بيض نجمية الشكل. أما النوع الذى ينسب إلى أذن الفأر فمن جنس سراسيتوم (Cerastium).

**حشيشة الكلب:** عشب معمر يكثر فى الدنيا القديمة، اسمه العلمى ماروبيوم فلجير (Marrubium vulgare)

على مقربة من الحصن. تألف البرج من عدة طوابق واستعملت القضبان الثقيلة في أحدها لدق جدران الحصن وتدميرها. وكانت توجد في أعلى البرج قنطرة خشبية يمكن خفضها ورفعها عند الوصول إلى حافة شرفات الحصن يعبر عليها الجنود حين اقتحامهم الحصن. استعملت أيضًا درقات كبيرة من الأغصان المجذولة المضفرة المغطاة بالخشب أو الجلد لوقاية النقابين واللغامين من الضرر. وكان المحاصرون والمحصرون يقيمون رقوات من التراب الغرض منها الوصول إلى أعلاها للتحكم في العدو وكشف حركاته للسيطرة عليه. كان اللغم من أهم أسلحة الحصار وباكتشاف المفترقات تأثرت جدًا معارك الحصار. مازالت إلى اليوم آثار أسوار بعض المدن القديمة وأبراجها والحصون والقلاع. أهم حروب الحصار في التاريخ حصار سراقوسة (٤١٥-٤١٣ ق م) والقسطنطينية ١٤٥٣، وبورت آرثر ١٩٠٤، وطليلة ١٩٤٦ وحصار سيفاستبول وستالينجراد (١٩٤٢-٤٣). امتازت الحملات الصليبية في الشرق العربي بمعارك الحصار الكثيرة. انظر: تحصين.

**حصالبان:** شجيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي روزمارينوس أوفيسينالس (*Rosmarinus officinales*)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط تزرع بكثرة لأوراقها العطرية التي تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وتستعمل في صناعة العطور.

**حصان:** حيوان ثديي وحيد الحافر، يتبع الفصيلة الخيلية. يستعمل للركوب والجري والعمليات الزراعية.

يوجد بمصر الحصان البلدي والعربي والإنجليزي والهجين بين العربي والإنجليزي. والحصان العربي أرقى أنواع الخيل، يمتاز بالسرعة وبقوة الاحتمال وخفة الحركة وأشهر ألوانه الكميث والأشقر والأحمر العسلي والأزرق والأسود والأشهب ومن محاسنه الحجل وهو بياض فوق الحافر. والغرة وهي بياض في الجبهة، وسعة العينين والمنخارين واتساع الجبهة واستقامة الظهر وانتظام

المرارة من الكوليسترول وكربونات الكالسيوم وأصباغ الصفراء بنسب مختلفة كما يختلف عدد الحصيات وحجمها من مريض إلى آخر. وقد يسد الحصى قناة الصفراء مما يسبب المغص وعسر الهضم ومرض الصفراء وقد تمر الحصيات الصغار من القناة إلى الأمعاء الدقاق، ولكن الحصيات الكبار يجب إزالتها جراحياً. ووجود الحصيات في حوض الكلية قد يؤدي إلى إتلافها، وإذا مرت في الحالب سببت ألماً شديداً (هو المغص الكلوي). والتهاب المثانة يسبب تكوين الحصى بها، ومرض البلهارسيا أهم سبب لتكوين حصيات المثانة في مصر.

**حصادة:** آلة يجرها الحيوان أو الجرار لحصد الحبوب. استخدم أولى آلات الحصاد ١٨٣١ سيروس هول ماكورمك، ثم أدخلت التحسينات عليها ح ١٨٥٤، وتتابع التحسينات حتى سجلت ١٨٥٨. كان يعمل على تشغيلها ثلاثة رجال: سائق واثنان لربط حزم الحبوب.

**حصار:** اصطلاح في الموسيقى العربية، تسمى به النغمة السادسة التي تسمع من مجنب الوتر الرابع في العود، وهو وتر «النواة» قريباً من أنف العود ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تمديد نغمة مطلق الوتر. ويسمى باسم «حصار» أيضاً هيئة لحنية لجماعة نغم تسمى «بمقام الحصار» وتتميز هذه الجماعة عند الإجراء باستعمال هذه النغمة في الجنس المسمى كذلك باسم «حصار» ثم الاستقرار على نغمة (دوكاه) التي هي مطلق الوتر الثالث.

**حصار:** إحاطة مدينة أو حصن بقوات مسلحة للاستيلاء عليه. استعملت الأبراج وقضب الكباش الثقيلة لتدمير أسوار الحصن وأبوابه قبل استخدام البارود. استخدم الرومان في حصار قرطاجنة ح ٦٠٠ رجل في بناء سقيفة كبيرة تفهم من السهام وقذائف الحجارة والزيت المغلى التي يرميها المحاصرون. كانت الأبراج أهم وسائل الهجوم وكانت تتحرك على عجلات، أو تركيب

بالسلاح، وتركوه ورحلوا بعيداً عن شاطئ طروادة. هدم أهل طروادة سور مدينتهم لإدخاله، فحاول لأوكو أن يرد الطرواديين عن غيهم، ولكنهم صمموا على إيواء الحصان داخل طروادة. وفي الليل خرج الرجال المختبئون في داخله، واستولوا على البلدة بمساعدة الأسطول اليوناني الذي رجع إلى شاطئ طروادة عندما رأى النيران، وهي العلامة المتفق عليها.

**حصانة:** انظر: مناعة.

**حصباء:** الكسارة الصخرية التي تنقلها المياه فتهذبها وتعمل على استدارة حجارته. والحصباء أحسن من الرمل، ويصنفها الجيولوجيون حسب الحجم إلى أنواع ثلاثة: الحصى وتراوح أقطار حباته بين ١٠ مم، و ٥٠ مم، والجمرات بين ٥٠ مم، و ١٠٠ مم، والجلاميد وهي ما تزيد أقطار حباتها على ١٠٠ مم. والتركيب الشائع للحصباء هو الكوارتز، وأهم استعمالاتها إنشاء الطرق وعمل الخرسانة.

**حصبة:** مرض معد، تسببه فيروسات الحصبة يصيب الإنسان عادة قبل الثانية عشرة من عمره، ويمنح المريض بعد شفائه مناعة تلازمه طيلة حياته، ويندر أن يصاب به الشخص أكثر من مرة واحدة. ويبدأ المرض بارتفاع في درجة الحرارة مع نزلة أنفية والتهاب نزلي في ملتحة العين واحتقان في الغشاء المبطن للمسالك التنفسية العليا. والأعراض الأولى للمرض دمعان العينين وخروج إفراز مائي من الأنف مع عطس متكرر وبعض السعال وبعد ثلاثة أيام أو أربعة يظهر طفح المرض على الجبهة أو خلف الأذنين أو على الخدين ويمتد إلى الرقبة فالصدر فباقي سطح الجسم في مدى يومين أو ثلاثة.

وبعد ٣ أو ٥ أيام يختفي الطفح بالترتيب الذي ظهر به ويترك قشراً خفيفاً أشبه بالنخالة، ومدة حضانة المرض حوالي عشرة أيام قد تمتد إلى أسبوعين. وتحدث عدواه بوساطة الرذاذ المتناثر من فم المريض وأنفه لاحتوائهما على الفيروس. ونظراً إلى أن المريض هو المصدر الوحيد للعدوى وإلى أن الدور الرشحى هو أخطر الأدوار

القوائم وتقوس الرقبة وقوة العضلات وضيق الخصر. عرف الإنسان الحصان منذ القدم ففي العصر الحجري عرفت أنواع عدة من الخيل، إذ وجد حول موقع معسكر سولتر بفرنسا عظام مئات الألف من الخيل في حالة تدل على أنها كانت تؤكل. وكان الحصان ضمن حيوانات الصيد التي قام إنسان العصر الحجري بعمل شبيه لها بالرسم والحفر والنحت. وكان الحصان من بين آخر الحيوانات التي استأنسها الإنسان. وربما كان بدو أواسط آسيا هم أول من استأنسه، ثم نقلوه إلى الصين فآسيا الصغرى وأوروبا ومصر. أدخل الحصان إلى ج ق آسيا وغ أوروبا ح ٣٠٠٠ ق م، ولكنه استخدم فقط بقصد المباشرة أو في الحرب، وفي أفريقيا ظهر الحصان لأول مرة مع غزو الهكسوس لمصر (ح ١٥٠٠ ق م) لجر العجلات الحربية الخفيفة، ولم يحل الحصان محل الثور في أعمال المزرعة حتى القرن ١٩ ولم يستعمل في الجر، إذ لم تكن العربة ذات العجلات المصمتة والتي كان يجرها الثور وتشد مما يناسب الحصان، ولذا ابتكرت العجلة الخفيفة. وعندما استخدم الحصان في الركوب كان عارى الظهر إلى أن استخدم السرج واللبام والركاب، واستخدمت لأول مرة في الجواد العربي الأصيل. ومن المرجح أن تكون أنواع الخيل المستأنسة من أنواع متوحشة تم ترويضها والسيطرة عليها، وأن حصان الجر الحديث من سلالة الحصان المتوحش الذي كان يقطن الغابة الأوروبية والذي كان كبير الحجم نسبياً، والذي كان يستخدمه الفرسان في العصور الوسطى. تعتبر الفروسية إحدى الألعاب الأولمبية واشتهر العرب منذ القدم بتربية الخيل وأطلقوا عليها أسماء خاصة.

**حصان البحر:** سمك صغير، يوجد بالمياه الدافئة (من الجنس هيبوكامبس Hypocampus) رأسه وبوزه ممطولان كهية الحصان. يسبح ببطء في وضع رأسه. وللذكر كيس بطني يحمل فيه البيض حتى يفقس.

**حصان طروادة:** في الأساطير اليونانية، حصان ضخيم من الخشب ملاء اليونانيون برجال أشداء مدججين

وتكون هذه الصكوك اسمية عند نشأتها لمدة ستين من تأسيس الشركة، وقد يتغير شكلها بعد ذلك، فتصبح لحاملها وهي قابلة للتداول بالطرق التجارية بعد ستين على الأقل.

**حصر تصنيفى للأراضى:** هو تصنيفها من حيث قدرتها على إنتاج المحصولات وفيه تدرس الأرض من حيث مميزاتها الخارجية وتكوينها الداخلى فيزيقيًا وكيميائيًا. وذلك لتجميع الأراضى المتشابهة الصفات فى أقسام معينة توقع على خرائط متصلة. وفوائد الحصر عديدة منها حصر الأراضى الزراعية ومعرفة درجة خصبها، ومعرفة عيوبها يمكن استصلاحها. وكذا تقدير لياقة الأراضى المتبناة لزراعة المحصولات المختلفة، وترتيب الأولوية فى الإصلاح لمختلف الأراضى البور حسب سرعة استجابتها للإصلاح وسهولته فيها، ومعرفة خواص التربة من حيث الرى والصرف، وحساب احتياجاتها المائية، وتقدير أثمانها نسبياً تأسيساً على المعلومات المستمدة من الدراسات المختلفة. ويكون الحصر التصنيفى شبه تفصيلي ويجرى للأراضى البور لدراسة صفات تربتها دراسة عامة، ويكتفى فيه بعمل أربعة قطاعات فى كل كيلومتر مربع. وقد يكون الحصر تفصيلياً ويجرى للأراضى المزروعة لدراسة تفصيلية تميز الأرض الجيدة من الأرض الرديئة ولا تقل قطاعات التربة فى هذا النوع عن ١٦ فى الكيلومترا المربع. واستعين أخيراً فى بعض البلاد، ومنها مصر بالخرائط المصورة من الجو بالطائرات بدلاً من الخرائط المساحية العادية، وذلك لخفض عدد القطاعات اللازمة، ذلك أن من اختلافات الظل فى الصور الجوية ما يعين على التعرف على أنواع التربة، كما يمكن الاستدلال على الأراضى الصخرية والتلال المرتفعة واستبعادها، وما يترتب على ذلك من قصد فى الوقت والنفقة. وتعمل القطاعات بحفر الأرض إلى عمق متر أو إلى العمق الذى يتكشف فيه الأصل الجيولوجى للتربة أى المادة المكونة لها ثم يفحص السطح الرأسى

وأهمها فى نشر العدوى، فيجب منع الاختلاط بالأطفال المرضى. ومن المبادئ المعترف بها عدم محاولة منع الطفل المعرض للعدوى من الإصابة بها إلا إذا كان يخشى على حياته إذا ما حصب. والحصبة ليس لها علاج نوعى، ولكن يجب العناية بنظافة فم المريض وأنفه وعينه وقاية له من المضاعفات. وقد استحدث لقاح ١٩٦٥، يفيد فى وقاية الأطفال، يلحق به الأطفال للوقاية من هذا المرض.

**حصبة ألمانية:** مرض يشبه الحصبة العادية، ويختلف عنها من ناحية الفيروس والأعراض، فالدور الرشحى فى الحصبة العادية يوجد فى الحصبة الألمانية بشكل خفيف جداً، والطفح فى الحصبة الألمانية يظهر فى اليوم الأول أو الثانى أما فى الحصبة العادية فيظهر فى الثالث أو الرابع، والحصبة الألمانية أخف وطأة على المريض ومضاعفاتها الرئوية نادرة. ولكن الحامل إذا أصيبت بها فى الثلاثة الأشهر الأولى من الحمل جاء وليدها فى كثير من الأحوال مصاباً بعاهة كالصمم المصحوب بالكم أو بأفة قلبية. وهناك لقاح فعال للوقاية من هذا المرض.

**حصة التأسيس:** صك يعطى حامله حقوقاً فى أرباح الشركة دون أن تمثل حصة فى رأس المال، وتمنح حصص التأسيس مكافأة على خدمات أداها المؤسسون للشركة، ومن هنا جاءت تسميتها وقد تمنح لغير المؤسسين وتسمى عندئذ حصص الأرباح. وأعطت بعض التشريعات الحرية فى إنشاء هذه الحصص لمكافأة المجهودات التى بذلت فى تأسيس الشركة أو الخدمات التى قدمت لهذا الغرض، ولكن المشرع المصرى (قانون رقم ١٥٩/١٩٨١) قيد إنشاءها فلا تعطى إلا مقابل النزول عن التزام منحه الحكومة أو حق من الحقوق المعنوية كبراءة اختراع مثلاً. وليست لحصص التأسيس قيمة اسمية وإنما يحدد نصيبها فى الأرباح، ولذلك لا تدخل فى حساب رأس المال ولا يكون لأصحابها نصيب فى فائض التصفية عند حل الشركة، وهى لا تخول صاحبها التدخل بأى وجه فى إدارة الشركة،

الجريح» فى رثاء ولد له، ورتبه على الحروف، و«معشرات الحصري» فى الغزل مرتبة على الحروف أيضاً، و«القصيدا الحصرية» فى القراءات، وديوان شعر.

**حصص:** انظر: نظام الحصص.

**الحصن:** قلعة بـجبال النصيرية فى سوريا، عرفت فى العهد الصليبي بحصن الفرسان، ويقال لها اليوم حصن الأكراد. بدأ تشييدها أمراء حمص، وكانت بها حامية كردية ١٠٣١. احتلها الصليبيون ١٠٩٩ و١١١٠، وأعادوا بناءها وظلت بأيديهم حتى استولى عليها السلطان المملوكي الظاهر بيبرس ١٢٧١. تكاد تكون مربعة الشكل يحيط بها صقان من الأسوار، لكل منهما خندق وتغذى الخندق الداخلى بالماء قناة حجرية. وبالسور الخارجى أبراج دفاعية مستديرة، تصل بعضها ببعض بوساطة ممر، ويبلغ ارتفاع السور الداخلى ح ٢٠ متراً وهو أعلى من الخارجى وله منافذ لرشق السهام. وبالحصن قاعة كبيرة ذات سقف معقود يرتكز على عشرين عموداً. أما باب الحصن فبالجهة الشرقية.

**الحضارة الأثورية:** أرقى حضارة فى إيطاليا قبل نهضة روما. يكاد المحدثون يجمعون على الرأى الذى ساد تقريباً فى العصور القديمة بأن الأثوريين كانوا مستعمرين وفدوا تبعاً بالبحر من آسيا الصغرى (حوالى ٨٠٠ ق م) وإن لم يكن من ليسديا بالذات على نحو ما قال هيرودوت. كانوا يختلفون عن غيرهم من سكان إيطاليا فى اللغة والثقافة، وكانوا زراعاً مهرة ولهم دراية واسعة بصناعة المعادن وآنية الفخار الممتازة وتماثيل من الطراز الأول، وتدل المناظر التى زخرفت بها جدران مقابرهم على أنهم كانوا يميلون إلى الحياة المرححة المترفة. سيطروا على أثوريا وأسسوا عدداً من المدن كانت أعظمها تاركوينى وكايرى وفيلى وكولوسيوم، وكان يحكم كلاً منها أمير لم يدن بشئ من الولاء لأقرانه الأمراء، وإن كان يجمعهم اتحاد مفكك. وحوالى ٥٠٠ ق م كانت حضارتهم قد بلغت أوجها وكانوا قد بسطوا

للحضرة، ويميز ما فيه من الطبقات المختلفة، ثم تؤخذ منها عينات ممثلة لفحصها وتحليلها فى المعمل على أن تسجل بدقة مميزاتها الظاهرة فى الحقل، فإن مرور الوقت بين أخذ العينة وفحصها قد يغير من صفاتها الظاهرة، كاللون مثلاً (تغير مركبات الحديدوز إلى حديدك بملامسة الهواء وقتاً كافياً) مما يؤدى إلى استنتاجات خاطئة. وأهم النقاط والملاحظات فى هذه الدراسة التصنيفية هى السمميزات السطحية للأراضى كالمنحدرات أو التلال والمزروعات النامية على الأرض وحالتها، ثم عمق طبقات القطاع وبنائها، وكذا قوامها من حصا أو رمل أو طين، وألوانها المختلفة من الرمادى إلى الأسود والأحمر وغيرهما، وما تدل عليه هذه الألوان من خواص ومدلولات فيزيقية وكيميائية، والحالة المائية للطبقات وعلاقتها بمستوى الماء الأرضى. كما يتناول الفحص الكيميائى لطبقات القطاع توزيع الحجر الجيرى أو الجبسى مثلاً فيها والاس الهيدروجينى لها وما بها من مواد عضوية أو دبالية، والحالة التأكسدية للحديد والأملاح السائدة فيها.

**الحصري:** (ت ١٠٢٢)، إبراهيم بن على الأنصارى، أديب وناقد من أهل القيروان، مات بالمنصورة بشمالى أفريقيا. وصل فى العلم بالأدب العربى إلى درجة جعلت شبان القيروان يزدحمون عليه يأخذون عنه. وكان له ديوان شعر اتبع فيه مذهب أبى تمام فى الاستعارة والجناس والطباق، وألف «زهر الآداب وثمر الألباب»، و«مختصر نور الطرف»، وتكلمته «جمع الجواهر»، وهى مجموعات من المختارات الأدبية والأخبار والطرائف.

**الحصري القيروانى:** (ت ١٠٩٥)، على بن عبد الغنى الفهرى، شاعر ولد بالقيروان ومات بطنجة، كان ضريراً. ترك القيروان بعد خرابها ونزل بالاندلس فى ١٠٥٨، وطاف بها، ومدح ملوكها وكبراءها، وأقرأ الناس القرآن، وكان عالماً بالنحو، وله كتاب «المستحسن من الأشعار» و«اقتراح القريح واقتراح

أواخر القرن ١٢ ق م تصدع هذا العالم الميكيني وغشيته الفوضى والاضطراب لتزوح أفواج جديدة من الإغريق عرفوا بالدوريين، وكانوا في حالة بداءة فتدهورت الحضارة الميكينية وفر أهلها أمام الغزاة الجدد، وتفرقوا في أنحاء العالم الإغريقي الذي سادته الركود نحو قرنين أى حتى أواخر القرن ٩ ق م.

**الحضارة المينوية:** فترة من الحضارة الإيجية، سميت بهذا الاسم نسبة إلى الملك مينوس الذى ملأ اسمه الأساطير الكريتية. وتطلق على حضارة كريت فى العصر البرونزى (٣٠٠٠ - ١٢٠٠ ق م). أثبتت أعمال التنقيب أن الحضارة المينوية كانت أساس الحضارة التى عرفت باسم الحضارة الإغريقية.

**الحضارة الهيلينية:** يتفق المؤرخون على أن العصر الهيلينسى يبدأ بموت الإسكندر الأكبر، وينتهى باستيلاء روما على مصر، وكانت آخر مملكة هيلينية لا تزال مستقلة. ويختلف المؤرخون فى تعريف هذا العصر ولعل الأدنى إلى الصحة أنه استمرار للحضارة الهيلينية القديمة بجوهرها القديم موسى بعناصر شرقية. وانتشرت هذه الحضارة بين ربوع الشرق، ولم تعد مراكزها تقتصر على بلاد الإغريق القديمة بل عدتها إلى عواصم الممالك الجديدة التى أنشأها خلفاء الإسكندر الأكبر على أنقاض الامبراطورية المقدونية، فلا غرو أن وصفت الحضارة الهيلينية بأنها ملكية ووصفت الحضارة الهيلينية الكلاسيكية بأنها حضارة المدن الحرة. وكانت الإسكندرية وبرجام فى طليعة مراكز الحضارة. ويمثل هذا العصر من بعض النواحي مرحلتين من مراحل الحضارة، أثمرت فى أولاهما العلوم والفلسفة والآداب وغيرها من مظاهر النشاط الفكرى فى ظل عالم إغريقى مقدونى مستقل. أما فى المرحلة الثانية فقد نضب معين الثمر العقلى، وقام الشرق فى وجه الغرب. وحين كانت هذه الثورة تهدد العالم الإغريقى المقدونى انقضت روما على هذا العالم واستولت عليه وآلت إليها زعامة الحضارة الإغريقية. ويمثل العصر الهيلينسى من نواح

نفوذهم على مدن أومبريا وجانب من مدن لاتيوم. وبعد أن تخلص الرومان من ملوكهم الأترووريين أنزلوا فى القرنين ٥ و ٤ ق م ضربات حاسمة بالأترووريين واستولوا على مدنها واحدة بعد أخرى ولم تلبث حضارتهم أن اندثرت.

**الحضارة الإيجية:** اسم عام يطلق على الحضارات التى قامت فى حوض بحر إيجيه قبل الحضارة الإغريقية. وكانت أهم مواطنها كريت والجزر القريبة من مدخل الدردنيل وميكينى ش ق البلوبونيز (انظر: الحضارة الميكينية) وكانت أرقاها جميعاً حضارة كريت وتعرف باسم **الحضارة المينوية** نسبة إلى مينوس. وعندما عرفت كريت البرونز ح ٣٠٠٠ ق م أخذت حضارتها تزدهر حتى بلغت الذروة (ح ١٥٠٠ ق م) وذبلت قبل ١١٠٠ ق م. وتعتبر الحضارة الإيجية أساس الحضارة الإغريقية.

**الحضارة المصرية:** انظر: مصر.

**الحضارة الميكينية:** حين كانت كريت المركز الرئيسى للحضارة الإيجية وفدت (ح ٢٠٠٠ ق م) الأفواج الأولى من الإغريق على شبه الجزيرة التى عرفت باسمهم. وتعرف أهم هذه الأفواج باسم الأخيين. أسسوا عدداً من المدن الحصينة قرب الساحل الشرقى بالبلوبونيز. وكانت ميسينى (أو ميكينى) أهم هذه المدن التى خضعت لمؤثرات الحضارة الإيجية. كشف شليمان وغيره عن مخلفاتها بعد ١٨٧٦ مما أدى إلى إعادة كتابة تاريخ بلاد الإغريق. أخذت هذه المدن تزداد اتساعاً منذ القرن ١٧ ق م وتصيغ حضارتها الإيجية بطابعها الخاص، فأصبح هناك مركزان رئيسيان للحضارة: أحدهما كريت ومنطقة نفوذها جزر بحر إيجيه وشواطئ آسيا الصغرى، (انظر: الحضارة المينوية) والآخر ميسينى ومنطقته شبه جزيرة الإغريق، وفى القرن ١٤ ق م تكونت امبراطورية ميكينية قضت (ح ١٣٥٠ ق م) على كريت وآلت إليها زعامة الحضارة فى العالم الإغريقى، وأصبحت تعرف بالحضارة الميكينية. وفى

كثيرة وحدة متكاملة، إذ بالرغم من أن الدول الإغريقية تمسكت من الوجهة العملية بمبدأ الانفصالية والاستقلال، فقد خلف هذا المبدأ من الوجهة النظرية فكرة العالمية. ومن ثم نشأت فكرة وجود عالم واحد، ومن أجله وجدت لغة مشتركة ساعدت على التقريب بين عناصر هذا العالم. ويمتاز العصر الهيلينستي بانتشار التعليم وتقدمه واستيقاظ العواطف الإنسانية استيقاظاً خفف من ويلات الحروب. وبارتفاع مركز المرأة، واتساع الفارق بين الأغنياء والفقراء، مما أدى إلى اضطرابات اجتماعية ساعدت على إشعال لهيبها مذاهب الرواقيين التي كانت تنادي بالمساواة والإخاء.

**حضانة:** في القانون، التزام بتربية الطفل والقيام بحفظه وإصلاحه. والأصل أن الحضانة تكون للنساء. وأولى النساء بحضانة الطفل أمه، سواء أكانت زوجيتها لأبيه قائمة أم لا. فإن لم تكن الأم موجودة أو كانت غير مستوفية للشروط فالحضانة لأم الأم وإن علت، ثم لأم الأب كذلك، وتكون الحضانة بعد الجدات للأخوات، ثم لبنات الأخت، ثم للخالات، ثم لبنات الأخ، ثم للعممة على تفصيل ذكره الفقهاء. ويشترط في الحاضنة أن تكون ذات رحم محرم على الطفل. فلا حضانة للقريبة غير المحرم كبنات العم، ولا للمحرم غير القريبة كالأم من الرضاع. وأن تكون بالغة عاقلة آمنة قادرة على تربيته. وتنتقل الحضانة إلى العصابة من الرجال على حسب ترتيبهم في الميراث، إن لم يكن له قريبة من النساء أو لم تكن إحداهن مستوفية شروط الحضانة. فإن لم يوجد أحد من هؤلاء انتقل الحق للأقارب الآخرين وذوي الأرحام. وأجرة الحضانة واجبة على من تلزمه نفقة الطفل، وذلك ما لم تكن الحاضنة هي الأم حال قيام الزوجية أو في العدة فهي عندئذ لا تستحق أجراً عن حضانتها. وأجرة الحضانة نظير ما تؤديه الحاضنة من عمل غير أجره الإرضاع وغير النفقة. وتنتهي مرحلة الحضانة ببلوغ الطفل سنًا يستغنى فيها عن النساء، قدرها بعض الفقهاء بسبع سنين، وآخرون

بثسع، والفتوى على الرأي الأول، وذلك بالنسبة للغلام. أما بالنسبة للبنات، فالراجح أنها تبقى في الحضانة إلى سن المراهقة، وقدرها بعضهم بـ تسع سنين، وبعضهم بإحدى عشرة سنة. وراعى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ في مصر هذين التقديرين بالنسبة للغلام والبنات، فسمح للقاضي أن يأذن بحضانة النساء الصغير بعد سبع سنين إلى خمسة عشر سنة، والصغيرة بعد اثنتي عشرة سنة إلى الزواج، إذا تبين أن مصلحتها تقتضى ذلك.

**حَضَانَة:** جهاز يدقاً صناعياً، ليفرخ فيه البيض. وقد ابتكر القدماء حضانات بدائية، فاستخدم الصينيون سلالاً يدق البيض فيها طبقات من القمح. وأنشئت ببعض البلاد بيوت مزدوجة الحيطان الطينية يدفنها فرن خاص. والحضانات الحديثة يتسع بعضها لغاية مليون بيضة وتسخن بالغاز أو الكهرباء ولها ضوابط آلية تتحكم في درجات حرارتها ورطوبتها وهوائها. وبها ترتيب آلي لتقليب البيض، وقسم مستقل للأفراخ الخارجة منه. وهناك حضانات للعناية الأولية بالأطفال المولودين قبل موعدهم، وأخرى لتنمية الميكروبات فيها.

**حَضْرَمُوت:** منطقة جنوب شبه جزيرة العرب على خليج عدن والبحر العربي تمثل الجزء الشرقي من جمهورية اليمن. أهم مدنها وموانئها المكلا تمتد لمسافة ٦٥٠ كم تقريباً من الشرق إلى الغرب. تتكون من سهل ساحلي جاف ينتهي إلى هضبة داخلية واسعة متوسط ارتفاعها ١٣٥٠ م فوق سطح البحر. يقع خلفها واد انخفاضى تشرف عليه حافة مرتفعة، تفصله عن صحارى الربع الخالي. ويسير الوادي - ويعرف بوادي حضرموت - من الغرب إلى الشرق محاذياً للساحل، وعلى بعد ٢٠٠ كم منه. ويمتد لمسافة ٣٢٠ كم قبل أن ينحرف فجائياً نحو الجنوب الشرقي ليصب في البحر العربي عند سيحوت. كانت حضرموت تتكون من عدة مشيخات أهمها الدولة القعيطية في الشحر والمكلا وهى أهمها، والدولة الكثيرية في سيون، وسلطنات الواحدى فى بئر



تصدير الزيت والأسلحة ضد روديسيا وجنوب أفريقيا بسبب سياساتها العنصرية.

**حظيرة:** بناية كبيرة ذات سقف مصنوع من قطاعات معدنية متصلة إما بطريقة البرشام أو اللحام، ومغطاة بألواح من المعدن أو غيره من المواد. ولهذه الطريقة في بناء السقوف فوائد عديدة منها: خلو المبنى داخليًا من الأعمدة الحاملة للسقف مما يسمح بجعل المسافة بين الأعمدة كبيرة، وهذا لازم في مخازن الطائرات والورش التي تحتوي آلات ضخمة. كما أن تصميم هذه السقوف يجعلها لا تتأثر بالاهتزازات التي تحدث من الآلات داخل المصانع كما أنها أرخص الوسائل لبناء أسقف الورش المرتفعة.

**حفات سبأ أو ييثون:** حية غير سامة، تستوطن أفريقيا الاستوائية، وآسيا وجزر الهند الشرقية، وأستراليا. تتسلق وتسلح بمهارة. معظم أنواعها يضع البيض يستخدم عضلاته القوية لقتل الفريسة.

**حفات مقدس:** حية غير سامة بأمريكا الوسطى والجنوبية، من فصيلة الأكوندا (Anaconda)، طوله حوالى ٣٦٥ سم متسلق نشيط.

**حفار:** حشرة اسمها العلمى جريلوتالبا جريلوتالبا (Gryllotalpa gryllotalpa) ذات جسم عضلى مرن يبلغ طولها ٥ سم، والحلقة الصدرية الامامية كبيرة صلبة. الأرجل الامامية مضغوطة الجانبين ومستنة تستعملها الحشرة فى الحفر أو لقطع الاجزاء النباتية. لونها العام كستائى والسطح السفلى أصفر قافع لامع. تغتنى على خليط من غذاء حيوانى وآخر نباتى، فهى تأكل الحشرات والديدان الأرضية ودودة ورق القطن والدودة القارضة وجدار النباتات الصغيرة والدنات خصوصًا القطن والبطاطس والطماطم والبقول والبطيخ وبعض الخضر. ويسبب الحفار تمزيق جذور النباتات وسوقها تحت سطح الأرض مباشرة فيذبذب النبات ويموت. ولمقاومة الآفة تستعمل طعوم سامة تتكون من فوسفيد الزنك مع مجروش الذرة أو الجمكسان أو فلوسليكات الباريوم مع الأرز.

على، وبلجان، وقشن، ومشيشة عرقه، ومشيشة الحورة. وفى ١٩٦٧ أطاحت جبهة تحرير الجنوب العربى المحتل بالسلطين واستولت على السلطنة عند جلاء القوات البريطانية من قاعدة عدن. والحضارمة عناصر مستقرة تعيش فى مدن على جانبي الوادى الذى تقوم حوله الزراعة. وأهم الغلات: القمح والذرة والسمسم والطباق والقطن. وعلى الهضبة يرعى البدو الضأن والماعز، ويهاجر كثير من التجار الحضارمة إلى الخارج (إندونيسيا وشرق أفريقيا والمملكة العربية السعودية) فإذا ما جمعوا ثروة كافية عادوا إلى بلادهم.

**حضيض:** انظر: مسار.

**حطين:** قرية بفلسطين غ بحيرة طبرية. هزمت جيوش المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي عندها الصليبيين فى معركة خالدة (٣٨٣هـ / ١١٨٧)، استعاد المسلمون بعدها بيت المقدس. انظر: الحروب الصليبية.

**الحطيفة:** (ت ٦٥٠) جروول بن أوس بن مالك العبسى، شاعر مخضرم عاش بنجد، وكان مغمور النسب، أسلم ثم ارتد ثم شارك فى فتوح فارس، وحبسه عمر بن الخطاب لهجائه المقذع، ثم أطلق سراحه بعد أن اشترط عليه ألا يهجو أحدًا، ومنحه مالا ليغنيه عن ذلك. تنقل فى الحجاز والعراق والشام. وكان شريكًا بذيًا جشعًا، يتكسب من المدح والهجاء. ويعد إمام الهجاء فى عصره، حتى هجا نفسه وأفراد أسرته وضبوفه. ولكنه كان يتصرف فى جميع فنون الشعر ويجيدها أيضًا. وكان يشبع مدرسة عبيد الشعر الذين يعنون بتقيقه ويعتمدون على المجاز والصور الحسية وديوانه مطبوع.

**حظر بحرى:** منع دولة من مغادرة السفن أو نوع معين من البضائع من موانئها. وفرض الحصار على البضائع الواردة لأسباب سياسية. وقد فرضت الولايات المتحدة حظرًا على كوبا منذ ١٩٦٠ فى محاولة لإضعاف موقف كاسترو. وقد اعترفت عصبة الأمم والأمم المتحدة باستخدام الحظر، مثل عقوبات عصبة الأمم على إيطاليا (١٩٣٥) لعدوانها على أثيوبيا، وحظر الأمم المتحدة

**حفر:** فى معناه العام، فن قطع خطوط فى سطح معدن أو خشب أو أية مادة أخرى بقصد الزخرفة أو لإعادة نسخها خلال عملية الطباعة. وفى معناه الضيق، عملية طبع الصور بالحفر الغائر التى فيها تقطع الخطوط فى سطح معدنى بمحفار. وترجع أعمال الحفر الأولى المعروفة إلى منتصف القرن ١٥. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون بعمل خطوط دقيقة متوازية.

ومن بين أساتذة الحفر الأوائل دورر وليدن. **الحفر الجاف:** فن طبع الصور بالحفر الغائر، وفيها تحفر الخطوط مباشرة فى سطح معدنى بإبرة، وتختلف عن الحفر الخطى بالحمض فى أداة الحفر وضحالة عمق الخط وعدم استخدامها الحمض. ويزال الرائش عادة بالإبرة من فوق السطح المحفور تاركاً بقعاً داكنة ينشأ عنها غشاوة عند الطبع. ولا يمكن الحصول من هذه العملية سوى على عدد قليل من الصور. **الحفر الخطى بالحمض:** فن حفر خطوط على سطح معدنى بفعل الحمض. ويستخدم عادة النحاس المصقول أو الزنك، حيث يغطى السطح المعدنى بأرضية الحفر - وهى مزيج من مواد صمغية وراتنجية لا تتفاعل مع الحمض - التى توضع فى مستوى واحد على سطح اللوح، وتغطى بطبقة من السناج. ويرسم التصميم على هذه الطبقة كاشفاً عن المعدن اللامع باستخدام إبرة. ويغمر اللوح فى حمام محلول حمض التريك الذى يأكل الخطوط المحفورة. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون تبعاً لمدة تعرض الخطوط للحمض مع تغطية الخطوط الأخرى. وأعلام الحفر بهذه الطريقة: دورر، ورامبرنت وجويا وويسلر وميريون. **الحفر على الخشب:** هناك طريقتان متميزتان لهذا النوع من الحفر حيث يكون التصميم فيها بارزاً، الأولى وتنتج خطأ أسود، وهى الطريقة الصحيحة وفيها يرسم مباشرة على الخشب ومنها تنحت كل المساحات البيضاء. والثانية وتعطى خطأ أبيض وفيها تحفر الخطوط بدلاً من قطعها لتترك بارزة على السطح. استخدم قدماء المصريين

حفار ساق البرقوق: خنفساء أسطوانية، اسمها العلمى بتوسما أنديسم ماكبولاتا، طولها حوالى ١٢ مم، لونها العام أسود، وبكل من غمديها أربعة أشربة عرضية صفر، وبالصدر شطبان طويلان أصفران. عوائلها أشجار البرقوق والخواخ والمشمش، وتحفر اليرقات فى جذوع الأشجار وفروعها، وتغذى على الخشب، ويؤدى استمرار الإصابة إلى ضعف الأشجار.

**حفار ساق العبل:** خنفساء اسمها العلمى ستيراسيس سكوموزا، طولها ح ٣ سم جميلة المنظر، لونها أخضر زمردى وجوانب الأعماد لونها نحاسى إلى الحمرة، أهم عوائلها أشجار العبل والطرفاء حيث تضع الأنثى بيضها ثم تحفر اليرقات فى الفروع الصغيرة والكبيرة مما يؤثر فى حيوية الأشجار ويسبب تلفاً كبيراً لأنسجتها الداخلية بمرور الزمن.

**حفار ساق الكرب:** حشرة اسمها العلمى هلولا اندالس (*Hellula undalis*)، تكون عند اكتمالها صغيرة الحجم رمادية اللون طولها ١٠ - ١٢ مم. تصيب نباتات خضر الفصيلة الصليبية كالكرب والقنبط واللفت. فتحفر اليرقات فى الساق وتحدث بها أنفاقاً تمتد حتى تصل إلى الجذور فتتلفها.

**الحفاظ على الموارد الطبيعية:** الاستخدام الرشيد لموارد الكرة الأرضية. بدأ استخدام هذا التعبير فى أواخر القرن ١٩ وكان يقصد به إدارة الموارد الطبيعية ذات القيمة مثل الأخشاب والأسماك والتربة الخصبة والمراعى والمعادن إلى جانب المحافظة على الغابات والحياة البرية. ونتيجة لمشاكل التلوث وتدهور مصادر الطاقة ظهرت حركة فى الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين تدعو لحماية البيئة، وأبرمت عدة اتفاقيات دولية وصدر العديد من التشريعات فى مختلف بلدان العالم لحماية البيئة ومواردها. وأصبح الاتجاه الآن هو حماية مناطق إيكولوجية بأكملها بإنشاء محميات للمسجلات البيئية والتوفيق بين الاستخدامات البشرية والحفاظ على الموارد خارج هذه المحميات.

مسرع وتكون بالفعل التحتى للحركة الدوامية للسماء الحاملة للحطام الصخرى.

حفرية: بقايا الحيوانات أو النباتات التي عاشت في الأزمنة الجيولوجية السابقة، واحتفظ بها في هيئة متحجرة في الصخور الرسوبية. وتشمل الظروف المناسبة لتكون الحفريات الدفن في رواسب الأسفلت والطين، والمواد الأخرى التي تمنع حدوث التعفن. ويقتصر التحفر عادة على الهياكل والأجزاء الصلبة من الكائنات الحية. ولكن هناك بعض الظروف التي ساعدت على الاحتفاظ بالحيوان كله، كما في حالة حفرية الماموث (وهو من أسرة الفيل) الذي وجد بلحمه وشعره متجمداً في جليد عصر البلايستوسين المتأخر في سيبيريا. وكذلك الخريت المشعر الذي وجد به أجزاء من اللحم والجلد في التربة المشبعة بالزيت في بولندا. وتعتبر طوابع أقدم الحيوانات البرية، وآثار اللافقاريات البحرية حفريات كذلك. وتتكون الأخشاب المتحجرة والبقايا المتحجرة للحيوانات والنباتات الأخرى نتيجة الإحلال البطيء للمواد المعدنية محل مادتها الأصلية، وتسمى الدراسة العلمية للحفريات علم الحفريات (الباليونتولوجيا). وتفيد هذه الدراسة في تفهم عملية التطور وتاريخ الحياة على الأرض. كما أن دراسة الحفريات لها فائدة علمية كبرى في الاستدلال على أعمار الصخور التي توجد فيها.

حفش: سمك كبير يوجد بالمياه العذبة والملحة بأوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية. بدائي ذو هيكل غضروفي، وأضخم أنواعه هو البلوجا وزن ٩٠٠ كجم ويوجد ببحر قزوين والبحر الأسود وبحر آزوف. ويطارح الحفش مصدر الكافيار. ويصنع الأيزينجلاس من المثانة الهوائية لسمك الحفش.

حفص بن سليمان: (٧٠٩-٧٩٦) أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة من مؤسسي علم القراءات وصاحب قراءة شائعة. ولد بمكة وعاش في البصرة حيث اتصل بعيسى بن عمر الثقفي أستاذ الخليل سيبيويه. أخذ عن

والبابليون الحفر على الخشب في طبع تصميمات الحفر الغائر على قوالب غير مضغوطة، واستخدمه الرومان لدفع الخطابات والشعارات، وبدأ في أوروبا مع بداية القرن ١٥، وأصبحت الألواح الخشبية تغمس بالحبر بعد اكتشاف الطباعة، وطبعت نسخ من الإنجيل بهذه الطريقة. وظهر ١٤٦٧ أول كتاب في روما، وإن أصبحت فينسيا مركز الحفر على الخشب الذي استخدم (القرن ١٦) لتزيين كتاب الصلوات. وكان دورر وهانز هولباين أشهر أساتذته في ألمانيا إبان عصر النهضة، وإن لم يبق أي منهما بحفر أعماله وإنما أسند عملية تنفيذها إلى حرفي حساس. وتدهور هذا الفن مع شيوع الحفر بالخط الغائر على المعدن حتى في الأراضي المنخفضة التي استمر فيها مدة طويلة. وأشاع توماس بيويك طريقة الحفر بالخط الأبيض في إنجلترا، وكان دوره خير أساتذة هذا الفن في القرن ١٩. وعندما ظهرت آلة التصوير الضوئي انتهى الحفر الخطي مؤقتاً كوسيلة لطبع الصور وإن بعث هذا الفن من جديد في القرن العشرين.

الحفر على الشمع: يمثل تطور القرن العشرين لفن النقش، وفيه يغطى قالب خشبي بطبقة رقيقة من الشمع التي عليها يحفر التصميم المراد طبعه بالطريقة نفسها المتبعة في الحفر على الخشب. ومزايا هذا الحفر تكمن في نعومة المادة وسهولة الحفر عليها، وإن كان يفقد الخطوط الرشيقة، ولا يمكن طبع عدد كبير من النسخ. حفر ضوئي: عملية ميكانيكية ضوئية تستخدم في حفر الاكليسيات لاستخراج الرسوم. يصور الموضوع وتنقل الصور على لوح معدني حساس يتم حفره بوساطة حمام حمضي. وفي حالة الرسوم ذات اللونين الأبيض والأسود فقط دون تدرج يتم الحفر على معدن الزنك، أما في حالة درجات الظلال، فيتم فوق نحاس، ثم تثبت في الحاليتين فوق الخشب. قل استخدام هذه الطريقة في الحفر مع التوسع في استخدام آلات الطباعة الحديثة. حفرة وعائية: حفرة عميقة في الصخر المكون لقاع مجرى نهري. توجد عادة بالقرب من مسقط مائي أو

عاصم، ونزل ببغداد فقراً بها. عرفت قراءاته من بعده أكثر مما عرفت في حياته.

حفصة: (٦٠٧-٦٦٥)، بنت عمر بن الخطاب، وزوج النبي ﷺ. تزوجها في المدينة بعد غزوة أحد وسنها عشرون سنة. تقيّة ورعة كثيرة الصوم والصلاة، لم يعرف لها نشاط سياسي في خلافة أبي بكر الصديق، ولا في خلافة أبيها. اختيرت لحفظ الصحف التي كتب فيها القرآن الكريم في عهد أبي بكر، ثم سلمتها لعثمان بن عفان، فنسخ منها المصاحف التي وزعت على الأمصار، توفيت في خلافة مروان بن الحكم.

حفصة: (ت ١١٩٠)، بنت الحجاج الركونية، شاعرة أندلسية تفوقت في الأدب، وعرفت بسرعة البديهة شعراً. من أهل غرناطة وماتت بمراكش. قال عنها ابن بشكوال إنها أستاذ وقتها. لها أخبار مع المنصور (الأندلسي) وكانت تعلم النساء في زمانها.

الحفصيون: أسرة من البربر حكمت أفريقيا (تونس الحالية) (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨-١٥٧٤) أسسها أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاتي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥) وهو من تلاميذ ابن تومرت زعيم الموحدين ومن قواد خليفته عبد المؤمن بن علي. استقل حفيده أبو زكريا يحيى الأول بن عبد الواحد بن أبي حفص عن الموحدين في ٦٢٥ هـ، وتداول أبناؤه الرئاسة بالأندلس والمغرب وأفريقية مع بني عبد المؤمن. تمتعت الدولة الحفصية مدة استقلالها بسلطان واسع. غلب عليها المبريتيون أحياناً. فتحتها الأتراك بقيادة خير الدين بارباروسا ٩٤١ هـ، ثم فتحها الأتراك للمرة الثانية ٩٧٧ هـ، ثم فتح الأتراك تونس نهائياً (٩٨٢ هـ / ١٥٧٤).

حفظ الطعام: استخدم منذ زمن بعيد، وتمت التجارب أولاً على منتجات الجبن والزبد والنيذ ولحم الخنزير، والحبوب المجففة، وقد نجحت التجارب نتيجة للبحث العلمي (بوساطة باستير) لمعرفة أسباب التعفن. وتشمل طرق الحفظ الأساسية التجفيف، والحرارة (كما في

المعلبات والبسترة)، والتبريد (تجمد وتبريد)، والتفريغ من الهواء، واستعمال بعض المواد مثل الملح، والسكر، والخل، والدخان والكحول ونواتر البوتاسيوم وغالباً ما يكون استخدام بعض الكيمياءات محدوداً طبقاً للقوانين. انظر: تعليب وأغذية مجمدة.

الحفناوى: (١٦٨٨ - ١٧٦٧)، ويعرف بالحفنى، أبو المكارم نجم الدين: الشيخ الثامن للأزهر. ولد بقرية حفنة (مركز بلييس) ونشأ بها، وحفظ بها القرآن، وقصد الأزهر وأفاد من شيوخه وحاز ثقتهم، فأجازوه بالإفتاء والتدريس. اختير لمشيخة الأزهر بعد الشيخ الشبروى ١٧٥٧، وبقي بها حتى وفاته. وعرف بورعه وفضله، ودخل في طريق الخلوتية وأصبح من كبار أنصارها. وأفاض الجبرتي في ذكر سلوكه الصوفي ومكانته في الطريقة ومن أخذوا الطريقة على يديه ومنهم الشيخ الشرقاوى شيخ الأزهر فيما بعد وغيره من أقطاب التصوف. له تصانيف كثيرة، منها: «الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية»، و «رسالة في التقليد في الفروع»، و «درر التنوير برؤية البشير النذير».

حفير: حوض طبيعي منخفض يحاط بجسور ترابية لتجميع مياه المطر، ينتشر استعماله في جمهورية السودان.

حق الاختصاص: انظر: اختصاص.

حق الاستعمال: حق عيني مقرر لشخص على مال الغير. يخول له الحق في أن يستعمله بنفسه. وإذا ورد هذا الحق على العقار المبنى، سمي حق السكنى.

حق الاعتراض: (فيتو) سلطة الرئيس التنفيذي في الاعتراض على إقرار قوانين أقرتها السلطة التشريعية. وفي الولايات المتحدة يمكن التغلب على اعتراض رئيس الجمهورية بأغلبية  $\frac{2}{3}$  أعضاء الكونجرس. وفي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تملك الدول الخمس دائمة العضوية حق الاعتراض لوقف أى قرار صادر عن المجلس.

الحق الإلهي: مبدأ يقول إن الملوك يستمدون حق الحكم

يتبع هذا الحق وجوداً وعدمًا مما يترتب عليه أنه لا يكتسب بالتقادم مثل الحقوق العينية الأصلية، كما أنه بحسب الأصل حقوق مؤقتة ليست مؤبدة، فهو ينتهى دائماً بالوفاء بالحقوق الشخصية التى أنشئت لضمان الوفاء به.

**حق الملكية:** حق المالك وحده فى أن يستعمل الشئ ويستغله ويتصرف فيه فى الحدود المقررة قانوناً. فإذا تخلى المالك عن إحدى هذه السلطات، أو عن بعضها، لشخص آخر نقص سلطانه على الشئ بالقدر الذى فرط فيه وأصبح من حق من آلت إليه هذه السلطة أن يستعملها فى الحدود نفسها المقررة للمالك.

**حق المؤلف:** حق ملكية الأعمال الأدبية الفنية. نشأ هذا الحق ليفيد كل شخص بشمة فكرة وفنه. ولحق التأليف جانبان متميزان: أولهما أدبى يتركز فى حق الشخص فى أن تنسب إليه أفكاره وأن يكون له وحده حق نشرها أو عدم نشرها، وحق تعديلها والإضافة إليها. وهذا الجانب يعد من حقوق الشخصية. والثانى مادى يتمثل فى حق الشخص فى الإفادة مالياً من أعماله. ويجوز له التصرف فيه ويتنقل من شخص لآخر، كما ينتقل بعد موته إلى ورثته. ويختلف أجل هذا الحق باختلاف الدول، وهو فى القانون المصرى ٥٠ عاماً بصفة عامة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف. وبعد فوات هذه المدة يسقط الجانب المالى لحق التأليف أى الحق فى استغلاله. وهذا الأجل تقضى به المعاهدات الدولية وتأخذ به أغلب تشريعات الدول الأوروبية. وقد قبلت كثير من الدول اتفاقية برن ١٨٨٧ لتبادل حقوق النشر، واجتمعت ٤٥ دولة فى جنيف ١٩٥٢ وأقرت هذه الاتفاقية العالمية لحقوق النشر.

**حقاً إيب:** من أشهر حكام أقاليم الجنوب فى زمان الأسرة ٦ الفرعونية. قدس أهل زمانه ذكره، وجعلوا له محراباً بجوار المعبد فى جزيرة فيلة. كما نحتوا قبره فى صخور أسوان بين قبور نظرائه، وفى ردهات القبر كثير من النصب التى أقيمت لذكراه.

بمولدهم، ويتوارثونه عن أسلافهم وفق قانون الله والطبيعة. ويرفض الحاكم الذى يؤمن بهذا الحق الإلهى أن يكون مسئولاً عن أعماله لرعيته. ويتمثل هذا المبدأ فى عبارة لويس ١٤ الشهيرة «الدولة أنا». كان هذا المبدأ مشار جدال كثير فى إنجلترا فى القرن ١٧ لم ينته إلا بثورة ١٦٨٨.

**حق الامتياز:** أولوية يقرها القانون لحق معين مراعاة منه لصفته. ولا يكون للحق امتياز إلا بمقتضى نص القانون. ويكون الامتياز عاماً على جميع أموال المدين، كامتياز الحكومة بالنسبة للضرائب، أو خاصاً على المنقول كامتياز بائع المنقول ومؤجر العقار. وقد يكون خاصاً على العقار كامتياز بائع العقار والمقاول والمهندس المعمارى.

**حق الانتفاع:** حق عينى مقرر لشخص على مال مملوك للغير، ويخوله استعماله واستغلاله دون التصرف فيه. ويؤدى حق الانتفاع إلى توزيع عناصر الملكية بين المتفع ومالك الرقبة. وحق الانتفاع حق عمرى ينتهى حتماً بوفاة المتفع.

**حق شخصى:** أو حق الدائنية، وهو رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما فى مواجهة الطرف الآخر بالقيام بعمل أو بالامتناع عن عمل معين. ويقال للأول مدين وللثانى دائن. وقد يستعمل اصطلاح الحق الشخصى للدلالة على الحق المتصل بشخص صاحبه، فلا يستطيع أن ينقله إلى غيره.

**حق عينى:** سلطة مباشرة لشخص على شئ معين، يستعملها صاحبها. ويكون حقاً عينياً أصلياً، وهو حق الملكية وما تفرع عنه كالانتفاع والارتفاق، وهذه تشترك مع الملكية فى مميزاتها الأساسية. ويمكن اكتسابها بالتقادم، كما أن الأصل فيها جميعاً أن تكون دائمة كحق الملكية المشتق منه، ويظل هذا الأصل قائماً ما لم يقض القانون أو الاتفاق بعكس ذلك. وقد يكون حقاً عينياً تبعياً يقوم لضمان الوفاء بالتزام أصلى كحق الرهن والامتياز، أى يقرر لضمان حق شخصى، وهو لذلك

تحمل صخوره القديمة أول آثار حفرية للحياة. يمتاز الجزء الباكر منه، أى الكمبرى والأردوفيشى والسيلورى بحركات أرضية متبادلة منتظمة من الهبوط والارتفاع. أما الجزء المتأخر، وهو الذى يبدأ بالكربونى فتميزه اضطرابات عظمى شدت عن هذا الانتظام، واستمرت فى البرمى حتى ختام الحقب. كان حقب الحياة القديمة الباكر غنياً بالحياة اللاقارية البحرية. وظهرت بعض الفقاريات البدائية الشبيهة بالأسمك فى الأردوفيشى كما ظهرت العقارب فى السيلورى والبرمائيات فى الديفونى والزواحف فى الكربونى. وخلال الدور الكربونى بلغت الحياة النباتية ذروتها. ومن بقاياها تكونت أغنى حقول الفحم فى العالم، ولكنها انكمشت كثيراً خلال الدور البرمى.

**حقب الحياة الوسطى:** رابع الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليساً متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). وكان هذا الحقب - بعكس سابقة (حقب الحياة القديمة) - فترة هدوء نسبى فى تاريخ القشرة الأرضية فلم تتعرض فيه لاضطرابات عنيفة أو تفاعلات بركانية شديدة. وقد نشطت خلاله عوامل التعرية نشاطاً عظيماً حتى سويت الأرض قرب نهايته تماماً تقريباً. وغطت البحار على جزء كبير من اليابس. وينقسم هذا الحقب إلى ثلاثة أدوار جيولوجية هى: الطرياسى والجورى والطباشيرى. وكانت أهم عناصر الحياة فى ذلك الحقب الزواحف، حتى إنه يسمى أحياناً بعصر الزواحف، إذ بلغت فيه شأواً كبيراً، فظهرت الدينوصورات الضخمة وكان منها البرى والبحرى والجوى ولكنها انقرضت كلها عندما قامت الحركات الأرضية العنيفة التى أتت بنهاية ذلك الحقب، الذى تقدر مدته بحوالى ١٢٥ مليون سنة.

**حقب طلائع الأحياء:** ثانى الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى وأولها هو حقب الحياة العتيقة. ويسمى الحقبان غالباً بحقب ما قبل الكمبرى. لقد أعقب حقب

حقب: مدة من الزمن تبلغ ثمانين عاماً أو أكثر. ويستعار اللفظ فى الجيولوجيا كمصطلح يطلق على الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. وهذه الأقسام خمسة وهى: حقب الحياة العتيقة، وحقب طلائع الأحياء (وهما حوالى ١٧٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة القديمة (حوالى ٣٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة الوسطى (حوالى ١٢٥ مليون سنة)، وحقب الحياة الحديثة (حوالى ٧٠ مليون سنة). وتنقسم الحقب إلى وحدات زمنية أقصر تنقسم بدورها إلى أقصر منها وهذه هى سلسلة الوحدات الزمنية الجيولوجية الكاملة بالترتيب التنازلى: حقب - زمن - دور - عصر - برهة - لحظة.

**حقب الحياة الحديثة:** خامس الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى مدته ح ٦٠ إلى ٧٥ مليون سنة. قامت خلاله الأحداث الجيولوجية التى أسفرت عن الشكل الحالى للتضاريس الأرضية. واحتلت فيه الثدييات مكان الزواحف كالعنصر الغالب للحياة. قلت أهمية الثدييات فى أواخر هذه الحقبة فيما عدا بعض النماذج المتخصصة، وأخيراً ظهر الإنسان. انظر: الزمن الثالث والزمن الرابع وجيولوجيا (جدول).

**حقب الحياة العتيقة:** أقدم الأقسام الجيولوجية الكبرى، تكونت فيه أقدم الصخور التى تؤلف المجموعة الأركية، أشهرها ما يسمى الدرع الكندى، وهو مكون أساساً من صخور الناييس والجرانيت والشست. وتبدأ أقسام صخور المجموعة الأركية بالقسم الكيوانينى، ومنها أقدم صخور القشرة الأرضية، وقوامها طبقات من الحمم المتحولة والصخور الرسوبية. والحفريات إن وجدت فى طبقات هذه الحقب، فلم يجمع العلماء على أنها من طبقاته، ويقدر بعض الجيولوجيين عمر هذه الحقب بخمسمائة مليون سنة.

**حقب الحياة القديمة:** ثالث الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليساً متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). مدته ح ٣٥٠ مليون سنة.

الجلوكوز وملح الطعام، وهناك تعليمات خاصة يجب اتباعها فى الحقن داخل الأوردة. هذه هى الأمكنة الأكثر استعمالاً لإدخال الحقن فى الجسم. على أن هناك أنواعاً أخرى من الحقن كالتى تعطى فى السائل المخى النخاعى للتخدير أو لتشخيص الجهاز العصبى أو لعلاج بعض حالات الالتهابات السحائية. وتوجد طرق وأسباب خاصة لإعطاء الحقن فى كل أعضاء الجسم تقريباً مثل المفاصل والتجويف التامورى، والبلورى والبطينات المخية.

**حقن بالأسمنت اللباني:** خليط من الأسمنت والرمل الرفيع والماء أو من الأسمنت والماء فقط. ويحقن بالضغط فى المكان المطلوب لملء الفراغات حول الكابلات، كما فى الخرسانة سابقة الإجهاد أو الخرسانة الثقيلة، وفى تقوية التربة تحت الأساسات والخزانات والقناطر.

**حقوق الإنسان، إعلان:** انظر: إعلان حقوق الإنسان والمواطن.

**حقوق طبيعية:** نظرية تقول. إن الإنسان يولد وله حقوق تنبثق من طبيعته وتكون جزءاً من كيانه، فلا يجوز لأحد إنكارها عليه. وهى نظرية قديمة عبر عنها اليونان والرومان والمسلمون، لكنها لم تتخذ صياغتها الكاملة إلا فى القرنين ١٧ و ١٨ إبان عصر التنوير، أما قبل ذلك فكانت الفكرة مختلطة بأفكار أخرى تخالفها كالقول بأن حقوق الإنسان تخلع عليه من سلطة خارجية، إلهية أو سياسية - ولا تنبع من طبيعة فطرته، ومن ثم نشأت التفرقة بين ما هو حق طبيعى وما هو حق إلهى، فبعد أن كان الحق الإلهى مقصوراً على رجال الدين والملوك، يمتازون على أساسه بامتيازات خاصة، جاءت فكرة الحق الطبيعى لتتصرف إلى الإنسان عامة من حيث هو إنسان ذو فطرة معينة. وعندئذ برزت الدعوة إلى الحرية السياسية القائمة على كون الإنسان يتمتع بقوة عقلية - بحكم فطرته - تكفل له أن يحكم نفسه بنفسه، فيتخلص من ظلم الحكومات الملكية ومن ضغط الكنيسة،

الحياة العتيقة فترة ممتدة من التعرية والتحات، تراكت خلالها الرسوبيات التى تتبع القسم الهورونى من حقب طلائع الأحياء. ويلى هذا القسم، القسم الكيونيوى وقد تكون فى فترة نشاط بركانى عظيم اختتمت بحركة بناء للجبال، ثم فترة طويلة من التحات والتعرية بعد ذلك. وبالرغم من أنه لا بد أن عاشت خلال ذلك الحقب أشكال بدائية من الحياة إلا أن صحوره فقيرة جداً فى الحفريات. ويعتقد أن حقبى ما قبل الكمبرى قد امتد كل منهما ما يقرب من ٥٠٠ مليون سنة. انظر: جيولوجيا (جدول).

**الحقل:** فى الرياضيات، مجموعة معرف عليها العمليتان الجمع والضرب، يكون الجمع والضرب فيها إبدالياً، وكذلك تتحقق خاصية التوزيع للضرب على الجمع بين عناصر المجموعة.

**حقن (طبي):** إدخال سائل إلى الجسم من غير طريق الفم بقصد التشخيص الطبى أو للعلاج. والحقن التى تعطى فى داخل الجلد تكون غالباً لدراسة حساسية الجسم لبعض الأمراض مثل التدرن وبعض أمراض الحساسية. وهى تستعمل غالباً للتشخيص وأحياناً للعلاج، والحقن التى تعطى تحت الجلد وهى أكثر أنواع الحقن استعمالاً تشمل أنواعاً لا حصر لها من العقاقير. ويمكن إعطاء محلول ملح الطعام أو محلول الجلوكوز تحت الجلد بمقادير مناسبة وخصوصاً للأطفال أو كبار السن. ويشترط فى إعطاء الحقن تحت الجلد ألا تكون المواد المحقونة مهيجة للأنسجة الخلوية. وتعطى الحقن كذلك فى العضلات وهذه تشمل دائماً العقاقير التى لا يمكن أن تعطى تحت الجلد لشدة تهيجها للأنسجة أو الحقن التى يراد أن تصل إلى الدم بسرعة - وتستعمل لهذا الغرض بعض العضلات الغليظة - مثل عضلات الفخذ أو بعض عضلات الإلية. وتعطى الحقن كذلك فى داخل الأوردة، وهذا النوع يشمل العقاقير العلاجية، أو المواد الكاشفة، وكذلك المقادير الكبيرة من الدم أو البلازما أو محلولات

ولحقت بذلك حقوق أخرى فى أشياء لم يكن يسمح بها للناس من قبل كحرية الرأى والحرية الاقتصادية وحرية الاجتماع العلنى وحرية العبادة وحرية الكلام، ثم أضاف جون لوك حرية الملكية الخاصة وكان روسو أكبر داعية لنظرية الحقوق الطبيعية وأيدها بكتابه «العقد الاجتماعى» وهى نظرية تعدد سبباً وتبريراً للثورات التى نشبت فى أوروبا وفى أمريكا فى القرن ١٨، غير أن التفرقة العنصرية قد أعمت أنصارها عن الحقوق الطبيعية التى لا تتوقف على جنس أو لون أو غيرهما مما يختلف به الناس.

حقوق مدنية: الحقوق التى يسبغها القانون على جميع المقيمين فى الدولة فى مجال الحقوق والحريات مثل الحق فى المساواة والحرية الشخصية وحرمة المساكن وحرية العقيدة والرأى. وهى أشمل من الحقوق السياسية المتصلة بالمشاركة فى أمور السياسة والحكم، والتى يتمتع بها المواطنون أى رعايا الدولة دون الأجانب. كما أنها تتميز عن الحقوق الطبيعية فى أن لها قيمة قانونية إلى جوار قيمتها الفلسفية المثالية.

حقوق المرأة: حصلت المرأة فى معظم دول العالم على حق التصويت والانتخاب على الأسس التى يتم بها انتخاب الرجل. وقامت حركة المطالبة بحقوق المرأة السياسية فى النصف الثانى من القرن ١٩. وأول مؤتمر عقد لذلك كان فى أمريكا ١٨٤٨ عقدته السيدات ستاتون، وموت، وأنتونى، والأختان جريمكى، ثم تولت القضية أيضاً السيدتان تشابمان وشو. وتوحدت كل الجهود فى اتحاد عام للمطالبة بهذا الحق ١٨٩٠. وأول ولاية أمريكية نالت فيها المرأة هذا الحق ولاية وايومنغ ١٨٦٩. وفى ١٩١٣ كانت ١٢ ولاية فقط هى التى منحت المرأة هذا الحق. والعجيب أن الدستور الأمريكى بعد الحرب الأهلية ١٨٧٠ أدخل التعديل ١٥ الذى اعترف بحقوق الزوج السياسية، ولم يعترف بتلك الحقوق للعاملات ممن طالبين وجاهدين فى سبيل حقوق الزوج. وفى ١٩٢٠ عدل الدستور الأمريكى لينص على

الحقوق السياسية الكاملة للأمريكية. وفى إنجلترا بدأت الحركة من خلال الميثاقية وأوصلها إيرل كارلايل إلى مجلس الشيوخ ١٨٥١. وكان جون ستيوارت مل، بكتابه «استعباد المرأة» ١٨٦٩، أكثر من هيا الأذهان للقضية. وأشهر المناضلين فى هذا الميدان إيتلى ديفز والدكتورة اليزابث جارىت أندرسون، وامتاز جهاد الإنجليزيات بالعنف حتى سجن بعضهن فهددن بالصوم حتى الموت. وفى الحرب العالمية ١ كرست الجمعيات النسائية المناضلة عن هذا الحق جهودها فى خدمة الوطن والعمل الحكومى. ولما هدأت الحرب أعطى الحق يقيد سن الثلاثين وما فوقها وفى ١٩٢٨ أعطى الحق كاملاً. وفى أوروبا كانت النرويج وفنلندا أسبق البلاد فى إعطاء هذا الحق إلى نساها (١٩٠٦، ١٩١٣). وفى فرنسا نالت المرأة حقوقها السياسية ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية ٢، وبلجيكا ١٩٤٦، ونيوزيلندا ١٨٩٣، وأستراليا ١٩٠٢، وكندا ١٩١٧ إلا فى كريك فقد تعطلت حتى ١٩٤٠، وفى أمريكا اللاتينية نالتها البرازيل ١٩٣٤، وسلفادور ١٩٣٩، والدومنيكان ١٩٤٢، وجواتيمالا ١٩٤٥، والأرجنتين والمكسيك ١٩٤٦، وفى الفيليبين نالتها ١٩٣٧، واليابان ١٩٤٥، وفى الاتحاد السوفيتى ١٩١٧. وفى البلاد العربية طالبت هدى شعراوى فى مصر بهذه الحقوق منذ ١٩٢٣، وكانت دعوة قاسم أمين ومن سبقه مقصورة على تحرير المرأة لتمتع بحقوقها الاجتماعية والتعليمية، ولكن المصرية نالت حقوقها السياسية بعد الثورة ١٩٥٦. ونالت السورية هذه الحقوق فى أثناء الوحدة بين مصر وسورية ١٩٥٨، واللبنانية نالت هذا الحق مقصوراً على الانتخابات دون التشريع قبل ذلك. وتونس نالت هذا الحق منذ الاستقلال. وظلت سويسرا أيضاً فى أوروبا دون هذا الحق حتى أعطيت المرأة حقها فى الانتخاب ١٩٧١، وفى ١٩٥٢ حثت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء على إعطاء المرأة حق الانتخاب. وفى ١٩٧٠ استجابت معظم الدول لذلك.



الذى نفذته لجنة الضمان العام ومحكمة الثورة أرسل ح ٢٥٠٠ شخص إلى المقصلة)، وتجند جيوش جديدة بفرض التجنيد الإجبارى العام، ومنع تدهور قيمة العملة عن طريق تحديد السعر الأعلى للسلع وقوانين الأجور. بدأ عهد الإرهاب على أثر إقصاء الجيرونديين (انظر: جيرونديون) عن الحكم، وافراد اليعاقة بالسلطان. وأخيراً حملت تطهيرات روبسبير لأعضاء حزبه نفسه (مثل إعدامه دانتون وهيبير) المؤتمر الوطنى على إسقاط دكتاتورية (٩ ترميدور - ٢٧ يولية ١٧٩٤).

الحكم الذاتى لأيرلندا: انظر: أيرلندا.

حكم الوادى: (ت ح ٧٩٨)، كان أحذق المغنين وأطبعمهم وأجودهم غناء فى «الهزج». أخذ الغناء عن عمر الوادى من أهل وادى القرى، قال إسحق الموصلى: «أربعة بلغوا فى الغناء أربعة أجناس لم يلحقهم فيها أحد، وهم: معبد فى الثقيل، وابن سريج فى الرمل، وإبراهيم فى الماخورى، وحكم الوادى بن ميمون فى الهزج».

حكماء الإغريق السبعة: أعلام الفكر الإغريقى فى الحكم والسياسة قبل عصر الفلسفة وهم: بياس، وخيلون، وكليوبولوس، وبرياندروس، وبيستاكوس وسولون، وطاليس.

حكمة: أحد كتب العهد القديم فى القانون الغربى، ويسمى أيضاً حكمة سليمان، وفيه عظات ونصوص تتصل بخلود النفس، فهو ضرب من أدب الحكمة يشبه أسفار أيوب والأمثال.

حكومة: نظام اجتماعى لضبط السلوك وتوجيهه عن طريق القوانين التى يضعها صاحب السلطة فى الجماعة، والتى يتولى تنفيذها مستعيناً بالقوة المادية عند الاقتضاء. وتطلق أحياناً فى المصطلح السياسى على مجموع الهيئات الحاكمة فى الدولة. فتشمل بذلك السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، كما تستعمل فى الغالب بمعنى أقل شمولاً وهو السلطة التنفيذية وحدها. وللحكومة مدلول خاص فى النظام البرلمانى، يشير إلى

حقوق الولايات: فى تاريخ الولايات المتحدة، ثار الخلاف حول هذه المسألة منذ بداية عهد الاستقلال. وينص التعديل العاشر فى دستور الولايات المتحدة على أن السلطات التى لم يخولها الدستور لحكومة الولايات المتحدة ولم يحرمها على الولايات هى من حق الولايات ومن حق الشعب. نشأ الجدل حول تأويل السلطات التى نص على منحها للحكومة الاتحادية، والتى لم تحدد بدقة. رأى ألكسندر هاملتن والحزب الفدرالى التوسع فى التأويل، وأصر توماس جيفرسون وأتباعه على أن ما لم ينص نصاً صريحاً على أنه من حق الحكومة الاتحادية يكون من حق الولايات. وتمثل قرارات كنتكى وفرجينيا أول خطوة لتقرير مذهب أنصار حقوق الولايات. وكانت الخطوة الثانية لمناصرة حقوق الولايات فى المؤتمر الذى عقد فى هارتفورد، ١٨١٤، وأدت معارضة كارولينا الجنوبية لقوانين التعريفية الجمركية ١٨٢٨ و ١٨٣٢ إلى إصدار الولاية بزعامة جون كالهون تشريعاً باعتبارها كأن لم تكن. وأيدت القوات المناصرة للرق حقوق الولايات تأييداً أدى إلى تقرير حق الانفصال عن الاتحاد. وبالرغم من أن مبدأ حقوق الولايات يقرن اليوم بأعضاء الحزب الديمقراطى من أهل الجنوب، فانه لا يقتصر على قطاع معين أو حزب معين.

حكاية: انظر: قصة.

حكر: حق عيى يخول صاحبه الانتفاع بأرض موقوفة عن طريق البناء عليها أو الغراس فيها، أو لأى غرض آخر، مقابل دفع أجره معينة؛ هى أجره المثل التى تتغير فى أثناء مدة الحق لتظل متفقة مع أجره المثل. والبناء أو الغراس الذى يقيمه المحكر يكون ملكاً خالصاً له.

حكم الإرهاب: (١٧٩٣-٩٤)، الدور الختامى فى الثورة الفرنسية حينما كانت فرنسا خاضعة لدكتاتورية لجنة الأمن العام (كان من بين أعضائها روبسبير، وكوتون، وسان جوست، ولازار كارنو). استهدفت سحق العناصر المعارضة للثورة (فإن قانون المشبوهين

تكون إرادة الحاكم - فرداً كان أو جماعة - هي العليا. وذلك على نقيض الحال في الدولة القانونية المقيدة حيث يسود مبدأ المشروعية وفي هذا أيضاً قد تختلف الحكومة المستبدة عن الحكم المطلق الذى يتميز بتركيز جميع السلطة السياسية فى يد حاكم واحد مع تقييده بالقوانين القائمة. وفى ظل الحكومة الاستبدادية لا تمتع حريات الأفراد وحقوقهم بأى ضمان جدى، ما دام الحاكم يستطيع أن يعتدى عليها بعمل ماذى أو قانونى مفاجئ يصدر عن إرادته الشخصية.

**حكومة ثلاثية:** عرفت روما القديمة هيئات ثلاثية كثيرة. كانت أهمها حكومتين ثلاثيتين، تألفت أولاهما (٦٠ ق م) من قيصر وبومبى وكراسوس. وتألفت الثانية (٤٣ ق م) من أغسطس وأنطونيوس وليبدوس. لا تعتبر الأولى حكومة إلا من باب التجوز فهى وإن سيطرت على توجيه شئون روما إلا أنها لم تكن هيئة رسمية وإنما كانت نتيجة إتفاق شخصى بين ثلاثة زعماء، على حين تألفت الثانية بقانون واقتسم أعضاؤها فعلاً حكم العالم الرومانى فيما بينهم.

**حكومة الجمعية:** انظر: نظام مجلسى.

**حكومة الشيوخ:** مصطلح يطلق على نوع الحكومة الذى يسيطر عليه جماعة الشيوخ فى المجتمعات القبلية. ويوجد هذا الشكل فى كثير من أنحاء العالم وبخاصة استراليا، وقد يمارس الشيوخ حقوقاً أوتوقراطية.

**حكومة فيدرالية أو الولايات التعاهدية الأمريكية:** (١٨٦١ - ٦٥)، الحكومة التى أنشأتها الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة التى انشقت على الاتحاد. عندما انتخب الرئيس لتكون انشقت الولاية الجنوبية الأولى وهى كارولينا الجنوبية (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وتلا ذلك خروج ست ولايات أخرى من الاتحاد هى: الميسيسيبى، وفلوريدا، وألاباما، وجورجيا، ولوزيانا، وتكساس. وفى (٤ فبراير ١٨٦١) اجتمع ممثلو هذه الولايات فى مونتجمرى بالآباما، وأقاموا حكومة مؤقتة ووضعوا لها دستوراً. وبعد إطلاق النار على قلعة سمطر واستدعاء

إحدى الهيئات المكونة للسلطة التنفيذية وهى الوزارة المتضامنة فى المسؤولية أمام البرلمان. وتنقسم الحكومات من حيث خضوعها للقانون إلى قانونية ومستبدة (انظر: حكومة استبدادية) وتنقسم من حيث عدد القائمين بممارسة السلطة إلى: فردية، وأقلية، وشعبية أو ديمقراطية. وقد تطلق كلمة الحكومة فى القانون الإدارى على جانب من نشاط السلطة التنفيذية، وهو المتعلق بالسياسة العليا للدولة تمييزاً له عن الأعمال الإدارية اليومية أو الجارية.

**حكومة الإدارة:** (١٧٩٥-٩٩)، من حكومات الثورة الفرنسية أعقب المؤتمر الوطنى وتكونت أداها التنفيذية من خمسة مديرين ينتخبهم المجلسان التشريعيان. وعرف عهدها بالفساد والانقلابات والتضخم المالى وبالكوارث الحربية. وقد عاون سيسى وباراس - وكانا عضوين فى حكومة الإدارة - بوناپرت على قلب حكومة الإدارة ١٧٩٩ وإنشاء القنصلية بانقلاب ١٨ برومير.

**حكومة استبدادية:** حكومة لا تخضع للقوانين، بمعنى أن تصرفات الحكام فيها لا تصدر دائماً وفقاً لقواعد قانونية عامة سابقة على وقوع الحوادث التى تطبق عليها، وإنما تصدر وفقاً لإرادة الحكام وتقديرهم الشخصى بحيث تكون لإرادتهم الكلمة العليا فى الجماعة. ويطلق هذا الاصطلاح على الحكومات الفردية حيث يتمثل الاستبداد فى إطلاق سلطات الحاكم الفرد وفى استعماله إياها تحقيقاً لمآربه الشخصية. وكانت كلمة «مستبد» تطلق على أباطرة الرومان وتابعيهم فى العهد البيزنطى، ولما جاء القرن ١٨ بفلسفته التحررية اتجه الحكام المستبدون باختيارهم إلى وضع بعض القيود على سلطاتهم والقيام بإصلاحات سياسية لمصلحة رعاياهم، فوصف حكمهم بأنه استبداد عادل أو رحيم. وحيث تتمتع الحكومة ولو فى ظل برلمان بسلطة تقديرية واسعة لتحقيق المصلحة العامة متحللة من كل قيد قانونى فالغالب أن تسمى الدولة دولة بوليسية. والاصطلاحان مترادفان فى مضمونهما القانونى وهو التحلل من سيادة القانون بحيث

عادة جانباً واحداً من الجسم، ويصعبه تورم في غدد الجهاز اللمفاوي المجاورة، ولا تتكرر الإصابة به إلا نادراً، ويترك بعد اندماله آثاراً أو ندوباً. وتحدث في المنطقة المصابة به تغيرات انحلالية في عقد الجذور العصبية الخلفية للنخاع الشوكي. وأكثر المواضع إصابة به أسفل الصدر فيما بين الضلوع، وأعلى البطن. وقد يصاب الوجه إما داخل الفم حيث يظهر الطفح على الغشاء المخاطي المبطن للخد واللسان والحلق، وإما في منطقة حاجب العين حيث يمتد إلى الأجزاء المجاورة وقد يصيب القرنية. وللمرض عدة مضاعفات أخطرها على العين. وعلاجه بتسكين آلامه، وصيانة النفاطات من التعرض لعدوى ثانوية، ودعم الصحة عموماً ولا سيما في المسنين.

**الحلاج:** (٨٥٨-٩٢٢)، الحسين بن منصور، متصوف ومكلم، ولد بفارس، ودرس على شيوخ الصوفية (التستري، المكي، الجنيد) وطاف يدعو إلى الزهد والتصوف بتركستان والهند ومكة حتى استقر ببغداد، وجمع حوله كثيراً من المريدين. شرح مذهبه في «كتاب الطواسين» وقال بإمكان الاستعاضة عن الفرائض الخمس بشعائر أخرى «إسقاط الوسائط» وبوجود روح ناطقة غير مخلوقة تتحد بروح الزاهد المخلوقة «حلول اللاهوت في الناسوت» فيصبح الولي الدليل الذاتي الحي على الله «هو هو»، ومن ثم يقول «أنا الحق». حاول بوصفه من أهل الجدل والوجد التوفيق بين الدين والفلسفة اليونانية على أساس من التجربة الصوفية، اتهم بالكفر والخروج على الدين، وبعد سجن استمر ثمانى سنوات، ومحاكمة استغرقت سبعة أشهر أمر بقتله، فقيد وضرب بالسياط ثم صلب وقطع رأسه وأحرق.

**حلال وحرام:** الحلال ما لم ينه الشارع عنه، فيشمل الواجب والمندوب والمباح، والأساس في حله أنه نافع، أو يرجح نفعه، أو لا ضرر فيه. والحرام ما نهى الشارع عنه نهياً قاطعاً، أو ما يذم فاعله ويمدح تاركة. والأساس في التحريم وجود الضرر كأكمل الميتة. والمحرم قسماً:

لتكون لقواته، انضمت أربع ولايات أخرى إلى الولايات المتحالفة هي: أركنسو، وكارولينا الشمالية، وفرجينيا، وتنيسي، فقرر نقل العاصمة من مونتجمري إلى ريتشموند بفرجينيا، وانتخب جيفرسون ديفيز رئيساً وألكسندر ستيفنز نائباً له. وقصة الولايات التعاهدية هي قصة الحرب الأهلية الخاسرة. احتل أهلها الحرمان والغزو بشجاعة وجلد، وظلوا على ولائهم للغاية التي يعملون على تحقيقها. ورفضت إنجلترا وفرنسا الاعتراف بها واعترفتا بحصار الشماليين للثغور الجنوبية. وكان عدد المتطوعين قليلاً والمتاعب المالية ثقيلة، كما فقدت أوراق العملة قيمتها. وأدت انتصارات الاتحاديين المتزايدة إلى سقوط حكومة الولايات التعاهدية عقب تسليم القائد لى (أبريل ١٨٦٥).

**حكومة القلة (أولييجاركية):** كلمة مركبة من أصل يوناني: أوليجوس، ومعناها القلة، وأركي، ومعناها الأمر أو الحكم. وتعني في الاصطلاح السياسي كل حكومة تنحصر السلطة السياسية فيها في يد القلة سواء أكانت قلة عسكرية أم دينية أو غيرها، ويقصرها البعض على حكومة القلة من الأغنياء والتجار. وقد يتحول الحكم الديمقراطي إلى نوع من حكومة القلة (الأولييجاركية) إذا قيد حق الانتخاب وحق الترشيح للمناصب العامة ولل مجالس النيابية بقيود مالية تجعل السلطة السياسية وفقاً على القلة المالكة.

**حلاً:** انظر: بثور البرد.

**حلاً نطاقي:** التهاب جلدي حاد - وقد يصيب الأغشية المخاطية - يتسبب من عدوى فيروس تصيب الأعصاب. ويتخذ موقعه على مسار أحد أعصاب الحس بشكل طفح احمراري، تسبقه آلام عصبية، وتعلوه نفاطات (أو حويصلات) متجمعة أو بعاليل (فقاعات) إذا ما انفقت وتجمدت محتوياتها صارت قشوراً حشفية. والمرجح أن للفيروس الذي يسببه علاقة بالجديري، إذ أن مخالطة مريض بالحلاً النطاقي قد تسبب الجديري في الأطفال. ويحدث المرض غالباً في البالغين، ويصيب

القدس وغزة وقابل بعض قواد الجيش العثماني وعاهدهم على أن يقتل الجنرال كليبر حاكم مصر بعد عودة نابليون بونابرت إلى فرنسا. قضى عدة أيام يتعقب كليبر حتى ظفر به يتمشى مع فرنسي آخر، قطعنه بخنجر عدة طعنات، مات كليبر على أثرها، وفر سليمان، فقبض عليه وحوكم أمام محكمة عسكرية فرنسية، فقصت عليه بالموت صلباً على الخازوق بعد أن تحرق يده اليمنى، ثم يترك طعمة للعقبان. نفذ فيه الحكم (١٧ يونيو ١٨٠٠) وعُلقت إلى جانبه رؤوس ثلاثة من علماء الأزهر. وما زال الخنجر الذي طعن به كليبر محفوظاً في مدينة كركاسون بفرنسا.

**الحلة :** مدينة (ح ٥١١٠١٣ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق تقع على جانبي نهر الحلة (من روافد الفرات)، ارتفاعها ٣٠ متراً عن سطح البحر. تقع على بعد ١٠٤ كم ج بغداد. بنيت في القرن ١١ ولها أهمية تاريخية لوقوعها بجوار مدينة بابل القديمة حتى إن بعض منازلها بنيت بالحجارة القديمة التي أخذت من أطلال بابل، تحيط بها المزارع وبساتين التخليل والفاكهة وتسمى بالفيحاء. وهي مركز محافظة بابل.

**حلتيت أو أبو كبير :** هو صمغ راتنجي يستخرج من سيقان نبات الانجدان وجذوره، وربما من بعض النباتات الأخرى. والحلتيت كربه الرائحة ويستعمل عادة على هيئة صبغة باستخلاصه بالكحول (٧٠٪) وهذه إذا خففت تخفيفاً كبيراً تعد من العطور أو من المواد التي تستعمل لنعكته. ويحتوي الحلتيت على كبريتيدات وهي التي تسبب الرائحة الكريهة للعقار. ويحضر الحلتيت من نباتاته التي تنمو في إيران وأفغانستان. ويستعمل في بلاد الشرق نوعاً من التوابل، كما يستعمل في بعض الأحيان مليئاً ومنقشاً وكذلك مهدئاً. ومن الخرافات الشائعة في بعض البلاد أنه إذا علق الحلتيت في كيس صغير حول الرقبة فإنه يعيد جميع الأمراض عن حامله.

**حلزون :** انظر : قوقع.

**حلف بغداد :** انظر : الحلف المركزي.

محرم لذاته وهو الذى يكون النهى فيه لذاته، كالزنا والزنى، ومحرم لغيره، وهو ما يكون النهى فيه لآله يؤدى إلى محرم لذاته، كروية عورة المرأة. والمحرم لذاته يباح للضرورة، والمحرم لغيره يباح للحاجة، وهى ما يؤدى تركها إلى ضيق.

**حلب :** مدينة (ح ١٦٧١٦٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ سوريا عرفها اليونان والتوراة باسم بربوا، وورد اسمها في وثائق ترجع إلى الألف الثانية ق م حيث ازدهرت باعتبارها واقعة على طريق القوافل الرئيسى الذى يربط سوريا بأرض الرافدين، وكانت مركزاً لمملكة الحثيين. واستمرت مزدهرة إبان الحكم البيزنطى. استولى عليها العرب فى القرن ٧، والسلاجقة الأتراك فى القرن ١١، وحاصرها الصليبيون ١١٢٤، واستولى عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٣، والمغول ١٢٦٠ و ١٤٠١، والعثمانيون (١٥١٧-١٨٣٢ و ١٨٤٠-١٩٢٠)، والمصريون (١٨٣٢-٤٠). تنتج الحرير والمنسوجات القطنية، وتتجر بالصوف والجلود والفاكهة. يطلق عليها اسم الشهباء. من أهم معالمها القلعة المشهورة والمسجد الجامع وأسوار المدينة وبعض عمائر ترجع للعهدين الأيوبي والمملوكى.

**حلبة :** نبات قرنى حولى اسمه العلمى تريجونلا فوينم جريكوم (*Trigonella foenum graecum*)، يزرع منذ القدم بالهند وإيران والحبشة، ويحتمل أن يكون ح غ آسيا موطنه الأصلى. وتزرع الحلبة بمصر لخلط دقيقها بدقيق الذرة نظراً لاحتوائه على مواد صمغية تقوم مقام الجلوتين الذى يوجد بحبوب القمح، ولا يوجد بحبوب الذرة. تؤكل نباتات الحلبة خضراء وكذا بذورها نابذة أو مسلوقة. وتنتشر زراعتها ببلاد كثيرة من حوض البحر المتوسط وجنوب الاتحاد السوفيتى. وتزرع بولاية كاليفورنيا علفاً أخضر، وكذلك لتحسين خواص التربة. تستعمل الحبوب لبعض الأغراض الطبية.

**الحلبى، سليمان :** (١٧٧٧-١٨٠٠)، طالب بالأزهر سورى الأصل، ولد ونشأ بحلب وتعلم بالأزهر، وزار

حلف البلقان : انظر : ميثاق البلقان .

حلف جنوب شرق آسيا : انظر : منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا .

حلف ديلوس : حلف من الدول الإغريقية بزعامة أثينا كان مركزه الأصلي معبد أبولون في جزيرة ديلوس .  
تكوّن الحلف الأول (٤٧٨-٤٠٤ ق م) من أثينا وعدد من المدن الأيونية لمتابعة الحرب بحراً ضد الفرس ، وكان للحلف مجلس يقف فيه الأعضاء جميعاً على قدم المساواة . حددت أثينا مقدار ما يسهم به الأعضاء من المال أو السفن لتكوين أسطول يستطيع هزيمة الفرس .

وبتطهير البحار من الفرس ٤٦٧ ق م ووفاة أجركسيس ٤٦٥ ق م اعتقد بعض الأعضاء أن الخطر الفارسي قد زال، وأنه لم يعد هناك مبرر لاستمرار وجود الحلف وأرادوا الانسحاب منه، فأرغمتهم أثينا على البقاء واستخدمت القوة تارة، والإقناع تارة أخرى، للمحافظة على كيانه ونجحت في سياستها إلى حد أن عدد أعضائه بلغ حوالي ١٤٠ عضواً . وفي ٤٥٤ ق م نقلت خزائنه من ديلوس إلى أثينا وتحول الحلف إلى إمبراطورية أثينية ظلت قائمة حتى انتصار أسبرطة على أثينا في الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م)، وعندما استعاد كورنوث لأثينا سيادة البحار بانتصاره على أسطول أسبرطة عند كينيدوس (٣٩٤ ق م) أخذت الأنظار تتطلع إلى أثينا وتحالفت معها عدة مدن، وفي ٣٧٨ ق م كونت أثينا حلفاً ثانياً . وبعد عامين أحرزت أثينا نصراً بحرياً على أسبرطة فأصبح لأولاهما البحر وللثانية البر . وفي ٣٧١ ق م انسحبت طيبة من الحلف وأُنزلت بأسبرطة هزيمة فادحة واحتلت مكان الصدارة في البر بدلاً منها، وناصبت أثينا العداء، وفي الوقت نفسه أخذ فيليب المقدوني يعمل على إضعاف مركز الحلف في الشمال والشرق، وبانتصاره على أثينا عند خايرونيا (٣٨٨ ق م) قضى على الحلف نهائياً .

حلف شمال الأطلسي : انظر : منظمة معاهدة شمال الأطلسي .

الحلف المركزي (ستو) : منظمة دولية للدفاع المتبادل بين تركيا وإيران وباكستان وبريطانيا . انبثقت إلى الوجود باسم حلف بغداد في ١٩٥٥ ، بمقتضى معاهدة للتعاون بين العراق وتركيا، وانضم إليه في السنة نفسها كل من إيران وباكستان وبريطانيا . وعندما انسحبت العراق ١٩٥٩ من المعاهدة بعد قيام الثورة العراقية تقرر تغيير اسمه إلى اسم الحلف المركزي، وانتقل مقره من بغداد إلى أنقرة بتركيا . وتشترك الولايات المتحدة الأمريكية في اجتماعات اللجنتين العسكرية والاقتصادية وتسهم بمساعدات مالية في كثير من أوجه نشاط الحلف، بالرغم من أنها لم تنضم إلى عضويته .

الحلف المقدس : تكون ١٨١٥ ، اتفاق تم بين ألكسندر ١ قيصر روسيا (الذي دعا إلى تكوين الحلف) وإمبراطور النمسا وملك بروسيا . وتعطى عبارات الاتفاق صورة لغموض تفكير ألكسندر ١ السياسي وميله إلى اعتناق الصوفية . فقد ألزم الميثاق عوادل أوروبا أن يتهجوا المبادئ المسيحية في علاقاتهم بعضهم ببعض، ثم فسر فيما بعد على أنه يعني بقاء الحالة السياسية الراهنة التي قامت في أوروبا ١٨١٥ كما هي، باعتبارها من وحي الله، ويجب أن تظل أبد الدهور دون تغيير . انضم إلى الحلف جميع عوادل أوروبا، فيما عدا جورج ٤ ملك إنجلترا (ولم يكن في مقدوره الانضمام للحلف لأسباب دستورية) والبابا وسلطان تركيا (وكلاهما لم يكن يستطيع الانضمام لأسباب دينية) . ويتميز التحالف الرباعي الذي عقد ١٨١٤ عن الحلف المقدس، ولو أنه أخذ يلتبس به بعد زمن قليل . كان مترنخ الذي صار زعيماً للحلف الرباعي يعده أداة طيعة لتنفيذ سياسته، ولم يمنع اختلاف السياسة الإنجليزية عن تلك التي انتهجها الحلف الرباعي ١٨٢٢ من بقاء الحلف المقدس هيئة روحية حتى ثورة ١٨٤٨ .

حلف وارسو : انظر : منظمة معاهدة وارسو .

حلفا : نبات معمر من الفصيلة النجيلية، له ريزومات وسوق هوائية تسمو إلى نصف المتر، تحمل في نهاياتها

للحلم استعان فيها بالتنويم المغنطيسى. وهذه الدراسات ترسم بداية الطريق إلى البحث الموضوعى فى الأحلام، ولكنها لم تتم بعد بما فيه الكفاية.

**حُلم:** عنكبيات من فصيلة القراد، دقيقة الحجم، كثيرة الأنواع، واسعة الانتشار، أغلبها طفيلية على الإنسان والحيوان والنبات، ومنها حلم جرب الإنسان والحيوان، وفأش الدجاج والحمام. وكثير منها يتغذى بعصارة النبات ويسبب أضراراً جسيمة لمحصولات الحقل والبستان. منها: العنكبوت الأحمر على القطن وبعض الخضضر، وحلم الموالح، وحلم العنب، وحلم الحلويات، وحلم الزيتون، وحلم المانجو، وحلم الطماطم.

**حلوان:** مدينة (٦١٩٢٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، على الضفة الشرقية للنيل، إلى الجنوب من القاهرة بنحو ٢٥ كم. تربطها السكة الحديدية وطريق كورنيش النيل بالقاهرة. أنشئت بالقرب منها مصانع الحديد والصلب ١٩٥٦. تقع حلوان الحمامات إلى الشمال منها بنحو ٣ كم، وهى مدينة حديثة أنشئت ١٨٧١ على حدود الصحراء الشرقية. تشتهر بحماماتها الكبيرة الساخنة. عثر فيها أيام الحرب العالمية ٢ على مدافن من زمان الأسرتين الأولى والثانية. وفى ٢٠٠٨ أنشئت محافظة حلوان وانضمت إليها المدن الجديدة - ١٥ مايو، والشرقى، وبدر، والقاهرة الجديدة والهايكستيب إلى قسم المعادى.

**حلوۃ مرة:** يطلق على نباتين مختلفين من المتسلقات، وكلاهما سام، ويستعملان فى الطب. الأول سلاسترس سكاندنس (*Celastrus scandens*)، موطنه أمريكا الشمالية ويحمل مجموعات من ثمار حمر برتقالية اللون. والثانى نبات خشبى مر اسمه العلمى سولانم دلكامارا (*Solanum dulcamara*) من الفصيلة الباذنجانية موطنه الدنيا القديمة، ثماره اللبية حمر وردية.

**حلول:** حصول الشيء فى الشيء واختصاصه به، وهو أنواع: حلول حيزى كحلول الجسم فى الحيز، وحلول

نورة طرفية دالية مكتظة أسطوانية ضيقة طولها نحو ١٥ سنتيمترًا، والسنبيلات وحيدة الزهرة طولها نحو نصف سنتيمتر، كاملة، بها أوبار حريرية، والأوراق قاعدية، وتنمو الحلقا بحوض النيل بكثرة وتختلفها الماشية.

**حلقا أو وادى حلقا:** مدينة (ح ١٠٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان، تقع على الحدود بين مصر والسودان. تبدأ عندها السكة الحديدية التى تمتد إلى ج الخرطوم، تربطها البواخر النيلية بالشلال فى الشمال بالقرب من أسوان. تأثرت بمشروع السد العالى مما نتج عنه غمرها بالماء، فهجرها السكان إلى منطقة خشم القربة ش ق السودان.

**حلق أو زور:** الجزء من البلعوم الذى يقع خلف الفم، ويفصل بين الفم والحلق برزخ يحده اللسان من أسفل، والحنك الطرى من أعلى. وتحده من أمام ومن خلف طيتان من الغشاء المخاطى، الأمامية منهما تمتد من الحنك إلى اللسان وتمتد الخلفية من الحنك إلى البلعوم، وتقع اللوزة بين الطيتين. والحلق عرضة للالتهاب نتيجة للتنفس من الفم لسبب من الأسباب.

**حلقيات:** شعبة حيوانية تضم ديدانًا معلقة يبدو جسمها مكونًا من حلقات فى صف واحد ويغلب فيها وجود أشواك تبرز من جدار الجسم فى خصل أو فرادى، ويميز شكلها وترتيبها الطوائف والفصائل والأنواع. ومن طوائفها: عديدة الأشواك كدودة النيريس، وكلها بحرية، وقليلة الأشواك كديدان الأرض، وعديمة الأشواك كالديدان الطبقى أو العلق.

**حلم:** نشاط ذهنى فى أثناء النوم، يحدث فى شكل صور بصرية عادة. والحلم شبيه بالهلوسة، لأنه لا يثيره فى العادة التنبيهات الحسية الملائمة. حاول فرويد دراسة الحلم عن طريق التداعى الحر، كما حاول تفسير ظاهرة الحلم عن طريق الربط بينها وبين إطار التحليل النفسى. إلا أن هذه المحاولات ينقصها التحقيق العلمى بالطرق التجريبية الإحصائية الحديثة. وفى مقابل ذلك قام لوريا السيكلوجى السوفيتى ببعض دراسات تجريبية هامة

حمأة : رواسب سوائل المجارى التى تحوى بين ٠.٠٠١ - ٠.٠٠٢ % مواد عضوية قابلة للترسيب. والماء فى الرواسب السائلة ٨٥٪ إلى ٩٨٪، ويتخلص منها بدفنها، أو تجفيفها، أو كبسها فى قوالب للتسميد والحرق، أو تخميرها، أو حرقها. انظر: سماد المجارى.

حماد الراوية : (ح ٧١٤ - ٧٧٢)، حماد بن سابور، أديب ولد بالكوفة ومات ببغداد وأصله من الديلم. كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها ولغاتها، واسع الحفظ عارفاً بالقديم والحديث. أول من روى القصائد السبع الطوال المعروفة بالمعلقات. وكان الخلفاء الأمويون يحبونه ويقدمونه. اتهم بأنه كان كثير التصحيف يلحن، ينظم الشعر وينسب زوراً للقدماء.

حماد عبد العاطى (باشا) : (١٨٢٤ - ١٩٠٤)، مهندس، ولد بإحدى قرى أسيوط. أوفد إلى باريس للالتحاق بمدرسة متز الحرية بعد إتمام علومه بمدرسة المهندسخانة. عاد ١٨٤٩، والتحق بالجيش، وكشف عن أوفق الطرق لمرور السفن عند شلال أسوان. شارك فى بناء القناطر الخيرية. وتولى مناصب كثيرة منها مدير مصنع المدفعية بالحوض المرصود، ومدرس بالمهندسخانة وقاض بالمحاكم المختلطة، ثم عين عضواً باللجنة الدولية المختلطة لتعويض من أصابهم أضرار فى حوادث الإسكندرية ١٨٨٢.

حمار : انظر: قشر بياض.

حمار : حيوان من جنس الحصان إيكواس (Equus). ولا يزال الحمار الوحشى بصحارى آسيا وأفريقيا وجبالها، كما يوجد الحمار المستأنس بالقارتين المذكورتين وبعض أنحاء أمريكا وأوروبا. والحمار فى شكله العام أصغر من الحصان وأقرب إلى البغل (نتاج تزاوج الحصان والحمار) له رأس كبير نسبياً، ومعرفة وذيل قصيران، ويتهى الذيل بخصلة من الشعر. حوافره صغيرة، وأذناه طويلتان. ولا يعرف تمامًا أيهما كان أسبق فى الاستئناس: الحصان أم الحمار، وكلاهما من

وضعى، كحلول السواد فى الجسم، وحلول سرياني فى الجواهر، كحلول الصورة فى الهيول، وفى الأعراض، كحلول الأعراض النفسانية، وحلول جوارى، كحلول النقطة فى الخط، وحلول الخط فى السطح. يستعمل المسلمون من المتكلمين والفلاسفة والصوفية لفظة «حلول» استعمالاً اصطلاحية: فالتكلمون يعبرون به عن الصلة بين الجسم ومكانه، أو بين العرض وذاته. والفلاسفة يدلون به على الصلة بين الروح والبدن، أو بين العقل الفعال والإنسان. والصوفية يشيرون به إلى الصلة بين الرب (اللاهوت) والعبد (الناسوت)، كما عند النساطرة واليعاقبة والملكانية، من الفرق النصرانية. ويقال للقائلين بالحلول «حلولية»، كغلاة الشيعة والباطنية والدروز من الفرق، والحلاج من الصوفية. والحلولية - عند غالبية رجال الدين المسلمين - كفر. حليلة : من بنى سعد بن بكر. مرّض الرسول ﷺ. جاءت مكة عام مجاعة، تسترضع أبناء سراتها فأرضعوها محمداً اليتيم. فجلب لها السعد والفرج. وتذكر علاقة النبى ﷺ بنى سعد فى بعض الغزوات.

حليلة : (قبل الإسلام)، بنت الحارث الأكبر، أبوها ملك عرب الشام فى الجاهلية. ينسب إليها «يوم حليلة» من أيام العرب، وفيها المثل السائر «ما يوم حليلة بسر» و «أعز من حليلة».

حماة : (حامات القديمة)، مدينة (ح ٥١٢٨٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سوريا، على بعد ٢٠٣ كم عن دمشق. على نهر العاصى. استولى عليها الإسكندر الأكبر ٣٠٠ ق م، وفتحها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح ٦٣٩، والصليبيون فى القرن ١٢، واستعادها صلاح الدين الأيوبي ١١٧٨. تشتهر بنواحيها الكثيرة ومروجها. من آثارها الجامع الكبير، وجامع أبى الفداء وجامع نور الدين، وقصر العظم. يقع فى ضواحيها قصر ابن وردان ذو الطراز البيزنطى، وقلعة شيزر، ودير الصليب، وقلعة مصياف. وهى مركز تجارى، تشتهر منطقتها بزراعة الحبوب.

الجزئية، وجعلوها أساس التقسيم، فكثرت عندهم الأبواب.

**حماض:** جنس من الأعشاب يتبعه عدد كبير من الأنواع أغلبها أعشاب واسعة الانتشار جداً. الأزهار صغيرة، والثمار مجنحة، تتبع الجنس رومكس (Rumex). والأنواع الشائعة هي الحماض الكبير، وحماض البر، وحماض صغير يأكله الهنود الأمريكيون في ج غ الولايات المتحدة الأمريكية وتسمى الأنواع ذات الأوراق السهمية حنييط مثل حنييط الغنم في المراعى.

**حماق:** فن من الشعر الشعبي، عند أهل الشام ومصر والمغرب، يقابل القوما عند أهل بغداد.

**حمام:** طائر يتبع الفصيلة الكولمبية، يكثر في المناطق المعتدلة والحارة، والحمام الأليف مستأنس أصلاً من

يمام الصخور. ومن الحمام الأليف: **الحمام البرى:**

ويسمى أيضاً بالحمام البرجى، غير مستأنس يسكن الأبراج أو الأماكن المهجورة ويفرخ مرتين في السنة في الربيع والخريف، وزغاليه صغيرة الحجم يزن الزوج ح ٤٥٠ جراماً. يربى لإنتاج اللحم والسماد وللتدريب على الصيد. منقاره طويل مدبب، وريشه أزرق وعلى جناحه شريط أسود، وعلى ظهره بقع بيض. **الحمام البلدى:**

نتاج من خلط الحمام البرى بالأنواع الكبيرة الحجم.

يجمع ريشه بين ألوان كثيرة. ليس له قطية أو شوشة

وليس له سروال، ويعطى سنوياً ٩ أزواج من الزغاليل.

يزن الزوج ح ٦٥٠ جراماً، ويربى لإنتاج اللحم.

**الحمام الرومى:** أبيض على أرجله سروال، بمؤخرة

رأسه شوشة وبمقدمتها قطية. لا يميل إلى الطيران،

يعطى سنوياً ٦ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١٠١

كجم، ويربى لإنتاج الزغاليل. **الحمام الزاجل:** ويسمى

أيضاً بحمام المراسلة. أشهر أنواع الحمام، ينقل الرسائل

ويعود إلى موطنه، مهما بعدت المسافة، يطير مسافة

١٠٠٠ كم، ويطير بدون انقطاع لمدة ١٣ ساعة بسرعة

كيلومتر في الدقيقة. يزن ٦٥٠ جراماً. منقاره عريض

مغطى بثنيات، وجسمه قوى ممتلىء ولونه أزرق أو بنى

أحدث الحيوانات المستأنسة. وأحسن أصناف الحمير تأتى من الأحساء واليمن. استخدم المصريون والآشوريون الحمام منذ حوالى ٤٠٠٠ سنة ق م وقبل استخدام الحصان باللفى عام. يكثر استخدام الحمام بالبلاد الدافئة الطقس. والحمار حيوان صبور قوى وهو عظيم الفائدة للمزارع المصرى، يستعمله فى الركوب والجر وحمل الأثقال وفى العمليات الزراعية. ويوجد منه بمصر الحمام البلدى وهو صغير الحجم سريع السير. والحمار القبرصى وهو صغير الحجم أسود اللون بطنه ومخطمه لونهما أبيض، وهو قوى يتحمل مشاق العمل ويجلب من قبرص. وأجود حمير الركوب تجلب من السودان وهى كبيرة الحجم مفتولة العضلات سريعة الحركة سهلة الركوب.

**حمار الزرد:** حيوان أفريقى من جنس الحصان إيكواس (Equus)، منظره العام شبيه بحصان صغير مخطط، له أرجل رفيعة وحوافر صغيرة. ويختلف لون الخطوط التى عليه باختلاف النوع (تارة سوداء أو بيضاء أو بنينة) كما يختلف اتساعها ونظامها. وحمار الزرد أخذ فى الانقراض. ومن أسمائه الحمار العتابى.

**الحماسة:** مجموعة من المقطوعات والأبيات الشعرية

اختارها أبو تمام من دواوين الشعراء المشهورين

والخاملين، عندما عاقه الثلج بهمذان عن العودة إلى

العراق، واطلع على مكتبة أبى الوفاء بن سلمة، فأعد

عدة كتب، منها الحماسة المعروفة، والحماسة

الصغرى أو الوحشيات. وأساس الاختيار الجودة

والإعجاب، وكان أبو تمام يبيع لنفسه تغيير اللفظ الذى

لا يعجبه منها، ورتبها على عشرة أبواب: (١)

الحماسة، وهو أكبرها، وسمى به الكتاب لابتدائه به.

(٢) المراثى (٣) الأدب (٤) النسيب (٥) الهجاء (٦)

الأضياف والمديح (٧) الصفات (٨) السير والنعاس

(٩) الملح (١٠) مزمة النساء. وأعجب الأدباء والعلماء

بها فاختاروا أمثالها، وأشهرها حماسة البحترى،

والبصرى، والخالدين، ولكنهم نظروا إلى المعانى



جدران الحمامات الموضوعات التى تسر النظر. وأقدم الحمامات الإسلامية: الحمام الملحق بقصر عمرا فى بادية الشام، (أوائل القرن ٨). وفى المدن العربية والإسلامية نماذج كثيرة للحمامات. أصبح الحمام اليوم من لوازم الدار.

**حماية جمركية:** تنظيم صادرات وواردات بلد ما فى ضوء حماية صناعاتها من المنافسة الأجنبية. ولتحقيق هذه الحماية قد تستبعد واردات معينة كلية، أو تستورد حصص معينة من واردات معينة، أو قد تدفع الحكومة منحاً على صادرات معينة. ويعد فرض الرسوم هو الطريقة الشائعة. فمثل هذه الرسوم تحقق عائداً لخزانة الدولة. ووجد أنصار المذهب التجارى فى القرنين ١٦ و١٧ فى هذه الرسوم طريقة فعالة على نحو غير مباشر فى تنمية الصناعات والمنتجات، كما أنها حققت للأمر اكتفاء ذاتياً فى زمن الحرب، وهو هدف رغبوا فيه بصدق. كما وجد فيها رجال الدولة فى الدول المتخلفة صناعاتاً فى الآونة الأخيرة الغاية السابقة نفسها. وتميل الرسوم الحمائية إلى رفع أسعار السلع المستوردة، مما يحد من إقبال المستهلكين عليها، ويتيح أمام المنتج المحلى لأن يفيد من السوق المحلى حيث تكون منتجاته مرتفعة التكاليف فى مبدأ الأمر. والإنتاج المحلى من سلعة ما إذا بلغ مستوى من ارتفاع الجودة وانخفاض التكلفة يصبح منافساً فى السوق الدولية، وبالتالي لا يحتاج إلى الحماية الجمركية. والحماية الجمركية قد تؤدي فى أحيان كثيرة إلى تزايد أرباح منتجى السلعة المحمية دون أن يطوروا من مستوى الجودة أو يخففوا من تكلفة إنتاجها.

**حماية دولية:** فى القانون الدولى، تنازل دولة لدولة أخرى لتشرف على شئونها الخارجية، وتعقد المعاهدات مع الدول الأخرى بالنيابة عنها. وقد تكون الحماية اختيارية كما فى حالة العلاقة بين فرنسا وموناكو، والعلاقة بين إيطاليا وسان ريمو. غير أن غالبية حالات الحماية فى التاريخ الدبلوماسى كانت حمايات استعمارية

أو أبيض، والجناح والاكثاف فاتحة اللون، وطررها مخطط باللون الأسود. يعطى سنوياً حوالى ٩ أزواج من الزغاليل. يزن الزوج ٦٥٠-٨٥٠ جراماً. **الحمام الغية:** يربى لجمال صوته كاليمنى أو الصغارى، ولسرعة الطيران ومضاربة الأسراب كالغزار أو الهزار أو الغاوى، ولجمال شكله كالهاز والنمساوى والنفاخ والكشكات والمودنا، وللطيران الغرب كالشقلاط أو القلاب، وللمراسلة كالزاجل. **الحمام القطاوى:** مثل الرومى فى صفاته الشكلية والإنتاجية ولونه أحمر طوبى. **الحمام الماطى:** أكبر الحمام حجماً بمصر بطيء الحركة. لايميل إلى الطيران. منه الأبيض والأحمر والأصفر والوان أخرى عديدة. ويعطى سنوياً ٣ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١,٥ كجم. عارى القدمين بغير قطية على رأسه. ويربى لإنتاج اللحم.

**حمام:** فى العمارة، يرجع تاريخ بناء حجرات واستعمالها لغرض الاستحمام إلى مصر والحضارات القديمة التى قامت فى منطقة بحر إيجيه، حيث وجدت بقصور المدينتين: كنسوس، وتيرنيس، بقايا حمامات يرجع تاريخها إلى العصر البرونزى (٣٠٠٠-١٢٠٠ ق م) قسم الإغريق حماماتهم - التى عليها طابع الترف - إلى أقسام مزودة بالماء الساخن والمسحاح (الدش) وأماكن الغطس. وتطورت الحمامات على أيدي الرومان بدرجة كبيرة. ولم تكن الحمامات مزينة من الخارج، وإنما انصبَّ اهتمام المهندسين إلى الداخل، حيث يظهر فنهم الرفيع فى استعمال الموازيك الثمين، والرخام النادر والمعادن الموشاة بالذهب. وفى روما، توجد بقايا كثيرة من حمامات الامبراطور الرومانى تيتوس (ح ٨١)، وكر كلا (٢١٧) ودقلديانوس (٣٠٢)، وكذلك توجد فى يومى أطلال حمامات شعبية. وعنى المسلمون بإقامة مباني خاصة للحمامات تنقل المستحم بالتدرج من الجو الدافئ إلى الجو البارد، وكان فى كل حمام ثلاثة أقسام: ساخن ودافئ وبارد، وتوصل المياه الساخنة والدافئة والباردة فى أنابيب خاصة. وكانت تصور على

فرضتها الدول الاستعمارية على الدول الصغرى. وقد اختفى نظام الحماية وذلك نتيجة لانتشار مبدأ القوميات، وحركات التحرير، والاعتراف للشعوب بحق تقرير المصير.

**حمة أو جهاز اللدغ**: أحد أعضاء الجسم فى حشرات رتبة غشائية الأجنحة (النحل وكثير من الدبابير وبعض أنواع النمل) وفى العقارب، وهو سلاح لقتل الفريسة أو تخديرها أو وسيلة للدفاع، وتفرز السم غدد خاصة تحقنه فى الفريسة، وهو الذى يسبب ألم اللدغة وإذا كانت الفريسة صغيرة فإنه يشل حركتها أو يقتلها، ولا توجد الحمة فى الحشرات إلا فى الإناث والعاملات.

**حمد الباصل**: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، من زعماء ثورة ١٩١٩، مغربى الأصل ولد بمصر، ونشأ نشأة بدوية. وكان محافظاً على ارتداء الزى المغربى. كان عمدة لقبيلة الرماح (بالفيوم) وعضواً من أعضاء الجمعية التشريعية، واشترك مع سعد زغلول فى ثورة ١٩١٩، ونفى معه إلى مالطة. اختير وكيلاً للوفد المصرى. ألف كتاباً سماه «نهج البداوة». توفى بالقاهرة ودفن بالفيوم.

**الحمدانى**، أبو على الحسن ناصر الدولة: (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤)، أمير حمدانى، من أبناء ناصر الدولة الحمدانى. نشأ بمصر وولى فيها قيادة جيوش المستنصر لدين الله الفاطمى. ولما استفحلت كلمة الجند الأتراك، أمره المستنصر بالخروج إلى الجيزة، لحق به الجند لإقصائه، فهزمهم واستولى على الريف وقطع الميرة عن البلاد، فاشتد الضيق والغلاء. رضى بالتصالح وعاد إلى الحكم، اغتاله الأتراك فى داره المعروفة بمنازل العز.

**الحمدانى**، سيف الدولة: (٣٠٠ - ٣٥٩هـ/ ٩١٣ - ٩٦٧م)، أبو الحسن على بن عبد الله الحمدانى الملقب سيف الدولة، أمير الحمدانيين، ولد فى ميفارقين (ديار بكر)، ونشأ شجاعاً، واستطاع أن يستولى (٣٣٣هـ/ ٩٤٤) على حلب وأنطاكية وحمص التى كانت فى حوزة الإخشيديين، وأن يحصل من الخليفة العباسى على لقب سيف الدولة، وتزوج إحدى بنات الإخشيد حتى لا

ينازعه فى ملكه. وكان بطلاً محارباً وله معارك كثيرة مع البيزنطيين. رعى الفنون والعلوم، وزخر بلاطه بأرباب الأدب والفن واقرن اسمه باسم أبى الطيب المتنبى اقتراً وثيقاً. انظر: الحمدانيون.

**حمدانيون**: (٣١٧ - ٣٩٤هـ/ ٩٣٠ - ١٠٠٣)، يتسبون إلى حمدان ابن حمدون (ت ح ٢٥٠هـ/ ٨٦٥) من قبيلة تغلب، وكان عاملاً على الموصل للمعتضد بالله العباسى. تولى الحمدانيون الموصل وأرض الجزيرة والشام ثم استقل الحمدانيون بالأمر ووسطوا سلطانهم على حلب وشمال سوريا. وفى ٣٣٣هـ/ ٩٤٤ أوى بنو حمدان الخليفة المنفى فى الموصل، ومعه حريمه ووزيره وطيبه ثابت بن سنان وترجمانه ورجال دولته. اشتهر بين الحمدانيين سيف الدولة أمير حلب صاحب الوقائع الكبرى ضد الروم، والشاعر أبو فراس.

**حمدة بنت زياد**: شاعرة وكاتبة أندلسية، عرفت هى وأخت لها يقال لها زينب بالأدب والتصوف والغزل العفيف. شعرها رقيق، يقال أنها هى صاحبة قصيدة «وقانا لفحة الرمضاء واد».

**حمراء**: خنفساء صغيرة اسمها العلمى «أولاكوفورا فوفيكوليس» طولها ٨ مم. لونها بنى إلى حمرة. من أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية. وتتغذى الحشرات الكاملة على أوراق النباتات الصغيرة، فتسبب ضعفها، وعلى الأجزاء الزهرية فتتلفها. أما اليرقات فلإنها تحفر فى أجزاء النباتات السفلى وفى الجذور، فيضعف النبات كله ثم يجف ويذبل.

**الحمراء**: مجموعة من الأبنية تقوم على ربوة تطل على غرناطة بالأندلس، بنيت فيما بين (١٢٤٨، ١٣٥٤). كانت قلعة وقصرًا لملوك بنى نصر أو بنى الأحمر، ولعبت القلعة دوراً هاماً فى المنازعات التى جرت حول الإمارة فى عهدهم. وكان سقوط القلعة فى يد الإسبان إيذاناً بانتهاء الحكم العربى فى الأندلس. تعتبر الحمراء أجمل أمثلة العمارة الإسلامية بالأندلس، وهى شاهد على سمو الحضارة الإسلامية. أصاب بعض الأبنية

الهدم، وأصاب الأخرى تغيير. وأضيفت جملة أبنية تنسب إلى شارل ٥. تجتمع المباني - عدا تلك التي شيدها شارل - حول قاعتين كبيرتين، هما (١) قاعة البركة (أو قاعة الريحان)، ويقوم في جانبها الشمالي برج قمارش، وفي غربها المسجد الأصغر (ولا يزال يعرف باسم مزكيتا)، وفي شرقها بعض الحمامات. (٢) ساحة السباع وبها نافورة السباع، وهي تحفة فنية رائعة، وإلى جوارها بعض الساحات، كساحة بنى سراج، وساحة الأخنين، وساحة القضاء التي زينت أسقفها الثلاثة بنقوش دقيقة رائعة، اتخذت مادتها من قصص الفروسية، وتأثر أسلوبها بالفن القوطي، ونفذت على الرخام والمرمر.

حمرة: مرض معد، يصيب الجلد، وقد يمتد إلى الغشاء المخاطي المبطن للأنف والجهاز الهضمي، ومسببه ميكروب مكور سبحي. وتنشأ العدوى عن إصابة في الجلد كجرح أو خدش، وقد تظهر الحمرة في مكان رض من مثل ضربة وتصادم. وتكثر الميكروبات على الجلد غير المعتنى بنظافته، فإذا أصيب جزء منه برض أو كدم أو جرح أو خدش استشرى الميكروب وغزا مكان الإصابة وسبب المرض. وأعراض المرض ارتفاع في درجة الحرارة مع إحمرار مؤلم في موضع الإصابة. وتنتشر الحمرة من موضعها فتصيب الجلد على امتداد مكان الإصابة. والعلاج هو الراحة مع تعاطي مركبات السلفا أو المضادات الحيوية، ومدة الحضنة من يوم إلى ثلاثة أيام. تتقل العدوى بملامسة الأصابع والأظفار، والملابس. وإهمال علاج المرض يؤدي إلى تسمم دموي قد يؤدي بحياة المريض.

حمرة: عشب معمر طويل، اسمه العلمي فيتولاكا أمريكانا (*Phytolacca americana*) موطنه أمريكا الشمالية ووطن في أوروبا، ثماره لينة مغلطحة سوداء، تحوى عصيراً أحمر وتؤكل الأفرع الصغيرة، أما الجذور فإنها سامة.

حمزة: (ت ٦٢٤)، عم النبي ﷺ، وأخوه في

الرضاع، ولد معه في يوم واحد. أسلم في السنوات الأولى للدعوة، وكان من أوائل المهاجرين إلى المدينة. أبلى في غزوة بدر بلاءً حسناً حتى لُقّب «أسد الله»، واشترك في حصار بنى قينقاع بالمدينة. استشهد في غزوة أحد عن ٥٦ سنة.

حمزة السلحدار: (ح ١٧٢٧)، سياسي عثماني، خدم

بالقصر السلطاني، رقى إلى منصب الوزارة، حكم بعض الولايات، تصدر الوزارة، دعا إلى مقاتلة الروس وسبب هزيمة الجيش العثماني ١٧٧٤.

حمّص: نبات قرني، اسمه العلمي سيسر

أريتینوم (*Cicer arietinum*)، موطنه الأصلي بلاد

القوقاز وآسيا الصغرى وش إيران. أدخلت زراعته إلى

مصر من اليونان في العصر الروماني، والحمص من

البقوليات عالية القيمة الغذائية (٢٢٪ بروتين، ٥٣٪

كربوهيدرات) وتنتشر زراعته بالمناطق الجافة وشبه

الجافة من العالم، ويحتاج إلى جو معتدل يميل للدفء.

تنحصر زراعته بمصر في الوجه القبلي وبخاصة قنا

وأسوان. وأهم البلاد المنتجة للحمص الهندي يليها

باكستان وإسبانيا والمكسيك ومصر.

حمص: مدينة، اسمها القديم أميسا (ح ٨٤٥٧٥٢

نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا على نهر العاصي في منطقة

خصبة، تنتشر بها الحدائق والبساتين. تنتج الحرير.

حدثت قريبا معركة قادش التي انتصر فيها رمسيس ٢

على الحيثيين، وعندها هزم أورليانوس الملكة زنوبيا

٢٧٢، احتلها العرب ٦٣٦، وضربت أسوارها ٧٤٥ إبان

الثورة على مروان ٢ الخليفة الأموي. استولى عليها

الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا ١٨٣٢، واحتلها

البريطانيون في الحرب العالمية ١ (أكتوبر ١٩١٨). يقع

بظاهرها قبر خالد بن الوليد.

حمض: طبقاً للنظرية الأيونية: هو المركب الذي يتنج

محلوله المائي أيونات الهيدروجين، التي تحمل خواص

الأحماض، كالطعم الحامض في المحلول المائي،

وتغيير لون عباد الشمس الأزرق إلى الأحمر، والتفاعل

مع

جليسيريد حمض الأوليك، يستعمل لصنع الصابون وتحضير المراهم والمواد الملمعة.

**حمض البروسيك** : انظر: **حمض الهيدروسيانيك**.

**حمض البكريك أو التراي نيتروفينول** : جامد متفجر، يتרכب من الكربون والأكسجين والهيدروجين والتروجين. ينصهر في  $120^{\circ}\text{C}$ . بلوراته صفراء شاحبة، مرة الطعم. يحضر بتفاعل حمض الكبريتيك والتريك مع الفينول (حمض الكربوليك). يتفاعل مع الفلزات ليكون أملاحاً متفجرة، يتفجر باستعمال مفرق آخر. وهو المادة الرئيسية في المتفجر البريطاني المسمى ليدايت والمتفجر الفرنسي المسمى ميلينايت. يستعمل مطهرًا، وفي الصباغة.

**حمض البنزويك** : حمض عضوي جامد متبلور، ينصهر في  $122^{\circ}\text{C}$ ، ويغلي في  $249^{\circ}\text{C}$ . يستخدم مطهرًا، ونقطة ابتداء في تحضير الأصباغ وكثير من التخليقات العضوية. **حمض البوريك** : مركب حمضي ضعيف، أبيض، متبلور، يتكون من البورون والأكسجين والهيدروجين. يستخدم مطهرًا (في هيئة محلول) ومانعًا للاحتراق، وفي تزييج الفخار، وصناعة المينا، سام إذا أخذ من الداخل. يحضر الحمض بتفاعل حمض الكبريتيك مع محلول البوراكس.

**حمض بولي أو حمض البوليك** : حمض عضوي أزوتي، يتكون معظمه في الإنسان والقردة العليا من أكسدة قواعد اليورين، ولو أن جزءاً منه يشتق من التمثيل الغذائي للبروتين. وفي الطيور والزواحف يكون الحمض البولي أهم الفضلات الأزوتية للتمثيل الغذائي للبروتين. وتستطيع هذه الحيوانات وكثير من الثدييات أكسدة الحمض البولي، وتحويل مادة تسمى الأتوين وهي أكثر ذوباناً في الماء من الحمض. وتوجد قواعد البيورين في الطعام إما في صورة جزء من البروتين النوى الذي يكون نوايا جميع الخلايا - حيوانية أو نباتية - وإما على شكل نيوكليوتيدات مطلقة في السيتوبلازم، وتوجد أيضاً في القهوة والشاي والكاكاو، وتقوم الكبد بإفراز الحمض

مع القواعد والأكاسيد القاعدية لتكوين أملاح وماء. والأحماض توصل التيار الكهربائي وتحلل به، فينطلق الهيدروجين. وتحضر بعدة طرق إما بتفاعل الماء مع الأندريدات الحمضية، وإما يتفاعل حمض الكبريتيك مع ملح الحمض المراد تحضيره. وأغلب الأحماض صلب وأقلها سائل وأندرهما غازي. والأحماض القوية مثل حمض الهيدروكلوريك تتأين بدرجة كبيرة في محاليلها، أما الضعيفة كالخليك فتأينها قليل. وقد تقسم الأحماض طبقاً لعدد أيونات الهيدروجين القابلة لأن يحل محلها في جزيئاتها، فيقال إن حمض التريك أحادي القاعدية، والكبريتيك ثنائي القاعدية والفوسفوريك ثلاثي القاعدية. والأحماض إما غير عضوية كالسابق ذكرها، وإما عضوية كأحماض الليمونيك والخليك والطرطريك، وتتميز بوجود مجموعة الكربوكسيل (ك أليد) فيها. وتستعمل الأحماض في التحضيرات الكيميائية والميادين الطبية والصناعية والزراعية انظر: **أيون**، وتعادل.

**حمض الأوكساليك** : حمض عضوي قوي، وهو جامد متبلر لا لون، له طعم حريف. ينصهر في  $190^{\circ}\text{C}$ . يذوب في الكحول والماء الساخن والبارد. يكون أملاحاً كثيرة (الأوكسالات) أهمها أملاحه مع البوتاسيوم والكالسيوم. يوجد بكميات لا تضر في نباتات عديدة على صورة حمض أو على صورة بعض أملاحه العديدة. يستخدم لقصر الألوان وفي الطبع على الأقمشة وإزالة البقع. يحضر بإمرار أول أكسيد الكربون في محلول صودا كاوية مركز أو بتسخين فورمات الصوديوم في وجود الصودا الكاوية أو كربونات الصوديوم. الحمض وأملاحه القابلة للذوبان سام.

**حمض الأوليك** : مائع، زيتي القوام، رائحته كرائحة دهن الخنزير، مصفر اللون، يسمر بعد تعريضه للهواء. كثافته النوعية نحو 0.9، قليل الذوبان في الكحول ويذوب في الإثير والبنزين، ومذيبات عضوية أخرى. وعديم الذوبان في الماء. يحضر من الأوليين أو

عديم الرائحة، طعمه حلو. يستخدم لحفظ الأطعمة لأنه يمنع نمو البكتيريا. وتستهمل خلاطه (الأسبيرين) وبعض أملاحه مخفضات للحرارة، وللتعقيم، ولعلاج الروماتيزم وأمراض أخرى. وتستهمل سالييلات الميثيل لتحسين النكهة وفي المروخات. يستعمل الحمض نفسه لصنع الأصباغ.

**حمض العفصيك :** حمض عضوى، جامد، متبلور، لا لونى، يتحصل عليه من التانينات (حمض التانيك) بالتحليل المائى مع حمض الكبريتيك. يذوب فى الماء الساخن، وقليل الذوبان فى الماء البارد. يتحلل عند تسخينه إلى ٢٢٠°م ويستعمل قابضاً ومطهراً.

**حمض الفورميك (النمليك) :** حمض عضوى، هرنى، لا لونى، أول عضو فى سلسلة الأحماض الدهنية. يتربك من الكربون والأكسجين والهيدروجين. يوجد فى النمل الأحمر وزباني النحل وحشرات أخرى.

**حمض الفينيك :** انظر: حمض الكربوليك.

**حمض الكبريتيك :** حمض قوى، غير عضوى، زيتى، ثقيل، لا لونى، يغلى فى ٣٣٨°م، وتبلغ كثافته نحو ١,٨٣، مركب من الهيدروجين، والكبريت والأكسجين، ويتأين بسهولة. الحمض المركز يسمى أحياناً زيت الزاج. يمتزج بالماء بسهولة بكل النسب، وتنتج حرارة كبيرة عن عملية الامتزاج، يستخدم الحمض المركز عاملاً مزيلاً للماء أو للتجفيف، عامل مؤكسد عندما يسخن مع الفلزات والفللزات والمركبات الأخرى، حيث ينتج عن التفاعل ثانى أكسيد الكبريت، أو كبريتيد الهيدروجين أو الكبريت. ويتفاعل الحمض المخفف مع كثير من الهيدروكسيدات، والأكاسيد، ومع بعض الكربونات والكبريتيدات، ومع محلولات بعض الأملاح، ومع كثير من الفلزات (مثل الزنك) فيكون كبريتات الفلز، وينطلق الهيدروجين. وهو حمض ثنائى القاعدية (أى به ذرتا هيدروجين قابلتان للاستبدال)، يكون أملاح الحمض والأملاح العادية. ولما كان حمضاً ثابتاً، فإنه يستخدم فى تحضير الأحماض المتطايرة مثل

البولى، والكلى بإخراجه من الدم فى البول. وفى مرض النقرس يختل التمثيل الغذائى للييورين، وتقوم الكبد بإفراز كميات كبيرة من الحمض البولى فتزداد نسبة الحمض فى الدم ويترسب فى غضاريف المفاصل وخصوصاً مفاصل الأصبع الكبيرة للقدم مسبباً التهاباً حاداً مؤلماً فيها، ولا نعلم للآن سبب ترسيب الحمض فى مرض النقرس، إذ أن نسبة الحمض فى الدم فى بعض الأمراض الأخرى مثل اللوكيميا تكون أكثر منها فى مرض النقرس دون أن يؤدى ذلك إلى التهاب فى المفاصل.

**حمض التانيك :** انظر: التانين.

**حمض الخشبئارى :** مائع داكن خليط من حمض الخليك وكحول الخشب. ينتج من التقطير الإتلافى للخشب، يستخدم مصدراً لحمض الخليك.

**حمض الخليك :** حمض عضوى ضعيف، المكون الأساسى للخل. سائل لا لونى ذو رائحة نفاذة، يغلى فى ١١٨,٥°م، يمتزج بالماء بأية نسبة، ويطلق الحرارة. إذا كان نقياً بنسبة ٩٩,٥٪ سمي حمض الخليك الثلجى، ويتجمد فى ١٧°م. يحضر الحمض المركز للأغراض الصناعية إما بإنتاج الديهيد الخليك من الاستيلين وأكسده إلى حمض الخليك، وإما من مقطر الخشب المحتوى على حمض الخشبئارى. وحمض الخليك علاوة على استخدامه فى التخليقات الكيميائية، يتفاعل مع مواد عديدة ليستج مركبات تستخدم فى الطب، وصنع اللدائن، والأقلام، وأطلية اللك، ومرشحات الألوان، والمذيبات.

**حمض الزبدىك :** سائل شفاف، لا لونى، زنخ الرائحة، حريف الطعم، أخف قليلاً من الماء. يذوب فى الكحول والإثير والماء. أحد المكونات الرئيسية للزبد. يوجد بالعرق وينتج عند انحلال المواد الحيوانية وعند تخمر حمض اللبنيك (الناتج من تخمر سكر اللبن) تخمراً زبدياً بواسطة ميكروب يشتق اسمه من الزبد.

**حمض الساليسيليك :** حمض عضوى، أبيض، متبلور،

طعم حريف، يوجد بالفواكه. يكوّن مع الثروات القلوية ومع الفلزات أملاحاً تسمى ليموناتات تستعمل مسهلاً. ويستخدم الحمض معادلاً للقلوية، وفي الطباعة على الأقمشة القطنية، والأشربة غير المسكرة (بديلاً لعصير الليمون). ويمكن تحضيره بتخمير السكر.

حمض الماليك أو التفاحيك: بلورات عديمة اللون، طعمها حريف مقبول، يوجد بالتفاح، ومن ثم جاء الاسم. يستخدم طبيّاً، وفي الأطعمة، ولتحضير العديد من الأملاح والأسترات.

حمض الميورياتيك: انظر: حمض الهيدروكلوريك.  
حمض النترك: سائل هرنى، لا لونى، يطلق أبخرة خائقة في الهواء، يغلى في ٨٦°م، ويصبح مادة بيضاء متبلورة في -٤٢°م. وهاتان الخاصتان لا تكونان إلا لحمض النترك النقي (١٠٠٪). يمتزج بالماء بأى نسبة، ويصل تركيز محلوله المائي التجارى إلى ٧١٪ ويطلق عليه حمض النترك المركز. هذا المحلول يغلى في ١٢٠°م، كما أن محلولاته ذات التركيز الأقل لها نقط غليان أكثر انخفاضاً. موصل جيد للكهرباء، ويتأين بسهولة، فهو عامل مؤكسد قوى. يتفاعل مع الفلزات والأكاسيد والهيدروكسيدات ليكون التترات. يستخدم في تحضير التترات لصنع المفرقات وبعض الأصباغ وكثير من المركبات العضوية. يحضر بعدة طرق، بمعالجة التترات (عادة تترات الصوديوم) مع حمض الكبريتيك، وبأكسدة الأمونيا (طريقة أوستفالت). والماء الملكي مزيج من جزء واحد من حمض النترك وثلاثة أجزاء من الهيدروكلوريك، ويستعمل لإذابة الذهب والبلاتين.

حمض نووى: مادة عضوية توجد بكل الخلايا الحية التى تخزن بها المعلومات الوراثية ومنها تُنقل. وجزيئات الحمض النووى عبارة عن سلاسل طويلة توجد دائماً مختلطة بالبروتينات. وأهم الأحماض الأمينية هو الدنا (الحمض النووى الديوكسى ريبوزى) وهو المكون الرئيسى للحمضات، والرنا (الحمض النووى الريبوزى) الذى يدخل في تمثيل البروتين ونقل المعلومات الوراثية

حمض الهيدروكلوريك. يحضر حمض الكبريتيك التجارى أساساً بطريقة الملامسة وطريقة قاعات الرصاص. يستخدم فى صنع الأصباغ، والعقاقير، والمتفجرات، والأسمدة، والبطاريات، وفي العمليات الميتالورجية، وفي تكرير البترول. وللكبريتات - أملاح حمض الكبريتيك - استخدامات متعددة. انظر: كبريتات.

حمض الكربونيك أو الفينول: مركب من الكربون والهيدروجين وثنى الهيدروكسيل (-ايد) صلب، لا لونى، متبلور، تركيبه كحولى، وله خواص الأحماض الضعيفة. يهراً ويسمم. ويستعمل معقماً ومطهراً وفي صناعة الراتينجات والمفرقات والأصباغ.

حمض الكربونيك: حمض ضعيف، لا يعرف إلا على هيئة محلول يتكون عندما يذاب ثانى أكسيد الكربون فى الماء. يتكون جزيته من ذرتى هيدروجين وثنى الكربونات (-كظم). لما كان حمض الكربونيك ثنائى القاعدة، فإنه يكون مجموعتين من الأملاح، مجموعة الكربونات ومجموعة البيكربونات. يستعمل فى المشروبات الكربوناتية (الغازية). انظر: كربونات وحمض.

حمض الكلوريك: مركب من الهيدروجين وثنى الكلورات (-كلظم). لا يوجد إلا فى محلول، لا لونى. يتكون من الهيدروجين والكلور والأكسجين. يتأين إلى هيدروجين وثنى الكلورات. معتدل الثبات، عامل مؤكسد قوى. أملاحه تسمى كلورانات. يحضر من الكلورات وحمض مثل حمض الكبريتيك.

حمض اللبنيك: حمض عضوى، لا لونى، يوجد فى اللبن الحامض، وهو مركب من الكربون والهيدروجين والأكسجين، ويتكون من أجسام الحيوانات نتيجة لانكماش العضلات. يحضر فى التجارة عادة بالتخمير البكتيرى للجلوكوز. يستخدم فى الدباغة والصباغة، وفى الطب.

حمض الليمونيك: حمض عضوى، أبيض، متبلور، ذو

حمض الهيدروكلوريك : المحلول المائي لغاز كلوريد الهيدروجين، وهو مركب لا لوني، حريف المذاق، يتكون من الهيدروجين، والكلور. ومحلل الغاز يختلف في خواصه الكيميائية اختلافاً كبيراً عن الغاز ذاته، حيث أن المحلول حمض قوى. يتفاعل مع أغلب الفلزات فينتقل غاز الهيدروجين ويتكون كلوريد الفلز. ويتفاعل مع معظم أكاسيد وهيدروكسيدات الفلزات ليكون الكلوريد والماء. والكلور من العوامل المؤكسدة القوية جداً. له أهمية تجارية كبيرة حيث يستخدم لتنظيف المعادن، وتحضير الكلوريدات، والغراء، والأصبغ، والجلوكوز، وفي الطب. وحمض الميورياتيك هو المحلول المائي بتخفيف ٣٠-٣٥٪ بالوزن من حمض الهيدروكلوريك. يحضر حمض الهيدروكلوريك تجارياً بتفاعل حمض الكبريتيك مع كلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وبالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والكلور.

حمل : احتواء الأثنى على جنين أو حميل من وقت تلقيح البويضة إلى الولادة. ومدة الحمل السوى في المرأة نحو ٢٨٠ يوماً أو ٩ أشهر ميلادية وأسبوع أو ١٠ أشهر قمرية. وقد تطول المدة في حالات نادرة. وتدل على الحمل أمارات عدة، كأنقطاع الحيض، والغثيان الصباحي، وكبر الثديين وتلون حلمتيهما، وامتلاء البطن تدريجاً. أما علامات الحمل المؤكدة فهي إحساس أجزاء جسم الحامل لدى جس بطن الأم، وإحساس حركته بواسطة يد الفاحص، وسماع ضربات قلبه، والفحص بالأشعة السينية والسونار. ومن اضطرابات الحمل الإجهاض والإسقاط والتسمم. وتجب العناية بغذاء الحامل وتزويدها بمقادير كافية من أملاح الجير والحديد والفيتامينات المختلفة (انظر: رعاية الحوامل). والحمل الكاذب لا يعدو انقطاع الحيض في النساء العواقر، وخاصة في سن اليأس، وفيه يتراكم الشحم في جدار البطن وتنتفخ الأمعاء، ولكن الرحم تبقى على حجمها الطبيعي وتكون فارغة من الحمل. وبداية لا تكون هناك علامة ما من علامات الحمل الصادق. ولكي يجري

من الدنا. تتألف كل سلسلة من الحمض النووي من تحت وحدات تسمى النوتيدات، يحمل كل منها سكرًا ومجموعة فوسفات وواحدة من أربع قواعد هي الأدينين (أ)، والجوانين (ج)، والسيتوزين (س)، والثايمين (ث). يحتوى الرنا على سكر الريبوز بدلاً من السكر الديوكسي ريبوز في الدنا، وعلى قاعدة يوراسيل (ي) بدلاً من الثايمين. والتتابعات الخاصة للنوتيدات هي التي تحدد المعلومات الوراثية للخلية: يحدد كل تنابع من ثلاث نوتيدات حمضاً أمينياً معيناً. لذا نجد أن التتابعات الطويلة من نوتيدات الدنا تناظر تتابعات الأحماض الأمينية في ستيوبلازم الخلية. ولكي يتم التعبير عن المعلومات الوراثية في صورة بروتين، تُنقل هذه المعلومات إلى آلية تصنيع البروتين التي توجد عادة في ستيوبلازم الخلية: تتدخل صور مختلفة من الدنا في هذه العملية. والرنا لا يوفر فقط المعلومات، إنما هو يعمل أيضاً كمخطط لتضاعفه هو ذاته: تُضاعف الخلية دناها بصناعة نسخة مكملة من التتابع المضبوط لنوتيداتها: ث لكل أ، س لكل ج، أ لكل ث، ج لكل س. وعلى الرغم من أن شفرة النوتيدات الثلاثة تبدو عالمية، فإن التتابعات النوتيدية الواقعية تختلف باختلاف النوع والفرد.

حمض النيوكليك: انظر : حمض نووي.

حمض الهيدروسيانيك أو حمض البروسيك : سائل عديم اللون، متطاير، سام جداً، ذو رائحة تشبه رائحة اللوز أو الخوخ. يغلى في ٢٦°م. قابل للامتزاج بالماء بجميع النسب، ويذوب في الكحول والإثير. محلوله المائي حمض ضعيف، وأملاحه تسمى السيانيات. وغاز سيانيد الهيدروجين مركب من الهيدروجين وشق السيانوجين (ويتكون من ذرة كربون وذرة نتروجين، - ك ن) وهو سام مميت مثل السائل. يتم الحصول عليه بمعالجة أحد السيانيات، مثل سيانيد الصوديوم أو سيانيد البوتاسيوم، بـ حمض الكبريتيك. يستخدم الحمض في المعامل، وغازاً ساماً في الحروب، وكذا للتدخين ضد الآفات.

حملة سالونيك : انظر : سالونيك، مدينة.

الحملة الفرنسية : (١٧٩٨ - ١٨٠١)، جاءت إلى مصر بقيادة نابليون بونابرت للاستيلاء عليها، وتأسيس مستعمرة فرنسية كبيرة فيها، تعوض فرنسا عن خسائرها في جزر الأنتيل، وجزر الهند الغربية خصوصاً، بالإضافة إلى طرد الإنجليز من المراكز التي يحتلونها في الشرق، ولا سيما الهند. أبحرت الحملة من ميناء طولون الفرنسية في ١٩ مايو ١٧٩٨، ووصلت إلى الإسكندرية في أول يولية، بعد أن استولت على جزيرة مالطة في الطريق. تقدمت الحملة صوب الإسكندرية فاحتلتها رغم المقاومة العنيفة من جانب أهلها بقيادة محمد كريم، ثم تقدمت بعدئذ نحو القاهرة، وعند شبراخيت وقعت معركة بين الفرنسيين والمماليك بقيادة مراد بك (١٣ يولية ١٧٩٨)، واضطر المماليك إلى الانسحاب إلى القاهرة، وعند إمبابة وقعت موقعة ثانية فر بعدها مراد بك وإبراهيم بك من المعركة، وخاض المصريون وحدهم النضال في مواجهة القوات الفرنسية. بقي الفرنسيون في مصر نحو ثلاث سنوات، بذل نابليون وخلفاؤه خلالها جهوداً كبيرة لاستمالة المصريين لتأييد الحكم الفرنسي، بإقناعهم بأنهم أصدقاء للسultan العثماني، وأنهم لا يفكرون مطلقاً في الوقوف موقفاً معادياً منه، وأنهم أتوا إلى مصر برضاء، وتظاهروا باحترام الدين الإسلامي والمحافظة على تقاليد أهل البلاد، وعاداتهم، والاشتراك معهم في احتفالاتهم القومية وأعيادهم الدينية، وأوحوا إليهم بإنشاء حكومة وطنية مستقلة، تضم نخبة من المصريين. ومع ذلك، أخفق الفرنسيون في استمالة المصريين لتأييد حكمهم. وتضافرت عوامل عدة لإرغام الفرنسيين على مغادرة البلاد في النهاية، منها تحطيم أسطولهم في معركة أبي قير البحرية، وسيطرة الإنجليز البحرية في البحر المتوسط، وحصارهم للحملة وقطع سبل الاتصال بينها وبين فرنسا، وانضمام الأتراك إلى أعداء فرنسا، وإخفاق نابليون في حملته على سورية، واضطراره إلى الخروج

الحمل على منواله الصحيح يجب أن تنغرس البيضة الملقحة في بطانة جدار الرحم، فإذا انغرست في موضع آخر فإن الحمل يكون شاذاً ويستوجب إنهاءه جراحياً ولا ساءت العاقبة. وأهم هذه المواضع الشاذة فتاة فالوب.

حمل : أول البروج الاثنى عشر. كان مبدؤه منذ ألفى عام نقطة تقاطع دائرة البروج مع دائرة معدل النهار، (تسمى نقطة الاعتدال الربيعي وتزله الشمس في ٢١ مارس) ولكن لتقهقر الاعتدالين تحركت نقطة التقاطع إلى الغرب فأصبحت في برج الحوت. وتقع في برج الحمل منزلتان قمرتان هما الشيطان والبطين. ألمع نجوم الكوكبة يسمى الناطح.

حمل : إحدى وسائل انتقال الحرارة خلال السوائل والغازات. إذا سخن السائل فإن الأجزاء المعرضة للحرارة تقل كثافتها فترتفع إلى أعلى لتحل محلها أجزاء أخرى أثقل منها، وهذه بدورها تسخن فترتفع إلى أعلى. بتكرار هذه العملية تنتقل الحرارة خلال السائل نتيجة لحركة الجزيئات داخله. يحدث نفس الشيء خلال الغازات. عندما يسخن سطح الأرض ترتفع درجة حرارة الهواء الملاصق له، فتقل كثافته ويرتفع إلى أعلى حاملاً معه بخار الماء ليكون السحب التي تحدث أمطاراً فيما بعد. تستخدم تيارات الحمل في التهوية والتسخين والتبريد ولتوزيع الغازات والسوائل توزيعاً منتظماً داخل المباني والمناجم.

حملة البرية : (مايو - يونية ١٨٦٤)، في الحرب الأهلية، حاول الجنرال جرانت قائد الولايات المتحدة أن يظهر غابات البراري غرب فردريكسبرج من جيش الجنوب قبل أن يحاول تحطيم جيش فرجينيا الشمالية، بقيادة الجنرال لي، الذي باداه بالهجوم مما أكره جرانت على القيام بهجوم مضاد. فشبت بين الجيشين سلسلة معارك دموية (مايو ١٨٦٤)، فارتد جرانت على أعقابها حينما هاجم العدو في مكان منيع واضطر إلى الانسحاب بعدما خسر ٦٠.٠٠٠ من مقاتليه وتحرك لمهاجمة بيترسبرج.



جاك دى مورجان عند التنقيب فى مدينة سوسة ١٩٠١، وتوجد الآن بمتحف اللوفر منقوشة فى ٣٦٠٠ سطر بالخط المسمارى، وفى أعلى الجزء الأمامى نحت يمثل معبود الشمس (شمس) وهو يمنح حمورابى القانون فى مواد عددها ٢٨٢ مادة، راعى فيها سيادة العدل، وتقوم على أساس مبدأ العين بالعين.

حمى : ارتفاع فى درجة الحرارة عن حدّها الطبيعى. وهى صباحاً ح ٣٦ درجة أو ٣٦,٥ درجة بالترمومتر المئوى أو ح ٩٨,٢ درجة بترمومتر فهرنهايت، ومساء ح ٣٧ درجة مئوية، وبمقياس فهرنهايت ح ٩٨,٧ درجة. وذلك هو متوسط ما نجده عند الغالبية العظمى من الناس. وتقاس درجة الحرارة عادة بوضع مقياس الحرارة فى الفم، ويوضع فى الشرج فى الرضع وصغار الأطفال وبعض المرضى. على أن درجة الحرارة بواسطة الشرج تكون أعلى منها بواسطة الفم بمقدار خمس أو خمس درجة مئوية، أو درجة كاملة بمقياس فهرنهايت. أما قياس درجة الحرارة بواسطة الإبط أو ثنية الفخذ فطريقة غير دقيقة كما أنه يجب إبقاء الترمومتر فى موضعه بالفم أو بالشرج مدة لا تقل عن أربع أو خمس دقائق. والاستدلال على ارتفاع درجة الحرارة بجس جبهة الشخص أو يديه أو بما فى وجهه من احترقان واحمرار طريقة مخطئة. فقد يكون الشخص بارد الأطراف ودرجة حرارته عالية أو محتقن الوجه وحرارته طبيعية. وارتفاع درجة الحرارة لا يدل دائماً على سوء الحالة، فالمهم فى معرفة سبب الحمى هو ما يصاحبها من أعراض وعلامات مرضية. وأغلب الأمراض المعدية يصحبها ارتفاع فى درجة الحرارة. ويعتبر سير الحمى ودرجة اختلافها صباحاً ومساءً مما يساعد الطبيب على تشخيص المرض بجانب الأعراض والعلامات المرضية الأخرى. وارتفاع درجة الحرارة فى الأمراض المعدية إجراء وقائى يتخذه الجسم ضد الجراثيم المغيرة التى لا تعيش ولا تتكثر فى درجة حرارة عالية، كما أن سرعة سريان الدم الناتج عن ارتفاع الحرارة تساعد فى القضاء على هذه الجراثيم.

من مصر سرّاً عندما علم بتخرج مركز فرنسا، وانتهزام جيوشها فى أوروبا، وعنف الثورات المصرية على الاحتلال الفرنسى. سلم الفرنسيون فى القاهرة لجيوش الإنجليز والأتراك التى أرسلت لإخراجهم منها فى يونية ١٨٠١. واضطر مينو - الذى آلت إليه قيادة الحملة بعد مصرع كليبر على يد سليمان الحلبي - إلى التسليم فى الإسكندرية فى سبتمبر ١٨٠١ وتم جلاء الفرنسيين عن مصر. كانت البحوث والدراسات العلمية التى قام بها علماء الحملة الفرنسية، وضمنوها كتاب «وصف مصر» (٢٦ مجلد)، هى الأثر الباقي والخالد، الذى أسفرت عنه هذه الحملة. وعادت مصر بعدها إلى حظيرة الدولة العثمانية. انظر أيضاً: حروب الثورة الفرنسية.

حمم بركانية أو لافا : صخور منصهرة تندفع من باطن الأرض إلى ظاهرها عبر فوهة بركان (النافثة) أو من تشققات على جانبه، وعند بلوغ السطح تتجمد المادة المنصهرة التى تتألف من خليط من سليكات البوتاسيوم والصوديوم والألومنيوم وغيرها. وتنقسم اللافا بحسب ما تحتويه من كميات السليكات أو الأكاسيد إلى لافا حمضية، وهى تنصهر فى درجة حرارة عالية، ولافا قاعدية تنصهر فى درجة حرارة أقل، وتبقى سائلة مدة أطول، كما أن حركة انسيابها سريعة وقد تنتشر إلى مدى كيلومترات. ينشأ عن تراكم اللافا المتجمدة مخروطات البراكين والهضاب البركانية الواسعة. حمو النيل : انظر : شوكة الحر.

حمورابى : ملك بابل، (ازدهر ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق م)، سادس ملوك الدولة الآشورية، يعدّ عصره العصر الذهبي لبابل، هزم «رم - سن» ملك لارسا وطرد العيلاميين من بابل، بسط نفوذ بابل على الجزء الشمالى من بلاد ما بين النهرين ونجح فى تكوين إمبراطورية بابل. اشتهر برسائله التى وصلنا منها خمس وخمسون وبمجموعة قوانينه التى تعتبر أقدم ما وصل إلينا فى صورة كاملة. وهى تتمّ عن تطور الفكر القانونى، منقوشة على قطعة كبيرة من حجر الديوريت الأسود المصقول، اكتشفها

الزرنينخ وتحصن الماشية الصغيرة بحقنها بدم الحيوانات المصابة.

**حمى الدنج** : مرض معدى حاد يسببه فيروس ينتقل بواسطة بعوضة الإيدس . يوجد في المناطق الحارة . وأعراضه تشمل صداع وحمى وآلام شديدة بالمفاصل يتبعها طفح منتشر . ليس له علاج نوعي ولكن يمكن مكافحته بالقضاء على البعوض وأماكن توالده .

**حمى روماتيزمية** : انظر : روماتيزم .

**حمى صفراء** : مرض معد ، سببه فيروس خاص تنقله بعوضة «إيدس إيجيتي» . وأهم أعراضه حمى وآلام في العضلات وירقان وقيء دموي أسود وغالبًا ما ينتهي المرض بالموت ، ويكتسب من لا يموتون به مناعة فاعلة دائمة ضد تكرار الإصابة . تسبب هذا المرض في إخفاق مشروع حفر قناة بنما الأول ، ولم تحفر القناة إلا بعد كشف البعوضة الناقلة ، والقضاء عليها بمجهود جماعة من العلماء فقد بعضهم حياته في أثناء البحث . وهناك نوع من هذا المرض يصيب القردة في الغابات الاستوائية ، وينتقل فيروسه بنوع آخر من بعوضة «إيدس» ، ويمكن أن يصيب الإنسان . وليس للمرض علاج نوعي مفيد ، ويمكن الوقاية منه بلقاح من الفيروس الحي المضعف يكسب الجسم مناعة فاعلة . وهذا المرض له خطره في بلاد ش أفريقيا نظرًا إلى كثرة البعوض الناقل له ، وتوطن المرض في أفريقيا الاستوائية . لهذا تتخذ احتياطات الحجر الصحي والحقن باللقاح لمنع تسرب المرض عن طريق السفر والتنقل بالطائرات خاصة .

**حمى الطلع** : إحدى حالات **الالبرجيا** فيمن لديهم القابلية ، يبعثها نوع من لقاح النباتات وقت الإزهار ويسبب التعرض له التهابًا في الغشاء المخاطي للأنف والحلق وملتحمة العينين ، وأعراضها آلام في هذه الأعضاء وعطس ورشح ودمع . وقد يصاحبها هبوط عام وصداع ، وتعالج بالعقاقير المضادة للهستامين ، تؤخذ حقنًا وبالفم ونقطة موضعية . ويجب لعدم تكرار حدوثها

**حمى الأرانب** : مرض يصيب الأرانب والقوارض الأخرى ، ونظرًا إلى كشف البكتيريا المسببة له في منطقة تولار بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة سمى المرض (تولاريمية) . يصيب الإنسان عند اتصاله بالحيوانات المصابة ، فيظهر على شكل حمى يصحبها التهابات في العينين أو الفم والحلق والرتتين ، وقد ينتهي بالموت . ويعالج بالمضادات الحيوية .

**حمى الإلبان** : حمى تحدث للولادة في أوائل مدة النفاس إذا ألبنت . وهي اصطلاح قديم يحسن اجتنابه إذ كان يظن أن الحمى قد تنشأ من إفراز اللبن في غدد الثدي ولكنها في الحقيقة عدوى نفاسية ، وهناك مرض يصيب الماشية يسمى «مرض اللبن» ينشأ عن أكلها نباتًا يسمى «السجدر الثعباني الأبيض» به مادة سامة تسمى «تريميتول» يمكن انتقالها إلى حيوان آخر أو إلى الإنسان بواسطة لبن الحيوان المصاب .

**حمى تكساس** : مرض معد وافر ، يصيب البقر خاصة والخيل والحمير عامة ، عرف في تكساس ١٨٦٨ ، سببه دويبة تصيب الكرات الحمراء للدم . اكتشفها سميث وكليورن ١٨٨٩ ، ينتشر المرض بمصر بين الماشية وتنقل العدوى بالقراد الذي يمتص الدم المصاب وينقل عدواه في البيض وذرائه . والحيوانات الكبيرة أكثر عرضة للإصابة من الصغيرة . والمرض أشد وطأة في الصيف عنه في الشتاء . وفي مناطق المرض تحصن الماشية المحلية . مدة الحضانة ١-٢ أسبوع . وأهم أعراض المرض حمى عالية تلون الأغشية المخاطية بالصفراء ، وفقر الدم الشديد إذ ينقص عدد كرات الدم الحمراء من ٧-٨ ملايين إلى ١-٢ مليون . ويكون البول دمويًا ويسود لونه ، وقد يصاب المريض بالإسهال . وتحدث الوفاة بعد أسبوع ونسبتها ٩٠٪ من الحيوانات الكبيرة ، ٥٠٪ من الماشية التي تبلغ أعمارها ١ - ١ سنة . ويقاوم المرض بإبادة القراد على الحيوان بالمبيدات الخاصة أو ترك المراعي لمدة ٨-١٠ أشهر . كما تعالج الحيوانات المريضة بمركبات

البعد عن مصدر اللقاح الباعث الذى يعرف باختبار جلدى خاص، ويمكن - بصفة مؤقتة - إزالة الحساسية بالحقن بذوب اللقاح الباعث بعد معرفته.

**حمى فحمية:** مرض معد وافر أو وبائى يصيب الحيوان والإنسان. سببه عصية (باسيل) الجمرة الخبيثة فى الإنسان اكتشفه روبرت كوخ فى ١٨٧٦. وهو يعيش ببعض البقاع دون غيرها تبعاً لطبيعة الأرض ويتكاثر فى البرك والمستنقعات. ويوجد المرض بجميع أنحاء العالم وبخاصة فى روسيا وآسيا وأفريقيا، وتنقل العدوى بواسطة المرمى والذباب الذى يمتص الدماء، وبواسطة الجروح أو الاستنشاق، وجثث الحيوان النافقة مصدر خطر للعدوى، ويميز المرض بالموت الفجائى، وبخاصة فى الأغنام وكثير من الماشية وأحياناً فى الخيل، والحمى الشديدة المصحوبة باحتقان الأغشية المخاطية الظاهرة والنزوف المتعددة منها ومن الفتحات الطبيعية للجسم. ويصاب الإنسان بالجمرة الخبيثة بواسطة الجروح كما يصاب بالنوع الرئوى عند فزره الأصواف الملوثة. ويقاوم المرض بإحراق الجثث النافقة ودفنها، وتطهير كل ما لامس الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوانات المعرضة للعدوى.

**حمى قلاعية أو أبو الركب:** مرض معد وبائى. يصيب البقر والغنم والجمال والخنازير، كما يعدى الإنسان. سببه فيروس مدة حضائته من ٨ ساعات إلى ثلاثة أسابيع. وسير المرض ١١ - ١٥ يوماً. وتنشأ العدوى من اللعب وما تحويه الحويصلات الجلدية أو الفقايع التى تظهر على الغشاء المخاطى للفم خاصة أو بين الأظلاف، أو على الضرع. ويتنشر المرض بالملامسة، ويتقل بأيدى الرعاية. وأحياناً يصيب الإنسان ولكنه يكون بسيطاً فى البالغ. ويسبب المرض خسائر جسيمة لمربي الماشية. ويظن أن الطريقة الوحيدة لمقاومته هى ذبح ودفن الحيوانات المريضة، والتطهير الشامل لجميع الأماكن التى عاشت بها الحيوانات المصابة، والتدقيق الشديد فى الحجر الصحى. يسمى أيضاً مرض الحافر والفم. وعلى الرغم من وجود لقاحات لهذا المرض إلا أن حدوث أوبئة منه ما زال مستمراً.

**حمى مالطية:** انظر: حمى متموجة.

**حمى مبقعة:** مجموعة من أمراض معدية، سببها أنواع من الريكتسيا، تنتقل عدواها بلدغ القراد الذى يعيش

البعد عن مصدر اللقاح الباعث الذى يعرف باختبار جلدى خاص، ويمكن - بصفة مؤقتة - إزالة الحساسية بالحقن بذوب اللقاح الباعث بعد معرفته.

**حمى فحمية:** مرض معد وافر أو وبائى يصيب الحيوان والإنسان. سببه عصية (باسيل) الجمرة الخبيثة فى الإنسان اكتشفه روبرت كوخ فى ١٨٧٦. وهو يعيش ببعض البقاع دون غيرها تبعاً لطبيعة الأرض ويتكاثر فى البرك والمستنقعات. ويوجد المرض بجميع أنحاء العالم وبخاصة فى روسيا وآسيا وأفريقيا، وتنقل العدوى بواسطة المرمى والذباب الذى يمتص الدماء، وبواسطة الجروح أو الاستنشاق، وجثث الحيوان النافقة مصدر خطر للعدوى، ويميز المرض بالموت الفجائى، وبخاصة فى الأغنام وكثير من الماشية وأحياناً فى الخيل، والحمى الشديدة المصحوبة باحتقان الأغشية المخاطية الظاهرة والنزوف المتعددة منها ومن الفتحات الطبيعية للجسم. ويصاب الإنسان بالجمرة الخبيثة بواسطة الجروح كما يصاب بالنوع الرئوى عند فزره الأصواف الملوثة. ويقاوم المرض بإحراق الجثث النافقة ودفنها، وتطهير كل ما لامس الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوانات المعرضة للعدوى.

**حمى القراد:** انظر: حمى تكساس.

**حمى قرمزية:** مرض حاد معد لا يصيب الصغير إلا فيما بعد الشهر السادس من عمره، نظراً إلى ما يرثه من والدته من حصانة ضد المرض قبل هذا العمر. والقرمزية أحد مظاهر العدوى بنوع خاص من المكورات السبحية، هى السببىات الحالة للدم، ولا تختلف أعراضها عن التهابات اللوزتين والزور الناشئة عن عدوى بهذه المكورات إلا فى الطفح الذى يظهر فى القرمزية. ولا نشاهده فى التهابات اللوزتين والزور. ويبدأ المرض بارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع احتقان شديد فى الحلق مصحوب بجفاف وصعوبة فى البلع. وقد تلتهب اللوزتان وتضخمان وفى مدى يومين يظهر طفح وردى على الجلد قد يشمل الجسم كله ويبقى الوجه خالياً من

بمفرزات إجهاضها وعلى ذلك يمكن انتقال العدوى إلى الإنسان متى استنشق هذا الهواء الملوث. ولم يثبت بعد انتقال المرض من إنسان مريض إلى آخر سليم. وتتوقف مكافحة هذا المرض على التخلص من الحيوانات المريضة. ويعتبر على اللبن أو بسترته من الاحتياطات التي تمنع الإصابة. ويعالج المريض بالمضادات الحيوية. انظر: إجهاض معد.

**حمى النفاس**: حمى تصيب النساء من عدوى في أثناء ولادتها. وكانت فيما مضى من أخطر مضاعفات الولادة، وسبباً في نسبة كبيرة من الوفيات على أثر الوضع. تناقص خطرهما إلى حد كبير بفضل وسائل التعقيم، والعقاقير الحديثة كالكيميائيات القاتلة للجراثيم. تنشأ هذه الحمى من تسرب العدوى بالجراثيم إلى أنسجة الجهاز التناسلي للمرأة في أثناء الولادة خاصة في الولادات العسرة وفي حالة ضعف مناعة الجسم بسبب الحمل ومضاعفاته والولادة وإجهادها، أهم الجراثيم المسببة لهذه الحمى المكورات السبحية والمكورات العنقودية، فلذا ما تسربت إلى الدورة الدموية اشتد خطرهما لما تحدثه من تسمم دموي. ومسار العدوى بهذه الجراثيم قد تكون الأعضاء التناسلية أو مكاناً آخر من جسم الوالدة، وفي أكثر الأحوال تنشأ العدوى من الأدوات والآلات التي تستخدم في التوليد بغير تعقيم كاف، أو تسرى إلى الوالدة من مخالطتها أو القائمين على توليدها، وخاصة ممن يسمون «حملة» الجراثيم الذين توجد الجراثيم في حلقهم، إذ تنتقل العدوى منهم بوساطة ما يخرج من أفواههم من رذاذ يتناثر في حجرة الولادة فيلوئها بهذه الجراثيم. والأعراض العامة لحمى النفاس لا تختلف عن مثيلاتها في سائر الحميات وتبدأ عادة في اليوم الثاني أو الثالث بعد الولادة فتعترى المريضة قشعريرة يعقبها ارتفاع في درجة الحرارة وإسراع في النبض. والأعراض المنذرة بالخطر هي استمرار سرعة النبض الذي يتجاوز مائة وعشرين نبضة في الدقيقة الواحدة

متطفاً على الحيوانات كالكلاب والماشية ويعمد للإنسان فيلده. وأهمها حمى جبال روكي (وتسمى حمى العالم الجديد) المتوطنة في أمريكا الشمالية والجنوبية، والحمى الزرارية المتوطنة في أفريقيا وحوض البحر المتوسط، وغيرها متوطن في الهند وآسيا الشمالية وأستراليا. تبدأ الأعراض بضعف وصداع وفقدان لشهوة الطعام، يعقبها ارتفاع في الحرارة وآلام في الجسم وهبوط وظهور طفح دموي يأخذ شكل البقع على كل الجلد، وقد تنتهي بالموت. ويمكن علاج هذه الأمراض بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين، ويفيد في الوقاية منها الحقن بلقاح من الجراثيم المسببة الميتة أو الموهنة.

**حمى متموجة**: مرض معد، يصيب الماشية من أبقار وجواميس، كما يصيب الماعز والخنازير ويسبب فيها الإجهاض. كان يسمى بالحمى المالطية لانتشاره بجزيرة مالطة وإصابة أغلب الماعز بالمرض كما يسمى بحمى البحر المتوسط. وتسبب المرض ثلاث فصائل من ميكروب واحد من شكل الباسيل يسمى بالبروسيللا. ويقسم إلى ثلاث فصائل تبعاً لنوع الحيوان. وقد يصاب الإنسان بعدوى إحدى هذه الفصائل الثلاث. ويتميز المرض في الإنسان بحمى طويلة تتخللها فترات تزول فيها الحمى. ويبدأ المرض بارتفاع تدريجي في درجة الحرارة، مع صداع، وفقد لشهوة الطعام وآلام في المفاصل والعضلات وإفراز عرق غزير وبخاصة في الليل. ويستمر المرض بين ظهور واختفاء للحمى وما يصاحبها من أعراض مدة قد تطول شهوراً أو سنوات. وتنتقل عدوى المرض بوساطة شرب اللبن ماشية مصابة وبوساطة منتجات الألبان المحضرة من لبن ملوث. وتحدث العدوى مباشرة من الحيوانات المصابة بالملامسة، كما تحدث للأطباء البيطريين والفلاحين ومن يعنون بهذه الحيوانات، بخاصة في وقت إجهاضها. والأثرية التي تتصاعد من أرض المراعي والإسطبلات والزرائب التي تؤوى هذه الحيوانات كثيراً ما تتلوث

الثاني من مدة الحمل يمكن تعرف قعدة الحمل ووضعه بواسطة الجس، كما يمكن تأييد ذلك بالفحص بالأشعة السينية. وقيل الولادة تنزل قمة رأس الحمل إلى الجزء الأسفل من الرحم، وهو ما يسمى «الشفة السفلى» لتكون في فتحة مدخل الحوض الصادق، وفي الولادات الخدجة أى السابقة لأوانها يستخدم الطب الحديث وسائل ناجعة تهئ للمولود فرصة طيبة لبقى على قيد الحياة.

حناء : شجرة معمرة متساقطة الأوراق اسمها العلمى لاوسونيا إينيرميس (Lausonia inermis) يعتقد أن موطنها الأصلي بلاد فارس، وللمصريين القدامى فضل نقلها إلى أفريقيا وأوروبا. والمعروف أن رمسيس الأول أرسل بعثة للبحث عن بعض الأعشاب فى آسيا، فأحضرت معها نبات الحناء. استعملها المصريون للتحنيط والتجميل واستخراج العطور، وقلدهم اليونان، اتخذ البطالمة والرومان أكاليهم الجنائزية من فروعها المزهرة. والحناء التجارية مسحوق الأوراق المجففة وتستعمل فى البلاد الشرقية للترين وصبغ الشعر وتقوية جلد الرأس. وفى أوروبا وأمريكا تدخل فى صناعة صبغات الشعر وديغ الجلود وتلوين المنسوجات وفى صناعة بعض الأدوية الملطفة للالتهابات الجلدية. وتستعمل الاحطاب لعمل السلال وفى الحريق. ويستخلص من الأزهار زيت الحناء ويدخل فى صناعة العطور.

حناك الحنذاق : اسم دارج يطلق على التهاب الفم المسمى ذبحة (أو ذباح) فسننت. وهو التهاب يصيب الأجزاء الرخوة فى داخل الفم مقتصرًا أحيانًا على اللثة، وممتدا فى بعض الأحيان إلى الحلق واللوزتين حيث تظهر تقرحات يكسوها غشاء رقيق سهل الانفصال (على خلاف الغشاء الذى يتكون فى مرض الدفتيريا) ويصحب ذلك حمى خفيفة، وعسر فى البلع. والمعتقد أن هذا المرض يتسبب من جرثومتين متشاركين إحداهما عضوية مغزلية والأخرى لولبية الشكل، وقد تستقلان بأحداث

والأرق وإلحاح القيء وفقد شهوة الطعام وتكرر نوبات الرعشة.

حمير : قبيلة يمنية معروفة منذ أيام السبئيين، كان لها نفوذ كبير فى أواخر أيام دولة سبأ. ثم كونت لها دولة فى وسط اليمن عاصمتها فى ظفار، وكان ذلك قبيل المسيحية، واستمرت حتى ظهور الإسلام، يطلق العرب اسم الحميريين على قدماء اليمنين بصفة عامة، ويسمون جميع الآثار القديمة «الحميرية» بالرغم من أن كثيرًا منها كان قائمًا قبل ظهور حمير بقرون كثيرة. وما زالت تعيش حتى الآن فى اليمن قبيلة قوية تسمى بهذا الاسم، كما يطلقونه أيضًا اسمًا على بعض الأشخاص.

حميراء : من طيور الفصيلة الدجاجة من جنس فونيكوروس (Phoenicurus). تستوطن ش الدنيا القديمة، منها الحميراء الشائعة، تمضى الشتاء بمصر، لونها كستنائى فاقع، والحميراء الشرقية والدبساء الأوروبية. تزور مصر شتاء وتتغذى بالحشرات. الحميرية : لغة سامية منقرضة كانت سائدة فى اليمن. انظر: لغة (جدول).

حميض : نبات قصير من جنس أوكسالس (Oxalis) واسع الانتشار. ولمعظم أنواعه أوراق كأوراق البرسيم، وأزهار جميلة، وجذور درنية تؤكل فى أمريكا الجنوبية. أما النوع الأوروبى المسمى أوكسالس أستوسىلا (O. acetosella) فمن النباتات المعروفة باسم البقلة الحامضة.

حميل : نتاج الحيوان الولود، قبل أن يترك رحم الأم وبعد الأسابيع الاثنى عشر الأولى. أما فى مرحلة هذه الأسابيع فيطلق عليه اسم «الجنين». والحمل يبدأ حينما تنغرس البويضة الملقحة فى باطن جدار الرحم، ثم ينشئ الجنين دورة دموية منفصلة تتلقى الغذاء والأكسجين من دم الأم عن طريق السخند. وبعد الأسبوع الثامن عشر يأخذ الحميل فى الحركة. ثم تزداد هذه الحركة نشاطًا بعد ذلك. وبعد الأسبوع المتمم للعشرين يمكن سماع ضربات قلب الحميل من خلال بطن الأم. وفى النصف

ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، ومن بطونها الهامة  
البراجم وإليها ينتسب الفرزدق الشاعر، ودارم، ويريوع.  
ويرفع الشاعر علقمة بن عبدة نسب إلى حنظلة. كانت  
تسكن جراد والمروت وهما تلان من الرمال بالقرب من  
حمى ضرية باليمامة. ومن بلادهم الصمان وفيها كثير  
من الآبار وطرق الري. وكان لهذه القبيلة شأنها أيام  
العرب وناهضوا الإسلام في بدء الدعوة حتى أخضعهم  
أبو بكر الصديق بقيادة خالد بن الوليد.

حنف: اعوجاج في شكل القدم ينتج عن أسباب خلقية  
(وفي هذه الحالة يكون ظهوره منذ الولادة) أو من بعض  
الإصابات للقدم أو من شلل في العضلات المحركة  
لمفاصل القدم وخصوصاً شلل الأطفال. وفي الحالات  
البسيطة تكون التغيرات بالقدم مقصورة على قصر  
وانكماش في بعض الأربطة بالمفاصل التي بين عظام  
القدم وفي مفصل الكعب، أما في الحالات الواضحة أو  
التي لم تعالج لمدة طويلة فتحدث تغيرات واضحة في  
تركيب المفاصل وكذلك في شكل العظام الصغيرة  
بالقدم، وفي هذه الحالة الأخيرة لا يمكن للقدم أن  
ترجع إلى حالتها الأصلية تماماً. ويأخذ شكل القدم في  
هذه الحالة أربعة أشكال حسب اتجاه الاعوجاج (إلى  
الداخل أو إلى الخارج أو إلى أعلى أو إلى أسفل).  
ويعالج اعوجاج القدم بنفس الأسس والطرائق التي تعالج  
بها التشوهات التي تصيب المفاصل والأوتار إما  
بالمعالجة اليدوية وإما بوضع القدم والساق في أجهزة  
خاصة أو جبس بعد إصلاحها تحت مخدر أو بإجراء  
الإصلاح بوساطة عمليات جراحية تعمل على عظام  
القدم ومفاصلها في الحالات المتقدمة أو في البالغين.

حنك: سقف الفم، ويتألف من جزئين: الأمامي منهما  
به بعض العظم ولذلك سمي الحنك الصلب، وأما الجزء  
الخلفي فلا عظم فيه ويسمى الحنك الطرى، وهو ينتهي  
من الخلف بزائدة تتدلى منه، وتسمى اللهاة. والحنك  
يفصل بين التجويفين الأنفيين وبين تجويف الفم،  
والحنك الطرى له وظيفة هامة جداً هي أنه في أثناء بلع

المرض أو قد تعاونهما في ذلك جراثيم أخرى. وهاتان  
الجرثومتان توجدان بصفة عادية وبكمية قليلة في أفواه  
الأصحاء. ولكنهما - لأسباب غير معروفة - تتكاثران  
وتشتد ضرارتهما فهتاجمان الأنسجة وتحدثان المرض.  
وتسمية المرض بحنك الخنادق سببها تفشى المرض بين  
الجنود في أثناء إقامتهم في الخنادق والمعسكرات في  
ميادين القتال. ومن العوامل الممهدة لحدوث المرض:  
نقص الفيتامينات وأمراض الدم والأعضاء التي تكونه،  
والحساسية، وبعض العقاقير وطائفة من الأمراض التي  
تقترب بالحمى والهزال، ويعالج المرض بمضادات  
الجراثيم والفيتامينات والمطهرات الموضعية.

حنجرة: جزء من مجرى التنفس، وعضو في الجهاز  
الصوتي، تقع في مقدم العنق وتتصل بالبلعوم من أعلى  
وبالقبة الهوائية من أسفل. ومجرى الحنجرة مفتوح  
على الدوام بسبب وجود بعض الغضاريف في جدرانها،  
والغضروف الدرقي أحدها، وهو الذي يحدث التواء  
البارز على مقدم العنق والمعروف بتفاحة آدم. ويشرف  
على الفتحة العليا للحنجرة جسم غضروفي ليفي متصل  
بمؤخرة اللسان ويسمى لسان المزمار، وهو يساعد على  
منع دخول الطعام من البلعوم إلى الحنجرة، ويوجد في  
داخل الحنجرة طيتان في كل منهما حزمة من الألياف  
المطاطة تعرف بالحبل الصوتي، بينهما فتحة مستطيلة  
يسيطر على سعتها عدد من العضلات الصغيرة، ويؤدي  
التهاب الحنجرة وتورم بطانتها إلى انقطاع الصوت، كما  
أن انسداد مجراها لسبب من الأسباب يؤدي إلى  
الاختناق، ويؤدي دخول جسم غريب في الحنجرة إلى  
الشرق الذي يسبب سعالاً شديداً انظر: بحة.

حنظل: نبات معمر من الفصيلة القرعية ينبت في  
صحارى أفريقيا وآسيا، منبسط مداد، جذره متعمق،  
وورقه متبادل خشن، وزهره مفرد، أصفر، وثمره لبنى،  
كروى الشكل، شديد المرارة، ويستعمل له كمسهل  
شديد.

حنظلة بن مالك: قبيلة عربية من بني معد، نسبها حنظلة

و «المقولات»، و «الطبيعيات»، و «الأخلاق الكبرى»، و «المعادن» لأرسطو، وترجم شروح ثاسطيوس على الكتاب المتمم للثلاثين من «ما بعد الطبيعة» لأرسطو، كما ترجم الإنجيل إلى العربية.

حنين الحيسرى : (ت ح ٧١٨)، ابن بلوغ الحيسرى المغنى، كان شاعراً ومغنياً، من الفحول المتقدمين، وكان نصرانياً يسكن الحيرة بالعراق وكان ظريفاً مطبوعاً على الغناء فاضل الصنعة، حسن الصوت ولم يكن بالعراق غيره، فاستوى عليه في عصره، وقيل إن حنين قدم الحجاز، وغنى مع ابن سريج ومعبد في منزل سكبنة بنت الحسين فتكاثر الناس ليسمعوه فسقط بهم سطح الدار، فنجوا جميعاً ومات حنين.

حواء : جاء في الأثر أنها خلقت من ضلع آدم رمزاً لوثاقة الرباط بين الزوجين. والدة قابيل وهابيل. سميت حواء لأنها مصدر الحياة للجنس البشرى. أغواها إبليس في صورة الحية، فخالفت أوامر الله، بأن جعلت آدم يأكل من الفاكهة المحرمة لشجرة المعرفة بعد أن أكلت منها، فطردهما الله من الجنة.

حواء : فى الفلك، كوكبة تمثلها الأساطير فى صورة رجل يحمل أفعى بين يديه. وهو يحاول علاج الجبار بعد أن قتله العقرب. وألمع نجومها الراعى وليه كلب الراعى. اسم الراعى يطلق أيضاً على ثالث نجم لامع فى كوكبة قيفاوس أو الملتهب.

حوار أو ديالوج : أهم عنصر فى المسرحية، كما أن الحكاية هى أهم عنصر فى القصة. وذلك لأن الأفكار تتقل من خشبة المسرح إلى الجمهور عن طريق الحوار عادة. والوسيلة الأولى لتأليف المسرحية أو نقل أى شئ عن المسرح، هى عمل الحوار الذى يظهر صور الشخصيات، وينقل تسلسل الحوادث، وما حدث منها خارج المسرح، بشرط الابتعاد عن التعامل. وكان لدى اليونان نوع من التمثيل التقليدى الصامت، يحبه الجمهور، ويكون عادة مضحكاً أو ساخراً. ولعله كان المنشأ الأول للحوار. وكان

الطعام يرتفع فيفصل بين البلعوم الأنفى والبلعوم الفمى، وبذلك يمنع دخول الطعام إلى الأنف من الخلف، فلو أن ذلك الحنك أصابه الشلل أو كان ناقص التكوين عند الولادة فإن البلع يتعذر، ويلزم التدخل الجراحى فى الحالة الثانية، وارتخاء الحنك الطرى فى أثناء النوم يسبب الشخير، كما أن ضعف عضلاته يسبب الخنف عند الكلام.

حنك السج: نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه العلمى آنترهينم مايوس (Antirrhinum majus)، يزرع كنبات حولى فى الدفيئات والحدائق. أزهاره جميلة مختلفة الألوان.

حنيفة، واد : بالمملكة العربية السعودية، يبدأ من غ جبال الطويق ويتجه شرقاً نحو الخليج العربى. يعرف الجزء الأدنى منه باسم وادى السهباء، تقوم عليه مدينة الرياض عاصمة المملكة، والدرعية العاصمة القديمة.

حنين بن إسحق، أبو زيد : (٨٠٩ / ٨١٠ - ح ٨٧٦)، طبيب ومترجم ينسب إلى العباد وهم قوم من النصارى انفردوا عن الناس فى قصور ابتوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتسموا بالعباديين نسبة إلى عباد الله. نصرانى نسطورى تلمذ على يحيى بن ماسويه. وترجم عن اليونانية إلى السريانية والعربية. اتصل بالخليفة المتوكل وخدمه بالطب الذى ألف فيه كتباً ومقالات كثيرة. رحل إلى بلاد كثيرة كبلاد الفرس والروم ليحصل العلم والحكمة. تكونت منه، ومن ابنه إسحق بن حنين، وابن اخته حبش الأعسم مدرسة للترجمة. عين له المتوكل كتاباً عالمين بالترجمة يترجمون ويراجع هو ترجماتهم، ومن هؤلاء أصطفي بن بسيل، وموسى بن خالد الترجمانى ويحيى بن هارون. لخص حنين كتب أبقراط وجالينوس وأوضح معانيها. ألف فى الطب كتباً كثيرة منها، كتاب فى الأغذية، وكتاب فى تدبير الناقهين، وكتاب فى الأدوية المسهلة. وعدد القفطى كتبه المؤلفة والمترجمة فى «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» ومن كتبه المترجمة فى الفلسفة «تيماوس»، و «ألقوانين» لأفلاطون

أفلاطون أول من استعمل الحوار فنًا ينقل فكره فى الكتابة، ومنه انتقل للمسرح.

حوالة: حوالة الحق، اتفاق ينقل به الدائن ماله من حق قبل المدين إلى شخص آخر يصبح دائنًا مكانه. ويسمى الدائن الأصلي المحيل والدائن الجديد المحال له، والمدين المحال عليه. وحوالة الدين اتفاق يتنقل به عبء الدين من المدين الأصلي إلى شخص آخر. فتراً ذمة المدين الأصلي قبل الدائن، ويحل المحال عليه محله فى نفس الدين فى مواجهة الدائن.

حوام النحل: انظر: صقر حوام.

الحوامدية: مدينة (ح ١١٣١٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، فى محافظة الجيزة. تقوم فيها صناعة تكرير السكر.

حوت: انظر: قيطس.

حوت: فى الفلك، كوكبة تقع تحت المرأة المسلسلة مباشرة، ويمثلها الأقدمون بسمكتين بين ذيلهما رباط. وهى تقع فى البرج ١٢. وكان تقهر الاعتدالين سبباً فى انتقال الاعتدال الربيعي غرباً من كوكبة الحمل إلى الحوت، وألمع نجوم الكوكبة نجم مزدوج.

حوذان أو طرخون: عشب معمّر رقيق من الدنيا القديمة من جنس الشيح أرتيميزيا دراكنكيلولس (*Artemisia dracunculus*)، قريب من الأفستين يكسب الخل والمملوحات والمشهيات والحساء نكهة طيبة.

حور: شجرة سليبة، سريعة النمو، من جنس بوبولوس (*Populus*)، ويعتبر حور لمبارديا من سلالة الحور الأسود بوبولوس نيجرا (*P. nigra*)، الذى ينمو فى أوروبا وآسيا. ويسمى الحور ذو البذور المغطاة بأوبار قطنية أخشاباً قطنية كالنوع الشرقى بوبولوس دلتويدس (*P. deltoides*) وهناك أنواع أخرى تتضمن بسلم جليد والحور الرجراج.

حور رجراج: جنس من النبات يتبع الفصيلة الصفصافية يضم أنواعاً كبيرة. أشجاره خشبية. الأزهار وحيدة الجنس، رحيبة التلقيح، لا يوجد بها

رحيق، أعناق الأوراق طويلة، والنصل عريض، يهزها أرق نسيم. ويطلق الاسم على بوبولوس ترمبولويدس (*Populus tremuloides*) وبوبولوس جرانديدنتاتا (*Populus grandidentata*).

حور - سا - يوتف: (٣٩٧ - ٣٦٢ ق م)، من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان. قام بكثير من الغزوات الحربية. شيد كثيراً من المعابد وبخاصة فى كاوا (جم - أتون) ونبتا، أهم آثاره لوحته التى عثر عليها فى جبل برقل، نصبت فى العام ٣٥ من حكمه، وفيها يروى قصة اختياره العرش. ويذكر المعابد التى كان يتحتم عليه زيارتها لإتمام تنويجه، والأعياد التى أمر بالاحتفال بها، وما قام به من أعمال مختلفة.

حوران: منطقة ج غ سوريا، ق نهر الأردن، تتناثر فى شمالها الشرقى عدة كهوف كانت آهلة بالسكان، والتربة غنية بالحمم البركانية، غالبية سكانها من الدروز. كان جزء من حوران تابعاً لمملكة باشان القديمة. يطلق اسم حوران على هضبة بجنوبى دمشق وشرقى نهر الأردن. عرفت عند الرومان أورنتيس، سادها الدروز اليمينيون وبنو حمدان وآل الأطرش.

حورة رومية: أشجار وشجيرات سليبة، ثمارها مخروطية من جنس ألنوس (*Alnus*)، تشيع فى نصف الكرة الشمالى، ويتخذ من قلف الحورة السوداء مادة للصبغة والدباغة، ومن الحمراء خشبها لصناعة الأثاث.

حورس: اسم مقدس معناه «الرفيع» يطلق على غير واحد من معبودات الفراعنة يرمز إليها بالصقر، وأكبرها ما عرف عندهم بحورس الأعظم يروونه رباً للسماء، عيناه الشمس والقمر، ويصورون الشمس فى هيئة آدمى له رأس الصقر. عرف فى هليوبولس باسم حورختى. وحورس فى الأصل معبود الدلتا القوى، ونظيره فى صعيد الوادى ست ومن كليهما صور المصريون شخصية فرعون المعنوية، ثم حصروها بعد ذلك فى «حورس» فأصبح وحده علماً على فرعون، (وفى ذلك إشارة إلى



القبر وما زال تابوته المقدود من الجرانيت الأحمر فى مكانه الأصيل، فأما أثاثه وكسافته كنوزه فقد نهبت مع رفات فرعون.

**حورية :** جمعها حور، ومعناها لغة «النساء البيض» أى العذارى فى الجنة، ويتميزن بسواد إنسان العين مع اشتداد بياضها. وفى الكتب العربية أن الحور هن اللواتى يحار الناظر إليهن. وقد وصف القرآن فى آيات مختلفة حور الجنة بأنهن أزواج مطهرة. ويقول المفسرون فى معنى ذلك أن الحور مطهرات أيضاً من أدران الجسد ونقائص الخلق، وقد أفاض الأدب الشعبى فى وصف جمال الحور، فذكر أنهن خلقن من الزعفران والمسك والعنبر والكافور، وأنهن على ألوان أربعة: بيض وخضر وصفر وحمرة. وأنهن من الشفوف بحيث يظهر نخاع عظامهن من خلال سبعين رداء من الحرير، وأنهن يسكن القصور الجميلة، تحيط بهن الجوارى وتحف بهن مظاهر الترف والنعمة.

**حوض ترويق :** انظر: ماء.

**حوض التعفن :** حوض لتقية ماء المجارى حيث يترك ذلك الماء مدة تتراوح بين ٨ - ٢٤ ساعة حيث يتكون غشاء على سطحه، وينقى الماء بفعل البكتيريا اللاهوائية التى تعمل فى عدم وجود الأكسجين.

**حوض جاف :** منشأ ثابت لإصلاح السفن وتنظيف جدرانها وطلائها. تقفل بواباته بعد دخول السفينة وتفرغ مياهه بواسطة طلمبات، وبالحوض ركائز لحمل السفن. ويراعى عند تصميم الحوض أن تكون طلمباته ضخمة قادرة على تفرغها فى وقت قصير.

**الحوض العظيم :** منطقة شاسعة فى غ الولايات المتحدة الأمريكية محصورة بين جبال روكى غرباً، وسيراً نيفادا شرقاً، وتمتد إلى هضبة كولورادو، وتقع صحراء سونورا فى جنوبها الغربى. تبلغ مساحة الحوض نحو ٥١٨٠٠٠ كم² وهو أقرب إلى شكل مثلث قاعدته فى الشمال. ويشمل أقساماً من ولايتى أوريغون وأيداهو والجانب الأكبر من نيفادا والنصف الغربى من ولاية يوتا

أن سيادة الوادى كانت فى أول أمرها لأهل الشمال) كما أصبح حتماً أن تكون له عاصمة فى الصعيد وهى نخن (الكوم الأحمر) التى أسماها الإغريق هيراكونبوليس (مدينة الصقر). تناظرها فى الدلتا أقدم عواصمه بحدت (دمهور) وإليها نسبوه فاسموه بحدتى. ويسمى فرعون حورس لأن هذا الأخير يظل دنيا الفراعنة من عالم السماء. وهم يجعلون له فى الصعيد عاصمة ثانية يسمونها بحدت (إدفو) ويقدسونه فيها فى صورة يمكن أن يقال عنها إنها عالمية، صورة قرص الشمس المجنح التى تدل على عقيدتهم فى سلطانه على الكون، فهو يشرف على دنياهم من سمائها، وينشر جناحيه على شطرى الوادى، وبهذه الصورة زين الفراعنة واجهة معبده إشارة منهم إلى أن المعبد يمثل كل دنياهم، وإلى أن الصورة تحمى دنياهم من كل شر. ولشهرة هذا المعبد خلع اسمه على كثير من معبودات مصر القديمة ومنها حورس البتيم فى أسطورة أوزوريس. وللتفريق بين الاثنين سُمى الأخير بحورس بن إيزيس.

**حورمحب :** (١٣٤٢ - ١٣٠٣ ق م)، القائد الملك، وثانى فرعون من القواد العسكريين. نشأ جندياً من الشعب، وبلغ منصب القيادة فى أواخر أيام الأسرة ١٨، حين كانت الدنيا فى مصر والشرق الأوسط تضطرب بالوان الفتن الدينية والسياسية، ثم بلغ العرش، فأنفذ الوطن من محتته، ورد عليه كرامته، ولم يعهد بالعرش لأحد من أسرته وإنما جعله لزميله فى الجيش القائد رمسيس الذى عرف فيما بعد باسم رمسيس ١.

**حورمحب، مقبرة :** بنى حورمحب القائد مقبرته فى جبانة منف أيام إقامته فى تلك المدينة. ومكان تلك المقبرة مجهول فى الجبانة لأنها تهدمت وتفرق ما بقى من أنقاضها بين المتاحف فى القاهرة، ولندن، وفيينا، وبرلين، ولبون، وبولونيا بإيطاليا. وهذه الأنقاض تحمل وثائق فى التاريخ السياسى والإجتماعى والحربى والفنى. ولما بلغ الرجل عرش الإمبراطورية نحت قبره الملكى فى وادى الملوك بجبانة طيبة، ولقد نيش اللصوص هذا

حونى : (٢٦٩٤ - ٢٦٥٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٣ كان عصره عصر سلام. بدأ بناء هرمه فى ميدوم، ومات قبل أن يتمه. أتمه خليفته وزوج ابنته سنفرؤ.

الحويك، يوسف : (١٨٨٤ - ٦٢)، مثال لبنانى، درس بلبنان، وروما وباريس، وعرض نتاجه فى هاتين المدينتين، طوف بأوروبا، فنه كلاسيكى، يعالج التصوير أحياناً. صنع تماثيل لأحمد شوقى، والبابا بنديكتوس ١٥، وفخر الدين المعنى الثانى، والأمير بشير الشهابى، وأمين الريحانى وغيرهم.

حياة : ليس هناك اتفاق حول تعريف الحياة، ولكن المتفق عليه أن مظاهر الحياة هى قدرة الوحدة العضوية على مباشرة الوظائف الضرورية لحفظ الذات، ووظيفة التكاثر. وتباشر الحيوانات الأولية، بوساطة خلية واحدة، الوظائف الحيوية المقابلة لتلك التى تباشرها الأعضاء والأنسجة المركبة فى الإنسان والكائنات عالية التكوين. وسجاي الحياة كامنة فى التراكيب الضئيلة كالفيروسات والبكتيريا والكينات، كما هى معروفة فى أكبر الحيوانات والنباتات. والمادة الحية التى تشترك فيها أنسجة الحيوان والنبات تسمى بالجلية (البروتوبلازما) وهى كائنة فى الأشكال الحية الكبيرة منها والصغيرة أما الذى يكسبها صفات الحياة فغير معروف.

حياد : فى القانون الدولى، عدم اشتراك دولة فى نزاع مسلح بين دولتين، وتلتزم الدولة المحايدة بعدم مساعدة أى فريق من الفريقين المتنازعين ضد الآخر، وتلتزم الدولة المتحاربة بواجبات معينة لاحترام حياد الدولة المحايدة. وقد توضع الدولة فى حياد دائم بمعاهدة دولية تفرض عليها عدم الاشتراك فى أية أحلاف عسكرية أو أى نزاع مسلح، ومثال ذلك سويسرا، وفى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ حالة النمسا ولاوس. وعندما تأسست هيئة الأمم المتحدة وانضمت إلى عضويتها قوى العالم العظمى، وأصبح من واجبها، طبقاً لميثاقها، تحقيق السلام، والمحافظة عليه، كل ذلك أثر على فكرة الحياد، وجعل بعض الدول التى أعلنت حيادها مثل

وجانباً من جنوب شرقى كاليفورنيا. والحوض واقع بين أحواض ثلاثة أنهار: كولمبيا، وكولورادو، وريوجرانده. وتخرق الحوض مجموعة سلاسل جبلية موحشة تتجه من الشمال إلى الجنوب وتفصل بينها وديان عميقة متسعة، أما الارتفاع فيتفاوت تفاوتاً كبيراً بين بقعة وأخرى. الأمطار قليلة، ويجرى بالحوض عدد من الأنهار ولكنها لا تبلغ شواطئ المحيط بل تبتلعها بعض الأغوار بعد جريانها مسافة ما. وبالحوض بعض البحيرات الملحة غالباً، وتدل الدراسات العلمية هنالك على أن بحيرتى بونفيل ولاهونتان كانتا فى العصور الجيولوجية الأولى تغطيان الجانب الأعظم من ش الحوض العظيم، وعلى أن البحيرة الملحة الكبرى وبحيرتى يوتاه وسيفر هى بقايا بحيرة بونفيل. وهنالك بحيرات أخرى يقال إنها بقايا بحيرة لاهونتان، وتحتوى أرض الحوض على معدنى الفضة والذهب وغيرهما. وتقوم الزراعة فى المناطق التى تطورت بها وسائل الرى.

حول: تعبير عام يطلق على جميع الحالات التى يتخذ فيها محورا الإبصار بالنسبة لكليهما أوضاعاً تختلف عن الحالة السوية. ويتخذ أشكالاً عديدة منها الحول الشللى، والحول القرانى، والحول الخفى. وسببه إما خلل فى أعصاب العضلات المحركة للعين أو ضعف فى مركز تثبيت الإبصار فى المخ، ويعالج بعضها بالنظارة والتمرين، وبعضها بالجراحة.

الحولة : بحيرة ش ق فلسطين. يخترقها نهر الأردن. وقد جفت أراضيها.

حولى : النبات الذى تنبت بذوره ثم تنمو وتزهو وتتج بذوراً خلال عام واحد، أى يتم دورة حياته ويموت خلال عام واحد. وقد يكون ذلك فى بضعة أسابيع أو أشهر مثل زينيا والأقحوان. ويتميز ذلك النبات عن ثنائى الحول الذى يتم دورة حياته فيما بين عام وعامين. ومن المعمر الذى يمكث بضع سنين قبل أن يزهر ويثمر، ثم يعمر ستين متعددة.

سويسرا لا يمكن بالتبعية أن تصبح عضواً بالأمم المتحدة.

حياد إيجابي: مذهب حديث في السياسة الدولية المعاصرة، يطلق على موقف فريق من الدول رفضت الانضمام إلى الدول الغربية أو الكتلة الشرقية في الحرب الباردة التي ظهرت في الفترة التالية للحرب العالمية ٢، أو الاشتراك في الأحلاف العسكرية التي عقدتها الدول الغربية أو الاتحاد السوفيتي والدول الموالية له، كما يطلق على هذه السياسة سياسة عدم الانحياز. ومن أهم المؤتمرات الدولية التي رسمت مبادئ هذه السياسة مؤتمر باندونج في ١٩٥٥، ومؤتمر بلجراد في ١٩٦١، ومؤتمر القاهرة ١٩٦٤ ومؤتمر الجزائر، والاجتماعات المتعددة التي عقدتها والبيانات المشتركة التي أصدرتها حكومات الهند ومصر ويوجوسلافيا.

حيازة: وضع اليد على شيء بقصد استعمال حق ملكيته عليه أو حق من الحقوق العينية الأخرى، وتعتبر أساساً لبعض الطرق المكسبة للملكية كالاستيلاء، والتسادم، وتملك الحائز الحسن النية للثمار. والحيازة في ذاتها محمية بدعاوى خاصة تسمى دعاوى الحيازة.

حية: زاحف ذو جسم ممتلئ محرشف عديم الأطراف أو ذو آثار من الطرفين الخلفيين. والعينان مغطتان بحراشف شفافة (بدلاً من جفون متحركة)، والأذنان غائبتان، وتوجد رئة واحدة فقط. ويتساقط الجلد عدة مرات في العام. وتتحرك الحية بعضلات الجسم مستعينة بالحراشف الممتلئة الموجودة على البطن، وبأطراف الضلوع. وتكون الحيات غير السامة ح ٨٠٪ من ح ٢٥٠٠ نوع، ويتكون السم من غددة لعابية متحورة، ثم يمر في ميزاب في أنياب السم إلى الفريسة، والثعبان الضخم من الحيات.

حيثيون: شعب قديم بآسيا الصغرى وشمال سوريا. يرجع أصله إلى قبيلة من قبائل الأناضول تعرف باسم ختى. وكانوا يسمون بلادهم في أيام المملكة الثانية باسم بلاد خايطي أو حايطي. شملت مملكتهم الأناضول

وجزءاً كبيراً من ش العراق وسوريا. امتزجوا قديماً بالشعب الهندي - الأوروبي. وازدهروا (٢٠٠٠ - ١٢٠٠ ق م) وكان أكبر مراكزهم مكان بوغازكوي الحالية (على بعد ١٤٤ كم ش أنقرة) حيث كشف التنقيب عن أكبر مجموعة من الوثائق في أكثر من ١٠٠٠٠ لوح فخاري جمعها ملوكهم (ح ١٣٠٠ ق م) مكتوبة باللغة المسارية، كما كتب بعضها بالهيريوغليفية. وفيها تظهر مواهبهم الفنية في نقوشهم وأختامهم، كما يظهر فيها التأثير البابلي، والآشوري. وفي لغتهم أثر من فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية (انظر: لغة جدول). وهناك لغات عدة أخرى تمثل في كتاباتهم، ويحتمل أنهم دخلوا كبادوكيا (ح ٢٠٠٠ ق م) وطرودوا حكام ما بين النهرين. ومن المصادر البابلية والآشورية والمصرية عرفت بعض الحقائق الهامة عن تاريخ الحيثيين. ففي ح ١٨٠٠ ق م حكم الحيثيون إمبراطورية كان مركزها كبادوكيا، واستطاع ملكهم مرشلس ١ أن يهبط مدينة بابل، فتغلب بذلك على أسرة حمورابي. ومن ١٤٠٠ ق م صارت الإمبراطورية الحيثية مركز القوة والثقافة في غ آسيا. وفي ح ١٢٩٠ ق م اشتبك الحيثيون في معارك مع رمسيس ٢ عند قادش. وتزوج هذا من أميرة حيثية، وأمضى معهم ميثاق عدم اعتداء نقش على لوح فضي باللغتين الهيريوغليفية والبابلية المسارية. سقطت الإمبراطورية الحيثية عندما غزاها التراقيون والفريجيون والآشوريون في أواخر القرن ١٢ ق م، ثم قامت على أنقاضها ممالك صغيرة من مراكزها قرقيش وحلب وحماة. أهم حكام الحيثيين مرشلس ١ (١٧٥٠ ق م) وتوكهاليجاش (ح ١٥٠٠ ق م) وشوبيلوليوما (١٣٨٠ ق م) ومرشلس ٢ (١٣٣٥ ق م)، والحضارة الحيثية متميزة عن حضارة وادي ما بين النهرين، وتبدو مظاهرها في الديانة والأساطير. وفي الصورة البدائية للديانة تبرز الأفكار الخاصة بتقديس الأرواح، والينابيع، والأشجار، والجبال. وكان رب العاصفة تيشوب أشهر المعبودات ويمثل عادة بشكل رجل يقف على ثور

خدمة مهراجا ولاية ميسور. ارتقى بشجاعته وبراعته الحرية إلى قيادة الجيش في الولاية حتى قبض على زمام الحكم ١٧٦١، ثم جعل نفسه مهراجاً ١٧٦٦. حارب ولايات مهوراتا وحيدر آباد ووسع ممتلكاته. حالف الفرنسيين في الهند في حروبهم ضد بريطانيا للسيطرة على ج وسط الهند. وهزم الإنجليز ١٧٦٩ و ١٧٨٠، ولكن وارن هيستنجز حاكم الهند العام هزمه هو وابنه تبو صاحب ١٧٨١.

**حيدر نقاش** : (النصف الأول من القرن ١٧)، مصور إيراني تشابه أعماله مع أعمال المصور رضا عباسي. صور مخطوطين من منظومات نظامي (بين ١٦٢٠ - ٢٤)، وهما محفوظان بالمكتبة الأهلية بباريس.

**الحيز** : إحدى الواحات السبع التي تردد ذكرها في الروايات المصرية القديمة، تبعد ٤٧ كم ج الواحات البحرية، بالصحراء الغربية بمصر. بها أطلال قصور من القرن ١ وكنيسة من طابقيين، بنيت في القرن ٤.

**الحيص بيض** : (ت ١١٧٩)، سعد بن محمد التميمي، أديب، مات ببغداد، ودرس الفقه بالرى، تكلم في خلاف المذاهب. كان يتشبه بالأعراب في لهجته وهيبته. غلب عليه الأدب، وكان عارفاً بأشعار العرب ولغاتهم، فكتب الرسائل ونظم الشعر في مدح الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء، وهجاء الشعراء. وله ديوان.

**حيض** : خروج الدم من الرحم في دورات شهرية، كل نحو ٢٨ يوماً من سن البلوغ إلى سن القعود (الإياس). وتشتمل دورة الحيض على ثلاثة أدوار: دور نزول الدم أو الطمث، دور نمائي سببه ازدياد الإستيرين، ودور إفرازي سببه ازدياد البروجسترون. والإيسترين والبروجسترون هورمونان يفرزهما المبيضان، وتخرج بيضة من أحد المبيضين في منتصف كل دورة حيضية. ويقطع الحيض في أثناء الحمل وفي مدة الإرضاع أو جزء منها. وتطراً على الحيض اضطرابات متنوعة كان يكون قليلاً أو كثيراً أو عسراً أو مبكراً أو متأخراً أو مختفياً أو ممتعاً.

ويمسك الصاعقة، ثم قدس الحثيون معبودات أجنبية عندما احتك بهم السومريون والمصريون والآشوريون. ويتألف الأدب الحيثي من ترانيم وصلوات وأساطير. أما مجموعة قوانينهم فمستقلة عن قانون البابليين، اكتشف جزء منها يرجع إلى القرن ١٤ ق م. وكانت دولتهم أرستقراطية إقطاعية، ويرجع نجاحها العسكري إلى استخدام الحصان والمركبة كسلاح رئيسي، كما استخدم الحثيون القوس والرمح والسيوف المثني كأسلحة للهجوم.

**حيدر آباد** : ولاية سابقة بالهند تتكون الآن من ولايات كارناتاكا وماهاراشترا وأندرا برادش. تنتج القطن والقمح والأرز والطباق. أهم صناعاتها غزل القطن ونسجه. فتحها المغول في أواخر القرن ١٧. وفي ١٧٢٤، استقل بها أصاف جاءه الوالي من قبل المغول وأقام أسرة حكمت، وكان يطلق على حكامها لقب النظام. أصبحت ولاية هندية بعد اندماجها رسمياً في الجمهورية الهندية ١٩٥٠. **حيدر آباد**: مدينة، (ح ٣٩٨٠٩٣٨ نسمة، ٢٠٠٨) أنشئت ١٥٨٩ لتكون عاصمة لمملكة جولكنده. أصبحت عاصمة أندرا برادش ١٩٥٦، وهي مركز تجارى هام.

**حيدر آباد** : مدينة (ح ١٤٩٦١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج باكستان. ثالث أكبر مدن باكستان. تأسست ١٧٦٨، وكانت عاصمة أمراء السند. مركز صناعي كبير، بها صناعات للأغذية والمنسوجات والمعادن، احتلتها شركة الهند الشرقية البريطانية (١٨٣٩) عندما أصبحت السند محمية بريطانية. بالقرب منها محل ميلاد الإمبراطور المغولي أكبر.

**حيدر الحلي** : (١٨٣١ - ٨٦)، شاعر عربي ولد في الحلة بالعراق ومات بها، ودفن في النجف. يعد شاعر أهل البيت في العراق. ترفع عن التكسب بشعره، واشتهر بحوليائه في رثاء الحسين. له ديوان مطبوع «الدر اليتيم».

**حيدر علي** : (١٧٢٢ - ٨٢)، مهراجا هندي، كان في

مستعمرات، والأغلبية أنواع مائية تعيش في المياه العذبة أو في البحر على السطح أو في الأعماق أو عند المرتفعات. ويعيش بعضها في الرمل الرطب أو المستنقعات. والكثير منها طفيلي. وتصنف الشعبة إلى أربع طوائف: للحميات وتتحرك بالأقدام الكاذبة كالأميبا، والثقبيا والشعاعيات التي تكون الأصداف. ثم السوطيات وتتحرك بالأسواط كالبيوجلينا والترزبانوسوما. ثم الجرثوميات، وكلها طفيلية ويسبب بعضها أمراضاً كالبلازموديوم مسبب الملاريا. ثم الهديات مثل البرامسيوم. والتكاثر في الأشكال المختلفة بالانشطار والاقتران والبرعمة وتكوين الأبواغ. انظر: أميبا وثقبيا.

**حيوانات طيارة**: جماعات الحيوان الكبيرة التي تتحرك أساساً بواسطة الطيران هي جماعات الطيور والحشرات فقط، وتنفرد الخفافيش من بين الثدييات بقدرتها على الطيران الحقيقي. انظر: سمك طيار، سنجاب طيار، عظاية.

**حيود**: يسير الضوء في خطوط مستقيمة خلال الوسط الشفاف المتجانس، فإذا اعترض جسم معتم طريقه، فإن الأشعة التي تمر عند حافته تنحرف قليلاً، ويعرف هذا بالحيود ويحدث عندما تمر موجات الضوء خلال شق ضيق. يستعمل محزوز الحيود لتوليد الطيف، ولقياس طول الموجة لخطوط الطيف بطريقة مباشرة، ويحدث الحيود كذلك لموجات الصوت. ويتخذ حدوث الحيود كبرهان على الطبيعة الموجية للحزمة موضوع الدراسة سواء كانت ضوئية أم صوتية أم جسيمات مادية. ويشترط لظهور الحيود أن تكون أبعاد العقبة التي تعترض الحزمة، أو الفتحة التي تمر فيها، مساوية للطول الموجي أو أقل منه، وهذا هو السبب في عدم مشاهدة حيود الضوء في الحياة اليومية، وظهوره كما لو كان يسير في خطوط مستقيمة، إذ أن أطوال الموجات الضوئية قصيرة جداً، وتقل كثيراً عن الفتحات أو العقبات التي يلاقيها الشعاع الضوئي في الحياة اليومية.

**حيفا**: ميناء (ح ٢٦٤٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسرائيل تقع عند سفح جبل الكرمل، وتطل على البحر المتوسط. مركز صناعي وميناء هام. خربها صلاح الدين الأيوبي (١١٩١). وبدأ تجديدها أواخر القرن ١٨. **الحيل الشرعية**: إجراءات يتوصل بها إلى أمور لا تثبتها التصرفات الشرعية الظاهرة، وهي محرمة إذ استخدمت لتحليل الحرام أو تحريم الحلال، كمن يتحايل على الربا بعقد بيع صوري، ومباحة إذا كانت ترمي إلى الوصول إلى حق تحول دونه بعض الأحكام الظاهرية، كمن يثبت على المريض مرض الموت ديناً حقيقياً لو ارث، كيلا يتوقف تسديده على إجازة الورثة، وتسمى «المخارج». وقد أكثر منها الحنفية، ويعزى إلى أبي حنيفة كتاب يسمى «الحيل».

**حيوان**: أي فرد من عالم الحيوان. وللحيوان أجهزة عصبية وأعضاء حس وحركة، وهي مكيفة للحصول على الغذاء وابتلاعه وهضمه. وتوجد بجميع الحيوانات، عدا البسيطة منها، قناة غذائية أو جهاز هضم. ويسهل التفريق بين النباتات والحيوانات التابعة للجماعات العليا، ويصعب بين الأشكال البسيطة والمجهريّة حتى إن كائنات الكالوجينا يصعب تصنيفها أحيوان هي أم نبات. وتصنف الحيوانات كالنباتات شعباً وطوائف ورتباً وفصائل وأجناساً وأنواعاً، وتحدد أحياناً كلمة حيوان خطأ لتشير إلى أفراد طائفة الثدييات انظر: لافقاري، فقاري، علم الحيوان.

**حيوان منوى**: الخلية التناسلية في الذكر، وهي خلية ذات صفات خاصة، تنشأ في الخصية، ثم تنفصل عنها وأخيراً تفارق جسم صاحبها عند الإماء. والحيوان المنوى هو الذي يلقيح الخلية التناسلية في الأنثى (البويضة). وبذلك تحمل الأنثى ويتكون فرد جديد. والحيوان المنوى دقيق جداً، ولكنه يستطيع الحركة إذا حل في وسط مناسب. انظر أيضاً: الجهاز التناسلي. **حيوانات أولية**: شعبة من حيوانات مجهرية وحيدة الخلية معظمها يعيش وحيداً. والقليل يعيش في

ولقد أخذ هذا المذهب فى الاختفاء بظهور الديانات الكبرى وانتشارها على الرغم من وجود آثار له عند العامة. وقد تناوله دارسو الأساطير والديانات فى القرن ١٩ بالدرس، فحاول أ. ج. تايلور أن يعلل نشأته تعليلاً عقلياً، وزعم السير جيمس فريزر أنه بمثابة «العلم البدائى». والفكرة السائدة اليوم هى أن مذهب إحياء المادة تعبير عن الفكر القائم على أساس وجدانى فى استجابته للعالم الخارجى، فهو فى استجابته هذه لا يفرق بين الأحياء والأشياء.

حيوية المادة، مذهب : الاعتقاد بأن جميع الكائنات فى العالم الطبيعى مزودة بالشعور، وهو اعتقاد شائع بين معظم الجماعات البدائية، فالأشجار والجبال والأحجار وأمثالها ينظر إليها كما لو كانت شخصيات حية، ولهذا كثيراً ما يعاملها الإنسان معاملة لبنى الإنسان من استرضاء ومراوغة وما إلى ذلك. ومن مقتضيات هذا المذهب الاعتقاد بأن الكون يشتمل على عدد كبير من الأرواح ذات الوجود المادى المحسوس، وهى تتدخل فى مجرى الحوادث، ومن بين هذه الأرواح ذات الأثر الفعال أرواح الموتى، ومن ثم نشأت عبادة الأسلاف.

# خ

خ (خاء): الحرف السابع من الألفباء العربية وهو من الحروف التي تميز اللغات السامية.

خ: الرمز الكيميائي للعنصر خارصين.

خاءوس: في الأساطير اليونانية، فضاء لا يمكن تعيينه اثبتت منه الأشياء جميعها دنيوية ومقدسة. جاءت منه جايا أم جميع الأشياء.

خابروفسك: مدينة (ح ٥٩٣٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خابروفسك في منطقة الشرق الأقصى الروسية على نهر أمور، وعلى سكة حديد عبر سيبيريا. بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات والطائرات والآلات الزراعية. كانت عاصمة الشرق الأقصى السوفيتي (١٩٢٦-١٩٣٨).

خابروفسك: إقليم (٧٨٩٩٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠٠٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قسم إداري بمنطقة الشرق الأقصى الروسية، يمتد من بحري أوكستك ويبرنج إلى المحيط القطبي الشمالي، يفصلها عن منشوريا (في الجنوب الغربي) نهر أمور، تشمل شبه جزيرة كمتشتكا وشبه جزيرة تشوكتشي، تقطعها سلاسل ستانوتوى وكولوما وأنادير من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، غنية بالذهب والحديد والفحم والبترول في الشمال، تربي الرنة وتصاد الأسماك وحيوانات الفراء.

خابرياس: (ت ٣٥٧ ق م)، قائد أثيني، كان أحد القواد الرئيسيين لحلف ديولوس. لم يخدم أثينا فحسب بل خدم أيضاً أفاجوراس ملك قبرص وملوك مصر في كفاحهم ضد الفرس. اشتهر بوجه خاص بالنصر البحري الذي أحرزته أثينا على اسبرطة عند تاكسوس ٣٧٦ ق م. اشترك مع كاليستراتوس في المفاوضات التي سمحت

لطبية باحتلال المدينة الأثينية أوروبوس، لكنه برئ ٣٦٦ ق م، وإن عزت الشائعات ذلك إلى الرشوة. قتل في أثناء حملة تأديبية أرسلت ضد خيوس عندما حاول الانسحاب من خلف ديولوس ٣٥٧ ق م.

خابور أو إسفين: قطعة من الخشب أو المعدن تكون سميكة عند أحد طرفيها وتنسحب بطرف رفيع عند الطرف الآخر. وهي تطبيق للسطح المائل تستخدم لفصل جسمين بعضهما عن بعض، أو لفصل جزء عن باقى أجزاء جسم واحد (كما في شق الخشب مثلاً). ويعتبر الفأس والأزمل والمسمار والمسحج صوراً من الخوابير.

خاتم سليمان: نبات معمر يزهر في الربيع، من جنس بوليغوناتم (Polygonatum)، أزهاره البرية معروفة في أمريكا الشمالية، وهي صغيرة أنبوية يميل لونها إلى الخضرة، محمولة على حامل مقوس. ويشبه نبات يسمى خاتم سليمان المزيف، سميلاسينا (Smilucina) أزهاره بيض صغيرة في خصلات طوقية.

الخارجة، واحة: واحة (٨٢١٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر. تبعد ح ٢٠٠ كم من وادي النيل، صلتها بالوادي قائمة منذ أبعد عصور التاريخ، وبينها وبينه دروب مطروقة من غرب طيبة، ومن أيديوس ثم يمر بها درب الأربعين الذي يجرى بين أسيوط ودارفور. بها معبد هيبيس ومعابد من زمان الرعامسة، والبطالمة، والرومان. وبها جبانة البجوات من العصر المسيحي. تقع أكثر آثارها التاريخية حول معبد هيبيس، وأشهرها في كوم الناصورة، وقصر زيان، والفويطة، وقصر دوش، والمكس.

خارد، واد: يسمى أحياناً نهر الخارد. نهر صغير يسير في بلاد الجوف باليمن، أحد النهرات الداخلية القليلة التي تستمر فيها المياه أكثر أيام السنة.

خارصين: انظر: زنك.  
خاركوف: مدينة (١٤٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، شق أوكرانيا. مركز رئيسي للصناعات والأعمال الهندسية، ملتحق لستة خطوط حديدية، تقوم فيها صناعة الآلات والأدوات الكهربائية والقاطرات والأجهزة الدقيقة وأدوات الآلات. أنشأها القوزاق في أوائل القرن ١٧. نمت بسرعة بعد تصنيع ج أوكرانيا في أواخر القرن ١٩. كانت عاصمة أوكرانيا من ١٩١٩-١٩٣٤ حينما أصبحت كييف العاصمة. بها جامعة أنشئت ١٨٠٤.

خارون: في الأساطير اليونانية، الملاح الذي كان ينقل الموتى في زورق يعبر بهم نهر ستوكس ويصل إلى شاطئ العالم السفلي (هاديس)، لذا كان اليونان يضعون قطعة من النقود في فم الميت ليدفعها أجراً لهذا الملاح عندما يعبر به.

خارونداس: (القرن ٦ ق م)، مشرع صقلي من مواطني كاتانا التي انتفعت بقوانينه هي وغيرها من المستعمرات التي أنشأتها خالكيس في صقلية وإيطاليا وكانت قوانينه موضع إعجاب أرسطو.

الخازن: (ت ح ١١٥٥)، أبو الفتح عبد الرحمن، من أكبر علماء الفيزيقا عند العرب، وامتاز ببحوثه في الميكانيكا، وعمل الأزياج. وفيها حسب مواقع النجوم لسنة ١١١٥. وضع كتابه الشهير «ميزان الحكمة»، وهو من أجل الكتب وأروع ما أنتجته الفريضة في القرون الوسطى. بحث في مادة الهواء ووزنه وأشار إلى أن للهواء وزناً وقوة رافعة كالسوائل، وأن وزن الجسم المغمور في الهواء ينقص عن وزنه الحقيقي، كما أبان أن قاعدة أرشميدس لا تسرى على السوائل فحسب بل تسرى على الغازات. ويرى المؤرخون أن بحوث الخازن كانت من الأسس التي بنى عليها العلماء فيما بعد الاختراعات كالبارومتر ومفرغات الهواء والمضخات

المستعملة لرفع المياه، واخترع ميزاناً لوزن الأجسام في الهواء والماء، وحساباته في الكثافة دقيقة.  
الخازن، أبو جعفر: (ت ح ٩٦٠)، عالم رياضيات وفلك عربي. ولد بخراسان. كتب تعليقات على أعمال إقليدس وبخاصة الكتاب العاشر، وعلى أعمال غيره من الرياضيين والفلكيين وحل معادلة الماهاني باستخدام القطاعات المخروطية.  
خازوق: جسم منشوري أو أسطواني يثق في التربة حتى يصل إلى طبقة تتحمل الإجهادات وتكون الأحمال كبيرة ومركزة ولا يمكن تحميلها على الأساسات العادية. وترتبط عمد الخوازيق في مجموعات بوسادة، وتكون خرسانية أو حديدية.  
خاصية شعرية: سميت كذلك لما يحدث للسوائل في الأنابيب الشعرية المفتوحة الطرفين إذا وضعت عمودية، إذ يرتفع الماء ضد الجاذبية داخل الأنبوبة عن سطحه خارجها. أما الزئبق فينخفض، والقوى المؤثرة هي الالتصاق السطحي والترابط والتوتر السطحي.  
خاطف الذباب: أنواع من الطيور المغردة من فصيلة موسكيبايدى (Muscicapidae)، تتبع الفصيلة الشورية، تعيش في الدنيا القديمة تقتنص الحشرات في أثناء طيرانها ومنها بمصر ثلاثة أنواع مهاجرة أبو شبقونة المطوق، والشورب المخطط والشورب الأبقع. وثمة أنواع أمريكية تسمى بخاطفة الذباب وتتبع فصيلة الحبارية.  
خالد بن عبد العزيز: (١٩١٣-٨٢)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٧٥-٨٢). ولد بالرياض وهو الابن الرابع للملك عبد العزيز بن سعود. تعلم بالمدارس الدينية بالسعودية، وعين مساعداً لأخيه الأمير فيصل حينما كان قائداً لقوات منطقة التهامة ١٩٣٤. عين وكيلاً دائماً لمجلس الوزراء السعودي في يونيو ١٩٦٠، ثم نائباً لرئيس الوزراء في الوزارة التي شكلها الأمير فيصل ١٩٦٢. أصبح ولياً للعهد بعد اعتلاء فيصل للعرش، وكان ينييه عنه في إدارة شئون البلاد عند غيابه بالخارج.



المرددين فقاتل طليحة بن خويلد، وهزمه في بزاخة. ثم قاتل بنى تميم وأسر مالك بن نويرة وقتله. حارب مسيلمة الكذاب فهزمه وقتله في عقرباء (١٢ هـ/ ٦٣٣). وجهه أبو بكر للقتال في العراق فصالح أهل الحيرة وفتح السواد جنوبى العراق وفي ربيع (١٣ هـ/ ٦٣٤) خلف على العراق المثنى بن حارثة الشيباني وسار بناء على أمر الخليفة إلى الشام فاخترق بادية السماوة في أقل من ثلاثة أسابيع واتصل بالجيوش العربية التي كانت قد دخلت الشام وأخذت تحارب الروم واحتل بصرى وفحل (١٤ هـ/ ٦٣٥) كما استولى على دمشق بعد حصار استمر ستة أشهر. انتصر على البيزنطيين في معركة اليرموك (١٥ هـ/ ٦٣٦) وكان أبو بكر الصديق قد توفي هذه الأثناء وخلفه عمر بن الخطاب الذى ولى أبا عبيدة بن الجراح القيادة مكان خالد لأسباب تتعلق بإدارة البلاد المفتوحة، تفوق ابن الجراح في هذا الميدان. توفي خالد في حمص.

خالد بن يزيد بن معاوية الأموى: (ت ٧٠٤)، حكيم قريش وعالمها. اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأثقتها وألف فيها رسائل. بوع بالخلافة بعد موت أبيه، فأقام ثلاثة أشهر ثم تخلى عن الخلافة ليتصرف إلى العلم. يقال إنه أول من نقل إلى العربية من لغة أخرى، إذ أمر بإحضار فلاسفة يونانيين ينزلون مصر وقد تفصخوا بالعربية، ثم كلفهم نقل الكتب من اليونانية والقبطية إلى العربية، فترجموا كتباً في الطب والنجوم والكيمياء. له شعر.

خالد الشيباني: (ت ٢٣١ هـ/ ٨٤٥ م)، خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني، أحد أمراء العصر العباسى. ولاه المأمون مصر (٢٠٦ هـ/ ٨٢١) واضطر إلى محاربة عبيد الله بن السرى بن الحكم الذى كان قد استقل بالفسطاط عاصمة مصر وبالوجه القبلى وجزء من الوجه البحرى. أسر خالد في المعركة بينه وبين عبيد الله بن السرى، ولكن عبيد الله أكرمه وخيره بين المقام في مصر أو الرحيل حيث شاء، فاخترار الذهاب إلى مكة عن طريق

تولى العرش بعد اغتيال أخيه الملك فيصل وتابع الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي كان يسير عليها سلفه الملك فيصل. زار مصر ١٩٧٦ وافتتح مدينة الملك فيصل بالسويس. خلفه أخوه الملك فهد بن عبد العزيز.

خالد بن عبد الله القسرى: (ت ١٢٦ هـ/ ٧٤٤)، والى العراق (٩٣ هـ/ ٧١١) في عهد الخليفة العباسى الوليد بن عبد الملك وظل يليها حتى عزله سليمان بن عبد الملك (٩٦ هـ/ ٧١٤). ولما ولى هشام بن عبد الملك الخلافة ولى خالد على العراق (١٠٥ هـ/ ٧٢٤) بدلاً من عمر بن هبيرة. ظل يلى العراق نحو ١٥ سنة إلى أن عزله هشام (١٢٠ هـ/ ٧٣٨). كان خالد يعتبر زعيم اليمنية. زج به الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك في السجن لاتهامه بممالأة العلويين وإغداقه عليهم، وذلك في (١٢٥ هـ/ ٧٤٣)، وظل مسجوناً إلى أن قتل في دمشق. أثار مقتله غضب اليمنية فعملوا على التخلص من الحكم الأموى فثاروا على الخليفة الوليد بن يزيد وقتلوه (١٢٦ هـ/ ٧٤٤). تسابعت ثورتهم إلى أن سقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية.

خالد بن الوليد: (ت ٢١ هـ/ ٦٤٢ م)، خالد بن الوليد ابن المغيرة المخزومي القرشى، من أشهر قادة العرب، وأحسنهم بلاء في حروب الإسلام الأولى. حارب المسلمين في معركة أحد (٣ هـ/ ٦٢٥) قبل إسلامه. وقد مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بعد صلح الحديبية على الرسول ﷺ في المدينة وأسلموا، ومن ثم أخذ الرسول يوليه أعتة الخيل. تولى قيادة المسلمين في معركة مؤتة (٨ هـ/ ٦٢٩) بعد استشهاد زيد بن حارثة. وجعفر بن أبى طالب، وعبد الله بن رواحة، فتمكن من إنقاذ الجيش والعودة به إلى المدينة، فلقبه الرسول سيف الله. قام بهدم صنم العزى ببطن نخلة. بعث به الرسول إلى أكيدر بن عبد الملك في دومة الجندل فأمره خالد، وأتى به إلى الرسول فأسلم. كان خالد أثيراً لدى أبى بكر الصديق، الذى وجهه لقتال

والعلوم السياسية في باريس، كان عضواً من أعضاء مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في باريس ١٨٩٧. وعمل مدة طويلة قنصلاً للدولة العثمانية في بورودو. له كتب في الأدب والسياسة منها «أسباب الانقلاب العثماني»، و«علم الأدب عند الإفرنج والعرب»، و«رحلة إلى الأندلس»، و«المقدمة في المسألة الشرقية». ولما أعلن الدستور العثماني انتخبه أهل القدس نائباً عنهم في مجلس المبعوثين.

خام: كتلة معدنية تحتوى على فلز معين أو بعض مركباته بنسبة تجعل استغلاله مربحاً. توجد الخامات المعدنية في هيئة رواسب مركزة. وتنقسم إلى خامات أولية وخامات ثانوية. وقد تتكون الخامات الأولية في نفس الوقت الذي تتكون فيه الصخور الحاملة لها، أو فيما بعد نتيجة امتلاء الشقوق التي في هذه الصخور. والنماذج الرئيسية لهذه الخامات هي الكبريتيدات والأكاسيد. وتنتج الخامات الثانوية أساساً من التأثير الجوى على الرواسب الأولية.

خان: فندق متسع لإيواء المسافرين. وكان للخانات مداخل ضخمة ذات عقود وأبراج، وتتكون في الداخل من صحن متسع تربط فيه الدواب، ويحف بالصحن حجرات «حواصل» تودع فيها العروض، تعلوها حجرات أخرى لمبيت المسافرين، وفي الخارج حوانيت للتجارة. خانة الدور: لفظ فارسي، يستعمل في الموسيقى العربية بمعنى الجزء الثام المستقل من الدور. والخانات هي نغم الأجزاء التي ينقسم بها اللحن الواحد، يلي كلا منها جزء يسمونه التسليم، وهو الطابع المميز لجنس نغم اللحن. والأمر كذلك في أجزاء الأقاويل اللحنية، فإن القول يقسم أجزاء أو خانات يستند كل منها إلى جزء يسمى مذهب الدور وهو كالتسليم.

الخانجي، محمد أمين: (١٨٦٥-١٩٣٩)، من العلماء العارفين بالمخطوطات. ولد في حلب وعمل في بعض وظائفها ثم انتقل إلى القاهرة ١٨٨٥ واشتغل فيها بتجارة الكتب، ونشر عدداً كبيراً منها، أهمها «معجم البلدان»

القلزم (السويس الحالية). ثم ولاء الخليفة الموصل، ولما ثارت أرمينيا انتدبه الخليفة الواصل لها، ولكنه مات قبل بلوغها.

خالد ضيا: (١٨٦٦-١٩٤٥)، كاتب وروائي تركي في الأدب الحديث، ينتسب إلى أسرة ذات شأن خرجت في الأصل من مدينة عشاق المشهورة بصناعة السجاد، ومن ثم لقب بعشاقى زاده. أنشأ في القسطنطينية الجريدة المسماة «نوروز»، وفي أزمير مجلة دورية أسماها «خدمت». اشترك مع الشاعر توفيق فكرت في تحرير مجلة «ثروة فنون» ١٨٩٦، كتب خالد القصة القصيرة والرواية والمسرحية، كما يعتبر أهم منشئ للأدب التركي الحديث المشبع بالروح الغربية.

خالدة أديب (اضيفار): (١٨٨٤-١٩٦٤)، كاتبة تركية، تلميذة الشاعر الحر نافع كمال. درست في الجامعة الأمريكية في استانبول. دعت إلى تحرير المرأة ونبذ نظام الحريم. شهرت بالخطابة والكتابة. أفكارها تقدمية. ناصرت الحركة الكمالية في أولها وانتخبت نائبة عن مدينة أزمير (١٩٥٠-٥٤) وتفرغت كلية بعد ذلك للأدب. وكانت وزيرة للمعارف، عهد إليها بإصلاح مدارس سوريا للبنات. ولما استبد مصطفى كمال هاجرت هي وزوجها الثاني «عدنان بك» لخمس سنوات خارج تركيا احتجاجاً على دكتاتوريته في هذه الفترة. من أعمالها قصص قصيرة بعنوان «الأطلال» (١٩١١-٢٤)، ومن رواياتها «متاعب القلب» ١٩١٨، و«ارجموا الزانية» ١٩٢٦، وقدمت بعض رواياتها في السينما. كتبت مذكراتها في كتابين. وترجمت روايتها «قميص اللهب» إلى الإنجليزية ١٩٢٤. درست في جامعات أمريكا والهند وترجم لها «تركيا نحو الغرب» إلى الإنجليزية ١٩٣٠.

الخالدي، روهي: (١٨٦٤-١٩١٣)، باحث أدبي وسياسي عربي، ولد في القدس وتوفي بالآستانة. من رواد النهضة الحديثة. حضر دروس المسجد الأقصى في العلوم الشرعية واللغوية، وتعلم القانون في الآستانة

لياقوت الحموي، و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي. توفي بالقاهرة، وما زالت مكتبته بها تحمل اسمه إلى الآن، وشهرتها الاتجار في الكتب القديمة والنادرة. خانقاه: كلمة فارسية تطلق على المباني التي تقام لإيواء الصوفية الذين يخلون فيها للعبادة. وقد انتشرت هذه المباني منذ القرن ١١، وفي العهد العثماني سميت هذه المباني «تكايا»، وخصصت لإيواء الدراويش الذين ينقطعون للنسك.

خانقين: مدينة (ح ١٠٨٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) ق العراق بالقرب من الحدود الإيرانية، وفي منطقة جبلية وعلى طريق السيارات الرئيسى الذى يربط بين بغداد وطهران وبالقرب من حقول نفط خانقين، وهى مركز قضاء يتبع محافظة ديالى.

خايرونيا: مدينة قديمة فى بيوتيا ببلاد الإغريق، مسقط رأس بلوتارك. هناك انتصر فيليب المقدونى على الاثينيين والسيبوتيين (٣٣٨ ق م). وفيها انتصر صلا على مثيريداتس ٦ ملك بنطس (٨٦ ق م).

خبازى: عشب حولى قصير، اسمه العلمى مالفا باريفلورا (Malva parviflora) ينمو بأوروبا وش أفريقيا وآسيا. أوراقه مستديرة كلوية الشكل يعتبر خشيشيا بكثير من البلاد، ويزرع بمصر لأوراقه التى تطبخ وتؤكل خضراء شتوية، وتكاثر بالبذور.

خبث المعادن: سماء فوسفورى ينتج عند صهر الحديد الزهر بفرن التحويل لتحضير الصلب، فتتحد الشوائب الفوسفورية بالحديد مع البطانة القاعدية للفرن المذكور، وتطفو على سطح الحديد المنصهر ثم تفصل جسمًا ساميًا سنجابى اللون. والخبث سماء فوسفاتى قلوى يفيد التربات الحمضية أو المتعادلة ونجاحه محدود فى غير ذلك من التربات، كما فى مصر، ويشترط القانون المصرى ألا يقل محتواه من خامس أكسيد الفوسفور القابل للذوبان فى ليمونات النواذر عن ١٠٪ وأن يكون السماد مطحونًا بحيث يمر ٨٠٪ منه على الأقل من منخل تحتوى البوصة المربعة منه على عشرة آلاف ثقب

وذلك لزيادة سطح التلامس بين جبياته وبين التربة. ويختلف تركيب الخبث - ويسمى أيضًا «فوسفات توماس» نسبة إلى أحد مبتكرى بطانة الفرن المذكور - باختلاف الحديد الزهر المستعمل، وما أذابته حاصلات التأكسد من بطانة الفرن. ويوجه عام يحتوى السماد المذكور على ١٠-٢٥٪ من خامس أكسيد الفوسفور على صورة فوسفات الكالسيوم الرباعية التى تذوب فى الماء بعسر وبطء شديدين، إلى جانب أكاسيد الكالسيوم والمغنسيوم والحديد والسيليكون.

خبز: اصطلاح نحوى يطلق على مايسند إلى المبتدأ، ويكون مفرداً وجملة وشبه جملة. والأصل فيه الرفع، فإذا دخلت على جملته كان أو إحدى أخواتها نصب.

الخبر: مدينة حديثة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية على الخليج العربى. كانت قرية صيد صغيرة قبل اكتشاف البترول. مركز تجارى يكثر بها الأجانب من الباكستانيين والإيرانيين.

خبز: غذاء عالمى، يصنع بمزج جريش أو دقيق الحبوب أو الغلال أو غيرها من البذور بالماء ثم خبزها. وقد يكون أول خبز صنع الإنسان من ثمار شجر الزان المجروشة بالمزج بالماء والتجفيف فى الشمس. كان عمل الخبز صناعة منظمة بمصر القديمة، وكانت الغلال تطحن وتمزج بالماء ويضاف إليها خميرة من «معجون الخبز» ويصنع نوع من الخبز بغير خميرة كخبز عيد الفصح. وقد وقعت اضطرابات تاريخية كثيرة بسبب الخبز، أدت إلى إخضاع صنعه للوائح تحرم الغش وتنظم الوزن واليمن. وبعد أن كان الخبز يصنع بالمنازل والمخابز الصغيرة، أصبح صناعة ضخمة مجهزة بمعدات وآلات تدار على أسس علمية. وتنتج المخابز بالأقطار الغربية الخبز الخمير المصنوع من دقيق القمح، إما منخولاً أبيض أو كاملاً غير منخول (خبز القمح الكامل أو الأسمر). واللبن يحسن طعم الخبز وقيمه الغذائية. وفى عملية العجين المباشر، تضم جميع العناصر معاً فى

وقت واحد، أما في طريقة العجين الإسفنجية فيمزج جزء من الدقيق بالماء وخميرة، ويترك حتى يختمر ثم تضاف إليه العناصر الباقية. ويوصى علماء الأغذية باستعمال خبز القمح الكامل الذي يزود آكله بالفيتامين «ب» والعناصر الغذائية المفيدة، وإن كانوا يحذرون من خشونة النخالة التي لا تحملها بعض الأجهزة الهضمية. أدى نقص الغلال في أثناء الحرب العالمية ٢ إلى إضافة الثيامين والريبوفلافين والنياسين والحديد إلى الخبز الأبيض، وأحياناً جوامد اللبن والفيتامين «د». وأنواع الدقيق الأخرى المستعملة لصنع الخبز وحدها أو مع دقيق القمح هي: الشيلم والشعير والذرة والحنطة السوداء والذرة الصفية والدخن والبطاطس والأرز وفول الصويا.

#### خبز القروء: انظر: بيوباب .

**خبين:** اصطلاح عروضي، يطلق على حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة، ويدخل على بحر المديد، والبسيط، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك. يجتمع مع الطي فيسمى خبلاً.

**خبيب بن عدى الأنصاري:** (ت ح ٤هـ/ ٦٢٥م)، من أوائل شهداء المسلمين. مات مقتولاً إذ وقع في أيدي بني الحارث بن عامر فرفعوه على خشبة وقتلوه بالحرا ب ليثأروا للحارث الذي قتله خبيب في وقعة بدر. ويروى أنه أنشد وهو مشدود بيتين من الشعر في أن المسلم الشهيد لا يبالي ما يصنع بجسده، فإن الله يشاء أن يبارك أوصاله.

**ختان:** عملية جراحية صغيرة تجرى للذكور لإزالة الجلد المتطرفة التي تكسو النهاية المخروطية الشكل للقضيب. وهي عادة قديمة منتشرة بأنحاء العالم عند المسلمين واليهود وقبائل الجالا والفلاشة بالحبشة وعند قبائل البانتو والماساي بأفريقيا وقبائل الأوتاهيت وسكان تونجا وبولينزيا وفيجي ونيوكاليدونيا. وكانت معروفة بين الأزت ك سكان المكسيك القدماء وسكان حوض نهر

**خث:** نباتات متفحمة توجد بالأراضي الغدقة في المناطق المعتدلة تتعفن ببطء في الطور الأول لتكون الفحم، وتركب من الحزازيات ونباتات المستنقعات القصبية كالغاب والبوص، ويوجد نوعان: خث الزاز من سفاجنم، وخث الوقود، ويستغلان في التجارة.

**الخجندى:** (القرن ١١)، أبو محمود بن الخضر الخجندى، عالم رياضيات وفلكي عربي، تنسب إليه النظرية القائلة بأن مجموع مكعبين لا يكون مكعباً، وله بحوث جلية في المثلثات الكروية.

#### خدش: انظر: راسبرى .

**خدر:** غيبوبة تحدثها بعض الأدوية تسمى مخدرات، واستعمال المخدرات يرجع إلى قدماء المصريين الذين استعملوا الأفيون في علاج الاضطرابات العقلية. أما استخدام الخدر الطويل المدى فكان في مطلع القرن ٢٠. وتنحصر قيمته الأساسية في خفض التهيجات والتوترات العصبية في حالات الأمراض النفسية. وقد أدخل ج. س. هورسلى ١٩٣٦ تعبيراً جديداً هو «التحليل الخدرى» حيث يستخدم المادة المخدرة لإحداث غيبوبة عارضة ينطلق في أثنائها المريض في الحديث، فيتمكن الطبيب من استخدام العلاج النفسى في علاجه. ولقد استخدمت هذه الطريقة بنجاح ملموس

فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى علاج حالات الانهيار العصبى .

**خدمة اجتماعية:** الجهود المنظمة لمساعدة الأفراد والأسرات على التوافق بالمجتمع وتوفيق المجتمع لحاجاتهم حيث كانت أعمال البر والإحسان المبكرة موجهة للتخفيف من اللاتوافقات الجزئية هنا وهناك، وكان عالم الاجتماع والاقتصادى الفرنسى لوبلاى هو الذى طبق فى خمسينيات القرن التاسع عشر المناهج العلمية فى حل مشكلة الفقر، وفى أواخر سنين ذلك القرن نى الباحث الانجليزى تشارلز بوث طريقة المسح الاجتماعى بما وضع الأساس لتحديد مدى سوء التوافق الاجتماعى، وفى ثلاثينيات القرن العشرين ولمواجهة الكساد الاقتصادى ضمت حكومة الولايات المتحدة جهود الخدمة الاجتماعية الخاصة والمحلية وبالولايات. فمن بين طرائق الخدمة الاجتماعية الحديثة بحوث الحالة (مساعدة الأفراد والأسرات الذين لديهم مشاكل جسمية وعقلية واجتماعية مثل إهمال الأطفال).

**خدمة مدنية:** مجموعة الأشخاص المعينين فى الإدارة الحكومية باستثناء أفراد القوات المسلحة والموظفين المنتخبين. استخدم الاصطلاح أولاً فى الإدارة البريطانية بالهند وشاع تطبيقه بانجلترا ١٨٥٤ ثم أطلق على موظفى وزارة الداخلية البريطانية. تغيرت الخدمة المدنية عبر التاريخ وفقاً لمدى التعقيد الحكومى، واتسع مجال الخدمات المدنية فى العصر الحديث بزيادة وظائف الدولة وأصبحت من الناحية التاريخية وفقاً على الطبقة المتوسطة وازدادت أهميتها عندما توسعت الحكومات الحديثة فى تولي الوظائف التى كانت فى أيدي القطاع الخاص. ويعد نظام الخدمات المدنية الفيدرالية اتجاهاً حديثاً فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد انجلترا أبرز الدول التى تأخذ بهذا النظام لما له من قوة ترجع إلى ما يتصف به من دوام، وأنه يستمد سلطاته من البرلمان وإن أخذ عليه افتقاره إلى المرونة. وكانت كل من عصابة الأمم وهيئة الأمم المتحدة رائدة فى مجال الخدمات المدنية الدولية.

**خدمة دينية:** اصطلاح يستعمل عادة للإشارة إلى الإكليروس فى الكنائس البروتستانتية، ولاسيما تلك التى ترفض التقيد بتقاليد الكنائس الكاثوليكية والشرقية والانجليكانية واللوثرية التى ليست أسقفية. وكانت المشيخية أول نظام تشكل فى عهد الإصلاح، وهذه تضم رتبة واحدة فى الخدمة الدينية واحتفظ المئودست بوظيفة الأسقف القديمة إلا أنهم اختلفوا عن الأنجليكان فى أن رجال الإكليروس عندهم لا يختلفون كثيراً عن الوعاظ العلمانيين. بين جماعة الأصدقاء قساوسة مفروزون رسمياً ومخولون سلطة روحية فقط ويكون عدد كبير منهم فى كل اجتماع. وفى عدد من الطوائف البروتستانتية غير المنتظمة نجد القساوسة يعتمدون إجمالاً على الإحساس بالدعوة الشخصية إلى رسالة يؤدونها.

**خدمة عسكرية:** نظمت الخدمة العسكرية فى جميع البلدان بقوانين، وصدر أقدمها فى البلدان العربية بمصر

بمصر حتى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية عليها. وفي تلك السنة أصبح لقب الحاكم الجديد حسين كامل سلطاناً.

**خَرَّاج**: معناه ضريبة الأرض، وتطلق هذه الكلمة أحياناً على ضريبة الرؤوس وأحياناً تطلق على ضرائب أخرى تختلف عن هاتين الضريبتين، من أهم كتب «الخراج»، كتاب «الخراج» لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨) وكتاب «الخراج» ليعحي بن آدم القرشي (ت في أوائل القرن ٣ هـ / ٩)، وكتاب «الخراج» لقدامة بن جعفر (ت أوائل القرن ٤ هـ / ١٠).

**خَرَّاج**: تجمع صديدي في داخل تجويف مسبب عن التهاب صديدي حاد بالأنسجة مع فسادها وتسنخها، وتنشأ الخراجات في أنسجة وأعضاء كثيرة من الجسم أهمها الأنسجة التي تحت الجلد، والغدد اللعابية، والأنسجة الرخوة والدهنية حول الشرج وبجواره، والثدى في السيدات الحوامل أو المراضع وعند جذور الأسنان، ويمكن أن تنشأ الخراجات كذلك في الأعضاء الداخلية مثل الكبد والرئة والمخ والكلية والزائدة الدودية. وتنشأ التهابات الحادة المسببة للخراج من دخول بكتيريا صديدية إلى العضو أو النسيج المصاب. وتكون الخراجات سطحية متورمة حمراء ومؤلمة ويصحب وجودها ارتفاع في درجة الحرارة والنبض، وكذلك ارتفاع في عدد كريات الدم البيض. وخراجات الأعضاء الداخلية تعطي أعراضاً خاصة بكل عضو. ويتكون علاج الخراج سواء أكان سطحياً أو داخلياً من إعطاء العقاقير المضادة للبكتيريا ومن إجراء عملية جراحية لتصريف الصديد المتجمع داخل الخراج، وهذه تختلف حسب مكان الخراج والعضو الناشئ فيه، ويجب ألا يترك الخراج حتى ينفجر الجلد المغطى له من تلقاء نفسه، لأنه دائماً ما ينتج عن هذا حدوث جيب أو ناسور متقيح يستغرق وقتاً طويلاً للشفاء، وربما لا يشفى إلا بإجراء عملية جراحية أخرى وهذا الأمر واضح جداً وهام في حالات الخراجات المحيطة بالشرج. وفي حالة خراجات

خديجة: (٥٥٦ - ٦٢٠ هـ)، ابنة خويلد من كبار أشراف مكة، وزوج الرسول ﷺ الأولى، كانت أسن منه بخمس عشرة سنة، ولدت بمكة ونشأت في بيت شرف ويسار. مات أبوها يوم الفجار. تزوجت أبا هالة بن زرارة التميمي ومات عنها. كانت تبعت بتجارة إلى الشام، وخرج الرسول ﷺ لها في تجارة وهو في الخامسة والعشرين، وعاد لها بربح وفير ولما لمست أمانته خطبته لنفسها فتزوجها، ولدت له القاسم وكان يكنى به، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وبين كل ولد سنة. ولما بعث الرسول ﷺ دعاها إلى الإسلام فكانت أول من أسلم، ومكثا يصليان سرّاً إلى أن آن للدعوة أن تظهر. كانت تكنى بأم هند من زوجها الأول. أولاد النبي ﷺ كلهم منها غير إبراهيم فمن مارية. توفيت بمكة وكان الرسول ﷺ لا يعدل بها أحداً في حياتها وبعد مماتها، وله فيها أقوال مأثورة تدل على جلال ما كان بينهما من حب. ولم يتزوج أخرى حتى ماتت. ترجم لها كثيرون، من بينهم عبد الحميد الزهراوى، صاحب «خديجة أم المؤمنين».

**خديجة رياض**: (١٩١٤ - ٨٢)، مصورة مصرية، درست الفن في المرسوم الخاص بالفنان الأرمني المصري زوريان اشود زوريان، أقامت معارض خاصة لأعمالها منذ عام ١٩٥٧ وحصلت على الجائزة الأولى في التصوير من وزارة الثقافة سنة ١٩٦٢، مثلت مصر في مختلف البيناليات والمحافل الفنية مثل بينالي فينسيا والإسكندرية، ينتمى أسلوبها إلى المدرسة التجريدية التعبيرية وهى من أوائل الفنانات المصريات في تحديث الأسلوب الفني وتوجد أعمالها في متحف الفن الحديث بالقاهرة ومختلف المجموعات في أوروبا.

**خديو**: كلمة فارسية معناها سيد، وهى من الألقاب التي يلقب بها أحياناً الحكام المسلمون منذ العصور الوسطى. منح السلطان العثماني عبد العزيز إسماعيل باشا والى مصر هذا اللقب ١٨٦٧، ومع ذلك فقد لقب محمد على نفسه بهذا اللقب من قبل. ظل استخدامه

الخرافات الهندية هي الأساس الذي اعتمدت عليه خرافات ايسوب التي تعتبر أقدم ما دون من خرافات. ومن أهم الاسماء التي تذكر في تاريخ الخرافة الكلاسيكية أسماء بابروس، وفيلدروس، وبلانوديس ماكسيموس. وفي العصور الوسيطة بدأت تظهر سلسلة الخرافات التي تدور حول التهكم على رينار الشعب. وأخيراً أعطى جوتيه في القرن ١٩ الشكل الكلاسي للخرافة. وتعتبر ماري دي فرانس أعظم مؤلفة خرافات في العصور الوسيطة وقد اقتبس منها تشوسر قصته «حكاية الراهبة». ولعل لافونتين الفرنسي أعظم وأمهـر فنان أدبي كتب الخرافات. وقد ظل كل من ليسنج وجيلبرت وغيرهما في ألمانيا، وبرنارد ماندفيل وجون جاي وغيرهما في إنجلترا، يستخدمون الطريقة التقليدية في تأليف خرافات الوحوش. على أن استخدام الخرافة بمعنى حكاية عامة ذات مغزى معين قد ظهر فيما كتبه ج. ر. لويل ١٨٤٨ تحت عنوان «خرافة من أجل النقد» ومن هذا القبيل «كليبة ودمنة» لابن المقفع.

خرين: مدينة (ح ٣٣٢٠٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هيلنكيانج، بشمال شرقي الصين، ومرفأ على نهر سنجاري، وملتقى الخطوط الحديدية المنشورية، بها مطاحن للدقيق ومصانع الأطعمة المحفوظة. أنشأها الروس ١٨٩٧ مستعمرة للعمال على الخط الحديدي بشرقي الصين، وتخلت روسيا عنها ١٩٢٤.

خرتيت: انظر: كركدن.

الخرج: واحة غنية بنجد، بالمملكة العربية السعودية. تبعد ٨٤ كم عن ج ق الرياض. غزيرة المياه، بها مجموعة من الآبار الواسعة الطبيعية أهمها عين سمحة وعين الضلع. أدخلت إليها وسائل الزراعة الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية، يزرع بها القمح والشعير والذرة والبرسيم والبطاطس والخضر والفاكهة، بها مزارع نموذجية لتربية الماشية والدواجن. أشهر بلادها الدلم والخرج وهي محطة على سكة حديد الدمام - الرياض والبجادية واليمامة. يربط الواحة بالرياض طريق معبد.

الشدى الحادة التي تصيب السيدات في دور الرضاعة يجب وقف الرضاعة وعمل فتحات في وقت مبكر في الشدى منعاً لانتشار الصديد لدرجة كبيرة في داخله، ويمكن أن يتجمع صديد ناتج عن التهابات ميكروب التدرن حول العظام والمفاصل وخصوصاً عظام العمود الفقري أو مفاصل الفخذ ويسمى خراجاً بارداً، وهذا يتطلب علاجاً خاصاً بواسطة أخصائي في جراحة العظام انظر: دمل.

الخراشي: (١٦٠١ - ٩٠)، أبو عبد الله محمد بن علي الخراشي، عالم بالدين وأحد مشايخ الجامع الأزهر. ولد ببلدة أبي خراش (شبراخيت) شهر بالزهد والورع وكرم النفس. قيل عنه: إنه شيخ المالكية في عصره - شرقاً وغرباً. كان أكثر قراءاته بمدرسة الأقباقية، ولى مشيخة الأزهر (ح ١٦٧٩) وهو في حدود الثمانين وهو أول من ولى المشيخة، حتى وافاه الأجل. تخرج عليه جماعة من الفقهاء، منهم أحمد اللقاني، ومحمد الزرقاني، ومحمد النفراوي، وأحمد الفيومي، وعبد الباقي القليني. له مؤلفات منها شرحه الكبير على متن الشيخ خليل (٨ أجزاء)، وجزء في الكلام على البسملة (نحو ٤٠ كراسة). ومنتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة (نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني) واشتهر هذا الكتاب في علم مصطلح الحديث وشرحه كثيرون. دفن مع والده بقرافة المجاورين.

خراطة: عملية صناعية أساسية في تشكيل المعادن أو غيرها بالقطع على ماكينات التشغيل، وبها تصنع المشغولات ذات الأسطح الدورانية الأسطوانية أو المخروطية الداخلية الخارجية، وبعض الأسطح المستوية والعمد اللولبية أو الثقوب. وخراطة الأسطوانات عبارة عن توسيع الثقوب في المشغولات بحيث تصل إلى الأقطار المطلوبة.

خرافة: قصة قصيرة ذات مغزى أخلاقي، وغالباً ما يكون أشخاصها وحوشاً أو جمادات، ولعل أقدم مجموعة من هذه الخرافات هي الباشاتانترا الهندية. وربما كانت

و تستعمل الخرسانة خفيفة الوزن في خلطاتها الحصى الخفيف، وتستخدم في المنشآت الحاملة، وتؤدي خفة الوزن إلى وفر كبير في نفقات المنشآت. والخرسانة الثقيلة الوزن يستعمل فيها أنواع من الركام ذي وزن نوعي مرتفع ككسر الحجر أو خليط من الحديد وكسر الأحجار. وتستعمل في بناء الحواجز الواقية من الإشعاعات الذرية. ومن أهم شروط هذا النوع من الخرسانة ضرورة تجانسها. والخرسانة المسلحة خرسانة عادية يدخل فيها قضبان من الحديد وأسياخ لتسليحها بحيث تعمل المادتان الخرسانة والحديد معاً لمقاومة الأحمال والإجهادات الواقعة عليها، كالضغط والشد والقص. والخرسانة السابقة الإجهاد مادة أمكن بها الحصول على منشآت وفرجات تختلف عما عهد في الأعمال الأخرى، ونظريتها تعتمد على وضع الخرسانة تحت إجهاد ضغط مضاد للإجهاد الذي ستعرض له بعد التحميل، فتعارض هذه الإجهادات مع بعضها فيتلاشى جزء كبير منها وتصبح قطاعات الخرسانة أكثر كفاءة، ويتم ذلك بوضع الخرسانة تحت ضغط يتأتى من وضع أسياخ أو أسلاك معرضة لشد كبير، وبعد أن تصب الخرسانة وتتصلب فتخلص هذه الأسياخ من القوى الخارجية التي كانت تشدها فتضغط الخرسانة.

خرسون: مدينة (ح ٣١٣٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خرسون، ج أوكرانيا، على نهر دنيبر على بعد ٢٤ كم من مصبه في البحر الأسود. أنشئت ١٧٧٨ كمركز لبناء السفن وميناء للحبوب والصوف. تدهورت بعد ازدهار أودسا ونيكولاييف ولكن تطور الملاحة في نهر دنيبر (بعد ١٩٣٢) أعاد إليها أهميتها وساعد على نموها.

خرشاثوف، إيجور فاسيليفتش: (١٩٠٢ - ٦٠)، عالم روسي في الطاقة الذرية. أصبح ١٩٣٨ مديراً لمعمل الفيزيكا النووية بالمعهد الفيزيقي الفنى ببلنجراد. تم تحت إشرافه إنشاء أول مجموعة من السيكلوترونات. نشرت مجموعة بحوثه الخاصة بالدراسات النظرية

خردل: نبات حولي من نباتات الدنيا القديمة، من الفصيلة الصليبية، يتبع جنس براسيكا (Brassica)، أزهاره صفراء، تستعمل بذور الخردل الأسود براسيكا نيجرا (B. nigra)، والخردل الأبيض براسيكا هيرتا (B. hirta) في التبييل (المستردة)، ويزرع الخردل الهندى براسيكا جنسيا (B. juncea) للخضرة. وطنت كل أنواع الخردل في أمريكا ويعرف البرى منه باسم الكبر.

خردل فارسى: أعشاب واسعة الانتشار من جنس ليبيديوم (Lepidium) وبخاصة ليبيديوم ساتيفم (L. sativum) الذى يزرع فى الحدائق ويستعمل فى السلطة.

خرسانة: مادة تستخدم بالمنشآت، تتكون من خليط الرمل والزلط والأسمنت وتستعمل مع الماء مادة لاحمة. والخرسانة العادية بدون الحديد تتحمل جهد الضغط دون الشد، ولسهولة تشكيلها تستخدم فى إنشاء المباني والأسس والقناطر والخزانات والسحارات والمصارف والطرق بعد إضافة الحديد، كما تصنع منها حوائط المباني والكمرات والبلاطات للأرضيات والأسقف والقباب والعمد. ووزن الخرسانة ح ٢٣٠٠ كجم للمتر المكعب، كما أن قوة التهشيم بعد ٢٨ يوماً تتراوح بين ١٥٠ - ٥٠٠ كجم على السنتيمتر المربع. والخرسانة سابقة الصب تصب فى قوالب لاستخدامها فى بناء المنشآت بعد تصلبها وتساعد على توفير وقت البناء. والخرسانة المهواة تصنع بتكوين فقاعات هواء أو غاز داخل الخليط وتظل بداخلها بعد التصلب، وتستعمل فى الأرضيات والبلاطات المسلحة، وتصنع من الأسمنت أو الجير مع الرمل بدرجة نعومة تناسب المادة اللاصقة، بإضافة مسحوق الألومنيوم للحصول على الفقاعات الهوائية. وتعالج العناصر المصنوعة من الخرسانة المهواة فى أنفاق تحت تأثير الحرارة والضغط وتصبح معدة للاستعمال خلال ٢٤ ساعة. وتساعد هذه الطريقة على زيادة احتمال الخرسانة للجهد وزيادة تماسكها وعدم انفصال حبيباتها وتحسين تجانسها.



فى الثورة المهدية. أعيد تخطيطها ١٨٩٨، تربطها جسور على النيل بالخرطوم بحرى وأم درمان. مركز تجارى رئيسى، مقر الجامعة السودانية (كلية جوردون سابقاً) وبها فرع لجامعة القاهرة. مركز للمواصلات الجوية بأفريقيا.

خرطون: انظر: دودة الأرض.

خرغوس: نبات معمر يزهر فى الربيع، اسمه العلمى كالثا (Caltha)، ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية، فى الأماكن الرطبة. والنوع الشائع هو كالثا بالوسترس (C. palustris) أوراقه مستديرة لامعة، وأزهاره صفر فواقع تشبه أزهار الشقائق.

خرفش: انظر: حجر الخفاف.

خرقة: شعار الصوفى، قطعة ثوب ممزقة ترمز لفقره وخشونته، يلبسها الشيخ مريده علامة التفويض والتسليم، ولا يمنحها إياه إلا بعد أن يقضى مرحلة رياضة خاصة. لم يكن لها فى البدء لون ثابت، ثم شاعت كل طريقة أن تتخير لوناً.

الخرقى: (ت ١١٣٨)، محمد بن أحمد، فلكى ورياضى وجغرافى ولد فى خرقة من قرى مرو بخراسان. أشهر مصنفاته كتاب «متهى الإدراك فى تقسيم الأفلاك» و«التبصرة»، و«الرسالة الشاملة فى الحساب»، و«الرسالة المغربية».

خرم: سمك بحرى جسمه طويل رشيق، ومنقاره طويل مدبب به أسنان، يوجد بمعظم البحار المعتدلة والدافئة، وأحياناً بالأنهار. يكثر بالبحر الأحمر ويصل طول بعض الأنواع الخمسين المعروفة ١٥٠ - ١٨٠ سم. سريع مفترس يسبح قريباً من السطح.

خرم: انظر: أسطير.

خروميدس: سياسى أثينى، وصاحب القرار الذى اتخذه الأثينيون بدعوة جميع الإغريق لتشرع أثينا وإسبرطة وحلفاؤهما فى العمل على التحرر من مقدونيا. عرفت باسمه الحرب التى تبعت ذلك وانتهت بهزيمة أثينا (٢٦٣ - ٢٦٢ ق م). وكان من أسبابها عدم وفاء

للتفاعلات النووية. كان أول من أعلن الانقسام الذاتى لليورانيوم. انضم إلى الحزب الشيوعى ١٩٤٨، وأصبح عضواً عاملاً فى الأكاديمية السوفيتية للعلوم ١٩٥٣، باعتباره مديراً لمعهد الطاقة الذرية، وعضواً فى مجلس السوفيت الأعلى.

خرشوف: نبات، اسمه العلمى سينارا سكوليمس (Cynara scolymus) واسمه الإفرنجى أرثشوك مأخوذ من الكلمتين العربيتين أرض وشوك. من الفصيلة المركبة. وجد نامياً بحالة برية على شواطئ حوض البحر المتوسط. النبات عشب معمر شائك يعلو نحو ح ١٠٠ سم. أوراقه مركبة ذات وريقات كبيرة طويلة مستدقة عروقها الوسطى سميكة تؤكل أحياناً بعد تببيضها. أزهاره كبيرة زرق بنفسجية وتجمع الأزهارات قبل تفتحها وإلا لا تصلح للأكل بعد ذلك. تؤكل قواعد القنابات اللحمية والتخت المندغمة فيه مطبوخة أو سلاطة، كما يؤكل الحامل الزهرى الغليظ. وتعيش الأزهارات طويلاً بعد الجمع وتحتل التصدير. والنبات من خضر الشتاء، ولا تنجح زراعته بالأرض الرملية ويتكاثر بالتقسيم.

الخرطوم: ولاية (٢١١٦١ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٥٢١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان قاعدتها الخرطوم، عاصمة الجمهورية. ومن مدنها الأخرى أم درمان وخرطوم بحرى، ويطلق على المدن الثلاث اسم العاصمة المثلثة ويربطها جسران على النيلين الأبيض والأزرق. أصغر ولايات السودان مساحة أرضها سهلة منبسطة. قامت بالإقليم مملكة علوة المسيحية، وكانت عاصمتها سوبا على الضفة اليمنى للنيل الأزرق (٢٠ كم ج الخرطوم). قضى عليها الفونج وحكمها باسمهم العبدلاب وكانت عاصمتهم قرى بين الخرطوم وشندى، ثم نقلوها إلى حلفاية الملوك ش خرطوم بحرى.

الخرطوم: مدينة (٢٢٠٣٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السودان. أنشأها المصريون ١٨٢٢ على الضفة اليسرى للنيل الأزرق، عند ملتقه بالنيل الأبيض. خربت ١٨٨٥

من مصر، وتقديس عيد الفصح، وانشقاق البحر الأحمر، ومنح الوصايا العشر. ذكر فيه رؤية موسى لله خلال العليقة الملتهبة. وفي الجزء الأخير منه تعاليم عن العبادة.

خروشوف، نيكيتا سرجيفتش: (١٨٩٤ - ١٩٧١)، زعيم روسي شيوعي. كان صانع أقيال، انضم للحزب الشيوعي ١٩١٨، أصبح السكرتير الأول للمجلس الإقليمي للحزب بموسكو (١٩٣٥ - ٣٨ و ١٩٤٩ - ٥٣) وللحزب الشيوعي الأوكراني (١٩٣٨ - ٤٧)، وعضوًا أساسيًا ١٩٣٩ في البوليتورو. عين سكرتيرًا أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي بعد وفاة ستالين، أصبح له تأثير كبير في الشئون السوفيتية وفي سياستها الخارجية. شارك في مؤتمرات جنيف ١٩٥٥. انتقد ١٩٥٦ سياسة ستالين الدكتاتورية، برز في أثناء الصراع الداخلي بالحزب ١٩٥٧ كزعيم سوفيتي قوى، أصبح رئيسًا للوزراء ١٩٥٨ بدلاً من بولجانين. يعد أول من جمع بين رئاسة كل من الحزب والحكومة منذ وفاة ستالين. زار الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٩ ومصر ١٩٦٤ ودولاً أخرى. أقيل من منصبه في أكتوبر ١٩٦٤.

خروف البحر: حيوان ثدي مائي أكل عشب، من جنس تريخيخس (Trichechus)، قريب عروس البحر. يستفاد بزيت لحمه وجلده.

خروننجن: مقاطعة (٢٣٣٠ كم<sup>٢</sup>، ٥٧٤٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش هولندا على ساحل بحر الشمال. تشتهر بترية الماشية، وصناعات الألبان، والزراعة. تاريخها هو تاريخ عاصمتها خروننجن وهي بلدية تعتبر سوقاً زراعية. كانت تحت السيادة الاسمية لأساقفة أوترخت من القرن ١١ حتى انضمت لعصبة الهنزة ١٢٨٤، ثم تمكنت من السيطرة على فريزلند الوسطى (أي إقليم خروننجن حالياً)، وانضمت للمقاطعات المتحدة ١٥٧٩ بها جامعة أنشئت ١٦١٤.

خريكة: مدينة (ح ١٧١٦١٩ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة

بظلموس ٢ بوعده في المساعدة وبعد هزيمة أثينا التجأ خرمونيدس إلى بظلموس الذي أسند إليه قيادة أحد أساطيله، وقد هزمه أجاثوسترانوس الرودسي عند أفسس (٢٥٨ ق م) لكنه بقي في خدمة الأسطول البطلمي (ح ٢٤٠ ق م).

خرنوب: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي، سيراتونيا سيليكوا (Ceratonia siliqua) من الفصيلة البقلية موطنها بلاد حوض البحر المتوسط وبخاصة الأناضول وسوريا. عرفها قدماء المصريين ونقلها العرب غربًا. وعند المسيحيين - أن يوحنا المعمدان - كان يأكل قرون الخرنوب في الصحراء. ولذا سمي خبز يوحنا. الشجرة كبيرة الحجم جميلة المنظر أوراقها مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة شمعية نحاسية اللون وهي صغيرة، خضراء داكنة وهي كبيرة. النبات ثنائي المنزل يحمل أزهارا خنثى وأخرى مذكرة على نبات واحد. الثمرة قرن، لحمية، تحتوى على ٣-٦ بذور وعندما ينضج القرن يجف ويسود لونه. تسحق الثمار وتؤكل أو يعمل منها نقيع أو شراب، وهي مغذية بها نسبة عالية من السكر. ونسبة من البروتين أعلى مما في التمر هندي، والنبات غذاء عظيم الفائدة للحيوان. تجود زراعته بالأراضي الخفيفة والرملية وبخاصة القرية من ساحل البحر ويتكاثر النبات بالبذور.

خروبة: في الأصل بذور الخرنوب وهي مرادفة للقيراط، وقد حدد العرب وزن الخروبة على أساس ثلاث حبات من الشعير. وثبت من الأوزان التي أجريت على الصنج الزجاجية للسكة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة والتي ترجع إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، وورد عليها مقدار الوزن بالخروبة أو القيراط، ثبت أن وزن الخروبة يساوي تمامًا وزن القيراط وهو بالتحديد ١٩٤ ر. جم أي  $\frac{1}{24}$  من المثقال (الدينار) أو  $\frac{1}{18}$  من الدرهم تقريبًا.

الخروج: ثاني أسفار العهد القديم، وثاني أسفار التوراة، يعزى إلى موسى. ذكرت فيه طائفة من أهم الأحداث التاريخية في الكتاب المقدس مثل خروج الإسرائيليين

بداية لحكم قريش التي أجلتها شيئاً فشيئاً إلى الربوع المجاورة خارج مكة نفسها قبيل ظهور الإسلام.

خزام أو بليخة: نبات حولي من الدنيا القديمة، اسمه العلمي ريزيدا أودوراتا (Reseda odorata)، أزهاره صغيرة، عطرة بيضاء أو إلى الصفراء أو الخضرة. يزرع للزينة في الحدائق والديثان والأصص لرائحته العطرية.

خزامي: انظر: سنبل.

خزان أسوان: انظر: سد.

خزان المياه المنزلية: انظر: ماء.

خزان هيوم: أكبر خزان في أستراليا، يقوم على نهر مري بالقرب من البوري وعند الحدود الفاصلة بين نيوسوث ويلز وفكتوريا. تقدر مساحته بحوالي ١٨١ كم<sup>٢</sup>. أنشئ ١٩٣٧ وطوله ح ٣١٧ متراً وارتفاعه ٦١ متراً.

الخزر: من سلالة الشعوب التركية، وهم رعاة رحل. ظهوروا في القوقاز في القرن ٢، ثم استقروا مؤخراً في جنوب روسيا بين الفولجا والدون. خضعوا للهن في القرن ٥ ثم فازوا بحريتهم في القرن ٧ وأصبحوا قوة كبرى. غزوا القرم، وفرضوا الضرائب على السلاف الشرقيين، ومنهم أمراء كيف. ثم حاربوا العرب والفرس والأرمن، وكانت علاقاتهم بالبيزنطيين طيبة. اعتنقوا اليهودية ح ٧٤٠، بيد أن بعضهم تحول إلى المسيحية، ثم انتشر الإسلام بين الخزر. كانت إيتل قاعدتهم عند دلتا الفولجا. سقطت إمبراطورية الخزر بعد ما هزمهم سفياتوسلاف أمير كيف عام ٩٦٥.

خزر: انظر: قزوين، بحر.

الخزرج: قبيلة عربية كانت تنزل هي والأوس (التي انحدرت معها من أصل واحد) إقليم يثرب ثم اتسعت منازلها شمالاً في مستهل الإسلام حتى بلغت خيبر وتيماء. وتعرف هاتان القبيلتان بالأنصار تشریفاً وتكريماً لما كان لهما من شأن هام في نصر الإسلام والرسول ﷺ. وقد هاجرتا من جنوب بلاد العرب لما تصدع سد مأرب في القرن الخامس الميلادي تقريباً. وسميت يثرب فيما بعد مدينة النبي أو المدينة المنورة أو المدينة. ومن

المغربية. تقوم شهرتها على استخراج الفوسفات، بها معامل لتجهيز الفوسفات للتصدير.

خيرية أو خيرية: نقد ذهبي ضربه السلطان محمود ٢ في استانبول ومصر، وليس للاسم صلة بخاير بك كما يظن، واقتبست اللفظة من «تنظيمات خيرية» وهو التعبير الذي بدأ استعماله في عهد السلطان محمود ٢ وأطلق على النقد الذي ضرب في السنة الحادية والعشرين من حكمه. وسميت الخيرية أيضاً باسم «غازي» وقيمة الغازي المسمى خيرية ٢٣ قرشاً، أي ١٠ بارات تقريباً.

خريطة: صورة لسطح الأرض (كله أو جزء منه) ترسم على رقعة مسطحة وتبرز الملامح الطبيعية، أو البشرية، أو الحدود السياسية وغيرها. وتقابل كل نقطة على الخريطة موقعاً جغرافياً طبقاً لمقياس رسم معين. ترجع الطريقة المتبعة في رسم الخرائط الآن إلى الإغريق، بخاصة بطليموس الجغرافي (القرن ٢) الذي قدر للأرض مساحة أقل من مساحتها الحقيقية، وظلت خريطته مستعملة حتى صححت في أيام الجغرافي الفلمنكي مركاتور (القرن ١٦). أسهم علماء العرب، وبخاصة الإدريسي (القرن ١٢)، بنصيب كبير في تطوير فن رسم الخرائط. أدت الرحلات الكشفية العديدة واختراع الطباعة إلى نهضة هذا الفن منذ القرن ١٥، وعنى كثير من الدول الأوروبية بعد ١٧٥٠ برسم خرائط متنوعة لأراضيها. يعتبر التصوير الجوي عاملاً كبيراً مساعداً في رسم الخرائط.

خريق أسود: انظر: بقلة الرماة.

خزاعة بن عمرو: قبيلة من عرب الجنوب. وهي فرع من قبيلة الأزد الكبيرة ويكاد يجمع النسابة على نسب هذه القبيلة إلى عمرو الملقب بلحي بن ربيعة بن حارثة. كانوا هم السادة المسيطرين على مكة وما جاورها من ربوع فسمحوا لبني إسماعيل أن يعيشوا بينهم. تزوج ربيعة بن حارثة بن عمرو من فهيرة بنت عامر آخر حكام مكة فأصبح ربيعة بذلك أغنى أهل القرية، وقد ظل هو وبنوه سدة الكعبة زمناً طويلاً. وكان نهاية حكم خزاعة

بنى الخزرج خرج شعراء النبي: حسان بن ثابت، وكعب ابن مالك، وعبد الله بن رواحة.

**الخزرجي:** (١١٩٤ - ١٢٥٢)، على بن محمد، عروضي، ولد ببغية بجوار قرطبة بالأندلس، ومات بالإسكندرية. نظم قصيدة ضمت ٩٦ بيتاً من بحر الطويل باسم «الرامزة الشافية في علمي العروض والقافية»، فألفت حولها عدة شروح، وترجمت إلى الفرنسية.

**خزف صيني:** نوع من الفخار يختلف عن الأنواع الأخرى في طريقة إحراقه. وهو أبيض اللون نصف شفاف مزجج رقيق. ولا يخدش لتصلب طيبته. وهو غير مسامي. ويحصل عليه من عجينة صلبة ناعمة، تحتوى على الكاؤولين والفلسبار وفوسفات الجير. وللخزف رنين، ويحتاج إلى حرارة عالية لصنعه. يرجح أنه عرف بالصين ح القرن ١٤. وأقدم النماذج التي وصلت إلينا يرجح تاريخها إلى القرن ١٥، وانتقلت بعض أنواعه فيما بعد إلى اليابان، ووصلت صناعته إلى إيطاليا وفرنسا في أخريات القرن ١٥، ومنهما انتشر في أوروبا. وشهر من أنواعه ما يصنع في البندقية، وفلورنسا، وسيفر (فرنسا)، ومدريد، ودرسدن، وكوبنهاجن، وتشلسي (إنجلترا). وقد بدأ صنع خزف ورستر ١٧٥٢ حينما نقلت فخاريات لودن من برستول إلى ورستر باستخدام عجينة لينة. وصنعت منه أدوات الشاي وأواني الزهور ولوحات الزينة المنقوشة. وكانت أهم الرسوم تشمل الزهور، والمناظر الطبيعية الصينية بألوان زرقاء وسوداء وبنفسجية، ثم غلب عنصر الزهور على الرسوم منذ ١٧٦٨، بيد أنه لوحظ تدهور مستوى هذا الخزف بعد ١٧٨٣. وخزف دلفت (هولندا) بدأ إنتاجه في أواخر القرن ١٦ كنموذج لمظاهر الفن الداكن اللون والطلاء الأبيض غير الشفاف أو الملون ذي الطابع الشرقي. وخزف دلفت الحديث متوسط المستوى، يقتصر غالباً على الأزرق والأبيض. وخزف داربي إنجليزى رقيق وغنى بالزخرفة منذ ١٧٥٠،

وكثير منه يحمل شارة التاج فوق حرف D. وخزف روكوود خزف أمريكي يصنع في سينسيناتي، يتميز بلمعانه الرائع وتنوع ألوانه. وخزف دمشق نوع من الخزف ذي السطح المزجج المصقول بما يشبه الصيني، صنع قديماً من السليكا، وشهرت به دمشق، وكانت نقوشه تتألف من اللون الأحمر القرمزي والفيروز والأخضر الهادئ مع قليل من اللون الأحمر، أما الأرضية فيضاء أو ملونة. وكانت الصحف والأطباق منه مخززة الأطراف منقوشة. انظر: فن إسلامي.

**الخزم:** عاصمة بلاد الجوف في اليمن، وعلى مقربة من مساكنها خرائب مدينة هرم القديمة من أيام المعينيين «خريبة آل علي»، وبمقربة منها بقايا معبد مشيد من أحجار الجرانيت الضخمة. تشتهر الخزم بخيولها الأصلية.

**خزندار، محمد الشاذلي المنجي:** (١٨٨١ - ١٩٥٤)، شاعر تونسي. ولد بالقرب من تونس، لواحدة من أسر المماليك. نشأ في بلاط تونس، وولى فيه بعض الأعمال ثم أقيل أو استقال، فسلك طريق المعارضة السياسية في اعتدال. عده الهادي العبيدي أول شاعر جدد في الشعر التونسي. وأتى بما سمي الشعر الشعبي، أي الذي يغذى روح الشعب في حركته الوطنية، فكان ديوانه سجلاً للوقائع التي خاضها الشعب من أجل الاستقلال. له ديوان مطبوع، ومسامرة سماها «حياة الشعر وأطواره».

**خس:** عشب حولي اسمه العلمي لاكتوكا ساتيفا (*Lactuca sativa*)، من الفصيلة المركبة ويظن أن موطنه ق آسيا، تكون ساقه قصيرة أولاً ثم تستطيل وتتفرع مكونة الحامل الزهري. الأوراق عريضة مطاوله أو مستديرة، الأزهار صفراء في نورة مركبة ويزرع النبات لأوراقه الغنية بالفيتامينات وهي أشهر خضرا السلطة إطلاقاً، وللخس ثلاثة أصناف مميزة: الكرنبى ورأسه مستدير كراس الكرنب، والورقي وأوراقه منتشرة نوعاً، ثم الرومين (*romaine*) وأوراقه رأسية متضامة. ومحصول الأول شتوي. ويتأخر الأخير إلى أوائل

كلها بفراغ الأذن الوسطى، ولذلك إذا التهب هذه الأذن فقد يمتد التهاب إلى تلك التجاويف مما يستدعى العلاج السريع حرصاً على المخ وبعض الأوعية الدموية الكبيرة التي لا يفصلها عن التجاويف الحلمية إلا عظم رقيق.

الخشاب: (ت ١٨١٥) إسماعيل بن سعد بن إسماعيل. أشهر شعراء مصر في زمنه، وأجودهم نظماً، عاصر الاحتلال الفرنسي وأوائل حكم محمد علي. له ديوان مطبوع.

خشب: في علم النبات، عناصر الخشب الثانوي التي تكون الساق في الشجيرات والأشجار ويتجهها الكميوم. ويتكون من خلايا غليظة الجدران تؤدي وظيفتي دعم النبات وتوصيل العصارة. ويكون الخشب في مركز الساق أكثر صلابة ولا يؤدي وظيفة التوصيل ويسمى الخشب الصميمي. وأما الخشب الخارجي ويسمى الرخو، فيقوم بعملية التوصيل. والخشب أكثر مقاومة لعوامل التلف والفناء والكيميائيات، وإذا أريد حفظه وإنضاجه قل وزنه وزادت متانتة، ويستعمل الخشب في الوقود والبناء وصناعة الأثاث والورق. ويتقطره نحصل على الفحم والكحول الميثيلي والفطران وخرات الجير وغار الخشب. وتختلف أخشاب الأشجار في الصلابة والوزن النوعي واللون والتعرق وغيرها. أما الأخشاب المستخدمة في الصناعة فتختلف أنواعها حسب مناطق نموها في أنحاء العالم، وأغلب الأنواع تتخذ أسماء محلية بالنسبة لمناطق النمو، فهناك خشب الزان والبلوط والقرن والموسكي والماهوجني والسويدي الباض وغيرها. وأهم خواص الأخشاب مقاومتها للشد والقص والالتواء، والتمدد والانكماش وسهولة التشكيل، ولا يوجد هناك نوع تتوافر فيه كل هذه الخواص، ولذلك يختار لكل شغلة نوع الخشب الذي تتفق خواصه مع الصفات المطلوبة. ويتأثر نوع الخشب بعمر الشجرة وموعد وطريقة قطعها ثم وسائل معالجة الخشب بعد ذلك لغسل العصارة الغذائية منه، ثم تجفيفه من الرطوبة

الصيف. وتوجد زراعة الخس بالأراضي الثقيلة ولا توجد بالأراضي الرملية ويتكاثر بالبذور.

خس الزيت: نبات عشبي حولي اسمه العلمي لاكتوكا سكاربولا (Lactuca scariola) صنف أوليفيرا، من الفصيلة المركبة. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة للحصول على الزيت من بذوره. وزيته أصفر فاتح شفاف، يعرف بالزيت الحلو ويستعمل في التغذية.

خسرو باشا البوسنوي: (ت ١٦٣٢)، آغا الانكشارية في تركيا، تولى منصب الصدارة، سار بحملة عسكرية إلى فارس، حاصر بغداد فترة بدون جدوى. وآل الأمر إلى قن، وقطع رأسه.

خسرو باشا، محمد: (ت ١٨٥٥)، صدر أعظم وقبودان باشا في الدولة العثمانية، بدأ الخدمة بالقصر وترقى إلى المناصب الرفيعة، ناصب محمد علي والي مصر العدا، ولعب دوراً خطيراً في المشاكل التي نشبت بين تركيا ومصر، أباد الانكشارية، أمضى أخريات أيامه في عمل الخير.

خسرو بك (غازي): (ت ١٥٤١)، قائد وإداري تركي، حاكم مقاطعة البوسنة. بعد أن فتحها، غزا المجر، أنشأ مؤسسات خيرية ومساجد ووكائل كثيرة في سرايفو التي عاش وتوفي فيها.

خسرو وشيرين: قصة مشهورة في الأدبين الفارسي والتركي. ذكرها الفردوسي في الشاهنامه ثم نظمها نظامي الكنجوي وخسرو الدهلوي. ونظمها بالتركية شيخو وعطائي وآمي. والقصة تدور حول زواج الملك برويز من شيرين ثم حب شيرويه ابن الملك لها، وقتل هذا الابن أباه، ورغب في الزواج من شيرين، فذهبت إلى ناووس الملك القليل وشربت السم، فمات بجواره.

خسوف: انظر: كسوف وخسوف.

خشاء: رائدة مخروطية الشكل تتدلى من العظم الصدغي وراء الأذن حيث يمكن حسها بسهولة، بداخلها بعض التجاويف الصغيرة التي يتصل بعضها ببعض وتتصل

خشب الصندل: أخشاب استوائية عطرة وخاصة خشب شجرة مستديمة الخضرة نصف متفلة اسمها العلمى سانتالم البم (*Santalum album*) من الهند. يقطع الخشب إلى شرائح رقيقة، ويستعمل زيتة فى صناعة العطور.

خشب الفلفل: اسم عدد من النباتات من بينها غار كاليفورنيا.

خشب الورد: يطلق على الخشب الصمى لعدد من الأشجار القرنية الاستوائية. فخشب الورد البرازلى من شجر الجكاراندا تتبع جنس دالبرجيا نيجرا (*Dalbergia nigra*)، عطرى ذو لون فرفيرى أسود.

يستعمل من قديم الزمن فى صناعة الأثاث وأدوات مختلفة. من أخشاب الورد الأخرى الهندى الشرقى، والهندوراسى.

خشخاش: نباتات حولية أو ثنائية الحول أو معمرة، من جنس پاپافر (*Papaver*)، من نباتات الدنيا القديمة. تزرع لأزهارها اللامعة القصيرة العمر. ومن الأنواع المشهورة الخشخاش الشرقى، وخبخاش أيسلندا، وخبخاش شيرلى. ويستخلص الأفيون وخبخاش مو - وهو ليس مخدراً وله نكهة طيبة - من پاپافر سومنيفيرم (*P. somniferum*) أما خبشخاش حقول الفلاندرز فهو النوع الأوروبى الأحمر پاپافر رواس (*P. rhoeas*).

خبشخاش كاليفورنيا: نبات حولى أو معمّر، اسمه العلمى أشولزا كاليفورنيا (*Eschscholtzia californica*)، أوراقه مشرفة تشريقاً دقيقاً، خضراء رمادية اللون، وأزهاره صفراء فاقعة. موطنه الشاطئ الغربى للولايات المتحدة الأمريكية، من الفصيلة الخبشخاشية.

خبشخاش: عودة شركات الأعمال إلى الملكية الخاصة بعد أن كانت ملكاً للدولة، فمعد إنهيّار الاتحاد السوفيتى واقتصاد الشيوعى أصبح الاتجاه نحو الخصخصة قويا فى الدول التى كانت تكون الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الشرقية. كما زادت الخصخصة فى أوروبا الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وفى كثير من الدول النامية بعد أن فقدت الاشتراكية مصداقيتها.

وتعقيمه ضد الآفات الضارة. والأنسب أن تقطع الأشجار فى وقت خمولى الدورة الغذائية أى فى الخريف، حيث تقل العصارة الحية فى داخل الشجرة وتغسل جيداً لازالة كل أثر للعصارة الحية حتى لا تستمر فى النمو فتؤثر على أبعاد الأجسام المصنوعة منه، وتنقل الأشجار بعد قطعها عبر الأنهار والمجارى المائية حتى يتم غسل هذه العصارة جيداً، ثم يجفف الخشب بطريقة طبيعية، بأن يترك فى تيار هوائى عادى مدة طويلة حتى يتخلص من كمية الرطوبة فيه، أو يجفف برصه داخل أفران خاصة للتجفيف.

خشب أحمر: انظر: ساقوية.

خشب أخضر: خشب صلد متين لماع لونه يميل إلى الخضرة، يستعمل فى صناعة المكاتب، والنوع الهندى أو السيلانى هو الخشب الصمى كلوروكزىلون سفتينيا (*Chloroxylon swietenia*)، ويستعمل فى صناعة الأثاث أما نوع جزر الهند الغربية أو الخشب الأصفر زانتوكزىليم فلافيم (*Zanthoxylum flavum*) فأثمن الأنواع.

خشب أصفر: شجرة من الفصيلة القرنية، تزرع للزينة اسمها العلمى كلادراسيس لوتيا (*Cladrastis lutea*)، موطنها ج ق الولايات المتحدة الأمريكية أزهارها فى نورات سنبلية بيضاء عطرة، ويستخرج من الخشب صبغ أصفر.

خشب شيتيم: انظر: سنط.

خشب صلد: كل خشب صلد ضيق التعرق، وكذلك خشب أية شجرة سليية لتمييزه عن الخشب اللين الذى تميز به أشجار المخروطيات، وليست التسمية صحيحة على إطلاقها، فإن خشب كثير من الأشجار السليية الين من خشب كثير من المخروطيات. وإذا فحصنا مقطعاً عرضياً فى خشب صلد فإننا نجد ثقوباً كثيرة هى مقاطع فى الأوعية، ولا توجد فى الأخشاب اللينة. وبين الأخشاب الصلدة المتعددة خشب الكستناء، والبلوط، والزان والابنوس، والماهوچنى، والتيك، وغيرها.

القسطنطينية أيضاً عادة استخدام الخصيان فى الأجواق، وفى متابعات الأوبرا فى القرن ١٨ كان يتولى إنشاد أدوار الأبطال الذكور أفراد مجبويون. وإلى بداية القرن ١٩ كان الجوق البابوى يستخدم المجبويين ومن مشاهيرهم فارينلى.

خصية: العضو الرئيسى فى جهاز التناسل عند الذكر، والخصية غدة مكونة من عدد كبير (٧٠٠ - ٨٠٠) من الأنابيب المنوية الدقيقة المبطة بنوع خاص من الخلايا التى تنتج الحيوانات المنوية. ويوجد فى الخصية أيضاً بين الأنابيب المنوية نوع آخر من الخلايا يفرز عند سن البلوغ هرموناً (تستوستيرون) يؤدى وجوده فى الدم إلى ظهور الصفات الجنسية الثانوية مثل الشارب وشعر الذقن والإبط والعانة ومثل اخشيشان الصوت. والخصية تتخلق داخل البطن ولكنها تنزلق تدريجياً حتى تصل عند نهاية الحمل إلى الصفن. وخروج الخصيتين من البطن إلى الصفن بهذه الصورة ضرورى لأداء وظائفهما ولذلك فهو يحدث فى كل الحيوانات الثديية، ما عدا القليل مثل الفيل والحوت، وعدم نزولهما - مثل إزالتهما - يؤدى إلى تلفهما وانعدام وظائفهما.

خضاب: مادة ملونة توجد ببعض خلايا النبات والحيوان، وصبغ النبات الشائع هو الكلوروفيل. وفى الحيوانات العليا يوجد الصبغ الأسود الميلانين فى أدمة الجلد والشعر وشبكية العين. وتحدد درجة الميلانين لون الجلد السائد. وتوجد فى الجلد صبغات عديدة أخرى.

خضارى أو أكوامارين: ضرب شفاف من البريل، به زرقة البحر إلى الأخضرار، ويتخذ حجراً كريماً. مصادره البرازيل وسيلان وألمانيا وسبيرا والولايات المتحدة. وهو شقيق الزمرد فى التركيب، ولا يختلفان إلا فى اللون. وهناك ضرب من الياقوت الشفاف ذى الزرقة الخفيفة يسمى الخضارى الشرقى.

خضارى: عطاء شائعة بأفريقيا وبخاصة فى الحدائق وشواطئ الأنهار، أكثر العطاءات انتشاراً بمصر،

خصر أو عضة البرد: إصابة بعض أجزاء الجسم من تعرضها لبرد قارس ينتج عنه تجمدها. وأجزاء الجسم الأكثر تعرضاً لذلك هى الأطراف وخصوصاً الأصابع والأنف والأذنان. وتكثر حوادث الخصر فى البلاد الباردة الجبلية، حيث يكون الجو قارساً ومصحوباً برياح باردة، ومما يساعد على الإصابة بالخصر التعب، وضعف الدورة الدموية، والجوع، والتعرض للبرد وقتاً طويلاً.

خصم: الفائدة التى تقاضاها المصارف مقابل دفع قيمة الأوراق التجارية قبل ميعاد استحقاقها. فإذا كان لأحد التجار على آخر كمبيالة تستحق الوفاء بعد ثلاثة أشهر، فإنه فى غير حاجة إلى الانتظار إلى أن يحين موعد استحقاقها بل يستطيع خصمها لدى أحد البنوك أى يحصل على قيمتها مباشرة مع إعطاء البنك مبلغاً يمثل الفائدة على القيمة المدفوعة قبل ميعاد الاستحقاق. ويستطيع البنك بدوره أن يعيد خصم الكمبيالة لدى المصرف المركزى ويستخدم سعر الخصم أداة للتأثير فى حجم الائتمان فالمصارف تستطيع أن تشجع الاقتراض منها عن طريق خفض سعر الخصم والعكس بالعكس كذلك يستخدم البنك المركزى سعر إعادة الخصم لنفس الغرض.

خصى: (كلمة يونانية معناها أمين المضجع)، رجل مجبوب، وعلى وجه الخصوص حاجب للحريم فى الشرق. واستخدام الخصيان خدماً فى البيوت الثرية أو الملكية عادة قديمة جداً. وقد بلغت مداها فى بلاط القسطنطينية تحت حكم الأباطرة البيزنطيين وأشهرهم القائد البيزنطى نارسيس، ثم أخذ عنهم هذه العادة سلاطين آل عثمان. وكثيراً ما ارتقى الخصيان إلى مراتب عليا. أما فى العالم الإسلامى فقد كان استخدام الخصيان أقل انتشاراً بكثير مما يعتقد عادة، إلا أن بيع الصبيان ليصبحوا خصياناً كان فيما مضى عنصراً هاماً فى التجارة الأفريقية، وكانت عملية الجب تجرى بدرجات مختلفة من الإتقان ومن النجاح. وقد انتشرت من

الجبولف. تحتاج إلى عناية وخبرة خاصة فى الزرع والرى والتسميد والقص. ومن ضرورياتها التربة الخصبة واختيار النوع النباتى الملائم للمنطقة.

**خط الاستواء:** دائرة كبرى وهمية حول الكرة الأرضية، على بعد متساو من القطبين الجغرافيين وتشكل خط الأساس لحساب خطوط العرض. طولها حوالى ٣٨٦٠٠ كم تمر بشمال أمريكا الجنوبية ووسط أفريقيا وأندونيسيا.

**خط انسيابى:** عند وضع تصميم هياكل الطائرات أو القوارب أو السيارات أو القاطرات، يراعى أن تسمح خطوط الهيكل بمرور الهواء أو الماء حوله بدون عوائق وبطريقة سهلة. وتسمى هذه الخطوط إنسيابية. والأجسام ذات الخطوط الانسيابية تعطى أقل مقاومة للهواء أو غيره من السوائل عند مرورها فيها وتسمح للتيار الذى تجرى فيه بالرجوع لحالته الطبيعية بعد مرورها بدون إحداث دوامات أو إحداث اهتزازات فى السائل أو الهواء. والخط الإنسيابى يكون عادة عبارة عن منحنى قطع ناقص طويل ينتهى إلى نقطة مثل قطاع جناح الطائرة أو جسم السمك والطيور.

**خط الانطباق:** خط يرسم على خريطة بحيث يصل بين الأماكن التى يكون انحرافها المغناطيسى صفراً، وبالأحرى الأماكن التى تشير عندها البوصلة المغناطيسية إلى الشمال الحقيقى، كما تشير إلى الشمال المغناطيسى. ويزداد الانحراف المغناطيسى بازدياد البعد عن خط الانطباق.

**خط تقسيم المياه:** مرتفع يفصل بين حوضى تصرف لمجموعتين نهريتين، تكون جبال الروكى والأنديز خطى تقسيم مياه بين الأنهار التى تجرى شرقاً والتى تجرى غرباً فى الأمريكتين، ويستعمل المصطلح مرادفاً أيضاً لمصطلح حوض التصريف.

**خط السقوط:** الحد بين منطقة مرتفعة وسهل شاطئى، أو هو المكان الذى ينحدر فيه النهر فى هيئة مسقط مياه أو مسرع. ولما كانت المساقط تمون الصناعات بالقوة

خضراء، عليها خمسة خطوط صفراء، آكلة حشرات ويطلق اسم الخضارى أيضاً على نوع من البط.

**خضمر:** الاسم الذى يطلق عادة على نباتات الغذاء وأغلبها حولى. وأغلب الخضمر المعروفة منشؤها فى الدنيا القديمة. وأغلب الخضمر يتركب جزؤها الأكبر من الماء ثم النشويات والسكريات والبروتينات والأملاح المعدنية، وهى من أهم المكونات الغذائية للخضمر. والقرنيتات المجففة تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات، ويمكن استخدامها بديلات للحوم. وكثير من الخضراوات وبخاصة الخضراء والصفراء اللون، تعتبر مصادر قيمة للفيتامينات.

**الخضمر، إيليا:** ابن إلياس، صاحب موسى عليه السلام، لقيه وقصد معه مجمع البحرين، حدثت بينهما أحداث عجيبة لم يلبس أن افترقا بعدها (الكهف ٦٠ - ٨٢). مضرب المثل فى العلم الزاخر والحكمة والأناة والصبر. هادى السفن فى أعالي البحار، شيخ الزهاد والمتعبدين أو «نقيب الأولياء» عند المتصوفة، يقدر على التشكل بأشكال مختلفة وإن كان بشراً، معمر وخالد يؤدى الفرائض والواجبات فيما تروى كتب السير.

**خضمر بك:** (١٤٠٧ - ٥٨)، عالم تركى وشاعر، وفقه فى العلوم الإسلامية، تعلم على الملا محمد يكن، تولى منصب قاضى القضاة فى الآستانة ١٤٥٤.

**الخضمرى:** (١٨٧٢ - ١٩٢٧)، محمد بن عفيفى، عالم بالشريعة والتاريخ، مصرى تعلم بمصر، وتخرج فى مدرسة دار العلوم، وعين قاضياً شرعياً بالخرطوم، ثم مدرساً فى مدرسة القضاء الشرعى، فأساتذاً للتاريخ الإسلامى فى الجامعة المصرية الأهلية، فوكيلاً لمدرسة القضاء الشرعى فمفتشاً بوزارة المعارف. له مؤلفات منها: «محاضرات فى تاريخ الأمم الإسلامية»، و«نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين»، و«تهذيب الأغاني»، و«الغزالي: تعاليمه وآراؤه».

**خضيرة:** البساط السندسى الأخضر الذى يهيا فى الحدائق العامة أو الخاصة أو ملاعب التنس أو أراضى



المائية فإن المدن الواقعة على خطوط السقوط تنافس الموانئ في الأهمية الاقتصادية.

**خط سيجفريد:** اسم أطلقه الحلفاء على خط دفاعي قوى حصين شيده الألمان لحماية حدودهم الغربية التي تمتد من الحدود السويسرية في الجنوب حتى مدينة كليف الألمانية في الشمال، وليواجه من الجنوب خط ماجينو الفرنسي. تألف من مئات من المعازل والدشم والملاجئ الحصينة، مقامة خلف عوائق طبيعية أو تنوءات من الخرسانة المسلحة أطلق عليها اسم «أسنان التنين» نجحت قوات الحلفاء في اختراقه في أواخر ١٩٤٤ وأوائل ١٩٤٥. يعرف عند الألمان باسم الحائط الغربي. **خط طول:** بعد المكان شرقاً أو غرباً مقيساً من خط زوال معين (الخط الواصل بين جميع الأماكن متساوية الطول ماراً بالقطبين). واختير خط زوال مرصد جريتش بلندن أساساً للقياس في أمريكا وبريطانيا ودول أخرى، وذلك في مؤتمر خطوط الزوال بواشنطن ١٨٨٤ لأسباب تتعلق بالملاحة والحسابات الدولية. ونجد في الخرائط الألمانية القديمة الخط المعترف به ليقسم نصفى الكرة الشرقي والغربي خط طول فيرو بجزر كاناري (٤٠ / ١٧ غ جريتش). أما رجال المساحة القدماء في فرنسا فاتخذوا خط طول باريس، في حين اعتبر العرب في القرون الوسطى خط بغداد أساساً لقياساتهم. وتندرج خطوط الطول شرقاً أو غرباً من الصفر إلى ١٨٠ درجة. ويقابل هذا التقسيم في كرة السماء ما يسمى بالمطلع المستقيم، ويقاس بالدرجات شرقاً على دائرة معدل النهار ابتداء من نقطة الاعتدال الربيعي، وفي كلتا الحالتين كل ١٥ درجة في الطول تقابل ساعة زمنية. والخطوط تتلاقى عند القطبين وتبهر خط الاستواء (أو دائرة معدل النهار) ودوائر العرض (أو دوائر الميل في السماء) بزوايا قائمة. ويسمى خط طول ١٨٠° بخط التاريخ إذ أن عبوره يغير التاريخ يوم كامل لوقوعه على بعد اثنتي عشرة ساعة شرقاً أو غرباً من جريتش، وبذلك يكون الزمن على جانبه الغربي متقدماً زمن

جريتش باثنتي عشرة ساعة وعلى جانبه الشرقي متأخراً عنه باثنتي عشرة ساعة.

**الخط العربي:** تذكر المصادر العربية الخط الذي انتهى إلى العرب بأسماء عدة، منه: الخط الحيري (نسبة إلى الحيرة)، والخط الأنباري (نسبة إلى الأنبار)، والخط المكي، والخط المدني، والخط الكوفي، والخط البصري. بعضها عرفها العرب قبل إسلامهم، وبعضها عرفوه بعد الإسلام. أول من تناول هذه الخطوط بالكلام ابن النديم (ت ٩٩٥). وقد نال الخط العربي قسطاً من التجديد والابتكار في العراق وسوريا، حيث فرغ العرب لتجويده والابتداع فيه. وقد اهتم الأمويون في الشام بالكتابة العربية اهتماماً فائقاً. كان أول انتشار للكتابة العربية من مكة إلى المدينة مع هجرة الرسول، ثم قدر لها الذبوع والانتشار مصاحبة غزوات العرب خارج شبه الجزيرة العربية. ومن أهم أنواع الخط العربي: الخط الكوفي الذي ينسب إلى مدينة الكوفة بالعراق، وهو خط جاف مستقيم الحروف حاد الزوايا، مما أعطاه طابعاً هندسياً، وقد انتشر في جميع الأقاليم الإسلامية، واستعمل بصفة خاصة في كتابة القرآن الكريم نحو خمسة قرون. وقد تطور هذا الخط منذ نهاية القرن ٨، فزينت نهايات حروفه بزخارف نباتية. وهناك أساليب أخرى للخط الكوفي، منها أن يكتب النص على أرضية من الزخارف النباتية، والخط الكوفي المضفر ذو الحروف المترابطة. وقد قل استخدام الخط الكوفي منذ أواخر القرن ١١، وحل محله الخط النسخي، وهو خط لين ذو حروف مدورة، استعمل منذ القرن ٧ مع الخط الكوفي، وبخاصة في المكاتبات المختلفة وأعمال التدوين العادية. ومن أنواع الخط اللين الأخرى: الثلث والرقعة والريحاني، والديواني، والطومار، وهو خط غليظ من خط النسخ استعمل في العصر المملوكي والمغربي، ويمتاز باستدارة حروفه استدارة كبيرة، واستعمل في شمال أفريقيا والأندلس. والتعليق وفيه تميل الحروف من اليمين إلى اليسار في اتجاهها من

البابليون والآشوريون الخط المسماري على نطاق واسع، وانتشرت المسمارية أيضاً خارج وادي الرافدين وخاصة في عيلام، كما استخدمها الحيثيون. وهناك استخدام متأخر للخط المسماري يبدو في الأبجدية المقطعية التي ظهرت في الفارسية القديمة، ودونت في عهد الأخمينيين. ولقد ترك الأخمينيون أثراً عظيمة أهمها تلك التي خلدت ذكرى الملك دارا الأول في بهستون. وعثر على أهم الكشوف المسمارية في نينوى ولجش وارك وتل العمارنة وسوسة وبوغازكوي. وكان للملك الآشوري آشور بانيبال مكتبة مسمارية ضخمة في نينوى. ومن أعظم علماء الآثار المشتغلين بالمسمارية السير هنري رولنسون وجورج فريدريخ جروتفند.

خط نمو الشجر: الخط الذي يتوقف عنده نمو الشجر. يتحدد وفقاً للعوامل التي تؤثر في درجة الحرارة كارتفاع، وهبوب الرياح، والتعرض لحرارة الشمس والقرب أو البعد عن خط الاستواء، فهو مثلاً أقل ارتفاعاً في المنطقة المعتدلة عنه في المنطقة المدارية، وفي الجوانب الظليلة من الجبال عنه في الجوانب المشمسة، ويبلغ الخط غاية ارتفاعه في السفوح عندما يتوافر عاملاً البعد عن تأثير الرياح والتعرض فترة طويلة لحرارة الشمس.

خطابة: فن مخاطبة الجمهور، القائم على الإقناع والاستمالة. وتعتمد الخطبة على الجمل القصيرة، والألفاظ المألوفة، والمعاني القريبة، والترتيب المنطقي، ووحدة الموضوع، ومخاطبة العقل، والقلب معاً. وتزدهر في الاضطرابات والانقسامات ومجالات حرية القول، وكانت في بلاد اليونان القديمة وفي روما جزءاً من البلاغة (تأليف الخطب وإلقائها) كما كان لها شأن كبير في حياة الفرد والمجتمع. وقد ناقش كل من أرسطو وكويتيليان نظرية الخطابة من حيث الموضوع، فوضعا لها قواعد ونماذج محددة، وكان يهتم بها أيما اهتمام في التعليم في العصور الوسطى وفي عصر النهضة، ولو أن هذا الاهتمام كان محصوراً بين جدران الكنيسة إلى حد

أعلى إلى أسفل، واستعمل في إيران خلال القرن ١٣. والنستعليق الذي يعتبر أكثر الخطوط اللينة رشاقة، وقد ازدهر في إيران في القرن ١٥. وفي العصر التركي زادت العناية بتركيب الجمل والأسماء على شكل الطغراء. والخط العربي من العناصر الزخرفية الإسلامية المميزة. وبمعرفة أسلوب الخط وزخارفه يمكن تأريخ الأثر الفني والإقليم الذي صنع فيه. تنوعت الكتابة العربية تنوعاً كبيراً، واستعملت استعمالاً زخرفياً، وانتشر استعمالها في جميع الأعمال الفنية الإسلامية.

خط عرض: البعد الزاوي لأى نقطة على سطح الأرض شمال خط الاستواء أو جنوبه، وتبدأ نقطة القياس من مركز الأرض. ولما كانت هذه الزاوية لا يمكن قياسها مباشرة، لذلك يتحدد خط العرض بالملاحظة الآلية (باستخدام آلة السدس) للزوايا الواقعة بين الأفق والوضع الرأسى للشمس في وقت الظهر عند تعامد الشمس على خط الاستواء، وكذلك يمكن تحديده بالملاحظة الآلية للنجم القطبي (الجدى). وفي قياس خط العرض، تقسم دائرة التلسكوب الهاجرى إلى أربعة أقسام، يقسم كل منها إلى ٩٠ جزءاً تعرف بدرجات (°) خط العرض، ويبدأ ترقيم الدرجات من خط الاستواء (صفر درجة) إلى أى من القطبين (٩٠ درجة شمالاً أو ٩٠ درجة جنوباً) وأى نقطة على الأرض باعتبارها نقطة على خط وهمي تكون موازية لخط الاستواء. ويتزايد طول الدرجة الواحدة من خطوط العرض (ح ١١١ كم) زيادة طفيفة من خط الاستواء إلى القطب نتيجة لتسطح الأرض عند القطبين.

الخط المسماري أو المسمارية: طريقة للكتابة استخدمت في أدنى وادي نهري دجلة والفرات. ومن الأرجح أن يكون السومريون أول من ابتكرها وطورها. وتتكون الحروف من ترتيبات من الخطوط لها رؤوس تشبه رؤوس المسامير نقشت على ألواح من الطين. وتاريخ الخط المسماري يشبه إلى حد كبير تاريخ اللغة الهيروغليفية المصرية (انظر: نقش). ولقد استخدم

أشهر أنواعها بمصر الخطاف النيلى (الأوبق) يمضى بها الشتاء. وخطاف البحر العادى، يمر بها فى رحلته، وأبو بطن، والأسخم، وأبو بلحة، وكلها أبد وخاصة بمنطقة البحر الأحمر، والخطاف الأسود وأبو دقة والأبيض الحزين، والخطاف القطبى يهاجر من المنطقة الشمالية إلى المنطقة القطبية الجنوبية.

خطة جديدة: تعبير يطلق عادة على تشريعات الإصلاح التى صدرت فى عهد روزفلت. صدق كونجرس الولايات المتحدة فى دورة انعقاد خاصة ١٩٣٣ على القوانين العاملة على محاربة الكساد الاقتصادى، وإقامة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية طويلة المدى، وتأسيس عدة منظمات لمواجهة الأزمة، وبعض منظمات أخرى طويلة المدى. وقد وسعت مجالس الكونجرس الديمقراطية صاحبة الأغلبية نطاق هذه القوانين وعدلتها (مثلاً أوجدت الضمان الاجتماعى) على أن المحكمة العليا أبطلت الكثير من تلك التشريعات وحاول الرئيس بناء على ذلك أن يعيد تنظيم المحكمة فى ١٩٣٧ دون جدوى، على أنه بينما أيدت الجماعات الزراعية والأحرار والعمال هذه الإصلاحات العديدة وجه إليها الكثيرون نقداً لاذعاً، ولكنها ظلت محتفظة بكيانها بعد الحرب العالمية ٢ وحتى ١٩٦٧.

خطة شليفن: انظر: شليفن، ألفرد جراف فون. خطمية: نبات طويل ثنائى الحول أو معمر اسمه العلمى ألشيا روزى (Althaea rosea) من الفصيلة الخبازية. أوراقه كبيرة وأزهاره جميلة جذابة مفردة أو متضاعفة مختلفة الألوان. موطنه الأصلى الصين يزرع للزينة. خطمية شجرية: شجيرة آسيوية، تزرع للزينة، اسمها العلمى هيسكس سرياكس (Hibiscus syriacus) زهرتها بيضاء أو وردية أو فرفرية مفردة أو متضاعفة، تشبه أزهار ألثيا.

خطوط الأنابيب: انظر: أنبوبة.

خطوط الضغط المتساوى: انظر: أيسويارات.

خطيب: المتحدث عن القبيلة فى الجاهلية، وكان من

كبير. وترتب على تطور المجالس النيابية منذ القرن ١٨ ظهور جماعة من كبار الخطباء السياسيين. وكان لاختراع الراديو فى العصر الحديث أثره فى التخفيف من غلواء الخطابة، وأصبحت أقرب إلى المحادثة كما فى «أحاديث المدفأة» التى كان يلقيها الرئيس روزفلت وقد أدخلت كلمة الخطابة مكانها لتحل محلها كلمة «التحدث إلى جماعة». وتنقسم الخطابة إلى سياسية، وقضائية، ودينية، وخطب محافل. ولم يعرف العرب الخطب القضائية إلا فى العصر الحديث بسبب نظامهم القضائى. وعرفوا الخطب الدينية منذ ظهور الإسلام والخصومة فيه ثم صارت شعيرة دينية فى صلاة الجمعة والعيدى والكسوف والاستسقاء. تسبق الخطبة الصلاة فى الجمعة، وتسبقها الصلاة فى غيرها. وانفردت الخطبة الدينية بالمجال منذ العصر العباسى وازدهرت الألوان المختلفة من الخطب فى العصر الجاهلى. وللعرب خطباء مشهورون فى كل العصور ولهم معلومو خطابة أيضاً. انظر: خطيب.

خطابية: طائفة من الشيعة أتباع أبى الخطاب الأجلع، الذى تتلمذ لجعفر الصادق، وزعم أن الألوية حلت فيه، كما حلت فى أستاذه من قبل، واستباح مع أتباعه ما حرم الله، فتركوا الفرائض، وشهد بعضهم لبعض زوراً. وقد تبرأ منهم جعفر، وحاربهم الدولة، وأسر أبو الخطاب وقتل (٧٥٥ م)، وتفرق أتباعه، وامتزجت دعوته بالإسماعيلية. وتطلق الخطابية فى مصر أيضاً على أتباع محمود خطاب السبكي، الذى دعا إلى الاستمسك بصريح السنة، وجدد مذهباً قريباً من الوهابية والحنابلة، وكل أتباعه فى مصر. وتضمهم جميعاً عضوية الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة.

خطاف: انظر: عصفور الجنة.

خطاف البحر: طائر مائى قريب النورس ومن فصيلته، يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، أصغر من النورس، وتشبه بعض خطافى البحر عصفور الجنة أو الخطاف من حيث جناحها الطويلان المدبيان وطيرانها الرشيق. ومن

على الشعب أن يظهر نفسه ليستعيد رحمة الله (خروج ٣٢-٣٤). ولا تقع مسئولية الخطيئة الفردية على مرتكبها فقط، بل تمتد إلى المجتمع حتى يقتص من الجاني (يشوع ٧). وليس في المسيحية إلا خطيئة جماعية واحدة، هي خطيئة آدم بأكله من الشجرة، وامتد إثمها إلى البشرية جمعاء، وكانت هذه الخطيئة أساس طبيعة الشر عند الإنسان وبمقتضاها احتاج إلى الغداء. ويعتقد المسيحيون أن مياه المعمودية تمحو الخطيئة الأصلية، وتعيد الإنسان إلى حالة الطهارة، إلا أنه حتى بعد المعمودية تترك الخطيئة الأصلية في الإنسان ميلاً نحو الخطأ. انظر: ذنب، ومعصية.

خعمواس أو خمواس: أحد أبناء رمسيس ٢ من الأسرة ١٩. كان ولياً للعهد، ولكنه مات قبل أبيه. اهتم كثيراً بترميم ما تهدم من المعابد القديمة وبإحياء الشعائر والأعياد، ترك نقوشاً باسمه في أكثر المناطق الأثرية يشير فيها إلى أعماله. اشتهر في العصور المتأخرة بحكمته. وجدت أطلال قبره غير بعيدة من أهرام الجيزة عند نزلة البطران.

خفأش أو وطواط: حيوان ثديي من رتبة الخفاشيات، يوجد بالمناطق المعتدلة والحارة. الحيوان الثديي الوحيد القادر على الطيران. والجناح غشاء يمتد بين العظام المستطيلة للأصابع الأربع، وفي معظم الخفايش على طول الجسم من الطرفين الأماميين حتى الطرفين الخلفيين إلى الذيل. والإبهام صغيرة مخبئة حرة منفصلة عن الغشاء. والخفأش ليلي ولكنه يبصر ويتجنب الاصطدام في أثناء طيرانه بفضل حدة حاستي السمع واللمس. توجد بعض الخفايش بالمناطق المعتدلة بالكهوف في أثناء الشتاء، وبعضها يهاجر. وفي مصر حوالي عشرة أنواع بعضها يصيب أشجار الفاكهة.

خفأشيات: انظر: ثدييات وحيوانات طيارة.

خفر السواحل: رجال مختارون من القوات البحرية أو احتياطها للقيام بواجبات تتصل بالبحار، كالقضاء على المهربين وتقديم المساعدات وحماية التجارة الملاحية

أشرافها، وكان يلي الشاعر في المرتبة. فلما تكسب هذا بشعره انحط عن مرتبة الخطيب. اشترط فيه الفصاحة وجهرارة الصوت وعدم التردد وسرعة البديهة والقدرة على الإشادة بالقبيلة وثلب خصومها. وعلامته الإمساك بقناة أو قوس أو عصا، واعتلاء مرتفع يشرف منه على الناس. بقي الأمر على حاله في الإسلام، فكان الخلفاء الأولون وولاتهم وعمالهم خطباء، وفي العصر العباسي غلبت الخطابة الدينية، وترك الخلفاء الخطابة واكتفوا بالانصات إليها، وكانت خطبة الجمعة تقام بالمدينة في مسجد واحد، فلما كثر الناس سمح بإقامتها في عدة مساجد، واشترطت بعض المذاهب أن يكون الخطيب هو الإمام. وجمع الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» أخبار أشهر الخطباء منذ نشأة الخطابة العربية، ومقتطفات من خطبهم. وكانت الخطابة عند العرب كما كانت عند اليونان فناً يتعلم، إما للسياسة أو للمناسبات. وحديثاً عرف العرب الخطابة في الدفاع أمام المحاكم. وكان كتاب الخطابة لأرسطو من أول ما ترجم إلى العربية عن السريانية، وذاعت خلاصته في كثير من كتب البلاغة والأدب والمنطق. وحول الترجمة العربية وأصولها قامت دراسات حديثة بينت أثر الكتاب في البلاغة العربية. انظر: خطابة.

الخطيب البغدادي: (١٠٢-٧١)، أبو بكر أحمد بن علي، الحافظ المحدث المؤرخ، ولد ومات ببغداد، وتنقل في مدن العراق والشام وإيران والحجاز طلباً للعلم. فألم بالفقه وغلب عليه الحديث والتاريخ، واشتهر بالحفظ والإتقان والصدق والوقار. ألف أكثر من ستين كتاباً، أشهرها «تاريخ بغداد» وهو مطبوع.

الخطيب التبريزي: انظر: التبريزي.

خطيئة: في الدين، فعل غير أخلاقي ينتج عنه عصيان أمر الإله كما في اليهودية والمسيحية والإسلام، فلا تعرف في الأديان التي لا تقول بإله، كالبودية. والخطيئة فردية وجماعية. وفي اليهودية الأولى خطيئة جماعية كعبادة الأصنام. وفي هذه الحالة

خل: سائل حمضى يتكون أساساً من حمض الخليك والماء. ويتج بفعل البكتريا على المحاليل المخففة من الكحول الأيثلى المستخرج مبدئياً من عملية التخمر. ويستمد الخل لونه ونكهته من المشروب الكحولى الذى صنع منه مثل (السيدر والجعة والنبىذ وعصير الفواكه ومحلول الملت)، ويستعمل الخل تابلاً ومطهرًا خفيفاً، وفى الطهى مليئاً للألياف المتينة. عرف الخل قديماً كناتج طبيعى للنبىذ، وبدأ استخراجه كصناعة مستقلة بفرنسا فى القرن ١٧. وفى أوائل القرن ١٩ استبدلت الطريقة البطيئة المبنية على التخمر الذاتى فى براميل نصف مملوءة بقطع من خشب الزان وتعرض للجو بالطريقة السريعة (طريقة المولد). والمولد المستقل لصناعة الخل عبارة عن حوض خشبى طويل مخروطى بلا قمة، أو عمودى له قاع كثير الثقوب يسمح بدخول الهواء. ويتاح للسائل الكحولى أن يتساقط فوق مساحات من الخشب الصلب أو غيره من المواد التى تملأ الحوض وتغطى مساحة أكبر لتعرضه للهواء. يعتق الخل المصنوع بهذه الطريقة لإزالة غضاظته الطبيعية. والعادة أن يصفى الخل ثم يستتر. وقد يعرقل التخمر الخلى بنمو «أم الخل» وهى كتلة لزجة من البكتريا المخمرة أو شعبان الخل الطفيلى وهو دودة تشبه الخيط. خلاات الكولين: ملح عضوى يتكون من اتحاد حمض الخليك والقاعدة كولين. وتقوم هذه المادة بوظائف فسيولوجية بالغة الأهمية إذ أن لها أثراً أساسياً فى عمل الجهاز العصبى، وفى نقل الإشارات العصبية، وتفرز منتهيات الأعصاب كميات ضئيلة جداً من خلاات الكولين تنظم عمل العضو الذى تجهزه، فتؤدى مثلاً إلى انقباض العضلات الإرادية، وزيادة حركات المعدة والأمعاء وكثير من العضلات اللاإرادية الأخرى. وتكبح عضلة القلب، وتدعو إلى إفرازلعاب والعصير المعدى والعرق والدموع. وفى أنسجة الجسم والدم خميرة خاصة تحلل خلاات الكولين، وتحولها إلى حمض الخليك والقاعدة كولين، اللذين ليس لهما تأثير فسيولوجى، وهكذا تقوم

والجوية فى المياء. يرجع تاريخ تنظيم هذه الخدمة إلى القرن ١٩، وفى الحرب العالمية ٢ التحق النساء بهذه الخدمة.

خفرع: (٢٥٦٠-٢٥٢٥ ق م)، ابن خوفو ورابع فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الثانى بجبانة الجيزة. تعد عمارة هرمه أكمل عمائر الأهرام جميعاً. أطلال معبده الجنائزى ما تزال بادية، وكذلك معبد الوادى وتمثال أبو الهول المعروف. بلغ فن النحت فى أيامه مبلغاً انقطع نظيره فى زمان أسرته، ومن آثار ذلك تمثاله الرائع فى متحف القاهرة.

خفقان القلب: زيادة مؤقتة فى سرعة ضربات القلب يشعر بها الشخص كارتجاف فى الصدر، وإذا حدث والشخص مستريح كان سببها مرضياً أو اضطراباً فى وظيفة القلب. وقد تنشأ عن كثرة التدخين أو تعاطى المكيفات. ويحدث خفقان القلب فى الشخص السليم إذا قام بمجهود رياضى ويستمر عدة دقائق بعد المجهود. ويكون خفقان القلب أكثر سرعة ويستمر مدة أطول عند القيام بمجهود رياضى معين فى الأشخاص الخاملين أو المرضى منه فى الأشخاص الرياضيين فيكون مقياساً لتقويم الكفاية الجسمية للقلب والدورة الدموية.

خفوت الصوت: فى الراديو، تتعرض إشارات الراديو المستقبلية إلى تغيير يطرأ على شدتها أو على جودتها، ويرجع ذلك إلى تعارض بين أجزاء الإشارة المستقبلية من جهات أو مسارات مختلفة، واختلاف زاوية الانحياز فيها نتيجة مثلاً لاختلاف الارتفاع أو درجة التركيز فى طبقة كينيلى - هيفيسيد. ويستخدم نظام الضبط الأتوماتيكى فى جهاز الاستقبال للتلاؤم مع حالات الخفوت.

خفيف الرمل: أول أدوار الأصول فى الإيقاعات العربية قديماً، وهو من جنس خفيف المتفاضل الثنائى، ويعد أصغر أدوار الأصول جميعاً، ويرتب نقرة خفيفة ثم فاصلتها، وزمان دوره (٣ من ٤). وهو ما نسميه فى وقتنا هذا (سماعى دارج).

منها خلجية دلهي، وقد اصطحب دلاور خان رأس الأسرة الغورية في ذهابه إلى مالوة ابن عمه ملك مغيث، فلما خلع غزنين، كان حفيد دلاور خان على العرش، فعرض محمود العرش على والده ملك مغيث، ولكن ملك نزل عنه لولده، واضطرب عهد محمود بادئ الأمر نتيجة للفتن التي شبت تأييداً للبيت الحاكم السابق وكان يحركها ويحركها أحمد الأول ملك كجرات وрана ملك جتر. حارب الاثنين ولكنه هزم هزيمة نكراء على يد رانا، ولما أغار بها ورشاه على مالوة واستولى على ماندر، سجن محموداً، ثم قتله القائمون على حراسته لمحاولته الفرار. وبمقتله انقرضت أسرة خلجي.

خلد: انظر: طوبين.

خلد الماء: حيوانى ثديى نصف مائى استرالى أورنيثورينكس أناتينوس (Ornithorhynchus anatinus) يضع البيض ويتبع رتبة وحيدة المسلك (أكثر الثدييات الحية بدائية)، ويسمى أيضاً منقار البط. ويعتبر حلقة بين الثدييات والزواحف. فراؤه سميك بنى اللون، والرأس والجذع والذيل كلها عريضة مسطحة. والخطم يشبه منقار البط، والأقدام مكففة، ويحمل العقب مهمازاً يتصل بغدة سامة. وطول الذكر البالغ ح ٦٠ سم.

خلع: فى اصطلاح الفقهاء، حل عقدة الزواج بلفظ الخلع أو ما فى معناه نظير عوض تلزمه الزوجة بقبولها، وهو نوع خاص من الطلاق البائن.

خلع: هو انتقال مفصل من موضعه، وينتج الخلع نتيجة لأسباب متعددة ويأخذ بناء على ذلك أشكالاً وأوضاعاً مختلفة، وقد يكون الخلع ناتجاً من أسباب خلقية مثل الخلع الخلقي لمفصل الفخذ، حيث يكون الخلع موجوداً منذ وقت الولادة، وسببه نقص خلقى فى نمو بعض أجزاء العظام المكونة للمفصل. وهناك الخلع الناتج عن قوة استعمال بعض العضلات المحركة للمفصل، مثل خلع مفصل الفك نتيجة لفتح الفم لدرجة كبيرة. وهناك كذلك الخلع المتكرر، مثل خلع مفصل الكتف نتيجة لارتخاء فى الأربطة أو المحفظة المحيطة

خلات الكولين بوظيفتها عند موضع إفرازها فقط، ويمتنع تراكمها بالدم حتى لا يعم تأثيرها بقية أعضاء الجسم مما قد يؤدي إلى اضطراب مميت فى وظائف الجسم. وكثير من المواد التي تستعمل فى قتل الحشرات تقوم بعملها باتحادها مع الخميرة التي تحلل خلالات الكولين، وبعض الغازات السامة تقتل الإنسان والحيوان على السواء بنفس الطريقة.

الخلافة: إمارة المسلمين بعد النبي ﷺ، وهى رئاسة دينية ودينية يتولاها فرد واحد منعاً للتنافس والتباغض، بشرط أن يكون مكتمل القوى الجسمية والذهنية، عالماً متفهماً فى الدين، عادلاً، كفوفاً فى شئون الحرب والسياسة. لم يرسم النبي ﷺ طريقاً محددة لاختيار الخليفة، فاختلف الراى بعد موته: فمن قائل باختيار الأصلح دون تقيد بقرابة أو فرقة أو قبيلة، وعلى ذلك عامة المعتزلة وأكثر الخوارج، ومن قائل بحصر الاختيار فى قريش. وبهذا أخذ أهل السنة، ومن قائل بجعلها وراثية وحصرها فى قرابة الرسول، وهذا راى الشيعة. فكانت مشار خلاف طويل، تقاتل عليها الأمويون والعلويون، ثم العلويون والعباسيون. وإذا كان الإسلام لم يعرف فى البداية إلا خلافة واحدة، فإنها لم تلبث أن تعددت. فرائنا خلافة الأمويين والعباسيين فى المشرق. وخلافة الأمويين فى المغرب، ثم خلافة الفاطميين فى مصر. ويوم أن سقطت بغداد استقرت الخلافة، اسماً على الأقل، فى القاهرة حتى آخر حكم المماليك، ثم انتقلت إلى تركيا، وبقيت فيها إلى أن ألغيت ١٩٢٤.

خلافة رسولية: اعتقاد الكنيسة بأن الأساقفة خلفاء الرسل دون انقطاع منذ أن اختار السيد المسيح رسله إلى اليوم. فهناك رسالة متصلة لحفظ الكنيسة لأن الأساقفة بعد الرسل مسئولون عن حماية العقيدة وقيادة الشعب الروحية، وقرارات مجلسهم الأعلى بعيدة عن الخطأ وواجبة الطاعة. والفرق المسيحية التي لا تقبل نظام الأسقفية تنكر هذه الخلافة.

خلجى، محمود: (ت ١٥٣١)، من نفس القبيلة التي

ذلك. أما الخلف الخاص فلا يخلف السلف في التزاماته إلا أن تكون هذه الالتزامات من مستلزمات الحق الذي انتقل إليه، وكان يعلم بها وقت انتقاله.

خلف الأحمر: (ت ٧٩٦)، خلف بن حيان، رواية وعالم بالأدب وشاعر من أهل البصرة. كان أبواه موليين من فرغانة، أعتقهما بلال بن أبي موسى الأشعري. من أعلم أهل عصره بالشعر، كان يضع الشعر، وينسب إلى العرب، وقيل أنه معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة. له ديوان شعر، وكتاب «جبال العرب».

خلف الله أحمد، محمد: (١٩٠٤ - ٨٣)، أديب مصري وعالم باللغة العربية، تخرج في مدرسة دار العلوم العليا ١٩٢٨، ثم درس الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن. وعاد إلى مصر ليشغل بالتعليم، وتدرج في المناصب الجامعية حتى صار رئيساً لقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ١٩٤٧، فعميداً لكلية ١٩٥١ ثم وكيلاً لجامعة عين شمس ١٩٦١. وبعد بلوغه سن التقاعد عين مديراً لمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية. وكان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. عرف في شبابه بنظم الشعر الجيد، والبراعة في الخطابة. وله مؤلفات وبحوث عديدة. من أهم كتبه «من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده» ١٩٤٧، و«دراسات في الأدب الإسلامي»، و«معالم التطور الحديث في اللغة العربية وآدابها» ١٩٦١ ومن أهم بحوثه: «الثقافة العربية بين الثقافات العالمية الكبرى» و«نصيب العرب في تطوير دراسات البلاغة» و«وثائق من الأدب الإسلامي السياسي» و«وظيفة الشعر عند شوقي» ثم «رحلة طه حسين مع الشعر العربي». نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب ١٩٧٠.

خلق خاص: انظر: تطور.

خلقدون: مدينة إغريقية قديمة في آسيا الصغرى على مضيق البوسفور في مواجهة بيزنطة.

بالمفصل. وهذا النوع يحدث من أبسط الأسباب ويتكرر حدوثه كثيراً في نفس المفصل. ويمكن أن يحدث الخلع كذلك نتيجة لضعف أو شلل أو ضمور في العضلات المحركة للمفصل مثل الخلع الناتج من شلل الأطفال. وتحدث بعض الخلوع نتيجة لمرض يصيب العظام المكونة للمفصل، مثل سل العظام الذي يصيب مفصل الفخذ أو الركبة أو العمود الفقري، ونتيجة لالتهاب حاد أو مزمن يصيب تجويف المفصل أو المحفظة أو الأربطة الخاصة به. ومنها الخلع الإصابي الناتج عن إصابة أو حادثة شديدة. وربما مصحوباً بحدوث كسر أو إصابات أخرى حول المفصل. وأكثر المفاصل تعرضاً للخلع الإصابي مفصل الكتف ومفصل الكوع ومفصل الفخذ. ويصحب الخلع الإصابي تمزق في محفظة المفصل وفي الأربطة الموجودة داخله وخارجه، وربما في بعض العضلات. ويسبب ذلك ألماً شديداً وتورماً وعدم قدرة على تحريك عظام المفصل. ويجب فحص هذه الحالات بدقة لتأكيد التشخيص وللتأكد من وجود كسر ما بالعظام أو إصابة بالشرابين أو الأوردة أو الأعصاب المحيطة بالمفصل. وفي كل حالات الخلع الإصابي يجب إصلاح الخلع بعد إعطاء المريض مخدراً عمومياً، والتأكد من رجوع العظام إلى وضعها الطبيعي بفحص المفصل بالأشعة ثم تثبيت المفصل لمدة محدودة قبل البدء في تحريكه. والخلوع المرضية أو الناتجة عن أسباب خلقية أو المتكررة أو الخلوع الإصابية القديمة أو التي يصعب إصلاحها، يجب أن تصلح بإجراء جراحات دقيقة بواسطة جراحين متخصصين في جراحات العظام والمفاصل.

خلف: في القانون، من يخلف غيره في حقوقه، والخلف العام من يخلف غيره في ذمته المالية كلها أو في نسبة منها، ولا يكون ذلك إلا بعد الوفاة. والخلف الخاص من يخلف غيره في حق معين بالذات. والاصل أن أثر العقد ينصرف إلى الخلف العام ما لم يتبين من العقد أو من طبيعة التعامل أو من نص القانون خلاف

النواة وظائف خلوية أخرى. ويحيط بالخلية النباتية بالإضافة إلى الغشاء الجبلى (البلازمى) جدار خلوى يتركب معظمه من السيلولوز، تفرزه الحشوة الخلوية، ويوجد فى الحشوة الخلوية النباتية عدد من محتويات خلوية من أهمها البلاستيدات الخضراء (انظر: كلوروفيل، وتمثيل ضوئى) وكذلك الجسم المركزى وأجسام جولجى والأجسام السبكية، وتباشر خلية الجسم الوحيدة فى النباتات والحيوانات وحيدة الخلية جميع الوظائف الأساسية للحياة. أما فى ذات الخلايا المتعددة، فتتخصص الخلايا وتتجمع لتكون أنسجة شتى. انظر: انقسام غير مباشر.

خلية جافة: انظر: خلية كهربائية.

خلية فوتوفلطية أو خلية شمسية: دابود شبه موصل يحول الضوء إلى تيار كهربائى. فعندما يسقط الضوء على السطح النشط المكشوف، يحرر الإلكترونات من مواقعها فى البلورة. ولبعض الإلكترونات الطاقة الكافية لأن تعبر وصلة الدابود وتمر خلال دائرة خارجية. وحيث إن التيار والفطية التى يتم الحصول عليها من هذه الأجهزة صغيران، فإنها توصل عادة فى مصفوفات كبيرة على التوالي والتوازي. وتبلغ كفاءة الخلايا الفوتوفلطية العملية حالياً ما بين ١٠٪ و١٥٪. وعلى الرغم من أن الخلايا المصنوعة من فسفيد الإنديوم وأرسنيد الجاليوم، هى أعلى كفاءة، من ناحية المبدأ، فإن الخلايا المركزة على السيليكون أرخص ثمناً بوجه عام. استخدمت الخلايا الشمسية منذ زمن طويل لإمداد المركبات الفضائية بالكهرباء. وبانخفاض أثمانها، اتسع نطاق استخدامها كمصادر للطاقة لمضخات الرى فى المناطق النائية، ومنصات حفر آبار النفط، وفى محطات ترحيل الموجات الدقيقة على قمم الجبال، وفى الأجهزة الصغيرة مثل الآلات الحاسبة التى تحمل باليد.

خلية فولتا: انظر: السندرو فولتا.

خلية كهربائية: أحد مصادر التيار الكهربائى الذى ينتج من تفاعل كيميائى تتحول فيه الطاقة الكيميائية إلى طاقة

خلفدون، مجمع: (٤٥١)، رابع مجمع مسكونى. أذان هرطقة يوتيكيوس (التي كان قد أعلنها مجمع اللصوص المفترى) وأجاز الصيغة الكاثوليكية لتعريف طبيعة المسيح. وتعكس هذه الصيغة ما أورده ليو ١ فى رسالته العقيدية التى تقول بأن الطبيعتين الإلهية والإنسانية للمسيح متميزتان بالرغم من أنهما متحدتان على نحو لا يقبل الفصل - فالمسيح إنسان حقيقى وإله حقيقى فى الوقت نفسه. ولم تقبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قرار المجمع بوجوب كون بطريرك القسطنطينية الرئيس الأوحد للكنيسة الشرقية.

خلنجان: نبات اسمه العلمى جالانج أوفسينالس (Galange officinales)، من الفصيلة الزنجبارية. يستعمل فى الطب.

خلود: عدم الفناء بالموت، صفة توصف بها النفس فى ديانات وفلسفات كثيرة، ويندر أن ينسب الخلود للجسد. وخلود الروح مبدأ أساسى فى المسيحية والإسلام وبصفة عامة فى اليهودية أيضاً، ولو أن الفكرة ليست يهودية أساساً. كان اليونان والرومان الأقدمون يعتقدون فى حياة آخرة تحيا فيها الأنفس البشرية، أما الخلود الحق فمن خصائص الآلهة وحدهم. كذلك تعتقد الزرادشتية فى الخلود. وأما الديانات التى نشأت فى الهند (الهندوكية والبوذية والجانية) فهى بصفة عامة تعد خلود الأفراد أمراً غير مرغوب فيه وتعتقد فى تناسخ الأرواح بالنسبة للبشر تناسخاً تتصل حلقاته حتى ينتهى إلى اتحاد باللامتناهى وتلك هى الرفانا.

خلية: فى البيولوجيا، وحدة التركيب والوظيفة (مجهرياً عادة) ومنها تتركب أجسام الحيوانات والنباتات. وتتألف المادة الحية للخلية، وهى البروتوبلازما من النواة والحشوة (السيترولازمة)، وتحتوى النواة فى معظم الخلايا على نوية (وهى كتلة كثيفة مستديرة صغيرة)، وينشأ غشاء جبلى (بلازمى) رقيق على الحدود الخارجية للحشوة. ولأنوية خلايا الحيوانات والنباتات شأن كبير فى عملية انقسام الخلية. وتباشر الحشوة تحت «ضبط»



كهربائية. تتكون الخلية من قطبين من مادتين مختلفتين ومادة ثالثة تتفاعل كيميائياً مع أحد القطبين. تتكون البطارية الكهربائية من مجموعة من هذه الخلايا متصلة ببعضها. أبسط أنواعها يتكون من وعاء زجاجي يحوى محلولاً مخففاً من حمض الكبريتيك وقطبين من النحاس والزنك. إذا اتصل القطبان من الخارج بسلك معدني، يسرى تيار كهربائي بينهما نتيجة تفاعل الحمض مع الزنك، فتتولد منه إلكترونات تلتصق بقطب الزنك وتسرى خارجه إلى قطب النحاس. (هذا عكس اتجاه التيار الكهربائي الذي اصطلح على سريانه من قطب النحاس الموجب إلى قطب الزنك السالب). هناك عدة أنواع من هذه الخلايا الكهربائية تختلف باختلاف نوع قطبيها ونوع المادة الكيميائية بينهما، تتوقف القوة الدافعة الكهربائية (أو ما يسمى بفرق الجهد بين القطبين) على مقدار نشاط مادتي القطبين الكيميائي. من أمثلة الخلايا الكهربائية: خلية بنصين، وخلية دانيال، وخلية لکلانشيه، تتكون البطارية الجافة من وعاء صغير من الزنك (القطب السالب) بداخلها قضيب من الكربون (القطب الموجب)، بينهما عجينة من الكربون وثاني أكسيد المنجنيز مشبعة بمحلول كلوريد الأمونيوم، وثمة أنواع من الخلايا الكهربائية يمكن عكس التفاعل الكيميائي فيها، فيسير التفاعل الكيميائي بحيث يولد قوة دافعة كهربائية، كما يمكن أن يتم التفاعل في الاتجاه العكسي بإمرار تيار فيها وإعادةتها إلى حالتها الأصلية، وبذلك يمكن شحنها بعد تفريغها وتسمى المجموعة من تلك الخلايا «بالمركم».

خلية كهروضوئية أو أنبوبة ضوئية: أنبوبة إلكترونية ذات قطبين تنبعث من أحدهما إلكترونات عندما تسقط عليه الأشعة الضوئية أو الأشعة فوق البنفسجية أو الأشعة تحت الحمراء. يرجع الفضل في اكتشاف هذه الخاصة إلى هينرخ هرتز. يوجد منها نوعان: الأنبوبة المفرغة، والأنبوبة الغازية وتحوى أحد الغازات الخاملة مثل الأرجون. يتوقف شكل الأنبوبة الكهروضوئية على

الغرض الذي تستخدم فيه. يتكون النوع العادي من أنبوبة زجاجية بداخلها المهبط (أحد القطبين) على شكل نصف أسطوانة من الفضة أو النحاس المفضض مغطاة بمادة السيزيوم أو البوتاسيوم أو الليثيوم من المواد ذات الخاصة الكهروضوئية. أما المصعد (القطب الموجب) فيكون على شكل سلك رفيع. عندما تسقط الأشعة الضوئية على المهبط ينبعث تيار ضعيف من الإلكترونات، ولتقويته يوصل المهبط بالقطب السالب للبطارية والمصعد بالقطب الموجب وبذلك تنجذب الإلكترونات إلى المصعد بسرعة أكثر. تكون الخلية الكهروضوئية الجزء الرئيسي في «العين السحرية» التي تستخدم كوسيلة للإنذار ضد السرقة أو لفتح الأبواب، كما تستخدم كجزء رئيسي في أجهزة التلفزيون.

خليج عدن: الذراع الغربي لبحر العرب (طوله ٨٨٥ كم)، يقع بين اليمن والصومال، على الطريق التجارى الموصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندي بطريق قناة السويس.

الخليج العربى: ذراع من البحر العربى، يمتد بين إيران وشبه جزيرة العرب، وتحف به إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين. يمتد ح ٩٦٥ كم من مصب الدجلة والفرات (شط العرب) حتى مضيق هرمز الذى يربطه بخليج عمان. أهم موانيه بوشير أو عبادان والكويت والدمام. أكبر جزره، البحرين. يتوسط منطقة غنية بالبترو. شهر إبان الحرب العالمية ٢ لأنه كان طريقاً ملاحياً للسفن الأمريكية المحملة بالعتاد الحربى للاتحاد السوفيتى بطريق الموانئ الإيرانية.

خليج العقبة: انظر : العقبة، خليج.

خليج هدسن: بحر داخلى طوله ١٣٧٠ كم وعرضه ١٠٥٠ كم ومساحته ح ١٢٣٨٠٢٠ كم ق كندا الوسطى. يقع عموماً ج ق أقاليم الشمال الغربى التى يتبعها الخليج. وجزره مصايد هامة للقند والسلمون. تشرشل أهم ميناء على الخليج ويصله بالداخل سكة

ومات بالبصرة. درس اللغة والقرآن والحديث على أبي عمرو بن العلاء، وعاصر الأحول، وعاش زاهداً يدرس اللغة. أشهر تلاميذه: سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل. يعد إمام نحاة البصرة في القياس والتعليل النحوي. وعليه كان أكثر اعتماد سيبويه في كتابه. كان عارفاً بالموسيقى، فاستنبط علم العروض وحصره في خمس دوائر. استخرج منها خمسة عشر بحراً زاد عليها الأخفش واحداً، وألف أول معجم عربي شامل على الحروف باسم «كتاب العين»، وتنسب إليه كتب «معاني الحروف» و «جملة آلات العرب» و «العوامل» و «العروض» و «النقط والشكل» و «النغم» وغيرها. انظر: العين.

خليل بن شاهين الظاهري: (١٤١٠ - ٦٨)، مؤرخ عربي، ولد في بيت المقدس حيث كان أبوه أميراً مملوكياً. قدم إلى القاهرة فدرس الحديث ثم التحق بالجيش وتقلب في عدة وظائف هامة. ألف عدة كتب منها «زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك» وفيه تناول الدستور المملوكي والوظائف الحربية والإدارية في دولة المماليك الجراكسة.

خليل سلطان: (١٣٨٤ - ١٤١١)، حفيد تيمورلنك، حكم سمرقند، أبلى بلاء حسناً في حملة تيمورلنك على الهند ١٣٩٨ وفي معارك أخرى على حدود تركستان. نادى به الجيش ملكاً بعد وفاة تيمورلنك، على أن حكمه لم يعترف به خارج ما وراء النهر.

خليل عبد الخالق، محمد: (١٨٩٥ - ١٩٥٠)، طبيب مصري، كرس حياته العلمية لإنماء المعارف والأبحاث، المبتكرة في الطفيليات وطب المناطق الحارة والصحة، وله فيها أكثر من مائتي مقال علمي. أتم دراسة الطب بتفوق بمدرسة قصر العيني ١٩١٧، ثم أوفد إلى لندن في بعثة لدراسة طب المناطق الحارة والطفيليات، وفي أثناء بعثته انتخب عضواً في لجنة دراسة الأنكلوستوما في مناجم كورنول بانجلترا. ولكفائته الممتازة عين عضواً في لجنة أوفدت من انجلترا لدراسة داء الفيل في جزر

حديد همدن، تنصرف إلى الخليج أنهار تشرشل ونلسون والبانى وأبيتيى وسفرن. وبالقرب من مصباتها، قامت محطات شركة خليج هدسون لتجارة الفراء منذ ١٦٧٠. ويصلح الخليج للملاحة من منتصف يولية إلى أكتوبر. اكتشفه هنرى هدسون ١٦١٠ وسمى باسمه.

خليف، يوسف عبد القادر: (١٩٢٢ - ٩٥)، أديب مصري. حصل على الليسانس من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٤٤ والماجستير ١٩٥٠ والدكتوراه ١٩٥٦. عين معيداً في جامعة القاهرة ١٩٥٠ وتدرج إلى أن صار رئيساً لقسم اللغة العربية. حصل على جائزة الملك فيصل ١٩٨٨ وجائزة الدولة التقديرية ١٩٩٣. كان عضواً في لجان المجلس الأعلى للثقافة والمجالس القومية المتخصصة وعدة لجان أخرى. أصدر ديواناً شعرياً بعنوان «قمم» وعدة دراسات أدبية، من أهمها: «أوراق في الشعر ونقده» و «الحب المثالي عند العرب» و «حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري» و «دراسات في الشعر الجاهلي» و «الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي».

خليفة: انظر: خلافة.

الخليل: مدينة (ح ٢١٥٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على بعد ٤٤ كم ج القدس وهي مدينة «حبرون» القديمة. بها قبر الخليل إبراهيم وزوجه سارة وإسحق ويعقوب ورفقة. يضم هذه القبور مسجد كبير. استولى عليها الصليبيون ١١٠٠ والمغول ١٢٦٠ وأعاد الظاهر بيبرس بناءها ١٢٦٧.

خليل باشا: اسم ثلاثة من الأتراك تولوا منصب الصدارة العظمى (١) جندرلى خليل باشا الذى ظهر فى عهد السلطان مراد ٢. (٢) قيصر يلى باشا الصدر الأعظم فى عهد السلطان أحمد ١ والسلطان مراد ٤. (٣) أرناؤوط خليل باشا الصدر الأعظم فى عصر السلطان أحمد ٣ (ت ١٧٣٣).

الخليل بن أحمد: (٧٩١ - ٧٩١)، لغوى ولد بعمان

الهند الغربية وغينيا. عين بعد عودته إلى مصر وكيلًا لقسم الأمراض المتوطنة، ثم اختير أستاذًا لعلم الطفيليات ١٩٢٥. وبالإضافة إلى أعمال الأستاذية تولى إدارة معهد الأبحاث ومستشفى الأمراض المتوطنة منذ افتتاحه في ١٩٣١، واختير مراقبًا عامًا لمصلحة الأمراض المتوطنة. وفي ١٩٤٤ عين وكيلًا لوزارة الصحة.

خمارويه: انظر: الطولونيون.

خماسية أو مخمسة: المنظومة الشعرية المؤلفة من قطع، تضم كل قطعة خمسة أشطر، للأربعة الأشطر الأولى قافية خاصة، وللخامس قافية تتفق مع الشطر الخامس من كل قطعة.

الخماسية الحديثة: تقام المسابقة الحديثة في خمسة أيام وتشتمل على ٥ لعبات هي: ألعاب القوى والرمية و السباحة والسلاح والفروسية. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية في دورة ستوكهولم ١٩١٢، بناء على توصية البارون بير دي كويرتان. ويرتب المتسابقون بناء على مجموع النقط التي تسجل لكل حسب نتائجه في كل مسابقة، ويهتم العسكريون بهذه المسابقة باعتبارها فرصة لتقابلهم في ميدان رياضي ودي. ومنذ أن بدأت وما زالت ذات طابع عسكري بحث.

الخمر، قوانين: تشريعات يقصد بها الحد من صناعة المشروبات الكحولية وبيعها وتنظيمها. وكان الحافظ الرئيسي على إقرار هذه القوانين هو الحيلولة دون الإفراط في تعاطي المسكرات، كما تمثل هذا الحافظ في بعض الأحيان في الرغبة في زيادة حصيلة الضرائب على الخمر، واشترطات الحصول على الرخص. فعن طريق نظام الرخص تستطيع الدولة أن تمارس سلطة تنظيمية واسعة النطاق، بأن تلغي التراخيص الممنوحة في حالة الخروج على الاشتراطات المفروضة، وبأن تفرض قيودًا على منح التراخيص رغم أن هذا النظام قد يكون أحيانًا عرضة للتأثر بالفساد السياسي. وقد طبق نظام منح التراخيص على أوسع مدى وبأكبر قدر من

النجاح في بريطانيا منذ ١٩٠٤، ويطبق نظام الرخص بالولايات المتحدة أيضًا حيث توجد اشتراطات تنظيمية عامة، وتحفظ ولايات عديدة باحتكار تسويق الخمر بالتجزئة. ويسود نظام مماثل لهذا في معظم أنحاء كندا، وأصدرت السويد ١٨٥٥ قانونًا للتراخيص استغلته مدينة جوتنبرج ١٨٦٥ لتفرض خطة عرفت باسم «نظام تراخيص جوتنبرج» قضت على الأرباح الخاصة من بيع المشروبات الكحولية، ثم أقامت الحكومة احتكارًا شبه حكومي، تستولى بمقتضاه على جميع الأرباح التي تزيد على نسبة معينة. وتوجد بالترويج وفنلندا أنظمة مماثلة لهذا النظام. وفي روسيا فرض احتكار حكومي على صنع الفودكا لأسباب تتعلق بصالح خزانة الدولة، ثم حظرت المشروبات الكحولية في أثناء الحرب العالمية ٢، وعند انتهائها عادت روسيا إلى تطبيق احتكار الدولة. وفي فرنسا وغيرها من بلاد أوروبا اللاتينية - حيث يمثل إنتاج النبيذ إحدى الصناعات الهامة - تفرض الحكومة القليل من القيود. وفي فرنسا حظرت صناعة مشروب «الابست» وبيعه. وقد وضعت قوانين لتنظيم وبيع الخمر في جميع البلاد الإسلامية والعربية.

الخمير الحمر: جماعة عصابات كمبودية شنت حربًا بمساعدة شيوعي فيتنام (١٩٧٠ - ٧٥)، أطاحت بلون نول، وقامت بحركة بقيادة بول بوت راح ضحيتها حوالي ١,٥ مليون شخص، وأدت حرب على الحدود إلى قيام فيتنام بغزو كمبوديا وطردها الخمير الحمر، واحتفظ الخمير بجيش تعداده حوالي ٣٠٠٠٠ قرب حدود تايلند، وفي ١٩٨٢ تحالفت مع الرئيس سورودوم سيهانوك. وقعت جميع الهيئات الكمبودية في ١٩٩١ على اتفاقية تدعو إلى انتخابات بإشراف الأمم المتحدة ونزع سلاح ٧٠٪ من جميع القوات العسكرية ولكن الخمير الحمر انسحبت من عملية السلام (١٩٩٢) وأستأنفت القتال.

خميرة: اسم يطلق على فطر ميكروسكوبية معينة، وعلى منتجات تجارية مكونة من كتل من خلايا الخميرة الجافة، أو مكونة من خمائر مخلوطة بمواد نشوية ثم

وأعيد إلى إيران بعد مظاهرات الشيعة في تركيا. منحته العراق حق اللجوء السياسي، واستقر بمدينة النجف حيث قاد من هناك المعارضة ضد الشاه. غادر العراق ١٩٧٨ إلى باريس ومن هناك وجه حركة الثورة ضد الشاه حتى نجح الثوار في الإطاحة بحكم الشاه، فعاد إلى إيران، واستقر بمدينة قم، وصار الزعيم الروحي والفعلی لإيران، وأعلن قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إبريل ١٩٧٩ شهدت رئاسته الحرب مع العراق (١٩٨٠-٨٨).

**خناق:** تشنج في الحنجرة، يعقبه ضيق في التنفس يشبه الاختناق، ويعرض بصفة خاصة للأطفال ما بين ستة أشهر وأربعة أعوام من أعمارهم. ويصطحب هذا العارض بازدياد الحساسية (اليرجي)، وبالأمراض المعدية: كالسعال الديكي، والدفتريا. والكرزاز، وإصابات الجزء العلوي من الجهاز التنفسي بالأمراض المعدية والاضطرابات العصبية والنفسية. وتستخدم في علاج هذه الحالة الوسائل التي تحدث ارتخاء عضلات الحنجرة: كالمقيثات، والضمادات الساخنة موضعياً، والمسكنات. وينبغي توجيه العلاج إلى العامل المسبب.

**خناق الخيل:** انظر: صدام.

**خناق الذباب:** من النباتات المعمرة آكلة الحشرات، اسمه العلمي ديونيا مسيبولا (*Dionaea muscipula*)، موطنه الأراضي الرطبة الخصبة في كارولينا. يتركب نصل الورقة من صمامين يتحركان على العرق الأوسط، وينطبقان بمجرد ملامسة حشرة للشعيرات الموجودة عليها، وبذلك تحتبس الحشرة داخل الصمامين، وتهضمها بواسطة إنزيمات، ثم يمتص النبات ما تحتويه من مغذيات.

**خناق الصدر:** انظر: ذبحة صدرية.

**خناق القطن (الفيوزاريوم):** مرض فطري يصيب بادرات أصناف القطن المختلفة، وعلى الأخص في الأراضي رديئة الصرف. يهاجم الفطر سويق البادرة الرخو في موضع قريب من سطح التربة فيقتل الأنسجة في هذا

تضغط ويعمل منها كعك الخمائر. ولو أن بعض الفطر تسمى خمائر أحياناً إلا أن الخمائر الحقيقية وحيدة الخلية بيضية أو مستديرة تتولد بالتبرعم. وتفرز بعض خلايا الخمائر في ظروف معينة جداراً سميكاً، ثم تنقسم حشوة الخلية الواحدة في داخله إلى أربع خلايا أو ثمان أو أبواغ تعرف باسم الأبواغ الزقية، تنطلق عند تمزق الجدار وفي قليل من الأنواع تندمج خليتان قبل تكون الأبواغ. ولقد ظلت الخمائر وخاصة الجنس المسمى فطر السكر زمناً طويلاً ذات أهمية لأنها العامل الرئيسي في التخمر الكحولي، فكانت ضرورية لصنع الجعة والبيذ والكحول التجاري. والخمائر البرية التي توجد في الطبيعة والتي يحتمل أن تنقلها الحشرات من التربة إلى الفاكهة، كثيراً ما تكون فعالة في عمليات التخمر. وفي عمل الخبز تؤثر الخمائر على الفحماثيات الموجودة في العجينة مكونة ثاني أكسيد الكربون وكحولاً يطردان خلال عملية الخبز فيسبب ثاني أكسيد الكربون ارتفاع الخبز. وقد استعملت الخمائر منذ العصور القديمة في علاج أمراض مختلفة. وتحتوي خميرة البيرة على كمية كبيرة من الشيامين وغيره من فيتامينات مجموعة ب - المركبة. وهناك شواهد على أن الجسم الإنساني يستفيد من هذه الفيتامينات عندما تؤكل الخمائر الجافة الفعالة، ولكن ما تحويه خميرة الخباز الطازجة من فيتامين ب لا يفيد الجسم البشري. والفطر التي من جنس «التريولا» هي من تلك التي كثيراً ما تسمى خمائر، وإن لم تكن خمائر حقيقية، وتستعمل في إنتاج الأغذية الزلالية.

**خميس:** انظر: أسبوع.

**الخميني:** (١٩٠٠-٨٩)، آية الله روح الله مصطفى، زعيم ديني وسياسي إيراني. ولد في بلدة خمين بإيران. بدأت شهرته الدينية ١٩٣٥. دخل ميدان السياسة ١٩٤١ بكتابة المقالات السيامية المناهضة لنظام الحكم، واستمر في ذلك بعد تولي محمد رضا بهلوي. قبض عليه ١٩٦٣ أثر قيادته للمظاهرات ضد الشاه، وأفرج عنه في نفس العام، وحددت إقامته. نفى إلى تركيا ١٩٦٤،

الصغرى، وتكون مسقطاً للمياه بين نهري أمور وسنجارى. ارتفاعه ١٤٢٢ م.

خنجر: سكنى أو مدينة، تستعمل فى معظم البلدان الإسلامية وفى البلقان. له مقبض يصنع غالباً من العاج أو القرن. ذو حد أو حدين ونصله مقوس يشاهد نماذج رائعة من الخناجر فى متاحف السلاح والفنون.

الخنقد، غزوة: إحدى الغزوات الكبرى وقعت فى العام الخامس للهجرة على أثر تأليب بنى النضير لقريش وأحلافهم ضد محمد ﷺ ودعوته، فجمع منهم عشرة آلاف من قبائل مختلفة، وساروا أحزاباً نحو المدينة تحت إمرة أبى سفيان. فلم يجد المسلمون بداً من أن يتحصنوا بحفر خندق يحمى الأماكن الضعيفة، بناء على مشورة سلمان الفارسي الذى كان يعرف من أساليب الحرب ما لا يعرفه العرب، وقضوا فى حفره ستة أيام. عمل النبي ﷺ معهم فيه جنباً إلى جنب، وقد دهش له العدو، وسميت الغزوة باسمه. وقف الأحزاب محاصرين المدينة زمناً وزاد الحصار هولاً نقض بنى قريظة لعهدا مع المسلمين، وقد عهد لها بالدفاع عن الجهة الجنوبية، فجمع على المسلمين خطر داخلى وآخر خارجى. لكنهم استطاعوا أن يثبوا الشقاق فى نفوس الأعداء الذين أزهقهم الحصار والعواصف فارتحلوا ليلاً وفكروا حصارهم للمدينة. واتجه المسلمون فى اليوم التالى إلى بنى قريظة الذين نقضوا العهد، وحاصروهم ٢٥ ليلة حتى استسلموا وقضوا عليهم. تعرف أيضاً باسم غزوة الأحزاب.

خنزير: حيوان ثديى، مشقوق الظلف، من الجنس سوس (Sus) له خطم محدود وجلد سميك وشعر خشن. جسمه ثقيل وأرجله قصيرة، ينحدر من الخنزير البرى، ويوجد بجميع أنحاء المعمورة. لحمه ودهنه يستعملان للطعام. وجلده وشعره الخشن يستعملان فى الصناعة. حرم لحمه فى الإسلام.

خنزير الأرض: حيوان ثديى ليلى من رتبة القنوية

الموضع. وتظهر مكانها ندبة يميل لونها للاحمرار، تتعمق وتمتد فى الأنسجة حتى تحيط بسويق البادرة، فتسبب موتها وسقوطها، وفى الحالات الشديدة يصيب الطفيلى البذور النابتة فيقضى عليها قبل ظهور البادرات فوق سطح التربة. وفطر الخناق يعيش فى التربة فى غياب العوائل المناسبة ويتغذى رمياً على المواد العضوية. وأحسن طريقة لمقاومته هى اصطفاء سلالات قطنية حصينة انظر: ذبول وسقوط البادرات.

خناق المواشى أو التسمم الدموى: مجموعة من الأمراض المعدية، تصيب الجاموس والبقر بخاصة والأغنام والخنائير والأرانب والطيور عموماً. سببها الإصابة بعدوى ميكروب طاعون البقر العفن، ومنه عدة فصائل تصيب الحيوانات الأخرى، وأخطرها ما يصيب الجاموس. مدة الحضانة ٢-٥ أيام. وأعراض المرض مفاجئة وتتلخص فى حمى عالية والتهاب رئوى ومعدى ومعوى مع وجود نزوف كثيرة بالأعضاء الداخلية. وفى النوع الجلدى تظهر أورام أوديمية بمنطقة الرأس والوجه والزور وبين فرعى الفك الأسفل والرقبة. ويعيش ميكروب المرض على الأغشية المخاطية للحيوان السليم، كما توجد العدوى بالمياه الراكية. ويظهر المرض عقب إضافة حيوانات جديدة. وتصل نسبة الوفاة إلى ٨٠-٩٠٪ وقد تحدث بعد ٢٤ ساعة أو ١-٣ أيام. ويقاوم المرض بتطعيم الحيوانات بمصل مضاد له.

خنت كاسوس: (٢٥١٥-٢٤٧٠ ق م)، آخر سلالة الأسرة ٤ الفرعونية، وابنة منكاورع ووارثة عرشه. كُشف عن قبرها فى منطقة الأهرام بجبانة الجيزة ١٩٣٢. وبنائوه غير مألوف فلا هو بالهرم الكامل، ولا هو بالمصطبة الخالصة، وإنما هو شى بين بين، يتهى بما يشبه التابوت، أكبر الظن أن أوسركاف رأس الأسرة ٥ قد بلغ العرش عن طريق الزواج بها.

خنجان الكبرى: سلسلة جبلية غ منشوريا بالصين. يبلغ متوسط ارتفاعها ١٧٢٩ م. تتفرع منها سلسلة خنجان

بقتلهم. لها ديوان شعر طبع فيه ما بقى من شعرها وقد ضاع كثير منه.

خنسو: معبود مصري قديم، جعله أصحابه فى هيئة أمير صبى، يزدان رأسه بذؤابة الصبا والامارة، ويتوجه هلال يتوسطه قمر، وعدوه رمزاً إلى القمر. وفى اسمه خنسو (الخامس أو الاخنس) ما يشير إلى ذلك. كان وطنه الكرنك إلى جوار أبيه آمون وأمه موة وما زال اسمه حياً فى اسم عاشر شهور السنة القبطية (بشنس).

خنفساء: حشرة من رتبة غمضية الأجنحة التى تشمل ح ١٨٠٠٠ نوع، لاكثرها زوجان من الأجنحة، الأماميان منهما متحوران إلى غمدين غليظين يحميان الجسم، والخلفيان غشائيان. الانسلاخ تام ومعظمها يعيش على اليابسة وقليل منها فى الماء وبعضها مفترس والآخر يغتذى بالنبات أو الأخشاب أو المواد الحيوانية أو النباتية المتحللة، منها خنفساء الكالوسومة، والخنفساء الرواغة، وخنفساء السجاير، وخنفساء القشاة، وأبو العيد ثاقبة الحبوب الصغرى، وخنفساء الدقيق المتشابهة، والخنفساء المنزلية، والجعران المقدس، والحمراء، وخنفساء الفول الكبيرة، وسوستا الحبوب والأرز.

خنفساء الدقيق المتشابهة: حشرة اسمها العلمى «تريبولوم كونفيوزم» طوله ٣-٤ مم، لونها كستنائى إلى حمرة لامعة تغتذى بالحشرات الكاملة واليرقات على الحبوب ومنتجاتها، وخصوصاً الدقيق والجريش والنخالة، وتسبب لها رائحة كريهة. وتصيب مواد الطعام المصنوعة من الدقيق كالخبز والفواكه المجففة والمسكرات، وأنواع الحلوى المختلفة. وهى من آفات الحبوب الثانوية، لأنها تعجز عن ثقب الحبوب السليمة، ولا تصيب غير الحبوب المكسرة أو التى سبقت إصابتها بحشرات أخرى.

خنفساء السجاير: حشرة، صغيرة الحجم، أسطوانية الشكل، اسمها العلمى لازيودوما سريكورن، تصيب الدخان ومنتجاته، والكثير من منتجات الحبوب كالذيق

الأسنان، ومنه نوعان، من جنس الحفار أوريكتوروبس (Oryctoropus)، أحدهما بأفريقيا الجنوبية والآخر بأواسطها، الخطم طويل. والأذنان متصبغان والجسم عار أو مغطى بشعر قليل متفرق. الطول ح ١٨٠ سم والذيل طويل ويسمى أيضاً دب النمل.

خنزير أمريكى (بيكارى): حيوان ثديى يشبه الخنزير تاياسو (Tayassu) والخنزير الأمريكى المطوق، يعيش فى أنحاء أريزونا ونيومكسيكو وتكساس وجنوباً حتى بتاجونيا، وثمه نوع آخر هو الخنزير الأمريكى أبيض الشفتين يستوطن المنطقة من أواسط المكسيك حتى باراجواى. والخنزير الأمريكى تلحق إصابات بالغة بمهاجمها بأنبيائها.

خنزير البحر: حيوانى ثديى، بحرى أفتطس الأنف، يتبع رتبة الحيتان يتجول فى قطعان ويظهر كثيراً بشمال المحيطين الأطلنطى والهادى.

خنزير غينيا: حيوان صغير مستأنس، يتبع الجنس كافيا (Cavia) وينحدر من الأنواع البرية لهذا الحيوان، التى تقطن أمريكا الجنوبية. أصنافه كثيرة تختلف فى ألوانها وأطوال شعرها. يبلغ طول الحيوان ٢٥ سم ووزنه ح  $\frac{1}{3}$  كجم، يتخذ البعوض حيواناً مدللاً بأمريكا الشمالية، ولكنه يستعمل أساساً للتجارب المعملية الطبية والعلمية على أشكالها المتعددة.

خنزير اليابسة: انظر: نفاق الغابة.

خنزيرة: مرض العقد التدرنى. انظر: تدرن.

الخنساء: (ت ٦٤٥)، تماضر بنت عمرو بن الحارث، من بنى سليم، من مضر. أشهر شاعرات العرب، وأشعرهن من أهل نجد. عاشت أكثر عمرها فى الجاهلية. أدركت الإسلام وأسلمت ووفدت على الرسول ﷺ مع قومها فاستشدها، وأعجب بشعرها، وكان يقول لها «هيه ياخناس». أكثر شعرها وأجوده فى رثاء أخويها صخر ومعاوية، وكانا قد قتلوا فى الجاهلية. كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية ٦٣٧ حرضتهم على القتال فلما قتلوا قالت الحمد لله الذى شرفنى

من الآفات الزراعية الضارة، كدودة ورق القطن ومثيلاتهما.

خنفساء كلورادو أو خنفساء البطاطس: حشرة ذات شطوب سود وصفرة، تصيب نبات البطاطس في الطورين: البالغ واليرقي. وتقضى الحشرة البالغة الشتاء تحت الأرض ثم تخرج في الربيع لتضع البيض على السطح السفلي للأوراق. كشفت هذه الآفة (١٨٢٤) في ق منطقة جبال روكي بأمريكا ثم انتشرت شرقاً من كلورادو حتى ساحل الأطلنطي، وانتقلت إلى أوروبا في أثناء الحرب العالمية ١. تقاوم برش النبات بالمبيدات الحشرية، وقبلأ استعمل أخضر باريس ومركبات الزرنيخ. لا توجد في مصر.

خنفساء الملابس: حشرة صغيرة، اسمها العلمي أنثريس بمينللا، بيضية الشكل طولها ح ٤ مم، لونها أسود أو أسمر قاتم. والغمدان تزينهما منطقة عرضية مكسوة بحراشف بيض. وتغطي باقى الجزء العلوى من الجسم حراشف خفيفة بيض وذهبية وتغذى الحشرة الكاملة على الأزهار وتغذى يرقاتها بالمواد العضوية خصوصاً الصوف والريش وما إليها.

خنفساء منزلية: حشرة، اسمها العلمي بلايس بوليكرستا، طولها ٣,٥ سم تقريباً. أرجلها طويلة نسبياً ولونها أسود. تعيش على الأرض فى الأماكن المظلمة، وقد تختفى تحت الأعشاب فى الحقول وفى الأماكن المظلمة بالمنازل تغذى بالمواد العضوية التالفة، وليس لها أضرار تذكر.

خنوم: معبود مصرى قديم، جعلوه فى هيئة الكبش، ثم فى هيئة رجل له رأس الكبش، وقدسوه فى أكثر من مكان فى أسوان حيث جعلوا له صاحبتين ستة وعنتة، وفى إسنا وشطب وبنى حسن ومنف وغير هذه المناطق، ثم أسندوا إليه عملية الخلق المادى، يخلق الناس من الصلصال كالفخار، وأعطوه صفة الفخراى، مصورين ذلك بالرسم والحكاية.

خنوم حوتب: أشهر حكام الإقليم ١٦، عاش فى زمان

والأرز والقمح والشعير والبسكوت والبقول السوداني والبلح والتين المجفف، كما تتلف أيضاً كثيراً من المواد فى مخازن الأدوية.

خنفساء سورينام: حشرة، اسمها العلمى أوريزيفالوس سورينامنس، طولها ح ٣ مم لونها بنى إلى السواد. تغذى بالحبوب ومستخرجاتها والفواكه المجففة.

خنفساء الفول الكبيرة: حشرة سوداء، اسمها العلمى بروكس روفيمانوس. طولها ٣-٤ مم يغطي أعلى جسمها حراشف بيض تمتد طولياً وتكون واضحة فى وسط الظهر ونهاية الجسم. تصيب نبات الفول فى الحقل قبل الحصاد. فتغذى اليرقات على الحبوب المتكونة ويستمر نموها فى داخل الحبوب بعد التخزين وتخرج الحشرات الكاملة فى أثناء وجود الحبوب فى المخزن وتظل دون تكاثر حتى تعيد إصابة المحصول الجديد فى الحقل عند بدء إزهاره وتكوين الثمار فى الموسم التالى. وتقاوم هذه الآفة بالتبخير بثنائى كبريتور الكبرون أو رابع كلورور الكبرون أو بغاز حمض الأيدروسيانيك.

خنفساء القثاء: حشرة صغيرة الحجم مستديرة الشكل تقريباً، اسمها العلمى أيلاكنا كريسمولينا، طولها حوالى ٩ مم لونها بنى إلى حمرة، وعلى كل من الغمدين ٦ بقع سود مستديرة. أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية كالبطيخ والشمام والكوسة والخيار والقثاء وغيرها. وتبدأ الإصابة بهذه الحشرة فى أوائل الصيف، وتقتصر أولاً على ما تحدته الحشرات الكاملة من تآكل فى الأوراق، ثم لا يلبث الضرر أن يزداد بعد ظهور اليرقات التى تحفر فى الجزء السفلى للساق وفى الجذور، مما يسبب ضعف النباتات ثم جفافها وذبولها.

خنفساء الكالوسومة: حشرة غمدية الأجنحة طولها ح ٢٥ مم ولونها أسود، وعلى الغمدين حباتك طويلة دقيقة وهزمت صغار يشع منها لون أخضر لامع. ويكثر وجود الحشرة صيفاً وتمارس نشاطها ليلاً، فتغذى على الكثير

عدة قرون باسم الغورتمى نسبة إلى الخوارزمي، يعتبر مؤسس علم الجبر علماً مستقلاً عن الحساب، هذا الاسم الذي أخذته عنه الفرنجة. قام بحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وأوجد جذورها إذا كان موجبين. نشر أول جداول عربية عن المثلثات للجيوب والظللال، ترجمت إلى اللاتينية في القرن ١٢ ويعتقد أنه اشترك في قياس محيط الأرض أيام المأمون العباسي، كما أدخل تحسينات على جغرافية بطليموس. ونشر كتاب «صورة الأرض».

**الخوارزمي:** (القرن ١٠)، محمد بن أحمد بن يوسف، ولد ببلخ وعاش بنيسابور في بلاط السامانيين، وألف لوزيرهم العتبي أقدم دائرة معارف عربية وهي «مفاتيح العلوم»، وجعلها في مقاليتين: أولاهما للعلوم العربية: الشريعة والفقه والكلام والعروض والتاريخ، وثانيتهما للعلوم الدخيلة: الفلسفة والمنطق والطب والحساب، والهندسة والفلك والموسيقى والحيل (الميكانيكا) والكيمياء، فحدد أهم مصطلحاتها باختصار. وللكتاب قيمة كبيرة عند المشاركة والمستشرقين.

**خوان كارلوس:** (١٩٣٨ - )، ملك إسبانيا (١٩٧٥ - ) ولد في روما. ابن دون خوان دي بوربون كونت برشلونة وحفيد الفونسو ٨ آخر ملوك إسبانيا. تلقى تعليمه في سويسرا وإسبانيا. تزوج ١٩٦٢ الأميرة صوفيا. في ١٩٦٩ صار أمير إسبانيا وخليفة فرانكو الرسمي في رئاسة الدولة.

**خوخ:** شجرة فاكهة، اسمها العلمي برونس برسيكا (*Prunus persica*)، من الفصيلة الوردية. موطنها آسيا، وتنتشر زراعتها بالمنطقة المعتدلة، الشجرة صغيرة، أزهارها وردية اللون، جميلة المنظر، تخرج مبكرة في أواخر الشتاء. الثمرة حسلية كروية بديعة الألوان يكسوها زغب كثيف ناعم. بطرفها حلمة صغيرة أو كبيرة. ولها نواة كبيرة صلبة بنية أو فرفرية اللون ولحم سميك أبيض اللون أو أصفر أو برتقالي محمر، ذو طعم لذيق ونكهة طيبة. وتنتج زراعة الخوخ بكثي من أنواع التربة.

الدولة الوسطى. (١٩٢٠ ق م) له في جبانة بني حسن قبر ضخم تنتشر على صفحاته رسوم تصور الحياة المصرية في ذلك العهد تصويراً رائعاً.

**خواجه:** أولى الفرق الإسلامية، خرجوا على علي بن أبي طالب وصحبه رافضين التحكيم، ونادوا: «لاحكم إلا لله». أغلبهم بدو تحصنوا في بعض المناطق بالعراق وجزيرة العرب. قاوموا الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية مقاومة عنيفة. انقسموا إلى عدة فرق، أهمها الأزارقة والأباضية والصفرية، اشتهروا بالتشدد في العبادة والانهماك فيها، وبالإخلاص لعقيدتهم والدفاع عنها حتى الموت. يرون أن الخلافة لا بد أن تتم عن اختيار حر، وليس لمن اختير أن يرفض أو يحكم، لذلك أقروا خلافة الشيخين، وخلافة عثمان في سنيه الأولى، وخلافة علي إلى أن قبل التحكيم، يرون كذلك أن العمل جزء من الإيمان. فترك الفرائض يحارب على تركها.

**خوارزم:** إمبراطورية في العصور الوسطى بوسط آسيا عاصمتها أوجيتش دخلت في الإسلام في القرن ٨. أخضعت تحت حكم السلاجقة الأتراك بخارى وسمرقند ومعظم فارس في القرنين ١٢ و١٣. غزاها جنكزخان (١٢١٨ - ٢٤).

**خوارزم شاه:** لقب حكام خوارزم قبل الفتح العربي وما بعده، والمرجع الوحيد في معرفة شجرة نسب الخوارزمشاهية وترتيب توليتهم هو كتاب «الآثار الباقية عن القرون الخالية» لليبروني، وكان كيخسرو وهو شخص أسطوري رأس هذا البيت.

**الخوارزمي:** (ت ٨٥٠)، أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي، عالم رياضيات وفلكي وجغرافي عربي، له فضل في تعريف العرب والأوروبيين بنظام الأعداد الهندي، وضع كتاباً في الحساب اسمه «حساب الجبر والمقابلة» يعتبر الأول من نوعه، نقله ادلارد البائي إلى اللاتينية، وكان أول كتاب دخل أوروبا وبقي زمناً طويلاً مرجع العلماء والتجار والحاسبين. عرف علم الحساب



بنيت فوق موقع مدينة شاروكين الآشورية التي أسسها الملك سرجون في القرن ٨ ق م. أزال العالم الأثرى بول إميل بوتا ١٨٤٢ و ١٨٥١ أكوام الأنقاض التي كانت مطمورة تحتها فعثر على تماثيل للملك سرجون ومئات من الألواح المكتوبة بالخط المسماري باللغة العيلامية وقائمة بأسماء الملوك الذين حكموا آشور من ح ٢٢٠٠ ق م إلى ٧٣٠ ق م.

**خورمشهر:** مدينة (ح ١٢٩٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران، على شط العرب، وعلى بعد ١٦ كم ش غ عبادان. أهم موانئ إيران على الخليج العربي احتلها الروس إبان الحرب العالمية ٢.

**الخورنق:** قصر شيده النعمان لمولاه الساساني ح القرن الرابع. قام بتصميم هذا القصر سنمار، البناء الرومي، في موقع بالقرب من موقع الكوفة. كان جامعاً بين العظمة، وبهاء الزخرفة، وجمال الموقع وتغنى الشعراء بروعته.

**الخوري، بشارة:** (١٨٨٤ - ١٩٦٨)، بن عبد الله. شاعر عربي، تلقب بالأخطل الصغير. مولده ونشأته وإقامته في لبنان. نشر في مطلع حياته الأدبية قصائد قصصية مثل «عمر والنعمان»، و «عروة وعفراء». اتجه إلى الصحافة، فأنشأ مجلة «البرق»، ولكنه لم ينقطع عن قول الشعر، وظهر ديوانه «الهوى والشباب» بعد أن نال شهرة واسعة. إنتاجه الشعري يمتد طوال فترة بدأت بسيطرة أنصار الصياغة التقليدية والنسج المحكم، واستمرت إلى التمهيد الواضح بالرومانسية، أو الرمزية، أو غيرها. يعد بين شعراء لبنان متميزاً عن الأولين بنغماته الوجدانية وصورة التخيلية، وعن الآخرين بمحافظته على القوالب العربية القديمة. ظل محتفظاً دائماً برنة موسيقية ناعمة، وبعض شعره يتغنى به.

**الخوري، خليل جبرائيل:** (١٨٣٦ - ١٩٠٧)، صحفي وأديب وشاعر ولد بالشويفات بلبنان وتوفي في بيروت. ولدت على يديه الصحافة العربية في الشام عندما أصدر (١٨٥٨) جريدة «حديقة الأخبار» التي تعد سجلاً

ويوجد نحو ٥٠٠ صنف تجارى وحوالى أربعة أمثال ذلك العدد من الأصناف غير التجارية. استنبطت منه أصناف متعددة فاخرة، ومن أشهر الأصناف العالمية ألبرتا ولنشو وبيتو وللصنف المصرى نكهة ممتازة. ولبعض أصناف الخوخ نواة منفصلة عن اللحم، ولبعضها الآخر نواة لاصقة به. وهناك أصناف أخرى من الخوخ تستعمل فى الزينة، إما لورقها الفريرى وإما لأزهارها الوردية المتعددة النورات. تؤكل ثمار الخوخ غضة «طازجة» أو معلبة وتستعمل فى الحلوى والفطائر والمثلجات. وهى قصيرة العمر عرضة للإصابة بأمراض بعضها فاتك. وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول مناسبة. والكتارين نوع من الخوخ أملس الجلد. يسمى ذواق أيضاً.

**خودشت** (لنين أباد سابقاً): مدينة (ح ١٤٨٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سوغد فى طاجيكستان، على نهر سرداريا عند خروجه من وادى فرغانة. مركز لصناعة المنسوجات القطنية والحريرية. تقوم على موقع مدينة قديمة، وقعت فى قبضة الإسكندر الأكبر (ح ٣٢٩ ق م). كان اسمها حتى ١٩٣٦ خودشت وعرفت باسم لنين أباد (١٩٣٦ - ٩٢).

**خوذة:** من آلات الحرب، يلبسها المقاتل لوقاية رأسه من ضربات السلاح، تصنع من المعدن القوي، وهى عدة أشكال، منها المستديرة والبيضية، كان ينقش عليها آيات قرآنية أو عبارات الدعاء. تطور شكلها اليوم لتلائم القتال الحديث، وما طرأ على المقذوفات. فى متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة توضح تطورها.

**خور عصبي أو نورستاني:** حالة عصبية من أعراضها الشعور بالنهك وسرعة الاستثارة الانفعالية، والعجز عن تركيز الذهن، والملل، والهجاس، فقد هذا اللفظ دلالة العلمية، إذ لا يوجد لدى المريض أى ضعف عضوى، ولا نقص فى الوظائف العصبية، ولذلك قل استعماله فى الطب العقلى.

**خورساباد:** قرية، ش ق العراق، بالقرب من نهر دجلة،

أصدر في عهد رئاسته مجموعة خطية في ثلاثة أجزاء، وبعد الرئاسة أحد جزئين من مذكراته تحت عنوان «حقائق لبنانية».

الخوري، فارس: (١٨٧٩ - ١٩٦٢)، قانوني وسياسي عربي، ولد ببلبنان، ونزح إلى دمشق، وتفانى في خدمة سوريا. قام بالتدريس بجامعة بيروت واشتغل بالمحاماة، فأستاذًا للقانون بكلية الحقوق بدمشق، وخاض غمار السياسة في أيام حكم الأتراك والفرنسيين لسوريا، ثم في عهد استقلالها. فقد انتخب نائبًا عن دمشق في مجلس المبعوثين، وقبض عليه في أعقاب الثورة العربية ١٩١٥، وسجن. انضم لحزب الكتلة الوطنية، وتولى رئاسة مجلس النواب السوري ثم رئاسة الوزارة. ندب لمؤتمر سان فرانسيسكو لهيئة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشترك في وضع دستور جامعة الدول العربية، ورأس إحدى دورات مجلس الأمن ١٩٤٧، وشهر بدفاعه عن قضية فلسطين. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٥٩ ألف كتابين هما «أصول المحاكمات القانونية» و «موجز في علم المالية».

خورية: اسم لاتيني الأصل لمرض ومعناه الرقص. انظر: رقصة فيس.

خوف: شعور بغض يتسبب عن وجود خطر حقيقي يهدد سلامة الشخص ويؤدي إلى حالة من التوتر العصبي، وإلى تغييرات في الوظائف الفسيولوجية، تستهدف زيادة كفاية الإنسان أو الحيوان على مجابهة الموقف، فتعيته على القتال أو على الفرار، ومع ذلك فقد يؤدي الخوف الشديد إلى شلل مؤقت عند بعض الأشخاص. هذا وقد ينشأ الخوف عن خطر يتوهمه الشخص نتيجة أفعال شرطية لخبرات سابقة أو تقليدًا لوالديه أو غير ذلك من العوامل النفسية، وقد تكون هذه المخاوف من عوامل خارجية مثل الخوف من الظلام أو الأماكن الضيقة أو من عوامل داخلية كالخوف من المرض أو من الإصابة بالجنون، ومثل هذه الحالات تحتاج إلى علاج نفسي واجتماعي وإلى المهدئات

لأحداث ١٨٦٠ الشهيرة، والتي كانت جريدة شبه رسمية في الشام، صدرت باللغتين العربية والفرنسية في فترة من حياتها. آلت بعد وفاة صاحبها إلى شقيقه وديع الخوري الذي ظل يصدرها حتى ١٩١١. له ديوان شعر وطائفة من المؤلفات، منها «النعمان وحظلة».

الخوري، رشيد سليم: (١٨٨٧ - ١٩٨٢)، شاعر لبناني يلقب بالشاعر القروي، ولد في بريارة إحدى القرى اللبنانية الصغيرة الواقعة على ساحل البحر المتوسط، وتعلم بها ثم تخرج في الجامعة الأمريكية. اشتغل بالتعليم في مدارس بيروت وطرابلس وزحلة وسوق الغرب، وقرأ التراث العربي وحفظ كثيرًا من الأشعار القديمة، وهذه مكتته من أن ينظم الشعر في مستقبل حياته، اضطرت ظروف العيش لهجرة إلى البرازيل ١٩١٣. وهناك اشتغل بالأعمال الصغيرة، وراح يتجول في أنحاء البرازيل. ولم يمنعه تجواله من الاشتغال بالأدب والالتحام بالصحفي نجيب قسطنطين حداد، الذي راح يطعن في الشاعر، فأجابه الشاعر بتوقيع القروي فشه به كما شه بمواقفه الوطنية والقومية، ونادى بترك أسباب الخلاف العقيدى، وفي ١٩٥٣ نشر ديوانه الضخم وقدم له بسيرة حياته، ويدل هذا الديوان على شاعرية وتمكن من الأداء اللغوي المتين.

الخوري، الشيخ بشارة: (١٨٩٠ - ١٩٦٤)، سياسي لبناني، ولد في راشيا ببلبنان، نشأ محاميًا، أبعده العثمانيون مع والده فترة إلى القدس، قصد إلى مصر ومارس المحاماة. عاد إلى لبنان وأسس الكتلة الدستورية - دخل المجلس النيابي اللبناني ١٩٢٥، انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٤٣ كان أول رئيس لجمهورية لبنان بعد استقلاله، ونبعت بأبى الاستقلال. أسهم في التوفيق بين الطوائف اللبنانية، وفي المقاومة التي أدت إلى الاستقلال وجلاء الفرنسيين، واعتقله الفرنسيون مع أعضاء حكومته في نوفمبر ١٩٤٣ ثم أطلقوا سراحه. وأعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٩٤٨، ولكنه اضطر للاستقالة ١٩٥٢

فى الجدار واحتفاظه بالنظام الخماسى ومنها نوع يؤكل شائع بالمحيط الهادى، يعرف باسم «تريانج».

**خيال الظل:** تمثيلات تظهر فيها خيالات العرائس وتحركاتها من وراء ستار. كان خيال الظل فى الشرق أسبق من نشأة المسرح. وفى تعارض هذه العرائس بين الحقيقة والخيال صارت هذه الأنواع من التمثيلات موضعاً للترفيه. ولا يمكن معرفة نشأة خيال الظل تماماً، ولا من أين انتقل إلى البلاد العربية. وقد يمكن القول بأنه نشأ فى اليونان القديمة، ثم انتقل عن طريق بيزنطة، ويؤيد ذلك الإشارات غير المبهمة فى بعض المواضع، ولكن الراجح أن العرب عرفوا خيال الظل عن طريق آسيا وجنوبها الشرقى، وإن لم يثبت ذلك بالدليل القاطع، وقد يكون المغول هم الذين نقلوه إلى العرب فى القرنين ١٣ و ١٤. ومن الثابت أن مصر عرفت هذا النوع فى القرن ١٣، وإن كان الراجح أنها عرفت قبل ذلك، إذ لدينا ثلاث تمثيلات من تأليف ابن دانيال الطبيب المصرى (١٢٤٨ - ١٣١١) مكتوبة ثراً وشعراً، هى كل ما بقى من الآثار الثقافية فى هذا الميدان فى القرون الوسطى، وكان القصد منها أن تمثل فى ثلاث ليال متتابعة. والمخطوطة وضعت فى الغالب كدليل لمديرى الخيال، وتبدأ المقدمة بوصف كيفية الإدارة والتنفيذ، ثم قائمة بالأغاني الملائمة. وهذه التمثيلات الثلاث هى: «طيف الخيال» و «عجيب وغريب»، و«المتيم». والمستوى الثقافى لهذه التمثيلات يثبت أنه كانت هنالك تمثيلات أخرى قبلها، إذ أن الروح الفنية متقدمة، والموضوع متماسك. وخير ما نراه فى ابن دانيال وصفه للأطباء ورجال الحرف، وفى تمثيلاته جوانب من الفكاهة دائماً. وقد ظل خيال الظل قائماً ومحبوباً فى مصر، وإن تأثر بعض الشيء بفن القرة جوز التركى. على أن هذا الفن التركى كان أكثر تأثراً بالفن المصرى. وفى القرن ١٩ - ٢٠ صار من السهل معرفة تطور خيال الظل فى مصر، فهناك تمثيلات كاملة من وضع مؤلف واحد، وهناك مجموعات غير كاملة لعدد

العصبة، وكثير من أفلام السينما وألعاب السيرك تعتمد على إثارة الخوف وخاصة إذا صاحبها اندماج من جانب اللاعب أو المتفرج.

**خوفو:** (٢٦٠٠ - ٢٥٦٠ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الأكبر بالجيزة الذى ما زال الناس يعدونه إحدى عجائب الدنيا. عثر ١٩٥٤ على مركبين كبيرين من الخشب ج الهرم يعتقد أنهما جزء من أثاث الملك الجنائزى.

**خوكنند:** انظر: كوكند.

**خولان:** مجموعة من القبائل اليمنية، وهم بطن من بطون قضاة التى تنسب إلى حمير. كانت مساكنهم بمأرب ولهم قصر فى صرواح، ثم استقر بعضهم فى الجبال الواقعة فى ق صنعاء، ثم خرج أكثرهم من مأرب إلى صعدة.

**خولة بنت الأزور:** (ت ٦٥٥)، أخت ضرار بن الأزور، شاعرة كندية من أشجع نساء عصرها. لها أخبار كثيرة فى فتوح الشام. توفيت آخر عهد عثمان، وفى شعرها جزالة وفخامة وأكثره فى الفخر.

**خيار:** نبات اسمه العلمى كيوكيومس ساتيفس (Cucumis sativus) من الفصيلة القرعية، موطنه آسيا وأفريقيا وكان يزرع بهما من آلاف السنين. النبات عشب حولى مفترش. الورقة طويلة وعريضة، مفصصة الأزهار، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل صفراء. الثمرة صغيرة أو كبيرة أسطوانية لونها أخضر يتحول إلى أصفر عند النضج، سطحها أملس أو تنمو عليه أشواك لينة بيض أو سود. تؤكل الثمار الخضراء طازجة أو فى السلطة أو تخلل. وخير الثمار ما كانت صغيرة السن، خضراء اللون، لينة الألياف والبذور، تنجح زراعته بالأراضى الطمية والخفيفة، يتكاثر بالبذور.

**خيار البحر:** طائفة من شعبة شوكية الجلد، جسمها ممتلئ وجدارها عضلى عديم الشوك. ويعتقد أنها انحدرت من أصل شبيه ببعض قنافظ البحر التابعة لنفس الشعبة، باندثار الهيكل الكلسى والأشواك مع نمو عضلى

من المؤلفين المختلفين، والكثير منها كتب شعراً، كما نجد إضافات للنصوص أحياناً. وفي بعض الأحيان يتبين لنا كيف انتقلت المخطوطة من يد إلى يد، كما في مخطوطة «المنزلة». ففي القرن ١٩ كان حسن القشاش يبحث في قرية المنزلة، فعثر على مخطوطة فيها، وكان هذا الفن يكاد يندثر في مصر، فأنشأ عرضاً لخيال الظل مع آخر، ثم انفسلاً فأتى القشاش بعرائس جديدة من سوريا، وأدخل بذلك عنصراً جديداً في المسرح المصري على أن أهم عمل له هو استنفاده بالمخطوطة، وفيها تمثيلات وأغنيات مختلفة فهناك ديوان تمثيلات خيال الظل، من أغاني الشيخ سعود والشيخ على النحلة. ومن زعماء اللاعبين: الأجرف، والمدير داود العطار. وفي أوائل القرن ٢٠ لم يبق في القاهرة غير مسرح واحد لخيال الظل، ضم إليه مسرح ثان بعد ثلاث سنوات ويظهر أن الجمهور كان قد بدأ في الانصراف عن تمثيلات خيال الظل. وقد بقيت عدة مسرحيات من ذلك العهد منها «لعب التمساح»، و «لعب المركب». ولا ريب في أنه كان هنالك بعض الاتصال بين خيال الظل في مصر وبين خيال الظل في تركيا، كما يحتمل أنه كانت هنالك اتصالات بين خيال الظل في البلاد العربية الأخرى التي كانت أكثر اتصالاً بتركيا. لعل سوريا هي ثانية البلاد العربية بعد مصر التي وجدت فيها تمثيلات لخيال الظل، غير أن هذه التمثيلات التي كانت تمثل في دمشق، وبيروت وحلب وبغداد، والقدس، (وكلها داخلية في ولاية سوريا قبل الحرب العالمية ١)، فيها دلالة واضحة على تأثيرها بالقرعة جوز التركي، ومن هذه التمثيلات تمثيلية «المرأتين الغيورين والساحرات». كما نرى في أواخر القرن ١٩ «الشحاذين»، و«الطبيب الإفرنجى»، و «الأنثيونى»، و«الحمام»، و «السهرة»، و «الخشببات». وليس من السهل معرفة متى دخل خيال الظل إلى بلاد أفريقيا فيما عدا مصر، ولكننا نعلم وجوده في المغرب من أقوال بعض السانحين. أما في الجزائر فلدينا معلومات أوسع

كما أننا نعرف بعض تمثيلات خيال الظل في تونس، وكلها متأثرة بالقرعة جوز التركي، فإننا نعرف من هذه التمثيلات «لعبة الليمون»، و «لعبة الحمام»، و «لعبة المركب في البحر»، و «لعبة الحوتة» وكل هذه التمثيلات متأثرة تأثيراً كبيراً بالقرعة جوز التركي. انظر: أراجوز الخيام، أبو الفتح عمر: (ت ١١٣٢)، أشهر شعراء الفرس لدى الغربيين، وأحد كبار الرياضيين والفلكيين العرب. عاش في ظل الدولة السلجوقية وصادق وزيرها نظام الملك أعظم الوزراء في زمنه. ويقال أن الخيام ونظام الملك وحسن الصباح كانوا أصدقاء يحضرون دروس الموفق الذي رشح نظام الملك في شبابه ليكون كاتباً لآل أرسلان وهي قصة مشهورة عند الفرس. وترجع شهرته إلى علمه في الرياضيات فحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وجبرية ونظم المعادلات وحاول حلها جميعها ووصل إلى حلول هندسية جزئية لمعظمها. بحث في نظرية ذات الحدين عندما يكون الأس صحيحاً موجباً. قام بإصلاح التقويم الفارسي القديم ووضع طرق لإيجاد الكثافة النوعية. وهو صاحب الزيج الملكشاهي، وله مؤلفات منها «شرح ما أشكل من مصادرات كتاب إقليدس»، و «مختصر في الطبيعات»، و «رسالة في الكون والتأليف». أما شهرته في الغرب فترجع إلى الترجمة الإنجليزية الرائعة التي نظمها فيتزجيرالد لرباعياته ١٨٥٩ حين كانت الكتابة عن تراث الفرس من مميزات ذلك العصر. ونسج على منوال فيتزجيرالد كثيرون في بلاد أوروبا. واتجهت الدراسات في العصر الحديث نحو دراسة الرباعيات نفسها، فقد عنى علماء مختصون في الشرق والغرب عناية خاصة بتحقيق هذه الرباعيات وبيان الصحيح من المتحل منها، وخير من كتب في هذا كريستن وآربري وفروغى. وللرباعيات ترجمات عربية كثيرة منها ترجمة وديع البستاني ١٩٣٢، وأحمد الصافي النجفي، ومحمد السباعي، وأحمد حامد الصراف، وأحمد رامى، وعبد الحق فاضل.

خيان: (١٦٤٠ - ١٦٠٥ ق. م)، أحد حكام الهكسوس وأوفرهم أثرًا وأبعدهم سلطانًا، كثرت آثار في مصر، كما وجدت منها قلعة بين بغداد وكريت، وأكبر الظن أنها آلت إلى هذين المكانين عن طريق البدل.

خير: واحة بالحجاز بالمملكة العربية السعودية على بعد ٩٥ كم ش المدينة، تقع في حرة ترتفع عن سطح البحر بنحو ٨٥٠ م. بها عدة قرى أهمها خير التي تقع في وادي الزبدية أكبر وديان المنطقة. كان ينزل بها اليهود في صدر الإسلام.

خير، ممر: يقع عند حدود باكستان وأفغانستان. يمتد ح ٤٥ كم، ويعلو ح ١٠٦٧ طريق تجاري بين كابل وبشار. يخترقه خط حديدي وطريق كان أهم الطرق القديمة لغزو الهند. وكانت له عند البريطانيين أهمية حيوية في أثناء الحروب الأفغانية (القرن ١٩).

خيتي: حاكم لمع في مصر الفرعونية في أعقاب الدولة القديمة وفي أسرة قامت على إمارة أهناسية وحاولت بسط سلطانها على مصر جميعًا ولكن نفوذها لم يعد الأقاليم الوسطى، وانتهى الكفاح بانتصار أمراء طيبة.

خيتي الأول (مرى رع): (٢٢٤٢ - ٢٢١٠ ق م)، رأس الأسرة ٩ واحد الأبطال الذين تسموا بذلك الاسم. قضى على نفوذ الأسرة ٨ واتخذ من منف قاعدة لحكمه، ومن خلفائه خيتي ٢ (واح كارع).

خير الدين: (القرن ١٦)، مهندس معماري تركي من عهد السلطان بايزيد ٢، ينظر إليه العثمانيون على أنه المؤسس لفن العمارة العثمانية. شيد جامع بايزيد في استانبول، وهو أعظم آثاره الفنية.

خير الدين (بارباروسا): (بالإيطالية: ذو اللحية الحمراء)، (١٤٨٣ - ح ١٥٤٦)، قائد بحري، ومن أشهر رجال البحر المغامرين. نشأ بجزر الأرخيل في شرق البحر المتوسط. وكان يحشد لخدمته بحارة من الأتراك بجانب بعض العناصر البلقانية والبربر التي اعتنقت الإسلام. استولى أخوه عروج (ح ١٤٧٤ - ١٥١٨) على مدينة الجزائر (١٥١٨) من إسبانيا فوضعها

بارباروسا تحت السيادة التركية ووسع فتوحه، وبين ١٥٣٣ و١٥٤٤ أصبح قائدًا للأسطول التركي، وهزم أندريا دوريا مرتين، وأخضع الملاحة في البحر المتوسط لسيطرة الاساطيل الإسلامية، وهابته جميع دول أوروبا حتى اشتهر عندها باسم بارباروسا. وخلفه على الجزائر ابنه القدير حسن (ت ١٥٧٠).

خير الدين التونسي: (ت ١٨٨٩)، سياسي تركي ومفكر حر. انتقل صبيًا من الآستانة إلى تونس، فخدم في قصر الباي أحمد، وتعلم على الشيخ محمد قباو. انضم إلى لواء الفرسان وأصبح رئيسًا له ١٨٤٩. أرسله الباي إلى باريس حيث قضى ٣ سنوات يدافع عن تونس. اختاره محمد باي وزيرًا للحرية (١٨٥٩ - ٦٣). انصرف إلى الدرس والتأليف بعض سنوات عاد بعدها إلى رئاسة الوزراء (١٨٧٣ - ٧٧)، فحاول فيها الإصلاح الذي رسمه في كتابه «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك»، عمل على وضع دستور للبلاد، فكرهه الباي، وعزله. سافر إلى الآستانة حيث تولى الصدارة العظمى ١٨٧٨. وقع الخلاف بينه وبين السلطان عبد الحميد لمحاولته دفع حركة الإصلاح، فنحاه عن منصبه بعد أشهر.

خير الله أفندي: (ت ١٨٦٦)، مؤرخ تركي، ولد بالآستانة ونشأ نشأة دينية، تولى منصب ملا أزمير ١٨٤٢. اتجه إلى دراسة العلوم والطب والتربية، أصبح عضوًا بمجلس التعليم ورئيسًا ثانيًا لمجمع العلوم، شغل مناصب هامة في نظارة المعارف، فناظرًا لمدرسة الطب، اختير سفيرًا في طهران حيث توفي فجأة، له عدة مؤلفات في التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية، عرف بكتابه «دولتي عليا في عثمانية تاريخي»، طبع منه ١٥ مجلدًا.

خير الله، جورج: (١٨٧٩ - ١٩٥٩)، أديب ومؤرخ وصحفي، ولد بالإسكندرية وتعلم ودرس الطب في جامعة بيروت الأمريكية. واصل دراسة الطب في أمريكا ثم هجره إلى التأليف والكتابة في الصحف. أصدر مجلة

بالحافة الخارجية للقوس الخيشومية الغضروفية أو العظمية، وتبرز من الحافة الداخلية للقوس أسنان خيشومية لا توجد إلا في الأسماك التي تفتقر أسماكاً بأكملها أو تلتهم غذاء كبيراً وتستخدم في تصفية الغذاء من الماء الذي يدخل في الفم ويخرج من الفتحات الخيشومية، وهناك خياشيم مختلفة التركيب في الأطوار الأولى للبرمائيات (وفي البالغ من بعض أنواعها) وفي الرخويات وشوكية الجلد والقشريات ويرقات الحشرات المائية.

**خيط:** نوع من الغزل المبروم المصنوع من شعيرات بعض المواد، ويتميز عن القطن المغزول بنعومة أكثر وقوة احتمال أكبر وصلاحيّة أكثر لعمليات الحياكة والتطريز. ويصنع خيط الحياكة (الملفوف على بكرات) بغزل عدة (جدائل) من القطن يتحكم في مقاسها بوساطة عملية اليرم. تصنع خيوط التيل الرفيعة يدوياً وتستخدم لصناعة المطرزات الغالية. أما خيوط التيل السمكة فتستخدم لصناعة السجاد وقلوع المراكب. وأكثر أنواع الخيوط استخداماً هي خيوط القطن. ومنها الخيوط التي تشبه الحرير.

**خيمة:** بيت أو مظلة تصنع من قماش أشدّ السفن المبطن باللباد السميك أو الجلد وتثبت على قوائم وتشدّ بالحبال إلى أوتاد. استعملها الرحالة والصيادون والكهنة في التبعد. وقد اشتهرت الخيام الفارسية بما فيها من أعطية ثمينة. واستخدم اليونان والرومان في جيوشهم الخيام العسكرية ذات الأشكال البيضاوية، وكانت تكسى من الداخل بالحرير والفرو. استعملت الخيام المصورة المزوقة بأشكال الحيوانات المختلفة كالأنبيال والسباع والطيور والأشكال الآدمية في أيام العباسيين والفاطميين. واستخدام الرحالة الآسيويون خياماً على شكل قبة مفتوحة من أعلى لخروج الدخان. وأغلب الخيام المستعملة اليوم من النوع المخروطي ذي القائم الوسطي.

**خيمينث، خوان رامون:** (١٨٨١ - ١٩٥٨)، شاعر

«العالم العربي» بالإنجليزية بنيويورك (١٩٤٤ - ٤٧) وهي مجلة فصلية دافع فيها عن قضايا العرب. ألف بالإنجليزية عن الإسلام والنبي محمد ﷺ وكتباً عن مواكب جبران، وثالثاً عن المملكة العربية السعودية. له كتاب عن مآثر الإسلام على الطب.

**خيرون:** في الأساطير اليونانية، قنطور ابن كرونوس، سلف أخيل وإياس. معلم مشهور، علم ياسون واسكليبيوس وهيراكليس وأخيل. منح خلوده إلى بروميثيوس.

**الخيزران:** (ت ٧٨٩)، ملكة عباسية، زوجة الخليفة العباسي المهدي وأم الهادي وهرون الرشيد. متفقهة حازمة، كانت من الجوارى فاعتقها المهدي وتزوجها. ولما مات وولي ابنها الهادي انفردت بتصرف الأمور الهامة، وأخذ الناس يقفون بابها، فحاول الهادي منعها، فقبل إنها سعت في خنقه وهو مريض. ولما ولي ابنها هرون الرشيد حجت وأنفقت كثيراً في البر والصدقات وماتت ببغداد فحزن الرشيد عليها كثيراً، وحمل تابوتها ودفنها بنفسه.

**خيزران هندی أو غاب هندی:** ويسمى أيضاً غاب فارسي، نبات خشبي معمر من الفصيلة النجيلية ينمو في المناطق الاستوائية، سوقه أسطوانية مجوفة معقلة، شكله شجري عادي، أحياناً قصير أو متسلق، يستعمل في البناء وصناعة الأثاث والأدوات والورق. من أشهر أنواعه التجارية بامبوزا أراوندنيسيا (*Bambusa arundinacea*).

**خيزله، جیدو:** (١٨٣٠ - ٩٩)، شاعر فلمنكي من رواد حركة إحياء الأدب الفلمنكي ومن أعظم الشعراء الفلمنكيين المحدثين، كان قسيساً كاثوليكياً وتعكس قصائده الغنائية بلغة رائعة حبه العميق للطبيعة وإحساسه الديني الصوفي.

**خيšوم:** عضو التنفس في كثير من حيوانات الماء. وهو في السمك عضو التنفس الأساسي. يمر فيه الدم في أوعية دموية دقيقة تتخلل الخيوط الخيشومية فيمتص الدم الأكسجين ويطلق ثاني أكسيد الكربون. وتتصل الخيوط

**خيوة:** مدينة (ح ٥٨٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوزبكستان، على واحة خيوة. تشتهر بصناعة السجاد وبآثارها الإسلامية من العصور الوسطى، أصبحت في أواخر القرن ١٦ عاصمة خانبة خيوة التي خلفت إمبراطورية خوارزم ج بحر آرال ونهر أموداريا (جيحون). احتفظت باستقلالها حتى ١٨٧٣ حينما أصبحت محمية روسية. ضمت نهائياً إلى روسيا ١٩٢٠.

غنائى اسبانى. درس فى جامعة إشبيلية، تأثر فى شبابه بشعر الرمزيين الفرنسيين، ثم كتب بأسلوبه الخاص الذى يتميز بقسط كبير من البساطة وبعمق المعانى الخفية، كما يتضح فى ديوانه «مذكرات شاعر تزوج حديثاً» ١٩١٧. ترك اسبانيا ١٩٣٦ وعاش فى بورتوريكو وكوبا، ثم فى الولايات المتحدة، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٥٦. معروف بكتابه «حمارى وأنا» الذى ترجم إلى العربية.

## د

د (الدال): الحرف الثامن من الألفباء، ويبدل من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها زائياً، وجيماً في لغات، وذالاً أحياناً، ومن التاء عامة في كلمات.  
د: الرمز الكيميائي للعنصر رادون.

داء الفيل: مرض مزمن متوطن في المناطق الحارة. أهم أعراضه تضخم وخشونة في جلد بعض أعضاء الجسم، كالأطراف والصفن، والثديين، سببه ديدان الفيلاريا التي ينقلها من المريض إلى السليم بعض أنواع البعوض وما قد يتبع وجودها من التهابات حادة متكررة بالميكروبات القحية، كالمكورات السبحية والعنقودية في الأوعية اللمفاوية (انظر: الجهاز اللمفاوي) ثم انسدادها، ويشمل علاج المرض التخلص من الفيلاريا، والحيلة من الميكروبات القحية، والاستعانة كلما أمكن بالتدليك والأربطة الضاغطة والجراحة، لتقليل التضخم أو إزالته.

داء الكلب أو رهاب الماء: مرض خطير يصيب الحيوانات عادة، وخاصة الكلاب والقطط والذئاب والثعالب، سببه فيروس يصيب الجهاز العصبي ويوجد في لعاب الحيوان المصاب، حيث ينتقل منه إلى الإنسان عقب عقره، أو بتلوث جرح جلدي باللعاب. وتظهر أعراض المرض بعد فترة حضانة طويلة (من شهر إلى ثلاثة أشهر) في قليل ممن تصيبهم العدوى فيحدث ارتفاع في الحرارة وصداع، وقيء، وهيجان، وتقلص في البلعوم عند البلع، ورهبة للماء ثم تشنج يعقبه الموت. ولا أمل في الشفاء إذا ظهرت الأعراض، ولذلك يجب البدء بالعلاج فور الإصابة والقبض على الحيوان المسبب للإصابة حياً أو ميتاً، ولا يقف العلاج إلا إذا أثبت الفحص سلامة الحيوان. ويشمل العلاج

العناية بالجرح المصاب ثم الحقن باللقاح المحضر من الفيروس، بعد توهينه أو قتله لإكساب الجسم مناعة فاعلة ضد المرض قبل ظهور أعراضه.

داء المفاصل: انظر: التهاب المفاصل.

دابود: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد ح ٧ كم ج خزان أسوان، على الشاطئ الغربي للنيل. كان فيها معبد شيسده الملك النوبي اديخالامانى (أخر - أمون ١ ازاجرامان) الذي عاصر بطلميوس ٧ و ٨ وكانت صلته حسنة بهما. زيد في عمارة المعبد أيام بطلميوس ٨. تم نقش بعض جدرانه في العصر الروماني أيام القيصرين أغسطس وتيبريوس. تم فكّه ونقل أنقاضه ١٩٦٠ وأهدته الحكومة المصرية إلى إسبانيا لتعاونها في إنقاذ آثار النوبة.

دابوتى، لورنزو: (١٧٤٩ - ١٨٣٨)، شاعر إيطالى. عمل على نشر الثقافة الإيطالية في الولايات المتحدة. قضى جانباً من حياته في درسدن وفيينا ولندن ثم ذهب إلى نيويورك، حيث عين أستاذاً للغة الإيطالية وآدابها بجامعة كولومبيا. نجح ١٨٣٣ في إنشاء دار الأوبرا الإيطالية في نيويورك حيث عرضت ٢٨ أوبرا. قضى أيامه الأخيرة في عوز، وتخلّى عنه كثير من تلاميذه.

داتورة: نبات حولي استوائى خشن اسمه العلمى داتورة سترامونيوم (*Datura stramonium*) وطنه أمريكا الشمالية. لأوراقه رائحة نفاذة خاصة. الأزهار على هيئة البوق، بيض أو فرفرية اللون، والثمار مشوكة يستخلص منها عقار سام منوم يشبه بلادونا، ويستعمل في الطب.

داتيا: مدينة (ح ٩٦٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في مدهيا



ورادش بالهند، تشتهر بقصر هندوكي يرجع إلى القرن ١٧. كانت عاصمة ولاية داتيا. تأسست ١٦٢٦.

داجنهام: جزء من باركنج وردبريدج وهما ضاحيتان للندن منذ ١٩٦٥. أنشئ بها مصنع فورد الكبير ١٩٢٩.

داجير، لويس جاك ماندي: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، عالم ومصور فرنسي للمناظر. مخترع آلة داجير للتصوير، ومخترع الديوراما بالاشتراك مع بوتون. يعزى إليه الفضل في وضع الخطوات العملية في التصوير الضوئي.

داحس: التهاب صديدي حول ظفر إحدى أصابع اليد أو القدم وتدخل البكتيريا الإصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذي يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضاً، ويزداد بتجميع الصديد، وإذا لم يعالج جراحياً فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخلية، واحدة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلي، بليسمون هنري: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدني أمريكي. له عدة مخترعات، منها: جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، ورأس يمانى لانهجمات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دار الحرب: بلاد غير المسلمين الذين لم تعقد معهم معاهدة، بحيث لا يأمن المسلم منها على نفسه وماله ودينه. واشترط أبو حنيفة أن تكون متاخمة لدار الإسلام، ولم يأخذ بذلك غيره. انظر: دار الإسلام.

دار الحكمة: أسسها الفاطميون بالقاهرة، واستمرت من ١٠٠٥ إلى نهاية عهد الفاطميين في ١١٧١. تعتبر ثاني أكاديمية علمية إسلامية بعد بيت الحكمة ببغداد.

دار الرماد: قرية من ضواحي مدينة الفيوم بمصر، تشتهر بزراعة نوع من التين الجيد يحمل اسمها (التين الرمادي).

دار الشاه: تشتهر بقصر هندوكي يرجع إلى القرن ١٧. كانت عاصمة ولاية داتيا. تأسست ١٦٢٦.

داجنهام: جزء من باركنج وردبريدج وهما ضاحيتان للندن منذ ١٩٦٥. أنشئ بها مصنع فورد الكبير ١٩٢٩.

داجير، لويس جاك ماندي: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، عالم ومصور فرنسي للمناظر. مخترع آلة داجير للتصوير، ومخترع الديوراما بالاشتراك مع بوتون. يعزى إليه الفضل في وضع الخطوات العملية في التصوير الضوئي.

داحس: التهاب صديدي حول ظفر إحدى أصابع اليد أو القدم وتدخل البكتيريا الإصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذي يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضاً، ويزداد بتجميع الصديد، وإذا لم يعالج جراحياً فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخلية، واحدة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلي، بليسمون هنري: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدني أمريكي. له عدة مخترعات، منها: جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، ورأس يمانى لانهجمات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دار الإسلام: البلاد التي يحكمها مسلم، وتؤدي فيها أحكام الإسلام دون قيد، ويعيش فيها غير المسلم آمناً على نفسه وماله، واشترط أن تكون أكثريتها مسلمة زيادة في الطمأنينة. انظر: دار الحرب.

الدار البيضاء: (كازابلانكا عند الأوروبيين) مدينة (ح) ٣٢٣٩٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨، بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطي، تقوم في مكان ميناء قديم ظهر إلى الوجود في القرن ١٢. خربها البرتغاليون ١٤٦٨.

**دار سك النقود:** المكان القانوني لصناعة النقود. وسك النقود صناعة قديمة. فقد كان للإغريق دور لسك النقود الفضية والبرونزية، ومنهم انتقلت هذه الحرفة إلى الرومان وغيرهم. وقد أنشئت بالقاهرة الفاطمية دار لسك النقود في عهد الخليفة الأمر (٥١٦ هـ) وظلت قائمة حتى العصر الأيوبي حيث انتقلت إلى القلعة في العصرين المملوكي والعثماني. وفي القرن ١٩ ألحقت أعمال دار السك بمصلحة التمغة والموازين حتى أنشئت دار السك القائمة حالياً في ١٩٥٤.

**دار السلام:** مدينة (ح ٢٩٧٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر موانئ تنزانيا، على المحيط الهندي، ذات مرفأ أمين، تربطها السكك الحديدية عن طريق تابورا ببحيرتي فكتوريا وتنجانيقا، وبها ميناء جوى. أنشأها سلطان زنجبار ٨٦٢، وكانت قرية صغيرة لصيد السمك ١٨٨٤ حينما احتلها الألمان. أصبحت ١٨٩١ عاصمة أفريقيا الشرقية الألمانية. احتلتها بريطانيا ١٩١٦، وهى الآن مركز تجارى هام، وبها مصافٍ لتكرير البترول، ومصانع للمنسوجات والأثاث والأحذية والأسمت ومنتجات الألومنيوم والأدوية، وبها جامعة دار السلام ١٩٦١، وعدة كليات والمتحف الوطنى.

**دار الشجرة:** قصر أنشأه ببغداد الخليفة المقتدر بالله ٩٠٨. وهو قصر فسيح كانت به شجرة من الذهب والفضة، ثمارها من الأحجار الكريمة، وعلى أغصانها الطيور من الذهب والفضة، وحولها تماثيل لفرسان راكبين ويأيدهم الرماح.

**دار الصناعة:** هى السفن، كانت فى أول أمرها أحواضاً خاصة بالأسطول، وأنشئت فى مصر أول أيام الخلافة وشيد معاوية (٦٦٩) داراً للصناعة فى عكا، ثم نقلت إلى صور. قامت بعد ذلك دور للصناعة فى جميع المواضع الهامة من ساحل البحر المتوسط وكان المشرف عليها يسمى متولى الصناعة.

**دار العلم الفاطمية:** منشأة أكاديمية، أقامها بالقاهرة الخليفة الفاطمى العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦)، ورعاها

من بعده ابنه الحاكم بأمر الله فى القاهرة، وبلغت حداً كبيراً من الشهرة، جمع لها الكتب المختلفة ذات النسخ العديدة، من شتى الأقطار، لتنافس فى عظمتها بيت الحكمة فى بغداد، وقصدها العلماء والفقهاء والفلكيون والأطباء والنحاة، ووجدوا بها ما يحتاجون إليه من المراجع، كما توافرت بها للنسخ والقراء جميع ما يحتاجون إليه من حبر وقلم وورق.

**دار العلوم:** اسم أطلق أولاً على أحد مدرجات دار الكتب المصرية، أعد (١٨٧١) لإلقاء محاضرات عامة راقية فى مختلف العلوم والفنون ولم يمض شهران حتى طلب على باشا مبارك من شيخ الأزهر اختيار عدد من شيوخه، وعشرة من طلابه، ليتظموا فى هذه المحاضرات. ومنذ ١٨٧٢ أخذت دار العلوم هيئة المدارس، فسعت إلى تخريج مدرسين للغتين العربية والتركية، عارفين بأساليب درس العلوم المختلفة، وكانت مواد الدراسة فيها: التفسير والفقه، والعلوم الأدبية والتاريخ العام والجغرافيا والحساب والكيمياء والطبيعة والخطوط العربية، وضمت ٣٢ طالباً، ثم أخذت فى التطور إلى أن ألحقت (١٩٤٦) بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) كلية للتخصص فى الدراسات العربية والإسلامية، مع احتفاظها بكيانها، وطابعها واسمها.

**دار الكتب الظاهرية:** أشهر مكتبات سورية، تضم مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات العربية. يرجع فضل إنشائها بدمشق للشيخ ظاهر الجزائرى ١٨٨٠، الذى جمع شتات مخطوطات دمشق ووضعها فى مكتبة القبة الظاهرية، ثم أخذت مجموعتها فى الازدياد، وفيها ح ٦٥٠٠٠ مجلد بينها ٨٠٠٠ من المخطوطات.

**دار الكتب والوثائق القومية:** الاسم الحديث لدار الكتب المصرية، كان أنشأها وليد اهتمام على باشا مبارك وإسماعيل خديو مصر الذى أصدر أمره إلى على مبارك (مارس ١٨٧٠) بجمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس، لتكون من هذا

الشتات نواة مكتبة عامة، يؤمها شتى أفراد الشعب. وشغلت هذه المجموعة طابقاً من سراى الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل بدرب الجماميز، ثم انتقلت إلى المبنى القائم بميدان أحمد ماهر (باب الخلق) فى ١٩٠٤، ومن المجموعات القيمة التى ضمتها الدار: مجموعات محمد على، وخليل أغا، وأحمد طلعت، وأحمد تيمور، وأحمد زكى، وجعفر والى وآخرين، وفضلاً عن المخطوطات والمطبوعات الرائعة التى تشتمل عليها هذه المكتبات فإنها تشتمل أيضاً على مجموعات قيمة من العملات والبرديات القديمة والتحف، والمرفقات، والمصاحف الرائعة التذهيب والمخطوطات المصورة ذات الشهرة العالمية. ومن الروائع المشهورة بدار الكتب عدد من المخطوطات المصورة بريشة أعلام الفنانين المسلمين وهذه المخطوطات مثل: «الشاهنامة» للفردوسى، والمثنوى لجلال الدين الرومى والبستان لسعدى. وأشرف على شئون الدار فى أول عهدها خمسة من المديرين الأجانب هم: شتيرن، وشبيت، وفولوز، ومورتز، وشاده. وفى ١٩١٤ تولى إدارة الدار أول مصرى هو أحمد لطفى السيد كما تولى إدارتها توفيق الحكيم (١٩٥١-٥٨). يبلغ رصيدها من الكتب فى ١٩٩٨ مليون وربع مليون مجلد تقريباً ولها عدة فروع بالقاهرة وضواحيها، وهى معنية بطبع كتب التراث وعدد من النشرات والمراجع العلمية، ويعطى قانون الإيداع لدار الكتب حق الحصول على عدة نسخ من كل مطبوع يطبع بالدولة. وفى ١٩٧٣ انتقلت الدار إلى مبنى جديد على كورنيش النيل برملة بولاق بعد دمجها مع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر تحت اسم الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١). افتتح رسمياً ١٩٧٧. وفى ١٩٩٣ تم فصل دار الكتب والوثائق القومية عن الهيئة العامة للكتاب، وأنشأت الدار مطبعة خاصة بها تتولى طبع ما تخرجه من فهارس للمخطوطات والمطبوعات والدوريات وقوائم بليوجرافية متخصصة ومطبوعات المراكز المتخصصة

التي انشئت بالدار وهى مركز تحقيق التراث ومركز تاريخ وثائق مصر المعاصر. وفى ١٩٩٨ تم افتتاح قاعات جديدة للإطلاع كما تم إدخال نظام الحاسب الآلى بقاعدة معلومات عن المكتبة القومية وما تحويه وقاعدة معلومات عن مجموعة مخطوطات دار الكتب المصرية. دار المحفوظات المصرية: أنشئت «الدفترخانة» فى مصر ١٨٢٨ فى محاذاة باب القلعة الجديد، وقد تبعت قلم الخزانة بالديوان الخديوى، ثم تبعت ديوان المالية، فمحافظة مصر، ثم عادت الى المالية، واحتذى الوالى محمد على فى ترتيب دار المحفوظات أسلوب التنظيم الفرنسى وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦. مرت الدار فى مراحل عدة، وكانت أقسامها فى ١٨٦٣، (١) القسم التركى (٢) قسم الأقاليم والجفالك (٣) قسم الدواوين. وفى ١٨٧٦ تبعت الدار نظارة الداخلية ثم نظارة المالية ١٩٠٥، وكانت تنقسم فى منتصف الخمسينيات الى أقسام: التسجيل والحفظ وقلم المواليذ والوفيات، والقرعة العسكرية، وقلم مباحث بحرى، ومباحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة، والإدارة والقلم التركى، والقلم الفرنجى. وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة. دار الندوة: الدار التى أسسها فى مكة قصى الجند الخامس للرسول ﷺ وهى نادى قریش، ومجمع الملا والسراة منها يتشاورون فيها فى مهام أمورهم، ومنها يزوجون بناتهم، وكان لا يسمح بدخولها إلا لمن بلغ الأربعين. دار الوثائق المصرية: (الهيئة العامة لدار الوثائق المصرية) تضطلع بمسئولية جمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل به فى جميع العصور وحفظها وتيسير دراستها والعمل على نشرها، ويعتمد عليها الباحثون فى كتابة تاريخ مصر من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والتعليمية واللغوية، كما ترجع اليها أجهزة الدولة للحصول على وثائق تثبت حقوقها فى القضايا الكبرى، وعلاقات مصر التاريخية بالوطن العربى وبالذول

جيوشه عند إسوس (٣٣٣ ق م) وجوجامبلا (٣٣١ ق م) وقتله المرزبان بيسوس.

داربشير: كونتية (٢٦٣٢ كم<sup>٢</sup>، ٩٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إنجلترا. سطحها سهل في الجنوب ويرتفع في الشمال إلى ٦١٠ م، عند منطقة البيك. توجد بالقسم الشرقي منها رواسب الفحم الغنية. بها زراعات وفيرة ومنتجات البان وتربية الأغنام. عاصمتها داربي (٢٦٨٠٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر درونت، مركز للسكك الحديدية، بها مصانع السيارات والخزف والنسيج والورق، مهد هيرت سبنسر، وفيها عاشت الكاتبة جورج إليوت.

دارتانيان، شارل دي باتز كاستلمور: (ح ١٦٢٠-٧٣)، ضابط فرنسي من أصل غسقوني. عمل في فرقة الفرسان الملكية في عهد لويس ١٤ ومات في حصار ماستريخت. استخدم دوما الأب المذكرات المنسوبة إليه في رواية «الفرسان الثلاثة» وغيرها. وقد لقب دارتانيان نفسه بالكونت دون حق.

دارجيلنج: مدينة (ح ١٣٦٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش البنغال الغربية بالهند. وهي مصيف يقع على سفح الهملايا وعلى ارتفاع ٢١٣٥ مترًا فوق سطح البحر. مركز لزراعة الشاي، يعيش فيها كثيرون من أهالي التبت الذين فروا من الجيش الصيني ١٩٥٩.

الداردية: اللغات الهندية الإيرانية من اللغات السائدة في ش غ الهند. انظر: لغة (جدول).

دار صيني: انظر: قرفة.

دارفور: إقليم (٥٠٣٢٧٢ كم<sup>٢</sup>)، غ وسط السودان، يشترك في حدوده مع ليبيا وتشاد. معظمه هضبة (بين ٦٠٠ و ٩٠٠ م فوق سطح البحر). يمتد جبل مرة (٣٠٨٨ م) شرقًا لمسافة ١٢٠ كم. ويمثل خط تقسيم المياه بين النيل وبحيرة تشاد. وفي الشمال الشرقي لمرة جبل ميدوب البركاني (١٥٠٠ م)، ويقطع الإقليم عدد من الأودية الجافة. وينقسم الإقليم إداريًا إلى ثلاث ولايات: شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، وجنوب

الأجنبية، كما يرجع إليها لأخذ صور من الأحكام الشرعية للاستدلال القانوني بها في القضايا. كان مقر الدار في قصر عابدين بالقاهرة ثم انتقلت إلى القلعة أمام المتحف الحربي في ١٩٦٩، وقد نشأت دار الوثائق المصرية ١٩٥٤ كدار مستقلة ثم ضمت لدار الكتب المصرية في ١٩٦٦. وفي ١٩٨٩ انتقلت إلى مقرها الحالي بالمبنى الملاصق لدار الكتب المصرية على كورنيش النيل برملة بولاق، وهي إحدى الإدارات المركزية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. وفي ١٩٩٨ افتتح بها ٣ قاعات جديدة، للبحث والاطلاع، وتضم الدار حوالي ١٧٥٠٠٠ سجل، يحتوى كل واحد منها على ألف وثيقة تقريبًا، وكذلك تضم ثلاثين محفظة (علبة كرتونية) بكل منها حوالي ٣٠٠ وثيقة فضلاً عن آلاف الحجج الشرعية الصادرة من المحاكم، تضم المجموعات واثق كثيرة خاصة بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨، والاحتلال الانجليزي لمصر، ومجموعات خاصة بالثورات المصرية الوطنية والاحتلال الأجنبي، وثورة ١٩٥٢، ووثائق قناة السويس.

دارا (داريوس): ملوك فارس القديمة. دارا ١ (العظيم) (ح ٥٤٩-٤٨٦ ق م)، حكم (٥٢١-٤٨٦ ق م)، خلف قمبيز، أخمد ثورة سمرديس، ونظم إدارة الحكم، قسم البلاد إلى ثلاث وعشرين مقاطعة تسمى مرزبانه، يحكم كلا منها مرزبان، وظل هذا النظام إلى أن سقطت الإمبراطورية الفارسية في يد الإسكندر الأكبر. ثار عليه الأيونيون (ح ٥٠٠ ق م) وبذلك اندلعت الحروب الفارسية، وهزم أعوان دارا في موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م). خلفه أجزركسيس ١. دارا ٢ (ت ٤٠٤ ق م)، ابن أرتاجزر كسيس ١ حكم (٤٢٣ ق م - ٤٠٤ ق م)، وخلفه أرتاجزر كسيس ٢ ولكن قورش الصغير طالبه بالعرش. دارا ٣ (كودومانوس ت ٣٣٠ ق م). اعتلى العرش (٣٣٦ ق م) سقطت إمبراطوريته بعد أن هزم الإسكندر الأكبر

قادة القوات المسلحة ١٩٤٢، وأيد التعاون مع ألمانيا، وانضم للحلفاء بعد نزولهم بشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢). فعينه مندوباً سامياً بها. قتله أحد المناهضين للفاشية.

دارلنج: نهر ج ق استراليا، معظمه في نيوسوث ويلز، طوله ٢٧٣٩ كم، أطول روافد نهر مري. يجري بصفة عامة نحو الجنوب الغربي مكوناً جزءاً من الحدود بين ولاية كوينزلند ونيوسوث ويلز. كشفه شارلس ستيرت ١٨٢٨.

دارلنجنون: مدينة (ح ٨٧٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية درام، بإنجلترا، مركز للسكك الحديدية، وبناء القاطرات، وصناعة الحديد والصلب، والمنسوجات الصوفية. تحتفظ بأول قاطرة سارت بقطار الركاب ١٨٢٥.

دارمشتات: مدينة (ح ١٤١٩٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، في هس بوسط ألمانيا. مركز تجاري، وبها صناعة المواد الكيميائية والصلب والمطبوعات وبها جامعة فنية. أصيبت بخسائر شديدة في الحرب العالمية ٢.

الدارمي: (ح ٧٩٧ - ٨٦٩)، أبو محمد عبد الله التميمي الدارمي السمرقندي، تولى قضاء سمرقند، ودرس الحديث، وعرف بالورع والغيرة على الدين من مصنفاته: «المسند» و«التفسير» و«الجامع الصحيح».

دارنلي، هنري ستوارت، لورد: (١٥٤٥ - ٦٧)، مطالب بالعرش الإنجليزي. الزوج الثاني للملكة ماري ستوارت، ولكنها لم تجعله زوجاً ملكياً لسوء تصرفه، وقتل في ظروف غامضة، وهو والد جيمس ١ ملك إنجلترا واسكتلندا.

داروي: عملة فارسية من الذهب، ويظهر أن اللفظ مشتق من صورة الملك دارا الأول الفارسي، التي نقش على أحد وجهي هذه العملة في القرن ٥ ق م.

داروين: مدينة (١٠٥٩٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش استراليا على خليج صغير من بحر تيمور، عاصمة الإقليم الشمالي وميناءه الرئيسي. ترجع أهميتها إلى أنها محطة

دارفور، عاصمتها نيالا، وغرب دارفور وعاصمتها الجينية. يسكنها قبائل الفور، حول جبل مرة والمساليب في الغرب، وزغاوة وميدوب في الشمال، وكثير من القبائل العربية. الثروة الاقتصادية متعددة الموارد، ولكن البعد وعدم توافر المواصلات يعطل استغلالها. تزرع الذرة الرفيعة، والدخن، والطباق وهو المحصول التجاري الأول. وتربي الماشية والإبل والأغنام. والإقليم أهم مصدر للجلود السودانية. تقوم به صناعات بسيطة (المراكيب والأسطة والحبال). حكم الإقليم زنوج الداجو، منذ أقدم العصور حتى القرن ١٤، وخلفهم التجور العرب، الذين حملوا إليها الإسلام قادمين من بورنو ووادا. وكان أول سلاطينهم أحمد المعقور. امتدت سلطنة الفور إلى النيل وعطبرة في أوائل القرن ١٨. دخلت في حروب مع سنار وواي أدت إلى ضمحلها. اتخذ السلطان عبد الرحمن من الفاشر عاصمة للسلطنة، وكانت العاصمة قبلاً في جبل مرة. استولى الزبير باشا على دارفور باسم مصر ١٨٧٥. أخذها الدراويش ١٨٨٣ وأسروا حاكمها سلاطين باشا. اعترفت حكومة السودان بعد الفتح ١٨٩٩ بعلي دينار حفيد سلاطين دارفور سلطاناً، ثم عادت فحاربه واستولت على دارفور بعد قتل علي دينار ١٩١٦. وانضمت دارفور للسودان ١٩١٧. ويمثل إقليم دارفور منطقة صراع مستمر. ومنذ ٢٠٠٣ كان مسرحاً لقتال عنيف بين الحكومة السودانية وقبائل الجنجويد من جهة وجماعات المتمردين من جهة أخرى.

الدارقطني: (ح ٩١٧ - ٩٩٥)، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الشافعي، أحد أئمة الحديث، ارتحل من بغداد وزار البصرة والكوفة والشام ومصر، تلمذ على أئمة الحديث في زمانه، أسس مدرسة لدراسة الأحاديث دراسة نقدية، لم تصل إلينا كل مؤلفاته، منها «السنن» و«الإزمات على الصحيحين» و«الرؤيا» و«التصحيح».

دارلان، جان فرانسوا: (١٨٨١ - ١٩٤٢)، أميرال فرنسي. عضو هام في حكومة فيشي منذ ١٩٤٠، وتولى

تشارلس داروين «١٨٨٧»، وكتب «مبادئ علم النبات» ١٨٩٥، و «أسس أصل الأنواع» ١٩٠٩. والابن الثانى لتشارلس داروين هو السير جورج هيوارد داروين، (١٨٤٥ - ١٩١٢)، كان عالمًا بالفلك والرياضيات. وحجة فى علم الكون.

**داروينية:** رأى فى التطور، فصله تشارلس داروين، وكان له أثر كبير لا فى الميدان البيولوجى وحسب، بل فى الفلسفة وميادين المعرفة الأخرى، وأدت به دراساته إلى التساؤل عن الاعتقاد فى الخلق الخاص بكل نوع من الأنواع (وهى نظرية كان يعتقد فيها علماء عصره)، فتقدم ببياناته عن تطور الأشكال الحية جميعها من أصل واحد مشترك، إذ لاحظ نزعة الكائنات نحو التضاعف العددي الرياضى مع ثبات أعداد النوع الواحد تقريبًا. فخلص إلى أن هناك كفاً من أجل البقاء بين أفراد النوع الواحد، وأكد وجود تغير فردى فى داخل النوع، وأن الأفراد ذات التغير الأكثر ملاءمة يكون لها حظ أوفر من البقاء، وأن بعض هذه التغيرات يتقلل للخلف ويحتفظ بها فى الأجيال التالية، وهذا هو مبدأ الانتخاب الطبيعى، الذى تأثر فيه بآراء مالتس. وارتكز داروين فى نظريته على وجود تحول فى أنواع الحيوان والنبات يكاد يكون لا نهائياً، وظاهرة الإعادة، أى أن الفرد فى تكوينه يعيد تاريخ تكوين الجماعات التى ينتمى إليها، ووجود أعضاء أولية (توصف الآن بأنها أثرية)، والتوزيع الجغرافى والأحافير. ولقيت الداروينية التى تسمى بمذهب الانتخاب الطبيعى من علماء القرن الحاضر بعض النقد، لعدم تفرقتها بين التغير المكتسب الذى لا يورث والصفات الجينية التى تورث، ولذلك أدخلت عليها تحويرات اقتضتها المعرفة الحديثة بأصول الوراثة ويكاد يعتنقها مع هذه التحورات جميع علماء العصر الحاضر.

**داريال، خائق:** ارتفاعه ١٢٠٤ مترًا ش جورجيا، بوسط سلسلة القوقاز العظمى، أسفل جبل كازبك. كونه نهر ترك. عليه ممر يصل بين تفليس وفلاديكفكاز (حاليًا):

جوية على خط سنغافورة سدنى. تعرضت لغارات جوية يابانية عنيفة فى الحرب العالمية ٢، وكانت قاعدة هامة للحلفاء. أهم صادراتها اللحوم والفول السوداني والذهب وخام اليورانيوم. اسمها الأصلى بالمرستون، ثم سميت داروين ١٩١١ تخليدًا لاسم العالم تشارلس داروين.

**داروين، إرازموس:** (١٧٣١ - ١٨٠٢)، شاعر وطبيب إنجليزى. ألف قصيدة طويلة «الحديقة النباتية» (١٧٨٩ - ٩١) و «زونوميا» (١٧٩٤ - ٩٦) وترجع أهميتها إلى ما فيها من آراء حول نظرية التطور.

**داروين، تشارلس روبرت:** (١٨٠٩ - ٨٢)، عالم طبيعى إنجليزى. حفيد إرازموس داروين. كان أبوه روبرت داروين طبيبًا، وكانت أمه ابنة جوزيا ودجود الفخرانى المشهور. درس الطب بأدنبرة عملاً برغبة أبيه، ولكنه فقد الميل نحو هذه المهنة، وبدأ يدرس العلوم فى كيمبردج. وكان شغفه بالتاريخ الطبيعى سببًا فى تعرفه بجون هنزلى عالم الجيولوجيا والنبات. واستطاع عن طريقه أن يقتنص الفرصة ليقوم برحلة بحرية مدة خمس سنوات على الباخرة بيجل، أنخصائياً فى التاريخ الطبيعى. وكانت هذه الرحلة سببًا فى بداية حياته فى ميدان الكشف والمشاهدة والبحث، وكتابة الحقائق المرتبط بعضها ببعض، مما أدى به فى النهاية إلى تكوين رأيه عن التطور المعروف الآن بالداروينية (وقد وصل ١. د. والاس مستقلاً إلى نظرية مشابهة). وقد وضع داروين فى كتابه «أصل الأنواع» ١٨٥٩ أسس نظريته والدلائل عليها بطريقة فذة رائعة، كما وضع نظريته عن أصل الشعاب المرجانية قبلها الكثيرون. ومن أعماله الأخرى «أصل الإنسان والانتخاب بالنسبة للجنس» ١٨٧١ و«تنوع النباتات والحيوانات تحت الاستثناس» ١٨٦٧. ابنه فرانسيس داروين (١٨٤٨ - ١٩٢٥)، نباتى إنجليزى. كان مساعداً لأبيه تشارلس داروين. حاضر فى النبات فى كمبردج، وكان سكرتيراً للجمعية الملكية. ورئيساً للمجمع البريطانى. نشر كتاب «حياة وخطابات

الأنبياء والمرسلين إنهم دعاة إلى سبيل الله تعالى. ولما ظهر التشيع فى الحياة الإسلامية، قام أفراد يدعون إلى «الرضا» من أهل البيت، فعرفوا بالدعاة. ولم يصبح هذا اللفظ من المصطلحات التى لها مدلولها الخاص، إلا بعد ظهور فرقة الإسماعيلية وإقامتها نظاماً خاصاً لنشر دعوتهم التى كانت سرية. وعرف من له جهود فيه باسم الداعى.

**داغستان:** جمهورية تأسيسية (٥٠٢٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٨٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية، بين نهر تريك وسلسلة جبال القوقاز العظمى وبحر قزوين. عاصمتها ماخشكالا (محج قلعة). ومعظمها جبلية وعرة مقفرة. توجد بها مصادر معدنية تشمل البترول والغاز الطبيعى والكبريت. تزرع الكروم والقطن والذرة فى السهول معتمدة على الري. أغلب السكان من المسلمين، وهم يتمنون إلى حوالى ٣٠ قومية. نزلت عنها فارس لروسيا فى ١٨١٣ طبقاً لمعاهدة جولستان. استمرت الثورات الوطنية حتى ١٨٧٧. أصبحت تحت الحكم السوفيتى فى ١٩٢٠، وجمهورية سوفيتية مستقلة ذاتياً فى ١٩٢١. وقعت جمهورية داغستان على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

**دافسون، كلنتون جوزيف:** (١٨٨١ - ١٩٥٨)، فيزيكى أمريكى. أحد أعضاء الهيئة الفنية لمعامل بل للتليفون. له بحوث فى الأيونات الحرارية والمغناطيسية وحيود الإلكترونات. أيدت تجاربه التى أجراها بالاشتراك مع جرمر ١٩٣٧ نظرية لويس دى بروى عن الطبيعة الموجية للإلكترونات المتحركة بوساطة الحيود خلال البلورات. منح بالاشتراك مع ج. ب. طومسون جائزة نوبل للفيزياء ١٩٣٧.

**دافنانت، (السير) وليم:** (١٦٠٦ - ٦٨)، شاعر ومؤلف مسرحى إنجليزى كان من أنصار الملكية. سجن لمبادئه، ثم أطلق سراحه بوساطة الشاعر ميلتون، فى عهد كرومويل، وحين استأنف نشاطه الأدبى كتب أول أوبرا إنجليزية: «حصار رودس» ١٦٥٩، وقصيدته الشهيرة

أورجونيا كيدزى) يعرف فى التاريخ القديم باسم بوابة القوقاز أو بوابة أيبريا.

**دارين:** الجزء الشرقى من بنما، ويرزخ دارين اليوم هو الجزء من برزخ بنما الواقع بين خليج دارين وخليج سان ميغول، وكان يطلق قبلاً على البرزخ بأكمله. زاره باستيداس ١٥٠١ وكولومبس ١٥٠٢ وخلف آرياس دى أفيلا (بيدرارياس) اينسييو حاكماً ١٥١٤ وحكم البرزخ بأكمله حكماً قاسياً.

**داريو، روبين:** (١٨٦٧ - ١٩١٦)، شاعر اسباني أمريكى. عمل فى السلك السياسى عدة سنوات. قائد حركة التجديد أو مودرنيسمو فى أمريكا اللاتينية. نبغ فى سن مبكرة، وتأثر بالاديين الاسباني والفرنسى، وبمدرسة البرناسيين. أهم دواوينه «آزول» ١٨٨٨.

**داريوس:** انظر : دارا.

**داس، شيتا رانجان:** (١٨٧٠ - ١٩٢٥)، زعيم سياسى هندى. طالب بالحكم الذاتى لبلاده، ولكنه افترق عن غاندى بقبوله منصباً وزارياً بقصد عرقلة الإدارة البريطانية بالهند. كان أول عمدة لكلكتا بالانتخاب.

**داشيا:** إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية، مكانها اليوم بالقرب رومانيا (بما فى ذلك ترانسلفانيا)، سكنها قبل الميلاد شعب سماه الإغريق جيتاى، وسماه الرومان داكوى. كانت لهم حضارة مادية متقدمة وحياتهم قبلية. اضطر الإمبراطور دوميتيانوس إلى اتقاء خطرهم بالمال (٩٠). غزا تراجان الإقليم وأسس فيه مستعمرات رومانية (١٠٥)، وتحولت داشيا إلى ولاية رومانية. عندما غزاها القوط اضطر أورليانوس إلى سحب المستوطنين الرومان منها وقد خلفوا فيها لغتهم التى لا يزال يتكلمها الرومانيون.

**داع:** لغة اسم فاعل من الفعل الثلاثى (دعا - يدعو)، وقد ورد أصل الكلمة وما يشتق منه فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة، وسمى النبى ﷺ فى القرآن داعياً، وكذلك يقال عن جميع

«جونديريت» ١٦٥١. ومن مسرحياته الكوميديّة «الحكماء» ١٦٢٣، و «معبد الحب» ١٦٣٤. خلف ١٦٣٨ بن جونسون شاعراً للبلاط. أنعم عليه شارل ١ بلقب فارس ١٦٤٣.

دافنبورت: مدينة صناعية (٩٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية أيوا الأمريكية على نهر الميسيسيبي، وتقوم إزاءها على الضفة المقابلة ثلاث مدن في ولاية إلينوى، هي روك أيلاند، ومولين، وإيست مولين، وتصلها بهذه المدن الثلاث جسور كثيرة تمتد عبر النهر، وتمتد أحياء دافنبورت الصناعية والتجارية على ضفة الميسيسيبي، أما أحياء السكن فهي في الأكمات الصخرية الواقعة إلى الغرب. ودافنبورت مركز صناعي وتجاري نشط، ومركز هام للمواصلات البرية والنهرية. من منتجاتها الحديد، والصلب، والألومنيوم، والأسمنت، والآلات الثقيلة، والجمعة، والصناعات الزراعية كطحن الحبوب. أسس المدينة جورج دافنبورت ١٨٣٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩، وأخذت تنمو سريعاً إثر وصول الخط الحديدي إليها عبر نهر الميسيسيبي ١٨٥٦، واتساع نطاق النقل النهري هناك في القرن ١٩. وقد أقامت الحكومة في منطقة المدينة عدداً من السدود والأرصعة لأغراض الري والصناعة وتسهيل الملاحة البحرية. من معالمها كلية سنت أمبروز، وعدد من الجمعيات العلمية، ومتحف الفن التابع للبلدية، ومتحف التاريخ الطبيعي. وبها مؤسسات رياضية وعدد من الأندية والحدائق العامة.

دافنيس: المثل الأعلى للرعاة عند قدماء اليونان. اخترع لهم المزممار والألحان الرعوية. يقال إنهم ألهموه وعبدوه. أقسم على الوفاء لحبيبته نوميّا ولكنه خانها فأعتمته، فلم يجد لنفسه سلوى وعزاء إلا في إنشاد الشعر والتغنى بالطبيعة التي أحبته وشاركته في الأحزان.

دافنيس وكلوى: أول قصة يونانية وصلتنا من القرن ٣ تنسب إلى الكاتب الإغريقي لونغوس. تصف لنا الحب

الشفوى الذى نما فى قلب الراعى دافنيس والراعية كلوى منذ طفولتهما، وأخذ ينمو مع الأيام رغم المخاطر التى تعرضا لها والأحداث التى فرقت بينهما. وتنتهى القصة بزواجهما السعيد.

دافو، لوى نيكولا: (١٧٧٠-١٨٢٣)، مارشال فرنسى، ودوق أورشتاد، وأمير إكمول، وأحد كبار قواد نابليون. دافوديل: انظر : نرجس.

دافى، (السير) همفري: (١٧٧٨ - ١٨٢٩)، كيميائى وفيزيقي إنجليزى. درس خواص الغاز المضحك، وفصل الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والباريوم، والبورون، والمغنسيوم، والأسترونشيوم، له بحوث كهروكيميائية. حقق الطبيعة العنصرية للكلور، وتقدم بالنظرية القائلة بأن وجود الهيدروجين من خصائص الأحماض.

دافيد، جاك - لويس: (١٧٤٨ - ١٨٢٥)، مصور فرنسى. تدل أعماله الأولى - مثل لوحة «أندروماك» - على أنه كان من أكبر المحبذين للعودة إلى الفن الكلاسيكى. من أشهر أعماله صورة «مدمام ريكاميه»، و «مقتل مارا». كان جمهورياً متحمساً بالرغم من مركزه المرموق كرسام خاص فى بلاط لويس ١٦. خدم فى بلاط نابليون فيما بعد.

دافيدسون، جورج: (١٨٢٥ - ١٩١١)، جغرافى وفلكى أمريكى. إنجليزى المولد. عمل بمصلحة المساحة الأمريكية (١٨٤٥-٩٥). أدار عملية رسم ساحل المحيط الهادى لأغراض الملاحة (١٨٥٠-٦٠). منح نهر ديلاوير، ووضع خريطة لمنطقة فيلادلفيا لأغراض التحصينات (١٨٦٠-٦٦). أشرف على عملية مسح ساحل المحيط الهادى (١٨٦٧-٨٧). بنى أول مرصد على ساحل المحيط الهادى فى سان فرانسيسكو ١٨٧٩. وقام بدراسات قيمة فى الفلك والأرصاد الجوية.

دافيس، بولينا رايت: (١٨١٣ - ٧٦)، محاضرة ومحركة أمريكية. أسهمت فى الحركة النسائية وحركة تحرير الزنوج. أسست فى واشنطن مجلة «يونا» وكانت أول



الألبان وتعددين الذهب والفضة والفلسبار والحجر الجيري وحفظ المنتجات الزراعية، وصناعة الأدوات الزراعية، والصناعات الخشبية. اكتشفت المنطقة ح ١٧٠٠ وتبعت الولايات المتحدة ضمن صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. موطن قبائل السيوكس الهندية، والبحث عن الذهب ١٨٧٤. ازدهرت بفضل الاستيطان فيها وإقامة مراعى البقر. وأساء إليها تكرار حدوث الجفاف ووقوع الكساد ١٩٣٠، ولكن خففت عنها وسائل الري ومشروعات القوى المائية والإجراءات التى اتخذت خصيصاً لمنع تآكل التربة ومشروع حوض نهر ميسورى. اتبعت الوسائل الحديثة فى الزراعة بعد الحرب العالمية ٢.

داكوتا الشمالية : ولاية (١٨٨٠٢٢ كم<sup>٢</sup>، ٦٤٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٣٩ (١٨٨٩)، عاصمتها بسمارك، وأهم مدنها فارجو. تقوم بها زراعة الحبوب ولا سيما القمح وتربية المواشى وصناعة مستخرجات الألبان وتعددين البترول والفحم والغاز الطبيعي. كشف فيريندرى المنطقة ١٧٣٨. وحصلت الولايات المتحدة على ش غ داكوتا الشمالية فى صفقة شراء لويزيانا من فرنسا ١٨٠٣ ونصفها الجنوبي الشرقى من بريطانيا العظمى ١٨١٨، حينما سويت الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. سيطرت تجارة الفراء على اقتصاديات المنطقة أكثر من نصف قرن. وقصدها المهاجرون لزراعة القمح وإنشاء السكك الحديدية، وتسبب جفاف ١٩٣٠ وما تلاه فى تنمية القوى والاهتمام بمشروعات الري وخاصة مشروع حوض نهر ميسورى.

داكوتا، إيساك : انظر : كوستا، إيساك دا.

دال: نهر بالسويد الوسطى. ينبع من الجبال النرويجية الواقعة على الحدود، ويصب فى خليج بوثنيه عند سكونسكار. يبلغ طوله مع رافديه ٥٢٣ كم. تستمد كونتية كباربرج الكهرباء من مساقطه المتعددة.

دالاديه، إدوار : (١٨٨٤ - ١٩٧٠)، سياسى فرنسى، تولى رئاسة الوزارة ثلاث مرات (١٩٣٣ و ١٩٣٣ - ٣٤

مجلة نادت بحقوق المرأة ١٨٥٣. حاضرت للنساء عن شتى الموضوعات ومنها علما التشريح والفسيولوجيا. دافيس، وليم هنرى: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، شاعر إنجليزى. ولد بويلز. أول محاولة له فى نظم الشعر هى ديوان «محطم الروح» ١٩٠٥، الذى طبعه على نفقته الخاصة فظفر باهتمام برنارد شو وتشجيعه. وبعد ذلك كان نجاح دافيس محققاً. يصف كتابه «حياة عابر سبيل» ١٩٠٨ حياته المتشردة. كان شاعراً خصيب الإنتاج، اتخذ موضوعاته من الطبيعة وقضايا الفقراء. وهو يقارن فى أفضل أعماله بكل من بليك ووردزورث. من قصائده «الأيام قصار للغاية» و «الكنوز» و «الفراغ». نشرت مجموعة أشعاره ١٩١٦ و ١٩٢٣ و ١٩٢٨.

دافيل، هيل جونثال: انظر : جونثال دى أفيل، هيل.

دافينشى : انظر : ليوناردو دافينشى.

داكو، دافيد: (١٩٣٠ - ٢٠٠٣)، سياسى أفريقى، رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، (١٩٦٠ - ٦٦، ١٩٧٩ - ٨١). ولد فى بوشيا، وتعلم فى بمبارى وفى مدارس الكنغو الفرنسى. اشتغل بالتدريس، وتولى نظارة مدرسة ابتدائية فى بانجى عاصمة الجمهورية. انضم إلى حزب «حركة التطور الاجتماعى لأفريقيا السوداء» الذى أسسه بارتيليمى بوجاندا. انتخب عضواً بالمجلس الإقليمى عن أومبلامبو كو ١٩٥٧. عمل وزيراً للزراعة (١٩٥٧ - ٥٨)، ثم وزيراً للإدارة ١٩٥٨. أعيد انتخابه ثانية بالمجلس الإقليمى. عين وزيراً للداخلية. وتولى رئاسة الوزراء (١٩٥٩ - ٦٦) بعد وفاة بوجاندا. قاد بلاده إلى الاستقلال التام ١٩٦٠، وأصبح أول رئيس للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكري برياسة جان بيدل بوكاسا ١٩٦٦. وفى ١٩٧٩ قام بانقلاب ضد بوكاسا وعاد رئيساً للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكري ١٩٨١.

داكوتا الجنوبية : ولاية (١٩٩٥٥٢ كم<sup>٢</sup>، ٧٨١٩١٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٠ (١٨٨٩). عاصمتها بيبير. تقوم بها زراعة الحبوب وبخاصة القمح والشيلم، ومستخرجات

ذاتية في كتاب بعنوان «الحرية في المنفى» (١٩٩٠). في ٢٠٠٢ بعث ممثلين عنه إلى بكين ولاسا عاصمة التبت لإعادة الحياة للحوار مع الحكومة الصينية دون إحراز نتيجة. وأعلن في ٢٠٠٦ أن هدفه الوصول للحكم الذاتي لإقليمه وليس الانفصال عن جمهورية الصين الشعبية.

**دالة**: في الرياضيات، كمية تتغير قيمتها العددية، ويحدد هذه القيمة كمية أخرى أو أكثر تسمى المتغيرات المستقلة، لأننا نفرض لها قيماً مستقلة، فتحدد تبعاً لذلك قيمة الدالة. فمثلاً المسافة التي يقطعها جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية هي دالة، تتوقف قيمتها على الوقت الذي سقط فيه. وكذلك حجم كرة تتمدد هو دالة، تتوقف على طول نصف قطر تلك الكرة. وأيضاً س ٢ دالة للمتغير المستقل س. والتعريف الدقيق هي علاقة بين عناصر فئة النطاق وعناصر فئة المدى بحيث يكون لكل عنصر من عناصر فئة النطاق عنصر وحيد من عناصر فئة المدى.

**دالتون، جون**: (١٧٦٦ - ١٨٤٤)، عالم إنجليزي بعث النظرية الذرية وطبق مفهوماها على جدول الأوزان الذرية. وضع قانون دالتون الذي ينص على أن الضغط الكلي الناتج من خليط من الغازات يساوي مجموع الضغوط لكل الغازات في المخلوط، وكان كلاً منها يعمل مستقلاً عن الآخر.

**دالتون، طريقة**: انظر : تربية تقديمية.

**دالماشيا**: إقليم في كرواتيا يمتد بحذاء شاطئ الأدرياتي، من فيومي إلى كوتور تقريباً. وهو هضبة طويلة ضيقة، ترتفع حتى الألب الديتارية. وبالشاطئ - المشهور بجمال مناظره الطبيعية ومنتجعاته - خلجان كثيرة وموانئ جيدة (زارا، سبليت، دوبروفنك)، تحميها سلسلة جزر. ظل النزاع بين دالماشيا وروما طويلاً وأخضعها أغسطس نهائياً (٣٥ - ٣٣ ق م)، وضمت مع جزء من اليريا، وكونت مقاطعة رومانية، غزاها القوط الشرقيون (القرن ٥)، واستردتها الإمبراطورية

و ١٩٣٨ - ٤٠)، ووزارة الحرية (١٩٣٦ - ٤٠)، وقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، أحد المتهمين في محاكمات ريو ١٩٤٢، اعتقله الألمان حتى ١٩٤٥.

**دالاس، جون فوستر**: (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، من رجال القانون، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي، ومندوب الولايات المتحدة بالأمم المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨ و ١٩٥٠)، جده جون واطسون فوستر وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس بنيامين هاريسون. اهتم بالمسائل العالمية والقانون الدولي منذ حضوره مؤتمر لاهاى ١٩٠٧، فاشترك في عدة مؤتمرات دولية، كان (١٩٤٤ - ٤٨) مستشاراً لتوماس ديوى الذى عينه ١٩٤٩ - بوصفه حاكماً لنيويورك - عضواً بمجلس الشيوخ، اختاره أيزنهاور وزيراً للخارجية (١٩٥٣ - ١٩٥٩)، اضطره المرض إلى الاستقالة (١٥ أبريل ١٩٥٩). قامت سياسته الخارجية على عدم الاعتراف بحق الدول الأخرى في عدم الانحياز، وعلى السير بالحرب الباردة حتى الاقتراب من اشتعال نار الحرب، سحب وعد حكومته بتمويل مشروع السد العالي وحذت حذوه الحكومة البريطانية وكان ذلك بعد عقد مصر صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، وتلا ذلك تأميم مصر لقناة السويس، فكانت أزمة التأميم التي لم تستقم سياسته فيها على نحو واضح، ولكنه استنكر استخدام نرنا وبريطانيا وإسرائيل للقوة في حرب السويس ١٩٥٦.

**دالاي لاما**: (١٩٣٤ - )، زعيم حكومة التبت بالمنفى، والزعيم الروحي لمذهب اللامية البوذية، ولد في سينج بالتبت. جلس على عرش بلاده (٢٢ فبراير ١٩٤٠) ولما استولى الصينيون الشيوعيون على التبت حرموه من معظم حقوقه ١٩٥٠. اضطر إلى مغادرة بلاده ١٩٥٩ عندما قام التبتيون بثورة ضد الصينيين وأقام حكومة بالمنفى بالهند، وأقام الصينيون بانشن لاما حاكماً مكانه. قام بأسفار عديدة للدعوة لقضية التبت وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٩. كتب سيرة

البيزنطية (القرن ٦)، ونزل بها - فيما عدا المدن الساحلية - الصقالبة في القرن ٧، وقسمت في القرن ١٠ بين مملكة كرواتيا (شمالاً) وصربياً (جنوباً). واستولت البندقية على عدة موانئ وجزر، وبعد صراع استمر قرونًا - ولاسيما بين البندقية ومملكة المجر وكرواتيا - أصبحت الجزر الساحلية ومعظم الدالماشيا تحت سيطرة البندقية ١٤٢٠، واحتفظت المجر بالجزء الكرواتي الذي انتقل إلى الأتراك ١٥٢٦ ولكنه استرد بمعاهدة كارلوفتس ١٦٩٩. وطبقاً لمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧ أعطيت الدالماشيا للنمسا، ثم أعطيت لإيطاليا بمعاهدة برسبورج ١٨٠٥. وفي معاهدة شونبرون ١٨٠٩ انتقلت الدالماشيا كلها لفرنسا وضمت للمقاطعات الألبرية ولكن مؤتمر فيينا أعاد ١٨١٥ الحدود إلى ما كانت عليه ١٧٩٧، وظل الجزء الكرواتي من الدالماشيا تابعاً للمجر. أما الجزء الذي كان يتبع البندقية، فإنه أصبح تابعاً للتاج النمساوي، وعاصمته زارا. وفي ١٩١٩ أخذت يوجوسلافيا كل الدالماشيا، ما عدا زارا وبعض الجزر التي انتقلت لإيطاليا، وأعطت معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ بقية الساحل ليوجوسلافيا. وبعد إعلان استقلال كرواتيا في ١٩٩١ وقعت مصادمات عنيفة في مدينة دوبروفنك بين الصرب والكروات.

**دالمان، فريدريخ كرسstof:** (١٧٨٥ - ١٨٦٠)، مؤرخ ألماني حر المذهب. عين أستاذاً بجامعة جوتنجن، واحتج ١٨٣٧ على الملك إرنست أغسطس لإلغائه دستور بلاده (هانوفر) ففصل. ثم درس بجامعة بون، ولعب دوراً بارزاً في البرلمان الألماني، الذي انعقد بفرانكفورت (١٨٤٨ - ٤٩). ألف عدة كتب قيمة أهمها «مصادر التاريخ الألماني» ١٨٣٠، الذي صار مرجعاً لا يستغنى عنه لدراسة التاريخ الألماني، وكتاب في «تاريخ الدنمارك» (٥ مجلدات، ١٨٤٠ - ٩٢).

**دالن، نيلز جوستاف:** (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، كيميائي سويدي. نال جائزة نوبل للفيزياء ١٩١٢ لاختراعه منظماً

آلياً لمصاييح غاز الاستيلين المستعملة في إشارات السكك الحديدية والعوامات والمنارات.

**دالهوري، جيمس أندرو برونه رامزي،** مركز ١: (١٨١٢ - ٦٠)، سياسي بريطاني. حاكم عام الهند ١٨٤٧ - ٥٦. ضم أراضي السيخ بالبنجاب ١٨٤٩. عني بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وضم ولايات الأمراء الذين لم يعقبوا ورثة.

**دالي، سلفادور:** (١٩٠٤ - ٨٩)، مصور إسباني، من المدرسة السريالية. مارس الاتجاه المستقبلي والتكعبي قبل أن يهجر الفن التجريدي ويتجه إلى السريالية. يمتاز بمقدرة فائقة في الرسوم التي تعبر عن الأحلام التي تفوق حد المعقول والانفعالات المكبوتة والعقل الباطن. اشتهر في أمريكا بلوحته «إلحاح الذكرى» ١٩٣١، وفي ١٩٤٠ ذهب ليعيش في الولايات المتحدة. كتب: «حياة سلفادور دالي السرية» ١٩٤٢، وأدخل الفن السريالي في الأفلام والإعلان ورقصات البالية.

**داليه:** من النباتات المعمرة، جنس (Dahlia)، جذوره درنية، موطنه المكسيك يزرع بكثرة لأزهاره المتأخرة المختلفة الألوان، من الفصيلة المركبة ويزرع للزينة لنوراتها الجميلة.

**دالين، أولوف فون:** (١٧٠٨ - ٦٣)، مؤرخ وشاعر وصحفي سويدي، أبرز أدباء عصره، نظم شعراً هجائياً، ألف مسرحيات وكتباً مبسطة في التاريخ، من مؤلفاته: «أفكار عن النقد» ١٧٣٦، وملهة «الغيسور» ١٧٣٨، و«نشاط أبريل» ١٧٣٧، والقصيدتان الهجائيتان «قصة الجواد» ١٧٤٠، و«الحرية السويدية» ١٧٤٢، و«تاريخ المملكة السويدية» (١٧٤٦ - ٦٢). عين أمين سر الأكاديمية السويدية ١٧٥٣ ومؤرخ الملك ١٧٥٥.

**دام، هنريك:** (١٨٩٥ - ١٩٧٦)، كيميائي حيوي دنماركي، فاز بالاشتراك مع إدوارد أديلبرت دويرزي بجائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لتعرفه على فيتامين (ك) وبحوثه عليه، وله بحوث أخرى في أثر فيتامين (هـ) في التغذية، وفي ١٩٤٦ عين أستاذاً

الحاشية في بلاط ديونيسيوس ١، امتدح بشدة الجاه والسلطان اللذين يتمتع بهما ديونيسيوس، فأقام هذا الطاغية وليمة، أراد فيها أن يبين مدى الخطر الذي يحيط بحياة الحاكم، وفي هذه الوليمة، كان داموقليس سعيداً إلى أن اكتشف فوق رأسه سيفاً معلقاً في شعره واحدة، ومن هنا جاء المثل: «سيف داموقليس» تعبيراً عن الخطر الداهم المائل.

دامون وپشياس: يقال إنهما صديقان من سيراكوسة (سيراكوز)، حكم على پشياس بالإعدام، ثم سمح له أن يرجع إلى داره ليصرف أموره قبل الإعدام، وبقي صديقه دامون في السجن رهينة حتى يعود، فلما عاد الصديق المخلص عجب ديونيسيوس حاكم سيراكوسة من شدة إخلاصهما، وأعجب بهما، فأفرج عنهما معاً، وطلب إليهما أن يتخذا صديقاً ثالثاً لهما.

دانانج: مدينة (ح ٤٨٦٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في فيتنام. ميناء جيد جنوب بحر الصين ومركز تجارى وسط منطقة زراعية مزدهمة بالسكان، تربطها السكك الحديدية بهوى وسايجون.

دانتركاستو، جزر: مجموعة جزر بركانية (٣٦٠٨ كم<sup>٢</sup>)، تقع بالقرب من الشاطئ الجنوبي الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة. جزء من دولة بابوا - غينيا الجديدة. والجزر جبلية تضم عدة براكين خامدة، ونباتات حارة، ونافورات ساخنة. أهم غلاتها اللؤلؤ وجوز الهند، سميت باسم الملاح الفرنسى دانتركاستو.

الدانتل: قماش مفرغ على شكل زخارف تتشابك معاً، يصنع يدوياً أو باستخدام الماكينة، وعموماً يشمل الدانتل اليدوى: دانتل الإبرة، ودانتل البكرة، والأوية، وأعمال الكروشيه. وتعتبر دانتل الإبرة أغلى أنواع الدانتلات وتصنع باستخدام الإبرة لعمل أنواع متعددة من غرزة العروة. ومنذ البداية صنعت نماذج من الدانتل في فرنسا باستخدام الغرزة الفرنسية، واتخذت الدانتل الفرنسية أشكالاً مختلفة منها الالسنون والارجتجان والفالسنين. وقد أطلق اسم بروكسيل على الدانتل المصنوعة بالإبرة

للكيمياء الحيوية فى معهد بوليتكنيك بكوبنهاجن، وفى ١٩٥٦ صار رئيساً لقسم البيولوجى فى معهد الأبحاث المتقدمة الدنماركى.

الداما: من أقدم أنواع التسلية التى عرفها قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، يلعبها شخصان على رقعة فيها أربعة وستون مربعاً باللون مستتالية مختلفة، وتكون عادة حمراء وسوداء أو بيضاء وسوداء، ولكل لاعب إثنا عشر قرصاً مستديراً (حجرًا)، وتحرك الأحجار جانبياً إلى الأمام وعندما يصل أحدها إلى الطرف الآخر من الرقعة يصبح ضاماً، وعندئذ يمكن تحريكه إلى الأمام وإلى الخلف وذلك لإقصاء أحجار الخصم عن اللعبة بقتلها.

دامروش: أسرة ألمانية أمريكية، من التربويين ومؤلفى الموسيقى وقائدى الأوركسترا، أولهم ليوولد دامروش، (١٨٣٢-٨٥)، ذهب إلى نيويورك ١٨٧١، وأسس «جمعية نيويورك السيمفونية» ١٨٧٨. عزف بقيادته الكثير من أعمال برامز وفاجنر فى أمريكا لأول مرة، تشمل مؤلفاته على عدد من كونشرتو الكمان، وأغنيات الكانتاتا وسيمفونية. ابنه فرانك دامروش (١٨٥٩-١٩٣٧)، أشرف على تدريس الموسيقى بمدارس نيويورك العامة. أسهم ١٩٠٥ فى تكوين «معهد الفن الموسيقى» الذى أصبح فيما بعد جزءاً من «مدرسة جوليارد»، ابنه الآخر والتر دامروش، (١٨٦٢-١٩٥٠)، قاد الأوركسترا «بأوبرا متروبوليتان»، وقاد فيما بعد أوركسترا نيويورك الفلهارمونى ونيويورك السيمفونى، أخرج سلسلة من البرامج الموسيقية التربوية للأولاد فى الإذاعة. تتضمن مؤلفاته بعض الأوبرات وأناشيد الكورال.

دامرلر، جوتليب: (١٨٣٤-١٩٠٠)، مهندس ومخترع ومتج سيارات ألماني. عاوت التحسينات التى أدخلها على محرك الاحتراق الداخلى فى تقدم صناعة السيارات.

داموقليس: فى الأساطير الكلاسيكية، أحد أفراد

بدويًا، وعلى دانتل البكرة لبعض النماذج، ويصنع دانتل البكر أو الوسادة (كما هو واضح من التسمية) باستخدام البكر، ويشمل الغرزة الإنجليزية (تشبه الغرزة الفلمنكية)، ودانتل الفالانسين وتتميز بالدقة ونسيجها الشبكي الذي يأخذ شكل معينات، ودانتل مكليين وهي شفافة جدًا، ودانتل تورشون وهي بسيطة ومرخية، ودانتل هونيتون الإنجليزية وأرضيتها شبكية مع أليكيات من «بريدات» رقيقة، ودانتل دوشيس وتتميز برسومات رائعة، أكثرها بارز، ودانتل مالتيز وهي غليظة وسميكة، ودانتل شاتنييه وتتميز بنسيجها الشبكي الرقيق المزخرف برسوم. وقد وصلت الدانتل المصنوعة بالكروشيه إلى متهى الدقة في أيرلندا، وهناك أيضًا الدانتل التريكو وكذلك الدانتل المصنوعة بطريقة العقدة، مثل المكرومية. ويرجع تاريخ استخدام ماكينات الدانتل إلى أواخر القرن ١٨.

دانتون، جورج جاك: (١٧٥٩ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. اشتغل بالمحاماة، واشتهر لبراعته في الخطابة، وتزعم الكورديليه واليساريين المتطرفين في الجمعية الوطنية. كانت له يد كبرى في إسقاط الملكية ١٧٩٢. رأس «الحكومة الجمهورية المؤقتة»، وتولى وزارة العدل، فأقام محاكم الثورة، وسيطر على لجنة الأمن العام الأولى ١٧٩٣. أدى ظهور المتطرفين بزعامة روبسبير إلى أن يتخذ دانتون سبيلًا وسطًا نسبيًا، وكان صراعه مع روبسبير صراعًا شخصيًا أكثر منه صراعًا في سبيل الرأي، وفقد دانتون نفوذه تدريجيًا. وألقى القبض عليه في بداية ١٧٩٤ بتهمة التأمر، وبعد محاكمة صورية أعدم بالمقصلة.

دانتى الليجيري: (١٢٦٥ - ١٣٢١)، شاعر إيطالي مؤلف الكوميديا الإلهية. اشترك في بعض الحملات الحربية في ريعان شبابه، ثم بدأ حياته الأدبية برواية طويلة تتخللها بعض الأشعار الغنائية، وصف فيها حبه لبياتريس بورتيناري التي رآها في التاسعة من عمره، وسميت الرواية باسم «الحياة الجديدة». وفي سن

الثلاثين تزوج جمادوناتي التي تركها في فلورنسه عندما نفى ثم شغل بعض المناصب السياسية وقضى بقية حياته يتنقل بين ربوع إيطاليا. ولم يعد إلى فلورنسه بعد نفيه حتى مات ودفن في رافنا. يعتبر دانتى من أشهر شعراء إيطاليا. أهم أعماله الأدبية «الكوميديا الإلهية» و «الحياة الجديدة» و «المأدبة» وكتب أيضًا بعض المقالات باللغة اللاتينية، درس فيها «اللهجة العامية»، ونظام الحكم العالمي الموحد. ألف بعض الرسائل، ونظم بعض الأشعار الرعوية، عاش في عصر الحروب الصليبية وتأثر بها وانعكست عليه تجديدًا ويبدو تأثره في نظمه للكوميديا التي أسماها كذلك. أما كلمة «الإلهية» فقد أضيفت لها في القرن ١٦.

داندولو، إنريكو: (ح ١١٠٨ - ١٢٠٥)، دوج البندقية (١١٩٢ - ١٢٠٥). قاد الحملة الصليبية الرابعة، فاستولى على زارا والقسطنطينية، (انظر: الحروب الصليبية). وينتمي إلى نفس الأسرة: أندريا داندولو، (ح ١٣٠٧ - ١٣٥٤)، دوج البندقية (١٣٤٣ - ٥٤)، أصلح القوانين وأرخ للبندقية.

دانزج: (بالبولندية: جدانسك) مدينة (ح ٤٥٤٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بولندا وميناء على البحر البلطي وعلى أحد فروع نهر الفستولا. انتقلت إدارتها لبولندا ١٩٤٥، وكانت قديمًا عاصمة بومرانيا. نزل بها التجار الألمان، وانضمت لعصبة الهنزة (القرن ١٣)، وانتقلت للفرسان التوتون ١٣٠٨، وأصبحت ولاية تتمتع بالحكم الذاتي تحت السيادة البولندية ١٤٦٦، وانتقلت لروسيا ١٧٩٣، وأصبحت مدينة حرة (١٨٠٧ - ١٤)، وأعيدت لروسيا ١٨١٤. كانت عاصمة بروسيا الغربية حتى ١٩١٩، فجعلتها معاهدة فرساي مدينة حرة ثانية، واتحدت مع بولندا باتحاد جمركي، وأشرف عليها مندوب سام من قبل عصبة الأمم. وبعد ١٩٣٥ سيطر الحزب الاشتراكي الوطني بها على المجلس النيابي، وطالب بالاتحاد مع ألمانيا، وكانت مطالبة هتلر بدانزج أهم الأسباب المباشرة للحرب العالمية ٢، وضمتها

ويصلح للملاحة ابتداء من أولم. يلتقى به أكثر من ٣٠٠ رافد، منها: الإن، والدرافا، والتيسا، والسافا، والبروت، وهو شريان حيوى للمواصلات، ربط بين ثقافات عديدة، ولكن حجم التجارة التى يحملها أصغر بكثير من تجارة الراين. كان النهر الحد الشمالى للإمبراطورية الرومانية، وحين ضعفت روما اجتذبت سهوله الخصبة الكثير من الغزاة، كالكقوط، والهنون، والآفار، والمجريين، والمغول. وفى القرنين ١٥ و ١٦، سيطر الترك على مجراه من المجر حتى البحر، عين مؤتمر باريس ١٨٥٦ لجنة الملاحة بالدانوب لتطهير المصب من العقبات. وضع النهر ١٩١٩ تحت إدارة لجنة دولية حلت فى ١٩٤٠، وبمقتضى اتفاقية بلجراد ١٩٤٨ التى رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توقيعها، ألفت لجنة للملاحة تضم فقط الدول التى يخترقها النهر (فيما عدا ألمانيا)، وانضمت النمسا فى ١٩٥٩ وألمانيا فى ١٩٦٣.

**دانونسيو، جابريل:** (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى إيطالى. بدأ حياته الأدبية فى روما. نظم قصيدة «الربيع» ١٨٨٠، و «أغنية جديدة» ١٨٨٢، وتميزت الأخيرة بخيال خصب وإحساس رقيق، وبراعة لغوية لم يبلغها شاعر إيطالى معاصر. أشهر قصصه «ثمرة اللذة» ١٨٨٩، و «البرى» ١٨٩٢، و «جوفانى اسكوبو» ١٨٩٢، و «انتصار الموت» ١٨٩٤، وتشهد كلها بثروته اللغوية التى أغنت القاموس الإيطالى، رغم افتقارها إلى العمق الفلسفى والشعور الإنسانى. اشترك فى الحرب العالمية ١، ولعب دوراً هاماً فيها، ولما انتهت أصبح من أعضاء الحزب الفاشيستي المقربين إلى موسوليني.

**الدانى:** (٩٨٢ - ١٠٥٣)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، فقيه مالكى، قرطبى المولد، طلب العلم فى القيروان والقاهرة، ومكة والمدينة، كان ذا حافظه قوية. له مصنفات كثيرة من أهمها: «التيسير فى القراءات السبع».

ألمانيا فى أول سبتمبر ١٩٣٩، واستولى عليها الجيش الروسى فى بداية ١٩٤٥. وأدى إنشاء ميناء جدينيا البولندى بعد الحرب العالمية ١ إلى نقصان أهمية ميناء دانزج، ودمرت دانزج فى الحرب العالمية ٢، وزالت كل أنيتها الأثرية الوسيطة، ولم ينج من الدمار إلا الميناء، وطرد كل سكانها الألمان بعد ١٩٤٥، وحل محلهم بولنديون. شهدت الإضرابات العمالية التى أدت إلى إقالة الرئيس البولندى إدوارد جيريك ١٩٨٠.

**دانشمندي:** الدولة التركمانية لأبناء دانشمند، وأصلها من ملطية، يرجع نسبها إلى شريف (سيد) عربى يعرف باسم بطال غازى. وقد مات ٧٤٠. غزا جدهم الملك دانشمند أحمد غازى آسيا، متحالفاً مع قلع أرسلان ١ السلجوقى، وأسس فيها مملكة مستقلة. وتوفى ١١٠٤، وخلفه الملك غازى الذى هاجم الصليبيين أكثر من مرة ١٠٩٧، مع حليفه أرسلان ١، عند تقدمهم فى آسيا الصغرى.

**دائق:** أيضاً داناك أو دانك. فى الفارسية القديمة: «دانة»، ومعناها حبة، واستعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن قدره ٨ حبات من الشعير تقريباً. ثم استعمل فى العصر الإسلامى، وزناً ثقله عشر حبات من الشعير أو أربعون حبة من الأرز.

**الدانوب:** «دوناو» بالألمانية، و «دونا» بالمجرية، و «دوناف» بالصربية الكرواتية، و «دوناريا» بالرومانية. نهر طوله ح ٢٨٥٠ كم بوسط وجنوب شرقى أوروبا. أكبر أنهار أوروبا بعد الفولجا، مساحة حوضه ح ٨٢٨٨٠٠ كم<sup>٢</sup> ينبع من هضبة الغابة السوداء (ج غ ألمانيا) ويعبر أو يؤلف أجزاء من حدود النمسا وسلوفاكيا والمجر وكرواتيا ويوجوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وأوكرانيا قبل أن يصب فى البحر الأسود. بعد مروره بالبواب الحديدى يتسع مجراه باطراد، ويتفرع عند جالاتس إلى دلتا تكثر بها المستنقعات. يمر النهر بمدن أولم وريجنزبورج وباساو وليبتس وفيينا وبراتيسلافيا واستراجوم، وبودابست، وبلجراد وجالاتس وإسماعيل،

مؤلفات منها : « مقالات فى الرصد » ١٨٢٣ ، و « مقدمة لدراسة الفلسفة الكيمائية » ١٨٣٩ .

دانييلو : أمراء الجبل الأسود ، دانييلو ١ (دانييلو بتروفش أمير نيجوش) ، (١٦٧٧ - ١٧٣٥) ، حكم (١٦٩٦ - ١٧٣٥) ، ودبر مذبحة المسلمين ١٧٠٣ المعروفة بمذبحة الجبل الأسود ، وبدأ التحالف التقليدى مع روسيا ضد تركيا . دانييلو ٢ ، (١٨٢٦ - ٦٠) ، حكم (١٨٥١ - ٦٠) . حول الحكومة الاسقفية الاميرية إلى حكومة علمانية ، وذلك بنقله وظيفته الكنسية إلى رئيس الاساقفة . هزم الأتراك فى أوستروج ١٨٥٣ ، وجراوفو ١٨٥٨ ، وقتل اغتيالاً .

دانييوس ، أدريان : (١٨٨٧ - ١٩٧٦) ، مهندس زراعى مصرى من أصل يونانى . أبوه دانييوس باشا الذى كان موظفًا بالمعينة الخديوية ، وعمل فى زمن ما بالتقريب عن الآثار المصرية . تلقى تعليمه فى مدرسة الزراعة بالجيزة ثم درس القانون فى باريس . اقتضت ظروف معيشته أن يتجول فى أعلى الصعيد ، فأوحت اليه تأملاته بفكرة احتمال إقامة سد جديد جنوب مدينة أسوان يبلغ ارتفاعه حدًا يساعد على تكوين خزان للتخزين المستمر ، ويتكفل بتزويد مصر بطاقة كهربائية هائلة . ورغم أن فكرته لم تستند إلى بحث علمى ، فقد أخذ يدعو إليها ، بيد أنه لم يلق فى مبدأ الأمر ما كان يتوقعه من التأييد من الحكومات المتعاقبة . أخذت حكومة الثورة ١٩٥٢ بدراسة المشروع ويحثه بواسطة لجنة من الخبراء العالميين .

دانييوس باشا : (١٨٤٠ - ١٩١٢) ، عالم يونانى بالدراسات المصرية القديمة . عمل مساعدًا فى متحف اللوفر ، ثم جاء إلى مصر واشتغل مساعدًا لمريت فى التنقيب بمنطقة ميدوم . كشف عن أجمل تماثيل بالمتحف المصرى ، تماثيل رع حتب وزوجته الأميرة نفرة ، ونقب فى الفشن وهليوبوليس والفيوم . نشر عن الآثار الجنائزية ١٨٩٩ ، وقام بنشر ثبت عن مجموعة

دانيال : أحد كتب العهد القديم ، يصف حياة دانيال ، وهو فتىً إسرائيلى عاش فى القرن ٦ ق م . وقع فى الأسر ونقل إلى بابل من أورشليم بعد استيلاء نبوخذ نصر عليها . حاول الكلدانيون تغيير عقيدته هو ورفقاؤه فلم ينجحوا . كان بطلاً لعدة قصص منها تفسيره لأحلام نبوخذنصر وقراءته للكتابة التى ظهرت على الحائط ونجاته ورفقاؤه الثلاثة من أتون النار .

دانيالز ، جوزيفوس : (١٨٦٢ - ١٩٤٨) ، سياسى وصحفى أمريكى . كان محررًا بالجريدة التى تصدر بمدينة رالى بكارولينا الشمالية ١٨٨٤ ، ووزيرًا لبحرية الولايات المتحدة (١٩١٣ - ٢١) ، وسفيرًا بالمكسيك (١٩٣٣ - ٤٢) كتب «عهد ولسن» (١٩٤٤ - ٤٦) . وخلفه ابنه جوناثان ورث دانيالز (١٩٠٢ - ٨١) ، فى تحرير جريدة نيوز آند أوبزرفر التى تصدر فى مدينة رالى بولاية كارولينا الشمالية .

دانية : قصبة الناحية الشمالية الشرقية من كورة القنت باسبانيا تقع على الطرف الجنوبى الشرقى من خليج فلنسيا ، بلغت أوج عظمتها تحت الحكم العربى بعد فتح الأندلس ، ازداد شأنها عندما استولى أبو الجيش مجاهد - من معاتيق عبد الرحمن بن منصور - عليها ، وأسس دولة دانية (١٠٤٤ - ١٠٧٦) . أشهر علماء دانية : الحافظ أبو عمر ، وعثمان بن سعيد الدانى .

دانييل بلس : (١٨٢٣ - ١٩١٦) ، مبشر أمريكى ، جاء بيروت على سفينة شرعية ١٨٥٥ ، وأسس المدرسة الكلية السورية الإنجيلية ١٨٦٦ ، بما جمع من مال فى رحلة خاصة بالمشروع قام بها فى أمريكا وكرسها للدعاية . نمت المدرسة حتى أصبحت الجامعة الأمريكية ببيروت . رأس الجامعة حتى ١٩٠٢ ، ثم خلفه ابنه حتى ١٩٢٠ .

دانييل ، جون فريدرك : (١٧٩٠ - ١٨٤٥) ، كيميائى وعالم أرساد إنجليزى . كان أستاذًا للكيمياء بكلية كنجز (الملك) بلندن ١٨٣١ . اخترع خلية دانييل الكهربائية ومقياس الرطوبة ، ومقياس الحرارة المرتفعة . له

القرن ١٩ كلاً من المغنى عبده الحامولى والملحن محمد عثمان، وأخذ عنهما، ولكنه نهج فى الأكثر أسلوب محمد عثمان فى الأدوار الطوال، حتى كادت ألحانهما تتقارب. كان حسن الصوت، جيد الصناعة. بدأ الغناء فى أول الأمر، ثم عكف على التلحين، فانتشرت ألحانه بسرعة، وأقبل عليها المغنون، وله أدواره الكثيرة منها الدور المشهور من مقام الجهاركاه: «أسير العشق ياما يشوف هوان، وراضى الحب من طبعه يهان» وهو مأخوذ على اسطوانات شركة جراموفرن بصوت سليمان أبو داود، ولم يكن داود حسنى ملحناً للغناء فحسب، بل عمد إلى التلحين المسرحى، فلحن كثيراً من الروايات الغنائية المشهورة، وتوفى بعد أن ترك ثروة فنية تدل على براعته فى صناعة الألحان.

داود الظاهرى: (٨١٧-٨٨٣)، أبو سليمان داود بن على الأصبهاني، من تلاميذ أصحاب الشافعى، وقرأ كتبه، وكان شديد الإعجاب بعلمه، وألف كتاباً فى فضائله. سمع الحديث فى بغداد، ورحل فى طلبه إلى غيرها، وأعلن الأخذ بظاهر النصوص فلا يعلل ولا يقيس، ولذا سمى ظاهرياً. اتجه إلى السنة يحفظها، ويستخرج الأحكام منها، وعصره عصر الموسوعات فى السنة وتدين المسانيد الضخام والسنة المأثورة، فاجتمع له ما أغناه عن القياس. كان قوى الحجة، سئل: لماذا خالفت الشافعى ورددت القياس؟ فقال: طبقت أدلته فى إبطال الاستحسان فوجدتها تبطل القياس. كان ناسكاً متعبداً، لم يقبل عطاء من أحد.

داون: إقليم (٦٤٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أيرلندا الشمالية. المدينة الرئيسية داونباتريك. يمتد ساحله على البحر الأيرلندى من بلفاست إلى خلجان كارلنجنفورد، ويتعرج عند خليج سترانجنفورد وخليج دندرم. يرتفع السطح إلى جبال مورن فى الجنوب. أهم الأنهار لاجان، وبان. حاصلاتها الزراعية الشوفان والبطاطس والقمح والكتان، تشتهر فيها عدة مدن بصناعة النيل.

نجران باشا ١٩١١. كانت لديه مجموعة من التحف بيعت فى باريس ١٩٢٦. داهومى: انظر: بينن.

داوتى، تشارلس: (١٨٤٣ - ١٩٢٦)، مستشرق ورحالة إنجليزى. تعلم العربية فى دمشق، ورحل إلى أواسط شبه الجزيرة العربية. كتابه عن هذه الرحلة «أسفار فى صحراء العرب» يعد من بدائع الثر الإنجليزى.

داود: (ت ح ٩٧٢ ق م)، النبى والملك. يصعد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم، كان راعى غنم، فملكا (ح ١٠١٢ - ٩٧٢ ق م) خلفاً لشاول. يعدّ من أعظم الأبطال القوميين عند العبرانيين لشجاعته جندياً، ومقدرته حاكماً وملكاته شاعراً وموسيقياً. من القصص الشائعة التى تروى عنه مبارزته للجبار جولوت، وانتصاره عليه بمقلعه، وصادقته مع يونانان، وحبه لامرأة أوريا الحثى (يشع بنع بنت السعام)، وثورة ابنه أبشالوم. يعزى إليه كثير من المزامير، ويتميز حكمه بتحويل الشعب اليهودى من الحياة القبلية إلى دولة قوية منظمة. اتخذ أورشليم عاصمة لحكمة بدلاً من حبرون، واحتفظت سلالته بالملك فيها إلى ٥٨٦ ق م. جاء بالأنابيل أن المسيح انحدر من بيت داود (صموئيل الأول ١٧: ١٢ - الملوك الأول ٢: ١٢). ذكر فى ١٦ موضعاً من القرآن الكريم فى سور مختلفة.

داود بن عمر الأنطاكى: (ت ١٦٠٠)، ولد بأنطاكية مكفوف البصر، وتلمذ على شيخ فارسى. قرأ المنطق، ودرس الطبيعيات والرياضيات، واللغة اليونانية فأجادها. جاء إلى مصر، وأقام بالمدرسة الظاهرية. ألف التذكرة التى عرفت باسمه «تذكرة داود»، ولها مختصر بعنوان «تشحيذ الأذهان» وظل كتابه إلى حين قريب واسع الانتشار، ولا يزال بعض المرضى يعالجون أنفسهم بوصفاته، ويحوى الكتاب أوضح وصف لنظرية الأخلاط الأربعة.

داود حسنى: (١٨٧١ - ١٩٣٧)، من عمداء التلحين الغنائى بمصر فى أوائل القرن ٢٠، عاصر فى أواخر



تعريف الدائرة أيضًا بأنها قطاع مخروط نتج عن تقاطع مستوى عمودي على محور مخروط مع سطح ذلك المخروط. ويطلق اسم الدائرة أيضًا على المساحة التي يحيط بها ذلك المنحنى، في حين يسمى المنحنى نفسه بمحيط الدائرة. وأى خط مستقيم يصل بين نقطتين على ذلك المحيط يسمى وترًا، فإذا مر بالمركز صار قطرًا. وتبلغ مساحة الدائرة (ط نق<sup>٢</sup>)، حيث (نق) نصف قطرها، و (ط) النسبة بين طول المحيط والقطر، والمماس للدائرة هو خط مستقيم يمس الدائرة فى نقطة تسمى نقطة التماس، وهذا الخط يكون دائمًا عموديًا على نصف القطر المار بنقطة التماس. أما الدوائر المماسية فهي تمس بعضها فى نقطة واحدة. وتعتبر الدائرة مرسومة داخل شكل كثير الأضلاع إذا كان كل ضلع فيه مماسًا للدائرة. فإذا رسم شكل كثير الأضلاع داخل دائرة، وجب أن تقع جميع رؤوسه على محيطها. وللدائرة أهمية خاصة فى كثير من الحضارات، ففى الدين والفن غالبًا ما ترمز إلى السماء أو الخلود، وربما كان ذلك بسبب تجانسها وعدم تغير مقدار انحنائها. وفى هندسة المسطرة والفرجار عند الإغريق (هندسة الخط المستقيم والدائرة) ظهرت عدة مسائل عن الدوائر يصعب حلها، مثل مسألة أبولونيوس عن الدوائر الثلاث، والتي لم يوجد لها حل حتى القرن ١٩، وكذلك مسألة تربيع الدائرة المستحيلة الحل، وهى تقتضى رسم مربع مساو فى مساحته لدائرة معينة، على أن يتم ذلك فى عدد معين من الخطوات، وباستعمال المسطرة والفرجار فقط. وقد أثبت علماء الرياضة فى أواخر القرن ١٩ استحالة ذلك، لاستحالة حل المسألة الجبرية المناظرة لها، أى حل المعادلة نق<sup>٢</sup> = ط باستخدام أعداد نسييه فقط. وفى الرياضة الحديثة تدخل الدائرة أساسًا لبعض النظريات الهامة.

دائرة البروج: دائرة عظمى تحدد مسار الشمس الظاهرى السنوى بين النجوم (انعكاس لمسار الأرض حول الشمس)، وهى تميل بزاوية ٢٣,٥ تقريبًا على دائرة

داى: (بالتركية: الخال)، لقب كان يلقب به حكام الجزائر وتونس، أصبح الداى المنتخب بعد فترة رأس الحكومة فى الجزائر، واستعاض بسلطانه عن سلطان الباشا الذى كان يمثل الحكومة العثمانية.

داى، جون: (١٥٢٢-٨٤)، طباع إنجليزى. صمم وصنع حروفًا للطباعة، وأحرف النوتات الموسيقية وأول الحروف الانجلوسكسونية. طبع بعنوان آخر الطبعة الأولى من «كتاب الشهداء» ١٥٦٢ لجون فوكس.

داى، كلارنس شبرد: (١٨٧٤-١٩٣٥)، كاتب أمريكى، مارس التجارة، ثم ألزمه المرض الفراش فلجأ إلى كتابة المقالات والشعر. تتميز كتابته بالسخرية الخفيفة وروح الفكاهة. من أشهر كتبه: «الله وأبى» ١٩٣٢، و «الحياة مع أبى» ١٩٣٥، و «الحياة مع أمى» ١٩٣٧، واقتبس الكاتبان هوراد لندزى، وراسل كراوز بعض الأحداث من هذه الكتب الثلاثة، وجعلها منها المسرحية الشهيرة «الحياة مع أبى» التى أخرجت فى برودواى، ونالت نجاحًا كبيرًا.

داى، كلايف: (١٨٧١-١٩٥١)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ الاقتصادى بجامعة ييل (١٩٠٧-٣٦). ألف «تاريخ التجارة» ١٩٠٧، و «تاريخ تجارة الولايات المتحدة» ١٩٢٥، و «التطور الاقتصادى فى أوروبا» ١٩٤٢.

داى لويس، سيسيل: (١٩٠٤-٧٢)، مؤلف إنجليزى، ولد بأيرلندا، وتخرج فى جامعة أكسفورد. له دواوين فى الشعر الرفيع منها مجموعة قصائده التى نشرها ١٩٣٣، و «جاء وقت الرقص» ١٩٣٥، ومجموعة قصائد ١٩٥٤، و «قصائد مختارة» ١٩٦٧، كما ألف القصص البوليسية تحت الاسم المستعار نيكولاس بليك. كتب أيضًا بعض الروايات وكتبًا للأطفال، ومسرحية أخلاقية بعنوان «نوح والطوفان» ١٩٣٦. عين شاعرًا للبلاط (١٩٦٧-٧٢).

دائرة: منحنى مقفل تقع جميع نقطه فى مستوى واحد، وعلى نفس البعد من نقطة تسمى المركز. كما يمكن

على التوالى يجب أن تعمل جميعها فى وقت واحد. وتستخدم دائرة التوالى فى إضاءة الشوارع، وفى ملفات المولدات والمحركات والمحولات، عندما يستلزم الأمر فروق جهد عالية.

**دائرة متكاملة:** دائرة كهربائية صغيرة تحتوى، على أعداد كبيرة من الأدوات الإلكترونية شاملة ترانزستورات ومقاومات ومكشافات وصمامات ثنائية، مجمعة كوحدة واحدة بسلوك توصيل للإدخال والإخراج ووصلات للتيار، وجميع الأجزاء الإلكترونية معالجة بطريقة مختارة (أشباه موصلات) لشريحة واحدة من مادة شبه موصلة. وتستخدم الدوائر المتكاملة كدوائر لذاكرة الحاسب والمشغلات الدقيقة، وتقسم طبقاً لعدد الترانزستورات وغيرها من الدوائر النشطة الموجودة فيها، وجهاز الدائرة النشطة يتلقى القدرة من مصدر غير الإشارة المدخلة، ويمكن للدائرة المتكاملة العادية أو صغيرة الحجم أن تحتوى على عشرات من هذه الأجهزة والحجم المتوسط من عشرات إلى عدة مئات، وكبيرة الحجم من عدة مئات إلى عدد قليل من الآلاف والكبيرة جداً عدة مئات من الآلاف أو أكثر وهذا النوع ظهر فى ١٩٨١.

**دائرة المعارف:** انظر: موسوعة، وإنسايكلوبيديه.

**دائرة المعارف الفرنسية:** انظر: إنسايكلوبيديه.

**دايسون، (السير) فرانك وإطسون:** (١٨٦٨-١٩٣٩)، فلكى بريطانى. مدير مرصد جريتش (١٩١٠-٣٣)، وسع من نطاق البحوث، وأضاف الإرسال اللاسلكى لتوقيت جريتش ١٩٢٨. أيد رصده لكسوف ١٩١٩ بالبرازيل نظرية أينشتين فى تأثير الجاذبية على أشعة الضوء. كان حجة فى طيف إكليل الشمس والطبقة الكروية الملونة.

**دايك، (السير) أنتوني فان:** انظر: فان دايك.

**دايميو:** كبار أشراف اليابان، وكانوا يملكون ضياعاً شاسعة معفاة من الضرائب. بدأوا يملكونها بعد القرن ٨، وكانوا فى القرن ١٢ يتمتعون بسلطان أقوى من

معدل النهار (تقاطع امتداد مستوى خط الاستواء مع قبة السماء)، وهذه الزاوية أسماها العرب الميل الأعظم، لأنه يمثل أكبر بعد للشمس عن معدل النهار. وهذا الميل سبب توالى الفصول، وهو يتغير قليلاً من قرن لآخر، وتسمى نقطتا تقاطع الدائرتين بنقطتي الاعتدالين. ويطلق اسم (كوكبات البروج) على الكوكبات التى تمر بها دائرة البروج. انظر: منطقة البروج.

**دائرة غذائية:** انظر: سلسلة غذائية.

**دائرة كهربائية:** مسار متصل يسرى فيه التيار الكهربائى، ويمكن تكوين دائرة بسيطة من عمود كهربائى، وسلكى توصيل (يتصل أحدهما بالقطب الموجب والآخر بالقطب السالب للعمود) ومصباح صغير، وقاعدة للمصباح يتصل بها الطرفان الآخران للسلكين. وعندما تتصل الأسلاك «تقفّل» الدائرة ويضىء المصباح. والدائرة الخارجية هى الجزء الذى يمر فيه التيار من العمود خلال السلك والمصباح ثم يعود خلال السلك الآخر إلى العمود. أما الدائرة الداخلية فهى مسار التيار من أحد القطبين إلى الآخر خلال المحلول الكهربائى، وعندما تنفصل الأسلاك تكون الدائرة مفتوحة أو مقطوعة. ويتم ذلك عملياً بواسطة مفاتيح، ومنصهرات. ودائرة التوالى هى التى يمر التيار خلال أحد أجزائها ثم الآخر. وفيها يتصل القطب السالب لأحد الأعمدة بالقطب الموجب للعمود الآخر. والمقاومة التى يعانها سريان التيار فى دائرة التوالى هى مجموع المقاومات المتفردة. وفرق الجهد هو مجموع فروق الجهود عبر الأجزاء المختلفة. أما شدة التيار فلا تتغير خلال جميع أجزاء الدائرة. ويمر التيار فى دائرة التوازى خلال جميع الأجزاء فى نفس الوقت، وفيها تتصل الأقطاب المتماثلة للأعمدة، أى السالب بالسالب والموجب بالموجب. ومقاومة دائرة التوازى أقل من مقاومة جزئها الأقل مقاومة، وفرق الجهد واحد لجميع أجزائها، أما شدة التيار فهى مجموع شدات التيار فى الأجزاء المختلفة. ودائرة التوازى شائعة الاستعمال. فالآلات الكهربائية

وتوضع الجراء فى جحور فى الثلج والجليد المجروف.

**دب النمل:** انظر: خنزير الأرض.

**دبابة:** مدرعة زاحفة تتحرك على جنزير جرار، ومسلحة بالرشاشات والمدافع أو الصواريخ، أو بكتليهما. وتعتبر الدبابة من أسلحة الهجوم الرئيسية التى تستخدمها قوات المشاة المدرعة، وهى تأتى على رأس قائمة أسلحة الحرب البرية الحديثة غير النووية نظراً لأنها تجمع بين كل من قوة النيران والحركة والحماية المصفحة. مر اختراعها بعدة مراحل. استخدمها البريطانيون فى الحرب العالمية الأولى فى معركة فليرسكورسليت (١٥ سبتمبر ١٩١٦)، وفاجأوا بها الألمان. حدث أول هجوم جماعى (٢٠ نوفمبر ١٩١٧) بالدبابات فى معركة كمبراى، حينما اشترك فى الهجوم ٣٠٠ دبابة بريطانية شقت طريقها بين صفوف العدو. توالى فوز الحلفاء ١٩١٨، وكانت قد أدخلت عليها تحسينات شتى. قامت بأدوار فعالة فى مراحل الحرب العالمية الثانية، وظهر منها أنواع شتى من حيث الحجم والتسلح وقوة الدروع. صنع الألمان دبابة زنتها ٧٥ طناً تحمل مدفعاً (عيار ٨٨ مم)، وزاده الأمريكيون إلى ٩٩ مم، والروس إلى ١١٢ مم، من الأنواع التى عرفت فى تلك الحرب: ماتيلدا، وكروسيدور، وفالنتين، وستوارت، وشيرمان، وجرانت، وستورين، وغيرها. وتعتبر المعركة التى دارت حول كورسك فى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٣ أكبر معركة فى تاريخ الدبابات حيث اشترك فيها نحو ٣٠٠٠ دبابة. كما دارت على أرض سيناء ١٩٧٣ معارك هائلة بالدبابات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية. ظهر مع تقدم الدبابة أسلحة مضادة لها. كالمدافع ض/د ومدمرات الدبابات فضلاً عن الأسلحة الصاروخية، وأنواع القنابل الخارقة للدروع، كما استخدمت الطائرات المسلحة بالمدافع والقنابل المحرقة الشديدة الانفجار لتعطيمها.

**دبابة:** معالجة جلود الحيوانات ببعض المواد الكيميائية، وتتم بعدة طرق: دبابة نباتية، وتسم للجلود السمكة

سلطان حكومة الامبراطور. فقد الدايميو امتيازاتهم الإقطاعية على أثر سقوط الشوجن ١٨٧١.

**داين:** وحدة القوة فى نظام سم / جم / ث التى تحدث عجلة قدرها سم / ث ٢ فى كتلة قدرها جرام.

**دب:** حيوان ثديى، من الفصيلة الدببة، رتبة اللواحم، يستوطن نصف الكرة الشمالى. يمشى على أخمص القدم. المخالب غير قابلة للانكماش، والفراء سميك أشعث، والذيل شديد القصر. وبعض الدببة يعدو بسرعة ٤٠ - ٤٨ كم فى الساعة، ويستطيع معظمها ما عدا الثقيلة أن يتسلق الأشجار. وتأكّل الدببة الثمار والجذور وعسل النحل والحشرات والسمك والجيف، وقليلاً ما تأكل الثدييات. تكمن حيث الشتاء قارس، وتلد عادة فى الشتاء توائم غير كاملة التكوين.

**دب استرالى:** انظر: كوالا.

**الدب الأصغر:** فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، وألمع نجومها هو الجدى، والنجمان التاليان فى اللمعان يسميان بالفرقدين. وفى نهاية ذيل الدب الأصغر نجم من القدر الثانى، هو النجم القطبى.

**الدب الأكبر:** فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، أطلق عليها عدة أسماء قديمة، مثل المحراث والعربة، ويظهر منها أربعة نجوم تمثل المغرفة، وثلاثة تمثل اليد، والنجم الأوسط فى اليد يسمى مزار، وهو نجم مزدوج، والنجمان اللذان فى نهاية المغرفة يسميان بالمؤشر، لأن امتداد الخط الواصل بينهما إلى مسافة خمسة أمثال طوله يصل إلى النجم القطبى. (وهو من القدر الثانى فى نهاية ذيل الدب الأصغر).

**دب القطب:** دب كبير أبيض أو قشدى اللون (ثالاركتوس Thalarctos)، يعيش بالمناطق القطبية الشمالية. سباح قوى، تساعده أخامص أقدامه المغطاة بالشعر على المشى على الثلج. ويغتذى بالأسماك والفقم والحيوانات الأخرى. وقد لا يكمن شتاء.

والدبال مخزن لأغذية النبات، يعطى منها بانحلاله التدريجي ما يحتاج إليه النبات فلا تضيق الأغذية من التربة. ويعتبر مهذاً للبكتريا النافعة في التربة، ومصدراً لطاقتها، ويخرج إبان انحلاله غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يذوب في الماء الأرضي فيساعد على تذويب ما بالتربة من مركبات الفوسفور أو صخور البوتاسيوم. وهو يمتص النواشدر، ويثبت عناصر فلزية عديدة بالأرض فيمنع ضياعها بالدوبان في ماء الصرف، كما ينظم تفاعل التربة ويزيد من قدرتها على تبادل القواعد واحتمال القلوية، إن وجدت. وأخيراً يكون الدبال مع الطين الغروي مركباً هاماً هو المسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروي للتربة.

دبفسورد: جزء من لويزهام وهي ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة صناعية، اشتهرت في العصر الاليزابيثي سوقاً للماشية وموقفاً للترسانة البحرية الملكية.

ديبران: في الفلك، انظر: ثور.

ديبروجة: إقليم ج ق رومانيا وشمال ق بلغاريا كنستزة هي المدينة الرئيسية بالجزء الروماني، وتولبوخين هي المدينة الرئيسية بالجزء البلغاري، وديبروجة إقليم زراعي في معظمه وبه غابات في أجزائه الداخلية. كان جزءاً من موزيا الرومانية، وفيما بعد كان جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية، ثم من بلغاريا في العصور الوسطى. تحت الحكم العثماني من القرن ١٥ إلى ١٨٧٨ حين منح مؤتمر برلين معظمه لرومانيا واضطرت بلغاريا ١٩١٣ للنزول عن إقليم ديبروجة لرومانيا ثم استردته ١٩٤٠.

دبق: نبات مستديم الخضرة، ثماره لبية بيضاء يعيش متطعلاً على أشجار وشجيرات كثيرة. والنوع الأوروبي الذي قدسه البعض هو فيسكم ألبوم (Viscum album) ويعيش نصف متطفل على التفاح والبلوط وغيرهما. يمتص ما يحتاج إليه من غذاء بواسطة ممصات يرسلها في جسم العائل، من الفصيلة اللورائنية. أما دبق أمريكا فمن جنس فوراندرون (Phoradendron)

دبلن: كوتية (٨٤٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٢١٠٥٠٢ نسمة، ٢٠٠٨

وتحتاج إلى وقت يزيد على الشهر، ويستخدم فيها حمض التانيك (الثانين) وقد استخدمها قدماء المصريين لدباغة الجلود والنقوش على المقابر. والدباغة بمواد معدنية - وتتم للجلود الرفيعة - أهمها أملاح الكروم وتتم في بضع ساعات وكانت معروفة ١٨٥٦، واستخدمها أغسطس شولتس ١٨٨٤، والدباغة بالزيت، أو دباغة الشامواه - تستخدم فيها الدهون، ويتم تدخينها، ثم تعالج لخلق الوبرة على كل من الوجهتين، ولهذا الجلد خاصة القابلية للامتصاص. وأحدث طرق الدباغة تستخدم فيها مواد صناعية (تسمى ستان). انظر: جلد مدبوغ.

دبال: المواد العضوية المختلفة - من حيوانية ونباتية - التي تحللت في الأرض حتى صارت إلى حال من التجانس اندمجت على أثره بالتربة. ويمثل الدبال حركة مستمرة ولكنها مستقرة متوازنة، إذ يتزايد من جهة ورود الجديد من المواد العضوية، ويتناقص من الجهة الأخرى بالانحلال والاندماج، تختلف التربة في تركيبها الفيزيقي والكيميائي ومحتواها الحيوي. وتفاصيل ظروفها الزراعية، والجوية والمائية، لذلك يختلف دبال كل تربة عن دبال ما عداها من التربة، فتختلف اللجنينات والبروتينات التي يتركب منها، كما تختلف النسبة بين كربونه ونيتروجينه، وهو عامل هام لدى المشتغلين بعلوم الأراضي، يسمونه لكل تربة بالنسبة ك: ن الخاصة بها. وللمواد العضوية أو الدبال أهمية كبرى بالنسبة للأرض والنبات. فإذا كانت التربة فقيرة في محتواها العضوي كالتربة المصرية، تلا الدبال في أهميته لها ماء الري. والدبال غروي يمتص من الماء ما يساوي ٢٥ ضعفاً من وزنه، ولذا يحتفظ للتربة بمائها وهو يسبب تماسك الأراضي الخفيفة لتوزعه بين حبيباتها، فانتفاخه بما يمتص من الماء، كما يفكك الأرض الثقيلة لتكوينه مع الجيرواسب تتجمع وتسقط فينتج بذلك ما بين الحبيبات. وهو لقتامة لونه يحتفظ بحرارة التربة فيدفئها للبارضات، خصوصاً في فترات البرد الشديد،

بندشيري ضد البريطانيين ١٧٤٨، وضع خطة نشر السيادة الفرنسية في الهند، واستطاع بالقوة والسياسة السيطرة على كارناتك والدكن (١٧٤٩ - ٥١) ولكن تدخل بريطانيا في أيام روبرت كلايف والخوف من الحرب مع إنجلترا، اضطر الحكومة الفرنسية لاستدعائه، ومات فقيراً.

دبلوماسية: نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء في الجماعة الدولية، والأداة التي تستخدمها هذه الدول في تسير علاقتها الواحدة بالأخرى وتنفيذ سياستها الخارجية. وكلمة دبلوماسية مشتقة من الفعل اليوناني «يطوى»، ففي أيام الإمبراطورية الرومانية كانت جوازات السفر، وجوازات المرور في طرق الإمبراطورية، وكذلك تذاكر المرور، تدمج على قطع معدنية مزدوجة ثم تطوى هذه القطع على شكل معين، ويطلق عليها كلمة (ديبلوماس) ثم أصبح هذا اللفظ يطلق على الأوراق الرسمية، وبخاصة الوثائق التي تمنح بمقتضاها امتيازات معينة، أو تشتمل على أحكام معاهدات أجنبية. كانت جمهورية البندقية أول دولة أنشأت نظاماً لتعيين سفراء دائمين يقيمون في العواصم الأجنبية، وما أن انتهى القرن ١٨ حتى عم إنشاء مفوضيات دائمة، وعندما تكاثرت عدد هذه الوثائق أصبح من الضروري استخدام كُتَاب فنيين لتبويبها وفك رموزها وحفظها فظهرت مهنة أمناء المحفوظات التي ظلت فترة طويلة يطلق عليها باللاتينية «ريس - ديبلوماسيكا». شاع استعمال «دبلوماسية» بمعناها الحديث في أواخر القرن ١٨ لوصف البعثات التي تتبادل الدول إيفادها للتفاوض والتحدث باسم الحكومة، والتعبير عن إرادتها، والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى، وقد حمل الاضطراب في الألقاب الدبلوماسية ومسائل الأولوية مؤتمر فيينا ١٨١٥ على وضع ترتيب للموظائف الدبلوماسية معترف به بين الدول. وتتألف البعثة الدبلوماسية من عدد من الموظفين يطلق على كل منهم «الممثل الدبلوماسي». ويتقسم رؤساء البعثات الدبلوماسية إلى ثلاث طبقات: السفراء،

بما في ذلك مدينة دبلن)، ق وسط جمهورية أيرلندا على البحر الأيرلندي، معظمها تحتله مدينة دبلن. الإقليم منخفض في الوسط والشمال، ولكنه يرتفع جنوباً إلى جبال وكلو. ليفي أهم الأنهار، ويشطر مدينة دبلن، ويصب في خليج دبلن، أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية وصيد السمك. بها عدة ضواحي صناعية كبيرة.

دبلن: مدينة (ح ١٠٥٨٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أيرلندا. تقع على خليج دبلن عند مصب نهر ليفي. يتصل المرفأ وأحواض السفن والمراسي بالداخل بقناتين. أهم الصناعات الجعة والتقطير والتيل والكيميائيات والصابون والنسيج والسجاد والدانتل والآلات. مقر جامعة دبلن (أو كلية ترنتي تأسست ١٥٩١) التي تضم كتاب كلز المشهور، والكلية الجامعية (الكاثوليكية)، والمتحف الوطني للفنون. وبها أيضاً قلعة دبلن (ح ١٢٢٠) التي تضم المكاتب الحكومية، ولينستر هاوس وهو مقر البرلمان الأيرلندي. والمدينة أصبحت مركزاً للحكومة الإنجليزية، وعاصمة لليل في القرن ١٢، حدثت ١٢٠٩ مذبحة الاثنين الأسود التي قتل فيها السكان الانجليز. ووصل إليها كرومويل ١٦٤٩ بعد استسلام المدينة للبرلمانيين. شهدت دبلن مذابح كثيرة في القرنين ١٩ و ٢٠ مثل الثورة بقيادة روبرت إمت ١٨٠٣، وحركة الشين فين ١٨٦٧، وقتل اللورد كافندش ١٨٨٢، وعصيان عيد الفصح ١٩١٦. نال مسرحها (مسرح آبي) وكثير من شخصياتها الأدبية (مثل سوفيت وبيتس وجويس) شهرة عالمية.

دبلودوكاس: ديتوصور عاشب من ذوات الأربع، عاش في الدور الجوري، وهو ذو رأس صغير، وذيل طويل، وأغلب الظن أنه كان برمائيًا. وقد بلغ بعض أنواعه ح ٢٥ مترًا في الطول، ولكن كان أقل ضخامة وأخف وزنًا من جنس بروتوصورس القريب منه في الأصل.

دبلوكس، جوزيف فرانسوا، مركيز: (١٦٩٧ - ١٧٦٣)، الحاكم الفرنسي لمقاطعة بندشيري بالهند (١٧٤١ - ٥٤). استولى على مدراس ١٧٤٦. دافع عن

والوزراء المفوضين - ويعتمدون لدى رؤساء الدول - ثم القائمين بالأعمال، ويعتمدون لدى وزراء الخارجية. كما يستعين رئيس البعثة الدبلوماسية بعدد من الموظفين الدبلوماسيين من درجة مستشار وسكرتير أول وسكرتير ثان وسكرتير ثالث وملحق. ويوجد إلى جانب هؤلاء الموظفين الذين يكونون من موظفي وزارة الخارجية عدد من الموظفين الفنيين والملحقين العسكريين، والتجارين والشقافيين والعماليين، الذين يتدربون عن الوزارات الأخرى للعمل في البعثات الدبلوماسية في الخارج. وقد جرى العرف الدبلوماسي على أن تحصل الدولة مقدمًا على موافقة الدولة الأخرى على شخص رئيس البعثة الذي تعتزم اعتماده لديها. وإذا أخل الممثل الدبلوماسي بواجبات وظيفته جاز للدولة التي هو معتمد لديها أن تعتبره «شخصًا غير مرغوب فيه» وأن تطلب من حكومته سحبه. وإذا كان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولتين على مستوى سفراء سميت البعثة الدبلوماسية «سفارة» وإذا كان على مستوى وزراء مفوضين سميت «مفوضية» وتلجأ الدول إلى قطع العلاقات الدبلوماسية للاحتجاج أو إظهار الاستياء من تصرف معين، أو كخطوة سابقة على الحرب، وذلك بسحب بعثتها.

**دبور أحمر:** انظر : دبور البلح.

**دبور أصفر:** حشرة طولها ح ٢ سم، جسمها أسود عليه شطوب وعلامات صفراء. الأرجل وقرنا الاستشعار لونها أصفر، والأجنحة سَمَرٌ إلى صفرة. ويسكن الدبور عشه في صورة خلايا من الورق. وله عتق ظاهر يعلق منه في فروع النباتات أو في سقوف المباني أو الجدران.

**دبور البلح:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمي فيسبا أورينتاليس (*Vespa orientalis*) طولها ٢,٥ - ٣ سم لونها كستنائي إلى حمرة، والوجه أصفر، والأجنحة كستنائية مشوبة بصفرة. والحافة الخلفية لحلقات البطن لونها أصفر. تكثر من يولي إلى نوفمبر، فتهاجم خلايا النحل. وتفترس الشغالة وتحملها لصغارها، كما تأكل العسل أيضًا. وتصنع عشها في

شقوق الأرض أو الجدران أو في جذوع الأشجار المعمرة. وقد تغتذى أيضًا على الثمار الناضجة ورحيق الأزهار والمواد العضوية التالفة. وهي شرسة، لدغها شديد الألم، وتقاوم بجمع الملكات في أوائل الموسم وإتلافها وجمع الدبابير في المنحل بمصيدة حشرات، كما توضع شبكة من السلك (٤,٥ مم) على باب كل خلية لمنع الدخول.

**دبور الحنطة المنشاري:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة غير مخصرة، اسمها العلمي سيفس تابيدس (*Cephus tabidis*)، لونها العام أسود لامع، طولها حوالي ١٢ مم، جهاز وضع البيض منشاري تنخر به الأنثى ساق القمح لتضع البيض. وتغتنى اليرقات على لب الساق الذي يضعف فينكسر.

**دبور الطين:** حشرة طولها ح ١,٥ سم، الوجه والبطن والأرجل صفراء، والجسم أسود. من أخطر أعداء النحل، تنقل فريستها للعش بعد تخديرها.

**دبور الطين الباني:** حشرة طولها ٢,٥ - ٣ سم، جسمها عسلي اللون، والأجنحة بنية قاتمة، تبنى عشًا من الطين، تختزن فيه طعامًا لصغارها من يرقات الحشرات حرشية الأجنحة، بعد تخديرها.

**دبور مصري:** حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمي تاكيسفكس أيجبتيكاس (*Tachysphex agyptiacus*) طولها ح ٣ سم ولونها أسود والأجنحة صفراء عند القاعدة، والقمة في الجناح الأمامي سمراء وفي الخلفي شفافة، ويغطي الصدر والأرجل شعر أسود، وتكثر في المدن من إبريل إلى أكتوبر في الأماكن التي يكثر فيها النشاط والجراد وتبنى عشها أنفاقًا في الأرض تجمع فيها طعامًا كافيًا من النشاط والجراد.

**دبوس:** هراوة مدملكة الرأس في طرفها كتلة صغيرة من الحديد، كانت تستعمل لتهشيم الخوذات المعدنية، يحملها الفرسان في السروج أسفل أرجلهم.

**دبي:** إمارة (٤٦٠٠ كم<sup>٢</sup>)، ح ١٦٧٩٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨، بالخليج العربي، تمتد ٧٥ كم على الساحل

**ديبق:** بليدة كانت بين الفرما وتنيس فى ش مصر، اشتهرت فى العصور الوسطى بالنسيج الفاخر (الديبقى) ومكانها اليوم يعرف بتل دبقو بمحافظة الشرقية.

**دتون، جوزيف أفريت:** (١٨٧٤ - ١٩٠٥)، بيولوجى إنجليزى. كشف فى ١٩٠١ فى أثناء عمله فى أفريقيا عن تريانوسوم مرض النوم فى دم الإنسان، واسماه تريانوسوما جامييتزى.

**دج:** انظر: سمنة.

**دجاج:** أهم الطيور الداجنة، يرجع أنها استؤنست فى ج غ آسيا. ويتبع تجارياً فى غرف داخلية ذات تجهيزات ميكانيكية، دجاج لجهورن أهم منتج للبيض فى حين أن تهجين بليموث روك وكورنيز أهم منتج للحوم، وتربى بعض الأنواع كحيوانات أليفة أو لمصارعة الديوك.

**دجاج براهما:** أشهر سلالاته الفاتح ذو اللون الأبيض والريش الأسود حول الرقبة وطرف الذيل. أرجله مغطاة بالريش. وزن الديك ٥,٥ كجم، والدجاجة ٤,٥ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنوياً، وتزن البيضة ٥٠ جم. والعرف صغير باسلائي، وفص الأذن أحمر. نشأ بآسيا ويربى لإنتاج اللحم.

**دجاج بلدى:** النوع العادى منه خليط فى الألوان والصفات، وأشهره الأبيض. ويزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٧٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٤٠ جم. والعرف مفرد مشقوق عند القاعدة أحياناً، وفص الأذن أحمر. يربى للحمة ويضه، نشأ بمصر.

**دجاج بليموث:** منه الأبيض والمخطط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤,٥ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٠٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمة ويضه. العرف مفرد وثنية الأذن حمراء. نشأ بأمريكا.

**دجاج رود أيلاند الأحمر:** أحمر طوبى. ويزن الديك ٤ كجم والأنثى ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٥٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم يربى للحمة ويضه.

وحوالى ٦٥ كم إلى الداخل. عاصمتها مدينة ديبى وتقع على جانبى خور طويل يقسمها قسمين: بر ديرة وبر ديبى، ويربط بينهما جسر حديث، وهى سوق رئيسية لقبائل الساحل وللجزء الشمالى من سلطنة عمان ولها تجارة رائجة مع إيران. نشأت الإمارة ١٨٣٨ وازدهرت لوفرة مياهها. اكتشف البترول فى المنطقة المغمورة ١٩٦٦ وكانت ملكية حقل فاتح موضع خلاف بين ديبى وأبو ظبى. وضعت اتفاقية ١٩٦٨ حداً للخلاف بينهما وثبتت ملكية الحقل لإمارة ديبى. حكمها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (١٩٩٠-٢٠٠٦) وخلفه محمد بن راشد آل مكتوم. انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١. وتعد ديبى العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة ومركز هام للمال والأعمال فى العالم.

**ديبرة:** منطقة أثرية بالنوبة بين سرا ووادى حلفا على الشاطئ الشرقى للنيل. فى صخورها قبور من أيام الأسرة ١٨ (ح ١٥٠٠ ق م) أهمها مقبرة تحوتى - حتب الذى حكم المنطقة فى عهد الملكة حتشبسوت.

**ديبس بن صدقة:** (القرن ١٢)، أمير عربى شيعى كان يعرف باسم «ملك العرب». ورث إمارة الحلة فى العراق بعد مقتل أبيه أميرها على يد جيوش السلطان السلجوقى محمد بن ملكشاه (٥٠١ هـ / ١١٠٨). هاجم ديبس بغداد فى (٥١٤ هـ / ١١٢٠)، وأخذ يهدد بغداد من مركزه بالحلة والخليفة يستعين بالسلاجقة والأتابكة لدفع خطره وأخيراً حلت الهزيمة بالأمير ديبس عند المباركة بين بغداد والكوفة (٥١٧ هـ / ١١٢٣) فنقل ديبس نشاطه إلى البصرة ثم إلى قلعة جعبر فى شمال الشام حيث صادق بغدوين ٢ الصليبي ١١٢٤ وحضر مع الصليبيين حصار حلب وأطعمهم فى أخذها ثم انسحب ديبس (٥١٩ هـ / ١١٢٥) إلى الجزيرة شرقاً. وعندما هاجم عماد الدين زنكى أتابك الموصل الخليفة العباسى المسترشد فى بغداد (٥٢٧ هـ / ١١٣٢) حالف ديبس ابن صدقة ولكن الهزيمة حلت بزنى الذى فر إلى الموصل.

وتعطى ١٥٠ بيضة سنوياً. متوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يرى للحمه وبيضه. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. منشؤه إنجلترا.

دجاج فيومي: ويعرف بالبجاي أو الرمادي. مخطط (رمادي وأبيض) تخطيطاً غير منظم. وزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٨٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٤٥ جم. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. يرى للحمه وبيضه. نشأ بالفيوم.

دجاج لجهورن: أشهر سلالاته الأبيض، وله ١٢ سلالة أخرى مختلفة الألوان. وزن الديك ح ٢,٥ كجم، والدجاجة ح ٢ كجم. وتعطى ح ٣٠٠ بيضة سنوياً، متوسط وزن البيضة ٦٠ جم، ولونها أبيض ناصع. والعرف مفرد كبير، وفص الأذن أبيض. نشأ بحوض البحر المتوسط بإيطاليا، ويرى لإنتاج البيض.

دجاجة الماء: طائر من الفصيلة التفلقية، تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، وتصل إلى مصر مهاجرة. تعوم وتجيد الغطس. لونها بين أردوازي وأخضر وبني وأبيض.

دجلة: نهر ينبع من المرتفعات الواقعة في ج ق تركيا، وتمتد عدة روافد أكبرها بظمان صو، ويدخل الحدود العراقية بالقرب من قرية فيشخابور عند الحدود العراقية - السورية ويبلغ طول هذا القسم من النهر ٣٠٠ كم، يقع منها ٢٥٠ كم في تركيا و ٥٠ كم مشتركة بين الإقليم السوري وتركيا، وتصب خمسة روافد في نهر دجلة بعد دخوله الحدود العراقية، هي ابتداء من الشمال إلى الجنوب: الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، وديالى. وهذه الروافد الخمسة تجلب إلى النهر ح ثلثي مياهه، أما الثلث الباقي فيأتي من تركيا، ويصب آخر تابع وهو ديالى في نهر دجلة ج بغداد بمسافة قصيرة. وتتفرع عن نهر دجلة في أقسامه السفلى فروع كثيرة، أهمها: الغراف، والبتيرة، والمشرح، والكحلاء، والمجر الكبير، والمجر الصغير، والمكرية. وتنتهي هذه الفروع بمستنقعات وبحيرات كثيرة. ويلتقى

العرف مفرد، وثنية الأذن حمراء. وقشرة البيض لونها أحمر فاتح. أمريكي المنشأ.

دجاج رومى (هندي أو حبشي): من طيور القنص والدواجن، كبير الحجم قريب التدرج، موطنه الأصلي أمريكا الشمالية. كان كثير العدد في موطنه البرية. اتخذته المستعمرون الأوائل للقارة الأمريكية مورداً للغذاء، وكان الهنود الحمر يحصلون منه ومن الدجاج الرومى المستأنس على الغذاء والريش. وقد استأنس الدجاج الرومى منذ أمد بعيد بأواسط أمريكا والمكسيك، ثم أدخل إلى أوروبا ونجحت تربيته. والدجاج الرومى متعدد الزوجات قلما يأكل في أثناء الغزل، ويعتمد على زائدة دهنية متصلة بصدره. والدجاج الرومى البرى والمستأنس برونزى نحاسي أخضر، وللريش حافات سود. دجاج رومى أبيض هولندي: ريشه أبيض، وزن الديك ح ١٥ كجم، والدجاجة ح ٨ كجم، وتعطى ٥٠ - ٧٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٨٥ جم، نشأ بهولندا، ويرى لإنتاج اللحم. دجاج رومى برونزى: أسود في مقدمة الجسم، وبطرف الريش الخارجى شريط أبيض في المؤخرة والذيل، ريشه لامع، لونه برونزى في الضوء. نشأ بأمريكا، ويزن الديك ح ١٦ كجم، والدجاجة ح ٩ كجم، وتعطى ٤٠ - ٦٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٩٠ جم ومنه نشأ البرونزى ذو الصدر العريض حيث يزن الذكر ح ١٨ كجم والأنثى ح ١٠ كجم، وتعطى ٣٠ - ٤٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ١٠٠ جم، ويرى لإنتاج اللحم. دجاج رومى بلدى: منه الأبيض والأحمر والبرونزى، والآخر أكثرها انتشاراً. يزن الديك ح ٨ كجم والدجاجة ح ٤ كجم، وتعطى ٥٠ - ٦٠ بيضة سنوياً، ومتوسط وزن البيضة ٧٥ جم، يرى لإنتاج اللحم.

دجاج سسكس: لونه أبيض، وحول الرقبة وطرف الذيل والجناح ريش أسود. ومنها المنقط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم



نهر دجلة بنهر الفرات عند كربة على. وقد كان يلتقى به عند مدينة القرنة، ولكن مجرى الفرات الرئيسى قد تحول إلى هور (بحيرة) الحمار الذى يتصل بشط العرب بقتاة واسعة تسمى كربة على. ويبلغ معدل كمية المياه التى تجرى بنهر دجلة سنوياً ٤٤ مليار متر مكعب، ويبلغ طول دجلة ١٨٥٠ كم، منها ٤٠٥ كم من مجموع طوله تقع داخل الحدود التركية. وأهم السدود المنشأة عليه سدة الكوت. وهو صالح للملاحة للبواخر الصغيرة من مصبه حتى بغداد.

**دحريح:** نبات من الفصيلة القرنية ضعيف الساق، من جنس فيسيا ساتيفا (V. sativa) أزهاره أرجوانية اللون، متسلق، يزرع فى أوروبا والولايات المتحدة كعلف وسماد أخضر. أما فيسيا فيللوza (V. villosa) أو الشتوى فأزهاره زرق. ويزرع بكثرة وثمة أنواع كثيرة تعتبر وباء فى حقول الحبوب، ويسمى أيضاً عديسة وبسلة إيليس.

**دحلان، أحمد بن زنى:** (١٨١٧ - ٨٦)، مؤرخ عربى وفقيه، ولد بمكة ومات بالمدينة. ولى سنين طويلة وظيفة مفتى الشافعية وشيخ العلماء بمكة ١٨٧١. كتب تاريخ مكة وأحوالها السياسية إبان القرن الإسلامى الأول. مما كتبه: «السيرة الدحلانية»، شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة، وألف عن الوهابية، «الدرر السنية فى الرد على الوهابية». من أعماله الناجحة تعليقاته على «الأجرومية» (انظر: ابن أجروم)، ومؤلفه فى السيرة النبوية المعروف باسم «السيرة الزينية»، و«الفتوحات الإسلامية»، وهو تاريخ الفتوحات الإسلامية حتى عصره، و«خلاصة الكلام فى أمراء البلد الحرام»، و«الفتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين».

**دحية بن خليفة الكلبي:** (ت حوالى ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، صحابى، كان تاجراً غنياً وترأس عدداً قليلاً من الكتائب فى معركة اليرموك. اشترك فى فتوح الشام.

**دخان:** ناتج غازى منظور لاحتراق غير كامل. يتركب عادة من دقائق الكربون ومواد قطرانية أو سخام. ويتتج الفحم الرخو أكبر كمية من الدخان. يمكن التخلص من

الدخان إلى حد كبير بالإشعال الشديد، والوسائل المناسبة. وهناك وسائل عديدة لتقليل ما ينطلق منه إلى الهواء، كالترسيب بالكهرباء وبالموجات الصوتية وبالمواد الكيميائية. ومن شرور الدخان تقليل ضوء الشمس، وتشويه المباني بما يترسب عليها، والتأثير الكيميائى المتلف لما فى تلك الرواسب من الأحماض، ونفقات إزالة المترسب، والتأثير المهلك فى الحياة النباتية والجهاز التنفسى للحيوان. استخدم الدخان فى الحروب ستاراً (كما فى أحجبة الدخان) منذ أواخر القرن ١٧. ويستعمل فى التخاطب بالإشارات، وخاصة بين هنودغ الولايات المتحدة الأمريكية.

**دخاو:** مدينة ج بأفاريا، على بعد ١٦ كم من ميونخ. كان بها فيما بين (١٩٣٣ - ٤٥) معسكر اعتقال نازى كبير. بها صناعات النسيج والأدوات الكهربائية، بها قلعة من القرن ١٦ ومتحف.

**دخل:** الإيراد الذى يحصل عليه الشخص من عمله أو ماله ويقدر عادة بالنقود ويطلق عليه حيثئذ: الدخل النقدى، أما الدخل الحقيقى فهو كمية السلع والخدمات التى يستطيع الشخص شراءها بدخله النقدى. فإذا كان الدخل النقدى ثابتاً فإن الدخل الحقيقى يتوقف على مستوى أسعار السلع. فارتفاع أسعار السلع يعنى انخفاض الدخل الحقيقى والعكس بالعكس، وإذا أضفنا إلى الدخل (الشخصى) ما يأخذه من الدولة من تحويلات وطرحن ما تأخذه الدولة من ضرائب فإننا نحصل على الدخل الشخصى الممكن التصرف فيه.

**دخل قومى:** مجموع دخول الأفراد والهيئات فى خلال مدة معينة. تقدر عادة بسنة. وللدخل القومى أهمية فى الكشف عن مستوى المعيشة. فالبلاد ذات الدخل القومى المرتفع تتمتع بمستوى مرتفع فى المعيشة والعكس بالعكس. ولعل متوسط دخل الفرد أصدق فى الدلالة على مستوى المعيشة وهو عبارة عن ناتج قسمة الدخل القومى على عدد السكان. وقد يسمى الدخل القومى أحياناً بالناتج القومى ولا فرق بين الاثنين إلا من حيث

العملية مستمرة إلى اليوم وإن تغيرت الشعوب المأخوذ عنها. وقد دفع وصف القرآن بالعربي الدارسين إلى التعرض لهذه الألفاظ، ومحاولة جمعها، وتوالي التأليف في ذلك، شاملاً المغرب والمولد والعامى من الألفاظ. وأشهر الكتب القديمة «المغرب من الكلام العجى» للجواليقى، ومحاولات الأب أنستاس مارى الكرملى.

د. د. ت: انظر: مبيد الحشرات.

ددكيند، ألكسندر: (١٨٥٦ - ١٩٤٠)، عالم نمساوى فى الدراسات الفرعونية، عمل أميناً بالقسم المصرى بمتحف تاريخ الفن بفيينا، وكتب عن تاريخ هذه المجموعة ١٩٠٧، كما نشر فى كثير من المجلات العلمية.

الدر: منطقة أثرية بالنوبة السفلى على الشاطئ الشرقى للنيل تبعد ٢٠٨ كم ج خزان أسوان. بها معبد منحوت فى الصخر من عهد رمسيس ٢، أقامه تكريماً للمعبود رع وفى هيكله ثلاثة تماثيل للمعبودات رع - خورختى، وآمون - رع، وبتاح ورابع للملك نفسه. صار كنيسة فى العصر المسيحى. وفى الصخر إلى جوار المعبد هياكل ونقوش من عهد الدولتين الوسطى والحديثة. قامت مصلحة الآثار بتقطيع المعبد من الصخر، ونقلت أجزاءه ليعاد تركيبها وإقامة المعبد بعيداً عن مياه السد العالى، كانت بالمنطقة بلدة بهذا الاسم أغرقها مياه النيل بعد تغطية خزان أسوان ١٩٣٤.

دراجة: مركبة ذات عجلتين تدار بيدالين. كانت المركبة التى صنعها كارل فون ساور برون - رئيس حرس الغابات بدوقية بادن ١٨١٦ - أول محاولة ناجحة. أدخلت ١٨١٨ بإنجلترا وتحسنت تدريجياً. وفى ح ١٨٣٩ تمكن كيركباتريك الاسكتلندى من تصميم آلة تدار بيدالات الأرجل. واستطاع إرنست ميشو الفرنسى ١٨٥٥ أن يصنع دراجة ثقيلة تدار بواسطة أذرع. وأجرى بير لالمن ١٨٦٥ تحسينات عليها، وكانت دراجته تجرى على عجلتين خشبيتين لهما إطار حديدى، وكانت العجلة الأمامية أكبر من الخلفية، توات عليها

طريقة الحساب فالدخل القومى يحتسب باضافة الأجور ( وهى دخل العمال) إلى الأرباح ( وهى دخل المنظمين أو رجال الأعمال)، إلى الفوائد (وهى دخول أصحاب رأس المال)، إلى الربح (وهو دخل ملاك الأراضى والعقارات). أما الناتج القومى فيقاس بمجموع القيم المضافة المتحققة فى جميع القطاعات والقيمة المضافة هى قيمة الإنتاج مطروحا منها قيمة المدخلات.

دخلة أو هازجة: طيور صغيرة من رتبة العصفوريات تتبع الفصيلة الدخلية من جنس سلفيا، ممثلة فى الدنيا القديمة، عذبة التغريد عموماً، لون ريشها منطفيء غير براق، ممثلة فى مصر بعدد ضخم، منه: السكسكة، والهازجة، والخشع (بلبل الغاب)، وهازجة القصب، والخشع الزيتونى، ونمنمة الشجر، والفضية، وأبو قلنسوة، والدخلة الرأساء، والشوالة، والفيومية، والغبراء، والزريقة الفيراني، ودخلة البساتين. وفى الدنيا الجديدة يطلق الاسم على طيور تتبع فصيلة أخرى فاقعة اللون متوسطة جودة الغناء.

دخن: تطلق على عدد من الأنواع النباتية تابعة لسنة أجناس من الفصيلة النجيلية. وتختلف الاسماء الدارجة لهذه الأنواع النباتية من مكان لآخر. والدخن من أقدم الحاصلات الزراعية التى استعملت غذاء للإنسان، ولقد زرع بالصين من ٢٧٠٠ ق م. ويعرف الدخن المزروع بمصر باسم اللؤلؤى، واسمه العلمى بنيسيتوم جلوكم (Pennisetum glaucum)، ويستعمل علفاً أخضر وغذاء، وبخاصة فى بعض المحافظات الجنوبية والواحات. والمعتقد أن موطنه الاصلى أفريقيا الاستوائية. ولا يعتبر الدخن من محاصيل الحبوب الهامة، ولكنه يزرع ببعض المناطق غذاء للإنسان، وبخاصة فى الهند واليابان.

دخيل: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب دون أن يخضعوها لصيغهم. وقد أدخل العرب فى لغتهم كثيراً من الألفاظ من الشعوب التى اتصلوا بها، كالمصريين القدماء والهنود والأحباش والفرس واليونان ومازالت

اليونان عن تركيا ١٨٢٨ كانت وحدة النقود اليونانية هي الفونيكس، ولكن أعيد ضرب الدراخمة ١٨٣١، وجعلت وحدة النقد اليوناني. وفي ١٨٧٥ قومت الدراخمة بالنسبة للفرنك والليرة، وأصبحت مساوية لكل منهما في القيمة، وبعد الحرب العالمية ١ بذلك محاولات لاستقرار قيمة الدراخمة وتقويمها بالنسبة للاسترليني، وبعد الاحتلال الألماني لليونان ١٩٤٠ تدهورت الدراخمة حتى تحرر اليونانيون ١٩٤٥ فبذلت الولايات المتحدة لليونان. مساعدات اقتصادية لتحسين حالة النقد اليوناني وفي ٢٠٠٢ أصبح اليورو هو العملة المستخدمة في اليونان.

دراخنفلس: صخرة ارتفاعها ٣٢١ م. على نهر الراين، ج مدينة بون، بألمانيا. المسرح الأسطوري لاتنصار سيجفريد على التنين. على قممها أطلال قلعة دارخنبرج (القرن ١٢).

دراز، عبد الله: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، عالم ديني مصري. تلقى العلم عن جده بمسجد قرية محلة دياي (دسوق). أكمل دراسته بالأزهر على شيخو أجلاء، ودرس العلوم الحديثة. تخرج ١٩٠٠، وعين مدرساً بالأزهر لتدريس العلوم الحديثة. اختير ضمن أربعة ليكونوا أساس التنظيم الحديث بمعهد الإسكندرية ١٩٠٤. عين مفتشاً بالمعهد. عين وكيلاً للجامع الأحمدى ١٩٠٨ ونقل وكيلاً لمعهد الإسكندرية ثم شيخاً لمعهد دمياط ١٩٢٥. تقاعد ١٩٣١. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح «كتاب الموافقات» للشاطبي، وبحوث في الفقه.

دراز، محمد عبد الله: (١٨٩٤ - ١٩٥٨)، عالم ديني مصري. ولد بمحلة دياي (دسوق) وحفظ القرآن. التحق بمعهد الاسكندرية ١٩٠٥. حصل بتفوق على شهادة العالمية النظامية ١٩١٦، فعين مدرساً بالمعهد. درس الفرنسية، ونال إجازة الليسيه بالاسكندرية ١٩١٩. درس بكلية أصول الدين بالأزهر ١٩٣٠، وأرسل في بعثة للسوربون ١٩٣٦، ونال الليسانس ١٩٤٠، والدكتوراه ١٩٤٧. عاد إلى مصر ١٩٤٨، ودرس بكلية اللغة

التحسينات. وفي ح ١٨٨٠ كان قطر العجلة الأمامية ح ١,٦ م وكانت الدراجة ذات العجلات الثلاث أكثر استخداماً لدى السيدات والرجال قصار القامة. وفي ١٨٨٥ صنع جيمس ستارلي بانجلترا أول دراجة ذات عجلتين متساويتين، ببالات وجنيز يصل بين تروس مستنة والعجلة الخلفية، ثم أدخل جون دنلوب الإطارات ذات الهواء المضغوط ١٨٨٨. وتوالت التحسينات بإدخال الفرملة، وأصبح ركوب الدراجات هواية شعبية في أوروبا وأمريكا حيث تكونت أندية للهواة.

دراجة آلية: مركبة خفيفة تدار بمحرك صغير، على عجلتين أو ثلاث، ويكون لها عادة كرسى أو كرسيان، قام داملر بتركيب محرك احتراق داخلي لدراجته ١٨٨٥. وفي ١٨٩٢ صنع هنري هيك براند من ميونخ دراجة ذات محرك، وأدخل عليها عدة تحسينات، ثم شاعت الدراجة البخارية بعد ١٩٠٠. وتستخدم بكثرة في الرحلات والسباق، ودوريات الشرطة، ونقل البضائع التجارية، وفي أغراض كثيرة في القوات المسلحة. وتعتبر بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا من المنتجين والمستهلكين الأساسيين للدراجات الآلية في العالم. وفي بعض الأحيان تضاف مركبة جانبية تقام عادة على عجلة ثالثة، وتستخدم في نقل راكب أو بعض البضائع.

دراجو، لويس ماريّا: (١٨٥٩ - ١٩٢١)، سياسي ومشرع وكاتب أرجنتيني في القانون الدولي. احتج على بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ لإجبار فنزويلا على التسليم بمطالبها، وعرف احتجاجه بمبدأ دراجو (مكمل لمبدأ مونرو)، ومؤاده أنه لا يجوز جمع أى قرض عام تستدينه دولة أمريكية ذات سيادة عن طريق القوة المسلحة أو باحتلال دولة أجنبية أرضاً أمريكية. وقد وافق مؤتمر لاهاى ١٩٠٧ على صيغة معدلة لهذا المبدأ.

دراخمة: وحدة العملة في اليونان، كما أنها كانت عملة يونانية قديمة من الفضة. وقد اختلف وزنها في مختلف بلاد اليونان (في أثينا ٤,٣٦٧ جم). وعندما استقلت

مجموعة بشرية كبيرة تعيش بجنوبي الهند، ويفترض أنهم من سلالة درايفيدي ما قبل التاريخ، ويتميزون بخصائص رنجية واضحة.

دراق: انظر: خوخ.

دراكنزبرج: سلسلة جبلية في جنوب أفريقيا، تمتد ١١٢٠ كم من سوازيلاند في الجنوب الغربي، مارة بالجزء الشرقي من جمهورية جنوب أفريقيا وليزوتو وترتفع إلى ٣٤٤٥ م في قمة تابانا نلتلينا.

درايم: كوتنسية (٢٦٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٢٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شق انجلترا على بحر الشمال، بين نهري تايين وتيز. الإقليم صناعي. أهم صناعاته: الحديد والصلب، والكيميائيات، والزجاج، وتقوم صناعة بناء السفن على طول نهر تايين. توجد أيضًا منتجات الألبان، وتربية الماشية، ورواسب الفحم الغنية. أهم الموانئ: ساندربلاند، وهارتلبول. حكمها أساقفة درام حتى ١٨٣٦. عاصمتها درام (٤٢١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بها قلعة من القرن ١١، تشغلها الآن جامعة درام. كاتدرائيتها تمثل جمال العمارة النورماندية بإنجلترا.

درايم، جون جورج لامستون، الإبريل الأول: (١٧٩٢-١٨٤٠)، سياسي بريطاني من الأحرار. أيد قانون الإصلاح ١٨٣٢، كان حاكمًا عامًا بكندا، وأعد تقريرًا هامًا عن أحوال أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٣٩، أيد فيه الحكم الذاتي والإصلاح، ولكنه عارض القومية الفرنسية بكندا.

الدراما اليابانية: الدراما الغنائية أو «نو»، نشأت من الرقص الديني القديم الذي كان يقام في أعياد شينتو وبوذا، وهي بذلك عريقة الصلة بالأدب الياباني الصرف، خالية من أي أثر للأدب الصيني الذي أثر في سائر الأنواع الأدبية آثارًا دامغة بارزة. بدأت في القرن ١٤، وازدهرت في القرن ١٥، وبقي لنا من هذه الفترة ح ٢٥٠ دراما من صنف «نو» ومسرحها بسيط جاد، فهو عبارة عن عشرين قدمًا مربعة، ومقام على أربعة أعمدة، مسقف ومفتوح من ثلاث جهات. في الصدر يجلس

العربية بالأزهر، وكلية الآداب بجامعة القاهرة ودار العلوم، وكلية الشرطة. حصل على عضوية جماعة كبار العلماء ١٩٤٩. اختير عضوًا باللجنة العليا لسياسة التعليم. وافته المنية بلاهور حيث كان يمثل مصر في المؤتمر الإسلامي. له مؤلفات وبحوث ومقالات كثيرة.

درايس: فصل الحبوب أو البذور من سوق النبات التي كانت نامية عليه. وأول ما عرف من طرق الدرس هو الدق أو ضرب السنابل بالعصا، وهي عملية لا تزال تمارس ببعض البلاد. ومن الطرق القديمة أيضًا مرور الثيران على السنابل المطروحة على أرض الجرن. وفي ١٧٨٤، اخترع أندرو مايكل آلة طنبور الدرس، ولا تزال نظريتها هي الأساس في آلات الدرس الحديثة. واستعملت الخيل أولًا لإدارة آلات الدرس، ثم تلاها البخار، ثم البترول أو الكيروسين. وتلقى آلة الدرس السنابل فتفصل الحبوب من القش، ثم تلفظ الحبوب بعد تنظيفها إلى الميزان دافعة بالقش إلى كومته. وهناك آلة تقوم بعملية الحصد ثم الدرس.

دراسي، جورج إميل: (١٨٦٤ - ١٩٣٨)، عالم فرنسي، عمل أمينًا مساعدًا في متحف الآثار ببولاق، واضطلع بأعمال التنقيب تحت رئاسة ماسبيرو وجريو. أسهم في الكشف عن مومياءات الأسرة ٢١، ونقب في مدينة هابو، وأشرف على نقل متحف الآثار من بولاق إلى الجيزة، ثم من الجيزة إلى القاهرة ١٩٠٢. أسهم في أعمال الكتلوج العام الخاص بالرصد العلمي لآثار المتحف (١٩١٤ - ٢٣).

درافا: رافد للدانوب بأوروبا الوسطى، طوله نحو ٧٢٤ كم، ينبع من جبال الألب الإيطالية، ويجري شرقًا مخترقًا كارنثيا (بألمانيا)، ثم جنوبًا بشرق مكونًا جزءًا من الحدود المجرية اليوجوسلافية، ومارًا بفيلاخ وماريبور وأوسيك. مجراه الأدنى صالح للملاحة.

درافيديون: اسم أطلق على أكبر مجموعة من سكان الهند قبل مجيء الجنس الآري إليها. ويطلق اليوم على

١٦١٣، وأتبعه بقصائده التي ظهرت ١٦١٦، وديوانه «أزهار صهيون» ١٦٢٣. من مؤلفاته الأخرى «تاريخ اسكتلندا من ١٤٢٣ إلى ١٥٤٢» ١٦٥٥.

درايموند، وليام هنري: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، شاعر كندي. ولد بأيرلندا. صور الكنديين الفرنسيين بلهجتهم الإنجليزية الخاصة. من دواوينه «المستوطن» ١٨٩٧، و«السائح» ١٩٠٥، و«آثار شعرية» الذي نشر ١٩١٢.

دراويش: الدراويش بوجه عام ابن الطريقة ومن يتبع شيخاً من شيوخ الصوفية، و«الدراويش» بالجمع والتعريف جماعة المهدي في السودان، وقد أبطل محمد أحمد المهدي استخدام لفظ الدراويش في آخر أيامه ويسمون الانصار، انظر: المهدي.

درايتون، مايكل: (١٥٦٣ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزي. من أبرز وأرق الشعراء في عصر الملكة اليزابيث ١، تأثر بأسلوب الشاعر سنسر. له عدة دواوين شعرية أهمها: ديوان «قصائد غنائية ورعوية» ١٦٠٦. وكتب أيضاً قصيدتين هجائيتين هما «البومة» ١٦٠٤، و«الإنسان في القمر» ١٦٠٦. اشترك مع ديكر وويستر في كتابة عدة مسرحيات فقدت الآن.

درايدن، جون: (١٦٣١ - ١٧٠٠)، شاعر وناقد وكاتب مسرحي إنجليزي، من أهم شعراء القرن ١٧ والأدب الإنجليزي عامة، رائد الحركة الكلاسيكية في عصره الذي سمي بعصر المنطق. حرر اللغة الإنجليزية من القوالب المتكررة التي استعملها كتاب القرن ١٧، غير أنها جمدت من جديد في أسلوب منطقي خال من العاطفة والخيال، إلى أن رد إليها الشعراء الرومانسيون قوة تعبيرها، وعمق معانيها. انتشر النقد السياسي اللاذع في ذلك العصر فكان درايدن من أشهر كتابه، كما جعل منه تكوينه المنطقي ناقداً أدبياً هاماً. كتب في الكوميديا «زواج على المودة» ١٦٧٣ وغيرها، وفي التراجم أشهر أعماله «فتح غرناطة» ١٦٧٢، و«أورنجيزب» ١٦٧٦، و«كله من أجل الحب» ١٦٧٨ التي تتناول قصة أنتوني وكليوباتره، عين شاعراً للبلاط ١٦٦٨، ومن

الموسيقيون، وعلى اليمين المغنون، وفي المؤخرة صورة لشجر الصفصاف كالذي يحيط بالمعابد، والمسرح عار وقور. ويستعمل الممثلون أقنعة خشبية. وكلمة نو معناها الحذق، وهي تدل على أن هذه المسرحيات كانت تمثل في غاية الإتقان. والحوار فيها محفوظ غيباً، وهو يتلى في دفقة. ولما كانت مملوءة بالرمز فإن الغريب أن الياباني العادي نفسه يحتاج إلى معرفة الكثير من المسرحية وأصولها الأولى قبل أن يستطيع فهمها. فهي لذلك لا تلذ إلا الخاصة وحدهم. وكان يتخلل فصول النو نوع آخر من المسرحيات القصيرة، يعرف باسم «كيوجن» من فصل واحد، عبارة عن هزلية في شكل حوار أو خطاب، دون موسيقى، لتخفف بسخريتها وهزلها جفاف النو ووقارها. بقي منها ح ٢٨٠، ألقت نفس الفترة التي ألقت فيها النو. وسرعان ما طلب الجمهور العادي مسرحيات أخرى ثلاثية، فظهرت في القرن ١٧ «الكابوكي»، وهي نوع شعبي من النو تبالغ في الإخراج والسخرية والافتعال. ومما استعمله هذا النوع الأغاني الممسرحة «جورجوري»، التي كانت أول أمرها تساعد على نجاح الكابوكي ثم استقلت ونمت وغذت مسرح العرائس، الذي كان قد بدأ منذ القرن ١٦، ووصل إلى أوجه في القرن ١٨، ثم أخذ في الاضمحلال، وإن يكن ما زال إلى اليوم له رواه بفضل المؤلف العظيم «تشيكاماتسو مونزامون» الذي غزاه بمسرحيات رائعة. وظلت مسرحيات النوع الكابوكي رائجة حتى جاء القرن ١٩ فتدفقت الترجمات عن الغرب والافتباس عنه، فزخر بها المسرح ولاقت رواجاً كبيراً، وإن يكن الكابوكي - وبخاصة ما قد جدد منه وحوّر ليلائم الذوق الحديث - ما زال هو الذي يلقي أكبر الإقبال عليه والتحمس له.

درايموند، وليم: (١٥٨٥ - ١٦٤٩)، شاعر اسكتلندي. كان صديقاً لبن جونسون. يمتاز شعره بالركة، ويعكس حبه للطبيعة، بالرغم من صياغته في إطارات تقليدية. صدر أول ديوان له بعنوان: «دموع على موت مولياس»

والمضمار غير مستو، ويتجاوز طوله ٢,٥ كم. يجلب هذا السباق مئات الألوف من المتفرجين كل عام.

درة: يغاوت صغار تعيش بأستراليا وبولينيزيا وآسيا وأفريقيا. يوجد منها بمصر الدرة المطوقة الهندية من جنس بستاكولا. ريشها أخضر فاقع، والذقن والزور أسودان، ولها طوق ضيق وردي. وطول جناحها ح ١٨ سم.

درة أو جوهرة: الجواهر أو الأحجار الكريمة مواد معدنية وأحياناً عضوية، تستعمل في أغراض الزينة. والصفات التي يجب توافرها فيها ثلاث: الجمال، وقوة الاحتمال، والندرة. ويتوقف جمال الجواهر أساساً على خواصها الضوئية التي تضيء عليها البريق واللون والتوهج. أما قوة الاحتمال فعلى درجة الصلابة. وتشمل الخصائص الأخرى للجواهر الشكل البلوري ومعامل الانكسار والتشقق وشكل المكسر. وأثنى الأنواع الماس والياقوت الأحمر والياقوت الأزرق والزمرد واللؤلؤ (مادة عضوية)، وهناك معادن تعتبر نصف جواهر أو نصف كريمة، ومنها: الخضاري والجمشت والجارنيت والتورمالين والطوباز والفيروز وحجر القمر واليشم والبريل الذهبي.

درج، لوخ: (١) بحيرة امتداد لنهر شانون طولها ٣٧ كم، وعرضها ١,٦ - ٨ كم، غ وسط جمهورية إيرلندا (٢) بحيرة (٥٠ كم) بكونتية دو نجال، ش غ جمهورية إيرلندا، بها جزيرة ستيشن، تعتبر المكان التقليدي لمظهر القديس باتريك، وبها مبانٍ دينية عديدة، وهي مركز للحجاج.

درجة الانصهار: درجة الحرارة التي تتغير فيها مادة ما من الجمودة إلى السيولة. ولكل جامد تحت ضغط قياسي درجة انصهار معينة. فإذا سخنت المادة ارتفعت درجة حرارتها حتى تبدأ الميوعة، ثم لا تزيد درجة الحرارة بعد ذلك حتى تنصهر المادة جميعاً. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من المادة من حالة الجمودة إلى السيولة في درجة الانصهار تسمى حرارة انصهارها.

أشهر قصائده: «أنوس ميرابيلس» ١٦٦٧، و «عيد الكسندر» و «أغنية إلى آن كيليجرو».

دراير، جوهان لودفيج إميل: (١٨٥٢ - ١٩٢٦)، فلكي دنماركي. مدير مرصد أرماغ (١٨٨٢ - ١٩١٦)، نشر الجدول ٢ لأرماغ، وبه ٣٣٠٠ نجم تقريباً، وجمع جداول السجل العام الجديد للسدم والعناقيد النجمية، كما نشر تاريخ المجموعة الشمسية من أيام طاليس إلى كبلر، والأوراق العلمية للسير وليم هرشل، وبعض أعمال تيخو براهي (١٥ جزءاً).

درايزر، تيودور: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، روائي أمريكي، غزير الإنتاج، أوقف نشر أولى رواياته «الأخت كاري» ١٩٠٠ لإفراطها في الواقعية، وهرجت روايته التالية «جني جرهات» ١٩١١ لمجافاتها للأخلاق، وإن كانت قد راجت رواجاً شديداً، مكن مؤلفها من اعتزال الاشتغال بالصحافة والتفرغ للأدب. صور في روايته «رجل المال» ١٩١٢ و «التيتان أو الجبار» ١٩١٤، رجلاً طاغية من رجال الصناعة لا يعرف الرحمة. كما صور حياة الفنان في أمريكا في رواية «العبرى» ١٩١٥ التي نالت إعجاب كبار النقاد، على الرغم من أسلوبها المعيب. ومن أعظم نتاجه وأشهره رواية «المأساة الأمريكية» (في مجلدين ١٩٢٥). آمن في أواخر أيامه بأن الأمل الوحيد للإنسان هو في الاشتراكية.

دريان: مدينة (ح ٣٣٠٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على خليج ناتال بالمحيط الهندي. أكبر مدن ناتال. مركز صناعي ومنتجع شتوي. تصدر الفاكهة والفحم والمنجنيز والكروم. ومن أشهر صناعاتها بناء السفن وتكرير البترول وتكرير السكر وتجميع السيارات والمعلبات الغذائية والكيماويات والصابون والنسيج. مقر جامعة ناتال ١٩٠٩.

دربي: سباق للخيل مشهور، بدأه ١٧٨٠ إبريل أوف دربي ١٢. يقام كل عام في أسبوم دونز قرب لندن. تشترك في هذا السباق الخيول التي أعمارها ثلاث سنين فقط، ويجب تسجيلها عندما تكون أعمارها سنة واحدة.

**درجة الرطوبة:** عنصر مناخ أساسى، يمثل حالة الجو بالنسبة لما يحتويه من بخار الماء (الرطوبة). تقاس باعتبارها الرطوبة المطلقة (مقدار الأبخرة العالقة فى وحدة الحجم من الهواء العادى)، والرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين ما يحتويه الهواء من بخار وأقصى ما يمكنه حمله منه فى درجة حرارة معينة)، والرطوبة النوعية (مقدار البخار العالق فى وحدة كتلة الهواء العادى)، ونسبة الخلط (البخار فى كل وحدة كتلة الهواء الجاف). يستخدم الهيجرومتر لقياس درجة الرطوبة.

**الدرجى:** (القرن ٧)، أبو العباس أحمد الدرجى، فقيه أباضى. ألف كتاب «طبقات المشايخ»، الذى يبحث فى تاريخ الأباضية فى المغرب الأقصى.

**درخمان، هولجر هنريك هرهولت:** (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وكاتب مسرحى دنماركى. بدأ كتابة الشعر فى أثناء إقامته بلندن (١٨٧٠ - ٧١) وراسل الصحافة الدنماركية بمقالات عن الحرب الفرنسية البروسية، والباريسين، والفن الدنماركى. انضم إلى جماعة الكتاب التى تزعمها جورج براندس، وأصدر عدة مجلدات فى الشعر، منها «أغانى بالقرب من البحر» ١٨٧٧ و «خمر وورد» ١٨٧٩، و «الشباب فى الشعر والغناء» ١٨٧٩، ألف بعض المسرحيات الشعبية والقصص الغرامية.

**دردار:** أشجار سلية تنتمى إلى جنس ألاماس (Ulmus) واسعة الانتشار. من الأنواع الأمريكية الدردار الأمريكى أو الأبيض. ألاماس أمريكانا (U. americana) شجرة مظلمة جميلة، والدردار الإنجليزى أو الفراغ ألاماس فلغا (U. fulva) وخشب الدردار صلد متين. ومرض الدردار الهولندى تسببه فطرة تغلفها الخنافس، وهى سبب إبادة كثير من مزارع أشجار الدردار فى أوروبا وأمريكا.

**دردنوط:** نوع من البوارج الشقيلة التسليح، عرفت قبيل الحرب العالمية ١. أنشأتها البحرية البريطانية ١٩٠٥، مسلحة بعشرة مدافع عيار ١٢ بوصة وبسرعة ٢١ عقدة، سمك درعها ١١ بوصة، للوقاية من الطوربيد. وفى سنة

الكامنة. وعادة تساوى درجة انصهار مادة ما مع درجة تجمدها.

**درجة تركيز أيون الهيدروجين:** انظر: أيون.

**درجة جامعية:** يمنح الطالب فى الجامعة الدرجة الجامعية، بعد أن تتوافر فيه شروط معينة من حيث الدراسة والنجاح فيها، كما تمنح أحياناً تكريماً لشخص مرموق. واسماء الدرجات الجامعية مختلفة، فنجد فى أمريكا مثلاً بكالوريوس آداب B.A وبكالوريوس علوم B.S. والماجستير فى الآداب M.A. أو فى العلوم M.S. والدكتوراه فى الفلسفة Ph.D أو فى الطب M.D ونجد عندنا درجة بكالوريوس فى العلوم M.S.c. والليسانس فى الآداب B.A. والدكتوراه فى الآداب D.Lit أو الفلسفة Ph.D أو العلوم D.Sc أو التربية Ed.D.

**درجة حرارة:** مقياس حرارة الجسم أو برودته النسبية، وليس للحرارة التى يحتويها ذلك الجسم. يستعمل الماء أساساً للمقارنة، تعمل المقارنة بمقياس يصمم بحيث تعطى الحرارة بالدرجات، وتوجد مقاييس مختلفة لكل منها نقطتان ثابتتان: نقطة ذوبان الثلج، ونقطة غليان الماء. ويسمى مقياس الحرارة باسم التدرج المنقوش عليه. فى المقياس المئوى أو مقياس «سلزيوس»، درجة تجمد الماء تقابل صفر° م ودرجة غليانها تقابل ١٠٠° م. تنقسم المسافة بين النقطتين إلى ١٠٠ درجة متساوية. وفى المقياس الفهرنهيتى، تقابل هاتان النقطتان ٣٢° ف، ٢١٢° ف على التوالى، يفصل بينهما ١٨٠°.

الدرجة الفهرنهيتية الواحدة تعادل  $\frac{5}{9}$  درجة مئوية، ويتدرج كلفن (المطلق) تقابل درجة تجمد الماء ٢٧٣° ك، ودرجة الغليان ٣٧٣° ك. يستعمل هذا التدرج فى العلاقات المستخرجة من قوانين الغازات. وبمقياس رومر نقطة تجمد الماء هى الصفر، ونقطة الغليان ٨٠° رومر، وللتحويل بين المقاييس المئوى وفهرنهيت ورومر تستخدم العلاقات  $F = \frac{9}{5} R - 32$  و  $R = \frac{5}{9} (F + 32)$  وللتحويل من مقياس كلفن، تستعمل العلاقات  $M = 273 + K$ ، أو  $M = K - 273$ .

الإخوان في علم البيان» وجميعها مطبوعة. درس الحديث على يد الشيخ الحفنى شيخ الأزهر وقويت العلاقة بينهما فأخذ عنه الطريقة الخلوتية حتى أصبح من أبرز خلفائه فيها، وللدكتور عبد الحليم محمود دراسة عنه تحمل اسمه.

الدرزى، محمد بن إسماعيل: (ت ٤١١هـ / ١٠٢٠م)، واحد من منشئ عقيدة الدرز، وليس أهمهم (ويقال إن حمزة أهم هؤلاء) بدأ حياته داعياً باطنياً، وفد على مصر (٤٠٨ هـ / ١٠١٧) بعد أن اعترف بإمامة حمزة، خدم الخليفة الحاكم بأمر الله ونال رضاه. سعى إلى خلع حمزة والحلول محله. التف حوله الانصار وعرفوا بالدرز نسبة إليه، وكان أبرزهم بردانيل، جهر درزى بالاعتراف بالوهمية الحاكم، وقال إن العقل الكلى قد تجسد فى آدم فى مبدأ العالم. ثم انتقل منه إلى الأنبياء، ثم إلى على، ثم إلى آله خلفاء الفاطميين. كتب درزى كتاباً بسط فيه مذهبه، وأخذ يقرؤه فى الجامع الأزهر، ولم يعترض عليه الحاكم. ثار المصريون على رسالة الدرزى ولما لم يتمكنوا من القضاء عليه نظراً لفراره نكلوا باتباعه. دبر له الحاكم سبيل الفرار إلى الشام فذهب إلى وادى تيم الله بن ثعلبة غريبى دمشق وأخذ ينشر الدعوة فى تآليه الحاكم واستطاع الدرزى أن يستميل إلى دعوته كثيراً من الانصار الذين أصبحوا يعرفون باسم الدرزية. ولا يزال هذا المذهب منتشرًا فى جبال لبنان وحوارن.

دوسة: طائر صغير ممتلئ، يتبع فضيلة العصفير من جنس إمبيريزا، ويمصر عدة أنواع: بلبل الشعير أزرق الرأس، والعصفور المخطط، والبلبل الصحراوى، وبلبل الغابة، ومن الأنواع الأمريكية: الدوسة الزرقاء الداكنة، ودوسة الجليلد.

دوسلدن: مدينة (٥٠٤٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط ألمانيا. عاصمة سكسونيا على نهر الإلب، مركز صناعى (آلات، وأدوات، وأجهزة بصرية، وزجاج، ومواد كيميائية)، وميناء داخلى كبير. محلة سلافية فى الأصل،

١٩١٤ كانت بريطانيا تمتلك منها ١٩ سفينة فضلاً عن ١٣ سفينة قيد الإنشاء، وألمانيا ١٣ سفينة و ٧ سفن قيد الإنشاء والولايات المتحدة ٨ سفن وفرنسا ٤ سفن، واليابان ٤ سفن. وتعتبر معركة جتلاند أهم المعارك التى اشتركت فيها الدردنوط أطلق على نوع أكبر منها سوبر دردنوط، استخدم فى الحرب العالمية ١ انظر: بارجة. دردنيل: مضيق (طوله ح ٦٤ كم، واتساعه  $\frac{1}{4}$  - ١ كم)، اسمه القديم باليونانية: هلسيونت، يصل بحر إيجه ببحر مرمره، ويفصل شبه جزيرة جاليبولى بتركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، مسرح أسطورة «هيرو ولياندر»، للدردنيل والبوسفور أهميتهما منذ فجر التاريخ، بسبب سيطرتهما على كملاحة بين البحر الأسود والبحر المتوسط. ازدهرت طروادة القديمة بمقربة من المدخل الغربى للدردنيل: عبر المضيق أجزركسيس ١ والإسكندر الأكبر على جسر من القوارب (ح ٤٨١ ق م و ٣٣٤ ق م على التوالى). وفى عهد الإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية كانت للمضايق أهمية جوهريّة فى الدفاع عن القسطنطينية. وتدهور تركيا (انظر: المسألة الشرقية) أصبح وضع المضايق مشكلة دولية واتفقت الدول الكبرى ١٨٤١ على إغلاق المضايق فى وجه جميع السفن الحربية فى وقت السلم، باستثناء السفن التركية، وأكد مؤتمر باريس ١٨٥٦ هذه الاتفاقية. وفى الحرب العالمية ١ أخضعت حملة جاليبولى التى دبرها الحلفاء لاختراق المضايق بالقوة ولكن بعد انهيار تركيا مر أسطول للحلفاء فى نوفمبر ١٩١٨ بالمضايق، واحتل القسطنطينية وقضت معاهدة سيفر ١٩٢٠ بتحويل منطقة المضايق، ولكن مؤتمر لوزان ١٩٢٣ أعادها لتركيا بشرط عدم تسليحها وسمحت اتفاقية مونترية ١٩٣٦ لتركيا بتحسينها.

الدردير: (١٧١٥ - ٨٦)، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، العدوى الأزهرى فقيه مالكى، ولد فى بنى عدى بالصعيد، وتعلم بالأزهر. مؤلفاته «أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك» و «الخريدة فى التوحيد» و «تحفة



في أوائل القرن ٢٠، وأجريت التجارب لاستخدام الدرع وواقيات الصدر، وأدخل التدرع في العجلات الحربية وسميت بالمدرعات. بدأ استخدام الدبابة المدرعة في الحرب العالمية ١، ثم استعملت على نطاق واسع في تشكيلات كبيرة، كما درعت أنواع أخرى من عربات القتال، كالسيارات والطائرات والسفن، لوقايتها من المقذوفات الخارقة للدروع.

**الدرعية:** قرية صغيرة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادي حنيفة على بعد ١٨ كم غرب الرياض، ويربط البلدين طريق معبد، مركز أمراء آل سعود، بدأ منها محمد بن سعود نشر الدعوة الوهابية، وقد بنيت القرية الجديدة بالعدوة الأخرى من الوادي. وقعت بها معركة الدرعية ١٨١٨، وظلت المدينة تقاوم الحملة المصرية فترة تزيد على خمسة أشهر ولكنها اضطرت للتسليم بعد أن دكها إبراهيم باشا بمدفعية واستمر بعد استسلامها في إشعال النيران ثم سلمها إلى بعض قوات الجيش العثماني ١٨١٩.

**درفلة:** طريقة لتشكيل القطاعات المعدنية كقضبان السكة الحديدية والترام. فيها تمرر قطاعات الخام مسخنة أو باردة بين درافيل أسطوانية محفور على محيطها فراغ يمثل القطاع المطلوب، وتعرض في أثناء مرورها لعملية سحب وضغط تكسبها الشكل المطلوب، وتتم هذه العملية على عدة مراحل حسب النسبة بين القطاع النهائي والقطاع الأصلي قبل التشكيل، وتخرج القطاعات في النهاية على هيئة قضبان طويلة، تقطع إلى أطوال معينة، ليسهل تخزينها ونقلها وتداولها.

**الدرقاوي، مولاى:** (١٧٣٧ - ١٨٢٣)، زعيم الطريقة الدرقاوية المنتشرة في الشمال الغربي لأفريقيا، تدعو إلى الزهد في متاع الدنيا واحتقار الغنى، وتعتبر فرعاً من الطريقة الشاذلية التي أسسها أبو الحسن على الشاذلي.

**درقة (ترس):** جزء من درع المقاتل يحمل في الذراع اليسرى، بطل استعماله عقب اكتشاف البارود. كان قدماء اليونان والرومان يحملون الدرقات المستديرة،

واستوطنها الألمان في القرن ١٣. مقر متخفى سكسونيا (ملوكها فيما بعد) (١٥٤٧ - ١٩١٨). أصبحت (أواخر القرن ١٧ والقرن ١٨) مركزاً للفنون، ومثلاً بارزاً للعمارة من الطراز الباروكي والركوكو. دمر نحو ثلاثة أرباع المدينة في الحرب العالمية ٢. ومن معالمها قبل ذلك قصر ومتحف تسفنجر، والهوفكرشه والكاتدرائية. حفظت معظم التحف الفنية خلال الحرب بنقلها خارج درسدن، ولكن الكثير منها أخذته روسيا، وفيه لوحة رفائيل مادوناستين. أما خزف درسدن فإنه كان يصنع فيها أصلاً، ثم نقل المصنع إلى مايسن في القرن ١٨. هزم نابليون الحلفاء قرب درسدن ١٨١٣. لمعاهدة درسدن ١٧٤٥ - انظر: حرب الوراثة النمساوية.

**درع:** (١) جزء هام من المولد الكهربائي والمحرك الكهربائي، وهو ملف من سلك يدور في المجال المغنطيسي لقطبين مغنطيسيين مختلفين، فيقطع خطوط قوى المجال، ويتولد به كهرباء (٢) قطعة من الحديد توضع بين القطبين المختلفين للمغنطيس فتحفظ مغنطيسيته من التناقص، ويسمى عندئذ بالحافظة.

**درع ومدرعات:** عدة لوقاية الأشخاص أو الخيل أو العجلات والسفن الحربية والطائرات أيضاً: أهم أنماطها درع المقاتل التي تقيه من ضربات خصمه، والخوذة (البيضة)، والزرذ، والدرع المعدنية الكاملة. صنعت الدرع من الخشب والجلد منذ القدم، ثم استخدم المعدن. كان الآشوريون والمصريون والأتوريون وغيرهم يسترون بعض أجزاء الجسم للوقاية ضد السهام. كان المشاة الإغريق يستخدمون الخوذة والزرذ وواقية الذقن والدرع للوقاية. تطورت دروع المحاربين على مر الأزمان، ولاسيما دروع فرسان العصور الوسطى فيما بين القرنين ١٥ و١٦، وصنعت من الصفائح المعدنية لتخفيف الثقل على المحارب، ولما تطورت الحرب واتجهت إلى سرعة التحرك، قلت أهمية الدرع وقضت الأسلحة النارية عليها. والدروع الأوروبية طرز كثيرة. أعيد استعمال الخوذات المعدنية

واستخدمها قدماء المصريين أيضًا. ومن الأنماط ما كان مربعاً أو مقوس الشكل. استخدمها العرب والبيزنطيون والثورمانديون في العصور الوسطى. لها أسماء شتى عند العرب، كالحجفة والدقة والمجن، وعنوا بصنعها ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار.

دربورج، جوزيف: (١٨١١ - ٩٥)، مستشرق فرنسي. اهتم باللغة العربية، ونشر كتاب «اللمع» لمروان بن جراح القرطبي، وترجمتين عربيتين لكتاب «كليلة ودمنة». ابنه هرتفك (١٨٤٤ - ١٩٠٨)، مستشرق أيضًا، درس العربية بألمانيا، ومن آثاره نشر كتاب «سيبويه»، و «الفخري» لابن الطقطقي، و «الاعتبار» لأسامة بن منقذ، و «ديوان النابغة الذبياني». أعد فهرس المخطوطات العربية في الاسكوريال. وله دراسة عن أسامة بن منقذ، وأخرى عن عمارة اليمنى، ودراسات في النقوش السامية القديمة.

دونة: ساق أرضية متضخمة، عليها براعم وأوراق حرشية صغيرة، كالجوز الذي يؤكل من نبات البطاطس، وهي تحوى غذاء مختزنًا مادة نشا.

دونة: مدينة ق برقة بجمهورية ليبيا، ميناء على البحر المتوسط. تبادلها المتحاربون في الحرب العالمية ٢ أكثر من مرة (١٩٤١ - ٤٢)، أهم منتجاتها الحاصلات الزراعية والصوف.

دورته: مقاطعة (٢٦٩١ كم<sup>٢</sup>، ٤٨٤٤٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، شق هولندا، على الحدود الألمانية، عاصمتها أصن ومدينتها الصناعية الرئيسية أمن. يشغل السكان بتربية الماشية وصناعة الألبان وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والنسيج والسلع المعدنية.

درهم: وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية، أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية. أما استعماله في المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس، والوزن الشرعي للدرهم منذ تعريب السكة الإسلامية هو نحو ٢,٩٧ جرام، حسبما حددته الصنح الزجاجية الخاصة بالدرهم. أجمع المؤرخون العرب على أن العلاقة بين

الدينار والدرهم عبارة عن ١٠ : ٧، كما حددها مرسوم العملة العربية الجديد الذي أصدره الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، ولكن وزن الدرهم وقيّمته بالنسبة للدينار قد خضعا لتغيرات كبيرة خلال العصور التاريخية المختلفة، كما تعددت منذ فجر الإسلام أسماء الدراهم التي تعامل بها العرب. ففي أوائل العصر الأموي تعامل العرب بثلاثة أنواع من الدراهم هي: الدراهم البغلية، والدراهم الطبرية، والدراهم السمرية. أما الدراهم البغلية، فهي الدراهم الفارسية، وأطلق عليها الدراهم الكسروية، لصورة كسرى ٢، المنقوشة عليها، وهي أثقل وزنًا من الدراهم الطبرية والسمرية ولذلك أطلق عليها الدراهم البغلية الوافية. ويزن الدرهم منها مثقالاً كاملاً، أى وزن الدينار الذهب، أى ثمانية دنانير. ويظهر أن هذا النوع من الدراهم اشتق اسمه من شخص يهودى يدعى «بغل» أو «رأس البغل»، ضربها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وتسمى الدراهم البغلية أيضًا: الدراهم السود، لقلة الفضة وكثرة النحاس بها. أما الدراهم الطبرية، فتزن نصف مقدار الدراهم البغلية، أى نصف مثقال، أو أربعة دنانير، فهي نوع من أنصاف الدراهم. ولم يظهر من هذا النوع غير أنصاف الدراهم العباسية التى ضربها ولاية طبرستان، ولعل اسمها اشتق من هذا الإقليم، ولكن عشر فى العصر الأموى على درهم مقصوفة تسمى مع وزن الدراهم الطبرية. أما الدراهم السمرية فقد اشتق اسمها من اسم اليهودى سمير، أول من سكها للحجاج بن يوسف بعد إصلاح عبد الملك للسكة الإسلامية، فهي أول نوع من الدراهم العربية الخالصة، وقد ضربت بوزن قدره ستة دنانير، وهو متوسط وزن الدراهم الطبرية والبغلية. فالسمرية بذلك تعتبر ٣/٤ البغلية، أى ٢,٩٧ جم تقريبًا. وثمة درهم أخرى تدعى جوراقية، وهي تسمية محرفة لكلمة «مراقية»، وهي الدراهم البيزنطية الفضية المنسوبة إلى الإمبراطور موريكيوس (٥٨٢ - ٦٠٢) وتزن ٤ دنانير، أى أنها قريبة من وزن الدراهم الطبرية، فهي بذلك

(١٩٤٨-٥٦) والمندوب السامي لكندا في المملكة المتحدة (١٩٥٧ - ٦٤).

**درو، جون:** (١٨٢٧-٦٢)، ممثل أمريكي، ولد في دبلن، وظهر لأول مرة على مسارح نيويورك ١٨٤٦، ثم أخذ يظهر في مختلف البلدان الأمريكية. زوجته لويزا لين درو، (١٨٢٠-٩٧)، ولدت في لندن، وذهبت إلى الولايات المتحدة وهي طفلة وظهرت على المسرح في سن ١٥ في مسرحية «أحدهب نوتردام» وفي «مدرسة الفضيحة»، حتى تزوجت ١٨٥٠، وبعد وفاة زوجها تولت إدارة مسرح شارع آرشف أفنيو، كما برعت في تمثيل بعض الأدوار، وكانت تشرف على تربية أطفالها الثلاثة الذين برز أكبرهم في التمثيل. وهو جون درو (١٨٥٣-١٩٢٧)، الذي انضم إلى فرقة دالي ١٨٧٥، مثل في مسرحيات شيكسبير التي أخرجهما الفرقة. اشترك مع مود آدمز في تقديم كوميديات حديثة تحت إشراف تشارلس فرومان.

**دروان دي لويس، إدوار:** (١٨٠٥ - ٨١)، سياسي ودبلوماسي فرنسي في عهد ملكية يوليه والجمهورية ٢ والإمبراطورية ٢، من ألد أعداء جيزو تولى بعد ثورة ١٨٤٨ رئاسة لجنة الشئون الخارجية، عين سفيراً بلندن، ووزيراً للخارجية، وأثر كثيراً في موقف نابليون ٣ من حرب القرم، والحرب البروسية النمساوية.

**دروباك:** حق المستورد في استرداد ما دفعه من رسوم جمركية في حالة إعادة تصدير البضائع بعد تناولها بقدر من التصنيع. ويشبه الدروباك نظام القبول وفيه تدخل البضاعة السوق الوطنية دون دفع رسوم جمركية بشرط إعادة تصديرها في فترة معينة بعد تصنيعها.

**دروري لين:** شارع، وحى في لندن، كان سكناً لأسرات من أنصار أسرة تيودور المالكة، ومنهم أسرة دروري، ثم أنشئ فيه مسرح دروري لين في أوائل القرن ١٧، ثم حلت محله عدة مسارح ظهر فيها أكبر الممثلين والممثلات من الانجليز، ومسرح دروري لين الحالي أقيم ١٨١٢، وهو من تصميم بنيامين ويات.

تتمشى مع وزن أنصاف الدراهم. أما الدراهم الهبيرة، فتنسب إلى عمر بن هبيرة، وإلى العراق في عهد يزيد بن عبد الملك الأموي، وقد خلص عمر بن هبيرة الفضة أبغى من تخليص من جاءوا قبله، وجود عيار الدراهم، وجعلها وزن ٦ دنانق لكل درهم. أما الدراهم الخالدية، فتنسب إلى خالد بن عبد الله البجلي وإلى العراق في عهد هشام بن عبد الملك، وقد اشتد خالد في النقود أكثر من ابن هبيرة، حتى أحكم أمرها ٧٢٤، ف ضرب الدراهم بواسطة، وزاد حجمها، وظلت الدراهم الخالدية من ضرب واسط حتى ٧٣٧ حين عزل خالد. وتولى بعده يوسف بن عمر الثقفي، ف ضرب الدراهم اليوسفية، وزنة الواحد منها سبعة دنانق. وتعتبر الدراهم الهبيرة والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية. ولم يكن المنصور العباسي يقبل في الخراج من نقود الأمويين غيرها. وثمة دراهم تسمى الدراهم القطع، أي المقطعة، وهي تعني الدراهم غير الكاملة الاستدارة، بسبب قطع أجزاء منها. وكانت هذه الدراهم تقبل في المعاملات حسب الوزن، وأحياناً كانت ترفض الحكومات التعامل بها، كما حدث في عهد الحاكم بأمر الله ١٠٠٦، وكان كل دينار يساوي ٣٤ درهماً من هذه الدراهم القطع أو الدراهم الغلة أو المكسرة. أما الدراهم الكاملية، فتنسب إلى الملك الكامل محمد بن الملك العادل الأيوبي بمصر، ضربها في ذي القعدة ٦٢٢ هـ/ ديسمبر ١٢٢٥ وتداولتها أقاليم الدولة الأيوبية وهي دراهم مضروبة من معدني الفضة والنحاس معا بنسبة  $\frac{2}{3}$  للفضة،  $\frac{1}{3}$  للنحاس، أما الدراهم النقرة، فهي الدراهم الفضية الخالصة النقية السبك.

**درو، جورج ألكسندر:** (١٨٩٤ - ١٩٧٣)، محام وزعيم سياسي كندي، عين وكيلاً لرئيس المحكمة العليا بأونتاريو ١٩٢٦، ورئيساً لها ١٩٢٩، وانتخب ١٩٣٨ رئيساً للحزب المحافظ بأونتاريو، وظل رئيساً لوزرائها ووزيراً للتربية (١٩٤٣ - ٤٨). قام بإصلاحات تربوية عديدة، كان رئيساً للحزب التقدمي المحافظ في كندا

إرضاء الأحزاب الرومانية، فلقى حتفه وألغى قانونه، مما أغضب الحلفاء الإيطاليين، وتبع ذلك نشوب حرب الحلفاء، وكانت ليفيا دروسيللا من الأسرة ولكن بالتبني، تزوج منها تيبيريوس كلاوديوس نسيرون، ثم طلقها (٣٨ ق م) وتزوجها أغسطس. وقد أهلها جمالها وذكائها وحسن تصرفها لملء مكانها الجديد، فاحتفظت بمحبة أغسطس وتقديره حتى مات عنها (١٤ ق م). لم تنجب من أغسطس لكنها أنجبت من زوجها الأول ابنين خلف أكبرهما (تيبربوس) أغسطس. وقد أنجب الإمبراطور تيبيريوس ابناً يدعى دروسوس قيصر أو **دروسوس الأصغر** (ت ٢٣ ق م) الذي حارب ضد الجرمان، وحاول إيغار صدر أبيه ضد سيانوس، وكان رئيس الحرس الإمبراطوري يتمتع بشفوذ كبير لدى الإمبراطور. وعند وفاة دروسوس (٢٣ ق م) اتهمت الشائعات سيانوس بأنه دس السم له.

**دروم:** قسم (٦٥٨٦ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٣٥١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، بإقليم دوفينية. عاصمته فالنس.

**درونت:** نهر طوله (١٠٠ كم) ينبع من بينيز، داربشير، وسط إنجلترا ويصب في نهر ترنت.

**درونتوت:** بحيرة بيبضوية طولها ٤,٨ كم، وعرضها ١,٦ كم في كمبرلند، ش غ إنجلترا. تكونت باتساع نهر درونت، تحيط بها من طرفها الأعلى التلال الغابية، وشلالات لودور. بها عدة جزر: لورد والقديس هيربت، والعائمة وهذه الأخيرة كتلة نباتات تختفي أحياناً تحت سطح الماء.

**درويديون:** كهنة الشعوب الكلتية، ورجال الطب فيها، وبخاصة في بلاد الغال وبريطانيا قديماً. كانوا يمارسون التطبيب بالأعشاب، وسيطروا على العقول بفضل شعائهم الدينية التي تقوم على عبادة الشمس والاعتقاد بخلود الروح، أطلق عليهم «جماعة السحرة الأشرار» بعد ظهور المسيحية لمعارضتهم لها. كانوا رفيعى الثقافة، وأصبحوا معلمى الطبقة الراقية، نقلوا معارفهم من جيل إلى آخر من غير أن يدونوها. كونوا اتحاداً

**دروز:** جماعة من أهالى سوريا ولبنان. يقيمون في جبل الدروز في سوريا، ويتشرون في بقاع كثيرة من لبنان. يبلغ تعدادهم حوالى مليون نسمة منتشرين في العالم. وإن كانوا يتركزون بصفة رئيسية في سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. كانوا في الأصل فرقة إسلامية إسماعيلية فاطمية، تؤمن بإمامة الحاكم بأمر الله الفاطمى. حافظ الدروز على عاداتهم، وعقائدهم، واختلف مذهبهم من الناحية الفقهية عن باقى المذاهب الإسلامية في أمور، منها: عدم جواز عودة المطلقة لمطلقها، وجوب الاقتصاد على زوجة واحدة، وإجازة الوصية بكل المال أو ببعضه لوارث وغير وارث. والدروز محاربون أشداء، يأبون الضيم، ويميلون إلى الاستقلال فى شئونهم. لم يرضوا عن سيطرة العثمانيين، ف وقعت بين الفريقين اشتباكات كثيرة دعت الأتراك إلى تركهم وشأنهم. وفى القرن ١٩ وقعت بينهم وبين المارونيين فى لبنان فتن مهدت الطريق للسيطرة الفرنسية. كان دفاعهم عن الاحتلال والانتداب الفرنسى لدمشق (١٩٢٥-٢٧) باعثاً على إطالة أمد العمليات العدائية فى المنطقة، وبعد استقلال سوريا ١٩٤٤ فقد الدروز حكمهم الذاتى. انظر: الدرزي، محمد بن إسماعيل.

**دروسوس:** أسرة رومانية منها: **ماركوس ليفيوس دروسوس** (توفى ح ١٠٩ ق م)، كان تربيوناً شعبياً مع جايوس جراكوس (١٢٢ ق م)، وقاد هجوم السناتو على جايوس لإضعاف مركزه فتقدم بمشروعات جذابة أكثر شعبية وتطرفاً من مشروعات جايوس، فوقع العامة فى حبال هذه الحيلة وانصرفوا عن جايوس، تولى القنصلية فى ١١٢ ق م. ابنه **ماركوس ليفيوس دروسوس** (ت ٩١ ق م) من زعماء السناتو أيضاً، وعندما أصبح تربيوناً شعبياً (٩١ ق م) حاول إصلاح الحالة فى روما، فاستصدر قانوناً شملت بنوده دعم نفوذ السناتو، وإعطاء منح من القمح للعامة، وتوزيع أراض عليهم، ومنح الحلفاء الإيطاليين الحقوق الرومانية. لكنه لم يستطع

والدرجة الصغيرة، ودرجة الشمال، وكروان الماء، وفطيرة تمنك، وكلها مهاجرة.

دريد بن الصمة: (ت ٦٣٠)، شاعر، مات بأوطاس وهو واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. كان سيد جسم من هوازن وفارسها وقائدها، شهر بالشجاعة وجودة الرأي في الحرب بخاصة. عمر طويلاً، اشترك في مائة غزوة قائداً، فلم يهزم في واحدة منها. نظم الشعر في وصف ما خاض من معارك، مفتخراً، ورائياً، ومادحاً. ويفضل بعض النقاد شعره على شعر عترة.

قتل في يوم حنين مع من قتل من المشركين.

دريزن، يوهان جوستاف: (١٨٠٨ - ٨٤)، مؤرخ ألماني. لعب دوراً في حركة توحيد ألمانيا. عرف بمؤلفه «تاريخ بروسيا السياسي» (١٤ مجلدًا - ١٨٥٥ - ٨٦).

دريس: النباتات البرية أو المزروعة كالحشائش والقرنيات كالبرسيم، وذلك بعد تجفيفها وإنضاجها للاستعمال غذاء للحيوانات. والتجفيف بالتعرض للشمس يوقف التخمر الذي يعتمد على عاملين: الرطوبة المرتفعة في النباتات، والميكروبات المتنوعة الموجودة عليها. ولذا تجب العناية بتجفيف الدريس قبل تكميمه وتخزينه، وإلا استمرت عمليات التخمر وما يصاحبها من ارتفاع درجة الحرارة، وخصوصاً في وسط الكومة، ويحدث الاشتعال أو الاحتراق الفجائي الذي يقع لمثل هذه الأكوام. وتعزى نكهة الدريس وإقبال الحيوانات على أكله إلى بعض نواتج التخمر كالأثيرات والكومارين.

دريفوس: انظر: قضية دريفوس.

دريك، (السير) فرانسيس: (١٥٤٠ - ٩٦)، ملاح إنجليزي، وقائد أسطول. أول إنجليزي يطوف حول العالم بحراً (١٥٧٧ - ٨٠). نهب لحساب الملكة اليزابيث كثيراً من السفن والممتلكات الإسبانية في أمريكا ١٥٧٢، وقد اعترفت الملكة بصراحة بأعماله. قاد قوة بحرية ضد ثوار إيرلندا، وحطم الأسطول الإسباني في قادس ١٥٨٧، وأسهم في حرب الأرمادا ١٥٨٨. مات

فيدرالياً قوياً في ميادين السياسة، وعملوا على إثارة الشعوب ضد روما. وأخيراً استسلم النظام الدرويدي للمسيحية.

الدرويش: (١٧٩٦ - ١٨٥٣)، على بن حسن بن إبراهيم الأنكوري، أديب مولده ووفاته بالقاهرة، وكان شاعر الخديو عباس الأول. وغلبت عليه الصفة البديعية، وأولع بالتواريخ الشعرية. له ديوان شعر سماه «الإشعار بحمد الأشعار»، وآخر باسم «الدرج والدرك» ورحلة، وكتاب في الخيل، وسفينة في الأدب.

دري، محمد باشا: (١٨٤١ - ١٩٠٠)، طبيب وجراح من علماء مصر. خريج مدرسة قصر العيني، ومعيد للجراحة بها. أرسل مع بعثة من الأطباء المصريين إلى باريس ١٨٦٢. عاد إلى مصر ١٨٦٩، وتقلب في مناصب التعليم والتطبيب، حتى عين كبير الجراحين بمستشفى قصر العيني والأستاذ الأول للجراحة بمدرسة الطب. أنشأ مطبعة تطبع كتبه والمؤلفات الطبية التي ظهرت في عصره، من مؤلفاته «بلوغ المرام في جراحة الأجسام» (أربعة أجزاء) و«التحفة الدرية» و«تراجم أسرة محمد علي» و«مختصر الأورام» و«تذكار الطبيب» و«الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية» و«الجراحة العامة» و«ترجمة على باشا مبارك»، وفي قصر العيني عرض لما استخرجه من الحصى المثانية والنواسير والسرطانات وغيرها.

درية شفيق: (١٩١٠ - ٧٥)، صحفية مصرية. أسهمت في الحركة النسائية المصرية منذ أربعينيات القرن ٢٠ عن طريق الصحافة والجمعيات النسائية، وكانت من المطالبات بحق الانتخاب للمرأة المصرية. أصدرت منذ ١٩٤٥ عدة مجلات أشهرها «بنت النيل» (احتجبت). من مؤلفاتها «المرأة المصرية من الفراعنة إلى اليوم» ١٩٥١. ماتت متحيرة احتجاجاً على عدم عودة الديمقراطية.

دريجة: طيور من الجنس كاليديرس، من فصيلة القطقاط، واسعة الانتشار مائية، منها بمصر الدريجة،

بالزحار في آخر حملاته على جزر الهند الغربية الاسبانية.

درين: أطول نهر في ألبانيا (نحو ٢٧٣ كم) يتألف من درين الأبيض ودرين الأسود، وينبعان في يوجوسلافيا، يلتقيان في شق ألبانيا. بعد الالتقاء يجرى النهر غرباً وجنوباً خلال خواتق عميقة حتى يصب في الأدرياتي.

درينا: نهر طوله ٤٦٥ كم يخرج منبعه من الجبل الأسود، ويتحدان في البوسنة، ثم يتجه النهر شمالاً ليصب في نهر السافا.

درينكووتر، جون: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، كاتب مسرحي، وشاعر إنجليزي. ألف المسرحيات التاريخية ومن أشهرها مسرحيته «أبراهام لنكولن» ١٩١٨، التي أذاعت شهرته في الولايات المتحدة، كما كتب عدة تراجم مسرحية، منها: «ماري ستوارت» ١٩٢١، و «أوليفر كرومويل» ١٩٢٣، و «روبرت لي» ١٩٢٣، وأتبعها بمسرحية كوميدية بعنوان «طائر في اليد» ١٩٢٧ لاقت نجاحاً كبيراً. كتب دراسات عن بعض الشخصيات، مثل بيرون، وتشارلز جيمس فوكس وله رواية بعنوان «روبنسون الإنجليزى» ١٩٣٧، ظهرت مجموعة قصائده في ديوان بعنوان «حصاد الصيف» ١٩٣٤.

دريوتون، إيتين: (١٨٨٩ - ١٩٦١)، كاهن كاثوليكي فرنسي. تعلم اللغة القبطية، وأغرم بالدراسات المصرية القديمة. عمل أميناً بالقسم الفرعوني بمتحف اللوفر، ثم عين مديراً لمصلحة الآثار المصرية بعد لأكو حتى ١٩٥٢، له مؤلفات وبحوث كثيرة.

دزدريوس: (ت بعد ٧٧٤)، آخر ملك لمباردي في إيطاليا. هاجم البابا أدريان ١، فاستنجد هذا بشارلمان، فغزا شارلمان (الذي كان قد تزوج من ابنة دزدريوس ثم تركها) إيطاليا ٧٧٣، وأسر دزدريوس وخلعه ٧٧٤. دزرائيلي، بنيامين، إيرل بيكنسفيلد ١: (١٨٠٤ - ٨١)، سياسي ومؤلف بريطاني، من سلالة يهودية. نفت روحاً

جديداً في حزب المحافظين البريطاني، بمناصره مبادئ الديمقراطية والتوسع الاستعماري. كان أشد رجال السياسة الإنجليزية غموضاً، وأكثرهم احتقاراً للطبقة الوسطى التي نشأ منها. كان أبوه إسحق دزرائيلي ناقدًا أدبيًا، اعتنق النصرانية، وتنصر الابن كذلك وهو في الثالثة عشرة. ساح في إنجلترا والخارج (١٨٢٨ - ٣١). انتخب عضواً بالبرلمان ١٨٣٧. قوى زواجه السعيد ١٨٣٩ روحه المعنوية وثقته بنفسه. عقدت له زعامة حزب المحافظين ١٨٤٨. عين وزيراً للخزانة في وزارتي لورد دربي القصيرتي العمر (١٨٥٢ و ١٨٥٨ - ٥٩)، واختير رئيساً للوزراء ١٨٦٧. حمل حزب المحافظين على إجازة قانون الإصلاح البرلماني ١٨٦٧، الذي أعطى حق الانتخاب لعمال الصناعة. اتسمت وزارته الثانية (١٨٧٤ - ٨٠) بطابع العدوان في الشؤون الخارجية فاستولت بريطانيا على جزر فيجي ١٨٧٤، والترانسفال ١٨٧٧. وشتت حرباً على الأفغان وقبائل الزولو (١٨٧٨ - ٧٩). تمكن ١٨٧٥ من شراء أسهم قناة السويس التي عرضها الخديو إسماعيل للبيع بسبب ضائقته المالية، فقوى هذا الشراء مركز بريطانيا في البحر المتوسط. حمل تركيا على النزول عن جزيرة قبرص لبريطانيا ١٨٧٨ مقابل تعهد بريطانيا بحماية أملاكها في تركيا الآسيوية. أضعف هيبة روسيا في البلقان بانتصاره الدبلوماسي البار في مؤتمر برلين ١٨٧٨. كان مقرباً إلى الملكة فكتوريا التي توجهها إمبراطورة على الهند ١٨٧٦. كان كاتباً روائياً، من أشهر رواياته «سبيل» ١٨٤٥، و«تاتكرود» ١٨٤٧.

دززهنسك: مدينة (٢٦١٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٢)، غ روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. تشتهر بصناعاتها الكيميائية والمنسوجات وصناعة الأسلاك. كانت تعرف باسم تشرنورتش حتى ١٩١٩، ثم أطلق عليها رستيابينو حتى ١٩٢٩ عندما تغير اسمها تخليداً لاسم فليكس دززهنسكي مؤسس الشرطة السرية السوفيتية.

دساس: ثعبان من جنس أريكس من الفصيلة الحفائية.

القائمة. فقد يصدر الدستور منحة من صاحب السلطة فى الدولة، ويحدث ذلك تحت ضغط الشعب، الذى يعتبر صاحب السيادة الأصيل، كما فى الدستور المصرى ١٩٢٣ الذى ألغى ١٩٥٣ والدستور الإثيوبى ١٩٣١. وقد يصدر فى صورة عقد بين الشعب وصاحب السلطان، كما فى الدستور الكويتى ١٩٦٢. وقد تسنه جمعية تأسيسية منتخبة من الشعب، كما فى الدستور الفيدرالى للولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٧، والدستور الليبى ١٩٥١. وقد يسنه الشعب نفسه بطريق الاستفتاء، كما فى الدستور الفرنسى ١٩٥٨، والطريقتان الأخيرتان تتفقان مع المبدأ الديمقراطى على اعتبار أن الشعب هو مصدر السلطات، وقد جمع بينهما الدستور المصرى المؤقت ١٩٦٤ والدستور المصرى الدائم ١٩٧١، وفيما يتعلق بتعديل الدستور، تنقسم الدساتير بحسب الطريقة المرسومة لتعديلها إلى دساتير مرنة، وهى التى يكفى لتعديل أحكامها أو إلغائها إصدار تشريع عادى بالإجراءات التى تصدر بها القوانين العادية، كاللستور الإنجليزى غير المكتوب، ودساتير جامدة، وهى التى لا يمكن تعديل أحكامها أو إلغاؤها إلا بشروط خاصة، وإجراءات معينة، تختلف عما يتبع فى القوانين العادية، كاللستور المصرى، وجمود اللستور يحول دون كثرة تعديله فيتوافر له بذلك الاستقرار والثبات، الأمر الذى جعل معظم دساتير العالم تأخذ بفكرة الجمود. وللمعظم البلاد العربية دستور خاص بكل منها يتضمن القواعد الأساسية التى يقوم عليها نظام الدولة.

**دستور الأدوية (فارماكوبيا):** هو الكتاب الرسمى الذى تصدره الحكومة أو أى هيئة تخولها الحكومة أمر إصداره، ويكون له صفة القانون، ويشمل الهام من الأدوية ومفرداتها وتعريف كل منها ومواصفاته، واختبارات تعرفه، واختبارات درجة نقاوته، وطرق معايرته وتحضيره، وكذلك مقاديره عند استعماله. وأول دستور من هذا القبيل صدر ١٥٦٤ فى نورمبرج، تلاه آخر فى لندن أصدرته كلية الأطباء ١٦١٨ وثالث فى

بمصر نوعان: اللساس الصعيدى طوله ح ٦٤ سم، ويتشرب بالوجه القبلى وق أفريقيا، أصفر الظهر، عليه لطح كبيرة غير منتظمة تضرب إلى السواد، والبطن أبيض. واللساس المصرى طوله ح ٦٩ سم، يتشرب بأوروبا وآسيا وأفريقيا، ويعرف بالوجه البحرى والقاهرة. أحمر الظهر أو أغبره، والبطن أبيض أصفر، يأكل السحالى والفئران، ويعصرها بعضلاته كما يفعل الحفاح.

**دسپوت:** لفظ لاتينى، يعنى من لا يتبع سلطاناً أعلى. وقد اتخذ بعض أباطرة بيزنطة، ودوجات البندقية، وأمراء مختلفون بالمورة وفى أيرروس.

**دست محمد:** (١٧٩٣ - ١٨٦٣)، أمير أفغانستان. كافح هو وأسرته كى يصل إلى كرسى الإمارة ١٨٢٦. حارب البريطانيين فى حرب الأفغان الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، وحينما هزم فر إلى الهند، ثم عاد إلى بلاده، واسترجع عرشه بممالة البريطانيين إن لم يكن بعونهم، ووصل إلى اتفاق معهم ١٨٥٥. كان حاكماً قوياً، عمل على بناء أفغانستان والنهوض بها.

**دستان:** لفظ فارسى معرب، يستعمل فى الموسيقى للدلالة على العلامات التى تستعرض عنق الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور وما يماثلهما، لتعيين أماكن النغم التى تؤخذ عند الانتقال عليها بالأصابع، والدساتين يقال لها بالعربية: عتب وأعتاب، والمصطلح عليه أن تسمى «دساتين» وكل واحد منها كان يميز قديماً بحسب استعماله الأشهر فى تناوله بالأصابع فى آلة العود، وأهمها دساتين السبابة والوسطى والبصير والخنصر.

**دستور:** القواعد الأساسية التى تحدد نظام الحكم فى الدولة وتبين السلطات العامة فيها. واختصاص كل منها، وعلاقاتها بعضها ببعض الآخر، وتقرر ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة. ويختلف اللستور عن القانون العادى من حيث وضعه وتعديله. ففيما يتعلق بوضع اللستور، يتوقف الأمر على الظروف السياسية

قصة تبدو فيها إرهابات لرواياته المقبلة. قبض عليه ١٨٤٩ لنشاطه السياسي، وحكم عليه بالموت رمياً بالرصاص، ومر بمحنة انتظار الموت أمام بنادق الجند المصوبة إليه، ولكنه نجا من الموت آخر لحظة، حين أتى رسول من القيصر ليعلن تخفيف الحكم عليه، من الموت إلى السجن مع الأشغال الشاقة في سيبيريا، ثم عمل بالجيش بعدئذ. قضى ثلاث سنوات في البؤس والعذاب مما جعله يتحول إلى الدين. وكان لهذه الفترة أثر كبير في رواياته، يظهر في عطفه الشامل على البشرية. وزادت بسبب ذلك حدة نويات الصرع التي كان يعاني منها. تزوج ١٨٥٧ من أرملة لها ولد أصبح عبثاً عليه، حتى بعد وفاة زوجته ١٨٦٤. سمح له بالعودة إلى بطسبرج ١٨٥٩، وفيها تابع نشاطه الأدبي. أسس مع أخيه مجلة «الزمن» ١٨٦١، ونشر فيها كثيراً من رواياته سلسلة وأهمها «بيت الموتى» ١٨٦٢، و«مهانون ومجروحون» (١٨٦١ - ٦٢). قام بأول رحلة له إلى أوروبا ١٨٦٣، وبعد مصادرة الحكومة لمجلة «الزمن» قام برحلة أخرى إلى أوروبا ١٨٦٣ حاول فيها أن يعوض خسارته عن طريق الميسر، ففشل. استفاد من ولعه بالميسر في كتابة روايته «المقامر» ١٨٦٦ و «شباب فوج» ١٨٧٥. قابل في أثناء رحلته الثانية بولينا سسلوفا التي أحبته وعاشت معه. تمكن هو وأخوه من إحياء مسجلتهما تحت اسم «الفترة» ١٨٦٤، وفي هذا العام ظهرت له روايته «ملاحظات من العالم السفلي»، وفيه توفي أخوه ثم زوجته. قضى فترة عصيبة في ضنك، ولكن بدأت تختمر في ذهنه فكرة أولى رواياته العظيمة، وهي «الجريمة والعقاب» التي ظهرت ١٨٦٦. تزوج ١٨٦٧ من سكرتيرته أنا جريجورفا ستيكينا، التي كانت تفهم شخصيته، وأدركت نواحي القوة والضعف عنده، كما كانت تتميز بالقدرة على تصريف الأمور المالية، مما جعل السنوات الأخيرة من حياته أسعد فترات عمره وأكثرها إنتاجاً، إذ كتب سائر رواياته العظيمة في مدة لا تتجاوز عشر سنوات، ومنها: «الأبله»

إدنبه ١٦٩٩ ورابع في دبلن ١٨٠٧. وبسبب اختلاف هذه الدساتير وعدم التناسق فيها، صدر ١٨٦٤ أول دستور بريطاني للأدوية ليحل محلها، ويكون هو الواجب اتباعه في بريطانيا. أما في الولايات المتحدة فقد صدر أول دستور موحد للأدوية لجميع الولايات ١٨٢٠، والآن أصبح لكل بلد تقريراً دستور خاص بالأدوية يتحتم على كل صيدلي اتباعه بحكم القانون، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية، بالنيابة عن هيئة الأمم المتحدة، أول دستور دولي ١٩٥١. وفي مصر صدر ١٩٥٣ أول دستور باللغة الإنجليزية ويصدر الآن باللغة العربية، وقد شكلت له هيئة دائمة تسمى (اللجنة الدائمة لدستور الأدوية) تتكون من المتخصصين في علوم الطب والصيدلة، لمؤالة مراجعته وإصدار طبعات جديدة منه حتى يتمشى مع التقدم في فن الدواء والعلاج.

**دستورية القوانين:** يقصد بها تحديد مدى توافق نصوص القوانين العادية (الصادرة من السلطة التشريعية) مع نصوص الدستور ومبادئ وروحه. وهذا التوافق ضروري وواجب نتيجة لمبدأ تدرج القواعد القانونية، ولاعتبار الدستور أعلى مرتبة من القوانين العادية، ومن سائر أجزاء البناء القانوني. والبحث في هذا التوافق لا يكون إلا بالنسبة للدساتير الجامدة، أما الدساتير المرنة فإن السلطة التشريعية تملك تعديلها، ولذلك يعتبر خروجها عليها تعديلاً لها، على أساس أن الإرادة اللاحقة لنفس الهيئة تنسخ الإرادة السابقة وتعديل مضمونها.

**دستوفيسكي، فيودور ميخائيلوفتش:** (١٨٢١ - ٨١)، روائي روسي، ومؤلف قصص قصيرة، وصحفي. ولد في موسكو من أب طبيب. أرسل إلى مدرسة صناعية حربية ١٨٣٧، وفيها قرأ الآداب الأجنبية بنهم، وبعد فراغه من دراسته ١٨٤٣ تحول إلى الكتابة مباشرة، بدلاً من العمل بالجيش. أتم روايته الأولى «المساكين» ١٨٤٥، فمدحها الناقد الكبير بيلنسكي، ونشرها نكراسوف ١٨٤٦. ثم ألف بين (١٨٤٦ و ١٨٤٩) ١٢



دشاشة: جبانة أثرية بمحافظة بنى سويف، بمصر تقع على مسيرة ٢٢ كم تقريباً من مدينة بيا، عثر فيها على كثير من الآثار، أهمها، قبور من زمان الدولة القديمة وبخاصة قبران : على صفحات أحدهما منظر يصور هجوم الجند المصريين على حصن آسيوى وعلى صفحات الثانى رسوم تصور مختلف مظاهر الحياة فى ذلك العهد.

دعاية: منهج أو طريقة لخلق اتجاه مشايخ (أو اتجاه معاد) نحو شخص أو منظمة أو فكرة بعينها عن طريق التأثير فى آراء الناس بصورة إيجابية أو سلبية. والدعاية قديمة قدم التاريخ، فقد استخدمها زعماء المجتمعات البدائية لمعالجة السلوك القبلى، كما أن معظم الأديان كان لها دعاية. وكل نظام اجتماعى يعتمد على الدعاية من أجل تحقيق انتشاره، كما أن تغيير السلوك الخاص أو العام يكون عادة نتيجة للدعاية. وتتعدد صور الدعاية بتعدد أغراضها، فقد يكون الداعى دينياً، أو اجتماعياً، أو ثقافياً، أو سياسياً. وقد تنشر الدعاية بالوسائل المباشرة أو غير المباشرة، حيث تكون الدعاية المجانية غالباً أبعد أثراً وأقوى فاعلية من الدعاية المأجورة بالمال. وقد تكون وسيلة النشر صريحة ومعتزلاً بها، كما قد يعتمد القائمون بها إخفاءها. والصحافة والإذاعة والسينما والمسرح ومنصات الخطابة، كلها من الوسائل التى تستخدم فى الدعاية. وحتى الفنون قد تستخدم وسائل لتزويد الحكومات من مدى قوة الدعاية. وقد ساعدت السيطرة على محطات الإذاعة، وعلى الصحف الرسمية، على حفظ أو خلق رأى عام مؤيد للحكومة بين أفراد الأمة، فى حين يساعد صرف الإعانات المالية للنشرات الأجنبية على خلق أثر مماثل خارج البلاد. وتعد بعثات الصداقة من الصور الأقل وضوحاً للدعاية التى تقوم بها الحكومات. كما أن وجود هيئات دعائية عالية التنظيم، فى كل عاصمة فى العالم، يعطى دليلاً آخر على مدى قوة الدعاية. وفى رأى بعض المفكرين أن مثل هؤلاء الوسطاء أو الدعاة يقدمون معونة كبرى، إذ ينقلون

١٨٦٨، و«شباب فح» ١٨٧٥، و«الإخوة كرامازوف» (١٨٧٩ - ٨٠) وغيرها. تتميز روايات دوستوفسكى بالتحليل النفسى العميق، وبالقدرة الخارقة على محبة جميع البشر والعطف عليهم، مهما بلغوا من الدناءة والحطة، كما تمتاز بالاهتمام بمشكلات الخطيئة والعقاب والخلاص. وقد احتل دوستوفسكى مكانة عالية فى حياته، وإن لم تنتشر شهرته خارج روسيا سريعاً. ترجمت أعماله الكاملة إلى العربية.

دسلدورف: مدينة (ح ٥٨٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية راين - وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا، عند التقاء نهري الراين ودسل. مركز صناعى وتجارى (صناعة الصلب والآلات والمنسوجات). عاصمة دوقية برج من ١٢٨٨. ألت إلى بروسيا ١٨١٤. دمر معظمها فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس الشاعر الألماني هاينرخ هاينه. بها أكاديمية مشهورة للفنون أنشئت ١٨١٩.

دسموديم: نبات، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دسموديم بربوريوم (*Desmodium purpureum*)، موطنه جزر الهند الغربية، ويزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية علفاً وليستعمل سماداً أخضر، له قيمة تروجيلية عالية.

الدسوقي: (١٢٣٥ - ٧٧)، إبراهيم بن عبد المجيد بن قريش بن محمد الدسوقي، صوفى تنسب إليه كرامات وخوارق، من دسوق بمصر. وبها ضريحه ويقام له مولد كبير. وهو صاحب الطريقة الدسوقية أو البرهامية، ويذكر شارح حزبه أن أباه كان هو نفسه من الأولياء، وكانت أمه ابنة ولى آخر هو أبو الفتح الواسطى، وأنه درس الفقه الشافعى قبل أن يسلك طريق الصوفية، وأنه اعتكف عشر سنوات فى خلوة بدسوق، وألف كثيراً من الكتب. ذاعت شهرته فى جميع البلاد، حتى عد أحد الأقطاب الأربعة. والثلاثة الآخرون هم: عبد القادر الجيلانى، والرفاعى، وأحمد البدوى. لقب أبا العينين إذ كان يعلم مريديه وتلاميذه الحقيقة والشرعية.

للاستعانة بها على تقرير حق له أو تمكينه من الانتفاع به أو تعويضه عن الحرمان من هذا الانتفاع فيقال إن المالك دعوى الملكية يدفع بها الاعتداء على حقه فى الملكية، وإن لواضع اليد على العقار دعوى وضع اليد يدفع بها التعرض لوضع يده. فهى حق يحمى به الإنسان حقاً آخر له، ويدفع به الاعتداء الواقع عليه وهى فى نظر قانون المرافعات وسيلة قانونية يتوجه بها الشخص إلى القضاء لكى يحصل على تقرير حق له أو حمايته.

دَفٌّ: آلة الإيقاع المشهورة التى تصاحب بها الألحان والنغم فى طريقة ما، وقد يسمى بالرق، وهو مستدير الشكل غالباً، يصنع على هيئة إطار من خشب خفيف، مشدود عليه جلد رقيق، وبجوانبه صنوج نحاسية صغيرة، لتحلية نقرات الإيقاع، ولتبسين الخفاف منها. ومواضع الضغط فى نغم اللحن تؤخذ من الدف بنقرة تامة ساكنة من وسط الدف، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ: (دم أو تم). وأما الحركة الخفيفة فبعضها يؤخذ بنقرات من طرف الدف، وبعضها يؤخذ بحركة أو حركات من صيحات الصنوج المعلقة به، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ (تك) أو (ت) أو (ك). والقدماء كانوا يعرفون النقرات جميعاً بلفظ (تن)، ويميزونها باختلاف الأزمنة.

دَف جوردون، لوسى: (١٨٢١ - ٦٩)، كاتبة إنجليزية. كانت جميلة ذكية مستقلة الرأى والتفكير امتدحها جورج مرديث وغيره من كتّاب عصرها، وكان بيتها فى لندن صالوناً أدبياً. تذكر لما فى مؤلفاتها من فطنة وإنسانية، ومنها: «رسائل من الكاب» (١٨٦٢ - ٦٣) و«رسائل من مصر» ١٨٧٥، كتبتها فى مهجرها حيث كانت تشد الصحة بلا جدوى، وماتت بدء السل فى مصر.

**الدفاع الجوى:** أسلوب للدفاع يستهدف مقاومة قوة العدو الهجومية باعتراضها وتدميرها، حيث يشكل الهجوم على المناطق العسكرية والمراكز الصناعية والمدن الآهلة بالسكان أكبر تهديد عسكرى على أية دولة من الدول.

معلومات ضرورية لازمة، على حين يرى آخرون أن جميع أشكال الدعاية شر خالص، وترى فئة ثالثة أن حملات الدعاية المتضاربة يلغى بعضها أثر بعض. ولما كانت الحرب الحديثة تشمل المواطنين المدنيين، بالإضافة إلى القوات المسلحة، فإن الدعاية الحكومية فى هذه الأوقات تصبح ذات أهمية هائلة. وحتى قبل أن تبدأ الحرب العالمية ٢ كان لدى ألمانيا النازية إدارة للدعاية على درجة عالية من التنظيم. يرأسها بول جوزيف جوبلز، ومع ذلك فقد كان هتلر نفسه من أمهر الدعاة. ووجدت جميع البلاد المشتركة فى الحرب ضرورة إنشاء إدارات للدعاية يطلق عليها غالباً اسم «إدارات خدمات الإعلام».

**دعبل الخزاعي:** (٧٦٥ - ٨٦٠)، دعبل بن على بن رزين، شاعر، ولد الكوفة أو قرقيسياء، واختلف الرواة فى مكان موته فقيل بزويلة بالمغرب، أو بالطيب، أو السوس بالأهواز. وكثر تنقله بين العراق وفارس والشام ومصر والحجاز، وولى أسوان مدة قصيرة. وكان شيعياً متعصباً لليمنيين. تخرج فى الشعر على مسلم بن الوليد، وناقض الشعراء المتعصبين لعرب الشمال، وهجا الخلفاء والوزراء والكبراء، وبكى العلويين، ورثى لحالهم ودافع عنهم. وتقوم شهرته على شعره الشيعى، وهجائه الذى يقال إنه كان سبب قتله. ديوانه مطبوع. ألف كتاب «طبقات الشعراء».

**الدعم:** مساعدة تقدمها الحكومة لصناعة لتساعد على تنميتها أو لجعل أسعارها تنافسية فى الأسواق الدولية، وقد تدعم المستهلكين للسلع الضرورية لمواجهة ارتفاع الاسعار، وقد تدعم الصادرات عموماً. وقد يأخذ الدعم شكلاً نقدياً أو تخفيض فى الأسعار أو اعفاء من ضرائب، كما قد يأخذ الدعم شكلاً سلعياً كتقديم سلع مجانية لبعض المستهلكين، أو مواد خام و سلع وسيطة للمنتجين فى صناعة معينة. ويهدف الدعم بصفة عامة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

**دعوى:** حق الإنسان فى الالتجاء إلى سلطة القضاء

دفاع جوى قوى لفست أنظار العالم كله . فلأول مرة فى التاريخ العسكرى تسهم شبكة الدفاع الجوى - وتعتبر نظاماً دفاعياً بحثاً - فى عملية هجومية، كما أسهمت فى إسقاط عدد ضخم من الطائرات الإسرائيلية .

**دفاع مدنى:** إعداد المدنيين للدفاع عن الوطن بالتعاون مع القوات المسلحة . ويتم الدفاع المدنى بما تقوم به الدولة من التنظيم والتدريب، وبما تنشره من وعى . وينطوى الدفاع المدنى على الأعمال والترتيبات لمواجهة وإزالة الأضرار التى ينزلها العدو فى البلاد من جراء إلقاء القنابل مثلاً، ويدخل فى ذلك الإنذار بالغارات الجوية وبناء المخائب وأعمال الإسعاف، كما يختص بأعمال مواجهة الكوارث . وفى مصر تدخل أعمال الدفاع المدنى فى اختصاص وزارة الداخلية وتباشرها مصلحة الدفاع المدنى .

**دفان:** «عظاءات» قرية السقنقر من جنس كالسيدس . تدفن نفسها فى الرمال بسرعة فائقة، تعرف بأفريقيا وآسيا وبعض جهات أوروبا . أكلة حشرات، مستطيلة الجسم، قصيرة الأرجل . وتعرف أيضاً بالشحمة أو الدساسة، ومنها بمصر شحمة الرمل الرقشاء والدفانة .

**دفتر تجارى:** فرض القانون على التجار إمساك دفاتر معينة، يدونون فيها ما لهم وما عليهم، ويثبتون فيها جميع العمليات التجارية التى يباشرونها، وينظم الدفاتر التجارية فى جمهورية مصر العربية القانون رقم ٢٨٨ لسنة ١٩٥٢ الذى قضى بإمساك الدفاتر التجارية لكل تاجر يزيد رأس ماله على ألف جنيه، كما ألزم التاجر بأن يمسك على الأقل دفترين، هما دفتر اليومية الأصلى، ودفتر الجرد؛ فالأول قيد فيه جميع العمليات المالية التى يقوم بها التاجر، وكذلك مسحوباته الشخصية يوماً فيوماً . ودفتر الجرد هو الدفتر الخاص بجرد أموال المنشأة منقولة كانت أو عقارية، وتقويمها، وحصر ما للتاجر من حقوق وما عليه من ديون فى نهاية السنة المالية . ويخضع إمساك الدفاتر التجارية لأحكام خاصة بينها القانون . ويستطيع التاجر أن يحتج بدفاتره

وتكمن مخاطر هذا الهجوم فى القنابل التى تلقىها القاذفات أو المنطلقة من الطائرات والسفن الحربية والغواصات . وفى القاذفات الموجهة المنطلقة من قواعد أرضية تبعد آلاف الكيلومترات عن الهدف الموجهة إليه . وعلى الرغم من التطور الهائل الذى طرأ على الوسائل الدفاعية المستخدمة ضد الطائرات القاذفة، فإنه لا توجد دولة حالياً طورت أسلوباً دفاعياً كاملاً ضد الأسلحة الحربية الحديثة . ومع ذلك، أقامت بعض الدول شبكة دفاع جوى تكفل لها تضيق نطاق خسائرها، وتمدها بالتحذير المناسب فى الوقت الملائم لتقوم بضربة ثار فعالة . ويتضمن الدفاع الجوى ضد الطائرات القاذفة مشكلات تختلف عن المشكلات المتعلقة بالدفاع ضد القاذفات والصواريخ، مما يقتضى توفير وتنظيم وتنسيق وسائل الدفاع الجوى المختلفة لتقوم بدورها الفعال لمواجهة أى نوع من التهديدات . وتعتبر قواعد الرادار الثابتة، وأجهزة الرادار المحمولة جواً والمتحركة وكذلك الطائرات الاعتراضية التى تفوق سرعتها سرعة الصوت والتى تعمل فى مختلف الظروف الجوية من الوسائل المستخدمة فى الدفاع ضد الطائرات القاذفة . ويرجع تاريخ الدفاع الجوى الفعال إلى تاريخ استخدام الطائرات فى العمليات الحربية . ففى الحرب العالمية ١ كانت الغارات التى شنتها القوات المتحاربة على عدد من المدن الأوروبية وبخاصة لندن وباريس سبباً فى عدد كبير من الضحايا المدنيين . وكانت وسائل الدفاع الجوى آنذاك تتمثل فى المدفعية المضادة للطائرات، والكشافات الضوئية، وأجهزة التصنت، والطائرات الاعتراضية، فضلاً عن استخدام الأفراد فى تعرف الطائرات المعادية . وفى فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، فاقست التطورات التى طرأت على الطائرات القاذفة إمكانات الدفاع ضدها، مما استدعى تطوير وسائل الدفاع الجوى . وكان الرادار من بين التحسينات والتجديدات التى دخلت ميدان الدفاع الجوى . وفى حرب السادس من أكتوبر، كانت مصر قد أقامت شبكة

إسداداً يسبب عسراً في التنفس فيموت المريض مختنقاً، ولهذا ذهب أطباء العرب القدامى إلى تسمية الدفترى بالخناق. ومدة حضانة المرض من يومين إلى سبعة. ويعتبر الرذاذ المتطاير من أنف المريض وفمه عند السعال أهم مصدر للعدوى، إذا كانت الإصابة في الحلق أو الأنف. وتوجد الميكروبات في إفرازات الغشاء المخاطي للمصاب، كإفرازات العين أو المهبل في حالة إصابتهما. وقد يستمر المريض حاملاً للميكروب بضعة أسابيع بعد شفائه، مما يساعد على نشر العدوى. وتنتقل عدوى الدفترى من المريض حامل الميكروب، إما مباشرة بواسطة الرذاذ المتطاير من الأنف أو الفم والتقبيل في الفم، أو بطريقة غير مباشرة بواسطة المريض، كاللعب، والملاعب، والأكواب، والمناديل، وأكياس المخدات. وتعالج الدفترى بالمصل المضاد لسموم ميكروباتها، والمعروف بمصل الدفترى، ويعطى حقناً في العضل في الأحوال العادية، أو حقناً في الوريد في الأحوال التي تأخر علاجها. وتجب المبادرة بالعلاج فوراً عند الاشتباه، وحقن المصل بالقدر الكافي دفعة واحدة. وللوقاية من المرض يحصن الأطفال بلقاح يعطى حقناً في الشهر السادس من العمر، كما يعطى لمخالطي المرضى والذين لم يبلغوا السنة العاشرة جرعة كافية من مصل الدفترى وهناك اختبار يسمى «اختبار شيك» لاختبار مدى مناعة الشخص ضد الدفترى، ويستعمل لاختبار المخالطين ولل كبار المعرضين للإصابة بهذا المرض.

دفترى الطيور: انظر: جدري الدجاج.

دفع نفاث: دفع أسامى ناتج من طرد خلفى لكمية من الغاز تحت ضغط عال تولد عن احتراق في الآلة النفاثية. وكل جهاز يستخدم الدفع النفاث هو في جوهره محرك ارتكاسى، مؤسس على قانون نيوتن الثالث للحركة، ومؤده أن لكل فعل رد فعل مساوياً له في القوة، ومضاداً له في الاتجاه. ويوجد نوعان من الآلات الارتكاسية: أولهما الصاروخ أو محرك الوقود الكيميائى، والثانى آلة

التجارية في مواجهة خصمه التاجر، متى كان الدين تجارياً بالنسبة لكل من الخصمين، وبشرط أن يكون الدفترى منتظماً. وللدفاتر حجية كاملة في الإثبات ضد التاجر الذى صدرت منه، سواء كان خصمه الذى يتمسك بها تاجراً أو غير تاجر، وسواء كان الدين تجارياً أو غير تجارى، وسواء تعلق بالتجارة أو لم يتعلق بها، وسواء كانت الدفاتر منتظمة أو غير منتظمة. ويجوز للمحكمة عند الضرورة أن تأمر بتقديم الدفترى التجارى للمحكمة أو لخبير تنديه، دون أن يتخلى التاجر عن حيازته. ويجوز في حالات خاصة حددها القانون أن تأمر بإطلاع الخصم على الدفترى التجارى. وإذا لم يمسك التاجر دفاتر تجارية، أو لم تكن دفاتره منتظمة، تعرض لبعض الجزاءات المدنية والجنائية. دفتر خانة: انظر : وثائق.

دفترى: مرض معد يصيب الأطفال دون العاشرة، وينتشر بين الصغار انتشاراً وبائياً، وينشأ عن عدوى بميكروب خاص يسمى الدفترى، يصيب الحلق والزور والأنف والشفتين، وقد يصيب العين أو الفرج أو الشرج. أما مرض دفترى الجلد فيحدث في أى موضع به خدش أو جرح. ويبدأ بارتفاع في درجة الحرارة، فإذا كانت الإصابة في الأنف فإن الأعراض الأولى تشبه الأعراض المشاهدة في النزلات البردية، وإذا كانت الإصابة في الحلق أو الزور فيصاحب ارتفاع الحرارة احتقان في هذين الموضعين، مع ألم وصعوبة في البلع. ويظهر في موضع الإصابة غشاء قاتم اللون، يساعد في تشخيص المرض، وهنا يكون التوانى في علاج المريض خطراً يهدد حياته، وذلك لأن الغشاء المذكور هو الكمين الذى تتكاثر فيه ميكروبات المرض وتنفث سمومها في دم المريض، فيحملها إلى أعضاء الجسم الداخلية، وبخاصة القلب والمراكز العليا للجهاز العصبى. هذا، ولأن الغشاء من خصائصه الانتشار، فقد يغطى لوزة واحدة عند فحص المريض، ثم لا يلبث أن يغطى اللوزتين، وقد ينتشر إلى القصبه الهوائية فيحدث بها

شهرته، ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراه فى الموسيقى.  
وعين مديراً لمعهد الموسيقى فى نيويورك لمدة ثلاث  
سنوات عاد بعدها إلى براج. له عدة سيمفونيات،  
أشهرها سيمفونية «الدنيا الجديدة» ١٨٩٣ وله مؤلفات  
خالدة من الافتتاحيات والرقصات السلافية.  
دفى منجنيز: انظر: رينيوم.

دفيشة أو صوية: بيت من زجاج ذو هيكل معدنى أو  
خشبى تزرع بداخله النباتات فى درجات حرارة ورطوبة  
يمكن تنظيمها، وتتراوح بين غرفة صغيرة لا تحتاج إلى  
تدفئة خاصة، تسع لعدد قليل من النباتات إلى بيت  
متسع قد يشمل بضعة أفدنة يدفاً صناعياً، حيث تربى فيه  
أزهار أو أشجار فاكهة، لتزهر وتثمر فى غير مواسمها.  
وتستعمل الآن بكثرة لتربية النباتات وزراعة الفاكهة  
والخضراوات.

دفاق: جارية يحى بن الربيع، وأم ولده أحمد. كانت  
مغنية محسنة متقنة الصنعة، أخذت الغناء عن المتقدمين  
من مغنى الدولة العباسية، وكانت مشهورة بالظرف.

دقلديانوس: (٢٤٥ - ٣١٣)، إمبراطور روماني (٢٨٤ -  
٣٠٥). ولد فى سالونا بدالماسيا لأبوين متواضعين.  
وكان أول أمره جندياً. حكم بالاشتراك مع كارينوس  
حتى مقتل الأخير، وكان من قبل شريكاً لثومريانوس.

وليتمكن من الدفاع عن الإمبراطورية عين ماكسيميانوس  
شريكاً له ٢٨٦ ثم قسطنش الأول وجالوريوس، قيصرين  
(مساعدين للإمبراطور) ٢٩٣، وقد نجحت هذه السياسة  
نجاحاً باهراً فأعيدت بريطانيا إلى حظيرة الإمبراطورية  
٢٩٦ وأخضع الفرس ٢٩٨ وطرد من الإمبراطورية بعض  
غزاة البرابرة، وفى عهده اضطهد المسيحيون اضطهاداً

شديداً، وأخفقت بعض الإصلاحات الاقتصادية، وقد  
أفضى تقسيم الإمبراطورية الذى أوجده دقلديانوس إلى  
حروب كثيرة بعد أن اعتزل الحكم هو وما كسيميانوس  
٣٠٥. قضى دقلديانوس خريف حياته فى قصر فخم فى  
سالونا.

دقناش: انظر: صرد.

التوربين أو التيار الهوائى، وكلاهما يعتمد على آلة  
التوربين الغازى. صنعت أول طائرة تعتمد كلية على  
القوة الصاروخية فى ألمانيا ١٩٢٩، وطور الأمريكى د.  
ه. جودارد الوقود السائل للصواريخ كما طور ١٩٣٩  
الإنجليزى فرانك هوتيل الآلة النفثة التى تدفع طائرة  
بكامل معداتها على الطيران. وافتتح عصر جديد فى  
تاريخ الطيران عندما حققت ١٩٤٨ الجهود البريطانية  
نجاحاً عملياً باستخدام طائرة نفثة تفوق سرعتها سرعة  
الصوت. وكانت الطائرة الصاروخية الأمريكية (بل س -  
١) قد تجاوزت ١٩٤٧ حدود سرعة الصوت. وفى  
١٩٥٣ قطعت الطائرة (بل س - ١) ٢٦٥٤ كم فى  
الساعة، ولكنها لم تستطع النزول. وجاوزت الطائرات  
الروسية حدود الصوت فى نفس العام تقريباً. واستخدم  
الدفع النفث للحصول على سرعات متعددة لأنواع  
مختلفة من الطائرات. واستطاعت قاذفة القنابل الأمريكية  
(ب - ٤٧) أن تقطع مسافة ٤٨٢٧ كم وأن تزود بالوقود  
فى أثناء طيرانها، وأن تصل إلى سرعة ١١٢٦ كم فى  
الساعة. وأعلنت بريطانيا (يناير ١٩٥٦) أن القوات  
الجوية الملكية تستخدم قاذفات قنابل نفثة من الحجم  
المتوسط تكون سرعتها أكثر من ١٠٤٥ كم فى الساعة.  
وفى ١٩٥٣ بدأت بريطانيا لأول مرة استخدام طائرات  
نفثة فى الخدمات التجارية بين لندن وجوهانسبرج  
بجنوب أفريقيا.

دقلة أو سم الحمار: جنبه مستديمة الخضرة، من جنس  
نيريم (Nerium)، أزهارها بيض أو قرنفلية أو حمراء.  
تزرع للأسيجة فى الجهات الدافئة، وفى الأصص فى  
غيرها من الجهات.

دفورجياك، أنطونين: (١٨٤١ - ١٩٠٤)، مؤلف  
موسيقى تشيكي، من أعلام مؤسسى المدرسة القومية فى  
تشيكوسلوفاكيا. ولد بإحدى قرى بوهيميا، وظهر  
استعداده الموسيقى مبكراً، ومهر فى العزف على  
الكمان، والأرغن، والبيانو. التحق بإحدى الفرق  
الموسيقية فى براج، ثم تركها وتفرغ للتأليف، فذاعت

الدقيقى، أبو المنصور محمد: (ت ٩٥٢)، شاعر فارسى من طوس، نظم ألف بيت لنوح ٢ بن منصور، قتله مملوكه التركى قبل أن يتم المنظومة.

دقيوس: (٢٠١ - ٢٥١)، إمبرطور رومانى (٢٤٩ - ٢٥١) أرسل لإخماد فتنة ضد فيليب العربى، لكنه بدلاً من ذلك وضع نفسه على رأس الثوار، وهزم فيليب وقتله، وأصبح إمبرطوراً. اضطهد المسيحيين بشدة، قتل فى إحدى المعارك الدامية ٢٥١.

دكا: مدينة (ح ١٠٠٨٣٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بنجلاديش. يتعكس مجدها كعاصمة للمغول فى القرن ١٧ على قصر باراكرا. كانت تشتهر بصناعة قماش الموسلين. أهم المراكز التجارية والصناعية فى بنجلاديش (باكستان الشرقية سابقاً). بها جامعة تأسست ١٩٢١.

دكار: مدينة (ح ٢٤٨٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السنغال، كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية من ١٩٠٢، وأصبحت عاصمة للسنغال منذ ١٩٥٨، وعاصمة لاتحاد مالى الذى لم يعمر طويلاً (١٩٥٩ - ١٩٦٠). ميناء كبير على المحيط الأطلنطى. تقع على طرف شبه جزيرة كيب فيرد. قاعدة حربية بحرية، ومحطة لخطوط الطيران عابرة المحيط. كانت فى يد قوات فيشى فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ديسمبر ١٩٤٢)، ثم انضمت سلمياً إلى الحلفاء. تصدر الفول السودانى والمنتجات الحيوانية. بها صناعات المنسوجات والأسمنت والأحذية.

الدكة: قرية بالنوبة على الشاطئ الغربى للنيل. كانت تقع على بعد ١٠٧ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدئ بشييده فى عهد الملك النوبى ارقمانى (ارجامنس) الذى عاصر بطليموس ٤ وأضيفت إليه أجزاء أخرى فى عهد بطليموس ١١، ويرجح أنه شيد على أنقاض معبد آخر من الأسرة ١٨. وتعرف هذه المنطقة فى النصوص اليونانية باسم يسليكس (وأصله المصرى : باسلقه) معبودها الرئيسى الذى شيد المعبد تكريماً له كان

الدقهلية : محافظة (٢٦٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٩٩٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش ق الدلتا، عاصمتها المنصورة. سميت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، وكانت قبل ذلك تشمل عدة كور. وسميت الدقهلية نسبة لعاصمتها دقهلة. نقلت العاصمة إلى أشمون الرمان ١٥٢٧، ثم إلى المنصورة ١٨٢٦. تعتمد فى ربحها على الرياح التوفيقى، والبحر الصغير، وترعة الشراوية. تنتهى فى شمالها الشرقى إلى بحيرة المنزلة. من مدنها الكبرى: أجا، والسنبلاوين، وميت غمر.

دقيق: مسحوق يصنع بطحن ونخل الحبوب، كالقمح والشيلم والذرة والأرز، والنباتات النشوية كالبطاطس والبسلة والفول والفول السودانى. ويتخذ الدقيق بالولايات المتحدة وكندا وغرب أوروبا من القمح، ويطحن الدخن والذرة بالهند والصين. ويستعمل الجودار لصنع الخبز بشمال أوروبا، والحنطة السوداء بهولندا وروسيا، والذرة بالولايات المتحدة، والقمح والذرة بمصر. ويستعمل الأرز لصنع الخبز مخلوطاً بحبوب أخرى أغنى بالجلوتين. ودقيق الذرة غنى بالدهن والنشويات. ويحتوى دقيق القمح الكامل على طحين الحبوب غير المنخول، وهو قصير العمر، إذ يحتوى الجنين على دهون وخمائر تسبب تلفه عند تعرضه للهواء. ويصنع بعض الخبز الأسود بإضافة النخالة إلى الدقيق. ويقسم دقيق القمح إلى درجات : فالخالى من النخالة ومعظم الجنين، أعلى درجاته، والصافى هو الدرجة الثانية، والمتخلف بعد ذلك هو أدنى الدرجات، ويستعمل علماً للحيوانات ولعمل المعجون والغراء، ويتوقف تكوين الدقيق على نوع القمح وعملية الطحن - والجلوتين هو أهم البروتينات، والنشاء هو الكربوهيدرات الرئيسى. ودقيق الجلوتين أو الدقيق الدبايبطى (لمرضى البول السكرى) هو الذى نزع معظم نشائه. ويتحسن الدقيق إذا خزن حتى ٦ أشهر، بحيث يسمح للإنزيم بأن يفعل فعله فيجعل خبزه أفضل. ولون الدقيق الجيد الغنى بالجلوتين كلون القشدة، وله خاصية الالتصاق.

أجل الديون، ومماطلات القضاء، وسوء التعليم. وقد عجلت كتاباته بالإصلاح فى ميادين كثيرة وبخاصة الميدان الاجتماعى.

دكتسون، جولدزورفى لوز: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، مؤلف بريطانى. تعلم بكلية الملك بجامعة كيمبردج حيث أصبح زميلاً هناك. اهتم بالعلاقات الدولية، ولم يحظ بشعبية كبيرة بسبب اتجاهه السلمى فى الحرب العالمية ١. ومن كتاباته فى هذا الميدان: «القوضى الدولية»، ١٩٠٤ - ١٩٢٦. اشتهر بتأليفه كتاب «النظرة الإغريقية إلى الحياة» ١٨٩٦. وكتب أيضاً «الثورة وأثرها فى فرنسا الحديثة» ١٨٩٢، و «بعد ألفى عام» ١٩٣٠.

دلا روبيا: أسرة فلورنسية من المثاليين الذين اشتهروا بصناعة التماثيل من التراكوتا المطلية بالمينا. ولا يزال كثير من فخار دلا روبيا فى موضعه فى فلورنسا، وسينا، وغيرهما من المدن الإيطالية. توجد أروع مجموعات منها فى فلورنسا بالكاتدرائية، وقصر بارجللو، والأكاديمية الإيطالية، ومتحف فيكتوريا وألبرت بلندن. **لوكا دلا روبيا** (١٤٠٠؟ - ٨٢) مؤسس الأتيليه، عرف مثلاً ينجز أعماله بالبرونز والرخام. أجاد طريقة تجعل النقوش والشخوص المعدة من الصلصال ثابتة ودائمة وذلك بتغطيتها بطبقة مزججة تتكون من القصدير والأنتيمون وغيرهما من المواد. تغلب على أعماله الصبغة الدينية حيث تظهر العذراء والقديسون والملائكة بلون أبيض على أرضية زرقاء، وأحياناً توجد لمسات من اللون الذهبى. واصل ابن أخيه **أندريا دلا روبيا** (١٤٣٥ - ١٥٢٥؟) العمل فى الأتيليه. أعد رخام مذبح كنيسة بالقرب من أريتسو، وأشاع استخدام الصلصال فى جميع قطع المذبح، والأفاريز، والنافورات. **لوكا الثانى دلا روبيا** (ح ١٤٨٠ - ١٥٥٠؟) أحد أبناء أندريا. أصبح راهباً دومينيكانيّاً. اسمه الأصلى ماركو. شهر لقصورته الموجودة

«توت». نقلت أجزاء هذه المعبد بعد تسجيله ١٩٦٢ وأعيد بناؤه بعيداً عن مياه السد العالى.

دكتاتور: أصلاً حاكم رومانى، معين لحكم ولاية فى وقت الأزمة، وتشير الآن إلى الحاكم المطلق أو الأوتوقراطى. والدكتاتوريون المحدثون بوصفهم رؤساء أحزاب أو لاستحواذهم على ثقة بعض الفئات، قد يصلون إلى الحكم ويستولون على مقاليدته بطريقة دستورية. وهناك نوع من الدكتاتوريات الشمولية يعتمد على حزب رسمى وشرطة سرية ودعاية شديدة واقتصاد موجه. ويعد هتلر وموسوليني مثلين صارخين. أما روسيا فقد نمت فيها فى ظل الحكم الشيوعى دكتاتورية حزبية.

دكن: إقليم، ج الهند، يحدد من الوجهة التاريخية بجميع أراضي الهند الواقعة ج نهر نارابادا. وفى معناه الأضيق يقصد به الهضبة الواقعة وسط شبه الجزيرة الهندية، فيشمل ولايات كارناتاكا بأكملها، وج اندرا برادش، وج ق ماهاراشترا، وش غ تاميل نادو. وتكثر زراعة القطن بهذا الإقليم لخصب تربته البركانية.

دكنز، تشارلس: (١٨١٢ - ٧٠)، روائى إنجليزى من أشهر كتاب الرواية فى إنجلترا. بدأت شهرته الأدبية بنشر انطباعاته عن لندن فى مجلات دورية. ثم نشر «أوراق بكويك» (١٨٣٦ - ٣٧) فزادت شهرته وبدأ تأليف مجموعة من الروايات الطويلة مثل «أوليفر تويست» ١٨٣٨، و «نيكولاس نيكلباي» ١٨٣٩، و «دومبى وولده» ١٨٤٨، و «دافيد كوبرفيلد» ١٨٥٠، و «الأوقات العصيبة» ١٨٥٤، و «قصة مدينتين» ١٨٥٩ عن الثورة الفرنسية، و «التطلعات الكبيرة» (١٨٦٠ - ٦١)، و «الغز إدوين درود» ١٨٧٠ التى لم تكتمل. ومعظم هذه الروايات مترجم إلى العربية. وله أيضاً الكثير من القصص القصيرة. تتميز رواياته وقصصه بوصفها الدقيق للشخصيات، ويعرضها الثرى للحياة الاجتماعية فى مختلف صورها، وبما فيها من نزعة عاطفية، وانتقاد للشور الاجتماعية، مثل السجن من

**دلا - كروسكانز:** جماعة من الشعراء الإنجليز في إيطاليا، تمتزج أشعارهم العاطفية بالادعاء والعجرفة. نشروا كتاب «المنوعات الفلورنسية» ١٧٨٥، وكان من أعضائها: برتى جرتهد، ووليم بارسونز، من أتباعهم في إنجلترا: حنا كوكلي. وقد أخذت الجماعة اسمها من أكاديمية ديلا كروسكا التي تأسست في القرن ١٦ في فلورنسا لتتقن الأسلوب اللغوي.

**الدلال:** (ت حوالى ٧٢٢)، يكنى «أبا زيد» من مغنى الطبقة الأولى فى عهد الدولة الأموية. كان ظريفاً جميل الوجه. وكان بديع الغناء صحيحه، حسن الصوت جهير النغمة، ولم يكن يغنى إلا الغناء الثقيل المضعف كثير العمل.

**الدلال، جبرائيل بن عبد الله بن نصر الله:** (١٨٣٦ - ٩٢)، شاعر عربى، ولد بحلب وتعلم فى لبنان، وأتقن الفرنسية والإيطالية والتركية، طاف بأوروبا، وتولى تحرير «الصدى» فى فرنسا، عمل سكرتيراً للوزير المصلح، «خير الدين» فى تركيا، وعلم العربية فى فينا، نظم كثيراً من شعر المناسبات، وقصيدة طويلة «العرش والهيكل»، هاجم فيها سلطان الكنيسة والملوك، متأثراً «بمحاورات الشهم فولتير»، على حد تعبيره، وقد أدت إلى حبسه حين عاد إلى وطنه ومات فى السجن.

**دلب:** انظر: شنار.

**دلتا:** بقعة طينية تتكون عند مصب النهر عندما يرسب كمية كبيرة من الطمي لا تستطيع تيارات المد أو غيرها ازالته، أطلق الإغريق الاصطلاح على دلتا نهر النيل، لما رأوا من شبه فى الشكل بينها وبين الحرف الرابع من ابجديتهم، ويعقب عملية الارساب الأولى، تفرع النهر، مما يجعل الدلتا تسع متخذه شكل المروحة أو المثلث، وقد تتكون الدلتا عند دخول النهر إلى بحيرة أو عند التقاء نهريْن، وخصوصاً إذا كان أحدهما سريعاً محملاً بكمية من الطمي، والآخر بطيئاً. تعتبر دلتا الأنهار من أكثر المناطق ازدهاماً بالسكان. وأشهرها دلتا أنهار النيل وهوانجهر، والميسيبى والجانبج - براهماپترا.

بالفايتكان التى نقلها عن تصميمات رفايل. **جوفانى دلا روبيا** (١٤٦٩ - ح ١٥٢٩)، أحد أبناء أندريا. صنع تمثالاً من التراكوتا ولوحات من الفريسكو لكنيسة سانتا كروتشه بفلورنسا. له أعمال أخرى فى بيستويا. يصعب تمييز أعماله من أعمال والده. **جيرولامو دلا روبيا** (١٤٨٨ - ١٥٦٦)، معمارى ومثال، أحد أبناء أندريا. عمل فى فرنسا ٤٠ سنة فى خدمة الأسرة المالكة.

**دلاروش، هيبوليت:** (١٧٩٧ - ١٨٥٦)، مصور فرنسى. تخصص فى الموضوعات التاريخية وتصوير الأشخاص. اشتهر باسم دلاروش. كان المعرض الذى أقامه ١٨٢٢ تعرض أعماله سبب شهرته التى استمرت طوال حياته. كرس حياته اسماً لتصوير اللوحات التاريخية الضخمة، من أعماله «موت الملكة اليزابيث» و«أبناء إدوارد ٤ فى البرج» و«الشهيد الشاب» (بالوفر). لوحاته رومانتيكية وعاطفية فى موضوعاتها وأكاديمية فى معالجتها.

**دلافيلد، أ.م:** (١٨٩٠ - ١٩٤٣)، روائية إنجليزية. اسمها الحقيقى: إدمى اليزابيث مونيكادى باستور، ابنة مستر هنرى دى لا باستور، وزوجة آرثر بول داشوود. اشتهرت بسلسلتها الروائية - «سيدة ريفية» التى تشمل على «يوميات سيدة ريفية» ١٩٣١، و «السيدة الريفية فى لندن» ١٩٣٣، وفى أمريكا ١٩٣٤، وغيرها.

**دلا كروا، فرديناند فيكتور يوجين:** (١٧٩٨ - ١٨٦٣)، من رواد حركة التصوير الرومانتيكية الفرنسية. تتلمذ على جيورين وفى مدرسة الفنون الجميلة، ولكنه سرعان ما ثار على الأكاديميين. أثارت أعماله جدلاً فنياً، لاستعماله الألوان الصارخة والحركة الديناميكية، كما فى صورة «دانتى وفرجيل» (ح ١٨٢٢)، و«مذبحة سيو»، ومناظر مراكش التى زارها ١٨٣٢. ويعتبر فى عداد كبار المصورين الفرنسيين من حيث التلوين. توجد أفضل أعماله فى متحف اللوفر، وله لوحات فى متحف المتروبوليتان.



دلدل : انظر : شيهم .

دلفت: مدينة (٩٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ هولندا، قرب لاهاي، تشتهر بصناعة الخزف المعروف بخزف دلفت، لم يتغير مظهرها كثيراً منذ رسم يان فرمير (الذى ولد بها) لوحته المشهورة «منظر دلفت»، من معالمها كنيسة «نيوفى كرك» (القرن ١٥) القوطية وتضم ضريح وليم الصامت الذى قتل فى دلفت، بها جامعة فنية .

دلفى: موقع بيلاد اليونان على سفح جبال بارناسوس، ترجع شهرته إلى مراسم كهانة اليونان، التى كانت تجرى فيه، والثى بنى لها معبد عظيم فى دلفى، كانت تسكنه كاهنة تدعى بشيا، وكانت تنطق بالنبوءات فى لغة غير مفهومة - على سمع كاهن يقوم بشرحها، ونظمها فى أبيات من الشعر .

دلق: حيوان ثديى لاحم من جنس مارتس (Martes) أكثر ما يكون شجرياً، من فصيلة العرسيات، يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وأواسط آسيا، فرائه ذو قيمة تجارية عالية .

دلهى: منطقة (١٤٧٧ كم ٢، ح ١٧٥٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بشمال الهند، اتخذتها أسر كثيرة مقراً للحكم . بها القلعة الحمراء (لال كوت) ١٠٥٢ وقطب منار، والعمود الحديدى . لما كانت تقع بجنوب غربى مدينة دلهى صارت نواة العاصمة الأولى لسلطنة دلهى ١٢٠٦ . وتقع فى ق نيودلهى قلعة بورانا كيلا المغولية . عاصمتها دلهى (ح ١١٩٥٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر جمنا . كانت عاصمة الدولة المغولية ١٦٣٨ إبان حكم شاه جهان، الذى بنى قصراً رائعاً فى القلعة الحمراء وكان به عرش الطاووس المشهور الذى غنمه نادرشاه ١٧٣٩ . احتلها البريطانيون ١٨٠٣ . أصبحت عاصمة الهند ١٩١٢ . وفى ١٩٣١ أعقبتها نيودلهى كعاصمة وهى مدينة (ح ٢٢٦٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، وتميز بالمباني الحكومية الجديدة . مقر رئيس جمهورية الهند . اغتيل فيها غاندى (٣٠ يناير ١٩٤٨) .

دلهى، سلطنة: دولة إسلامية، حكمت معظم الهند (١٢٠٦ - ١٥٢٦) . أسسها محمد غور القائد الأفغانى الذى استولى على دلهى ١١٩٢ وأرسل محمد أحد قواده القديرين قطب الدين، وهو من الرقيق الأتراك، فى جولة لغزو ش الهند . وفى ١٢٠٦ أصبح قطب الدين سلطاناً على دلهى، وأسس أسرة حاكمة بها . وتعرف أسرته بأسرة المماليك، لأنه كان من الأرقاء، وخلفت أسرته أسرة الخلجى (١٢٩٠ - ١٣٢٠)، ثم طغلق (١٣٢١ - ٩٨) . قضى تيمورلنك على تلك الدولة ١٣٩٨ .

دلو أو ساكب الماء: أحد البروج الاثنى عشر، تنزله الشمس فى أواخر يناير وأوائل فبراير وتقع فيه ثلاثة من منازل القمر، هى : سعد السعود، وسعد بلع، وسعد الاخبية . وتخيّل القدماء الكوكبة الواقعة فى هذا البرج - وهى بنفس الاسم - رجلاً يسكب الماء من قدر .

دليوس، فريدريك: (١٨٦٢ - ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى من أصل المانى . درس فى ليسر حيث عزفت متاليتة الموسيقية «فلوريدا» ١٨٨٨ . تجمع أعماله بين العناصر الرومانسية والتأثيرية، وتشتمل على: أوبرا «قربة روميو وجوليت» ١٩٠٧، وأناشيد الكورال «تيار البحر» ١٩٠٣، و «قداس الحياة» (١٩٠٤ - ٥)، والنص مأخوذ من كتاب نيتشه «هكذا قال زرادشت»، ومقطوعات الأوركسترا «عند سماع أول وقواق فى الربيع» ١٩١٢ .

ألف أيضاً فى موسيقى الحجرة والكونشرتو والأغنيات . دليوم: مدينة فى بلاد الإغريق القديمة وميناء فى ق بيوتيا، سميت على هذا النحو لوجود معبد فيها لأبولون يماثل معبده فى ديلوس . فى الحروب البلوبونيزية انتصر هناك البيوتيون على الأثينيين (٤٢٤ ق م) فى معركة اشترك فيها سقراط . وفى ١٩٢ ق م انتصر هناك أنطيوخوس ٣ على قوة رومانية .

دم: سائل يدور فى الجسم فى اتجاه معين، ومن وظائفه نقل الغذاء وغالباً الأكسجين لأنسجة الجسم المختلفة، وكذلك نقل فضلات التحول الغذائى إلى أعضاء الإخراج . وفى الإنسان يتكون الدم من سائل بلا لون،

أبسط الطرق لإنتاج سماء تكاد تنعدم فيه هذه الرائحة، يضاف الجير الحي إلى الدم بما يعادل ٢٪ إلى ٣٪ منه فتسبب كل البروتينات، ويحفظ السماد الناتج في الهواء بعد ذلك. ولا تقل نسبة النتروجين فيه عن ١٢٪.

دماغ: ومن الشائع تسميته بالمخ، والدماغ هو الجزء المتضخم في أعلى الجهاز العصبي المركزي، وهو في تجويف الجمجمة، ويفصل بينه وبين العظم ثلاثة أغشية سحائية، تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل: الأم الجافية، والأم العنكبوتية، والأم الحنون. وتوجد بين العنكبوتية والحنون مسافة يملؤها سائل يساعد على سلامة النسيج العصبي من الصدمات، ويتألف الدماغ من عدة أجزاء، منها: المخ، ويتألف من فصين كبيرين يصل أحدهما بالآخر حزمة كبيرة من الألياف العصبية تسمى الجسم المنديل. ويوجد على سطح كل فص مخي طبقة من المادة السنجابية اللون، تعرف بالقشرة المخية، بسطحها ميازيب تزيد من رقتها، وتوجد بهذه القشرة المراكز العليا للحس والحركة والإدراك، وتسيطر المراكز في كل من الفصين على نشاط الأعضاء في النصف غير المماثل له في الجسم. ومن أجزاء الدماغ كذلك المخيخ، وهو يقع في مؤخر تجويف الجمجمة تحت الفصين المخيين. ويقوم المخيخ بتنظيم النشاط العضلي، ويربط بين المخ والمخيخ جزء آخر من الدماغ يسمى الجذع، ويتألف من عدة أجزاء هي من أعلى إلى أسفل: المخ المزودج، والمخ الأوسط، وقنطرة فارول، والنخاع المستطيل. ويتصل هذا الجذع من أعلى بالفصين المخيين ومن أسفل بالنخاع الشوكي. وتوجد بالدماغ عدة تجاويف تسمى بالبطينات، يتصل بعضها ببعض، ففي كل فص مخي بطين وحشي، وفي المخ المزودج يوجد البطين الثالث الذي يتصل بتجويف المخ الأوسط المعروف بالقناة المخية، وهذه تتصل بالبطين الرابع الموجود بين المخيخ من الخلف وقنطرة فارول والنخاع المستطيل من الأمام، ويتصل البطين الرابع

أو يميل قليلاً إلى الصفرة، يسمى «البلازما»، ومن أنواع الكرات أو الخلايا الدموية. وتحتوي البلازما على أنواع من البروتينات، لها وظائف هامة في حفظ ضغط الدم الشرياني، وفي تجلط الدم إذا ما خرج من الأوعية الدموية، وبها أيضاً نتائج هضم الطعام في طريقها من القناة الهضمية إلى أنسجة الجسم المختلفة، وفضلات التمثيل الغذائي في طريقها من الأنسجة إلى أعضاء الإخراج، والهرمونات التي تفرزها الغدد الصم لتنظم وظائف الجسم. وتنقسم الخلايا الدموية إلى كرات حمراء، وبها مادة الهيموجلوبين التي تكسب الدم لونه، والتي تحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما تحمل ثاني أكسيد الكربون لإخراجه في الزفير. وكرات عديمة اللون، ولو أنها تسمى الكرات البيض. ولها وظائف هامة في محاربة الجراثيم، وأقراص دموية تساعد في عملية تجلط الدم ومنع النزف. والدم أساسى للحياة، إذ أن النزف إذا زاد على حد معين يميت. ونقل الدم من شخص إلى آخر أصابه النزف ينقذه من الموت. ويوجد حوالي ٥,٦ لتر من الدم في جسم الشخص البالغ العادي. ويقسم إلى فصائل الدم. ونقص الكرات الحمراء يسبب الأنيميا وزيادة غير الطبيعية في انقسام الكرات البيض تسبب اللوكيميا.

دم التنين: راتنج أحمر اللون، يستخلص من عدد من النباتات من بينها دراسينا دراكو (*Dracaena draco*) كان يستعمله القدماء في الطب ويستعمل في الأصباغ والورنيشات والحفر الضوئي.

دم مجفف: أحد الأسمدة العضوية الهامة يحتوى على ح ٨٠٪ من المواد العضوية، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ١٠٪ من النتروجين العضوى سريع الصلاحية للنبات ويقرب في صلاحيته من نتروجين كبريتات النشادر. ويحضر السماد بطرق عديدة تعتمد جميعاً على فصل الجلطة من الدم. ثم تجفيفها وسحقها إلى المسحوق الأحمر الداكن، أو الأسود تقريباً الذي تنم عليه رائحته الكريهة. ومن

دمبرتن: مدينة (ح ١٩٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية دمبرتنشير باسكتلندا، عند التقاء نهري لفن وكلايد، ش غ جلاسجو. مركز لبناء السفن وصناعة الطائرات والأدوية والويسكي والصابون، كانت أهم مدن مملكة سترانكلايد القديمة.

دمبرتن أو كس: ناحية توجد الآن بواشنطن. انعقد فيها مؤتمر ١٩٤٤ الذي وصلت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين إلى اتفاق على إنشاء منظمة دولية تسمى «الأمم المتحدة».

دمبرتنشير: كونتية سابقة غ وسط اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم سترانكلايد ١٩٧٥.

الدمرادش توني، أحمد: (١٩٠٧-٩٧)، شخصية مصرية رياضية بارزة على المستويين العربي والدولي. تخرج من كلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٣٦) واستكمل الدراسة بكلية التعاون بجامعة مانشر (١٩٣٩)، عمل مديراً لهيئة استاد القاهرة (١٩٥٥-٦٢) التي أسهم في إنشائها، عمل وكيلاً لاتحاد الجامعة (١٩٣٥-٣٩) كان عضواً بمجلس الأمة وعضواً بمجلس الشورى، مارس العديد من الألعاب الرياضية وحصل على بطولة مصر في الجيمبار (١٩٢٧)، وفي الوثب (١٩٢٩)، أنشأ الاتحاد المصري للجيمبار (١٩٣٦) والاتحاد المصري للسباحة (١٩٣٩) ورأس الاتحاد المصري للكرة الطائرة (١٩٤٦)، اختير عضواً باللجنة الأولمبية الدولية ١٩٦٠. رأس الاتحاد المصري للنادية الرياضية ١٩٥٦ وأنشأ أكثر من ألف نادي ريفي في مصر. ساهم في إنشاء دورات البحر المتوسط الرياضية. حصل على العديد من الأوسمة من مصر ومن دول أخرى. أصدر مع دكتور فينج الألماني موسوعة التاريخ الرياضي عند قدماء المصريين التي ترجمت لعدة لغات، كما أصدر دليلاً للجيمبار وآخر للسباحة.

دمسيسسة: نبات حولي أمريكي، من جنس أمبروزيا (Ambrosia) أوراقه ناعمة مفصصة، وأزهاره صغيرة.

بالقناة المركزية للنخاع الشوكي. ويلغ الدماغ أرقى مستوياته عند الإنسان حيث تبلغ النسبة بين وزنه ووزن الجسم نحو  $\frac{1}{4}$ ، بينما هي تبلغ في الغوريلا أو الشمبانزي - التي هي أقرب إلى الإنسان في تشريحها - نحو  $\frac{1}{3}$  ثم تقل عن ذلك كثيراً في الحيوانات الأدنى من هؤلاء. ويصاب الدماغ ببعض الأمراض الخطيرة، منها: الاستسقاء، وهو ينتج عن انسداد في بعض تجاويفه، ومنها تجلط بعض الأوعية أو انفجارها، مما يؤدي إلى الشلل وفقد الإحساس في بعض المناطق، ومنها الأورام التي يختلف تأثيرها باختلاف موضعها. والمخ هو موضع الانفعالات والذاكرة والتفكير والوعي بالذات. ويعمل عن طريق تلقي المعلومات عبر الخلايا العصبية من جميع أجزاء الجسم وقيم البيانات ثم يرسل توجيهاته إلى العضلات والغدد أو يخزن المعلومات. وتمر المعلومات على شكل إشارات كهروكيميائية عبر دوائر مركبة في المخ. ويمكن رصد نشاط المخ بواسطة رسام المخ الكهربائي.

الدمام: مدينة (ح ٨٤٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. نمت نمواً كبيراً بعد اكتشاف البترول، وأصبحت مركزاً اقتصادياً هاماً. ميناء حديث على الخليج العربي، يمتد رصيفه في البحر ١٠ كم. أهم الموانئ السعودية على الساحل الشرقي وثاني موانئ المملكة. تتمثل أهمية الدمام في أنها مركز تصدير النفط السعودي كما تصدر الأسمدة والبتروكيماويات. تبدأ منها سكة حديد الرياض. أنشئت في الميناء جزيرة صناعية طولها ٣٠٠ م وعرضها ١٠٠ م لصوامع الغلال.

دمهر، ولیم: (١٦٥١ ؟ - ١٧١٥) مستكشف إنجليزي، وقمرسان. اشترك في الحرب الهولندية ١٦٧٣. أدار ضيعة في جاميكا، واشترك في القرصنة ضد أمريكا الإسبانية (١٦٧٩ - ٨١). رأس بعثة إلى المحيط الهادي الجنوبي. واكتشف أرخبيل دمبر. زار الساحل الغربي لأستراليا واكتشف جزيرة نيوبريتن.

بالنسيج المبردى فى حين تنسج الزخارف بنسيج أطلس. والدامسك الحقيقى نسيج مسطح ذو وجهين، وعلى ذلك فهو يختلف عن قماش البروكار. وقد تستخدم خيوط الذهب والفضة فى تطعيم زخارف القماش الفاخرة. اشتهر فى دمشق فى القرون الوسطى. ويستعمل عادة فى مفارش المائدة والتنجيد وصناعة الملابس. وتمثل مفارش المائدة الكتانية سواء فى تصميماتها أو نسجها أروع مثال لفن الدامسك.

دمع أيوب: نبات استوائى من الحشائش. طويل، له ثمار بيض أو رمادية عظمية لامعة تشبه الخرز. يزرع فى الحدائق، وتستعمل وتؤكل ثمار بعض سلالاته فى الشرق، واسمه العلمى كواكس لاكمريما - جويى (Coix lacrymajobi)، من الفصيلة النجيلية.

دمغة: ضريبة تفرضها الدولة على أنواع معينة من المعاملات التى تتضمنها وثائق مكتوبة وتتخذ عادة طابعاً بقيمة معينة يلصق على الوثيقة. ومن ذلك طوابع الدمغة التى يتعين وضعها على الإيصالات والعرائض والأوراق القضائية. وقد زادت أهمية ضريبة الدمغة زيادة كبيرة على أثر اتساع نطاق المعاملات المكتوبة.

دمقرلين: مدينة (ح ٣٩٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم فيف، ق وسط اسكتلندا. مقر الملوك الاسكتلنديين منذ القرن ١١. بها دير يحتوى على مقبرة روبرت ١ وآخرين. أهم صناعاتها النسيج وصهر المعادن.

دمقريز: مدينة (ح ٣١٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم دمقريز وجالواى، ج ق اسكتلندا على نهر نيث. عاش فيها الشاعر روبرت بيرنز ودفن بها فى كنيسة سنت مايكل. مسقط رأس توماس كارليل.

دمقريزشير أو دمقريز: كونتية سابقة على الحدود بين إنجلترا واسكتلندا ج ق اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم دمقريز وجالواى ١٩٧٥.

دمق أو عاصفة للجنة: عاصفة تحمل ثلجاً كأنه الذرور. وقد تكون فى بعض الأحيان مشوبة ببلورات ثلجية صغيرة، تذررها رياح عالية إلى درجة غير مألوفة، حتى

ويسبب لقاح النوع الشائع أمبروزيا ارتيميزيفوليا (A. artemisii folia) حمى الدريس.

دمشق: اسمها بالمصرى القديم: «دمسكو»، مدينة (ح ١٦٠٣٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سوريا، وتقع بجنوبها على نهر بردى. لا يعرف على التحقيق تاريخ إنشائها. استولى عليها الآشوريون والفرس، وغزاها الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وضممتها مملكة السلوقيين، وكانت عاصمة لديمتريوس ٣، وأنطيوخوس ١٢، حيث عرفت باسم ديمترياس. ضمها بومبي إلى الامبراطورية الرومانية (٦٤ ق م)، وصارت من أهم مجموعة مدن ديكابوليس. استولى عليها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح بعد معركة اليرموك ٦٣٥، وصارت من أهم المدن الإسلامية إبان الحكم الأموى (٦٦١-٧٥٠). من أهم أثارها المسجد الأموى الكبير، الذى كان كنيسة شيدتها الإمبراطور ثيودوسيوس الأول ح ٣٧٥. اشتهرت بصناعة المعادن المكثفة فى العصور الوسطى. أسقطها هولاكو المغولى ١٢٦٠، وحاصرها تيمورلنك ونهبها جنوده ١٤٠٠.

خضعت للحكم العثمانى (١٥١٦ - ١٩١٨). احتلها الإنجليز ١٩١٨، ثم خضعت للانتداب الفرنسى (١٩٢٠ - ٤١). صارت عاصمة الجمهورية السورية منذ ١٩٤٣. بها قبور: معاوية بن أبى سفيان، وصلاح الدين الأيوبي، ونور الدين محمود، والظاهر بيبرس، ومحيى الدين بن عربى، وعدد من العلماء والسلاطين.

الدمشقي: (ت ١٣٢٧)، أبو عبد الله محمد بن أبى طالب الأنصارى، جغرافى عربى، ألف «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر» ١٣٢٥، ويعتبر مصدراً هاماً لمدى معرفة العرب بالهند الجنوبية على طول سواحل ملبار وكرومندل. توفى بدمشق.

الدمشقى (الدامسك): (نسبة إلى دمشق) قماش من الحرير، أو الصوف، أو الكتان، أو القطن، أو الرايون، يزخرف فى أثناء النسيج. فمثلاً قد تنسج أرضية القماش

للميكروبات فى علاج الدمايل الكبيرة أو المتكررة. ومن المفيد جدًا فى الحالات الأخيرة استعمال طعم أو لقاح ضد البكتيريا المسببة للدمايل، ويمكن عمل هذا الطعم أو اللقاح من البكتيريا الموجودة فى الدم، والتي كثيرًا ما تكون مقاومة الجسم لها قد ضعفت.

**دملوج رسوى:** صخر رسوى، يتكون من كسارة صخرية فى حجم الحصى أو الجمرات، وأحيانًا فى حجم الجلاميد، متلاحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة كالسليكا أو مركبات الحديد. ويتميز هذا الصخر بأن مكوناته تكون مستديرة الشكل ومهذبة الأطراف، وبعض أنواعه تعطى بالصقل مناظر جميلة تستعمل فى أغراض الزينة وتحت الأواني والأدوات الجميلة.

**دملوج نارى:** كتلة من فئات الحجر الجرش، أو عرمة من الحمم (المواد المصهورة) تصدر عن هياج بركانى. وهذا الفئات يكون فى العادة مزويًا (أى ذو زوايا)، ويختلف عن الرماد البركانى بكبير حجمه وضخامته.

**دمنهو:** مدينة (٢٤٤٣٣٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى وسط غ الدلتا عاصمة محافظة البحيرة، وعاصمة الإقليم منذ عهد الفراعنة. مركز للمواصلات، على سكة حديد القاهرة الإسكندرية، وسوق لتجارة القطن. تقوم بها صناعة حليج القطن، ونسيج الصوف. كان اسمها فى العصر اليونانى : هرموبوليس بارفا. وفى العصر القبطى : تمنهور، ومنه اسمها العربى الحالى.

**الدمنهورى:** (١٦٨٩ - ١٧٧٨)، أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى، ولد بدمنهو، الشيخ العاشر للأزهر. ونزح إلى القاهرة ثم التحق بالأزهر، جدًّا فى تحصيل العلم، وأجازة علماء المذاهب الأربعة، فعرف بالمذهبي، اشتهر بقوة الحافظة. احترمه ولاة مصر وهابه الكبراء، لالتزامه قول الحق، لكنه كان ضئيلاً بعلمه كما قال الجبرتي وتعليل ذلك بأن معارفه كانت فوق مستوى عصره الذى ينفر من العلوم غير الدينية فلا يمنحها الدمنهورى إلا لمن يفهمها. ولى مشيخة الأزهر ١٧٦٨. وبقي بها حتى وفاته. كان سابقاً لعصره دارساً متضلعا

تتعذر الرؤية تمامًا. ويتساقط بعض هذا الثلج من الغيوم، ولكن أكثره يثار من الأرض.

**دمل:** التهاب متموضع بالجلد، يتسبب عن وجود بكتيريا وبخاصة المكورات العنقودية، وتدخل هذه البكتيريا الجلد عن طريق حويصلات الشعر، أو عن طريق فتحات غدد الجلد الدهنية. ويكثر حدوث الدمايل فى أماكن من الجسم تتعرض للاحتكاك أو الهرش أو القذارة أو الرطوبة، مثل مؤخر الرقبة وتحت الإبطن والوجه، وكذلك يكثر حدوثها فى الأفراد ذوى المقاومة الصحية الضعيفة مثل مرضى البول السكرى والتهابات الكلى المزمنة، وعند الأطفال الذين يشكون سوء التغذية أو قلتها. ويكثر كذلك حدوث الدمايل فى بعض أوقات الصيف، حيث تزداد الرطوبة والعرق، مما يجعل نظافة جلد الإنسان غير كاملة. ويظهر الدمل أحمر مؤلماً على سطح الجلد، وبعد مدة يصفر أو يبيض وسط الدمل نتيجة لتجمع الصديد. وكثيرًا ما يخرج الصديد من تلقاء نفسه نتيجة لانفجار الجلد المغطى له. وفى بعض الحالات يكون ظهور الدمل أو الدمايل مصحوبًا بتورم شديد، مثل دمايل الوجه والحاجب والجيئة، وفى بعض الحالات يكون ذلك مصحوبًا أيضًا بارتفاع فى درجة الحرارة، أو بتضخم والتهاب فى الغدد اللمفاوية التى تصفى فيها اللمف من الجزء الموجود به الدمل. ويعالج بالمكمدات الساخنة الرطبة، مع تنظيف الجلد المحيط بالدمل بالكحول أو بصيغة اليود، حتى يتحدد مكان الالتهاب ويتجمع الصديد، وعندئذ يمكن للجراح أن يعمل فتحة صغيرة محددة فوق مكان الصديد لصرفه إذا لزم ذلك. ويجب أن نلاحظ خطورة فتح الدمل أو تصريفه بالقوة، أو قبل تحديد تجمع الصديد، وخصوصًا فى بعض الأماكن من الجسم، مثل الوجه والأنف والجيئة والشفتين، لأن هذا الإجراء كثيرًا ما يتسبب عنه انتشار الالتهاب والميكروبات إلى أماكن أخرى فى داخل تجويف الجمجمة، أو سريان الميكروبات فى الدم. ويجوز استعمال العقاقير المضادة

مخلفات الحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية على دمي، من الخشب والعاج والصلصال والعظام والبرونز، كانت تستخدم رمزاً أو لعباً للأطفال فيما يحتمل. عرف الإغريق اللعب المتحركة أو الأراجوز، واستخدمت العرائس في البلاد الكاثوليكية لتمثيل ميلاد المسيح، وكان بعضها تحفاً فنية رائعة. ومنذ القرن ١٥، شاعت بأوروبا دمي ذات ملابس أنيقة، كان الملوك يتبادلونها هدايا، وكانت من أهم وسائل نشر موضة الملابس. وفي القرن ١٧، اشتهرت مدينة سوننبرج بألمانيا بصناعة العرائس الخشبية، واشتهرت باريس بصناعة دمي تتكلم وتحرك عيونها، وتخصصت في صناعة الدمي ذات الملابس الأنيقة، وأنتجت الدمي على نطاق واسع. استخدم في صنعها الورق المقوى، والخشب، والصيني، والشمع، وتطورت حتى صارت سلعة تجارية، وصار إنتاجها صناعة هامة في بلاد كثيرة كالإبان وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا. ويهتم علماء النفس، مثل فرويد وماريا مونتسوري، بتأثير اللعب على التربية العقلية والحسية والاجتماعية للأطفال.

**الدميري:** (١٣٤١ - ١٤٠٥)، محمد بن موسى بن عيسى، أديب ولد ومات بالقاهرة. حج عدة مرات. كان خياطاً. اشتغل بالعلم. وشهر بالتفسير والحديث والفقه والأدب، وألقى الدروس بمساجد القاهرة ومكة، وعرف بالزهد، فنسبت له الكرامات. معظم كتبه شروح وتلخيصات ومنظومات. له: «النجم الوهاج» شرح على منهاج النوى، ومختصر شرح لامية العجم للصفدي، وأرجوزة في الفقه، وشرح على ابن ماجه. تقوم شهرته على مؤلفه «حياة الحيوان»، وهو معجم رتب فيه الحيوان على الألقاب، وتحدث عنه حديثاً لغوياً، ووصفياً، وإخبارياً، وفقهياً، وطبيعياً، وأديباً. كما شهر بتفسيره في الأحلام، وهو ذخيرة للأخبار والشعبيات، جعله في ثلاث نسخ كبيرة، هي المطبوعة، ومتوسطة وصغيرة وترجم إلى اللغات الفارسية والتركية والإنجليزية.

في العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبية والفلسفية. وهذا غريب في عصره الذي كان ينفر من العلوم غير الدينية. تحدى علماء عصره بأسئلة خمسة وقال لعل بك الكبير: أعطها العلماء الذين يترددون عليك ليجيوني عليها إن كانوا يزعمون أنهم علماء. له عدة مؤلفات قيمة، منها: «حلية اللب المصون بشرح الجواهر المكنون» و «نهاية التعريف بأقسام الحديث».

**الدمهوجي، أحمد زيد:** (ت ١٨٣٠)، أحمد زيد على بن أحمد الدمهوجي الشافعي، الشيخ الخامس عشر للأزهر. ينسب إلى قرية «الدمهوج» بمحافظة المنوفية. ولي المشيخة ١٨٢٩ وبقي بها ستة أشهر حتى لقي ربه. كان عزوفاً عن زينة الدنيا ومظاهرها منقطعاً للتدريس والعبادة، ولذا قل ما عرف من أخباره.

**دمودار:** نهر بالهند طوله ح ٥٩٥ كم، يجري بولايتي بهار والبنغال الغربية ليتصل بنهر هوجلي. أقيمت عليه ٨ سدود كبرى تمد كلكتا والمنطقة الصناعية التي تقوم في منطقة نهر هوجلي بالكهرباء.

**دمياط:** (١) محافظة (ح ١١٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الدلتا بمصر. (٢) مدينة (١٠٥٠٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، في شمال الدلتا على الضفة الشرقية لفرع دمياط قبل مصبه في البحر بنحو ٢٥ كم. وإلى الشرق منها بحيرة المنزلة. عاصمة محافظة دمياط. ذكرت في التوراة باسم كفتور، وعرفت في العصر اليوناني باسم تامياتس وفي العصر القبطي باسم تاميات. تعددت غارات الروم عليها في القرنين ٨ و ٩، واستولى عليها الصليبيون (١٢١٩ - ٢١) بقيادة يوحنا برين ملك بيت المقدس، وفي (١٢٤٩ - ٥٠) بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا. ذات أهمية تجارية واستراتيجية في العصور الوسطى. تشتهر بنسج الحرير، وصناعة الاثاث، وضرب الأرز. بالقرب منها مصيف رأس البر، عند مصب فرع دمياط في البحر المتوسط.

**دمية أو عروسة:** استخدمت أنماط كثيرة من التماثيل الصغيرة لأغراض العبادة عند الشعوب البدائية، وعثر في

وعن أكابر المغنين، فكانت تغنى غناء إبراهيم الموصلى حتى لا يكاد السامع يفرق بينهما. كانت جميلة الوجه ومن أكثر الناس وفاء وأدباً، وأصدقهن رواية للغناء، وكان لها كتاب فى الأغاني.

دنبار، **بول لورنس**: (١٨٧٢ - ١٩٠٦)، شاعر زنجى أمريكى. كان أبواه من العبيد. من دواوينه «أغان عن حياة الفقراء» ١٨٩٦. ألف أيضاً قصصاً قصيرة تقع فى عدة مجلدات، وأربع روايات أجودها «لعبة الآلهة» ١٩٠٢.

دنبار، **وليم**: (ح ١٤٦٠ - ح ١٥٢٠)، شاعر اسكتلندى. كان من الرهبان الفرنسيسكان، كما كان دبلوماسياً فى بلاط جيمس ٤، من أتباع تشوسر، ومن كبار الشعراء فى اسكتلندا، يمتاز شعره الذى نظمته فى أشكال متنوعة بخصب الخيال، وجمال الوزن.

دنيشير أو **دنى**: كونتية سابقة ش ويلز تم تقسيمها ١٩٧٤ إلى كونتيات كلايد وجونيد.

دنچ **زياوينچ**: (١٩٠٤ - ٩٧)، زعيم شيوعى صينى. أصبح نائباً لرئيس الحزب الشيوعى (١٩٧٧) ثم أصبح رئيساً للحزب فى ١٩٨١. وعلى الرغم من أنه لم يشغل مناصب رسمية فقد أصبح أقوى زعيم صينى بعد ماوتسى تونج. حاول تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد.

دنجهو: كلب برى من جنس كانيس (Canis)، موطنه استراليا، شبيه بالثعلب، ولكنه أكبر منه. قصير القوائم، بنى الفرو، به سواد على الظهر. يصطاد فريسته (من الأرناب والغنم والدجاج) ليلاً على وجه الخصوص.

دندرة: مدينة قديمة أسماها الإغريق دنتيريس واسمها المصرى ايونه - ان - نشره (رواق المعبوة)، كانت عاصمة الإقليم ٦ من أقاليم الصعيد. موقعها على شاطئ النيل الغربى على بعد ٦٦٥ كم، ج القاهرة، كانت معبودتها حتحور ولها أقيم المعبد أيام بيبى ١ وزيد فى بنائه أيام منتحوتب ٣ وجاء البطالمة فبنوا على أنقاضه معبداً لا يزال قائماً. وهو أهم أثر فى المدينة،

دن: نهر (طوله ١٩٣٠ كم)، ج غ روسيا منابعه بالقرب من تولا. يجرى ج ق ثم ج غ حتى يصب فى بحر أزوف. ينحنى شرقاً حتى يصبح على بعد ١٠٥ كم من نهر فولجا (هنا توجد قناة دن - فولجا التى حفرت ١٩٥٢). صالح للملاحة حتى فورونش، ويمكن للسفن المحيطية أن تصل إلى روستوف. طريق هام لنقل الحبوب والفحم والأخشاب. يربطه رافده الرئيسى دونيتز بحوض دونيتز ذى الشهرة الصناعية. أقام القوزاق فى القرن ١٦ فى الحوض الأدنى للنهر جمهورية قوزاق الدن المستقلة. كان ستكا رازين أشهر زعمائهم. خضعت اسمياً للقيصرية ١٦١٤، ولكن ظلت لها حكومتها المستقلة ذاتياً حتى انهارت فتنة بوجاتشوف ١٧٧٥. اشتهرت بأغانيها وألحانها الشعبية.

**الدنا أو الحمض النووى الديوكسى ريبوزى**: حمض نووى يوجد فى أنوية الخلايا، وهو المكون الرئيسى للجينات (وهذه مقاطع خطية من الدنا) وللكروموزومات، التراكيب التى تنقل الخصائص الوراثية. وكمية الدنا ثابتة بكل الخلايا النمطية لأى نوع نباتى أو حيوانى بغض النظر عن حجم الخلية أو وظيفتها، وجزئ الدنا سلسلة طويلة مزدوجة الجديلة مؤلفة من تحت وحدات تسمى النوتيدات تحمل سكرا (ديوكسى ريبوز) ومجموعة فوسفات، وأى من أربع القواعد التروجينية: الأدينين (أ)، الجوانين (ج)، الثايمين (ث)، السيتوزين (س) اقترح ج. د. واطسون و ف. ه. كريك (١٩٥٣) أن الجداول - التى تربطها روابط هيدروجينية فيما بين القواعد - تلتف فى صورة لولب مزدوج، يرتبط الأدينين فقط مع الثايمين (أ - ث أو ث - أ) والجوانين فقط مع السيتوزين (ج - س أو س - ج). يضمن تكامل هذا الارتباط امكانية نسخ الدنا، بمعنى امكانية صناعة نسخ متطابقة لنقل المعلومات الوراثية إلى الجيل التالى. أنظر أيضاً: **مشروع الجينوم البشرى**.

دنانير: (ت ح ٨١٥)، جارية يحيى البرمكى. من أشهر المغنيات فى العصر العباسى. أخذت الغناء عن «بذل»

روسو في القول بأن سلطة الدولة تستمد من إرادة الشعب، وتعتمد على العقد الاجتماعي. يسلم بمبدأ الملكية، وإن كان يرى أنه ليس مبدأً طبيعيًا.

دنسائي، إدوارد جون: (١٨٧٨-١٩٥٧)، مؤلف أيرلندي تدور مؤلفاته حول الآلهة والجنيات والإنسان، وتتراوح بين التهكم اللاذع والخيال الخالص في أسلوب سهل فصيح، تشمل مسرحياته: «الباب المضيء» ١٩٠٩، و«آلهة الجبل» ١٩١٤، و«ليلة في فندق» ١٩١٦، و«لو» ١٩٢١، و«الإسكندر» ١٩٢٥، و«لورد أديان» ١٩٣٣. ومن حكاياته الشعرية: «آلهة بجانا» ١٩٠٥، و«نوادير حالم» ١٩١٠، و«أحاديثي مع دين سباني» ١٩٣٦، و«نظرة من برج الساعة» ١٩٤٦.

دنسن، هنري ولارد: (١٨٤٦-١٩١٤)، دبلوماسي أمريكي في خدمة اليابان. عينته حكومته نائب قنصل باليابان، ثم عينته الحكومة اليابانية مستشارًا لها في الشؤون الخارجية (١٨٨٠-١٩١٤). كان له نفوذ عظيم في المفاوضات التي أنهت الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤-٩٥)، والمفاوضات الخاصة بعقد التحالف الياباني البريطاني ١٩٠٢ ومداوالات مؤتمر بورتسموث الذي أنهى الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. ثم عين قاضيًا بمحكمة لاهاي الدولية.

دنشواي: بلدة في دلتا النيل بمحافظة المنوفية، من أعمال مركز تلا، وقع بها حادث دنشواي في يوم الأربعاء ١٣ يولية ١٩٠٦ عندما قدم خمسة من الضباط الإنجليز إلى دنشواي لصيد الحمام، فأصيب برصاصهم بعض الأهليين. ومن ثم هوجم الضباط، فأصيب بعضهم ومات أحدهم متأثرًا بضربة الشمس، ثار المعتمد البريطاني اللورد كرومر، وعقدت محكمة خاصة لمحاكمة المصريين فقضت بموت أربعة من الأهالي وجلد وحبس ثمانية منهم. ونفذ الإعدام والجلد في دنشواي علنًا. وكان في ذلك الحكم وتنفيذه ما أثار الرأي العام. وقد ندد مصطفى كامل بهذه الحادثة وأوضح للعالم مدى بشاعة الاحتلال البريطاني من خلال

من حوله أكوام عثر في خرائثها على كثير من الآثار الهامة، ثم على مدافن من عصور مختلفة أقدمها من أواخر أيام الدولة القديمة.

دندور: قرية بالنوبة كانت على بعد ح ٧٧ كم ج خزان أسوان، بها معبد من أيام القيصر الروماني أغسطس، وفيه قدست طائفة من المعبودات ومعها باتى - إيزيس وبا - حور، وقد استشهدا غرقًا فآلهما أهل المنطقة، وقدموهما إلى جوار حورس بن إيزيس وغيره. حوّل إلى كنيسة في العصر المسيحي المبكر. وقد نقلت أنقاض المعبد إلى جزيرة فيلة بأسوان ثم أهدته الحكومة المصرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتعاونها في إنقاذ آثار النوبة.

دندى: مدينة (ح ١٥٣١٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم تاپسيد، ش وسط اسكتلندا، على خليج تاي. بها أحواض للسفن. وصناعات مختلفة، أهمها الجوت، وسبك المعادن، وتكرير البترول، وصباغة النسيج، وصناعة آلات النسيج والأدوات الكهربائية، مقر لجامعة دندى. كانت دندى من أسبق المدن إلى قبول عقائد الإصلاح الديني البروتستانتي.

دنز: (١٢٦١ - ١٣٢٥)، ملك البرتغال (١٢٧٩ - ١٣٢٥). كان عهده عهد سلم. كان راعيًا للأدب. أسس جامعة كويمبرا، وكانت في الأصل في لشبونة. وسع الممتلكات الملكية (وبخاصة على حساب الداوية)، وشجع الزراعة كثيرًا. لقب بالمزارع، وكانت الملكة هي القديسة إليزابيث البرتغالية.

دنز سكوتوس، جون: (ح ١٢٦٦ - ١٣٠٨)، أعظم الفلاسفة البريطانيين في العصور الوسطى، ومن أئمة الفلسفة الاسكولائية. لقب «الدكتور الدقيق». يصطبغ مذهب الأوغسطيني بصيغة خاصة، وتأثر فيه بابن سينا. ينكر أن المادة أساس مبدأ التشخيص، ويرد الحقائق والمعرفة كلها إلى الله. يحاول البرهنة على وجود الله على نحو يخالف ما ذهب إليه القديس أنسلم، فيرى أن القول بإمكان وجود الله يقتضى ضرورة وجوده. سبق



عاصمة مملكة دنقلة المسيحية أو مملكة المقررة، التي استولت عليها مصر في ٦٢٥ لفترة قصيرة، ثم أعادت الاستيلاء عليها ١٢٧٥ واعتلى عرشها أول حاكم مسلم تابع للمماليك في ١٣١٦. استقل خلفه ١٣٢٥ فأعادت مصر فتحها ١٣٦٦، وهجرت العاصمة. حكم المماليك الفارون دنقلة حكمًا طيبًا (١٨١١ - ٢٠). وقعت في يد المهدي (١٨٨٥ - ٩٦). سكانها نوبيون تأثروا بالعرب الذين يحيطون بهم من كل جهة.

دنكا: شعب من النوبيين يقطن الجزء الجنوبي من جمهورية السودان غرب النيل الأبيض. يحتمل أن يكونوا قد استوطنوا هذه المنطقة في القرن ١٠ الميلادي، ويتمون ثقافيًا إلى شعوب الآنوك والميبان والشلك والنوير، ويتحدثون لغة تنتمي إلى الفرع السوداني الشرقي من الفصيلة شاري - نيل للفصيلة النيلو صحراوية. رعاة بقر متنقلون في نصف السنة، وزراع مستقرون في النصف الآخر. وينقسم الدنكا إلى قبائل، وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، لكل عشيرة اسم خاص وطوطم خاص بها. وللقبيلة نظام يؤلف بين أجزائها، ولها رؤساؤها ومشايخها طبقًا للعرف المتبع. والزعيم الأكبر يدعى «بين بيت» وله نفوذ كبير في الشؤون المدنية، وهو جالب المطر لأنه يستطيع أن يؤدي المراسيم والطقوس التي لا بد منها لجلب المطر. وهذا المنصب وراثي للابن الذكر.

دنكان الأول: (ت ١٠٤٠)، ملك اسكتلندا (١٠٣٤ - ٤٠)، قتله قائده ماكبت.

دنكان، إيزادورا: (١٨٧٨ - ١٩٢٧)، راقصة أمريكية. لم تلق نجاحًا في الولايات المتحدة حين وضعت رقصات اقتبسها من الفن الإغريقي، ولكنها نجحت نجاحًا باهرًا في أوروبا (١٩٠٣ - ٨)، وكان لها أثر في توجيه فن الرقص الحديث بحفلاتها ومدارسها.

دنكرک: مدينة (ح ٧٠٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم تور، ش فرنسا. ميناء للصيد على بحر الشمال. ظلت عدة قرون ميدانًا للصراع بين فرنسا وجيرانها، وكثيرًا ما

المقالة الرائعة التي نشرها في جريدة «الفيجارو» الفرنسية تحت عنوان «إلى الأمة الإنجليزية والعالم المتمدن» وهي المقالة التي تناولتها الصحف الأوروبية آنذاك وكان لها صدى كبير أدى في نهاية المطاف إلى إقالة اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في مصر.

دنفر: مدينة (ح ٥٧٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كولورادو، بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع على نهر سوث بلات، عند سفوح جبال روكي. تأسست ١٨٥٨، أصبحت مدينة تعج بالسكان إثر الكشف عن الذهب والفضة بعد (١٨٧٠ و ١٨٨٠) مما أدى إلى نمو المدينة سريعًا. زاد في أهمية المدينة وقوعها وسط منطقة زراعية غنية بالحصار والمواشي. وهي المحور الإداري والاقتصادي لمنطقة جبال روكي، ومركز صناعي هام، تقوم بها صناعات التعدين وحفظ اللحوم والطائرات. منتجع للسياحة. والخدمات السياحية مظهر بارز في حياتها الاقتصادية. ومن معالم المدينة متحف التاريخ الطبيعي، والكايتول، وحدائق الحيوان، ومتحف الفنون الجميلة. وهي مقر جامعة دنفر ١٨٦٤ وكلية الطب التابعة لجامعة كولورادو، وملحق بها مستشفى كبير للأمراض النفسية.

دنقل، أمل: (١٩٤٠ - ٨٣)، شاعر مصري. عندما أكمل دراسته الثانوية بقنا رحل في ١٩٥٩ إلى القاهرة والإسكندرية للالتحاق بالجامعة، ولكنه لم يوفق فيها. اتصل بالوسط الثقافي بالقاهرة، ويتراوح شعره بين العمودية والتفعيلية، وفيه عناصر تقليدية. يتجلى فيه الرفض والتمرد والمسحة الكنائية والاعتماد على المفارقة أو التراث العربي. من دواوينه «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، و «تعلق على ما حدث» و «مقتل القمر» وآخرها «أوراق الغرفة (٨)» الذي صور فيه مرضه الأخير.

دنقلة: مدينة (ح ١٣٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان بالولاية الشمالية، ج جندل النيل الثالث مباشرة، وعلى بعد ١٤٠ كم. إلى الجنوب منها كانت دنقلة القديمة

تغيرت تبعيتها. آلت لفرنسا نهائياً منذ ١٦٦٢. شهدت (٢٦ مايو - ٤ يونية ١٩٤٠) عملية من أهم العمليات البحرية في التاريخ، تم فيها إجلاء نحو ٣٠٠ ٠٠٠ من جنود الحلفاء إلى إنجلترا، وقد تم نقل الجنود بكل وسائل النقل المتاحة بعد أن عزلتهم القوات الألمانية الزاحفة على سواحل المانش، وخربت المدينة تماماً.

دنمارك: مملكة (٤٣٠٦٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٧٥٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أوروبا وأقصى ج البلاد الاسكندنافية. تتكون الدنمارك من معظم شبه جزيرة جتلاند على الحدود الألمانية ومجموعة جزر بالبحر البلطي هي زييلاند، وفيين، وفالستر، ولولان ولانجلان، وبورنهولم. ومن ممتلكاتها البعيدة جزر فارو وجرينلاند، وعاصمتها كوبنهاجن، وأشهر مدنها أرهس، وأودنس، والبورج، وروسكلد، وإلسينور. والدنمارك جزء من السهل الأوروبي. ولذلك فإن زراعتها راقية، ومنتجات الألبان والخنازير أهم أعمال الزراعة التي تصدر بكثرة، ومصايد الأسماك بالساحل من أهم المصايد بأوروبا، وأسطول الدنمارك التجاري ضخم. وهي ملكية دستورية تحكمها الملكة مارجريت ٢ بعد وفاة والدها الملك فريدريك التاسع في ١٩٧٢. كان البرلمان (البرجزداج) يتكون من مجلسين: مجلس أعلى أو لاندستنج، ومجلس أدنى وهو الفولكتنج إلا أن دستور ١٩٥٣ قصر البرلمان على مجلس واحد هو الفولكتنج، ويتكون من ١٧٩ ينتخبون لمدة أربع سنوات. والكنيسة الرسمية لوثرية، ولكن حرية الأديان مطلقة، ومستوى التعليم من أرقى المستويات في العالم. ولا يعرف الكثير عن تاريخ الدنمارك قبل عصر الفيكنج. وقد لعبت قبائل الدانز دوراً هاماً في غزوات النورس لأوروبا الغربية، وكانوا من أهم غزاة إنجلترا الذين قامهم الملك ألفرد وخلفاؤه. وحاول سنت ويليورد تنصير الدنمارك. ونجح سنت انسجار في تنصيرها. وهارولد بلوتوت (ت ٩٨٥ تقريباً) أول ملوكها المسيحيين. وغزا ابنه سوين إنجلترا. ومنذ ١٠١٨ حتى

١٠٣٥ اتحدت الدنمارك وإنجلترا والنرويج تحت حكم الملك كانوت، ظل الجزء الجنوبي من السويد (سكين، وهلاند وبليكنج) تابعاً للدنمارك حتى ١٦٥٨ ما عدا فترات قصيرة، وبعد موت كانوت وقعت الدنمارك فريسة للاضطراب والحروب الأهلية، وكان ولدمار ١ ولدمار ٢ (القرن ١٢-١٣) ملكين نشطين، نشرا سيادة الدنمارك على الشمال. وفي عهد ولدمار ٤ بلغت قوة الدنمارك حدًا كبيراً ولكن تغلبت عليه عصبة الهنزة في معاهدة شترالند ١٣٧٠. وفي عهد ابنته الملكة مارجريت ١ تم اتحاد كالمار ١٣٩٧ بين الدنمارك والنرويج والسويد، وتخلصت السويد سريعاً من حكم الدنمارك الفعلي، وانحل اتحادها بالدنمارك، باعتلاء جوستاف ١ عرشها ١٥٢٣، ولكن ظل الاتحاد مع النرويج حتى ١٨١٤. وفي ١٤٤٨ تقلد كريستيان ١ الملك، وبذلك اعتلت أسرة أولدنبرج العرش، وتنحدر منها الأسرة الحاكمة الحالية (شلفج - هولشتاين - سوندربرج - جلوكسبرج)، وضمت كذلك كل من شلفج - هولشتاين للتاج الدنماركي واستقرت حركة الإصلاح الديني البروتستانتية بين (١٥٣٤-٥٩) في عهد كريستيان ٣، وأصبح للدنمارك بعد ذلك بقليل بلاط زاهر وحياء عقلية نشطة، يعد تيخو براهي أشهر شخصياتها. اشتركت الدنمارك في حروب مع السويد وغيرها، وأدى اشتراك كريستيان ٤ في حرب الثلاثين عاماً وحروب فريدريك ٣ مع السويد، إلى ضياع سيادة الدنمارك على الشمال وإلى استيلاء السويد على تلك المناطق وأقرت معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ بين الدنمارك والسويد، معظم الخسائر الدنماركية التي فرضتها معاهدة روسكلد ١٦٥٨. وحول خلفاء كريستيان - وهما فريدريك ٣ وكريستيان ٥ بمعاونة وزيرهما كونت جريففلد - الدنمارك إلى ملكية مستبدة، فتغلّبوا على مقاومة الأشراف الذين كافحوا سلطة الملك قروناً طويلة. وكان للدنمارك كيان إمبراطوري، بحكمها جزيرة أيسلندا وإنشاء جزر الهند الغربية التابعة لها (انظر: فيرجن، جزر). ولم يكسب فريدريك ٤ من الحرب

الملك، واعتبرتها ألمانيا بلادًا معادية، حتى حررتها الجيوش الإنجليزية في مايو ١٩٤٥. وكان السفير الدنماركي بواشنطن قد وقع مع الولايات المتحدة، ودون إقرار من حكومته، اتفاقًا يمنحها قواعد حربية في جرينلاند، وفضلاً عن ذلك فقد خدم أكثر من ٤٠٪ من الأسطول التجارى الدنماركى مع الحلفاء، وعملت قوات المقاومة الدنماركية تحت القيادة العليا للحلفاء ١٩٤٥، على الرغم من أن الدنمارك كانت من الناحية الفنية في حالة سلم مع ألمانيا. انضمت الدنمارك ١٩٤٥ بعد تحريرها للأمم المتحدة ولبرنامج إنعاش أوروبا ولجماعة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦٠ وحلف شمال الأطلسي ١٩٤٩. استهدفت سياسة الدنمارك منذ ١٩٦١ تجنب انقسام أوروبا اقتصاديًا، كما تفضل إنشاء سوق أوروبية واحدة تضم السوق الأوروبية المشتركة ومنظمة التجارة الحرة الأوروبية. وقعت اتفاقية مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية لفض المشكلات المالية التي نشأت عن ضم اتحاد الجمهوريات السوفيتية لجمهوريات البحر البلطى والأقاليم الغربية لروسيا البيضاء وأوكرانيا. وما عدا السنوات (١٩٥٠ - ٥٣) فإن الحزب الاشتراكي الديمقراطي هو الحزب المهيمن على الفولكنتنج من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٧، ويحكم البلاد في حكومات ائتلافية مع الأحرار الراديكاليين وحزب الضريبة الواحدة أو بحكومة أقلية. قاد نيس أوتو كراج من ١٩٦٢ حكومة أقلية عندما خلف فيجو كامبمان في زعامة الحزب الاشتراكي الديمقراطي. واعتمدت حكومة كراج على تأييد حزب الشعب الاشتراكي للحصول على الأغلبية في البرلمان على الرغم من عدم وجود ائتلاف بين الحزبين. وتولى هيلمار باونسجارد رئاسة حكومة ائتلافية بعد انتخابات ١٩٦٨ تشكلت من حزب الأحرار الراديكاليين وحزب الأحرار الديمقراطيين وحزب المحافظين. تركزت جهود الحكومة خلال ١٩٧٠ على حل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها البلاد، كما أجرت مفاوضات للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

الشمالية ضد شارل ١٢ ملك السويد شيئًا كثيرًا للدنمارك. وفي أواخر القرن ١٨ قام الوزراء: يوهان هارتفج إرنست برنستورف، وأندرياس بيتر برنستورف وشترونيوزي بإصلاحات اجتماعية هامة، فألغى رق الأرض ١٧٨٨. لزم الدنمارك الحياد في حروب الثورة الفرنسية ونابليون فهاجمتها انجلترا مرتين فانضمت إلى فرنسا (انظر: كوينهاجن، معركة) ونتيجة لذلك حرما مؤتمر فيينا ١٨١٥ من النرويج. وفي ١٨٤٨ - بعد اتخاذ دستور جديد في عهد فريدريك ٨ - اشتركت الدنمارك في الحرب البروسية الدنماركية الأولى (١٨٤٨ - ٤٩) بسبب النزاع على مصير شلzfج - هولشتاين وهزمت الدنمارك واضطرت للموافقة في بروتوكول لندن ١٨٥٢ على أن تحتفظ بنظام خاص للدوقيتين. ونشبت الحرب مرة أخرى ١٨٦٤ بعد اعتلاء كريستيان ٩ وانهزمت الدنمارك على يد بروسيا والنمسا، وفقدت شلzfج - هولشتاين ولكن فقدان الهيبة عوضه التطور الاقتصادي الناجح الذي حول شعب الدنمارك - في النصف الثاني من القرن ١٩ - من فلاحين ومزارعين فقراء إلى أمة من أغنى المزارعين في أوروبا. وحدث هذا بفضل إقناع المزارعين بضرورة التخصص في منتجات الألبان. وساعد على ذلك تعليم الفلاحين والصناع في المدارس الشعبية، التي أنشأها نيكولاى ف. س. جروندفيج، وأثرت تأثيرًا قويًا في الحياة الحديثة بالدنمارك، وأسهمت الحركة التعاونية بنصيب كبير في رخاء الدنمارك. وظلت الدنمارك على الحياد في الحرب العالمية ١ ولكنها استعادت شلzfج الشمالية بعد استفتاء ١٩٢٠. وعلى الرغم من أن حكومة الدنمارك الاشتراكية الديمقراطية وقّعت مع ألمانيا ١٩٣٣ ميثاق عدم اعتداء لعشر سنوات، فإن القوات الألمانية غزت الدنمارك المحيدة، واحتلتها في أبريل ١٩٤٠. وبقي الملك كريستيان العاشر وحكومته، ولكن زاد احتكاكها بالسلطات الألمانية، فأدى ذلك إلى إعلان الألمان للأحكام العرفية، واعتقال أعضاء الحكومة وتحديد إقامة

الإصلاح لتحمله الملوحة والعطش أكثر من الأرز،  
وحينئذ يستعمل علناً أخضر في فصل الصيف.

دنيبر : نهر (٢٣٠٠ كم)، في غرب روسيا وق  
بيلاروسيا وأوكرانيا، ينبع من تلال فالداي ويجرى جنوباً  
ماراً بسمولنسك، وكيف، ودنيبروبتروفسك،  
وزابوروزهي حيث يوجد سدا دنيبروجيس، وخرسون،  
ويصب في البحر الأسود، يصنع ثنية كبيرة بين  
كرمنتشوك ونيكوبول. صار صالحاً للملاحة في كل  
مجراه تقريباً بعد إنشاء سد دنيبروجيس. تربطه قنوات  
بأنهار بوج، ونيمن، ودوينا الغربي.

دنيبروبتروفسك: مدينة (ح ١٠٤٦٩٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)،  
بأوكرانيا الوسطى وميناء على نهر دنيبر، ومركز السكك  
الحديدية والصناعات الثقيلة. بدأ نموها أواخر القرن  
١٩، مع استغلال فحم حوض دونيتز، وحديد كريفوي  
روج، ومنجنيز نيكوبول. تعتمد على كهرباء  
دنيبروجيس. عانت كثيراً في الحرب العالمية ٢ فقد  
احتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٣). كانت حتى ١٩٢٦  
تسمى إكاترينوسلاف.

دنيبروجيس : ضاحية لمدينة زابوروزهي بأوكرانيا على  
نهر دنيبر. بها أكبر سد وأعظم محطة لتوليد الكهرباء  
بأوروبا، (قوتها أكثر من ٥٠٠ ألف كيلوات في  
الساعة). رفع السد الذي بني (١٩٢٧ - ٣٢) منسوب مياه  
الدنيبر ٣٧ م فأصبح صالحاً للملاحة. خرب السد في  
الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤه ١٩٤٧. الاسم  
الأصلي للضاحية: دنيبر وستروي.

دنيبرو دزيرجسك : مدينة (ح ٢٤٥٦٠٤ نسمة،  
٢٠٠٨)، ج وسط أوكرانيا. على نهر دنيبر قرب  
دنيبروبتروفسك. بها مصانع للحديد والصلب  
والكيميائيات والأسمت.

دنيس، جون : (١٦٥٧ - ١٧٣٤)، ناقد وكاتب مسرحي  
إنجليزي. تشاجر مع بوب عندما صدرت مسرحيته  
التراجيكية «أبيوس وفرجينيا» ١٧٠٩، وهجاها بوب في  
كتابه «مقال في النقد»، واصفاً إياها بأنها حشو. ترجع

وفي مايو ١٩٧٠، دعت إلى عقد مؤتمر الأمن  
الأوروبي، وفي ١٩٧٣ تولى حزب الأحرار مقاليد  
الحكم وصار بول هارتلنج رئيساً للوزراء. عاد الحزب  
الاشتراكي الديمقراطي إلى الحكم وتولى رئاسة  
الوزراء آنكر جورجنسن ١٩٧٥. ورأس الوزارة  
(١٩٨٢ - ٩٣) تحالف يمين الوسط برئاسة بول  
شلوتر. وفي ١٩٩٣ أصبح بول راسموسن، اشتراكي  
ديمقراطي رئيساً للوزارة. ثم خلفه في ٢٠٠١ أندرس  
راسموسن.

دنماركي كبير : انظر: كلب الصيد.

الدنماركية: لغة جرمانية شمالية من الفصيلة الهندية -  
الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

دننج، وليم آرشيبالد: (١٨٥٧ - ١٩٢٢)، مؤرخ  
أمريكي. قضى حياته مدرساً وأستاذاً للتاريخ والفلسفة  
السياسية بجامعة كولمبيا ١٩٠٤. قام بدراسات باهرة في  
التعمير. ألف «تاريخ النظريات السياسية» (٣ مجلدات :  
١٩٠٢ - ٢٠) وهو عرض قيم لموضوع لم يطره من  
قبل باحث أصيل. وكتب «التعمير» ١٨٩٨، و «التعمير  
السياسي والاقتصادي» ١٨٦٥ - ٧٧ ١٩٠٧. له أيضاً  
كتاب «الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة»  
١٩١٤، وهو عرض للعلاقات بين الدولتين.

دنهام، (السير) جون : (١٦١٥ - ٦٩)، شاعر  
إنجليزي، ولد بإيرلندا. تقوم شهرته على قصيدة «تل  
كوبر» ١٦٤٢، وهي من أولى القصائد الوصفية في  
الأدب الإنجليزي. كتب مسرحية تراجيدية بعنوان  
«الحكمة» ١٦٤٢، كما نظم عدة دواوين شعرية، منها  
«تخريب طروادة» ١٦٥٦.

دنية: عشب نجيلي حولي غزير الشطء، اسمه العلمي  
ايكينوكلوا كروس جالي (Echinochloa crusgali) ساقه  
أغظ من ساق الأرز، وأغزر منها نمواً، يوجد برياً  
بالمناطق الدافئة من نصف الكرة الشمالي. تنتشر زراعته  
باليهند والملايو. يعتبر في مصر من الحشائش التي تكثر  
في حقول الأرز، لا يزرع محصولاً إلا بالأراضي حديثة

**دهرية** : نسبة إلى الدهر، وهو الآن الدائم، الذى هو امتداد الحضرة الإلهية. وهو باطن الزمان، وبه يتحد الأزول والأبد، كما يقول الصوفية. ويطلق اسم «الدهرية» عند المتقدمين، على الذين جحدوا الصانع، وقالوا بقدم الدهر الذى يدور عليه مذهبهم. وصور الغزالي مذهبهم فقال: إنهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع، المدبر، العلامة، القادر، وزعموا أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه، وبلا صانع. ولم يزل الحيوان من النطفة، والنطفة من الحيوان، كذلك كان، وكذلك يكون أبداً: «المنقذ من الضلال». وفى العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التى عدّها جمال الدين الأفغانى فلسفة ضالة كفلسفة الدهريين، ووضع فى نقدها رسالة ظهرت بالفارسية وبالأردية، وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان «رسالة فى إبطال مذهب الدهريين، وبيان مفسادهم وإثبات أن الدين أساس المدنية، والكفر فساد العمران». وتحدث القرآن عن أمثالهم من السابقين ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجناتية: ٣٤).

**دهن** : انظر: **دهون وزيت**.

**دهن الخنزير** : بعد تصفيته يصبح كتلة بيضاء لينة، ذات رائحة خفيفة معينة، وطعم معتدل. يستخدم فى الطهو (فى الدول غير الإسلامية)، وفى عمل المراهم التزينة والدوائية.

**دهن الطرطير** : مادة تنتج من الأرجول، وهو القشرة البلورية المتكونة بأحواض تخمير النبيذ. فيذاب الأرجول، ويُزال لونه، ثم ينقى، ويجفف الناتج المتبلور، ويُسحق، فيصبح دهن الطرطير. يستعمل فى الخبز، وفى ملح روشيل، ومقشّ الطرطير.

**الدهناء** : صحراء بالمملكة العربية السعودية، تمتد على شكل قوس طولها ١٣٠٠ كم من النفود شمالاً حتى الربع الخالى جنوباً، ويتراوح عرضها بين ٢٥ و ٤٠ كم. ومتوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر. النصف

أهميته الحقيقية إلى أعماله النقدية التى تشتمل على «أسس النقد فى الشعر» ١٧٠٤، و «مقال فى العبقرية وكتابات شيكسبير» ١٧١٢.

**دنيستر** : نهر (١٣٧٠ كم)، غ أوكرانيا و ق مولدوفا ينبع من جبال الكريات، ويجرى ج ق بوجه عام، مؤلفاً فى بعض أجزائه الحدود بين أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، حتى يصب فى البحر الأسود إلى ج غ من أودسا. صالح للملاحة من (مجيلوف - بودلوكس) حتى المصب. ويستخدم لنقل الأخشاب والحبوب. كان يؤلف الحدود بين رومانيا وبين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٤٠) حتى استردت روسيا بساراييا. اسمه بالرومانية : نسترو.

**الدهان، سامى إبراهيم** : (١٩١٠ - ٧١)، أديب ومؤرخ للأدب، ولد بحلب، وحصل على دكتوراه الدولة فى الآداب من السربون ١٩٣٦. ولما عاد اشتغل بالتدريس فى جامعة دمشق، كما درس فى جامعة عمان بالأردن وفى المغرب. كان عضواً بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية بدمشق. وكان من المحققين الممتازين للتراث العربى، مثل تحقيقه لديوان أبى فراس الحمدانى، وزبدة الحلب لابن العديم، وديوان الواواء الدمشقى. وألف عدة كتب مثل: درب الشوك، الشعر الحديث فى الإقليم السورى، الشعراء الاعلام فى سورية، الكتابة، محاضرات عن الأمير شكيب أرسلان، محمد كرد على.

**دهب** : مدينة (٤٤٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بمحافظة جنوب سيناء، تقع على خليج العقبة وتبعد حوالى ١٠٠ كم ش ق شرم الشيخ وتتميز بالطبيعة الخلابة واعتدال جوها. مزار سياحى عالمى.

**دهشور** : بلدة بمحافظة الجيزة، بمصر. موقعها إلى الجنوب من سقارة وعندها جبانة أثرية ضخمة بها خمسة أهرام: اثنان منها للملك سنفرى وثلاثة لفراعنة الدولة الوسطى. ومن حول الجميع جبانات من عهد الدولتين القديمة والوسطى.

ذبذبة في الثانية. وفي تسوية العود وفي الألحان العربية، قد تجعل نغمة (دو) وجوابها في المنطقة الوسطى مساويتين لنغمتي الراست والكردان في العود. فتبدو طبقات النغم في الألحان حادة بوجه ما، فأما التسوية الطبيعية في طبقات الألحان بوجه عام ثقلاً وحدة، هي أن تجعل نغمة (دو) مساوية نغمة (الكرد) أو السيكا، فإذا عدت إحدهما أساسية في التدوين كانت الأخرى محولة عنها بالزيادة أو النقص، وتمديد نغمة «السيكا» بفرض أنها (دو) هو بمعدل ١٣٢ ذبذبة في الثانية.

دواء مثبط للمناعة : مادة تثبط نشاط جهاز المناعة في الجسم. ويمكن أن تعطى هذه الأدوية لمنع طرد الجسم لعضو تم زراعته، كما تستخدم لعلاج أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي وتكاثر الخلايا البيضاء في سرطان الدم (اللوكيميا). ويجب أن يوضع في الاعتبار أنه إلى جانب فوائدها فإنها تترك الجسم عرضة لأمراض أخرى.

دواجن : طيور صغيرة تربي لغذاء الإنسان وهي ثلاثة أقسام: طيور ذات عرف، وتشمل الدجاج و الدجاج الرومي، وطيور مائية، وتشمل البط والأوز، وقسم يشمل الحمام، وتربي هذه الطيور لإنتاج اللحم والبيض والريش، أو للهواية والزينة. ويضم البعض الأرناب للدواجن في قسم رابع، برغم أنها حيوانات ثديية.

دوار: الشعور بدوخة مع رؤية الأشياء المحيطة كأنها تدور أو تتصاعد وتتهابط، وعجز عن حفظ توازن الجسم، قد يؤدي إلى الوقوع على الأرض، ويقترن أحياناً بغثيان يعقبه قىء. أسبابه متنوعة منها: متابعة النظر إلى عدة مرئيات سريعة التحرك، مثل ما يحدث في الطيران، أو السفر بقطار سريع، والتغيرات الفجائية في موضع الجسم، والنظر من علو شاهق إلى أسفل، ودوار البحر، ومختلف أنواع التسمم، وأمراض المخ وإصاباته، وبعض العقاقير كالسليسلات، والإفراط في تعاطي بعض المكيفات والخمور، وكثرة التدخين، وبعض أمراض العين، وفقر الدم، وبعض الأمراض

الشمالي رماله ثابتة، والجنوبي كشبان رملية متحركة. رمال الدهناء حمراء، لكثرة أكاسيد الحديد (الهيماتيت). بها منطقة رعى في الشتاء وأوائل الربيع.

دهون وزيتون : مركبات من الهيدروجين والأكسجين والكربون، تختلف عن الكربوهيدرات باحتواء جزيئها على أكسجين أقل مما في الكربوهيدرات، ولهذا يكون تأكسدها أسرع من تأكسد الكربوهيدرات، وما تطلقه من الطاقة أكثر مما تطلق تلك المركبات. وهي كيميائياً عبارة عن إسترات جليسيريل، بسيطة أو مختلطة للأحماض العضوية من سلسلة الأحماض الدهنية. وتكون الدهون أجساماً جامدة. وتكون الزيوت مائعة، وذلك في درجات الحرارة العادية، مصدرها الحيوان (كزيت كبد الحوت، والزبد، ودهن البقر) والنبات (كزيت بذر القطن والكتان، والسمسم، والفول السوداني، والخروع) وتستخلص الزيوت النباتية من البذور والفواكه بعد تنظيفها، بالعصر والكبس على البارد فيحصل على أصنافها العالية المستخدمة للطعام، ويستخلص المتبقى من الزيوت بالتسخين لاستخدامه في الأغراض الصناعية كصنع الصابون. وتستخدم المذيبات أحياناً للحصول على بقايات الزيت من البذور المهروسة، ومن الحيوان، وتجمد بعض الزيوت النباتية والحيوانية، للاستعمال الغذائي ولصنع الصابون مثلاً، بعملية الهدرجة، ولا تقتصر أهمية الزيوت والدهون في التغذية على كونها مصدر طاقة عالية وحسب، ولكنها أيضاً مصدر لبعض الفيتامينات، حتى تستعمل أحياناً في العلاج لهذا الغرض بالذات (زيت كبد الحوت) انظر: استر، وزيتون.

دو (النغمة دو) : في الموسيقى، اسم أعجمي إستبدل بالمقطع القديم أوت وتسمى به نغمة أساسية معينة محدودة التمديد. ونغمة (دو) الوسطى في المناطق الصوتية للألحان هي أحد طرفي البعد ذي الكل، الذي نغمة أساسه هي التي معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة تامة في الثانية. ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وترها ٢٥٦

ويمكن تصنيف الحوافز، إما بالقياس إلى مستويات نشاطها، كالمستوى البيولوجي، فتكون بصدد الحاجات العضوية من جوع وعطش ونوم وراحة وغيرها، أو المستوى النفسى الاجتماعى، فتكون بصدد الميول والنزعات والرغبات والعواطف. ويمكن التفريق بين الحوافز النفسية والاجتماعية، تبعاً لدرجة ما يصاحبها من شعور أو وعى، وتبعاً لدرجة تشبعها بالعوامل التصورية والفكرية ونظراً لتعقد موضوع الدوافع، وتعدد المفهومات والمصطلحات التى تقترحها المدارس السيكولوجية المختلفة، فقد رأى بعضهم التفريق بين صنفين كبيرين من الدوافع: دوافع النقص، التى ترمى إلى خفض التوتر وإلى توفير أسباب البقاء والطمأنينة، ودوافع الغزارة، التى ترمى بالعكس إلى زيادة مستوى التوتر، وإلى الإرضاء والتنشيط والاستثارة، وذلك بالبحث عن خبرات جديدة، والقيام بعمليات إبداعية، ويطلق على الأولى اسم (الحاجات)، وعلى الثانية اسم (الرغبات) وتعمل دوافع النقص والغزارة فى مستويات أربعة: الجسم، والبيئة الخارجية، والعلاقات مع الآخرين، والذات الشاعرة.

**دوالى:** مرض يصيب الأوردة فى أجزاء متعددة من الجسم وينتج عنه تمدد والتواء فى الوريد، وضعف فى جداره، وأكثر الأمكنة فى الجسم لحدوث الدوالى هى الساقان والفخذان، ويحدث هذا المرض بكثرة فى الرجال والنساء ومما لا شك فيه وجود استعداد خلقى ووراثى لهذا المرض ناتج عن ضعف فى جدار الوريد، وعن نقص كفاية الأضمة الموجودة فى داخله، والتى تتحكم فى سير الدم فى الاتجاه الصحيح. ومما يساعد على حدوث الدوالى كذلك كثرة الوقوف عند الرجال، وخصوصاً أمام شئ حار، كما يحدث فى المهن، مثل سائقي القطارات وعمال الأفران والكواخين، وتساعد كثرة الحمل فى النساء على ازدياد حجم الدوالى أو انتشارها، نتيجة لضغط الرحم على الأوردة الرئيسية فى الحوض، وحالات الدوالى بالساقين والفخذين سهلة التشخيص

النفسية، ومرض معين يتناول العصب السمعى ويعرف بمرض «ماينير». والعلاج يتوقف على السبب.

**دوار المرتفعات:** انظر، دوار الهواء.

**دوار الهواء:** دوار أشبه بدوار البحر يحدث لذوى الاستهداف له، مما تحدثه حركة الطيران - سواء لشدة السرعة أو الارتفاع - من اضطراب فى جهاز التوازن المسمى بالجهاز الدهليزى بالأذن الداخلية. ينشأ من قصور فى تقدير تمرکز الجسم فى الفضاء، أعراضه الغثيان، وسيل اللعاب وبرودة العرق، وامتقاع الوجه، ولتفادى هذه الحالة تعطى مادة «الاسكوبولامين» للطيارين، قبل الطيران بنصف ساعة أو ساعة، ويستمر تأثيرها أربع ساعات، ومن قبيل هذه الحالة دوار المرتفعات، ويتسبب من نقص الضغط الجوى وكمية الأكسجين فى الهواء، وهو نوعان: أحدهما يؤدى فيه نقص الأكسجين لفترة قصيرة إلى فقدان التحكم فى العضلات والإغماء والآخر حالة مزمنة تنشأ من تكرار التعرض لجو منقوص الأكسجين. والارتفاع السريع إلى علو شاهق، قد يحدث سدة هوائية فى الأوعية الدموية على غرار ما يحدث فى مرض القيسون، إذ يؤدى التغير الفجائى فى الضغط الجوى إلى إطلاق فقاعات من غاز الأزوت الهوائى فى الأوعية الدموية تسبب انسداداً فى الدورة الدموية.

**دوارة:** انظر: دودة القصب الصغيرة.

**دوافع السلوك:** تنحصر مشكلة تفسير السلوك فى العلاقة القائمة بين القطبين المكونين من الإنسان ومن الموقف الذى يواجهه أو يضمه داخل إطاره، ومجموع العوامل الخاصة بكل القطبين، وما يقوم بينها من علاقات متبادلة تكون ما يعرف بدوافع السلوك، واصطلح على إطلاق اسم (الحوافز) على الدوافع الخاصة بالإنسان، واسم (البواعث) على الدوافع الصادرة عن الموقف، وقد يدفع الحافز إلى البحث عن الباعث، وقد يوقظ الباعث الحافز إذا كان كامناً، أو يزيد من تنشيطه فى حالة انخفاض مستوى توتره،

رئيساً لها. **تيموثي دوايت**: (١٨٢٨ - ١٩١٦)، حفيد آخر لتيموثي دوايت، أسهم في إعادة تنظيم مدرسة اللاهوت بجامعة ييل، وعندما كان مديراً لجامعة ييل (١٨٨٦ - ٩٨) أسهم في تحويلها من كلية إلى جامعة.

**دوب**: قسم (٥٢٤٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥١٩٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم فرانش كمتيه. عاصمته بيزانسون، نهر دوب (طوله ٤٢٧ كم) ينبع من الجورا الفرنسية، ويجرى شمالاً بشرق مكوناً قوساً كبيرة في سويسرا، ثم يواصل سيره نحو الجنوب الغربي، ليتصل بنهر السون بالقرب من شالون على بعد نحو ٩٥ كم إلى الغرب من منبعه.

**دوبا، جاك فليكس**: (١٧٩٧ - ١٨٧٠)، معماري فرنسي. رائد الحركة اليونانية الحديثة في فرنسا (١٨٣٠ - ٥٠). أسهم في تجديد الزخرف اللوني بكنيسة سنت تشايل في باريس، وفي تجديد وتوسيع مباني مدرسة الفنون الجميلة في باريس، كما عمل في ترميم متحف اللوفر.

**دوبروفنك**: راجوزة بالإيطالية، مدينة (ح ٢٦٩٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية كرواتيا، ميناء ومركز سياحي على البحر الأدرياتي. أسسها اللاجئين اليونانيون ح القرن ٧، وصارت جمهورية تجارية قوية مستقلة من الناحية الواقعية (تحت حكم البنادقة في القرنين ١٣ و ١٤ ثم خضعت لتركيا). استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٦ و منحت للنمسا في مؤتمر فيينا ١٨١٥. مركز للثقافة الصربية الكرواتية في العصور الوسطى. وتحفظ المدينة بكثير من مباني العصور الوسطى فضلاً عن أسوارها.

**دوبشك، ألكسندر**: (١٩٢١ - ٩٢)، سياسي تشيكوسلوفاكي، درس في الاتحاد السوفيتي حيث كان والده عضواً ضمن مجموعة من الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين أسسوا أول تعاونية صناعية في ١٩٢٥. درس الهندسة، وعاد مع أسرته إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨. انضم إلى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في السنة التالية، واشترك

حيث تكون الأوردة ظاهرة بسهولة تحت الجلد، وقد تبلغ حجماً كبيراً، ويتسبب عنها آلام مزمنة بالساقين وتورم، وعدم مقدرة على الوقوف مدة طويلة. وبعد فترة من الزمن يجوز أن يشكو المريض من إكزيمة مزمنة، أو ظهور قرح في الساقين تسمى القرح الدوالي، وهذه تقتضي وقتاً طويلاً للشفاء ولا تشفى إلا إذا عولجت الدوالي، وحدث النزف من الدوالي ممكن ولكنه نادر الحدوث.

**دوامة**: كتلة من مائع (سائل أو غاز) تتحرك جزئياته حركة دائرية، وينظر إلى حركة الدوامة في مائع لا احتكاكي، حيث تكون الحركة متصلة، ولا يمكن استحداثها أو إفناؤها، وحيث لا يوجد مائع لا احتكاكي، يلزم إمداد مستمر من الطاقة لتستمر حركة الدوامة.

**الدواني**: (١٤٢٧ - ١٥٠١)، محمد بن أسعد جلال الدين، درس القضاء وتولى التدريس. شرح عدداً من الكتب المشهورة في الفلسفة والتصوف. من مصنفاته «رسالة في إثبات الواجب» تحتوي على مسائل من كل علم.

**دوايت، تيموثي**: (١٧٥٢ - ١٨١٧)، مؤلف وتريوي أمريكي. حفيد جوناثان إدواردز. كان واعظاً حريياً في جيش الثورة، ثم راعياً للكنيسة بجرينفيلد هل. وهو مبشر، وشاعر مشهور، وعضو في جمعية أدباء كونتيكت، وربما كان أكثر شهرة باعتباره مديراً كفوفاً لجامعة ييل (١٧٩٥ - ١٨١٧). من مؤلفاته: «فتح كنتان» ١٧٨٥، و «انتصار الكفر» ١٧٨٨. أخوه **تيودور دوايت**: (١٧٦٤ - ١٨٤٦)، كان أيضاً من المنتمين إلى جمعية أدباء كونتيكت، وكان زعيماً سياسياً من المحافظين. ابنه **تيودور دوايت**: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، ألف كتباً في الرحلات، وحث على حركة تحرير الرقيق. **تيودور وليم دوايت**: (١٨٢٢ - ٩٢)، حفيد تيموثي دوايت، كان رئيساً لمدرسة القانون بكلية هاملتن، ثم عضواً بمدرسة القانون بجامعة كولمبيا، ثم



دوبو، رينيه جول: (١٩٠١-٨٢)، بكتيريولوجى أمريكى، فرنسى المولد. انضم إلى معهد روكفلر (الآن جامعة روكفلر) ١٩٢٧ وصار أستاذًا ١٩٥٧. عزل من بكتيريا التربة، فى شكل بلورى، أحد عوامل المضادات الحيوية، الذى كان يبد الجراثيم بصبغة جرام وسماء «جراميسيدين» فوضع بعمله هذا أساس ميدان جديد فى العلاج الكيميائى. له مؤلفات عدة هامة منها «لويس باستير» ١٩٥٠، و «العالم الخفى» ١٩٦٣، و «الصحة والمرض» ١٩٦٥، و «إنسانية الحيوان» ١٩٦٨، و «إله بداخله» ١٩٧٢.

دوبوا-رامو، إميل: (١٨١٨ - ٩٦)، فسيولوجى ألمانى من أصل فرنسى. تلميذ جوهانز موللر وخليفته فى جامعة برلين، حجة فى أفعال الأعصاب، والعضلات. أثبت أن تغيرات كهربائية تصاحب فعل العضلات.

دوبوا، وليم إدوارد: (١٨٦٨ - ١٩٦٣)، كاتب زنجى أمريكى. محرر مجلة «الأزمة» لسان حال الاتحاد القومى لتقديم الملونين. تميز كتاباته بأسلوبها الأدبى البديع، ومنها: «القضاء على تجارة الرقيق» ١٨٩٦، و «أرواح الناس السود» ١٩٠٣، و «جون براون» ١٩٠٩، و «اللون والديمقراطية» ١٩٤٥.

دوبويتريه، البارون جيوم: (١٧٧٧ - ١٨٣٥)، جراح فرنسى. اشتهر وهو أستاذ بالأوتيل ديو بباريس، بحذقه فى التشخيص والمحاضرة والجراحة. وصف كسور عظم شظية، وتقبضًا فى اليد يحمل اسمه، وأنشأ كرسياً للتشريح المرضى بجامعة باريس.

دويت: لفظ مركب من كلمتين: أولاهما «دو» فارسية بمعنى اثنين، وثانيتها عربية تعنى بيت. ويسميه العرب: الرباعى، لأن وزن شطر البيت فيه تفعيلات أربعة مختلفة، وإذا شطر كان البيت الكامل فيه أيضًا رباعى الأجزاء، وهو ضرب من الشعر استحدثه العرب المولدون على وزن الشعر الفارسى المسمى «دويت» على وزن (فعلن متفاعلن فعولن فعلن)، وقد يتساوى

فى قوات المقاومة ضد الألمان، وجرح مرتين، أصبح فى ١٩٦٨ أول سلوفاكى ينتخب سكرتيرًا أول للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى. أبدى الروس استياءهم منه وقبض عليه وبعض الزعماء وأرسلوا إلى موسكو عندما غزا الاتحاد السوفيتى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. حل الدكتور جوستاف هوساك محله فى أبريل ١٩٦٩ وأقصى عن عضوية الحزب، ثم عين سفيراً لدى تركيا (١٩٦٩ - ٧٠) وزج به فى فضيحة تتصل بعمله.

دوبلر، كريستيان يوهان: (١٨٠٣ - ٥٣)، عالم رياضيات وفيزيقي نمساوى، وضع قاعدة دوبلر ونشرها فى مؤلفه «ضوء النجوم المزدوجة» وهذه القاعدة تشير إلى أنه إذا تحرك مصدر موجات (صوتية أو ضوئية) بالنسبة إلى راصد، سواء مقتربا منه أو مبتعدا عنه فإن تردد الموجات التى تصل إلى الراصد فى أثناء الحركة يزيد أو ينقص تبعاً لذلك. وهذا التأثير على الذبذبة الظاهرية، الناتج عن حركة المصدر أو الراصد يسمى تأثير دوبلر، وهو واضح فى حالة الموجات الصوتية، وذلك لارتفاع النغمة عند نقصان المساحة بين المصدر والراصد، وانخفاضها عند ازدياد تلك المسافة (كالحال فى سماع صفير قطار متحرك). وفى حالة الموجات الضوئية، يتسبب عن اقتراب المصدر أو الراصد أحدهما من الآخر، زحزحة الخطوط الطيفية إلى ناحية الطرف البنفسجى من الطيف، بينما يسبب الابتعاد زحزحتها إلى ناحية الطرف الأحمر منه. وهذا التأثير ذو أهمية قصوى فى علم الفلك لدراسة حركات الأجرام السماوية فى الفضاء.

دوبنى، شارل فرانسوا: (١٨١٧ - ٧٨)، مصور فرنسى. اشتهر برسم المناظر الطبيعية، وخاصة على شاطئ نهرى السين والواز. يتسمى إلى مدرسة بارييزون، ولو أنه لم يعيش فى هذه البلدة قط. توجد معظم لوحاته فى متحف اللوفر. ومتحف المتروبوليتان. ابنه كارل بيير دوبنى (١٨٤٦ - ٨٦) رسام اتبع نفس الأسلوب الذى اتبعه والده.

عروضه وضربه في الوزن وروى القافية، وقد يختلف.  
ومثال الصحيح منه:

«الورد بوجتتيك زاه زاهر

والسحر بمقلتيك وافر

والعاشق في هواك ساه ساه

يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

وفي جميع الأحوال يلتزم فيه بروى واحد في عروض البيت الأول وضربه في البيتين جميعاً، فيختلف روى الشطر الثالث، وقد يدخله أيضاً الجنس اللفظي، كما في الموشح والموالي. ويسمى مردوفاً متى اقتصر فيه على وزن شطر البيت ثم جعل الشطر الثاني على وزن: (فعلن فعلان)، وقد يتكرر فيه الردف إلى ثلاث. ويكثر الدوبيت في الشعر الفارسي، ويقال في الأدب العربي.  
دويرانير، يوهان فولفجانج: (١٧٨٠ - ١٨٤٩)،  
كيميائي ألماني. اكتشف ثلاثيات متماثلة من العناصر، فكان ذلك خطوة في تنمية القانون الدوري.

دويرن، أندريه لوى: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، كيميائي فرنسي. اكتشف الاكتينيوم ١٨٩٩. أسهم مع آل كورى في البحوث الإشعاعية، وعمل مع ماري كورى في جامعة باريس ثم مديراً لمعملها للفيزيكا والإشعاع.  
دوتزيا: شجيرة تزرع للزينة من جنس دوتزيا (Deutzia)، أزهارها كثيرة بيضاء أو وردية أو فرفرية اللون.

دوتشيودي بونينسينا: (١٢٧٨ - ١٣١٩)، مصور إيطالي. مؤسس مدرسة سينما. أشهر أعماله المذبح المزدوج بكتاترائية سينما، والعذراء في كنيسة القديسة ماري نوفلا بفلورنسا.

دوتون، كلارينس إدوارد: (١٨٤١ - ١٩١٢)، جيولوجي أمريكي. أول من أدخل مصطلح توازن القشرة الأرضية، أو التوازن الأيزوستاتيكي. كان رائداً من رواد تلك النظرية. انظر: قارة.

دوتي، (السير) آرثر جورج: (١٨٦٠ - ١٩٣٦)، مؤرخ كندي. ولد بانجلترا. أصبح أمين محفوظات كندا (١٩٠٤ - ٣٥). وتعد المحفوظات العامة لكندا من

صنع يديه. ألف عدداً من الكتب التاريخية. أهمها: «مهد فرنسا الجديدة» ١٩٠٨، و «كندا وأقاليمها» (٢٣ مجلداً: ١٩١٣ - ١٧).

دوجر: شط رملي فسيح بأواسط بحر الشمال، بين إنجلترا والدنمارك، تغطيه المياه الضحلة، مشهور بمصايد الأسماك.

دوجلان، دافيد: (١٧٩٨ - ١٨٣٤)، عالم نبات اسكتلندي. من الرحالة الرواد في منطقة أوريغون وكاليفورنيا، سميت باسمه أشجار تنوب دوجلان.

دوجلان - هيوم، (السير) ألكسندر فريدريك: (١٩٠٣ - ٩٢)، سياسي بريطاني، تلقى علومه في إيتون وأكسفورد. انتخب عضواً في البرلمان (١٩٣١ - ٤٥ و ١٩٥٠ - ٥١). عين سكرتيراً برلمانياً خاصاً لرئيس الوزراء (١٩٣٧ - ٣٩). عمل في وزارة الخارجية فوزيراً لشئون اسكتلندا (١٩٥١ - ٦٠)، فوزيراً للخارجية (يولية ١٩٦٠) خلفاً لمستر سلوين لويد. تولى منصب رئاسة الوزارة بعد هارولد مكميلان (١٩٦٣ - ٦٤). نزل عن ألقابه الفخرية. استقال من زعامة الحزب، وخلفه إدوارد هيث ١٩٦٥. صار زعيماً للمعارضة إلى يولية ١٩٦٦ ثم عين وزيراً للخارجية عندما ظفر المحافظون بالحكم (١٩٧٠ - ٧٤).

الدوحة: مدينة (ح ٣٩٨٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قطر وميناء على الساحل الغربي للخليج العربي، في منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وكانت تعرف باسم البدع، وهي حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبي كواره شيخ قبيلة أبي كواره في ١٨٤٦. وتصل الدوحة اتصالاً منتظماً بالبحرين والشارقة وأبى ظبي. بها مطار دولي. تحولت إلى مدينة حديثة بعد إنتاج البترول في ١٩٤٩.

دود، وليم إدوارد: (١٨٦٩ - ١٩٤٠)، مؤرخ ودبلوماسي أمريكي. أستاذ التاريخ لمدة طويلة في جامعة شيكاغو (١٩٠٨ - ٣٣). عين سفيراً لدولته في ألمانيا (١٩٣٣ - ٣٧). نشر مذكراته عن السنوات

والتهاب القصبة الهوائية، والسعال وآلام العضلات. ودور الديدان فى الأمعاء، وأهم أعراضه آلام فى البطن وانتفاخ، وأعراض عصبية تشنجية عند الأطفال تزول بالعلاج، وقد تتكون عدة ديدان وتسبب انسداداً فى المصارين، وربما تهجر الدودة من الأمعاء إلى المعدة، ثم تصل إلى الحنجرة، أو تغزو الزائدة الدودية وتخترقها، وتسبب وفاة الطفل، وتوجد البيضات فى التربة، وفى أحواش المنازل فى البلاد التى لا عناية فيها بصحة البيئة، ولا بالتخلص من القمامة، كما توجد فى الخضراوات والفواكه التى تزرع فى المزارع التى تسمد بالفضلات الإنسانية، ولقد وجد أن المسجونين يتخلصون من عدوى الاسكارس تلقائياً فى السجن، لوجود المراحل الصحية، وعدم تعرضهم للعدوى من جديد، ولمكافحة هذه العدوى تلزم العناية بالنظافة فى المنزل، والامتناع عن الأغذية الملوثة بالبيضات وعدم تلويث أحواض المنازل بالمواد البرازية التى توجد فيها البيضات التى تنمو فى داخلها اليرقات وتصبح معدية، وعلاج الإسكارس سهل وغير خطير، على أن يقوم به الطبيب ويعطى بالمجان فى المستشفيات الحكومية.

**دودة الإكسبوس:** دودة خيطية تسمى الدودة الدبوسية، لأن ذيلها مدبب مثل الدبوس، وهى منتشرة فى الأطفال وتسبب الأكلة فى الشرج حيث تضع بيضاً مكتمل النمو الجنين قادراً على العدوى مباشرة، ولذلك فهى تزايد فى الطفل بسرعة لأن الطفل يمشى (بهرش) فى أثناء النوم، فيأخذ البيضات على أصابعه ويستلمها فتحدث العدوى ثانية، وهكذا. وتساعد طبيعة البيض هذه على انتشار هذا الطفيلي بالمخالطة، ويعرف أحياناً بطفيلي الأسرة، وأهم الأعراض اضطراب عصبى وأكلة فى الشرج، وتكافح بمنع العدوى، وخاصة عن طريق نظافة الحجرات وأحواش المنازل وغسل الملابس الملوثة وكيفية جيداً، حتى تقتل الحرارة البيضات ويلزم لعلاجها إشراف الطبيب، وكذلك إشراف الوالدين على نظافة الطفل ونظافة ملابسه ومنعه من المرحش (البهرش) فى

الأولى للنزاية فى ألمانيا ١٩٤١، يعتبر ثقة فى تاريخ الجنوب الأمريكى.

**دودة الأرض:** دودة عقلية من الحلقيات، توجد فى أكثر بقاع العالم عدا الصحارى والأصقاع المتجمدة وتعرف أيضاً بالخرطون. عامل هام لزيادة خصب التربة وتحسين خواصها الفيزيائية. والنوع الشائع بمصر هو اللولوبوفورا كاليجينوزا، ويقابل لمبريكوس ترستيريس بأوروبا وأمريكا. وهى شديدة الحساسية للضوء والاهتزازات، وتعيش فى أنفاق عميقة فى التربة فى أثناء الشتاء، وفى موسم الجفاف، وفى الأيام شديدة الضوء. وتتحرك بعضلات طويلة ومستعرضة، مستعينة بصفوف من الأشواك على الجانبين. وفى القناة الهضمية قانصة عضلية تنسحق فيها أوراق النباتات وأنواع الطعام الأخرى. وهذه الديدان خنثى، ولكن لا يتم فيها الاخصاب الذاتى، ويتبادل كل فردين الحيوانات المنوية عند التزاوج، ثم يوضع البيض والمنويات فى محافظ تلقى فى التربة، وبدخلها يتم الاخصاب وتكوين الصغار.

**دودة إسكارس:** دودة خيطية دقيقة الطرفين تعيش فى الأمعاء، ذيل الذكر ملتف، وتكثر إصابة الأطفال بهذه الديدان، ويندر وجودها بعد سن الطفولة، وبالتدريج تتناقص الإصابة مع تقدم العمر، وبيضة الإسكارس مغطاة بغشاء جنينى يحيط به جدار سميك، وتخرج البيضات مع البراز، ويتكون داخلها الجنين الكامل الذى يخرج من قشرة البيضة المرنّة، وهو داخل المعى الاثنى عشرى. وتعتبر اليرقات جدار الأمعاء عن طريق الأوعية اللمفاوية ومنها تذهب إلى الأوعية البابية، ثم إلى الكبد، أو تذهب إلى البريتون، أو إلى البطن الأيمن للقلب، وتنتهى إلى الرئة، وتخرق اليرقات الرئة حتى تصل إلى القصبة الهوائية ومنها إلى المرئ ثم الأمعاء، وهناك تنمو إلى ديدان الإسكارس. وتنقسم أعراض الإسكارس إلى دورين: دور الغزو، وأهم أعراضه فى الرئة، فيصاب المريض بالحمى، والشرى (الارتيكاريا)

الشرج، لأن البويضات تعلق في الأصابع وتحت الأظفار.

**دودة الأنكلستوما:** دودة خيطية، تنتشر في جميع البقاع المعمورة باستثناء المناطق الباردة المناخ، وكانت منتشرة في المناجم في أوروبا، سميت باللغة العربية الشصية لأنها معقوفة مثل الشص (الصنارة) وجزؤها الأمامي أميل إلى البياض، والخلفي أحمر لامتلائه بالدم الذي تمتصه من جدار الأمعاء، تضع الإناث عددًا كبيرًا من البيضات التي تنفقس بعد خروجها مع البراز في تربة رطبة يتخللها الهواء وتظلها الأشجار، وتتطور يرقات الأنكلستوما في التربة، فتحول إلى يرقة معدية تخترق جلد الإنسان، وتصل عن طريق الدم إلى الرئة، وتصعد في القصبة الهوائية، وتعبّر إلى المرئ ثم إلى المعدة، وهي قادرة على مقاومة العصير المعدى، فتصل إلى الاثنى عشرى، ثم إلى الأمعاء اللفائفية، ولوجودها في الاثنى عشرى وفي المعى الذي يليه مباشرة سميت الأنكلستوما: دودينالا، أى الشصية الاثنى عشرية. ولقد كشف العالم الإيطالى، بارونشيتو - فى أثناء حفر نفق سنت جوارد - أن دودة الأنكلستوما تسبب فقر الدم فى المصابين بها من العمال. وهذا المرض وصفه قدماء المصريين والعرب، يسمى فى مصر: الرهقان، وهو منتشر أيضًا فى بقاع الأرض الحارة، وقد يوجد فى بعض بقاع أوروبا، مثل: إيطاليا، وفرنسا وألمانيا، وبلجيكا، بنسبة صغيرة. وتبدأ علامات المرض حين دخول اليرقات فى الجلد، فيظهر فى أماكن ولوجها ثآليل وحويصلات، وبعد مدة تتراوح بين ستة أسابيع وشهرين يدخل المرض طوره الثانى، فيكابد المريض آلاما معدية تسكن بعد تعاطى الغذاء ويصير اللسان قذرًا ورائحة النفس كريهة، والإمساك عنيدًا متقلبًا فى بعض الأحيان مع الإسهال، وينحرف التشهى نحو الرغبة فى ابتلاع الجير الطبى، وتهبط القوة، ويستنفخ الكعبان، ويصل الضعف إلى أقصاه، ويمكن إثبات وجود مقادير صغيرة من الدم الأسود فى البراز، وقد يصل فقر الدم

الأنكلستومى إلى حد خطير، إذ تنقص الكريات الحمر نقصًا هائلًا، وينخفض خضاب الدم (الهيموجلوبين)، ويكافح المرض بإصباح البيثة واستعمال المراحض وتعيمها. ومنع التبرز فى التربة، ونشر الثقافة الصحية التى ترفع المستوى الفكرى والوعى الصحى، وبالعلاج الإجبارى والعلاج الحديث للمرض هو رابع كلور الاثلين، والدواء الحديث الخالى من الأخطار يسمى «البيفالوم».

**دودة البطاطة:** حشرة كبيرة اسمها العلمى هيرس كونفولفولى، طولها نحو ٤ سم. من حرشية الأجنحة، لونها رمادى داكن، مع وجود برقشة فاتحة اللون على الجناحين، وعلى البطن حباتك مستعرضة متبادلة مع أخرى سود. واليرقة كبيرة الحجم، وعلى جسمها شطوب سود مائلة وأخرى دائرية، وعلى كل من جانبي الرأس حبيكتان سوداوان بينهما شطبان آخران يتلاقيان فى شكل الرقم ٨. وتغتذى اليرقات بأوراق البطاطة، والعليق، والكريزانتم، وغيرها.

**دودة البلح:** حشرة صغيرة اسمها العلمى افيستيا كوتيللا، لون جسمها وجناحيها الأماميين رمادى قاتم، ولون الجناحين الخلفيين أبيض، وبكل منهما حافة سمراء. طول اليرقة تامة النمو ١,٥ سم. لونها أبيض أو رمادى - وهى صغيرة - ثم يصير قرنفليًا. تصيب ثمار البلح الناضجة أو المجففة، وثمار التين المجفف، فتثقب اليرقات الثمار فتتلفها وتخفف قيمتها التجارية. ويمكن مقاومة ذلك فى المحصول بتعريضه للهواء الساخن فى أفران خاصة عند درجة حرارة ٥٥ - ٦٠ درجة مئوية، أو بالتبخير بثانى كبريتور الكربون.

**دودة ثمار العنب:** حشرة اسمها العلمى بوليكرويسيس بوتراننا، طولها فى طور الفراشة ح ١ سم. الجناحان الأماميان رماديان مشوبان بزرقة، وعلى كل جناح ثلاث رقط كستنائية اللون. أما الجناحان الخلفيان فلونهما اردوازى حائل، وطول اليرقة تامة النمو ٩ مم تقريبًا، يميل لونها إلى الخضرة أو الصفرة، أما لون الرأس

**دودة خضراء:** حشرة، اسمها العلمي لافيجمما اكسيجوا، طولها وهي فراشة ١,٥ سم، ولونها العام رمادي شبيهاً ماء، ولون الجناحين الأماميين رمادي قاتم، والخلفيين أبيض. واليرقة خضراء اللون في أدوار حياتها الأولى، ثم يهتم لونها. وأهم عوائلها القطن، والبرسيم المصري والحجازي، والكتان، والعدس، والذرة، والبنجر، والفول.

**دودة ساق التفاح:** حشرة اسمها العلمي زيزيرا بيرينا، طولها وهي فراشة ح ٢,٥ سم. لونها أبيض، أجنحتها الأمامية مرقطة برقط رصاصية اللون، ومثلها على الأجنحة الخلفية بدرجة أقل. وطول اليرقة البالغة ح ٥ سم، ولونها أبيض مشوب بصفرة، وعليها رقط سود. أما الرأس والدرقة الصدرية والدرقة الشرجية فلونها كستنائي لامع. تصيب أشجار التفاح، والكمثرى، والسفرجل، والرمان، والزيتون، واللوز، والبكان، والحوار، والصفصاف، والبرقوق، والكاكازونية، وغيرها، فتحفر اليرقة أنفاقها في الفروع الصغيرة، ثم الكبيرة، وقد تجف أو تكسر بفعل الرياح.

**دودة ساق الحلويات:** حشرة اسمها العلمي سينانثيدون ميوفورميس، طولها وهي فراشة ح ١٢ مم، جوانب أجنحتها مغطاة بحراشف كستنائية إلى سوداء. أما أجزاء الأجنحة الأخرى فشفافة خالية من الحراشف طول اليرقة البالغة ح ١٥ مم. رأسها كستنائي، وجسمها أبيض مشوب بصفرة، وعلى الظهر خط أحمر. من عوائلها التفاح، والبرقوق، والخوخ، والشمش، واللوز، والكرز، والبرقوق، والقراصية. تحفر اليرقات في ساق النبات تحت القلف، وبخاصة حول الجذع بالقرب من سطح الأرض. وقد يتضخم الساق في منطقة الإصابة ويتشقق القلف. وكثيراً ما تكون الإصابة سبباً في إضعاف الأشجار، وبخاصة الأشجار الصغيرة.

**دودة ساق الصفصاف:** حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي كوسس كوسس. طولها وهي فراشة ح ٢,٥ سم ولون الجسم والجناحين الأماميين رمادي، والجناحان

والدرقة الصدرية فأسود لامع. تعتبر من حشرات حوض البحر المتوسط، فلا توجد إلا في المناطق القريبة من الإسكندرية. أهم عوائلها العنب، والتوت، والشمش، والبرقوق، والخوخ، والكرز، والشليك، والبطاطس، والبطاطة، والبرسيم الحجازي، وغيرها. تغتذى اليرقات بالبراعم والأزهار عند ظهورها فتجف. وتغتذى يرقات الأجيال التالية على الثمار قبل نضجها أو بعده، فتتغفن ويسقط الكثير منها.

**دودة جريش الذرة:** حشرة اسمها العلمي بلوديا انترينكتيلا، لونها حائل، والجناحان الأماميان لونهما رمادي في الثلث القاعدي، ونحاسي إلى الحمرة في الجزء المتبقى. والجناحان الخلفيان لونهما أبيض، ويكليهما حافة سمراء. وطول اليرقة تامة النمو ح ١,٥ سم، لونها أبيض، أو أصفر، أو قرنفلي، أو أخضر. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونهما أسمر. وتعتبر الحشرة من أشهر حشرات الحبوب المخزونة والمجروشة والدقيق الخشن، كما تصيب الحبوب التي سبقت إصابتها بأفات أخرى، وكذلك الفواكه المجففة والمسكرة وأنواع الحلوى.

**دودة الحرير:** اسم يطلق على عدد من يرقات أنواع مختلفة من الفراش، موطنها الأصلي آسيا وأفريقيا، ولكنها الآن تربي لإنتاج الحرير في معظم بلاد المناطق المعتدلة. ويتج أجود الحرير من دودة يومبكس موراي، وهي تخرج من بيضة صغيرة، ثم تغتذى بأوراق التوت، ويتم نموها في ٣٢-٣٨ يوماً ثم تتعلق بغصن لتنسج شرنقتها من خيط حريري تفرزه غدها اللعابية. ويتكون الخيط من مادة الفبرين مختلطة بقليل من الشمع، ويبلغ طوله ٢٧٠ متراً في الشرنقة الواحدة. ومن الأنواع الاقتصادية الأخرى: أتاكس رسيني، وتغتذى بأوراق نبات الخروع. تنتشر تربيتها في الهند بصفة خاصة واثريا بيريني، وتغتذى بأوراق البلوط، وتنتشر بالصين، ومن خيوطها يصنع قماش السكرورة المشهور.

٥ سم، وجسمها أسطواني رمادي لامع عند اكتمال النمو. تصيب البرسيم، والقطن، والذرة، والقمح، والشعير، والنباتات القرنية، وبعض الخضراوات والحشائش. تقرض سيقان بادرات النبات ليلاً. يوضع البيض فرادياً أو في مجموعات ثم تنقف عن يرقات تغذى بسيقان النبات، ثم تنزل إلى التربة حيث تتحول في داخل خلايا طينية إلى طور العذراء، ثم تخرج الحشرات الكاملة. موسنها في مصر من سبتمبر لنهاية أبريل، ولها خمسة أجيال في السنة عادة. تشمل طرق المقاومة استعمال الطعوم السامة، المكونة من نخالة القمح الخشنة المخلوطة بمواد زرنيفية، أو مبيدات، كالتركسافين طعماً أو رشاً، وجمع اليرقات باليد، وتنظيف الأرض من الحشائش.

**دودة القصب الصغيرة:** حشرة اسمها العلمي كيلو سميلكس، طولها وهي فراشة ح ١ سم، والرأس والصدر والجناحان الأماميان لونها أصفر حائل أو فاقع، وبقيّة الجسم أبيض فضي. يبلغ طول اليرقة عند تمام نموها ٢٢ مم، لونها مشوب بحمرة بوجود خمس حباتك طولية حمر أرجوانية على الظهر والجانبين. أهم عوائلها قصب السكر، والذرة الشامية والعويجة، وذرة المقشّات، والأرز، والذنبية. وتغذى اليرقات بأوراق النبات، وتحفر في السوق. وقد تموت القمم النامية إذا وصلت اليرقات إليها، وتعرف اليرقة عند الفلاحين في مصر بالدوارة، لأنها تحفر دائرياً حول عقل الذرة والقصب، وتسبب ضعف الساق في هذه المواضع، مما يسهل كسرها، ويسبب خسائر فادحة في المحصول. استنبطت وسائل لمقاومتها بالكيميائيات.

**دودة القصب الكبيرة:** حشرة اسمها العلمي سيسيميا كريتিকা، طولها وهي فراشة ح ١٦ مم. الرأس والصدر الأمامي والجناحان الأماميان لونها كستنائي مشوب بصفرة، وباقي الجسم فضي، وطول اليرقة كاملة النمو ٣-٤ سم وسطحها العلوي قرنفلي، والسفلي يميل إلى الصفرة. أهم عوائلها الذرة الشامية والعويجة وذرة

الخلفيان لونهما أنصع من الأماميين. ولون اليرقة الصغيرة أحمر فاتح، ثم يتحول إلى لون لحمي مشوب بصفرة، مع بقع حمر وصفّر، كما تختص بوجود أربع بقع سود على كل حلقة من حلقات الجسم، عدا الحلقة الصدرية الأولى. تصيب يرقاتها أشجار السنط، واللبخ، والهور، والصفصاف، والعبيل، فتحفر تحت القلف وتحدث أنفاقاً في الخشب.

**دودة سلكية:** يرقة خنافس فرقع لوز، ومعظم الديدان السلكية طويلة أسطوانية، جلدها لامع متين أصفر اللون، تغذى بجذور النبات والسوق الأرضية. وقد تلغ الدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطة وغيرهما.

**دودة السنط الصغيرة:** إحدى الديدان الخيمية من فصيلة حرشفية الأجنحة اسمها العلمي نادياسا أوبسوليتا، طولها عند تمام النمو ٤,٥ سم يكسوها شعر كثيف، وعلى ظهرها شطبان طويلان لونهما برتقالي، وعلى بعض فلقات الجسم خصللات من الشعر، وأكياس غدية مبطنة بشعر أسود هو عدة للدفاع، إذ ينفصل ويلتصق بجسم الإنسان أو الحيوان، ويسبب التهاب الجلد. وقد توجد بكثرة على أشجار السنط فتجرحها من أوراقها. وسميت مثل هذه الدودة بالخيمية، لأنها كثيراً ما تعيش في جماعات كبيرة في خيمة تنسجها من الحرير على فروع الأشجار.

**دودة الشمع:** حشرة اسمها العلمي جاليريا ميلونللا، طولها وهي فراشة ح ١,٥ سم لونها بني فاتح، برقط سود. يبلغ طول اليرقة تامة النمو ٣ سم. ويكون لونها أبيض عند النقف، ثم يصير مصفراً رمادياً. ولون الرأس والدرقة الصدرية بني داكن. تصيب خلايا نحل العسل فتتجول اليرقات في الشمع، وتغذى عليه، وتحدث في الأقراص أنفاقاً تبطنها بخيوط حريرية، وتعرقل الإصابة بهذه الحشرة نشاط النحل في داخل الخلية فيضطر إلى هجرها.

**دودة قارضة:** يرقة فراش من عائلة نوكتويدى، طولها ح

انسولانا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم ولون الرأس والصدر والجناحين الأماميين أخضر فاتح أو مشوب بصفرة، أما البطن والجناحان الخلفيان فلونها أبيض. واليرقة تامة النمو طولها ح ١,٥ سم ولونها العام أسمر عاجي أو بني مائل للاحمرار أو للاخضرار ويغطي الجسم بدرنات لحمية ينمو من كل منها شعرة، وتصيب القطن، والهبسكوس، وثمار التيل، والبامية، والخبازى. وبعد النقف تغتذى اليرقات بالأوراق الغضة والأزهار الورقية الطرفية، فتجف وتنقب داخل الفروع مسافة قصيرة فتذبل، وقد تصيب البراعم الزهرية، وعند تكون اللوز تنقبه اليرقة، وتغذى بالبذور والشعر الرخو، ويزيد نمو الفطر الأسود من التلف الناجم. تقاوم بالمبيدات الكيميائية.

**دودة اللوز القرنفلية:** حشرة اسمها العلمى بكتينوفورا جوسيبيللا (*Pectinophora goseypiella*) لون الرأس والصدر والأجنحة فى الحشرة الكاملة كستنائى، ولون الجناحين الخلفيين رمادى فضى لامع. لون اليرقة أصفر عند النقف، ثم يبيض ويأخذ اللون القرنفلى فى الظهور تدريجياً، فيظهر شطب قرنفلى اللون بأعلى كل حلقة. وتعتبر الحشرة أخطر آفات القطن فى مصر، إذ تصيب البراعم الزهرية والأزهار، واللوز وبخاصة فى أطواره الأولى، وتسبب سقوط الأزهار وتلف البذور، وتقطع الشعر، وتسهل الإصابة بالعفن الأسود. موطنها الأصلي الهند، وتسربت لمصر فى بذور مستوردة فى أوائل القرن العشرين، تقاوم بالكيميائيات.

**دودة الملابس:** حشرة صغيرة الحجم، اسمها العلمى تينيا بيلونللا. الجناحان الأماميان أصفران إلى سمر، أما الخلفيان فلونهما أخف من ذلك. وتحمل أجنحتها أهداباً طويلة. طول اليرقة عند البلوغ ح ١٢ مم، ولونها أبيض سمى قشدى. تعيش فى داخل كيس متين النسج من الحرير، تحتوى به وقت الخطر، وتجره معها عند الحركة. وتغذى على الفراء والسجاد والأنسجة الصوفية، فتحدث بها ثقباً تذهب بقيمتها، وقد تصيب الريش والحيوانات المحنطة.

المقشات، والقصب، وأحياناً تصيب القمح، وبعض النباتات البرية كالغاب والبوص والبردى والسمار. وتحفر اليرقات فى سوق النباتات، وتلف القمم النامية كما تهى الفرصة للإصابة بالحشرات الأخرى، أو النباتات الرمية كالقطن والبكتيريا، فيزيد التلف. وتعرف الإصابة فى نبات القصب بظهور اللون الأحمر الذى يعزى إلى نوع من البكتيريا، وهى تقلل من وزن المحصول وكمية السكر الناتج.

**دودة قياسية:** يرقة تتحول إلى فراش صغير الحجم غالباً، وهى عادة رمادية اللون. أما اليرقات فيغلب فيها اللون الأخضر أو الرمادى القاتم. ولليرقة زوجان من الأرجل البطنية، أحدهما على الحلقة السادسة، والآخر على الحلقة الأخيرة. فعندما تتحرك اليرقة يتقوس جسمها إلى أعلى فى حركة متكررة، ومن هنا أخذ اسمها. وتغذى اليرقات على بعض نباتات الزيتة والخضراوات ولكن الأضرار التى تحدثها طفيفة.

**دودة كبديّة:** (فاشيولا) دودة من طائفة التريماتودات تصيب الإنسان فى النادر، وإذا أصابته فإنها فى الغالب لا تنمو فيه إلى دودة كاملة. لكنها منتشرة فى الأغنام بدرجة عظيمة تؤدى إلى خسارة اقتصادية كبيرة. وهذه الدودة تشبه ورقة الشجرة، والمضيف الوسيط قوقعة تعيش فى المياه العذبة، وتخرج منها اليرقة المذنبة، فتلتصق على النباتات، وتفرز حول نفسها كيساً للوقاية من العوامل الجوية، وتغذى الأغنام على هذه النباتات فتعدى بهذه المكيسات التى تشق طريقها إلى الكبد، وفى المسالات الصفراوية تكبر إلى الديدان الكبديّة، حيث تحدث تلفات وتغيرات مرضية: فيصاب الحيوان بهزال وضعف ويقضى عليه بسرعة. ويوجد مرض يصيب الإنسان يسمى مرض الحلزون، ينتج عن أكل «الكبة» المصنوع من اللحم النئى، إذ تلتصق هذه الديدان فى الحلق فيتورم، ويصعب التنفس، وقد يحدث الاختناق، ولكن هذا المرض نادر جداً.

**دودة اللوز الشوكية:** حشرة اسمها العلمى، إيرياس

مستعرضتان بلون البن. وبأعلى الصدر جزء أصفر قاتم فى شكل الجمجمة، وبأعلى البطن عصاة بنية اللون. واليرقة البالغة خضراء، طولها ١٢ سم، وعلى جانبي الرأس حبيكتان سوداوان، لها قرن شرعى محبب، تغذى بأوراق السمسم والباذنجان والزيتون والبطاطة والياسمين.

**دودة ورق العنب:** حشرة اسمها العلمى سيليريو ليناتا ليفورنيكا. طولها وهى فراشة ح ٤ سم، لونها بنى مائل للسمرة، وبالجناح الأمامى حبيكة فضية اللون، وبالخلفى بقعة حمراء تمتد فى الوسط إلى جهة القمة. اليرقة خضراء عموماً وطولها ح ٨ سم، وبأعلى ظهرها خط أصفر مشوب بحمرة، وعلى الجانبين خطان لونها أصفر فاتح، يمران فى بقع صفراء، يتوسط كلا منها بقعة سوداء على كل حلقة من حلقات الجسم. تغذى اليرقات بأوراق العنب والقطن وبعض الأعشاب، لكن ضررها ضئيل لقلة وجودها وسهولة جمعها.

**دودة ورق القطن:** حشرة، اسمها العلمى برودينيا ليتورا، طولها وهى فراشة ح ٢ سم. ولونها العام كستنائى، وبالجناح الأمامى خطوط طولية وعرضية متقاطعة، لونها أصفر باهت. والجناح الخلفى أبيض صدفى، ولون اليرقة أخضر مشوب بصفرة، والرأس أسود، وعلى الجسم درنات صفراء يخرج من كل منها شعرة. وبعد الانسلاخ الثانى يصبح لون اليرقة زيتونياً أخضر، أو رمادياً داكناً، أو أسود، مع شطب وسطى أصفر على الظهر، وشطبين مائلين على الجانبين، وبقع سود على بعض حلقات الجسم. وعوائل الحشرة كثيرة، أهمها البرسيم المصرى والحجازى، والقطن، والبامية، والذرة، والفول السودانى، والفاصولية، والبطاطة، والبطاطس، وكثير من الخضراوات، وبعض أشجار الفاكهة. وهى من أشهر آفات القطن فى مصر. تضع الأنثى البيض فى الغالب على السطوح السفلى للأوراق، وبعد النقف تغذى اليرقات على الأوراق التى يصير لونها كستنائياً، ثم تجف، وقد لا يبقى من الورقة إلا عروقتها،

دودة هتروفيش: دودة من طائفة التريماتودات كشفها بلهارس فى القاهرة ١٨٥١ فى أمعاء صبي مصرى. بيضاوية مستطيلة، تعيش فى الجزء الأوسط للأمعاء الدقاق، وتتطور فى قوقعة، ثم تخرج المذنبات فتلج فى عضلات (لحم) السمك البورى والسمك البلطى، وتتكيس فى هذين النوعين من الأسماك، وتحدث العدوى من أكل السمك الناقص النضج أو المملح لمدة قصيرة، ولذلك ينتشر مرض الهتروفيش فى المنزل ودمياط، ويصيب الأطفال والكبار بالإسهال والضعف وفقدان الذاكرة.

**دودة وحيدة:** يطلق هذا الاسم على نوعين من الشريطيات: تينيا ساجيناتا، وتينيا سوليام. وتصيب الأولى الإنسان، من أكل لحم البقر النئ، أو غير المطبوخ طبخاً جيداً. ويمكن رؤية أكياس الديدان فى اللحم، ويبلغ طول الكيس ١ - ٦ مم، ويبلغ طول الدودة ٤ - ١٠ أمتار، مكونة من ألف إلى ألفى أسلة. ولا يوجد على رأسها أشواك خطافية. وأعراض المرض فقر دم معتدل، وأعراض هضمية وعصبية. وإمساك يتناوب مع إسهال، وحرقة فى الشرج فى بعض الحالات. وتختلف الثانية عن السابقة بوجود تاج من الأشواك الخطافية على رأسها، وبأن أكياسها توجد فى لحم الخنزير، وعن طريقة يعدى الإنسان. وهى من أخطر الشريطيات، لأن الإنسان يصاب بها كمضيف أول وكمضيف ثان، أى إن البيضيات تفقس فيه وتعيده بالأكياس، كما يحدث فى الخنزير. ولذلك قد تصيب الأكياس الدماغ فتسبب الصرع والخبل، ولأن تربية الخنازير منتشرة فى نيوزيلند فإن أمراض الدماغ تكثر هناك وأكياسها قد تصيب العين انظر : شريطية إيكيتوكوكس جرانيولوزس.

**دودة ورق السمسم:** حشرة اسمها العلمى اخيرونسيا تربوس. طولها وهى فراشة ح ٥,٥ سم. يغلب اللون البنى فى الرأس والصدر والجناحين الأماميين، أما الجناحان الخلفيان فأصفران، وعلى كل منهما حبيكتان



وقد تأكل اليرقات جميع أوراق النبات والبراعم الزهرية والأزهار واللوز الصغير، وبذا يضيع جزء كبير من المحصول، وتأخر نضج ما يتجه النبات المصاب من اللوز، فيصاب بدودة اللوز، وبذلك يتلف المحصول. وتقاوم هذه الحشرة بجمع كتل البيض، واستعمال المبيدات كالتوكسافين وغيره.

**دودما :** مدينة (ح ١٦٩١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة تنزانيا، وسط تنزانيا. مركز تجارى لإقليم زراعى ينتج البقول والذرة والبقول السوداني والبن والشاي والتبغ، كما تربي الماشية. فى ١٩٩٦ تم نقل العديد من المصالح الحكومية من دار السلام إلى دودما التي أصبحت العاصمة السياسية لتنزانيا.

**دودو :** طائر لا يطير، من جزيرة موريشوس بالمحيط الهندي. كان يستوطن غاباتها، ولكنه انقرض منذ أواخر القرن ١٧. أكبر من الديك الرومى، ولو أنه ينتسب إلى الحمام.

**دوديكانيز :** مجموعة جزر (٢٦٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٥٥٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق باليونان، فى بحر إيجه، بين آسيا الصغرى وكريت. والمدينة الرئيسية بها وعاصمتها هى رودس، ورغم أن اسم المجموعة (الاثنا عشرة جزيرة)، فإنها تتكون من نحو عشرين جزيرة من أهمها : رودس، وكارباتوس، وكاليمنوس، وباتموس، واستيبالايا، وكاسوس، وتيلوس، وسيمى، وليروس، ونسيروس، وتشوك، وكاستلوريزو. ومعظم الجزر جبلية. ويشغل سكانها بالزراعة وتربية الماشية وصيد الأسفنج. ورودس أهم الجزر، وباستيلاء سليمان الأول عليها ١٥٢٢ خضعت الدوديكانيز لحكم تركى طويل. احتلتها إيطاليا ١٩١٢، ومنحت لها رسميا فى معاهدة سيفر ١٩٢٢، استولت عليها قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية ٢، ثم عادت لليونان ١٩٤٧.

**دوديه، ألفونس :** (١٨٤٠ - ٩٧)، أديب فرنسى. بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه «العاشقات» ١٨٥٧. أتبعه بتأليف مجموعة من القصص القصيرة

جمعها فى الكتاب المعروف باسم «رسائل طاحوتى» ١٨٦٩، وتلا ذلك : «الشيء الصغير» ١٨٦٨، وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيراً ما يقارن بكتاب «دافيد كوبرفيلد» لديكنز، و«أحاديث الاثنين» ١٨٧٢، و«الملوك فى المنفى» ١٨٧٩، و«ثلاثون عاماً فى باريس» ١٨٨٨. و«سافو» ١٨٨٤، و«ذكريات أديب» ١٨٨٨. وكان دوديه يمتاز بالموضوعية أحياناً وبالذاتية أحياناً أخرى، ولكنه كان يحب الفكاهة ويميل إلى السخرية اللاذعة. أما زوجته **جوليا إللارد دوديه** (١٨٤٧ - ١٩٤٠)، فكانت تعمل مساعدة له، كما كانت مؤلفة وناقدة أدبية. وابنه **ليون دوديه** (١٨٦٧ - ١٩٤٢)، كان رئيساً لتحرير صحيفة فرنسية، وكتب ترجمة لحياة أبيه، وعرف بمؤلفه المعروف «ذكريات فى الأوساط الأدبية والسياسية والفنية والطبية» فى ستة مجلدات (١٩١٤ - ٢١).

**دور اجتماعى :** الدلالة الوظيفية للفرد فى الجماعة. الشخصية كما تكشف عن نفسها فى نمط معين من السلوك نحو الجماعة. يرى نيوكوم ضرورة التفرقة بين مجموع الخدمات التى يضطلع بها الدور فى الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى صاحب هذا الدور. والمهم من وجهة نظر الجماعة «مجموع الخدمات»، والمهم من وجهة نظر الفرد هو «الحوافز» وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره. ويعتمد دور الفرد على أدوار جميع الأفراد الآخرين فى الجماعة، بحيث يتغير تبعاً لحدوث أى تغير فيها.

**دور، ريتا تشيلد :** (١٨٦٦ - ١٩٤٨)، كاتبة أمريكية، ومساهمة فى حركة تحرير المرأة. عملت صحفية ١٩٠٢ فى نيويورك. أصدرت «ماذا تريد ثمانية ملايين امرأة» ١٩١٠ فخدمت الدعاية لحقوق المرأة السياسية. عملت مراسلة حربية للإيفنتنج ميل خارج أمريكا. أشهر مؤلفاتها سيرة «سوزان آتوني» ١٩٢٨، ولها ترجمة ذاتية بعنوان «امرأة فى الخمسين» ١٩٢٤.

**دور اللحن :** فى الموسيقى، الجزء التام، سواء كان دوراً أعظم أو أصغر، فأدوار الإيقاعات التى تمثل

وقد تأكل اليرقات جميع أوراق النبات والبراعم الزهرية والأزهار واللوز الصغير، وبذا يضيع جزء كبير من المحصول، وتأخر نضج ما يتجه النبات المصاب من اللوز، فيصاب بدودة اللوز، وبذلك يتلف المحصول. وتقاوم هذه الحشرة بجمع كتل البيض، واستعمال المبيدات كالتوكسافين وغيره.

**دودما :** مدينة (ح ١٦٩١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة تنزانيا، وسط تنزانيا. مركز تجارى لإقليم زراعى ينتج البقول والذرة والبقول السوداني والبن والشاي والتبغ، كما تربي الماشية. فى ١٩٩٦ تم نقل العديد من المصالح الحكومية من دار السلام إلى دودما التي أصبحت العاصمة السياسية لتنزانيا.

**دودو :** طائر لا يطير، من جزيرة موريشوس بالمحيط الهندي. كان يستوطن غاباتها، ولكنه انقرض منذ أواخر القرن ١٧. أكبر من الديك الرومى، ولو أنه ينتسب إلى الحمام.

**دوديكانيز :** مجموعة جزر (٢٦٨٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٥٥٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق باليونان، فى بحر إيجه، بين آسيا الصغرى وكريت. والمدينة الرئيسية بها وعاصمتها هى رودس، ورغم أن اسم المجموعة (الاثنا عشرة جزيرة)، فإنها تتكون من نحو عشرين جزيرة من أهمها : رودس، وكارباتوس، وكاليمنوس، وباتموس، واستيبالايا، وكاسوس، وتيلوس، وسيمى، وليروس، ونسيروس، وتشوك، وكاستلوريزو. ومعظم الجزر جبلية. ويشغل سكانها بالزراعة وتربية الماشية وصيد الأسفنج. ورودس أهم الجزر، وباستيلاء سليمان الأول عليها ١٥٢٢ خضعت الدوديكانيز لحكم تركى طويل. احتلتها إيطاليا ١٩١٢، ومنحت لها رسميا فى معاهدة سيفر ١٩٢٢، استولت عليها قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية ٢، ثم عادت لليونان ١٩٤٧.

**دوديه، ألفونس :** (١٨٤٠ - ٩٧)، أديب فرنسى. بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه «العاشقات» ١٨٥٧. أتبعه بتأليف مجموعة من القصص القصيرة

حصون من أوائل العهد البيزنطي، واستحكامات بندقية من العصور الوسطى.

دوران، كارلوس : انظر: كارلوس - دوران.

دورانجسو : ولاية (١٢٣٥٢٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٥٦٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك، عاصمتها دورانجو (ح ٤٧٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨). جبالها الغربية غنية بالمعادن، وسهولها الشرقية شبه جافة تستخدم للرعى. وفي الجنوب مقاطعة لاجونا الخصبة.

دورانس : نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ج ق فرنسا، ينبع من الألب الدوفينية، ويلتقي بنهر الرون بالقرب من أفنيون. سريع الجريان. يجري في واد خصيب.

دورة : في الفلك، فترة تتكرر بعدها المواقع النسبية، أو خصائص الأجرام السماوية، كحركة الأرض حول الشمس، والقمر حول الأرض، والدورة الشمسية التي تعود بعدها الشمس إلى نفس الموقع بالنسبة للأرض، فيتكرر ترتيب الأيام في التقويم (٢٨ سنة)، كما يتسبب عدم انطباق مسار القمر على مستوى مسار الأرض في منع تكرار الكسوف والخسوف إلا كل ١٨ سنة و ١١ يوماً (الدورة الكسوفية). ودورة تقهقر الاعتدالين نتيجة لحركة محور الأرض، ليكمل سطح مخروط كل ٢٥٧٩٦ سنة، ودورات أخرى للبقع الشمسية والنجوم المتغيرة.

دورة اقتصادية (أو تجارية) : يمر الاقتصاد الرأسمالي بفترات من الانتعاش ثم الرواج، يعقبها فترات من الأزمة ثم الكساد، ثم يعقبها انتعاش جديد، وهكذا. ويفسر كينز حدوث الدورات الاقتصادية بالعلاقة بين الطلب الكلي (سلع الاستهلاك + سلع الاستثمار) والعرض الكلي (الاستهلاك + الادخار) ويتحقق التوازن عند تعادل الادخار والاستثمار، فإذا زاد الاستثمار عن الادخار بما يعنى زيادة (الطلب عن العرض) ارتفعت الأسعار وزادت الأرباح وتحول الانتعاش إلى رواج، وعند حد معين من الرواج يكون عرض النقود في المجتمع قد بدأ يتقلص فترتفع أسعار الفائدة ويقل الاستثمار والتوظيف وتنخفض

أجناس الأصول هي أدوار تامة أول تمام في البساطط وأدوار الايقاعات التي تؤلف مركبة من أجناس الأصول البساطط هي أدوار عظمى تامة أول تمام في المركبات. وقد يسمى اللحن دوراً، إذا تألف من أجزاء صغيرة وأجزاء عظمى. والمحدثون يسمون صفًا من الألحان بالدور، وهو أن يتألف من أقاويل ذوات أجزاء منظومة، وأحدها وهو الجزء الأول يسمى : مذهب الدور، ولا يجوز للمؤدى أن يتصرف في تلحينه، والأجزاء الباقية يسمونها الخانات أو الأغصان، وهذه يختلف تلحينها عما في المذهب، بأن تلحن على عدة أوجه مناسبة وأن تردد بعض مقاطعها أو أجزائها الصغرى وترجع.

دورا : (دورا أو بروبوس) مدينة قديمة بأواسط الفرات، بناها سلوقس ١. احتلها الرومان ١٦٥ ثم هجرها ح ٢٥٧. كشفت أعمال التنقيب في خرائبها ١٩٢٢ عن مخلفات أثرية أمدتنا بمعلومات هامة عن الحياة والحضارة في بلاد ما بين النهرين، في عهد السلوقيين والبارثيين والرومان.

دوراسو : وبالألبانية : دوريس، مدينة (ح ١٣٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بألبانيا، وميناء على الأدرياتي، تأسست ح ٦٢٥ ق م باسم ابيدامنوس. مستعمرة مشتركة لكورنثوس وكورسيرا (كورفو). اكتسبت أهمية من تجارتها مع الليريا. أدى النزاع عليها بين كورنثوس وكورسيرا إلى الحروب البيلوبونيسية (٤٣١ ق م). سميت: ديرهاشيوم، (ح ٣٠٠ ق م)، وآلت إلى مملكة أبيروس، ثم إلى روما ٢٢٩ ق م. أصبحت قاعدة بحرية وعسكرية هامة للرومان. آلت للإمبراطورية البيزنطية ولكن انتزعتها منها غير مرة شعوب مختلفة، منهم الأنجيفيون (من نابلي) الذين جعلوها دوقية ١٢٦٧. استولى عليها البنادقة ١٣٩٢ إلى أن استولى عليها الأتراك ١٥٠١. احتلتها الصرب في الحرب البلقانية الأولى، وأعطيت لألبانيا ١٩١٣. معظم السكان مسلمون. وبالمدينة مساجد كثيرة. ومن معالمها ثلاثة

سائر أنسجة الجسم، ومنه يأخذ كل نسيج حاجته من الأكسجين والغذاء والهرمونات وما إليها، وإليه تمر من الأنسجة فضلات التمثيل الغذائي وثاني أكسيد الكربون، ويتجمع الدم بواسطة الأوردة التي تتحد بعضها مع بعض مكونة وريدين كبيرين: الأجوف العلوي، والأجوف السفلي، وهذان يصبان في الأذين الأيمن حيث تبدأ الدورة الرئوية، ويدفع البطين الأيمن الدم الوريدي إلى الرئتين، حيث يتم تنقيته، فيتشبع بالأكسجين، من هواء الحويصلات الرئوية، ويتخلص من ثاني أكسيد الكربون، وتعيد الدورة الرئوية الدم بعد تنقيته إلى الأذين الأيسر ليعاود دورانه في الدورة الجهازية، وأما الغذاء فيضاف إلى الدم الشرياني في أثناء مروره بالأعضاء الدقاق، بواسطة عملية الامتصاص، أو في أثناء مروره ببعض مخازن الغذاء بالجسم كالكبد والنسيج الشحمي. انظر : الجهاز اللمفاوي.

**دورة الكربون :** في البيولوجيا، تبادل الكربون بين الكائنات الحية والبيئة غير الحية، والكربون الذي يشكل العنصر الأساسي للمركبات التي تتكون منها الكائنات مأخوذ من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الهواء أو المذاب في الماء، وتحول النباتات الكربون إلى مواد كربوهيدراتية عن طريق التمثيل الضوئي، وعند التنفس أو الأكسدة تربط الأكسجين مع أجزاء من جزيئات الكربوهيدرات وينبعث الكربون على شكل ثاني أكسيد الكربون والماء، كما يعود الكربون إلى البيئة أيضاً عند موت النبات وتحلل مواده العضوية بفعل البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة. وتحصل الحيوانات على الكربون بأكل النباتات والحيوانات الأخرى وتخرج الكربون عن طريق التنفس.

**دورة المحصولات :** مزاولة زراعية تغير فيها النباتات المزروعة في نفس الأرض، طبقاً لنظام معين يستهدف الاحتفاظ بخصب الأرض وإثرائها وإبادة الحشائش والحشرات والأمراض النباتية.

دورتمند : مدينة (ح ٥٨٧٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية

الأسعار بسبب تزايد العرض في المراحل السابقة ويصل الاقتصاد إلى أزمة ركود يعقبها الكساد، فتتوفر السيولة لدى البنوك بسبب سداد القروض القديمة وضعف الطلب على الائتمان الجديد فتتخفف أسعار الفائدة وتحسن التوقعات ويفسر كارل ماركس الدورة الاقتصادية بأن الإفراط في الإنتاج في مراحل الانتعاش والرواج لا يقابله طلب ملائم بسبب ضعف القوة الشرائية لدى الطبقات الفقيرة فيحدث الركود ثم الكساد، وعند الكساد يحاول الرأسماليون تحقيق الأرباح عن طريق زيادة إنتاجية العمال وذلك بتجديد مصانعهم، ويخلق ذلك طلباً على وسائل الإنتاج فيبدأ الانتعاش ثم الرواج.

**دورة الدم :** يتكون جهاز الدورة من القلب، ومن أوعية دموية يدور فيها الدم باستمرار ما دامت الحياة. وينقسم القلب في الإنسان قسمين: أيسر وأيمن، ويتكون كل منهما من أذين يستقبل الدم من الأوردة ومن بطين يقذفه في الشرايين، وتوجد صمامات بين كل من الأذنين والبطينين، وكذا عند مبدأ الشرياني، الأبهري والرئوي، وفي كثير من الأوردة. وتسمح هذه الصمامات - ما دامت سليمة - للدم أن يمر في اتجاه واحد فقط. وأما الأوعية الدموية فتختلف فيما بينها من حيث تركيب جدرانها وقطرها ووظيفتها. فالشرايين سميكة الجدران، بها كثير من الألياف المرنة التي تمكنها من احتمال الضغط العالي بداخلها، وهي تتفرع كثيراً وتنتهي بالشريينات. ولها طبقة عضلية قوية قابلة للانقباض والارتخاء، فتتنظم كمية الدم الذي يمر إلى أي جزء من أجزاء الجسم بحسب حاجته، وتتصل الشريينات بشبكة من الشعيرات، جدرانها رقيقة جداً تسمح بتبادل الغذاء والأكسجين والفضلات بين الدم والأنسجة. ثم يتجمع الدم ثانية في الأوردة، وهي ضعيفة الجدران إذا قورنت بالشرايين، نظراً لقلّة الضغط بداخلها، وتنقسم الدورة الدموية قسمين : جهازية ورئوية، ويقوم البطين الأيسر بوظيفة مضخة الدورة الجهازية، فهو يدفع الدم النقي في الشريان الأبهري، الذي ينقله بواسطة فروعه المختلفة إلى

الإنساني، وفي المنظور، والهندسة، وبناء الحصون، والاستحكامات.

دورست : كونتية (٢٦٥٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٧١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا. على القتال الانجليزى، العاصمة دورشستر. إقليم جبلى، تتخلله سلاسل طباشيرية، لها مرفأ جيد فى بول. تنحصر الزراعة فى الأودية الخصبة. أهم الحرف تربية الأغنام، وصناعة منتجات الألبان، وقطع الرخام. ولد بها توماس هاردى وتطور بعض أحداث رواياته بين جوانبها.

دوركايم، إميل : (١٨٥٨ - ١٩١٧)، رائد علماء الاجتماع الفرنسيين بعد كونت. كان أستاذًا بالسوربون، تأثر اتجاهه فى علم الاجتماع بفلسفة كونت الوضعية، وكان له تابعًا ناقدًا. عزا إلى العقل المشترك للمجتمع أصل الدين والأخلاق (عن طريق إلزام الفرد)، وحتى بعض التصورات الأساسية، كالمكان والزمان. ودعمًا لنظرياته، استعان فى نطاق واسع بمعطيات أنثروبولوجية وإحصائية. وتشمل مؤلفاته : «تقسيم العمل فى المجتمع» ١٨٩٣، و «قواعد المنهاج الاجتماعى» ١٨٩٥، و «الانتحار» ١٨٩٧، و «الاشكال الأولية للحياة الدينية» ١٩١٢. أما آراؤه التربوية، فلم يفصل دوركايم بين تعاليمه الاجتماعية والتربوية. تولى تدريس علم الاجتماع والتربية على السواء، وسمى أحد كتبه «التربية والاجتماع»، كما ألف «التربية الأخلاقية»، و «التطور التربوى فى فرنسا»، وبين كيف أن التربية تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن على المؤسسات التربوية أن تكون صورة لحاجات المجتمع، وتعد الجيل الناشئ ليعيش فى مجتمع معين.

دورن، برنهارد : (١٨٠٥ - ٨١)، مستشرق روسى. تعلم فى ألمانيا. ألف فى تاريخ القوقاز والخزر والأفغان، بلغته. وله بالعربية فهرست المخطوطات الشرقية ببطرسبرج، وفهرس للكتب العربية والتركية والفارسية.

دورنمات، فريدريك : (١٩٢١ - ٩٠)، كاتب مسرحى

راين - وستفاليا الشمالية، فى ألمانيا. مركز صناعى كبير بحوض الرور على قناة دورتمند - إمز. أصيبت بتخريب شديد فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناء معالمها المدمرة. بها جامعة وكلية للمعلمين.

دورتمند - إمز : قناة طولها (٢٨١ كم)، ش غ ألمانيا. شقت (١٨٩٢ - ٩٩)، تربط منطقة الرور الصناعية بنهر إمز وبحر الشمال.

دورتيكوس تورادو، أوسفالدو : (١٩١٩ - ٨٣)، محام وسياسى كوبي، ولد فى سينفويجوس، وتلقى علومه بمدرسة القانون بجامعة هافانا ١٩٤١، عمل بالمحاماة فترة، وقاوم سياسة الدكتاتور باتيستا، فقبض عليه عدة مرات. انضم إلى حركة فيدل كاسترو. قبض عليه فى أثناء محاولته الفرار إلى المكسيك ١٩٥٨ بينما كان يقوم بمهمة للشوار الكوبين. ولما انتصر كاسترو عينه وزيراً للعدل، ثم أصبح رئيساً للجمهورية (١٩٥٩ - ٧٦). خلفه فى منصبه فيدل كاسترو الذى كان رئيساً للوزراء منذ ١٩٥٩.

دوردونى : قسم (٩١٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٠٦٩٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، بمنطقة بريجور، عاصمته بريجيو. يقطعه نهر دوردونى (طوله ٤٩٠ كم) ينبع من جبال أوفرن ويتصل بنهر الجارون فى شمال بوردو مؤلفاً مصب خليج جيرون. توجد على طول مجراه الأدنى مزارع كروم شهيقة.

دورر، ألبرخت : (١٤٧١ - ١٥٢٨)، فنان ألماني. مشهور بمطبوعاته ورسومه التى تعبر عن دقة الملاحظة والتفاصيل الدقيقة. درس مع ميخائيل فولجموت، وفى ١٤٩٤ أنشأ مرسماً خاصاً فى نورمبرج، وبدأ أعمال الحفر على الخشب، ثم زار مدينة البندقية (١٥٠٥ - ٧)، وخلال فترة إنتاجه المثمرة (١٥٠٧ - ٢٠) قام برسم عدة لوحات عظيمة، كما أبدع أشهر لوحاته المحفورة على الخشب: «الاكتئاب»، و «الفارس»، و «القديس جيروم فى مكتبته». زار هولندا ١٥٢٠، وكان صديقاً للوتر، وكتب عن نسب الجسم

أمريكي وصانع سيارات، أخوه ج. فرانك دوريا (١٨٧٠ - ١٩٦٧)، من أوائل صناع السيارات التي تسير بمحرك الاحتراق الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية.

دورية: مجلة أو نشرة، تصدر في فترات منتظمة، وتعنى بوجه خاص بالمقالات المعبرة عن آراء كتابها. ومن الدوريات: المجلات الأدبية، ومجلات القصص، والصحف المدرسية، وحجم الدورية أصغر من حجم الجريدة اليومية، وتختلف مواعيد صدورها. فمنها ما هو أسبوعي، ومنها ما هو شهري، أو فصلي أو سنوي.

دوريلايوم: مدينة في ش فريجييا، تقع الآن في الشمال الغربي من تركيا. كانت مركزاً تجارياً هاماً في العهود الرومانية، ثم اضمحلت بعد ذلك. وفيها هزم الصليبيون الأتراك السلاجقة ١٠٩٧.

دوريون: آخر أفواج الإغريق التي غزت شبه جزيرة البلقان (ح ١١٠٠ - ٩٥٠ ق م) في أليس، ولاكونيا دارجوس، ولاكونيا، وكورنث، وسيكيون، وإبيداروس، وميجارا، وإيجينا، وعبروا البحر ليحتلوا كريت، وملوس، وثيرا، والشاطئ الجنوبي في آسيا الصغرى. وكانوا أقل حضارة من الميكينيين، فقصوا على حضارتهم. أسهموا في تقدم العمارة، وصناعة الآنية الفخارية، وفن النحت، والأشعار الغنائية.

دوز، تشارلس جيتس: (١٨٦٥-١٩٥١)، سياسي أمريكي. من مديري البنوك. كان نائباً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٥-٢٩). قدم مشروع دوز ١٩٢٤ للجنة التعويضات للدول المتحالفة، ويقضى بخفض التعويضات وتثبيت اقتصاديات ألمانيا. شارك السير أوستن تشميرلين في جائزة نوبل للسلام تقديراً لهذه الجهود ١٩٢٥. عين سفيراً في لندن، وصار رئيساً لجمعية إعادة البناء الاقتصادي ١٩٣٢. انظر: دوز، مشروع.

دوز، مشروع: تقدمت به اللجنة التي كان يرأسها تشارلس دوز (١٩٢٣ - ٢٤) للجنة التعويضات بالألم

وروائي سويسري. درس الفن قبل أن يكتب رواياته عالية المستوى وإن دارت حول الجاسوسية أو الموضوعات البوليسية مثل «ريتشر وهنكر» ١٩٥٢. ولكن شهرته العالمية تركز على مسرحه الذي يذكرنا بمسرح برنارد شو. وهو كثيراً ما يستعمل خلفية تاريخية أو أسطورية ليضئ بواسطتها رسالته الفنية الحديثة. مسرحياته تراجيديا - كوميديا ولها تأثير طريف أخاذ لا تتحدد بموضوع بعينه بقدر ما تدل على افتتانه بالمواقف الشاذة أو المروعة. يصور عالمه في حالة اضمحلال وفساد، ولكن بعض أشخاصه يتحدث بما هو مقتنع به من أن الخير والشجاعة الإنسانية غير مستحيلتين كما نرى في أشهر مسرحياته «رومولوس الأعظم» ١٩٤٩، و«زواج السيد ميسيسي» ١٩٥٢، و«الملاك يهبط على بابل» ١٩٥٢، و«الفيزيائي» ١٩٦١، و«الشهاب» ١٩٦٦. أما الروايات فله «الفريسة» ١٩٥١، و«مصادد» ١٩٥٦، و«الميثاق» ١٩٥٨.

دورو: بالبرتغالية، أو دويرو بالاسبانية، نهر طوله ح ٧٦٤ كم باسبانيا والبرتغال. ينبع من ش اسبانيا الوسطى، ويجرى غرباً بوجه عام ليصب في الأطلنطي بعد أوبورتو. أقيمت محطات عديدة لتوليد الكهرباء من مياهه.

دوروي، فيكتور: (١٨١١ - ٩٤)، مؤرخ فرنسي. حسن الأنظمة التعليمية بفرنسا حينما كان وزيراً للتربية والتعليم (١٨٦٣ - ٦٩). خير مؤلفاته «تاريخ روما والشعب الروماني» (٧ مجلدات : ١٨٧٠ - ٨٥)، و«تاريخ فرنسا».

دوريا، أندريا: (١٤٦٨ - ١٥٦٠)، أميرال وسياسي جنوى. قاتل في خدمة فرنسا في الحروب الإيطالية حتى ١٥٢٨، وبعدها انضم فجأة للإمبراطور شارل ٥، وعاونوه في الاستيلاء على تونس ١٥٣٥، ولكنه أخفق في الجزائر ١٥٤١. كان دكتاتوراً فعلياً في جنوه، ولكنه احتفظ بالنظم الجمهورية.

دوريا، تشارلس إدجار: (١٨٦١ - ١٩٣٨)، مخترع

أمريكي. اشترك في الحرب العالمية ١ ووصف في أولى رواياته الناجحة - «ثلاثة جنود» ١٩٢١ - عجز الفرد في المجتمع الآلى. رسم صورة بارعة لحياة المدينة الصناعية الحديثة، في «توصيلة مانهاتن» ١٩٢٥، وتتميز بأسلوبها الملتوى المعقد. اتبع هذا الأسلوب أيضاً، في ثلاثيته المشهورة «الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٧، وفيها وصف صادق لحياة الأمريكيين المعقدة في مجتمعهم الصناعى. ألف ثلاثية أخرى عن الحياة السياسية في أمريكا بعنوان «مقاطعة كولمبيا» (١٩٣٩ - ٤٩). من مؤلفاته أيضاً «رأس وقلب توماس جفرسون» ١٩٥٤، و «رجال صنعوا الأمة» ١٩٥٧.

دوسة: احتفال كان يقيمه بالقاهرة شيخ طريقة الدروايش السعدية فى الموالد، كمولد النبى ﷺ، ومولد الإمام الشافعى، ومولد السلطان الحنفى بالقاهرة. كان قرابة ثلاثمائة درويش ينبطحون على وجوههم فوق الأرض، ويدوسهم شيخهم مستطياً جواده، فلا يصيب أحداً منهم بضر. وبهذه الوسيلة يظنون أن بركة الشيخ تنتقل إلى أتباعه. ألغيت الدوسة ١٨٨١ استناداً إلى فتوى صرحت بأنها بدعة قبيحة.

دوستريا: انظر: زحار.

دوستريا حمراء فى الماشية: انظر: مرض الكوكسيديا. دوسون، إرنست كريستوفر: (١٨٦٧ - ١٩٠٠)، شاعر إنجليزى. من أشهر شعراء مدرسة المنحليين، تغلب على شعره الرقة، والطابع الغنائى، والموسيقى. وهو من الروم الكاثوليك، ولذلك نظم الشعر الدينى. انتهت حياته القصيرة الفقيرة بداء السل. من أعماله «كوميديا الألقعة» ١٨٩٣، و «قصائد» ١٩٠٥، وترجمات متنوعة عن الفرنسية.

دوسيئوس البلوزى: (القرن ٣ ق م)، فلكى كان تلميذ كونون. استبقى بين الفلكيين الإسكندرانيين وأرشميدس العلاقات التى نشأت بين الطرفين منذ درس الأخير فى الاسكندرية. أهدى أرشميدس لدوسيئوس الكثير من

المتحلفة، ووافقت عليه ألمانيا والحلفاء ١٩٢٤، وكانت لجنة دوز المكونة من ممثلين عن بلجيكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية - قد نيط بها البحث عن حل لجمع ديون التعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١ وقدرها ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك، واشترط مشروع دوز أن تجلو قوات الاحتلال المتحلفة عن منطقة الرور، وأن يكون قسط التعويضات ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك عن السنة الأولى، وأن ترتفع قيمته على مدى أربع سنوات حتى تصبح ٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك سنوياً، وأن يعاد تنظيم بنك الدولة الألمانية بإشراف الحلفاء، وأن تشمل أموال التعويضات على إيرادات المواصلات، وضريبة المصنوعات الوطنية، والضرائب الجمركية. وتقرر تنفيذ المشروع فى سبتمبر ١٩٢٤. وبالرغم من انتعاش ألمانيا وأدائها للتعويضات، اتضح عجزها عن الاستمرار فى أداء الأقساط السنوية الطائلة، ولذلك حل مشروع يونج محل هذا المشروع فى ١٩٢٩.

دوزى، إليونورا: (١٨٥٩-١٩٢٤)، ممثلة إيطالية. اعتلت خشبة المسرح فى سن الرابعة عشرة فى دور جوليت، وقامت فيما بعد بأدوار: «فيدورا»، لساردو، و «صاحبة الخان»، لجولدوني، و «سيدة البحر»، لإيسن. ظلت على صلة غرامية بالشاعر دانونسيو، وكانت تمثل أدوار مسرحياته وتدعو إليها. امتازت ببساطة تمثيلها، وقوة تأثيرها، وعدم تصنعها.

دوزى، رينهاردت: (١٨٢٠ - ٨٣)، مستشرق هولندى من أصل فرنسى. كان أستاذاً فى جامعة ليدن. شهر بدراساته الأندلسية، وفى مقدمتها «تاريخ مسلمى اسبانيا حتى غزو المرابطين للأندلس» (٤ أجزاء)، أعيد طبعه ١٩٣٢ بعناية ليفى - بروفنسال. له معجم من جزءين سماه «تكملة المعاجم العربية»، استقرأ فيه الكلمات المستعملة بعد عصر واضع المعاجم، واستخلص معانيها. وكلا الكتابين بالفرنسية.

دوس ياسوس، جون: (١٨٩٦-١٩٧٠)، روائى

مؤلفاته. أثبتت عدة من المراجع القديمة ملاحظات دوسيتيوس عن أزمنة ظهور النجوم الثابتة، وعن علامات الطقس. ألف كتابين أحدهما عن التقويم والآخر عن ظواهر أراتوس وأبحاث يودوكسوس.

دوشا، مارسيل : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، مصور فرنسي من رواد حركة الدادية. أشهر إنتاجه «العارية على الدرج»، ورسومه تحوى الأشكال المتزاخمة فى حركة مستمرة. هجر الرسم ١٩٢٠ إلى لعبة الشطرنج التى كانت إحدى هواياته. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٤٢. أحسن مجموعة للروحاته تشاهد فى متحف فيلادلفيا للفن.

دوف : نهر طوله (٦٠ كم) ينبع من داربيشير، وسط إنجلترا. يؤلف جزءاً من الحدود بين داربيشير وستفوردشير. مجد الشعراء والفنانون وادى دوف (دوفديل).

دوفاليه، فرانسوا : (١٩٠٧ - ٧١)، سياسى زنجى من هايتى، ورئيس للجمهورية (١٩٥٧ - ٧١). كان طبيباً ثم عين وزيراً للعمل والصحة ١٩٤٩. وفى ١٩٥٧ انتخب رئيساً للجمهورية، وحكم هايتى لمدة ١٤ عاماً حكماً دكتاتورياً مستبدًا، وقد سيطر على شعب هايتى سيطرة كاملة لاعتقادهم أنه يتمتع بقدرات سحرية خارقة، وبذلك استطاع أن يفرض عليهم عزلة شبه كاملة عن العالم الخارجى. وفى ١٩٦١ أعيد انتخابه، وفى ١٩٦٤ عدل الدستور وأصبح دوفاليه رئيساً للجمهورية مدى الحياة. وفى يناير ١٩٧١ عدل الدستور مرة أخرى ليعلن ابنه جان كلود خليفة له، وبالفعل تولى دوفاليه الابن الرئاسة بعد موت أبيه (أبريل ١٩٧١).

دوفان : لقب أكبر أبناء (وأحياناً حفيد) الملك فى فرنسا. انظر : دوفينييه.

دوفر : مدينة (ح ٣٤٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت، ج ق إنجلترا، على خليج دوفر الذى تحيط به مرتفعات طباشيرية. أهم الموانئ الخمس سنك بورتس، ويطلق عليها «مفتاح إنجلترا». أقصى الموانئ

الانجليزية شرقاً (٣٣ كم عن فرنسا). كانت قاعدة بحرية هامة فى أثناء الحرب العالمية ١ وهدفاً مستمراً للمدفعية الألمانية البعيدة المدى فى الحرب العالمية ٢. ميناء هام للركاب والبضائع إلى القارة الأوروبية، من آثارها تل شيكسبير، وقلعة دوفر.

دوفر : مضيق يفصل بين بريطانيا العظمى وفرنسا، ويربط بين بحر الشمال والقنال الإنجليزي. عرضه ٣٤ كم من دوفر حتى رأس جريتز قرب كاليه. يسميه الفرنسيون : با دى كاليه.

دوفرن، فريدرك تمبل، ماركيز ١ : (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، دبلوماسى بريطانى. شغل عدة مناصب دبلوماسية. عين وكيلًا لوزارة الهند (١٨٦٤ - ٦٦)، وحاكمًا عامًا لكندا (١٨٧٢ - ٧٨). وسفيراً لبريطانيا لدى روسيا (١٨٧٩ - ٨١)، وسفيرها لدى تركيا (١٨٨١ - ٨٢). انتدبه حكومته بعد إخماد ثورة عرابى فى سبتمبر ١٨٨٢ لدراسة الحالة فى مصر، وتقديم تقرير عما يرى إدخاله من إصلاحات. قضى بمصر عدة أشهر (١٨٨٢ - ٨٣)، وحوى تقريره إلغاء مجلس النواب، ليحل محله مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، وإنشاء جيش مصرى جديد بقيادة ضباط إنجليز، وقوة شرطة. أشرف على محاكمة عرابى. عين واليًا على الهند (١٨٨٤ - ٨٨)، وسفيراً فى إيطاليا (١٨٨٨ - ٩١)، وسفيراً فى فرنسا (١٨٩١ - ٩٦)، كان استعمارياً قوياً، وفى عهد ولايته بالهند ضم إليها بورما. ووطد علاقة بريطانيا بأفغانستان.

دوفى، راوول : (١٨٧٧ - ١٩٥٣)، مصور ورسام فرنسى. له أسلوب زخرفى وخطى، مع استعمال رائع للألوان المتألقة، يذكرنا بماتيس وإن كان له طابع شخصى خاص به.

دوفى، هينريش فيلهلم : (١٨٠٣ - ٧٩)، فيزيقى ألمانى. حجة فى علم الرصد الجوى والمناخ، درس الرياح، والعواصف، وتوزيع الحرارة على سطح

مطلقة أيضاً، ويعنى بها الثانية فى ترتيب نغمات الجنس القوى المسمى اصطلاحاً «راست» فى المنطقة الوسطى صعوداً من النغمة الاساسية المسماة: راست. ويختلف تمديد نغمة دو كاه باختلاف تسوية الوتر المحدث لها فى العود، وهى فى الأمر الوسط تكون مساوية لتمديد النغمة: (سى) الوسطى الثقيلة التى تردد وترها ١٢٠ ذبذبة وهذه هى التسوية المتوسطة، وقد يجعل البعض شد أوتار العود على التسوية الأوروبية فيصير تمديد وتر هذه النغمة مساوياً لتمديد النغمة (رى) الوسطى الثقيلة بمعدل ١٤٤ ذبذبة، فى تسوية أحد.

دوكس: أسرة يونانية، أقامت بالقسطنطينية. خرج منها أربعة رجال جلسوا على عرش الامبراطورية البيزنطية، وهم قسطنطين ١٠، وميشيل ٧، والكسيوس ٥، وجون ٣.

دوكين، قلعة: فى موضع بتسرج، فى بنسلفانيا، موقع استراتيجى عند التقاء نهري مونونجاهايا وأليجيني. كانت الهدف الأكبر لحملة برادوك الفاشلة ١٧٥٥، وحملة فوربز الناجحة ١٧٥٨. تركها الفرنسيون للإنجليز، فأطلقوا عليها اسم قلعة بت (نسبة إلى وليم بت).

دول إسلامية: منذ ظهور الإسلام نشأت دول إسلامية كثيرة أهمها دول الخلفاء الراشدين وقاعدتهم المدينة ثم الكوفة فى خلافة على بن أبى طالب (١١-٤١ هـ/ ٦٣٢-٦٦١)، الدولة الأموية وقاعدتها دمشق (٤١- ١٣٢ هـ/ ٦٦١-٧٤٩)، الدولة العباسية وقاعدتها بغداد، وسامراء لمدة نصف قرن (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨)، الدولة الأموية بقرطبة (١٣٨-٤٢٢ هـ/ ٧٥٦-١٠٣١)، بنو حمود بمالقة (٤٠٧-٤٤٩ هـ/ ١٠١٦-١٠٥٧)، بنو حمود بالجزيرة (٤٣١-٤٥٠ هـ/ ١٠٣٩-١٠٥٨)، بنو عباد بأشبيلية (٤١٤-٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣-١٠٩١)، بنو زيرى بغرناطة (٤٠٣-٤٨٣ هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠)، بنو مزين بشلب (٤١٩-٤٤٤ هـ/ ١٠٢٨-١٠٥٢)، بنو رزين بالسهلة (٤٠٢-٥٠٣ هـ/ ١٠١١-١٠٥٢).

الأرض. بحث فى الكهرباء التأثيرية، واستقطاب الضوء. حاضر بجامعة برلين ١٨٢٩.

دوفيك، مارسل: (ت ١٨٨٦)، مستشرق فرنسى. ترجم سيرة عنترة إلى الفرنسية، وألحق بمعجم «لترية» الألفاظ الفرنسية المستمدة من لغات شرقية.

دوفين، جوزيف: (١٨٦٩-١٩٣٩)، تاجر فى التحف الفنية، تبرع لمتاحف كثيرة، خاصة الناشيونال جاليرى بلندن. عاون فى تكوين بعض المجموعات الفنية الأمريكية.

دوفينييه: إقليم ومقاطعة سابقة ج ق فرنسا، تضم الأقسام أوت - أل و إزير و دروم. عاصمتها التاريخية جرينوبل. جزؤها الشرقى يجبال ألأب يجتذب كثيراً من السائحين، وجهاتها المنخفضة خصيبة دفيثة، تزرع بها الكروم وتربى دودة الحرير. مذهبها الرئيسية: جرينوبل، وفين، وفالنس. كان يحكمها أدواق من فيين اتخذوا لأنفسهم لقب دوفان حين كانت المنطقة جزءاً من مملكة آرل. وفى ١٣٤٩، باعها دوفان همبرت ٢ لفيليب ٦ ملك فرنسا، وحكمها أكبر أبناء ملوك فرنسا، حتى تولى العرش لويس ١١ الذى أدمجها بفرنسا رغم أنها كانت من الناحية الفنية جزءاً من الامبراطورية الرومانية المقدسة. ومنذ ذلك الحين أصبح لقب دوفان لقباً شرفياً فقط.

دوكا، پول: (١٨٦٥-١٩٣٥)، مؤلف وناقد موسيقى فرنسى. تأثر برومانسية فاجنر وانطباعية ديوسى. كان أستاذاً للتأليف الموسيقى بمعهد كونسرفتوار باريس، وبمدرسة النورمال الفرنسية. أشهر مؤلفاته: أوبرا «أريان ذو اللحية الزرقاء» ١٩٠٧. والقصيدة السيمفونية «صبي الساحر» ١٨٩٧، وموسيقى باليه «لايرى»، ومؤلفاته للبيانو، والمراثية التى كتبها بمناسبة مرور مائة عام على وفاة هايدن ١٩٠٩، والمراثية التى كتبها فى تخليد ذكرى ديوسى ١٩٤١.

دوكاه: لفظ فارسى بمعنى الثانى فى الترتيب، وهو فى الموسيقى اسم للوتر الثالث فى العود، واسم نغمة



بصنعاء وجند (٢٤٧-٣٨٧ هـ / ٨٦١-٩٩٧)، القرامطة  
 بالبحرين (٢٦٦-٣٦٦ هـ / ٨٩٩-٩٧٦)، بنو زريع بعدن  
 (٤٧٦-٥٩٦ هـ / ١٠٨٣-١١٩٩)، بنو نجاح باليمن  
 (٤١٢-٥٥١ هـ / ١٠٢١-١١٥٦)، بنو مهدي بزييد  
 (٥٥٣-٥٦٩ هـ / ١١٥٨-١١٧٣)، والصليحيون بصنعاء  
 (٤٢٩-٤٩٢ هـ / ١٠٣٧-١٠٩٩)، الهمدانيون بصنعاء  
 (٤٩٢-٥٦٩ هـ / ١٠٩٨-١١٧٣)، والأيوبيون باليمن  
 (٥٦٩-٦٢٥ هـ / ١١٧٣-١٢٢٨)، بنو رسول باليمن  
 (٦٢٦-٨٥٨ هـ / ١٢٢٩-١٤٥٤)، بنو طاهر باليمن  
 (٨٥٠-٩٢٣ هـ / ١٤٤٦-١٥١٧)، بنو الرسي باليمن  
 (٢٤٦-٦٩٧ هـ / ٨٦٠-١٢٩٧)، أئمة صنعاء باليمن  
 (١٠٠٠-١٣٨٢ هـ / ١٥٩١-١٩٦٢)، بنو حمدان  
 بالموصل (٣١٧-٤٠٦ هـ / ٩٢٩-١٠١٥)، بنو مرداس  
 بحلب (٤١٥-٤٧٢ هـ / ١٠٢٤-١٠٧٩)، الطاهريون  
 بخراسان (٢٠٥-٢٦١ هـ / ٨٢٠-٨٧٤)، والصفاريون  
 بسجستان (٢٥٤-٨٨٥ هـ / ٨٦٨-١٤٨٠)، السامانيون  
 بخراسان وغيرها (٢٠٤-٣٩٥ هـ / ٨١٩-١٠٠٤)،  
 البويهيون في العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥)،  
 السلاجقة العظام ببلاد الفرس (٤٢٩-٥١١ هـ / ١٠٣٧-  
 ١١١٧)، سلاجقة الروم بآسيا الصغرى (٤٧٠-٥٨٨ هـ /  
 ١٠٧٧-١١٩٢)، الامبراطورية العثمانية بآسيا  
 الصغرى والآستانة (٦٩٩-١٣٤١ هـ / ١٢٩٩-١٩٢٣)،  
 الجلانيون بالعراق (٧٣٦-٨٣٥ هـ / ١٣٣٥-١٤٣١).  
 الدول الوسطى : في الحرب العالمية الأولى، التحالف  
 المكون من ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا.  
 دولاب : اسم تركى وعربى، يستعمل اصطلاحاً في  
 الموسيقى العربية على مقدمة موسيقية قصيرة من فصل  
 واحد، تؤخذ من نغم الآلات في جنس اللحن وإيقاعه.  
 وهى من توطئات الألحان لتهيئة الدخول فيها عند الأداء  
 بالتصويت الإنسانى.

دولاب الحلج : آلة لفصل شعيرات القطن عن بذوره،  
 وقد استخدم الهنود قديماً آلة تتألف من أسطوانتين  
 خشبيتين يمر بينهما القطن الخام تاركاً البذور. وفى

١١٠٩)، بنو القاسم بالفنت (٤٢٧-٤٨٥ هـ / ١٠٣٦-  
 ١٠٩٢)، بنو جهور بقرطبة (٤٢٢-٤٦٩ هـ / ١٠٣١-  
 ١٠٧٦)، بنو الأفطس ببطلينوس (٤١٣-٤٨٧ هـ /  
 ١٠٢٢-١٠٩٤)، بنو ذى النون بطليطلة (٤٠٠-  
 ٤٧٨ هـ / ١٠٠٩-١٠٨٥)، العامريون ببلنسية (٤١٢-  
 ٤٨٩ هـ / ١٠٢١-١٠٩٦)، بنو تجيب وبنو هود بسرقسطة  
 ولاردة وقلعة أيوب وتطيلة (٤١٠-٥٣٦ هـ / ١٠١٩-  
 ١١٤١)، ملوك دانية والجزر الشرقية (٤٠٨-٥٠٨ هـ /  
 ١٠١٧-١١١٤)، بنو نصر بغرناطة (٦٢٩ - ٨٩٧ هـ /  
 ١٢٣٢-١٤٩٢)، الأدارسة بمراكش (١٧٢-٣٧٥ هـ /  
 ٧٨٩-٩٨٥)، الأغالبة بتونس (١٨٤-٢٩٦ هـ /  
 ٨٠٠-٩٠٨)، بنو زيري بتونس (٣٦٢-٥٤٣ هـ /  
 ٩٧٢-١١٤٨)، بنو حماد بالجزائر (٣٩٨-٥٤٧ هـ /  
 ١٠٠٧-١١٥٢)، المرابطون بشمال أفريقيا  
 والأندلس (٤٤٨-٥٤٣ هـ / ١٠٥٦-١١٤٨)، الموحدون  
 بشمال أفريقيا والأندلس (٥٢٤-٦٦٨ هـ / ١١٣٠-  
 ١٢٦٩)، الحفصيون بتونس (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨-  
 ١٥٧٤)، بنو زيان بتلمسان (٦٣٣-٩٦٢ هـ / ١٢٣٥-  
 ١٥٥٥)، المرينيون بفاس (٥٩٢-٩٥٧ هـ / ١١٩٥-  
 ١٥٥٠)، العلويون بمراكش (٩٥٥ هـ / ١٥٤٨ م إلى  
 اليوم)، الطولونيون بمصر والشام (٢٥٤-٢٩٢ هـ /  
 ٨٦٨-٩٠٥)، والأخشيديون بمصر والشام (٣٢٣-٣٥٨ هـ /  
 ٩٣٥-٩٦٩)، والفاطميون في مصر والشام وشمال  
 أفريقيا (٢٩٧-٥٦٧ هـ / ٩٠٩-١١٧١)، الأيوبيون  
 بمصر والشام (٥٦٧-٦٤٨ هـ / ١١٧١-١٢٥٠)،  
 المماليك البحرية في مصر والشام (٦٤٨-٧٨٤ هـ /  
 ١٢٥٠-١٣٨٢)، دولة المماليك البرجية أو  
 الجراكسة في مصر والشام (٧٨٤-٩٢٢ هـ / ١٣٨٢-  
 ١٥١٧)، والأسرة المحمدية العلوية بمصر (١٢٢٠-  
 ١٣٧١ هـ / ١٨٠٥-١٩٥٢)، السادة العلويون بمكة  
 والمدينة (٢٥٠-١١٠٠ هـ / ٨٦٤-١٦٨٨)، بنو سليمان  
 العلويون باليمن (٤٥٠-٦٤٩ هـ / ١٠٥٨-١٢٥١)، بنو  
 زياد بزييد (٢٠٤-٤١٢ هـ / ٨١٩-١٢٠١)، بنو يعفر

بموجب القانون الصادر في ٢ إبريل ١٧٩٢، وضربت هذه الدولارات بالفعل في ١٧٩٤. ظل الدولار الفضي مستعملاً، ولكن بعد ١٨٧٣، عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية على نظام المعدنين، اتخذ الدولار الفضي وضع «عملة رمزية» وبعد الحرب العالمية ٢ كان هناك عجز كبير في موازين مدفوعات البلاد الأوروبية مع الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اتساع نطاق هذه البلاد للسلع والمنتجات الأمريكية، فاشتد الطلب على الدولار، ولكن لم تكن توجد المقادير اللازمة لسد حاجة جميع الطالبين، فنشأت حالة عرفت باسم «ندرة الدولار» وأصبح الدولار لسنوات طويلة بعد الحرب العالمية ٢، يعتبر «عملة صعبة». ولكن الإنفاقات الأمريكية الكبيرة في الخارج وبخاصة نتيجة لحرب فيتنام واشتداد المنافسة التجارية من جانب الدول الصناعية الأخرى، كل ذلك ترتب عليه أن أصيب ميزان المدفوعات الأمريكي بعجز كبير، راح يزداد سنة بعد أخرى، فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى خفض قيمة الدولار في سوق الصرف. وفي الوقت نفسه اشتد الإقبال على اقتناء الذهب حتى وصل سعره إلى مستويات عالية بشكل لم يسبق له مثيل. وفي يناير ١٩٧٥ أباحت الحكومة الأمريكية تداول الذهب بيعاً وشراءً وكان ذلك يحدث لأول مرة منذ ٤١ عاماً. ويطلق اصطلاح «الدولار الأوروبي» على الدولارات الأمريكية التي يملكها الأوروبيون ويحتفظون بها في الولايات المتحدة الأمريكية.

**دولاسال، القديس جان بابتيست :** (١٦٥١-١٧١٩)، من رجال الكنيسة والتربية الفرنسيين. أسس جماعة إخوان المدارس المسيحية ١٦٨٤ التي اتسعت سريعاً، وأنشأت عدداً كبيراً من المدارس، وكلية لتدريب المعلمين ١٦٨٥، كما أنشأت مدرسة للشبان من العمال يكملون فيها ثقافتهم أيام الأحد. دعا في مؤلفاته التربوية العديدة إلى تعليم اللغة الفرنسية قبل اللاتينية، كما عني بوضع مناهج علمية ثابتة.

آلات الحلج الحديثة تغطي الأسطوانات بطبقة من الجلد الخشن. وتقوم بسحب الشعيرات التي تنفصل عن البذور بواسطة سكين ثابتة ومضغوطة على سطح الأسطوانة. أما آلة الحلج المنشارية، التي اخترعها إيلي ويتني ١٧٩٣، فتتكون من أسطوانة مسننة تدور في مواجهة حاجز صلب لمنع البذرة، وعند دوران الأسطوانة تسحب الأسنان الشعيرات معها تاركة البذور. ثم تفصل الشعيرات من الأسنان بواسطة فرشاة، وتصلح هذه الطريقة للأقطان ذات الشعيرات المتوسطة والقصيرة وأحياناً يستخدم تيار هوائي بدلاً من الفرشاة لفصل الشعيرات من أسنان الأسطوانة. وهناك تعديل في الآلات الحديثة حيث تتكون من سلسلة من المناشير تسحب الشعيرة خلال شبكة، ثم ينقل القطن المحلوج إلى آلات التعبئة في بالات.

**دولابلا :** (ح ٧٠-٤٣ ق م)، (بوليوس كورنيليوس دولابلا) قائد روماني كان عابثاً وعبداً لشهوته. طلق زوجه فاييا، وتزوج (٥٠ ق م) توليا ابنة شيشرون ليكسب تأييده. تحول من جانب بومبي إلى جانب قيصر. وحارب معه في فارسالوس، وثابسوس، وموندا، وعندما قتل قيصر أيد المتآمرين أول الأمر، وبعد ذلك حصل على القنصلية بمساعدة أنطونيوس. وفي أواخر ٤٤ ق م غادر روما ليتولى حكم سورية، وفي طريقة استولى على أزمير، وقتل تريونيوس حاكم ولاية آسيا. ولم يلبث أن انتحر عندما اعتبره السناتو خارجاً على القانون.

**الدولار :** وحدة العملة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتألف من ١٠٠ سنت. يرجع أصل الكلمة إلى الألمانية «تالر» والأخيرة مختصرة من الكلمة Joachimstaler (تالر القديس يواقيم)، وهي عبارة عن عملة فضية كانت مستعملة في القرن ١٦ وكان الغرض منها أن تكون معادلة للعملة الذهبية المعروفة في ذلك الحين، باسم جولدن (gulden). قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ الدولار كوحدة نقدية، وذلك

تخضع لها السلطات العامة، فإنهم يطلقون على هذا النظام أحياناً كلمة «الدستورية». وظهر مبدأ الدولة القانونية بعد ما استقر في الفكر السياسي الفصل بين السلطة السياسية والحكام، بحيث صار الحكام مجرد مفوضين، عن الشعب صاحب السلطة، في ممارسة الاختصاصات التي يحددها لهم نظام قانوني سابق على توليتهم لمناصبهم. وهذا الخضوع للقانون يشمل السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وبذلك يكون لهذه السلطات الثلاث اختصاص مفوض أو مقيد. وإذا كان خضوع الدولة للقانون لا يتعارض مع منح الهيئات العامة بعض السلطات التقديرية، فإن الإسراف في منحها مثل تلك السلطات، إلى المدى الذي يجعل منها سلطة تحكمية، يهدم جوهر نظام الدولة القانونية. ويسمى مبدأ خضوع الدولة للقانون كذلك: مبدأ المشروعية.

**دولة المدينة :** لم تكن بلاد الإغريق منذ بدء تاريخها دولة تتنظمها وحدة سياسية، وإنما كانت تنقسم إلى عدد كبير من الدويلات أو المدن الحرة تحرص كل منها على استقلالها وحريتها. حلل أرسطو دساتير ١٥٤ مدينة، وكان هو وأفلاطون يعزوان إلى هذا النظام النجاح الفذ الذي أحرزه الإغريق في ميدان الحضارة، ويعتبرانه النظام الطبيعي الوحيد الذي يظل الأحرار. ويقول أفلاطون في «القوانين»: إن ٥٠٤٠ أسرة هي العدد المثالي لسكان المدينة الحرة، ويذهب أرسطو إلى أن هذا العدد أكبر مما ينبغي. ويرى كلاهما أن تستهدف الدولة توفير الحياة الطيبة لمواطنيها، وأن الدولة يجب ألا تكون كبيرة إلى حد يتعذر معه معرفة كل مواطن واستخدامه. وقد تفاوتت نظم المدن فيما بينها، وفي كل منها على مر العصور من الملكية المطلقة إلى الديمقراطية الكاملة. فقد كانت كل مدينة تختار ما تشاء من النظم، وتغير نظمها بمحض إرادتها وكان الاكتفاء الذاتي اقتصادياً هو المثل الأعلى للمدينة، برغم أنه كان لبعضها، مثل أثينا، علاقات تجارية واسعة. أما في إسبرطة فكان الاشتغال

دولان، شارل : (١٨٨٥-١٩٤٩)، ممثل ومخرج فرنسي، ومدير مسرحي، وأستاذ للفنون المسرحية. ذاعت شهرته بعد قيامه بدور سمردياكوف في «الإخوة كارامازوف» ١٩١١. عضو مؤسس لفرقة فييه - كولومبي. وعندما أسس فرقته في ١٩١٨، كانت معالجته مماثلة إلى حد بعيد لمعالجة كوبو. استقرت فرقته، بعد جولات قامت بها، في باريس في مسرح «لاتيليه»، وسرعان ما ذاعت شهرتها باعتبارها من أكثر الفرق الفرنسية خيلاً وجرأة. على الرغم من أنه قدم مسرحيات جديدة إلا أن معظم المسرحيات التي أخرجها كانت إحياء للمسرحيات الكلاسيكية مثل أعمال شكسبير وبن جونسون، وأرسطوفان، كما كان يفضل من الكتاب المسرحيين المعاصرين بيراندللو. سعى في إخراجه مثل كوبو إلى مزج الموسيقى مع الحركة المنتظمة، والرقص.

**الدولة الأيوبية :** انظر: الأيوبيون.

**دولة ذات نظام تعاوني :** نظام اقتصادي حكومي، تنظمه نقابات (أو مؤسسات) الموظفين وأصحاب الأعمال ولذلك فهو يجمع بين الرأسمالية والنقابية. ازدهر هذا النظام في إيطاليا الفاشستية بين الحربين العالميتين، وهو يمنح الحكومة إشرافاً لا حد له على الحياة الاقتصادية. كيفت إسبانيا والبرتغال هذا النظام في السنوات الأخيرة.

**الدولة الطولونية :** انظر: الطولونيون.

**الدولة العبادية :** انظر: بنو عباد.

**الدولة الفاطمية :** انظر: الفاطميون.

**دولة قانونية :** هي التي تخضع الهيئات الحاكمة فيها للقانون، بحيث تصدر كل تصرفاتها وفقاً لقواعد قانونية عامة سابقة على الحوادث التي تطبق عليها، وبذلك تكون السيادة أو الكلمة العليا في الجماعة للقانون وليست لإرادة الحاكم. ويعبر الإنجليز عن هذا المبدأ باصطلاح «مبدأ حكم القانون»، ويصور الأمريكيون الحكومة في ظلّه بأنها حكومة قانون، وليست حكومة رجال. ولأن الدستور يمثل قمة القواعد القانونية التي

الدفن. شاعت بوجه خاص في أوروبا الغربية وبخاصة في البرتغال وبرتاني والجزر البريطانية. انظر: آثار الميجاليتية.

**دولوميت** : (١) معدن تركيبه كربونات الكالسيوم والمغنسيوم. (٢) صخر يتكون أساساً من الدولوميت، ويشبه الحجر الجيري، ولكنه أعلى منه في درجة الصلابة.

**دولوميت، جبال** : مجموعة جبلية، ش إيطاليا، بين نهري إزاركو وبيافه. تشتهر بتضاريسها الرائعة، وبألوان صخر الدولوميت الزاهية الذي تتألف منه. أعلى قممها مارمولاده (٣٣٤٤ م). بها أماكن للسياحة مثل كورتينه دميرو.

**دولوند، جون** : (١٧٠٦-٦١)، عالم بصريات إنجليزي، ومخترع وأخصائي في اللونيّات. اخترع عدسة التلسكوب الانكسارية التي تخلصت من ألوان الصور. أنشأ مع ابنه بيتر دولوند، (١٧٣٠-١٨٢٠) مصنعاً للبصريات بلندن.

**دولية** : اسم يطلق على جمعية العمال الدولية، وتسمى اختصاراً «الدولية» أو «الدولية الأولى». أسسها كارل ماركس بلندن ١٨٦٤، بقصد اتحاد عمال العالم لتحقيق الأهداف التي رُمى إليها البيان الشيوعي ١٨٤٨، ولكن الانشقاقات التي حدثت بين أعضائها سببت حلها ١٨٧٤. وفي ١٨٨٩ اتخذت «الدولية الثانية» أو «الدولية الاشتراكية» مقرها في بروكسل، وتألّفت من معظم الأحزاب الاشتراكية، التي كان أهمها الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية بألمانيا وروسيا. وكان فريدريك إنجلز، وأوجست بيل، من أكبر زعمائها، ولكن حل بها أيضاً الشقاق، وتمزقت فرقاً وأشباعاً، وقضى عليها بإعلان الحرب العالمية ١. ثم أسفرت الثورة البلشفية ١٩١٧ عن خلق «الدولية الثالثة»، أو الكومنترون بموسكو، ولكنها حلت/أيضاً بدورها ١٩٤٣، وكان تروتسكي الزعيم الشيوعي قد حاول ١٩٣٧، وهو يقيم بالمكسيك - إحياء «الدولية الرابعة»، ولكن لم تسفر

بالتجارة محظوراً على المواطنين كامل الأهلية. وكان الإفراط في الامتلاك يعتبر، كسائر أنواع الإفراط، عائقاً دون تحقيق الحياة الطيبة. ولم تكن المدن الحرة مقصورة على بلاد الإغريق، فقد عرفت في تاريخ بلاد أخرى، وفي أزمنة أخرى، مثل إيطاليا في العصور الوسطى.

**دولفوس، إنجلترا** : (١٨٩٢-١٩٣٤)، مستشار النمسا (١٩٣٢-٣٤). اشتراكي مسيحي، عارض الاشتراكيين القوميين والاشتراكيين الديمقراطيين معاً، وانساق إلى محالفة الفاشيين النموسيين بزعامة أ.ر. فون شترامبرج، وقضى بعنف على ثورة اشتراكية، وجعل النمسا دولة تقوم على حزب واحد، والهيئات النقابية، بمقتضى دستور وضعه شوشنج ١٩٣٤. اغتاله النازيون النمسيون.

**دولفين** : (١) حيوان ثدي مائي، من الحيتان ذات الأسنان، يعيش في معظم المحيطات وأحياناً في الأنهار، طوله بين ١٢٠-٩٠٠ سم، ويميز الدولفين من قريه، خنزير البحر، بخطمه المدبب. وللدولفين الشائع في المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط فكان يشبهان فكي الدب. ويقطن الدولفين قنني الأنف البحار عدا القطبية. والحوث القاتل (جنس أرسينس أورسا) أشد أنواع الحيتان فتكاً بالصياد وخنزير البحر والسماك وطيور البحر. ويهاجم الحيتان الكبيرة على طريقة الذئاب عندما تهاجم الوعول. جسمه أبيض بين الأسود والأبيض، كما أنه كبير الحجم. ويوجد الدولفين النهري بآسيا وأمريكا الجنوبية. (٢) اسم يطلق على أحد أنواع الأسماك السريعة ذات الزعانف الشوكية الزاهية، التي تعيش في البحار الدافئة. يبلغ طول بعضها ١٨٠ سم.

**دولمن** : مصطلح أثري، يطلق على أبنية حجرية ضخمة، تتألف من قائمين من الحجارة الضخمة يسندان نضداً حجرياً. ويعتبر الدولمن نموذجاً نمطياً لآثار الميجاليتية التي تحتوى على حجرة للدفن. ويعتقد بعض العلماء أنها أقيمت لتستخدم عوضاً عن كهوف

خشبي صلب، وعجمة بيضاء اللون صلبة، يؤكل الغلاف الخارجى الحلو وله طعم الخرنوب. ويعمل منه نقيع مرطب. يصنع من العجمة أزهار ومسابح، ومن الأوراق زنايل، ومن الألياف حبال متينة، ومن الجذوع سقوف للمنازل. وخشب الدوم أصلب من خشب نخيل البلح، يقاوم الأرضة وفعل الماء، ولذا اتخذ منه قدماء المصريين التوابيت، والأطواف، والجسور «الكبارى»، واتخذها أهل الواحات أنابيب للمياه. يوجد نوع آخر من الدوم عرفه قدماء المصريين اسمه العلمى ريمديما أرجون واسمه العربى خزم، نخله بطيئة النمو غير متفرعة، ثمرتها إهليجية فى حجم البيضة، لها أقاء، وبسر أسود عفص لا يؤكل، ويتخذ من خوصه وعشبه (جريده) الحبال، وتكثر نخلة الدوم بالبذور التى تزرع بمكانها المستديم، لصعوبة تحويل النباتات الصغيرة. وقد تنبت البذور بعد سنة لصلابة غلافها.

دوم البرازيل: نخيل، اسمه العلمى أتاليا فيونيفيرا (*Attalea funifera*)، قريب من نخيل الهند. الثمرة شديدة الصلابة ومخططة بنيًا وتبلغ ح ١٠ سم طولًا وتستعمل فى صناعة المقابض والأزرار وتطعيم الأثاث. تتج أعناق الأوراق أليافًا يابسة تستعمل فى صناعة الحبال والفرش والمكانس.

دوما: هيئة نيابية روسية، وبخاصة الدوما الإمبراطورية (مجلس النواب). نشأت ١٩٠٦ نتيجة لثورة ١٩٠٥. انتخبت أربعة مجالس حتى ١٩١٧ عند قيام الثورة البلشفية. أنشئ دوما الدولة ١٩٩٣ فى روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

دوما، ألكسندر: (١٨٠٢-٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى يعرف بدوما الأب. حمل أبوه اسم دوما (دوماس) عن أمه الأفريقية الأصل، فلقد كان ابنًا غير شرعى لمركيز بايتيرى، التحق بخدمة دوق أورليان فى باريس، وهو فى سن العشرين. نشط فى ثورة ١٨٣٠ وأحرز أول نجاح أدبى بفضل مسرحياته التاريخية: «هنرى الثالث» ١٨٢٩، و «كريستين» ١٨٣٠، و «أنتونى»

محاولته عن أية نتيجة عملية ذات بال. وقد حلت المؤتمرات الدولية لنقابات العمال بوجه عام محل هذه المنظمة الدولية بين الاشتراكيين المعتدلين. انظر: كومفوتورم، و كوموترن.

دوليتل، جيمس هارولد: (١٨٩٦-١٩٩٣)، قائد أمريكى بالقوات الجوية اشتهر بجهوده فى الحرب العالمية ١، وبما سجله من أرقام السرعة ثم عمل فى الطيران التجارى. استدعى للعمل فى القوات الجوية المسلحة ١٩٤٠، فقاد قاذفات القنابل التى أغارت على طوكيو (١٨ أبريل ١٩٤٢) وغيرها من المدن اليابانية، ثم قاد الحركات الحربية للقوات الجوية فى ش أفريقيا والسرب الجوى الثامن فى هجومه على ألمانيا. اعتزل خدمة الجيش ١٩٤٥. تقاعد فى ١٩٥٩.

دوليتل، هيلدا: (١٨٨٦-١٩٦١)، شاعرة أمريكية عاشت فى إنجلترا، تأثرت بالشاعر إزرا باوند وأصبحت من أشهر شعراء المدرسة التصويرية فى الأدب. ظهرت معظم قصائدها لأول مرة فى مجلة «الشعر». تزوجت من الشاعر والروائى الإنجليزى رتشارد ألدنجتون ١٩١٣. من أشهر دواوينها: «حديقة بحرية» ١٩١٦. و «هايمن أو آلهة الزواج» ١٩٢١، و «هليودورا وقصائد أخرى» ١٩٢٤، جمعت قصائدها فى مجلدين (١٩٢٥ و ١٩٤٠).

دوم: نبات اسمه العلمى: هايفين ثيباىكا (*Hyphaene thebaica*)، من الفصيلة النخيلية، موطنه الصحراء الكبرى، والواحات المصرية، وبلاد النوبة والسودان. عرفه قدماء المصريين، وكانوا يسمون الشجرة: ماما. النبات نخلة ذات جذع أسطوانى أملس داكن اللون، يتفرع على ارتفاع مترين، وتتفرع الأفرع بدورها حتى يصبح رأس النخلة كالمظلة. الأوراق كبيرة مروحية الشكل خضراء باهتة. أزهاره ثنائية المنزل تحمل على أقاء عاجية اللون. الثمار كبيرة فى حجم البرتقالة، ذات أضلاع غير منتظمة، لونها بنى محمر، لامعة والغلاف الخارجى ليفى، والنواة فى حجم البيضة، لها غلاف

الذى مهد السبيل لعقاقير السلفا، أو مركبات السلفانيلاميد، فى علاج العدوى بالمكورات السببية. دومر، پول : (١٨٥٧-١٩٣٢)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٣١-٣٢). اغتاله لاجئ روسى معتوه. دومرج، جاستون : (١٨٦٣-١٩٣٧)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٢٤-٣١). رأس وزارة ائتلافية يمينية (فبراير - نوفمبر ١٩٣٤).

دومترفت : أكبر مراكز صناعة الحديد والصلب فى اسكنديناوه بالقرب من فالون بكونتية كوبربرج بالسويد. دومنيون : إقليم يتمتع بقدر من الاستقلال الذاتى، ويخضع مع ذلك لإشراف ملك أو حكومة معينة. استعمل هذا الاصطلاح بصفة خاصة للإشارة إلى الوحدات ذات الاستقلال الذاتى التى كان يضمها الكومنولث البريطانى فيما قبل ١٩٣٩ مثل كندا واستراليا، وبعد هذا التاريخ استبعد هذا الاسم اكتفاء باسم الدول الأعضاء فى الكومنولث.

دوميتيانوس : (٥١-٩٦)، إمبراطور رومانى (٨١-٩٦)، ابن فسباسيانوس، وخليفة أخيه تيتوس. كان أكثر صلفاً واستبداداً من أبيه، فدبرت ضده مؤامرات كثيرة، وأخيراً قتلته زوجته، وخلفه نرفا.

دوميشن، يوهانس : (١٨٣٣-٩٤)، ألمانى عالم بالدراسات المصرية القديمة، كان من تلاميذ لبيسوس وبروكش، وأصبح أستاذاً للإيجبتولوجى فى ستراسبورج (١٨٧٢-٩٤)، زار مصر غير مرة، ومن أشهر أعماله ما نشر من النقوش وما نشر عن بناء المعابد المصرية، ثم النصوص الجغرافية (١٨٦٥-٨٥) من النصوص الخاصة بالتاريخ ١٨٨٦.

دومينو : لعبة يلعبها شخصان أو ثلاثة أو أربعة بأحجار نصفها الخارجى من الخشب، ويكون عادة خشب الأبنوس، ونصفها الداخلى من العاج، أو العظم، وعددها ٢٨ حجراً وتصنع حالياً من البلاستيك، والقسم الداخلى مقسوم إلى قسمين بخط أسود، وكل قسم عليه نقاط من واحد إلى ستة، وبعضها ليس عليه أى نقطة.

١٨٣١، وأتبعها بالتحفة الخالدة: «الفرسان الثلاثة» ١٨٤٤، و «الكونت دى مونت كريستو» (١٨٤٤-٤٥)، و «الملكة مارجو»، و «الزنبقة السوداء» ١٨٥٠، و «الفيكونت دى براجيلون» ١٨٤٨. فضلاً عن مذكراته ودراساته التاريخية وكتبه عن الرحلات والأسفار.

دوما، ألكسندر : (١٨٢٤-٩٥)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى، يعرف بدوما الابن. بدأ شاعراً وروائياً، ولكنه يعتبر مبدع الملهاة الخلقية، أول رواياته الهامة «غادة الكاميليا» ١٨٥٢، والتى نالت شهرة عالمية، وبتمثيلها اشتهرت كثيرات من الممثلات، وبنى عليها فردى أوبرا «لاترافياتا» المعروفة، ومثلتها جريتا جاربو الممثلة الشهيرة. أخرج رواية «نصف العالم» ١٨٥٥ التى أثارت مناقشات طويلة. وفى مسرحياته التى كتبها بعد ذلك، ثار على التزمم والأخلاق الرومانسية. وبدأ يهتم بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية. تمتاز مسرحياته بالحبكة الفنية، ومتانة البناء وروعة الحوار، ولو أن شخصياته كانت تفتقر إلى الحيوية. ومن قصصه «ترستان الأحمر» ١٨٥٠، ومن مسرحياته «مشكلة النقود» ١٨٥٧، و «الابن غير الشرعى» ١٨٥٨.

دوما، چان : (١٨٠٠-٨٤)، صيدلى فرنسى. شهر ببحوثه عن تقدير الأوزان الجزئية، وأملاح الإستر، وتقدير الكشافة البخارية للمواد، وتأكد الكحوليات، وقوانين الإحلال. عمل وزيراً للزراعة والتجارة، وكان عضواً بمجلس الشيوخ، وفى ١٨٦٨ كان سكرتيراً دائماً بأكاديمية العلوم.

دوماك، جيرهارت : (١٨٩٥-١٩٦٤)، كيميائى وباثولوجى ألمانى. علم فى جامعتى جريفزوالد ومونستر، ثم صار ١٩٢٧ مديراً للبحوث فى معمل تصنيع الأصباغ بفويرتال. رفض مرغماً جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٩ خضوعاً لمرسوم نازى، حصل على ميدالية ذهبية ١٩٤٧، عوضاً عن الجائزة المالية. منح هذه الجائزة لكشفه فاعلية البرونتوزيل،

صادراتها السكر، والبن، والكافو، والتبغ. استوطنتها الإسبان وأنشأوا مستعمرة سانتو دومينجو. أصبح الجزء الغربي مستعمرة فرنسية (هايتي حاليًا)، وبعد نشوب الثورة في هايتي، نزلت إسبانيا عنها كلها لفرنسا ١٧٩٥. ثار أهل هايتي وفتحوا القطاع الشرقي ١٨٠١ وعارض الدومينيكانيون الناطقون بالإسبانية هذا الاتحاد. تبدلت الدولة الحاكمة : فمن فرنسا، إلى الاستقلال، إلى السيطرة الأسبانية، إلى حكم هايتي، قبل أن تنشأ جمهورية دومينيكان ١٨٤٤. دبر رئيس الجمهورية ١٨٦١ إعادة الاتحاد مع إسبانيا، وفاز رئيس آخر في ضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن المشروعين انتهيا بالفشل. تعانى الجمهورية مشكلات سياسية واقتصادية. وأدى إفلاسها ١٩٠٥ إلى وضع جماركها تحت حراسة الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٩٤١، وإلى احتلال البحارة الأمريكيين البلاد (١٩١٦-٣٤). سعى الرئيس رافايل تروهيو مولينا الذى تولى الحكم ١٩٣٠ إلى تقديمها المادى، ولو أن حكمه انتقد فى الخارج لدكتاتوريته. هاجمت الحكومة الدومينيكية سياسة الدول الأمريكية، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية (أغسطس ١٩٦٠). اغتيل الرئيس تروهيو فى ١٩٦١. وفى ١٩٦٢ انتخب هوان بوش رئيسًا للجمهورية، ولكن أطاح به انقلاب عسكري فى سبتمبر ١٩٦٣ ونفى خارج البلاد، وتولت الحكم جماعة مدنية مكونة من ثلاثة أفراد. وفى ١٩٦٥ قامت عدة اضطرابات وبدأت حرب أهلية بسبب طرد بوش. أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية قوات عسكرية لإنهاء الحرب وحماية المواطنين الأمريكيين فى دومينيكان. وأرسلت منظمة الدول الأمريكية قوات تمكنت مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية من إعادة الأمن إلى البلاد. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقعت هدنة لإنهاء الحرب واختير الدكتور هكتور جارسيا جودوى رئيسًا مؤقتًا للجمهورية لحين إجراء الانتخابات. وفى يونيو ١٩٦٦ انتخب

يضع اللاعبون وجه الأحجار الداخلى على الطاولة المعدة للعب، ثم يتقاسمون الأحجار دون معرفة ما تحويه من أرقام، ويبدأ أحدهم اللعب بوضع حجر على الطاولة يكون وجهه المرقم إلى أعلى، ثم على اللاعبين كل بدوره أن يضع إلى جانبه حجرًا من عنده تماثل أرقامه أرقام الحجر الموضوع، ومن ينهى أحجاره قبل غيره يعتبر رابحًا. وهناك عدة طرق لممارستها.

**دومينيك، القديس :** (١١٧٠-١٢٢١)، رجل دين إسباني، مؤسس جماعة الدومينيكان. درس فى مدينة بلنسية، وأصبح رئيسًا لكاتدرائية أوصنا. سافر مع أسقف المدينة إلى روما (ح ١٢٠٣) ليأذن لهما البابا بالسفر إلى بلاد التتر لهدايتهم، ولكنه أرسلهما إلى ج فرنسا لهدايا الأليبيين، فالتزما النسك والزهد وبدأ الوعظ والإرشاد، وكلل مجهودهما بالنجاح. وفى ١٢١٦، منح القديس دومينيك بيتًا وكنيسة فى تولوز، لإيواء جماعة الرهبان الذين ضمهم حوله وكرسهم للدراسة والوعظ، وانتشر الدومينيكان بسرعة فى مدن أوروبا، وفى أوساط الطلبة والأساتذة. عيد القديس دومينيك يوم ٤ أغسطس.

**دومينيكا :** (كومنولث دومينيكا) جزيرة ودولة (٧٥١ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٠٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر وندوارد بجزر الهند الغربية عاصمتها روسو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. تقلبت ملكيتها مرارًا، وفصلت عن جزر ليوارد، وصارت مستعمرة بريطانية منفصلة ١٩٤٠. وفى ١٩٦٧ حصلت على الحكم الذاتى وأصبحت ضمن اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكمونولث البريطانى. استقلت ١٩٧٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة. معظم السكان زنوج يتكلمون لهجة فرنسية محلية. تصدر الكافو والموز والموالح. وهى منتجع سياحى، تعرضت لإعصار مدمر ١٩٧٩.

**دومينيكان :** جمهورية (٤٨٧٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٦٧٩٨٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تحتل الثلثين الشرقيين من هسبانيولا. عاصمتها سانتو دومينجو. أهم

الكاريكاتورية «جارجنتوا». رسم ح ٢٠٠ لوحة صغيرة على القماش، بينها «السامري الصالح» المحفوظة الآن في متحف المتروبوليتان.

دون، أولاف: (١٨٧٦ - ١٩٣٩)، روائي نرويجي. من أشهر آثاره رواية «أهالي بوفيك» (١٩١٨ - ٢٣)، وتآلف من ست روايات تصف الحياة في النرويج وصفًا بديعًا.

دون جوان: بالإسبانية (دون هوان)، البطل الأسطوري في كثير من الآثار الأدبية، الذي يقوم افتراضًا على حياة دون جوان تينوريو الأشييلي حيث يغرر دون جوان بإحدى الفتيات، ثم يقتل أباهما، ويدعو تمثاله إلى وليمة، وعندما يأتي التمثال يلقي القبض على هذا المستهتر ويقذف به إلى الجحيم. وفي رواية أخرى أن التمثال هو الذي دعا دون جوان إلى هذه الوليمة ليلقى جزاءه هناك. وهذا هو موضوع أوبرا «دون جيوفاني» التي وضعها موتسارت، واتخذها أيضًا مولير، وبايرون، وبلزاك، وروبرت براوننج، وبنارد شو موضوعًا لبعض أعمالهم. أصبح الاسم مثلاً لمن يغزو قلوب النساء.

دون، جون: (١٥٧٢ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزي من رجال الكنيسة، يعتبر من أعظم الشعراء الميتافيزيقين. لم يعرف الكثير عن نشأته، إلا أنه تربى في جو مترم، وأنه كان كاثوليكيًا ثم تحول إلى الكنيسة الإنجليكانية. عمل سكرتيرًا للسير توماس أجرتون، فاكسب شهرة بفضل أشعاره الشهوانية ومقالاته الهجائية. ولكن حياته في البلاط أفسدها اكتشاف زواجه السري من آن مور، ابنة أخت أجرتون، ولكنه اكتسب الشهرة فيما بعد بفضل أشعاره الدينية، كما في «تشریح العالم» ١٦١١، و«ارتقاء الروح» ١٦١٢، وكلاهما كان مرثية لابنة أحد ولاة الأبرشية. ثم أصبح دون واعظًا معروفًا بالبلاغة، جمع في مواعظه بين الإيمان المتقد، واللباقة المفرطة، من أهم عوامل التجديد في شعره استعماله المبتكر للكلمات، إذ جمع بين الكلام الدارج وموسيقية الوزن، مما جعل له أثرًا كبيرًا في شعراء القرن ٢٠ الذين نهجوا

جواكين بالاجوير رئيسًا للجمهورية وقاد البلاد نحو الاستقرار السياسي والاقتصادي، أعيد انتخابه ١٩٧٠، و١٩٧٤. وفي ١٩٧٨ فاز أنطونيو جوزمان فرنانديز في الانتخابات وأصبح رئيسًا للجمهورية. واستمر في نفس السياسة وخلفه هورجي بلانكو. عاد بالاجوير للرئاسة في ١٩٨٦. وفي ١٩٩٦ فاز ليونيل فرنانديز رينا في انتخابات الرئاسة. وخلفه بعد انتخابات ٢٠٠٠ هيبوليتو ميغيا. ثم عاد ليونيل فرنانديز رينا في انتخابات ٢٠٠٤. وأعيد انتخابه في ٢٠٠٨.

دومينيكان : جماعة من الرهبان الكاثوليك، أسسها القديس دومينيك ١٢١٦، اسمها الرسمي جماعة الوعظ، بدأت الوعظ في ج فرنسا لهدى الأليجنسين، ثم انتشرت حتى أصبحت لها ثمانية فروع في مختلف البلاد، وذلك قبل وفاة القديس دومينيك ١٢٢١. كان الراهب - وللمرة الأولى فيها - ينتمي إلى جماعة عالمية لا إلى دير محلي. وحياة الراهب الدومينيكي مكرسة للدراسة والصلاة والوعظ. وللجماعة معاهد علمية خاصة لتعليم الرهبان. تتميز الجماعة بطابعها الديمقراطي، دون سائر الجماعات الرهبانية، فالرهبان ينتخبون رؤساءهم لمدة معينة وهؤلاء الرؤساء يعملون حسب قوانين الجماعة المقررة. وكان لهم شأن كبير في دراسات القرون الوسطى، والقديس توما الأكويني الدومينيكي أكبر لاهوتي في الكنيسة الكاثوليكية. وتخصص الدومينيكان في ميدان الفلسفة والدراسات الدينية، وهم منتشرون الآن بمعظم أنحاء العالم وبخاصة في الأوساط الجامعية، ولهم عدة معاهد علمية ومجلات ونشرات. وفي القاهرة معهد دومينيكي للدراسات الشرقية، كان يديره الأب جورج قنواقي.

دوميه، أنوريه : (١٨٠٨ - ٧٩)، مصور فرنسي، وطباع على الحجر والرسوم الكاريكاتورية. تهكم على المجتمع البورجوازي في أيامه، وأنتج ٤٠٠٠ نسخة حجرية للطباعة، تعتبر الآن من أروع الانتاج الفني في هذا الاتجاه سجن لمدة ٦ أشهر ١٨٣٢ لصورته



دونان، جين هنرى: (١٨٢٨ - ١٩١٠)، منشئ جمعية الصليب الأحمر الدولية. ولد فى جنيف وتخرج طبيباً. شهد معركة سلفرينو ١٨٥٩. أطلق نداءه المشهور: «نحن جميعاً إخوة». أنشأ جماعة من ٣٠٠ رجل للعناية بالجرحى. طوف ١٨٦٣ فى العواصم الأوروبية داعياً إلى إنشاء هيئة دولية لمساعدة الجرحى، فأجابت ١٦ دولة نداءه، ووقعت اتفاقية جنيف ١٨٦٣ التى تتضمن مبادئ الصليب الأحمر الدولية. سعى دونان لكى تشمل أعمال الجمعية منكوبى الكوارث التى تقع فى زمن السلم. منحتة الحكومة الروسية معاشاً مدى الحياة، وسكت سويسرا نقداً باسمه، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠١، ونال أوسمة من دول كثيرة. تنازل عن ممتلكاته للجمعيات الخيرية، ومات فقيراً.

دونباس: انظر: دونيتز.

دونتز، كارل: (١٨٩١ - ١٩٨٠)، أميرال ألماني. قاد عمليات الغواصات فى الحرب العالمية ٢. وعمل رئيساً للقواد البحرين منذ ١٩٤٣. عينه هتلر خلفاً له وأمر بتسليم ألمانيا للحلفاء (٧ مايو ١٩٤٥) دون شرط. حكم عليه بالسجن عشر سنوات فى محاكمة جرائم الحرب بنورمبرج ١٩٤٦، وأفرج عنه ١٩٥٦، نشرت مذكراته فى ١٩٥٨.

دونتسك: مدينة صناعية (ح ١٣٢٠١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أوكرانيا بحوض نهر الدونيتز، بها مصانع للحديد والصلب، والآلات، والتترات، والمنتجات الغذائية وبها مناجم للفحم، عرفت باسم ستالينو (١٩٢٤-٦١).

دونج، فام فان: (١٩٠٦-٢٠٠٠)، زعيم سياسى فيتنامى شمالي، كان الرفيق الأمين للزعيم هو تشى منه منذ ١٩٢٥. وظل يتمتع بثقته. شارك فى العمل الوطنى فسجنه الفرنسيون (١٩٢٩-٣٦). وما إن أطلق سراحه حتى شارك فى تأسيس الفيت منه. رافق هو تشى منه فى مؤتمر فونتبيلو بفرنسا ١٩٤٦. وفى ١٩٥٤ رأس وفد الفيت منه فى مؤتمر جنيف واستطاع أن يجبر خصومه على تقديره لرجاحة عقله ولثقافته الواسعة. تولى منصب

منهجه وآمنوا معه بأن الحياة والواقع والعاطفة مزيج لا يفصل عن القبح والجمال، فظهر فى أشعارهم - كما ورد فى أشعاره - الصراع بين الروح والجسد. ومن أشهر أشعاره «تحية الصباح»، و «شروق الشمس».

دون كيشوت دى لا مانتشا: عنوان الرواية الرائعة التى كتبها سرفانتس، وتقع فى جزئين، ظهر أولهما ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥. ويسخر سرفانتس فيها من أفكار الفروسية، ويهاجم آثار الروايات المفرطة فى الخيال التى تدور حول أعمال الفروسية. ودون كيشوت - بطل هذه الرواية - رجل من الريف، أفسدت ذهنه روايات الفروسية التى كان يقرأها، فيقرر أن يمتطى صهوة جواده روسينانتي، ويصبحه الفلاح سانكو بانزا خادماً له، ويذهب باحثاً عن أعمال البطولة والمخاطر والفروسية، فيختار زوجة له فتاة قروية سماها دولسينا دل توبوسو، ويوفر له خياله الخصب مادة للكثير من المغامرات الزائفة، يصورها المؤلف أبدع تصوير، كما يصف الفرق بين شخصية دون كيشوت بخياله الشاطح، وشخصية خادمه الذى يتميز بروحه العملية القوية، مما يجعل هذا الكتاب صورة رائعة للطبيعة البشرية، تمتزج فيها الفكاهة بالحب والتعاطف والفلسفة مما جعله من أحب الكتب فى الأدب العالمى.

دوناتيلو: (ح ١٣٨٦ - ١٤٦٦)، نحاس ورسام فلورنسى فى مطلع عصر النهضة، ومن أبرز الفنانين فى عصره. تخلى عن الأسلوب القوطى، واتجه إلى الواقعية التى بلغت الذروة فى أعماله المتأخرة، مثل يوحنا المعمدان، والفارس جامالاتا، الذى عمله لمدينة بادوا ١٤٥٣، وتمثال داود الذى يعتبر أول تمثال عمل مستقلاً عن أى بناء من وقت سقوط الإمبراطورية الرومانية، ويمتاز بجماله ورشاقته وبساطته.

دوناتى، جيوفانى باتستا: (١٨٢٦ - ٧٣)، فلكى إيطالى. مدير مرصد فلورنسا. حصل على طيف مذهب ١٨٦٤، وأثبت احتواءه على مواد غازية، واكتشف ستة مذنبات، منها مذهب دوناتى (دورته ٢٠٠٠ عام).

والبول في القرن ١٨ كان رؤساء وزراء بريطانيا يتخذون المنزل رقم ١٠ بهذا الشارع مقرا لهم، حتى صار رمزاً رسمياً للحكومة البريطانية.

دونية: انظر : عقدة النقص.

دونيتز، نهر: (١٠٥٠ كم)، في أوكرانيا و ج غ روسيا الأوروبية. وهو أحد روافد نهر الدن. ينبع ش ق بلجورود، ثم يجري بصفة عامة في اتجاه الجنوب الشرقي حيث يلتقى بنهر الدن الأدنى. صالح للملاحة في الـ ٢٢٥ كم الأخيرة. يقع حوض دونيتز (يختصر دونباس) ج غ النهر، وهو من أهم مناطق إنتاج الفحم والصناعة في روسيا وأوكرانيا. دونيتسك أكبر المدن الصناعية حيث يصنع الصلب والآلات الثقيلة والكيميائيات. شهد معارك عنيفة في الحرب العالمية ٢. دوهامل، جورج: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي. بدأ حياته بدراسة الطب، واشتغل جراحاً أثناء الحرب العالمية ١. أثر ذلك في كتابه «حياة الشهداء» ١٩١٧، و «الحضارة» ١٩١٨. كان كاتباً مسرحياً ناجحاً، كتب مسرحية «في ظل التماثيل» ١٩١٢، و «عمل الرياضيين» ١٩٢٠. ومن مؤلفاته التي عبر فيها عن سخطه على الحياة الآلية الحديثة : «مناظر من حياة المستقبل» ١٩٣٠، و «مشاحنات في أسرة» ١٩٣١، و «دفساع عن الأدب» ١٩٣٦، ترجم إلى العربية. أشهر أبطاله شخصية غامضة اسمها «سالاфан» في «مجموعة سالاфан» (١٩٢٠ - ٣٢). عين عضواً في الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٦.

دووجش، يان: (١٤١٥ - ٨٠)، مؤرخ وقس بولندي. عين في أخريات حياته أسقفاً في لفوف. كتب تاريخاً لبولندا باللغة اللاتينية، يعد مؤلفاً نفسياً يستند إلى الوثائق.

دويزي، إدوارد أديلبرت: (١٨٩٣ - ١٩٨٦)، كيميائي حيوى أمريكي. شارك هنريك دام في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لاكتشافه الطبيعة الكيميائية لفيتامين ك.

رئيس الوزراء ووزير الخارجية (١٩٥٤-٦١) ورئيس الوزراء مرة أخرى (١٩٧٦-٨٧).

دونجال : كونتية بحرية (٤٨٣٠ كم<sup>٢</sup>، ١٤٦٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش جمهورية إيرلندا، على المحيط الاطلنطي، عاصمتها لفورد. ساحلها متعرج غير منتظم. جزيرة تورى هى أكبر الجزر الساحلية. الإقليم كثير التلال من الداخل (قمة اريجال ٧٥١ م). أهم الأنهار فويل، وايرن، وفن. الإقليم زراعى ورعوى، ولكن تقوم الزراعة بصعوبة لأن التربة ردغية. والكونتية مشهورة بصيد الأسماك من البحار العميقة، صناعتها قليلة، وليس بها مدن كبرى.

دوندرس، فرانيسكوس كورنيليوس: (١٨١٨ - ٨٩)، رمدى وفسيولوجى هولندى. ساند إنشاء مستشفيات العيون في هولندا، أدخل تحسينات على النظارات وابتكر منظار العين الحالى. أضاف إلى فسيولوجيا العين. أهم رسائله «شدوذ التكيف والانكسار فى العين» ١٨٦٤.

دونزيمى - لا - بوسيل: قرية بقسم فوج، ق فرنسا، فى اللورين. مسقط رأس جان دارك. لا يزال منزلها قائماً، وكذلك الكنيسة التى عمدت فيها.

دونكاستر: مدينة (ح ٦٦٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوث يوركشير ش وسط إنجلترا، على نهر دون. بها مناجم للفحم، وصناعة قضبان السكك الحديدية والصلب. بالقرب منها أقيمت حلبة للسباق.

دوننج، (السير) جورج: (١٦٢٣ - ٨٤)، دبلوماسى بريطانى درس بأمريكا، ورجع لإنجلترا، وحارب مع البرلمان فى أثناء الحرب الأهلية. ساعد فى تنظيم اسكتلندا، وعينه كرومويل سفيراً بهولندا، ثم تصالح مع شارل ٢، ١٦٦٠ وسمى باسمه شارع دوننج.

دوننج ستريت: شارع فى وستمنستر بلندن بإنجلترا، تقع به وزارة الخارجية البريطانية، وفى رقم ١٠ فى هذا الشارع مقر وزير الخزانة الذى يكون غالباً وليس بالضرورة - رئيس وزراء بريطانيا. وفى عهد روبرت

عند مرفأ أبردين، يشتهر بسمك السلمون. (٢) نهر (طوله ٨٠ كم) ينبع من إقليم دمفريز وجالواى، ج غ اسكتلندا ويصب جنوبا فى البحر الأيرلندى.

دى : نهر ش غ ويلز بإنجلترا يجرى ح ١١٢ كم إلى البحر الأيرلندى. أهم المدن التى تقع عليه تشستر.

دى أميكس، إدموندو: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، روائى وكاتب مقالات إيطالى. بدأ حياته فى الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية ١٨٧٢ وكرّس نفسه لدراسة الآداب، اشتهر بقصصه الطويلة والقصيرة وكتبه عن الأسفار، وتمتاز كلها بالعواطف الصادقة والحيوية الأخاذة التى جعلتها من أكثر الكتب الإيطالية انتشاراً.

دى أورلياك، جربير : (٩٣٨-١٠٠٣)، من الرهبان البندكت، ولد فى رايمس فى فرنسا، درس فى ريبول وأشبيلية وقرطبة حتى صار من أوسع علماء عصره بالعربية والرياضيات والفلك، وفى ٩٩٩ اختير بابا باسم سلفستر الثانى، فأنشأ ثلاث مدارس عربية فى روما ورايمس وشارتر، وبث الأعداد العربية فى أوروبا وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى، وله دراسة عن كتاب إقليدس بالعربية.

دى بارى، هينرخ أنطون: (١٨٣١ - ٨٨)، عالم نبات ألمانى، حجة فى تاريخ حياة الفطريات والبكتريا، وله بحوث قياسية فيها. اكتشف التكاثر الجنىسى للفطريات، والتغيرات التى تلحق الأجيال فى الفطريات الضعيفة.

دى بلا، جواشان: (١٥٢٢ - ٦٠)، شاعر فرنسى من شعراء البلياد كتب منشورهم: «الدفاع عن اللغة الفرنسية» الذى ضمنه مبادئ الحركة الأدبية الجديدة واتجاهاتها، كان متأثراً بالأدب الإغريقى واللاتينى والإيطالى. أهم قصائده : «الزيتونة» ١٥٤٩، و «آثار روما القديمة» ١٥٥٨، و «حلم أو رؤيا»، و «الأحزان» ١٥٥٨، وتعتبر هذه القصائد أروع أشعاره وبخاصة المقطوعات التى يعبر فيها عن حنينه للوطن فى أثناء غيبتها فى روما. ترجم سبنسر بعض شعره إلى الإنجليزية.

دويل، (السير) آرثر كونان: (١٨٥٩-١٩٣٠)، مؤلف إنجليزى، من أشهر كتاب القصة البوليسية. ابتدع شخصية شرلوك هولمز المعروفة، وشخصية الدكتور واطسون، من أشهر رواياته عن شرلوك هولمز: «علامة الأربعة» ١٨٩٠، و «مذكرات شرلوك هولمز» ١٨٩٤، و «عودة شرلوك هولمز» ١٩٠٥، و «قضية شرلوك هولمز» ١٩٢٧. قام وليم جيليت بتمثيل دور شرلوك هولمز على المسرح لفترة طويلة. كتب دويل أيضاً الكثير من الروايات التاريخية، منها : «الشركة البيضاء» ١٨٩١، كما كتب مسرحية بعنوان «قصة واترلو» ١٨٩٤. أنعم عليه بلقب فارس لكتاباتة الوطنية ١٩٠٠. وفى السنوات الأخيرة أصبح من القائلين بمخاطبة الأرواح، وألف كتاباً بعنوان: «تاريخ مذهب تحضير الأرواح» ١٩٢٦.

دوينا أو دينا الشمالى: نهر (٧٥٠ كم)، ش روسيا الأوروبية، يجرى ش غ حتى يصب فى خليج دينا، وهو ذراع للبحر الأبيض، ج أركانجل. صالح للملاحة (مايو - نوفمبر).

دوينا أو دينا الغربى: نهر (١٠٢٠ كم)، ق أوروبا، ينبع من تلال فالداى، ويجرى غرباً عبر بيلاروسيا ولتفيا ليصب فى خليج ريجما بالبحر البلطى. صالح للملاحة ابتداء من فيتيبسك. ميناؤه الرئيسى ريجما. تربطه قناة بنهر برزينا ونهر الدينير.

دوئيه، چوليو: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، قائد إيطالى. صاحب نظرية عسكرية مؤداها أن السيادة فى الجو تكفى وحدها لإحراز النصر فى المعركة، بغض النظر عن القوتين البرية والبحرية. أكدت الحرب العالمية ٢ أهمية القوة الجوية — وفعاليتها فى المعركة، لكن المراقبين العسكريين لاحظوا أنها لم تكن تكفى وحدها لإحراز النصر.

دى: اسم عدة أنهار فى اسكتلندا (١) نهر (طوله ١٤٠ كم)، بإقليم جرامبيان، ق اسكتلندا مشهور لجماله، ويمر شرقاً إلى بحر الشمال، بواسطة قناة اصطناعية

**دى بور، ت. ج.** : (١٨٦٦-١٩٤٢)، مستشرق هولندى. درس الآداب العربية، وتخصص فى الفلسفة الإسلامية، وأرخ لها فى كتابه «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» الذى وضعه بالألمانية ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، وتناول فيه نشأتها، وتطورها، ومشهورى رجالها، وأهم مسائلها. ويعد كتابه المرجع الثانى بعد كتاب مونك وقبل كتاب كرادفو، كشف عن أثر المسلمين فى الفلسفة النصرانية، سواء عند الفرنسيسكان أو الدومينيكان، وأشاد بأثر العرب فى الحضارة الأوروبية، وبخاصة أثر ابن سينا فى الطب وأثر ابن رشد فى شروحه فى مذهب أرسطو. وعنده أن ابن سينا و ابن رشد هما ممثلا الفلسفة الإسلامية العظيمة.

**دى جار، ووجه مارتان**؛ انظر: مارتان دى جار.

**دى جاسبرى، ألسيدى** : (١٨٨١ - ١٩٥٤)، سياسى إيطالى عضو البرلمان الإيطالى عن الكاثوليك (١٩٢١ - ٢٤). سجن ١٦ شهراً لمناهضته للفاشية. عمل بمكتبة الفاتيكان ١٩٣١، حيث نظم الحزب الديمقراطى المسيحى. رأس الوزارة الإيطالية (١٩٤٥ - ٥٣). تزعم فكرة التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإليه يرجع اشتراك إيطاليا فى برنامج إنعاش أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسى.

**دى جكلان، برتراند**؛ (ح ١٣٢٠ - ٨٠)، رئيس البلاط الفرنسى (١٣٧٠ - ٨٠). من أحب الأبطال الشعبين فى فرنسا، وبخاصة فى موطنه بريتانى. كان أبرز أعماله استعادة ذلك القسم من فرنسا، الذى كان بيد الإنجليز (١٣٧٠ - ٧٤). انظر: حرب المائة عام

**دى جول، شارل**؛ (١٨٩٠ - ١٩٧٠)، قائد ومياسى فرنسى. تميز فى الحرب العالمية ١ حتى أسر فيها ١٩١٦، وأكمل مؤلفه «جيش المستقبل» الذى تنبأ فيه بالحرب السريعة، ودافع عنها، وهى الطريقة التى اتبعتها ألمانيا فى غزو فرنسا. وفى الحرب العالمية ٢ عارض هدنة ١٩٤٠، وفر إلى إنجلترا، ونظم قوات فرنسا الحرة التى حاربت فى سوريا ومدغشقر وشمال أفريقيا. حكم

عليه مجلس عسكري فرنسى غايايا بالإعدام. وفى ١٩٤٣ اشترك مع جيرو فى رئاسة لجنة التحرير القومى الفرنسية بالجزائر، ونجح على الرغم من فتور حكومة الولايات المتحدة فى إقصاء منافسه جيرو عن اللجنة التى أعلنت فى يرنية ١٩٤٤ أنها هى الحكومة المؤقتة لفرنسا. انتخب دى جول رئيساً لفرنسا ١٩٤٥، واستقال ١٩٤٦ بعد فقده تأييد اليساريين. وألف ١٩٤٧ حزب اتحاد الشعب الفرنسى الذى ضم اليمينيين، وهاجم فى كثير من خطبه دستور الجمهورية الرابعة لضعف السلطة التنفيذية، وكذلك هاجم روسيا، ودعا إلى إعادة قوة فرنسا الحربية، وأيده فى دعايته أندريه مالرو الكاتب الناقد. نجح حزب دى جول فى الانتخابات، ولكن الأغلبية كانت للأحزاب المؤتلفة الحاكمة، فاشترك فى المعارضة مع الشيوعيين. وفى مايو ١٩٥٨ عاد إلى الحكم بتهديد الانقلاب فى الجيش الفرنسى بالجزائر، وأصبح أول رئيس للجمهورية الخامسة ١٩٥٩ (انظر: فرنسا)، بعد استفتاء الفرنسيين فى الدستور الجديد وموافقة الأغلبية. اتفقت حكومته مع جبهة التحرير الجزائرية على وقف النار وتقرير المصير ١٩٦٢، ثم اعترفت باستقلال الجزائر فى العام نفسه. أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية ١٩٦٦، زار الاتحاد السوفيتى ١٩٦٦ وأقام العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية. اعتزل منصبه ١٩٦٩.

**دى، جون**؛ (١٥٢٧ - ١٦٠٨)، عالم رياضيات وفلكى بريطانى. دعا إلى إدخال التقويم الجريجورى، وأعد بيانات ورسوماً جغرافية وهيدروغرافية للمناطق المكتشفة حديثاً، وقدمها إلى الملكة اليزابيث، ولكنه عرف فى الوقت ذاته بالتنجيم والسحر والشعوذة، واتصل بمن ادعوا تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

**دى جويه، ميخائيل جان**؛ (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، مستشرق هولندى. نشر «المكتبة الجغرافية» التى ضمت عددًا من أهم الآثار للجغرافيين العرب: «مسالك الممالك» للاصطخرى، و «أحسن التقاسيم» للمقدسى،

والممالك لأبي عبيد البكري، و «متخبات من تاريخ مصر» لابن ميسر، مع ترجمة فرنسية، وإتمام ترجمة مقدمة ابن خلدون التي بدأها كترمير، وإعداد فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الأهلية بباريس.

دي شايو، پول (بيلونى): (١٨٣١ - ١٩٠٣)، مستكشف فرنسى - أمريكى. اكتشف بلاد جابون بأفريقيا (١٨٥٥ - ٥٩) بمعاونة أكاديمية فيلادلفيا للعلوم الطبيعية، ونشر وصفاً قلب الفكرة القديمة عن جغرافية المنطقة. وفي رحلته الثانية (١٨٦٣ - ٦٥) زار قبائل مجهولة. وأثبت وجود شعب من الأقزام.

دي فاليرا، إيمون: (١٨٨٢ - ١٩٧٥)، سياسى أيرلندى، ولد بنيويورك. سجن ١٩١٦ لاشتراكه فى ثورة عيد القيامة، وتولى رئاسة حزب سين فين ١٩١٧. ذهب بصفته رئيساً للمجلس الأيرلندى إلى الولايات المتحدة لجمع الأموال من أجل قضية استقلال أيرلندا (١٩١٩ - ٢٠)، وبعد فترة حرب فعلية ضد الحكم الإنجليزى أنشئت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، وقد عارضها دي فاليرا، وترك المجلس ١٩٢٢ وأصبح الزعيم الاسمى للجمهوريين، ولم يرض عن الحرب الأهلية التى أعقبت إنشاءها ودخل المجلس ثانية مع حزبه ١٩٢٧ (حزب فينا فيل). وتولى رئاسة الوزارة ١٩٣٨ واحتفظ بحياد أيرلندا فى الحرب العالمية ٢. هزم فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه عاد لمنصبه (١٩٥١ - ٥٤ و ١٩٥٧ - ٥٩). وفى ١٩٥٩ اعتلت صحته وصار مهدداً بالعمى فاضطر لاعتزال السياسة، ولكنه انتخب رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات. وأعيد انتخابه فى ١٩٦٦ بأغلبية ضئيلة ثم اعتزل الحياة السياسية ١٩٧٣.

دي فريز، هوجو: (١٨٤٨ - ١٩٣٥)، عالم نبات هولندى، أدت دراساته للتطور إلى إعادة اكتشاف قوانين مندل للوراثة ١٩٠٠. قام بدراسات أساسية على الكروموسوم والطفرة.

دي فو، أوجين فكتور: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، عالم

والممالك والممالك» لابن خرداذبة، وغيرها. كما نشر «تاريخ الرسل والملوك» لمحمد بن جرير الطبرى، بمعاونة عدد من المستشرقين فى ١٨ مجلداً. ومن بين دراساته: «بحث عن قرامطة البحرين والفاطميين» ١٨٨٦، و «مذكرة عن فتح سوريا» ١٩٠٠، و «مذكرة عن هجرات النور فى أنحاء آسيا» ١٩٠٣.

دي روجيه، چاك: (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، فرنسى، عالم بالدراسات المصرية القديمة. درس الآثار على يد أبيه، وصحبه إلى مصر. ونشر كثيراً من النصوص منها النصوص الجغرافية من إدفو.

دي ساسى، أنطوان سلفستر: (١٧٥٨ - ١٨٣٨)، شيخ المستشرقين الفرنسيين فى عصره. درس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، كما أثقن عدة لغات أوروبية. عين أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومنح لقب مدير جامعة باريس. تخرج عليه عدد من المستشرقين البارزين. من آثاره «نحو للغة العربية»، ترجم إلى عدد من اللغات الأوروبية، و«دراسة عن ديانة الدروز» (جزءان). نشر «كلىة ودمنة»، و«مقامات الحريرى»، و «مختارات من الأدب العربى» مع ترجمتها إلى الفرنسية (٣ أجزاء). وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول ١٨١٤.

دي سانكتس، فرانيسكو: (١٨١٨ - ٨٣)، ناقد أدبى إيطالى. من مؤسسى مدارس النقد الحديث فى إيطاليا. أدت آراؤه السياسية إلى سجنه، ثم إلى نفيه فى جزيرة مالطة. أصبح أستاذاً للأدب المقارن فى نابلى (١٨٧١ - ٧٧)، ثم عين وزيراً للتربية والتعليم. أهم مؤلفاته «مقالات فى التقدم» ١٨٤٦، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٧١، و «دراسات عن بترارك» ١٨٨٣.

دي سلان، ماك چوكان: (١٨٠١ - ٧٨)، مستشرق فرنسى من أصل أيرلندى. تتلمذ على دي ساسى. من آثاره: نشر ديوان «إمرئ القيس»، و «تاريخ ابن خلدون» القسم الخاص بالمغرب، و «المغرب، فى ذكر بلاد أفريقيا والمغرب» وهو قسم من كتاب المسالك

دى كليرك، (فريدرك): (١٩٣٦ - )، زعيم سياسى جنوب أفريقيا. عندما خلف بوتّا فى رئاسة الحزب الوطنى ثم فى رئاسة الجمهورية فى ١٩٨٩، بدأ عملية إنهاء سياسة الأبارتهيد ورفع الحظر عن الأحزاب المعارضة للأبارتهيد وأفرج عن نلسون مانديلا من السجن فى ١٩٩٠. ألغى جميع قوانين الأبارتهيد فى ١٩٩١ ودعى إلى وضع دستور جديد فى عملية أدت إلى إقرار حكومة انتقالية متعددة الأجناس فى ١٩٩٣. حصل مع مانديلا على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وفى انتخابات متعددة الأجناس خلف مانديلا دى كليرك فى رئاسة الجمهورية وأصبح دى كليرك واحداً من نائبي الرئيس فى حكومة وحدة وطنية.

دى كوينسى، توماس: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، كاتب مقالات إنجليزى. بدأ حياته الأدبية بنشر أشهر أعماله وهى سلسلة من المقالات بعنوان «اعترافات مدمن أفيون إنجليزى» ١٨٢٢، بعد أن أدمن الأفيون بسبب مرض أصيب به فى سن مبكرة، شأنه شأن صديقه الشاعر كولردج. وهو من كبار نقاد المدرسة الرومانسية الذين تعتبر دراساتهم قطعاً أدبية، لما فيها من قوة الخيال وجمال الأسلوب.

دى لاجرانج، جرانجرية: (١٧٩٠-١٨٥٩)، مستشرق فرنسى، من تلاميذ دى ساسى، برع فى اللغتين العربية والفارسية وشغف بالصوفية الشرقية، فوكلت إليه الحكومة تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها ثم أميناً للمكتبة الوطنية. تولى رئاسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة. حقق وترجم منفرداً ومع غيره: منتخبات من شعر ابن الفارض، تاريخ العرب فى الأندلس، نخب الأزهار فى منتخب الأشعار، أركى الرياحين من أسنى الدواوين، مقامات بديع الزمان الهمذاني، المرج النضر للسيوطى. دى لا روش، مازو: (١٨٨٥ - ١٩٦١)، كاتبة كندية. نالت روايتها الشهيرة «جالنا» ١٩٢٧ جائزة مجلة «أتلانتك مثلى». من رواياتها الأخرى: «رنى الصغير» ١٩٣٥، و«نمو الإنسان» ١٩٣٨، و«مارى ويكفيلد» ١٩٤٩.

سويسرى بالدراسات المصرية القديمة، درس على يد لورى فى ليون ثم برلين. عين مدرساً فى جامعة فرايبورج. من أوائل وأهم أعماله العلمية دراسته لقرطاس بريس ثم شغف بعد ذلك بدراسة اللغة القبطية، وبخاصة مشتقات هذه اللغة ١٩٢٣. اهتم باللغات الشرقية وبخاصة الآشورية والصينية.

دى فوتو، برنارد أوغسطين: (١٨٩٧ - ١٩٥٥)، كاتب، ومحرر أمريكى. تخصص فى كتابة التاريخ والأدب الأمريكى. جمع مؤلفات مارك توين، وكتب عنه عدة دراسات قيمة. من رواياته «عبر الميسورى العريض» ١٩٤٧.

دى فورست، لى: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، مخترع أمريكى. من رواد التحسينات التى أدخلت على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، والصور الصوتية، والتلفزيون. حصل على أكثر من ٣٠٠ براءة اختراع.

دى فوس، كورنيليس: انظر: فوس، كورنيليس دى. دى فيت، كريستيان رودلف: (١٨٥٤ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. عارض دخول اتحاد جنود أفريقيا فى الحرب العالمية ١، وتزعم ثورة فاشلة. فاعتقل وحكم عليه بالسجن، ولكن أطلق سراحه بعد فترة قصيرة.

دى كرويف، پول: (١٨٩٠ - ١٩٧١)، مؤلف أمريكى، بكالوريوس علوم من جامعة ميتشجان ١٩١٢. كان بكتريولوجياً فى هذه الجامعة (١٩١٢ - ١٧) وفى معهد روكفلر، من أشهر مؤلفاته، «صائدو الميكروب» ١٩٢٦، ومنها أيضاً «الصراع من أجل الحياة» ١٩٣٨، و«الذين يقاتلون الجوع» ١٩٣٩.

دى كريمونا، جيرار: (١١١٤ - ١١٨٧) راهب بندكتى إيطالى، أقام فى طليطلة ومات فيها، وتبحر فى العربية، فترجم ما لا يقل عن ٨٧ مصنفًا فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل، فقدت أصول معظمها العربية، وسلمت ترجماتها اللاتينية، التى مهدت مع مثيلاتها لانتشار العلوم فى أوروبا.

مؤلفاته : «مقالة عن الاحتمالات» ١٨٣٨، و «المنطق الصوري» ١٨٤٧، و «حساب المثلثات والجبر المزدوج» ١٨٤٩، و «ميزانية المتناقضات الظاهرية» ١٨٧٢.

دى مورجان، چاك چان مارى: (١٨٥٧ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى فرنسى، تخصص فى الجيولوجيا والآثار. كان مديراً عاماً لمصلحة الآثار المصرية (١٨٩٢ - ١٩٠٧). عرف كثيراً من مناطق الآثار فى الشرق الأدنى، ونقّب عن الآثار فى نقاده ودهشور، من أشهر بحوثه العلمية ما ظهر عن أصل مصر ١٨٩٧، وأعمال التنقيب فى دهشور ١٨٩٥، ثم ثبت التحف الأثرية (١٨٩٤ - ١٩٠٩).

دى مورجان، وليم فرند: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، روائى وفنان إنجليزى، بدأ عمله فى مطلع حياته بالرسم على الزجاج وصفائح الأجر. اعتزل هذا العمل لانهايار صحته ١٩٠٥، وشرع يكتب روايته الطويلة الأولى «جوزيف فانس» ١٩٠٦ الغنية بالشخصيات وروح الفكاهة. وفى الفترة القصيرة الأخيرة من حياته كان يكتب رواية كل سنة، ومن هذه الروايات : «جيداً بعض الشيء» ١٩٠٨، و «قصة مناسبة» ١٩١١، و «عندما يقابل شبح شبحاً آخر» ١٩١٤، و «مستشفى المجانين القديم» ١٩١٩، و «شباب الرجل الهرم» ١٩٢١، والأخيرتان أكملتهما زوجته إيفلين دى مورجان (ت ١٩١٩) وقد كانت رسامة ومثالة.

دى موروييه، جورج: (١٨٣٤ - ٩٦)، روائى وفنان إنجليزى. ولد بفرنسا لأب فرنسى وأم إنجليزية. برع فى الرسم التوضيحي بالرغم من فقدّه إحدى عينيه، ثم شرع فى كتابة الروايات، ومنها: «بيتر ابسون» ١٨٩٢، التى لاقت نجاحاً كبيراً عندما مسرحت، وعندما حولها ديمز تيلور إلى أوبرا ١٩٣١. وكذلك رواية «تريلى» ١٨٩٤. ابنه السير جيرالد دى موروييه (١٨٧٣ - ١٩٣٤) ممثل ومدير مسرحى اشتهر فى المسرح الإنجليزى فى أوائل القرن ٢٠. وحفيده الروائية الشهيرة دافنى دى موروييه

دى لا كروا: أسرة من ثلاثة أجيال من المستشرقين، برز منهم فرنسوا (١٦٥٣-١٧١٢) الذى درس فى الآستانة، وأوفده الملك فى عدة رحلات إلى الشرق ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمات اللغات الشرقية، من أعماله: ترجمة تاريخ سلطنة العجم، قصص شيخ زاده، قصة ألف يوم ويوم، أربع مخطوطات تبحث فى دين الدروز، وأتم ترجمة تاريخ جنكيز خان الذى خلفه له أبوه. ترجم ابنه ألكسندر من التركية تاريخ تيمور لنگ، وقانون السلطان سليمان الثانى، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى.

دى لا مير، والتر: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، شاعر وروائى إنجليزى. يمتاز شعره ونثره بالخيال الخصب. له بعض القصص والأشعار التى نظمها للأطفال ١٩٣٠، ومن رواياته «العودة» ١٩١١، و «مذكرات قزم» ١٩٢١. كتب أيضاً بعض القصص القصيرة.

دى لسبس، فرديناند مارى، فيكونت: (١٨٠٥ - ٩٤)، دبلوماسى فرنسى، ومهندس. صمم مشروع قناة السويس ونفذه فى ١٨٦٩، كما أنه حاول شق قناة بنما ولكن المشروع تخللته أزمات، واتهم دى لسبس بالاختلاس وسجن ثم اكتفى باتهامه بالإهمال، وشهرت هذه القضية باسم «فضيحة قناة بنما».

دى لونج، جورج واشنطن: (١٨٤٤ - ٨١)، مستكشف أمريكى للقطب الشمالى. قام على رأس بعثة كشفية للبحث عن أفراد بعثة شارلز هول ١٨٧٣. وفى ١٨٧٩ فقد مع أكثر رجال بعثته إلى القطب الشمالى، وقد أثبتت البعثة عدة حقائق علمية هامة.

دى مورجان، أوجسطس: (١٨٠٦ - ٧١)، عالم رياضيات ومنطق بريطانى. عين أستاذاً للرياضيات (١٨٢٨-٣١) و (١٨٣٦-٦٦) فى يونفرستى كولدج (الآن جزء من جامعة لندن). وهو مؤسس وأول رئيس للجمعية الرياضية بلندن ١٨٦٥. اشتهر بتقويم المنطق، إذ وضع منطقاً جديداً لتفسير العلاقات وقام بتلخيصه فى «مختصر لنظام منطقى مقترح». من

المرض فضلاً عن ذلك بازدياد كمية السكر في الدم عن نسبته السوية فيه (وهي ٨٠ إلى ١٢٠ ملليجرام في كل ١٠٠ سم<sup>٣</sup> من الدم). وهو بهذا يختلف عن مرض آخر يسمى البوال السكري الكلوي، الذي تختل فيه وظيفة الكليتين بحيث يتسرب منهما السكر إلى البول. ولذا يحتوى البول فيه على السكر، في حين تظل كميته في الدم سوية. ومن أعراض المرض الأخرى شدة العطش (ترتيباً على كثرة التبول)، وشدة الجوع والعنة، والتهابات الأعصاب وآلامها، والوهن، والهزال، والحكة الجلدية، وانخفاض المناعة ضد شتى أنواع العدوى الجرثومية، وعلى الأخص الجراثيم المقيحة. وسبب المرض هو تعطل الغدد الصماء التي تتخلل البنكرياس، والتي تفرز الهرمون المسمى بالأنسولين، عن إفرازه بالكميات الكافية، وهذا الهرمون هو الذي يتوافره يقوم حائلاً طبيعياً دون ظهور مرض السكر، ذلك لأن نقص إفرازه يؤدي إلى عدم تأكسد المواد النشوية وتحولها بذلك إلى طاقة نشاطية في الجسم، ويؤدي ذلك إلى تراكم السكر في الدم دون أن يمتص ويتففع به في الجسم، ومن ثم يستعوض الجسم عن ذلك باستهلاك بعض مواده الزلالية وهذا من أسباب ما يحدث للمريض من هزال. كما ينجم عن ذلك أيضاً اضطرابات في التمثيل الغذائي للمواد الدهنية تتخلف عنها مواد غير طبيعية في الدم كالأسيتون، ويؤدي تراكمها فيه إلى ازدياد حموضته، ويترتب على ذلك حدوث السبات أو الغيبوبة، وللمرض - إذا أهمل علاجه - مضاعفات أخرى خطيرة قد تفضي إلى الموت، ولكنه إذا عولج علاجاً متواصلاً كادت خطورته تنعدم، والعلاج الأساسي هو الحماية المنظمة، وإعطاء حقن الأنسولين بمقادير محدودة تبعاً لاختبارات خاصة، وذلك كله تحت إشراف طبيٍّ مستمر دقيق. وهناك عقاقير تعطي بالفم تصلح لبعض الحالات.

**ديانوم:** مجموعة من النباتات المجهرية الدقيقة من الطحالب، تكون وحيدة الخلية، أو متجمعة في

(١٩٠٧ - ٨٩)، مؤلفة روايات «فندق جاميكا» ١٩٣٦، و «رييكا» ١٩٣٨، و «المتطفلون» ١٩٤٩. و «كبش الفداء» ١٩٥٧، و «تحليق الصقر» ١٩٦٤، و «ليس بعد منتصف الليل» ١٩٧١. نشرت ترجمة لحياة الأسرة ١٩٣٤.

**دى ميل، سيسل بلاونت:** (١٨٨١ - ١٩٥٩)، مخرج ومنتج سينمائي أمريكي. بدأ الإخراج في ١٩١٣ وبرز اسمه عندما أخرج مسرحية «كارمن» للسينما وله عدة أفلام سينمائية كالوصايا العشر، وملك الملوك، والصلبيين.

**دى مينار، بارييه:** (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، مستشرق فرنسي. أقام مدة في الشرق، ثم عين أستاذاً للغة التركية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذاً للعربية في الكوليج دى فرانس. نشر كتاب «مروج الذهب» للمسعودي، وترجمه إلى الفرنسية بالاشتراك مع دى كورتى. وله بالعربية «الأخلاق والفلسفة».

**دى نيكولا، إنريكو:** (١٨٧٧ - ١٩٥٩)، سياسي إيطالي. أول رئيس جمهورية مؤقت (١٩٤٦ - ٤٨). انتخب ١٩٥١ رئيساً لمجلس الشيوخ (السناتو) خلفاً لسنور بنومي. عمل ١٩٢٠ وكيلاً لوزارة المستعمرات في وزارة جوليتي، ووكيلاً لوزارة الخزانة في وزارة فرانيسكو نيثي الثانية. اعتزل الحياة العامة خلال الحكم الفاشي. لعب دوراً فعالاً من أجل عودة الحكومة المدنية مرة أخرى بعد نهاية الحرب العالمية ٢، ومهد بذلك للمذكرة البيانية (يونية ١٩٤٦) المعارضة للحكم الملكي.

**دياباز:** صخر ناري شائع في الكتل المتدخلة، وهو وسط في تركيبه بين صخور الجبرو والبازلت.

**ديايط:** البوال: غزارة البول. وهو من أعراض مرض السكر، كما أنه من أعراض مرض آخر يسمى البوال التسفه، أي السخالي من الطعام، (ومن ثم من السكر). وفي مرض السكر، يقترن البوال بوجود مادة السكر في البول ولذلك سمي المرض بالبوال السكري. ويتميز هذا



**ديادوخوى:** (أى خلفاء)، لفظ أطلق على خلفاء الإسكندر الأكبر، وكان أكثرهم من قواده الذين اقتسموا ملكه بعد وفاته (٣٢٣ ق م)، وكان أبرزهم برديكاس وانتاتر (وابنه كاساندر) وانتيجونوس ١، وبطلميوس ١، وسلوقس ١، وليسيماخوس، كانوا من الطامعين ومن هوة الحرب، وكانوا كالمرتزقة من الطليان، وقد أفضى تنافسهم إلى صراع عنيف، بدأ في ٣٢٢، واستمر أعواماً، ثم انتهى إلى تقسيم الإمبراطورية إلى دول ثلاث: مصر، وسوريا، ومقدونيا.

**ديار بكر:** مدينة (ح ٦٩٢٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا، على نهر دجلة حيث يصبح عندها صالحاً للملاحة. مركز تجارى. تشغل موضع أميدا القديمة. آلت إلى الدولة العثمانية ١٥١٥ بعد أن تداولها السلاجقة والفرس. دمرها زلزال ١٩٦٦.

**الديار بكرى:** (ت حوالى ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م)، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى، تولى القضاء فى مكة، كان شافعي المذهب. من مصنفاته «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» تناول فيه سيرة النبى ﷺ وتاريخ الخلفاء إلى السلطان مراد العثمانى.

**دياز، بارثولوميو:** (ت ١٥٠٠)، ملاح برتغالى، أول أوروبى دار حول رأس الرجاء الصالح ١٤٨٨، ففتح الطريق إلى الهند. صحب كابرال فى رحلته التى اكتشف فيها البرازيل، ولكنه مات عند الساحل الأفريقى.

**دياز، پورفيريو:** (١٨٣٠ - ١٩١٥)، سياسى مكسيكى من أصل مولد. أصبح رئيساً للجمهورية (١٨٧٦ - ١٩١١)، شاهد عهده ازدياد الرخاء والثروة فى المكسيك بفضل استثمار رؤوس الأموال الأجنبية، ولكنه أهمل الشعب والتعليم، فنجحت ثورة ماديرى فى إقصائه عن الحكم، ومات فى المنفى.

**دياز ميرون، سلفادور:** (١٨٥٣ - ١٩٢٨)، شاعر مكسيكى. ألف الشعر الرومانسى تحت تأثير بايرون، وفيكتور هوجو. كانت حياته زاخرة بالمؤامرات السياسية، والمعارك الأدبية والصحفية. تأثر به فيما بعد

مستعمرات. توجد فى الماء العذب والملح، والأرض الرطبة، وعلى السفوح الرطبة لبناتات أخرى. وهى منتشرة جداً فى المناطق القطبية ومناطق باردة أخرى، وتتكون التربة والصخور الدياتومية من جدران الخلايا الميتة. وتسمى الصخور الدياتومية: دياتوميت، وتوجد فى بعض جهات الولايات المتحدة، وتستعمل فى صناعة العوازل ضد الحرارة والصوت. ويتكون جدار الخلية من مصراعين متراكبين، وهما مزركشان بالزوائد والأضلاع، والجدار سلىسى، ونواة الخلية فى وسطها، وبها يخضور وصباغ أخرى ذهبية اللون.

**دياث ديل كاستيليو، برنال:** (ح ١٤٩٢ - ١٥٨١)، فاتح إسبانى. مؤلف كتاب «التاريخ الحقيقى لغزو المكسيك» ١٦٣٢.

**دياثرمى:** أجهزة علاجية يستعمل فيها التيار الكهربائى ذو الذبذبات السريعة، لتوليد حرارة فى داخل جزء من الجسم أو على سطح الجلد، وهذه الحرارة المتولدة تفيد فى صرف بعض الالتهابات الحادة أو المزمنة، مثل التهاب الحوض. والأنسجة المحيطة بالرحم، والبوقين، والتهابات الزائدة الدودية، والمفاصل، والبروستاتا، وغير ذلك.

**دياجيليف، سرجى بافلوفتش:** (١٨٧٢ - ١٩٢٩)، رئيس فرقة باليه راقصة وناقد فنى روسى. تخرج فى كونسرفتوار موسكو الموسيقى ١٨٩٢. أسس صحيفة فنية عظيمة الأثر. جاء بفرقة روسية إلى باريس ١٩٠٩ وبمساعدة المصور باكست، ومصمم الرقصات فوكين أسس فرقة دياجيليف للباليه الروسى، واشتركت فيها: أنا بافلوفا، ونيجنسكى، وماسين، وموردكين، وسرجى ليفار، وتمارا كارسافينا، وكانت أشهر باليهاث التى عرضوها: «شهر زاد»، و «ساكن الغاب»، و «بعد الظهيرة»، و «طين النيران» و «بتروشكا»، و «حفلى الربيع». ووضع للفرقة سترافنسكى، وديبوسى، ورافيل، وديكا، وريتشارد شتراوس الموسيقى التى كانت تقدمها الفرقة لأول مرة.

القياس لحن بسيط من نظم الزجل يؤدي أكثر الأمر في هيئة لحنية تمثيلية.

ديالى: نهر ج غ آسيا، ينبع في ش غ إيران، ويجرى حوالى ٦٣٧ كم حتى يتصل بنهر دجلة جنوب بغداد. والنهر طريق للتجارة بين إيران والعراق.

دياميس: مقابر تحت الأرض اجتمع فيها المسيحيون في القرون الأولى للعبادة وهرباً من الاضطهاد، أشهرها: دياميس روما، كانت خارج المدينة وعلى عمق حوالى ٧ إلى ٢٠ م، ومساحتها نحو ٣٠٠ فدان، بنيت في القرون الخمسة الأولى، وتزار حتى الآن. وفي القرن ٨، نقلت الجثث التي كانت فيها إلى الكنائس. وهناك دياميس في مدن أخرى، مثل نابلى وباريس والإسكندرية.

ديان بيان فو: مدينة (ح ١٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨) غ فيتنام، شهدت آخر المعارك الكبرى بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه الشيوعية بقيادة هوشى منه (مارس - مايو ١٩٥٤) وبسقوطها انتهت السيطرة الفرنسية على فيتنام.

ديان، موسى: (١٩١٥-٨١)، قائد عسكري إسرائيلي، ولد في فلسطين، قاد حملة ١٩٥٦ في سيناء، ثم حرب ١٩٦٧ كوزير للدفاع. وجه إليه اللوم لعدم الاستعداد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، واستقال في ١٩٧٤ وأصبح وزيراً للخارجية (١٩٧٧-٧٩).

ديانا: عند الرومان، إلهة القمر والغابات والحيوانات والنساء في حالة الوضع. تقابل أرتيميس عند اليونان. شيد لها معبد ضخم على تل الأفتين.

ديانة: انظر: دين، وإسلام، ومسيحية، ويهودية. ديانة بابلية: ديانة وادى دجلة والفرات، وكانت فيها آلهة محلية كثيرة. وهى تختلف باختلاف المدن من حيث النفوذ والسلطة. اشتهت نفوذ الكهنة في تلك الديانة. سجلت أساطيرها الخصبة، التى تأثرت بها آشور أيضاً، بالخط المسمارى، أو على الألواح، وهى تشمل قصص التكوين، والطوفان ورحلة عشتروت في العالم السفلى. وتدين بابل بديانتها للثقافة السومرية، ويدل برج بابل

شعراء حركة التجديد (مودرنيسمو) في أمريكا اللاتينية.

دياستاز أو أميلاز: إنزيم يوجد في أنسجة النبات والحيوان، ويهضم النشا أو الجليكوجين ويحوله سكرًا. ويوجد الإنزيم في الإنسان في اللعاب، وكذا في إفراز البنكرياس. وأميلاز البنكرياس أقوى من اللعاب، إذ يهضم النشا غير المطبوخ، ويوجد الإنزيم بكميات قليلة في الدم، ويخرج بالبول في بعض أمراض البنكرياس، ويوجد في البذور، ويحضر تجاريًا من الشعير.

دياط: جمعية للمناقشة أو للتشريع، كان دياط (وبالألمانية: رايشستاج) الإمبراطورية الرومانية المقدسة يدعى بغير انتظام ونظمه الإمبراطور شارل ٤ فجعله ثلاث هيئات: المنتخبين، والأمراء، وممثلى المدن الإمبراطورية ١٣٥٦. وفي ١٦٤٨ أصبح هيئة فيدرالية فوق الإمبراطور. واجتمع في ريجنزبورج منذ ١٦٦٣ عن الدياط الفيدرالى (بالألمانية: بوندسرات) (١٨١٥ - ٦٦) (انظر: الاتحاد الألماني التعاهدى). وتسمى الهيئات البرلمانية لبعض البلاد الأخرى دياط أيضاً. انظر: فورمز.

دياك: سكان المنطقة الداخلية في جزيرة بورنيو، وهم السكان الأصليون، لا يدينون بالإسلام بل تسيطر عليهم أعمال السحر والشعوذة والخرافات الأسطورية. يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الموروثة دون أن يتأثروا بالحضارة الحديثة. مخلصون لحياة الأسرة، وتعمل المرأة إلى جانب الرجل في الحقل والغابة في أسلوب تعاونى. يعتمدون كثيراً على الصيد عامة، ولا سيما صيد السمك.

ديالكتيك: انظر: جدل.

ديالوج: لفظ أعجمى، استعمل في الموسيقى للتصويّات الغنائية بين اثنين في محاورة لحنية، وقد يكون اللحن المسموع من كل منهما أو من أحدهما موزونًا بالإيقاع، وقد يكون مطلقاً. واللحن المسموع من شخص واحد هو ما يسمى بالمونولوج، وهو على

وجده من تدهور فى أخلاق العامة إلا أن الديانة الرومانية تحولت أخيراً نحو عبادات الإمبراطورية الشرقية، وأخيراً بحث الفرد الرومانى عما يشبع حنينه للتفاوض مما ساعد على انتشار المسيحية.

ديانة مصرية قديمة: تعددت المعبودات عند قدماء المصريين، ومثلت عندهم القوى الكبرى للطبيعة، مثل الشمس والقمر والسماء والأرض والرياح، وغير ذلك من الحيوان والطيور والنباتات التى شاهدها فى بيئتهم. واشتهرت ديانة المصريين بخلوها من الطقوس المخيفة، فلم يكن فيها مكان لمعبودات ظمأى للدماء، بل تميزت بهدوئها ورزانتها. ويرجع ذلك إلى تمتع المصريين بالحياة الهادئة. تأثرت حياة الأسرة بهذه المعبودات، وأصبح لكل منها، ولكل قبيلة، ولكل إقليم، معبوداته المتعددة. واستمرت الحال حتى العصر الذى أصبح لمصر فيه كيان سياسى، فاندمجت الأسرة فى القبيلة، وتكونت المقاطعات، ثم انقسمت مصر إلى قطرين، واتحدتا، وأصبحت دولة على رأسها ملك واحد. تأثرت الديانة المصرية بهذا التطور السياسى، وانقسمت المعبودات فيها إلى ثلاثة أقسام: المحلية - متكونة من الحيوانات والطيور والنباتات. والمعبودات التى تمثل قوى الطبيعة. ثم معبود الدولة الذى ظهر بظهور الملكية، وكان فى الأصل أحد المعبودات المحلية، واستطاع حاكم إقليمه فرض سيادته على مصر بأكملها، فحتم على المصريين أن يقدسوا معبوده، فأصبح معبوداً للدولة. شيد المصريون المعابد، وكانت أبنية واسعة مشيدة من الأحجار بأسلوب هندسى ثابت، فتكون المعبد من فناء واسع يتقدمه صرح عال، وفناء ثان يمتاز بعمده الكثيرة، وسقف تتخلله بعض النوافذ، ثم قدس الأقداس، حيث يوضع تمثال الإله فى ناووس حجرى أو خشبى. وعهدوا بالخدمة فى المعابد إلى الكهنة، لرعاية المعبود والقيام على خدمته بشعائر يومية. وكانت تقدم القرابين وتشد الترتيبات الدينية، بعد أن يطلب من المعبود تجسد التمثال أو الحيوان المحفوظ فى قدس

على أن هذا الدين تأثر بعبادة السومريين للأماكن المرتفعة.

ديانة جرمانية: ديانة الشعب الجرمانى القديم. تقول بتعدد الآلهة وتشبه إلى حد ما الديانة اليونانية فى الاعتقاد بالآلهة الأولمب وآلهة العالم السفلى. وأهم آلهتها: ودن، وتيو، وفري، وفريجيا، وآلهة الأرض. وكانت تمارس فيها الطقوس الخاصة بالخصب والنبوءات والقرابين. لم تكن مجالاً للأساطير، إلا أنها كانت غنية بالقصص. وكانت فيها آراء عن الموت والعالم الآخر تشبه مثلتها عند اليونان. ويمكن استقاء المادة القديمة للأساطير من الإدا الصغيرة والإدا الكبيرة فى أيسلندا. وتختلف الأساطير النرويجية عن باقى الأساطير الجرمانية، لتأثرها بالأفكار المسيحية، وانعزالها، وتطويرها للنظم المتبعة فيها.

ديانة رومانية: كانت ديانة إيطاليا، التى قامت على ما يعرف بحيوية المادة، (انظر: حيوية المادة، مذهب)، نواة الديانة الرومانية. وفيها يسود الاعتقاد بأن أرواح الأشياء الطبيعية تحكم مصير الإنسان، وتضمن السلام بين الإنسان والآلهة. وقديماً كانت الأسرة هى الوحدة الدينية الأساسية. وكان الرومان يقيمون الصلوات، ويبتهجون بالأعياد، ويقدمون القرابين ابتغاء دوام الأسرة وسلامتها، ووفرة المحصول، وحماية أنفسهم من أرواح الموتى. وكان رب الأسرة يقوم بدور الكاهن فى أداء الطقوس الدينية التى صارت أساس العبادة فى الدولة عند تكونها، وكانت آلهة الحرب والعدل (جوبيتر - مارس - كورينوس) قوام الديانة المبكرة. ثم عبد الرومان آلهة أجنبية: مينرفا إلهة الأترويين فى القرن ٧ ق م، وآلهة الإغريق، والمعبودات المصرية مثل إيزيس من القرن ٣ إلى ١ ق م. وأخيراً كان هناك ثلاثة أنواع فى روما: الديانة القديمة فى أنحاء المدينة، والديانة الإغريقية والرومانية الخاصة بالطبقات العليا، والمعبودات المصرية. حاول أغسطس عند اعتلائه عرش الإمبراطورية الرومانية إحياء طقوس الديانة القديمة، لما

أن هؤلاء الآلهة جاءوا إلى اليونان من جهات شتى، من كريت، وموكناي، وآسيا، ومصر. وكان زيوس كبير الآلهة هو الحاكم الأعلى، يحيط به كبار الآلهة، الذين كانوا يقيمون فوق ذرى أولمبوس، ويتنقلون من هذا الجبل إلى أى مكان يريدون من العالم، وآلهة الأولمبوس هي: هيرا (زوجة زيوس)، وأبولون، وأرتميس، وآريس، وديمتر، وأفروديت، وأثينا، وپوسيدون، وهيرميس. وكان لعالم الموتى (هاديس) إله اسمه بلوتون، وزوجته برسيفونا. وكانت الأسرار ركنًا هامًا من أركان الدين اليوناني؛ لأنها كانت ترتبط بعبادة عدد كبير من الآلهة، فهناك أسرار إليوس والأسرار الأورفية المتصلة بعبادة ديونيسوس. وكانت هذه الأسرار هامة لتعاليمها الأخلاقية والروحية القوية، وكان الكهنة الذين يشرفون على هذه الأسرار يحتلون منزلة سامية، كما كان كهنة النبوءات (انظر: وحي) - وهي عنصر هام من عناصر الدين اليوناني - يحتلون منزلة عالية. أهم هؤلاء الكهنة: كهنة نبوءة دلفي، ونبوءة دودونا. وظل آلهة اليونان يتربعون على عرشهم، حتى ظهر التفكير الفلسفي، وبدأ الفلاسفة يبحثون في نشأة الوجود والطبيعة وما وراء الطبيعة، وفي أثناء بحثهم أنكروا الآلهة والأساطير، وبدأوا يؤمنون بالعقل وحده، وفي طليعة هؤلاء الفلاسفة أناكساجوراس.

الديب، عبد الحميد: (١٨٩٨-١٩٤٣)، شاعر مصري، ولد بالمنوفية، حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الدينى فى الإسكندرية، ثم بالأزهر بالقاهرة، ثم دار العلوم، اتصل فى القاهرة بسيد درويش وجماعة من الفنانين، فاهمل الدراسة، وأدمن المخدرات والخمر، وعاش عاطلا، فتحولت نفسه الشاعرة الشائرة إلى الحقد على الناس ومات فى مستشفى قصر العيني، وبفضل قراءاته الواسعة فى دار الكتب فى أول حياته يرى القارئ فى شعره جودة وقوة.

ديباح: نسيج من الحرير مختلف الأجناس، استعمل كثيراً فى العصور الوسطى فى الشرق لباساً للرجال، وكانت

الأقداس، بمعنى أن العبادة كانت توجه إلى الإله، وليس إلى التمثال أو الحيوان الذى يرمز به إليه. وتصور الناس عالم الآلهة على الصورة التى كانت تجرى بينهم، فكانت المعبودات تعيش عيشة البشر، واعتقد المصري أن الدولة ملك للحاكم الذى يرقى إلى مصاف المعبودات، فالملك هو حورس الذى يعيش كإله بين البشر فوق الأرض، ولقبوه بالمعبود الأكبر والمعبود الطيب. وكان الملك هو الوسيط الأوحيد بين الناس وعالم الآلهة، وهو الكاهن الأعظم لجميع المعبودات. ولما كان من المستحيل أن يؤدى الملك الخدمة اليومية لكل معبود فى كل معبد، فقد أناب عنه بشرًا عاديون يقومون بالخدمة اليومية فى المعبد باسمه. ولم يلبث الملك أن تلقب بلقب «ابن رع». وتطورت هذه الظاهرة فى عصور الاضمحلال، وأصبح لكل فرد الحق فى الاتصال بمعبوده بطريقته الخاصة. وانتقلت السيطرة الدينية إلى الكهان الذين أصبحوا قوة يخشى الملك بأسها، وزادت سيطرتهم فى عصر الدولة الحديثة، ونسجوا الأساطير عن آلهتهم وطبيعتها وقوتها وتأثيرها على الناس، جاعلين من أنفسهم الوسطاء بين الأفراد وبين المعبودات. وارتبطت عقيدة المصري بحياة الخلود فيما وراء الموت، بفكرة تزويد المقبرة بالأثاث والأدوات والمأكولات لضمان التمتع بالحياة، وكلما زادت هذه المقتنيات ازدادت رفاهيته وتنعمه بالدار الأخرى. وكان أخناتون أول من نادى بوحداية الله، يراه فى قرص الشمس، ولا يشرك به أحدًا. ولكن تعددت الآلهة بعد وفاته، وقد ترك لنا المصريون تراثًا ضخماً من عقائدهم الدينية: انظر: متون الأهرام وكتاب الموتى.

ديانة يونانية: بلغت معتقدات اليونان من التعقيد ما جعلها كالأساطير؛ فقد عبدوا آلهة الأنهار والبحار والجبال، وآلهة الإخصاب. وكان لليونان آلهة كبيرة يعبدونها جميعاً، وآلهة محلية فى ولاياتهم المتفرقة. وكان لكثرة العدد نتيجة حتمية، هى التناقض بين هذه الآلهة وتلك، واختلاف بين اختصاصاتهم. ولعل هذا يرجع أيضاً إلى

عشر نوق، وكان عليه أن يكرر التضحية عشر مرات، ومن ثم عدت حياة الرجل مساوية لمائة ناقة. وقد قوم عمر مائة الناقة بألف دينار، يدفعها الذين يتعاملون بالذهب (أهل مصر والشام)، أو بإثنى عشر ألف درهم يدفعها الذين يتعاملون بالفضة (أهل العراق). أما القاصر والمعتوه، فغير مسئولين شخصياً عن دفع الدية في الحالات العادية، والدولة تقوم عنهما بأدائها. يطبق قانون الدية بين العبيد كما يطبق بين الأحرار. ولا تحق الدية على النساء ولا على الأطفال.

ديترويت: مدينة (ح ٨٤٦١٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيغن الأمريكية، على نهر ديترويت. أكبر مدن الولاية وأعظم مركز للسكك الحديدية وشحن السفن. بين بحيرتى سنت كلير وإيرى، سجلت مدينة ١٨٠٦. وكان الفرنسيون برياسة أنطوان ده لاموت كاديلاك قد بنوا حصناً وأسسوا بلدة فى ديترويت ١٧٠١، ويقوا هنالك حتى ١٧٦٠، حين انتزع الإنجليز المنطقة منهم. وبعد حروب ومنازعات كثيرة، آلت ديترويت إلى الحكومة الأمريكية، وجعلت عاصمة لولاية ميشيغن (١٨٠٥ - ٤٧)، وأهم الحوادث حريق كاسح دمراها تماماً ١٨٠٥، ثم أعيد بناؤها، وأخذت تنمو نمواً سريعاً بفضل موقعها الممتاز، وتيسير المواصلات البرية والمائية بينها وبين البقاع المجاورة، اشتهرت منذ ذلك الحين ببناء المركبات ووسائل النقل، مما استرعى أنظار هنرى فورد وغيره، فجعلوها المركز العالمى لصناعة السيارات. وشهدت المدينة فى عهدها الجديد نهضة صناعية واقتصادية شاملة، ونمواً وثراء طائلاً، وامتازت بحركة النقل الهائلة القائمة فيها، سواء عبر البحيرات العظمى أو بالسكك الحديدية. وتنتج ديترويت إلى جانب السيارات : المواد الطبية، والكيميائيات والصلب، وإطارات المطاط، وتجهيزات المصانع على أنواعها، ومحركات الديزل، والآلات الزراعية، والأطلية، والسفن، ووسائل النقل المختلفة، وهى مقر جامعتى واين وديترويت، وفيها معهد ديترويت التكنولوجى، ومعهد ديترويت

تصنع منه بخاصة كسى التشريف، اشتهرت فى بلاط الفاطميين بالقاهرة دار للديياج، وكانت تجهزه.

ديبائى، پتر جوزيف ولهم: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، فيزيقى أمريكى، ولد فى هولندا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٦، لبحوثه فى الشكل التركيبى للجزيئات. عين أستاذًا بجامعة زورخ، وأوترخت، وليبزج، وبرلين. ثم أستاذًا للكيمياء بجامعة كورنل بأمريكا ١٩٤٠. اشتهر بدراساته فى التوصيل الكهربائى والطاقة الحرارية للأجسام الصلبة.

ديتريكس: انظر: ميبد الحشرات.

ديسوا، جيوم: (١٦٥٦ - ١٧٢٣)، سياسى فرنسى. كاردينال من الكنيسة الرومانية. كبير مستشارى الوصى فيليب ٢ دوق أورليان ١٧١٥. شكل ١٧١٧ التحالف الثلاثى بين انجلترا وفرنسا وهولندا. أصبح رئيساً للوزراء ١٧٢٢.

ديبوسى، كلود: (١٨٦٢ - ١٩١٨)، مؤلف موسيقى فرنسى، وصاحب المذهب التأثرى فى الموسيقى. ولد فى باريس، وأتم بها دراسته الموسيقية، ثم رحل إلى روما وموسكو، له كثير من المقطوعات الأوركسترالية، وله أوبرا خالدة هى : «بلياس وميلزاند»، وعدد من المؤلفات الموسيقية للبيانو، أشهرها «ركن الأطفال»، ومجموعات من الصور الموسيقية والمقدمات.

ديسوى دى لوم، ستانسلاس: (١٨١٦ - ٨٥)، مهندس بحرى فرنسى. بنى أول السفن المدرعة الفرنسية، وأثبت ١٨٧٢ إمكان تسيير البالونات.

ديپيو، شارل: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، نحات فرنسى، تتلمذ فى البدء على رودان (١٩٠٧ - ١٤)، شهر بتمائيله للأشخاص وبتعبيراته عن شخصية نماذجه وعالمها النفسى. يعتبر من أعظم نحائى تماثيل الأشخاص فى العصر الحديث.

دية: الغرامة أو التعويض، يدفعها من قتل رجلاً أو جرحه. ويقال إن دية القتل كانت فى الجاهلية عشر نوق، وقد افتدى عبد المطلب ولده عبد الله بتضحية

على شكل يسترعى الأنظار، ولا يزال الناس يذهبون لمشاهدتها هناك.

ديثيرام: في اليونان القديمة، نشيد غنائي تنشده الجوقة مع رئيسها، تمجيداً لإله الخمر ديونيسوس في أعياده. تطورت هذه الأناشيد شيئاً فشيئاً حتى اتخذت صورتها الأدبية التي نراها عند الشاعر باخوليديس. يقول أرسطو إن المأساة والملهاة اليونانية اتخذتا أصولهما من هذه الأناشيد.

ديجا، جوستاف: (١٨٢٤ - ٩٤)، مستشرق فرنسي. تولى تدريس اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس. من أعماله: «تاريخ الفلاسفة وعلماء الكلام المسلمين»، و «تاريخ المستشرقين في أوروبا».

ديجا، (هيليار جرمان) إدجار: (١٨٣٤ - ١٩١٧)، مصور فرنسي. تأثرى النزعة، شديد النقد لنفسه. انتابه اليأس من الوصول إلى الكمال في الرسم بالزيت، فتحول في منتصف عمره إلى الرسم بالباستل، وكان من الموضوعات المحببة إلى نفسه رسم راقصات الباليه، وعارضات الأزياء، والنساء وهن يتخذن زيهن. وكانت أعماله الأخيرة جريئة في تكوينها، حرة في تنفيذها، مؤثرة في ألوانها، وكان لها أثر كبير في رجال الفن، أمثال جوجان وبيكاسو.

ديجول: انظر : دي جول، شارل.

ديجون: مدينة (ح ١٤٦٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كوت دور، ق فرنسا. العاصمة التاريخية لبرجنديا. المركز الرئيسي لتجارة النبيذ البرجندى وهى مركز لصناعات الأدوات المعدنية والإلكترونية والأغذية، بلغت أوج عظمتها تحت حكم الدوق فيليب الطيب (القرن ١٥). بها جامعة أنشئت ١٧٢٢.

ديجيتالس: انظر : إصبع العذراء.

ديدالوس: في الأساطير اليونانية، فنان ونحات اشتهر بروعة فنه المتجلية في قصر التيه (اللايرانت). صنع أجنحة لنفسه، ولابنه إيكاروس الذى ارتفع إلى ما يقرب من الشمس، فذاب الشمع المثبت للأجنحة، وسقط في البحر.

الموسيقى، وبها مكتبة عامة، ومتحف تاريخي، ومعهد للفنون، وتضم عددًا كبيراً من ناطحات السحاب. ومن معالمها جزيرة بل أيلند، فى نهر ديترويت، وقد تحولت إلى حديقة عامة متسعة الأرجاء، تضم حديقة للحيان، ومعرضاً للأحياء المائية، وشتى وسائل التسلية والرياضة.

ديتريش، فريدريخ: (١٨٢١ - ١٩٠٣)، مستشرق ألماني. تعلم العربية بألمانيا، وقام برحلات إلى الشرق العربى. من آثاره : نشر «ألفية ابن مالك» ١٨٥١، وترجمتها إلى الألمانية ١٨٥٢. كما نشر «ديوان المتنبي» بشرح الواحدى ١٨٦١، ومجموعة من رسائل الفارابى بعنوان «الثمرة المرضية» (ليزج ١٨٨٢).

ديث فالى (وادي الموت): منخفض عميق طوله ٢٢٥ كم وعرضه من ٦ - ٢٥ كم (٨٦ م تحت سطح البحر)، ق ولاية كاليفورنيا، وجنوب غربى نيفادا، وتحاذيه من الغرب ومن الشرق سلاسل جبلية متوسطة الارتفاع. من أشد بقاع العالم حرارة صيفاً، تصل الحرارة فيه ح ٥٧°م، ولكن جوه يميل إلى الاعتدال بين نوفمبر ومايو، وأمطاره قليلة جداً لا يتجاوز معدلها السنوى ٤٢ مم ويجرى به نهران صغيران، ولكن مياههما تغور مختفية فى رماله المحرقة. التربة رملية، أو قلوية شديدة الملوحة، تتخللها صخور ملونة ذات أشكال غريبة. والوادي أكثر بقاع الولايات المتحدة انخفاضاً، أطلق عليه اسم ديث فالى جماعة من المنقبين عن الذهب، لما لقوا فيه من أهوال فى أثناء عبوره ١٨٤٩. وقد استخرج منه فيما بعد شيء من الذهب، وكميات كبيرة من البورق. تعيش بالوادي على قحله وجذبه بعض الحيوانات الصغيرة، وتبت بعض النباتات الصحراوية الغريبة الخواص، ولا يسكنه من البشر إلا فرع من قبيلة شوشون الهندية. نزل الكاتب الإنجليزي السير والتر سكوت، وكان لما كتبه عنه الفضل فى ذبوع اسمه هذا وتعريف الناس به، وبنى الكاتب لنفسه بالوادي داراً سماها «قلعة سكوتى»، وتفنن فى إخراجها

في ناديه، حيث كان يجتمع أشهر كتاب العصر وفنانيه. تعد مراسلاته صورة واضحة لعصره. عانى في أخريات أيامه من الضيق المالي، حتى كفلته كاترين ٢ قيصرة روسيا. كان له أثر كبير في خلفائه المباشرين، مثل هلباخ وهلفتيوس، من كتاب فرنسا، وغيرهما من كتاب ألمانيا وانجلترا. يقرن اسمه بالحركة الموسوعية، ويعد صاحب عبقرية فذة في هذا الميدان.

ديدو: في الأساطير الرومانية، ملكة قرطاجنة ومؤسستها. تروى قصتها بأشكال عدة أشهرها ما نظمه الشاعر فرجيل عنها في الإنيادة، الكتاب الرابع، حيث يروى أخبار حبها لإينياس، وانتحارها.

ديدو، فرانسوا: (١٦٨٩ - ١٧٥٧)، طباع فرنسي، والده دينيس ديدو أول من اكتسب شهرة في العائلة في الطباعة، ابنه فرانسوا أمبرواس ديدو (١٧٣٠ - ١٨٠٤)، عرف عنه أنه أكفأ طباع في زمانه، وتؤيد أعماله المطبوعة صحة هذا الرأي. صمم بعض حروف الطباعة الحديثة، عمل ولده پيسير ديدو (١٧٦١ - ١٨٥٣)، وفيرما ديدو (١٧٦٤ - ١٨٣٦)، على الحفاظ على تقاليد الأسرة في تجميل فن الطباعة وتجويد صناعتهما، ودأبا على إنتاج الكتب الجيدة للطلاب.

ديديوس يوليانيوس: (ت ١٩٣)، (ماركوس ديديوس سالفوس يوليانيوس) إمبراطور روماني ١٩٣. كان قنصلاً في عهد الإمبراطور برتيناكس؛ فاز بالعرش بعد وفاته لأنه زاد في عطاء الحرس الإمبراطوري ولكنه قتل بعد بضعة شهور.

دير: المبنى المعد لسكنى الرهبان أو الرهبان الذين كرسوا حياتهم لخدمة الدين. انتشرت الرهبة في القرن ٤، حيث عاش الكثيرون عيشة التوحّد، ثم أخذوا يتجمعون حول بعض النساك المشهورين، وقيمون الأديرة التي تشبه الحصون، ليعيشوا بها آمنين عيشة مستقلة. وقد وضعت القوانين إذ ذاك لترتيب معيشتهم، وسرعان ما انتشرت الرهبة ونظمتها من مصر إلى البلاد الأخرى، مما كان له أثر كبير في الحياة الدينية والعلمية

ديدان: اسم لعدة شعب من لافقاريات طرية الأجسام ممطولتها. تشمل الديدان الحلقية (الحلقيات)، كدودة الأرض، والديدان المفلطة (المفلطحات)، كاللدودة الشريطية، والدودة الكبدية، والبلهارسيا، وبعض الطفيليات الأخرى، والديدان الخيطية (الخيطيات) التي تشمل الطفيليات المسببة للأمراض، كالأنكلستوما، والفيلاريا، والتريختلا، وثنبان البطن، وبعض الآفات الزراعية. ويطلق اسم ديدان على يرقات كثير من أنواع الحشرات.

ديدان خيطية: شعبة حيوانية دودية، مديبة الطرفين، عديمة الأشواك والزوائد، جلدها سميك أملس لين، من أوسع الشعب تغلغلاً في كل البيئات التي يمكن لأي كائن أن يعيش فيها. وهي إما طليقة رمرامة، أو طفيلية ضارة بالنبات والحيوان. ورغم سعة انتشارها وتعدد طرق معيشتها وتطفلها، فتشريحها واحد. ومن خيطيات الإنسان الأنكلستوما، والتريختلا، والفيلاريات، ودودة داء الفيل، وثنبان البطن، وديدان المعى الغليظ. ومن طفيليات النبات آفة سنابل القمح، وآفة جذور الطماطم، وكلاهما مهلك.

ديدان خيمية: انظر: دودة السنت الصغيرة.

ديدان مفلطحة: شعبة من ديدان ورقية أو شريطية، معظمها متطفل على الإنسان أو الفقاريات الأخرى. وهي ثلاث طوائف: اثنتان متطفلتان، وهما التريمانودات، والشريطيات، وثالثة غير متطفلة، وهي المتهترات.

ديدرو، دنيس: (١٧١٣ - ٨٤)، موسوعي فرنسي، وفيلسوف مادي، وناقد أدبي وفني. كان أيضاً هجاء، وروائيًا، وكاتبًا مسرحيًا. أصبح ١٧٤٧ رئيساً لتحرير «الا نسيكلوبيدي» التي اشترك في تصنيفها أهم كتاب العصر. من أهم مسرحياته «رب الأسرة» ١٧٥٨، و«الراهبة» ١٧٩٦، ومن مؤلفاته الفلسفية «خراطر فلسفية» ١٧٤٦، و «رسالة عن المكفوفين» ١٧٤٩، وفيهما يشرح فلسفته المادية. نشأ النقد الفني الحديث

العذراء. وفي القرن ٨ اشترى بعض التجار السريان هذا الدير لسكنى رهبانهم. وفي القرن ١٤ حدث وباء قضى على أغلب الرهبان، وبعد ذلك عاد رهبان الأقباط فسكنوا الدير مع رهبان السريان، ثم أصبح الدير للأقباط وحدهم. والكنيسة الرئيسية للدير باسم السيدة العذراء، وهى من أجمل كنائس الأديرة، ويرجع تاريخ أكثر أجزائها ونقوشها للقرنين ١٠ و ١١. وقد كان بالدير مجموعة فريدة من المخطوطات، نقل معظمها لمتحف الفاتيكان والمتحف البريطاني. دير بشوى، سُمى باسم الأنبا بشوى الذى عاش فى نفس المكان بعض الوقت، حتى حدثت الغارة الأولى على الأديرة، فهجّر الدير إلى الشيخ عبادة (ملوى)، وقد نقل جثمانه للدير فى القرن ٩ حيث حفظ بكنيسة. وبالدير كنائس أخرى. دير مقار، بنى باسم مقار أحد مؤسسى الرهبة، وهو الذى أقام كنيسة فى مكان الدير، عاش حولها الرهبان منفردين، واشتهر الدير بأنه كان مسكن البطركية حتى دخول العرب. وقد أعيد بناء الدير إذ ذاك، وأقيمت كنيسة فى القرن ٧ حليت برسوم هامة. دير صموئيل بوادى الريان، ويسمى أيضًا دير القلمون، أنشأه القديس صموئيل (القرن ٧) خرب الدير وهجر، حتى عمره فى نهاية القرن ١٩ بعض رهبان دير يرموس. وبالدير كنيسة للسيدة العذراء. دير المحرق بتزلى جنوب، أنشئ فى عهد الأنبا باخوميوس (القرن ٤) فى الموضع الذى اشتهر بأنه كان آخر مكان وصلت إليه العائلة المقدسة عند التجائها لمصر. وبالدير بعض الكنائس، ومن ضمنها كنيسة للعذراء، ولكن المبنى القديم فيها وهو الجوسق، يرجع للقرن ٨، وقد جددت أسوار الدير فى أوائل القرن ٢٠. وتسكن الآن الراهبات فى أربعة أديرة واقعة داخل القاهرة، وهى : دير مار جرجس فى بابلون بمصر القديمة، ودير الأمير تادرس بحارة الروم، ودير العذراء بحارة زويلة، ودير أبى سيفين بالقسطاط. ويرجع تاريخ هذه الأديرة إلى ما بعد القرن ٥، إلا أن الثلاثة الأخيرة منها جددت فى أوائل القرن العشرين.

والفكرية فى العالم، وأقيمت فى صحارى مصر مئات الأديرة، وكلها تخربت ولم يبق منها إلا أديرة قليلة ما زالت تقام بها الصلوات، ومنها تسعة فقط يسكنها الرهبان، وخمسة تسكنها الراهبات. وأهم الأديرة بمصر: دير سنت كاترين بسيناء، يسكنه رهبان الروم الأرثوذكس، ويقع فى المكان الذى كلم فيه موسى ربه. ولأهمية المكان عاش بعض النساك بجواره، حتى أقام الإمبراطور يوستنيان (القرن ٦) الدير، وبنى فيه الكنيسة الكبيرة باسم زوجته تيودورا. وفى القرن ٩ نقل جسد القديسة كاترين للدير فسمى باسمها. وبالدير جامع صغير من القرن ١٢، وداخل الدير وخارجه ١٥ مكانًا للعبادة. وبالدير مجموعة كبيرة من الأيقونات والمخطوطات الثمينة. دير بولا بالبحر الأحمر، أقيم فى القرن ٤ بقرب المكان الذى كان يتعبد فيه بولا الناسك المشهور. وزاد فى مساحته وأحاطه بالأسوار الإمبراطور يوستنيان. هجم البدو على الدير وأحرقوه فى القرن ١٥، وبقي خربًا لمدة ثمانين سنة، ثم عمر بالرهبان. وبالدير مجموعة صغيرة من الكتب والمخطوطات والصور. دير أنطونيوس بوادى عربية، تجاه بنى سويف، أقيم بقرب المغارة التى عاش فيها القديس أنطونيوس فى أواخر القرن ٤، وقد مر بنفس المراحل التى مرت بدير بولا، ولكن مساحته زادت كثيرًا فى القرن الماضى. به كنيسة باسم القديس، من الجائر أنها أقيمت فى عهده، على جدرانها رسوم هامة، وبه مجموعة طيبة من الكتب والمخطوطات. دير يرموس بوادى النظرون، أقيم فى موضع هذا الدير والأديرة الثلاثة الأخرى بالوادي بعض المساكن حول كنيسة يقيمون فيها الصلاة، وجوسق أو حصن يلتجئون إليه ساعة الخطر. وقد تلف الكثير من مخطوطات الأديرة. ودعى دير يرموس بهذا الاسم نسبة لبعض رهبان الروم. والكنيسة الرئيسية بالدير مكرسة للسيدة العذراء، وقد ترجع للقرن ٤، ولكن أعيد بناء أكثر أجزائها. دير السريان، أقامه الأقباط باسم السيدة



ولما تم بناؤه وزخرفته وهبته لأبيها وربها آمون، سكنا وجنة يتزدهر فيها. وافتتح باب المعبد إلى الشرق، ويصل إلى مدخله طريق يمتد من مطلع الوادي تحرسه تماثيل في هيئة الكباش، وتنتشر على حوائطه صور تمثل بعض ما جرى في حياة حتشبسوت من أحداث: منها رحلة أسطولها التجاري إلى بلاد «بونت» واستقباله فيها، ثم عودته منها بما حمل إلى مصر من خير. وقصة مولدها بعد أن حملت بها أمها من آمون، كل ذلك بمحضر من أرباب البلاد. وفي رأس الجبل وأعلى الدرج غرفات يرتفع بناؤها عن سطح الجبل ثلاثين متراً، يتوسطها قدس الأقداس، وتنتشر من حوله عن يمين ويسار غرفات، خصص أكثرها لإقامة الشعائر الخاصة بالملكة وأبيها. وفي المعبد هيكل للمعبود رع - حورس رب المشرق والمغرب، وهو أحد الهياكل القليلة التي بقيت لنا من ذلك الطراز بين آثار الفراعنة.

**دير الجبراوي:** منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر عند قرية المعابدة على شاطئ النيل الشرقي. بها قبور محفورة في الصخر لطائفة من حكام الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد من عصر الدولة القديمة.

**دير الحجر:** مكان بالوحدات الداخلة بمصر يبعد ٢٠ كم ج غ بلدة القصير. به معبد أقامه الرومان على أطلال معبد قديم، وعلى حوائطه رسوم لقيصرية الرومان، نيرون، وتيتوس، وغيرهما في حضرة معبودات مصرية، منها آمون وزوجه أمنة، وتحت وزوجه نجمه عاوى. كان المكان عامراً في العصور القديمة، وكانت به آبار طمرتها الرمال.

**دير ريفة:** دير قديم، موقعه على الشاطئ الشرقي للنيل ٧ كم ج مدينة أسيوط بمصر، وعلم على جبانة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد.

**دير الزور:** محافظة ق سورية، كانت تعرف باسم محافظة الفرات. مركزها دير الزور، وهي مدينة على نهر الفرات الذي يقسمها إلى قسمين، ويصل بينهما جسر،

**دير «أبو»** مينا بمريوط، من أوسع الأديرة التي أقيمت بمصر. ويرجع تاريخ بناء الكنيستين الأولى والثانية - وقد أقيمتا فوق المغارة التي دفن فيها القديس مينا - للقرن ٤، ولكن الكنيسة الثالثة الهامة، المقامة من الرخام، بناها الإمبراطور أركاديوس في أواخر القرن ٤، وقد ازدهر الدير، وأقيمت فيه الحمامات لمداواة المرضى، والمساكن لإقامتهم، حتى القرن ٨، إذ ابتدأت المشاحنات بخصوص ملكية الدير. وفي القرن ٩ نقلت أغلب الكتل الرخامية من الكنيسة، وقبل نهاية هذا القرن كان الدير قد نهب ثم هجر نهائياً. **الدير الأبيض** بسوهاج، أقامه الأنبا شنودة، أحد مؤسسي الرهبنة، ويشبه القلاع الحصينة، ويميز بوجود الكثير من الأحجار الفرعونية التي استعملت في بنائه، وبه كنيسة فخمة أقيمت على الطراز البازيليكي، ويرجع تاريخها للقرن ٥، وقامت لجنة الآثار بترميمها. **الدير الأحمر** بسوهاج، أقامه الأنبا بشوى معلم الأنبا شنودة، وسمى بالدير الأحمر لأنه مبنى بالطوب الأحمر، وبه كنيسة من نفس تاريخ وطراز كنيسة الدير الأبيض، وإن كانت أصغر حجماً. **دير سمعان** بأسوان، وسمى أيضاً باسم الأنبا هدرأ، وقد بنى في القرن ٦ أو ما قبله، وبقي عامراً بالرهبان حتى القرن ١٢، وما زال محفوظاً بأغلب مبانيه، ومنها الكنيسة الرئيسية، وكان بها بعض صور القديسين اللونية. وهناك أديرة أخرى لها أهميتها التاريخية والفنية، ولكنها تخربت تماماً، كدير **باويط** بالقرب من الأشمونين (ملوى)، ودير **الأنبا هرميس** بسقارة، وبعضها ما زالت أجزاء منه قائمة، كدير أبو حسن، بالشيوخ عبادة (ملوى)، ودير أبو فنانا بالأشمونين، ودير **البكرة** (قبلى سمالوط)، وجميعها من القرن ٤ أو ٥.

**الدير البحري:** معبد جنازى أقامته الملكة حتشبسوت في جبانة طيبة. سمي الدير البحري لأن المسيحيين قد اتخذوا منه ديراً. وقد اختارت الملكة لمعبدها هذا مكاناً في حضن الجبل، يرقى إليه على درجات أربع،

ولاية ميشيجن الأمريكية على النهر الأحمر غ ديترويت. تأسست ١٧٩٥، وسجلت مدينة ١٩٢٧، ضمت إليها بلدة فوردسون ١٩٢٩. بدأ تقدمها السريع عقب الحرب العالمية ١، عندما أنشأ فيها هنرى فورد - وهى مسقط رأسه - مؤسساته الكبرى لصناعة السيارات. وبالمدينة مصانع تنتج الطائرات والمعادن، ومعاهد علمية وتكنولوجية كثيرة.

ديرن: انظر: تالين.

ديزارجيه، جيرار: (١٥٩٣ - ١٦٦٢)، عالم رياضيات ومهندس فرنسى. مؤسس الهندسة الحديثة. اكتشف نظريتي الترقية (الرفع إلى القوى) والقاطع المعروفتين باسمه، كما بحث فى القطاعات المخروطية.

ديزل: انظر: محرك ديزل.

ديزنى، والت: (١٩٠١ - ٦٦)، مخرج أمريكى للصور المتحركة. درس فى أكاديمية الفنون الجميلة بشيكاغو. بدأ عمل الأفلام الكوميديّة فى هوليوود ١٩٢٣، ثم عرف بمجموعات ميكي ماوس، وكانت «الأميرة سنو وايت والأقزام السبعة» ١٩٣٨ أول فيلم كامل للصور المتحركة، وتلاه «فانتازيا» ١٩٤٠ الذى أدخل فيه الموسيقى بنجاح و «بامبي» ١٩٤٢، و «أغنية الجنوب» ١٩٤٦ و «اليس فى بلاد العجائب» ١٩٥١. استخدمت أفلام ديزنى بنجاح ملحوظ للدعاية فى أثناء الحرب العالمية ٢. أخرج بعد الحرب عدة أفلام طويلة ناجحة.

أمد التليفزيون ببرامج حية، ونال عدة جوائز كبرى من الهيئات الفنية. أقام مدينة ديزنى للملاهى فى انهام بكاليفورنيا ١٩٥٥، وتعتبر أروع عمل فنى من هذا النوع. وفى ١٩٧١ افتتحت عالم والت ديزنى بالقرب من أورلاندو بولاية فلوريدا، وفى ١٩٨٣ افتتحت حديقة ديزنى لاند خارج مدينة طوكيو، وفى ١٩٩٢ افتتحت يورو ديزنى لاند بالقرب من باريس.

ديس: من نباتات المستنقعات، اسمه العلمى تيفا أوسترالس (Tiva ostralis) معمر يحمل سوقًا هوائية عشبية طويلة. تخرج من ريزومات منفردة فى الطين.

مركز تجارى يصدر الحبوب والمنسوجات الصوفية والغنم والألبان.

دير القمر: بلدة بلبان، بين بعقلين وبيت الدين، وعلى ارتفاع ٨٥٠ م فوق سطح البحر. كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين. بها قصر للأمير فخر الدين المعنى، وآخر للأمير شهاب.

دير المدينة: ناحية من جبانة طيبة، موقعها بين طائفة من المعابد الجنائزية فى السهل والتل الصخرى خلف مقابر الملوك إلى الشمال من وادى الملكات. كانت مقرًا لعمال الجبانة وخدامها أيام الدولة الحديثة، وما زالت أطلال مساكنهم بادية حتى اليوم. وفيها قبور من ذلك العهد، فى نقوشها ورسومها جمال فنى ملحوظ. كما عثر فى خرائبها على صور من الحياة مسجلة على قطع من الشقف، تعدّ من وثائق التاريخ التى تصوّر لنا جانبًا هامًا من حياة مصر الاجتماعية فى العهد الأخير من عصر الدولة الحديثة.

دير وستمنستر: انظر: وستمنستر آبى.

ديراك، پول أدريان موريس: (١٩٠٢ - ٨٤)، فيزيكى إنجليزى. فاز بجائزة نوبل للفيزيكا بالاشتراك مع إرفن شرودنجر ١٩٣٣، لتطويرة نظرية هايزنبرج فى ميكانيكا الكم. ابتكر (١٩٢٨) نظرية للإلكترون، وتنبأ بالبوزترون ١٩٣١. أصبح أستاذًا للرياضيات بجامعة كامبردج ١٩٣٢. ألف «مبادئ نظرية ميكانيكا الكم» ١٩٣٥.

ديرام، ماريا: (١٨٢٨ - ٩٤)، من المشتغلات بالحركة النسائية فى فرنسا. أسست أول جمعية نسائية فرنسية ١٨٦٩ للمطالبة بتحسين أحوال المرأة، وبتأاحة فرص أوسع لتعليمها. نشرت مؤلفاتها مجموعة ١٨٩٥.

ديران، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٥٤)، مصور فرنسى. صاحب جماعة مصورى الوحشيين، لكنه أظهر تفهمًا لمختلف الاتجاهات الفنية الأخرى وتأثيراتها. تشاهد كثير من لوحاته فى المجموعات الأمريكية، ومنها متحف ليمان آلن، ومعهد الفن بشيكاغو.

ديربورن: مدينة (ح ٩٠٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق

ديسمبر : انظر : تقويم.

ديسنا: نهر (١١٩٠ كم)، بروسيا واورانيا، الرافد الرئيسي لنهر دنيبر. ينبع ج ق سمولنسك. يمر ببريانسك وتشريخوف، ويتصل بنهر دنيبر ش كييف. صالح للملاحة لمسافة ٥٣٠ كم جنوب نوفجورود وسفيرسكي واورانيا.

الديسبيل : وحدة قياس شدة الصوت، حدد لأخت الأصوات القيمة صفر ديسبيل، وأعلى الأصوات جهازة، الذي يمكن أن تتحملة أذن الإنسان حوالى ١٢٠ ديسبيل، والفرق بين أى صوتين بالديسبيل يساوى ١٠ لو. (  $\frac{1}{10}$  ) حيث ق ١ وق ٢ هما مستويا القدرة. ديشانل، پول : (١٨٥٥ - ١٩٢٢)، سياسى ومؤلف فرنسى. رئيس الجمهورية العاشر فى الجمهورية الفرنسية الثالثة. انتخب عضوا بمجلس النواب ١٨٨٥، وتولى رئاسته ١٨٩٨ و ١٩٠٢ و ١٩١٢. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٢٠، ولكنه تقاعد فى نفس السنة بسبب تدهور صحته. انتخب عضواً فى مجلس الشيوخ ١٩٢١. من مؤلفاته : «مسألة تونكين» ١٨٨٣، و«السياسة الفرنسية فى الأوقيانوسية» ١٨٨٤.

ديفريرى، شارل فرانسوا: (١٨٢٢ - ٨٣)، مستشرق فرنسى. تلمذ على كوسان دى برسيغال، وخلفه فى التدريس بالكوليج دى فرانس. تخصص فى تاريخ العصور الوسطى الإسلامية، وله كتاب عن «تاريخ الإسلامىة». شارك سانجنتى فى نشر «رحلة ابن بطوطة»، وترجمتها إلى الفرنسية.

ديفز، إميلي: (١٨٣٠ - ١٩٢١)، من المجاهدات فى قضية المرأة بانجلترا. أسست كلية جرتن للبنات فى جامعة كيمبردج ١٨٧٣. أسهمت إسهاماً كبيراً فى طلب الاعتراف بحق المرأة السياسى، الذى تقدم به للبرلمان جون ستيوارت مل ١٨٦٦. ألقت : «آراء حول مسائل نسوية» ١٨٦٠، و «تعليم المرأة تعليماً عالياً» ١٨٦٦.

ديفز، بنيامين أوليفر: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، قائد أمريكى. درس بجامعة هوارد (١٨٩٧ - ٩٨)، وعمل ضابطاً فى

عرض الأوراق نحو الستيمتر، والنورات فى نهايات السوق، أزهارها صغيرة عارية مكتظة أسطوانية سنبلية. الجزء العلوى أزهاره مذكرة، والسفلى أزهاره مؤنثة، والثمرة بندقة صغيرة تحوطها أوبار. ويستعمل النبات فى صناعة أنواع من الحصر.

ديسالىن، چان چاك: (ح ١٧٥٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور زنجى. حكم هايتى (١٨٠٤ - ٦). ولد رقيقاً، وخدم تحت توسيه لوفرتير فى حروب التحرير. رشح حاكماً، ثم توج إمبراطوراً باسم جاك ١. اغتيل بسبب حكمه الاستبدادى.

ديسپروزيوم: عنصر فلزى رمزه «يس». يوجد ببعض الخامات المعدنية مع فلزات أخرى من العناصر الأرضية النادرة أشد المواد مغناطيسية. ويكوّن مع الأكسجين أكسيداً أبيض (ديسبروزيا)، ومع العناصر الأخرى بعض المركبات الأخرى. اكتشفه بول إميل لا كوك دى بوابودران فى ١٨٨٦ انظر : عنصر (جدول).

ديسورك: مدينة (ح ٤٩٦٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين - وستفاليا الشمالية، بألمانيا، عند التقاء نهري الرور والراين. مركز صناعى بمنطقة الرور (صلب، آلات، منسوجات) وميناء داخلى كبير. كانت تابعة لأدواق لمبرج بين القرنين ١٢ و ١٣، وآلت إلى دوقية كليفز ١٢٩٠، وإلى براندنبرج (هى وكليفز) فى ١٦٦٦. كانت - باعتبارها مركزاً لصناعة الأسلحة - هدفاً لغارات الحلفاء فى الحرب العالمية ٢، فدمر نحو ثلاثة أرباعها.

ديستان، فاليرى جيسكار: (١٩٢٦ - )، سياسى فرنسى، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٧٤ - ٨١). انتخب عضواً فى الجمعية الوطنية وهو فى سن ٢٩. كان وزيراً للمالية فى عهد الرئيس جورج بومبيدو، وانتخب بعد وفاته رئيساً للجمهورية الفرنسية «الخامسة» فى مايو ١٩٧٤ فاتراً على منافسه الاشتراكى فرانسوا ميتران وخسر فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١) أمام فرانسوا ميتران.

الحرب العالمية ١ قضى على ثورة ضد الحكومة. حارب ضد الألمان بأفريقيا الجنوبية الغربية (١٩١٤ - ١٥)، وأفريقيا الشرقية الألمانية سابقاً (١٩١٧ - ١٨).

ديفسو، دانييل: (١٦٦٠ - ١٧٣١)، كاتب إنجليزي. مؤلف قصة «روبنسون كروزو». تتميز كتاباته بالأسلوب الصحفي، كسب عطف وليم ٣ بفضل قصيدته «الإنجليزي الأصيل» ١٧٠١. ولكنه سجن في عهد الملكة آن، بسبب قصته عن المنشقين ١٧٠٢، التي كشف فيها عن نزعة المعادية للمحافظين. كانت مجلته التي أصدرها (١٧٠٤ - ١٣) ذات تأثير كبير إلى جانب رواياته «مغامرات روبنسون كروزو المثيرة» ١٧١٩، و«مول فلاندرز» ١٧٢٢، و«روكسنا» ١٧٢٤، وقطع أخرى من النثر الصحفي القوي. يعدّ من رواد القصة في الأدب الإنجليزي مع صمويل ريتشاردسون.

ديفسون: كوتيتية (٦٧١١ كم<sup>٢</sup>، ١١٢٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ إنجلترا، عاصمتها إكستر. سطحها مرتفع عموماً، يصل إلى أكثر من ٦١٠ م عند دارتمور، بها عدة أنهار، وبحار مائية. الإقليم زراعي ورعوي، يشغل الأهالي بصيد الأسماك والتعدين والتحجير. كانت أهميتها البحرية عظيمة في العهد الأليزابيثي. يقترن اسمها باسم رالي، ودريك، وهوكتر، وجرنفيل، ومن بليموث أبحر البيوريتان الإنجليز إلى نيو إنجلويند.

الديفوني: الدور الرابع من حقبة الحياة القديمة من الزمن الجيولوجي. بدأ والقارات معظمها في اليابس ولكن البحار طغت عليها بعد ذلك، مما أدى إلى تراكم رسوبيات سمكية. وأهم تكوينات هذا الزمن المشهورة ما يسمى باسم الحجر الرملي الأحمر القديم. وكانت أظهر عناصر الحياة البحرية هي الأسماك ومنها القرش والأسماك الرئوية والمدرعة، وفي ذلك الزمن ظهرت البرمائيات، أما اللاقاريات فكان منها الترولويت والمرجان الرباعي المنقرض ونجم البحر والإسفنجة، وفوق البر ظهرت غابات من السرخسيات العملاقة والأشجار الشبيهة بالسرخسيات. انظر: جيولوجيا (جدول).

الحرب الإسبانية الأمريكية، وتطوع جندياً ١٨٩٩ بالجيش النظامي. ارتقى في سلم الجيش إلى أن صار ١٩٤٠ أول قائد زنجي بجيش الولايات المتحدة. اعتزل المنصب ١٩٤١، وعاد إلى الجيش مفتشاً عاماً (١٩٤٥ - ٤٨).

ديفز، جون: (ح ١٥٥٠ - ١٦٠٥)، ملاح بريطاني. كشف كثيراً جغرافية المناطق القطبية شمالي لبرادور وهو يبحث عن ممر الشمال الغربي. اكتشف جزر فوكلند ١٥٩٢، ولقى حتفه في جزر الهند الشرقية وهو يقاتل القراصنة اليابانيين. اخترع آلة الربع.

ديفز، جيفرسون: (١٨٠٨ - ٨٩)، سياسي أمريكي. رئيس الولايات المتحدة (١٨٦١ - ٦٥) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مسيسيبي (١٨٤٧ - ٥١) ووزير الحرية (١٨٥٣ - ٥٧). استقال من عضوية مجلس الشيوخ (١٨٥٧ - ٦١) بعد انفصال المسيسيبي عن الاتحاد، وهو الرئيس المؤقت للولايات المتحدة ثم أصبح الرئيس الرسمي لها. عمل في أثناء رئاسته وفق خطة تناقض الأساس الذي أدى إلى انفصال الجنوب عن الاتحاد. استسلم القائد لي دون موافقته، فأُسِر وحجز في قلعة مونرو لمدة سنتين وأطلق سراحه ١٨٦٧.

ديفز، ريتشارد هاردنج: (١٨٦٤ - ١٩١٦)، صحفي وروائي وكاتب مسرحي أمريكي. عمل مراسلاً حربيًا في الحروب الرئيسية التي قامت في عصره. ألف عددًا من القصص والمسرحيات الرومانتيكية. والدته ريبيكا هاردنج ديفز (١٨٣١ - ١٩١٠)، روائية، لها عدد من المؤلفات التي تعالج أثر المشكلات الاجتماعية على الأفراد.

ديفز، مضيق: يقع بين جرينلاند وجزيرة بفن يصل المحيط الأطلنطي ببحر بفن. يتراوح عرضه بين ٣٢٠ كم و ٦٤٠ كم. ارتاده جون ديفز ١٥٨٧.

ديفتتر، (السير) جاكوب لويس فان: (١٨٧٤؟ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير. قاد قوات حرب العصابات في مستعمرة الكاب في حرب جنوب أفريقيا، وفي

ديكاثلون : المسابقة العشرية في ألعاب القوى أو مسابقة مركبة من عشر لعبات تجري في يومين بالترتيب التالي : اليوم الأول : ١٠٠ متر : الوثب الطويل، قذف الجلة، الوثب العالي، ٤٠٠ متر. اليوم الثاني : ١١٠ أمتار حواجز، رمي القرص، القفز بالزانة، رمي الرمح، ١٥٠٠ متر. ويتحدد الترتيب بين المتسابقين بحسب مجموع النقاط التي تسجل لكل من هذه اللعابات، وتحسب من جداول موضوعة بمعرفة الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة. أصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩١٢.

ديكارت، رينيه : (١٥٩٦ - ١٦٥٠)، فيلسوف فرنسي، وعالم، ورياضي. تعلم في المدرسة اليسوعية بلافليش، وفي جامعة بواتييه، وخدم في الجيش، وأقام في هولندا للبحث والتأمل، ثم لى دعوة الملكة كريستينا ١٦٤٩ ملكة السويد، لكنه مات بعد وصوله إلى السويد بقليل. استطاع يعقريته الرياضية أن يعالج الجذور السالبة، وأن ينسق مجموعة رمز الجبر، وأنشأ الإحداثيات المعروفة باسمه، وابتكر الهندسة التحليلية، ثم حاول تطبيق المنهج الرياضى على الفلسفة، ورفض الأخذ بالتقليد الإسكولائى فأقام فلسفته على الشك المنهجي، فشك في معارفه جميعاً، حسية كانت أو عقلية، لاحتمال أن يكون مخدوعاً فيها، لكنه وجد أن ثمة شيئاً لا يقبل الشك، وهو حقيقة كونه يشك، ولم يكن يستطيع الشك لو لم يكن موجوداً، إذن فهو موجود لأنه يشك. ولما كان الشك تفكيراً، فهو موجود لأنه يفكر. بهذا انتهى ديكارت إلى عبارته المأثورة «أنا أفكر، وإذن فأنا موجود». ومن هذه البداية يقينية، انتقل إلى إثبات وجود الله، ثم إثبات وجود العالم. وديكارت ثنائي، يفصل بين الفكر والمادة، اللذين لا يتصلان إلا بتدخل الله في الأمر. ولديكارت تأثير فيمن جاءوا بعده، حتى يسمى عادة بأبى الفلسفة الحديثة. ولم يؤلف ديكارت كتاباً في التربية، إلا أن مبادئه الفلسفية - ولاسيما رسالته في المنهج - قد أحدثت تأثيراً كبيراً في تاريخ التربية.

ديفيز، تيودور: (١٨٣٧ - ١٩١٥)، ثرى أمريكى زار مصر أواخر القرن الماضى، وقام بتمويل أعمال التنقيب التى قام بها نيسورى وغيره (١٩٠٣ - ١٢). كشف عن قبر حتشبوت وتحتمس ٤ وسييتاح وحورمحب ويويا وتويو فضلاً عن قبور أخرى أقل قيمة. له مجموعة من التحف فى متحف المتروبوليتان بنيويورك.

ديفيز، نورمان دى جاريس: (١٨٦٥ - ١٩٤١)، عالم بريطاني تخصص فى الدراسات الفرعونية، درس على جريفيث، وعمل مع بترى فى دندرة. أسهم فى العمل فى مقابر الشيخ سعيد ودير الجيراوى والعمارة ثم فى جبانة طيبة ونشر عن نتائج أعماله جميعاً، رافق بريستد فى رحلته إلى النوبة وأعان جورج ريزتر فى أعماله فى جبانة الأهرام.

ديك الجن: (٧٧٨ - ٨٥٠)، عبد السلام بن رغبان، شاعر، ولد ومات بحمص، أصله من سليمة قرب حماة، زار دمشق، ولم يغادر الشام. وكان معتدل التشيع، متعصباً على العرب. ماجناً، عاكفاً على اللهو. رثى الحسين بن على بقصائد، ومدح أحمد وجعفر بن على الهاشميين، وتغنى بالخمير، واشتهرت مراثيه فى جاريته التى قتلها لشكه فى إخلاصها، وكان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم.

ديك، جورج فريدرك: انظر: اختيار ديك.

ديك الغابة: من طيور القنص الليلية، فصيلة الشنقب، ريشه بين بنى وأسود، كبير العينين، طويل المنقار، يفد إلى مصر شتاء. وديك الغابة الأمريكى أكبر من الأوروبي، ويسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.

ديك، فرنسيس : بالمجرية : دياك فيرنك، (١٨٠٣ - ٧٦)، سياسى مجرى. عارض تطرف لويس كوشوط فى أثناء ثورة (١٨٤٨ - ٤٩)، وتزعم بلاده بعد فشل الثوار. أصر على ضرورة الاعتراف بالمجر مملكة منفصلة، ولكن فى اتحاد النمسا. فاوض بالاشتراك مع يوليوس أندراسى فى إنشاء مملكة النمسا والمجر ١٨٦٧.

أمريكي. اقتبست قصته «رجل القبيلة» ١٩٠٥ وأخرجت على الشاشة تحت عنوان «مولد أمة» ١٩١٥.

ديكن، أوجا: انظر : فولف، اليزابيث.

ديكنسون، إميلي: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعرة أمريكية، من أعظم شعراء أمريكا. ولدت في أمهرست، وقضت فيها معظم حياتها الهادئة المنعزلة. بدأت تنظم أروع قصائدها ١٨٦٢، وتعتبر قصائدها الغنائية القصيرة من أبدع ما كتب في الشعر الحديث، وكان إنتاجها عميق الأثر في شعر القرن ٢٠. ومع تفاوت قصائدها ورسائلها في درجة جودتها، إلا أنها جميعاً تصور عقلية قوية أصيلة، وموقفًا ثائرًا من القيم والمفاهيم القديمة، ونظرة فاحصة عميقة تبحث عن قيم ومعان جديدة في الحياة. ذاع صيتها حين نشرت قصائدها (١٨٩٠ - ٩١).

الديكور الداخلي: انظر: زخرفة داخلية.

ديكومان، إيلي: (١٨٣٣ - ١٩٠٦)، صحفي سويسري من أنصار السلام. أنشأ مكتب السلام الدولي ببرن ١٨٩١. شارك شارل أ. جوبا في جائزة نوبل للسلام ١٩٠٢.

دي كويلار، خافير: (١٩٢٠ - )، دبلوماسي من بيرو، سكرتير عام الأمم المتحدة (١٩٨٢-٩٢)، بدأ العمل في السلك الدبلوماسي ١٩٤٠ وشغل عدة مناصب منها سفير بيرو في الاتحاد السوفيتي (١٩٦٩-٧١) وفي الأمم المتحدة (١٩٧١-٧٥). كان يمثل الأمم المتحدة في مشكلة قبرص (١٩٧٥-٧٨)، كان يؤيد جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام ووقف إطلاق النار التي انتهت الحرب بين إيران والعراق ١٩٨٨. خلفه بطرس بطرس غالي.

ديل، فلويد: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، كاتب أمريكي. ألف المقالات والقصص، والمسرحيات، أهتم بالإصلاح الاجتماعي، وكان اشتراكياً في ميوله. من أهم رواياته: «الأبله» ١٩٢٠، و «الهارب» ١٩٢٥، و «الأب غير المتزوج» ١٩٢٧. ومن مسرحياته «الملاك يتدخل» ١٩١٨. له أيضاً دراسات عن الأسرة والطفولة، منه:

وقد انتقد في هذه الرسالة طرائق اليسوعيين، وقال إن دراسته الطويلة في مدارسهم لم تفسده «معرفة واضحة يقينية بكل ما ينفع في الحياة». وقواعد ديكرات للبحث عن الحقيقة كانت في الواقع أساساً للتربية الحديثة التي تهدف إلى تدريب العقل على التفكير المنظم الحر.

ديكاميرون: أسم مؤلف كتبه بوكاشيو في منتصف القرن ١٤، وهو مجموعة من مائة قصة كان يرويها جماعة من الذين فروا من فلورنسا الموبوءة بالمرض، وقد أقاموا في بيت صغير، فأخذوا في التسرية عن أنفسهم بأن يقص كل منهم قصة طريفة. وتمتاز هذه القصص بروح الفكاهة، وتصور في مجموعها الحياة والأخلاق في ذلك العصر.

ديكر، إدوارد دووس: (١٨٢٠ - ٨٧)، روائي هولندي. نشر إنتاجه تحت اسم مستعار «مولتاتولي»، شاهد من معاملة المستعمرين في جاوة ما جعله يدعو بحماس إلى إصلاح إدارة المستعمرات، وقد استلهم من تجربته في المستعمرات روايته «ماكس هافيلار» ١٨٥٩.

ديكر، توماس: (١٥٧٢ - ١٦٣٢)، كاتب مسرحي إنجليزي. عانى من الفقر، وسجن مراراً بسبب ديونه، بدأ حياته الأدبية في ١٥٩٨، وألف مسرحية «إجازة صانع الأحذية» ١٦٠٠، اشترك مع توماس ميدلتون في كتابة مسرحية «العاهرة الفاضلة» ١٦٠٤، ومع فليب ماسنجر في مسرحية «الشهيدة العذراء» ١٦٢٢. له أسلوب ساخر واقعي. تتخلل مسرحياته أبيات من الشعر الغنائي تعتبر من أجود الشعر في زمانه.

ديكستروز: انظر : جلو كوز.

ديكسترين: كربوهيدرات، له الصيغة العامة للنشا، ولكن جزيئه أصغر وأقل تعقداً. ناتج وسطي في التحلل المائي للنشا، والنوع التجاري عبارة عن مسحوق يكوّن عجينة لاصقة إذا مزج بالماء. يستخدم في المواد اللاصقة وتغرية الأقمشة القطنية.

ديكسون، توماس: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، قس، وروائي

ديلاني، شيللا: (١٩٣٩ - )، كاتبة مسرحية إنجليزية، تعد من الأدباء الساخطين. كتبت أولى مسرحياتها «مذاق الشهد» وهي في السابعة عشرة من عمرها ولاقت نجاحاً عظيماً. من مسرحياتها أيضاً «الأسد العاشق» ١٩٦٠. كتبت سيناريو فيلم «شارلي بابلز» ١٩٦٨.

ديلاوير: ولاية (٥٣٢٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٧٦٣١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة، عاصمتها دوفر، ويقع الجزء الأكبر منها في السهل الساحلي المطل على المحيط الأطلنطي، وتسيطر الحياة الصناعية عليها، وتشجع القوانين الخاصة بالشركات على إقامة الشركات الكبيرة في الولاية. وللزراعة أهميتها وخاصة في تربية الدواجن. تزرع القمح وفول الصويا والحبوب والبطاطس، وبها صيد الأسماك والصناعات الكيميائية والسيارات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية ومنتجات البترول. تنازع الهولنديون والإنجليز على امتلاكها، استقر الهولنديون أولاً ١٦٣١، ولم تطل إقامتهم، ثم استولى الهولنديون على نيوسويدين ١٦٥٥، ثم انتزعها البريطانيون ١٦٦٤، وعهد بها إلى وليم بن ١٦٨٢، وكانت الولاية الأولى التي صدقت على الدستور. استمرت موالية للاتحاد في أثناء الحرب الأهلية، ولكن شعور العطف على أهل الجنوب نما بها خلال الحرب. ساعدت الحرب العالمية ٢ على نموها الصناعي.

ديلاوير: نهر يبدأ في كاتسكيل ج ق ولاية نيويورك، ويجري بينها وبين ولايتي بنسلفانيا ونيوجرسي، وينتهي في خليج ديلاوير على الأطلنطي، طوله ٤٥٠ كم. يقع على ضفافه عدد كبير من المدن الهامة، منها إيستون وفيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، وترنتون وكامدن بولاية نيوجرسي، وويلمنجتون ونيو كاسل بولاية ديلاوير، تصله بالمجاري المائية القريبة منه قنوات كثيرة. أقيمت على مجراه الأعلى خزانات وسدود كبيرة للتحكم في

«هل كنت طفلاً» ١٩١٩، و «الأطفال في عصر الآلة» ١٩٢٤، ترجم لحياته في «العودة إلى الوطن» ١٩٣٣.

ديل، (السير) هنري هاليت: (١٨٧٥ - ١٩٦٨)، عالم بريطاني اقتسم مع أوتو لوبى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لدراسته للأستيلكولين كعامل مسبب في الانتقال الكيميائي للاندفاعات العصبية. درس فارماكولوجية صدمة الهستامين والأرجوت. مدير للمعهد الأهلبي للبحوث الطبية (١٩٢٨ - ٤٢) وأستاذ للكيمياء ومدير لمعمل «دافى - فاراداي» بالمعهد الملكي (١٩٤٢ - ٤٦)، ورئيس للجمعية الملكية (١٩٤٠ - ٤٥)، وللجمعية البريطانية لتقدم العلوم ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب سير في ١٩٦٢.

ديلاري، وارين: (١٨١٥ - ٨٩)، عالم ومخترع بريطاني. أدخل طريقة اللوح التصويري المبتل لتصوير القمر، واخترع جهاز تصوير شمسي لمرصد كيو، والتقط له صوراً قيمة، كما أثبت صورته عن كسوف ١٨٦٠ أن التواءات الشمسية متصلة بالشمس نفسها. له بحوث في الكيمياء والفيزيقا الشمسية، والتفريغ الكهربائي في الغازات.

ديلاري، ياكوبوس هركولس: (١٨٤٧ - ١٩١٤)، أحد قواد البوير في حرب جنوب أفريقيا. انتصر عدة مرات في بداية الحرب، ونجح في حرب العصابات، وبعد هزيمة البوير انتخب عضواً في برلمان الترانسفال ١٩٠٧، وعند اندلاع الحرب العالمية ١ عارض الحكومة لمهاجمتها مستعمرة غربي أفريقيا الألمانية، وقتل.

ديلامير، چان باپتست جوزيف: (١٧٤٩ - ١٨٢٢)، عالم رياضيات وفلكي فرنسي، أستاذ في الكوليج دي فرانس من ١٨٠٧، اشترك مع ميشان في قياس محيط الأرض بين برشلونة ودنكرك (١٧٩١ - ٩٩)، واشتهر بحساباته الفلكية، وخاصة لحركات أورانوس، كما اكتشف أربعة قوانين في حساب المثلثات الكروية سميت باسمه.

ومن صناعاتها: صب المعادن، وصناعة الأخشاب والسفن، وطحن الغلال، والأغذية المحفوظة، والملابس، وأجهزة التليفون، والأسمت، والآلات الكهربائية. وبها مصائد الأسماك، وعدد من المنشآت البحرية والجوية، وكثير من المؤسسات العلمية.

ديلورم، فيليبس: (ح ١٥١٠ - ٧٠)، معمارى فرنسى عظيم من عهد النهضة، عمل فى خدمة فرانسيس ١، وهنرى ٢. صمم قصر التويليرى ١٥٦٣، بناء على طلب كاترين دى ميدتشى الذى شغله بقية حياته، وعدة مباني وأضرحة فى فرنسا. ألف أنتونى بلنت عنه كتاباً ١٩٥٨. ديلوس: جزيرة (ح ٢,٦ كم<sup>٢</sup>)، فى بحر إيجه، بإزاء شاطئ اليونان، وهى إحدى جزر سايكلاذيز. مسقط رأس أبولون وأرتميس فى الأساطير الإغريقية. كانت ذات أهمية تجارية عظيمة فى الأزمان القديمة حيث كانت تضم كنوز حلف ديلوس إلى أن نقلت إلى أثينا ٤٥٤ ق م. لم تستعد مكانتها منذ أن نهبها ميثريداتس ٦ ملك بنطس القديمة فى ٨٨ ق م.

ديلون، جون: (١٨٥١ - ١٩٢٧)، سياسى أيرلندى. من أبرز زعماء الحزب الوطنى الأيرلندى الذى كان يعطف على الحركة الوطنية المصرية. بدأ حياته البرلمانية الطويلة ١٨٨٠. استطاع بوسائل تعطيل البرلمان البريطانى إجباره على بحث المسألة الأيرلندية، واعتقل عدة مرات، وأيد المقاطعة، ولكنه كان يؤمن بالوسائل الدستورية، وأيد حزب الأرض الأيرلندى وبارنل، ونقم عليه حزب السين فين لموافقته على تجنيد المتطوعين فى الحرب العالمية ١، وخلف ردموند فى رئاسة الحزب الوطنى، ولكن انتهى نشاطه السياسى بانتصار السين فين على الحزب الوطنى فى انتخابات ١٩١٨.

ديلونج، بيير لوى: (١٧٨٥ - ١٨٣٨)، فيزيكى كيميائى فرنسى. ينص قانون ديلونج وبتي على أن الحرارة النوعية للعناصر تتناسب تناسباً عكسياً مع أوزانها الذرية، والحرارة النوعية لجميع العناصر الجامدة هى كمية ثابتة. ديليدا، جراتسيا: (١٨٧٥ - ١٩٣٦)، كاتبة إيطالية

مياه الفيضان. ويمد مدينة نيويورك ببعض ماتحتاج إليه من المياه.

ديلز، أوتو پول هيرمان: (١٨٧٦ - ١٩٥٤)، كيميائى ألماني. شارك كورت ألدور فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لاكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز - ألدور، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ديلسة: فى الكيمياء، فصل مادة غروية عن أخرى فى محلول حقيقى، باستخدام غشاء نفاذ بالنسبة لواحدة منهما فقط. فتمز الدقائق الجزيئية للمحلول خلال الغشاء. أما الدقائق الغروية فتبقى لكبرها، وتستخدم الديلسة فى أجهزة الكلى الصناعية لتنقية الدم.

ديلكاسيه، تيوفيل: (١٨٥٢ - ١٩٢٣)، سياسى فرنسى. بدأ حياته صحفياً سياسياً، واهتم بشئون المستعمرات والسياسة الخارجية. كان وكيلاً لوزارة المستعمرات، ثم وزيراً لها (١٨٩٣ - ٩٥)، ووزيراً للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥). اتخذ فى حادثة فاشودة موقف التساهل الذى بدأ به التقارب والاتفاق الودى بين إنجلترا وفرنسا، وأثر تأثيراً كبيراً فى تكتيل الدول الأوروبية الذى تم فى الحرب العالمية الأولى (انظر: التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى)، واضطر ديلكاسيه للاستقالة فى أثناء أزمة مراكش، بناء على طلب الإمبراطور ولیم ٢، ورجع لميدان السياسة ١٩٠٩، وتولى البحرية (١٩١١ - ١٣)، والخارجية (١٩١٤-١٥)، وساعد على ضم إيطاليا للحلفاء، ولكنه استقال لإخفاق سياسته البلقانية.

ديلوث: مدينة (ح ٨٣٢٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق ولاية مينيسوتا الأمريكية، عند طرف بحيرة سوبيريور الغربى، بنيت فوق مرتفعات صخرية تشرف على البحيرة. وهى تقوم عند الحد الفاصل بين ولايتى مينيسوتا ووسكونسن، ولذلك قسم ميناؤها قسمين، ألحق بكل من الولايتين واحد منهما. استوطنت ح ١٨٥٢، وعمرت المدينة واتسعت إثر الكشف عن مناجم كبيرة للحديد فى المنطقة. وهى ميناء نشط، والمحور الصناعى والتجارى والثقافى لشمالي مينيسوتا.



ظهرها فيما بعد وادعيا أنهما أبناء ديمتري. وبانتخاب ميخائيل رومانوف ١٦١٣ انتهى هذا الاختلال المعروف بعهد الاضطرابات.

ديمتريف، رادكو: (١٨٥٩ - ١٩١٩)، جنرال بلغاري، لعب دوراً بارزاً في الشؤون العسكرية السياسية باعتباره صديقاً لروسيا. اشترك ١٨٨٦ في الإطاحة بالأمير ألكسندر أوف باتنبرج نظراً لسياسة الأخير المعادية لروسيا. اشترك في حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وخدم سفيراً في سان بطرسبرج (١٩١٣ - ١٤). وعمل جنرالاً في الجيش الروسي أثناء الحرب العالمية ١. حكم البلاشفة عليه بالإعدام كأحد المتعاطفين مع القياصرة.

ديمتريوس الأول: (بوليورفيتس أي قاهر المدن) (ح ٣٣٧ - ٢٨٣ ق م)، ابن أنتيجونوس ١. أثبت في حروب أبيه - وبخاصة ضد بطلميوس ١ - أنه قائد على جانب كبير من الكفاية. هزمه بطلميوس ١ عند غزة ٣١٢ ق م، لكنه استطاع أن يطرد كاساندر من أثينا، ويهزم الأسطول البطلمي عند سلاميس، ويستولي على قبرص، ثم فشل في الاستيلاء على رودس ٣٠٥ ق م، برغم ما توافر لديه من المعدات الضخمة وأسلحة الهجوم الجديدة، وعندما خشي كاساندر، وسلوقس ١، وليسيماخوس، وبطلميوس ١، قوة أبيه، وتحالفوا ضده، منى أنتيجونوس وديمتريوس بهزيمة فادحة عند أبسوس ٣٠١ ق م، وقتل أنتيجونوس واصططح فيما بعد ديمتريوس مع سلوقس ١ واستعاد أثينا لنفسه، وارتقى عرش مقدونيا ٢٩٤ ق م. كان لا يزال يعلل نفسه بأمال أبيه في آسيا كلها لكن خصومه تآزروا ضده، وقام ليسيمماخوس وبيروس بغزو مقدونيا واقتسامها ٢٨٧ ق م، بعد هروب ديمتريوس إلى بلاد الإغريق، حيث كانت لا تزال له ممتلكات هامة. وفي العام التالي حاول غزو آسيا، لكنه عجز عن تحقيق أمنيته، واضطر إلى التسليم لسلوقس الذي ألقى القبض عليه ٢٨٥ ق م، وسجنه حتى توفي. نجح ابنه أنتيجونوس ٢ في الفوز بعرش مقدونيا.

ولدت في سردينيا. بدأت حياتها الأدبية بكتابة مجموعة من القصص القصيرة في التاسعة عشرة من عمرها، ونالت جائزة نوبل للآداب ١٩٢٦. أهم رواياتها: «بعد الطلاق» ١٩٠٢، و «قصبة في مهب الريح» ١٩١٣، و «الأم» ١٩٢٠، و «الهروب إلى مصر» ١٩٢٥، وكلها تتصف بالقوة والعنف، ولا تخلو من الرقة وخفة الروح. وللتقاد مقارنات كثيرة بين هذه الكاتبة وبين جورج صاند وتشيكوف.

دبيليل، جوزيف نيقولاس: (١٦٨٨ - ١٧٦٨)، فلكي فرنسي. زار روسيا (١٧٢٦ - ٣٧)، وأسس مدرسة فلكية في بطرسبرج. وله طرق جديدة لرصد عبور الزهرة وعطارد، وإيجاد زاوية اختلاف المنظر للشمس، كما اقترح نظرية التشتت لتفسير وجود الإكليل الشمسي. دبيليل، جيوم: (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، جغرافي فرنسي. منشئ علم الكارتوغرافيا (رسم الخرائط) الحديث، اشتهر بخريطته الدقيقة للعالم ١٧٠٠، وهي أول خريطة تخلو من أخطاء بطلميوس.

ديمتروف، جورجى: (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، زعيم شيوعي بلغاري. كان ثائراً منذ صباه، واشترك في الثورة ضد ألكسندر تسانكوف ١٩٢٣، ولما فشلت عاش في المنفى ببرلين. قبض عليه في برلين ١٩٣٣ لاتهامه بحريق الرايشتاج، رحل بعد تبرئته إلى موسكو وعمل سكرتيراً عاماً للكومترن. عاد إلى بلغاريا ١٩٤٤ زعيماً للحزب الشيوعي، وخلف كيمون جورجيف في رئاسة الوزراء، ومات في موسكو أثناء علاجه فيها.

ديمتري أو ديمتريوس: (ت ١٥٩١)، ابن إيفان ٤ قيصر روسيا. قتل، على الأرجح، بأمر من بوريس جودونوف. وفي ١٦٠٤ ادعى دجال أنه ديمتري، وغزا روسيا بمعاونة بولندا، وطالب بالعرش من بوريس وتوج قيصراً ١٦٠٥، وتزوج مارينا النبيلة البولندية، وقتل ١٦٠٦ في ثورة، وظهر مدع آخر ١٦٠٧، واعترفت مارينا بأنه زوجها، وتلقى معونة بولندا، ونجح في غزو روسيا، وقتل ١٦١٠، كما قتل دجالان آخران

ديمقراطية : كلمة مركبة أصلاً من كلمتين يونانيتين : ديموس ، أى الشعب ، وكراتوس أى الحكم . ومعناها الحرفى فى السياسة هو حكومة الشعب وهى بمدلولها العام تتسع لكل مذهب سياسى يعتبر إرادة الشعب مصدرًا لسلطة الحكام ، كما تشمل كل نظام سياسى يقوم على حكم الشعب لنفسه ، باختياره الحر لحكامه ، وبخاصة القائمين منهم بالتشريع ، ثم برقابتهم بعد اختيارهم . ولما كان إجماع الشعب مستحيلًا ، وبخاصة فى أمور السياسة والحكم فلإن حكومة الشعب قد أصبحت تعنى عملاً حكومة الأغلبية ، كنظام متميز عن نظام الحكم الفردى ونظام حكومة الأقلية . وازدهرت الديمقراطية أول ما ازدهرت فى دولة المدينة عند الإغريق ، وبلغت أوج تعبير لها فى أثينا القديمة . فيها كان المواطنون كأعضاء فى الجمعية يسهمون مباشرة فى سن القوانين . كما وجد نظام دورى فى السلطة التنفيذية يتيح لكل المواطنين دورهم . ومثل هذا النوع من الديمقراطية ممكن عندما تكون الدولة صغيرة حيث يمكن تربية أبنائها تربية سياسية ، وحيث تكون القوانين بسيطة وواضحة . ولكن مثل هذه الديمقراطية لها مساوئها فى الحياة العملية كشفت عنها التحليلات القومية التى قام بها أفلاطون وأرسطو ، فرفضها أفلاطون كلية ، ورأى فيها أرسطو أقل الشرور الممكنة ، وسقطت الديمقراطية أمام فكرة الاستبداد التى أطاحت أيضًا بالمظاهر القديمة الأخرى التى ظهرت فى المدن الإيطالية وفى العهد الأول للكنيسة . ومن المحتمل لو أن فكرة التمثيل النيابى طبقت تطبيقًا كاملاً فى العالم القديم لكان فى مقدور الديمقراطية أن تنافس الاستبداد ، إلا أن التمثيل النيابى ظهر كفكرة فى إطار استبدادى بدلاً من إطار ديمقراطى وأسهمت فترة العصور الوسطى ، من خلال الإقطاع بفكرة العقد الذى لعب دورًا هامًا فى تطوير فلسفة الديمقراطية ، فطبقا لهذا النظر الأخير فلإن الحكام والشعب ملتزم كل منهما تجاه الآخر بمقتضى عقد يتضمن التزامات متبادلة ، فإذا لم يف صاحب السلطان

ديمتريوس الأول : (سوتر) (ح ١٨٧ - ١٥٠ ق م) ، ملك سورية القديمة (١٦٢ - ١٥٠ ق م) ابن سلوقس ٤ . هرب من روما وكان رهينة فيها ، وارتقى العرش بعد أن قتل ابن عمه أنطيوخوس ٥ . أخمد ثورة تيمارخوس والى ميديا ، وانتصر على المكابيين . وظهر له منافس يدعى اسكندر بالاس ، نصرته روما ، وأيده بطلميوس ٦ والمكابيون . هزم ديمتريوس وقتل .

ديمتريوس الثانى : (نيقاتور) (ت ح ١٢٥ ق م) ، ابن ديمتريوس ١ ملك سورية . بلغ العرش (١٤٦ ق م) بمعاونة بطلميوس ٦ الذى اختلف مع مغتصب العرش اسكندر بالاس ، وانضم إلى ديمتريوس ٢ واعدًا إياه بعرش سورية ويد ابته كليوپطرة ثيا ، زوجة بالاس ، لقاء النزول لمصر عن جوف سورية . فاز ديمتريوس بالعرش ولكن فى العام نفسه أحضر تريفون حاكم أنطاكية طفلًا من الأعراب وزعم أنه ابن بالاس ، نادى به ملكًا باسم أنطيوخوس ٦ ، واعترفت به أنطاكية ، واضطر ديمتريوس إلى اقتسام الملك معه . وفى ١٤٢ ق م ، عزل تريفون الملك الصبى أنطيوخوس ٦ وأخذ يعمل على الاستئثار بالملك وحده دون أفراد الأسرة السلوقية وفى ١٤١ ق م أسر ديمتريوس فى أثناء محاربة البارثيين ، وبقي فى الأسر حتى ١٢٩ ق م عندما استعاد العرش . قتل وهو يحارب المصريين .

ديمتريوس الثانى : (ت ٢٢٩ ق م) ، ملك مقدونيا (٢٣٩ - ٢٢٩ ق م) ، كان عصره مليئًا بالحروب والغزوات قصد بأكثرها الاستيلاء على إبيروس . اتحدت ضده عصبا ايتوليا وأخايا . هزم وتوفى تاركًا العرش لابن صغير (فيليب ٥) .

ديمتريوس الفيليرى : (ت ح ٢٨٠ ق م) ، حاكم وخطيب وفيلسوف أثينى ، عينه كاساندر حاكمًا مطلقًا لأثينا (٣١٧ - ٣٠٧ ق م) وعندما استولى ديمتريوس ١ على أثينا ٣٠٧ ق م عزل الديمقراطيون ديمتريوس الفيليرى . ففر وبلغ مصر ، ويقال إنه كلف بإنشاء مكتبة الإسكندرية .

المظاهر، وتقوم أساساً على وجود نواب للشعب، أى مجلس نيابى، ولكن الشعب يحتفظ فيها لنفسه بحق التدخل المباشر لممارسة بعض مظاهر السيادة عن طريق وسائل تختلف من نظام إلى نظام، وأهمها : (١) حق الاقتراح الشعبى، بأن يقوم عدد من أفراد الشعب بوضع مشروع للقانون مجمل أو مفصل، ويلتزم المجلس النيابى بمناقشته والتصويت عليه. (٢) حق الاستفتاء الشعبى، بأن يعرض القانون بعد إقرار البرلمان له على الشعب ليقول كلمته فيه. (٣) الاعتراض الشعبى، وهو حق عدد من الناخبين يحدده الدستور فى الاعتراض على القانون خلال مدة معينة من صدوره، ويترتب على اعتراضهم عرض القانون على الشعب فى استفتاء عام، فإن وافق عليه الشعب نفذ وإلا بطل. وقد طبق النظام شبه المباشر بمظاهره الثلاثة السابقة فى دستور سويسرا الاتحادى الصادر ١٨٧٤، كما أخذ ببعض مظاهره عدد من الولايات الأمريكية. وتنتج إلى هذا النظام معظم الدساتير الحديثة، لما يتضمنه من زيادة مظاهر اشتراك الشعب فى الحكم، وأكثر مظاهره

شيوعاً فيها نظام الاستفتاء. انظر : استفتاء، وديمقراطية مباشرة.

ديمقراطية مباشرة : هى التى يمارس الشعب فيها مظاهر السيادة بنفسه مباشرة ودون وساطة نواب عنه، وهى بذلك أكثر نظم الحكم ديمقراطية، أو هى الديمقراطية الكاملة. وقد طبق هذا النظام فى المدن اليونانية القديمة، ولا يزال قائماً فى بعض المقاطعات السويسرية التى تسمح مساحتها الصغيرة وقلة عدد سكانها باجتماعهم لمباشرة خصائص السيادة. وقد أخذ هذا النظام فى الزوال، لصعوبة تطبيقه مع اتساع مساحات الدول، وزيادة عدد سكانها، ولعدم قدرة الشعب مجتمعاً على أن يواجه بنفسه الحاجات المعقدة للدولة الحديثة.

انظر : ديمقراطية شبه مباشرة.

ديمقريطس : (ح ٤٦٠ - ٣٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى يرى العالم مؤلفاً من ذرات متجانسة فى طبيعتها، لكنها

بما عليه من التزامات سحب الشعب منه السيادة التى منحوها إياه. وبلغت فكرة العقد أكمل عرض لها فى نظرية العقد الاجتماعى التى قال بها جان جاك روسو، والتى وجدت الثورة الفرنسية فيها التسويغ الفلسفى لقيامها. وتزايدت سلطة الشعب فى انجلترا تدريجياً من خلال وسائل برلمانية، وكان جون لوك هو الزعيم الفلسفى لهذا التطور الدستورى. أما الديمقراطية الحديثة فتتقسم إلى شعبتين كبيرتين : (١) الديمقراطية التقليدية الغربية، وعلى مبادئها قامت الثورتان الفرنسية والأمريكية. وهى تستند إلى دعائمين أساسيتين : أولاهما مبدأ سيادة الشعب وما يقتضيه من حقه فى اختيار حكامه ورقابتهم، والثانية مبدأ كفالة الحريات الفردية فى المجالين السياسى والاقتصادى مع العناية الخاصة بالمساواة السياسية. وقد ارتبطت هذه الديمقراطية من الناحية التاريخية بمبدأ سياسى واقتصادى خاص هو المبدأ الفردى الحر الذى يغالى فى تقييد سلطان الدولة رعاية لحقوق الأفراد. (٢) الديمقراطية الشعبية، أو ديمقراطية ما كان يعرف بالمعسكر الشرقى، وهى نظام سياسى يستند إلى الفلسفة السياسية والاقتصادية التى أرسى قواعدها كارل ماركس، والتى طبقت عملياً فى الاتحاد السوفيتى بعد ثورة ١٩١٧. وتختلف هذه الديمقراطية عن سابقتها من نواح عدة أبرزها : (١) أنها تركز على تحقيق العدالة الاجتماعية قبل تحقيق الحرية والمساواة السياسية، (٢) أنها نظام شمولى يركز السلطة فى يد الهيئات الحاكمة ويمكنها من الهيمنة على جميع ضروب النشاط الاجتماعى والاقتصادى ولا يعترف بالتالى بمبدأ الحريات الفردية فى مجاله السياسى والاقتصادى. انظر : اشتراكية، وشيوعية، وفاشية.

ديمقراطية شبه مباشرة : إحدى صور الحكم الديمقراطى، تتوسط الديمقراطية المباشرة حيث يمارس الشعب مظاهر السيادة دون وسيط، والديمقراطية النيابية حيث ينبى عنه مجلساً منتخباً فى ممارسة تلك

خطراً يهدد حرية الإغريق، وعرفت هذه المجموعة باسم الفيليبين، واستنهض في المجموعة الثانية همم الإغريق لمساعدة مدينة أوليثيوس ضد فيليب، وعرفت هذه المجموعة باسم الأوليثيات. ومن أشهر خطبه الأخرى «عن السلام» ٣٤٦ ق م، و «عن البعثة الباطلة» ٣٤٣ ق م (وكانت موجهة ضد خصمه أيسخينيس)، و «عن التاج» ٣٣٠ ق م (وكانت دفاعاً عن نفسه وهجوماً على أيسخينيس)، وبرغم انتصار فيليب على الإغريق، استمر ديموستينيس يتمتع بمكانة مرموقة في أثينا إلى أن نُفى بسبب اتهامات مالية غامضة. وعندما عاد إلى وطنه — بعد وفاة الإسكندر الأكبر — أخفق في إعادة بناء قوة الإغريق للتخلص من سلطان مقدونيا، وأخفق أمام القائد المقدوني أنتيباتر وفضل الانتحار على الوقوع في قبضته. **ديمولان، إدمون** : (١٨٥٢ - ١٩٠٧)، عالم اجتماع ومرب فرنسي. أسس مجلة الإصلاح الاجتماعي ١٨٨١ واشتهر كتابه «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» الذي طبع ٢٦ مرة، (ترجمه إلى العربية أحمد فتحي زغلول)، فكان له تأثير كبير في الصراع بين التيارات التربوية حينذاك. كذلك نشر كتاباً عن «التربية الحديثة»، ثم أسس «مدرسة الصخور» لتطبيق آرائه. وكان ينتقد الدراسة التي تقتصر على تثقيف العقل وتهمل التدريب العلمي والتكوين الخلقي.

**ديمولان، كامي** : (١٧٦٠ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. صحفي، وأول زعماء الكوردلييه. أثارت خطبه الجماهير، فاستولت على الباستيل في ١٤ يولية ١٧٨٩، كان خصماً للجيرونديين. أعدم مع دانتون.

**ديميون** : مدينة (ح ١٩٤٨/٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية أيوا الأمريكية وعاصمتها. تأسست ١٨٤٣، وكانت مركزاً عسكرياً، ثم نشطت حركة البناء بها. أعلنت مدينة ١٨٥٧. وهي مركز هام للمواصلات وللصناعات الزراعية، كالطحن والغزل والنسيج، إلى جانب التعدين وصنع الآلات والأسمنت والملابس والطباعة والنشر. من معالمها: جامعة دريك،

مختلفة حجماً وشكلاً وثقلاً، ولا تدرك بالحواس، ولا تنقسم، ولا تنفى، وتتحرك دائماً، فيلتصق بعضها ببعض وتتكون الأجسام. وقد تدرك الحواس اختلافات في الكيف بين الأشياء، لكن «كيف» الأشياء كلها متجانس، واختلافها راجع إلى فروق كمية ناشئة عن توزع الذرات التي تتألف منها، ولهذا فلا يركن إلى الحواس في إدراك حقائق الأشياء، بل يركن إلى العقل. وغاية الحياة عنده هي السعادة، متحققة بالسكينة النفسية.

**ديمل، ريخارت** : (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، شاعر ألماني. ثار على المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وإن كان شعره يتميز بنزعة اجتماعية قوية. من مؤلفاته الشعرية: «الخلاص» ١٨٩١، و «العالم الواسع الجميل» ١٩١٣، وقصة «الروحين» ١٩٠٣.

**ديمن، أنطون فان** : (١٥٩٣ - ١٦٤٥)، موظف هولندي بالمستعمرات. عين حاكماً عاماً ومديراً لشركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٣٦. استولى على سيلان وجزر ملقا من البرتغاليين. أنفذ أبلي تسمان في رحلات استكشافية، واكتشف تسمان جزيرة سماها أرض فان ديمن، وهي التي تسمى الآن جزيرة تسمانيا.

**ديموجرافيا** : علم السكان، خاصة أعداد البشر وتغيراتها مع الزمن، ودراسة معدلات المواليد والوفيات، والزواج والهجرة وتوزيع السكان، تؤكد الديموغرافيا الاتجاهات وتنبأ بالاحتمالات.

**ديمورييه، شارل فرانسوا** : (١٧٣٩ - ١٨٢٣)، قائد فرنسي في حروب الثورة الفرنسية. انتصر في فالمي وجيماب ١٧٩٢. فتح بلجيكا وغزا الأراضي المنخفضة، ولكنه سلم وانضم للنمساويين بعد هزيمته في نيرفندن ١٧٩٣.

**ديموستينيس** : (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م)، خطيب إغريقي. تستند شهرته أساساً إلى مجموعتين من الخطب، تتألف كل منهما من ثلاث خطب. هاجم في المجموعة الأولى أهداف فيليب ٢ ملك مقدونيا بوصفها

ومبنى الكابيتول، والكوليزيوم، والجمعية التاريخية، ومتحف الفنون، والمكتبة العامة، ومعهد لجراحة العظام.

ديموين : نهر ينبع ج غ ولاية مينيسوتا الأمريكية، ويجتاز ولاية أيوا ويصب في الميسيسيبي، طوله ٨٦٠ كم، ينتشر بواديه كثير من الاكواخ الهندية القديمة، وبخاصة في ضواحي مدينة ديموين.

ديميتر : فى الأساطير اليونانية، إلهة القمح والحصاد والثمار، أم برسيفونا (بروسرينا)، وهما معاً من أهم من أقيمت لهم عبادة أسرار إليوس. ومن أعياد ديميتر المعروفة عيد تسموفوريا.

ديميرل، (سليمان) : (١٩٢٤ - )، زعيم سياسى تركى، أصبح رئيساً لحزب العدالة ١٩٦٤، ونائباً لرئيس الوزراء ثم رئيساً للوزراء من (١٩٦٥ حتى ١٩٧١) عندما أدت الفوضى المدنية المتزايدة إلى سقوط حكومته ولكنه أصبح رئيساً للوزراء طوال أغلب أواخر السبعينيات. عزله انقلاب عسكري فى ١٩٨٠ وحددت إقامته (١٩٨٠، ١٩٨٣) وحرم من حقوقه السياسية حتى ١٩٨٧، عاد للسياسة كرئيس لحزب الطريق القويم ورأس مجلس الوزراء (١٩٩١-٩٣)، انتخب رئيساً للجمهورية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠.

دين : اصطلاح من العسير تحديده تحديداً دقيقاً لتباين تأويله لدى كل من البدائيين وأصحاب الديانات السماوية، ولاختلاف طبيعته من شخص لآخر، ولاتصاله بأعمق العواطف والمعتقدات التى تدفع الإنسان نحو الكمال. ويشتمل الدين على الدوافع التى تحكم سلوك الإنسان، بدائياً كان أو متحضراً. ويختلف تصور ماهية الدين لدى الأفراد بل لدى الفرد الواحد فى مراحل حياته المختلفة. وتخضع علاقات الإنسان بالطبيعة وما وراء الطبيعة لاعتبارات دينية. ويصبح الدين عاملاً هاماً فى حياة الإنسان عندما يشعر بقوة عليا يخضع لها، وتؤثر فى وجدانه وأفكاره وآرائه وأحكامه وسلوكه وأعماله. وترتبط قيم الإنسان كلها بالدين، وتعتمد

أفكاره عن الصدق والحق على الدين، وتصيح المشكلات الدينية والآراء المتصلة بها على علاقة وثيقة بحياة الفرد وشعوره وضميره. وتبرز صعوبات غير مألوفة عند تصنيف الأديان، إذ لم يوجد منهج علمى كاف للبحث فى تاريخها، ولأن مشكلات الظاهرة الدينية قد عولجت من وجهات نظر مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال : التاريخ، وعلم النفس، والفلسفة، والاجتماع. ولا يسلم الباحثون بالنمو المطرد للدين فى التاريخ، لأن لكل دين خصائصه، ولأن هناك أديان كثيرة لم يستقل بعضها عن بعض فحسب، بل كان مخالفاً له ومعارضاً. ومع هذا فإن تاريخ الأديان يكشف عن وجوه شبه بين الأديان المختلفة : فالبدائى فى العصر الحديث يدلنا على الحالة الدينية التى كان عليها البدائيون أجداد المعاصرين. ومن هنا كانت النظريات المتصلة بتاريخ الأديان تقوم على مجرد افتراضات أكثر من قيامها على علاقات واضحة بين السبب والمسبب، فيعتقد بعضهم أن أقدم صورة للدين هى الفيتشية (وهى عبادة المسحورات)، ويعتقد آخرون أنها كانت الاعتقاد فى الأشباح، وتقول فئة ثالثة بأنها تعدد الآلهة، بينما يقول آخرون إن الدين الأول كان يقوم على وحدة الوجود أو الربوبية المشوبة (الإيمان بإله واحد مع عدم انتفاء الإيمان بغيره) أو التوحيد. ويذهب غيرهم - طبقاً للمبدأ القائل بالتطور من البسيط إلى المركب - إلى أن الدين بدأ بعبادة الإنسان للموجودات الطبيعية أولاً، ثم فرق بينها وبين أرواحها (انظر: حيوية المادة، مذهب)، وأخذ يخلع على الأرواح سلطاناً يمكنها من تدير الكون، ويسبغ عليها صفات تشبه صفات الإنسان. وتدخل ضمن هذه المرحلة عبادة السلف والأجداد. أما تعدد الآلهة فيرتبط ارتباطاً وثيقاً بعبادة الطبيعة، وفيه عبد الإنسان المظاهر الطبيعية وشبهها بالإنسان إلى حد كبير، فحاول التشفع لديها والتأثير عليها، كما يتشفع الإنسان لإنسان آخر. وتعتبر الهندوكية والأفلاطونية الجديدة صورة متطورة لتعدد الآلهة فتكاد تنتهى كل منهما إلى الوحدة

تتم إقامتها بتكلفة أقل نسبياً بسبب انخفاض معدل الفائدة على الديون العامة عادة عن معدلات الفائدة على القروض المصرفية وبالإضافة إلى ذلك فإن عقد الدين العام يحمي الحكومة من الآثار السياسية الضارة الممكن حدوثها عند فرض المزيد من الضرائب كما أن الدين العام يقلل السيولة النقدية لدى المواطنين مما يعتبر أسلوباً جيداً لعلاج التضخم. ومن أهم عيوب الديون العامة أن عقدها قد يؤدي إلى دخول الاقتصاد القومي في مرحلة انكماشية.

دينار : لفظ أخذ من اللفظ اليوناني اللاتيني «ديناريوس أوريوس»، أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، الذين عرفوا هذه العملة الرومانية واستعملوها قبل الإسلام. وأشار إليها القرآن الكريم ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنَّ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ﴾ (سورة آل عمران: ٧٥). لم يمس الإصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان (٦٩٢ - ٦٩٦) عيار هذه السكة الذهبية، وإنما عمل على ضبطها عن طريق الصنع الزجاجية، فأصبح الوزن الشرعي للدينار الإسلامي بعد تعريبه ٤,٢٥ جم أى ٦٦ حبة تقريباً. وينطبق هذا على السوليدوس البيزنطي الذي عاصر الدينار العربي وكان عيار الدنانير الإسلامية مرتفعاً دائماً (  $\frac{3}{4}$  ٢٣ قيراط) حتى العصر العثماني على الأقل. فقد راعى العرب أن يكون الذهب خالصاً من الشوائب قدر الاستطاعة. وأقدم الدنانير العربية المؤرخة والتي تحمل صورة الخليفة الأموي عبد الملك، ترجع إلى ٦٩٣. وثمة دنانير أخرى مشابهة مؤرخة (٦٩٥ و ٦٩٦). وفي هذه السنة الأخيرة تم تعريب الدنانير فظهرت على وجهها العبارات القرآنية كالشهادة والبسملة وتاريخ الضرب، وبعد ذلك كان الدينار ينقش عليه اسم مكان ضربه. وظل الدينار يضرب في مصر إلى عهد الأشرف برسباي (١٤٢١ - ٣٨) حين أطلق على العملة الذهبية اسم (الأشرفي). وظلت الدنانير تضرب في المغرب العربي حتى نهاية القرن (١١)، وظل الحساب بالدينار معمولاً به إلى عهد

بإصفاء صفات الإله الأسمى الأوحى على الآلهة المتعددة. ويعتبر التوحيد أسمى المراحل عند القائلين بالتحليل التاريخي للدين، ويبدو التوحيد واضحاً في الأديان السماوية الثلاثة الكبرى: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وقد وضعت تصانيف متعددة للأديان، درس كل منها الدين من زاوية مختلفة بخاصة في مظاهره التاريخية والاجتماعية، وآتت هذه الدراسات ثماراً طيبة حينما حاول أتباع وليم جيمس أن يدرسوا العاطفة الدينية دراسة سيكولوجية. والدين في الفلسفة يعتبر نظرية من نظريات الحقيقة التي تتعلق بالكائن الأعلى وعلاقته بالإنسان، وبالعلة الأولى للوجود وغايته. انظر : إسلام، وديانة بابلية، وديانة مصرية قديمة، وديانة رومانية، وديانة يونانية، وطاوية، وكنفوشيوس، ومسيحية، ويهودية.

دين، باشفوردي : (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، عالم بالحيوان، أمريكي، وخبير بالدروع. كان أميناً للمتحف بقسمي الزواحف والأسماك في متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي (١٩٠٣ - ٢٦). من بحوثه الهامة «مراجع الأسماك» (١٩١٦ - ٢٣). كان حجة في أسلحة العصور الوسطى ودروعها، لذلك أصبح أميناً ١٩٠٣ على مجموعة متحف متروبوليتان الفني، وجعل منها أعظم مجموعة من نوعها في العالم.

دين عام : في الاقتصاد، تقوم الدولة والهيئات العامة بخدمات مختلفة في مجال التعليم والصحة والدفاع والقضاء والإدارة والأمن. والأصل أن تواجه الدولة والهيئات العامة هذه الأعباء من حصيلة الضرائب التي تفرضها على جمهور الممولين ولكن قد لا تفي الحصيلة بكل التزاماتها ولذلك تلجأ الدولة إلى عقد الديون العامة باصدار سندات تحمل فائدة ثابتة. وكثيراً ما تلجأ الدولة إلى هذه الوسيلة لمواجهة أعباء استثنائية كما في حالة الحروب والكوارث. ولهذا الأسلوب مزاياء وعيوبه، فمن أهم مزاياء تمكين الدولة بالقيام ببعض المشروعات الكبرى التي يتعذر تمويلها عن طريق حصيلة الضرائب فقط، كما أن هذه المشروعات

يساوى الحرارة التى تمتص من الوسط المحيط مطروحاً منها الشغل المبذول على هذا الوسط. وهذا القانون هو صيغة عامة لقانون بقاء الطاقة. وينص القانون الثانى للديناميكا الحرارية على أن الانتروبيا فى أى نظام لا يمكن أن تقل لأى عملية تلقائية. والنتيجة المترتبة على هذا القانون هى أن المحرك لا يمكنه بذل شغل إلا إذا انتقلت الحرارة من مستودع ساخن إلى آخر بارد أو بالوعة حرارة. وينص القانون الثالث للديناميكا الحرارية على أن انتروبيا جميع الأجسام تتساوى عند الصفر المطلق، وتعرف هذه الحالة بأنها صفرية الانتروبيا.

ديناميكا السوائل : دراسة خواص السوائل والموائع، كالقوام والكثافة ومعامل اللدونة وغيرها، والقوى المؤثرة فيها فى أثناء حركتها كقوى الحركة والجاذبية الأرضية وغيرها، وهى تعتبر أساساً لاستنباط العلاقات والقوانين التى يمكن تطبيقها عملياً على الآلات الهيدروليكية، كالمضخات والتوربينات.

ديناميكية الهواء : دراسة الغازات فى حركة. ولما كان أهم تطبيق لديناميكية الهواء هو تصميم الطائرات، فإن الهواء هو الغاز الذى يعنى به هذا العلم. ومبدأ برنولى الذى ينص على أن ضغط الغاز المتحرك يقل كلما زادت سرعته، استخدم لشرح الرفع الذى ينتج فى جناح له سطح علوى منحنى وسطح سفلى مسطح. ولما كان التدفق أسرع عبر السطح المنحنى عنه عبر السطح المسطح، فإن ضغطاً أكبر يكون فى الاتجاه العلوى، كما يهتم علم ديناميكية الهواء أيضاً بالعائق الذى ينتج عن احتكاك الهواء الذى يقل بجعل سطح المركبة أصغر ما يمكن. وعند السرعات القريبة من سرعة الصوت أو ما ك ١، تكون هناك زيادة مفاجئة فى العائق والذى يسمى حاجز الصوت. وتستخدم ديناميكية الهواء أيضاً فى تصميم جسم السيارات والقطارات للوصول إلى الحد الأدنى للعائق وفى حساب ضغوط الرياح على الكبارى والمباني. وأحد الوسائل الأساسية للتجارب فى ديناميكية الهواء هو ما يسمى بنفق الرياح.

متأخر عن ذلك بكثير ويطلق الدينار على وحدة العملة فى بعض البلاد العربية فى الوقت الحاضر، مثل الكويت وليبيا والعراق والأردن. وكان الدينار أيضاً هو وحدة العملة اليوجوسلافية منذ ١٨٦٧، وهو يساوى مائة بارة، ومنذ ١٩٢٥ استقر الدينار اليوجوسلافى فى التعامل وقدرت أسعاره بالنسبة للفرنك السويسرى والدولار الأمريكى، ولكنها تدهورت بعد الاحتلال الألمانى ١٩٤١ ولم يعد وحدة للنقد من جديد إلا فى ١٩٤٥ بعد استعادة استقلال يوجوسلافيا، فأصبح الدينار الذهب هو النقد الرسمى فى يناير ١٩٥٢.

ديناريوس : عملة رومانية من فضة، صدرت لأول مرة (٢٦٨ ق م) عندما تحدد وزن (الآيس) بأوقييتين، وتحددت قيمة الديناريوس بعشر آيسات. وقد نقش على وجه الديناريوس من الفضة صورة الإلهة منيرفا والرقم X أى عشر آيسات، بينما سجل على ظهر القطعة مكان الضرب (روما). وفى ٢١٧ ق م تحددت قيمة الديناريوس بستة عشر آيساً وأشير إلى هذه القيمة بالرقم XVI الذى اختصر أخيراً واستبدلت به العلامة \*.

ديناميت : متفجر مصنوع من النتروجليسرين ومادة مسامية. وتنتقل الشحنة باستعمال مفجر. اكتشفه الفرد نوبل ١٨٦٦.

ديناميكا : انظر: ميكانيكا.

ديناميكا حرارية (ثرموديناميكا) : فرع العلم الذى يعنى بطبيعة الحرارة وتحولها إلى أشكال الطاقة الأخرى. والحرارة شكل من أشكال الطاقة مرتبط بمواضع جزيئات الجسم وحركتها (انظر نظرية الحركة الجزيئية للغازات). والطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الداخلية لنظام، فى أية عملية،

بالفرنسية كتاب «محمد» بالاشتراك مع سليمان الجزائري، وحلاه برسوم من ريشته. له بالفرنسية : «حياة العرب»، و «حياة الصحراء»، و «أشعة من نور الإسلام» (ترجمت إلى العربية).

ديوار، (السير) جيمس : (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، كيميائي وفيزيقي إنجليزي، بحث في خواص المادة في درجات الحرارة المنخفضة، وتحويل الغازات إلى سوائل. حول الهيدروجين إلى سائل، ثم إلى جسم صلب. شارك في اختراع الكوردايت. اخترع إناء ديوار، وهو عبارة عن إناءين أحدهما داخل الآخر، وبينهما فراغ، وسطحه مفضض كي يعكس الحرارة، ويحفظ درجة حرارة السوائل الساخنة والباردة ثابتة.

ديوارتي : (١٣٩١ - ١٤٣٨)، ملك البرتغال (١٤٣١ - ٣٨)، سعى الملك الفيلسوف، ويعرف الناس عن علمه أكثر مما يعرفون عن سياسته غير الحازمة. آخر هنري الملاح.

ديوان : كلمة معربة عن الفارسية، ربما كانت لها صلة بكلمة «ديبر» بمعنى الكاتب أو بكلمة «دب» الآشورية بمعنى سجلات الحساب العامة. وقيل إن عمر بن الخطاب أدخلها في الدولة العربية، ثم استعملت لتدل على مكاتب بيت المال، وعلى النظر في أمور الجند ورواتهم ودواهم. وأخذت الدواوين تتطور وتنوع حتى العصر العباسي، وفي أثناء الخلافة العباسية نفسها. ومن الدواوين التي وجدت في النظم العربية: ديوان الزمام، وهو ما تمسك فيه سجلات الدخل والمصروف، وديوان التوقيع، الذي يراجع فيه رئيسه حساب الولاية، وديوان المظالم، وديوان البر، الذي كان يقوم بأعمال الضياع التي صارت من الأوقاف، والذي أنشأه على بن عيسى وزير الخليفة العباسي المقتدر، وديوان الخاتم، الذي أنشأه معاوية بن أبي سفيان وظل باقيًا إلى منتصف العصر العباسي. وفي المغرب، تدل الكلمة على بناء كبير تجبى فيه المكوس، كما تطلق على أماكن نزول الغرياء، وعلى مخازن البضائع، وفي الأدب تستعمل

دينسن، إيساك : (١٨٨٥ - ١٩٦٢)، الاسم المستعار للمؤلفة الدنماركية كارن بليكسن. عقب زواجها من البارون بليكسن ١٩١٤. ذهبت إلى ش أفريقيا وعاشت هناك حتى ١٩٣١. من مؤلفاتها بالإنجليزية : «سبع حكايات قوطية» ١٩٣٤، و «حكايات الشتاء» ١٩٤٣، وقصة حياتها «في خارج أفريقيا» ١٩٣٧ كتبت باللغتين الدنماركية والإنجليزية.

دينوثريوم : معنى الاسم بالإغريقية «الوحش الرهيب»، وهو حيوان ثديي منقرض قريب من الفيل. وقد وجدت حفريات في صخور الميوسين والبليوسين بأفريقيا وأوروبا والهند. كان له خرطوم قصير وزوج من الأنياب الطويلة الممتدة إلى أسفل، والمنحنية إلى الخلف، والثابتة من الفك الأسفل.

دينور : مدينة من الجبال (ميديا) في العصور الوسطى، وهي الآن أطلال. فتحها العرب ٦٤١ بعد معركة نهاوند، عمرت على أيام الأمويين والعباسيين. خربت في معارك مرداويج الجيلاني، وقضى عليها تيمور ١٤٠٠.

دينوصور : اسم معرب معناه السلاحف المخيفة. وهي زواحف برية منقرضة، عاشت في حقبة الحياة الوسطى. كانت تتفاوت في الطول من ٧٥ سم إلى ٢٧م، وكان بعضها خضريًا وبعضها الآخر لحوميًا. وقد انقرضت جميع الدينوصورات قبل نهاية الدور الطباشيري. وللتعرف على بعض أجناس الدينوصورات المشهورة انظر: بروتوصوروس ودبلودوكاس وستيجوصوروس وطيوانوصوروس.

دينى، موريس : (١٨٧٠ - ١٩٤٣)، مصور حائطي فرنسي، وكاتب عن الفن. اشتهر برسومه وزخرفته الدينية. له كتابات عن النظريات الحديثة في الفن الديني.

دينيه، ناصر الدين : (ت ١٨٦١ - ١٩٢٩)، مصور ومؤلف فرنسي. أعلن إسلامه واتخذ إسم ناصر الدين ١٩٢٧. برع في التصوير، وله لوحات معروفة. ألف



الكلمة في العربية والتركية والفارسية، لتدل على مجموعة القصائد التي يكتبها شاعر من الشعراء، وفي الموسيقى، استعمل اللفظ اصطلاحاً للدلالة على ترتيب طبقات النغم الثماني المتجانسة التي يحيط بها طرفا البعد بالكل، ابتداء من النغمة الأولى الأساسية إلى صياحها بالقوة. والعرب يسمون هذا الترتيب (جماعة الكل)، والبعد بين الطرفين يسمونه (بعد الكل)، ونسبته بالحدين (١، ٢).

**ديوان المظالم** : هيئة شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامي، ونشأت تدريجياً بقصد حسم المنازعات التي يعجز القضاء عن نظرها، أو لمراجعة الأحكام القضائية التي لا يقتنع الخصوم بعادتها، ولبسط سلطان القانون على الولاة ورجال الدولة. وهو يشبه من هذه الناحية نظام القضاء الإداري المعروف في كثير من الدول. والأساس الشرعي والتاريخي لهذا النظام يرجع إلى أن خالد بن الوليد قتل في إحدى غزواته رجالاً من قبيلة جذيمة، بعد أن أعلنوا خضوعهم، فأرسل الرسول ﷺ على بن أبي طالب ليدفع الدية عن القتلى. ونشأ ديوان المظالم هيئة متميزة في العهد الأموي، وكان الخليفة يتولى بنفسه نظر المظالم، ثم عهد بذلك إلى موظف خاص يسمى ناظر المظالم. وأهم اختصاصات الديوان : (١) النظر في تعدى الولاة على الرعية، (٢) النظر في شكاوى الموظفين المتصلة بأجورهم، (٣) مراقبة الموظفين المختصين بجباية الأموال، (٤) رد الأموال التي يختصها الحكام ووجهاء الدولة، سواء استولوا عليها لأنفسهم أو ضموا ظلماً إلى بيت المال، (٥) الإشراف على تنفيذ الأحكام التي يعجز القضاء عن تنفيذها.

**الديوانية** : مدينة على الضفة اليسرى من شط الديوانية، أحد فروع الفرات بالعراق، وعلى بعد ٢٠ كم ج بغداد، وارتفاعها ٢٠ متراً فوق سطح البحر، حديثة العهد إذ ترجع إلى أواسط القرن ١٨، تحيط بها أراض مزروعة، وبخاصة بالأرز، وهي مركز محافظة القادسية.

**ديوتيرون** : انظر : هيدروجين.

**ديوتيريوم** : انظر : هيدروجين.

**ديوجينيس** : (٤١٢ - ٣٢٣ ق م)، فيلسوف يوناني، من الكلبين (انظر : كلبيون) عاش في أثينا داعياً إلى البساطة، فعاش في برميل، وعندما سأل الإسكندر الأكبر : ماذا يتمنى ؟ أجابه بأنه يتمنى أن يبعد عنه حتى لا يحجب ضوء الشمس. ومما يروى عنه أنه كان يجوب الطرقات نهاراً حاملاً مصباحاً ليبحث في ضوئه عن «الإنسان»، أي الإنسان الذي تمثل فيه الفضائل البشرية الصحيحة.

**ديوداد الأول بن ديودس**، أبو الساج : (ت ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م)، مؤسس أسرة بني الساج في أذربيجان ومراغة. كان قائداً تركياً خدم الخليفة العباسي المتوكل، فولاه على الأماكن الواقعة على طريق مكة. ولى مناصب كثيرة، وحارب الزنج فهزمه. مات في جندسابور.

**ديودور الصقلي** : مؤرخ معروف عاصر يوليوس قيصر وأغسطس حتى ٢١ ق م على الأقل. كتب تاريخ العالم منذ أقدم العصور، واستمد من مصادر كثيرة معلوماته عن العصور القديمة حتى حرب قيصر في بلاد الغال (٥٤ ق م). يتألف كتابه من ٤٠ جزءاً، وصلنا منها ١٥ كاملة وبعض قطع من الأجزاء الباقية، تحتوى تاريخ مصر، وبلاد ما بين النهرين، والهند، وبلاد العرب، وشمال أفريقيا، وجزء من التاريخ الإغريقي والروماني. استقى معلوماته من عدد كبير من المؤرخين الذين سبقوه، ويشوه كتابه كثير من الاضطراب الناشئ من طبيعة مصادره.

**ديورالمين** : أشابة من الألومينيوم والنحاس والمغنسيوم والمنجنيز، تستعمل في بناء هياكل المناطيد، لخفتها ومقاومتها للشد.

**ديوري، هاماني** : (١٩١٦ - ١٨٩)، سياسي أفريقي، وأول رئيس لجمهورية النيجر (١٩٦٠ - ٧٤). ولد في سودوريه. وتلقى علومه في نيامي عاصمة النيجر، وفي بورتونوفو بداهومي وفي دكار بالسنغال. اشتغل بالتعليم

فى بلاده، وفى باريس. ولما عاد عين ناظرًا لإحدى المدارس. وعرف بعنايته بالشئون التربوية. كان أحد مؤسسى حزب النيجر التقدمى ١٩٤٦، وهو القسم المحلى من حزب «التجمع الديمقراطى الأفريقى». انتخب ممثلًا للنيجر فى الجمعية الوطنية الفرنسية، وقطع صلته بالحزب الشيوعى الفرنسى، أسس حزبًا جديدًا هو الاتحاد الديمقراطى للنيجر. عاد إلى التدريس عندما هزم فى انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥١، وأعيد انتخابه ١٩٥٦، وأصبح نائبًا لرئيس الجمعية ١٩٥٧. فاز بعضوية المجلس الإقليمى، نجح فى ضم زعماء النيجر المحلطين إلى صفه. قبل انضمام النيجر إلى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم عمل على استقلال النيجر ١٩٦٠، وانتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. وظل فى الحكم حتى ١٩٧٤ عندما أطاح به انقلاب عسكرى.

ديوسقوريدس، بدانيوس: (القرن ١)، طبيب يونانى من كيليكيا، تنقل مع الجيش الرومانى جراحًا، وجمع خلال أسفاره معلومات عن العقاقير، وألف باليونانية كتابًا عن المادة الطبية، ظل متداولًا عدة قرون.

ديوشانبه: مدينة (ح ٦٨٩١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية طاجيكستان. مركز هام للصناعات والزراعة والمواصلات. بها مصانع للنسيج والدخان والتقطير والآلات ومدايق للجلود. بها أكاديمية طاجيكستان للعلوم وجامعة تأسست ١٩٤٨. كانت تعرف باسم ستالينباد (١٩٢٩ - ٦١).

ديوفانتوس: (القرن ٣)، عالم رياضيات يونانى عرف بأبو الجبر. طور استعمال الرموز بدلًا من الكلمات فى البراهين الجبرية بالإضافة إلى طرق حل المعادلات النهائية وغير النهائية. أهم أعماله «الحساب».

ديوكاليون: فى الأساطير اليونانية، ابن بروميثيوس، ووالد هيلين. نسب اليونان أنفسهم إليه فسموا بالهيلينيين. كتب له أن ينجو مع زوجته بورا بعد الطوفان

العظيم، الذى أرسله زيوس لإهلاك البشر الذين عاشوا فى عصر البرونز، وملأوا الدنيا شرورًا. حذر بروميثيوس ابنه فصنع لزوجته ولنفسه قاربًا، وبذلك كتبت لهما السلامة، وبعد أن هبط الماء رسا قاربهما على جبل بارناسوس، ثم جاءتهما رسالة من السماء أو نبوءة تطلب إليهما أن يرميا وراء ظهرهما عظام أمهما الأرض، فاستجابا للنبوءة، فإذا الحجارة تتقلب بشرًا يملأ الدنيا من بعدهما.

ديوميد، جزر: مجموعة من ثلاث جزر فى مضيق بيرنج بين آلاسكا وسيبيريا يخترق الجزيرتين الرئيسيتين خط الحدود بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشف المجموعة فيتوس بيرنج ١٧٢٨.

ديون السيراكوسى: (ح ٤٠٩ - ٣٥٤ ق م)، زعيم سياسى إغريقى أصله من صقلية. كان صهر ديونيسيوس الأكبر، طاغية سيراكوسة، استهوته الفلسفة عندما تعرف إلى أفلاطون، فحاول إقناع ديونيسيوس وابنه بأن نظم الحكم المعتدلة أفضل من الاستبداد. جمع قوة صغيرة فى أثينا، وتمكن من هزيمة ديونيسيوس الأصغر وخلعه (٣٥٧ ق م) لكنه كان أرستقراطيًا متعاليًا، فطرده الشعب هو وجنوده، ثم استدعاهم سريعًا عندما حاول ديونيسيوس الاستيلاء على سيراكوسة بعد إخفاقه فى الحكم طبقًا لنظريات أفلاطون. أصبح طاغية «رغم أنه» حتى مقتله.

ديون كاسيوس: (كاسيوس ديو كوكيانوس)، (ح ١٥٥ - ٢٣٥)، مؤرخ رومانى، ولد فى بيشينيا، وتدرج فى المناصب الرومانية حتى تولى القنصلية مرتين. كتب تاريخ روما منذ البداية حتى عصره بالإغريقية. ويعتبر ما تبقى من كتابه مرجعًا ممتازًا لتاريخ القرن ١ ق م.

ديون، نارسييس أوتروپ: (١٨٤٨ - ١٩١٧)، مؤرخ كندى فرنسى. أمين مكتبة المجلس التشريعى لكويك ١٨٩٢. كان كاتبًا وفير الإنتاج. ألف باللغة الفرنسية سيرًا لشخصيات كندية، مثل كارتييه وشابلان. ونشر

عشرات من الكتب والنشرات والمجلات والخرائط التي تتعلق بولاية كويك.

**ديونيسيوس:** في الأساطير اليونانية، إله الخصب والخمر، وإله أغاني الجوقة والدراما. إين زيوس وسيميلي. كانت عبادته تزخر بالحماسة والانفعال كما في عيد ديونيسيا. كان إلهاً رئيسياً في الأسرار الأورفية، كما أنه اشترك في أسرار إليوس. ويسمى أيضاً باكخوس.

**ديونيسيا، عيد:** انظر: ديونيسيوس.

**ديونيسياس:** انظر: قارون، قصر.

**ديونيسيوس:** طفلة سيراكوسة. **ديونيسيوس الأكبر،** (ح ٤٣٠-٣٦٧ ق م) تقدم الصفوف بوصفه ممثل الفقراء، وأصبح طاغية (٤٠٦ ق م). استبقى ولاء الشعب له بإثارة مخاوفه من القرطاجيين. قاد حملات ضد المدن الإيطالية والقرطاجيين، ورعى الآداب والفنون، ابنه ديونيسيوس الأصغر (ازدهر ٣٦٨-٣٤٤ ق م) خلف أباه (٣٦٧-٣٦٦ ق م) إلى أن هزمه ديون السيراكوسى وعزله (٣٥٧ ق م)، استعاد مركزه بعد مقتل ديون ٣٥٤ واحتفظ به حتى طرده تيموليون (٣٤٤ ق م).

**ديونيسيوس الهاليكارناسى:** (ازدهر في القرن الأول ق م)، مؤرخ وناقد يونانى، ترجع شهرته إلى كتاباته الدقيقة في النقد الأدبي، أهم مؤلفاته: «عن التقليد» و«عن ترتيب الكلمات» و«عن فصاحة ديموستينيس» و«فن الخطابة»، كما أن له مؤلفاً من عشرين جزءاً عن تاريخ روما، جمع فيه كل أحداث التاريخ الرومانى حتى أواخر القرن ٣ ق م.

**ديوى، جون:** (١٨٥٩-١٩٥٢)، فيلسوف، ومرب أمريكي. قام بالتدريس بجامعة فرمونت، ثم بجامعة جونز هوبكنز. عالج ١٨٨٤ موضوع علم النفس عند كانت. تولى التدريس أيضاً بجامعة مينسوتا (١٨٨٥-٨٩)، وميتشيغان (١٨٨٩-٩٤)، وشيكاغو (١٨٩٤-١٩٠٤). أنشأ ١٨٩٦ - بمساعدة أقاربه المالية، وتحت

رعاية جامعة شيكاغو - مدرسة ابتدائية ليقوم فيها بالتجارب وتطبيق نظرياته. وفى سبيل جمع التبرعات للمدرسة، ألقى سلسلة من المحاضرات جمعها في كتاب صغير، نشره ١٩٠٠ بعنوان «المدرسة والمجتمع» فكان له صدى بعيد، وترجم إلى ١٣ لغة منها العربية. انتقل ١٩٠٤ إلى نيويورك، حيث عمل أستاذاً للفلسفة بجامعة كولمبيا، ومحاضراً بكلية المعلمين. ومن هذه المحاضرات تكونت مؤلفاته التي نشرها في نيويورك بين (١٩١٠-٤٠)، مثل: «كيف نفكر؟»، و«الديمقراطية والتربية»، و«التجديد في الفلسفة»، و«البحث عن اليقين»، و«الفن كتجربة»، و«المنطق ونظرية البحث»، و«الحرية والثقافة»، و«التربية في العصر الحديث»، (ترجم أكثرها إلى العربية). برز في الحياة الاجتماعية والسياسية، ودافع عن الاشتراكية الديمقراطية في رحلات عديدة إلى الصين وروسيا واليابان. تولى التدريس في يكين ستين. زار المدارس التركية ووضع مشروعاً لإصلاحها. تأثر بآراء وليم جيمس، ومذهب داروين الطبيعي. فلسفته منبثقة عن الاتجاه التجريبي البراجماتي الذي يفضل تسميته بمذهب الذرائع أو الوسائل، فالتفكير الذي تثيره مشاكل الواقع، إنما هو وسيلة يهتدى بها الإنسان إلى الوجود ويشعر بالطمأنينة عن طريق المعرفة العلمية التي تعكس العالم الخارجى، وتطابق القوالب المنطقية، والتي تمكننا من السيطرة على شئون الحياة. ومعيار الحقيقة هو نجاح الأفكار. دفعته فلسفته إلى أسلوب التربية التي بناها على أسس طبيعية ونفسية واجتماعية، وأبرزها في نظام فلسفى متماسك. والتربية في نظره عملية نمو، فهي ليست مجرد إعداد للحياة، بل هي حياة بذاتها. والمدرسة قبل كل شيء مؤسسة اجتماعية وصورة لحياة المجتمع، وفيها يتم التدريب على التفكير المتطور، ومؤلفة الحياة المشتركة، وشعور الفرد بمسئوليته، لذلك يهتم بأفعال الأطفال في المدرسة، ويدعو إلى طريقة

الحركة المكتبية، وصاحب فكرة تقسيم المعرفة الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسية، ينقسم كل قسم منها إلى عشرة أقسام فرعية وهكذا. طبق هذا النظام وطوره بكلية أمهرست، حيث كان يعمل بعد تخرجه. استقى نظامه من المحاولات السابقة، وبخاصة تقسيم فرنسيس بيكون للعلوم، ظهر تصنيف ديوى ١٨٧٦ فى ٢٤ صفحة، وظل يعدل بالحذف والإضافة حتى صدرت منه ١٦ طبعة، منها ١٢ فى حياته، والباقي أصدرته لجان خاصة بعد مماته. والطبعة ١٦ (١٩٥٩) فى مجلدين كبيرين. وتأخذ بنظام ديوى مكتبات عديدة فى العالم، وله فضل إنشاء أول مدرسة لتدريس علوم المكتبات، وفضل إنشاء جمعية المكتبات الأمريكية، وإصدار صحيفة تناول أبحاث هذا الموضوع. انظر : معاهد المكتبات والترقيم الدولى.

المشروعات التى تلائم حاجاتهم، وتقوم على الجمع بين النشاط البدنى والعقلى والاجتماعى، وتساعدهم على التعلم. أصبحت المدارس اليوم تتصف بالحركة والحياة والمرح، وتتمتع بالحرية، ويمتاز تلاميذها بالمبادرة والإبداع، والمهارة العملية، والتفكير الانتقادى، والتعاون فيما بينهم ومع المعلمين. فلا غرابة إذا اشتهر ديوى فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى العالم أجمع بأنه فيلسوف الديمقراطية، وأنه أكبر المربين فى النصف الأول من القرن العشرين، لا يضاهيه أحد فى نشاطه وحماسته وبساطته وإخلاصه، إذ أن آراءه كثيراً ما أسىء فهمها، واعتراها التشويه عند تطبيقها، وتوجه إليها اليوم انتقادات شديدة تتهمها بالمبالغة فى الحرية، حتى الفوضى، وإهمال الثقافة العلمية والقيم الروحية.

ديوى، ملفيل : (١٨٥١-١٩٣١)، أمريكى من رواد

# ذ

وقعت بين العرب والروم، وكان الروم بقيادة الإمبراطور قنسطانز ٢، أما العرب فكانوا بقيادة والى مصر ابن أبى سرح. وفى هذه الموقعة فاجأ الروم العرب بأسطولهم الكبير ولكن مصر استطاعت أن تهزم الروم وكان هذا النصر أول نصر عربى بحرى كبير للعرب ضد الروم. وسميت المعركة باسم ذات الصوارى لكثرة صوارى السفن التى التحت فى القتال فيها، وتسمى فى الكتب الأوروبية واقعة فونيكه لوقوعها بالقرب من ثغر فونيكه غربى الإسكندرية، ويرى معظم المستشرقين أن هذه الواقعة البحرية حدثت جنوبى آسيا الصغرى بجوار ثغر فونيكس بقرب ساحل لسيا (ليكية).

ذات الكرسي: كوكبة شمالية منها خمسة نجوم لامعة فى صورة كرسي، وثانى النجوم اللامعة فى الكوكبة يسمى الكف الخضيب.

ذات الهمة: أميرة عربية، حيك حولها وحول ابنها عبد الوهاب قصص كثيرة، لها سيرة شعبية طويلة معروفة: يقال إنها ابنة مظلوم بن الصحاح الكلابى. ظهرت عليها إمارات البطولة صية فسميت ذات الهمة. عافت الزواج حتى من ابن عمها الحارث، ولما بنى بها بحيلة، رفضت أن تعقد الزواج، ورحلت إلى مناطق الشغور، ووهبت نفسها وولدها لقتال الروم فى سبيل الإسلام. وفى ملطية، بايعتها بنو كلاب، فحكمت بالعدل والحزم، أصبحت شبه مستقلة عن الخلافة ببغداد بعد أن قويت الشغور بفضلها، كانت تشرك الخليفة فى الأمر استجلاباً لرضاء، وإن كانت الروم ترجع إليها فى مهام الأمور دون الخليفة. اسمها الخليفة هى وابنها «سيفى الإسلام». ولجأ خارجى رومى إلى الخليفة وكان من

ذ(ذال): الحرف التاسع من الالفباء العربية. ويبدل ذالاً لإدغامه فى دال مجاورة، وأبدل من الثاء فى كلمات وينطق اليوم ذالاً فى بعض العاميات، وزاياً أحياناً، على حين بقى على صفته العربية فى بعض اللهجات، وخصوصاً لهجات البدو. وينطق ظاء فى بعض المواقع، حيث يقال: هاظلاً. واستعمل منفرداً اسم إشارة، ويعده النحويون أصل أسماء الإشارة والصلة.

ذ: الرمز الكيمائى للعنصر ذهب.

ذات بعدن: فى الديانة السبئية القديمة باليمن، اسم للمعبودة الشمس فى زمن الشتاء، وهى زوجة المعبود موقاه إله القمر، وأم المعبود عشتار نجم الزهرة.

ذات الجبلجل: حية سامة تستوطن الدنيا الجديدة من الفصيلة الأفعوانية، يتسع الرأس فيها عند القاعدة، ويقع «الجرس» وهو سلسلة من الشذف الجافة المجوفة تحدث عند اهتزازها صوتاً رناناً - عند نهاية الذيل، ومنها عدة أنواع: المعين الظهر (أكبرها)، والمعين الظهر الغربى، وثعبان البرارى ذو الجبلجل.

ذات الجنب: انظر: التهاب البلورا.

ذات حميم: فى الديانة السبئية القديمة باليمن، اسم للمعبودة الشمس فى زمن الصيف، كانت زوجة للمعبودة موقاه إله القمر. وأم المعبود عشتار نجم الزهرة.

ذات الدواهى: تلقب بشواهى، ذات الدواهى، بظلة المكر والخديعة عند العجائز المجربات، فى قصة عمر النعمان الشعبية. شخصية فى أغلب الظن مخترعة على غير غرار من أصل تاريخى معروف.

ذات الصوارى: (٣٤هـ/ ٦٥٥م)، معركة بحرية مشهورة

يتألف من مقاطع لفظية صماء، ومنها ما يتألف من ألفاظ ذات معنى، ومنها ما يتألف من أشكال مرسومة، أو أشكال مجسمة، ويستعان بهذه الاختبارات المقتنة فى عدد من الفحوص الإكلينيكية بغرض تشخيص حالات الإصابة العضوية فى المخ.

**ذبابة:** اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة، ولكنه بمعناه الصحيح يقصر على حشرات رتبة ذات الجناحين التى تشمل الذباب المنزلى والهموش والبعوض والتى لها زوج واحد من الأجنحة. أما الآخر فمحور إلى زوج من التراكيب الصولجانية يعرف بدبوسى التوازن.

وكثير من أنواع الذباب ضار ينقل المرض أو يصيب الحاصلات. وبعضه يتطفل على الحشرات الضارة.

**ذبابة تسمى تسمى:** اسم لأنواع من ذباب جلوسينا. حجمه أكبر قليلاً من حجم الذبابة المنزلية يوجد فى غ أفريقيا وسطها حيث تنقل أنواع معينة مرض النوم للإنسان وأمراضاً أخرى للحيوانات البرية والمستأنسة. وتغذى بالدم، ولفها أجزاء ثاقبة ماصة. وتفضل الأماكن الرطبة الظليلة بمقربة من مجارى الماء. والذبابة تامة النمو يضرب لونها إلى السواد وتجذب إليه، ولذا ينصح بارتداء ملابس بيضاء ناصعة فى الأماكن الموبوءة، التى ينبغى رشها بالمبيدات الحشرية، ويعتبر ذبوع ذبابة تسمى تسمى عقبة فى سبيل انتشار الحضارة فى مناطق شاسعة من أفريقيا الوسطى.

**ذبابة الخيل:** ذبابة كبيرة سريعة الطيران من فصيلة التبانيدى وهى آفة تصيب الخيل، والماشية، وأحياناً الإنسان. ويعيش الذكر على رحيق الأزهار، أما الأنثى فتستص الدم، ومنها عدة أنواع من جنس «تبانس» أهمها: النوع المعروف فى مصر بذبابة مسرى، وأنواع أخرى أصغر حجماً تتبع جنس «كريزوس» بعضها يصيب الإنسان. ويوضع البيض على النباتات والصخور القريبة من الماء.

**ذبابة رجلاء أو طويلة الأرجل:** حشرة، من عائلة تيبوليدي، تمت بالقراءة للبعوض. لها جسم رفيع وزوج

رأيه أن يناصره، ولكن الأميرة أشارت بغير ذلك، وكانت أبعد نظراً، وحاربت الخارجى، وهددت الخليفة. ولم تكن رئيسة فحسب وإنما كانت تشترك فى القتال، ووقعت مراراً فى أسر الروم وأوذيت كثيراً. ولم تكن مثل سائر بطلات القصص الشعبى كنزها الزمان، وذات الدواهى، فى قصة عمر النعمان، أو مكسيمو، فى الملحمة البيزنطية فى نفس العصر «ديجنيس أكريتاس»، وإنما كانت قائدة جيوش، وبفضلها تم النصر للإسلام على المسيحية فى هذه المناطق.

**ذارع البحار:** انظر: نوتيل.

**ذاكر حسين:** (١٨٩٧ - ١٩٦٩)، مرب وإدارى هندى، ولد فى أسرة مسلمة مشهورة بولاية أوتاربرادش، تخرج فى الكلية الإسلامية الشرقية، حصل على الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة برلين ١٩٢٣. اتصل بحركة الزعيم غاندى فى أثناء تلقيه العلم، التحق بالجمعية الملية الإسلامية ١٩٢٠. أبرز المنهج الغاندى التربوى فى مشروعه «مشروع واردها» الذى يستهدف تحقيق شخصية الإنسان وتهذيبها عن طريق التربية الأساسية. أصبح نائباً لمدير جامعة عليكرة الإسلامية (١٩٤٨ - ٥٦) واتسعت كلياتها فى أيامه. عين حاكماً لولاية بيهار بشمالى الهند (١٩٥٧ - ٦٢) وانتخب نائباً لرئيس جمهورية الهند (١٩٦٢ - ٦٧)، ثم رئيساً للجمهورية. أجاد عدة لغات شرقية وأوروبية، له مؤلفات وبحوث منها: «شرح شعر غالب»، و «ترجمة جمهورية أفلاطون إلى الأوردية»، و «محاضرات عن الرأسمالية».

**ذاكرة:** وظيفة تسجيل الخبرات السابقة وحفظ آثارها واسترجاع هذه الآثار. وقد بدأت الدراسات السيكلولوجية التجريبية لهذه الوظيفة فى الربع الأخير من القرن الماضى على يدى ابنجهاوس السيكلوجى الألمانى. وتدل معظم دراسات التحليل العاملى على أن هذه الوظيفة نوعية وليست عامة، فهى متوقفة على نوع المادة التى نحاول تسجيلها وحفظها وعلى الموقف المحيط بعملية التسجيل. وهناك اختبارات متعددة للذاكرة منها ما

والفضلات العضوية الأخرى، تنقل إلى الإنسان، إما عن طريق شعر جسمها أو الوسادات اللزجة الموجودة بأقدامها، أو عن طريق قناتها الهضمية، بكتيريا وحيوانات أولية من مسببات الأمراض (كالتيفود والكوليرا والدوسنتريا) وتتولد الذبابة في روث الحيوان، ولاسيما الخيل، وغيره من المواد العضوية المتحللة، وتكثر في فضلي الربيع والخريف، واليرقات بيض اللون، دودية الشكل. تفرز الذبابة مادة تذيب بها الغذاء الصلب قبل تناوله. تقاوم باستعمال المبيدات الحديثة رشاً أو تعفيراً ويجمع القمامة والروث وتحويلهما إلى أسمدة عضوية مع منع تولد الذباب عليهما.

**ذبابة النار:** خنفساء مضيئة، من فصيلة لامبيريدي، تكثر في المناطق الحارة عنها في المناطق المعتدلة. الأعضاء المضيئة على البطن عبارة عن عدة طبقات من خلايا صغيرة تحمل أجساماً عاكسة تحتها طبقة من خلايا مضيئة تخترقها كلها أعصاب وقصبات هوائية تسمح بأكسدة مادة اللوسيفيرين في وجود الإنزيم المعروف باللوسيفيريز، ويختلف لون الضوء (أصفر أو مائل إلى الزرق أو الخضرة أو الحمرة) باختلاف الأنواع، وكذلك شدته والفترة بين الومضة والأخرى. ويقال إن للضوء صلة بانجذاب الجنسين أحدهما للآخر وفي بعض الأنواع ينبعث الضوء من الذكور والإناث واليرقات والبيض.

**ذبحة صدرية أو خناق الصدر:** مرض يصيب القلب، ينشأ من ضيق أو انسداد في الشرايين التاجية التي تغذي عضلاته بالدم، وبما يحمله من الأكسجين، ففتقر تلك العضلات إلى قسطها اللازم من التغذية، وينجم عن ذلك عرض الألم الصدري - الشبيه بتشديد الخناق على الصدر - ومن ثم تسمية المرض باللاتينية التي تترجم إلى العربية بخناق الصدر. ويستشعر هذا الألم تحت عظمة القص (وهي العظمة الممتدة رأسياً على أوسط الصدر) أو إلى يسارها، ويمتد إلى الذراع اليسرى متحدراً على طولها، وفي الحالات الشديدة يمتد الألم

من الأجنحة، وللمعظم الأنواع أرجل طويلة. تفوق البعوض كثيراً في الحجم وتوجد عادة في الأماكن الرطبة والمراعى والمروج.

**ذبابة الرمل:** انظر: سكيت.

**ذبابة سوداء:** ذبابة صغيرة شديدة الوحز توجد في شتى بلاد العالم. من جنس سمبوليوم. أجنحتها غشائية شفافة وأرجلها قصيرة وظهرها مقوس. ويرى بيض معظم الأنواع ملتصقاً بالنبات أو الصخر تحت الماء. تعيش اليرقات في المياه الجارية. ومن كيس العذراء تخرج الذبابة البالغة من الماء في فقاعة من الهواء. ويمتص هذا الذباب دم الإنسان والحيوان ومنه نوع يعيش على الجاموس، وآخر على الدجاج الرومي والدجاج، وثالث ينقل نوعاً من ديدان الفيلاريا.

**ذبابة الفاكهة:** يطلق هذا الاسم على بعض حشرات فصيلة التريتيدي التي تحفر يرقاتها في داخل الثمار والأجزاء الأخرى من النبات. وفي مصر عدة أنواع، منها ذبابة ثمار البحر المتوسط، وذبابة الزيتون، وذبابة المقات، وذبابة ثمار النبق، وذبابة أزهار الكريزنتيم. وقد يطلق هذا الاسم أيضاً على ذبابة الخل من جنس دروسوفيل وهي التي تستعمل كثيراً في بحوث الوراثة.

**ذبابة اللحم:** ذبابة من رتبة ذات الجناحين فصيلة الكاليفوريدي، تغتذى يرقاتها باللحم المتحلل والمواد العضوية الأخرى، وبعضها نافع يقضى على الفضلات، وبعضها الآخر ضار بالإنسان والحيوان، إذ يغزو الأنسجة الحية عن طريق الجروح وقد يقضى ذلك إلى الموت. استعملت يرقات بعض الأنواع في الماضي في تنظيف الجروح وعلاج العظام المصابة، ولكن استبدل بهذه الطريقة غيرها الآن.

**ذبابة مسرى:** انظر: ذبابة الخيل.

**ذبابة منزلية:** حشرة اسمها العلمي مسكا دومستكا (*Musca domestica*)، توجد في معظم بلاد العالم. وهي أكثر أنواع الذباب انتشاراً بالمنازل، وأشدّها خطراً على الإنسان، لأنها تتردها على المواد البرازية

فجأة. ولمنع ظهور المرض، أو توهينه لدرجة كبيرة، تعامل التقاوى بالمطهرات الفطرية أو تعقم تربة الاصل بالحرارة أو الكيمايات.

**ذبيحة:** ما يذبح من الحيوان بقطع أكثر أوردة الرقبة، ولا يكون الذبح شرعياً إلا إذا عرفت حياة المذبوح قبله، ولم يعتمد الذابح ترك اسم الله. ويأكل المسلم ذبيحة اليهود والنصارى، ولا يأكل ذبيحة من لا يدين بدين سماوى. وهناك ما لا يذبح كالسمك، ويكتفى بجرح الحيوان إن تعذر ذبحه، كما يحدث فى الصيد.

**ذراع أو ذبابة إسمانية:** خنفساء خضراء لامعة أو يضرب لونها إلى الزرقاء، اسمها العلمى ليثا (كانثارس) فيزيكاتوريا، وتنتشر فى ج أوروبا، وتسبب التهاباً للجذع هى وغيرها من الخنافس التابعة لنفس الفصيلة والمعروفة بخننافس الذراع أو الذرايح. تستخلص مادة الكانثاريدين السامة من أجسام الخنافس الجافة بعد سحقها.

**ذراع:** هى ذلك الجزء من الجسم الذى يتدلى من أعلى الجذع، وهو يتصل بالجذع بواسطة الرباط الكتفى وبه عظامان هما: الترقوة واللوحي، وتتألف الذراع من ثلاثة أجزاء هى بالترتيب من أعلى إلى أسفل: العضد وبه عظم واحد يسمى عظم العضد، ثم الساعد وبه عظامان متوازيان يقع أحدهما جهة الإبهام ويسمى الكعبرة ويقع الآخر جهة الخنصر ويسمى الزند، وأما الجزء الأخيرة فهو اليد التى يوجد بها عدد كبير من العظام الصغيرة مرتبة فى مجموعات تتألف أولاها من ثمانية عظام تكون ممّا رسغ اليد، وتتألف المجموعة الثانية من خمسة عظام تكون مشط اليد وهو هيكل راحتها. والمجموعة الأخيرة من عظام اليد هى السلاميات، ويوجد ثلاث منها فى كل إصبع ما عدا الإبهام فيه سلاميتان فقط، ويربط بين

عظام الذراع مفاصل متنوعة يسمح كل منها بالحركة فى اتجاه أو اتجاهات معينة إلى درجات مختلفة من اتساع المدى، فمفصل الكتف وهو من نوع الكرة والحقرة يسمح بطلاقة الحركة فى جميع الاتجاهات، وأما مفصل المرفق فيشبه مفصل الباب من حيث لا يسمح بالحركة

إلى الظهر والكتفين والذراعين، ويحدث الألم فى نوبات فجائية مصحوباً بإغماء وضيق فى التنفس. وأغلب من يصابون بهذا المرض ممن تجاوزوا سن الخمسين وفى الرجال أكثر من النساء. ومن نوبات المرض ما يسمى بخناق الجهد، وهو ما يحدث أثر جهد شديد، أو انفعال نفسى، أو امتلاء بالطعام، أو تعرض للبرد مما يستزيد جهد القلب دون أن يتوافر له ما يستدعيه ذلك من اتساع الشرايين لتزويده بما يلزمه من زيادة فى كمية الدم التى تغذيه. وثمة نوع آخر من نوبات المرض يسمى خناق الاضطجاع أو الاستلقاء وهو ما يحدث فى أثناء الراحة أو النوم، ولاسيما بالليل. ونوبات المرض تتفاوت فى شدتها واستجابتها للعلاج ما بين خفيفة ومتوسطة وشديدة. والأخيرة منها قد تسبب وفاة الفجأة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على سببه وهو تصلب الشرايين. ومن أسبابه زهرى الشرايين فيمن يقلون عن سن الأربعين: ومن العقاقير المفيدة فى أثناء النوبة - لما لها من أثر فى توسيع شرايين القلب - مستحضرات التريتيرين، والنيتريت الأميلية، والنيتروجليسيرين، أما فيما بعد النوبة فتوصف مركبات التريتيرين الخماسية مع اتباع الحمية المنظمة وترك الإجهاد جسمياً وعقلياً ونفسياً والإقلاع عن التدخين والإفلال ما أمكن من تناول القهوة والشاي والأغذية الدسمة والعسرة الهضم، وتجنب امتلاء المعدة والإسماك وذلك مع ضرورة الإشراف الطبى.

**ذبذبات الراديو:** موجات كهرومغناطيسية على مقدار عال من الذبذبات يجعلها صالحة للانتشار بسرعة الضوء، وتستخدم فى الاتصالات اللاسلكية، وتحمل بطريقة التشكيل الإلكتروني الإشارات الكهروصوتية من الميكروفون.

**ذبول وسقوط البادرات:** مرض فطرى يتسبب عن أنواع كثيرة توجد فى التربة، وأهمها فطر ييشيوم ديباريانم وتحدث الإصابة عادة تحت سطح التربة مباشرة، ويسبب الفطر عند مهاجمته للنبات الصغير تحللاً سريعاً فى الخلايا، وتدهوراً فى الأنسجة، فتذبل البادرة وتسقط



ولايزال الكثير غير معروف عن تركيب الذرة، وأتاح اكتشاف الأشعة السينية في أواخر القرن ١٩ إمكانية دراسة تركيب الجزيء ومن ثم أضاف كثيراً من المعرفة عن الذرة، ومن أسهموا في معرفة الذرة نيلز بور، وسير وليم لورنس براج، وسير وليم هنري براج، وأينشتاين، ولانجمور، وماكس فون لاو، وجيلبرت لويس، وميليكان، وموزلي، وماكس بلانك، وإرنست رذرفورد، وشادويك، وهايزنبرج، وإنيكو فرمي. أما انشطار الذرة وما ينشأ عنه من طاقة ذرية، فكان ثمة جهود علماء كثيرين وتمكن لورد رذرفورد في ١٩١٩ من تحويل بعض ذرات النيروجين بقذفها بجسيمات ألفا معجلة إلى ذرات أكسجين وذرات هيدروجين. وفي ١٩٣٢ قذف كوكروفت وإرنست والتون الليثيوم بحزمة من البروتونات معجلة مما ترتب عليه انشطار ذرة الليثيوم. وأدى تطبيق معادلة أينشتاين التي تنص على تكافؤ الكتلة والطاقة إلى حساب الطاقة المنبعثة. وأسفر اكتشاف شادويك في ١٩٣٢ للنيوترون عن تزويد العلماء بجسم متعادل كهربائياً له قدرة كبيرة على النفاذ لإحداث التغيرات النووية. وتمكن فرمي في ١٩٣٣ في إيطاليا من إحداث تغيرات نووية في الذرات بوساطة نيوترونات بطيئة، وأنتج العنصر ٩٣ من اليورانيوم (العنصر ٩٢). وبينما كان أوتو هان في ألمانيا في ١٩٣٩ يعيد تجارب فرمي قرر أنه وجد باريوماً من بين المخلفات المتكونة من قذف اليورانيوم بالنيوترونات البطيئة. وشرحت ليزه مايتنر (التي عملت مع هان) ومعها أ. ر. فريش نتائج هان بأن نواة الذرة قد انشطرت إلى شطرين متساويين تقريباً يتكونان من الباريوم (الوزن الذري ١٣٧) والكريبتون (الوزن الذري ٨٢). ترك فريش ومايتنر ألمانيا ورحلا إلى السويد في ١٩٣٨، ونقلوا إلى نيلز بور في الدنمارك رآيهما بأن انشطار الذرة يصحبه انطلاق طاقة هائلة. وأقنع بور وأينشتاين الرئيس روزفلت باستغلال طاقة انشطار اليورانيوم. أكدت معامل بور بكوبنهاجن انشطار ذرة اليورانيوم، وتكررت العملية في أمريكا

إلا حول محور واحد، ويوجد بين عظمى الساعد مفصلان أحدهما علوى قرب المرفق، والآخر سفلى قرب الرسغ ويسمح هذان المفصلان لعظم الكعبرة ومعه اليد كلها باللف على الزند في نحو ١٨٠ درجة، ويسمح مفصل الرسغ بالحركة حول محورين متعامدين، ومفاصل الأصابع وخاصة الإبهام تسمح بالحركة في اتجاهات مختلفة وبدرجات متفاوتة بحيث يمكن للأصابع تأدية كثير من الأعمال الدقيقة التي لا يستطيعها إلا الإنسان مثل الخياطة والكتابة والرسم وغيرها، ويشترك مع المفاصل في أداء هذه الأعمال العضلات والأعصاب التي تسيطر عليها.

ذرائعية: البراجماتية عند ديوي.

ذرة: في الفيزيقيا والكيمياء، أصغر جزء من العنصر يحمل صفاته. اعتبرها جون دالتون الوحدة النهائية التي تنقسم إليها المادة. وثبت غير هذا الآن، فالذرة تتكون من نواة بها جسيمات تحمل شحنات موجبة كهربائية تسمى البروتونات، وجسيمات لا تحمل شحنات كهربائية وتساويها في الوزن تقريباً تسمى نيوترونات. يحيط بالنواة جسيمات أصغر من البروتونات تسمى الإلكترونات تحمل شحنة كهربائية سالبة، وعددها يساوي عدد البروتونات لتتعادل الذرة كهربائياً. والأيونات ذرات أو مجموعات من الذرات تحمل شحنات موجبة أو سالبة، وتختلف ذرات العناصر المختلفة في الوزن، وفي عدد البروتونات الموجودة في النواة، وفي عدد الإلكترونات التي تدور حول النواة والتي يتحدد في ضوءها العدد الذري. فمثلاً تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون يدور حوله إلكترون، ويوجد بنواة ذرة الأكسجين ٨ بروتونات و ٨ نيوترونات يدور حولها ٨ إلكترونات. ولذرات العنصر الواحد من نفس النوع خواص كيميائية واحدة، ولكنها قد تختلف في الكتلة. وتتحد ذرات عنصر واحد أو ذرات عنصرين أو أكثر اتحاداً كيميائياً يسمى الجزيء. وينشأ التنوع الهائل للمواد من الأعداد الهائلة الممكنة لمثل هذا الاتحاد.

وانتهت بحوث الذرة باختراع القنبلة الذرية، واستغلال الطاقة الذرية في الخدمات السلمية.

ذرة: نبات عشبي حولي، اسمه العلمي زيا ميز (Zea mays) من الفصيلة النجيلية، والمعتقد أن المكسيك موطنه الأصلي وأن الهنود الحمر نشروه في الأمريكتين قبل وصول المستعمرين البيض. ولقد وجد كولمبس الذرة مزروعة بجزيرة هايتي عند ما قام برحلته الأولى، فأحضر عينات منها إلى أوروبا ١٤٩٣، فانتشرت زراعتها بجنوب أوروبا، ثم انتقلت إلى ش أفريقيا بواسطة أهالي البندقية. وتاريخ دخول الذرة إلى مصر غير معروف، والمحمّل أنه جاء بعد الفتح العثماني ١٥١٧ من سوريا وتركيا واليونان، ولذا سميت بالذرة الشامية، والذرة التركية، والمورالية نسبة إلى المورة باليونان. وازداد الاهتمام بها في عهد محمد علي، وانتشرت بالوجه البحري، وبتحويل الحياض إلى الري المستديم اتسعت زراعتها وحلت محل الذرة الرفيعة بكثير من محافظات الوجه القبلي. ويوجد من أصناف الذرة سبعة طرز يزرع منها بمصر ثلاثة (المنغورة، والصوانية، والفشار) ويستنبط من هذه الطرز هجن عديدة وخاصة بالولايات المتحدة، وحديثاً أدخلت زراعة الذرة الهجين بمصر ويفوق محصوله محصول الأصناف العادية. وينمو نبات الذرة في أجزاء وبيئات مختلفة فهو يزرع من خط عرض ٥٨ شمالاً إلى خط عرض ٤٠ جنوباً بما في ذلك المنطقة الاستوائية كما ينمو على مستويات تختلف ارتفاعاً حتى تبلغ ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر. ويحتل المكانة الأولى بين المحاصيل الزراعية بالولايات المتحدة. والدول العشر الأولى المنتجة للذرة (عدا روسيا) هي الولايات المتحدة، والصين، والبرازيل، والمكسيك، والهند، واتحاد جنوب أفريقيا، ويوجوسلافيا، وإندونيسيا، والأرجنتين، والمجر. وتتعرض الذرة لآفات حشرية عديدة أهمها الدودة القارضة، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، وثاقبات الساق، والمن. وقد انتشرت هذه

الآفات بمصر في السنوات الأخيرة. ومن الأمراض الفطرية والبكتيرية يصاب الذرة في الحقل بالتفحم وبتعفن الساق أو الشلل. والذرة من أهم المحصولات الاقتصادية، فحبوبه يصنع منها الخبز بمعظم جهات العالم، وتدخل في صناعات كثيرة أهمها النشا وفيها يفصل البروتين عن النشا، ولكل منهما استعمالاته العديدة، كما تستعمل حبوب الذرة لصناعة الكحول والمشروبات الروحية، ويستخرج الزيت من الأجنة لاستعماله في التغذية وصناعة الصابون والبويات والمطاط. أما الكسب المتبقى فيستخدم علفاً للماشية. ويستخدم الجزء الأكبر من محصول الحبوب في بعض البلاد غذاء للحيوانات الزراعية. ويتوقف على محصول الذرة بالولايات المتحدة إنتاج اللحوم واللبن والبيض. وتستعمل النبات الأخضر لتغذية الماشية وتستعمل الكوالح وقوداً وبعد سحقها تستعمل مادة مزيعة للكربون من محركات الطائرات، وتستعمل العيذان لصناعة السليولوز والبلاستيك. ويقدر عدد المنتجات الصناعية المستخرجة من الذرة بأكثر من خمسمائة.

ذرة رفيعة: عشب نجيلي حولي، اسمه العلمي سورجم فلجار (*Sorghum vulgare*)، يشبه الذرة الشامية، إلا أن قناديل الحبوب تتكون طرفياً. يوجد محصوله في الجو الحار، قليل الرطوبة، ولذا تنبسط زراعته بالمناطق شبه الجافة بكل القارات. وتاريخ بدء زراعته بمصر غير معروف، والمرجح أنه لم يزرع بها قبل العهد الروماني، ويعتقد أنه دخلها من أواسط أفريقيا ثم انتشر فيها وبخاصة في الوجه القبلي.

ذرة المكائن: نبات نجيلي حولي، اسمه العلمي سورجم تكنكم (*Sorghum technicum*)، يشبه الذرة الرفيعة في منظره العام. وتعتبر إيطاليا أولى البلاد التي استعملته لصناعة المكائن، وانشتر منها لباقي أوروبا وأمريكا. عرف بمصر منذ مائة سنة، وتستعمل الحبوب بعد جرشها وإضافة مواد بروتينية لها لتغذية المواشى والدواجن.

المقارنة والبحوث التي تتناول العمليات العقلية عند صغار الأطفال.

**الذكاء الاصطناعي:** هو استخدام الحاسبات لوضع نماذج لأوجه السلوك للتفكير والتعلم الإنساني، ويتركز البحث في الذكاء الاصطناعي في حوالي ٦ مجالات، ففى حل المشاكل يجب أن نبدأ من الوضع الأولي إلى الوضع المستهدف عبر عدد محدود من الخطوات، وهو في هذا يضع نموذجًا لعملية التفكير في حل المشكلة، مثل إثبات نظرية في هندسة إقليدس. وفي نظرية اللعب، يجب أن يختار الحاسب من بين خطوات تالية محتملة لاختيار أكثرها احتمالاً في تحقيق الفوز، وهذا النوع من الاختيار يشبه ما يقوم به لاعب الشطرنج في اختيار الحركة التالية ردًا على حركة الخصم، وفي التعرف على النموذج يجب التعرف على الشكل والصورة والتكوين العام للبيانات من مجموعة كبيرة، والعملية هنا تشبه ما يقوم به الطبيب في ترتيب المشاكل الطبية على أساس علاقات المرض. ومعالجة اللغة الطبيعية عبارة عن تحليل لاستخدامات اللغة الدارجة بدون التقيد بقواعد النحو، فهو محاولة لوضع نموذج لعملية التعلم لمترجم عندما تقابله جملة من اللغة الدارجة. والسيرنطيقا (علوم الاتصال والتحكم) تحليل عملية الاتصال والتحكم للكائنات الحية وعلاقتها بالنظم الميكانيكية والكهربائية، وقد تؤدي هذه العملية إلى إنسان آلي (روبوت) يمكنه التفكير.

**ذكر:** استحضار عظمة الله في القلب، وقد يكون معه اللسان، وبه اطمئنان القلوب وحسن التعامل. وتسمى الصلاة ذكرًا لأنه لبّها، والقرآن ذكرًا لأنه خير ما يتذكر به. والجهر به مطلوب في الحج.

**ذمار:** مدينة في وسط اليمن، عاصمة محافظة ذمار (١١٧١٣٠١ نسمة، ١٩٩٧)، اقترن اسمها في مختلف العصور بالعلم والتجارة وتربية الخيول العربية الأصيلة. بها كثير من المساجد والدور الكبيرة ولدى بعض عائلات مخطوطات عربية نادرة.

**ذريون:** مدرسة فلسفية علمها في اليونان ديمقريطس ولوقيبوس. ومؤداها أن أصل الوجود ذرات مادية غاية في الدقة، كلها متجانسة وغير قابلة للانقسام، وغير مدركة بالحواس، وهي غير مخلوقة، لأنها لا تنشأ من العدم، وغير فانية لأن الوجود لا يتحول إلى عدم، وهي متحركة بذاتها فتجتمع وتفترق مكونة الأشياء التي إن بدت مختلفة، فاختلافها كمي، لأنها متجانسة الكيفية لتشابه ذراتها المكونة لها، ويمكن اعتبار العلم الذري الحديث امتدادًا للمذهب الذري القديم، مع ما بينهما من اختلاف في طبيعة الذرة الواحدة.

**ذفن المعزة:** نبات من جنس سبيريا (Spiraea) من الفصيلة الوردية اسمه العلمي سبيريا تومنتوزا (S. tomentosa). له خصلات من أزهار وردية أو بيضاء، يزهر في أخريات الصيف. كان يستعمل مقويًا وقابضًا ويكثر في أمريكا الشمالية.

**ذكاء:** القدرة العامة على استخدام الخبرات السابقة لمواجهة المواقف الجديدة بنجاح، أو حل المشكلات الجديدة بابتكار الوسائل الملائمة، أو القدرة على تكوين أنماط سلوكية جديدة لمواجهة موقف جديد وذلك بتعديل الأنماط السلوكية القديمة أو إعادة بنائها. ويعرف أيضًا بأنه القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات أو القدرة على التجريد والحكم والنقد والابتكار، ويقاس الذكاء بواسطة اختبارات مقننة للذكاء، منها ما هو إجمالي يعطينا تقديرًا واحدًا إجماليًا لمستوى ذكاء الشخص، ومنها ما هو تفصيلي يعطينا تقديرًا مستقلًا لكل عامل من العوامل الرئيسية للذكاء، ولا ينظر المختصون الآن إلى نتائج تطبيق هذه المقاييس على أنها تقديرات لمستوى قدرة محددة تحديداً فطرياً، ولكن ينظرون إليها على أنها تقديرات لمستوى عادات ذهنية اشتركت في تكوينها الفطرة والبيئة. ومن أهم البحوث التي تكشف في الوقت الحاضر عن أثر الفطرة البحوث التي تجرى على التوائم المتماثلة. ومن أهم البحوث التي يجرونها للكشف عن أثر البيئة البحوث الحضارية

العقلي. ومن الأمراض الذهانية العضوية، أى الناشئة عن إصابة المخ : الشلل الجنونى العام، ذهان الشيخوخة، والصرع فى مراحله الأخيرة الممثلة. والأمراض الذهانية الخالية من الإصابات مثل **الذهان الهذائى** (بارانويا)، **والفصام** (شيزوفرينيا)، و**ذهان الهوس** والاكْتِئاب تعد من الأمراض الوظيفية. وتعالج الأمراض الذهانية فى مستشفيات الأمراض العقلية بالوسائل الطبية المختلفة، كالأدوية المهدئة أو المنشطة، والعلاج بالصدمات، وجراحة المخ، والعلاج بالنوم، وبعض وسائل العلاج النفسى التى تعيد للمريض تكيفه الاجتماعى. انظر: **طب عقلى**.

**ذهان هذائى أو بارانويا:** ذهان وظيفى مزمن ينشأ تدريجياً، ويتميز بظهور هذات ملحّة، ثابتة ولها أسبابها المنطقية، وهى هذات تدور عادة حول مشاعر الاضطهاد والعظمة. أول من استخدم هذا المصطلح كارل كالبوم ١٨٦٣، للإشارة إلى حالات الشعور بالاضطهاد والشعور بالعظمة. والمريض بالبارانويا قد يخطط حياة موفقة فيما يتعلق بعمله، كما أن مظهره العام، وكلامه وأرجاعه الحركية والوجدانية تظل جميعاً كما هى لا تتغير إلا من حيث تأثرها بالمعتقدات الهذائية التى تصبح فى نهاية الأمر هى الدوافع الموجهة لحياته. والأشخاص ذوو الميول الهذائية يغالبون فى استخدام الآلية الدفاعية المعروفة باسم الإسقاط ليدروا عن أنفسهم مشاعر الكراهية والنقمة.

**ذهان الهوس والاكْتِئاب:** مرض عقلى يعرف أيضاً بالذهان الدورى أو التواب لتناوب نوبة الهوس والهياج مع نوبة الاكتئاب والانهباط. ويندر أن تتساوى النوبتان من حيث الشدة والمدة وطول الفترة الفاصلة بينهما. وتبين الإحصاءات أن نسبة الإصابة بالتواب بصورته الكلاسيكية أخذت تقل فى الحضارات المتقدمة. وتوجد حالات من الهوس لا يعقبها انهباط والعكس أيضاً صحيح. غير أن نسبة حالات الانهباط أعلى. وأهم أعراض الهوس، تضخم الأفكار وتهيجها وانتقالها السريع

ذمة مالية: فى القانون، مجموعة ما للشخص وما عليه من حقوق والتزامات ذات طابع مالى، وتعتبر مجموعة الحقوق الداخلة فى الذمة ضماناً للوفاء بما على الشخص من التزامات، وعند الوفاة تصفى ذمة الشخص، ويؤول ما يتبقى فيها من أموال إلى الورثة. فهى بمثابة وعاء قانونى تنصب فيها سائر أموال الشخص والتزاماته، أى إن الذمة المالية كياناً قانونياً مستقلاً تماماً عن محتوياتها، فقد يكون الشخص خاوى الوفاض، وتكون له رغم ذلك ذمة مالية معدة لتستقبل ما قد يحصل عليه فى المستقبل من أموال أو يتحمل به من التزامات. فلكل شخص ذمة مالية بصرف النظر عن مبلغ يساره أو إعساره.

**ذمى:** غير المسلم الذى يقيم فى الدولة الإسلامية معدوداً من رعاياها، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم. وسمى ذمياً لأنه بإقامته تعاهد مع المسلمين على حمايته، فله ذمتهم، وفى الحديث: «من آذى ذمياً فأتانا خصمه يوم القيامة». وقد منح الذميون فى الإسلام الحرية الدينية المطلقة، يتعبدون ويفعلون ما يقره دينهم وإن خالف الإسلام، ولا بد أن يكونوا من أهل الكتاب.

**ذنب:** كل فعل وخيم والعاقبة، وتسمى المعصية ذنباً، لما لها من أثر على مرتكبها وعلى المجتمع. انظر: **خطيئة**.

**ذنب الإبل:** نبات معمر ذو ساق رفيعة ملتوية، اسمه العلمى كامبانيولا روتنديفوليا (Campanula rotundifolia) أزهاره زرق ناقوسية الشكل يكثر فى أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية.

**ذهان:** مرض عقلى، وظيفى أو عضوى، يعجز المصاب به عن التوافق بصورة واقعية مع بيئته. أهم أعراضه : العجز عن التقدير الصحيح للواقع الخارجى كما فى الهلوسات والهذيان. الانحرافات البالغة فى الحالة المزاجية الانفعالية كما فى الهوس والاكْتِئاب. عدم التعبير الخارجى عن الانفعال أو عدم مطابقة هذا التعبير للواقع. الاختلال فى الشعور بالذاتية وفى الحكم

٢٤ قيراطاً). والذهب موزع توزيعاً واسعاً على الكرة الأرضية، وإن كانت كميات كبيرة منه موجودة أيضاً في ماء البحر، وتبلغ تكاليف استخراجها منه أكثر من قيمته. ويوجد عادة متحداً مع الفضة وغيره من الفلزات، وفي عروق الكوارتز، وفي الرواسب الطميية. ويستخرج الذهب من خاماته بوسائل ميكانيكية، ويفصل من الفلزات الأخرى بعمليات كيميائية، وبخاصة عملية السيانيد، أو عملية المغممة، وعملية الكلورة، وفيها يؤكسد الخام ويكلور، ويرسب الذهب بكبريتيد الهيدروجين. والذهب هو الفلز المختار لصنع العملة النقدية. أهم منتجي اتحاد جنوب أفريقيا وروسيا وكندا والولايات المتحدة. انظر: عنصر (جدول).

ذهب صناعي: أو كبريتيد القصدير ق كـ١٠ أصفر اللون، قشري المظهر، لا يتبلور. كثافته النوعية ح ٤.٥. يتحلل في درجات الحرارة الحمراء. ويحضر من تفاعل كبريتيد الهيدروجين مع محلول كلوريد القصدير، يستعمل للتذهيب الصناعي.

الذهبي: (١٢٧٤ - ١٣٤٨)، محمد بن أحمد، مؤرخ ومحقق تركماني الأصل، ولد وتوفي بدمشق، ورحل إلى القاهرة، وطاف كثيراً وكف بصره ١٣٤١. تصانيفه كثيرة تقارب المائة، منها «دول الإسلام» جزاء و «تاريخ الإسلام الكبير» ٣٦ مجلداً، طبع منها خمسة، و «سير أعلام النبلاء» ١٥ مجلداً وطبع منها ٣ أجزاء، و «الكاشف في معرفة أسماء الرجال»، ميزان الاعتدال، و «المختصر المحتاج إليه في تاريخ الحفاظ» وغيرها.

ذو الأربع النغم: في الموسيقى العربية، تأليف أربع نغم متجانسة في متواليات تأليفية تسمى «الأجناس»، وتختلف الأجناس في ملاءمات نغمها تبعاً لتأليف الأعداد الدالة على مقاديرها الصوتية المتوالية في نسب مؤتلفة الحدود، وأشهر النسب المستعملة للجنس ذي الأربع هي النسبة (٤/٣)، وأشهر الأعداد الدالة على نغم متوالية الجنس الأساسي في الموسيقى العربية هي متوالية الجنس القوي المتصل بالحدود  $\frac{4}{3} \frac{3}{2} \frac{2}{1} \frac{1}{1}$  وقد

من موضوع إلى آخر دون التمييز بين قيم المعاني وسرعة تداعي المعاني مع الميل إلى النكتة الملائمة للموقف والتفوه بالفاظ بديعة، وأفكار العظمة والاستعلاء، والإحساس المفرط بالانبساط والمرح وازدياد النشاط الحركي والاندفاع إلى تحقيق أية فكرة تخطر. ويكون تفكك النشاط الحركي العنيف موازياً لتفكك النشاط الذهني الهائج. أما أعراض الاكتئاب فشيبة بأعراض الملانخوليا أو المرض السوداوي كالانهباط المزاجي وخفض النشاط الحركي، وانعدام الاهتمام بالعالم الخارجي، والأرق، ورفض الغذاء، وسيطرة أفكار عدم الجدارة الذاتية والخطيئة ومحاولات الانتحار. ويعد ذهان الهوس والاكتئاب من الأمراض العقلية الوظيفية. وترجع البحوث الأخيرة تأثير الاضطرابات الفسيولوجية التي تحدث في الدماغ المتوسط. يعالج هذا المرض بالصدّات وتقدير نسبة نجاح العلاج بحوالى 7٨%.

ذهب: عنصر فلزي، رمزه الكيميائي «ذ» فلز طبع جداً، وأكثر الفلزات قابلية للسحب، لذا يمكن طرده إلى رقائق رفيعة جداً وتعمل منه أوراق الذهب. لا يفوقه في القدرة على توصيل الكهرباء سوى الفضة والنحاس. نشاطه الكيميائي ضئيل، فلا يتحات كيميائياً بالرطوبة، ولا يتأثر بالأكسجين ولا الأحماض العادية، وإن كان يتفاعل مع الكلور والهالوجينات الأخرى، ويهرؤه الماء الملكي، وحمض السليتيك. يكون مركبات أحادية التكافؤ ومركبات ثلاثية التكافؤ. وهو فلز رخو نسبياً، يصلد عادة بعمل أشابات مع النحاس أو الفضة أو غيرها من الفلزات. والذهب الأبيض بديل للبلاتين وهو سبيكة من الذهب والبلاتين، والبالاديوم، والنيكل، أو النيكل والزنك. وأشابات الذهب مع النحاس صفراء ضاربة إلى الحمرة وتستخدم في ضرب العملة وعمل المجوهرات. أشابته الطبيعية مع الفضة هي الإلكترم، ومع البزموت هي المالدونيت. ويعبر عن محتوى الأشابة من الذهب بالقيراط (باعتبار أن القيراط مساو لجزء من ٢٤ جزءاً بالوزن من الكتلة الكلية، ولذا يقال إن الذهب الخالص

عن الفحول عند نقاد عصره. ويكثر الغريب في شعره، وما يختلسه من شعر غيره وله ديوان مطبوع.

**ذو القرنين:** لقب أطلق على كثيرين، كالمنذر الأكبر، وتبع الأقرن ملك اليمن. ورد ذكره في القرآن الكريم (الكهف: ٨٣)، ويراد به الاسكندر المقدوني، وسمى كذلك لأنه ملك فارس والروم، أو لعظم سطوته، والقرنان كناية عن السلطان. أو يراده به قورش أحد ملوك فارس المصلحين وصل في فتوحه إلى بلخ فكان ذلك بمثابة وصوله إلى نهاية الشرق، وفي جبال القوقاز بنى سدا ليحول دون تسرب القبائل الهمجية التي كانت في السهول الشمالية، والتي سماها القرآن الكريم يأجوج ومأجوج: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (الكهف: ٩٤).

**ذو القعدة:** انظر: تقويم.

**ذو الكل:** في الموسيقى العربية، الجمع بكل النغم المتجانسة الثماني التي يحيط بها البعد الذي نسبته بالحدين (٢/١)، والنغمة الثامنة في جمع ذي الكل هي الأولى بالقوة. ولما كانت النغم المتجانسة هي التي تتألف من أطراف الجنس ذي الأربع نغم في متوالية تأليفية، فالنغم الثماني هي إذن مجموع نغم جنسين يحيط بهما طرفا النسبة (٢/١). ولما كان أشهر النسب للجنس ذي الأربع نغم هي النسبة بالحدين (٤/٣)، فإذا مجموع نغم الجنسين هو بنسبة (٤/٣)  $\frac{4}{3} = \frac{16}{9}$ ، وهي تنقص عن مدى ذي الكل بنسبة (٩/٨)، لأن  $\frac{16}{9} = \frac{2}{9/8}$  وهو بعد الانفصال. فالجمع بذى الكل إذن هو مجموع نغم جنسين كل منهما بالأربع نغم، يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال.

**ذو اللحية الزرقاء:** شخصية في القصص الشعبي، لها ما يماثلها في مختلف البلاد، وهو الرجل الجبار الذي يقتل زوجاته، في قصص شارل بيرو للأطفال، تفتح «فاطمة» زوجة باربلو غرفة محرمة عليها فتجد جثث زوجاته السابقات، ولا تنقذ من الموت إلا بحضور إخوتها المفاجئ، يقال إن القصة لها أصل تاريخي في فارس،

يرتب ذو الأربع بين طرفي بعد أصغر من النسبة (٤/٣). فالنغم الأربع الحادثة من هذه تسمى الأجناس المفردة. انظر: جنس التأليف الصوتي.

**ذو الحجة:** انظر: تقويم.

**ذو الخمس الأوراق:** جنس من النبات، اسمه العلمي بوتنتلا (Potentilla)، أزهاره صفراء، وأوراقه مركبة، ذات خمس وريقات. تزرع بعض أنواعه في الحدائق الصخرية، كما تستعمل بعض أنواعه في العلاج المنزلي. من الفصيلة الوردية.

**ذو الخمس النغم:** في الموسيقى العربية، التأليف الذي يحيط بخمس نغم متجانسة تتألف من توالى الجنس ذي الأربع يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأشهر النسب المستعملة لبعده ذي الخمس هي النسبة (٣/٢)، فإذا رتب الجنس ذو الأربع من عند الطرف الأثقل، كما في متوالية نغم الجنس القوى المتصل الأشد، على الأساس (رى) بالحدود  $\frac{18}{ري} / \frac{20}{مي} / \frac{22}{فا} / \frac{24}{صول} /$  انفصال  $\frac{27}{ري}$ . فإن نغمة الطرف الأعلى للجمع تسمى نغمة غمازة الجنس، وإذا رتب نغم ذي الأربع من عند الطرف الأعلى، في المتوالية بالحدود  $\frac{27}{ري} / \frac{26}{مي} / \frac{24}{فا} / \frac{22}{صول} /$  فإن نغمة الطرف الأثقل تسمى «حساسة الجنس»، وبين نغمة أساس الجنس وغمازته بعد ذي الخمس، وكل جمع بخمس نغم يعد في أصناف الجمع أصغر الجماعات.

**ذو الرمة:** (٦٩٦ - ٧٣٥)، غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي، شاعر ولد بالدنهان ببادية اليمامة، ومات بها وقيل في غيرها. تردد على اليمامة والبصرة والكوفة. بدأ حياته الأدبية بالرجز، ثم تحول إلى الشعر. وتغزل بمية وخرقاء، فقيل: هما امرأة واحدة، وقيل: اثنتان، وكان محباً صادقاً بالرغم من عدم حب حبيبته له لدماسته وقصره الشديد. عشق البادية، فسجل مشاهداتها وظواهرها في صور حية مليئة بالبهجة والمشاعر، يتفرد بها عن بقية الشعراء، وبرع في التشبيه أكثر من غيره، ولكنه لم يحسن المدح والهجاء والفخر فانحطت منزلته

العجائب»، ويعدده القفطى من طبقة جابر بن حيان فى اتحال صناعة الكيمياء. اشتغل باللغة السريانية وغيرها مما كان يقرأ فيه ويترجم عنه من النقوش والرموز والصور التى كانت موجودة فى براى مصر. ثم شغل عن هذه العلوم بنفسه التى يقول إن شغله بها استغرق وقته. نظر إلى علماء الحديث والفقه على أنهم بذلوا علمهم للناس إذ جعلوا العلم فخاً للدنيا بعد أن كان سراجاً للدين، ولعل هذا هو الذى أحق هؤلاء العلماء عليه، وأغرامهم بالتشنيع عليه لدى الخليفة المتوكل ببغداد ولدى الجمهور بمصر. ويعد ذو النون من كبار أئمة الصوفية ويقول عبد الرحمن الجامى إنه رأس طائفة الصوفية وإن الكل أخذ عنه وانتسب إليه وإنه أول من فسر إشارات الصوفية وتكلم فى طريقهم ويقول أبو المحاسن إنه أول من تكلم فى مصر فى الأحوال ومقامات أهل الولاية. والمعرفة عنده على ضروب ثلاثة: معرفة العامة، ومعرفة المتكلمين والحكماء، ومعرفة الخاصة من الأولياء والمقربين الذين يعرفون الله بقلوبهم. وهى أسمى وأيقن لأنها لا تحصل عن التعلم والكسب والاستدلال ولكنها إلهام يفيضه الله على قلب عبده، فيعرف ربه بربه. وعنده أن بين الرب والعبد حباً متبادلاً ومن ذاق الحب الإلهى عرف الذات الإلهية وتحقيق وحدانيته وأصبح من العارفين المقربين، ومذهب ذى النون فى المعرفة والمحبة هو الذى جعل منه منشأً للتصوف التيزوفى فى تاريخ الحياة الروحية الإسلامية. مات بالجيزة ودفن بالقراقة الصغرى،

**ذوات الألف رجل:** مفصليات من طائفة عديدة الأرجل، تتميز باتحاد عقلها مثنى مثنى فيبدو لكل عقلة ظاهرة زوجان من الزوائد، وهى على عكس ذوات المائة رجل تقتذى بالنبات، وليس لها مخالب سامة.

**ذوات الدم البارد (متغيرة الحرارة):** انظر: حرارة الحيوان.

**ذوات الدم الحار (ثابتة الحرارة):** انظر: حرارة الحيوان.

كان يسمى راوول أو السيد رتز، أخرج جورج كولمان الأصغر القصة فى مسرحية، وأخرجها الموسيقى أوفنباخ أوبرا.

**ذو المدتين:** فى الموسيقى، تسمية أطلقها العرب على نغم الجنس ذى التضعيف الأوسط، الذى يرتب فيه بعدان طنينيان كل منهما بنسبة (٩/٨). وسمى بذى المدتين لأنهم كانوا يسمون البعد الطينى «مدة»، ومتوالية هذا الجنس على الأساس (صول)، بالحدود: (صول) ١٩٢ (لا) ٢١٦ (سى) ٢٤٣ (دو) ٢٥٦، وهو بعينه سلم «صول الكبير» فى آلة البيانو، غير أن الغربيين يستعملون النسبة المقرية  $\sqrt[12]{2/1}$ ، تقريباً بدلاً من النسبة العددية (٩/٨) ويستعملون النسبة المقرية  $\sqrt[12]{2/1} = ٩٣٤$ ، تقريباً بدلاً من النسبة ٢٤٣ / ٢٥٦ البعد البقية والعرب يعدون هذا الجنس غير ملائم النغم، واستعملوه فى بادئ الأمر فى القرن الأول للهجرة. ثم استعملوا بدلاً منه نغم الجنس القوى المتصل بالحدود (٢٤/٢٧ / ٣٠ / ٣٢).

**ذو نواس:** أحد ملوك حمير فى القرن ٦ الميلادى، اعتنق اليهودية واضطهد المسيحيين (٥٣٣). ظل يحارب جنود أبرهة الحبشى الذين أتوا لنصرة إخوانهم المسيحيين عامين. ثم أثر وضع نهاية لحياته كيلا يقع فى أيدي أعدائه فنزل بجواده إلى البحر وأغرق نفسه.

**ذو النون المصرى:** (٧٧١ - ٨٥٩)، أبو الفيض ثوبان، زاهد صوفى مصرى من أصل نوبى، ولد بأخميم من صعيد مصر، وأقام بها، وقضى حياته فى التنقل بين أماكن كثيرة كجبل المقطم وشاطئ النيل وروابى الصعيد والفسطاط فى مصر، وبيت المقدس وبغداد ومكة ووادى الحجاز والشام وجبل لبنان وجبال أنطاكية وجبل لكاه ووادى كنعان وجبل نيسان. كان عالماً بعلوم الشريعة وهى علوم الفقهاء من أهل الظاهر، وعلوم الحقيقة وهى علوم الصوفية من أهل الباطن، وعالماً بعلوم الصنعة (الكيمياء) وله فيها مصنغات منها: «كتاب الركن الأكبر» و«كتاب الثقة فى الصنعة»، و«كتاب

خسائر كبيرة في الحيوانات البرية والمنتسنة. وكان الذئب الأوروبي الرمادي كانس لويس (*Canis lupus*) شائعاً بالمناطق الشمالية. ويصنف الذئب الرمادي الخاص بأمريكا الشمالية (ويسمى ذئب الخشب أو لوبو) تحت النوع الأوروبي، ويعتبره البعض نوعاً منفصلاً. والذئب والكلب يتزاوجان وتاجهما خصب. ذئب البرية: انظر: كيوت.

ذيل: في الحيوان، منطقة الجسم الواقعة خلف فتحة الشرج وتحوى أجزاء من الأجهزة العضوية المختلفة للجسم عدا جهاز الهضم، وهو من خصائص الفقاريات، وله فوائد كثيرة في مختلف الحيوانات فهو عضو سباحة في الأسماك والقياطس، وعضو دفاع في الضب. ويساعد على توجيه الطيران في الطيور، وللتعلق بأغصان الأشجار كما في بعض أنواع القرود، وللإعتماد على الأرض كما في القنغر واليربوع.

ذيل الثعلب: نوع من الحشائش كبير خشن، من جنس بروموس (*Bromus*) ومنه نوع ناعم يسمى الهنغاري أو عديم السفا، وآخر يسمى حشيش النجاة يستعمل للعلف والمراعى، ولأنواع كثيرة ثمار شائكة.

ذيل الحصان: نبات معمر، من جنس إكويزيتم (*Equisetum*)، يتبع النباتات التريدية والحزازيات الصولجانية والسراخس من النباتات اللازهرية الوعائية. الساق ذات عقد ومجوفة وعليها أوراق حشوية صغيرة.

ذيل الفرس: يطلق على أى من الأنواع النباتية الثلاثة التي تتبع جنس هيپورس (*Hippuris*). وهو عشب مائي معمر، ينمو في المناطق المعتدلة والباردة. والنوع الشائع هيپورس فلجارس (*H. vulgaris*) ساقه قائمة تحمل محيطات من أوراق صغيرة مما يجعلها تشبه نبات ذيل الحصان، ولذا تسمى أحياناً ذيل الفرس، وتزرع في الحدائق الغدقة.

ذوات فتحتي الأنف الداخليتين: مصطلح في التصنيف يدل على جميع الفقاريات التي تفتح فيها محفظتا الأنف بفتحتين خارجيتين في مقدمة الخطوم وفتحتين داخليتين في البلعوم، فتستطيع أن تستنشق الهواء الجوي مباشرة وتتضمن الأسماك المصفحة الزعانف والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات ويشير المصطلح عادة إلى الطائفتين الأوليين فقط.

ذوات المائة رجل: مفصليات دودية معقدة بوضوح، ولها قرنا استشعار، وزوج أرجل لكل عقلة وينتهي الزوج الأول بمخليين تنفذ منهما مادة سامة إلى جسم الفريسة. وهذه المجموعة مفترسة وتنشط بالليل ويتباين عدد الأرجل في الأنواع المختلفة. ومن أوسع أنواع هذه المجموعة انتشاراً بمصر نوع يعرف بأب أربعة وأربعين، لأن أرجله تقرب من هذا العدد.

ذوق: حس ينشأ من تنبيه أعضاء خاصة تنتشر في اللسان، وتتألف أعضاء حس الذوق من خلايا طلائية ذات أهداب تتأثر بالمواد الكيميائية التي تتناولها ذائبة في الماء أو التي يذيبها اللعاب، ويتج عن هذا التأثير إشارات عصبية تمر في ألياف خاصة إلى النخاع المستطيل ثم إلى مراكز حس خاصة في المخ. وحاستا الذوق والشم متشابكتان وتكمل إحداها الأخرى. وتوجد أنواع من حاسة الذوق لكل منها نوع معين من أعضاء الحس وأهمها المر والحلو والحامض والملح. ولحاسة الذوق أهمية حيوية، إذ أنه إذا لم يستغنى الحيوان طعم ما يصل إلى فمه يلفظه دون أن يبلعه، أما إذا استساغه فإن ذلك يؤدي إلى انعكاسات عصبية لإفراز العصارات الهضمية استعداداً لاستقبال الطعام.

ذئب: حيوان ثديي لائح (من الكلبيات) يشبه كلب الرعاة الألماني. كان منتشرًا في بقاع نصف الكرة الشمالي، وأبيد الآن من معظم المناطق الآهلة بالسكان، يجري في قطعان تحدث بقوتها وسرعتها وأعدادها





ر (راء): الحرف العاشر من الالفباء، ويتبادل مع اللام  
المواضع، ولا يدغم فيما قاربه، ويدغم فيه ما قاربه.

ر: الرمز الكيميائي للعنصر راديوم.

ر: الرمز الكيميائي للعنصر رصاص.

راب: نهر طوله ٢٦٠ كم، ينبع في مقاطعة ستيريا  
الشرقية بالنمسا، ويجرى نحو الجنوب الشرقي إلى  
المجر. ثم في اتجاه شمالي شرقي، ليلتقى بنهر  
الدانوب عند جيور.

رايح فضل الله أو رايح الزبير: (١٨٤٥- ١٩٠٠)، زعيم  
سوداني. ولد بالخرطوم، وتلقى التعليم الديني، ورحل  
إلى بحر الغزال، واشتغل بتجارة الرقيق، ثم التحق  
بخدمة الزبير رحمة منصور وابنه سليمان، ولما هزم  
جيسى باشا رجاله ١٨٧٩ أخذ معه بعض أتباع سليمان،  
وفروا هاربين إلى بلاد قبيلة الأزندى، وأسس سلطنة  
(١٨٨٠-٨٤)، وقادهم في السنة التالية إلى داريندا.  
اصطدم ببعثة فرنسية فتغلب عليها، وقصد إلى واداي  
فهزمه سلطانها. رحل إلى تشاد. غزا برنو في السودان  
الغربي ١٨٩٣. حارب الفرنسيين في تلك البلاد.  
وبينما كان يحلم بإنشاء دولة كبرى، تغلب عليه  
القائد جنتيل الفرنسي حاكم شاري، قرب بحيرة تشاد،  
وقتل في المعركة ١٩٠٠.

رابع يولية أو عيد الاستقلال: العطلة الوطنية في  
الولايات المتحدة الأمريكية، تخليداً لذكرى إعلان  
الاستقلال، وقد بدأ الاهتمام بهذا اليوم خلال الثورة  
الأمريكية.

رابعة العدوية: (٧١٣ أو ٧١٧- ٨٠١)، بنت إسماعيل  
العدوية البصرية، وتلقب بأم الخير. يذكر أنها مولاة آل

عتيك. زاهدة عابدة، محبة لله، استعملت لأول مرة  
لفظة «الحب» للتعبير عن إقبالها على الله، وإعراضها  
عن كل ما سواه. عاصرت كثيراً من الزهاد والعباد الذين  
كانوا يختلفون إليها يأخذون عنها، ويستمعون إلى  
موعظاتها وحديثها عن حبها، لم يكن حبها لله خوفاً من  
النار أو مطعماً في الجنة، كزهد الحسن البصري وغيره  
من زهاد عصره، بل شوقاً إليه، وأنساً به، وابتغاء  
لمطالعة جماله الأزلي. كانت بمذهبها هذا مؤسسة  
للحب الإلهي المنزه عن الغرض، ولها في تصويره أقوال  
مأثورة منظومة ومثورة، حفلت بها كتب الطبقات:  
والحب الإلهي عندها حيان: حب تشتغل فيه بذكرها  
لله وتشتغل به عما سواه، وتسميه: حب الهوى،  
وحب تنكشف فيه الحجب ويتجلى جمال المحبوب  
الحقيقي، وتعبر عنه بأنه الحب الذي الله هو أهل له.  
وأعلى الحيين هو الحب الثاني، إذ تحصل فيه مشاهدة  
الحضرة الربوبية، ولذرة مطالعة جمالها الأزلي، بينما  
الحب الأول هو حبها لله لإنعامه عليها بحفظ  
العاجلة، على حد تفسير الغزالي. وقد استوعب  
حب الله لذاته قلبها، حتى قالت فيه، لما سئلت  
عن حبها للرسول عليه الصلاة والسلام: «إني والله  
أحبه حباً شديداً، ولكن حب الخالق شغلني عن حب  
المخلوقين». وقد مهدت بحبها لله، وبربطها بين  
الحب والكشف، السبيل لغيرها من المحبين  
الإلهيين، أمثال: ذو النون المصري، والحلاج، وابن  
الفارض، وابن سبعين.

رابليه، فرانسوا: (ح ١٤٩٠- ١٥٥٣)، من كبار الكتاب  
الفرنسيين، كما كان طبيباً وعالمًا مفكرًا. جاء بأراء

على اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وحصل على جائزة نوبل للسلام في ١٩٩٤. اغتيل في تل أبيب في نوفمبر ١٩٩٥.

راتزل، فريدرك: (١٨٤٤ - ١٩٠٤)، جغرافي ألماني، تجول صحفيًا في أوروبا ١٨٦٩، وفي كوبا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٢ - ٧٥). كرس حياته بعد ذلك للدراسات الجغرافية، واشتغل بتدريسها بجامعة ليزج ١٨٨٦. من منشئ علم الأنثروبوغرافية (علم التوزيع الجغرافي للجنس البشري)، ومن المؤمنين بنظرية الحتم الجغرافي. من مؤلفاته: «الأنثروبوغرافية» (في جزئين. ١٨٨١ - ٩٢)، و «تاريخ البشر» (ثلاثة مجلدات، ١٨٨٥ - ٨٨)، و «الجغرافية السياسية» ١٨٩١.

راتسنهوفر، جوستاف: (١٨٤٢ - ١٩٠٤)، قائد حربي نمساوي، وأحد علماء الاجتماع. ولد في فيينا. كان ناجحًا في حياته الحربية. اشتهر بما آداه في مجال النظريات الاجتماعية. من مؤلفاته: «جوهر السياسة وأغراضها» (٣ مجلدات، ١٨٩٣) الذي حلل فيه وفي غيره من الكتب، طبيعة المصالح والصراع بين الفرد والجماعة، وكان له أثر عميق على علماء الاجتماع الأمريكيين.

زاتيجان، (السير) تيرنس ميرفين: (١٩١١ - ٧٨)، كاتب مسرحي بريطاني. من أشهر مسرحياته «أو يا آنستي» (أخرجت في نيويورك ١٩٤٣). ومنها أيضًا «صبي من ونسلو» ١٩٤٦، و «من هي سيلفيا» ١٩٥٠، و «الأمير النائم» ١٩٥٣، و «الموائد المنفصلة» ١٩٥٤، و «رجل وولد» ١٩٦٣. اشترك في كتابة أكثر من قصة للشاشة أهمها «شارع بوند» ١٩٤٨، و «حاجز الصوت» ١٩٥٢، و «الرولزويس الصفراء» ١٩٦٤، و «وداعًا مستر شبس» ١٩٦٩.

راتينج: أي من أعضاء شعبة من الجوامد غير البلورية. صفر إلى سمر في اللون، عديمة الطعم والرائحة، عطرية نوعًا، نصف شفافة وأحيانًا شفافة قصفة، وقابلة

طريقة مبتكرة في إصلاح التربية تمثل الاتجاه الإنساني الواقعي، وكان لها تأثير عميق في مفكرين بعده، مثل لوك وروسو كما حذا حذوه كثيرون من الكتاب في أسلوبه النقدي الساخر. دخل الدير في سن مبكرة، ولكنه عدل عن الرهبنة، ودرس الطب في جامعة مونبيلييه، ومارسه في ليون وغيرها. نشر قصة هزلية عن العملاق «جارجانتوا» نالت إعجابًا، فأتبعها بقصة الابن «باناجرويل» ومنحه الملك فرانسوا منحة لطبع الأجزاء الباقية ١٥٤٦. وقد صور رابليه في هذا الكتاب تاريخ الحضارة بأسلوب تهكمي، وتعرض للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية وانتقد الحياة المعاصرة وما اتسمت به من مظاهر سطحية فارغة، وأوضح سخافة الطريقة «المدرسية»، وعقمها وحاول أن يبين كيف يمكن الاستفادة من التراث اليوناني والروماني لأهداف واقعية إنسانية ودعا إلى مبادئ عهد الإحياء في التربية البدنية والخلقية والدينية.

رابو، ألفرد نيقولا: (١٨٤٢ - ١٩٠٥)، مؤرخ وسياسي فرنسي. وزير التربية (١٨٩٦ - ٩٨). مارس التدريس في جامعات كاين ونانسي وباريس. كانت دراساته واسعة النطاق، وكان شديد التدقيق، عميق النظرة، سلس الأسلوب، واضح العرض. من خيرة مؤلفاته: «الإمبراطورية البيزنطية في القرن العاشر» ١٨٧٠، و «تاريخ الحضارة في فرنسا» (١٨٨٥ - ٨٧)، و «تاريخ الحضارة المعاصرة في فرنسا» ١٨٨٨. أشرف مع لافيس على نشر «التاريخ العام».

رابين، إسحق: (١٩٢٢ - ٩٥) جنرال إسرائيلي وزعيم سياسي رئيس وزراء إسرائيل (١٩٧٤ - ٧٧، ١٩٩٢ - ٩٥). أصبح رئيسًا للأركان في ١٩٦٤ ويعزى إليه ما أسفرت عند حرب ١٩٦٧. كان سفيرًا في الولايات المتحدة (١٩٦٨ - ٧٣). وانتخب في البرلمان عن حزب العمل. وعين وزيرًا للدفاع (١٩٨٤ - ٩٠) في حكومة ائتلافية من العمل والليكود وانتزع رئاسة حزب العمل من شيمون بيريز في ١٩٩٢. في ١٩٩٣ وافق

راجستان: ولاية (٣٤٢٦٢٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٥٤٦٦٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند عاصمتها جايبور، تكونت (١٩٤٨ - ٥٠) بإدماج بضع إمارات هندية من أهمها بكانير جايبور التي كانت تكون إقليم راجبوتانا سابقاً. تغطي الصحراء جانباً كبيراً فيها، وتقع في شرقها منطقة زراعية تغل الحبوب والقطن. أقام بها منذ القرن ٧ الراجبوت الذين قاموا الفتح الإسلامي حتى القرن ١٦ عندما استقر الحكم المغولي. وفي القرن ١٩ رد البريطانيون عنها المهراتا، باسطين حمايتهم على الإمارات الهندية. وفي ١٩٧٤ فجرت الهند أولى قنابلها الذرية في صحراء راجستان تحت الأرض. وتحكم راجستان بواسطة مجلس وزراء مسئول أمام مجلس تشريعي منتخب. أما الحاكم فيعيه رئيس الهند.

راجوزة: مدينة (ح ٧٤٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة محافظة راجوزة، ج ق صقلية (إيطاليا)، تنتج البترول والأسفلت والبلاستيك. يحتفظ الجزء السفلي للمدينة بطابعه في العصور الوسطى.

راجوزة: انظر: دوبروفنك.

راخين: قسم (٣٦٧٦٢ كم<sup>٢</sup>، ٢٦٩٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ بورما، يطل على خليج البنغال، عاصمته سيتوى. ضم إلى بورما ١٧٨٣. كان اسمه حتى عام ١٩٨٩ أراكان.

رادار: جهاز الكشف وتحديد الموقع بالراديو. يستخدم في أغراض الطيران وفي الأغراض الحربية، لتحديد مواقع الطائرات والسفن ولإرشاد القنابل والمدفعية. يتكون من جهاز راديو لإرسال الموجة القصيرة (ولقد شدد على استخدام تردد الموجات الدقيقة في الأجهزة الحديثة)، وجهاز لتركيز الموجة، وهوائي موجه للحزمة، يستقبل الحزمة المنعكسة بعد الاصطدام بالهدف، وجهاز استقبال، ومبين (أنايب أشعة المهبط في العادة، تعمل على أنها شاشة الرادار). ويمكن الحصول على الهدف بواسطة الهوائي الدائر في اتجاه

للالتهاب، يختلف تركيبها الكيميائي، وتحتوى جميعاً على الكربون والهيدروجين والأكسجين. تصنف أنواعها العديدة طبقاً لمصدرها ولصفاتها، فالراتينجات الطبيعية توجد في إفرازات من الأشجار، أو من الحشرات، أو في حفرات. ومن الراتينجات الطبيعية: الكوبية، والتربتين وبلسم كندا، ودم التين، واللبان، والمصطكي، وتستخدم الراتينجات في الورنيش، واللك المصنفي، وطلاء اللك، والأدوية، ومادة للمواد المشكلة والعوازل الكهربائية، وأسطوانات الحاكي، وأجزاء الراديو. وراتينج الكوبية، راتينج زيتي يستخلص من الأشجار الاستوائية بأمريكا الجنوبية، من جنس كوفيبرا (Copaifera) ومنه نوع يسمى مراكيو كوبييا ويستخلص في فنزويلا من كوفيبرا افيسناليس (Copaifera officinalis) ويستخلص بارا كوبييا في البرازيل من كوفيبرا لانجسدورفي (Copaifera langsdorfi)، وتسمى كذلك بلسم كوبييا. تستعمل في صناعة الورنيشات والدهان، وفي الطب مطهرًا، ومسهلاً، ومدرًا للبول، ومسكنًا لالتهابات الأغشية المخاطية وبخاصة في المسالك البولية. والراتينجات المخلقة تستعمل في الورنيش ولمجموعة كبيرة من المواد المشكلة. انظر: لدائن.

راجاجو بالشاري، شكرفارتى: (١٨٧٨ - ١٩٧٢)، سياسي هندي. انضم إلى المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩. خرج في الحرب العالمية ٢ على المؤتمر، إذ أثر تأييد بريطانيا خلال الحرب، ولكنه عاد فانضم عقب انتهائها إلى المؤتمر. كان آخر حاكم عام للهند (١٩٤٨ - ٥٠)، ثم عين وزير الشؤون الداخلية (١٩٥٠ - ٥١) ورئيساً لوزراء مدراس (١٩٥٢ - ٥٤). أسس حزب سواتانترا في ١٩٥٩.

راجبوت: شعب، يقيم معظم أفرادهم في ولاية راجستان بالهند، وهم من طبقة المحاربين، ويزعمون أنهم سلالة الآلهة سادوا راجبوتانا منذ القرن ٧. راجبوتانا: انظر: راجستان.

«بهارات راتنا». فكرته الفلسفية «أن الدين يجب أن يتحرر من المذهبية ومن التعصب، إذا أريد به خدمة الجنس البشري، وأن تتخلى عن الرأى القائل بأن ديناً من الأديان ينطوى على الحق المطلق، والحق التسام والحق الذى ليس وراءه حق سواه». له مؤلفات كثيرة، أهمها: «سيادة الدين فى الفلسفة» (مجلدان)، و «الحياة من وجهة النظر المعاصرة»، و «الفلسفة الهندية»، و «الحياة من وجهة نظر المثالى»، و «الشرق والغرب فى الدين»، و «مستقبل المدنية». بالإضافة إلى بحوث كثيرة عن الفلسفة الهندية وغيرها فى دائرة المعارف البريطانية.

رأى، كارل: (١٨٨٥-١٩٣٩)، زعيم شيوعى وصحفى روسى. بدأ نشاطه الثورى فى الرابعة عشرة. دعا إلى السلام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١ ثم عاد إلى روسيا مع لينين ١٩١٧. قصد ألمانيا بعد عقد الهدنة ١٩١٨ حيث حاول إشعال نيران الثورة الشيوعية. ولما عاد إلى روسيا ١٩٢٠ طرد من الحزب الشيوعى متهمًا بأنه من أتباع تروتسكى. سمح له بالدخول ١٩٣٠ بعد اعترافه كتابة بخطأ آرائه. كان رأى من أجمع الكتاب فى صحيفة «إزفستيا» بيد أن اسمه ذكر فى محاكمات الخيانة الكبرى التى انتهت بتطهير شامل فى رجال الحزب الشيوعى (أغسطس ١٩٣٦) فقبض عليه ثم اعترف أمام محكمة علنية بدوره فى مؤامرة تروتسكية ضد حكومة السوفيت. حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات.

رادكليف، آن: (١٧٦٤-١٨٢٣)، روائية إنجليزية، تمثل مجموعة الكتاب الذين عاشوا فى أواخر القرن ١٨ وشغفوا بالغموض والمواقف الخيالية التى تبعث على الرعب. تأثر بها سير والتر سكوت، فى طريقة سرده لقصصه التاريخية، كما أخذ عنها بايرون تصوره لشخصية البطل، وهى عنده مزيج من القوة والشر والانطلاق والفروسية. من أهم رواياتها: «قصة الغابة» ١٧٩١، و «أسرار يودلفو» ١٧٩٤، و «الإيطالى» ١٧٩٧.

أقوى صدى، أو بتزامن حزمة كاثود، بحيث تدور على الشاشة مع اتصالها بالهوائى، وذلك لكى تظهر صورة الهدف. يرجع الفضل فى اختراع الرادار إلى السير روبرت واطسون واط، المخترع البريطانى، والخبير بالأجواء (١٩٣٤-٣٥). وفى رادار دوبلر أو رادار الموجة المتواصلة يستخدم هوائيان أحدهما للإرسال والآخر للاستقبال، ولأن الوقت الذى تستغرقه موجة متواصلة للوصول إلى الهدف والعودة لا يمكن قياسه، فإن رادار دوبلر لا يمكنه تحديد المسافات. وتحدد سرعة الهدف باستخدام تأثير دوبلر، فإذا كان الهدف يقترب من وحدة الرادار فإن تردد الإشارة المرتدة يكون أكبر من تردد الإشارة المرسل، ويستطيع رادار دوبلر قياس دوران الريح داخل العواصف العديدة ويستخدم للتعرف على إمكان حدوث إعصار.

رادا كيريشنان، (السير) سار فابالى: (١٨٨٨-١٩٧٥)، سياسى وفيلسوف هندى. تعلم بالكلية المسيحية بمدراس، وأصبح أستاذًا للفلسفة بكليتى مدراس وميسور. ألقى محاضرات فى الأديان المقارنة بكلية مانشستر بإنجلترا، وشغل كرسى هيبيرت (١٩٢٩-٣٠). عين نائبًا لمدير جامعة بنارس (١٩٣٩-٤٨). عاد إلى إنجلترا ليشغل كرسى سولدنچ، أستاذًا للديانات الشرقية والأخلاق باكسفورد (١٩٣٦-٥٢). شغل أيضًا كرسى جورج الخامس أستاذًا للفلسفة بجامعة كلكتا، حاضر فى جامعات كولمبيا وجاركتا وكراكاو. كان عضوًا باللجنة الدولية للتعاون الثقافى (١٩٣١-٣٩)، وعضوًا ورئيسًا للوفد الهندى باليونسكو (١٩٤٦-٥٠)، ورئيسًا للمجلس التنفيذى ١٩٤٧. مثل الهند وزيرًا مفوضًا وسفيرًا لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٩-٥١). عين مديرًا لجامعة دلهى ١٩٥٣، ورئيسًا لهيئة الأدباء الهندية. انتخب نائب رئيس جمهورية الهند (١٩٥٢-٦٢) ثم رئيسًا للجمهورية (١٩٦٢-٦٧)، حصل على درجات الدكتوراه فى الأدب والقانون المدنى. وفاز بعضوية الأكاديمية البريطانية، ومنح أعلى أوسمة الهند

رادنرشير أو رادنور: كونتية سابقة، ق ويلز أصبحت جزءاً من كونتية يوز الجديدة ١٩٧٤.

رادون أو انبعاث الراديوم أو نايتون: عنصر غازى ذو نشاط إشعاعى رمزه «د» يشتق من تفتت الراديوم. غاز خامل. يوجد له ثلاثة نظائر فى الطبيعة: الثورون والأكينون يشآن عن متسلسلة التفتت الإشعاعى للثوريوم والاكينوريونيوم، ورادون ٢٢٢ وينشأ من تفتت راديوم ٢٢٦. وللرادون نشاط إشعاعى كبير، ويتحلل بانبعاث جسيمات ألفا، وله عمر نصف قصير. يوجد على أسطح المياه، والمجارى المائية، وفى الجو قرب سطح الأرض. يستخدم فى علاج السرطان. اكتشفه ف. دورن حوالى ١٩٠٠ وفى ١٩٠٨ تمكن ويليام رامساي وهوايتلو - جراى من استخلاص العنصر وسمياه نايتون (Niton). وفى ١٩٢٠ اتفق على إطلاق اسم رادون على كل نظائر هذا العنصر. انظر: عنصر (جدول).

راديو: اخترع التلغراف والتليفون اللاسلكيان على أساس دراسة الموجات الكهرومغناطيسية، التى قام بها جيمس كلارك ماكسويل، وهينرخ هرتز. وفى ١٨٩٥، حقق ماركونى الاتصال عن طريق الموجات. اخترع الراديو (ناقل الكلمات والموسيقى، لا الإشارات فحسب) باختراع السير جون فلمنج للمقوم ثنائى الصمام ١٩٠٤، ولى دى فورست للمكبر ثلاثى الصمام ١٩٠٦، وتطور الأمر بعدئذ إلى اختراع الفاكسميل والتليفزيون والرادار. وينشر جهاز الإرسال - عن طريق الهوائى - مجالاً مغناطيسياً يولد بالتالى جهداً كهربائياً فى أى جهاز استقبال فى منطقة إشعاعه، وذلك الجهد (الموجة الحاملة) الذى يولده المذبذب يكبر ويتربط بوساطة تشكيل الاتساع أو التشكيل النبضى مع الإشارة التى يقوم ميكروفون الترددسمى بتكبيرها. ويقوم جهاز الاستقبال باختيار الموجات الحاملة وتكبيرها. (انظر: سوير هترودين)، كما يقوم بعملية الكشف التى تفصل الإشارات ثم يقوم مكبر الصوت بتحويل الإشارات إلى صوت.

راديوم: عنصر فلزى، أبيض، لامع، ذو نشاط إشعاعى. رمزه «ر» يتآكل بالتعرض للهواء، ويشبه فى نشاطه الكيميائى الكالسيوم، والأسترونشيوم، والباريوم. يتحد مع الكلور والبروم ويكون الكلوريد والبرومييد على الترتيب. يوجد تجارياً فى صورة بروميد. والنشاط الإشعاعى للفلز وأملحه عظيم. يستمد العنصر من تفتت اليورانيوم. وإن كان يسبقه تكون عنصر إشعاعى آخر هو الأيونيوم ومنه يتكون الراديوم الذى يتفتت ليتج الرادون، ثم يتفتت هذا ليتج بالترتيب راديوم أ - ب - ج - د - هـ - و (بولونيوم) - ز (رصاص اليورانيوم). فضلاً عن ثلاثة أنواع من الإشعاع (اشعة ألفا، بيتا، وجاما) يطلقها الراديوم وتفتت مركباته، تنطلق حرارة بصفة مستمرة بمعدل يتراوح بين ١١٨ و ١٢٠ سعراً فى الساعة لكل جرام من الراديوم موجود حراً أو متحداً فى مركبات الراديوم، وبصعب جداً استخلاص الراديوم من خاماته لوجوده فيها بكميات تافهة. يستخدم لعلاج السرطان. وعمل أطلية معينة وورنيشات مضيئة، فصلته مدام كورى من البتشلند ١٩١٠. انظر: عنصر (جدول).

راديشف، ألكسندر نيكولايفوتش: (١٧٤٩ - ١٨٠٢)، كاتب ومصلح روسى. تستند شهرته إلى مؤلفه «رحلة من سان بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠، وفيه هجوم صريح على نظام عبيد الأرض. نفته كاترين ٢ إلى سيبيريا، وعفى عنه ١٨٠١. مات متحرراً.

الرازى: (ت ٩٣٤)، أحمد أبو حاتم الرازى، فقيه من الشيعة الإسماعيلية ومن كبار الدعاة فيهم. ينسب إليه كتاب «الإصلاح وأعلام النبوة».

الرازى: (٨٦٥ - ٩٢٥)، أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، طبيب وكيميائى وفيلسوف مسلم. ولد بالرى، ودرس الرياضيات والطب والفلسفة والفلك والكيمياء والمنطق والأدب. ظل حجة فى الطب حتى القرن ١٧. عمل رئيساً لأطباء بيمارستان الرى، فريساً للبيمارستان العضوى ببغداد. ألف كثيراً من الرسائل فى شتى

لهذا الكتاب اسمه «لباب الإشارات»، و«المباحث المشرقية»، و«محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين»، وكلها في الفلسفة و«أصول الشافعية»، و«المحصول»، و«مناقب الإمام الشافعي»، وهي في الفقه. شرح «ديوان سقط الزند» لأبي العلاء المعري. ترجع شهرة الرازي ومكانته في تاريخ الفكر الإسلامي إلى تفسيره للقرآن المسمى «مفاتيح الغيب» (٨ مجلدات) إذ جمع بين المباحث الكلامية والفلسفية والدينية، ورد فيه على تأويلات المعتزلة للقرآن، وضمنه محاولته في التوفيق بين الفلسفة والدين.

**رأس:** جزء من جسم الحيوان، يحمل أعضاء الحس والفم ومدخل جهاز التنفس، وليس للأشكال الدنيا من الحيوان رأس، وبعض اللافقاريات كالديدان منطقة أمامية متميزة توحى بوجود رأس، وللحشرات رأس محدد المعالم. ويكون الرأس أحسن تكويناً في الفقاريات، حيث يكون منطقة محددة من الجسم، وفي الفقاريات الدنيا - الأسماك والبرمائيات، يتصل الرأس بالجزء مباشرة، ولكنه ينفصل عنه بمنطقة ثالثة، هي العنق في الزواحف والطيور والثدييات. وهيكّل الرأس هو الجمجمة، ويسمى جزؤها المحيط بالمنخ بالـقحف.

**رأس:** لقب أثوبى بمعنى الأمير، كان يتخذ الحكام الإقطاعيون للولايات الأثيوبية الكبيرة التي كانت قبلاً ممالك مستقلة، فكان الإمبراطور هيلسلاسى يسمى: رأس تافرى، حينما كان يحصر حكمه في ولاية شوا.

**الرأس الأخضر، جزر:** انظر: كيب فيرد، جزر، وغينيا بيساو.

**رأس تنورة:** ميناء على الخليج العربي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، تنتهي إليها أنابيب البترول. مركز صناعة تكرير البترول السعودي منذ ١٩٤٥.

**رأس الخيمة:** إمارة (١٦٨٠ كم<sup>٢</sup>، ١٦٤٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربي، ظهرت كم إمارة في أوائل القرن ٢٠ مقتطعة من الشارقة وثبتت بريطانيا انفصالها ١٩١٩. تمتد على الساحل ح ٥٦ كم من جزيرة الحمرة

الأمراض، وأشهرها «كتاب الجدرى والحصبة». وقد ترجم إلى اللاتينية بالبندقية ١٥٦٥، كما ألف كتاباً طبية مطولة، ترجم عدد منها إلى اللاتينية، وظلت حتى القرن ١٧ المراجع الأولى في علوم الطب، أعظم هذه الكتب: «الحاوي»، وهو أكبر موسوعة طبية عربية، جمع فيه مقتطفات من مصنفات الأطباء الإغريق والعرب، وقد ترجمه إلى اللاتينية بصقلية الطبيب اليهودي مزج بن سالم ١٢٧٩. وكان الرازي أول من ابتكر خيوط الجراحة، وصنع مراهم الزئبق، وأجرى بحوثاً على حمض الزاج والكحول، وأنشأ مقالات خاصة في أمراض الأطفال. وله في الفلسفة رسائل ومقالات كثيرة، نشرها بول كراوس بعنوان «رسائل الرازي الفلسفية»، و«مقالة في ما بعد الطبيعة»، و«مقالة في إشارات الإقبال والدولة»، ومقالات أخرى «في اللذة والعلم الإلهي والقدمات الخمسة»، و«مناظرات بين أبي حاتم الرازي وأبي بكر الرازي». أثر الحكمة على التجارب الفردية، وأثر هذه التجارب على الاستدلالات المنطقية التي لا تقوم على التجربة. وعنده أن الله والنفس الكلية والهيولى الأولى، والمكان، والزمان، هي المبادئ القديمة الخمسة التي لا بد منها لوجود العالم. يرى أن غاية السيرة الفلسفية هي أن يتشبه صاحبها بالخالق. أنكر الإسراف في الزهد، ولم يذم الانفعالات الإنسانية، وإنما ذم الاستسلام لها. أنكر على المعتزلة إدخال البراهين العقلية في العقائد.

**الرازي:** (١١٤٩ - ١٢٠٩)، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي. متكلم، وفيلسوف، ومفسر للقرآن الكريم، كان أبوه خطيباً، ولهذا سمي ابنه «ابن خطيب الري». درس في الري والمراغة على كبار العلماء. كان شافعيّاً أشعريّاً. ناظر المعتزلة، واشتغل بالتدريس في الحيرة. لقب بشيخ الإسلام، وانقطع في أواخر أيامه للوعظ وتلاوة القرآن، منصرفاً عن المجادلات الكلامية. له مصنفات كثيرة، منها «شرح الإشارات والتنبيهات» لابن سينا، وموجز

يعول عليها رجل الأعمال في مشروعه. وقد ينصرف الاستعمال إلى الأصول التي تدر دخلاً، مثل أرض زراعية، أو منزل أو سهم، أو سند. وفي الاستعمال الاقتصادي: تطلق على كل السلع المادية التي من صنع الإنسان، والتي تساعد في العملية الإنتاجية، ومن ثم فهي تشمل الطرق، والموانئ، والسكك الحديدية، والآلات، والمباني، والمواد الأولية، ويخرج من مدلولها الثروة الطبيعية، حيث إنها من هبات الطبيعة وليست من صنع الإنسان. ولكمية رأس المال أهمية كبرى في تحديد الطاقة الإنتاجية لكل بلد. فإذا زاد ما لدى البلد من رأس مال بالمعنى الاقتصادي، كان ذلك داعياً لارتفاع إنتاجه ومستوى معيشته، والعكس بالعكس.

**رأس مال قومي:** موارد الثروة المادية التي تستخدم في إنتاج السلع والخدمات فيدخل فيه الأرض الزراعية والمباني بأنواعها والآلات والطرق والموانئ ووسائل المواصلات ولكنه لا يشمل القوة العاملة. وهو بهذا المعنى يميز عن الناتج القومي أو الدخل القومي، الذي يعنى السلع والخدمات التي تنتج سنوياً. فالأرض الزراعية تدخل في رأس المال القومي، وما تنتجه هذه الأرض سنوياً يدخل في الناتج القومي أو الدخل القومي ويطلق اصطلاح الثروة القومية أحياناً للدلالة على رأس المال القومي.

**رأس محمد:** محمية طبيعية (ح ٢٠٠٢م)، تقع عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة سيناء على بعد ١٢ كم من مدينة شرم الشيخ، و ٧٠ كم من مدينة الطور. تتبعها جزيرتا تيران وصنافير. تتميز المنطقة بالشواطئ المرجانية والأسماك الملونة والسلاحف البحرية والأحياء المائية. وتتمتع منطقة رأس محمد بشهرة عالمية باعتبارها من أجمل مناطق الغوص في العالم.

**راسبوتين، جريجورى يفيموفتش:** (١٨٧٢-١٩١٦)، راهب روسى، شخصيته داعرة. التصق ببلاط نقولا ٢.

إلى رأس شعم، وتمتد إلى الداخل حوالى ١٣٠ كم. تقع بين عمان (ق) وأم القيوين (غ) وحدودها مع عمان غير محددة، قاعدتها رأس الخيمة، وتقع بين خور من جهة والبحر من جهة أخرى. وكانت عاصمة لكل ساحل عمان في منتصف القرن ١٨، واحتلت مكانة جلفار القديمة في زعامة البحر وأقضت مضاجع أسطول شركة الهند الشرقية زمناً طويلاً، انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة في فبراير ١٩٧٢.

**رأس الرجاء الصالح:** انظر: دياز، بارثولوميو، وجنوب أفريقيا، جمهورية، والكاب.

**رأس السنة:** عيد يختلف مواعده باختلاف الشعوب والتقاويم، وهو عند المسلمين غرة المحرم، أى رأس السنة الهجرية، وفي التقويم الجريجورى: أول يناير. ورأس السنة اليهودية هو أول تشرين أى سبتمبر، والصينية بين ١٠ يناير و ١٩ فبراير. وتحتفل الشعوب بهذا العيد فى مرح وبهجة، ويستعيدون أمجاداً دينية وقومية، ويتزاور الناس فيه، ويمتنعون عن العمل. ويقع رأس السنة الزراعية المصرية (القبطية) ١١ سبتمبر، ويعرف بعيد النيروز.

**الرأس الشمالى:** ش الترويج، قرب الطرف الشمالى لجزيرة ماجورى، فى كونتية فنمارك. تقع على خط عرض ١٠° ٧١ شمالاً. وهى أقصى نقطة هامة فى شمال أوروبا. أما رأس نورتشين أو تشينارودن الذى يقع على خط عرض ٨° ٧١ شمالاً فهو أقصى نقطة فى شمال يابسة القارة الأوروبية.

**رأس العين:** مدينة (ح ٢٣٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بالجزيرة فى سوريا، على الخابور، عرفت قديماً باسم رسين تيودوسيولوليس، فتحها عياض بن غنم ٦٤٠، بالقرب منها آثار تل خلف مدينة الحيشين. ورأس العين اسم عدة قرى فى لبنان والجزائر والمغرب.

**رأس فيرول:** انظر: فيرول، رأس.

**رأس قديمات:** انظر: رخويات.

**رأس مال:** فى الاستعمال الدارج: المبالغ النقدية التى

احترف التعليم (١٩٣٤-٤٠)، واشترك في الحرب العالمية ٢. التحق بوزارة الخارجية واضطلع بالأعمال المتصلة بهيئة الأمم المتحدة. كان له رأى بارز فى اتباع سياسة الحرب فى كوريا. تولى رئاسة مؤسسة روكفلر (١٩٥٢-٦٠). اختاره الرئيس كيندى وزيراً للخارجية ثم الرئيس جونسون. وفى ١٩٧٠ عين أستاذاً للقانون بجامعة جورجيا.

راسم أحمد: (١٨٦٤-١٩٣٢)، كاتب تركى، مات والده وهو حدث فكففته أمه، نال إجازة دار الشفقة باستانبول، شغف بالفن والأدب، بدأ صحفياً وكتب فى عدة صحف. جمع مقالاته فى مجلدين، وطبعها باسم: «مقالات ومصاحبات». كان ما يكتبه صورة لمشاعره النفسية وأحاسيسه. تناولت مؤلفاته الأدبية ميادين الرواية والقصة الطويلة والقصيرة. أثار اهتمام مواطنيه بالتاريخ بعرضه فى صورة شعبية. ألف الكتب المدرسية فى النحو والبلاغة والتاريخ، كما عنى أيضاً بالمسائل الدينية والسياسية.

رأسمالية: النظام الاقتصادى الذى يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة ويطلق المجال لحريات الأفراد والمشروعات الخاصة، ويعتد بالربح حافزاً أساسياً على التقدم الاقتصادى والاجتماعى. بدأت معالم الرأسمالية فى الظهور على أثر اضمحلال النظام الإقطاعى وتدهور النفوذ الاقتصادى والسياسى للملاك الزراعيين وصعود الطبقة الوسطى فى مجالات الصناعة والتجارة والمهن الحرة. والرأسمالية وثيقة الصلة بالثورة الصناعية التى حدثت فى إنجلترا وبلاد أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٨ فقد تركت هذه الثورة أثراً عميقاً فى أساليب الإنتاج مما أدى إلى قيام الإنتاج الآلى فى مشروعات ضخمة مقام الإنتاج البدوى فى مشروعات صغيرة، وساعد هذا على تأكيد معالم الرأسمالية. وقد تطور النظام الرأسمالى تطوراً بعيد المدى واقترب بسياسة الحرية وابتعاد الدولة عن التدخل فى الحياة الاقتصادية ويعرف

كان فلاحاً آمياً. وفاجراً لعيننا سيطر على القيصر والقيصرة عن طريق «علاجه» الخارق لولى العهد المصاب بتزيف الدم. استخدم نفوذه الشرير فى ميادين السياسة والتعيينات الحكومية، واشتبه فى ضلعه مع الألمان فى الحرب العالمية ١. اغتاله فريق من النبلاء تزعمهم الأمير يوسوبوف.

راسبرى (الخدش): شجيرة من جنس روبس (Rubus) من الفصيلة الوردية موطنه إنجلترا وشمال آسيا وأفريقيا. نباتاته وثماره أشبه بالتوت الشوكى لون ثماره أحمر أو أسود قرمزي. والثمار حلوة مزة لذيدة الطعم، عطرة يعتصر منها الشراب المعروف بالفرايمبواز، وتؤكل طازجة، أو يصنع منها فطائر، أو مربى، أو جيلي، أو خمر، أو خل. والشجر مثل التوت الشوكى يربى على أسلاك، ويأخذ أشكالاً مختلفة، ويتكاثر بالبذور والأشطاء والأوتاد الفرعية والجذرية، وبتريقد الأفرع بفريعاتها الجانبية.

راست: كلمة فارسية بمعنى مستقيم، تطلق اصطلاحاً على هيئة لحنية لجماعة النغم الأساسية فى الموسيقى العربية التى تعرف بالجماعة المستقيمة، واصطلاحاً راست. ويسمى بهذا الاسم أيضاً نغمة أساس الجمع المسماة (يكاه)، وكذلك الجنس الأساسى ذو الأربع، وهو الجنس القوى المتصل الأشد المسمى اصطلاحاً (جنس الراست). وأشهر متوالياته: (٢٧/ ٣٠/ ٣٣/ ٣٦) على أساس النغمة (لا) أو بالحدود (٣٦/ ٤٠/ ٤٤/ ٤٨) على أساس النغمة (رى).

راستريلى، بارتولوميو فرانيسكو، كونت: (١٧٠٠- ٧١)، معمارى إيطالى، أسهم فى تحسين مدينة سان بطرسبرج (الآن لينينجراد). صمم قصر الشتاء، وقصر ستروجانوف.

راسك، دافيد دين: (١٩٠٩- ٩٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١- ٦٩). ولد فى شيروكى فى جورجيا، وتلقى علومه بكلية دافيدسون ١٩٣١، وجامعة أكسفورد ونال الماجستير ١٩٣٤.



ذلك بسياسة «دعه يعمل، دعه يمر» التى بلغت أوجها حوالى منتصف القرن ١٩ وكان من نتيجتها: انخفاض الأجور وسوء ظروف العمل وتشغيل النساء والأطفال دون رقابة وتكدس الثروات وسوء توزيع الدخل، وسيطرة المشروعات الكبيرة التى تتمتع بسلطة احتكارية أو شبه احتكارية، وتغيرت هذه الأوضاع تدريجياً فى النصف الثانى من القرن ١٩ والقرن ٢٠ فتدخلت الدولة لحماية الطبقة العاملة بتشريعات خاصة، واعترفت بالنقابات العمالية، وحق العمال فى الإضراب لتحسين ظروف العمل، وأقرت حداً أدنى للأجور وأقامت نظاماً للضمان الاجتماعى ضد البطالة والعجز والشيخوخة وعملت على حسن توزيع الدخل، وأخضعت المشروعات الكبيرة لنوع من الرقابة كما عملت بعض الدول على اتباع سياسة التخطيط، بغية زيادة الناتج الكلى والحد من مساوئ الرأسمالية.

راسموسن، كنوت يوهان فيكتور: (١٨٧٩-١٩٣٣)، مستكشف دنماركى للمنطقة القطبية الشمالية، وإثنولوجى حجة فى شعب الإسكيمو بجرينلاند. قضى ٣٠ سنة محاولاً تأييد نظريته فى أن الأسكيمو وهنود أمريكا يتمون لنفس الأرومة الآسيوية. أول من اجتاز ممر الشمال الغربى بزلاقة تجرها الكلاب.

راسين: مدينة صناعية (٧٨٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ومكونسن الأمريكية، على بحيرة ميتشيجان. كان أول من عرف موقعها الحالى الرحالة الفرنسيون وتجار الفراء. تأسست ١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ثم نمت على أثر تحسين مرفئها ووصول الخط الحديدى إليها. من صناعاتها الآلات الزراعية وشمع الأرضيات والأطعمة المختلفة. وتعتبر من أنشط الموانئ فى حقل الاستيراد.

راسين، جان: (١٦٣٩-٩٩)، مؤلف مسرحى فرنسى. عشق المسرح منذ صباه وبدأ بتأليف مسرحية «الإسكندرية الأكبر» ١٦٦٥ التى قلدها كورنى، ثم نظم «أندروماك» ١٦٦٧ على غرار مسرحية يوريديس،

فلقيت نجاحاً كبيراً جعله يحتل منزلة الأولى قبل كورنى. حاول أنصار كورنى وموليير القضاء عليه، لكن تشجيع بوالو، ولويس ١٤ ساعد على نجاحه. ترك راسين عدداً كبيراً من المسرحيات الرائعة: «برينيكى» ١٦٧٠، و «أفيجينى فى أوليد» ١٦٧٤، و «فيدرا» ١٦٧٧. ومازال راسين يحتل منزلة المثل الأعلى للشاعر الكلاسيكى الممتاز. امتاز راسين بسهولة الأسلوب ووضوحه وسلامة الوزن ودقة التحليل النفسى وصدق الوصف، وحبكة البناء المسرحى والبراعة فى تصوير الشخصيات، مما أكسبه شهرة خالدة فى تاريخ الأدب الفرنسى. وما زالت مسرحياته تمثل ما عدا المسرحيتين الأوليين. ورأسين أكثر كتاب فرنسا تمثيلاً للروح الفرنسية. ترجمت آثاره كلها إلى الإنجليزية وترجمت أندروماك إلى العربية، كما لخصت بالعربية مسرحية «المدافعون» ١٨٦٨، التى يسخر فيها من مجالس القضاء فى زمانه.

الراضى بالله: (حكم ٣٢٢-٣٢٩ هـ/٩٣٤-٩٤٠م)، الخليفة الحادى عشر من خلفاء العصر العباسى الثانى، أراد إقالة الخلافة العباسية من عثرتها، فأنشأ أمير الأمراء (٣٢٤هـ/٩٣٦)، وكان أول أمير للأمراء هو محمد بن رائق الذى كان يلى واسط والبصرة، لم تستفد الخلافة العباسية من هذا النظام، إذ أن أحوالها ازدادت سوءاً واستقل الولاة فى فارس ومصر والشام وأفريقيا. كان الراضى آخر خليفة دون له شعر وآخر خليفة عباسى خطب على منبر يوم الجمعة.

الراغب الأصفهاني: (ت ١١٠٨)، الحسين بن محمد بن المفضل، أديب لغوى وفقه. أصله من أصفهان، وعاش ببغداد. ألف عدة كتب فى التفسير والأدب والبلاغة، مثل: «حل متشابهات القرآن»، و «الأخلاق» و «أدب الشطرنج»، و «أفانين البلاغة»، وأشهرها: «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء»، وهو ٢٥ جزءاً تضم مختارات من الأخبار والأقوال والأشعار، و«المفردات فى غريب القرآن» الذى تتبع فيه دوران كل

الرافعة في حالة توازن دون دوران، وتحدث نفس حالة التوازن إذا استخدمت قوتان مختلفتان على جزئي الرافعة، وعلى بعدين مختلفين من محور الارتكاز، ويحكمها القانون «القوة X ذراعها (في إحدى الجهتين = القوة X ذراعها في الجهة الأخرى)». و «ذراع القوة» هو المسافة العمودية بين القوة ومحور الارتكاز. و «قانون الروافع»: مجموع عزوم القوى المؤثرة في إحدى جهتي الرافعة يساوي مجموع عزوم القوى المؤثرة في الجهة الأخرى في حالة التوازن. يستخدم هذا المبدأ في توازن قوة كبيرة على بعد قصير من محور الارتكاز (يسمى المقاومة)، بواسطة قوة صغيرة على بعد كبير في الطرف الآخر للرافعة. للروافع استخدامات متعددة: المقص - المجرفة - الملقاط - كسارة البندق. تعتبر ذراع الإنسان نفسها رافعة، محور ارتكازها عند المرفق، ومقاومتها هي ما تحمله اليد، وقوتها ما تبذله عضلة الذراع في حمل الجسم. تنقسم الروافع إلى أنواع حسب موضع نقطة الارتكاز بالنسبة للقوة والمقاومة. في النوع الأول يكون محور الارتكاز بين القوة والمقاومة مثل عاتق الميزان. وفي النوع الثاني توجد المقاومة بين القوة ومحور الارتكاز، مثل كسارة البندق. وفي النوع الثالث توجد القوة بين محور الارتكاز والمقاومة، مثل الملقاط. انظر: آلة رافعة.

**الرافعي، أمين:** (١٨٨٦ - ١٩٢٧)، صحفي وطني مصري، درس الحقوق، واتصل بالصحف، فكتب فيها وهو طالب مقالات وطنية. حرر جريدة «الشعب» التي صدرت ١٩١٣، وعطّلها بنفسه في العام التالي كيلا ينشر البلاغات الإنجليزية الرسمية. أصدر جريدة «الأخبار» ١٩٢٠، وظل يصدرها إلى ١٩٢٦ ثم عطّلها ليسافر إلى أوروبا للعلاج، وعاد فأصدرها ١٩٢٧، ولكنها احتجبت بعد وفاته في السنة نفسها. شارك في تحرير «اللواء» و«العلم» و«الدستور». عرف بحماسة الوطنية وقوة أسلوبه واستقلاله في الرأي.

**الرافعي، عبد الحميد:** (١٨٥٩ - ١٩٣٢)، ينعت: «بلبل

لفظ في الآيات القرآنية، وأتى بالشواهد عليه من الحديث والشعر، وأورد ما أخذ منه من مجاز وتشبيه على الألفباء، فأصبح من أهم الكتب المفسرة للألفاظ القرآن الكريم.

**راغب عياد:** (١٨٩٢ - ١٩٨٢)، مصور مصري، امتاز أسلوبه الفني، رغم دراسته الأكاديمية بالقاهرة وإيطاليا، بالتححر. عنى بتصوير الحياة الشعبية، وببيئة الفلاح، ودراسة الحيوان، وتوصل إلى تعبير ذاتي عن مشاهد المجموعات في الموالد والأسواق والأعياد الشعبية. تولى عدة مناصب فنية تعليمية، وكان مديراً للمتحف القبطي، ومتحف الفن الحديث ١٩٥٠، أقام عدة معارض في مصر والخارج فضلاً عن المعارض الجماعية التي اشترك فيها في عدة عواصم عربية وأوروبية. نال جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٦٤.

**رافسنجاني (علي أكبر) هاشمي:** (١٩٣٤ - )، زعيم ديني وسياسي إيراني ورئيس جمهورية إيران ١٩٨٩ - ٩٧). رجل دين شيعي ومؤيد لآية الله خوميني. سجن عدة مرات في الستينيات والسبعينيات. ويسقط الشاه في ١٩٧٩، ساعد في قيام حزب الجمهورية الإسلامية وأصبح رئيساً للبرلمان (١٩٨٠ - ٨٩)، انتخب رئيساً للجمهورية في ١٩٨٩ وأعيد انتخابه في ١٩٩٣. وظل في الرئاسة حتى ١٩٩٧. خاض انتخابات ٢٠٠٥ ولكنه خسر لصالح محمود أحمددي نجاد.

**رافضة:** لقب أطلقه زيد بن علي بن الحسين على الذين تفرقوا عنه ممن بايعوه بالكوفة، لإنكاره عليهم الطعن في أبي بكر وعمر. ومن أهل السنة من يطلق الوصف على الشيعة عموماً، باستثناء الزيدية.

**رافعة:** تتكون من قضيب يتركز عند أي نقطة على محوره تسمى نقطة ارتكاز الرافعة. إذا استخدمت قوة على أي نقطة من نقط الرافعة، فإنها تدور حول نقطة الارتكاز في اتجاه القوة، وإذا استخدمت قوتان متساويتان على بعدين متساويين من جهتي نقطة الارتكاز، فإن تأثيرها يعادل كل منهما الآخر، وتظل

متفرقة، ينحو في بعضها النحو القصصى، جمعت في «وحي القلم» ١٩٣٦، عد ممثلاً للمدرسة القديمة، ودارت بينه وبين المجددين معارك نقدية حامية، كتب فيها: «تحت راية القرآن» ١٩٢٦، (رداً على كتاب «فى الشعر الجاهلى» لطف حسين) و «على السفود» ١٩٣٠، وهو نقد عنيف لشعر العقاد.

رافنا: مدينة (ح ١٤٩١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم رافنا بإمباليا - رومانيا، ش وسط إيطاليا، تبعد ٩ كم عن البحر الأدرياتي. ظهرت أهميتها إبان حكم الرومان الذين حولوا ميناءها (كلاسيكس) مركزاً لأسطولهم فى ش البحر الأدرياتي. اتخذها (٤٠٢) هونوريوس عاصمة للإمبراطورية الرومانية الغربية. مقر نواب الإمبراطور منذ ٥٤٠، استولى عليها للمبارديون ٧٥١. حكمتها أسرة دابولتا (القرن ١٣ - ١٥)، ثم فينسيا. تشتهر بعمارتها الرومانية والبيزنطية. بها ضريح دانتي.

رافنشتين، إرنست جورج: (١٨٣٤ - ١٩١٣)، جغرافى إنجليزى وكرتوغرافى. ألمانى المولد درس فى جوتا واشتغل فيها، ولكنه أخرج معظم إنتاجه بإنجلترا حيث كان موظفاً بمصلحة الطبوغرافية. من آثاره: «خريطة أفريقيا الاستوائية» ١٨٨٤، و «أطلس العالم» ١٩١١.

رافية: ألياف تستخرج من أوراق نخيل الرافية، موطنه مدغشقر، وأليافه مدبوغة، سهلة الصبغ، تصدر لصناعة السلال، والقبعات، والحصر، والجبال لربط النباتات.

راكس: رياضة يلعبها شخصان أو أربعة على ملعب طوله أربعون قدماً (١٢، ٢م)، وعرضه عشرون قدماً، (٦، ٦م)، محاط بأربعة جدران، ارتفاع الخلفى منها اثنا عشر قدماً (٣، ٦م)، وارتفاع كل من الجدران الثلاثة الباقية ثلاثون قدماً (٩، ١م) وقطر الكرة بوصة واحدة (٢، ٥م)، وهى مصنوعة من البولى إيثيلين الملفوف جيداً، ومغطاة بالجلد، والمضرب مشدود بالوتر وله رأس مستدير. ورياضة الراكس من أسرع الرياضات، وأكثرها خطراً بسبب سرعة وصلادة الكرة، والمعتقد أنها

سوريا، من طرابلس الشام. شاعر غزير المادة، عالج الأساليب القديمة والحديثة. تعلم بالأزهر وتولى مناصب هامة فى العهد العثمانى. نفى إلى المدينة فى أوائل الحرب العالمية ١. احتفلت جمهرة من الكتاب والشعراء ببلوغه السبعين: «ذكرى يوسيل بلبل سوريا» ١٩٣١. له أربعة دواوين: «المنهل الأصفى فى خواطر المنفى»، و «مدائح البيت الصيادى»، و «الأفلاذ الزبرجدية» وديوان شعر.

الرافعى، عبد الرحمن: (١٨٨٩ - ١٩٦٧)، محام وسياسى، ومؤرخ عربى. ولد بالقاهرة. تعلم بها وبالقازيق، والإسكندرية، والتحق بمدرسة الحقوق، ونال الليسانس ١٩٠٨. واشتغل محامياً، وصحفيًا بجريدة اللواء، وأسهم فى مؤتمر بروكسل ١٩١٠، ثم سحب محمد فريد لحضور مؤتمر السلام ١٩١١ بروما، وزار عدة بلاد. كتب أول مؤلفاته: «حقوق الشعب» ١٩١٢، ثم «التعاون» ١٩١٤، وفى أثناء الحرب العالمية ١ اعتقل مع بعض الوطنيين (١٩١٥-١٦)، وأفرج عنه بعد عشرة أشهر. اشترك فى ثورة ١٩١٩. انتخب نائباً ١٩٢٣، وكان معارضاً. صدر الجزء الأول من كتابه «تاريخ الحركة القومية فى مصر» ١٩٢٩، وأكملة خلال الأعوام المتوالية. تولى وزارة التموين ١٩٤٩. أرخ لثورة ١٩٥٢ المصرية. فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٠.

الرافعى، مصطفى صادق: (١٨٨٠ - ١٩٣٧)، أديب عربى عاش فى مصر بدأ حياته الأدبية شاعراً فى مدرسة البارودى، فأخرج ديواناً فى ثلاثة أجزاء صدر الأول ١٩٠٣ والثانى ١٩٠٤ والثالث ١٩٠٦ صدر له ١٩٠٨ الجزء الأول من ديوان النظرات. وصفه المنفلوطى بأنه من شعراء المعانى كأبى تمام. تحول فى الشطر الثانى من حياته إلى النثر الشعرى: «حديث القمر» ١٩١١، و«المساكين» ١٩١٧، وبسط آراءه فى الأدب القديم فى كتابيه: «تاريخ آداب العرب»، و «إعجاز القرآن»، وكتب فى السنوات الأخيرة من حياته مقالات فى موضوعات

(١٧٠٨ و ١٧١٠) وأبرم الهنغار يون الصلح مع الإمبراطور ١٧١١، ولكن راکوتسى رفض المعاهدة وفر إلى الخارج، ومات منفيًا في تركيا. يعد أحد أبطال هنغاريا الوطنيين.

راكون: حيوان ثديى من الدنيا الجديدة (بروسيون Procyon) قريب الباندا والكنج كاجو. طوله ح ٧٦-٩١ سم. شعره بين البنى والأسود، وعلى وجهه المدبب قناع أسود، وذيله كثيف الشعر به حلقات سوداء. يعيش فوق الشجر.

رالى: مدينة (٣٨٧٤٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى وسط ولاية كارولينا الشمالية وعاصمتها منذ ١٧٨٨. مشهورة بمنتجات القطن، وبصناعة الاثاث، وهى من المراكز الرئيسية لتجار التبغ بالولايات المتحدة الأمريكية. وفيها عدد كبير من دور الطباعة والنشر، ودور العلم، ومنها جامعة شو، ومعهد حكومى للزراعة والهندسة، ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم.

رالى، (السير) والتر: (١٥٥٤ - ١٦١٨)، سياسى وأديب إنجليزى، تلقى العلم فى أكسفورد بيد أنه لم يكمل دراسته فيها. خدم فى جيش الهيجونوت فى فرنسا ١٥٦٩. أصبح أقرب المقربين لدى الملكة إليزابيث وكان غريمه ومنافسه أمير إسكس. عمل فى الحملات الاستعمارية فى أمريكا (انظر: رونوك، جزيرة)، وأدخل زراعة البطاطس والتبغ إلى إنجلترا. اشترك مع جماعة الشعر التى عرفت باسم «مدرسة الليل» وقد اشتهرت بالإلحاد. قام رالى ١٥٩٥ بأول حملة لكشف نهر أورينوكو. هبط أسهمه حينما اعتلى جيمس ١ العرش، وأدين بالخيانة وحكم عليه بالسجن فى برج لندن. أطلق سراحه ١٦١٦. فقام بحملة ثانية إلى نهر أورينوكو، ولما عاد إلى وطنه حكم عليه بالموت لنفس الأسباب التى قدم فيها للمحاكمة الأولى. تشمل كتاباته على الشعر والفلسفة والسياسة.

رام الله: مدينة (ح ٣٣١٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالضفة الغربية لنهر الأردن، تقع فى منطقة تلية،

نشأت فى إنجلترا فى سجن المدنيين، ثم أخذها عنهم رجال الطبقة الغنية.

راكس: مادة كيميائية تستخدم لإحداث تفاعل كيميائى. راكس جرينيار: مركب هالوجينى، يتكون من تفاعل هاليد الكلى مع فلز المغنسيوم فى غياب الماء. يستعمل مع مواد أخرى لتخليق كحولات وبعض المواد العضوية، ويشمل التخليق التفاعل المسمى تفاعل جرينيار. انظر: جرينيار، فيكتور.

راكس شفايتزر: هيدروكسيد النحاسيك مذابًا فى محلول هيدروكسيد الأمونيوم، ويذيب هذا المحلول السليولوز من القطن أو الخشب أو الورق، فلماذا عودلت قلوية المحلول بالأحماض رسب منه ما أذابه، وتستغل الخاصة المذكورة فى المعمل والمصنع.

راكس نيسلر: محلول يوديد الزئبقيك فى يوديد البوتاسيوم، فى وسط قلوى من هيدروكسيد الصوديوم أو البوتاسيوم، ويستعمل للكشف عن الكميات الضئيلة جدًا من النوشادر التى يكون معها لونًا يختلف من الأصفر إلى الأسمر حسب كمية النوشادر.

راكوتسى: أسرة هنغارية نبيلة، لعبت دورًا هامًا فى تاريخ ترانسلفانيا وهنغاريا فى القرنين ١٧، ١٨. منهم سيجسموند راکوتسى (١٥٤٤ - ١٦٠٨)، خلف ١٦٠٧ ستيفن بكسكاي أميرًا. ابنه جورج الأول راکوتسى (١٥٩١ - ١٦٤٨)، حكم (١٦٣٠ - ٤٨). شن الحرب على الإمبراطور فرديناند ٣ وأكرمه على منح هنغاريا الحرية الدينية (صلح لتس ١٦٤٥). خلفه ابنه جورج الثانى راکوتسى (١٦٢١ - ٦٠) أميرًا، ولكنه خلع بعد إخفاقه فى غزو بولندا. طالب ابنه فرانسيس الأول راکوتسى (١٦٤٥ - ٧٦) بالإمارة، ولم يعترف به. تأمر مع حميه بطرس تسرينى ضد الإمبراطور ليوبولد ١. قاد ابنه فرانسيس الثانى راکوتسى (١٦٧٦ - ١٧٣٥) فتنة الفلاحين الهنغاريين ضد أسرة هابسبرج ١٧٠٣. انتخب «الأمير الحاكم» لهنغاريا فى العام التالى. حصل على إعانات مالية وإمدادات من لويس ١٤ ولكنه هزم

وعلى بعد ح ١٤ كم شمال القدس. تزرع الزيتون والتين والعناب.

راما: انظر : رامايانا.

رامان، (السير) شاندراسيكا را فينكاتا: (١٨٨٨-١٩٧٠)، فيزيقي هندي. فاز بجائزة نوبل للفيزيكا ١٩٣٠ لبحوثه في انتشار الضوء، واكتشافه تأثير رامان، وهو يحدث عندما يتفرق جزء من الأشعة الضوئية ذات موجة معينة، ويمر بوسط شفاف. يتغير طول موجة الضوء (تزداد وترددها يقل).

رامايانا: قصة «راما»، الملحمة السنسكريتية العظيمة، ألقت ح القرن ٣ ق م. يقال إن مؤلفها فالميكي، وهو شاعر غير معروف. تمتاز عن أختها ملحمة «المهابهاراتا» بالتماسك والقصر، فهي في ثلاثة وأربعين ألف بيت مزدوج. تقص مغامرات راما، وقد تجسد فيه الإله «فشنو»، في سبيل الوصول إلى عرشه المسلوب منه. ترك زوجه سيتا وتحالف مع ملك القروود «همايون»، وحارب حرباً مجيدة في سيلان. ولما استرد عرشه سام سيتا عدة ألوان من العذاب ليمتحن وفاءها له، حتى أكدت آلهة الأرض براءتها وإخلاصها له.

رامبرانت، هارتمزون فان رين: (١٦٠٦ - ١٦٩)، مصور وحفار هولندي شهير. ولد بليدن. انتقل ١٦٣١ إلى أمستردام، حيث صار أشهر مصوري عصره. تزوج ساسكيا الثرية ١٦٣٤ التي أنجبت له أربعة أطفال، عاش أحدهم فقط، ويدعى تيتوس. ترجع أعماله - مثل صورة سيدة عجوز (الناشونال جاليري بلندن)، التي تتميز بالألوان الذهبية وجراءة اللمسات - إلى هذه الفترة من حياته. رسم بعد وفاة ساسكيا ١٦٤٢ لوحته التي سميت من باب السخرية: «حارس الليل»، وأدت إلى ضعف مكانته كمصور أشخاص شهير، وتمتاز هذه اللوحة - خلافاً للتقاليد المتعارفة في التصوير - بتركيز النور في بقعة منها على بعض الأشخاص، تاركة الباقي في الظلال. شهر إفلاسه ١٦٥٢، وعاله في سنواته الأخيرة تيتوس، وخادمته هدركيث ستوفل. وقد أخرج

في أيام فقره واعتزاله الأخيرة مجموعة رائعة من صورة الشخصية. أما لوحته الشهيرة: «درس التشريح» (لاهاي)، فرسمت في مرحلته المبكرة. أنتج بالإضافة إلى لوحاته التي تبلغ ح ٧٠٠ لوحة مجموعة رائعة من أعمال النقش. تشاهد لوحاته في كثير من متاحف الفنون بالعالم. وفي متحف أمستردام مجموعة هامة منها.

رامبوتان: نبات، اسمه العلمي: نيفيليوم لاباسيم (Nephelium lappaceum) من الفصيلة السابنداسية، قريب إلى الليتشي. موطنه أرخبيل الملايو وجزر الهند الشرقية، ومنها انتقل إلى الفلبين وأمريكا الاستوائية. الشجرة كبيرة (٢٠ - ٢٥ م)، والأوراق أكبر من أوراق الليتشي، والأزهار في عنقيد، وهي وحيدة الجنس والمسكن. بعض النباتات ثنائية المسكن، والبعض الآخر يحمل أزهاراً مؤنثة وأزهاراً خنثى معاً. الثمرة في حجم الجوزة، يغطي سطحها درنات متلاصقة أكثر بروزاً مما في الليتشي ويخرج من كل درنة شوكة طويلة لينة. لون الثمار الناضجة أصفر أو برتقالي أو قرمزي، وتمتاز الثمار بوجود ثميرة صغيرة مدونة عند اتصالها بالمعلق، وبعض الثمار يعقد بكرباً، ويكون أصغر حجماً من الثمار ذات البذور، وبعضها أحلى من الليتشي وألذ. ولب الثمار مثل لب الليتشي. وتنتج الشجرة بأنواع عديدة من التربة، وتحتاج إلى جو استوائي لا إلى شتاء بارد، كقريبها الليتشي، وتكاثر الشجرة بالبذور، وبتطعيم اللصق والتزوير.

رامزي، ألن: (١٦٨٦ - ١٧٥٨)، شاعر اسكتلندي، وبائع كتب في إدنبره. من أشهر قصائده الكوميديا الرعوية التي كتبها بعنوان: «الراعي المهبذب» ١٧٢٥. أول شخصية كبيرة عملت على إحياء الشعر الوطني الاسكتلندي. قام كذلك بجمع مجموعات عدة من القصائد والأغنيات الاسكتلندية القديمة. ابنه ألن رامزي (١٧١٣ - ٨٤)، كان رساماً شهيراً، لاقى نجاحاً في إدنبره، ثم انتقل إلى لندن ١٧٦٧. وأصبح الرسام الأول لجورج ٣. وإلى جانب اللوحات التي رسمها

**رامى ، أحمد:** (١٨٩٢-١٩٨١)، شاعر مصرى، ولد بحى الناصرية بالقاهرة، حصل على دبلوم مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤. عمل بالمكتبات، ثم أميناً لمكتبة عصبة الأمم. له إنتاج فنى ضخم منه ح ٥٠٠ أغنية ونشر ستة دواوين من شعره أولها ١٩١٧ وآخرها ١٩٦٥. ترجم ١٥ مسرحية، و ٧٥ رباعية من رباعيات الخيام. كتب أغاني وحوار عدد كبير من الأفلام السينمائية أهمها «دنانير» و «وداد». حصل على وسام الأرز اللبناني تقديراً لشعره، وفاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٥. كرمته الدولة ١٩٧٦ وأهدته درجة الدكتوراه الفخرية فى أكاديمية الفنون. عضو لجنة الفنون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب وعضو جمعية المؤلفين والملحنين. مثل مصر فى كثير من مؤتمرات الشعر والأدب فى القاهرة ولبنان وسوريا والعراق وتونس. شهر باسم «شاعر الشباب».

**رامى أو تيل سيام:** نبات أسوى معمر، اسمه العلمى بوهميريا نيفيا (*Boehmeria nivea*). يزرع للحصول على الألياف من السيقان. عرف بالصين منذ القدم تنتشر زراعته حالياً بالصين واليابان وفورمورا والهند الصينية وإندونيسيا والفلبين. الألياف لحائية طويلة قوية. شديدة اللمعان، تستعمل فى صناعة الملابس الداخلية وأقمشة التنجيد والستائر والخیوط والورق.

**رامى محمد باشا:** (١٦٥٤-١٧٠٧)، شاعر وصدر أعظم عثمانى، تولى منصب رئيس مكتب البحرية، واشترك فى بعض الرحلات والحملات، رقى إلى مناصب مختلفة. عين وزيراً فصدراً أعظم. وجه عنايته إلى إصلاح الإدارة المدنية، وإقامة القناطر، وترميم المساجد. عين والياً على قبرص، ثم على مصر ١٧٠٤. مات فى رودس.

**راميرو الأول:** (ت ١٠٦٣)، أول ملوك أراجون ومنه ورث أراجون وبعد وفاة أخيه (جشالو) ضم سوبرارب ورياجورثا، وحارب ملك سرقسطة العربى. توفى خلال حصار جراوس وخلفه ابنه شانجة راميريث.

**لجورج ٣،** رسم لوحات أخرى للورد شسترفيلد والدكتور ميد.

**رامزى ، (السير) وليم:** (١٨٥٢-١٩١٦)، كيميائى اسكتلندى. اكتشف الهيليوم، واشترك فى اكتشاف الأرجون، والكريبتون، والنيون، والزينون. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٤، لبحوثه فى الغازات وانبعث الراديوم (رادون).

**راموز، شارل فردناند:** (١٨٧٨-١٩٤٧)، روائى سويسرى، كتب بالفرنسية. تصور رواياته الصراع من أجل البقاء، وتدور حول مجابهة أناس بسطاء للكوارث والظواهر الطبيعية. أهمها: «حكم روح الشر» ١٩١٧، و«حضر الموت» ١٩٢٢، و«الذعر فى الجبل» ١٩٢٦، و«الجمال على ظهر الأرض» ١٩٢٧.

**راموزيو، جامباتستا:** (١٤٨٥-١٥٥٧)، كاتب إيطالى صنف كتاباً عن رحلات الارتياح الجغرافية. ندين له بالكثير مما نعرف من تلك الرحلات، ومنها ماركوبولو، ورحلة ماجلان التى طاف بها حول العالم.

**راموس، فيدل فالديز:** (١٩٢٨- )، قائد وسياسى فيلبينى رئيس الفيليبين (١٩٩٢-٩٨). عندما رفضت أكينو إدعاء ماركوس بالانتصار فى انتخابات ١٩٨٦ الرئاسية، سانداه راموس، عمل كوزير دفاع مع أكينو (١٩٨٨ - ٩٢) وفاز فى انتخابات ١٩٩٢ بمساعدتها وأصبح رئيساً للجمهورية.

**رامون أى كايال، سانتياجو:** (١٨٥٢-١٩٣٤)، عالم بالتشريح الدقى إسبانى. أستاذ فى جامعات فلسية (١٨٨١-٨٦) وبرشلونة (١٨٨٦-٩٢) ومدريد (١٨٩٢-١٩٢٢) حيث أنشأ معهد كايال. وصف التفرعات النهائية لنواشز الأعصاب، وابتكر طريقة لصبغ الأنسجة العصبية. وفق إلى اكتشافات عدة فى تركيب الجهاز العصبى. اقتسم مع جولجى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦. من مؤلفاته «دراسات فى فساد الجهاز العصبى وتجديده» و «التشريح الدقى».

**رامى:** انظر : قوس ، ومنطقة البروج.

رانبجل: جزيرة تقع تجاه الساحل الجنوبي الشرقى لشبه جزيرة آلاسكا، فى أرخبيل ألكسندر، جنوبى مصب نهر ستىكين. احتلها الروس ١٨٣٤ وسموها باسم البارون فرديناند فون رانبجل. تتبع الآن الولايات المتحدة الأمريكية. وبلدة رانبجل على الساحل الشمالى، نشأت حول قلعة أقامها الروس هناك، وتعتبر مركزاً لصناعة الفراء وصيد الأسماك، وفيها يجد الصيادون والرحالة حوائجهم فى تلك البقاع المتجمدة النائية.

رانبجل، أوتو: (١٨٨٤-١٩٣٩)، محلل نفسى نساوى من تلاميذ فرويد، استخدم مفاهيم التحليل النفسى لتفسير الأساطير. اختلف مع فرويد فى تفسير العصاب، راداً نشأته إلى صدمة الولادة. من مؤلفاته: «أسطورة مولد البطل» ١٩١٤، و «صدمة الولادة»، و «الفن والفنان».

رانبكه، ليوبولد فون: (١٧٩٥-١٨٨٦)، مؤرخ ألماني، يعرف بأبى المدرسة التاريخية الموضوعية الحديثة، التى تعتمد على الوثائق دون رأى شخصى. أثرت محاضراته بجامعة برلين وكتاباته النفسية فى جيل بأسره من المؤرخين. يرى أن وظيفة التاريخ الأولى «أن يسجل ما حدث تماماً»، وتجنب الوصول إلى النتائج قبل دراسة الأحداث دراسة علمية نزيهة. كان أستاذاً للتاريخ بجامعة برلين (١٨٢٥-٧١). تناولت كانت كتاباته تاريخ جميع الأمم الأوروبية. وملاّت ٥٥ مجلداً. آخر مؤلفاته «تاريخ العالم» ٩ مجلدات (١٨٨١-٨٨).

رانبكه، هيرمان: (١٨٧٨-١٩٥٣)، عالم ألماني تخصص فى الدراسات الفرعونية، وأصبح أستاذاً لها فى جامعة هيدلبرج. له مؤلفات وبحوث أشهرها «قاموس أسماء الأعلام المصرية القديمة».

رانبولين: مسحوق أبيض، أو كتل قرنية غير بلورية، لا لونية. يذوب فى الماء الساخن. وهو كربوهيدرات يستخرج من درنات نبات الداليا فاريايليس يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى، وفى تحضير سكر الفركتوز.

راهب: المتعبد فى الصومعة، يترهب فيزهد فى الدنيا ويعتزل أهلها. عرف نظام الترهّب فى كثير من الأديان. انظر: رهينة.

راهبات المحبة: جماعات من الراهبات الكاثوليك اللاتى

رانبجل: جزيرة تقع تجاه الساحل الجنوبي الشرقى لشبه جزيرة آلاسكا، فى أرخبيل ألكسندر، جنوبى مصب نهر ستىكين. احتلها الروس ١٨٣٤ وسموها باسم البارون فرديناند فون رانبجل. تتبع الآن الولايات المتحدة الأمريكية. وبلدة رانبجل على الساحل الشمالى، نشأت حول قلعة أقامها الروس هناك، وتعتبر مركزاً لصناعة الفراء وصيد الأسماك، وفيها يجد الصيادون والرحالة حوائجهم فى تلك البقاع المتجمدة النائية.

رانججون أو يانجون: مدينة (٤٨٨٦٣٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ميانمار السابقة، وأهم ثغورها، على نهر رانجون قرب مصبه على خليج مرتبان. جددت بعد ١٨٥٢ عندما استقر بها الحكم البريطانى. تصدر الأرز والزيت وخشب التيك. بها معبد باجودا شوى داجون المشهور، وجامعة تأسست ١٩٢٠. دمرها زلزال وموجة مد فى ١٩٣٠. احتلها اليابانيون فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥)، وأصابها القنابل بتخريب شديد.

رانند: انظر: وتوترز رانند.

رانندال، جيمس جارفيلد: (١٨٨١-١٩٥٣)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ وعلم السياسة بكلّيات مختلفة قبل التحاقه بجامعة إلينوى ١٩٢٠. تعتبر مؤلفاته مرجعاً رئيسياً عن لنكولن والحرب الأهلية. كتب عن «مصادرة الاملاك فى أثناء الحرب الأهلية» ١٩١٣، و «المشاكل الدستورية فى عهد لنكولن» ١٩٢٦، و «الحرب الأهلية وسياسية التعمير» ١٩٣٧، و «لنكولن الرئيس» (فى جزءين — ١٩٤٢)، و «لنكولن والجنوب» ١٩٤٦، و «لنكولن السياسى الحر» ١٩٤٧.

راندولف، توماس: (١٦٠٥-٣٥)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى، كان صديقاً لبن جونسون. من أشهر قصائده السهلة: «تحية إلى المستر بن جونسون»، و «فى موت عندليب». ومن أحسن مسرحياته «أميتاس» ١٦٣١، و «العشاق الغيورون» ١٦٣٢.

رانسوم، جون كرو: (١٨٨٨-١٩٧٤)، شاعر وناقد أمريكى. من أشعاره «قصائد عن الله» ١٩١٩، و «قصائد

كرسن حياتهن للعمل بنشاط في المدارس والمستشفيات وأعمال البر الأخرى . أشهرها راهبات القديس فنست دى بول، المؤسس لها ١٦٣٣، وفى الاقطار العربية كثيرات منهن من أصل عربى .

راو، ناراسيما: (١٩٢١ - ٢٠٠٤)، سياسى هندى. رئيس وزراء الهند (١٩٩١ - ٩٦) عضو حزب المؤتمر الهندى، عمل وزيراً مع إنديرا غاندى وراجيف غاندى، وبعد اغتيال راجيف اختير زعيماً لحزب المؤتمر وأصبح رئيساً للوزراء بعد الحصول على الأغلبية فى البرلمان (١٩٩١) واجه قلاقل بسبب الأحزاب الدينية الهندوكية. وخسر حزب المؤتمر انتخابات ١٩٩٦ .

راوند : اسمه العلمى ريوم رابونتيكوم (Rheum rhaponticum)، عشب معمر، أوراقه كبيرة مزة الطعم، يزرع لعروق الأوراق اللحمية السمكية التى تستعمل فى الفطائر. أما صحائف الأوراق فسامية. وللراوند أنواع أخرى تنمو بآسيا وتستعمل ريزوماتها المجففة فى الطب.

الراوندى: (ت ٩١٠)، أبو الحسين أحمد بن يحيى الراوندى، مفكر عربى، عاش وتوفى ببغداد، كان معتزلاً، وولع بالفلسفة وعلوم الكلام، له مؤلفات اجترأ فيها على الأديان منها فضيحة المعتزلة وغيرها.

راوندية: عدة فرق من الشيعة العباسيين، ظهوروا فى خراسان ح منتصف القرن ٨، ولم يعمرُوا طويلاً. منهم من يسوق الإمامة من على ابنه محمد بن الحنفية، ثم إلى ابنه أبى هاشم، ثم إلى العباسيين بالوصية. ومنهم من يجعلها بعد وفاة النبى ﷺ بنص منه، إلى عمه العباس، ثم يسوقها بالوصية فى ولده. ويغلب عليهم القول بالحلول والتناسخ.

راؤول، فرانسوا ماري: انظر : قانون راؤول.

الراوى، عدنان فتحى: (١٩٢٥ - ٦٧)، شاعر ومناضل سياسى. ولد ونشأ بالموصل وتخرج فى كلية الحقوق ببغداد ١٩٤٩. كان إسلامى الاتجاه، ثم تحول إلى الاشتراكية والدعوة القومية، اشترك فى الأحزاب

السياسية المناهية بالاستقلال، والجمعيات السرية التى تناوئ المستعمرين ومن يهادنهم. فسجن وحكم عليه بالإعدام مرتين وأسقطت عنه الجنسية العراقية اضطر إلى الهرب إلى مصر وسوريا والاستغال بإذاعة صوت العرب والصحافة والتأليف السياسى. ومات بالقاهرة ودفن بالموصل. من أعماله الشعرية: «الادبية العربية من وحى فلسطين»، «المشائق والسلام»، «النشيد الأحمر»، «اللفظ الملتهب»، «هذا الوطن». ومن أعماله السياسية: «الانحراف القومى فى العراق»، «أيام النضال»، «كر كوك بين مذابح هولوكو ودير ياسين»، «محكمة المهداوى مأساة وملهاة»، «من القاهرة إلى معتقل قاسم»، «نريد أن نتحرر».

راى: لغة، النظر والتأمل، واصطلاحاً: استنباط الأحكام الشرعية فى ضوء قواعد مقررة، وله طرق مختلفة، منها: القياس، والمصالح المرسله، والعرف. ولا بد أن تنتهى جميعاً إلى أصل شرعى مستمد من النصوص القرآنية والنبوية.

راى: سمك كبير الحجم، يتبع الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بالمياه العذبة بأنهار أفريقيا وبحيراتها. الجنس (الستيس) يكثر بمصر، طوله ح ٤٠ سم أكثر أنواعه شيوعاً (الستيس دنتكس). فضى اللون، رمادى داكن الظهر، قوى الأسنان، لاجم.

راى، جون: (١٦٢٧-١٧٠٥)، عالم طبيعى إنجليزى. استطاع تلميذه فرانسيس ويلوبى أن يخطط تصنيفاً مرتباً كاملاً لعالمى النبات والحيوان، وطاف بأنحاء أوروبا ليجمع العينات. وعندما مات ويلوبى نظم راى العينات والمذكرات التى جمعها وكتبها صديقه ونشرها. أما عمل راى ذاته، وهو الجزء النبأى من العمل، فيشمل «تاريخ النبات» (٣ أجزاء ١٦٨٦-١٧٠٤)، وكذلك «كسالوج النباتات الإنجليزية» ١٦٧٠، و «الطرق النباتية الحديثة» ١٦٨٢. تأسست «جمعية راى لنشر المؤلفات العلمية» ١٨٤٤، تمجيداً لذكراه.

راييز: انظر: كروت.



من المجامع العلمية. له أعمال كثيرة، منها: نشر «رحلة ابن جبير» مع ترجمة إنجليزية (ليدن ١٨٥٢)، وكتاب «الكامل للمبرد» (لندن ١٨٦٢). اشترك مع دوزي في نشر كتاب «نفع الطيب» للمقرى، وله كتاب كبير في النحو العربي بالإنجليزية.

رائد الفضاء أو ملاح كوني: أى شخص يطير فى الفضاء وهو يقود مركبة فضائية. يتصف الملاح بالشجاعة والذكاء وسرعة التصرف والمهارة العلمية ويجب أن تكون لياقته الصحية والعقلية ممتازة. وقد وضعت إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى ١٩٦٣ عدة شروط ينبغي توافرها فى رائد الفضاء فاشتطت أن يكون حاصلًا على درجة الهندسة أو العلوم الفيزيائية وأن يكون قد قضى ١٠٠٠ ساعة على الأقل فى قيادة الطائرات النفاثة، ويفضل الحاصلون على شهادة الطيران التجريبي من القوات المسلحة أو مصانع الطائرات. ومن المشكلات التى يتعرض لها رائد الفضاء حالة انعدام الوزن والعزلة الطويلة، لذلك يمر خلال مراحل مختلفة من التدريبات الشاقة، قبل انطلاقه فى رحلات كونية. كان أول ملاح كوني يورى جاجارين الروسى (١٢ ابريل ١٩٦١)، وأول ملاح أمريكى آلان شبرد (٥ مايو ١٩٦١)، وكانت فالتينا تيريشكوفا السوفيتية أول سيدة ارتادت الفضاء (١٦ يونية ١٩٦٣).

رايس، ألفونسو: (١٨٨٩-١٩٥٩)، كاتب مكسيكى، عمل فى السلك السياسى وعاش فترة فى إسبانيا حتى أصبح حجة فى الأدب الإشباني القديم (الكلاسى). أدار كلية المكسيك، ورأس دارًا للنشر، يعرف بأنه ناقد أدبى، وشاعر، وكاتب مقالات ممتازة. أسلوبه، النثرى بلغ قمة الإتقان فى أدب أمريكا اللاتينية. له عدة مجموعات من مقالات تمثل أسلوبه النثرى فى ذروة الشاعرية والعبقرية.

رايس، كيل ينج: (١٨٧٢-١٩٤٣)، شاعر ومؤلف مسرحى أمريكى. من دواينه: «مع عمر» ١٩٠٠، و«قصائد البحر» ١٩٢١. كتب عدة مسرحيات شعرية وروايتين.

رايت، (السير) ألثروث إدوارد: (١٨٦١-١٩٤٧)، باثولوجى بريطانى. أستاذ الباثولوجيا بمدرسة طب الجيش (١٨٩٢-١٩٠٢). أنعم عليه بلقب سير ١٩٠٦. حجة فى العلاج باللحاق، وابتكر نظامًا للتلقيح ضد التيفود، وطريقة لقياس المواد الواقية فى الدم البشرى (الطاهيات أو الأوبسوتيات). تتضمن مؤلفاته «الباثولوجية وعلاج جروح الحرب» ١٩٤٢.

رايت، أورفيل: (١٨٧١-١٩٤٨)، وأخوه ويلبر رايت (١٨٦٧-١٩١٢)، مخترعان أمريكيان للطائرات. تأثرا بمحاولات ليلتال فى الطيران الشراعى ١٨٩٠، وافتتحا فى دايتون بأوهايو مصنعًا لصنع الطائرات وإصلاح الدراجات شجعهما أوكتاف شانوت. أدخلوا بعض الإصلاحات على تصميم الطائرة الشراعية، فصمم أورفيل محركًا لها. وتمت أول رحلة لها بالقرب من كيتى هوك، ش كاليفورنيا (١٧ ديسمبر ١٩٠٣).

رايت، فرانك لويد: (١٨٦٩-١٩٥٩)، معمارى أمريكى، خلق طابعًا خاصًا به، وحاول منذ البداية أن يجدد تجديدًا تامًا فى الناحيتين المعمارية والفنية. أول من ابتكر ونشر العلاقة بين استخدام الوسائل الآلية والخامات الطبيعية، لإيجاد تعبيرات معمارية صادقة. كما كان أول من ابتكر التخطيط المفتوح فى المساكن، وترك الطراز المألوف، وهو أن يكون المسكن كصندوق مقفل. من أعماله المعروفة: فندق «إمبريال» (١٩١٦-٢٠) بطوكيو، الذى صمد لزوال ١٩٢٣، ومنزله الخاصان: تاليزن بمدينة سبرينج جرين بولاية وسكونسن، وتاليزن وست بولاية أريزونا، ومتحف جوجنهايم للفنون الذى أثار جدلًا حول تصميمه.

رايت، هنرى: (١٨٧٨-١٩٣٦)، معمارى أمريكى تخصص فى تخطيط المدن، ألف كتاب «إعادة إسكان أهل المدن بأمريكا» الذى يعتبر بحثًا فنيًا هامًا.

رايت، ولیم: (١٨٣٠-٨٩)، مستشرق إنجليزى، تعلم فى جامعات إنجلترا وأوروبا، وعين أستاذًا للعبية بجامعة لندن ودبلن وكمبريدج، وانتخب عضوًا فى عدد

حصولهما على الجائزة المرة الأولى التي يعترف فيها مجلس نوبل بالمنجزات الفلكية.

رايلي، جون وليم ستيرت، البارون الثالث: (١٨٤٢-١٩١٩)، فيزيقي إنجليزي، فاز بجائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٠٤، اشتهر ببحوثه في الصوت والضوء. وباكتشافه لعنصر الأرجون، وبتعيينه للوحدات الكهربائية، وتطبيقه لقانون بويل على الغازات تحت ضغط منخفض.

رايلي، جيمس ويتكومب: (١٨٤٩ - ١٩١٦)، شاعر أمريكي، عرف بشعره البسيط الجذاب. من دواوينه «قصائد الطفولة» ١٨٩٠.

رايمر، توماس: (١٦٤١ - ١٧١٣)، ناقد ومؤرخ إنجليزي، درس الدراما، وكان سئ الظن بالدراما في زمانه. نقد في كتابيه: «التراجيديات القديمة» ١٦٧٧، و«نظرة سريعة على التراجيديات» ١٦٩٢، نقد مسرحية «عطيل» لشيكسبير نقداً مرّاً، مؤكداً أنها مسرحية ديموية لا طعم لها ولا معنى. عين مؤرخاً في البلاط الملكي ١٦٩٢، فبدأ منذ ١٦٩٣ جمع كل الوثائق التي تحصل بعلاقات إنجلترا مع سائر الدول الأخرى منذ ١١٠١-١٦٥٤، يسمى مؤلفه هذا «فوديرا» أي «الأعوان والتابعون». وقد نشر تباعاً (١٧٠٤-٣٥). كان يقلد في ذلك كتاباً مشابهاً معروفاً لليبتز.

رايمور، رينيه أنطوان فرشو دي: (١٦٨٣ - ١٧٥٧)، فيزيقي وعالم طبيعي فرنسي. اخترع ترمومتراً ١٧٣١، ودرس التمدد، وحسن صناعة الحديد، وعزل العصارة المعوية للطيور. وكتب دراسة عن الحشرات في ستة مجلدات.

راين: نهر بأوروبا، طوله ١٣٢٠ كم، ينبع في سويسرا بالتقاء رايفي فوردر - راين، وهنتر - راين. وبعد اختراق بحيرة كونستانس ينحرف نحو الغرب ويمر بشافهاوزن (حيث يهبط على شكل مسقط)، ويكون الحدود السويسرية الألمانية حتى بازل (التي يبدأ النهر عندها أن يكون صالحاً لمرور البواخر). وعند بازل ينحرف شمالاً، ويؤلف الحدود الفرنسية الألمانية، ويمر

رايسكه، يوهان ياكوب: (١٧١٦ - ٧٤)، مستشرق ألماني من الرعي الأول. طبيب تعلم في ليون، وعلم فيها الطب والعربية. نشر «معلقة طرفه» بشرح النحاس مع ترجمة لاتينية (ليدن ١٧٤٢)، و«الرسالة الجدية» لابن زيدون مع ترجمة لاتينية (ليبزج ١٧٥٥)، و«تاريخ أبي الفداء» مع ترجمة لاتينية ١٧٥٤.

رايشستاغ: (١) الدياط في الإمبراطورية الرومانية المقدسة حتى ١٨٠٦. (٢) المجلس الأدنى للبرلمان الاتحادي في ألمانيا (١٨٧١ - ١٩٤٥)، أما المجلس الأعلى فكان يطلق عليه «البرونداسرات» (١٨٧١ - ١٩١٨)، و«الرايشسرات» في ظل دستور فيمار (١٩١٩ - ٣٤)، وكان ممثلاً للولايات أعضاء الاتحاد، بينما كان الرايشستاغ ممثلاً للشعب ويختار أعضاؤه بالاقتراح العام المباشر. وخلال عهد هتلر كان التمثيل في الرايشستاغ مقصوراً على أعضاء الحزب الوطني الاشتراكي، كما اقتضت مهمته على إقرار التصرفات الحكومية الهامة. ألغى الرايشسرات ١٩٣٤، وفي ١٩٤٩ حل البوندستاغ أو المجلس الاتحادي محل الرايشستاغ في ألمانيا الغربية، وحل محله «مجلس الشعب» في ألمانيا الشرقية.

رايفايزن، فريدريخ فلهلم: (١٨١٨ - ٨٨)، اقتصادي ألماني ومؤسس بنك رايفايزن ومن رواد الائتمان الزراعي التعاوني. شعر بعد الأزمة الزراعية التي حدثت في ألمانيا (١٨٤٦ - ٤٧) بحاجة الزراع إلى قروض فأنشأ مؤسسات تعاونية وبنوكاً تتولى هذه المهمة. وفي ١٨٧٧ وحد هذه المؤسسات في مصرف واحد عرف باسمه.

رايل، (السير) مارتين: (١٩١٨ - ٨٤)، فيزيقي بريطاني، وأستاذ الفلك اللاسلكي بجامعة كيمبردج. شارك انطوني هويش في جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٧٤ لاكتكاره وسائل مكنت الفلكيين اللاسلكيين من رسم خرائط دقيقة التفاصيل للسماء. وقد حدد

الراين أهمية حيوية فى تصنيع ألمانيا. أهلها روم كاثوليك شديدو التمسك بمذهبهم، ولعبوا دورًا هامًا فى الكلتور كامبف «أدب الحرب». ويمقتضى معاهدة فرساي ١٩١٩ حرمت المقاطعة من منطقة السار، ومن مدينتي يوبن ومالميدى. وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت المقاطعة بين مقاطعة الراين وستفاليا الشمالية، ومقاطعة الراينلاند - بلاتينات. (انظر: راينلاند).

الراين الأسفل: انظر: با - ران.

راين وستفاليا الشمالية: ولاية ألمانية (٣٣٩٥٧ كم<sup>٢</sup>، ١٨٠٠٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ألمانيا. عاصمتها دسلدورف. تكونت فى ١٩٤٦ بمنطقة الاحتلال البريطانى، تشمل على مقاطعة وستفاليا البروسية، وجزء من مقاطعة الراين. وولاية لبسة السابقة. تكون مع منطقتي الرور والراين الصناعيتين أهم مناطق الصناعة الثقيلة فى العالم. ضمت إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

راينلاند: إقليم غ ألمانيا على طول نهر الراين، يطلق الاصطلاح أحيانًا للإشارة إلى مقاطعة راين البروسية السابقة ولكنها تشمل مقاطعة الراين، وراين بلاتينات وأجزاء من هس وبادن. منحت معاهدة فرساي ١٩١٩ الحلفاء احتلال مقاطعة راين بروسيا وراين بلاتينات، وجزء من هس - ناسو، ونصت على ضرورة الجلاء عن المنطقة الشمالية (كولون وآخن) بعد خمس سنوات، والمنطقة الوسطى (كوبلنتس) بعد عشر سنوات. والمنطقة الجنوبية (فيسبادن، وماينتس، وترير، ولودفجزهافن، وشبير) بعد ١٥ سنة. احتلت فرنسا دسلدورف وجزءًا من منطقة الرور ١٩٢١. استولت فرنسا وبلجيكا ١٩٢٣ على بقية منطقة الرور، والمنطقة التى حول كيل فى بادن. أيدت فرنسا وبلجيكا الحركات الانفصالية التى أعلنت جمهورية راينلاند فى آخن ١٩٢٣، ولكنها فشلت ١٩٢٤. جلت قوات الاحتلال عن منطقتي الشمال والرور (١٩٢٥ - ٢٦)، انسحبت آخر قوات الاحتلال (الفرنسيون) ١٩٣٠ قبل الميعاد

بستراسبورج، وبعد كارلسروه يجرى فى أراض ألمانية بحتة، ويواصل جريانه شمالًا، (مارًا بشبير، ومانهايم، ولودفجزهافن وفورمز وماينتس، وفيسبادن وكوبلنتس ويون، وكولون وديسبورك)، ويدخل هولندا حيث ينقسم إلى فرعين هما: الشمال والراين الأدنى. ويتفرع هذا الأخير بدوره إلى الأيسل، والليك، والراين القديم (الذى يدخل بحر الشمال دون ليدن)، ويربط الشمال والليك الراين بمصب الميز الخليجي وميناء روتردام، وتربطه قناتا الراين هرن، ودورتمند - إمز بمنطقة الرو وميناء امدين الألمانى. ومن القنوات الأخرى قناة الراين - المارن، وقناة الراين - الرون (طويلة ولكنها غير هامة)، وقناة الراين - المين - الدانواب (افتتحت ١٩٦٨). ومن روافد الراين: الآر، والنيكر، والمين، والموزل، والرور، والفوير، ويشتهر الجزء المحصور بين ماينتس ويون بجمال مناظره الطبيعية، وكرومه الرائعة، وحصونه الخربة، ومعالمه الأسطورية (مثل لوريلاى ودراخنفلس). وتضم جبال سليت الراينية، التى يتعرج النهر بينها، جبال تاونس وأيفل. وبفضل مناطق الرور والفوير ودسلدورف الصناعية، أصبح الراين النهر التجارى الرئيسى فى أوروبا (فحم وحديد وحبوب). وهناك لجنة دولية للملاحة ألفت ١٩١٩ واستأنفت عملها بعد الحرب العالمية ٢ (مقرها ستراسبورج).

راين: مقاطعة بروسية سابقًا (ح ٢٤٤٧٨ كم<sup>٢</sup>)، بألمانيا، على حدود هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج، وتعرف أيضًا ببروسيا الراينية وبالراينلاند. كان بها مدينتا آخن وكولون التاريخيتان، وجزء من منطقة الرور الصناعية، ومراكز دسلدورف وفوبرتا وسولنجن الصناعية، ومنطقة نيز موزل بما فيها كوبلنتس (عاصمة المقاطعة سابقًا). كان أقدم ما حصل عليه آل براندنبرج - بروسيا، فى هذا الجزء من ألمانيا، دوقية كليفز ١٦١٤ ومنح الباقي (وفيه أسقفيتا كولون وترير السابقتان، ودوقيتا يوليخ وبرج السابقتان) لبروسيا، بمقتضى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥). وكان لمقاطعة

العظمى. أدار المسارح الهامة في برلين وفيينا (١٩٢٥-٢٩)، واضطر إلى الهرب ١٩٣٣ من ألمانيا أيام النازية حين كان يدير مسرح دويتش. أخرج للسينما مسرحية شيكسبير «حلم منتصف ليلة صيف» ١٩٣٥. وصار مواطناً أمريكياً ١٩٤٠.

رايون: يطلق على الألياف الصناعية المحورة من السليلوز، وعلى الأقمشة المنسوجة من هذه الألياف. كان يعرف في بادئ الأمر بالحرير الصناعي. ويحضر الرايون بإذابة السليلوز (لب الخشب أو زغب القطن) في مواد كيميائية، حيث يضغط المحلول من خلال ثقوب المغازل الدقيقة فيتحول إلى خيوط عن طريق الغزل الرطب أو الجاف، ثم تبرم الخيوط أو تقطع بأطوال معينة، وتغزل إما بطريقة غزل القطن أو الصوف. وتشمل طرق صنع الرايون عملية التروسيلولوز التي تمت ١٨٨٠ بمعالجة السليلوز النقي بحمض نتريك وحمض كبريتيك ولم تعد لها أهمية الآن نظراً لسرعة التهاب المادة، وعملية الفسكوز التي اكتشفت ١٨٩٢ بمعالجة السليلوز بالصودا الكاوية ثم بكبريتور الكربون، وعملية النحاس النوشادري ويتم فيها تحضير النحاس النوشادري (حرير بمبرج) بإذابة السليلوز في هيدروكسيد النحاس النوشادري فينتج غزلاً بالغ النقاء والقوة، وعملية الخللات التي نشأت بإنجلترا ١٩١٨ من معالجة السليلوز النقي بحمض خليك ثلجي وإنهيدريد الخليك وحمض كبريتيك للحصول على الخللات الثلاثية وعن طريق التحلل المائي أمكن تحضير مادة الخللات الثنائية.

رب: لغة: سيد، مالك، مصلح. اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، وبالتعريف لا يطلق إلا عليه وحده. عرف اللفظ في الجاهلية، ورد في القرآن الكريم غير مرة، بخلاف لفظ «الربوبية» الذي كثر استعماله لدى الفلاسفة والمتصوفة.

رباب: آلة وترية قديمة العهد، تستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، ويجر عليها بقوس مشدود عليها خصلة من شعر الخيل. وأقدم أصنافها الرباب

المقرر في نص المعاهدة بخمس سنوات، بفضل جهود جوستاف شتريزمان وزير الخارجية الألمانية ونصت معاهدة فرساي على هذا بعد أن أعادت الأقاليم المحتلة إلى حالها، وبعد أن أكد الألمان عدم قيامهم بتحصينات على الضفة اليسرى لنهر الراين ولمسافة تبلغ ٥٠ كم شرقه. جردت كل القلاع من السلاح وحرمت على الألمان إرسال قوات في مناطق نزع السلاح، أكدت ألمانيا هذا ثانية في حلف لوكارنو ١٩٢٥. أعادت الحكومة الاشتراكية الوطنية تسليحها في مارس ١٩٣٦، وفسخ هتلر حلف لوكارنو. اخترقت قوات الحلفاء تحصيناته بعد معركة عيفة (١٩٤٤-٤٥).

راينلاند - بلاتينات: ولاية ألمانية (١٩٨٣٧ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٤٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بألمانيا، غ الراين، عاصمتها ماينتس. تكونت في منطقة الاحتلال في ١٩٤٦. وتشمل الجزء الجنوبي من مقاطعة الراين السابقة (مع ترير وكوبلنتس) والبلاتينات الراينية. تنتج نبيذ الراين. بها منتجات كثيرة (باد - إمز) انضمت إلى ألمانيا الاتحادية (الغربية) في ١٩٤٩.

راينهات، ماري روبرتس: (١٨٧٦-١٩٥٨)، روائية ومؤلفة مسرحية أمريكية، اشتهرت بتأليف الروايات البوليسية، ومنها: «السلم الدوار» ١٩٠٨، التي مسرحت باسم «الخفاش» ١٩٢٠، وبقصصها الفكاهية عن الشخصية الخيالية «تيش».

راينهات، ماكس: (١٨٧٣-١٩٤٣)، مدير ومخرج مسرحي نمساوي. اسمه الحقيقي ماكس جولدمان. أدار ملاهى ١٩٠٢، وكان مخرجاً لمسرح دويتش ١٩٠٥، وكامرشيل ١٩٠٦. من أعماله المرموقة في الإخراج في العشرين سنة التالية إخراجه لمسرحيات شيكسبير، ومسرحية «فاوست»، ومسرحية «أوديب الملك» لهوفمانشتال، و«سالومى» لوايلد، و«قيصر وكليوباتره» لسبرنارد شو. عرف بتجديده وابتداعه، وكان أستاذاً في إخراج المناظر الفخمة، وجعل من احتفالات سالزبرج مركزاً عالمياً في الفن بعد الحرب

ومن أقدم الأربطة «قصر الرباط» بسوسة، الذي يعود إلى أول القرن ٩.

الرباط: مدينة (ح ١٧٥٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطي عند مصب نهر أبو الرقراق وتقع ضاحتها سلا على الضفة المقابلة للنهر. أسسها عبد المؤمن بن علي سلطان الموحدين في القرن ١٢، وعززها حفيده يعقوب المنصور فجعلها عاصمة لمملكه. اختارها الفرنسيون مركزاً إدارياً للمغرب ١٩١٢، وزادت أهميتها بعد استقلال المغرب لكثرة السفارات الأجنبية فيها، وإنشاء جامعة محمد الخامس ١٩٥٩. تصدر المنتجات الغذائية، وبها مصانع للنسيج والسجاد والآجر.

رباعي: انظر : دوبيت.

الرباعي الأعلى: أطلق في القرون الوسطى على العلوم الأربعة العليا التي تضمها الآداب الحرة السبعة، وهي: الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقى.

رباعي كلوريد الكربون: مركب كيميائي. سائل لا لوني، ذو رائحة نفاذة، يتكون من ذرة كربون وأربع ذرات كلور. مذيب للدهون والزيوت والشحوم، لذا يستخدم في التنظيف على الجاف. يستعمل على نحو واسع مادة مالئة في أجهزة إطفاء الحريق نظراً لأنه غير قابل للاشتعال. وينبغي الحذر عند استخدام رباعي كلوريد الكربون من درجات الحرارة العالية لأنه يتفاعل مع البخار ويكون غاز الفوسجين السام. يستخدم في الطب في علاج الانكساروما وغيرها من الطفيليات المعوية.

رباعية أو مربعة: المنظومة الشعرية المؤلفة من جملة قطع، تضم كل قطعة أربعة أشطر. للثلاثة الأولى قافية خاصة. وللرابع قافية تتفق مع الشطر الرابع من كل قطعة.

ربح: الدخل الذي يحصل عليه رب العمل مقابل تحمل مخاطر الإنتاج. ففي النظام الرأسمالي يقوم رب العمل أو المنظم بالإنتاج للسوق، وهذه مسألة لا يمكن القطع

المصري، وتسمى: «كمانجة عجوز» ثم رباب الشاعر، وتسمى «الرباب العربي»، ثم «الرباب المغربي». انتقلت آلة الرباب إلى أوروبا عن طريق عرب الأندلس، ثم تطورت إلى الآلة الإفرنجية المسماة (فيولين) أو الكمان.

الرباب: (ت ٦٨١)، بنت امرئ القيس بن عدى، وزوجة الحسين بن علي، حضرت معركة كربلاء وسببت. ثم عادت من الشام إلى المدينة، أبت أن تتزوج بعد موت الحسين، حتى ماتت حزناً، لها شعر في رثائه.

ربات الرشاقة: في الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس، كن يمثلن الجمال والسحر والرفقة.

ربات الفنون: في الأساطير اليونانية، تسع ربات كانت كل منهن ترعى فناً من الفنون: كاليربا لشعر الملاحم والفصاحة، ويوتربا للموسيقى أو الشعر الغنائي، وإراتو للشعر الغرامى، ويوليبيمنيا للخطابة والأشعار الدينية، وكليو للتاريخ، وملپومينا للماساة، وثاليا للملهاة، وتربسخور لأغاني الجوقة والرقص، وأورانيا للفلك. ويقول البعض إن أبولو كان قائدهم.

رباح أو بابون: سناس كبير، (جنس بابيو Papio) يتوطن أفريقيا وبلاد العرب. وجهه يشبه وجه الكلب، طويل الأنياب، قوى الأطراف، ذيله مقوس متوسط الطول، ينتقل في جماعات، ويغتذى بالعقارب والحشرات، ويقتات من النباتات. معظمه أصفر أو بني، والميمون والشاكما ضربان من البابون. وهو القرد أو السناس الذي يدرسه بعض الناس - في مصر - على شتى الألعاب. وكان القدماء المصريون يقدسونه، ووجدت أنواعه في مقابرهم محنطة ومنقوشة.

رباط: نوع من المباني العسكرية يأوى إليه المجاهدون. كانت الأربطة متشرة في صدر الإسلام، وبخاصة في شمال أفريقيا، وهي مبان ذات تخطيط مستطيل، مزودة بأبراج في الأركان، يتوسطها فناء في الداخل تحف به حجرات صغيرة دون نوافذ، ويلحق به مسجد صغير.

بتائجها، فهو ينتج اليوم بناء على توقعاته السابقة. فإذا صدقت توقعاته عن الثمن الذي يمكن البيع به، والكمية التي يمكن تصريفها، فإنه يحقق دخلاً. وإذا خابت توقعاته، فإنه يتحمل خسارة. فالربح يمثل المكافأة التي يحصل عليها نظير تحمله لهذه المخاطر، وهو في ظل الرأسمالية الدافع المحرك للجهاز الإنتاجي، ولكن لا شك أن تدخل الدولة بتحديد الائتمان والكميات، قد قلل كثيراً من المخاطر التي يتعرض لها رب العمل، كما قيد من وظيفته التقليدية. أما في الاصطلاح التجاري فإن الربح عبارة عن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج، غير أن هذا الفرق قد يتضمن بعض العناصر التي لا تعتبر ربحاً بالمعنى الاقتصادي، فإذا كان رب العمل يستثمر رأسماله في المشروع، فإن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج يشتمل على فائدة رأس المال إلى جانب الربح بالمعنى الدقيق.

**ريد أو عين الثور:** اسم لعدد من النباتات، كأقحوان عين الثور، وسوزان سوداء العين. ويطلق بصفة خاصة على جنسين: هليوبسيس (Heliopsis)، وأوراقه متقابلة، وموطنه أمريكا الشمالية، وبوفثاللم (Buphthalmum)، أوراقه متبادلة، ويوجد بأوروبا وآسيا وكلاهما معمر، أزهاره مركبة صفر. ويشبه الهليوبسيس عباد الشمس البري، وتزرع منه سلالات متضاعفة من الفصيلة المركبة.

**ريطة الساق، هيئة:** أقدم هيئات الفروسية في إنجلترا وأعظمها أهمية. أسسها إدوارد ٣ حوالي ١٣٤٦، واقتصرت في الأصل على خمسة وعشرين عضواً. وكان شعارها: «الشر لمن يفكر في الشر»، ويشار إلى أحد أعضائها بحرفي K.G.

**ربيع:** (١) سبيكة ثقيلة مثبتة في دفة السفينة وبها يمكن إدارة هذه الدفة ويتصل بتلك السبيكة سلاسل القيادة. (٢) ربع دائرة أو المساحة التي تحددها قوس من دائرة ونصفا قطرين متعامدين فيها.

**الربع الخالي:** صحراء (٥٨٢ ٧٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بالمملكة العربية السعودية، تمتد من جنوبي نجد إلى حدود عمان

وحضرموت. ليس بها عيون ماء أو وديان أنهار جارية، وإنما تعشب بعض مناطقها في موسم سقوط الأمطار. فيذهب إليها بعض البدو مع إبلهم يرعونها لمدة ثلاثة أشهر. ولصحراء الربع الخالي أسماء عدة: فيسمى الجزء الواقع في شمالي حضرموت الشرقي باسم: «الأحفاف»، ويسمى الجزء الواقع بين شمالي مأرب والجوف باليمن وبين شمالي حضرموت: «صيهذ»، ويسمى الجزء الواقع شمالي بلاد مهرة باسم: «وبار»، وأحياناً: «الدهناء»، لحمرة رمال هذا الجزء من الصحراء. ويمكن اجتياز الجزء الواقع في الجنوب والشرق، ويفعل ذلك كثير من البدو، واجتازه بعض الرحالة الأجانب، ولكن الجزء الأكبر من الربع الخالي، وهو يزيد على ثلثيه في الجنوب وفي الغرب، يصعب اجتيازه لوجود الكثبان والغرد الرملية الكثيفة، وكثرة الرمال الخفيفة الناعمة التي يغوص فيها الإنسان والحيوان إذا سار فوقها، ويسمى بها بعض البدو: «البحر السافي»، ولكن الاسم الأشهر هو «أم العميم». وظل دون استكشاف حتى عهد قريب، وكان أول من ارتاده برترام توماس ١٩٣١ وعبد الله فلي ١٩٣٢. (٨٠٪ من مساحته تغطيها الرمال)، ولذا فهو أوسع منطقة رملية متصلة في العالم. مياهه رديئة. ويسكن قليل من البدو بأطرافه.

**ربو:** مرض تنفسي يعزى سببه إلى الحساسية (انظر: أليرجيا)، وقد تكون الوراثة عاملاً سببياً فيه. ويتميز بنوبات معاودة من عناء التنفس، والسعال، والإحساس بضيق في الصدر، ويصحبها صوت نحیح كالأنين في أثناء الزفير. وأكثر ما تحدث هذه النوبات ليلاً ومفاجأة. ومما يلاحظ عنها أنه بينما يقصر زمن الشهيق فإن زمن الزفير يطول في عسر وضيق ويزداد الضيق إذا ما كان المريض مستلقياً على ظهره، ولذا فانه يتوخى الجلوس مستعيناً على ضيق التنفس بعضلات التنفس الثانوية، ويفتح النوافذ للاستزادة مما يستنش من هواء. ويكون البصاق في العادة قليلاً جداً وعسير الإخراج في أثناء النوبة، ولكنه يكثر ويسهل إخراجه إثر انتهائها. وهذه

النوبات تنشأ من تقلصات تشنجية تحدث فى الشعب الهوائية، بسبب تهيجها من مادة تستثير حساسية غشائها المخاطى . والمواد التى تستثير الحساسية فتحدث نوبات المرض متنوعة : منها ما يطرأ على الجسم من داخله، كسموم بؤرات التعفن فى الفم والأنف والحلق وغيرها، أو ما يطرأ على الجسم من خارجه، كروائح بعض الزهور، وشعر بعض الحيوانات أو ريشها أو فرائها، ومختلف الأتربة، وبعض الأطعمة. ويمكن معرفة نوع المادة التى تستثير الحساسية باختبارات خاصة تجرى بحقن المادة المشتبه فيها فى الجلد. فإذا ما عرف نوع هذه المادة أمكن تجنب التعرض لها، أو تحصين جسم المريض منها بحقنه بها. ومما يزيد التعرض لهذا المرض تأخر استئصال الزوائد الأنفية والحلقية والزلات الشعبية المزمنة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على تعرف سببه . أما علاج نوباته فبحقن الأدرينالين وأترابه، وبالعقاقير المضادة للحساسية وبالكورتيزون، وقد أتى بنتائج حميدة.

ربوة: تل منفصل شديد انحدار الجوانب، مسطح القمة، ويتخلف من التعرية.

**ربيع الأول:** انظر : تقويم.

**ربيع الثانى:** انظر : تقويم.

**ربيع ومضر:** أعظم قبيلتين من العرب المتعربة أو المستعربة فى شمالى بلاد العرب فى الزمن القديم، وأوسعهم سلطاناً. والاسم «ربيع» شائع جداً بين القبائل العربية، يرجع نسبها إلى نزار بن معد بن عدنان، الجد المشترك لمعظم القبائل فى شمال جزيرة العرب. ويتنسب عدنان إلى سيدنا اسماعيل عليه السلام. أما عن منازل ربيعة ومضر، فعندما قسمت جزيرة العرب بين أحفاد معد، خص مضر تخوم الأرض المقدسة، حتى السروات، أما ربيعة فقد خصها سفوح تلال غمر ذى كندة، والجزء الأوسط من ذات عرق، وما يليه من النجد حتى الغور الذى فى تهامة. ظلت ربيعة ومضر خاضعتين لليمن، حتى أطاح الأحباش بمملكة حمير،

واستطاع بنو ربيعة ومضر أن يرفعوا عن كاهلهم نير اليمن. وكان لمضر صلات قديمة بالكعبة، ونمت بها الغلبة فى النزاع الذى نشب على القيام على البيت العتيق، ولكنها اضطرت إلى التخلي عن سدة الكعبة لخزاعة، ولم يبق لها من الشئون الدينية الخالصة إلا إجازة عرفات وإضافة المزدلفة وإجازة منى. وظلت القبيلتان متمسكتين بشعائرها الوثنية، رغم انتشار المسيحية. ولما ظهر الإسلام دخلتا فيه وكان لهما فيه شأن كبير.

**ربيع، إيليا فيموفتش:** (١٨٤٤ - ١٩٣٠)، مصور روسى. عمل فى صباه مع مصورى الأيقونات. تلقى دروسه فى جمعية تشجيع الفن ١٨٦٣ وفى أكاديمية الفنون (١٨٦٤ - ٧١). أصبح عضواً فى جماعة الفنانين الجوايين (بيردجنيكى). يعتبر أهم المصورين الواقعيين الروس فى القرن ١٩. أجاد تصوير الأشخاص والموضوعات التاريخية والدينية والمناظر الطبيعية وأتقن استخدام الألوان. عاش أيامه الأخيرة فى فنلندا يصور الموضوعات الدينية.

**رتب عسكرية:** تنقسم إلى قسمين : قسم للضباط، وقسم لمن دونهم، أى لضباط الصف. وأول نظام وضع لتحديد مراتب الجيش العربى كان فى أيام عمر بن الخطاب حين أنشأ الديوان لضبط عطاء الجيش، فجعل الناس أعشاراً على كل عشرة عريف، ولما اختطت الكوفة والبصرة غيرت العرفاء والأعشار وجعلت أسباعاً. وفى أيام الخليفة الأمين جعل على كل عشرة عريقاً، وعلى كل عشرة عرفاء نقيباً، وعلى كل عشرة نقباء قائداً، وعلى كل عشرة قواد أميراً. لم تكن الرتب العسكرية ثابتة أو متشابهة فى جميع الدول الإسلامية، ففى مصر على أيام السلاطين المماليك قسمت كالآتى: الطبقة الأولى، أمراء المئين، ويقال لهم: مقدمو الألوف. وكانت عدة كل منهم مائة فارس، وله التقدمة على ألف فارس. والطبقة الثانية الأمراء أصحاب الطبلخانة، وعدة كل منهم فى الغالب أربعون فارساً

يكونون في خدمته. والطبقة الثالثة أمراء العشرات، وعدة كل منهم عشرة فرسان يكونون في خدمته. والطبقة الخامسة أمراء الخمسات. ولما استحدثت النظم العسكرية في الدولة العثمانية، إبان القرن ١٩، أخذت بها بعض الدول التي كانت خاضعة لها. واستخدمت في الدول العثمانية الرتب العسكرية التالية: (١) الملازم الأول والثاني (٢) اليوزباشى، وهو النقيب اليوم - قائد السرية. (٣) الصاغ، وهو الرائد الآن. (٤) البكباشى، وهو المقدم الآن. (٥) القائم مقام، وهو العقيد. (٦) أمير الآلاى، وهو العميد. (٧) اللواء، وهو الزعيم في بعض البلدان العربية. (٨) الفريق أو قائد الفرقة. (٩) المشير وهو أكبر الرتب العسكرية. وكانت هناك رتبة سامية عرفت بالسردار وهو لفظ فارسي يراد به كبير العساكر وقائدهم. أما درجات ضباط الصف فهي: وكيل عريف - عريف - وكيل رقيب - رقيب - رقيب أول - مساعد - مساعد أول، ويختلف بعضها عن بعض باختلاف الدول العربية. والرتب العسكرية في الجيوش الغربية متشابهة، تكاد تشترك في مصطلحات مماثلة، ولأفراد القوات البحرية والجوية رتبها الخاصة. رتس، پول دى جندى، كاردينال: (١٦١٣ - ٧٩)، كاردينال وسياسى فرنسى. برز في فترة الفروند. تعد مذكراته (١٧١٧ - ٤ مجلدات) من روائع الأدب الفرنسى.

رتسه: انظر: قنفذ البحر.

رتلند: إقليم (٣٩٤ كم<sup>٢</sup>، ٣٨٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونية ليسترشير وسط إنجلترا، إقليم زراعى ورعوى. رتم: نبات صحراوى لا ورق له، من الفصيلة القرنية. شجيرات ذات أفرع طويلة. تسقط الأوراق البسيطة مبكرة، ولذا يبدو النبات عديم الأوراق. والأزهار بيضاء جالسة أو ذات أعناق صغيرة جدا، في نورات عنقودية. الثمرة قرن وحيد البذرة.

رتن باب حاجى أبو الرضا: (القرن ١٣)، ولى هندى معمر مشهور في بعض البلاد الإسلامية. ولد في

البرتندة، إحدى مدن الهند، وبالقرب منها موضع يسمى حاجى رتن يضم ضريح هذا الولي. ويزوره في الوقت الحاضر كثير من المسلمين. تروى روايات كثيرة عن سيرة حياته، والمرجح منها أنه اعتنق المسيحية أول الأمر ثم دخل الاسلام.

رتينة المصباح: تتكون من نسيج أسطواني من الشاش مشيع بأكاسيد الثوريوم والسرיום. وحينما ترتفع درجة حرارته في لهب المصباح، فإنه يولد ضوءاً ساطعاً لتوهج هذه الأكاسيد.

رثية: انظر: التهاب المفاصل.

رجب: انظر: تقويم.

رجب، إبراهيم فهمى: (١٨٩٦ - ١٩٦٠)، عالم صيدلى متخصص في العقاقير. درس بمدرسة الصيدلة بقصر العينى، وبجامعتى برن ولندن. تدرج في وظائف التدريس الجامعية حتى الأستاذية، وكان أول عميد لكلية الصيدلة بعد فصلها من كلية طب قصر العينى. وبعد التقاعد عين رئيساً لقسم الصيدلة بالمركز القومى للبحوث. اشترك في تأسيس عدد كبير من الجمعيات العلمية، وعمل سكرتيراً للجنة الدائمة لدستور الأدوية المصرى. ونائباً لرئيس لجنة خبراء دستور الأدوية الدولى.

رجبى: لعبة بريطانية، تعتبر الأساس الذى اشتقت منه كرة القدم. وتستخدم فيها كرة مستطيلة، ويمكن ضرب الكرة بالقدم، أو رميها باليد، أو الجرى بها. وهى تلعب على أرض خضراء أبعادها ٧٠ X ٨٠ متراً على الأكثر. يتكون الفريق من ١٥ لاعباً يرتدون زيّاً مائلاً لزي كرة القدم، تتكون المباراة من شوطين كل منهما ٤٠ دقيقة، تسجل النقاط أو الأهداف بعدة طرق.

رجز: في علم العروض، بحر من بحور الشعر العربى يجتزأ فيه بالتفعيلتين تكرران مرتين فيصبح أشبه بالرجزاء. جعلته العرب في المكان السابع بين البحور الماثورة. والرجز ذو التفاعيل الستة الذى يقال إنه هو الأصل في بحر الرجز - ونعنى به الرجز الطويل -



في قانون منشئ لجريمة جديدة أو مشدد لعقوبة جريمة قائمة على رجعية هذا القانون وتطبيقه على الأفعال التي ارتكبت قبل نفاذه، لأن هذا يتعارض مع المبدأ الدستوري الذي يقضى بأنه: «لا جريمة ولا عقاب إلا بناء على قانون، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لتاريخ نفاذ القانون الذي ينص عليها».

رجل الأوز: يطلق على أى نبات من جنس كينوبوديوم (Chenopodium)، مثل الكنور الأبيض.

رجل الغراب: انظر : شقيق.

رجل الفيل: كرم من جنوب أفريقيا، اسمه العلمي تستوديناريا إليفانتيس (Testudinaria elephantipes)، ويسمى أيضاً نبات السلحفاة، تؤكل جذوره الضخمة. أوراقه كلوية الشكل وأزهاره صغيرة. يزرع في الدفيئات أحياناً.

رجلة: نبات، اسمه العلمي: بورتولاكا أوليراسيا (Portulaca oleracea)، من العائلة الرجلية موطنه العالم القديم، وينتشر بأمريكا الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات عشب حولي تقريباً، له فروع عديدة متشعبة رخصة، وأوراق سميكة رخصة أيضاً. أزهاره صغيرة صفر. تؤكل أوراقه وسوقه مطبوخة أو غضة «طازجة»، وينمو حشيشاً بالحدائق والحقول مع بعض المحصولات، أو يتكاثر بالبذور. وهناك نوع من الرجلة يسمى بورتولاكا جرانديفلورا (P. grandiflora)، موطنه البرازيل ويزرع لأزهاره الجميلة ذوات الألوان المتعددة الزاهية.

رجولوس، ماركوس أتيليوس: (توفي ح ٢٥٠ ق م)، قائد روماني. بعد أن أحرز بعض النجاح في الحرب البونية الأولى، قاد حملة إلى أفريقيا انتهت بهزيمته وأسرته. مات معذباً في قرطاجة.

رجيع الكون: انظر : أرز.

رجيو دي كلابريا: مدينة (ح ١٨٤١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كلابريا، ج إيطاليا، على مضيق مسينا، عند طرف «الحذاء» الإيطالي. أصبحت في القرن ١٢

نادر، ونوعاه: الموقف، وذو الزيادة أكثر ندرة. وأقدم قصائد الرجز التي بقيت هي قصائد قصار في الحماسة، كما عند عترة. ويستعمل الرجز في غرض آخر هو الرثاء، حيث يحل محل (السجع). ومن أشهر الرجازين العرب العجاج ورؤية.

رجعة: العودة، يراد بها رجوع الإمام بعد موته أو غيبته. أول من قال بها عبد الله بن سبأ، ثم اعتنقها الشيعة. يعذب الإمام الراجع كل من أساء إلى الشيعة في حياته الأولى. ينكرها الزيدية كما ينكرون فكرة المهدي.

رجعة: شرعاً: مراجعة الزوجة بعد تطليقها طلاقاً واحدة بالقول أو فعل مع النية. وهي لا تكون إلا إذا كان الطلاق رجعياً، ويشترط للرجعة: أن تكون قبل انقضاء العدة، فلإن انقضت أغلق باب الرجعة، وصارت المرأة بائناً، وألا تكون معلقة على شرط مستقبل، وألا تكون مضافة إلى زمن مستقبل. ولا يشترط عند الحنفية الإشهاد على الرجعة وإن كان ذلك مندوباً إليه للاحتياط كما لا يشترط إعلام الزوج بها، وإن كان هذا مستحباً. كما لا يشترط أن تكون الرجعة بعموض، ولا أن تكون برضاء المرأة. وتقع الرجعة بالقول الصريح، أو كناية مع وجود النية التي تدل عليها قرائن الحال. وتقع بالفعل، وهو ما يوجب حرمة المصاهرة من الوقاع ودواعيه.

رجعية القوانين: سريان القانون على الماضي، والأصل أن الرجعية محظورة إلا في حالات استثنائية ينص عليها المشرع. ويتضمن مبدأ عدم رجعية القوانين قاعدتين، فمن ناحية لا تجرى أحكام القوانين إلا على ما يقع من تاريخ نفاذها، فهي تطبق على كل الوقائع التي تحدث ابتداء من هذا التاريخ. ومن ناحية أخرى لا يترتب على القوانين أثر فيما وقع قبل هذا التاريخ، فهي لا تسرى على الوقائع التي حدثت في الماضي. ويلاحظ أن هذه القاعدة تقيد القضاة ولا يتقيد بها المشرع الذي بوسعه أن ينص على أن يكون التشريع ذا أثر رجعي. على أن هذه الحرية التي يتمتع بها المشرع مقصورة على التشريعات المدنية دون الجنائية، فليس في وسع المشرع أن ينص

مما فى القصة من نقد سياسى واجتماعى لاذع، فهى تعتبر كتاباً شائقاً من كتب الاطفال .

رحم: عضو حيوى فى الجهاز التناسلى فى المرأة، وهى جسم عضلى أجوف يتم فيه تكوين الجنين فى تسعة أشهر قبل الولادة. وتقع الرحم الخالية فى داخل الحوض بين المثانة والمستقيم، ولكنها عند الحمل تكبر وترتفع إلى البطن شيئاً فشيئاً. والرحم تفتح فى المهبل ويتصل بقرنيها أنبوتان رحميتان، تنقل كل منهما البيضة من المبيض إلى الرحم، فإذا لم تلقح فإنها تتلف وتطرد، وأما إذا لقحها حيوان منوى فى الأنبوب الرحمى، فإنها بعد دخولها الرحم تنغرز فى جدارها وتأخذ فى النمو. والرحم إذا خرجت عن وضعها التشريعى الصحيح تسبب آلاماً فى الظهر وخاصة فى وقت الحيض.

الرحمانية: طريقة دينية بالجزائر، تنسب إلى محمد بن عبد الرحمن الجوشدرى. وهى فرع من الطريقة الخلوتية. انتشرت فى أخريات القرن ١٨ فى تونس والجزائر. مازالت معظم كتب هذه الطريقة مخطوطة، وينسب إلى منشئها عدة كتب.

رخ - مى - رع: كبير وزراء تحتمس ٣. له قبر مشهور بجبانة طيبة تنتشر على حوافه رسوم تمثل لنا الحياة فى ذلك الوقت، وفيه وثائق تاريخية تظهر قيمة الوزير وعمله، وكيف بلغ منصب الوزارة ووصية فرعون له. وفيه ما يصور واجب الوزير، وعدله وصرامته فى تنفيذ القانون، وخبرته بأمر الدولة. وفى القبر رسوم تمثل الوزير يستقبل وفود الاقطار المتصلة بمصر، والهدايا التى حملوها إلى فرعون، وأخرى تصور ديوان الوزير وأعوانه والكتب التى تضم دستور الحكم، وقوانين القضاء، وتحديد سلطة الموظفين، والنظم الخاصة بالمحافظة على تراث الدولة، والمؤن اللازمة لبلاط فرعون ورفاهية الشعب، ونظام الضرائب، ودور الصناعات، وأعمال الزراعة، واستصلاح الأراضى البور، واستغلال المصائد فى البر والبحر، ومحصولات الاقطار

جزءاً من مملكة صقلية، وفى القرن ١٣ جزءاً من نابلى، عانت كثيراً من الغارات والغزوات الأجنبية بسبب موقعها الاستراتيجى.

رجيوم: مدينة قديمة ج إيطاليا على مضيق مسينا. اسمها اليوم ريجيو دى كلابريا. أسسها الإغريق (القرن ٨ ق م) ودمرها ديونيسيوس الأكبر طاغية سيراكوسة (٣٨٦ ق م)، اشتهرت فى عهد الرومان الذين أطلقوا عليها اسم رجيوم يوليو.

رجيو مونتanos: (١٤٣٦-٧٦)، فلكى وعالم رياضة ألماني، اسمه الأصلى يوهانز مولار، تعلم الإغريقية فى روما لترجمة المخطوطات اليونانية وجمع هذه المخطوطات فى بلاط ملك هنغاريا ١٤٦٨. وفى نورمبرج، شيد مرصداً ومطبعة مع تلميذه وشريكه برنارد والتر، كما ساعد فى إصلاح التقويم فى روما ١٤٧٥، وقام بتحسين آلات رياضية وفلكية، وأدخل علم الجبر فى ألمانيا، ونشر حساب المثلثات.

رُحبة: اسم لمدن وقرى ونواح مختلفة. فهناك قرية رحبة وكانت بحذاء القادسية، ورحبة قرية قريبة من صنعاء اليمن، ورحبة القرية من وادى القرى بين المدينة والشام، وهناك رحبة خالد بدمشق نسبة إلى خالد بن أسيد الأموى، ورحبة خنيس وهى محلة بالكوفة نسبة إلى خنيس بن سعد، وهناك رحبة مالك بن طوق وهى بين بغداد والرقعة على شاطئ الفرات أنشأها مالك فى خلافة المأمون، وهناك رحبة الهدار باليمامة، ورحبة يعقوب ببغداد التى تنسب إلى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير الخليفة المهدي. والأصل فى الرحبة القضاء بين أفنية البيوت أو المسجد وجمعها رحب.

رحلات جاليفر: قصة خيالية ساخرة، ألفها جونathan سويفت فى أربعة أجزاء ١٧٢٦. تصف رحلة جاليفر إلى بلاد حيث الناس أقزام، وإلى بلاد أخرى حيث الناس عمالقة، ثم إلى بلاد يكون الناس فيها علماء وفلاسفة، وإلى بلاد تنصرف فيها الخيول بعقل، ويتصرف فيها الناس كما لو كانوا حيوانات. وعلى الرغم

رخمة: انظر : نسر .

رخويات: لا فقاريات أغلبها مائي . جسمها رخو غير معقل، وجزؤه الأسفل عضلي ويعرف بالقدم، ولكثير من الأنواع صدفة خارجية، وبعضها له صدفة داخلية والبعض الآخر عديمها . وتصنف الرخويات إلى رتبة البطن قدميات مثل القواقع والبزاق، والرأس قدميات مثل الحبار والأخطبوط، والمحاريات ثنائية المصراع كمحار الماء العذب والأسترديدية .

ردبرج، أبراهام فكتور: (١٨٢٨ - ٩٥)، فيلسوف وشاعر وروائي سويدي. اشتهر بروايته «الأيثني الأخير» ١٨٥٩، وهي دراسة للفرق بين المثل العليا الإغريقية والمسيحية. يتميز شعره بطابعه الغنائي وبأسلوبه الشعاري.

ردبريدج: صاحبة للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢٥١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تشمل الضواحي السابقة إيلفورد ووانستد وودفورد وأجزاء من داجنهام وجزء من تشيغويل.

ردّة: رجوع قبائل العرب - فيما عدا قريش وثقيف - عن الإسلام عقب موت النبي ﷺ، ومنهم من طالب بتخفيف الصلاة، أو بعدم أداء الزكاة، حاربهم أبو بكر الصديق حتى أعادهم إلى الإسلام.

ردّة: الطبقة الخارجية من حبة القمح والذرة والشعير والشوفان وغيرها من الحبوب. تنتزع من الحبة عند طحنها، وتفصل بالنخل من الدقيق. تستعمل ردة القمح لتغذية الماشية والدواجن، كما تدخل في بعض أنواع الخبز لتغذية الإنسان، وبخاصة في حالات الإمساك. تستخدم الردة في الصباغة، والطبع على الأقمشة، وقاعدة لامتناصص العسل الأسود مع بعض السموم المستعملة لإبادة الجراد.

ردجواي، ماثيو بنكر: (١٨٩٥ - ١٩٩٢)، قائد أمريكي، قاد الفرقة الثانية والثمانين المحمولة بواسطة الطائرات في الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢ - ٤٤). عينته الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية قائداً أعلى باليابان، وكوريا، وبالشرق الأقصى (١٩٥١ - ٥٢). حل

الخاصة لسلطان فرعون، وأعمال التعمير والإنشاء، واستخدام الجوارى والعبيد فى بلاط فرعون ودور العبادة، وتنظيم الحفلات والولائم.

رخام: حجر جبرى مكون من بلورات معدن الكلسيت أو الدولوميت، ينشأ عن عمليات تحول الصخور الشديدة، أحياناً يكون الرخام أبيض كالثلج، يختلف لونه كثيراً لما به من الشوائب التى تضيف كثيراً إلى جماله عند الصقل. يستعمل فى صناعة التماثيل وإقامة المباني العامة. يوجد فى إنجلترا، وبلجيكا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان، والولايات المتحدة الأمريكية.

رخصة: ما شرع للتخفيف عن تكليف شاق لا يحتمل، ويسمى: رخصة الضرورة، كشرب الخمر لمن لا يجد الماء ويخشى الموت عطشاً، أو للتخفيف عما يحتمل مع الضيق والحر، كإفطار المريض فى رمضان، ويسمى: رخصة الحاجة. وهناك رخصة ترك، إذا كان المطلوب الأصلي فعلاً، كترك المسافرين الصيام فى رمضان، ورخصة فعل، إذا كان المطلوب الأصلي منعاً من عمل، كاكل الميتة لمن لا يجد قوتاً ويخشى الموت جوعاً، وهناك رخصة ترفيه تخير بين الفعل والترك، كصيام المسافر. وهى مشروعة بالكتاب والسنة ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤). وفى الحديث [إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه].

رخمانينوف، سيرجى فاسيليفتش: (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، قائد أوركسترا ومؤلف موسيقى وعازف بيانو روسى. يدين كثيراً بتزعه الرومانسية والغنائية فى موسيقاه إلى صديقه تشايكوفسكى. وأبرز أعماله «كونشرتو البيانو الثانى»، و«السيمفونية الثانية»، و«رابسودى على نهج باجانينى» التى كتبها للبيانو والأوركسترا، و«القصيدة النغمية»، و«جزيرة الموتى»، والمقدمات التى كتبها للبيانو. وترجع شهرة رخمانينوف إلى أنه أحد كبار العازفين على البيانو فى عهده.

محل دوايت أيزنهاور في القيادة العليا للقوات المتحالفة بأوروبا (١٩٥٢-٥٣). عين رئيساً أعلى للجيش (١٩٥٣-٥٥)، تقاعد ١٩٥٥.

رد دير: نهر ج البرتا، بكندا. منابعه في حدائق بامف الأهلية، طوله ٦٢٢ كم يتهى إلى نهر ساسكتشوان الجنوبي.

رد ريفر (النهر الأحمر): (١) نهر (١٩٦٧ كم)، ينشأ عند أماريللو في ولاية تكساس الأمريكية يتجه صوب ج ق فاصلاً بين تكساس وبين ولايتي أوكلاهوما وأركنسو. وهو أكبر روافد الميسيسيبي في أقصى الجنوب، وتوجد بحوضه الأسفل بعض البحيرات وتقوم عنده سدود وخزانات تحمي ضفافه من أخطار الفيضان، وتستخدم في أغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية (٢) نهر يعرف غالباً باسم رد ريفر الشمالي (٥٠٠ كم)، وينشأ بولاية داكوتا الشمالية، ويسير شمالاً بينها وبين ولاية مينسوتا، يروى أكبر منطقة تنتج القمح الربيعي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى في بحيرة وينيبج. أكبر روافده نهر أسينبوين.

ردريق أو لذريق: (ت ٧١٣ ق)، آخر ملك قوطى غربى فى إسبانيا (٧١٠-٩٧١٣) تردت المملكة بعد الملك غيطشة «ويتيزا» (٧٠٨ أو ٧٠٩) فى الفوضى وانتخب جماعة من النبلاء ردريق، دوق بابتيكا، خلّفاً له فهزم ابن غيطشة وتبوأ العرش. ولا يعرف على التحقيق عن حكمه إلا القليل، لما يحيط به من أساطير لا تحصى، ومعظم هذه الأساطير تذكر رجلاً يدعى يوليان (وكان حاكم سبتة)، انضم - إما بدوافع سياسية أو لأن ردريق اعتدى على ابنته - إلى أسرة غيطشة عندما انحازت إلى جانب المسلمين، الذين كانوا عندئذ قد بدأوا الزحف على إسبانيا من الجنوب. ومهما يكن الأمر فإن المسلمين جازوا بقيادة طارق بن زياد ٧١١ مضيق جبل طارق وعندما هرع ردريق - الذى كان يحارب الفرنجة والبشكس فى الشمال - إلى لقائهم فى الجنوب هزمه طارق ٧١١ على شواطئ بحيرة لاختاندا قرب مدينة

شدونة فى معركة عرفت فيما بعد بمعركة جواداليت، بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية. وتذهب الروايات إلى أن ردريق قتل فى المعركة، إلا أن هناك اعتقاداً شائعاً بأنه استمر يحارب حتى قتل ٧١٣. وقد احتلت الأساطير البراقة - التى تجمعت حول «آخر ملوك القوط» هذا - مكاناً باقياً فى الأدب الاسباني، ودخلت فى المؤلفات الإنجليزية وبخاصة فى مؤلفات واشنطن إرفنج، وروبرت ساوذي، ولتر سافيج لاندور. ويسميه العرب أيضاً رذيق ولذريق.

الرديسية: مكان بالصحراء الشرقية بمصر، يبعد ٦٠ كم من شاطئ النيل تجاه إدفو. به بشر قديمة على الطريق الموصول إلى مناجم الذهب، شيد به سبتي ١ معبدًا لأبيه أمون - رع، كشف عنه كايو ١٨١٦ وبه نصوص تعد من أهم وثائق التاريخ فى زمان الأسرة ١٩، ورسومه برغم ما أصاب عمارته من تخريب بسبب الإهمال المعيب - محتفظة بشئ من جمالها إلى الآن، وعلى الصخور المحيطة به نقوش من زمان الأسرة ١٨.

ردرفورد، إرنست ردرفورد، البارون الأول: (١٨٧١-١٩٣٧)، فيزيقى بريطانى. ولد فى نيوزيلندا، عمل أستاذًا للفيزيكا بجامعة ماك جيل (١٨٩٨-١٩٠٧)، ثم أستاذًا فمديراً للمعمل الفيزيقي بجامعة مانشستر (١٩٠٧-١٩)، وأستاذ كرسى كافندش للفيزيكا التجريبية بجامعة كامبردج ١٩١٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٨ لبحوثه فى النشاط الإشعاعى. له بحوث هامة فى تركيب الذرة.

ردرفورد، لويس موريس: (١٨١٦-٩٢)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة وليامز ١٨٣٤، مارس القانون (١٨٣٧-٤٩). درس وأجرى تجارب عن التصوير الفلكى، وبخاصة التحليل الطيفى، حيث كان رائدًا فيه. اخترع عدة آلات لعمله، منها ميكرومتر، ومرصدة مجهزة للتصوير الفلكى. منح هذه الآلات ومجموعة صورته الفوتوغرافية لجامعة كولمبيا، حيث كان وكيلًا لها (١٨٥٨-٨٤).

الزعفراني. نقحها لما انتقل إلى مصر، ورواها عنه الربيع ابن سليمان الراوي. وهي تشتمل على أكثر مباحث أصول الفقه، وللشافعي مباحث في الأصول بكتابه «الأم» ككتاب «إبطال الاستحسان»، وكتاب «جماع العلم». والرسالة مطبوعة مع الأم وفي طبعة مستقلة.

رسائل العمارة: مجموعة من رسائل الود والسياسة، تبادلها قصر فرعون في القرن ١٤ ق م مع ملوك الشرق القديم وأمراته، منقوشة بالخط المسماري باللغة البابلية الآشورية على قطع من الطين. تعتبر من الوثائق التاريخية التي أمكن على ضوئها رسم صورة لحياة الشرق العربي وسياسته في ذلك العهد. كان عدد الرسائل فيما يقال لا يقل عن ٦٠٠، وهلك منها نحو النصف، ووزع الباقي بين متاحف الآثار في العالم.

رسمي، هنري هيرد: (١٨٥٥ - ١٩٤٠)، عالم نبات أمريكي ومتخصص في العقاقير. أدخل عقاقير جديدة في المادة الطبية، وكان صاحب الفضل في إصدار قوانين الأظعمة والعقاقير النقية، وفي زيادة مناهج التعليم للصيدلة. عاون في مراجعة ثلاث طبعات من أقراباذين الولايات المتحدة الأمريكية، وفي إنشاء حدائق نيويورك النباتية. من مؤلفاته «خمسون عاماً من المادة الطبية» ١٩٠٧، و «خواص وفوائد العقاقير» ١٩٣٠.

رستم: بطل فارسي من الأسرة الكيانية، أنجبته أسرة «سام» التي أنجبت والده «زال». يرد ذكره كثيراً في الشاهنامة بصدد الحرب مع التورانيين. ورستم هو بطل القصة المشهورة «رستم وسهراب».

رستم ياشا: (١٥٠٠ - ٦١)، سياسي وصدر أعظم عثماني. تزوج من ابنة السلطان سليمان، يعتبر من مؤرخي الترك، من مصنفاته. «تواريخ آل عثمان»، وقد شيد عدة مساجد في أنحاء مختلفة من تركيا، بنى بعضها المعماري العظيم ستان.

رستميون أو بنو رستم: (١٦٠ هـ - ٢٩٦ هـ / ٧٧٦ - ٩٠٨ م)، أسرة من الخوارج الإباضيين، حكمت في تاهرت بالمغرب الأوسط (الجزائر). أسسها القاضي عبد

رزق الله حسون: (١٨٢٥ - ٨٠)، شاعر صحفي. ولد بحلب من أصل أرمني. تلقى العلوم اللاهوتية واللغتين الفرنسية والعربية والرياضيات في لبنان، إضافة إلى أنه كان يعرف التركية والأرمنية. ولما أنهى دراسته الثانوية عاد إلى سوريا واشتغل مترجماً في القنصلية النمساوية. ثم سافر إلى باريس ولندن وأقام في الأستانة. ولما نشبت حرب القرم (١٨٥٤) أصدر جريدة «مرآة الأحوال» أول جريدة تصدر باللغة العربية في تركيا. واتصل بفؤاد باشا وزير الخارجية، فجعله سكرتيراً خاصاً، اتهم بالاختلاس وسجن. هرب إلى روسيا ثم إلى إنجلترا، واتخذ موقفاً معادياً لتركيا، يندد بسياساتها في كل فرصة. واستأنف في إنجلترا إصدار جريدة «مرآة الأحوال» كما أصدر مجلة أدبية. وبقي في إنجلترا إلى أن مات بها. كان مغرمًا بالشعر والتراث. أصدر ديوانين: أشعر الشعر، والنفثات، أما الأول فقد نظم فيه بعض أسفار التوراة. وأما الثاني فجعله قسمين: نظم في الأول منهما قصص كريلوف الروسي التي وضعها على طريقة لافونتين، وخصص الثاني لقصائده في موضوعات الشعر المعتادة. أما التراث فقد كان يسعى إلى الكتب المخطوطة في كل قطر حل به حتى صار حجة، استفاد منها كثير من المستشرقين مثل إدور هنري بالمر، وحقق ديوان حاتم الطائي.

الرسالة: مجلة أدبية أسبوعية، أنشأها بالقاهرة أحمد حسن الزيات ١٩٣٣، وكانت مجالاً لحملة الأقلام في العالم العربي. احتجبت ١٩٥٣. كانت للرسالة شقيقة تعنى بالقصة عنوانها «الرواية» استقلت عن الرسالة ثم اندمجت فيها. عادت «الرسالة» إلى الظهور (يولية ١٩٦٣) برياسة أحمد حسن الزيات عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي، واحتجبت ١٩٦٥.

رسالة الشافعي: مؤلف وضعه الإمام الشافعي في أصول الفقه، للموازنة بين الفقه الحجازي والفقه العراقي، وكان لابد أن يكون لديه أساس وأصل لهذه الموازنة. كتبها بمكة، ونشرها في بغداد ٨١٠، ورواها عنه

الرحمن بن رستم وانضمت لها كل أرجاء بلاد الجزائر، ما عدا البقاع الجنوبية الشرقية. عمل أمراؤها على مد الطرق، ونشر العدل والأمن، وتحسين نظام الحسبة. تولى أمرها ستة من الأئمة من بعدهم: عبد الوهاب بن عبد الرحمن، وأفلح بن عبد الوهاب، وأبو بكر بن أفلح، ومحمد بن أفلح (أبو اليقظان)، ويوسف بن محمد، ويعقوب بن أفلح. ازدهر في عهدها العلم والأدب.

وسكن، جون: (١٨١٩ - ١٩٠٠)، كاتب وناقد إنجليزي، أراد أبواه الثريان تهيئته للكنيسة، فتأثر تفكيره وذوقه بلغة الإنجيل وصوره في سن مبكرة، واستمر في تعليمه بجامعة أكسفورد، غير أنه تحول إلى دراسة الفن ونشر كتاباً بعنوان «المصورون المحدثون» في خمسة أجزاء (١٨٤٣ - ٦٠) بدأه بدفاع عن المصور الإنجليزي ترنر وأسلوبه الفني، ووضح فيه نظريته بأن الفن يجب أن يكون مبنياً على التكامل والأخلاق الفردية والقومية، ثم عاد فطبق المبدأ نفسه على فن العمارة وذلك في كتابه «مصاييح العمارة السبعة» ١٨٤٩، وفي كتابه الآخر «حجارة فينيسيا» (١٨٥١ - ٥٣). وبعد ١٨٦٠ تحول رسكن تحولاً متزايداً إلى مهاجمة الشرور الاقتصادية والاجتماعية داعياً إلى الإصلاحات الاجتماعية، وبخاصة في كتابيه «تاج شجرة الزيتون البرية» ١٨٦٦، و «الزمن ومجرى الأحداث» ١٨٦٧. كانت آخر أعماله ترجمة لحياته (١٨٨٥ - ٨٩). والكثير من نظريات رسكن الاجتماعية قبلت الآن باعتبارها مذهباً، وأصبح أول أستاذ للفن في إنجلترا (أكسفورد ١٨٧٠). حيث كان يلقى محاضراته في القاعات الشديدة الازدحام.

رسل: في الديانة المسيحية، المبشرون الرئيسيون بالمسيحية، أهمهم تلاميذ المسيح الاثنا عشر: بطرس، وأندراوس، ويعقوب بن زبدي، ويوحنا، وفيلبس، وبرثولماوس، وتوما، ومتى، ويعقوب بن حلفى، ولباوس (الملقب تداوس)، وسمعان القانونى، ومستياس الذى أخذ مكان يهوذا

الأسخريوطى الذى أسلم السيد المسيح. ويعتبر القديس بولس من الرسل الكبار رغم أنه ليس من الإثنى عشر وكذلك تعتبر الكنيسة الأرثوذكسية القديس مرقس من الرسل الكبار. ويطلق اسم رسول أيضاً على آخرين، فمنهم برنابا على سبيل المثال.

رسل، برتراند: (١٨٧٢ - ١٩٧٠)، فيلسوف ورياضى إنجليزى، تعلم بكمبريدج حيث تولى التعليم بعدئذ. عارض الحرب إبّان الحرب العالمية ١ فسجن. وبعد الحرب كتب مؤلفاته فى الإصلاح الاجتماعى. أما فى مجال الفلسفة فيتفرد بمنطقه المرتكز على تحليله للرياضيات. اشترك مع وايتهد فى تأليف «أصول الرياضيات» (١٩١٠ - ١٣) يعد أعظم مرجع فى المنطق الرمضى الحديث. تطورت فلسفته من بداية مثالية هيكلية قبيل ابتداء القرن ٢٠، إلى واقعية صارمة ترد العالم إلى مجموعات من «حوادث» لا فرق بين عقل ومادة، إلا فى طريقة التكوين. ولما كانت «الحوادث» لا هى عقل ولا هى مادة، سمى مذهبه «بالواحدية المحايدة». ومن أهم كتبه الفلسفية: «التصوف والمنطق»، و«الفلسفة الرياضية»، (ترجمت أجزاء منه إلى العربية) و «الصدق والمعنى»، و «المعرفة البشرية»، و «تاريخ الفلسفة الغربية» (ترجم منه جزءان إلى العربية). وقد ورث لقب «إيرل» ١٩٣١، وسافر إلى أمريكا حيث حاضر بجامعاتها. كان من أهم ما أضافه رسل إلى الفكر الفلسفى، رده الرياضيات إلى المنطق. وقد سار لتحقيق ذلك خطوتين: فى الأولى حلل المفهومات الرياضية تحليلاً يبين إمكان ردها إلى مفهومات منطقية خالصة - ونجد ذلك فى كتابه «مبادئ الفلسفة الرياضية» وفى الخطوة الثانية حاول - بالاشتراك مع وايتهد - إقامة بناء منطقي يكفل بيان الطريقة التى تؤدى بها مقدمات منطقية خالصة إلى قضايا من صميم الرياضيات - وذلك فى مؤلفهما «أصول الرياضيات» - وكذلك كان من أهم ما قام به رسل فى هذا الميدان تحليله للعدد تحليلاً يرد إلى فكرة الفئة أو

رسل، الكونتيسة ماري آنيث: (١٨٦٦-١٩٤١)، الاسم المستعار إليزابيث، روائية بريطانية، ولدت في سدن باستراليا، تزوجت ١٨٩٠ من الكونت هيننج فون آرنيث، وعاشت معه في ألمانيا، حيث كتبت روايتها الشهيرة الأولى التي لاقت نجاحاً سريعاً: «إليزابيث وحديقته الألمانية» ١٨٩٨، ثم كتبت «الصف الوحيد» ١٨٩٩، و «مغامرات إليزابيث في روجن» ١٩٠٤، و «زوجة راعي الكنيسة» ١٩١٤. توفي زوجها ١٩١٠، وتزوجت ١٩١٦ من الإيرل رسل ٢ أخى برتراند رسل. ومن رواياتها الأخيرة «شهر إبريل الساحر» ١٩٢٢ التي تحولت إلى مسرحية وفيلم سينمائي، و «حب» ١٩٢٥، و «حقل الياسمين» ١٩٣٤ و «مستر سكفينجتون» ١٩٤٠.

**الرسم بالحاسب:** نقل البيانات المصورة إلى ومن الحاسب. وباستخدام تقنية المحول من تناظري لرقمي يمكن لأجهزة مختلفة مثل إقفاء أثر المنحنى، والمحول الرقمي، والأقلام الضوئية والموصلة بطرف الحاسب أن تخزن البيانات المصورة في حاسب رقمي. وبالعكس العملية بتقنية محول من رقمي لتناظري يمكن استرجاع البيانات المخزنة على لوحة رسم أو راسم أو على وحدة عرض طرفية لتلفزيونية. وخطوط المسح البيانية تخزن وتظهر الصور على شكل خريطة بتات (أو عناصر الصور) مرتبة في صفوف وأعمدة. والرسم البياني المتجه أو الموجه نحو الهدف يخزن الصور على شكل صيغة رياضية. وتظهر الصور بحساب إحداثيات نقط النهاية ثم رسم الخطوط فيما بينها. وتتراوح إمكانيات الرسوم البيانية للحاسب بين مجرد إظهار جداول رقمية إلى الأشكال المعقدة لأفلام السينما والتلفزيون. وتستخدم في الفن والعمارة والألعاب الإلكترونية ومحاكاة الطيران في تدريب الطيارين.

**رسم بياني:** شكل هندسي يوضح العلاقة بين كميات مختلفة. يعتمد علم الإحصاء على ما يسمى برسوم المستطيلات الرأسية أو القضبان، وفيها تشير ارتفاعات

النوع في المنطق، وذلك بأن يجعل أى عدد عبارة عن فئة كبيرة تضم مجموعة من فئات صغيرة متشابهة، فالعدد ٣ مثلاً معناه أن مجموعة الثالوثات التي يمكن تصورها قد جمعت كلها معاً في حزمة واحدة، وهي التي نطلق عليها الرمز ٣. ومما أضافه رسل كذلك «نظرية الأنماط» ومؤداها أن «النوع» لا يكون عضواً في نفسه، فلا يكون «الإنسان» مثلاً فرداً من أفراد الناس، أى إنه لا يجوز أن نصف «الإنسان» بما نصف به أفراد، ولـ «رسل» تحليل للمعرفة بصفة عامة، يقسمها نوعين: فهناك معرفة أولية هي المعطيات الحسية المباشرة، «معرفة بالاتصال المباشر» ومعرفة بينها الإنسان من تلك المادة المعطاة الأولية، ويسميتها «معرفة بالوصف»، ومعنى ذلك أن كل معرفة وصفية يمكن ردها إلى المعطيات الحسية المباشرة التي جاءتنا في صورة انطباعات على الحواس. ومن أهم ما يتميز به منهج رسل هو محاولاته المستمرة في رد الحقائق بعضها إلى بعض، لكي يصل آخر الأمر إلى أقل عدد ممكن من البسائط الأولية التي منها يتركب كل شئ وكل فكرة. حصل على جائزة نوبل في الآداب ١٩٥٠.

رسل، تشارلس إدوارد: (١٨٦٠-١٩٤١)، كاتب ومحرر أمريكي، ذو ميول اشتراكية، من مؤلفاته «ثورة الأكثرية» ١٩٠٧، و «لماذا أنا اشتراكي» ١٩١٠، وترجمة «الأوركسترا الأمريكية وثيودور توماس» ١٩٢٧ الحائزة على جائزة بوليتزر لكتابة التراجم.

رسل، جورج ولیم: (١٨٦٧-١٩٣٥)، شاعر ومصور أيرلندي، تعلم في جامعة دبلن. كان عضواً في الحركة الوطنية الأيرلندية في جانيها السياسي والشعافي. نشر كتابي: «الوطن الأيرلندي» (١٩٠٤-٢٣) و «السياسي الأيرلندي» (١٩٢٣-٣٠). تغلب على شعره النغمة الدينية والموسيقية. ومن دواوينه «شمعة الإلهام» ١٩١٨، و «مختارات من قصائده» ١٩٣٥. نالت المناظر الطبيعية التي رسمها تقديراً كبيراً.

التوالى، فيضاف الجهد الكهربائي لكل خلية إلى جهد الخلية المجاورة، وتستطيع بعض أنواع السمك الكهربائي فى أنهار ج أمريكا أن تحدث فرقاً فى الجهد الكهربائي قد يصل إلى ٣٠٠ فولت، وهى تستعمل هذه الخاصية لاصطياد الأسماك الأخرى والتغذى بها. والرسوم الكهربائية للقلب من أهم الوسائل فى تشخيص أمراضه، فيمكن بواسطتها الكشف عن أى اضطراب فى نظم القلب ومعرفة مصدر هذا الاضطراب ودلالته الإكلينيكية وكذلك معرفة سبب الذبحة الصدرية، وغيرها من أمراض القلب التى يصعب تشخيصها بدقة بطرق الفحص الأخرى. وموجة القلب الكهربائية تختلف من شخص لآخر كما تختلف بصمات الأصابع ولكنها تحافظ على شكلها وقوتها فى الشخص نفسه ما دام قلبه سليماً.

رسم المخ الكهربائي: علم تسجيل وتحليل النشاط الكهربائي فى المخ. يوضع القطبين الكهربائيين على فروة الرأس ويوصلان بجهاز رسم المخ الكهربائي الذى يكبر الموجات العصبية فى المخ وتطبع صورة على شكل نمط موجات مميز يسمى موجات المخ. مفيد جداً فى تشخيص اضطرابات المخ وساهم فى فهم وظائف المخ الطبيعية، والنوم وتأثير الأدوية، كما يستخدم فى إثبات الوفاة المخية.

رسمى، أحمد: (١٧٠٠-٨٣)، مؤرخ وسياسى تركى، من أصل يونانى، تقلب فى عدة مناصب، منها سفير دولته فى فيينا وبرلين. من مصنفاته «سفارتناما»، تناول فيه وصف ما شاهد، وله «خلاصة الاعتبار»، و «خليفة الرؤساء»، وغيرهما.

رسمية: الورقة الرسمية، هى التى يثبت فيها موظف عام، أو شخص مكلف بخدمة عامة، ما تم على يديه أو ما تلقاه من ذوى الشأن، وذلك طبقاً للأوضاع القانونية، وفى حدود سلطته واختصاصه. والورقة الرسمية تكون حجة بذاتها دون حاجة إلى إقرار بها. ويقع عبء نقضها على الخصم الذى ينكرها، ولا يجوز له ذلك إلا بطريق

تلك المستطيلات إلى الكميات المختلفة، بالإضافة إلى اعتماده على الرسوم البيانية، وفى هذه الحالة تكون العلاقة موضوع البحث على هيئة دالة يمكن رسمها فى مجموعة إحداثية ذات خطين متقاطعين متعامدين، وكل خط منهما موضح عليه مقياس أو وحدات طولية. ويتحدد موقع أية نقطة فى مجموعة إحداثية معينة بأبعادها عن كل من الخطين (المحورين) مع مراعاة الإشارات الموجبة والسالبة، لتبيان ما إذا كانت تلك الأبعاد مقيسة إلى اليمين أو اليسار، أو إلى أعلى أو أسفل، بالنسبة للخطين. وفى الرياضيات ينصب الاهتمام غالباً على الرسوم البيانية وما تشير إليه بالنسبة للدوال التى تمثلها.

رسم كهربائي للقلب: تيارات كهربائية ضعيفة تحدث بانتظام تام مع كل ضربة من ضربات القلب، يمكن تدوينها بواسطة قطبين يلامسان سطح الجسم ويتصلان بمقياس جلفانى حساس، وأول من دون الموجة الكهربائية للقلب فى الإنسان العالم الدنماركى أيتنهوفن ١٩٠٣ الذى اخترع المقياس الجلفانى الخيطى، واستعمله لهذا الغرض نظراً لحساسيته الشديدة. وبعد اختراع مصابيح الراديو أمكن تكبير التيارات الكهربائية ملايين المرات. ولم تعد حساسية الجهاز المستعمل للتدوين ذات قيمة بحيث يمكن الآن تدوين موجة القلب الكهربائية بواسطة ريشة تكتب على شريط من الورق يتحرك بسرعة معينة. ومنشأ التيارات الكهربائية هو هجرة بعض الأيونات من داخل الخلية العضلية إلى خارجها وبالعكس فى أثناء توصيل موجة التنبيه التى تسبق انقباض العضل. ولا يختص القلب وحده بإحداث هذه التيارات وإنما نراها تحدث مع انقباض أى عضلة أخرى أو مع مرور إشارة عصبية ما، أو كلما أفرزت الغدد. وليس هناك من الأحياء من يمكنه إحداث تيارات كهربائية إلا بعض الأسماك (ومنهما نوع يعيش فى النيل). ففى الأسماك الكهربائية ترتب خلايا العضو الكهربائي وكأنها بطاريات صغيرة متصلة على



الادعاء بالتزوير. ثم إن العقد الرسمى قابل للتنفيذ الجبرى دون حاجة لاستصدار حكم، ما دام محل الحق فيها محدداً، وبعد وضع الصيغة التنفيذية عليها بواسطة الجهة المختصة.

رسوب: فائض المادة الصخرية المؤلفة من رمل وغرين يحملها نهر، ثم تمضى إلى الترسيب. وكثير من أخصب بقاع الأرض تتألف من الرسوب المتراكم فى دالات الأنهار العظمى.

رسول: لغة: مبعوث، واصطلاحاً من أوحى الله إليه بشرع وأمر بتبليغه، فله شريعة، وقد يكون معها كتاب: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧) وكل رسول نبي، ولا عكس، والرسول معصومون من الزلل فى رأى الأغلب، ويرى فريق أن العصمة لله وحده.

الرسولى، أحمد بن محمد: (٩١٨٥٧-١٩٢٥)، زعيم مغربى وأحد الأشراف، دعا إلى حركة انفصالية، وطالب بحكم أحد أقاليم مراكش، واستفحل أمره فى جبال بنى عروس حتى أنه أصبح يهدد طنجة فى ١٩٠٤. اضطر السلطان عبد العزيز بن الحسن إلى الاعتراف به على بعض مناطق الريف حتى ١٩٠٧ عندما أعلن خروجه على السلطة الشرعية، حمل لواء المقاومة منذ ١٩١١ ضد الأسبان فى إقليم الجبال الذى كان حاكماً عليه حتى ١٩٢١. حارب الأسبان الذين احتلوا تطوان فى ١٩١٣، وفتح شفشاون ولكنها سقطت مرة أخرى فى يد الأسبان بعد قتال مرير مع أتباع الرسولى فى ١٩٢٠. فاتخذ من حصن التوروت مقراً لقيادته وراح يكبد الأسبان الخسائر فى التموين إلى أن بدأ نفوذ الأمير عبد الكريم الخطابى يمتد إلى الجبال فامتنع الرسولى من التعاون معه مفضلاً عليه الإسبان حتى قام الخطابى بطرد الإسبان وأسر الرسولى فى ١٩٢٤ وحمل أهله إلى تمانست، فمات فى سجنه.

رسوليون: انظر: بنو رسول.

رسوم جمركية: ضرائب تفرضها الدولة على الصادرات

والواردات. وقد عرفت الحكومات هذا النوع من الضرائب منذ قديم الزمان. وكانت أصلاً مبالغ مقابل استخدام تسهيلات الموائى والأسواق التى تتجمع فيها، وكانت تجبى هذه الضرائب عند مركز تجارى هام، بصرف النظر عما إذا كانت قد فرضت عليها ضرائب فى مكان آخر من الدولة من قبل. وأصبحت تجبى هذه الرسوم الجمركية فى القرنين ١٨ و ١٩ عند حدود الدولة. وقد تستهدف أساساً توفير إيراد الدولة أو أغراضاً أخرى أخصها حماية الانتاج الوطنى من منافسة السلع الأجنبية المستوردة وتحقق الحماية عن طريق أثر الرسوم الجمركية فى رفع ثمن السلعة المستوردة، وهذا يساعد المنتجين الوطنيين على المنافسة. وقد تكون الرسوم الجمركية نوعية تفرض على وحدات السلعة دون النظر إلى قيمتها فيؤخذ مبلغ معين على كل متر من المنسوجات مثلاً، سواء كان غالياً أو رخيصاً أو قيمة تفرض على قيمة السلعة. انظر: إغراق السوق، وحماية جمركية.

رسوم متحركة: نوع من الأفلام السينمائية، تجمع فيها رسوم ترتب ثم تصور بالآلة الفوتوغرافية، ثم تنظم لها الأصوات المناسبة، أخرج إميل كوهل فى فرنسا أفلاماً لعرائس متحركة ١٩٠٥ وهو أول من استخدم الرسوم المتحركة فى الأفلام. ومن أشهر الذين استعملوا الرسوم المتحركة والت ديزنى.

رش: رش النباتات النامية بمحلولات المواد المبيدة للحشرات وللفطر أو الصادة لها، إجراء معروف فى الزراعة وفلاحة البساتين. ويستخدم لذلك مواتر الرش، ورشاشات الظهر، واليد، وأحياناً تستخدم الطائرات. وفى بعض الحالات ترش السطوح السفلى للأوراق علاوة على سطوحها العليا. والرش - نوعاً وتركيزاً وتوقيتاً - من الأهمية بالدرجة القصوى، وإلا أدى إهماله إلى الإضرار بالنبات.

رش - باجوت، اتفاق: ١٨١٧، عقد بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى، بخصوص

في مدرسه الفنون الجميلة العليا ١٩٤٢. سجل بلوحاته عالم الليل والملاهي ورقصات المسرح والأحياء القديمة والفرق الشعبية. اهتم في بدايه حياته بالتمثيل في فرقة رمسيس ١٩٣٤ كهواو. درس في معهد الآثار «كلية الآثار الآن» لمدة عامين وعمل مع البعثة الفرنسيه بالكرنك. وضع كتاب « ٥٠ سنة من الفن » بالاشتراك مع كمال الملاخ. له مقتنيات بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومجموعات خاصه بمصر والولايات المتحدة. وهو أحد مؤسسي اتحاد خريجي الفنون الجميلة والجمعية الأهلية للفنون الجميلة.

رشيلىو، آرمان جان دى بلسى. دوق: (١٥٨٥-١٦٤٢)، حبر وسياسى فرنسى. يعرف باسم الكاردينال رشيلىو. رسم أسقف لوسون ١٦٠٧، وعين وزيراً ١٦١٦. وكاردينالاً ١٦٢٢، وصار رئيساً لوزراء لويس ١٣ (١٦٢٤). كان يدين بترقياته إلى مارى دى ميديشى الوصية على لويس، ولكنه انقلب ضدها، ونجح فى حمل الملك على نفيها ١٦٣٠، وقلب سياستها الضالعة مع النمسا، وحكم فرنسا دكتاتوراً فعلياً حتى وفاته. هدفت سياسة رشيلىو الداخلية إلى تركيز السلطة فى يد الملكية، بالقضاء على سيطرة الهيجونوت (سقوط لاروشل فى يده ١٦٢٨، وصلح آليه ١٦٢٩)، ولكنه لم يحرمهم من حرية العبادة. وضرب على يد الأشراف الذين وجدوا ملاذاً وقتياً لهم فى شخص جاستون دوق أورليان، أخى الملك. عاد رشيلىو فى سياسته الخارجية إلى سياسة فرنسا التقليدية المعادية للنمسا وإسبانيا، فعزز الجيش والأسطول، وعقد محادثات مع هولندا والدول البروتستانتية الألمانية، وتدخل فى حرب الثلاثين عاماً، بطريق غير مباشر، بتقديم الإعانات المالية للسويد ١٦٣١ ضد الامبراطور، ثم دخل الحرب ١٦٤٥ إلى جانبها، ولكن نفقات الحرب أثقلت كاهل الخزانة، وأدت إلى تدمير عام. ومن الجانب الآخر شجع رشيلىو التجارة مع الهند وكندا. وكان نصيراً للفنون، وأسس الأكاديمية الفرنسية.

الحدود الكندية. واشتمل على تبادل المذكرات بين ريتشارد رش القائم بأعمال وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وتشارلس باجوت الوزير البريطانى المفوض فى واشنطن. نص على نزع السلاح الفعلى لمنطقة الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا فوضع سابقة للتسويات السلمية لجميع المنازعات فى العلاقات الإنجليزية الأمريكية. وبذلك بدأت سياسة السلم التام بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

رش البنادق: يصنع من أشابة من الرصاص بها نسبة ضئيلة من الزرنيخ لانتجاوز فى العادة ٨, ٠٪، ويضاف الفلز الأخير لزيادة شيبثين: أولهما سيولة الرصاص، وثانيهما قابلية الأشابة للتكور عند إسقاطها فى الهواء من قمة برج التكوير عند صناعة الرش.

رش، بنجامين: (١٧٤٥-١٨١٣)، طبيب أمريكى. أحد الموقعين على إعلان الاستقلال. أنشأ أول مستوصف مجانى بالولايات المتحدة الأمريكية فى فيلادلفيا ١٧٨٦، درس الطب بجامعة بنسلفانيا، وأسهم إسهاماً فعالاً فى العلاج النفسانى، ابنه ريتشارد رش (١٧٨٠-١٨٥٩)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية المؤقت ١٨١٧، ووزير مفوض ببريطانيا (١٨١٧-٢٥) ووزير الخزانة (١٨٢٥-٢٨)، أسهم فى مفاوضات مؤتمر رش - باجوت، وحصل على هبة سميثسون لإقامة معهد سميثسونيان.

رشال: سمك كبير لاحم شديد الفك، يوجد بأنهار وبحيرات أفريقيا. يتبع الفصيلة كاراسينيدى، منه بمصر نوعان: هيدروسيون فورسكال، وهيدروسيون بريفيش، والأول أكثر شيوعاً، ويكثر جنوبى القاهرة حتى الحدود الجنوبية، ويعرف بالوجه القبلى حيث تصنع منه الملوحة التى تشتهر بها محافظات أسبوط وسوهاج وقنا. طوله ح ٤٥ سم. من أسمائه: كلب الماء، وكلب البحر، وكلب الملوحة.

رشدى إسكندر: (١٩١٨-٨٩)، مصور مصرى، تخرج

بدراسته للنبات، وعنايته بتصويره فى شتى مراحل نموه مستعيناً على ذلك بالمصورين. من مؤلفاته «الأدوية المفردة» و«التاج».

رشيد الدين، فضل الله: (١٢٤٧-١٣١٨)، كان طبيباً ووزيراً لغازان خان، والجايو (المغول). له مؤلفات كثيرة أشهرها: «جامع التواريخ». كان له دور هام فى إنقاذ علماء المسلمين من الفتن التى كانت تثار ضدهم أيام المغول، ومن ذلك دفعه اتهام الشيخ شهاب الدين السهروردى وجمال الدين العاقولى أستاذ الفقه فى المدرسة المستنصرية. اتهم فى آخر حياته بأنه يهودى، وكان يعرف تاريخ اليهود لغتهم، وعرضه هذا الاتهام إلى حرج شديد. وبعد أن شهد مصرع ولده شطروا جسده شطرين، وهكذا استشهد على أيدي ملوك المغول الذين وزر لهم ورفع من شأن ملكهم.

رشيد عالى الكيلانى: (١٨٩٣-١٩٦٥)، سياسى عراقى. ولد ببغداد، وتلقى علومه بها، وتقلد عدة مناصب حكومية. أسهم فى بناء القومية العربية، واشتغل بالمحاماة، وناصر الملك فيصل ١. كان وزيراً للعدل، ورئيساً للديوان الملكى، فسكرتيراً خاصاً لفيصل. رأس الوزارة، وفى أيامه نشبت ثورة الأشوريين فعمل على إخمادها بحزم. عهد إليه بتشكيل الوزارة العراقية عدة مرات، ونفى من البلاد، وفى أعقاب ثورة الجيش ١٩٥٨ عاد إليها، ثم حوكم عسكرياً، وقضى عليه بالسجن، ثم عفى عنه.

الرشيد، عبد العزيز بن عبد الله: (ت ١٩٠٦)، يلقب بالفارس المثلث، من أمراء آل الرشيد بنجد، تولى الحكم بعد وفاة محمد عبد الله الرشيد ١٨٩٧. تطلع إلى ضم الكويت فتصدى له الشيخ مبارك الصباح والأمير عبد العزيز بن سعود فى ١٩٠٠، ولم يستطع دخول الكويت فضلاً عن أن عبد العزيز بن سعود انتزع منه الرياض، فانسحب إلى عاصمته حائل. قتل فى وقعة روضة المهنا شرقي البريدة عندما زحف عبد العزيز بن سعود للاستيلاء على القصيم.

رشورث، جون: (١٦١٢-٩٠)، مؤرخ إنجليزى، خدم تحت أوليفر كرومويل، وانتخب عضواً فى البرلمان ١٦٥٧. كاد يقدم للمحاكمة بتهمة الاشتراك فى إعدام تشارلس ١. نشرت مجموعته التاريخية ٨ مجلدات (١٦٥٩-١٧٠١). وهى خليط من السير والوثائق والمذكرات الخاصة التى تؤرخ للسنين (١٦١٨-٤٨).

رشيد: مدينة (٧٢٤٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، تقع على النيل قريباً من مصب فرع رشيد بمحافظة البحيرة بالقرب من البحر المتوسط. تأسست فى القرن ٩ وكانت لها أهمية تجارية. تعتمد الآن على المصائد وزراعة الأرز. عثر فيها على حجر معروف باسم حجر رشيد، وهو من البازلت، يحمل نصاً مكتوباً بثلاث لغات، هى الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية، وهو عبارة عن شكر الكهنة للملك بطلميوس ٥ على عطاياه التى قدمها للمعابد. عثر عليه جنود نابليون ١٧٩٩ قريباً من قلعة سان جوليان قرب رشيد. واستولى عليه البريطانيون ١٨٥١ ويوجد الآن بالمتحف البريطانى. كان العثور عليه إيذاناً بفك رموز اللغة الهيروغليفية، بمساعدة اللغة اليونانية التى كانت مقروءة وقتئذ. وقد حاول قراءته كثير من العلماء، أنجحهم شمبليون.

رشيد أيوب: (١٨٧١-١٩٤١)، شاعر عربى مهاجر، ولد فى بسكتا بلبنان، وهاجر شاباً إلى فرنسا، ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث قضى معظم حياته ومات فى نيويورك. كان من مؤسسى «الرابعة القلمية»، وله ثلاثة دواوين «الأبويسات» ١٩١٦، و«أغانى الدرويش» ١٩٢٨، و«هى الدنيا» ١٩٣٩. تغلب على شعره نغمة الشكوى فى شىء من الرمز الطبيعى، كما فى قصيدته «النسر».

رشيد الدين الصورى: (١١٧٧-١٢٤١)، طبيب عربى من صور، قرأ على عبد اللطيف البغدادى، وأقام بالقدس، وعمل طبيباً بيمارستانها. برع فى معرفة الأدوية المفردة، وماهياتها، واختلاف أسمائها، وصفاتها وتحقيق خواصها، وتأثيراتها. عرف

مشرحة كورنى «هوراس». كانت فى الأدوار التراجيدية ملكة المسرح الفرنسى وذاع صيتها فى أوروبا (١٨٤١-٤٢). وكانت عبقريتها تتجلى فى أعمال راسين وكورنى، وبلغت ١٨٤٣ ذروة عظمتها فى مسرحية راسين «فيدرا». أصيبت بالسل وماتت به، وكان موتها موضع قصيدة للشاعر ماثيو أرنولد.

**رصاص:** عنصر فلزى ثقيل، رمزه ر. يعتبر من أقدم المعادن التى استخدمها الإنسان، لونه فضى خفيف إذا كان حديث القطع، ويتحول إلى الدكنة بتمريضه للهواء الرطب، نظراً لتكون طبقة رقيقة حمائية. وهو رخو نسبياً، قابل للطرق، قوة شدته منخفضة، موصل ضعيف للكهرباء والحرارة. يقاوم تأثير بعض المواد مثل حمض الكبريتيك المركز (البارد)، ويتفاعل ببطء مع البعض الآخر مثل حمض الهيدروكلوريك، ويتفاعل بسرعة مع حمض النتريك. يكون مركبات متعددة: فمع الأكسجين يكون أول أكسيد الرصاص (المرتك) وثانى أكسيد الرصاص الذى يستخدم فى المرمك، ورابع أكسيد الرصاص الأحمر، ومع الأكسجين والهيدروجين يكون الهيدروكسيد الذى بمزجه مع الكربونات يكون أبيض الرصاص، ويكون مع الكلور الكلوريد. ورابع الكلوريد، ومع اليود يكون اليوديد، ومع الكربون والهيدروجين والأكسجين يكون خلات الرصاص (سكر الرصاص)، ومع الكبريت والأكسجين يكون الكبريتات، ومع الزرنيخ والهيدروجين والأكسجين يكون الزرنيخات. يدخل فى أنسابات عديدة. يستخدم لتغطية الكابلات وتبطين أحواض الغسل فى المعامل، وفى ألواح المرمك، وفى القاعات الرصاصية لتحضير حمض الكبريتيك، ولعمل ألواح بطاريات الخزن الكهربائية. كل مركباته سامة، وتستخدم فى الأطلية، وصنع الزجاج، وتغليظ الزيوت، وفى البناء، وتضاف إلى بترين السيارات. والرصاص يمتص الإشعاع ولذلك يستخدم فى وقاية المفاعل النووى. والتعرض المستمر للرصاص عن طريق استنشاق الأبخرة أو الرذاذ أو تناول طعام ملوث

رشيد عطية: (١٨٨٢-١٩٥٦)، صحفى ولغوى لبنانى. نزح إلى القاهرة ١٩٠٦، وعمل محرراً بجريدة «المقطم» لمدة عامين. عاد إلى بيروت وحرر فى «لسان الحال»، ثم هاجر إلى البرازيل ١٩١٣ حيث أصدر جريدة «فتى لبنان» اليومية باللغة العربية، ورأس تحريرها، ثم أسند رئاسة تحريرها ١٩٢٢ إلى نظير زيتون. أصدر جريدة «برازيل - لبنان» (١٩٤٦-٥٦)، فى البرازيل. وضع معجماً نفسياً أسماه «معجم عطية فى العامى والدخيل»، عدا مباحث لغوية أخرى.

الرشيدى، أحمد حسن: (ت ١٨٦٥)، طبيب مصرى، درس بالأزهر وتعلم الطب فى مدرسة الطب بأبى زعل، وأرسلته الحكومة إلى باريس، فأنتم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرساً للعلوم الطبيعية بمدرسة الطب إلى أن عطلت فى أول عهد الخديو سعيد. أكثر زملائه تأليفاً وتعريباً وترجمة. من كتبه: «رسالة فى تطعيم الجدرى» ١٨٣٦، و«الدراسة الأولية فى الجغرافية الطبيعية» ١٨٣٨، و«ضياء النيرين فى مداواة العين»، ترجمه عن الفرنسية ١٨٤٠، و«طالع السعادة فى علم الولادة»، و«أمراض النساء والأطفال» ترجمه على هيبه الحكيم، وصححه، وهو جزءان ١٨٤٢، و«نبذة فى تطعيم الجدرى» ١٨٤٣، و«بهجة الرؤساء فى أمراض النساء» ١٨٤٥، و«نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال» ١٨٤٥، و«الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية» مجلدان - ١٨٤٧، و«نخبة الأمثال فى علاج تشوهات المفاصل»، و«عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج» (أربعة مجلدات كبيرة) طبع بعد وفاته ١٨٦٧.

رشيل: (١٨٢١-٥٨)، الاسم المستعار للمثلة الفرنسية إلزا أو إليزابيث فيلكس. كانت تغنى مع شقيقتها ساره وهما صغيرتان فى الشوارع، فجذبت إليها انتباه ألكسندر إتيان شورون الذى قدم لها دروساً فى الغناء حتى ١٨٣٨، دخلت الجيمينيز ١٨٣٥، وظهرت لأول مرة ١٨٣٨ فى الكوميدى فرانسيز، وحقت نجاحاً عظيماً فى

بالرصاص يمكن أن يتسبب في مرض مزمن تراكمي يسمى التسمم الرصاصي. انظر عنصر (جدول).

**رصاص أحمر:** رابع أكسيد الرصاص، وهو مسحوق أحمر يسمى أيضاً مينيوم، يستخدم لصنع المراكم، والزجاج، والألوان، والأطية الحمر.

**رصاصية:** كانت رصاصية الهندية كروية الشكل، وتعمل في أنبوبتها من الفوهة بضغطها «بحري» لكي تصل إلى مكان عبوة البارود، ولكن هذه الرصاصية كانت أقل حجماً من قطر الماسورة، مما تسبب عنه وجود فراغ بين جسم الرصاصية وسطح الأنبوبة يسمى الغاز في التسرب منه وقت احتراق البارود، فيسبب ضغطاً على الرصاصية بحركة مستمرة، فلا تخرج في اتجاه محور الأنبوبة، بل تحرف فلا تحكم إصابة الهدف. ثم اخترعت الرصاصية المسنطلة الأسطوانية. والرصاصية المستعملة في البنادق تتركب من قسمين: الرصاصية وظرف العبوة. والأولى مصنوعة من الرصاص الخام ومغطاة بكسوة من النيكل الممزوج بمعدن الأنثيمون الذي لا يقبل الصدأ. أما الظرف فهو أنبوبة نحاسية مقلعة من جهة واحدة، توضع فيه عبوة من بارود الكوردايت، وفي قاع الأنبوبة، تثبت الكبسولة التي تملأ بقلمنات الزئبق مسحوقاً مع النظرون وسلفات الأنثيمون. الرصاصية: مدينة بيادية تدمر بسوريا، سميت قديماً: سرجيوبوليس، نسبة إلى القديس سرجيوس الذي استشهد فيها ٣٣٢، وبها كنيسة باسم هذا القديس. هدم الفرس المدينة، ثم أعاد العرب بناءها، وهدمها الظاهر بيبرس. من آثارها سورها الخارجي وأبوابه، وأبراجه، وصهاريج للمياه. توفي ودفن بها الخليفة هشام بن عبد الملك، ومن ثم سميت رصاصية هشام.

**الرصاصي:** (ت ١١٧٧)، أبو عبد الله محمد بن غالب، شاعر أندلسي، ولد برصافة بلنسية، وأقام بغرناطة ومدح واليها، ثم أفلح عن المدح، واشتغل بالرّفو، وسكن مالقة، ودخل فاس، وعاد فمات بمالقة، أجمل شعره في الحنين إلى موطنه.

**الرصاصي، معروف:** (١٨٧٧ - ١٩٤٥)، شاعر عراقي. ولد برصافة بغداد وتوفي بها. لم يتم التعليم الابتدائي، ولكنه تتلمذ على محمود شكري الألوّسي زهاء عشر سنوات، واشتغل معظم حياته بالتدريس في المدرسة الملكية بالأستانة، ثم دار المعلمين بالقدس، ثم دار المعلمين ببغداد. انتخب عضواً في مجلس النواب العراقي خمس مرات. أيد ثورة رشيد عالي الكيلاني. وبعد فشل الثورة عاش في شبه انزواء إلى وفاته. استرعى الأنظار بشعره الثوري الاجتماعي قبل إعلان الدستور العثماني، وكانت بينه وبين جميل صدقي الزهاوي خصومة ومنافسة، وإن اختلفت طريقتاهما اختلافاً كبيراً. وتميز الرصاصي بمتانة النّج، وبراعة الوصف، وقسوة الهجاء. من كتبه: «ديوان الرصاصي» (جزءان)، و«رسائل التعليقات» في نقد كتابي «النشر الفني» و«التصوف الإسلامي» لزكي مبارك، و«محاضرات الأدب العربي».

**رصف الطرق:** تغطية سطح الطريق بمادة تقوى التربة وتمنع إثارة الأتربة. استخدمت الأحجار المسطحة قديماً، وتستخدم الآن كتل الخرسانة أو حصى الرصف. تثبت التربة (الأساس) أولاً، ثم السطح، ويراعى عمل ميل إلى الجانبين لتيسير صرف مياه الأمطار للبلدعات. وللرصف بالمكادام يعمل الأساس من حجر الدقشوم، ثم كسر البازلت، ثم يرش الماء عند الهرس، ويرش الرمل، وعند جفاف الطريق يكس، ثم يدهن بالبيتومين، ويرش عليه الرمل ويهرس، وبعد الجفاف تعالج التجاويف بالزلط المخلوط بالبيتومين، ويرش البازلت الرفيع ويهرس. وبعد أسبوعين تزال الزيادة من البازلت الرفيع ويرش البيتومين والرمل، ويسمح بالمرور. أما عند الرصف بالخرسانة فتترك فواصل تمدد. ويسمى حد الطريق الذي يترك دون رصف بالطبانة، وهو يستخدم للمرور البطيء أو لزراعة الأشجار. يلزم صيانة الطبانات من الانهيار إما برش الأسفلت وإما زراعتها بالحشائش ويستحسن أن يكون

بالمكتبة الأهلية بباريس ومخطوط من نظامي بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن.

**رضا قلي خان:** (ت ١٨٧١)، عالم وأديب فارسي، أدت الاضطرابات السياسية إلى إخراجها من خدمة الدولة. استدعاه الشاه ناصر الدين وبعثه في سفارة. أصبح مديراً لدار الفنون، ثم اختير مؤدياً لولى العهد مظفر الدين. له مؤلفات كثيرة، من أهمها: «مفتاح الكنوز».

**رضاع:** في اصطلاح الفقهاء، مص الطفل اللبن من ثدى المرأة - أمه أو غيرها - في مدة معينة، هي مدة الرضاع المختلف في تقديرها. والقاعدة أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، ومع ذلك فقد استنبط الفقهاء حالات أثبتوا فيها التحريم بالنسب دون الرضاع، لوجود نوع من العلاقة يوجب التحريم في حالة النسب، وهو معدوم في حالة الرضاع، كام الأخت من الرضاع، وصورتها: أن يكون للرجل أخت من النسب لها أم من الرضاع لم ترضعه هو، فإن أم أخته هذه تحل له، أو يكون له أخت من الرضاع لها أم من النسب لم ترضعه هو، فإنها تحل له، أو تكون لأخته من الرضاع أم أخرى من الرضاع لم ترضعه هو، فإنه يحل له تزوجها. ومن ذلك أيضاً أن أخت الابن أو البنت من الرضاع لا يحرم على الأب تزوجها. وقد اختلف الفقهاء في مقدار الرضاع الذي يثبت به التحريم، فعند الحنفية والمالكية قليل الرضاع وكثيره سواء في ثبوت التحريم، وعند الشافعي أن المحرم خمس رضعات متفرقات مشبعات، وهو مذهب أحمد، في أشهر الروايات عنه.

**رضائي آغا:** (أواخر القرن ١٦ وأوائل ١٧)، مصور فارسي هندي من هراة. عمل في بلاط مغول الهند منذ عهد همايون. صاحب أسلوب فارسي هندي. أعظم منمنماته في متحف الفنون الجميلة ببوسطن، وأخرى في متحف الدولة (القسم الإسلامي) ببرلين، وبتحف جلستان بطهران.

**رضوان بن تشش، فخر الملوك:** (ت ٥٠٧هـ / ١١١٣ م)، أمير حلب السلجوقي، حارب الأمراء المسلمين مناصراً

الطبان مائلاً لسرعة جريان المياه عليه. اشتهرت الطرق الرومانية في العصور القديمة بمئانة رصفها.

**رصيف بحري:** يستخدم مرسى للسفن، حيث يركب وينزل المسافرون وتشحن البضائع وتفرغ. تزود الأرصفة بمعدات الشحن والتفريغ والتخزين وطرق النقل والسكك الحديدية. وتخصص بعض الأرصفة للركاب والبضائع المختلفة والبترول والحيوان، وبعضها يخصص للإصلاح. ويثبت مدفع الرباط بالرصيف لربط السفن بالحبال، وهو يصنع من الحديد الزهر أو الخرسانة المغلفة بالزهر، للمحافظة على الحبال. ويقوم عمود الرباط بارزاً عن سطح الرصيف لربط السفن، وتثبت أعمدة الرباط بظهر حائط الرصيف، أو بكتل خرسانية، ويعلو متراً عن سطح الرصيف، وينتهي برأس كبير لمنع خروج الحبال.

**رض:** إصابة سطحية بالجلد لا ينتج منها حدوث جرح ماء، ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم في الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك في الجلد نفسه. ويكون لون الجلد في أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التي تحدث في الدم المنسكب، وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوباً بالآلام بسيطة أو شديدة حسب مكان الرض. ورضوض الحجاب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

**رضا شاه بهلوي:** (١٨٧٧ - ١٩٤٤)، شاه إيران (١٩٢٥ - ٤١)، تزعم انقلاباً ١٩٢١ حصل بمقتضاه على سلطات دكتاتورية ١٩٢٥. أسس أسرة بهلوي، خلعه البريطانيون لعدم تعاونه في الحرب العالمية ٢، وخلفه ابنه محمد رضا شاه بهلوي.

**رضا عباسي:** (النصف الأول من القرن ١٧)، من أشهر مصوري المدرسة الصفوية الثانية في إيران. فقد التصوير في عصره التكوين المحكم، واتجه إلى التركيز على عناصر قليلة في الصورة، وزادت العناية بالخطوط الرشيقة الانسيابية. من أعماله صورة «شيخ يستريح»

تارة الخليفة العباسي، وطوراً الخليفة الفاطمي. لم يوفق في محاربته للصليبيين، وشايخ أتباع الإسماعيلية. رضية: (ت ١٢٤٠)، ملكة دهلي في الهند في أثناء الحكم الإسلامي، اختارها ايلتشمش بعد وفاة ابنه الأكبر لولاية العهد. ولما مات، ولي رجال حاشيته ابنه ركن الدين فيروز، ولم يكن صالحاً، فهاج الشعب وثار فريق من الجيش، ونادى برضية ملكة على البلاد ١٢٣٦. كانت فطنة وكيسة وقضت على المعارضة. ماتت مقتولة في أعقاب ثورة.

رضيع: الوليد إلى أن يبلغ الستين. ولكي تبني صحته على أوثق الأسس ينبغي أن يمنح هو وأمه عناية طبية موفورة منذ ابتداء حملها به. ولما كان لكل رضيع خصائصه الصحية الذاتية التي يختلف بها عن سواء، اقتضى ذلك تنظيم وجباته الغذائية وأساليب العناية به، طبقاً لحاجاته الخاصة حسبما يراها الطبيب من واقع فحوصه الدورية المنتظمة. وكذلك يتكفل الطبيب بتحصينه من بعض الأمراض المعدية، كالدفتريا والحصبة وغيرهما، كل في أوانه المناسب بالحقن الكفيلة بذلك. ويتفاوت معدل النمو للرضع تفاوتاً بعيداً يخطئ فيه التعميم. ويزن الوليد السوي نحو سبعة أرطال عند ولادته، وينقص وزنه قليلاً في الأيام الأولى عقب الوضع، ولكنه يسترد النقص قبل نهاية الأسبوع الثاني. وفي الشهر السادس من عمره يتضاعف وزنه مثليين، وفي تمام العام يتضاعف ثلاثة أمثال. وعند الولادة تكون بعض عظام جمجمته غير ملتحمة، وفي الأسابيع القلائل الأولى بعد الولادة تغلق الدروز (ملتقيات العظام)، ولكن تبقى بقعتان رخوتان أو يافوخان، أحدهما صغير في مؤخر الرأس، وينغلق بعد حوالي ستة أسابيع، والآخر كبير في مقدمة الرأس، وينغلق بعد حوالي العام. ومواعيد ظهور الأسنان تتفاوت كثيراً، فيظهر القاطعان الأوسطان الأسفلان ما بين الشهرين الخامس والثامن، والقواطع الأربعة العليا ما بين الشهرين الثامن والعاشر، والقاطعان الجانبيان الأسفلان ما بين الشهرين

العاشر والحادي عشر، والطواحن الأمامية الأربع ما بين الشهرين ١٢ و١٥، والأنياب الأربع ما بين الشهرين ١٨ والمتمم للعشرين، والطواحن الأربع الخلفية ما بين السنة الثانية ومتصف الثالثة. وأمثل طعام للرضيع الحديث الولادة هو اللبن الأدمي (البشري)، وإذا اقتضى الأمر بديلاً منه فيجب أن يعتمد في ذلك على إرشاد الطبيب. واللبن يزود الرضيع بجميع عناصر غذائه اللازمة، ما عدا فيتاميني «ج» و«د» اللذين تلزم إضافتهما إلى غذائه وقتما وحسبما يشير الطبيب. وبعد الأشهر القلائل الأولى ينصح الطبيب عادة بأن يضاف إلى الغذاء تدريجياً بعض الأطعمة المكونة من حبوب بعض الغلال، أو مرق الخضضر، أو الفواكه، أو اللحوم. ومن المستلزمات الأساسية لصحة الرضيع الاستحمام يوميا بالماء الدافئ، وتعقيم أدوات إطعامه ومداومة غسل ملابسه وأغطية فراشه. ومن المقرر الثابت أنه بالإضافة إلى وجوب العناية بتغذية الرضيع وبصحة جسمه، فإن صحته العقلية ونمو إدراكه يتوقفان على حياته بدلائل المحبة ومشاعر التأمين، فمنذ أيامه الأولى تبدو عليه اضطرابات عاطفية إذا لم يمنح القدر الكافي من المحبة والرعاية، كما تبدو عليه إذا ما كبر اضطرابات نفسية خطيرة مردداً إلى حرمانه في طفولته من هذه الرعاية الحادة، مهما يكن مبلغ العناية بتغذيته وصحته الجسدية.

رطريط: نبات من جنس الرطريط من الفصيلة الرطريطية، أوراقه مركبة عسيرية، وأزهاره بيض أو صفر ناصلة صغيرة. يكثر في أودية الصحارى حيث تنهأ له ظروف النمو، ويبدو كثيراً في الأودية لأن الحيوانات لا تقبل عليه. تستخلص منه مادة زيجوفيللين، وتستعمل في الطب، وينبت في الأرض الجيرية، ويعتبر كاشفاً للتربة الجيرية.

رطوبة مطلقة: انظر: درجة الرطوبة.

رع: كوكب الشمس كما رآه قدماء المصريين وقدسوه ثم عبدهوا رباً. وأقدم عواصم عبادته مدينة أون

أخرى ترجعه من بطنها على أثر الصدمة الكهربائية. ويولد في أجسام الصيادين رعدة. داكن اللون، عليه نقط سود، ذو شوارب، وجمجمته مخفية تماماً تحت جلده السميك، طوله ح ٨٥ سم، نقشه المصريون القدماء على معابدهم.

رعاش: حشرة كبيرة من رتبة الرعاشات التي تشمل أيضاً الرعاش الصغير، وتوجد في معظم بلاد العالم. تضع البيض في الماء أو بالقرب منه، وتعيش الحوريات في الماء. التحول ناقص. للحشرة البالغة أربعة أجنحة غشائية، وبعض الأنواع سريع الطيران. تغذى بالحشرات الدقيقة بما في ذلك البعوض والذباب وتقتنصها طائفة.

رُعاف: نزف من داخل تجويف الأنف، ينتج عن أسباب موضعية بالأنف أو أسباب عامة. ومن الأسباب الموضعية المسببة للرُعاف حدوث إصابات للأنف والتهاب شديد، وقرح واحتقان أو ورم في داخل الأنف، حميد أو غير حميد. ومن الأسباب العامة المسببة للرُعاف ارتفاع في ضغط الدم، ووجود بعض أمراض الدم مثل مرض الفرفورة أو الهيموفيليا، أو مرض الإسقربوط، أو إصابة الشخص بأنواع شديدة من حمى تنزع إلى النزف.

رعاية الحوامل: تلقى العناية بالحوامل في الزمن الحديث اهتماماً بالغاً، فقد أصبح من الثابت الآن أن العناية الطبية بالحوامل من أنجح الوسائل لسلامة الحمل والولادة والوليد. ولهذه العناية أغراض أربعة: الأول كفالة الصحة للمرأة الصحيحة، والثاني تصحيح الاعتلال في المرأة المعتلة، والثالث التفتن إلى الأسباب التي قد تؤدي إلى تعسر الولادة، وإزالتها، أو التأهب لمواجهتها، والرابع إرشاد الحامل إلى الاحتياطات والاستعدادات اللازمة للولادة. ويتخلص الكلام عن هذه الأغراض في مبحثين: الأول، يشمل الإرشاد الصحي، وتنظيم المآكل والمشرب والملبس، والترريض، والعناية بالشدين، وما إلى ذلك. كما يشمل التنبيه إلى علامات الخطر في أثناء

(هليوبوليس، عين شمس). وقد ظل به أصحابه حتى صوره في هيئة آدمي تام، وأسموه أتوم وأسندوا إليه خلق نفسه وخلق الكون جميعاً. (انظر: تاسوع أون). ولما كانت الوحدة الثانية أيام الصبح من تاريخ مصر (٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) حاول أصحابه بعث مذهبه وإذا كانوا لم يبلغوا من نجاحهم المدى، فإن آثار جهودهم قد بدت في بناء قبر فرعون على شكل هرمي. كما أصبح فرعون ابناً للشمس في أيام الأسرة ٤، ودانت الأسرة الحاكمة بدين الشمس أيام الأسرة ٥، وبدا أثر الشمس وجهود أصحابها في تسابق الأقاليم حين أخذت تخلع على معبوداتها من صفات الشمس ما تشاء، وإذا دنيا المصريين معترفة بما للشمس من أثر في حياة الكائنات، حتى إذا كانت أيام أختاتون أعلن مذهب التوحيد سافراً، فهو يرى الله في الشمس بل في قرصها الذي تدركه الأبصار، والمصريون من قبل ومن بعد قد راعتهم الشمس في جميع مراحلها، فهي تفتنهم حين تشرق فيتخلونها طفلاً يسمونه «خير رع»، وهي تروعهم عند الظهر فيخالونها رشدت ويسمونها رع، وهي تبهرهم عند المساء فيخالونها شيخاً وقوراً تام الوقار ويسمونها أتوم.

رعاة البقر: قطاع طرق أمريكيون، اتخذوا موقف الولاء للتاج البريطاني إبان الثورة الأمريكية، وكانوا يغيرون على أراضى وممتلكات الثوار. أما نظراؤهم قطاع الطرق في صفوف الثوار، فكانوا يعرفون باسم (السالخين)، وهم فرسان يرعون الماشية في مزارع البراري غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

رعاد أو رعاش: من أسماك الفصيلة السلورية مالوبتوروس إلكترويكس (Malopterurus electricus)، يوجد بالمياه العذبة في أفريقيا الاستوائية والنيل. يعرف بمصر باسميه، ويختلف العضو الكهربائي فيه عن نظيره في الأسماك الكهربائية بأنه جزء من الجلد، لا يتصل بالنسيج العضلي، ويستخدم التيار الكهربائي الذي يولده للدفاع عن نفسه، والحصول على الغذاء من أسماك



الحمل. والثاني تشخيص العلل التي قد تطرأ على الحامل، والمبادرة إلى علاجها حتى لا تتفاقم وتسوء عاقبتها، والتوقي من مضاعفات الحمل، والتكهن بما يحتمل حدوثه من مضاعفات الولادة، واستنباط العبرة مما تعرضت له الحامل في حمل سابق، للاحتياط من مثله في الحمل اللاحق. ولقد دل انخفاض وفيات الولادة في البلدان التي تنتهج نظام رعاية الحوامل على ما له من نفع محقق.

رعد: الصوت التي يحدث عندما يمر البرق في الهواء ويرفع حرارة الهواء المجاور ويتسبب في تمدده بسرعة. ولمع البرق القصير يسبب رعداً قصيراً.

رعدة أو قشعريرة: ارتعاش يعتري الجسم فجأة مصطحباً في الغالب باصطكاك الأسنان، وينشأ من تتابع انقباض العضلات الإرادية. ويقترن بالإحساس بالبرد، وهو إحساس متميز عن رعدة البرد. وتسبب هذه الرعدة من التعرض للبرد، وقد تقتن بعض أنواع الحمى. إذ تحدث في مطلع الالتهاب الرئوى أو فى أثناء مرض الملاريا والتسمم الجرثومى. وقد تصاحب الرعدة أيضاً المنص الناشئ من حصيات الحوصلة المرارية. وتزول الرعدة عادة بالتدفئة الخارجية، ولكن العامل المسبب لها يجب أن يستقصى ويعالج.

رعة الشمس أو ضربة الحرارة: علة تسبب من التعرض للحرارة الشديدة أو لأشعة الشمس المتوهجة. والتعرض للحرارة الشديدة - ولا سيما إذا اقترن بالبقاء فى حيز مغلق حار بحيث يمتنع تبدد الحرارة من الجسم إليه - يؤدى إلى اضطراب فى الجهاز المنظم لحرارة الجسم. ويرجع أن هذا الاضطراب يتفاقم بسبب كثرة ما يفقده الجسم من ملح كلوريد الصوديوم فيما يفرزه من عرق غزير. والأعراض الأولية لضربة الحرارة هى الصداع، والدوار، والغثيان، واضطراب البصر. ويعقب هذه الأعراض: فقدان الوعى وسخونة الجلد وجفافه، واحمرار الوجه، وسرعة النبض، وعناء التنفس، وارتفاع

حرارة الجسم إلى درجة كبيرة. ومن الأعراض التي تحدث أحياناً: الهذيان، والتشنج، والغثية. ولما كان المرض يستلزم العلاج العاجل، وجب استدعاء الطبيب على الفور. ومن الضروري أن يلزم المريض الراحة التامة فى مكان بارد، مستلقياً على ظهره مع رفع رأسه وينبغى العمل على خفض حرارة الجسم، باستعمال الضمادات الباردة، أو لف المريض بأغطية مبللة، أو غمسه فى حوض ماء بارد على أن يراعى فى ذلك خفض حرارة المريض تدريجياً وفى تودة وحذر. ويجب تنبيه الدورة الدموية، بتدليك الجسم وإعطاء بعض منبهات القلب إذا اقتضت الحال. وقد تقتصر آثار التعرض للحرارة الشديدة على اضطرابات خفيفة: كالإعياء المسمى بوعكة الحرارة وتقبض العضلات المسمى منص الحرارة. وأعراض وعكة الحرارة هى ترتب الجلد وبرودته، والشحوب، والعرق الغزير، والدوار، والغثيان والقئ. وتعالج هذه الحالة بإرقاد المريض على ظهره، وتدفئته وإعطائه المنبهات، وسقيه جرعات صغيرة متوالية من الماء المملح، ويعالج منص الحرارة أيضاً بالطريقة نفسها.

رف: الرمز الكيميائى لعنصر روثرفورديوم.

رفاعة رافع الطهطاوى: انظر: الطهطاوى، رفاعة رافع.

الرفاعى: (١١١٨ - ٨٢)، أبو العباس أحمد بن على الرفاعى الحسينى. نشأ فى البصرة، وأسس الطريقة الرفاعية فى العراق، ومنه تفرعت إلى تركيا وسوريا ومصر. اشتهر الرفاعية بالقبض على الثعابين كالحواة، ومن عقائدهم عدم إيذاء الحيوان أو قتله. كانت طريقتهم فى تنافس مع الطريقة الجبلانية.

رفايل: (بالإيطالية: رافاييلو سانتى) (١٤٨٣ - ١٥٢٠)، مصور إيطالى من عمد عصر النهضة. ولد فى أوربينو، وكان والده (جيوفانى سانتى) مصوراً وشاعراً فى بلاط دوق أوربينو. تتلمذ رفايل ح ١٥٠٠ على بيريجينو حيث استمد منه رشاقة التكوينات واللون. اشتغل بفلورنسا (١٥٠٤ - ٨) حيث تأثرت لوحاته - كلوحة

ويطلق على لاعبها اسم «رباع». وقد أدرجت ضمن الدورات الأولمبية منذ ١٨٩٦، ما عدا ثلاثاً هي ١٩٠٠، ١٩٠٨، ١٩١٢. والأثقال ترفع بثلاث طرق: الضغط، والخطف، والدفع، وتمارس فوق طبلية (لوحة) خشبية ٤X٤ م وباستخدام قضيب صلب، تثبت في كل من طرفية أقرص الأثقال من أوزان مختلفة. ولكل متابق ثلاث محاولات في كل رفعة، ويفوز من يزيد مجموع رفعاته على غيره. ويقرر صحة الرفعات الثلاث قضاة على رأسهم حكم عام، وتعلن أحكامهم بواسطة جهاز كهربائي يضيء باللون الأبيض للرفعة الصحيحة، والأحمر للخطأ، وحسب تقدير كل قاض، وتقام المسابقات بين الأفراد حسب الأوزان الآتية: الديك حتى ٥٦ كجم، والريشة حتى ٦٠ كجم، والخفيف حتى ٦٧ كجم، والمتوسط حتى ٧٥ كجم، والخفيف المتوسط حتى ٨٢ كجم، ومتوسط الثقيل حتى ٩٠ كجم، والثقيل فوق ٩٠ كجم. وكان يتزعم بطولات رفع الأثقال الرباعون المصريون ثم انتقلت بطولاتها إلى الأمريكيين وأخيراً الروس.

**رفيدة:** امرأة عربية معاصرة للرسول ﷺ، ذكرت كتب السيرة أنها كانت تقوم على تريض جرحى المسلمين، فاعتبرت بذلك أول ممرضة للميدان في الإسلام.

**رفيع الدين، ولي الله بن عبد الرحمن:** (١٧٥٠-١٨١٨)، لغوي هندي أظهر ميلاً للحديث وعلم الكلام والأصول. بدأ حياته مفتياً ومدرساً. كتب نحو عشرين مؤلفاً معظمها بالعربية والفارسية، منها «فيامتنا» و«تكميل الصناعة».

**رفيق العظم:** (١٨٦٥-١٩٢٥)، كاتب عربي من رواد النهضة الفكرية. ولد ونشأ في دمشق، وأقام معظم حياته في مصر، واتصل بالشيخ محمد عبده. اتجه في معظم كتاباته إلى الدعوة الإسلامية الإصلاحية، وكان له ميل خاص إلى التاريخ. من كتبه: «أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة»، وهو مجموعة تراجم عرضها المؤلف عرضاً أدبياً يتفق مع منحاه الاجتماعي، و«البيان

«الدفن» و«العنقاء» بأسلوب ليوناردو دافنشي ومازاتشو، ثم رحل إلى روما حيث خلف يرمانتا رئيساً للمهندسين بكنيسة القديس بطرس ١٥١٤ وأسهم في زخرفة الفاتيكان، والتي تأثر فيها بأسلوب ميكيلانجلو وأخرج لوحة «مدرسة أثينا» الشهيرة، ولوحات الفاتيكان، ولوحة «مادونا سستين» الشهيرة، ولوحات «بالداسار كاستيليون» بالوفور، و«البابا ليو العاشر» بفلورنسا. صمم أيضاً مجموعات من مباني الكنائس والقصور.

**رفع:** مدينة على حدود مصر الشرقية بشبه جزيرة سيناء على البحر المتوسط. تم تقسيمها إثر اتفاقيات كامب دافيد (١٩٧٨) إلى رفع المصرية (ح ٣٢٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨) ورفع الفلسطينية (١٧٠٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتقع في الجزء الجنوبي من قطاع غزة. كان اسمها رايح بالمصري القديم ورافيا باليونانية. جرت بقربها واقعة حرية لها أهمية كبيرة في تاريخ البطالمة (٢١٧ ق م). انتصر فيها المصريون واستعادوا الثقة بأنفسهم، فما كاد الجند يعودون من ميدان القتال حتى تجاوزت أصداء الثورات القومية في كل أنحاء مصر، احتجاجاً على الظلم الصارخ الذي أنزله البطالمة بهم. ومنذ ذلك الوقت اضطر البطالمة إلى النزول عن صلفهم وجبروتهم، والنظر بعين جديدة إلى المصريين، أسهمت الثورات المصرية في ضياع إمبراطورية البطالمة وزعزعة أركان دولتهم. بالمدينة أطلال حمامات من العصر الروماني، وكنيسة من العصر المسيحي. أدرك فيها رسول عمر بن الخطاب بكتابه عمرو بن العاص وجيشه، فمكر به عمرو ولم يأخذ الكتاب حتى وصل العريش. وتظل رفع يحكم موقعها الحدودي ونشاط فصائل المقاومة الفلسطينية بها بؤرة توتر بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

**رفع الأثقال:** رياضة تتطلب جانباً كبيراً من التوافق العضلي العصبي، ومن السرعة لحركة الذراعين والساقين. وهي لا تقوم على مجرد القوة كما هو شائع،

فى كىففة انتشار الأءىان»، و «تنبفه الأفهام إلى مطالب الحفاة الاىتماعفة فى الإسلام»، و «الجامعة الإسلامفة وأوروباف».

رقى: عرف نظام الرق بفن جماعات كفىرة من ذواف الثقافات الماففة المتخلفة، كما هف الحال فى شبه جزفرة الملافو، وفى كفىر من قبائل هنود أمرفكا الشمالفة. ومن الأقوال الشائعة أن القبائل الرعوفة البءاففة كانت وما زالت قلفة الاخذ بنظام الرق، الذى لم يظهر بصورته الكاملة إلا مع تطور الاقصاد الزراعى، إلا أن هناك استثناءاف عففة من هذفة النظرفة. وقد ففو أن الرق المنزلف، ورق المحظفاف أفىافاف، ظهراف بفن العرب الرعاة، وبفن القبائل الهندفة المشغلفة أساساف بالصفء، وبفن قبائل الـ «فاكفج» الملاحن.

ومن المشفق علفه بصفة عامة أن أصل الرق كان ففقرن عادة بالعملفاف الحرفة الفف تقوم بها إحدى القبائل وتنتهى بإخضاع قففة أخرى مهزومة. إلا أن الرق الناشئ عن الءفن ظهر هو الآخر منذ أقدم الأزمنة. ومن عادات القبائل الأفرفقففة أن فوضع الزوفاف والأطفال بصفة رهائن نظفر التزام معفن بفف تغفو هؤلاء الزوفاف والأطفال عففافاف دائمن إذا لم ففم الوفاء بهذا الالتزام. والواقع أن النظام أقدم من أن فمكن فءفءف بءاففه، فف فظهر فى قوانفن حمورابف، وكانت صورته وطبعفه تختلف اختلافاف كفىراف فى المجتمعات القففة. وففو أنه كان شائعاف فى حضارات الءولة والفرات، وفى فارس القففة، وإن لم فمثل جانباف فوفاف من الاقصاد فى مصر القففة، وكان النظام مالفواف أفضاف للعبرانفن القءماء، ففشفف هذاف من نصوص الفورة. كما كان الرق من النظم المقررة فى الفونان فى زمن هومفروس، وكان جزء كفىر من سكان دول المءن الفونانفة الفف نشأت بعء ذلك ففتمون إلى طبقة العففء. وكان هناك رقفق للمنازل، ورققف زراعىون، ورققف من العمال والصناع. وفى الفونان نفسها، وإن كان هذاف أقل شفوعاف منه فى أسفا الصغرف، كان هناك أفضاف

«رققف عامون» مثل أولئك الءفن كانوا ففتمون إلى المعافء. والمعتقد بصفة عامة أن الرقف كانوا فلقون معاملة طففة فى الحفاة الموحءة الفف كانت تسوء دولة المءففة، وإن لم فمنع هذاف من تعرض النظام لحالات من سوء الفطفق. إن حفاة رقفق اسبرطة المسمفن «هفلوت» كانت خضوعاف مسفراف، للكبف المرقف. وكان الرقفق فءون قانوناف من الممتلكاف، وكان إعفاقهم شائعاف، ومن ثم ظهرت مشكلة المعفقفن، إذ كانت هناك صعوباف كفىرة فحفط بمركزهم الاىتماعف وطرففة فحولهم إلى مواطنفن أحرار. وففو أن الرق فى مطلع الفارفخ الرومانف كان علف النمط نفسه المفسفر فى الفونان، ولكن مع فوسع الدولة الرومانفة والاففصارات الحرفة الفف أحرزفها روما، ظهرت للرق صورة جقففة، هف ذلك النمط الءف فمكن فسمفه «رق الضففة» أو «رق المزرفة»، فف ف كانت أعداد كفىرة من العففء فمارس الزراعة فى نطاق نوع من العلاقة رفر الشففسفة بفنهم وبفن مالك الأرض الءف كان له السلطان الشام المطلق علفهم. وقد أءف ثروة روما الفزاففة إلى ازفءاف عءء رقفق المنازل، ومن ثم نمف طبقة العففء إلى أعداد ضخمة، فكانوا فوجهون للعمل فى المسارح، أو فى مبارزاف المبالءفن، كما كان بعضهم فوجه إلى حءما للعمل فى الءعارة. وكان معظم العففء من الأجانب، كما كان بعضهم علف ءرعة عالفة من الشقافة، ومن ثم كانوا فستءدمون كمعلمفن. وأصبح امتلاك حاشفة كبرى من العففء من أهم علاماف الفرف، وزاء الطلب علف ذوف المظهر الأجنبف منهم وخاصة الأسفوففن. وكانت ظروف الحفاة فى الرق الزراعى، وفى سائر أنواع الرق غالباف، ظروفاف وحشفة فى فسوفها، كما انفسر اسفلال المقاطعات المقهورة، وزاء من ضرور الرق. ومع فوفء مورء مسفر للففء الجءء، انفسر الإعفاق، وأصبح العفقاء فمثلون عاملاف له خطرهم فى النظام الاىتماعف الرومانف. ولم فكن للعبء بطففة الحال أى

لم يستمروا طويلاً قدر استمرارهم بين المسلمين وفي الشرق. انظر: خصى. وكانت جذور الرق تكمن في الشرق في التطورات التاريخية الأولى. أما في أوروبا الغربية، فإن الرق الصريح كان قد اختفى إلى حد بعيد في أواخر العصور الوسطى، رغم استمرار بقاء بعض صورته، كاستخدام العبيد في السفن ذات المجاديف، وهي عادة ظلت مستمرة باعتبارها عقوبة أشغال شاقة حتى القرن ٢٠. وفي روسيا استمر الرق فترة أطول من استمراره في البلاد الغربية، بل إن الإمبراطور بطرس الأكبر وضع رقيق الأرض في قائمة العبيد. وكان من أثر الفتوح العربية في أوروبا، ثم الفتوح التركية من بعدها، أن زاد عدد العبيد زيادة كبيرة، وأضيف إليهم العبيد الذين أصبحوا كذلك نتيجة لاسترداد المسيحيين لبعض الأراضي المفتوحة. وفي القرنين ١٥ و ١٦ حدثت ثورة في نظام الرق، فقد أدت اكتشافات الملاحين البرتغاليين على الساحل الأفريقي إلى استغلال زنج أفريقيا كعبيد، وعلى مدى خمسة قرون تقريباً غدت زيارات تجار الرقيق المغيرين على السواحل الأفريقية تمثل تجارة هامة ومربحة، لا يقلل من أهميتها ما تنصف به من وحشية رهية. وبعد ١٤٤٠ بقليل بدأ البرتغاليون يحملون الزنوج إلى البرتغال، وبلغ من حجم وارداتهم من هؤلاء الزنوج فيما بعد أن ظهر تغير واضح في الصفات الجبلية لسكان تلك البلاد. ومع ذلك فإن أوروبا لم تكن هي المكان الذي قدر لرق الزنوج أن يتشر فيه ويغدو نظاماً مربحاً، وإنما حدث ذلك في العالم الجديد، حيث بدأ الاستغلال الأوروبي في نهاية القرن ١٥. ففي البداية كان رقيق الاسبان والبرتغاليين في جزر الهند الغربية، وفي أمريكا الوسطى والجنوبية، هم الهنود الوطنيون، ولكن السكان الأصليين لجزر الهند الغربية لم يستطيعوا تحمل مشاق نظام الرق أو العمل الجبرى في الإقطاعيات والضياع العسكرية الذي استمر رغم كل الجهود البطولية التي بذلها المصلحون

مركز قانوني تقريباً مع أن العادة كانت من الناحية الفعلية تقيد مالكة بشئ ما. ولم يكن العبد يستطيع أن يشهد ضد سيده إلا في عدد محدود جداً من الجرائم الخطيرة (الزنا، والزنا بالمحارم، ثم الخيانة العظمى فيما بعد). وإذا أخذ التوسع الروماني يقترب من حد التشعب، تحسنت ظروف الرق بعض الشيء. والمعتقد بصفة عامة أن ظهور المسيحية كان ضئيل الأثر، رغم أنه خفف فعلاً من ظروف الاسترقاق بما غرسه من مبادئ إنسانية. وقد بدأ بعد ذلك تغير تدريجي في الحياة الاقتصادية، نشأ عنه اختفاء الرقيق الزراعيين اختفاء فعلياً، حيث أصبح هؤلاء من جميع الجهات العملية متساوين مع «المستعمرين». وقد ساعد هذا التحول على تمهيد الطريق لنشأة النظام الإقطاعي، الذي تحول فيه العبد الزراعي إلى رقيق الأرض. (انظر: قن). وكانت الحرية الجزئية لرقيق الأرض هي الخطة السائدة في العصور الوسطى، رغم أن الرق المنزلى (وأشكال الرق الأخرى أيضاً إلى حد ما) لم تختف. وكانت الكنيسة بصفة عامة تشجع على إعتاق العبيد، ولكن كان هناك كثير من العبيد التابعين لرجال الكنيسة وكثيرون آخرون يمتلكهم الكنيسة نفسها. وكان بيع الأفراد ليصبحوا رقيقاً عقوبة قاسية لمن يرتكبون جرائم خطيرة. واستمر الرق سائداً في الإمبراطورية البيزنطية، واستمر قراصنة البحر المتوسط يمارسون عاداتهم القديمة في استرقاق ضحايا غاراتهم، وأقل من ذلك أهمية، كان الاسترقاق الناشئ عن حملات مغيرى البحار الشماليين والقراصنة الذين كانوا يظهرون على فترات متقطعة على جميع سواحل أوروبا. وقد تقبل الإسلام الرق، كما فعلت المسيحية، وأصبح النظام من الأوضاع المقررة في البلاد الإسلامية. وكان من أعجب مظاهره في هذه البلاد استخدام الخصيان في القوامة على الحريم، وقد عرف الخصيان على نطاق واسع في العصور اليونانية والرومانية، وفي العصر البيزنطي بصفة خاصة، ولكنهم

الدينون، (وخاصة بارتولومى دى لاس كاساس)، وكانت النتيجة أن أيد الهنود واستورد الزنوج ليحلوا محلهم، فأثبتوا أنهم عمال مريحون فى جزر البحر الكاريبى الحارة، وفى سهول القارة الأمريكية الجنوبية. أما فى الأراضي المرتفعة الأكثر برودة، فقد استمر الهنود يخضعون للرق أو شبه الرق، حتى بعد أن بدأ استيراد الزنوج بوقت طويل، واستمر تجار الرقيق المسمون «باوليستاس» فى البرازيل يغيرون على الهنود المقيمين فى أراضي البرازيل الداخلية، إلا أن رق الزنوج هو الذى ساد تديجياً فى النهاية. وفى المستعمرات البريطانية الأولى على ساحل المحيط الأطلنطى، بدأ استخدام الزنوج ١٦١٩ عندما وصلت حمولة أول سفينة منهم إلى فرجينيا، وكان من أثر زراعة المحصولات الرئيسية - كالبين والطباق والسكر والرز ثم القطن بعد ذلك بزمان طويل (فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية - والاعتماد الاقتصادى على نظام المزارع الواسعة) أن صار رق الزنوج أمراً هاماً بصفة خاصة فى المستعمرات الجنوبية من أمريكا، وفى جزر الهند الغربية، والبرازيل. اشترك البريطانيون والهولنديون والفرنسيون والاسبانيون والبرتغاليون جميعاً فى تجارة الرقيق. وكان التجار البريطانيون أكثرهم نشاطاً، حيث اكتسبوا بمقتضى اتفاق خاص حق استيراد العبيد إلى المستعمرات الإسبانية وقد ظل عدد الزنوج فى المستعمرات يتزايد حتى أصبحوا فى بعضها (وخاصة فى سان - دومنجو الفرنسية، أو جمهورية هايتى فيما بعد) يمثلون أغلبية كبيرة من السكان. ولما نما الاتجاه الإنسانى فى «عصر التنوير» فى القرن ١٨، وانتشرت نظريات روسو وغيره من أنصار الحرية، اشتد الهجوم على تجارة الرقيق، كما كان للثورة الفرنسية أيضاً أثر كبير، وكان هناك قدر كبير من الاتجاه الإنسانى إلى تحرير العبيد فى أمريكا. وعندما وضع دستور الولايات المتحدة الأمريكية نوقش مركز العبيد وموضوع تحرير تجارة الرقيق. إلا أن النصوص المتعلقة بالرق بصورة

مباشرة أغفلت عن عمد، ومنع البرلمان من إلغاء تجارة الرقيق لمدة عشرين عاماً. وفى العقد التالى نشط دعاة المذهب الإنسانى البريطانيون، الذين جعلوا من إلغاء الرق جزءاً مكملًا لمفهوم المسيحية فى نظرهم، ونجحت جهودهم فى استصدار القوانين ١٨٠٧ التى تحرم تجارة الرقيق البريطانية، وقد استمر هؤلاء الرجال أنفسهم وخاصة وليم ولبرفوس، وتوماس كلاركسن، وزخارى ماكولى، وبارون بروجهام (هنرى بيتر بروجهام)، فى مواصلة جهودهم فى سبيل إلغاء الرق البريطانى فى خارج بريطانيا أيضاً، ونجحوا فعلاً فى إلغائه من جزر الهند الغربية ١٨٣٣. إلا أنه طبقاً لإحدى الدراسات الحديثة يبدو أن سعى البريطانيين إلى إلغاء الرق لم يكن مصدره إلا الحرص على المصالح الاقتصادية، إذ بينما أمكن الرق أن يحقق ثروة كبيرة فى النظام الاقتصادى التجارى، نجد أنه كان قد غدا غير مربح فى ظل الرأسمالية الصناعية النامية آنذ، والتى احتلت عرش الاقتصاد بعد أن نحت عنه المذهب التجارى فى القرن ١٩. وعلى أية حال، فإن تشريعات إلغاء الرق التى صدرت ١٨٣٣ أعقبتها القضاء التدريجى على الرق فى جميع البلاد الخاضعة للحكم البريطانى، حيث تم إلغاؤه بصفة أساسية عن طريق إلغاء شرعية امتلاك الرقيق وإلغاء الضمانات التى تحيط بهذه الملكية، وعن طريق دفع تعويضات للملاك أيضاً فى بعض الأحيان وكانت بعض بلاد أمريكا الجنوبية، عند حصولها على استقلالها من اسبانيا، قد توسعت فعلاً فى تطبيقها لمبادئ الديمقراطية بما يتضمن تحريم الرق تحريماً تاماً. أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فكان الرق قد أثبت فعلاً أنه غير مربح فى الولايات الشمالية، ومن ثم فقد اختفى من الولايات الشمالية فى أوائل القرن ١٩ حيث كان لنشاط طائفة الكويكرز أثر فى التعجيل بإلغائه، ولكن الرق فى الولايات الجنوبية كان قد غدا جزءاً لا يتجزأ من نظام المزارع الكبيرة الذى كان يسود الكيان

الجنوب، هي التي تسود تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الفترة، وبدأ الموضوع يتخذ صفة الأهمية في ١٨٢٠، واستمر كذلك، وحاول جميع الساسة في ذلك الوقت أن يجدوا حلاً للإشكال، وكان منهم هنري كلاي، ودانيل ويست، وجون ك. كاهون، وستيفن دوجلاس، وتشارلس سمنر، ووليم هـ. سيوارد. أما الحلول الوسطى الكبرى التي تمت، مثل اتفاقية ميسوري، واتفاقية ١٨٥٠، وقانون كانساس - نبراسكا، فقد أثبتت في النهاية عدم جدواها. وكان من أثر ذلك أن نشاط الفئتين المنقسمتين حول موضوعات أوسع نطاقاً من موضوع الرق، مثل الخلاف الدستوري حول حقوق الولايات - هذا النشاط غدا أكثر عنفاً، ومن ثم راح عدا الفئتين إحداها للأخرى يتزايد بصورة بدت واضحة في إعلان أوستند وفي الاقتراح باحتلال كوبا، وفي قوانين العبيد الآبقين، وعمليات السكة الحديدية تحت الأرض، وفي الهياج الذي أحدثته قضية دريد سكوت وشرط ولمت. وكانت الاشتباكات المسلحة المتناثرة التي حدثت في كانساس «الدامية» وفي غارة هاريز فرى التي قام بها جون براون كانت نذيراً بالشر. واتخذ النضال شكله المحدد عندما تم تشكيل الحزب الجمهوري بمبادئ مضادة للرق بصورة قاطعة. وحين انتصر أبراهام لنكولن ١٨٦٠، رأى الجنوبيون في ذلك تهديداً لنظم الجنوب، ومن ثم فإن الولايات الجنوبية في محاولتها لضمان استقلالها اتجهت إلى الانفصال، وكونت فيما بينها «ولايات اتحادية»، وأعقب ذلك قيام الحرب الأهلية، وكان انتصار الشمال فيها يعني وضع نهاية للرق في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان إعلان التحرير الذي أصدره لنكولن بداية لكثير من التشريعات الفعالة التي تبعتها، وخاصة التعديل ١٣ للدستور الأمريكي. وكان تحرير العبيد في بلاد أخرى أيضاً يمثل مشكلة خطيرة، ولكن لم يحدث أبداً أن بلغت هذه المشكلة مبلغ خطرهما في الولايات المتحدة الأمريكية، والسبب في ذلك أساساً هو

الاقتصادي والاجتماعي لهذه الولايات. صحيح أن النظام بأكمله كان قد أصبح غير ذي موضوع في الأراضي الشرقية الأقل خصوبة، والتي استهلكتها زراعة المحصولات الأساسية كالطباقي والأرز، وأن هناك دلائل معينة بدت في الجنوب الأقصى تشير إلى أن انتشار زراعة السكر والقطن ليست لها في الواقع صفة الدوام، كما أن هناك جماعات معينة أيضاً ترى أن العبيد كانوا بصفة عامة يلقون معاملة إنسانية طيبة، وأن مركزهم كان من وجوه عديدة أفضل كثيراً من مركز أرقاء الدين المكسيكيين، ومن مركزهم هم أنفسهم بعد تحريرهم، إلا أنه كان هناك مع ذلك عامل آخر له أهميته، لم يكن موجوداً في بلاد أمريكا اللاتينية إلا بدرجة قليلة جداً، ذلك هو الشعور بتضامن أبناء الجنس الواحد من جانب البيض، ذلك الشعور الذي أدى إلى احتقارهم للزنج، وإلى أن يضعوا كل من خالطت دمه أية قطرة من الدم الزنجي في نفس مرتبة الزنوج الخالص. وفي الشمال كان الاتجاه الإنساني والمبادئ الاجتماعية قد أدت إلى ظهور جماعة الداعين إلى إلغاء الرق، (انظر: الغاثيون)، ولم يكن هؤلاء يعلمون إلا القليل عن الظروف السائدة في الجنوب إلا أننا يجب أن نذكر أنهم لم يكونوا يكافحون في سبيل إصلاح اقتصادي، وإنما في سبيل مثل أعلى شبه ديني، وفي سبيل الديمقراطية. وكان المثقفون من أهل الشمال عموماً يميلون إلى اعتبار الرق شراً خالصاً، كما أن صغار المزارعين في الشمال كانوا يخافون الرق خوفاً شديداً لا منطق فيه. ومن جهة أخرى فإن أهل الجنوب، في سعيهم المشوب بالخوف والقلق إلى الاحتفاظ بنظامهم، انزلقوا إلى موقف دفاعي مشوب بالعنف، زادت من تعقيده عدة أمور: مثل ثورة سوثامبتون ١٨٣١، ومشكلات العبيد الآبقين، والدعاية البالغة النشاط ضد الجنوب. وفيما بين (١٨٣٠ - ٦٠) كانت هذه المشكلة التي تتناول كيان النظام الاجتماعي في

مسألة العنصر، وسيادة البيض التي لم تبلغ مثل هذه الدرجة من الأهمية في أى مكان آخر. وفي البرازيل كانت معارضة المزارعين لتحرير العبيد على درجة كبيرة من القوة، ولم يمكن تحريرهم إلا في ١٨٨٨ بعد سلسلة طويلة من الإجراءات غير المجدية، وكان السخط على هذا العمل مما ساعد على نشوب ثورة ١٨٨٩. وكانت تجارة الرقيق على السواحل الأفريقية تمثل مشكلة خطيرة في القرن ١٩، رغم أن تحريم تجارة الرقيق الأجنبية في الممتلكات البريطانية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٠٨، وفي بلاد أخرى غيرها، ساعد على وقف فظائع «الممر الأوسط» (وهو الخط البحري بين أفريقيا وأمريكا، الذي كان جزءاً من الطريق التجارى «المثلث القديم»). وفي السنوات التي تلت ذلك استمرت التجارة تمارس على الساحل الشرقى لأفريقيا، وإن يكن ذلك بطريقة سرية، حيث كانت تجد سوقها في الأراضي الإسلامية. وفي ١٨٨٥ تمخض مؤتمر برلين عن اتفاقية برلين، التي التزمت بمقتضاها أهم الحكومات الإسلامية بمقاومة تجارة الرقيق، وأعقب ذلك عقد اتفاقية بروكسل ١٨٩٠ التي وقعت عليها ١٨ دولة، ولكن إمبراطور الحبشة لم يتمكن من وقف انتقال هذه التجارة من بلاده إلى بلاد العرب، ومن ثم فقد راحت تمضى نشطة عبر البحر الأحمر. ومن وقت لآخر كانت تحدث فضائح دولية تتعلق بالعمل الجبرى، من أبرزها حادثان: الأولى تختص بالكنغو البلجيكي، والثانية تختص بمنطقة بوتومبايو في بيرو (تسخير الهنود). وقد نهضت عصبة الأمم بدراسة عالمية النطاق للرق بقصد التوصل إلى إلغائه. ونجحت فعلاً في تحقيق خير كثير في هذا الصدد، وخاصة في مؤتمر ١٩٢٦. بيد أن الرق استمر موجوداً في آسيا الوسطى، وإن يكن قد تنكر هناك في صور مختلفة. كما ظل الرق باقياً أيضاً في أجزاء مختلفة من أفريقيا وآسيا، رغم

تزايد الجهود الناجحة في سبيل إلغائه. وخاصة في ليريا وإثيوبيا، حيث كان وجوده في هذه الأخيرة هو الأساس الذى اعتمد عليه جهاز الدعاية التابع لموسوليني لتبرير غزوه لهذه البلاد في ١٩٣٥. وقد كان الاتحاد السوفيتى محلاً للاتهام من جانب الدول الغربية في وقت ما، بسبب معسكرات العمل الجبرى المقامة فيه (وقد استخدم النازيون الألمان أيضاً مثل هذه المعسكرات) التي تحجز فيها أعداد غير معروفة من العمال في ظروف استرقاق فعلى.

رقابة: تقييد رسمى لأى تعبير عام يعتقد أنه يهدد السلطة الحاكمة، أو نظام الآداب. وهناك نمطان من الرقابة: مانع (قبل النشر)، وعقابى (بعد النشر). عرف هذا الإجراء عند اليونان والرومان، وكان شائعاً إبان القلاقل الدينية في عصر الإصلاح. أما رقابة الصحافة الشائعة في الدول الدكتاتورية فلا يؤخذ بها في الديمقراطيات إلا في وقت الحرب. وفي الولايات المتحدة تعتمد السلطات في منع الأفلام السينمائية على أساس الأخلاق وفي أثناء الحروب أو الطوارئ تفرض الرقابة على البريد صوتاً للامن.

رقابة على دستورية القوانين: يقصد بها قيام هيئة قضائية أو سياسية بالتحقق من موافقة القوانين الصادرة من السلطة التشريعية لنصوص الدستور ومبادئه وترتيب جزاء معين على مخالفة التشريع للدستور. وتقوم بهذه المهمة في بعض النظم هيئات سياسية خاصة، كما في الدستور الفرنسى الصادر ١٩٤٦ ودستورها الصادر ١٩٥٨. وتولى مهمة الرقابة في دول أخرى هيئات قضائية قد تكون المحاكم العادية في الولايات المتحدة، وقد تكون محاكم دستورية خاصة، كما في جمهورية مصر العربية وفقاً لدستور ١٩٧١، وفي جمهورية ألمانيا الاتحادية وفقاً لدستور بون الصادر ١٩٤٩، وفي الجمهورية الإيطالية وفقاً لدستورها الصادر ١٩٤٧.

رقادة: مدينة تقع على بعد تسعة كم، ج القيروان،

الجماعى عند اليونان لتكريم الإله ديونيسوس، ذا شأن فى نشأة المسرح الإغريقى. والرقص والمسرح فى الهند لا يفترقان، ولهما مغزى دينى، ويبدأن بالصلاة. وهناك عدة حركات وتعبيرات معقدة وهى صفة من صفات الرقص الهندى الذى منه رقصة «الناوتش». والرقصات الأولية لليابان تأثرت بالرقصات الصينية القديمة التى تطورت ونظمت فى معهد لدراسة الرقص فى القرن ١٤، ثم ما لبث الرقص أن انضم إلى مسرحيات «النو» الشهيرة. والرقصات غير الدينية تقوم بها الجيша فى تلك البلاد. وتتشى الرقص أحياناً فى القرون الوسطى على نحو يشبه الوباء، حيثاً بسبب نوبات هستيرية، وحيثاً بدوافع دينية، كما نراها فى أسطورة رقصة الموت، وهى التى فسرها المصورون والشعراء فيما بعد. والرقص كنشاط اجتماعى ووسيلة للترفيه لم يظهر إلا فى عصور حديثة نسبياً، أما فى القرون الوسطى فكان الرقص الاجتماعى مقصوراً على المثقفين وبلاط الملوك، ولاسيما فى فرنسا. فرقصة «الفلوتات» فى القرون الوسطى — التى خرجت منها رقصة «الفالس» — نشأت عنها خطوات الرقص الحديث. وانتشر فى القرن ١٦ نوعان من الرقص: النوع الهادئ فى بلاط شارل ٩، والنوع القوى السريع بين الريفين. وشهر الباليه لأول مرة فى القرن ١٥ ببلاط الأمراء، وانتشر بفرنسا. وفى عهد الملكة كاترين دى مديتشى انتشرت سلسلة من الرقصات، منها القفزة (فولتا). وفى عهد لويس ٤ بلغ الرقص الغاية فى فرنسا، وأنشئت أكاديمية الرقص الملكية ١٨٦٢. ومن رقصات ذلك العهد: الكورانت، والسرابند، والپافان، والمينويه، والجافوت، والكواريل (أو الكونتردانس)، والكوتيون، وقد نشأت عن الموسيقى التى تصاحب الرقص دائماً نغمات وألحان استعملها الموسيقيون من بعد، ولكن لا علاقة لها بالرقص. وانتقلت الرقصات الفرنسية إلى إنجلترا فى القرن ١٧، ولو أن رقصة روجر دى كوفرلى ظلت محبوبة هنالك، وظلت القرى والمدن الريفية فيها

أسسها إبراهيم ٢ الأعلى ٨٧٦، وصارت قاعدة الأمراء الأغالبة فى أفريقيا. ما زالت بعض آثار منشأتهم باقية فيها.

الرقصة: مدينة (ح ١٩١٧٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوريا على نهر الفرات، فتحها عياض بن غنم ١٨هـ/ ٦٣٩، وأعاد تشييدها الخليفة المنصور ١٥٧هـ/ ٧٧٢، على أنقاض نيكفورليون التى أسسها الإسكندر الأكبر. شيد فيها هارون الرشيد عدة قصور. تحتفظ بسور كبير من الآجر، ومثذنة، وباب ضخم يرجع إلى القرن ٣هـ/ ٩. اشتهرت قديماً بالخزف الأزرق ذى الرسوم السود.

رقص: لم ينشأ الرقص بين الشعوب البدائية على شكل مسرحية وإنما على أنه نوع من التعبير عن الشعور الجماعى، وبقي الكثير من الرقصات البدائية فى الرقص الشعبى فى العصور الحديثة، فالرقص عند الهنود الحمر الأمريكيين يمثل معظم أغراض الرقص البدائى، إذ هو عادة ذو طبيعة احتفالية وطقسية. ورقصة الحرب عندهم هى صلاة للنجاح، وشكر على النصر. ورقصة الرقية يقوم بها السحرة لطرد الأرواح الشريرة ورقصة الرجاء ابتهاج إلى الآلهة للمساعدة فى تنمية الزراعة ونجاح الصيد، والخصب لدى الرجال والحيوانات وفى غيرها من أمور القبيلة. وهناك رقصات الانضمام إلى الجماعات السرية، ورقصات التقليد التى تمثل الحوادث فى تاريخ القبيلة أو أساطيرها، ورقصات تمثل الحوادث الفلكية، ورقصات الخطوبة للنجاح فى الحب. والأذكار هى رقصات يكون فيها الراقصون كأنهم فى غيبوبة، وهى مظهر من مظاهر التقاليد فى آسيا وأفريقيا، وتمثلها فى أمريكا رقصة الأشباح المعروفة. ويجرى الرقص لدى هنود أمريكا الحمر وهم وقوف دائماً، ولكن فى كثير من جزر المحيط الهادى والشرق يقوم الراقصون ببعض الرقصات وهم جلوس، مع تحريك الأذرع وبعض الأجزاء العليا من الجسد فقط. وكان الرقص عند المصريين القدماء — وهو عادة ذو طابع دينى — مستمداً من الأفريقيين والبدائيين فى منظمهم. وكان الرقص



نسائي لا يشترك فيه الرجال، ورقص مختلط يجمع الجنسين. ويقسم من حيث عدد المشتركين إلى فردى، وثنائي، وثلاثي، ورباعي، غير محدود العدد، وتكون فرق متخصصة للرقص الشعبي في مصر كفرقة رضا وفرقة الفنون الشعبية.

**رقصة فيتس:** اسم لمرض ينسب إلى القديس فيتس، لأنه حدث في القرون الوسطى أن تفشت بين أهالي بعض البلدان الألمانية حالة شبه وبائية من الانفجار التهجيجي، عقليًا وجسميًا، اتخذت مظهر الرقص الجنوني، وكان المصابون بذلك يتوافدون على الكنائس المتعددة المقامة على اسم القديس (فيتس) اعتقادًا منهم بأن هذا القديس مخصوص بالقدرة على شفائهم من هذه العلة. والمرض المقصود مرض عصبي يتميز بحركات ارتجاجية غير إرادية، تصحبها اضطرابات نفسية، كالاكتئاب والاكتئاب والتقلب العاطفي. وهو أكثر إصابة للإنسان منه للذكور، ويصيب غالبًا الأطفال ما بين السابعة والرابعة عشرة، وقلما يحدث بعد سن البلوغ. وهو مرض خطير، نظرًا إلى ما له من ارتباط بمرض روماتزم القلب. ولذا كان من الواجب إقصاء الأطفال المصابين بهذا المرض عن المدارس، وأن يعاملوا برفق، وألا يعاقبوا أو يسخر منهم لما يأتونه من حركات، أو لما ينجم عنها من إتلاف، مثل كسر الآنية ونحوها. والعلاج يقتضي ملازمة الفراش، وتفيد فيه العقاقير المضادة للروماتزم والمقويات، ومن طرائقه الناجعة إحداث الحمى في المريض اصطناعًا. ثمة مرض آخر يسمى رقصة هانتنتجتون، وهو مرض وراثي يصيب البالغين وينبغي ألا يكون موضع التباس بالمرض السالف الذكر.

**رقصة الموت:** كانت في الأصل مسرحية أخلاقية من مسرحيات القرن ١٤ تتألف من حوار بين الموت وممثلين لجميع الطبقات من البابا إلى من هم دونه. وفي القرن ١٥ وضعت رسوم وصدرت أشعار عن الموت وهجماته وأخذت حواظ المقابر والكنائس يصور

ترقص رقصة الموريس. وفي دول أخرى ظهرت أنواع من الرقص، مثل: المازوركا، والبولونيز في بولندا، والكزاردافى المجر، والفنداجوا، والبوليرو، والسجويدللا في إسبانيا، والترنتللا، والسلتاريللو في إيطاليا، والفالس والجالبوب في ألمانيا، والبولكا، والسكوتش في بوهيميا، والستراتسباي في اسكتلندا، والجيج في أيرلنده. وخرجت من أمريكا رقصات الفوركس تروت ١٩١٢، ثم الجاز ١٩٢٠، ثم الشارلستون التي مهدت للرقصات الحديثة مثل الروك أند رول والتويست والجيرك، وغيرها. وهناك التانجو الأرجنتيني، والتمشيش البرازيلي، والرومبا من كوبا. وفي أوائل القرن ٢٠ تأثر الرقص بمبتكرات إيزادورا دنكان التي رفضت التقيد بالباليه المعروف، وأدخلت عليه نظامًا جديدًا، تكون الإشارة والوقوفه فيه طبيعيتين، وتأثر بها الراقصون من بعد، فأخذوا يحورون في الرقص ويتدعون.

**رقص شعبي:** نوع من الرقص البدائي، أو القبلي، أو رقص الأجnas. يطلق أيضًا على الرقص الوطني الشائع في كل دولة على أنغام وطنية، أو في ثياب خاصة على الأنغام الشعبية. وذاعت بعض الرقصات الشعبية وعرفت في غير بلادها، مثل الفنداجو الإسباني، والبولكا البوهيمي، والتشارداس المجرى، والرقص الشرقي، والدبكة السوري، ورقص موريس الإنجليزي، واللف الأمريكي. وتوجد معاهد لدراسة الرقص الشعبي في إنجلترا والولايات المتحدة، وغيرهما. وكثيرا ما يدرس هذا النوع من الرقص في المدارس باعتباره نوعًا من الرياضة البدنية. وفي مصر يشتمل الرقص الشعبي على رقص الخيل، ورقص الفتوة - ورقص السلاح (السيوف - البنادق - المدى - العصي). ورقص النساء في الأفراح، ورقص البدو، ورقص الصعيد وأهل النوبة، ورقص عامة الشعب في المدن. وهو على أنواع مختلفة حسب المناسبة التي يقام فيها. ويقسم من حيث الجنس إلى رقص رجالي لا تشترك فيه النساء ورقص

بالرقم ١٠٠، فإذا كان الرقم القياسي في سنة أخرى ١١٠ مثلاً، فإن معنى ذلك أن نفقات المعيشة زادت بمقدار ١٠٪، ويصدق ذلك على الأرقام القياسية الأخرى.

وقو: كل دواء أو مادة تستخدم لوقف نزف الدم بوضعها على الجروح، أو بحقنها، بالقرب منها. ولهذا الغرض يستعمل الماء البارد أو الساخن، وبعض الأدوية مثل الأدرينالين، وكذا المواد القابضة.

رقية: (ت ٦٢٤)، بنت النبی محمد ﷺ من السيدة خديجة. نشأت في الجاهلية، وتزوجت عقبة بن أبي لهب، ففارقها بعد الإسلام لعداوته للمسلمين. أسلمت وتزوجها في الإسلام عثمان بن عفان. هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين، ثم استقرت في المدينة، وماتت أيام غزوة بدر.

الرقیق القيروانی: (ت بعد ١٠٢٦)، إبراهيم بن القاسم، أديب مؤرخ من أهل القيروان، كتب للدولة الصنهاجية، وسفر لبديس بن زيरी لدى الحاكم بأمر الله الفاطمي ٩٩٨. له شعر قليل سهل محكم، يلوح عليه أثر الكتابة. ألف «تاريخ أفريقيا والمغرب» في عدة مجلدات، و «النساء»، و «قطب السورر في أوصاف الخمور»، و «نظم السلوك في مسامرة الملوك» في أربعة مجلدات.

الركابي، علي رضا: (ت ١٩٤٢)، من القوميين العرب، ولد بدمشق، وتعلم وتوفي بها، تولى الوظائف العسكرية، وكان من المؤمنين بالفكرة العربية فانضم إلى جمعية العربية الفتاة، والعهد. ولما دخل الجيش العربي دمشق ١٩١٨ اتصل بقادته، وعين حاكماً عسكرياً، رئيساً للوزارة، ثم استقال. تولى رئاسة الوزارة الأردنية مرتين.

ركاز حديد المستنقعات: انظر: ليمونايت.

ركام: حبيبات متفاوتة الحجم من الرمل، والزلط، والأحجار، كالجرانيت والحجر الجيري، والحجر الرملي، والبازلت، ومنه المستدير، وغير المنتظم

عليها الموت على هيئة هيكل عظمي أو جثة تقود الضحايا. وأفضل الصور التي تمثل رقصة الموت هي صور هولباين الأصغر. وكتب جوته قصيدة عن هذا الموضوع بعنوان رقصة الموت، كما وضع سان صانس قطعة موسيقية عنها.

رقصة المينويه: رقصة فرنسية من ثلاث خطوات إلى أربع. ظهرت ١٦٥٠ في بلاط الملك لويس ١٤، وشاعت في القرنين ١٧ و ١٨، وتركت أثرها في موسيقى ذلك العهد. ولاسيما في مؤلفات هايدن وموتسارت.

رقم: رمز يشير إلى عدد من الأعداد، ومن المعتقد أن النظام العشري بدأ بالعد على الأصابع واستعمال اليدين باعتبارهما عددًا مريحًا. والأرقام العربية المغربية هي: 1,2,3,٠٠٠ والمشرقية أو الهندية ١، ٢، ٣، والأعداد الرومانية هي I,II,III, ٠٠٠، والمعتقد أن هذه الأرقام ترجع هيأتها إلى ذلك العدد (أي استعمال أصابع اليدين) فالرقم I مثلاً يشير إلى إصبع واحدة، والرقم II إلى إصبعين وهكذا. ومع ذلك فبعض الرموز يصعب تفسيرها، ولكن الرقم خمسة (V) يبدو كيد واحدة مفتوحة الأصابع، والرقم عشرة (X) يبدو كيديين متشابكتين. والأرقام الرومانية لا تحتوى على رمز ليمثل الصفر، أما في الأرقام العربية فمرمز الصفر (0) أحدث من الرموز الأخرى، وقد أخذ الأوروبيون عن العرب تلك الرموز، ولكن يبدو أنها من أصل هندي.

رقم قياسي: طريقة لقياس التغيرات التي تطرأ على مستوى الأسعار، أو الأجور، أو كمية الناتج، أو نفقات المعيشة، أو غير ذلك من الكميات الاقتصادية والاجتماعية. فنفقات المعيشة مثلاً تتوقف على أسعار مئات السلع، وقد يرتفع ثمن بعض، وينخفض ثمن بعض آخر، ويتفاوت مقدار الارتفاع أو الانخفاض. ومهمة الرقم القياسي لنفقات المعيشة هي بيان نوع التغير في المتوسط: هل هو بالارتفاع أو بالانخفاض؟ وما مداه؟ وفي هذه الحالة تتخذ سنة بعينها أساساً ويرمز لها

ركوكو: طراز فى العمارة، وخاصة فى العمارة الداخلية والفنون الزخرفية، ظهر فى فرنسا على عهد لويس ١٥، فى مطلع القرن ١٨، ويعتبر فرعاً من الباروك. تميز بالركة، واستخدم أشكالاً مختلفة، كالقواقع والقراطيس والزهور، فى زخرفة الغرف والأثاث، وأضاف الولع بالفنون الصينية إلى الطراز عناصر زخرفية. امتد الركوكو إلى بلاد أخرى كالألمانيا والنمسا وإنجلترا.

رم باى: سائل عطري يستعمل رئيسياً لتجميل الشعر وتعطيره، أصله من جزر الهند الغربية، حيث استخرجوه بالتقطير من الرم وأوراق شجرة الغار. يوجد الآن خليطاً عادة من زيت شجرة الغار، وكحول، وماء، وزيت قشر البرتقال وزيت الفلفل الحلو.

رماد: ما يتبقى من المادة بعد الاحتراق. ويتوقف تركيب الرماد على مصدره، فأغلب رماد الخشب من كربونات البوتاسيوم وأكسيده، وأغلب رماد العظام من فوسفات الكالسيوم، وأما أعشاب البحر فتركب كثيراً من كربونات الصوديوم واليود.

الرمادى: مدينة، (٢٨٥٣٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق على الضفة اليمنى لنهر الفرات على ارتفاع ٥١ متراً، وعلى بعد ١٢٥ كم غربى بغداد، وعلى طريق السيارات الذى يربط بغداد بعمان ودمشق. ساعد هذا الطريق على نموها وازدهارها، وتقع بالقرب منها بحيرة الحبانية، وسد الرمادى. وهى عاصمة محافظة الأنبار.

الرمادى: (ت ١٠١٢)، يوسف بن هارون الكندى، شاعر، ولد ومات بقرطبة. شاعت عنه أشعار فى الخلافة فغضب الخليفة وسجنه مدة. فاستعطفه بعدة قصائد. وبعد خروجه أغضب المنصور بن أبى عامر، فحدد إقامته فى بيته ومنع الناس عنه، فعاش فى ضيق وفقر، ولزم أباً على القالى وروى نوادره. كان سريع القول، كثير الشعر، متنوع الموضوعات، وله غزل بغلام، وقصائد جمعها فى كتاب باسم «الطير».

رمارك، إريخ ماريان: (١٨٩٧ - ١٩٧٠)، روائى ألمانى، حارب فى الحرب العالمية ١. صادفت أولى رواياته «كل

والزاوى، والمفلطح، والحبيبي، والخشن، والبللورى، والمسامى، ويستخدم لإنتاج المونة والخرسانة، وتتوقف جودة الخرسانة على نوع الركام وخواصه.

ركام صخري: الكسارة الصخرية التى تنفصل عن الجروف بفعل التجوية (على الأخص بفعل الجليد)، وتتراكم بعضها فوق بعض عند قواعد سفوح الجبال.

ركام المثالج: الحطام الصخرى الذى تنقله وترسبه المثالج. وقد خلفت مسطحات الجليد الكبرى فى دور البلايستوسين، ركاماً كثيفاً يمتد عبر أمريكا الشمالية وأوروبا.

ركلو، جان جاك إليزى: (١٨٣٠ - ١٩٠٥)، من أبرز جغرافى القرن ١٩. فرنسى تلقى تعليمه بألمانيا. اضطر لترك فرنسا مراراً لميوله السياسية. تجول فى الجزر البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وعاش سنوات طويلة فى سويسرا. كان أستاذ الجغرافية المقارنة بجامعة بروكسل فى السنوات العشر الأخيرة من حياته. أهم كتبه: «الجغرافية العامة الحديثة» (فى ٢٠ جزءاً: ١٨٧٦ - ٩٤)، و «الأرض» (جزءان: ١٨٦٨ - ٦٩).

ركن الدولة: (ت ٣٦٦هـ/ ٩٧٦ م)، أبو على الحسن بن بويه، الأخ الأوسط من الإخوة الثلاثة الذين أسسوا الأسرة البويهية فى بغداد عمل على توسيع أملاكه، وحكم الرى وهمدان وأصبهان. استخدم الوزير المشهور أبا الفضل بن العميد حتى وفاته. انظر: بويهون.

ركود تضخمى: يطلق عليه أيضاً تضخم ركودى، وهو من أعقد المشاكل الاقتصادية المعاصرة، فمشكلات البطالة والركود تزيد أو تقل حدتها فى الدول الصناعية لكنها لا تلقى علاجاً حاسماً، وفى نفس الوقت أدت قوة الاحتكارات (التي تلجأ باستمرار إلى رفع الأسعار لمواجهة زيادات الأجور) واتباع أسلوب التمويل بالعجز أو التمويل التضخمى فى معظم تلك الدول إلى تعاصر التضخم والركود، والذى يمثل مشكلة نظرية وتطبيقية فى الدول الصناعية المتقدمة على وجه الخصوص.

**الرُّماني:** (٩٠٩ - ٩٩٤)، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الإخشيدى، ولد وعاش في بغداد. أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد. وأخذ عنه التنوخي والجوهرى وعلي بن عبد الله الدقيقى. ويبدو أنه اشتغل بالوراقة. اُفتن في النحو واللغة والفقه والكلام على مذهب المعتزلة، وصنف فيها وفي النجوم. وصفه أبو حيان التوحيدى: لم ير مثله قط علما بالنحو، وغزارة بالكلام، وبصرا بالمقالات، واستخراجاً للعويص، وإيضاحاً للمشكل، مع تأله وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة. بلغ من مزجه النحو بالمنطق أن قال فيه أبو علي الفارسي الذي شاركه في هذا المزج: إن كان النحو ما يقوله الرمانى فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء. من كتبه: «الاشتقاق الصغير» و«الاشتقاق الكبير» و«إعجاز القرآن». و«الآلفات في القرآن» و«الإيجاز في النحو» و«التصريف» و«تفسير القرآن الكريم» و«الحدود الأصغر» و«الحدود الأكبر» و«شرح أصول ابن السراج» - و«شرح الألف واللام للمازني» و«شرح الصفات». و«شرح كتاب سيبويه» و«شرح مختصر الجرمي» و«شرح معاني الزجاج» و«شرح المقتضب للمبرد» و«شرح موجز أصول ابن السراج» و«المسائل المفردات من كتاب سيبويه - الهجاء».

**رماية:** رياضة، تستهوى الكثيرين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦. ولم تتوقف إقامتها سوى في دورتي ١٩٠٤ و ١٩٢٨. والأنواع المعروفة هي: البندقية الحرة من بعد ٣٠٠ م (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار من بعد ٥٠ م وضع الرقود، والمسدس الحر من بعد ٥٠ م، والمسدس (طلقات سريعة) من بعد ٢٥ م، والرماية على الحمام والرماية على الأطباق.

**رمبو، آرثور:** (١٨٥٤-٩١)، شاعر فرنسي، أثر تأثيراً بالغاً في الشعراء الرمزيين. راسل فولين في السادسة عشرة من عمره، وعاش معه في لندن وبروكسل

شيء هادئ في الميدان الغربي» ١٩٢٩ نجاحاً مباشراً في ألمانيا. وترجمت إلى لغات كثيرة. هاجم فيها فكرة الحرب، وتقوم شهرته عليها أساساً. تصف روايته «طريق العودة» ١٩٣١ محاولة التكيف بعد الحرب. أدت آراؤه إلى حرق النازيين لروايته الأولى. هاجر إلى سويسرا ١٩٣٢، وإلى أمريكا ١٩٣٩، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٧. ألف رواية: «ثلاثة رفاق» ١٩٣٧، و«فلوتسام» أو «طاف على الموج» ١٩٤١ التي تحكى قصة هارين من المخابرات الألمانية إبان الحرب. وله «قوس النصر» ١٩٤٦ تصف حياة مهاجرين في باريس. وآخر رواياته «إشعاع الحياة» ١٩٥١، و«وقت للحياة ووقت للموت» ١٩٥٤، و«ليلة في لشبونة» ١٩٦٤. وتعالج الأخيرتان مشكلة الفرد في عالم تمزقه الحروب.

**رمان:** نبات، اسمه العلمى: بيونيكا جراناتم (Punica granatum)، من الفصيلة الرمانية، موطنه إيران وما حولها. من أقدم الفاكهة المعروفة. شجرتة صغيرة معمرة متساقطة الأوراق. أوراقها لامعة وأزهارها كبيرة، كاساتها لحمية، ونورياتها عديدة حمراء أو حمراء برتقالية، وبعضها عقيم بسبب اختزال المبيض. الثمار كزية مضلعة أحياناً في حجم البرتقالة. بطرفها بقية الكأس الكبيرة. الجلد أملس سميك لونه أصفر مخضر، أو مشرب بحمرة أو أحمر قرمزى، محشو بحب أبيض أو أحمر مائى لامع، وبكل حبة بذرة صلبة أو لينة في بعض الأصناف. وجلد الثمار غنى بمادة العفص. يستعمل في دباغة الجلود، ودواء، وصابغاً أسود للحبر، والعصير مز لذيد متعش، يصنع منه فالوذ وخمر وشراب مشهور باسم جرينادين. يستعمل النبات في الزينة لجمال أزهاره وثماره. هناك نوع نباته جنبية، أزهارها بيض أو حمراء مضاعفة النوريات، يستعمل للزينة فقط. ومن أشهر أصناف الرمان: الحجازى، والمنفلوطى، والطاشى، والمللىسى أو الأمليسى، ثمار الأخير بيض مصفرة وبذوره لينة. ويتكاثر النبات بالأوتاد وبالأشطار وبالترقيد.

وجميع هذه المناشط إنما تمثل رموزاً للحضارة الانسانية.

رمزى استينو، كمال: (١٩١٠ - ٨٦)، عالم زراعى مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة كاليفورنيا ١٩٣٨. تدرج فى الوظائف الجامعية ثم عين وزيراً للتأمين ١٩٥٦. ونائباً لرئيس الوزراء للتأمين والتجارة الداخلية ١٩٦٤. عين مديراً عاماً للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٧٢. نشر له العديد من البحوث وجميعها تعنى بترية وتحسين أنواع الخضر المصرية. له مؤلفات عدة منها: «زراعة الخضر» ١٩٥١، و «نباتات الخضر وأصنافها» ١٩٥٩، و «إنتاج الخضر» جزئين ١٩٦٣ وهما بالاشتراك مع آخرين. اختير عضواً فى العديد من الهيئات والجمعيات العلمية فى الداخل والخارج. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٣.

رمزيون: فى الأدب، المدرسة التى ظهرت فى فرنسا فى أواخر القرن ١٩ باعتبارها رد فعل للمدرسة الطبيعية والمدرسة الواقعية التى كانت سائدة فى ذلك الحين، اتخذت هذه المدرسة التعبير عن الانطباعات النفسية عن طريق الإيعاز والتلميح، بدلاً من الأسلوب التقريرى المباشر. وقد ظهر المذهب الرمزي أولاً فى الشعر، ثم ظهر فى الدراما عند مترلك وفى النقد الأدبى عند ريمى دى جورمون، وفى الموسيقى عند دى برسى، واتهم الرمزيون الأوائل - من أمثال فيرلين، ومالاميه، ورمبو - باعتلال الذوق، وذلك من ناحية استخدام الخيال. على أنه حقيقة. وقد أدت تجربتهم إلى ظهور الشعر الحر. وكان تأثير الرمزيين بعيد المدى، وقد ظهر فى تطور الشعراء التصويريين والأدباء الإباحيين، كما ظهر فى مؤلفات ت. س. إليوت، وروبرت فروست، وجيمس جويس، وجرتروود شتاين.

رمسيس الأول: (حكم ح ١٣٠٤ - ١٣٠٣ ق م)، ثالث ثلاثة من قواد الجيش الفرعونى أواخر أيام الأسرة ١٨، استطاعوا بتضامنهم أن ينفذوا كرامة مصر السياسية،

(١٨٧٢-٧٣). لم يصف إلى شعره شيئاً بعد سن ١٩ عاماً. ونشر شعره كاملاً ١٨٩٥. كتب ذكريات الشباب، بعنوان «فصل فى الحجيم» ١٨٧٣. يمتاز شعره بالموسيقى. ويعيب عليه النقاد أحياناً إمعانه فى الخيال وبعده عن المعقول، مات فى مرسيليا.

الرمة: واد بالمملكة العربية السعودية. تنبع مياهه من جبال السراة بالحجاز قرب المدينة، تجرى بنجد حتى تبلغ القصيم. طول الوادى نحو ألف كم تقوم فيه مدينتان من أكبر المدن النجدية، هما بريدة وعنيزة.

رمح اسبانى: انظر: يوكا.

رمد: انظر: التهاب الملتحمة.

رمد حبيبي: التهاب مزمن معد بالملتحمة ينتج عن الكلاميديا، يتميز بوجود حبيبات دقيقة سنجابية بملتحمة الجفنين والصلبة والقرنية، تكبر وتصبح صفراء نصف شفافة، كما تتكون أوعية رقيقة أو غليظة على القرنية. ويسبب المرض تضخماً داخلياً فى الجفنين، وشعره، وتقرحات بالقرنية، وعتامات، كما يسبب المرض عمى العين فى الإصابات الشديدة المهمة.

رمز: علامة تدل على شىء ما له وجود قائم بذاته، فتمثله وتحل محله فالكتابة واستخدام الرموز عمليتان من العمليات الرمزية. ويعمد العلم إلى استخدام الكثير من الرموز بقصد الإيجاز، كما هى الحال فى الرموز الكيميائية. وفى الفن يكون الرمز متميزاً بوجه عام عما يشبهه من أشخاص أو موضوعات. ولقد استخدمت الرموز فى الدين من أيام موغلة فى القدم، وتستخدم الآن فى بعض التركيبات المعقدة، مثل الشمعة والبخور والايقونات. وفى الأغراض الوطنية تستخدم مثل هذه الرموز، كما فى حالة الاعلام. وتستخدم الرموز فى الأغراض التجارية، كما فى الماركة المسجلة. ولقد أفاضت دراسات فرويد فى علم النفس فى الكلام عن استخدام الرموز، كما تكلم الفيلسوف كاسير عن الرمز فى كتابه «فلسفة الأشكال الرمزية»، فذهب إلى أن الأسطورة والدين واللغة والفن والتاريخ والعلم

فأقام ١٩٥٥ مع زوجته صوفى حبيب جورجى بيت الفن فى الحرائية وقد أصبح إنتاج الفلاحين وأطفالهم ذا شهره عالميه كبيره واهتمت دوائر الفن العالمية به وبإنتاج الصبية وسرعان ما انتشر الفن الفطرى فى كافه البلاد المصرية وخاصة الحرائية وكرداسة وقد أحيا فن الزواج المعشوق بالجص وحصل على جائزة الدولة التشجيعيه ١٩٦٠ عن لوحاته وتصميمه كنيسة العذراء بالزمالك على الطراز المصرى الخالص، وقد ترك بصمته فى فن العمارة والسجاد والزجاج المعشق فى معظم المباني التى أقامها.

رئيس يونان: (١٩١٣ - ٦٦)، فنان طليعى مصرى من رواد التصوير السيرىالى التجريدى ومن أوائل من حصلوا على منحة الدولة للتفرغ. له كتابات عدة فى الفن والثقافة.

رئيسوم: الاسم اللاتينى لمعبد رئيس ٢ الجنائزى الذى يقع فى سفح هضبة جبانة طيبة. تشير أطلاله وبقايا تماثيله إلى ضخامته. حوائطه تحمل كثيراً من النقوش والوثائق المدنية والدينية، أهمها ما يمثل معركة قادش. عثر فى ملحقات المعبد ومخازنه المشيدة من اللبن على كثير من قراطيس البردى وبعض الوثائق من اللخاف.

رمضان: الشهر التاسع من السنة الهجرية، وفيه بعث محمد ﷺ، ونزل أول جزء من القرآن، وتمت غزوة بدر التى انتصر فيها المسلمون على قريش. وفتحت مكة. فرض الله صومه (انظر: صوم) على المكلف الصحيح المقيم تربية للنفوس وتطهيراً لها، وهو الركن الرابع من أركان الاسلام. انظر: تقويم.

رمع: واد شهير باليمن تتدفق فيه المياه أكثر أيام السنة، تنبع مياهه من الهضبة فى الجبال بين معبر وذمار، وتمر بأرض تهامة بين زيد وبيت الفقيه، حتى تصب فى البحر الأحمر.

رمل: فى الموسيقى. مشهور باسم إيقاع الرمل عند القدماء من العرب، هو جنس خفيف المتفاضل الثلاثى الذى يرتب فيه الأصغر وسطاً، وزمان دوره ست نقرات

وتولوا حكمها تباعاً، أولهم آى وثانيهم وأعظمهم حورمحب. نشأ رمسيس ١ جندياً، وخلف حورمحب على إمارة الجيش، ثم أعلن نفسه ملكاً بعد وفاة سلفه، وأسس الأسرة ١٩.

رمسيس الثانى: (حكم ح ١٢٩٠-١٢٢٣ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٩، وألمع الفراعنة شهرة، وأغناهم فى التراث أثراً وأكثرهم ولداً، نال حظه كاملاً من عطاء التاريخ فأخذ ما ليس له. لازمه الحظ فى ميادين الحرب، فانتصر على جيوش الحيثيين فى معركة قادش، وسعى إليه أعداؤه يلتمسون السلام، فمنحهم إياه. ووثقه بميثاق كان الأول من نوعه فى التاريخ، ثم زاد على ذلك فأصهر إليهم حين تزوج ابنة ملكهم وسجل قصة ذلك على باب معبده، فى أبو سمبل وفى الرمسوم.

رمسيس الثالث: (حكم ح ١١٩٢-١١٦٠ ق م)، ثانى وأعظم فراعنة الأسرة ٢٠، بلغ العرش فى إبان فتوته، وكانت شعوب البحر فى أيامه قد بدأت إغاراتها على مصر، فضربهم فى صحراء ليبيا، فاندفعوا إلى آسيا الصغرى، وظفروا بخيتا، وغرهم ذلك، فاتجهوا إلى مصر عن طريق البحر، فضربهم رمسيس فى البر والبحر. وسجل حوادث ذلك على حوائط معبده الجنائزى بمدينة هابو بالأقصر. أظهر عطفًا على كهان الدولة، فحبس لهم على المعابد رزقاً لم يحظوا بمثله من قبل. كانت أيامه نهاية المجد وبداية السقوط.

رمسيس ويصا واصف: (١٩١١ - ٧٤)، معمارى وفنان وتربوى مصرى ورائد صناعة السجاد التلقائى. تخرج من مدرسه «البوزار» بباريس ١٩٣٥ وحصل على دبلوم الدولة الفرنسيه فى العمارة. وعاد إلى مصر مهندساً للعمارة ثم رئيساً لقسم العمارة بفنون القاهرة. كان أول مهندس معمارى يتنادى بالعودة إلى العمارة الرفيعة التى حافظ عليها سكان النوبة قبل التهجير، واستخدام الخامات المحلية مثل الطوب اللبن والحجر وشاركه فيها رائد العمارة الرفيعة حسن فتحى. وإلى جانب ذلك قام بتطبيق نظرية الفنان حبيب جورجى عن الفن التلقائى

ارتد عن إسلامه أعرضت عنه إلى أن مات، خطبها النبي ﷺ وهي في الحبشة، ووكّل النجاشي في العقد فأصدقها النجاشي أربعمائة دينار، وذلك سنة ٦٢٨. توفيت بالمدينة.

الرملة، صلح: انظر: صلاح الدين الأيوبي.

رمنجتون، إيلفلت: (١٧٩٣ - ١٨٦١)، مخترع وصانع أسلحة أمريكي، أنشأ مصنعاً للأسلحة النارية ح ١٨٢٨ في إلين (نيويورك)، وقام بتوسيعه ١٨٥٦ ليصنع الأدوات الزراعية. قام ابنه فيلو رمنجتون (١٨١٦ - ٨٩) بإدارة المصنع بعد عام ١٨٦١، ومنذ ١٨٧٣ أصبح أشهر منتج لصناعة الآلات الكاتبة.

رموش، جواو دوداؤش: (١٨٣٠ - ٩٦)، شاعر برتغالي، درس القانون واشتغل بالصحافة. ألف قصائد غنائية، تتميز بالتلقائية والبساطة، وبلغتها السهلة التي تشبه لغة الحياة اليومية. لم يهتم بنشرها جميعاً، وإنما عنى تيوفيلو براجا، بجمعها له من الصحف التي ظهرت فيها، ومن أصدقاء الشاعر ومعارفه ظهرت كاملة بعنوان «الحقل المزهر» ١٨٩٣. يمثل شعره الروح البرتغالي خير تمثيل.

رمى الجمار: الجمار حصى تجمع من المزدلفة ليرمى بها في منى. ورمى الجمار ثلاثة: جمرة العقبة وهي الكبرى. والجمرة الوسطى، ثم الصغرى، ولكل مرمى علامة. ويبتدئ الرمي يوم النحر، وفيه ترمى جمرة العقبة فقط بسبع حصيات في الصباح، وفي الحادي عشر والثاني عشر ترمى الثلاث بعد الزوال، وكل واحدة بسبع حصيات، كذلك في الثالث عشر لمن بقي بمنى. وهو من مناسك الحج عند المسلمين. ورمى الجمار واجب، من لم يقم به يجب عليه ذبح شاة، وهو رمز لمخالفة الشيطان وإبعاد وسوسته. انظر: أيام التشريق.

رمى الرمح: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رمى القرص: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رمى المطرقة: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

رن: مدينة (ح ٢١٠٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم

من الموصل الخفيف الأول (١ من ٤)، وهو الإيقاع المسمى في وقتنا هذا (مدور) بالدخول فيه من النقرة الثقيلة.

رمل: مادة معدنية توجد في صورة حبات غير متماسكة، تنشأ من تجوية الصخور، وتتكون أساساً من المرو أو الكوارتز. وتوجد أكثر الرواسب الرملية اتساعاً في الصحارات وعلى الشواطئ. وتشمل استعمالات الرمل صناعة قوالب الطوب والأسمنت والزجاج والفخار، كما يستعمل مادة ساحبة وفي ترشيح المياه وصناعة المفرعات.

رمل أسود: رواسب شاطئية سوداء ثقيلة، تتراكم على بعض الشواطئ بالقرب من مصاب الأنهار الكبيرة، وتتركز هناك بفعل تيارات الشاطئ على الحمولة التي تصبها الأنهار في البحر، وتتكون من المعادن الثقيلة، وخاصة معدني الماجنتيت والألمنيت. كما تحتوي عادة نسبة صغيرة من المعادن المشعة كالمونازيت وغيره، وكلها معادن يغلب عليها اللون الداكن. وتستغل هذه الرمال السوداء من أجل استخراج معادن الحديد والمونازيت، وأهم البلاد التي تستغلها الهند، والبرازيل، ومصر، وتوجد في الأخيرة عند منطقة الرأس السوداء بالقرب من رشيد.

الرملة: بلدة (٦٤٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، شق القدس أسسها سليمان بن عبد الملك ٧١٦، وقد عنى بها الأمويون، خربها صلاح الدين الأيوبي ١١٧٨ لكي لا تقع في قبضة الصليبيين، استولى عليها الصليبيون ١٠٩٩، جدد صلاح الدين الجامع الأبيض القديم ١١٩١، وزاد السلطان بيبرس، وجدد بناء المئذنة المعروفة باسم برج الرملة. اتخذها نابليون مقراً لقيادته. احتلتها إسرائيل ١٩٤٨.

رملة أم حبيبة: (٥٩٦ - ٦٦٤)، صحابية من أزواج النبي محمد ﷺ أخت الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، تعرف بالرأى والفصاحة، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش في الهجرة الثانية إلى الحبشة، فلما

أورليانز. قامت قافلة من العربات يقودها السير جون فاستولف، بصد هجوم فرنسي في روفري، وذلك باستخدام العربات المحصنة ببراميل الرنجة.

رنجل، جزيرة: (طولها ١٢٠ كم وعرضها ٧٢ كم)، تجاه إقليم خابروفسك ش ق سيبيريا، في بحر تشكشي على حافة المحيط القطبي، بها مقر حكومي قطبي ومحطة للتجارة. وهي مربى للحيوانات القطبية، اكتشفها توماس لونج قبطان سفينة أمريكية لصيد الحيتان في منتصف القرن ١٩ وأطلق عليها اسم فرديناند فون رانجل الذي حاول استكشافها (١٨٢٠-٢٣)، ولم يوفق. نزل بها الروس ١٩١١. وادعوا لآلئفسهم ١٩٢٤ واستعمروها ١٩٢٦.

رند: انظر: غار ومانولية.

رُنْدَة: مدينة (ح ٣٦٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ملقا، ج اسبانيا، في منطقة الأندلس. تنتج الغلة والخمر والزيت والجلود والقبعات والصابون والشيكولاتة. كانت من أمنع حصون الأندلس. استولى عليها الأسبان ١٤٨٥، ونشبت ثورة المسلمين ضدهم ١٠٥١. بها آثار إسلامية رائعة.

رنسيمان، ولثر رنسيمان، فيكونت أول: (١٨٧٠-١٩٤٩)، أحد أقطاب الشركات البحرية الإنجليزية، وسياسي كبير. شغل عدة وظائف إدارية وانتخب عضواً بمجلس العموم. عين وزير التجارة (١٩١٤-١٦ و ١٩٣١-٣٧)، وأبرم معاهدات تجارية مع ٢٣ دولة. أرسلته الوزارة البريطانية للتوسط بين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، في مشكلة أراضي السودان، وكانت وساطته مقدمة لإبرام معاهدة ميونخ ١٩٣٨.

رنفروشير: كونتية سابقة وسط اسكتلندا على خليج الكلايد. أصبحت الكونتية جزءاً من إقليم سترانكلايد ١٩٧٥.

رنفرو: مدينة (ح ٢٠١١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم سترانكلايد، غ وسط اسكتلندا على نهر كلايد بالقرب

إيل - و - فلين ش غ فرنسا، على نهري إيل وفلين. العاصمة التاريخية لبريتاني. بها صناعات متنوعة. مقر برلمان إقليمي قوى قبل الثورة الفرنسية.

رن، (السير) كريستوفر: (١٦٣٢-١٧٢٣)، معماري إنجليزي ممتاز، اتسمت أعماله بالفخامة والأناقة معاً، عرف أيضاً في وقته عالماً في الرياضة. وضع تخطيطاً جديداً لمدينة لندن، بعد حريق ١٦٦٦، لكنه لم ينفذ. من بين ٥٢ كنيسة بناها في لندن (١٦٧٠-١٧١١) نجد كاتدرائية القديس بولس أعظمها جميعاً. من أعماله غير المباني الدينية مستشفى تشلسي، وأجزاء من مستشفى جريتش، وواجهة قصر هامتون كورت، وحى التامبل، وكلها بلندن.

الرنا أو الحمض النووي الريبوزي: حمض نووي مهم في تمثيل البروتينات يوجد مهم في سيتوبلازم الخلايا، تختلف كمية الرنا من خلية إلى أخرى، وهو مثل الدنا شبيهه في التركيب، مؤلف من سلسلة من وحدات صغرى تسمى النوتيدات، وعلى عكس الدنا فإن السكر بالرنا هو الريبوز كما أنه يحمل اليوراسيل بدلاً عن الثايمين، عند تمثيل البروتين يقوم الرنا المرسال (رنا - م) بنسخ شفرة الدنا الخاص ببروتين ما، ثم يتحرك إلى عضيات (تراكييب خلوية متخصصة) تسمى الريبوزومات، تتكون هي نفسها من البروتين ومن نوع آخر من الرنا يسمى الرنا الريبوزي (رنا - ر)، يقدم الرنا الناقل (رنا - ر) على الريبوزومات بتجميع الأحماض الأمينية لتكوين البروتين الذي يعينه الرنا المرسال.

رنة: حيوان ثديي جماعي مهاجر (رانجيفر Rangifer)، يتبع فصيلة الظبي، ويعيش بالمناطق القطبية الشمالية وما جاورها. استؤنس قديماً من الكاريبو، ويعتمد عليه السكان كمصدر للحم واللبن والكساء وفي النقل.

رنجت سنج: (١٧٨٠-١٨٣٩)، حاكم السيخ، فتح البنجاب وكشمير، ولكن وقعت أملاكه في يد البريطانيين بعد حرب السيخ ٢ (١٨٤٨-٤٩).

الرنجة، معركة: ١٤٢٩، حدثت في أثناء حصار



من جلاسجو تشتهر بصناعات المطاط والطلاء والصابون، من أقدم موانئ نهر كلايد.

رنك: شعار اتخذته الأمير لنفسه في أثناء حكم السلاطين المماليك، عند تأمير السلطان إياه، علامة على وظيفة الأمير التى يعين عليها. فكان رنك الدودار هو الدواة والمقلمة، ورنك السلطان ما يتخذته لنفسه أيام سلطته. اتخذت الرنوك عدة أشكال هندسية، فمنها المربع والمفصص والبيضى، ومن أشكال الطيور والحيوان، وأهم ما عرف منها النسر والأسد والبط والوعل.

رنكة: سمك شائع يؤكل، يعيش بمياه الأطلنطى التابعة لأوروبا وأمريكا الشمالية، وثمة أنواع متعددة، أشهرها كلوييا هارنجس (Clupea harengus) الذى يرتحل فى تجمعات ضخمة، ويبلغ طوله ح ٣٠ سم، اللون أزرق من أعلى، فضى على الجانبين. يضع فى الربيع أو الخريف ح ٣٠٠٠٠ بيضة، يتم تكوينها فى القاع، وتنضج الصغار فى ثلاث سنوات.

رنوفيه، شارل برنار: (١٨١٥ - ١٩٠٣)، فيلسوف فرنسى، حاول التوفيق بين فلسفتى كانت وكونت، فرفض من كانت قوله باللامتناهى، وباستحالة معرفة الشئ فى ذاته، فقرب من وضعية كونت.

رنين مغناطيسى: فى الفيزيكا والكيمياء، هو امتصاص إشعاع كهرمغناطيسى فى الالكترونات أو النوى الذرية التى فى عينة من الذرات أو انبعاثه منها، وذلك استجابة لضبط مجال مغناطيسى وإشعاع كهرمغناطيسى (موجات راديوية عادة) تتعرض لهما العينة ضبطاً آتياً. والرنين يعنى تعزيز الامتصاص الذى يحدث عند بلوغ التآلف الصحيح بين المجال والتردد، وتتوقف معظم ظواهر الرنين المغناطيسى على حقيقة أن كلا البروتون والالكترون يعملان كأنهما مغنطيسان دقيقان - وهذه خاصية يمكن أن تعزى إلى دوران أصيل أو لف، وتشمل أنواع الرنين المغناطيسى الرنين البارامغناطيسى الالكترونى، المعروف أيضاً برنين اللف الالكترونى، والمتعلق بالتأثير المغناطيسى للإلكترونات، والرنين

المغناطيسى النوى المتعلق بالتأثيرات المغناطيسية للبروتونات والنيوترونات فى نوى الذرات، والتردد الرينى فى الرنين المغناطيسى النوى يمد بالمعلومات عن المادة الجزيئية التى توجد فيها النوى، ويستخدم الرنين المغناطيسى النوى فى الكيمياء والفيزيكا لتحليل عينات الجوامد والسوائل، وفى الطب لتحليل الأنسجة التى تزال من الجسم.

الرها: مدينة قديمة من مدن ما بين النهرين، كانت تقوم مكان أورفا الحالية فى تركيا. ظهرت على مسرح التاريخ فى القرن ٤ ق م باسم الرهو، وسماها سلوقس الأول: إيدسا، وكانت منذ ح ١٣٧ ق م عاصمة مملكة مستقلة اسمها: أوسروين، ولا نعرف عنها من المعلومات الثابتة إلا القليل. صارت فيما بعد مدينة رومانية وفيها هزم شاپور الأول ملك فارس، الإمبراطور فاليريان. كانت مركزاً للمسيحية فى القرن ٣، وتأسست فيها فى القرنين ٤ و٥ أديرة كثيرة. كانت من المراكز الدينية الكبرى فى الامبراطورية البيزنطية. استولى عليها العرب ٦٣٩، وبقيت فى أيدى المسلمين إلى أن استولى عليها الصليبيون ١٠٩٧، وأصبح بغديون (وهو بغديون الأول ملك القدس فيما بعد) حاكماً على كونتية الرها، وأعطاهما لأحد أبناء إخوته عندما صار ملكاً. على أن المسلمين استولوا على المدينة بقيادة عماد الدين زنكى ١١٤٤، وفى مدى بضع سنوات استولوا على الكونتية. احتفظت الرها بصيغتها المسيحية فى ظل الأتراك.

رهاب الماء: انظر: داء الكلب.

رهبة: حياة جماعية منظمة لغرض دينى، يعيش أهلها عادة فى دير خاص. فاعتكاف الفرد لا يسمى رهبة. أساسها النذور الثلاثة: نذر الطاعة لرئيس الدير، ونذر الفقر، ونذر البتولة. لا تقتصر على الرجال، بل تشمل النساء أيضاً، عرفت فى البوذية واللامائية قبل المسيحية، وكان الرومان يرغمون العذارى على عدم الزواج لكى يكرسن حياتهن لخدمة النار المقدسة. والرهبة المسيحية ثمرة من ثمار التعاليم الصوفية المأثورة، وهى شبه

خدمة الثقافة إلى جانب رسالتها الدينية. وقد كانت مراكز استقرار، وحصناً منيعاً لحفظ التراث اليوناني والروماني. أُنكرها الإسلام لقوله تعالى في القرآن: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ وفي الحديث: «لا رهبانية في الإسلام».

رهن حيازي: تأمين عيني يتقرر بعقد به يلتزم شخص ضماناً لدين عليه، أو على غيره، أن يسلم إلى الدائن، أو إلى أجنبي يعينه المتعاقدان، شيئاً يرتب عليه الدائن حقاً عينياً يخوله حبس الشيء لحين استيفاء الدين، وأن يتقدم الدائنين العاديين والدائنين التاليين له في المرتبة في اقتضاء حقه من ثمن هذا الشيء، في أي يد يكون. ويرد على المنقول كما يرد على العقار، وعندئذ يجب شهره بالقيّد.

رهن رسمي: حق يتقرر بوساطة عقد به يحصل الدائن على عقار مخصص لوفاء دينه حقاً عينياً، ويكون له بمقتضاه أن يتقدم على الدائنين العاديين والدائنين التاليين له في المرتبة في استيفاء حقه من ثمن ذلك العقار في أي يد يكون، وهو لا ينعقد إلا بورقة رسمية، ويلزم شهره عن طريق القيد.

رهو: انظر: كركي.

رهينة: شخص تسلمه سلطة مختصة لسلطة أخرى، إظهاراً لحسن النية في تنفيذ معاهدة، أو لضمان ولاء مدينة أو دولة. ويعامل الأشخاص الرهائن كل حسب رتبته، وباعتباره ضيف شرف، ولكن قد يسجن، وربما يعدم، إذا لم تفذ المعاهدة التي يكفلها. عرف هذا النظام منذ القدم، وشاعت في العصور الوسطى ممارسة تسليم الرهائن. وفي القرن ١٨ انتهى نظام الرهائن بانتهاء المعاهدات التي ارتبطت به. والفكرة الأساسية في هذا النظام أن تقتل الرهينة إذا لم يتم الوفاء بالالتزامات المطلوبة. وقد يتم القبض على المدنيين في الدول المحتلة من أجل تأمين تسليم الأشخاص المطلوب تسليمهم، وللحد من الأعمال العدوانية أو للثأر ضد هذه الأعمال العدوانية التي تصدر عن أشخاص مجهولين.

مقصورة على الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. ترجع رهبنة الكنائس الشرقية إلى نظام القديس باخوميوس في مصر، ونظام القديس باسيليوس في البلاد العربية الأخرى. أما الرهبنة في الغرب فقد تنوعت وتطورت على حسب الظروف. تختلف الرهبنة عن الحياة الكهنوتية بأنها النذور الثلاثة المذكورة، ولا يلزم أن يكون الراهب كاهناً، وهناك كهنة غير رهبان. بدأت الرهبانية المسيحية في مصر وفلسطين فعاش الرهبان المتوحدون في الصحراء، وأشهرهم القديس أنطونيوس أبو الرهبان (القرن ٤)، ومعاصره القديس باخوميوس الذي أدخل نظام الرهبنة الجماعية في مصر والأنبا بولا، ومكاريوس المصري وشنودة رئيس المتوحدين. تأثر الغرب بالشرق، وعرفت الرهبنة في أيرلندا في القرن ٦، وأنشئت أديرة حول الكنائس. وظهر البندكتيون في الوقت نفسه بإيطاليا، وامتدوا منها إلى بلاد أوروبية أخرى، أصبح نظامهم شائعاً في القرن ١٠، وامتد إلى جميع أنحاء أوروبا. وفي القرن ١٣ ظهر الدومينيكان والفرنسيسكان الذين كان لهم أثر واضح في الحياة العقلية بمدن أوروبا الكبرى، ونهضوا بالمدارس والجامعات، وعنوا خاصة بالفلسفة الأرسطية. ومن مميزاتهم أن أصبحت الرهبنة عالمية، فلا يرتبط الراهب بدير معين، بل هو عضو في الجماعة بأسرها. وضعفت الرهبنة في القرن ١٥ على أثر الإصلاح الديني، وحاربتها البروتستانتية في البلاد التي سادت فيها، الأمر الذي دعا إلى قيام اليسوعيين معارضين للبروتستانتية ومؤيدين للرهبانية. ومنذ القرن ١٧ ظهرت رهبينات أخرى جديدة للرجال والنساء في شتى أنحاء العالم. ونظم الرهبنة في الكاثوليكية متعددة ومتنوعة. والأنظمة القديمة منها تكاد تبلغ الخمسين، وأشهرها البندكتية، ويلامز رهبانها الدير تحت رئاسة الأب، وله عليهم سلطة مطلقة، ونظام الدومينيكان، والفرنسيسكان واليسوعيين. ويتجاوز نشاط أعضاء هذه النظم نطاق الدير الذي يعيشون فيه. وللرهبنة والأديرة أثرها في

باكستان بدلاً من كراتشي منذ ١٩٥٩ حتى ١٩٦٥، خلفتها إسلام آباد كعاصمة لباكستان.

روان: مدينة (ح ١١٤٤٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم السين - إنفرير، ش فرنسا، على نهر السين، وبالقرب من مصبه، العاصمة التاريخية لنورماندى، ميناء رئيسى، ومركز لنسج القطن. احتلها الإنجليز (١٤١٩-٤٩) فى أثناء حرب المائة عام. شهدت محاكمة وحرق جان دارك ١٤٣١. مقر برلمان إقليمى (١٤٩٩-١٧٨٩)، مازالت مشهورة بعمارتها القوطية - كاتدرائية نوتردام (القرون ١٣-١٥). يضرب بها المثل فى تنشئة المحامين. مسقط رأس كورنى، وفلوير.

رواندا: جمهورية (٢٦٣٣٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٩٩٥٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها وأكبر مدنها كيجالى. تحدها تنزانيا (ق)، وبحيرة كيفو والكنغو (غ)، وأوغندا (ش)، وبوروندى (ج). كانت جزءاً من مستعمرة رواندا - اوروندى البلجيكية. معظم المنطقة هضبة تتحدر شرقاً تدريجياً نحو نهر كاجيرا الذى يصرف مياهه فى بحيرة فكتوريا. أهم الحرف الزراعة (البن والسيسل والقطن والشاي) وتربية الماشية، وتعددين القصدير والذهب، السكان من الباهوتو (٩٠٪)، والباتوتسى (الواتوتسى ٨٪)، والباتاوا (٢٪). أخضع الواتوتسى الباهوتو والباتاوا لعدة قرون، معظم السكان من المسيحيين، واللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب الكينية - الرواندية والسواحيلية. وصلها المستكشف البريطانى جون سيك ١٨٥٨، ثم الألمانى ج. أ. فون جوتسن ١٨٩٤. وفى ١٨٩٧ أصبحت جزءاً من أفريقيا الشرقية الألمانية. وبعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية ١ وضعتها عصبة الأمم بمقتضى نظام الإنتداب تحت إدارة بلجيكا كجزء من رواندا - اوروندى. وفى ١٩٥٩ حدثت اضطرابات بين الباهوتو والواتوتسى أنهت سيطرة الواتوتسى. وفى ١٩٦٠ منحتها بلجيكا الحكم الذاتى، واستقلت، وأصبحت جمهورية فى ١٩٦٢ يرأسها جريجوار كايباندا، الذى أعيد انتخابه فى ١٩٦٥

وقد أعدمت السلطات الألمانية آلاف الرهائن فى أوروبا إبان الحرب العالمية ٢، ولم يكن هناك تبرير لهذا العمل فى القانون الدولى، ولذلك حوكم أعضاء السلطات الألمانية المسؤولون كمجرى حرب.

رو، پير بول إميل: (١٨٥٣-١٩٣٣)، طبيب وبكتريولوجى فرنسى، تلميذ باستير، ومدير معهد باستير (١٩٠٤-١٨). ساعد نوكار ١٨٩٨ فى دراسة الالتهاب الرئوى فى الأبقار، أثبت علمياً ١٨٨٩، بالاشتراك مع الكسندر برسن، أن عصية (باسيل) الدفترى لها توكسين. أدى ذلك إلى ابتكار إميل أدولف بيرنج طرقاً لإنتاج أنتيتوكسين نوعى، فأحدث ثورة فى علاج الدفتيريا. عمل رو مع متشنيكوف فى بحث مشكلة الزهري.

رو، فيلهلم: (١٨٥٠-١٩٢٤)، عالم بالتشريح ألمانى، أستاذ فى جامعة هال (١٨٩٥-١٩٢١)، تلميذ رودولف فيرشو وا. هـ. هيكل. يعتبر منشئ علم الأجنة التجريبي، وبخاصة بسبب كشفه عن طريق التجارب على بيض الضفدع. سعى ميدانه «المكنيات التطورية». أنشأ «سجل التطور المكنى» ١٨٩٤.

رواقية: مدرسة فلسفية أسسها زينون ح ٢٠٠ ق م، ثم هذبها أتباعه وانتقلت الرواقية إلى روما فى القرن ٢ ق م فاجتذبت أعلاماً مثل سنكا و ابكتاتوس وماركوس أورليوس. يرى الرواقيون أن الحقيقة مادية تسودها قوة توجهها (وهى الله)، ومادامت الطبيعة تسير وفق العقل، فمن الحكمة «أن يسير الإنسان وفق الطبيعة»، منصرفاً عن ميل العواطف والأفكار التى تحيد عن جادة القانون الطبيعى. وحرية الإنسان مرهونة بأدائه لواجبه فى اقتفاء الطبيعة وقوانينها، علم زينون فى رواق، وإليه نسبت الرواقية.

روالهندي: مدينة (ح ١٨٧٧٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم روالهندي فى باكستان، كانت سابقاً مقر رئاسة القوات العسكرية البريطانية بالبنجاب. اغتيل فيها السياسى الباكستانى لياقت على خان ١٩٥٢. عاصمة

تعريف دقيق لهذا النوع من التأليف. نجد أمثلة من النثر القصصى فى قصص «ألف ليلة وليلة» وفى قصة «الحمار الذهبى» لأبوليوس، وفى قصة «دافنى وكلوى» لبترونيوس، وفى أساطير الإسكندر الأكبر التى وضعها مؤلفو عصر ما قبل حكم كاليستينس وهذه الأساطير التى كتبت عن الإسكندر - إلى جانب تلك القصص التى تناولت حرب طروادة - لاقت جميعاً رواجاً طوال القرون الوسطى. وكذلك راجت القصة الإغريقية المعروفة باسم «أبولونيوس الطروادى» التى ترجمت إلى الأنجلو - ساكسونية فى القرن ١١، وأسطورة الملك آرثر التى سرعان ما تبلورت فى القصة النثرية المسماة «مورث دارثر»، والتى كتبها مالورى وطبعت ١٤٨٥. ولعب اختراع الطباعة دوراً هاماً فى تقدم هذا النوع من التأليف الذى أدى إلى زيادة جمهور القراء، وتشجيع الاتجاه إلى تحويل القصص الشعرى الطويل إلى قصص نثرى، فضلاً عن إتقان كتابة القصة النثرية القصيرة. ونجد القصص النثرى فى القرن ١٦ ممثلاً فى «جارجنتوا وبناتاجرول» لرابليه، و «دون كيشوت» للروائى سرفانتس، و «أركاديا» لفيليب سيدنى، و «يوفوس» لچون ليلى، ونجدها أيضاً فى مؤلفات توماس ناش. وفى فرنسا اشتمل التأليف الروائى فى القرن ١٧ على رواية «لاستريه» لأونوريه دورفيه، و «أميرة كليف» لمدام دى لافاييت، والروايات التى كتبها مدموازيل دى سكودريه. أما فى إنجلترا، فيمكننا أن نشهد طلائع التأليف الروائى فى الصور التى اتخذت موضوعها من الشخصيات الأدبية، والتى شاعت فى أوائل القرن ١٧، وأشهرها شخصية سير روجر دى كوفرلى التى ابتكرها كل من أديسون وستيل. وكثيراً ما اعتبرت رواية «أورونوكو» لأفسرابن من أوائل الروايات فى الأدب الإنجليزى. ومن المؤلفات النثرية الكبرى التى سبقت ظهور الرواية فى الأدب الإنجليزى «رحلة الحاج» ١٦٧٨ لچون بنيان، و «رحلات جاليفر» ١٧٢٦ لجوناثان سويتف. ولقد اختلف مؤرخو الرواية بشأن «روبنسون

و ١٦٦٩. وفى ١٩٧٣ وعقب انقلاب عسكري سلمى استبدل كاياندا بالجنرال جوفينال هايياريماننا، أعيد الحكم المدنى فى ظل دستور جديد أقام ١٩٧٨ دولة الحزب الواحد وإن كان هايياريماننا قد استمر رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٠ قامت قوات من التوتسى بغزو رواندا واستمرت أعمال القتال إلى ١٩٩٣ حيث وقع اتفاق سلام يدعو إلى المشاركة فى السلطة وعودة النازحين من التوتسى، ولكن فى ١٩٩٤ على أثر مصرع رئيسى رواندا ويوروندى فى حادثة طائرة اندلعت مذابح أدت إلى مقتل ٨٠٠٠٠٠ من التوتسى ولجأ حوالى ١,٧ مليون من الهوتو إلى الكونغو، واستمرت الحروب العرقية فى ١٩٩٥. تولى باستير بيزيمونجو رئاسة الجمهورية (١٩٩٤ - ٢٠٠٠)، وخلفه بول كاجامى. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٢ ومنظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقى).

روائى، إلياس أو شجاع: (أول القرن ١٦)، شاعر عثمانى من أهل أدرنة التحق بخدمة بايزيد ٢ (١٤٨١- ١٥١٢) باستانبول، فأرسله أميراً للصرة، وهى المال الذى كان يرسل سنوياً ليوزع على فقراء مكة والمدينة، ثم التحق بخدمة الأمير سليم فى طربزون، فلما تولى سليم العرش عين روائى مشرفاً على المطابخ. كما عهد إليه بإدارة جامع آيا صوفيا والحمامات. خلف روائى ديوان شعر ومثنوياً اسمه «عشر تنامه أو كتاب وسائل»، وتعتبر قصيدته «عشر تنامه» أول قصيدة ممن نوعها فى الأدب التركى.

رواية: نوع من القصص يتفاوت فى الطول ويكتب بالنثر. عرف لأول مرة فى إنجلترا فى القرن ١٦، عندما عرفت فيها القصة الإيطالية، ومنها قصص الديكاميرون التى كتبها بوكاشيو. أما الرواية الحديثة، فيرجع تاريخها إلى القرن ١٨، وإلى الروايات التى كتبها كل من دانييل ديفو، وصمويل ريتشاردسون، ولما كانت الرواية تختص بقدر كبير من الحرية، من حيث الصياغة والموضوع، كان من الصعوبة بمكان الوقوف على

كروزو» ١٧١٩ و «مول فلاندرز» ١٧٢٢ اللتين كتبهما دانيل ديفو، وهل يمكن اعتبارهما ضمن التأليف الروائى. وإن كانوا قد أجمعوا على اعتبار «بامبلا» أو «انتصار الفضيلة» ١٧٤٠ لصمويل ريتشاردسون أول رواية فى الأدب الحديث. فهى هنا رواية فريدة كتبت فى شكل رسائل حيث تعرض آراء الناس وأعمالهم عرضاً أميناً. وعلى الرغم من أنها رواية غرامية من الطراز التقليدى، إلا أنها تمتعت بشهرة فائقة، لا فى إنجلترا فحسب، بل فى القارة الأوروبية أجمع. وربما كتب هنرى فيلدنج بدافع السخرية من ريتشاردسون، رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، ورواية «توم جونز» التى تلتها ١٧٤٩، ولأقت نجاحاً أكبر. وفى كليهما لم يستعمل فيلدنج شكل الرسائل فى معالجة الموضوع، وإن جنح إلى تنوع الشخصيات والأحداث والمناظر. وبعدهما جاءت روايات توبياس سمولت، وأوليفر جولد سميث. أما أشهر الروايات فى الأدب الفرنسى فى القرن ١٨، فقد كانت تلك الرواية التى كتبها روسو بعنوان «إيلواز الجديدة»، ورواية «بول وفرجينى» لمولفها برنادين دى سانت بيير، ورواية «كورين» لمدام دى ستال. وكانت أشهر الروايات فى ألمانيا روايتا «آلام فتر الصغير» و «فيلهلم مايستر» لجوته. وأخذت الرواية تنافس فنى الشعر والمقال رويداً رويداً، حتى أصبحت فى القرن ١٩ أكثر فنون الأدب أهمية. واتسع نطاق الرواية من حيث الموضوع اتساعاً كبيراً، فظهرت الرواية التاريخية عند والتر سكوت، والرواية التى تعالج سلوك الناس وطباعهم عند جين أوستن، والرواية التى تتخذ موضوعها من المسائل السياسية عند كل من وليم جودوين وبنيامين دزرائيلى، والرواية العاطفية عند الأختين شارلوت وإميلى برونتى. وفى أواخر القرن نفسه ظهر عنصر المغامرة فى الروايات التى كتبها روبرت لويس ستيفنسن، وروديارد كبلنج. ويمكننا أن نقع على معظم هذه الموضوعات لدى كبار كتاب الرواية فى الأدب الإنجليزى، من أمثال تاكرى، ودكنز وجورج

إليوت. وفى أواخر القرن ١٩ ظهرت الروايات التى يغلب عليها الطابع الواقعى عند كل من جورج مرديث، وتوماس هاردى. ويزخر الأدب الفرنسى فى القرن ١٩ بروايات ستندال، وبلزاك، وفلوير كما يزخر بالروايات التاريخية التى كتبها دوما، وهوجو، والتى يغلب عليها طابع المغامرة. وكذلك كان يزخر الأدب الروسى فى القرن ١٩ بالروايات الكبرى التى كتبها جوجول، وتورجينييف، ودستوففسكى، وليو تولستوى. وتعتبر رواية «قوة الحنان» ١٧٨٩، التى ألفها وليم هيل براون، أول رواية فى الأدب الأمريكى. وتلتها روايات البطولة والمغامرة التى ألفها جيمس فينمور كوبر، ثم رواية «الشارة القرمزية» ١٨٥٠ لثانيل هوثورن، ورواية «موبى ديك» ١٨٥١ لهيرمان ملفيل، وكلتاهما ترجمت إلى العربية. وفى العقدين الأخيرين من ذلك القرن كان مارك توين، ووليم دين هولز، وهنرى جيمس، هم أبرز الشخصيات فى ميدان الرواية. ومنذ أواخر القرن ١٩، و ٢٠ نجد أن فن الرواية - فى كل من جانبيه، جانب الشكل وجانب المضمون - قد غطى على غيره من فنون الأدب، وظهر عدد كبير من الروايات التى تصور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تصويراً دقيقاً، والتى تكشف عن مدى تأثير هذه الأوضاع فى تحديد مصير شخصيات الرواية. وكانت البشائر الأولى لهذه المدرسة هى روايات إميل زولا فى أواخر القرن ١٩، وأرنولد بنيت فى إنجلترا، وفرانك نوريس، وتيودور درايزر فى أمريكا. ومن الكتاب من اتخذ الرواية وسيلة لمناقشة المشكلات القائمة، كما فعل ه. ج. ويلز، والدوس هكسلى، وكما فعل جان بول سارتر فى فرنسا. أما أبون سنكلير، وجاك لندن، فقد كانت رواياتهما أقرب ما تكون إلى الكتب السياسية، بينما كانت روايات إديث وارتن صوراً صادقة لحياة الطبقة الراقية فى نيويورك. ولقد أصبحت الرواية الغامضة، أو القصة البوليسية - وهى التى لا تتحلّى غالباً بأية فضيلة أدبية - وسيلة من أهم وسائل المتعة والتسلية. وفى الوقت نفسه حاول

يستمد مقوماته من واقع المجتمع المصرى. أما أخوه محمود تيمور، فقد كتب بالفصحى كما كتب بالعامية، واستلهم الشرق كما استلهم الغرب، واتخذ موقفاً وسطاً بين مذهب «الفن للفن» والمذهب القائل بأن «الفن للمجتمع». ويشغل طه حسين فصلاً هاماً فى تاريخ الرواية العربية برواياته التى صور فيها قطاعات مختلفة من المجتمع، ومنها: «الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، و «شجرة البؤس» وإذا كان جميع هؤلاء قد تأثروا بالأدب الفرنسى، فقد ظهر من رواد القصة من تأثر بالأدب الإنجليزى، ومنهم: عباس العقاد فى روايته الفريدة «سارة» و المازنى فى روايته «إبراهيم الكاتب» و «إبراهيم الثانى». وبين أولئك وهؤلاء ظهرت «المدرسة الواقعية الحديثة» التى غلب عليها التأثر بالأدب الروسى، ومن أعضائها: طاهر لاشين، وحسين فوزى، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، ويحيى حقى، ثم ظهر توفيق الحكيم بروايته «عودة الروح» وغيرها، فأذن بمجئ عهد جديد، عهد ارتقاع الرواية من الوطن إلى العالم، ومن الرجل إلى الإنسان، وعهد استيفائها جميع العناصر الفنية، وبذلك أصبح الرائد الحقيقى للرواية الذى عبد الطريق أمام غيره من الكتاب المعاصرين، أمثال نجيب محفوظ، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وعبد الرحمن الشرفاوى، ويوسف السباعى، و احسان عبد القدوس وغيرهم رغم ما بين الجميع من اختلاف.

رواية هزلية: قطعة مسرحية كوميدية خفيفة، وهى شكل للملهاة التى يبالغ فيها إلى حد كبير فى رسم الشخصيات والحوادث حتى تقدم جواً هزلياً بسيطاً وصريحاً. ومن أمثلتها ملهاة بلوتنس وتيرنس باللاتينية، ومن هذه الهزليات الأولى التى وضعت باللغة الإنجليزية، هزلية رالف رويستر التى نشرت ١٥٦٦. كتب موليير وهنرى فيلدنج هزليات أخرى. أخذ هذا النوع من الهزليات شكل الكوميديات الصاخبة التى تقدمها السينما الأمريكية. ومن الذين اشتهروا فى مصر بكتابة الرواية الهزلية بديع خيرى وغيره.

بعض الكتاب أن يخلعوا على رواياتهم ما فى الشعر من عمق وغموض. ومن أهم هؤلاء الكتاب جيمس جويس، الذى لم يكتف فى روايته «يوليس» ١٩٢٢، و «يقظة فينيجان»، بتقديم وسائل روائية جديدة، بل أجرى تعديلات فى اللغة نفسها. ونجد محاولة تقديم مجرى الشعور أو تيار الوعى، بالنسبة إلى شخصيات الرواية، فى روايات فرجينيا وولف فى إنجلترا، ومارسل بروست فى فرنسا، كما نجدها فى روايات جيمس جويس، وعلى الرغم من وجود هذه الأساليب التى تأثر بها كثير من الكتاب، ظلت الرواية وحدة فنية متماسكة تصور شخصيات وحوادث مستمدة من واقع الحياة. ومن أشهر كتاب الرواية الأوروبيين فى القرن ٢٠: سلمى لاجرلوف، ونوت هامسون، وكافكا، وفيرفل، وجاكوب فاسرمان، وتوماس مان، وروланд، وجيد، ومالرو. أما فى إنجلترا وأمريكا، فهناك إلى جانب من ذكرنا من الكتاب: سومرست موم، ود. ه. لورنس، وسكوت فيتزجيرالد، وسنكلير لويس، وتوماس وولف، وهمنجواى، وويللا كاثر، ودوس باسوس، ووليم فوكنر. والاتجاه الملاحظ فى روايات هؤلاء الكتاب جميعاً هو محاولة تقديم أفكار الناس وأعمالهم تقديمًا مباشرًا، دون أدنى تأويل أو تفسير يحمل معنى أخلاقياً من جانب الكاتب. والرواية فى الأدب العربى فن محدث، وإن كنا نستطيع أن نجد لها أصولاً فى قصص «ألف ليلة وليلة» كما سبق أن ذكرنا، وفى حكايات «كليلة ودمنة»، وفى «مقامات الحريري»، وفى بعض كتابات الجاحظ. على أن القصة التى يمكن اعتبارها كاملة العناصر مكتملة البناء، رغم ما يغلب عليها من طابع فلسفى، هى قصة «حى بن يقظان» للفيلسوف ابن طفيل. أما الرواية العربية الأولى المستوفية للمقومات كافة، فقد ظهرت فى الأدب العربى الحديث بظهور رواية «زينب» ١٩١٤ لمحمد حسين هيكل، وبعده يحنى محمد تيمور ينادى بضرورة خلق أدب مصرى محلى صادق، لا يرتد إلى الصحراء ولا يقتبس من أوروبا، بل

رؤبة بن العجاج: (ت ٧٦٢)، رؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، راجز، ولد ومات بالبادية. نزل مع أبيه بالبصرة، وتنقل بينها وبين الشام وخراسان، ومدح ولاتها وكبراءها والخلفاء الأمويين والعباسيين، وطور هو وأبوه الرجز، فأطالاه إطالة قصائد الشعر، وعالجها فيه ما كان ينفرد به الشعر، وعنيا بما كان يمتاز به من غريب فأكثر منه، وقصدا إليه. واستخدما حسهما اللغوى فى الابتكار والاشتقاق، فصار رجزهما موتناً لغوية، يحافظ عليها المشتغلون باللغة، ويكثررون الاستشهاد بها. وديوانه مطبوع.

روپر، مرجريت: (١٥٠٥-٤٤)، إنجليزية، شهرت بعلمها. أبوها السير توماس مور، روى أنها أخذت رأس أبيها بعد شتفه وحفظته إلى أن ماتت. ترددت القصة مثلاً على الحب والوفاء ورددها الشاعر تيسون فى قصيدته «حلم الجميلات». زوجها وليم روپر (١٤٩٦-١٥٧٨)، شهر بترجمته للسير مور التى تعد من روائع السير فى الأدب الإنجليزى. طبعت فى باريس ١٦٢٦.

روبرت: ملوك اسكتلندا: روبرت ١ أو روبرت بروس، (١٢٧٤-١٣٢٩)، حكم (١٣٠٦-٢٩)، تزعم كفاح اسكتلندا من أجل استقلالها القومى، هزم فى مثنى بعد أن تحدى إدوارد ١ بأن توج ١٣٠٦ فى سكون. وتذهب الأسطورة إلى أن بروس تعلم الشجاعة والأمل، بينما كان يرقب عنكبوتاً ينسج خيوطه. هزم إدوارد ٢ فى بانوكبرن ١٣١٤. وقد اعترفت معاهدة نورثامبتون ١٣٢٨ بحق بروس فى العرش. وبمهاراته وشجاعته أنقذ اسكتلندا من السيطرة الإنجليزية، روبرت ٢، (١٣١٦-٩٠)، حكم (١٣٧١-٩٠)، مؤسس أسرة ستيورات، وقد قام عدد من أولاده بالصاية خلال حكمه. صد الاسكتلنديون الغزوات الإنجليزية، وأحرزوا نصراً عظيماً فى أوتربرن ١٣٨٨، أكبر أولاده روبرت ٣، (١٣٤٠-١٤٠٦)، حكم (١٣٩٠-١٤٠٦)، كان كسيحاً، وكانت السلطة الحقيقية فى يد أخيه روبرت ستيورات دوق ألبانى.

روبرت: ملوك فرنسا: روبرت ١ (ح ٨٦٥ - ٩٢٣)، أخو أيد الأصغر. تزعم ثورة على شارل ٣ (البسيط)، وتوج ٩٢٢، وبعد مدة قصيرة قتل فى إحدى المعارك، خلفه صهره راؤول. روبرت ٢ (التقى) (ح ٩٧٠-١٠٣١)، ابن هيو كابيه، حكم (٩٦٦-١٠٣١)، سعى إلى تقوية السلطة الملكية فأصاب بعض النجاح. خلفه هنرى ١.

روبرت، الأمير: (١٦١٩-٨٢)، ابن فريدرىك ملك الشتاء وإليزابيث ملكة بوهيميا، وحفيد جيمس ١ ملك إنجلترا. حارب فى جانب الهولنديين فى حرب الثلاثين عاماً، ثم ذهب إلى إنجلترا ١٦٤١ ليساعد تشارلس ١ فى الحروب الأهلية، أحرز عدة انتصارات، ولكنه هزم فى معركة مارستن مور ١٦٤٤، وعاد إلى إنجلترا بعد عودة الملكية، وخدم تشارلس ٢ أميرالاً فى الأسطول الإنجليزى فى الحروب الهولندية، وأسهم فى المشروعات الاستعمارية والتجارية وخاصة فى عمليات شركة خليج هدسن الإنجليزية.

روبرت أف تشستر: راهب وعالم رياضيات (اشتهر من ١١٤١ إلى ٤٨) من أهالى كيتون، تلقى العلم فى تشستر، ودخل الرهبة البندكتية، قصد الأندلس، وعين أسقفاً على بامبلونة، وثقف بالثقافة العربية، ولاسيما العلوم الرياضية والفلكية، اضطلع هو وهرمان الدلماطى بأول ترجمة للقرآن، وترجما الجبر والمقابلة للخوارزمى، وترجم هو منفرداً عدة كتب، وعاون على إدخال حساب المثلثات فى إنجلترا.

روبرت جيسكار: (ح ١٠١٥-٨٥)، قائد نورمانى فتح ج إيطاليا. وهو أحد أبناء تانكرد دى هوتفيل (انظر: نورمان) انضم روبرت (ح ١٠٤٦) إلى إخوته فى ج إيطاليا وحارب معهم لطردها البيزنطيين. خلف أخاه همفرى كونتا لأبوليا ١٠٥٧. منحه البابا نقولا ٢ (١٠٥٩) فى ملفى كونتيات أبوليا وكلابريا وصقلية. ولم يكن أكثر هذه البلاد قد فتح بعد فأخذ روبرت على عاتقه القيام بالمهمة بمساعدة أخيه روجر الذى انتزع (١٠٦١-١٠٦٦).

الطلبات ١٨٧٩. قاد القوات الهندية (١٨٨٥-٩٣)، قائد القوات العامة في حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٠) وانتصر على البوير بمساعدة رئيس أركان حربه لورد كتشنر. ألغى منصبه كقائد عام للجيش البريطاني ١٩٠٤. ألف مذكراته بعنوان «٤١ سنة في الهند» ١٨٩٧.

روبرتس، كينيث لويس: (١٨٨٥-١٩٥٧)، كاتب أمريكي، تخصص في كتابة القصص التاريخية، ومن رواياته «ممر الشمال الغربي ١٩٣٧»، و «أوليفر وزويل» ١٩٤٠، و «ليديا بيلي» ١٩٤٦.

روبرتسون، (السير) ولیم: (١٨٦٠-١٩٣٣)، قائد بريطاني. اشترك في معارك كثيرة، وانضم لهيئة أركان القائد روبرتس في حرب جنوب أفريقيا. أصبح ١٩١٥ رئيس هيئة أركان الجنرال السير جون فرنش في ش فرنسا. رقى جنرالاً وتولى رئاسة هيئة أركان الإمبراطورية (١٩١٥-١٨)، واختلف مع لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في تنفيذ بعض الخطط العسكرية. أقيل من القيادة ١٩١٨ ثم تولى قيادة الجيش البريطاني في منطقة الراين، أنعم عليه برتبة مارشال ١٩٢٠. كتب مذكراته بعنوان «من جندي إلى فيلد مارشال» ١٩٢١ و «جنود ومياسيون، ١٩١٤-١٩١٨» ١٩٢٦.

زوبرتسون، ولیم: (١٧٢١-٩٣)، قس ومؤرخ اسكتلندي. كتب «تاريخ اسكتلندا» إيان حكمي الملكة ماري والملك جيمس ٦ (مجلدان ١٧٥٩)، وهو مؤلف يروي الوقائع بأسلوب أدبي ونظرة واسعة. وعلى الأثر اختيار مديرًا لجامعة إدنبره، ومنح لقب «المؤرخ الملكي». أهم كتبه «تاريخ حكم تشارلس ٥» (٣ مجلدات ١٧٦٩).

رويسبير، ماكسيميليان: (١٧٥٨-٩٤)، ناثر فرنسي، أحد الشخصيات الكبرى في الثورة الفرنسية. قضى صباه في فقر شديد، درس القانون، ومارس المحاماة في آراس. انتخب عضوًا عن طبقة العامة في مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩، ولكنه ظل مغمورًا حتى زاد نفوذه في نادي

(٩١) صقلية من العرب (انظر: روجر ١) وكانت كلابريا قد تم احتلالها ١٠٦٠ وسقطت باري ١٠٧١ وسالرنو ١٠٧٦، وأثارت هجمات روبرت على دوقية بنفتو - وهي إقطاعية بابوية - استياء البابا ١٠٧٤ - لكن الاثنين عادا فتصالحا بسبب حاجة جريجوري ٧ إلى مساعدة النورمان ضد الإمبراطورية هنري ٤ وبقيت للبابا في النهاية مدينة بنفتو ودائرة صغيرة من الأرض حولها. وطمع روبرت في الإمبراطورية البيزنطية فانتصر للإمبراطور المخلوع ميخائيل ٨، وأبحر ١٠٨١ وفتح كورفو، وهزم ألكسيوس ١ (١٠٨٢) وعاد ١٠٨٣ ليساعد البابا جريجوري ٧ الذي كان محاصرًا في قلعة سنت أنجلو. نهبت قوات روبرت روما لمدة ثلاثة أيام ١٠٨٤ ولكن قوات الإمبراطور هنري ٤ طردتها، فاستأنف روبرت وابنه الأكبر بومند غزواته في الشرق. توفي روبرت بالحمى خلال حصار سفالونيا، وخلفه في أبوليا ابنه الأصغر روجر.

روبرت كورتيناى: (ت ١٢٢٨)، إمبراطور لاتيني في القسطنطينية (١٢٢١-٢٨)، تقلصت إمبراطوريته حتى اقتصر على مدينة القسطنطينية.

روبرتس، إليزابيث مادوكس: (١٨٨٦-١٩٤١)، شاعرة وروائية أمريكية، نالت قصائدها الغنائية والقصصية إعجابًا شديدًا، ولا سيما ديوانها «أغنية في المرعى» ١٩٤٠، من روايات الوصفية التي اشتهرت بها «زمن الإنسان» ١٩٢٦، و «المرعى الكبير» ١٩٣٠.

روبرتس، (السير) تشارلس جورج دوجلاس: (١٨٦٠-١٩٤٣)، كاتب كندي، كان له تأثير كبير على كثير من الشعراء، مثل بليس كارمان، وأرشيبالد لابمان، ممن حاكوه في نظم شعر الطبيعة، وكانوا أعضاء في المدرسة الاتحادية. أهم مؤلفاته: «الجوزاء» ١٨٨٠، و «المخلب والحافر» ١٩١٣. له مؤلفات أخرى كثيرة، منها «تاريخ كندا» ١٨٩٧.

روبرتس. فريدريك سلسي: (١٨٣٢-١٩١٤)، قائد بريطاني، حارب الأفغان لإرغامهم على قبول بعض



روبن هود: شخصية خيالية لبطل عاش في القرون الوسطى في غابة شيرود بإنجلترا، كان ينهب الأثرياء لمساعدة الفقراء. كان موضوعاً لما لا يقل عن ٣٠ قصة شعرية، وللمجموعة المعروفة باسم «مغامرات روبن هود» ١٥١٠، ولكثير من القصص والمسرحيات، وموضوعاً لإحدى الأوبرات التي كتبها رينالد دي كوفن. لا يزال شخصية محبوبة في الكتب، وعلى شاشة السينما والتلفزيون.

روبنز، بيتر پول: (١٥٧٧ - ١٦٤٠)، أعظم مصوري المدرسة الفلمنكية. درس في إيطاليا بعد دراساته الأولى في أنتورب. قضى ثماني سنوات في خدمة دوق مانتوا، ثم عاد إلى بلده، حيث اكتسب شهرة، وأسس مرسماً كان تلاميذه المدربون يعاونونه فيه على إنجاز أعماله الكبرى، كاللوحات الرمزية، غير أنه كان يضع لهم تصميمات هذه الأعمال ويضفي عليها اللمسات الأخيرة. صنع لوحات كثيرة للبلاتين الفرنسي والإسباني، وخاصة مجموعة لوحاته عن حياة ماري دي مديشي (بالوفور). دخل السلك السياسي ١٦٢٦، وبعد وفاة زوجته إيزابيلا برانت أوفد في مهمة إلى إسبانيا ١٦٢٨، حيث لقي فيلاسكوز وصور الأسرة الملكية، وصور في لندن سقف وإتسهول، ثم عاد إلى أنتورب، حيث تزوج من هيلين فورمنت التي ظلت نموذجاً لكثير من أعماله الرائعة. تميز روبنز بالبراعة في شتى فروع فن التصوير، وينسب إلى مرسومه أكثر من ٢٠٠٠ لوحة، وقد اتسمت أعماله في فترة نضجه الفني ببريق الضوء ووضوح الألوان. من أعماله البارزة: «النزول عن الصليب»، و«كائندائية أنتورب»، و«فينوس وأدونيس»، بمتحف المتروبوليتان.

روبنسون، إدوين أرلنجتون: (١٨٦٩ - ١٩٣٥)، شاعر أمريكي، استعمل الأوزان التقليدية والأساطير القديمة. نال عدة جوائز أدبية في أواخر حياته. يتميز شعره بقوة الإحساس، وعمق التحليل النفسي. ومن دواوينه الكثيرة «أطفال الليل» ١٨٩٧. و«الرجل أمام السماء» ١٩١٦، و«بيت كافندر» ١٩٢٩.

اليقاقة وصار زعيماً له. هاجم دون نجاح سياسة الجيرونديين في إعلان الحرب على النمسا، وصار عضواً في كومون باريس ١٧٩٢. انتخب عضواً في المؤتمر الوطني ١٧٩٢، وسرعان ما لمع اسمه. لعب دوراً في سحق الجيرونديين (انظر: جيرونديون)، واختير عضواً بلجنة الأمن العام (يولية ١٧٩٣)، فصعد إلى المرتبة الأولى بين زعماء الثورة. أدت أخطار الحرب مع النمسا وبروسيا إلى بدء حكم الإرهاب. وتمكن روبسيير من إزاحة أهم منافسيه ولاسيما هيبير، ودانتون، وديمولان. وسعى حينئذ إلى تحقيق ما تلقته من نظريات روسو. وبدأ بمساعدة أعوانه: سان جوست، و كوتون، وغيرهما، فظائع الإرهاب الأعظم، فشرع قانون ٢٢ بريريال (١٠ يولية ١٧٩٤) الذي جعل لمحكمة الثورة السلطة العليا، وأقام «عبادة العقل»، وسعى إلى جعلها دين الدولة. وقضى على كثير من خصومه عن طريق قانون المشبوهين. وفي ٩ ترميدور (٢٧ يولية) - بينما كان صديقه سان جوست يطالب بالمزيد من أعتاق «الخونة» - ثار أغلبية أعضاء المؤتمر دفاعاً عن أنفسهم، وأجازوا في ذات اليوم أمراً بالقبض على روبسيير ومحاكمته فاستولى عليه الخوف والتردد، وحوكم، وشرب الكأس ذاتها التي أذاقها لخصومه (٢٨ يولية). كان روبسيير مغالياً في تزمته للفضيلة، حتى لقب: (الذي لا يمكن رشوته)، واختلفت فيه الآراء، فوصفه البعض بأنه كان مخبئاً وآخرون بأنه كان دكتاتوراً، وفريق ثالث قال إنه نصير مثالي للثورة الاجتماعية.

روبنسون، پول: (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، ممثل ومغن أمريكي من الزوج، قام ببعض أدوار في مسرحيات أونيل، وبخاصة «الإمبراطور جونز» و«كل أبناء الله لهم أجنحة»، قبل أن يذيع صيته مغنياً. ظهر في مسرحيات: «قارب العرض»، و«عطيل» و«القرود الكثيف الشعر»، وفي أفلام سينمائية. وقد تعرض للحملات بسبب ميوله اليسارية.

أنه كان معلماً للموسيقين، والجمهور على السواء. أخوه نيقولا جريجوريفتش روبنشتين، (١٨٣٥-١٨٨١)، كان أيضاً عازفاً شهيراً على البيانو ومدرساً، أسس معهد موسكو للموسيقى ١٨٦٤.

روبوت: وسيلة ميكانيكية تقوم ذاتياً بأعمال يؤديها الإنسان عادة. والاسم روبوت مأخوذ من الكلمة التشيكية روبوتا التي تعني العمل الشاق، ولقد أطلقه الروائي التشيكي كاريل تشابك في مسرحيته «أناس ورسوم الآلية العالمية» على عمال صناعيين في شكل الإنسان وذكائه ولكنهم معدومو الشعور. وكانت الروبوتات أو «الأناس الآلية» المحور الذي دارت حوله قصص خيالية كثيرة رداً طويلاً من الزمن. ولكن الروبوت في الوقت الحاضر قليل الشبه بالإنسان الذي صور به الروبوت في الخيال العلمي. فهو مجموعة من الأدوات الميكانيكية يتحكم فيها حاسب مبرمج لتؤدي أعمالاً عديدة مختلفة كلحام هياكل السيارات أو مساعدة الجراح في إجراء العمليات الجراحية الدقيقة. ويمكن للروبوت أداء المهام الخطرة والمرهقة بسرعة ودقة أعلى كثيراً مما يستطيعه الإنسان. وله دور يزداد أهمية في إحراز تقدم الأوتوماتية والعمليات الصناعية التي تؤدي بمساعدة الحاسب.

روبية: وحدة العملة في النظام المالي للهند وباكستان، ولفظ روية مشتق من السنسكريتية بمعنى فضة، وهناك عملة فضية قريبة من الروبية تسمى تنكة. ضربها الحكام المسلمون في دلهي في القرن ١٣، ولكن الروبية نفسها ظهرت ١٥٤٢ في عهد شيرشاه (١٤٨٦-١٥٤٥). واستقر وزن الروبية على ١١,٦٦ جم في ١٨٣٥. وفي أثناء الحرب العالمية ١ زاد سعر الذهب وزاد الطلب على الروبية، فارتفع سعرها. وفي ١٩٤٧ - بعد انقسام الهند وباكستان - استمرت كل من الدولتين تستعمل الروبية وحدة لئلاهما وإن اختلفت تقويمها بالنسبة إلى الدولار في الهند عنه في باكستان. وتقسّم الروبية إلى ١٠٠ بايسا. روية: وحدة العملة في إندونيسيا، وتتكون من ١٠٠

روبنسون، الأسرة السويسرية: انظر : يوهان دافيد فيس.

روبنسون، جيمس هارفي: (١٨٦٣-١٩٣٦)، مؤرخ أمريكي. اهتم في كتبه ودروسه بالتاريخ الجديد، أي التاريخ الذي يعنى بالجانب الاجتماعي والعلمي أكثر من عنايته بالجانب السياسي. ظهر أثره في تدريس التاريخ من مؤلفاته: «التاريخ الجديد» ١٩١٢، و «الفكر في دور التكوين» ١٩٢١.

روبنسون، (السير) روبرت: (١٨٨٦-١٩٧٥)، عالم إنجليزي بالكيمياء الحيوية. مشهور ببحوثه في تركيب مواد الخضّر. وبتركيبه المواد الطبيعية، بما فيها الهرمونات وأصباغ النبات. منح جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩٣٩، وانتخب رئيساً للجمعية الملكية ١٩٤٥.

روبنسون كروزو: شخصية خيالية شهيرة، ابتدعها دانيال ديفو في روايته ١٧١٩ عن شخص عاش في جزيرة نائية بعد غرق سفينته. استقى معلوماته من كتاب «رحلة جديدة حول العالم» ١٦٩٧ للرحالة ولیم دامپير، ومن مغامرات بحار اسكتلندي يدعى الكسندر سلكيرك، ومن مصادر أخرى، تدل القصة على أثر الرحلات في الأدب الإنجليزي، كما تدل على ظاهرة الشغف بالوحدة واستلهاهم الطبيعة التي طبعت أدب القرن ١٩ فيما بعد. ولقد كانت هناك ترجمات كثيرة للقصة ومحاولات عدة لتقليدها. ولل قصة نظيرة لها سبقتها في الأدب العربي القديم هي قصة «حي بن يقظان» لابن طفيل.

روبنشتين، أنطون جريجوريفتش: (١٨٢٩-٩٤)، مؤلف موسيقى، وعازف بيانو روسي، كان في مرتبة «ليست» عازفاً ماهراً على البيانو، ظهر لأول مرة بموسكو في سن التاسعة، وظفر فيما بعد بإعجاب مندلسون وشوبان وليست. أسس «الجمعية الموسيقية الروسية» ١٨٥٩ و «معهد سنت بطرسبرج للموسيقى» ١٨٦٢. ألف عدة كونسرتات، وسيمفونيات، وأوبرات، لاقى نجاحاً كبيراً في حياته. ولكن أهميته الحقيقية في

سن وهى مقومة على أساس الجلد الهولندى أو الفلورين.

روبيديوم: عنصر فلزى نادر، أبيض فضى، رخو جداً، رمزه «بيد» يدخل ضمن مجموعة عناصر الفلزات القلوية، ومثله مثل بقية عناصر المجموعة نشيط جداً، ويتفاعل بعنف مع الماء ليكون الهيدروكسيد، ويتأكسد بسرعة إذا تعرض للهواء. ويشبه بصفة خاصة البوتاسيوم فى نشاطه الكيميائى. تلون أملاحه لهب بنصن باللون الأحمر. لا يوجد الروبيديوم منفرداً فى الطبيعة، وإنما يوجد فى معادن معينة مثل الليبدوليت، وفى رماد أعشاب البحر وجذور البنجر، والكاكاو، والبن، والشاى. يتحد مع الكلور مكوناً الكلوريد على نحو ما يوجد فى كثير من مياه الآبار المعدنية. يمكن الحصول على الفلز بطرق متعددة من مركباته مثل الهيدروكسيد والزنخيد. قيمته التجارية ضئيلة. يستخدم فى صناعة الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه بنصن وكيرشهوف مع السيزيوم (١٨٦٠-٦١) وهما أول عنصرين يكتشفان بالمطياف. ويظهر طيف الروبيديوم على شكل خطين من الأحمر الغامق. انظر: عنصر (جدول).

روبيكون: نهر صغير كان يفصل بين إيطاليا وبلاد الغال داخل الألب فى العصور القديمة. لم تيسر معرفته على وجه التحقيق. عبره قيصر ٤٩ ق م وزحف على روما متحدياً السناتو وبومبى، وبذلك لم يبق أمامه إلا أن يتنصر أو يهلك، ومن ثم أصبح «عبور الروبيكون» مصطلحاً على العزم الأكيد.

روت، إيليهو: (١٨٤٥-١٩٣٧)، سياسى أمريكى، وزير حرية الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٩-١٩٠٤)، ووزير خارجيتها (١٩٠٥-٩) وعضو بمجلس الشيوخ عن نيويورك (١٩٠٩-١٥)، أحد عظماء رجال القانون الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١٢.

روتابل: خامة من إحدى صور ثانى أكسيد التيتانيوم الثلاث، بلوراتها رباعية الزوايا، والخامة النموذجية حمراء مسمرة، وتوجد بالصخور النارية.

روتterdam: مدينة (ح ٥٩٢٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ الأراضى المنخفضة، على نهر ميس الجديد بالقرب من مصبه فى بحر الشمال. أكبر ميناء، وثانية المدن فى الأراضى المنخفضة، بها دار كبيرة لبناء السفن وآبار للبترو. تنتج المواد الكيميائية، والآلات، والمنتجات الغذائية، والملابس. مقر لشركات التجارة والملاحة الهامة. أكبر ميناء فى أوروبا بالنظر إلى حجم تجارتها قبل الحرب العالمية ٢، مع منافسة أنتورب لها. ترجع أهميتها إلى أنها مركز للتجارة العابرة ومركز هام للنقل البحرى. تتصل بواى الرور ج غ ألمانيا عن طريق ممرات مائية. تأسست ١٣٢٨، وسيطرت عليها لمدة طويلة جارتها دلفت ومينائها دلفشافن الذى أبحر منه المهاجرون إلى أمريكا. كان انفصال بلجيكا ١٨٣٠ عن الأراضى المنخفضة سبباً لانصراف التجارة من أنتورب إلى روتردام. وكانت ضواحي روتردام ميادين للقتال فى أثناء غزو القوات الألمانية للأراضى المنخفضة ١٨٣٠، كما كانت محل اعتداء وحشى من الطيران الألمانى بعد غزوها بساعات (مايو ١٩٤٠)، وتحطم كثير من مبانيها القديمة بما فيها مسقط رأس المفكر الهولندى إرازموس. وتهدمت كنيسة جروت كرك (القرن ١٥).

روتسيكا، ليوبولد: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، كيميائى سويسرى، ولد فى يوجوسلافيا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٩ بالاشتراك مع أدولف بوتناند، لإنتاج الأندروستيرون والتستوستيرون من الأستيروولات.

روتشديل: مدينة (ح ٩٨٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونية لانكشير بإنجلترا، شمالى الشمال الشرقى لمانشستر، بها صناعة المنسوجات القطنية والصوفية.

روتشستر: مدينة (ح ٢٠٤٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية نيويورك، على بحيرة أونتاريو، وعلى نهر جينيسى. استوطنت ١٨١٢ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٤. منطقة زراعية غنية بشمارها وخضرها. نمت بسرعة منذ شق قناة بحيرة إيرى، وازداد نشاطها الاقتصادى فى الحربين

التي ألقت لجعل فلسطين وطنًا قوميًا لليهود. وكان ذلك عاملاً هاماً في تشريد سكانها العرب ومصادرة أملاكهم. روتوجرافير: آلة للطباعة بعدة ألوان في وقت واحد، وتستعمل بخاصة في طباعة الصحف لتستوعب صفحاتها كاملة. وبالإضافة إلى أربع أسطوانات نحاسية (سلندرات) سطحها محفور بالصور والرسومات والكتابة المطلوب طباعتها. ولكل لون من ألوان الطباعة أسطوانة خاصة به، عليها الرسم المقابل لهذا اللون. وعند دوران الأسطوانة تبلل ألياً بالحبر ذي اللون المطلوب، ثم تمرر على ورقة الطباعة لطبع الصور، ثم يتقل الورق إلى الأسطوانة التالية لاكتساب لون آخر، وهكذا. ويتم إعداد الأسطوانات بنقل الصور والرسومات والكتابة المطلوبة في حجرة التصوير إلى ورق حساس بتعريضه لضوء قوي، ثم يلصق الورق الحساس على سطح الأسطوانة النحاسية ذات السطح اللامع، ثم توضع الأسطوانة في ماء ساخن لفترة من الزمن يفصل بعدها الورق تاركاً المادة الجيلاتينية على الأسطوانة حتى تبرد وتجف، ثم يعالج سطح الأسطوانة بمحلول كلوريد الحديد الذي يتفاعل مع المادة الجيلاتينية محدثاً تآكلاً في سطح الأسطوانة، وبعد ح ٢٠ دقيقة تغسل الأسطوانة ويزال المتبقى من الجيلاتين، وتظهر صورة الأجزاء المطلوب طباعتها محفورة على سطح الأسطوانة.

روتينون: انظر: مبيد الحشرات.

روثرفورديوم: عنصر مشع مصنع، رمزه «رف» يلي اليورانيم، ادعى إنتاجه مجموعة سوفيتية في دونبا (١٩٦٤) قامت بقصف البلوتونيوم بأيونات النيون للحصول على النظير رف ٢٦٠، ومجموعة أمريكية في جامعة كاليفورنيا، بركلي في ١٩٦٩ بقصف كاليفورنيوم بنوايا الكربون للحصول على نظائر رف ٢٥٧، رف ٢٥٩، رف ٢٥٨. ويسمى أيضاً كرشاتوفيوم (Ku) وأنيلكواديوم (Unq) انظر: عنصر جدول.

روثينيا: اسم مشتق من الاسم اللاتيني «روسيا»، وهو الاسم الذي كان مستعملاً في العصور الوسطى. وفيما

العالميتين، وكان طحن الحبوب أول صناعة أنشئت فيها وهي اليوم مركز صناعي نشط، ينتج الآلات البصرية، وآلات التصوير، والآلات الدقيقة الثمينة، والكيميائيات وأجزاء السيارات والملابس، وفيها كثير من المشاتل الفسيحة. وهي من أعظم موانئ البحيرات العظمى نشاطاً. من معالمها جامعة روتشستر، ومتحف الفنون والعلوم، ومكتبة عامة كبيرة.

روتشستر: مدينة (ح ٢٩٦٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، في كنت، بإنجلترا، يدور السور النورمانى وسمكه ٣,٦ م حول آثار قلعة من القرن ١٢.

روتشيلد: أسرة عالمية من أصحاب المصارف، ماير أمشل روتشيلد (١٧٤٣ - ١٨١٢)، ابن صراف يهودى صغير فى فرانكفورت بألمانيا، أسدى خدمات كثيرة بصفته الوكيل المالى لحكام هس - كاسل، ووضع أساس ثروة الأسرة الطائلة. أنجب خمسة أولاد، بقى أكبرهم يدير أعمال الأسرة فى فرانكفورت وأقام الأربعة الآخرون فروعا فى فيينا، ولندن، ونابلى، وباريس. رقى ١٨٢٢ فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، جميع الأخوة الخمسة إلى رتبة بارون، وهو لقب لا يزال تتوارثه الأسرة. وكان أقدر الأخوة ناثان ماير روتشيلد (١٧٧٧ - ١٨٣٦)، الذى فتح فرعاً فى لندن ١٨٠٥. قدم بوصفه وكيل الحكومة البريطانية - إبان حروب نابليون - مساعدات كبيرة لها، ساعدت على هزيمته فى النهاية. وأحرزت الأسرة - تحت إشرافه وإدارة ابنه البارون ليونل ناثان دى روتشيلد (١٨٠٨ - ٧٩) - نفوذاً سياسياً ومالياً هائلاً، بعقدها قروضاً كبيرة لحكومات متعددة. استدان الخديو إسماعيل مبالغ طائلة برئاً فاحش من هذا البيت، مما جر على مصر الإفلاس فى عهده. تحطم فى وقت وجيز احتكار الأسرة لهذه العمليات المالية الدولية، وتدهورت ماليتها. ساعدت فى الحصول على وعد بلفور الذى كان فى صورة خطاب موجه إلى لورد ليسونيل والت روتشيلد (١٨٦٨ - ١٩٣٧)، وكان يرأس اللجنة الصهيونية بلندن،

واستغلال مياه النفق المنحدر (١١٥م) لنهر العاصى لتوليد الكهرباء.

روجر: حكام صقلية النورمان. روجر ١ (روجر جيسكار) (ح ١٠٣١ - ١١٠١)، ابن تانكرد دى هوتفيل (انظر: نورمان) انضم إلى أخيه روبرت جيسكار فى الاستيلاء على أبوليا وكلايريا من البيزنطيين وعلى صقلية من العرب (١٠٦١-٩١). عينه روبرت كونتا لصقلية وكلايريا ١٠٧٢. تركت وفاة روبرت ١٠٨٥ روجر أقوى سيد نورمانى فى ج إيطاليا. حكم مختلف الأجناس المقيمة فى أراضيه بعدل وتسامح، وكانت دولته إقطاعية ولكن ذات سلطة مركزية قوية. عين روجر ١٠٩٩ مبعوثاً بابويًا. خلفه ابنه روجر ٢ (ح ١٠٩٥-١١٥٤)، فتح أبوليا وسالرنو ١١٢٧ رغم معارضة البابا وأخذ جانب البابا المضاد أناكلييتوس ٢ (الذى توجه ملكاً ١١٣٠) ضد البابا إنوسنت ٢ فجمع إنوسنت الامبراطور لوثير ٢ وحلفاء آخرين ضد روجر ولكنه هزم ١١٣٩ واعترف نابلى وكابوا بسيادة روجر، وأجبر إنوسنت على أن يقطعه جميع الأراضى التى كونت إلى سبعة قرون تالية مملكتى نابلى وصقلية، وفتح روجر أيضاً عدة مدن على الساحل الأفريقى، وشجع اندماج الجماعات البشرية المختلفة فى مملكته، وأقام إدارة مركزية قوية، استعادت لصقلية رخاءها. كان بلاطه المائل فى بالرمو مركزاً للفنون والآداب والعلوم، خلفه ابنه وليم ١.

روجرز، وليم أوجست: (١٨٣٢-٩٨)، فلكى وفيزيقي أمريكي. أستاذ الفلك والرياضة بجامعة ألفرد (١٨٥٨-٧٠)، وأستاذ الفلك والفيزيكا بجامعة كولبى (فيما بعد: كلية كولبى). قام برسم خريطة لحزام ضيق من النجوم شمالي سمت الرأس فى هارفرد، ومعايرة مقاييس الأطوال، ومقارنة المقاييس الأساسية فى أوروبا. اخترع جهازاً دقيقاً لمقارنة الأطوال وتقسيمها.

روجيه دى ليل، كلود جوزيف: (١٧٦٠-١٨٣٦)، ضابط بالجيش، وموسيقى وشاعر فرنسى. وضع لجنوده موسيقى وكلمات «المارشيليز»، على أنه أغنية عسكرية،

بعد أصبح الاسم يقتصر على السكان الأوكرانيين الذين يعيشون فى غ أوكرانيا فقط (جاليسيا، وبوكوفينا، وأوكرانيا الكرباتية). وأصبح الاسم بعد ١٩١٨ يطلق على المقاطعة التى تقع فى أقصى شرق تشيكوسلوفاكيا، وليس هناك فرق بين الأوكرانيين والروثينيين إلا من الناحية الدينية، فالأوكرانيون الأرثوذكس الشرقيون خارج روسيا دخلوا فى اتحاد مع الكنيسة الرومانية (١٥٦٩ فى بولندا، و١٦٤٩ فى المجر). وانتموا إلى الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقى، أما فى أوكرانيا الروسية، فإن الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية قد تجددت كلية فى القرن ١٧. وتنازلت تشيكوسلوفاكيا فى ١٩٤٥ عن روثينيا إلى الاتحاد السوفيتى. واندمجت مع جاليسيا وشمال بوكوفينا فى جمهورية أوكرانيا السوفيتية الاشتراكية. وانفصلت الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقى عن كنيسة روما واتحدت مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. ولتاريخ روثينيا بعد سنة ١٩١٨، انظر: إقليم عبر الكريات.

روثينيوم: عنصر فلزى نادر، أبيض سنجابى رمزه «ثم»، صلد للغاية، وقليل الذوبان فى الأحماض، يتحد مع أكسجين الهواء. ويكون مركبات مع الأكسجين (عدد من الأكاسيد)، ومع الكبريت (الكبريتيد)، ومع الكلور وغيرها من العناصر. من مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد رئيسياً بخامات هذا الفلز. يشبه إلى حد كبير الأوزميوم، وبه يتحد فى الطبيعة كما فى معدن اللوريت. ينسب اكتشافه إلى كلاوس فى ١٨٤٤ الذى حضره فى صورة نقية وإن كان قد سبقه ج. أوسان فى الإعلان عن وجوده والذى تمكن من الحصول عليه بصورة غير نقية. ليس له ولا لمركباته قيمة تجارية. انظر: عنصر (جدول).

الروج: بحيرة بسوريا (٥٠٠٠ هكتار) من ينابيع عرى المجاورة، تصريفها الدائم ٢٥٠٠ لتر فى الثانية. وتم تنفيذ مشروع الروج لإنشاء نفق عبر الجبل الوسطانى لتأمين تصريف المياه واستصلاح الأراضى المجففة،

الروح المعنوية للجماعة: يكاد يساوى مفهوم «تماسك الجماعة». وثمة علاقة دائرية بين «الروح المعنوية» وبين التواصل والمشاركة فى المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة. فهذه العوامل شروط لتوافر درجة عالية من الروح المعنوية للجماعة، ويمكن القول بأن درجة الروح المعنوية المتوافرة تؤثر فى هذه العوامل.

روحانيات: انظر: بحوث روحانية.

روخاس ثوريليا، فرانيسكو دى: (١٦٠٧ - ٤٨)، كاتب مسرحى إسباني. ألف أكثر من ستين مسرحية، وحاول محاكاته كثيرون فى إسبانيا وفرنسا. عرف بنوع من الكوميديا «كوميديا الشخصية»، يعرض فيه نواحي من الشخصية تتميز بالشذوذ أو المبالغة.

روخاس، فرناندو دى: (١٤٦٥ - ١٥٢٦)، روائى إسباني من أصل يهودى. درس القانون فى سلمنقة. أشهر مؤلفاته رواية «لا سيلستينا».

رود، إدوارد: (١٨٥٧ - ١٩٠١)، روائى سويسرى وناقد، عاش فى فرنسا وسويسرا. كان رئيس تحرير «المجلة المعاصرة». شغل منصب أستاذ الأدب المقارن فى جنيف. كان يفضل فى الرواية طريقة استدلال النفسية التحليلية. قاوم حركة الطبيعيين، وأسهم فى حركة المثاليين المقاومة لهم. من رواياته: «السباق نحو الموت» ١٨٨٥، و «معنى الحياة» ١٨٨٩، و «الحريق» ١٩٠٦. أهم مؤلفاته النقدية التى استعرض فيها أدب عصره: «الأفكار الخلقية فى زماننا الحاضر» ١٨٩١.

رود أيلند: جزيرة طولها ٢٤ كم، وعرضها ح ٦ كم، ج ولاية رود أيلند بالولايات المتحدة الأمريكية عند مدخل خليج تاراجانست، وهى أكبر جزيرة فى الولايات. خلعت اسمها الذى حملته منذ ١٦٤٤ على ولاية رود أيلند الأمريكية، وكانت تعرف عند الهنود والمستعمرين الأولين باسم اكويدينك من مدنها: نيويورك، وميدلتون، وبورتسموث.

رود أيلند: ولاية (٣١٤٤ كم، ح ١٠٥٤٦٦٠ نسمة،

ومع أن الأغنية ارتبطت فيما بعد بالشوكة، إلا أنه كان ملكى النزعة، وفر من المقصلة بعد أن كادت تدركه. روح: انظر: نفس.

روح بن حاتم بن قبيصة: (ت ٧٩١)، وال عربى، نصبه الخليفة العباسى هارون الرشيد والياً على البصرة، والكوفة، والسند، وطبرستان، وفلسطين، وعهد إليه بشئون أفريقيا ٧٨٨ فمات بالقىروان.

روح رياضية: سلوك يجب أن يتحلى به كل رياضى، وأن يكون هذا السلوك أساساً للمعاملات فى الميدان الرياضى، أو فى الحياة اليومية. وفيما يلى بعض القواعد التى يجب مراعاتها: (١) معاملة المنافس كصديق أو ضيف عزيز واحترام شعوره. (٢) عدم الاعتراض بالقول أو الإشارة على قرارات هيئة التحكيم وتقبل قراراتها مهما كانت شدتها عليه. (٣) التشجيع من خارج اللعب يجب أن يلتزم فيه جانب الأدب. (٤) تقدير جهد المنافس عندما يجيد أو تظهر منه روح رياضية عالية (٥) عدم محاولة الفوز إلا بالطرق المشروعة التى لاتخرج عن قوانين اللعب. (٦) حب الرياضة من أجل الرياضة ذاتها وليس من أجل ما يجلبه الفوز عليه من ميزات. (٧) التواضع عند الفوز وعدم انتحال الأعذار عند الهزيمة. وتقضى الروح الرياضية بأن يذل اللاعب أكبر جهد لديه وبألا تؤثر فيه الهزيمة، وبأن يخضع اللاعب، والمتفرج، والإدارى، والمدرّب، والحكم، إلى قواعد الخلق الشريف الكريم.

الروح القدس: فى المسيحية، الأقنوم الثالث من الثالوث القدوس، ويوصف أحياناً بأنه مظهر لله، يؤثر فى الكون والإنسان ويرشد الكنيسة. وفى العهد الجديد نصوص تشير إليه، أهمها: (١) وعد المسيح بأنه سيرسل «معيّزاً» (البراقليط أى المحامى) لإنارة المؤمنين وتقويتهم. (٢) ظهور فعل الروح القدس فى الرسل يوم العنصرة على شكل ألسنة من نار حلت عليهم فجعلتهم يتكلمون باللسنة مختلفة. والحمامة رمز للروح القدس.

من كبار النحاتين الذين تتلمذوا عليه مثل بوردل ومايول وديسيو وبرانكوزى وغيرهم.

رودبيكيا: نبات من جنس رودبيكيا (Rudbeckia)، من الفصيلة المركبة، موطنها أمريكا الشمالية، أزهارها صفراء، شعاعية، من أشهر أنواعها سوزان ذات العيون السود، والتوهج الذهبى.

رودريجوس: جزيرة (١٠٩ كم<sup>٢</sup>، ٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ضمن مجموعة مسكرين فى المحيط الهندى وجزء من موريشيوس منذ استقلالها ١٩٦٨، تحيطها الشعاب المرجانية. كانت تتبع مستعمرة موريشيوس البريطانية. اكتشفها البرتغاليون ١٦٤٥، ثم استولت عليها بريطانيا ١٨١٠. يعمل السكان بصيد السمك والزراعة.

رودز، جيمس فورد: (١٨٤٨ - ١٩٢٧)، مؤرخ أمريكى. مؤلفه الرئيسى «تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ اتفاقية ١٨٥٠» (٧ أجزاء). نال جائزة بوليتزر فى التاريخ ١٩١٨ عن كتابه «تاريخ الحرب الأهلية: ١٨٦١ - ١٩١٧».

رودس: جزيرة (ح ١٤٠٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٥٣٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجه باليونان تجاه ج غ آسيا الصغرى، وأكبر جزر الدوديكانيز. عاصمتها رودس، على الساحل الشمالى الشرقى. الجزيرة جبلية فى الداخل، ذات شريط ساحلى خصيب. يحترف أهلها صيد السمك وجمع الإسفنج. ١١٪ من السكان إيطاليون. استقر بها الدوريون قبل ١٠٠٠ ق م ووصلت إلى أوج مركزها كقوة تجارية ومركز ثقافى فى القرن ٤-٣ ق م. كان تمثال رودس الشاهق من عجائب الدنيا القديمة السبع. وبعد اضمحلالها أصبحت رودس حليفة لروما. اشتركت فى الحروب الأهلية، فاستولى عليها كاسيوس ونهبها (٤٣ ق م). وفى تلك الفترة كان فى رودس مدرسة شهيرة للخطابة، درس فيها يوليوس قيصر. انتزعت رودس من البيزنطيين فى الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وانتقلت السيادة عليها إلى لوردات مختلفين.

٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى الولايات الثلاث عشرة. عاصمتها بروفندانس. أصغر الولايات وأكثرها ازدحاماً بالسكان. بها صناعة المنسوجات، والآلات، والأدوات الفضية، والمطاط، والتعدين، والزراعة، وتربية الدواجن وصيد السمك. أسس روجر وليامز مدينة بروفندانس ١٦٣٦، وأسست آن هينشمن وغيرها من البيوريتان المنفيين بورتسموث ١٦٣٨. أكد المرسوم الملكى الصادر ١٦٦٣ الحرية الدينية فيها واحتلت القوات الإنجليزية نيويورك (١٧٧٦-٧٩) فى حرب الاستقلال. تقدمت صناعة المنسوجات فى نهاية القرن ١٨، اتسعت حقوق الانتخاب ١٨٤٢، وسيطر أصحاب المصانع على الحياة الاقتصادية والسياسية حتى القرن ٢٠، وأدخلت فيها حديثاً بعض الصناعات المتنوعة.

رود، فرانسوا: (١٧٨٤ - ١٨٥٥)، مثال فرنسى. من أعماله مجموعته الوطنية «الرحيل» المنفذة على قوس النصر بباريس. له كثير من التماثيل فى الأماكن العامة، وبخاصة تمثال نابليون فى فيكسان كوت دور، ومقبرة جودفرى كافيناك، ومقبرة مونمارتر، وتمثال المارشال ناي بباريس.

رودان، أوجست: (١٨٤٠ - ١٩١٧)، مثال فرنسى، بدأ دراساته الفنية فى سن ١٤ مع صانع حلى، ثم اشتغل مع نحاتين معماريين. عرض فى صالون ١٨٧٧ تمثالاً لرجل عار، نال إعجاب البعض، واتهام الآخرين له بأنه صبه على شخص حى. أحرز الاعتراف الرسمى، وقدمت له الحكومة مرسماً فى باريس عمل به بقية حياته. اعتبر أعظم نحاتى عصره، وأنتج أعمالاً تجمع بين الواقعية والشاعرية. أشهر أعماله: تمثال «المفكر» (باريس)، و «آدم وحواء» (متحف المتروبوليتان). وتوجد أعماله بمتاحف رودان، بباريس، وفيلادلفيا، فضلاً عن مجموعته ببيتته بضواحي باريس الذى تحول إلى متحف. ويحتل تمثاله بلزك ميداناً بحى مونبارناس وقد أثار هذا التمثال ضجة فنية كبرى. يعتبر أستاذ جيل

الذين عرف لهم ديوان. ولد في قرية رودك من قرى سمرقند، وحفظ القرآن وتعلم الموسيقى، وكان حسن الصوت، كفيًا. التحق ببلاد السامانيين وخاصة نصر بن أحمد (٩١٣-٤٣)، وانتقل معه في رحلاته، وأثرى ثراء عظيمًا. وتروى كتب التراجم قصته مع الأمير نصر الذي أخذ يتنقل بين بادغيس وهراة أربع سنوات، فاشتاق الجند ورجال الحاشية إلى بخارى، حيث أولادهم، وطلبوا إلى الرودكي أن يضع لحناً يحرك السلطان إليها فوضع قصيدته المشهورة: «ما يزال يهب علينا عرف جيحون، وما يزال يهب علينا عرف الحبيب»، ثم أخذ الرباب وشرع ينشدها في نغمة العشاق، فلما بلغ الرودكي: «أن الأمير وبخارى البستان، والسرو لا يزال متجهًا نحو البستان» بلغ ناثر الأمير أن نزل عن التخت، وأسرع غير متعل فركب فرس النوبة، وتوجه شطر بخارى. وقد ظل ديوان شعره غير مكتمل، جمع جزءًا منه ونشره سعيد نفيسي، مع دراسة مفصلة. ويقال إن الرودكي نظم ترجمة فارسية لكليلة ودمنة. وقد شجع السامانيون الرودكي، فقد عمدوا إلى إحياء الآداب الفارسية وإبراز اللغة الفارسية، فترجموا الآثار العربية الهامة كالطبري، تاريخًا وتفسيرًا، وشجعوا الشعراء، فكان أن أتاحت لهم عبقرية الرودكي في هذا الميدان.

رودلف: أباطرة وملوك ألما: رودلف ١ (رودلف الهابسبرجي)، (١٢١٨-٩١)، كونت هابسبرج، مؤسس آل هابسبرج. انتخب ملكًا ١٢٧٣ بعد اضطرابات وقلاقل استمرت عشرين عامًا. سعى إلى إقامة علاقات ودية مع البابوية، واجتهد أن يقمع الحروب الاقطاعية، وفتن البارونات اللصوص، ولكنه لم يحرز سوى نجاح متوسط. مكثت انتصاراته على أتوكار ٢، ملك بوهيميا، (١٢٧٦-٧٨)، من انتزاع النمسا وإستيريا، وكارنيولا من أتوكار، ووهبها ١٢٨٢ لابنيه ألبرت ورودلف، وبذلك بدأت أسرة هابسبرج في الظهور، حتى أصبحت إمبراطورية عالمية. رودلف ٢، (١٥٥٢-١٦١٢)، ابن الإمبراطور مكسيمليان ٢. توج ملكًا على هنغاريا

أخذها ١٣٠٩ فرسان مستشفى القديس يوحنا من الأتراك السلاجقة وبعد أن حموا الجزيرة من السلاطين العثمانيين مدة ٥٠ عامًا استسلموا لسليمان ١ في أول يناير ١٥٢٣. أخذتها إيطاليا من تركيا ١٩١٢، وألقت إلى اليونان ١٩٤٧.

رودس، اتفاقية: اتفاقية للهدنة بشأن الحرب الفلسطينية ١٩٤٨، ثم توقيعها في جزيرة رودس بإشراف الوسيط الدولي رالف بنش بين مصر وإسرائيل (فبراير ١٩٤٩)، ثم لبنان في الناقورة (مارس)، وشرق الأردن (أبريل)، وسوريا (يوليو). وبموجب هذه الاتفاقية تم الآتي: (١) إشراف الحكومة المصرية على إدارة قطاع غزة، (٢) بقاء الجيش الأردني في منطقة غرب الأردن، (٣) تقسيم منطقة القدس بين الأردن وإسرائيل، فللأردن المدينة القديمة، وتشمل الأماكن المسيحية المقدسة، وللإهود المدينة الجديدة، وفي ديسمبر ١٩٤٩ قررت الأمم المتحدة تدويل القدس. ولكن كلاً من الأردن وإسرائيل رفضت تنفيذ القرار. وأعلنت إسرائيل تحديدها، بإعلان القدس عاصمة للدولة بدلاً من تل أبيب. انظر: فلسطين.

رودس، سيسل: (١٨٥٣-١٩٠٢)، سياسي واستعماري بريطاني، جمع ثروة من احتكار إنتاج الماس في كمبرلي. أغرى بريطانيا على ضم تشوانالاند في ١٨٨٤. أسس شركة جنوب أفريقيا البريطانية لاستغلال مناجم الذهب في بريتوريا ١٨٨٧. أصبح رئيس وزراء مستعمرة الكاب (١٨٩٠-٩٦) واستخدم نفوذه المالي والسياسي في توسيع الإمبراطورية البريطانية. غير أن أطماعه اصطدمت بالبوير وبزعيمهم بول كروجر، واضطر للاستقالة بعد إخفاق غارة سير لياندر جيمس على الترانسفال في ١٨٩٥. عمل بعدئذ على تنمية روديسيا ولكنه حاول تنظيم دفاعه ضد البوير عند نشوب حرب جنوب أفريقيا في ١٨٩٩.

رودس، فرسان: انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا. الرودكي، أبو جعفر: (ت ٩٤١)، أول شعراء الفرس



استولى عليها لحساب شركة جنوب أفريقيا البريطانية ١٨٨٨. قسمت إلى شمالية وجنوبية ١٩٣٣. كونت هي ونياسالاند (مالاوى فيما بعد) اتحاد وسط أفريقيا (١٩٥٣-٦٣).

روديسيا الشمالية: انظر: زامبيا.

روديسيا ونياسالاند، اتحاد: (١٩٥٣-٦٣)، تنظيم سياسى انبثق عن اتحاد المستعمرة البريطانية روديسيا الجنوبية والمحميتين البريطانيتين روديسيا الشمالية ونياسالاند. تعرض لمقاومة عنيفة من جانب الهيثات الوطنية فى المناطق الثلاث، واستمرت المقاومة بصورة متزايدة العنف حتى ألغى الاتحاد فى ١٩٦٣. وحصلت روديسيا الجنوبية على الحكم الذاتى باسم روديسيا (زيمبابوى فيما بعد)، واستقلت روديسيا الشمالية باسم زامبيا، ونياسالاند باسم مالاوى فى ١٩٦٤. يسمى أيضاً اتحاد وسط أفريقيا.

روديوم: عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه «م». تستعمل أشابته مع البلاتين لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفرداً لطلاء السطوح العاكسة، ولحفظ المعادن من الكدر انظر: عنصر (جدول).

روذر مير، هارولد سدنى هارمزورث: (١٨٦٨-١٩٤٠)، ناشر إنجليزى، كان ممولاً مالياً لدار النشر التى رأسها أخوه الفيكونت نورثكليف. وفى ١٩١٥ أسس جريدة «صنداي بكتوريال» وبعد موت أخيه ١٩٢٢ تولى زمام مجموعة صحفه الواسعة. ولو أنه كان فيما مضى من أصدقاء الفاشية إلا أنه أيد بشدة الحكومة البريطانية عند اندلاع الحرب العالمية ٢.

رور، نهر: طوله ٢٣٣ كم، يجرى شغ المانيا. رافد للراين يتصل به عند راين - وستفاليا الشمالية التى تتبع مقاطعة ديسبورك. مجراه الأسفل يعين الحد الجنوبى لمنطقة الرور (٣٣٧٠ كم<sup>٢</sup>) وهى من أرحم المناطق الصناعية وأهمها فى العالم. غنية بالفحم الذى تقوم عليه صناعاتها الثقيلة (الصلب، والآلات، والمواد

١٥٧٢، وملكاً على بوهيميا ١٥٧٥. قيل أن يخلف أباه امبراطوراً ١٥٧٦. كان به خبال، واضطر أن يوكل عنه فى القيام بسلطانه الإمبراطورية أخاه ماتياس ١٦٠٦، الذى نزل له أيضاً عن هنغاريا، والأفلاق، والنمسا ١٦٠٨، وأخيراً عن بوهيميا ١٦١١. اشتهر باهتمامه بتقدم العلوم، فدعا إلى بلاطه فى براج كبلر، وتيخو براهى وكان يحبس علماء الكيمياء، ويأمرهم بتحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

رودلف، بحيرة: ملحّة، (طولها ٢٩٠ كم، وعرضها ١٦-٤٩ كم)، ق أفريقيا، يقع معظمها فى كينيا وبعض أجزائها فى إثيوبيا والسودان، فى الأخدود الأفريقى العظيم، وليس لها منفذ. اكتشفت فى ١٨٨٨. رودنى، جورج بريدجز رودنى، البارون الأول: (١٧١٩-٩٢)، أمير بحر بريطانى، التحق بالبحرية ١٧٣٢. تولى عدة مناصب بحرية، وانتصر على الأسطول الإسبانى، كما أنقذ جبل طارق، ومن ثم أصبح بطلاً قومياً. هزم الأسطول الفرنسى بقيادة دى جراسى ١٧٨٢ فى جزر الهند الغربية مما أدى إلى شروط صلح طيبة مع الفرنسيين بعد الثورة الأمريكية.

رودو، هوسيه إينريكيه: (١٨٧٢-١٩١٧)، كاتب وناقد أدبى واجتماعى وأخلاقى من أوروغواى. أشهر مؤلفاته «اريل» ١٩٠٠ وفيها يهيب بأمريكا اللاتينية أن تقاوم المذهب المادى المتجسم فى الولايات المتحدة الأمريكية.

رودوب: سلسلة جبلية شبه جزيرة البلقان، ج بلغاريا شق اليونان، تمتد ق نهر استروما إلى نهر الماتزا، ويصل ارتفاعها فى منطقة موزالا ببلغاريا إلى ح ٣٠٠٠ م.

رودودندرون: انظر: غار وردى.

روديسيا: انظر: زيمبابوى.

روديسيا: منطقة بجنوب أفريقيا، كانت تشمل روديسيا الشمالية (زامبيا فيما بعد) وروديسيا الجنوبية (زيمبابوى فيما بعد). سميت ١٨٩٤ باسم سيسل رودس الذى

(١٩٢٨). قام بدراسات خاصة على نباتات الصبار، وسميت عدة أجناس باسمه. نشر عدة بحوث علمية كما كتب مذكرات عن النباتات النافعة بالمكسيك ١٨٩٩ وصور عن نباتات الفصيلة الخيمية في أمريكا الشمالية ١٩٠١، واشترك في تأليف كتب أخرى.

روز، جون هولند: (١٨٥٥ - ١٩٤٢)، مؤرخ إنجليزي، عين بكمبريدج محاضراً ١٩١١، ثم أستاذاً للتاريخ البحري ١٩١٩. حجة في عصر نابليون، وبعد كتابه «حياة نابليون» (مجلدان - ١٩٠٢) من عيون التاريخ. كتب دراستين للوزير وليم بت، وفصولاً قيمة في مجموعات كيمبريدج للتاريخ الحديث، ولتاريخ الإمبراطورية البريطانية، وتاريخ السياسة الخارجية البريطانية.

روز اليوسف: انظر: فاطمة اليوسف.

روزا، سلفاتور: (١٦١٥ - ٧٣)، مصور من نابلي، اشتهر بمناظره الحيوية ولوحاته المليئة بالحركة عن المعارك، عمل بروما وفلورنسا تحت رعاية آل ميديشي. اشتهر أيضاً شاعراً هجاءً.

روزاريو: مدينة (ح ١٢٢٨٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة سانتافيي ق وسط الأرجنتين، وميناء على نهر بارانا على الحافة الشرقية لإقليم البامبا. تعد المدينة الثانية في الأرجنتين، وهي مركز التصدير والاستيراد للمقاطعات الوسطى والشمالية. من صناعاتها الرئيسية تكرير السكر وطحن الدقيق.

روزفلت، إليانور: (١٨٨٤ - ١٩٦٢)، زوجة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (١٩٠٥). وابنة عمه وكان لها قبل زواجها نشاط في الخدمة الاجتماعية استمرت عليه رغم أنها ولدت خمسة أبناء، وزاد اهتمامها بالسياسة بعد أن أصيب زوجها بشلل الأطفال ١٩٢١، تولى زوجها منصب محافظ نيويورك، ثم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٣، فشجعت حركات الشباب، والتعاون والمطالبة بحقوق الأقليات، وحل مشكلة الإسكان، والبطالة، ولعبت دوراً هاماً في الجمعيات

الكيميائية)، وصناعات غيرها من الدول. يشتمل على عدة مدن صناعية، أهمها: أسن ودورتمند وجلزنكرخن وبوخوم وديسبورك وجميعها متصلة بقنوات مائية تربطها بالموانئ الكبرى مثل روتردام وابدن. احتل الفرنسيون والبلجيكيون المنطقة في أعقاب الحرب العالمية ١ (١٩٢٣ - ٢٥) بحجة أن الألمان لم ينفذوا تماماً شروط دفع التعويضات. فأوقفت ألمانيا المدفوعات وقامت حركة سلبية كان رد فعلها شديداً من جانب الحلفاء. ولما تولى شتريزمان منصب المستشارية أوقف الحركة السلبية وعمل على تنفيذ شروط الصلح بإخلاص. ولما قبل الألمان مشروع دوز، أصبح قبول الحلفاء لانسحاب قواتهم من ألمانيا أمراً ممكنًا. كانت المنطقة هدفاً طيباً لطائرات الحلفاء في أثناء الحرب العالمية ٢ وقد دمروا معظم مصانعها. تألفت هيئة دولية ١٩٤٩ للرور، مركزها دسلدورف كان من أهدافها إنعاش حالة ألمانيا الاقتصادية ومهدت لقيام الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢.

روشاخ، اختبار: انظر: اختبارات نفسية.

روريك: (ت ٨٧٩)، اشتهر بأنه مؤسس روسيا. يظن أنه قاد عصبة من الفارنجيين الذين استوطنوا نوفوجورد ٨٦٢ استجابة لدعوة من السلاف، لإقامة النظام والوحدة بينهم. وحكم ورثته روسيا حتى ١٥٩٨. انظر: فارنجيون.

روريك، نيقولا (قنسطنطين): (١٨٧٤ - ١٩٤٧)، مصور وأثرى روسي. عمل مع مسرح موسكو الفني وباليه دياجليف. قضى مستكشفاً في جبال الهمالايا خمس سنوات تمخضت عن خمسمائة صورة. ولوحاته موزعة بين متاحف باريس ولندن وستوكهلم وبعض المعارض الأمريكية. أسس متحف روريك بنيويورك ١٩٢١ تكريماً له.

روز، جوزيف نلسون: (١٨٦٢ - ١٩٢٨)، عالم نبات أمريكي، تخرج في كلية واباش ١٨٨٥، واتصل بالمتحف الأهلي بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٤ -

نيويورك (١٩٢٩ - ٣٣). بدأ عهد رياسته ١٩٣٣ والأزمة الاقتصادية على أشدها. أعلن مولد الخطة الجديدة، فأخذت الإدارات الحكومية تعمل على إنعاش الاقتصاد بإتفاق الأموال العامة، وتنمية الموارد الطبيعية، وتهئية العمل للعاطلين. أعيدت الانتخابات ١٩٣٦، فواجهت روزفلت مقاومة شديدة، وأعلنت المحكمة العليا بطلان بعض إجراءات الخطة الجديدة. فشل في إعادة تنظيم المحكمة العليا ١٩٣٧ وفي تطهير الكونجرس من أعداء الخطة الجديدة. شجع في ميدان السياسة الخارجية سياسة حسن الجوار تجاه أمريكا اللاتينية. أعيد انتخابه ١٩٤٠ للمرة الثالثة بلا سابقة لذلك، ساعد على وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب بريطانيا، ودخولها الحرب العالمية ٢. اشترك في مؤتمرات دولية متعددة، (انظر: مؤتمر الدار البيضاء، مؤتمر كويك، ومؤتمر يالتا). عمل على سيادة السلام الدائم بواسطة الأمم المتحدة. مات فجأة، ودفن بهايديبارك. زوجته اليانور روزفلت.

روزكومون: كونتية داخلية (٢٤٦٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٠٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جمهورية أيرلندا. العاصمة روزكومون، إقليم منخفض كثير البحيرات والمستنقعات. أهم الأعمال الزراعة ورعى الماشية والأغنام.

روزن، فكتور رومانوفتش: (١٨٤٩ - ١٩٠٨)، مستشرق روسي. درس في لبيزج على المستشرق الألماني فليشر، وعاد إلى بلاده حيث عين أستاذاً ثم عميداً للكلية الشرقية في جامعة بطرسبرج. من أعماله بحث عن الشعر الجاهلي باللغة الروسية (بطرسبرج ١٨٧٢)، ونشر تاريخ يحيى الأنطاكي مع ترجمة روسية، وأعد فهراس للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكاتب روسيا.

روزنبرج، ألفريد: (١٨٩٣ - ١٩٤٦)، زعيم نازي. ولد في إستونيا، أمد كتابه «خزاف القرن العشرين» هتلر بالعادة الفلسفية والعلمية الزائفة التي أقام عليها مبداه

النسائية. عقدت مؤتمراً صحفياً ١٩٣٣ في البيت الأبيض، فكان أول مؤتمر تعقده زوج الرئيس. كتبت في الصحف بشكل منتظم، وأذاعت برامج متتابعة في الإذاعة. سافرت كثيراً، وحاضرت مناصرة قضايا الحرية، وكسبت بفصاحتها وحماسها كثيراً من الأصدقاء كما كثر نقادها أيضاً. عملت في أثناء الحرب العالمية ٢ مديرة مساعدة لمكتب المقاومة المدنية، رأت لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ١٩٤٦. جمعت كثيراً من كتاباتها في: «هذه قصتي» ١٩٣٧، و«هذا ما أذكره» ١٩٤٩.

روزفلت، تيودور: (١٨٥٨ - ١٩١٩)، الرئيس ٢٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠١ - ٩)، الوكيل المساعد لوزارة البحرية (١٨٩٧ - ٩٨). اشترك في الحرب ضد إسبانيا. حاكم نيويورك (١٨٩٩ - ١٩٠٠)، ونائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠١. خلف مكنتلي بعد موته في الرئاسة. دافع عن حقوق رجل الشعب، وتوعد أصحاب الثروات الكبيرة. سن تشريعات لتنظيم المؤسسات الكبرى، واتبع سياسة المحافظة على الموارد. عمل على تقوية نفوذ بلاده في السياسة الخارجية لدول أمريكا اللاتينية، مما أثار شعوب أمريكا اللاتينية. سميت سياسته في منطقة الكاريبي بـ «سياسة الدولار» أي أنها تحقق الأغراض ببذل المال. عمل على إتاحة فرص متكافئة للنشاط الاقتصادي والسياسي لجميع الدول بالصين (سياسة الباب المفتوح)، وتوسط لإنهاء الحرب الروسية اليابانية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٦. ألف كتباً عدة في التاريخ والسياسة.

روزفلت، فرانكلين ديلاونو: (١٨٨٢ - ١٩٤٥)، الرئيس ٣١ للولايات المتحدة الأمريكية. وكيل وزارة البحرية (١٩١٣ - ٢٠). رشح ١٩٢٠ نائباً لرئيس الحزب الديمقراطي. أصيب ١٩٢١ بمرض شلل الأطفال، ولكنه استعاد استخدام قدميه، وأقام في «وارم سبرنجز» بجورجيا مؤسسة لمعالجة ضحايا هذا المرض. حاكم

رصيف جليد روس أقصى امتداده الجنوبي. اكتشفه السير جيمس كلارك روس (١٨٣٩-٤٣).

روس، (السير) جيمس كلارك: (١٨٠٠-٦٢)، مستكشف بريطاني للقطب، وأمير بحر، صاحب عمه السير جون روس ١٨١٨ في البحث عن الممر الشمالي الغربي، قام بعدة رحلات للمناطق القطبية مع وليم إدوارد باري، وفي رحلة أخرى مع عمه (١٨٢٩-٣٣) حدد (١٨٣١) موقع القطب المغناطيسي الشمالي بشبه جزيرة بوثيا (حاليًا بجزيرة برنس أوف ويلز). رأس حملة أنتاركتيكا (١٨٣٩-٤٣) فاكشف بحر روس وبلغ جزيرة روس، واكتشف أرض فكتوريا. قاد حملته (١٨٤٨-٤٩) للمناطق القطبية للبحث عن السير جون فرانكلين ورفاقه.

روس، (السير) رونالد: (١٨٥٧-١٩٣٢)، طبيب إنجليزي ولد بالهند. أستاذ طب المناطق الحارة بالكلية الجامعة بليفربول من ١٩٠٢، ومدير معهد روس ومستشفى أمراض المناطق الحارة بلندن من ١٩٢٦. أثبت علميًا وجود طفيلي الملاريا في معدة البعوضة، اكتشف في غرب أفريقيا البعوضة التي تنقل الحمى الأفريقية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٢ لبحوثه في الملاريا. أنعم عليه في ١٩١١ بلقب سير.

روس، فرنسيس بيتون: (١٨٧٩-١٩٧١)، طبيب أمريكي، شارك تشارلس هاجينز في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٦ لكشفه فيروسًا يسبب الأورام. وقد قوبلت أعماله الأولى ١٩١٠ بمعارضة من جانب العلماء، ولكن الأبحاث التالية أيدت نتائج روس وأضافت جديدًا في أسباب مرض السرطان.

روس وكرومارتي: كوتية بحرية سابقة ش اسكتلندا. قسمت بين إقليمي هايلاند والجزر الغربية ١٩٧٣.

روس، وليم پارسون، الإيرل الثالث: (١٨٠٠-٦٧)، فلكي وصانع مناظير بريطاني، رئيس الجمعية الملكية (١٨٤٩-٥٤)، ومدير جامعة دبلن ١٨٦٢. أقام أكبر منظار حيثثذ وقطره ح ١٨٠ سم في غابته بأيرلندا

بشأن الأجناس البشرية. كان مسئولاً بصفته وزيراً للأراضي الشرقية التي احتلتها الألمان إبان الحرب العالمية ٢ عن الفظائع الألمانية التي اقترفت في الدول البلطية، وفي روسيا. شق بعد أن أدانته محكمة نورمبرج بجرائم الحرب (١٩٤٥-٤٦).

روزين أو قلفونية: المترسب الجامد من التريبتين الخام بعد تقطير زيت التريبتين منه. صلبة، قصفة، نصف شفافة، عديمة الطعم، لونها أصفر باهت أو عنبري، يتوقف لونها ومظهرها على التريبتين الخام وعلى طريقة التحضير. لا تذوب في الماء، ولكنها تذوب في الحكول، والإثير، وحمض الخليك الثلجي، والقلويات الكاوية. تستخدم لعمل الصابون، والورنيش، والأظلية، وشمع الختم، وللمعالجة أوتار القيثار، وفي الصيدلة.

روزيانو، ميلتون جوزيف: (١٨٦٩-١٩٤٦)، طبيب أمريكي خدم في مصلحة الصحة العامة للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٠-١٩٠٩) وعضوًا في مجلس الصحة الأهلى من ١٩٢٩، كان أستاذًا للطب الوقائي وعلم الصحة بجامعة هارفرد (١٩٠٩-٣٥) ومدير قسم الصحة العامة بجامعة كارولينا الشمالية من ١٩٣٦، ألف عدة كتب في ميدانه.

روس، إدوارد ألزورث: (١٨٦٦-١٩٥١)، عالم اجتماع أمريكي. ولد في فيردن بولاية إلينوى، وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩١. اشتغل بتدريس الاقتصاد (١٨٩٣-١٩٠٠) بجامعة ستانفورد التي أخرج منها بسبب خلاف حول الحرية العلمية، كان هو طرفًا فيه. عمل (١٩٠٦-٣٧) أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة وسكونسن وقام بتحليل السلوك الجماعي والضغط الاجتماعي وكتب عدة مجلدات عن مشكلات السكان وغيرها من المشكلات.

أهم مؤلفاته: «الضغط الاجتماعي» ١٩٠١، و «مبادئ علم الاجتماع» ١٩٢٠.

روس، بحر: ذراع من المحيط الهادى بالقارة القطبية الجنوبية بين أرض ماري بيرد وأرض فكتوريا. يعتبر

روستك: مدينة (ح ٢٠٣٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في ألمانيا، على البحر البلطى. ميناء به مستودعات للبترول، ودار لبناء السفن. تنتج الآلات والمواد الكيميائية. تأسست جامعتها ١٤١٩، ويرجع تاريخ المدينة إلى ١٢١٨. عضو أساسى فى عصبة الهنزة. مدينة مزدهرة من مدن العصور الوسطى. تحطمت كنيسة سنت مارى، ومكتبة الجامعة، وكثير من مبانيها، فى الحرب العالمية ٢.

روستوف: مدينة (ح ٣٣٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، من أقدم المدن الروسية، أنشئت ٨٦٢، وكانت منذ ١٢٠٧ عاصمة الإمارة. آلت إلى دوقية موسكو ١٤٧٤.

روستوف - نا - دينو: مدينة (ح ١٠٤٩٧٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم روستوف ج ق روسيا الأوروبية، على نهر الدن بالقرب من مصبه فى بحر آروف. ميناء رئيسى وملتقى للطرق الحديدية. أنشئت حصنا (١٧٦١)، ثم أصبحت مركزاً رئيسياً لتصدير الجيوب فى القرن ١٩. دمر الكثير من مبانيها خلال الحرب العالمية ٢.

روستوفتف، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٧٠ - ١٩٥٢)، مؤرخ أمريكى الجنسية، روسى الأصل. ولد فى كييف بأوكرانيا، ودرس فى جامعة سنت بطرسبرج (لنينجراد) حيث أصبح أستاذاً للاتينية والتاريخ الرومانى (١٨٩٨ - ١٩١٨). وعندما نشبت الثورة البلشفية هاجر إلى أمريكا، فعين أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة وسكونسن (١٩٢٠ - ٢٥)، ثم أستاذاً للتاريخ القديم والآثار بجامعة ييل ١٩٢٥، تولى الإشراف على تدريس الآثار اليونانية الرومانية فى جامعة ييل (١٩٣٩ - ٤٤). يعد فى طليعة الباحثين المحدثين فى التاريخ القديم، بفضل ما نشره من بحوث قيمة باللغات الروسية والألمانية والإنجليزية. ولعل لأجل خدمة أسداها لدراسة التاريخ القديم توجيه العناية إلى دراسة السواحى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. من أهم مؤلفاته: «التاريخ الاجتماعى

(١٨٤٥) وتغلب على تشقق سطوح المرايا والتوائها عند التبريد، أوضح منظاره أن بعض سدم السير وليم هرشل مجموعات نجمية (مجرات)، وساعد على اكتشاف بعض النجوم المزدوجة والثلاثية، وعلى دراسة سطح القمر بدقة.

روساس، هوان مانويل دى: (١٧٩٣ - ١٨٧٧)، دكتاتور أرجنتينى، حاكم مقاطعة بوينس آيرس (١٨٢٩ - ٣٢) و (١٨٣٥ - ٥٢). بدأ حياته السياسية بأن قاد (١٨٢٠) جنوده الهندو المدربين لتأييد المحافظين وأنصار الاتحاد الفيدرالى. أصبح حاكماً لبوينس آيرس، قضى مؤقتاً وفى صرامة على قضية المطالبين بالوحدة. استمر وظيفه المركز، رغم استقالته من منصبه ١٨٣٢. وذلك لنجاح حملته ضد الهندو. وسرعان ما عاد إلى وظيفته ١٨٣٥ حتى أصبح دكتاتوراً يسيطر على معظم الأرجنتين. أقام حكماً إرهابياً. اندلعت ضده ثورة بقيادة أوركيزا بسبب الأزمات السياسية الخارجية والأزمة الاقتصادية، وظاهرتها البرازيل وأوروغواى، فاضطر إلى الفرار إلى إنجلترا، حيث عاش حتى وفاته.

روسباخ: قرية فى سكسونيا - أنهالت، تقع ق وسط ألمانيا، قرب فيمار. أحرز فيها فريدريك ٢، ملك بروسيا، ١٧٥٧ نصراً من أروع انتصاراته على جيوش النمسا وفرنسا بقيادة سويس.

روستان، إدموند: (١٨٦٨ - ١٩١٨)، شاعر وكاتب مسرحى فرنسى. امتازت مسرحياته الأولى بروحها الخفيفة وخيالها الخصب وموضوعها المرح، ومنها: «الأميرة البعيدة» ١٨٩٦، وقدمها لسارة برنار، و «أميرة سامرية» ١٨٩٧. ومن أشهر مسرحياته: «سيرانو دى برجرانك» ١٨٩٧، وقد ترجمت إلى العربية، وهى من أروع مسرحيات المأساة فى اللغة الفرنسية، وما زالت خالدة بمن يتقن تمثيلها من الممثلين العالميين. ثم أتبعها بمسرحية «النسر الصغير» ١٩٠٠، وهى تصوير لحياة نابليون ٢. وقد خلدت الدور الرئيسى فيها الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار.

الأشعار الدينية طابعها الحزن، وأشهرها «فوق التل» و«عندما أموت» وهما قصيدتان تحدثت فيهما عن الموت، قصائدها الغنائية المرحية مشهورة بين الأطفال ومن مجموعات شعرها: «سوق جوبلان وقصائد أخرى» ١٨٦٤، و«تقدم الأمير» ١٨٦٦. و«الاستعراض وقصائد أخرى» ١٨٨١.

روسكو، (السير) هنري إنفيلد: (١٨٣٣-١٩١٥)، كيميائي إنجليزي، أستاذ بكلية أوينز بمانشستر (١٨٥٧-٨٧) أنعم عليه برتبة فارس ١٨٨٤. عرف ببحوثه مع ر. و. بنزن في الكيمياء الضوئية، وبدراسته لمركبات الفاناديوم وتحليلها، وبفصله لهذا الفلز. ألف «دروس في مبادئ الكيمياء» ١٨٧٠، ومع كارل شورليمار «رسالة في الكيمياء» في ثلاثة أجزاء (١٨٧٨-٩٥).

روسو، تيودور: (١٨١٢-٦٧)، مصور فرنسي للمناظر من مدرسة باربيزون. عاش عيشة بسيطة بجانب صديقه ميليه. يمتاز تصويره للطبيعة بطابع الجدية وحب الوحدة. أشهر أعماله بمتحف متروبوليتان بنيويورك، وباللوفر.

روسو، جان چاك: (١٧١٢-٧٨)، فيلسوف فرنسي. ولد بجنيف، واتصل في شبابه الباكر بدماد دي فارين. قصد باريس، واتصل بديدرو، وكتب في موسوعته الجزء الخاص بالموسيقى. وفي ١٧٤٩ ظفر بالجائزة الأولى في مسابقة عن بحث لأكاديمية ديجون، موضوعه: هل عمل تقدم العلوم والفنون على إفساد البشر أو إصلاحهم؟ وكان رأيه أن الإنسان خير بطبعه ثم أفسدته الحضارة. وله كذلك بحث في نشأة التفاوت بين الناس، يتسم بالنضج والجرأة نشره ١٧٥٤، وعندئذ عاد إلى جنيف ليرتد إلى البروتستانتية، بعد أن نبذها، وليسترد حقوق المواطن، ثم عاد إلى باريس حيث أتم قصته «إلواز الجديدة» ١٧٦١، و«العقد الاجتماعي» ١٧٦٢، و«إميل» ١٧٦٢. ثم رافق دافيد هيوم في رحلة إلى إنجلترا، وهناك بدأ كتابة «اعترافاته»، لكنه اختلف مع هيوم وعاد إلى فرنسا، واستقر آخر الأمر بباريس.

والاقتصادي للإمبراطورية الرومانية»، و«تاريخ العالم القديم» (جزءان: الأول: الشرق وبلاد الإغريق، والثاني روما)، و«التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للعالم الهيلينسي» (ثلاثة أجزاء). ويعتبر الكتاب الأول فتحاً جديداً في كتابة التاريخ القديم من حيث تطبيق أحداث نتائج البحوث الأثرية على جانبين من جوانب التاريخ الروماني كانا مهملين حتى ذلك الوقت، نحا روستوفتزف النحو نفسه في كتابه الأخير الذي يعتبر أعظم مؤلفاته. ويمتاز مجلده عن «تاريخ العالم القديم» بايجازهما الرائع، وعنايتهما بالنواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في الحياة القديمة، قدر عنايتهما بالأحداث السياسية والحربية. ومن مؤلفاته بالإنجليزية: «ضبعة كبيرة في مصر في القرن الثالث ق م»، و«إيرانيون وإغريق في جنوب روسيا»، و«مدن القوافل».

روستي، جابريل: (١٧٨٣-١٨٥٤)، شاعر وناقد إيطالي. نفى إلى إنجلترا ١٨٢٤، وهناك نظم قصائد وطنية وأنجب ابنه دانتى الذي أصبح بدوره شاعراً وفناناً. أسست الأسرة جريدة نشرت فيها أعمالهم الأدبية. وعبروا عن آرائهم السياسية. ابنه دانتى جابريل روستي (١٨٢٨-٨٢)، مصور من جماعة ما قبل الرفاييلين، وأقبل على نظم الشعر، وبرع في الفنون. اشترك مع أخيه وأبيه وبعض أصدقائه في تأسيس جريدة بإنجلترا نشر فيها باكورة أشعاره. تزوج فتاة كان يستخدمها نموذجاً في رسم لوحاته، اسمها اليزابيث سيدال، وأحبها حباً عميقاً فلما ماتت دفن معها كل أشعاره، وبعد مرور بضعة أعوام سمح بإخراج مخطوطاته من القبر. ومن مؤلفاته «دانتى وحلقته» ١٨٧٤، ومن مقطوعاته الغنائية: «منزل الحياة»، و«الشقيقة هيلين» ومن رسومه: «بياتريس الجميلة»، و«بروسيرينا في العالم الآخر». شقيقته كرستينا جيورجينا روستي، (١٨٣٠-٩٤)، كانت متدينة، ورفضت الزواج. وقضت أعوامها الأخيرة في عزلة لذا نظمت كثيراً من

روسي، بليجرينو لويجي إدوارد، كونت: (١٧٨٧-١٨٤٨)، زعيم سياسي إيطالي، أيد يواكيم مورا ١٨١٥ فلما سقط مورا اضطر إلى أن يهجر بلاده. صار أستاذًا للقانون في جنيف وسياسيًا بارزًا، ودرس في «كوليج دي فرانس» بباريس. عينه البابا رئيسًا لمجلس الوزراء في الحكومة الدستورية الأولى التي أقامها ١٨٤٨. اغتاله الراديكاليون.

روسيا أو روسيا الاتحادية رسميًا: جمهورية (١٧٠٩-١٧٠٩ كم<sup>٢</sup>، ١٤١٨٣٣٤٧٥ نسمة، ٢٠٠٨) تشغل معظم ق أوروبا و ش آسيا وتمتد ح ٨٠٠٠ كم من البحر البلطي إلى المحيط الهادى. تحدها النرويج وفنلندا فى الشمال الغربى، واستونيا ولاتفيا وبيلاروسيا واوكرانيا فى الغرب، وجورجيا واذربيجان فى الجنوب الغربى، وقازاغستان ومنغوليا والصين على الحدود الجنوبية. عاصمتها وأكبر مدنها موسكو. واصطلاح روسيا فى معناه السياسى يطلق على الامبراطورية الروسية حتى ١٩١٧، وعلى جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية (١٩١٧ - ١٩٩١) وعلى روسيا الاتحادية منذ ١٩٩١. كما كان يطلق على اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابق. وقد تأسست روسيا الاتحادية فى ١٩٩١ عندما انحل الاتحاد السوفيتى. ويطلق اسم روسيا أيضًا على المنطقة التى يسكنها الشعب الروسى تمييزًا لهم عن الشعوب الأخرى من السلاف الشرقيون والشعوب غير السلافية. الجغرافيا: تشغل روسيا أكثر من  $\frac{1}{3}$  مساحة الكرة الأرضية وتعد أكبر دول العالم والسادسة من حيث عدد السكان، المناخ قارى شديد البرودة عامة والجزء الأعظم من روسيا فى شرق أوروبا أرض مستوية ما عدا جبال الأورال والقوقاز (وبها جبل البروس أعلى قمة فى روسيا ٥٦٣٣م) ويرويه أنهار الدنيير والدون والفلوجا وغيرها، والمناطق النباتية هى التندرا القطبية وغابات الوسط الكثيفة واستبس الجنوب الخصيب والسواحل شبه المدارية للبحر الأسود وبحر قزوين، ويعيش معظم السكان فى الجزء الأوروبى

وكان لروسو أثر فى مختلف مجالات الفكر، سياسية وأدبية وتربوية. ومجمل مذهبه السياسى: أن «الإنسان الطبيعى» لا هو بالخير ولا بالشرير، وأن مساواة الناس قد زالت بظهور الزراعة والصناعة والملكية، وأن القوانين شرعت لتثبيت قوة الظالم على المظلوم، ويستطيع الناس تحقيق شىء من الحرية المدنية بدخولهم فى تعاقد اجتماعى يجعل السيادة للمجتمع بأسره، بحيث لا يجوز النزول عنها لأحد، فلا تشرع القوانين بغير رضا الجماعة كلها، مهما تكن صورة الحكومة، ملكية كانت أو ديمقراطية، فالإرادة المشتركة التى تعبر عن الصالح المشترك هى التى تتخذ القرارات الهامة، وعلى المواطنين كافة الخضوع للإرادة المشتركة، والملكية الفردية مقدسة، لكن يتحتم أن يتحقق قدر من المساواة الاقتصادية بين الأفراد، ويشيع رأى خاطئ بأن روسو يريد للمجتمع العودة إلى الحالة الطبيعية، والصواب هو أنه يرى استحالة هذه العودة، لأن الإنسان قد أصبح عاجزًا عن ذلك، والمستطاع هو الاكتفاء عن الحالة الطبيعية بتعاقد اجتماعى. ولم يدع إلى الملكية الجماعية، ولكن آراءه أثرت فى المذاهب الاشتراكية والشيوعية الحديثة. ويرى فى التربية أن تترك للطفل فرصة تنمية مواهبه الطبيعية، دون أن تعطلها مؤثرات الحضارة الفاسدة. فالتربية تنبع من داخل النفس، ولا تأتى من قراءة الكتب. وهدف التربية الأسمى هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش. وقد وجهت آراؤه هذه فلسفة التربية وجهتها الحديثة. فهو بذلك رائد الحركة الرومانسية الحديثة. وقد ترجمت إلى العربية أعمال كثيرة لروسو مثل «العقد الاجتماعى»، و«أصل التفاوت بين الناس»، و«إقرار الإيمان»، و«إميل»، و«الاعترافات».

روسو، هنرى: (١٨٤٤ - ١٩١٠)، مصور فرنسى، تعلم بنفسه، سمى «الجمركى» نسبة إلى مهنته الأصلية موظفًا بالجمارك، اشتهر بصورة عن الغابات، وبالوائه الغربية.

شرقيون) والهنون (القرن ٤) والأبر (القرن ٦) وشيد الخزر الترك دولة قوية فى ج روسيا فى القرن ٧ وأسس البلغار الشرقيون إمبراطوريتهم فى إقليم الفولجا فى القرن ٨. وفى القرن ٩ كان صقالبة الشرق قد استوطنوا غ روسيا وأخذوا يوسعون ممتلكاتهم. وفى الجنوب خضعوا للإمبراطورية الخزرية، وتنسب الروايات المتناقلة تأسيس الدولة الروسية إلى روريك، قائد فريق مقاتل من التجار والمحاربين السكندناوين (انظر: الفارانجيون) الذى وطد قدميه فى نوفجورود ٨٦٢، ووجد خلفاؤه صقالبة الشرق وحرروهم من قبائل الخزر واستولوا على كييف ٨٨٢، وسحق الدوق سفياتوسلاف، حكم الإمبراطورية الخزرية (٩٦٤-٩٧٢)، ومد حدود روسيا الكييفية إلى القوقاز والبلقان. وأدخلت القديسة أولجا المسيحية، وجعلها فلاديمير الأول دين الدولة، وأتبعها للكنيسة الشرقية الأرثوذكسية (ح ٩٨٩)، رغم ما حل بالدوقية من منازعات سياسية، فإن روابطها الثقافية مع الدولة البيزنطية، ونفوذ الكنيسة فى تحضير الأهلين وتوحيدهم، أبتت على حياتها. ولكن الإمبراطورية الكييفية انقسمت إلى إمارات عدة ١١٥٤، يحكمها فروع من أسرة روريك. وسبب القتال المستديم بين الأمراء وغارات القومانيين (انظر: قومانيون)، هجرات واسعة انطلق إلى الشمال الشرقى، حيث صارت فلاديمير الحاضرة الجديدة. وفى (١٢٣٧-٤٠) أخضع المغول (التتار) روسيا، وأقاموا إمبراطورية القبيلة الذهبية فى الجنوب والشرق والتى استمرت حتى ١٤٨٠، وأكروها الأمراء الروس على دفع الجزية. ولكن لثوانيا أخذت تفرض سيطرتها على غ روسيا بما فيه بيلاروسيا وأوكرانيا، دون جمهوريتى نوفجورود وبسكوف. وقام من أنقاض روسيا القديمة فى القرن ١٤ دولة قوية جديدة أخذت أنماط الحكم فيها من المغول، وكتب لها أن تتزعم روسيا فى تشييد إمبراطورية كبيرة. وهذه الدولة هى غرندوقية موسكو العظمى، التى خلعت تحت حكم إيفان ٣ نير التتار ١٤٨٠، وسيطرت فى عهد إيفان ٤

من روسيا. ومن المدن الرئيسية موسكو ونجنى نوفجورود (جوركى سابقا) وسنت بطرسبرج (لنينجراد سابقا) وكازان وسمارا وفولجوجراد فى منطقة الفولجا واكاترنبرج فى الأورال. وينقسم الجزء الآسيوى من روسيا إلى سيبيريا التى تشغل المنطقة الوسطى الواسعة من البلاد ومنطقة الشرق الأقصى الروسية وحدودها على المحيط الهادى. الاقتصاد: أدى انهيار الحكم الشيوعى إلى تدهور الاقتصاد وزيادة التضخم ونقص متزايد فى الغذاء والسلع الاستهلاكية، وسنت القوانين التى تسمح للقطاع الخاص والأجانب بشراء ممتلكات الدولة. وفى ١٩٩٣ أزيلت الكثير من القيود على الملكية الخاصة للأراضى الزراعية، كما أنهت الحكومة معظم القيود على الأسعار فى محاولة لإنعاش الاقتصاد وبدء مرحلة تحول إلى الرأسمالية، وبحلول نهاية ١٩٩٣ تم خصخصة حوالى نصف الأعمال التى تملكها الدولة. والأراضى الزراعية مقسمة إلى مزارع جماعية. ومن المتوقع أن يؤدى الإصلاح الزراعى إلى تفكك الكثير من المزارع الجماعية وتلك المملوكة للدولة. والمحاصيل الرئيسية هى القمح والحبوب الأخرى والبطاطس والبنجر والكتان، وتوجد حقول فحم ضخمة فى حوض الدونيتز وحوض كوزنتسك والحديد والنحاس وغيرهما من الخامات المعدنية فى جبال الأورال والبترو فى القوقاز. وأهم الصادرات الآلات والبترو والحديد والصلب والأخشاب والفراء والمنجنيز والكروم. ومن الموانئ الرئيسية كالينينجراد وسنت بطرسبرج وفلاديفوستوك. تاريخ روسيا الوسيط: تدل آثار عديدة على وجود سكان كانوا يقطنون روسيا فى عصور ترجع إلى العصر الحجري القديم، وعرف الإغريق فى القرن ٧ ق م البحر الأسود والقرم، وأنشأوا هناك مستعمرات مزدهرة. واحتل الإسكيشيون (السقط) (انظر: إسكيشية) ثم القبائل السمرمانية (القرن ٣ ق م) هذه الجهات. وأغرت السهول الروسية (استبس) الغزاة من مختلف الشعوب ومن أهمها القوط (القرن ٣) (انظر: قوط



في القرن ١٨، وخاصة تحت حكم بطرس ١ وكاترين ٢، إلى دولة أوروبية عظمى. وكانت الجهود القوية التي بذلت لجعل روسيا دولة غربية الحضارة عاملاً في وصول الحكم الأوتقراطي قمة سلطانه، فقد كان على بطرس، لكي يجعل من روسيا دولة حديثة، أن يسحق معارضة الطبقة النبيلة الجديدة من الأشراف، وكبار الموظفين، والكنيسة، ويجعل الجميع خداماً مطيعين للدولة، ولكي يعرض بطرس الأشراف عما فقدوه، منحهم حقوقاً متزايدة على مواليمهم. وبدأ رق الأرض هذا في روسيا في القرن ١٥، وبلغ ذروته ١٧٨٥، حينما جعلت كاترين ٢ موالى الأرض في مرتبة المتاع المنقول. وبذلك صار ثلث الأمة عبيداً للطبقة الأرستقراطية المالكة للأرض. وحينما نقل بطرس عاصمته إلى سان بطرسبورج، واتخذ لقب «امبراطور»، قوى من السمات الغربية التي أخذت تسود روسيا الجديدة. ولكن سواد الشعب بقوا على حالهم، دون أن تمسهم مظاهر الحضارة الغربية إلا قليلاً، في حين بدأ كثيرون من النبلاء والطبقات المتعلمة يقتبسون المثل الحرة الأوروبية، إلى جانب العادات الأوروبية. وظهر هذا الاتجاه في أخريات القرن ١٨. وكان ألكسندر ١ ينجح في أوائل حكمه إلى اقتفاء المبادئ الحرة. كما ولدت حرب ١٨١٢ حماساً وطنياً ضد غزو نابليون ١ لروسيا، فمهد السبيل للإصلاح. ولكن ألكسندر انتهج بعد ١٨١٥ سياسة شديدة الرجعية، واقتضى خلفه نقولاً ١ أثره، فعارض جميع ألوان الحرية وساعد النمسا في قمع الثورة الهنغارية (١٨٤٨-٤٩)، فقامت إلى جانب المعارضة الدستورية شيع من الإرهابيين الراديكاليين، والفوضويين، والماركسيين. اغتالت ألكسندر ٢ (١٨٨١) الحر المذهب الذي أصدر مرسومًا بإلغاء رق الأرض ١٨٦١، وقام بإصلاحات شتى، ولكنه أخفق في خلق طبقة من الفلاحين من ملاك الأرض. وبدأ اغتياله عهداً من الإرهاب الحكومي، يظله جناح ألكسندر ٣ الذي صارت روسيا تحت حكمه دولة يسيطر عليها البوليس السرى. وأظهرت الحرب

(المغرب) على معظم رقعة روسيا الأوروبية الحالية. وبدأت التوغل في سيبيريا ١٥٨١، وفرض إيفان ٤ حكمه الأوتقراطي على جميع البلدان التي فتحها، ويدل لقبه غرندوق موسكو، إلى قيصر جميع الأراضي الروسية. وانقرضت أسرة روريك بوفاة آخر أبنائها فيودور ١٥٩٨، وكان عهد بوريس جودونوف (١٥٩٨-١٦٠٥) والفترة التي تلتها عصر اضطرابات وفتن وظهور مطالبين كذبة بعرض روسيا (انظر: ديمتري) وغزو بولندي، ولكن انتخاب ميشيل رومانوف قيصرًا على روسيا، أعاد النظام ١٦١٣، واستؤنف الفتح والغزو. نمو الامبراطورية: شجع مطمح روسيا إلى امتلاك منافذ على البحرين البلطى والأسود، وضعف أهم جارات روسيا، وهى بولندا، والسويد وتركيا، وفارس، على توسيع رقعتها. وكان من أكبر الأحداث التي ساعدت على ذلك الحرب الشمالية (١٧٠٠-٢١) والحروب الروسية التركية إبان القرنين ١٧-١٩، وتقسيمات بولندا التي تمت (١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥) وضم القسرم ١٧٨٣، وفنلندا ١٨٠٩، ويسارابيا ١٨١٢، والقوقاز (جورجيا) ١٨٠١، وأجزاء من أرمينيا واذربيجان ١٨١٣، ١٨٢٨، وشركسيا (١٨٢٩-٦٤). وإذ صارت روسيا دولة عظمى ازداد إسهامها في الشؤون الأوروبية وخلق التوسع الروسى على حساب تركيا المسألة الشرقية، وقوبل هذا التوسع بمعارضة قوية من جانب إنجلترا وفرنسا في حرب القرم (١٨٥٣-٥٦)، ومؤتمر برلين ١٨٧٨. وصل المستعمرون الروس سواحل المحيط الهادى ح ١٦٤٠. ومنها اطرد زحفهم إلى الاسكا في القرن ١٨. وضم وسط آسيا (أى التركمانستان الحالية، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقرغيزستان، وقازاغستان)، وأقاليم الشرق الأقصى في منتصف القرن ١٩، ولكن أوقفت الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) أى زحف آخر فى آسيا. نهضة الحكم الأوتقراطي وسقوطه: كانت روسيا في القرن ١٧ لا تزال دولة وسيطة، شبه شرقية، ولكنها تحولت

العديد من الجمهوريات منها تاتارستان وتشيشنيا. وفى ديسمبر ١٩٩٩ أصبح فلاديمير بوتين رئيساً بالإناابة بعد استقالة يلتسين ثم انتخب رئيساً لروسيا الاتحادية فى مارس ٢٠٠٠ وأعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديمترى ميدفيدف ٢٠٠٨.

روسيا البيضاء: انظر: بيلاروسيا.

روسيا الصغرى: انظر: أوكرانيا.

روسيا الكרבائية: انظر: روثنيا.

الروسية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية - الأوروبية انظر: لغة (جدول).

روسييف: مدينة (ح ١٥٣٠٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة برنامبوكو ويطلق عليها برنامبوكو، شق البرازيل، ميناء على المحيط الأطلنطى. والمدينة قسمان: يقع أحدهما على الشاطئ، والآخر على جزيرة بالقرب منه. ولها مرفأ طبيعى جميل، يحيط به رصيف مرجاني تم توسيعه وإصلاحه، فأصبح من أكبر الموانئ بالمنطقة. يصدر السكر والبن والقطن. وبالمدينة صناعات تكرير السكر. واستخراج زيت بذرة القطن. وتسمى بندقية البرازيل لكثرة المجارى المائية التى تخترقها وتفصل أحياءها. أسسها البرتغاليون ١٥٤٨ لتكون مرفأ لمقاطعة أولندا، ثم احتلها الهولنديون وحكموها (١٦٣٠ - ٥٤) وأصاب في عهدهم قسماً كبيراً من التقدم والنماء. وللمدينة طابع تاريخي جميل يظهر في بعض مبانيها القديمة، ومنها كاتدرائية ترجع للقرن ١٧، وحصن هولندي، ومن مبانيها الحديثة قصر الحكومة وجامعة حكومية تأسست ١٩٤٥.

روسيل، ألبير: (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، مؤلف موسيقى فرنسى. تجمع موسيقاه بين النزعتين الرومانسية والتأثيرية، وتظهر أعماله الأخيرة تأثره بعدة نغمات. تشتمل أعماله على مؤلفاته للأوركسترا والكورال، ومنها «الابتهالات» ١٩١٢ التى تكشف عن تأثير رحلاته فى الشرق، و«بادمافانى» (١٩١٤ - ١٨) التى اتبعت

الروسية اليابانية فى عهد نقولا ٢ ضعف الدولة وتخلخل أركانها، وأدى ذلك إلى قيام الثورة الروسية ١٩٠٥ فمنح نقولا بلاده دستوراً برلمانياً (انظر: دوما)، وتميزت وزاراته افته وستولبين بالتوسع التجارى والإصلاح الزراعى، وتمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال الأجنبية. ومع ذلك بقيت روسيا دولة زراعية، وأخذ الحكم القيصرى يستعيد سلطانه المستبد المطلق، ولكن روسيا أيدت فى سياستها الخارجية القومية السلافية التى أخذ ساعدها يشتد فى وسط أوروبا والبلقان، مما قادها إلى التنازع مع النمسا والمجر وألمانيا، وإلى التحالف مع فرنسا وإنجلترا (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي)، وانتهى الأمر بنشوب الحرب العالمية الأولى. وكانت الخسائر الجسيمة التى أصابت الجيوش الروسية، والشقاء الاقتصادى الذى حل بالأهلين، سبباً فى نشوب ثورة فبراير ١٩١٧ التى أسقطت الحكم القيصرى، والتى قضت عليها بدورها ثورة أكتوبر الشيوعية (انظر: الثورة الروسية). وفى ١٩١٧ أصبحت روسيا جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية وفى ١٩٢٢ أصبحت جزءاً من الاتحاد السوفيتى (انظر: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية لمعرفة تاريخ روسيا كجزء من الاتحاد السوفيتى ١٩٢٢ - ٩١)، وأدت سياسات جورباتشوف إلى ظهور نزعات استقلالية فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٩٠ انتخب بوريس يلتسين رئيساً للجمهورية الروسية وأعيد انتخابه ١٩٩١ وكونت روسيا مع بيلاروسيا وأوكرانيا كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة على اتفاق جديد لتأسيس كومنولث الدول المستقلة (انضمت جورجيا إليهم فى ١٩٩٣)، وبعدها استقال جورباتشوف فى ١٩٩١ وحصلت روسيا على مقعد الاتحاد السوفيتى فى الأمم المتحدة، وافق الناخبون (١٩٩٣) على دستور جديد يزيد من سلطة رئيس الجمهورية. ومنذ انحلال الاتحاد السوفيتى واجهت روسيا الاتحادية حركات انفصالية فى

(١٩١٣)، صحفي وسياسي فرنسي. رأس تحرير «الفيجارو» ١٨٦٣، أسس صحف «لاترن» ١٨٦٨، و«مارسيز» ١٨٦٩، و«مو دوردر» ١٨٧١، و«انتراسيجا». انتخب مرتين عضواً في مجلس النواب ونفى ١٨٨٩، وعاد إلى فرنسا ١٨٩٥. اتخذ موقفاً عنيفاً ضد دريفوس في قضيته المشهورة.

روشيل، لا: (ح ٧٥٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت - ماريتم (البحري) غ فرنسا. ميناء على المحيط الأطلنطي. مركز لصيد الأسماك وتعليقها، ولبناء السفن. أهم موانئ فرنسا في العصور الوسطى. كانت آخر معاقل الهيجونوت. استولت عليها قوات رشيلو بعد حصار ١٤ شهراً (١٦٢٧-٢٨) ازدهرت لا روشيل مرة أخرى كمركز للتجارة مع كندا (القرنان ١٧ و ١٨). كانت لاباليس - ميناؤها الرئيسي - قاعدة للغواصات الألمانية في الحرب العالمية ٢، ولكن هذه المدينة القديمة نجت من أضرار الحرب.

روشيوش، كويتوس: (ح ١٢٦-٦٢ ق م)، أعظم الممثلين الكوميديين الرومان في عصره. ولد مملوكاً، وأعجب به الدكتاتور صلا فأهداه خاتماً ذهبياً، وهذا بمثابة رفعه إلى مرتبة الفرسان، ودافع عنه شيشرون في إحدى القضايا دفاعاً مجيداً، في مراعاة لا تزال مسطورة حتى الآن.

روضة الأطفال: أول من أنشأ روضة أطفال فرويل ١٨٣٧. والهدف منها تربية الطفل قبل مرحلة الإلزام تربية تقوم على إفساح المجال لدوافع اللعب الخلاقة عند الطفل، لتنمي فيه التعاون والعمل المثمر وتعدّه بذلك للانتقال من حياة البيت إلى جو المدرسة. كان لهذا النوع من الاتجاه في التربية أثره في كثير من بلاد العالم. روضة المدارس: مجلة أدبية علمية نصف شهرية. أصدرها على مبارك وزير المعارف المصري ١٨٧٠، وأسند رياستها إلى رفاة رافع الطهطاوي، وتولى تحريرها على فهمي، نجل الشيخ رفاة. كانت ميداناً لأقلام أعلام الكتاب ومنهم عبد الله فكري، واسماعيل

السلام الموسيقية الهندية لفرن أوبرا الباليه في القرن ١٨، والسمفونيات ومنها «السمفونية الثالثة» ١٩٣٠، و«السمفونية الرابعة» ١٩٣٥. ومن مؤلفاته أيضاً مقطوعات البيانو، وموسيقى الحجرة، وبعض الأغنيات.

روسيلينو، برناردو: (١٤٠٩ - ٦٤)، معماري فلورنسي. اسمه الحقيقي برناردو دي مايتودي دومنيكو جماريلي. شيد قصر روكيلاي في فلورنسا. أشهر أعمال النحت التي قام بها: مقبرة ليوناردو برونو في سانتا جروتشي بفلورنسا، أخوه أنطونيو روسيلينو (١٤٢٧- ح ٧٨)، كان نحّاتاً مشهوراً.

روسيني، جواكينو أنطونيو: (١٧٩٢-١٨٦٨)، مؤلف أوبرا إيطالي برع في الأوبرا الهزلية، وتعد أوبرا «حلاق اشبيلية» ١٨١٦ التي أقيمت على مسرحية بومارشيه، فريدة في نوعها. وما زالت منتخبات من مؤلفاته: «السلم الحريري» ١٨١٧، و«سميراميس» ١٨٢٣، و«وليم تل» ١٨٢٩ شائعة حتى الآن.

روسيون: إقليم، ولاية سابقة، في ج فرنسا، على التخوم الأسبانية، في دائرة البرانس الشرقية، عاصمتها التاريخية برينان، استولى عليها الفرنجة من العرب في القرن ٨، وسيطر عليها فيما بعد آل أراجون، وإسبانيا. نزلت عنها إسبانيا لفرنسا ١٦٥٩.

روشامبو، جان بابتيست دوناتيان دي فيمير، كونت: (١٧٢٥-١٨٠٧)، مارشال فرنسي، أرسله الملك لويس ١٦ على رأس جيش فرنسي إلى أمريكا ليقاتل في صفوف الأمريكيين ضد بريطانيا. نزل في نيويورك برود أبلند ١٧٨٠ ومعه ٦٠٠٠ جندي نظامي. انضم لوشنطن في هسن ١٧٨١، واشترك معه في وضع خطة معارك يوركتون. اعتزل ١٧٩٢ قيادة الجيش الشمالي في أثناء حروب الثورة الفرنسية، وسجن في عهد الإرهاب، ولكنه نجا من الإعدام وأعاد له الامبراطور نابليون رتبته العسكرية.

روشفور، فكتور هنري، مركيز دي: (١٨٣٠-

الفلكي، وصالح مجدى، وحسونة النواوى. كما أفسحت مجالاً لطلاب المدارس للمكتبة فيها. كانت وزارة المعارف توزعها بالمجان على الطلاب، وقد صدرت ثمانى سنين.

**روضيوم:** عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه ض. لا تؤثر فيه الأحماض عندما يكون فى صورة نقية، ولكن تتفاعل أشابته مع البلاتين ومع الماء الملكى. تستعمل أشابته، مع البلاتين، لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفرداً لطلاء السطوح العاكسة، ولمعالجة الفلزات (مثل الفضة) لحمايتها من الكدر. يوجد مع البلاتين (الذى يشبهه) فى خاماته فى أوروبا، وأمريكا الجنوبية، والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشفه وليم وولستن فى ١٨٠٣. انظر: عنصر (جدول).

**الروك النورمانى أو سجل يوم الحساب (دومزداي):** سجل للإحصاء العام لإنجلترا، أمر بعمله وليم ١ (١٠٨٦) واشتمل على حقائق ثابتة عن المصادر الاقتصادية فى غالبية البلاد بقصد التدقيق فى الضرائب. ولا يفوقه من حيث السرعة والإتقان إحصاء آخر فى العصور الوسطى. وهو مصدر تاريخى عظيم القيمة.

**روكا، هوليو أرهيتتينو:** (١٨٤٣ - ١٩١٤)، قائد سياسى أرجنتينى، انتخب رئيساً للجمهورية (١٨٨ - ٨٦ و ١٨٩٨ - ١٩٠٤). طرد الهنود الباتاجونيين إلى ما وراء ريو نيجرو (١٨٧٨ - ٧٩)، وبذلك فتح أراضي شاسعة لاستعمارها. عمل إبان حكمه على زيادة رخاء البلاد، والإكثار من مد السكك الحديدية، ونشر السلام فى ربوع الأرجنتين، وتسوية النزاع بينها وبين شيلي بشأن الحدود.

**روكرت، فريدريخ:** اسم مستعار لفريدمونت ريمار (١٧٨٨ - ١٨٦٦)، مستشرق وشاعر ألمانى. كتب قصائد كثيرة يقلد فيها الشعر الشرقى، وعدة مسرحيات، أجود مؤلفاته، شعره الغنائى، ولا يزال بعض شعره مشهوراً. لحن له الموسيقار شوبان ومالر بعض مؤلفاته.

**روكسانا:** (ت ٣١١ ق م)، أميرة فارسية. زوجة الإسكندر الأكبر. ولدت له بعد موته ألكسندر إيجيس. سجنها كاستندر ملك مقدونيا هى وابنها اليتيم ثم قتلها فى سجنهما.

**روكسبرشير:** كونتية سابقة ج اسكتلندا، أصبحت جزءاً من إقليم بوردوز ١٩٧٥.

**روكفلر، جون ديفيسون:** (١٨٣٩ - ١٩٣٧)، من كبار رجال الصناعة الأمريكين، ومن المسهمين فى أعمال الخير. سيطرت شركته «ستاندرد أويل» على صناعة تكرير البترول بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بتجنب التبذير وسحق منافسيه. أسس جامعة شيكاغو ١٨٩٢، ومؤسسة روكفلر ١٩١٣ للتقدم الصحى والعلمى. أنفق فى الأعمال الخيرية ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تقريباً. قام **جون ديفيسون روكفلر الأصغر** (١٨٧٤ - ١٩٦٠) بإدارة مطالع أبيه ١٩١١. اشترك فى أعمال الخير، فأنشأ مركز روكفلر وقام ابنه نلسن ألدريتش روكفلر (١٩٠٨ - ٧٩) بدور فى وزارة الخارجية للعلاقات بين الجمهوريات الأمريكية (١٩٤٠ - ٤٥) وعمل مساعداً خاصاً لرئيس الجمهورية (١٩٥٤ - ٥٥)، وحاكماً لولاية نيويورك (١٩٥٩ - ٧٣) ونائباً لرئيس الجمهورية (١٩٧٤ - ٧٦). وليم روكفلر، (١٨٤١ - ١٩٢٢) أخو ديفيسون روكفلر. اقترن اسمه بشركة ستاندرد أويل، وبنك المدينة الأهلى فى نيويورك.

**روكفلر، مؤسسة:** أسسها جون د. روكفلر فى ١٩١٣، بهبة تبلغ ١٥٠ مليون دولار، كى تعمل على رفع مستوى الجنس البشرى فى جميع أرجاء العالم، وأسهمت المؤسسة فى ميادين الصحة العامة، والبحوث الطبية، والعلوم الطبيعية، والاجتماعية، وهى علاوة على تشغيلها عدداً كبيراً من الباحثين، تقدم منحاً لآلاف الطلاب.

**روكفور، جين:** انظر: جبن.

**روكفورد:** مدينة صناعية (ح ١٥٨٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية إلينوى على ضفتى روك ريفرز. تأسست

رولان شخصية حقيقية، عمل ضابطاً في جيش شارلمان الذى توجه لغزو اسبانيا ٧٧٨، وقتل في معركة وقعت عند ممر في جبال البرانس، قتل سكان المنطقة، ولكن الأسطورة تنقل المعركة إلى أرض أخرى، وتجعل الأعداء هم العرب، وتبالغ في الحادث وفي شجاعة البطل. والملحمة من أحب الملاحم في العصور الوسطى إلى نفوس سامعيها، ويتطور البطل ليتألف منه أبطال آخرون لملاحم أخرى على شاكلة الملحمة المشهورة، وقد درست كثيراً، وترجمت إلى لغات عدة.

رولان دى لابلاتير، جان مارى: (١٧٣٤-٩٣)، هو ومانون (فيلو) رولان دى لابلاتير (مدام رولان) (١٧٥٤-٩٣)، ثائران فرنسيان. تشبعا بالمثل العليا الكلاسيكية وفلسفة روسو، وجعلت مدام رولان بيتها صالوناً لاجتماع المثقفين من الأعضاء الجيرونديين. كانت ذات نفوذ عظيم على زوجها الذى عين وزيراً للداخلية ١٧٩٢ فى وزارة الجيرونديين. وحينما سقطت الوزارة، قبض على مدام رولان، وقيدت إلى المقصلة وهى تصيح «أيتها الحرية!! كم من الجرائم ترتكب باسمك»، وانتحر زوجها الذى كان قد هرب من باريس حينما وصله نبأ مصيرها.

رولان، رومان: (١٨٦٦-١٩٤٤)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى، من كتاب السير المشهورين. كتب ترجمة لحياة بتهوفن ١٩٠٣، وتولستوى ١٩١١، وغاندى ١٩٢٤. ألف قصة فى عشرة أجزاء عنوانها «جان كريستوف» (١٩٠٤-١٢) (ترجمت إلى العربية)، وهى سيرة لهذا الموسيقار الألماني، وتحتوى على وصف لأهم مظاهر الحضارة الألمانية والفرنسية فى ذلك الوقت. نال رولان جائزة نوبل للأدب ١٩١٥، وكان إيمانه بالسلم ومعارضة العنف والحرب ومناداته بهذه الفلسفة، والى عبر عنها فى قصته «فوق المعركة» ١٩١٥ سبباً فى نفيه الاختيارى ولجؤه إلى سويسرا حتى ١٩٣٨. ومن مسرحياته «الذئاب» ١٨٩٨، ومن قصصه

١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩. مركز صناعى وتجارى لمنطقة متسعة تمتاز بوفرة الحاصلات والمواشى. من مصنوعات الأدوات المعدنية والزراعة والأثاث والملابس. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية. ينحدر عدد كبير من سكانها من أصل سويدي. وعلى مقربة منها بعض التلال الهندية القديمة.

روكى، جبال: أطول وأعلى سلسلة جبلية فى أمريكا الشمالية. تتألف من قطاعات جبلية مختلفة، تبدأ فى آلاسكا، وتجتاز كندا فالولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى ش ولاية نيومكسيكو، تنبع منها عدة أنهار كبيرة، تنحدر لتسقى السهول المجاورة، ومن أهمها أنهار يوكون، وماكنزى، وأتاباسكا، وميسورى، وأركنسو، وريوجراند، فى شرقى السلسلة، وأنهار فريزر، وكولمبيا، وكولورادو، فى غربها. وجبال روكى عموماً حديثة التكوين الجيولوجى، وفى بعض أجزائها بقايا صخور بركانية. ويغطى الثلج الدائم قممها العالية. وتتكون فى بعض أوديتها القرية من الأعالي كتل كبيرة من الجليد. وتحتوى السلاسل على معادن كثيرة، منها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفحم، وفيها كذلك مناطق واسعة تصلح للزراعة ولتربية المواشى وكانت قممها الوعرة دائماً عقبات شاقة فى طريق الرواد والمستكشفين والباحثين وقد تسلقها عدد كبير منهم، وكتبوا عن رحلاتهم الشاقة بحوثاً كثيرة، بيد أن الطائفة قد دلت الآن كثيراً من الصعاب.

روكي-تانسكى، كارل: (١٨٠٤-٧٨)، بائولوجى نمساوى ولد ببوهيميا. علم بجامعة فينا (١٨٣٤-٧٣). أدى ما أجراه من صفات تشريحية تزيد على ٣٠٠٠٠ إلى إضافات جديدة قيمة للبائولوجيا، إلى جانب دراساته عن أمراض الشرايين وعيوب حواجز القلب. ألف كتاب «التشريح البائولوجى» (٣ مجلدات ١٨٤٢-٤٦).

رولان: بطل الأنشودة المعروفة باسمه، وهى إحدى المقطوعات التى تتغنى بشارلمان فى القرن ١١، وكان

أُذِيبَ في بقايا تقطير سابق، ثم خمر. وتصنع أنواع الزوم الرخيصة من الرغوة وغيرها من فضلات عمليات صنع سكر القصب. والروم بطبيعته لا لون له، لكن الكاراميل التي تضاف إليه تكسبه لوناً أسمر يزداد قتامة بخرنه في البراميل. والروم الحلو المعتقد له قيمة تجارية كبيرة. ومعظم الروم يصنع في جزر الهند الغربية حيث ابتكر. أجود أنواعه تنتجه جامايكا وباربادوس.

روما: مدينة (ح ٢٥١٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيطاليا على نهر التيبر، قرب الشاطئ الأدرياتي، عاصمة إيطاليا، اسمها اللاتيني روم. وغالباً ما يكون أثروري الأصل ومعناه «مدينة النهر». بناها رومولس (٧٥٣ ق م)، والتأم بناؤها من مجموعة منازل أقدمها بالاتين (كاسارومولي = دار رومولورس). والفوروم (السوق) ولم يكن قد عمر بعد، وإنما كان جبانة. كانت المدينة أول أمرها قرية يعمرها الفلاحون، ثم غدت مدينة تنتشر ديارها على تلال سبعة (بالاتينوس وكابيتولينوس، وكويريناليس، وفيميناليس، واسكويلينوس، وكابيلوس، وأفتينوس). كانت ديارها من الآجر، ثم صارت أيام أغسطس من المرمر وظلت المدينة الخالدة وعاصمة الدنيا، وعاصمة العالم الكاثوليكي في العصر المسيحي. ويحتمل أن حكامها الأول كانوا أثوريين ثم طردهم الرومان (ح ٥٠٠ ق م) وأسسوا الجمهورية الرومانية التي عمرت خمسة قرون. ولم تكن ديمقراطية، وإنما أوليجاركية، حكمها أولاً الأشراف (مع زيادة حقوق العامة باطراد، انظر: بطارقة)، وفيما بعد السناو. وكان على رأس الحكومة قنصلان يتخبان سنوياً. وبسطت روما سلطانها على الدول اللاتينية المجاورة والشعوب المحيطة بها. وبالرغم من أن الغال دمروها (٣٩٠ ق م) فقد بقيت سيادتها على شبه جزيرة إيطاليا. وفي القرن ٣ ق م تحدث قرطاجة في الحروب البونية. كللت جهودها بالنجاح، وأصبحت في ٢٠١ ق م سيدة غ البحر المتوسط دون منازع. اتجهت بعدئذ نحو الشرق، فهزمت فيليب ٥، ثم برسيوس، ملكي مقدونيا،

المشهورة «النفس المسحورة» (١٩٢٢-٣٣). كتب ستيفان تسفايج عنه سيرة ١٩٢١ وقد ترجم إلى العربية العديد من آثاره.

رولاند، هنري أوجستس: (١٨٤٨-١٩٠١)، فيزيقي أمريكي، تخرج في معهد رينسلار للفنون التطبيقية ١٨٧٠. عين أستاذاً للفيزياء بجامعة جونز هوبكنز ١٨٧٥. أحد مؤسسي الجمعية الفيزيائية الأمريكية، اشتهر بصفة خاصة باختراع جهاز لعمل خطوط لمخططات الحيو، ولتخطيط مخططات حيود مقعرة، وبذلك تقدم علم الألياف كعلم دقيق، كما اشتهر بتجاربه لتعيين قيمة الأوم، وكذا المكافئ الميكانيكي الحراري.

رولنسون، هنري سيمور: (١٨٦٤-١٩٢٥)، قائد بريطاني. عين ياوراً للقائد اللورد روبرتس في حملة بورما (١٨٨٦-٨٧). خدم في الحملة السودانية ١٨٩٨ وفي حرب جنوب أفريقيا، التحق بهيئة أركان اللورد روبرتس. قاد الجيش البريطاني الرابع في الحرب العالمية الأولى الذي اشترك في معارك ش فرنسا. كان من أعضاء مجلس الحرب الأعلى في فرساي ١٩١٨. اشترك مع قواته في اختراق خطوط الألمان بين سان كاتنان وكمبري (أغسطس - نوفمبر ١٩١٨). عين قائداً للقوات البريطانية في الهند ١٩٢٠ حتى وفاته.

رولو: (ح ٨٦٠ - ح ٩٣٢)، زعيم لقرصنة النورمان. أقطعه شارل ٢ الفرنسي بموجب معاهدة سنت - كلير - سير - ايت ٩١١، الأراضي التي أصبحت دوقية نورماندي، واعتنق مقابل هذا المسيحية، وكان ممن انحدر من صلبه مباشرة ولیم الفاتح.

رولينجز، مارجوري كينان: (١٨٩٦-١٩٥٣)، كاتبة أمريكية. نالت روايتها «الغزال» ١٩٣٨ جائزة بوليتزر للقصة ١٩٣٩.

رؤم: اصطلاح نحوي يطلق على إخفاء الصوت بالحركة والإشارة إليها بصوت خفي. ولا روم في هاء التانيث، وميم الجمع، والحركة العارضة.

روم: مشروب كحولی يصنع أصلاً من الدبس الذي

وحولت مقدونيا إلى ولاية. وهزمت ملك سوريا أنطيوخوس ٣، وأرغمت أنطيوخوس ٤ على الانسحاب من مصر وقبرص، فأصبح البطالمة يدينون لها بعرشهم. كان لا تساع فتوحات روما نتائج خطيرة في الداخل بينما قصر السناتو تولى المناصب العامة على النبلاء، ففشل في إدارة الولايات الرومانية التي ابتز رجاله أموالها، وجنى منها رجال الأعمال أرباحاً طائلة زادت رغبتهم في تولى المناصب العامة التي احتكرها النبلاء، فازداد الأثرياء ثراء وازداد الفقراء فقرًا، وأفضى كل ذلك إلى صراع عنيف بين الطبقات. وبالرغم مما صدر من تشريعات اقتصادية فلم تحسن حال الجماهير أو تهدأ نفوسهم. حاول الأخوان تييريوس وجايوس جراكوس تقوية الطبقة الوسطى وإضعاف النبلاء فقتلا في سبيل ذلك (١٣٣-١٢١ ق م)، وعندما اجتراً يوجورتا ملك نوميديا على تحدى روما، فشل قواد السناتو في القضاء عليه، فأسندت قيادة الحرب إلى قائد شعبي يدعى ماريوس الذي انتصر على يوجورتا (١٠٥ ق م)، وعلى الكيمبري (١٠١ ق م)، وكان جيشه من المحترفين لا يدين بالولاء إلا له، وكان مصيرهم في الحرب والسلام مرتبطاً بمصيره. أصبح السيف هو الذي يقيم حكومة روما، وتبعاً لذلك أصبح مصير الجمهورية الرومانية أمراً محتوماً وأدى سوء معاملة حلفاء روما الإيطاليين، وعدم منحهم الحقوق الرومانية، إلى نشوب حرب الحلفاء (٩١-٨٨ ق م)، التي انتهت بانتصار روما، لكنها اضطرت إلى التسليم بكل ما رفضته قبلاً، وأصبحت الجمهورية الرومانية تتظم كل إيطاليا تقريباً. وأفضى التنافس بين صلا وماريوس إلى صراع دموى عنيف، انتهى بانتصار الأول وإقامة دكتاتورية، وعدل الدستور، بحيث دعم قوة النبلاء وأضعف من عداهم. وما كاد صلا يعتزل الحياة العامة حتى مات، فتقدم الصفوف تلميذه بومبي، وأسهم في تحطيم دستور أستاذه. وتعتبر حياة بومبي العامة مثلاً صارخاً للخروج على الدستور، برغم أنه أدى لروما خدمات جليلة. وعندما تكونت

الحكومة الثلاثية الأولى (٦٠ ق م) من بومبي، وكراسوس، وقيصر، استغل قيصر حليفه في تحقيق أطماعه، فانتخب قنصلاً (٥٩ ق م)، ثم أرسل إلى بلاد الغال حيث بنى مجده العسكري، وفي غضون عشرة أعوام استفحل الخلاف بين قيصر وبومبي، وانحاز بومبي إلى جانب السناتو في صراعه مع قيصر الذي لم يتردد في الزحف على روما. وعند فارسالوس (٤٨ ق م) انتصر قيصر، وبقي سيد روما حتى مقتله (٤٤ ق م). كان عهد قيصر بداية العصر الذهبي للثقافة الرومانية، والمعمول الأول في بناء الجمهورية الرومانية. عهد الإمبراطورية: وسط الفوضى التي أعقبت مقتل قيصر، ظهر ابنه بالتبني أغسطس الذي ساعد أنطونيوس في القضاء على قتلة قيصر وأتباعهم، ثم هزمه عند أكتيوم (٣١ ق م)، وأصبح أول إمبراطور روماني. نظم حكم ولايات الإمبراطورية والجيش، وأعاد بناء روما، ورعى الآداب والفنون وبدأ عهداً طويلاً من السلام دام ٢٠٠ عام. أصبحت الإمبراطورية في عهد أغسطس أمة عظيمة موحدة، واتسعت رقعتها في عهد تييريوس وكاليجولا وكلاوديوس الأول. وفي عهد نيرون (٥٤-٦٨)، وقع الحريق الكبير الذي دمرها، ولكنها ازدادت جمالاً وبهاء عندما أعيد بناؤها. وبعد وفاة نيرون، وقع صراع قصير قبل أن يدعم فسباسيانوس (٦٩-٧٩) مركز الأسرة الفلافية. تعاقب تيتوس و دوميتيانوس و نرفا، قبل أن يؤول الحكم إلى الإمبراطور القدير تراجان. وفي عهد السلام أيام هادريان إنكمشت رقعة الإمبراطورية قليلاً، استمرت الإمبراطورية مزدهرة في عهد أنطونينوس بيوس، وماركوس أورليوس. جرت العادة على اعتبار عصر كومودوس (١٨٠-١٩٢)، بداية عهد الانحلال، عندما أصبح الحرس الإمبراطوري يقوم بدور فعال في تنصيب الأباطرة وعزلهم، لكن هذا الاتجاه كان بطيئاً وكان في وسع بعض الأباطرة - مثل سبتيموس سيفيروس وكرالا وكلاوديوس الثاني، وأورليانوس - فرض شخصياتهم والقيام بأعمال جليلة. وفي ٢٨٤

١٠٨٤ وفيما بعد أقام أرتولد من برشيا حكومة محلية (١١٤٤-٤٥)، لكن هذا النظام لم يلبث أن ألغى، وأعقبه إقامة جمهورية خاضعة للبابا، لكن الصراع استمر قائماً بين فئتي العامة والأرستقراطية. ساءت حال روما الاقتصادية واضطربت حياتها خلال الفترة التي أرغم فيها البابوات على البقاء في أفينيون (١٣٠٩-٧٨) حاول كولا دي رينزي ١٣٤٧ إحياء النظم الرومانية القديمة فأخفق. ولم تتمتع روما باستقرار إلا بعد انتهاء الانشقاق الكبير، ونجاح البابا مارتين ٥ في دعم مركزه في روما. روما في عصر النهضة والعصر الحديث: يعزى إلى البابوات الذين حكموا روما في عصر النهضة تفشى الانحلال الخلقي بين رجال الدين، وتجميل المدينة بأيدي فنانين، مثل برامانتى، وميكلائيلو، ورفائيل، ودومينيكو فونتانا، وأدى نشاط البابوات السياسى إلى أن يخرب روما جنود شارل ٥ (١٥٢٧)، وكان من أثر الإصلاح الكاثوليكي أن استعاد البلاط البابوى مكانته وسلطته الروحية. استمرت روما في الازدهار والإفادة من وفود جموع الحجاج عليها. ومن الناحية الفنية شيدت في روما مبان وفقاً لطراز عصر النهضة وطراز الباروك، ويمثل فى منشآت برينى بوجه خاص. أصبحت روما أكثر من أى وقت مضى مركزاً حضارياً، وفي ١٧٩٦ اشترى البابا بيوس ٦ الهدنة من نابليون بونابرات بكنوز الفن الإيطالى. وفي ١٧٩٨ احتل الفرنسيون روما واعتبروها جمهورية. استمر النزاع بين البابا وإمبراطور فرنسا حتى ١٨١٤ عندما أعيد حكم البابا. منح البابا بيوس ٩ (١٨٤٦-٧٨)، روما دستوراً سخياً ومع ذلك طرد منها وأصبحت روما جمهورية يرأسها ماتسيني. أعادت القوات الفرنسية البابا، وأيدت حكمه حتى سقوط نابليون ٣. وفي ١٨٧١ استولت قوات توحيد إيطاليا على روما وجعلتها العاصمة، ورفض البابا الاعتراف بالقضاء على سلطته الزمنية، ولم تحل المشكلة الرومانية إلا بمعاهدة لاتيران ١٩٢٩ ويمقتضاها نزل البابا عن سلطانه على كل مكان عدا مدينة الفاتيكان، اتسعت روما

أصبح دقلديانوس إمبراطوراً، وكان من أهم أعماله تقسيم الإمبراطورية إلى أربع وحدات سياسية: اثنتان منها في الشرق، واثنتان في الغرب، ومما ساعد على شطر الإمبراطورية شرقاً وغرباً أن قسطنطين ١ نقل العاصمة إلى بيزنطة التي سميت القسطنطينية، منح قسطنطين حرية العبادة للمسيحيين (٣١٣)، فأخذت المسيحية تنمو برغم بعض العقبات، مثل إحياء الوثنية في عهد يوليانيوس الصابئ، أخذ الغزاة الجرمان يغيرون على حدود الإمبراطورية، ويحززون بعض النجاح، إلى أن دعم ثيودوسيوس ١ قوة رومان، وعقب وفاته ٣٩١ انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين: البيزنطية، والغربية، وفقدت روما سريعاً أهميتها السياسية. جعل هونوريوس (٣٩٥-٤٢٣) رأفا عاصمة الغرب، وبعد ذلك انتقلت العاصمة إلى ميلان وتريف. سادت الفوضى في الغرب، ونهب الغزاة إيطاليا. استولى على روما الأريك الأول (٤١٠) وجيسرك ٤٥٥، ولم يتقدها من أتيل إلا تدخل البابا ليو الأول. وفي وسط هذا الانحلال العام ازدادت سلطة البابوات ومكانتهم، وبذلك اكتسبت روما في حلبة الدين الأهمية التي فقدتها في مضمار السياسة. ويعتبر عام ٤٧٦ - عندما قام إداوكر بعزل رومولوس أغسطسولوس آخر أباطرة الغرب - نهاية الإمبراطورية الرومانية الغربية، وبداية ما يعرف بالعصور المظلمة في غرب أوروبا. روما في العصور الوسطى: أصبح تاريخها هو تاريخ البابوية وبلدية المدينة. كافح بابوات مثل جريجورى ١ لإبراز روما (٥٩٠-٦٠٤)، ولتحريرها من ريقعة الحكم البيزنطى، فاستعادت مكانتها عندما أصبحت عاصمة الولايات البابوية ومركز المسيحية ولم تستطع المحن رغم كثرتها القضاء على روما ولم يكن للإصلاحات التي أدخلها جريجورى ٧ على الكنيسة إلا تأثير طفيف على المدينة، وقد توفي في المنفى بعد استيلاء الإمبراطور هنرى ٤ على روما ١٠٨٣، ولم تؤد حملة النورمان بقيادة روبرت جيسكار لمساعدته إلا إلى تخریب روما



الحقيقى لويس فاريجول. رائد الحركة التى قامت لتأييد نظرية «الوحدة التامة» بين أعضاء المدرسة الأدبية الواحدة. نظم عددًا من القصائد بعنوان «حياة موحدة» ١٩٠٨ تأكيدًا لهذه النظرية، وكتب رواية من ٢٧ جزءًا بعنوان «الرجال الذين حسنت نواياهم» (١٩٣٢-٤٦) وصف فيها الحياة فى باريس بمختلف مظاهرها. ومن قصصه «موت نكرة» ١٩١٤ و«الرفاق» ١٩١٣ ومن مسرحياته المشهورة: «كنوك» أو «انتصار الطب» ١٩٢٣. انتخب رومان عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٤٦.

رومان دى لاروز: قصيدة فرنسية طويلة، عدد أبياتها اثنان وعشرون ألفًا تنقسم إلى قسمين: الأول (٥٨٠٤) نظمه جيوم دى لوريس، فوصف الحب، وحلل المشاعر التى تنتاب المحب، والثانى من نظم جان دى مين الذى صور الحياة البورجوازية، وروح هذه الطبقة فى العصور الوسطى. ونظمه الشاعر بلغة علمية فيها كثير من التقعر والحذلق.

رومانا: منطقة تاريخية، ش وسط إيطاليا، على البحر الأدرياتي، تؤلف الآن جزءًا من إميليا—رومانيا. من مدنها رافنا وريميني، وتضم أيضًا جمهورية سان مارينو المستقلة. منحت تحت الحكم البيزنطى (٥٤٠-٧٥١) للبابوية على يد بين القصير ٧٥٤، وشارلمان ٧٧٤، ثم طالب بها الأباطرة فيما بعد ولكن قيام الإقطاعيات و(الكوميونات) الحرة والإرهابيين بها حال دون سيطرة البابوات والأباطرة عليها، على حد سواء، سيطرة فعلية. ونصب تيشيزارى يورجيا (الذى جعل منه البابا ألكسندر ٦ دوقًا على رومانيا ١٥١٠) نفسه سيدا على المنطقة، وترتب على سقوطه فيما بعد اندماج رومانيا فعليًا فى الولايات لبايوية.

روسلتر، چورج جون: (١٨٤٨-٩٥)، بيولوجى إنجليزى، ولد فى كنتستون بأونتاريو، ذهب إلى إنجلترا فى فجر شبابه حيث أصبح فيها صديقًا لداروين، علم فى جامعة إدنبره (١٨٨٦-٩٠)، وأصبح أستاذًا فى المعهد الملكى بلندن (١٨٨٨-٩١). وضع فى

اليوم كثيرًا، لكنها احتفظت بمشاهدتها القديمة الجلييلة، ومنها: الفوروم، والكولوسيوم، والاتيكان، وكنيسة القديس بطرس، وغيرها من الكنائس الكبرى، فضلًا عن القصور والفيلاات الأنيقة، مثل قصر فارنيزى وفيللا بورجيزى، وروما من أكثر مدن العالم زوارًا بسبب مكانتها الدينية، وثروتها الفنية الكبيرة، وهى مركز تجارى كبير ومركز لصناعات متعددة ناجحة، مثل الطباعة، والنشر، والآلات، والسينما.

روماتزم: مصطلح عام يطلق على أوجاع العضلات، والعظام، والمفاصل، والأعصاب، ومن الأمراض التى تقرن بها الالتهاب المفصلى والأكياس الزلالية، والأعصاب، وآلم القطن، والنسا، والنقرس، أما مرض الحمى الروماتزمية فمتباين عن جميع العلل المذكورة. وهو مرض حاد يصحبه التهاب مفصلى مؤلم. ومتنقل من مفصل من المفاصل الكبيرة إلى آخر. وكثيرًا ما يؤثر فى القلب فيؤدى أحيانًا إلى مرض مزمن فى صماماته أو أغشيته، يلزم المريض مدى حياته، ويؤثر فى شئون معيشته ومستقبله. ومن مضاعفاته الأخرى: إصابات الكليتين والبلورا والرتة. وهو يصيب الأطفال أوليًا، وتقتصر معظم إصاباته على صغار العمر ما بين سنى الخامسة والتاسعة عشرة. وقد يتسبب منه ما يسميه العامة بآلام النمو. ومما يسترعى الملاحظة فيه سرعة سيره، إذ تحدث الحمى، وتتورم المفاصل، وتتعطل وظيفتها، فيما لا يتجاوز اليوم الواحد غالبًا. وقد يقترن هذا المرض بداء رقصة فيتس، ولا تعرف له أسباب محققة، ولكنه يعلل غالبًا بعدوى المكورات السببية. كما تعزى أسبابه المهيئة إلى عوامل منوعة، كرتوبة الطقس، والاستعداد الوراثى، والحساسية، والعلاج يستلزم الراحة التامة فى الفراش. وإعطاء سلبات الصودا بجرعات وافية. وقد نجح فى علاج هذا المرض عقار الكورتيزون المستخلص من قشرة الغدة الكظرية.

رومان، چول: (١٨٨٥-١٩٧٢)، روائى فرنسى. اسمه

القصص، كما يشوبها فزع رهيب من القوى الخارقة للطبيعة. وتعتبر قصة «قلعة أوترانتا» التي كتبها هوراس ولبول من طلائع هذا النوع الذي ساد نتاج السيدة آن رادكليف، وم. ج. لويس، وس. ر. ماتيوين.

الرومانسية، اللغات: لغات تكون مجموعة من الفصيلة الفرعية الطليانية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

رومانوس: أباطرة بيزنطيون: رومانوس ١، (ت ٩٤٨)، وحكم (٩٢٠ - ٩٤٤) بعد أن اغتصب عرش قسطنطين ٧. دافع عن القسطنطينية من هجمات البلغار، ثم صالح هؤلاء. أصدر قوانين لحماية أراضي الفلاحين والأراضي العسكرية من الاندماج في الملكيات الكبرى. رومانوس ٢، (٩٣٩ - ٩٦٣). حكم (٩٥٩ - ٩٦٣). يرجح أنه هو وزوجته ثيوفانو - وهي محظية سابقة - سما أباه قسطنطين ٧، كان فاجراً طائشاً، والأحداث الوحيدة الهامة في حكمه هي انتصارات نففور فوقاس العسكرية على العرب. تزوج نففور من ثيوفانو بعد وفاة رومانوس، وخلفه باسم نففور ٢. رومانوس ٣، (ت ١٠٣٤) إمبراطور بيزنطي (١٠٢٨ - ١٠٣٤)، صار خزانته بأعطياته السخية لضحايا طاعون، وهزة أرضية وبهوسه بالبناء. هزمه العرب قرب أنطاكية ١٠٣٠، ولكنه استولى على الرها ١٠٣١. يرجح أنه قتل على يد زوى وميخائيل ٤، الذي خلفه إمبراطوراً وزوجاً لزوى. رومانوس ٤ (رومانوس ديوجانس) (ت ١٠٧٢)، إمبراطور بيزنطي (١٠٦٨ - ١٠٧١)، خلف قسطنطين ١٠ بزواجه من أرملته إيدوخية مكرمبوليتسا، وبعد أن أحرز انتصارات أولية على الأتراك السلاجقة هزمه ألب أرسلان هزيمة ساحقة، وأسره في موقعة ملازكرد ١٠٧١ ثم اقتدى نفسه ووعد بدفع جزية، ولكن ميخائيل ٧ ابن زوجته خلعه، وتوفي رومانوس بعد ذلك بوقت قصير.

رومانوف: أسرة روسيا المالكة (١٦١٣ - ١٩١٧)، كانت الزوجة الأولى لآيفان ٤ هي أناستاسيا رومانوف. واختير

أكسفورد محاضرات رومانز السنوية، وأجرى دراسات هامة في علم نفس الحيوان.

رومانس: انظر: قصة عاطفية.

رومانسية: نزعة في جميع فروع الفن، تعرف بالعودة إلى الطبيعة وإيثار الحس والعاطفة على العقل والمنطق، والثورة على المذهب العقلي الذي ساد في القرن ١٨. ولقد عبر عن ذلك ج. ج. روسو بقوله: إن الإنسان خير بطبعه، ولكن المجتمع هو الذي يفسده. كما أضفى الرومانسيون الأوائل صفات المثالية على أهل الريف والأطفال، لما لهم من خصال بدائية رفيعة، وكذلك اتجهوا إلى الفرد بالمزيد من الاهتمام. وكان للحركة الرومانسية تأثير كبير في أدباء القرن ١٩ الذين عبروا عنها في جميع البلاد، بالروايات التاريخية والقصص التي يغلب عليها طابع الرعب والخيال، وقصص الحب والمغامرات، إلى جانب القصائد الشعرية. وعلى الرغم من أن الرومانسية لم تعمر طويلاً باعتبارها حركة أدبية، فقد ظلت على جانب كبير من التأثير، وما زالت موضع بحث وجدال. وفي التصوير كانت الرومانسية هي الحركة الرئيسية في القرن ١٩، وكانت تتميز بعدم الالتزام بالقواعد والأشكال الكلاسيكية، مع الاهتمام بالجانبين العاطفي والروحي. أما الموضوعات فكانت تستوحى من أبسط أمور الحياة، وأقلها إمعاناً في المدنية. وكان طابعها الرئيسي والعالمي هو رسم المناظر الطبيعية التي اهتمت بالجانب الروحي في الطبيعة، وفي الموسيقى كانت الرومانسية تعنى الاهتمام بالمشاعر دون تقيد بالشكل. والرومانسية باعتبارها الروح التي تسرى في العمل الفني، يمكن أن نجدها في أي عصر من العصور، ويمكن أن نلمسها بوضوح في العصور الوسطى، وفي مطلع عصر الباروك.

رومانسية قوطية: نموذج للقصة التي راجت في إنجلترا، أواخر القرن ١٨، وأوائل القرن ١٩، يشوب الكثير منها الرعب الذي يوحيه الفن المعماري الكئيبي الذي كانت عليه مباني العصور الوسطى، حيث دارت حوادث

حفيد أخيها ميشيل رومانوف قيصرًا ١٦١٣ وفيما يلي أسماء خلفاء ميشيل، وقد وضعت أسماء القياصرة غير المنحدرين من ميشيل بين قوسين. الخلفاء عن طريق الذكور (١٦٤٥ - ١٧٣٠) ألكسيس، فيودور ٣، إيفان ٥، بطرس ١، (كاترين الأولى)، بطرس ٢، الخلفاء عن طريق الإناث (١٧٣٠ - ١٩١٧) - أنا إيفان ٦ (خلع، ثم قتل)، إليصابات، بطرس ٣ (خلع، ومن المرجح أنه اغتيل)، (كاترين الثانية)، بول ١ (قتل)، الكسندر ١، نقولا ١، الكسندر ٢ (اغتيال)، الكسندر ٣ نقولا ٢ (أعدم). ولذا أعضاء أسرة رومانوف - الذين نجوا من الإعدام على أيدي البلاشفة - بالفرار إلى الخارج. طالب الغرندوق سيرسل (١٨٧٦ - ١٩٣٨)، حفيد الكسندر ٢، بحقه في ارتقاء العرش. خلفه في المطالبة ابنه فلاديمير (ولد ١٩١٧).

**الروماني:** لغة الغجر، وهي إحدى اللغات الداردية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

**رومانيا:** جمهورية (ح ٢٣٧٣٨٤ كم ٢، ح ٢١٥٠٣١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا. عاصمتها بوخارست. ويحدها البحر الأسود، وأوكرانيا، ومولدوفا (ق)، وأوكرانيا وهنغاريا (ش)، وصربيا والجبل الأسود (غ)، وبلغاريا (ج). تخترق رومانيا سلسلة جبال الكربات، ونهر الدانوب الأدنى، أهم مقاطعاتها: والاشيا (الأفلاق)، وش دبروجة، وترانسلفانيا، ومولدافيا (البغدان)، وبوكوفينا الجنوبية. تكون رومانيا جغرافيًا جزءًا من السهل الهنغاري وبانات تيميشوارا. أهم مدنها: بوخارست، وكلوج - نابوكا، ويسى، وتيميشوارا، وميناءها جالاتس وكسنستزة، ورومانيا قطر زراعي في المحل الأول، ودولة هامة في زراعة القمح والحبوب، ومنتجاتها الأخرى: الأخشاب، والنبذ، والفواكه، والأطعمة المحفوظة، وتربية الأغنام، والماشية، والصناعة الكبرى الوحيدة هي استخراج البترول والغاز الطبيعي في منطقة بلويشت، وتحوى

مواردها المعدنية الأخرى: الملح، والخشب المعدني (لجنيت) والحديد، والرصاص. يتبع أغلبية السكان الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، ويوجد برومانيا أقليات كبيرة العدد من المجر والألمان، وبها أيضًا يهود، وكاثوليك، ومسلمون. تشغل رومانيا تقريبًا داشيا القديمة التي كانت ولاية رومانية في القرنين ٣، ٢. ويتكلم السواد الأعظم اللغة الرومانية، وهي مشتقة من اللغة اللاتينية. ومنذ انسحاب المغول منها في القرن ١٣ أصبح تاريخها في صميمه تاريخ ولايتي الأفلاق والبغدان اللتين خضع أمراؤهما لسلطان تركيا منذ القرن ١٥، وإن احتفظتا بقسط كبير من الاستقلال الذاتي. وحد ميشيل الشجاع الأفلاق والبغدان وترانسلفانيا، تحت حكمه. ولكن إمبراطورته تمزقت بعد موته ١٦٠١ بقليل، ومنذ هزيمة أميرى الأفلاق والبغدان أمام الترك ١٧١١ حكمها حتى ١٨٢١ ولاية يعينهم السلطان، ولم يكن للولاة هم سوى ابتزاز المال، وأصبح الفلاحون في حال بائسة من الفقر والجوع، ولكن معاهدة كوتشوك كينارجي ١٧٧٤ أعطت روسيا نفوذًا عظيمًا في هاتين الولايتين. وفي ١٨٨٢ وافقت الحكومة التركية على تعيين ولائهما من أهلها، وبعد ١٨٢٨ كانوا يعينون لمدى الحياة. ثار الرومانيون ١٨٤٨ مقتفين أثر الفرنسيين، ولكن روسيا - لا تركيا - أخدمت ثورتهم. وأقام مؤتمر باريس ١٨٥٦ الأفلاق والبغدان إمارتين مستقلتين استقلالًا ذاتيًا تحت السيادة التركية، بضمان الدول الأوروبية العظمى. واتحدت الإماراتان ١٨٦١. وسميت الإمارة الجديدة رومانيا واختير ألكسندر جون كوزا أميرًا لها (خلع ١٨٦٦) واختير كارول ١، وهو أمير ألماني، خلفًا له. وانضمت رومانيا ١٨٧٧ إلى روسيا في حربها ضد تركيا. وظفرت رومانيا في مؤتمر برلين ١٨٧٨ بالاستقلال التام. وأعلنت مملكة ١٨٨١، كان تاريخها إبان الأعوام السبعين التالية مترعًا بالاضطرابات والقتال التي نجمت عن تدمير الفلاحين لإعمال الحكومة القيام بالإصلاحات الضرورية وخاصة فيما يتعلق بالأراضي الزراعية. وفساد

نيقولاى تشاوشيسكو، ولكنها عادت فى ١٩٦٧، فأكدت اتفاقها مع سياسة روسيا الخارجية، وتبادلت التجارة مع الغرب، وظلت محايدة فى النزاع الصينى السوفيتى ووضعت دستوراً جديداً ١٩٦٥. انضمت رومانيا إلى الأمم المتحدة وإلى حلف وارسو ١٩٥٥. أدت المعارضة لسياسة القمح التى اتبعتها تشاوشيسكو فى الداخل وتدهور الاقتصاد والفقر إلى حوادث عنف ضد الحكومة فى ديسمبر ١٩٨٩، وتم عزل تشاوشيسكو وأعدم هو وزوجته، وفى ١٩٩٠ انتخب اليسكو رئيساً للجمهورية وأعيد انتخابه ١٩٩٢، وفى ١٩٩٦ أصبح أميل كونستانتينكو رئيساً للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٠. ثم عاد اليسكو للرئاسة وظل حتى ٢٠٠٤ وخلفه ترايان باسيسكو ثم أعيد انتخابه ٢٠٠٧.

رومبا: رقصة كويبة ذات طابع أفريقى، قدمت فى الولايات المتحدة الأمريكية (ح ١٩٣٠). لها نموذج لحن مؤلف من ثمانية أوزان مع الترنيم المعقد والإيقاع الشديد. ولأن الرومبا غير محدودة التكرار فهى تقوى حركات الجسم أكثر مما تقوى حركات القدمين.

رومر، أولوس أو أول: (١٦٤٤ - ١٧١٠)، فلكى دنماركى. أستاذ الفلك بجامعة كوبنهاجن ١٦٨١، أشرف على بناء مرصد بالقرب منها، وصنع أول آلة زوال دقيقة ١٦٩٠. واكتشف سير الضوء بسرعة محدودة، وعدم انتشاره فى الفضاء فى لحظة واحدة، كما قدر بالتقريب سرعته من رصد خسوف أقمار المشتري وهو بالمرصد الملكى بباريس (١٦٧٢ - ٧٩).. رومكوف، هينرخ دانييل: (١٨٠٣ - ٧٧)، فيزيقى ألماني. صنع أجهزة وأدوات علمية فى باريس، كما اخترع (١٨٥١) الملف التائيرى الذى يحمل اسمه.

رومنى، جورج: (١٧٣٤ - ١٨٠٢)، مصور إنجليزى للصور الشخصية كان منافساً لرينولتز، تعتبر صورته وخاصة النسائية، من أروع أعمال المدرسة الإنجليزية، ومن أشهرها صورة «ليدى هاملتن» بالناشيونال جاليرى بلندن، تضم المجموعات الخاصة كثيراً من أعماله.

الموظفين وتدخل الدول الأجنبية. واحتفظت رومانيا بحيدتها فى حرب البلقان الأولى ولكنها دخلت الحرب الثانية ضد بلغاريا ١٩١٣ وانتزعت منها ج دبروجه. انضمت ١٩١٦ إلى الحلفاء فى الحرب العالمية ١. ومع أن الجيوش الألمانية هزمتها واحتلها، إلا أن معاهدتى سان جرمان ١٩١٩ وتريانون ١٩٢٠ منحتا رومانيا: ترانسلفانيا، والبانات، وبوكوفينا، كما ضمتا إليها ١٩١٨ بساراييا التى انتزعتها من روسيا السوفيتية، وانضمت رومانيا إلى الاتفاق الودى الصغير ١٩٢١ لكى تؤمن مكاسبها. واستمرت حالة الاضطراب تسود رومانيا بعد الحرب. ومع إدخال بعض الإصلاحات التى حسنت قليلاً من معيشة الفلاحين. ظلت فوارق الثراء عظيمة. أدى موت الملك فرديناند ١٩٢٧ بالبلاد إلى الفوضى نتيجة اختيار خلف له (انظر: ميشيل، وكارول ٢) وازداد العنف فى الثلاثينيات بظهور الحرس الحديدى، وازداد بطشه وتدخله فى اختيار الوزارات وإسقاطها. وجعل كارول ٢ من نفسه دكتاتوراً ١٩٣٨، وفى ١٩٤٠ انضم إلى دولتى المحور شريكاً محايداً، وتحت ضغط ألمانيا وروسيا اضطرت رومانيا إلى النزول عن ش بوكوفينا وبساراييا لروسيا، وج دبروجه لبلغاريا، وجزء من ترانسلفانيا، وبعض الأراضى الواقعة على الحدود لهنگاريا ١٩٤٠، ولكن يون أنطونسكو تسلم بعد وقت وجيز مقاليد السلطة، فنفى كارول، وأعاد ميشيل ملكاً وبدأ حكمه الدكتاتورى (١٩٤٠ - ٤٤). وأعلنت رومانيا الحرب على روسيا ١٩٤١ واسترجعت رومانيا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧ ممتلكاتها التى كانت قد فقدتها ما عدا ش بوكوفينا وبساراييا وج دبروجه، وتألقت حكومة شيوعية ١٩٤٥ أكرهت ميشيل على النزول عن العرش ١٩٤٧ ونادت برومانيا «جمهورية شعبية» ١٩٤٨، وقمعت كل معارضة، وأكملت تأميم الصناعة والموارد الطبيعية، وسارت بخطى حثيثة فى تصنيع البلاد. عملت رومانيا على بناء صناعتها والتخلص من سيطرة الاقتصاد السوفيتى تحت رئاسة جيورجى جيورجيدى وخلفه

صحراء ش أفريقيا. تسلم قيادته ١٩٤١. حالفه النصر في المراحل الأولى، ثم هزمه القائد مونتهجومري البريطاني في معركة العلمين. تقلد قيادة الألمانية ش فرنسا ١٩٤٤. قيل إنه أمر بتناول السم حينما كشف اشتراكه في مؤامرة دبرها الجيش ضد هتلر. أطلق عليه اسم ثعلب الصحراء. يعتبر من مشاهير قادة الحرب العالمية ٢. نشرت زوجته مذكراته.

رومليلا أو روملي: كانت منطقة إدارية في الإمبراطورية العثمانية. تشمل معظم ج شبه جزيرة البلقان. وكانت عاصمتها صوفيا حتى ١٨٧٨، ويمقتضى مؤتمر برلين ١٨٧٨ أصبح ج بلغاريا أو رومليلا الشرقية مقاطعة ذات حكم ذاتي. وفي ١٨٨٥ ضمت بلغاريا الشرقية، وطالبت الصرب بالمنطقة، وأعلنت الحرب، ولكن هزمت ١٨٨٦. وافقت تركيا ضمًا على انضمامها لبلغاريا.

رومية، الرسالة إلى أهل: إحدى رسائل العهد الجديد، كتبها القديس بولس، ويحث بها إلى المسيحيين في روما، وضممتها لب تعاليمه وتوضيحه للمسيحية مبيًا أن محبة الله ورحمته عمت العالم بأسره. وعلى العباد - اعترافًا بهذه المحبة وهذه الرحمة - أن يسلموا بإنجيل السيد المسيح وتقديمه نفسه قربانًا على الصليب. ولهذه الرسالة أهمية عظمى في إثبات العقيدة وتنظيمها، وإن كانت موضع خلاف كبير بين الكاثوليك والبروتستانت.

روميو وجوليت: مسرحية تراجيدية. ألفها شيكسبير ١٥٩٦ معتمدًا فيها على مصادر إيطالية من القرن ١٦. وعلى قصيدة «روميو وجوليت» لأثر بروك ١٥٦٢. تحكى القصة مأساة ومصرع حبيين شابين فرق بينهما عداء أسرتهما. وبين فيها شيكسبير تحكم القدر في مصائر البشر، حين وصف البطلين في افتتاحية بأنهما حبيبان عبث بهما النجوم أو الأقدار. ألهمت القصة كثيرًا من الموسيقيين الذين ألفوا عنها المسرحيات الغنائية فهناك أوبرا لجونود، وسيمفونية لبرليوز «السيمفونية الخامسة» ١٨٣٩ و «القصيدة السيمفونية» لتشايكوفسكى ١٨٧٠.

رومولو، كارلوس پانا: (١٨٩٩-١٩٨٦)، سياسى فيليبينى، عين مندوبًا لبلاده بهيئة الأمم المتحدة بعد ١٩٤٥، رأس الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٩ وعين سفيرًا لبلاده بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٥-٦١). ثم رئيسًا لجامعة الفيليبين ١٩٦٢ ثم وزيرًا للتعليم فوزيرًا للخارجية ١٩٦٨.

رومولوس أغسطس لولوس: (ت بعد ٤٧٦)، آخر امبراطور رومانى غربى (٤٧٥-٤٧٦). ابن أوريسنس، أسره إدواكر وخلعة وأجرى عليه راتبًا.

الرومى، جلال الدين: (١٢٠٧-٧٣)، محمد بن محمد حسين الخطيبى البكرى، المعروف بمولانا جلال الدين، أكبر شعراء الصوفية الإيرانيين. تعلم على أبيه الملقب ببهاء الدين، وكان من كبار مشايخ الصوفية وخليفة للشيخ نجم الدين كبرى. رحل إلى بلاد كثيرة طلبًا للعلم ونشرًا لتعاليمه. التقى فى قونية بأستاذه ومرشده الصوفى شمس الدين التبريزى، وكان له فى حياته الروحية ومذهبه الصوفى أثر قوى، حتى لقد سمي ديوانه باسم أستاذه «ديوان شمس تبريزى» أما ديوانه الكبير «المثنوى» فيعد أعظم آثار جلال الدين، وأهم كتاب فى التصوف الإيراني، ويضم ستة وعشرين ألف بيت من بحر الرمل، وله أيضًا كتاب مشهور يسمى «فيه ما فيه». ترجمت أشعاره إلى لغات مختلفة. له مريدون وأتباع كثيرون بإيران والهند وآسيا الصغرى، ومنهم تتألف طريقة جلال الدين المعروفة باسم المولوية. من أعظم شعراء الحب الإلهى فى التصوف الإيراني، والحب عنده: دواء كبرياتنا وفننتنا بأنفسنا، وطبيب ضعفنا ومخلصنا من أثرتنا. والعوالم الظاهرة صورة يتجلى فيها الله، ووجودها وهمى، ووجود الله هو الوجود الحقيقى، وكل ذرة فى العالم مظهر لصفة إلهية، والإنسان هو المظهر الجامع لكل الصفات الإلهية. ابنه سلطان ولد.

روميل، إرفين: (١٨٩١-١٩٤٤)، قائد ألمانى، درب فيلق الصحراء الألمانية تمهيدًا للعمليات الحربية فى

فاق هذه البحوث، ونال عليه جائزة نوبل الأولى في الفيزيكا ١٩٠١. درس في عدة جامعات ألمانية، من بينها فورسبورج (١٨٨٨-٩٩)، وميونخ (١٨٩٩-١٩٢٠).

روندشتند، جرد فون: (١٨٧٥-١٩٥٣)، مارشال ألماني في الحرب العالمية ٢ قاد الجيوش الألمانية في الغرب ١٩٤٠ والجبهة الجنوبية في روسيا ١٩٤١. هزمه الحلفاء في غزو نورماندى وفي معركة التواء الكبير (١٩٤٤-٤٥) وحل مكانه ألبرت كسلرنج.

رونزوري: سلسلة جبلية بوسط أفريقيا، على الحدود الأوغندية - الكونغولية. أعلى قممها جبل مرجريتا (٥٠٣٩ متراً) وجبل ألكسندرا (٥٠٢٥ متراً) وربما كانت هي التي عرفها القدماء باسم جبال القمر، وقالوا إن منها ينبع النيل. استكشفها هنرى ستانلى ١٨٨٩.

رونسار، بيردى: (٩١٥٢٥ - ٨٥)، شاعر فرنسي زعيم البلايد. قضى حياته في البلاط ونظم في مختلف فنون الشعر التي اقتبسها عنه تلاميذه ومقلدوه، ومن أشعاره ما كان على غرار مقطوعات بترارك، أو أغاني بندار وهوراس، أو مراثى ورعويات اليونان والرومان. تناول جميع الموضوعات وبخاصة الحب والوطنية، وأروع مقطوعاته عن الحب هي: «أناشيد إلى هيلنا» ١٥٧٨ وكذلك ملحمة «لا فرانسيد» ١٥٧٢ وتعد من أحسن أشعاره ولو أنه لم يتمها. وقد أصبح رونسار من أشهر شعراء فرنسا بعد الدراسات المستفيضة التي كتبها عنه الناقد الفرنسي سانت ييف.

رونوك، جزيرة: شق ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية في خليج كروتان بين مضيقى البمارل وبميلكو. مدينتها الرئيسية ماتيو، يبلغ طول الجزيرة ١٩ كم وعرضها ٤,٨ كم، والحرفة الرئيسية صيد الأسماك. أقام فيها السير والتر رالى (١٥٨٥-٨٧) مستعمرات لم تفلح.

روهاس، مانويل: (١٨٩٢-١٩٤٨)، سياسى فيليبينى. كان عضواً بمجلس النواب (١٩٢١-٢٣) والمجلس

رون: نهر طوله ٨١٢ كم في سويسرا، وجنوبى ق فرنسا. ينبع من مثلجة الرون، في فالليه العليا (سويسرا)، ويجرى غرباً ماراً ببحيرة جنيف، ثم يدخل الأراضي الفرنسية حيث يلتقى به رافده السون عند ليون، حيث يصبح صالحاً للملاحة، ويتجه جنوباً. وعند آرل يتشعب إلى فرعين يحصران بينهما جزيرة كامارج، ثم يصب في البحر المتوسط غ مرسيليا، وتملأ الرواسب هذين الفرعين ولكن نفق روف - وهو قناة جوفية (افتتحت ١٩٢٧) - يربط الرون بمرسيليا. كان وادى الرون، مهد الحضارة البروفنسالية، تغطيه الكروم وأحراج الزيتون، وبساتين الفاكهة، وحقول الخضر، تربي دودة القز في الجنوب. توجد مشروعات لجعله نهراً ملاحياً حتى جنيف، والاستغلال مساقطه في توليد الكهرباء. وقد افتتح ١٩٤٨ سد جنيسيات ومحطته الكهربائية، وهو من أكبر السدود في العالم، ويقع على بعد ٣٢ كم ج جنيف، ويرتبط به مشروع سويسرى لوصل بحيرة جنيف بنهر الرون.

رون، ألبرخت، جراف فون: (١٨٠٣-٧٩)، مارشال بروسى، أعاد تنظيم الجيش البروسى حينما كان وزيراً للحرية (١٨٥٩-٧٣)، وجعل انتصار بروسياً أمراً ممكناً في الحروب: بين الدنمارك والنمسا وبروسيا ١٨٦٤، والحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦، والحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠-٧١).

رونبرج، يوهان لودفيج: (١٨٠٤-٧٧)، شاعر فنلندا القومى. نظم ملحمة «صائدو الإلكه» ١٨٣٢ وعدة قصص رومانسية تستمد حوادثها من أساطير اسكنديناوه وتاريخها، منها: «الملك إيلاار» ١٨٤٤، و«قصة حامل البيرق ستال» ١٨٤٨، ومنها أخذ النشيد الوطنى الفنلندى، كان يكتب باللغة السويدية.

رونجن، فيلهلم كونراد: (١٨٤٥-١٩٢٣)، فيزيقى ألماني. له بحوث ماثورة في ميادين الفيزيكا، وبخاصة في الحرارة والميكانيكا والكهرباء، ولكن اكتشافه ١٨٩٥ لاشعة الموجة القصيرة وأشعة رونتجن أو الأشعة السينية

القومى. أسره اليابانيون ١٩٤٢ فى الحرب العالمية ٢، بعد مساعدته للقائد دوجلاس ماك آرثر. أيد الحكومة التى أقامها اليابانيون، وعمل فى الوقت نفسه فى حركة المقاومة السرية. أول رئيس لجمهورية الفيليبين (١٩٤٦-٤٨).

**الروهر، نهر أو منطقة:** انظر: رور.

**رووان، كارل توماس:** (١٩٢٥- ٢٠٠٠)، دبلوماسى زنجى فى الولايات المتحدة الأمريكية. ولد فى رافنكروفت بولاية تينيسى. نشأ فقيراً، فشق بهمة طريقه فى مراحل التعليم حتى التحق مدة بجامعة تينيسى. خدم بالبحرية ومنح رتبة ضابط. تخرج فى كلية أوبرلن بعد انتهاء الحرب العالمية ٢، ثم فاز بدرجة فى الصحافة من جامعة مينسوتا. نجح فى الصحافة وتناول بقلمه موضوع الحقوق المدنية لبنى جنسه مشجعاً إياهم بالعمل والمثابرة لنيل حقوقهم. اختاره جون كيندى للعمل فى خدمة الحكومة ١٩٦١، فعمل أولاً وكيلاً مساعداً لوزير الخارجية لأعمال الشؤون العامة، ثم سفيراً لبلاده فى فنلندا ١٩٦٣. وفى أوائل ١٩٦٤ اختاره الرئيس جونسون مديراً لوكالة الاستخبارات فأصبح أول زنجى عضواً فى مجلس الأمن القومى.

**رؤول، جورج:** (١٨٧١- ١٩٥٨)، مصور فرنسى درس على جوستاف مورو. من أنصار جماعة الوحشية فى أول حياته. تتسم أعماله بالأشكال التقليدية وتصور موضوعاته المتكررة المهرجين، والقضاة الفاسدين، وآلام المسيح، وبؤس الحرب.

**رؤيا أو نبوءة:** يطلق بوجه عام على كل مؤلف يهودى أو مسيحى يتنبأ بالغيب. يكتب عادة بشئ من الرمزية، ويوحى به عن طريق الرؤيا، ويتحدث عن اليوم الآخر. ولا يخلو من غموض، ولا يعرف واضعه بالدقة. يظهر هذا النوع من الكتابة الغامضة فى أسفار مثل أشعياء ودانيال وزكريا. وظهر معظم هذه المؤلفات فى القرنين السابقين للميلاد والقرن الذى بعده.

**رؤيا صادقة:** أول طريق لكشف الغيب، عنها نشأت

نظرية الأحلام التى قال بها المتكلمون والفلاسفة. بدأ محمد ﷺ نبوته بالرؤيا. وفى الحديث، عن عائشة: «أول ما بدئ به الرسول ﷺ الوحي الرؤيا فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ثم حُبَّ إليه الخلاء».

**رؤيا يوحنا اللاهوتى:** آخر سفر من العهد الجديد، وينسب إلى القديس يوحنا تلميذ السيد المسيح. والسفر عبارة عن نبوءات غامضة مليئة بتجلى الرب، وأورشليم الجديدة، وصور حية لانتصار الخير على الشر. وكان الغرض المباشر من الرؤيا هو تشجيع المسيحيين الذين كانوا يواجهون الاستشهاد، وربما كان للمؤلف معان أعمق. وهناك تفسيرات كثيرة لسفر الرؤيا ترجع إلى كل فترة من فترات التاريخ المسيحى.

**رؤية:** فى الفلك، التثبت من مولد الهلال بالنظر، لتعيين أوائل الشهور العربية والمواسم والأعياد. ظهر حديثاً اتجاه هو الاعتماد على الرؤية العقلية (الحسابات الفلكية) وهو ما كان سائداً أيام بعض الخلفاء العباسيين، نظراً لصعوبة الرؤية البصرية.

**رؤية البارى:** إحدى نقط الخلاف بين المعتزلة وأهل السنة: فالأولون استدلوا عقلاً ونقلأ على استحالتها بالإبصار، وفسروها بالعلم. وقال الأخيرون بأنها تتم على نحو لا يقتضى جهة ولا مكاناً، ويكون ذلك فى الجنة، زيادة فى نعيم المؤمنين، ويستدل على ذلك بالآية الكريمة ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ۖ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣).

**رويتز:** وكالة أبناء عالمية، وهى شركة مساهمة لا تستهدف الربح، وتملكها صحف بريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا. أسسها پول يوليوس رويتز الألمانى عندما هاجر إلى إنجلترا فى ١٨٥١. وسرعان ما نمت الوكالة وأصبحت لها مكانة عالمية مرموقة. ظلت ملكية خاصة لأصحابها حتى ١٩٢٥ عندما امتلكت مؤسسة «برس أسوسييشن» (وهى وكالة بريطانية محلية للأبناء) معظم أسهمها، وما لبثت أن امتلكت باقىها فى ١٩٤١. وفى ذلك العام نفسه بيع نصف أسهم وكالة رويتز إلى

الهولندي بانسحابه الرائع بعد هزيمته في نورث فورلند ١٦٦٦ء وأحرق السفن الإنجليزية الراسية في مدواي ١٦٦٧. قاد مع ترمب الأسطول الهولندي في الحرب الهولندية الثالثة (١٦٧٢ - ٧٨) وأنقذ الموانئ الهولندية من هجوم الأسطولين الإنجليزي والفرنسي. أوفد إلى البحر المتوسط، حيث أصيب بجرح قاتل في مسينا.

رويدن، مود: (١٨٧٦ - ١٩٥٦)، اعطة وأحصائية اجتماعية إنجليزية، درست في جامعة أكسفورد. وهي أول امرأة تمارس الوعظ (١٩١٧ - ٢٠) في كنيسة إنجليكانية رسمية، كما كان لها نشاط ملحوظ من أجل تحقيق الإصلاحات الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بمنح النساء حق الانتخاب، وبتطبيق نظم الصحة الاجتماعية. ومن مؤلفاتها العديدة: «الجنس والإدراك السليم» ١٩٢٢، و «أنا وأمن بالله» ١٩٢٧، و «مشاركة النساء في العالم الجديد» ١٩٤١.

روبرج: إقليم، وكونتية سابقة، ج فرنسا. يشمل قسم أفيرو، عاصمته التاريخية روديز. جزء من ماسيف سترال. به هضبة من الحجر الجيري تستخدم في تربية الماشية. ويشغل السكان بالزراعة في الوادي. من أملاك أسرة بوربون، اتحدت مع مقاطعة جوين.

رويس، جوزيا: (١٨٥٥ - ١٩١٦)، فيلسوف أمريكي مثالي، يعتقد أن العالم لا يتحقق له وجود إلا بمقدار ما تستطيع الكائنات ذوات العقول العلم بوجوده، وإذا كانت النفس الفردية تعرف من الحقيقة ما يجاوز حدودها فذلك لأنها جزء من العقل الكوني. والعلم قاصو، لأنه مقتصر على الجانب الوصفى من الأشياء، أما وقع الأشياء على الذات المدركة، الذي هو سابق على الجانب الوصفى، فلا يمسه العلم. ينبغي للعالم أن يسلك وفق مبدأ خلقى وواجب الإنسان أن يخلص الولاء للمجموعة الكبرى التي هو جزء منها. أهم مؤلفاته: «العالم والفرد».

رويسبروك، چون: (١٢٩٣ - ١٣٨١)، متصوف هولندي وراهب كاثوليكي. اعتكف زمناً، ورأس طائفة استرعت

اتحاد أصحاب الصحف البريطانية، ثم اتسعت ملكية الوكالة في ١٩٤٧ عندما أسهمت فيها الصحف اليومية في كل من استراليا ونيوزيلندا. وتحصل وكالة رويتر على الأنباء المحلية لمختلف مناطق بريطانيا عن طريق وكالة «برس أسوسييشن» أما في الخارج فلها أكثر من ألف ومائة وخمسين مراسلاً ثابتين فضلاً عن مئات من المراسلين الذين يعملون لها بعض الوقت. وهي تتبادل الأنباء مع وكالة «أسوشييتد برس» فتقدم لها أنباء بريطانيا المحلية في مقابل أنباء الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن لكل من الوكالتين الحق في توزيع أنبائها العالمية داخل بلاد أخرى. وعلى ذلك فإن حوالى ٨٠ صحيفة ومحطة إذاعة وتلفزيون في أمريكا تشترك في وكالة رويتر. وتصل أخبار هذه الوكالة إما مباشرة أو عن طريق الوكالات المحلية إلى نحو ١٥٩ دولة أى إنها تجد سبيلها إلى صفحات كل صحف العالم اليومية، بالإضافة إلى مئات من محطات الراديو والتلفزيون.

رويتير، پول يوليوس فون: (١٨١٦ - ٩٩)، مؤسس شركة رويتير التلغرافية ولد في كاسل بألمانيا، واسمه الحقيقي إسرائيل بيرجوزافات. بدأ في ١٨٤٩ سد ثغرة في الخط التلغرافى بين آخن بألمانيا وفوفيسر ببلجيكا وذلك باستخدام الحمام الزاجل. حاول إنشاء وكالة أنباء في باريس وتعذر عليه ذلك بسبب القيود الحكومية. سافر ١٨٥١ إلى إنجلترا، وتجنس بجنسيتها، وفتح مكتباً للأخبار في لندن. أفتح الصحف الإنجليزية ١٨٥٨ بنشر برقيات الأجنبية، ثم وسع نشاطه في جميع أنحاء العالم، ومنح امتيازات الخطوط البرقية بين إنجلترا وألمانيا وإنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. منح لقب بارون ١٨٧١.

رويتير، ميكيل أدريانسون: (١٦٠٧ - ٧٦)، أميرال هولندي. حارب تحت قيادة ترمب في الحرب الأولى من الحروب الهولندية (١٦٥٢ - ٥٤)، وبرز في الحرب الهولندية الثانية (١٦٦٤ - ٦٧) باستيلائه على الممتلكات الإنجليزية على ساحل الذهب وغينيا. أنقذ الأسطول



الرءى: مدينة قديمة كان اسمها القديم راغا. تقع أطلالها على بعد ٨ كم ج ق طهران بإيران. تذكر الروايات أن زرادشت ينسب إليها. ضمتها إمبراطورية الفرس، ثم إمبراطورية الإسكندر، ثم مملكة السلوقيين. فتحها المسلمون فى خلافة عمر على يد نعيم بن مقرن. مسقط رأس الخليفة العباسى هرون الرشيد. تضم أطلالها آثاراً من العهود الساسانية، والعباسية، والبويهية، والسلجوقية. ينسب إليها أبو بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب والكيميائى، وفخر الدين الرازى صاحب (مفاتيح الغيب) أو التفسير الكبير.

رى، سنجمان: (١٨٧٥ - ١٩٦٥)، سياسى كورى، رئيس جمهورية كوريا (١٩٤٨ - ٦٠)، ولكن حدثت فى بلاده فتنة أكرهته على الاستقالة، ونفى إلى جزر هاواى، ومات فى المنفى.

رى، النغمة: مصطلح مقطوع من أول لفظ لاتينى، استعمل فى الموسيقى لتعيين اسم النغمة الأساسية التى تعد نغمة دو حساسة لها على مدى بعد طنينى إلى الجهة الأثقل بنسبة (٩/٨)، ويقابل نغمة (رى) من ترتيب الحروف الهجائية الأوروبية الحرف D. ولما كات تردد نغمة (دو) الوسطى بمعدل ١٢٨ فى الثانية وصياحها بمعدل ٢٥٦ ذبذبة، فإن نغمة رى الوسطى تساوى:  $\frac{9 \times 128}{8} = 144$  ذبذبة. وهذه النغمة يختلف تمديدها فى العود باختلاف تسوية أوتاره، وأما فى التسوية الطبيعية الوسطى بين الحادة والثقيلة فإن نغمة رى الوسطى هى تمديد النغمة المسماة جهاركا.

الرياح: سريان الهواء بموازاة سطح الأرض. وتشير دائرة الرياح إلى الاتجاه الذى تهب منه (أو السقطة على الأفق التى تعطى اسم الرياح). يسجل أنيمومتر روبنسون (دو الطاسات المعدنية المشبته على أذرع تلف حول قضيب رأسى) سرعة الرياح كهربائياً، على النحو الذى سلكته مصلحة الأرصاد بالولايات المتحدة الأمريكية فى استعمال مقياس بوفورت. الرياح من صفر إلى ٧٥ (أو أكثر) ميلاً فى الساعة تسمى على المقياس صفر - ١٢: ساكنة

الأنظار بمسلكها. وضع رسائل تعد فى مقدمة التصوف المسيحى. ترجم بعضها إلى الإنجليزية.

رويسدال، ياكوب فان: (ح ١٦٢٨ - ٨٢)، أشهر مصورى المناظر الطبيعية الهولندية. رسم من الذاكرة أو الخيال مناظره الداكنة ذات السماء الملبدة. يلوح أثر رامبرانت فى النور الذى يسطع من أعماله التى أنجزها فى نضجه الفنى. لوحاته موزعة بين متاحف أمستردام واللوفر ولندن ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطن.

رى: فى الزراعة، السقى الصناعى للأراضى الصالحة للزراعة ويستعمل عادة بالبلاد التى يقل متوسط سقوط الأمطار فيها عن ٥٠ سم فى السنة، كما يستعمل بالبلاد التى يزيد سقوط المطر فيها على هذا المستوى ولكنها بحاجة إلى الماء لإشباع محاصيل خاصة كالأرز. وتحديد المقننات المائية فى الرى تسبق دراسات لطبيعة التربة، وحاجة النباتات التى تنمو عليها إلى الماء، ومقدار البحر الحاصل منها، كما يجب ربط نظام الرى بجهاز دقيق للصراف حتى لا يرتفع مستوى الماء فتقلب الأرض ملححة أو قلوية، أو غيرهما من الأراضى المتدهورة. ومن أنواع الرى الرى الحياضى وهو ما تغمر فيه الأرض بالماء بعد تقسيمها إلى حياض والرى المستديم وهو ماتروى فيه الأرض حسب الحاجة، والرى برفع الماء من الآبار بأنواعها من سطحية أو ارتوازية، والرى بالرش وفيه يرش الماء على النباتات بوساطة رشاشات يجلب لها الماء فى مواسير تحارضية. ويكون الرى بالراحة إذا ارتفع مستوى المصدر المائى عن مستوى الأرض أو تساوى، وبالرفع بالوسائل المختلفة: البدائى منها كالمساقية أو الشادوف، والمتقدم منها كالطلمبات التى تدار بالبترو، إذا انخفض المصدر المائى عن مستوى الأرض. واستعمال الترع والسدود والقناطر للرى، وكذا الخزانات لحزن المياه ثم توزيعها وضبطها إلخ. كل ذلك يعود إلى مصر فى الزمن الماضى. وتتمتع مصر حالياً بنظام للرى يعتبر من أحسن وأدق نظم الرى فى العالم.

**رياض الصلح:** (١٨٩٤-١٩٥١)، سياسى لبنانى، ولد بصيدا. قاد حركة النضال الوطنى فى لبنان فى عهد الانتداب. حصل على إجازة الحقوق فى الآستانة وكان من أعضاء «المنتدى الأدبى»، حكم ديوان الحرب العرفى (التركى) عليه بالنفى مع والده لمتناوئهما حزب الاتحاد والترقى العثمانى (١٩١٦-١٨). وبعد الحرب العالمية الأولى أقام فى دمشق والتحق بجمعية «العربية الفتاة» السرية. تولى رئاسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٣ واقترح تعديل بعض مواد الدستور التى وضعها الفرنسيون لخدمة أغراضهم الاستعمارية، ولما أقر مجلس النواب التعديل سخط الفرنسيون واعتقلوه مع رئيس الجمهورية بشارة الخورى. ثم أفرجت سلطات الاحتلال عنهم بعد احتجاج الحكومات العربية وعادوا إلى مناصبهم فى نفس العام. صاحب القول الشهير «لن يكون لبنان للاستعمار مفرًا، ولا لاستعمار الأقطار العربية مفرًا». وتمكن من تقريب لبنان من القومية العربية وإشراكه فى جامعة الدول العربية. تولى رئاسة الوزارة عدة مرات، اغتيل فى عمان بالأردن.

**رياضى:** فرد يتدرب للمنافسة، لمسابقات أو مباريات لاختبار القوة، والجلد، والسرعة، والرشاقة، والمقدرة الحركية. والرياضى نوعان: (١) محترف، وهو كل رياضى يمارس الرياضة كحرفة نظير أجر، والاحتراف الرياضى إما أن يكون للممارسة والعرض، وإما أن يكون للتدريب (٢) وهوا، وهو الرياضى الذى يمارس الرياضة للمتعة وليس للكسب المادى. ولا يسمح للهواة بالاشتراك فى منافسات مع المحترفين إلا فى عدد قليل من الألعاب مثل كرة القدم، والاسكواش. كما أن الدورات الأولمبية مقصورة على الهواة. ولا يسمح بعودة اللاعب المحترف كهوا إلا فى لعبات قليلة وبقيود صارمة.

**رياضيات:** دراسة استدلالية للأعداد والهندسة وبنى تجريدية متنوعة. الفروع: تنقسم الرياضيات بشكل عام إلى الأصول، الجبر، التحليل، الهندسة والرياضيات

هادئة، نسيم (خفيف، منعش، معتدل، نشط، شديد) ثم عاصفة (معتدلة، نشطة، شديدة، هوجاء)، وزويعه، وإعصار. رياح الأرض إما أن تتغير من يوم إلى يوم أو تهب من اتجاه واحد طوال العام أو الموسم، عاكسة دور الرياح العامة التى تهب من عدة أحزمة من الضغط العالى إلى أحزمة ضغط منخفض تقابلها مثل: الرياح التجارية، والغريبات السائدة والشرقيات القطبية، يحرف دوران الأرض حول محورها الرياح تبعًا لقانون فرييل.

**رياح شمسية:** سيل من الهيدروجين والهيليوم يشع للخارج من الشمس حاملًا معه حوالى مليون طن من الغاز فى الثانية، وللرياح الشمسية عند سطح الأرض سرعة ٧٠٠ كم/ ثانية ويعتقد أن الرياح تمتد إلى ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ وحدات فلكية من الشمس، وتشير ذيول الشهب عادة عكس جهة الشمس بسبب الضغط الذى تسببه الرياح الشمسية، وتفاعل الرياح الشمسية مع المجال المغناطيسى للأرض مسئول جزئيًا أيضًا عن الظواهر مثل الهالات والزوايح الجيومغناطيسية.

**الرياض:** مدينة (ح ٤٦٠٦٨٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بنجد، عاصمة المملكة العربية السعودية، تقع بواحة غنية فى وادى حنيفة على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق سطح البحر. تبعد عن الخليج العربى بنحو ٣٩٠ كم. مركز للتجارة تلتقى فيها الطرق الصحراوية. يربطها خط حديدى بمنطقة الأحساء الغنية ببترونها وزراعتها أنشئ ١٩٥٠ وطوله ٥٧٠ كم، ويستهى فى الدمام أهم الموانئ السعودية على الخليج العربى، كما يربطها بها طريق مسفلت تم ١٩٦١. مركز للمواصلات الجوية الداخلية. خلفت الدرعية عاصمة للسعوديين، استولى عليها محمد بن الرشيد فى ١٨٨٨، وتمكن عبد العزيز بن سعود من استردادها فى ١٩٠٢. وهى مدينة حديثة حسنة التخطيط. يوجد بها العديد من المعالم الحضارية كبرج المملكة وبرج الفيصلية. أنشئت بها عدة جامعات أهمها جامعة الملك سعود ١٩٥٧ وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٩٠.

التطبيقية، مصطلح الأصول يستخدم فى الإشارة إلى صوغ وتحليل اللغة والبديهيات والطرق المنطقية التى ترتكز عليها كل الرياضيات (انظر: منطق)، نظرية المجموعات (انشأها جورج كانتور) تشكل الآن لغة رياضية شاملة، والجبر، (وأول من استخدم هذا المصطلح هو الخوارزمى) تاريخيا هو دراسة حلول معادلة أو عدة معادلات جبرية، ويتضمن دوال كثيرات الحدود فى متغير واحد أو عدة متغيرات أما الحساب ونظرية الأعداد فهما مجالان فى الجبر يتعلقان بالخواص الخاصة بالأعداد الصحيحة، وفرع التحليل يطبق مفاهيم وطرق حساب التفاضل والتكامل فى بنى رياضية عديدة، الهندسة تعنى بالجانب المكانى فى الرياضيات، أى الخواص والعلاقات بين النقط، والخطوط، والمستويات، والأشكال الهندسية، والمجسمات، والسطوح. التوبولوجى يدرس تركيبات الأشياء الهندسية بطريقة عامة تماما، ومصطلح الرياضيات التطبيقية يصف باستفاضة نطاق عريض من الدراسات ذات الاستخدام المتداول والهام فى العلوم التجريبية، وتتضمن علم الحاسبات، والفيزياء الرياضية، ونظرية الاحتمالات والإحصاء الرياضى. التاريخ: تشير السجلات القديمة إلى أن الرياضيات نشأت كاستجابة للاحتياجات العملية فى الزراعة، والتجارة، والصناعة فى الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد فى مصر وبلاد ما بين النهرين وربما فى الهند والصين، وفيما بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد فإن اليونانيين طاليس، وفيثاغورث، وأفلاطون، وأرسطو، وإقليدس، وأرشميدس، وزينون غيروا بعمق طبيعة الرياضيات، مدخلين لأول مرة مفاهيم مجردة مثل اللانهاية، الأعداد الصماء والطريقة الاستدلالية للبرهان، تواصلت أعمالهم فى القرنين الثانى والثالث بعد الميلاد بواسطة هيرون الإسكندرى، وبطليموس، ودايوفانتوس، ومع ذبول التعليم فى الغرب فإن تطور الرياضيات ظل مستمرا فى الشرق ممثلا فى الصينيين، والهنود، والعرب الذين اخترعوا الأعداد التى

تستعمل الآن فى كل مكان من العالم المتحضر، مع تطوير علوم الجبر والهندسة والحساب على أيدى الخوارزمى والخيام وابن قره والطوسى وغيرهم، بدأت مؤلفاتهم تصل إلى الغرب فى القرن الثانى عشر، وبنهاية القرن السادس عشر أحرز الأوروبيون تقدما فى الجبر، وحساب المثلثات، ومجالات فى الرياضيات التطبيقية مثل عمل الخرائط، وفى القرن السابع عشر اخترعوا الكسور العشرية (انظر: النظام العشرى) واللوغاريتمات، وبدأت دراسات الهندسة الوصفية والاحتمالات، اسهم فيها بدور رئيسى بليز باسكال، وبير دوفيرما، وجاليليو، وبوهانس كبلر، ومع ذلك فإن أعظم انجازات ذلك القرن كانت اكتشاف الهندسة التحليلية بواسطة رينه ديكارت، وحساب التفاضل والتكامل بواسطة السير اسحق نيوتن والبارون جوتفريد ليبتز، وقد سيطر على تاريخ الرياضيات فى القرن الثامن عشر تطور طرق حساب التفاضل والتكامل وتطبيقها فى مسائل طبيعية أرضية وكونية، ولعب أدوارها الرئيسية عائلة برنولى، وليونارد أولر، وجوزيف لاجرانج، وبير دو لا بلان. يتحدد العصر الحديث للرياضيات مع بداية القرن التاسع عشر بشخصيته البارزة كارل جاوس الذى قدم إسهامات رئيسية فى الجبر، والحساب، والهندسة، ونظرية الأعداد، والتحليل، وفى ذلك القرن تم اكتشاف الهندسة اللاقليدية بواسطة نيكولاى لوباتشفسكى ويانوس بولياى (كل مستقلا عن الآخر)، وفى نمط آخر عن طريق جورج ريمان الذى كانت أعماله ذات أهمية عظيمة فى تطور النظرية العامة للنسبية. حفلت نظرية الأعداد والجبر المجرد بإسهامات هامة من السير ويليام هاميلتون، و م. س. لى، وجورج كانتور، وجوليوس ديدكن، وكارل فايرشتراس، وقد أحدث فايرشتراس وأوجستين كوش دقة بالغة فى أساسيات التفاضل والتكامل والتحليل. وفى القرن العشرين بدت هناك نزعتان أساسيتان إحداهما فى اتجاه زيادة التعميم والتجريد ممثلة بأبحاث فى أصول الرياضيات قام بها

السعودية. في ١٩٢٧ أدخلت السعودية ريالاً فضياً، ثم عادت فسحته وأصدرت عملة فضية أخرى ١٩٣٥، وبدأ تداولها في ١٩٣٦. وفي أكتوبر ١٩٥٢ أدخل الجنيه الذهبي السعودي ولكنه سحب في ديسمبر ١٩٥٣ وينابر ١٩٥٤. وفي أكتوبر ١٩٥٥ تم سحب الريال لتحل محله عملة جديدة. وفي ١٩٦٠ أدخلت العملة الورقية في السعودية وألغى التعامل بالعملات الفضية والذهبية. والريال مقسم إلى ١٠٠ هللة.

الريال العماني: وحدة العملة في عمان، فني ١٩٧٠ أصدرت عمان الريال السعيدى بمحتوى ذهبى يوازي ١٣٢٨١، ٢ جرام من الذهب الخالص، ثم تغير اسمه ١٩٧٢ إلى الريال العماني. وهو مقسم إلى ١٠٠٠ يسة. الريال القطري: وحدة العملة في قطر. في ١٩٦٦ كانت قيمته توازي ١٨٦٦. جرام من الذهب الخالص. والريال مقسم إلى ١٠٠ درهم.

ريال يمني: وحدة العملة في اليمن، حل الريال اليمني محل ريال ماريا تيريزا المعروف باسم التالير في ١٩٦٤. والريال مقسم إلى ١٠٠ فلس.

ريانة (ذرة): نبات حولي نجلى اسمه العلمى يوكليتا مكسيكانا (*Euchlaena mexicana*)، يستعمل علّفاً أخضر حيث يعطى ثلاث حشات. موطنه المكسيك، وتكثر زراعته بالهند وأمريكا. ونقل إلى مصر وتكثر زراعته نسبياً بشمال الدلتا، حيث تنتشر تربية مواشى اللبن.

ريانوتييميتو: نظام إسباني لتوزيع الأراضى والأسلاب الخاصة بالشعوب المهزومة على الفاتحين. أدخل هذا النظام في أمريكا الإسبانية في بدء الفتوح، وهو نظام أصبح نواة للتنظيم الاقتصادى في إسبانيا الجديدة. انظر أيضاً لينكوميندا.

ريالتا، فرانثسكو: (ح ١٥٥٥ - ١٦٢٨)، مصور إسباني دينى، ويعتبر في إسبانيا رائداً في استعمال الألوان الدرامية والظلال. كان أستاذاً لرييرا.

رية: في القانون التجارى، الفترة الواقعة بين التاريخ

ديفيد هيلبرت، وبرتراند راسل، والفريد وايتهد، وكورت جودل، والتزعة الأخرى تخص تطبيقات ملموسة في مجالات مثل اللغويات الإجتماعية، وكذلك علم الحاسبات، وتمثلت في أعمال جون فون نيومان، ونوربرت ويتير وآخرين.

الرياضيات الحديثة: طريقة جديدة لتدريس الرياضه فى مراحل التعليم العام، يكون التركيز فيها على الخواص الأساسية الكلية المشتركة بين جميع فروع الرياضيات البحتة، من مثل الفئات وخصائصها والتناظر والعلاقات والمنطق الرياضى والعلاقة الدالية. كما تتميز هذه الطريقة باستخدام المصطلحات والرموز الرياضية الحديثة حتى يآلف التلاميذ اللغة الرياضية المستخدمة فى الرياضيات العالية من مثل المصفوفات، والمتباينات، والبرمجة الخطية، والحاسب الإلكتروني.

ريال: الكلمة مقتبسة من «ريال» الإسبانية بمعنى «الملكى». وكان الإسبان أول من تداول هذا النقد فى الأسواق التجارية، وهو عبارة عن النقد المسمى بيزو. وأطلق لفظ «ريال» فى العالم العربى فى القرنين ١٧ و ١٨ على نقود فضية كبيرة هولندية وألمانية ونمساوية. والريال النمساوى هو التالير، أو ريال ماريا تيريزا الذى ضرب لأول مرة ١٧٥١، ويسمى فى مصر باسم الريال «أبو طاقة»، نسبة للنافذة أى «الطاقة» المرسومة على صدر النسر المصور على أحد وجهيه. أما الريال الهولندى فسمى فى مصر «ريال أبو كلب». وسمى الريال الإسباني «ريال أبو مدفع». وفى العراق ريال «أبو طوب» (مدفع). اختلفت أسعار هذه الريالات منذ تداولها بمصر فى عصر محمد على، وتراوح سعرها ما بين ١٩ و ٣٤ قرشاً، وظل هذا الاختلاف حتى ١٤ فبراير ١٨٨٨ حين أعلنت الحكومة المصرية وقت ذاك أنها لا تقبل فى خزائنها أصناف العملة الفضية من الريالات الإسبانية والهولندية والنمساوية.

الريال السعودى: وحدة العملة فى المملكة العربية

إسباني. درس في فلنسيا (بلنسية) على ريبالتا. عاش في نابلى حيث تمتع بمكانة عالية ونفذ باعتباره مصوراً لبلات نائب الملك الإسباني. اشتهر بلوحاته التي تسم شخصها بالجديّة الواقعية، وتجمع بين الضوء القوى والظلال مع سطوح داكنة. يعكس أسلوبه أثراً من كارافاجو.

رئة: أحد أعضاء الجهاز التنفسي. وفي الجسم منها اثنتان تشغل كل منهما جانباً من التجويف الصدري، ويفصل بينهما حاجز يشمل القلب والتامور وما يتصل بهما من الأوعية الكبيرة، والرئة جسم طرى يتمدد عند الشهيق وينكمش عند الزفير، ويغلفه غشاء رقيق ذو طبقتين يسمى الجنبة (البورا)، ويكون لون الرئة وردياً عند الولادة، ولكنه يصبح مع تقدم العمر داكناً بسبب ما يترسب فيها من حبيبات غريبة يحملها إلى الرئة هواء التنفس. والرتان هما الجزء الحيوي من جهاز التنفس، تتصل كل منها بالقصبة الهوائية بواسطة شعبة رئيسية تأخذ في التفرع مثل الشجرة حتى تنتهي بشعبيات شعرية هي التي تتصل بنسيج الرئة نفسها، وتكون الرئة من عدد لا يحصى من الحويصلات الهوائية، يطن كلا منها غشاء رقيق للغاية، ويحيط بالحويصلات شبكة واسعة جداً من الشعيرات الدموية، يأتي إليها الدم المشبع بثاني أكسيد الكربون من الجانب الأيمن من القلب، فيتخلص من هذا الغاز الضار في الرئة، ويتشبع بدلاً منه بالأكسجين الموجود في هواء التنفس، ثم يعود إلى الجانب الأيسر من القلب. والرئة عرضة للالتهاب الحاد وللإصابة ببعض الأمراض المزمنة مثل السل والأمفيزيم.

رئة صناعية: جهاز آلي اخترع للتوصل به إلى تأدية عملية التنفس الصناعي لمن اعتورت أعضاء تنفسهم علل تكفها عن أداء وظيفتها الطبيعية. وينشأ العجز عن التنفس - شهيلاً وزفيراً - من شلل يصيب عضلات التنفس مثل ما يحدث في داء شلل الأطفال، أو تسمم بسموم معينة، أو من اختناق (كالذي يحدث في الغرق). وتبني فكرة

الذي عينته المحكمة لتوقف المفلس عن دفع ديونه، وتاريخ صدور الحكم بشهر الإفلاس، والتي تكون خلالها تصرفات المفلس قابلة للإبطال الوجوبي أو الجوازي. على أن الشارع يضيف إلى هذه الفترة مدة الأيام العشرة السابقة على تاريخ التوقف عن الدفع بالنسبة لبعض الأعمال التي تتضمن خطورة خاصة على جماعة الدائنين.

ريسرن، (السير) هنري: (١٧٥٦-١٨٢٣)، مصور للأشخاص، اسكتلندي. نشأ شأه متواضعة، عمل في إدنبره حيث وصل إلى أوج الشهرة. يمتاز تصويره للشخصيات الإسكتلندية بالألفة والصراحة مع كثير من القوة. يقدر عدد تلك اللوحات الشخصية بأكثر من سبعمئة، موزعة في متاحف اسكتلندا والجزر البريطانية ومتحف متروبوليتان بنيويورك وغيرها.

رييلي، جورج: (١٨٠٢-٨٠)، ناقد ومؤلف أمريكي، من قادة الترانسندتاليين، أسهم في تحرير مجلة دايال الأدبية، وكان من أهم النقاد الأدبيين في مجلة «نيويورك تريبيون». أسس بروك فارم.

ريسنك، أندرويوف سابقاً: مدينة (ح ٢١٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، شق روسيا الأوروبية، ميناء داخلي رئيسي. بها دار لبناء السفن. تجرى فيها عمليات الطباعة، وتقوم بها صناعة آلات الطرق. مركز رئيسي لقطع الأخشاب. بها سد وخزان ريسنك ١٩٤١ أقيم بين القولجا العلوى ورافديه الأيسرين، مولوجا وشكسنا. عرفت باسم شتشر بكوف (١٩٤٦-٥٨) وعرفت باسم أندرويوف (١٩٨٤-٩٢).

ريو، تيودول: (١٨٣٩-١٩١٦)، سيكولوجي فرنسي. قام بتشيط حركة علم النفس التجريبي في فرنسا بمحاضراته ومؤلفاته. نجح في استخدام نتائج علم النفس المرضي لتحليل الوظائف النفسية السرية وتفسيرها. من مؤلفاته «أمراض الإرادة» و «أمراض الشخصية» و «سيكولوجية العواطف».

ريبيرا، هوسابا هوزيه: (ح ١٥٩٠-١٦٥٢)، مصور

فيليب ٢ ملك فرنسا الذى تأمر فيما بعد مع يوحنا أنحى ريكاردوس على تقسيم إنجلترا. وخلال عودة ريكاردوس إلى بلاده سجنه ليوولد ٢ دوق النمسا، ثم سلمه للإمبراطور هنرى ٦، وأطلق سراحه لقاء فدية ضخمة، ولقاء نزوله عن إنجلترا التى أعيدت له كإقطاعية. حارب فيليب فى فرنسا، وقتل فى اشتباك طفيف. ومع أن إقامته فى إنجلترا كانت قصيرة، فقد جعلته مناقبه الشخصية رمزًا إنجليزيًا للفرسية. ريتشارد ٢ (١٣٦٧-١٤٠٠)، ملك إنجلترا (١٣٧٧-٩٩)، كان ابن إدوارد (الأمير الأسود)، وفى شبابه ثار الفلاحون بقيادة وات تايلر ١٣٨١، فاجتمع بهم وكسب ولاءهم. فرض استقلاله فى الحكم ١٣٨٣. طرد فريق من البارونات يقودهم توماس الودستوكى، إيرل جلاوسستر، خلال النزاع على السلطة بين مقرئى ريتشارد ١٣٨٨ فدبر ريتشارد مقتل جلاوسستر ١٣٩٧، وعاد ابن عم ريتشارد، هنرى بولنجبروك، إلى إنجلترا فى غيابه وأجبره على النزول عن العرش، وتوج مكانه باسم هنرى ٤ (١٣٩٩)، وسجن ريتشارد وتوفى فى قلعة بونفراكت، وكان حكمه بارزًا فى تاريخ إنجلترا الأدبى والكنسى، وهو موضوع «ريتشارد ٢» لشيكسبير. ريتشارد ٣ (١٤٥٢-٨٥)، تولى الملك (١٤٨٣-٨٥)، كان أخا إدوارد ٤. سيطر على ابن أخيه إدوارد ٥ الشاب ونصب نفسه ملكًا. وأدى مقتل إدوارد فى برج لندن ١٤٨٣ إلى ثورة هنرى ستافورد الفاشلة. نزل إيرل ريتشموند فى إنجلترا ١٤٨٥ وقتل ريتشارد فى ميدان بوزورث، وصار ريتشموند هنرى ٧، وأنهت وفاة ريتشارد آخر ملوك آل يورك، حروب الوردتين. وهو موضوع «ريتشارد ٣» لشيكسبير.

ريتشاردز، ديكسون وودرف: (١٨٩٥-١٩٧٣)، طبيب وفسيولوجى أمريكى. شارك أندرى كورناند وفرنر فورسمان فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٦. عمل مع كورناند على تطوير طريقة لإدخال قسطرة أو أنبوية إلى القلب عن طريق أحد الأوردة. مكنت هذه

الجهاز المذكور على إحداث تغيرات فى الضغط الهوائى المحيط بالمصدر من شأنها - بتراوحها ما بين الارتفاع والانخفاض - أن تحدث تحركات فى القفص الصدرى مماثلة لحركتيه الطبيعيتين فى عمليتى الشهيق والزفير. وتركب الجهاز من أسطوانة من الصلب يرقد المريض فى داخلها مطلقاً برأسه وعنقه إلى خارجها من خلال طوق محكم، وتسלט على هذه الأسطوانة مضخة تصب الهواء فى داخلها ثم تمتص منها، فى حركة متراوحة نظيمة وبذا يرتفع ضغط الهواء على الصدر فيقبض طارداً ما بداخله من هواء، مثل ما يحدث فى الزفير، ثم ينخفض الضغط فينبسط الصدر جاذباً الهواء إلى داخله مثل ما يحدث فى الشهيق. وقد اخترعت حديثاً آلة أخف وزناً على هيئة صحيفة منسطة مصنوعة من زجاج مضفور تطابق صدر المريض ملابسة إياه. واخترعت أخيراً آلة إلكترونية تؤدى عملها، بتوصيل قطبيها بالعصب المحرك للحجاب الحاجز (وهو العضلة الفاصلة ما بين تجويفى الصدر والبطن، التى تطلع بالعبء الأكبر فى حركة التنفس).

ريتش، جون: (١٦٩٢-١٧٦١)، أول من أنشأ التمثيل الصامت (التمثيل الإيمائى) فى إنجلترا، جاء به من القارة الأوروبية، ولعدم تعلمه وتعره فى الكلام اختار أن يقوم بدور المهرج (هارلكوين)، وظهر فيه لأول مرة ١٧١٠، وفى ١٧١٧ نال شهرة كبيرة عن هذا الدور فى لندن، ومكنه إنتاجه الناجح لمسرحية الكاتب جون جاي: «أوبرا الشحاذين» من بناء مسرح كوفنت جاردن واقتتاحه ١٧٣٢، وكان جاريك هو المنافس الوحيد له فى دوره، ولكن جاريك كان يجمع بين التمثيل والكلام.

ريتشارد: ملوك إنجلترا: ريتشارد ١ أو ريكاردوس قلب الأسد (١١٥٧-٩٩)، كان ملكاً على إنجلترا (١١٨٩-٩٩)، دوق أكويتانيا ونورماندى، وكونت أنجو. حارب أباه هنرى ٢ حليفاً لأمه إليانور الأكويتانية. ذهب ١١٩٠ فى الحملة الصليبية الثالثة مع

ريتشاردسون، هنرى هويسون: (١٨٣٨ - ٨٦)، معمارى أمريكى. من أكبر الدعاة لإحياء الطراز الرومانى فى العمارة الأمريكية. تتسم أعماله بالقوة والبساطة والمهارة فى استخدام مواد مختلفة. أشهر أعماله كنيسة تريينى ببوسطن (١٨٧٢-٧٧).

ريشتماير، فلويد كاركر: (١٨٨١ - ١٩٣٩)، فيزيقى أمريكى. اشتهر ببحوثه فى الأشعة السينية، وخاصة امتصاص المواد المختلفة لها، بحث أيضاً التأثير الكهروضوئى والفوتومتري والبصريات الفسيولوجية.

ريشثل، ألبرخت: (١٨٢٢ - ٨٩)، لاهوتى ألمانى. كان أستاذاً للاهوت فى بون (١٨٥٢-٦٤). وفى جوتنجن منذ ١٨٦٤، وكانت فلسفته ذات تأثير كبير فى القرنين ١٩ و ٢٠، وخصوصاً بين اللوثريين، وكانت فى بعض الأحيان رد فعل للآراء الفلسفية الفعلية فى اللاهوت، ومجمل هذه الفلسفة أن الإنسان لا يصل إلى الله إلا بالإيمان الدينى المنيق من أعمال يسوع المسيح ومن شخصيته. واهتمت بحاجات الإنسان الروحية ومثله العليا. وكتاب ريشثل الدال على فلسفته مترجم إلى الإنجليزية تحت عنوان «العقيدة المسيحية فى التبرير والمصالحة».

ريشموند: (١) مدينة (ح ١٩٣٣ - ١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا ش ق سان فرنسيسكو. أسسها الأسبان ١٨٢٣، وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٥. ميناء ذو مياه عميقة، ومركز صناعى مزدهر، فيه مصافى البترول ومسابك المعادن، ومعامل وتجهيزات السكك الحديدية. ويتج المصنوعات المعدنية، والكيميائيات ومواد البناء، والدقيق، والأغذية المحفوظة، وزيت الأسماك. (٢) مدينة (ح ٣٧٠١٢ - ٣٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية إنديانا، استوطنت ١٨٠٦ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨١٨، مركز تجارى لمنطقة زراعية غنية. ومركز لصناعة الآلات الزراعية. (٣) مدينة (ح ١٩٥٧٦٣ - ٢٠٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فرجينيا، وهى تقع بشرقها على نهر جيمس حيث يصير صالحاً للملاحة. استوطنت ١٦٣٧. أعلنت

الطريقة من دراسة القلب فى حالات الصحة والمرض بطريقة أفضل.

ريتشاردس، ثيودور وليم: (١٨٦٨ - ١٩٢٨)، كيميائى أمريكى. حاز جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٤، لتعيينه الاوزان الذرية لعناصر عديدة.

ريتشاردسون، (السير) أوين ويلانز: (١٨٧٩ - ١٩٥٩)، فيزيقى إنجليزى فاز بجائزة نوبل ١٩٢٨ لبحوثه فى الإلكترونات، ووضع قانون ريتشاردسون عن حركة الإلكترونات المنبعثة من الأجسام الساخنة. عين أستاذاً بجامعة برنستون (١٩٠٦ - ١٤)، وبالكلية الملكية بلندن ١٩٢٤. بحث فى الكهرباء الضوئية والأشعة السينية، والتركيب الجزيئى للهيدروجين. منح لقب سير ١٩٣٩. من مؤلفاته «النظرية الإلكترونية للمادة» ١٩١٤، و«الانبعاث الكهربائى من الأجسام الساخنة» ١٩١٦.

ريتشاردسون، جون: (١٧٩٦ - ١٨٥٢)، روائى كندى، وأول كاتب. قصصى كندى كتب باللغة الإنجليزية. ألف الروايات التاريخية، من أهم رواياته «واكوستا» ١٨٣٢ و«الإخوة الكنديون» ١٨٤٠. أفاد من تجاربه الشخصية جندياً بريطانيا فى كندا وأوروبا فى كتابة التراجم الذاتية العديدة والمؤلفات التاريخية، ومنها: «ذكريات شخصية» ١٨٣٨، و«حرب عام ١٨١٢» ١٨٤٢.

ريتشاردسون، صمويل: (١٦٨٩ - ١٧٦١)، روائى إنجليزى، لاقى نجاحاً كبيراً. يتصف بالواقعية والرفقة والإسهاب فى الوصف والتصوير. من أشهر قصصه «بامبلا» (جزءان، ١٧٤٠)، و«كلاريسا» (٧ أجزاء ١٧٤٧ - ٤٨)، و«تاريخ سير تشارلس جرانسون» (٧ أجزاء ١٧٥٣ - ٥٤). وتتميز رواياته بأنها روايات تهذيبية، وأخلاقية، وعاطفية، وكانت شائعة الانتشار حتى إن الوعاظ أثنوا على رواية «بامبلا» ومسرح عدة مرات، ويقال إن روسو كان يستمد الوحي من رواية «كلاريسا» ولقد تبوأ ريتشاردسون مكانه بين كبار الروائيين بفضل واقعيته الدقيقة، وعاطفيته، وبراعته فى تصوير النساء.

إلى أيريل. يصب فيه نهر دويتا. أهم الموانئ التي تقع عليه ريجا وبارنو.

ريجا: مدينة (٧١٧٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لاتفيا. تقع على مصب الدويتا الغربي، وعلى خليج ريجا. وهي ثغر رئيسي (ولو أن مياه البلطى تتجمد عندها في ديسمبر - يناير) ومركز صناعي (الآلات، والأدوات الدقيقة، والأطعمة المحفوظة، والورق، والمنسوجات). وهي أيضاً مركز ثقافي (تأسست جامعتها ١٩١٩. وبها أكاديمية للفنون الجميلة). تأسست ريجا ١٢٠١، وكانت القاعدة التي فتح منها الفرسان اللفونيون ساحل البلطى. انضمت إلى عصبة الهرة ١٢٨٢ وقلت الإصلاح الديني. انتقلت ريجا إلى ملكية بولندا ١٥٨٢، وإلى السويد ١٦٢١، وإلى روسيا ١٧١٠. نزلت عنها السويد رسمياً ١٧٢١، وصارت عاصمة لاتفيا المستقلة ١٩١٩، واحتلها الألمان في كلتا الحربين العالميتين (١٩١٧-١٩- ١٩٤١-٤٤)، تحوى مباني فخمة كثيرة على الطراز الوسيط. معاهدة ريجا ١٩٢٠، بين روسيا ولاتفيا. أيدت استقلال لاتفيا. وحددت معاهدة ريجا ١٩٢١ المعقودة بين روسيا وبولندا التخوم بينهما، ومنحت بولندا أجزاء كبيرة من بيلاروسيا وأوكرانيا، حل مكانها المعاهدة الروسية البولندية ١٩٤٥. كانت ريجا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفيتية الاشتراكية عندما ضمها الاتحاد السوفيتي (١٩٤٠ - ١٩٩١).

ريجان: (١٨٥٧ - ١٩٢٠)، الاسم المستعار للمثلة الفرنسية جابريل شارلوت ريجي، تخصصت في التمثيل الكوميدي، وكانت في مقدمة ممثلات باريس في لونها في العقد الأخير من القرن ١٩. برزت في أدوار في مسرحيات كتبها بورتريش وساردو، وظهرت براءتها عندما زارت نيويورك ١٨٩٥، ومثلت في السينما ١٩١١. وقد افتتحت مسرحاً بباريس ١٩٠٥ باسمها المستعار، تقاعدت ١٩١٥.

ريجان، رونالد ويلسون: (١٩١١ - ٢٠٠٤)، الرئيس ٤٠ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨١ - ٨٨). عمل

مدينة أمريكية ١٧٨٢. دمر جانب كبير منها في نهاية الحرب الأهلية عندما جلا عنها جيش الجنوب ١٨٦٥. فرضة نهريّة كبيرة، ومركز صناعي وتجاري هام. من أهم منتجاتها المصنوعات المعدنية، والآلات، والتبغ، والورق، والأسمدة الكيماوية، والمنسوجات التي تعتمد على المواد الكيماوية. تضم عدة معاهد علمية ومتاحف، منها: جامعة ريتشموند، والجامعة الاتحادية في فرجينيا، وهي خاصة بالزواج من الجنسين، كما تضم عدداً كبيراً من أبنية أثرية ترمز إلى أحداث كبرى في تاريخ البلاد.

ريتشموند: جزء من ريتشموند - أبون - تيمز، وهي ضاحية للندن منذ ١٩٦٥. به مرج ومرتع ضخم للغزلان، ومرصد كيو.

ريتشموند - أبون - تيمز: ضاحية للندن ذات مجلس بلدي منذ ١٩٦٥، تشمل الضواحي السابقة بارنز، وريتشموند، وتويكنهام.

ريتشي، جورج ويليس: (١٨٦٤ - ١٩٤٥)، فلكي أمريكي، تولى صناعة أجهزة مرصد يركز، والمرصد الشمسي بمؤسسة كرينجي، ومنظارين بمرصد مونت ويلسون قطرها ٦٠ و ١٠٠ بوصة، كما اخترع منظاراً عاكساً (ريتشي تشيريتين)، وصنع من نوعه منظاراً قطره ٤٠ بوصة للمرصد البحري ١٩٣١، واخترع المرايا البصرية ذات الخلايا، وتولى إدارة معامل التصوير النجمي بمرصد باريس (١٩٢٤ - ٣٠).

ريتنهاوس، دافيد: (١٧٣٢ - ٩٦)، فلكي وصانع أجهزة أمريكي، دعى لتعيين حدود عدة ولايات أمريكية، وجزء من خط ماسون - ديكسون باستخدام أجهزته الخاصة، وفي ١٧٦٩، طلبت منه الجمعية الفلسفية الأمريكية رصد عبور الزهرة. وهو الذي أدخل استعمال المسافات المعروفة للمحزوز وخيوط العنكبوت في بؤرة المنظار الفلكي ١٧٨٥. هذا إلى جانب نشاطه الاجتماعي.

ريجا، خليج: الذراع الشرقي للبحر البلطى، بين أستونيا في الشمال ولاتفيا في الجنوب. تتجمد مياهه من يناير



بمهاجمته ١١٨٧ إحدى قوافل صلاح الدين - هدنة كان قد عقدها مع السلطان، وبهذا تسبب في قيام صلاح الدين باستئناف جهاده ضد الصليبيين. أسر صلاح الدين ريجنالد في معركة حطين، وقتله جزءا غدره.

ريجنزبورج: مدينة (١٣٠٨-١٣٠٦ نسمة)، عاصمة البلاتينات العليا، ق بافاريا، على نهر الدانوب، تعرف باسم راتسبون أيضا. ميناء نهري، ومركز صناعي (أجهزة دقيقة، وطباعة، وصناعة الجعة). كانت محطة رومانية هامة على الحدود (رجينا كاسترا)، أصبحت مقر أبرشية (٧٣٩)، ومدينة إمبراطورية حرة (١٢٤٥-١٨٠٣)، وكانت المقر الدائم لمجلس (ديباط) الإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٦٦٣-١٨٠٣). ازدهرت مركزا تجاريا في العصور الوسطى. قبلت الإصلاح الديني في القرن ١٦، وألقت إلى بافاريا ١٨١٠. أعد المجلس (الديباط) الأخير (١٨٠١-١٨٠٣) تصفية الإمبراطورية الرومانية المقدسة. تعرضت المدينة لتخريب شديد في الحرب العالمية ٢. ولكنها تحتفظ بكتائريتها البدعية التي ترجع للعصور الوسطى، ودار البلدية.

ريجو، هياسته: (١٦٥٩-١٧٤٣)، مصور فرنسي من أصل إسباني صور أشهر عظماء جيله تصويرا دقيقا، من بينهم لويس ١٤، وفيليب ٥ الإسباني. نال جائزة روما للفنون ١٦٨٣.

ريجينا: مدينة (ح ١٣٢٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ساكشوان، بكندا ج ق ساسكاتون. أنشئت ١٨٨٣. مركز التجارة وملتقى السكك الحديدية لمقاطعة ساكشوان. بها مصاف للبترول، ومصانع لتجميع أجزاء السيارات، وتعبئة اللحوم، والأشغال الخشبية، عاصمة أقاليم الشمال الغربي (١٨٨٣-١٩٠٥).

ريحان: جنس من النباتات يتبع الفصيلة الشفوية يشمل ٦٠ نوعا: أعشاب طرية، أو شجيرات من جنس أوسيم (Ocimum) أو الريحان. يزرع لأوراقه العطرية، يستعمل في إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

ريحانة: (ت ٦٣٢)، بنت زيد بن عمرو بن خلف، من

بالتمثيل وكان مؤيدا للخطة الجديدة قبل انضمامه للحزب الجمهوري في ١٩٦٢. انتخب حاكما لولاية كاليفورنيا لفترتين (١٩٦٧ - ٧٥) وتقدم للترشيح من الحزب الجمهوري للرئاسة في ١٩٧٦ ولكنه فشل أمام الرئيس جيرالد فورد، وبعد أربع سنوات فاز بهذا الترشيح وفاز في الانتخابات مع نائبه جورج بوش، وبعد انتخابه بفترة قصيرة تعرض لمحاولة اغتيال في مارس ١٩٨١، ولكنه شفى، ونجح في الحصول على موافقة الكونجرس على إدخال خفض كبير على ضرائب الدخل، وزاد من نفقات الدفاع للأسلحة التقليدية ومبادرة الدفاع الاستراتيجي، أعيد انتخابه في ١٩٨٥. واتخذ موقفا متشددا في مواجهة الاتحاد السوفيتي والانتشار المحتمل للشيوعية وخاصة في أمريكا الوسطى، ومع ذلك فقد اتخذ خطوات هامة في مفاوضات نزع السلاح النووي، أدت سياساته إلى ظهور عجز شديد في الميزانية وزيادة الدين القومي.

ريجنالد شاتيون (أرنات): (ت ١١٨٧)، قائد صليبي، سيد حصن الكرك والشوبك في مملكة بيت المقدس اللاتينية. قدم إلى البلاد المقدسة في الحملة الصليبية الثانية، وتزوج ١١٥٣ من كونستانس، ابنة بويمند ٢ حاكم أنطاكية. كان جم النشاط والحركة. أضعفت نزاعاته مع الأمراء اللاتين مكانة الصليبيين. وفي ١١٥٩ - بعد أن تأمر مع الأمير الأرمني ثورس على مانويل ٢ إمبراطور بيزنطة - اضطر إلى الخضوع للإمبراطور. أسره العرب ١١٦٠، وظل في الأسر ١٥ عاما، وبعد أن أطلق سراحه اتخذ وريثة الكرك والشوبك زوجة ثانية. صار ١١٧٧ لمدة وجيزة حاكما للقدس، وأغار (١١٨٢-٨٣) بعدد من السفن على السواحل الأفريقية والعربية الواقعة على البحر الأحمر. نادى - هو وحي دي لوزينيان الذي كان ريجنالد قد ساعد على تعيينه ١١٨٦، حاكما للقدس - باتخاذ سياسة تقضي بمحاربة صلاح الدين الأيوبي، معارضين بذلك الموقف السلمي الذي نادى به ريموند كونت طرابلس. نفّض -

الإجسيانا رواية «حمار وحلاوة» لأمين صدقي، فلقبت نجاحاً كبيراً. تعرف على بديع خيرى وكون معه فرقة تمثيلية قدمت الكثير من المسرحيات الناجحة، وضمت خيرة ممثلى الكوميديا فى عصره، وشهد مجد المسرح الكوميدي، ومازالت الفرقة تعمل تحت اسمه حتى اليوم. ظهر فى السينما فى أخريات حياته حيث مثل ستة أفلام هى: «سى عمر»، و «العبه الست»، و «أحمر شفايف»، و «أبو حلموس»، و «غزل البنات»، و «سلامه فى خير»، قام برحلات إلى بلاد الشام وتونس والجزائر ومراكش وفرنسا وأمريكا، وقدم فيها بعض مسرحياته. يتميز الريحاني بأنه كان نقادة للمجتمع على طريقة مولير، دون أن يكون مقلداً له، وأنه لم يكتب مسرحياته بل كانت تكتب له ويتصرف فيها، ويقوم هو بتمثيلها، وأنه كان يكثر من قراءة المسرحيات الغربية ويسترشد بها فى أوضاع ثلاثم روح الجمهور الذى يصور أخلاقه وطبقاته ونزعاته برجاله ونسائه على مسرح تمثيله وكان ذلك سر نجاحه فى هذا كله. له مذكرات أعدها بعد وفاته بعض أصدقائه باسم «مذكرات نجيب الريحاني زعيم المسرح الفكاهى».

**ريختر، يوهان باول فريدريخ:** (١٧٦٣ - ١٨٢٥)، كاتب ألماني، استعار اسم «جان پول». حاضر فى جامعة ليبزج. أول ما شهره روايته «هيسروس» ١٧٩٥. لقي نجاحاً كبيراً بروايته المعفرقتين فى الخيال: «حياة كوينتوس فكسلاين» ١٧٩٦، و «زينكيس» (١٧٩٦ - ٩٧). من أعماله رواية «تيتان» (١٨٠٠ - ١٨٠٣)، و «ليفانا» ١٨٠٧، ومقال فى التربة، يعجب الكثيرون بما فى إنتاجه من عاطفة، وروح فكاهة، وبظرفيته التى تأثر فيها بالفيلسوف فخته. يعتبر أعظم روائى خيالى فى عصره. أثر كثيراً فى غيره من الكتاب الألمان، وفى الموسيقى شومان.

**ريختهوفن، فردناند، بارون فون:** (١٨٣٣ - ١٩٠٥)، جغرافى وجيولوجى ورحالة ألماني. اشترك فى بعثة بروسية فى شرق آسيا (١٨٦٠ - ٦٢)، وقام بعدة

بنى النضير. إحدى أزواج النبى ﷺ. كانت يهودية وسبيت وأسلمت سنة (٦ هـ) فأعتقها النبى ﷺ وتزوجها. وكان معجباً بأدبها وبيانها، لا تسأله حاجة إلا قضاها. ولم تزل عنده حتى ماتت وهو عائد من حجة الوداع، فدفنها فى البقيع.

**الريحاني، أمين فارس أنطون:** (١٨٧٦ - ١٩٤٠)، كاتب عربى، ولد بالفريكة، قرية بلبنان، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية صبيًا، ومارس التمثيل هناك مدة، ودرس الحقوق سنة، ثم عاد إلى لبنان شابًا، واهتم بدراسة العربية، وشغف بشعر المعرى، وتردد بين الشام وأمريكا ثمانى مرات، وزار كثيرًا من البلاد العربية، وقابل رؤساءها، وسافر إلى عدد من البلاد الأوروبية، وكتب وخطب بالعربية والإنجليزية. من كتبه العربية: «الريحانيات» وهى مقالاته وخطبه وشعره المنشور، و«خارج الحريم» رواية، و«زنبقة الغور» رواية، و«ملوك العرب»، و«تاريخ نجد الحديث»، و«فصل الأول»، و«التطرف والإصلاح». ومن كتبه الإنجليزية: «أنشودة المتصوفين وقصائد أخرى» مترجمة عن المعرى، و«خالد» قصة.

**الريحاني، نجيب:** (١٨٩١ - ١٩٤٩)، من أقدر ممثلى الكوميديا الذين ظهروا على المسرح العربى خلال النصف الأول من القرن ٢٠. كان أبوه تاجر خيل، استوطن القاهرة حيث ولد نجيب فى حى «باب الشعرية»، وتعلم فى مدرسة «الفرير» بالخرنفس. هوى التمثيل منذ صغره، واشترك فى فرقة التمثيل بالمدرسة فظهر نبوغه. التحق بوظيفة بالبنك الزراعى بالقاهرة حيث تعرف على عزيز عيد، فتركا الوظيفة وكونا معاً ١٩١٥ فرقة للتمثيل الكوميدي كانت بطلتها فاطمة اليوسف. انفصل عن عزيز عيد ١٩١٦، واشتغل فى مقهى «الأيه دى روز»، حيث ابتكر شخصية «كشكش بك» فى تمثيلية فكاهية قصيرة لقيت نجاحاً كبيراً، وكانت بدء بزوغ نجمه، وبدء ظهور المسرحية الكوميدي. كون فرقة خاصة ١٩١٧ قدمت على مسرح

الحياة، باعتباره مجرم حرب، بعد الحرب العالمية  
٢.

ريدز - سميجلي، إدوارد: (١٨٨٦ - ١٩٤١)، سياسي  
بولندي عمل مع المارشال بلسودسكي في الفرقة  
البولندية (١٩١٤ - ١٧) وفي الحرب ضد الاتحاد  
السوفيتي ١٩٢٠، وشاركه في انقلاب ١٩٢٦. خلف  
بلسودسكي كرغبته ١٩٣٥ مفتشاً عاماً للجيش. وأطلق  
عليه ١٩٣٦ لقب المواطن الأول بعد الرئيس، ومارشال  
بولندا. أصبح ديكتاتوراً يحكم عن طريق حزب الحكومة  
الذي سيطر على البرلمان. فر إلى رومانيا حينما غزت  
قوات الألمان والاتحاد السوفيتي بولندا (سبتمبر  
١٩٣٩).

ريدنج: مدينة (ح ٢٥٠٨٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
كونتية باركشير وسط إنجلترا، يرجع تاريخها إلى  
٨٧١ عندما احتلها الدنماركيون ثم أحرقوها ١٠٠٦.  
تشتهر جامعتها (١٩٢٦) بكليات للزراعة وإنتاج الألبان.  
ريدو، قناة: ج ق أونتاريو، بكندا، طولها ٢٠٣ كم تمتد  
بين نهر أوتاوا (عند أوتاوا) وبحيرة أونتاريو (عند  
كنجستون). حفرت (١٨٢٦ - ٣٢) لتربط نهر سنت  
لورانس ببحيرة أونتاريو. والمنطقة الآن منتجع مشهور.

ريدي، فرانثيسكو: (؟١٦٢٦ - ؟٩٩٨)، عالم طبيعى  
إيطالى، وشاعر وطبيب للبلاط وأدواق تسكانيا. ساعد  
على دحض نظرية التولد الذاتى عن طريق تجارب  
محكمة، بينت أن كائنات حية معينة - وبخاصة يرقات  
الذباب فى اللحم التّن - لا تنشأ إلا عند تكاثر كائنات  
حية شبيهة بها. أهم أعماله الشعرية نشيد بعنوان  
«باخوس فى تسكانيا» ١٦٨٥.

ريزال، هوزا: (١٨٦١ - ٩٦)، وطنى ومؤلف وطبيب  
فيليبينى. هاجم الحكم الإسبانى وطوائف الرهبان  
بالفلبينيين فى أولى قصصه «السرطان الاجتماعى»  
١٨٨٦، ففى ١٨٨٧. أعدم ١٨٩٦ بتهمة التحريض  
على الثورة.

ريزانيا: مدينة (ح ٥١٦٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

رحلات كشفية فى الصين واليابان (١٨٦٨ - ٧٢). كتب  
مجلدات ضخمة عن نتائج تنقياته فى الصين (صدرت  
١٩١١ - ١٢). تولى الأستاذية فى جامعات بون وليفزج  
وبرلين. أسس معهد علوم البحار ببرلين وكان أول مدير  
له (١٩٠٢ - ٥).

ريد، تشارلس: (١٨١٤ - ٨٤)، روائى إنجليزى، تعلم  
فى كلية مجدلين بأكسفورد وعمل فى القانون ولكن  
اجتذبه الأدب. كتب قصصاً هادفة، منها «ليس متأخراً»  
أن تصلح الأحوال ١٨٥٦ نقد فيها الأنظمة داخل  
السجون. يعتبر ريد «جريفث جاونت» ١٨٦٦، أحسن  
رواياته ولكنه يذكر عامة لروايته الرائعة «الدير» ١٨٦١.

ريد، توماس: (١٧١٠ - ٩٦)، فيلسوف اسكتلندى،  
وزعيم مدرسة الإدراك الفطرى فى الفلسفة. وخلاصة  
النظرية أننا ندرك حقائق الأشياء الخارجية إدراكاً سليماً  
بفطرتنا، والمعرفة التى تجئ عن هذه الطريق واضحة  
بذاتها ولا تحتاج إلى برهان. أما فلسفته الخلقية فقائمة  
على أساس الضمير الذى يدرك الفضيلة بحدس مباشر.

ريد، والتر: (١٨٥١ - ١٩٠٢)، أمريكى. طبيب جراح  
بالجيش، دكتور فى الطب من جامعة فرجينيا ١٨٦٩،  
وكلية طب مستشفى بيلفى ١٨٧٠. عين فى الجيش  
١٨٧٥. تلمذ على و. ه. ولش. فى البكتريولوجيا  
١٨٩٨، بحث حمى التيفود البوابية بمعسكرات الجيش.  
رأس (١٩٠٠) لجنة (أعضاؤها: جيمس كارول،  
وارتستيدس اجرامونت، و. ج. و. لازار)، أوفدت إلى  
هافانا لدراسة الحمى الصفراء، وأثبتت أن المرض تنقله  
- كما ارتأى ش ج فينلى - بعوضة كانت تسمى  
ستيجومايا (ثم سميت ايدس إييجيتى). استطاع و. ش.  
جورجاس - بتدابير مبنية على هذه الحقيقة - إنقاذ  
هافانا من هذا المرض. سمي مستشفى الجيش فى  
واشنطن باسمه.

ريدز، أيرخ: (١٨٧٦ - ١٩٦٠)، أميرال ألمانى. اشترك  
فى معركة جتلاند ١٩١٦، عينه هتلر قائداً للأسطول  
الألمانى ١٩٣٥، حكم عليه الحلفاء بالسجن مدى

١٩٠٦ حتى وفاته. كتب «قصص شعرية من ويلز» ١٨٩٨.

ريس، جيكونب أوجست: (١٨٤٩-١٩١٤)، صحفي أمريكي - دنماركي. ولد في الدنمارك، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٧٠، اشتغل مراسلاً لبعض صحف نيويورك، وأصبح صديق العمر للرئيس تيودور روزفلت. عرف بحبه لأعمال البر، وجهوده لإزالة الأحياء الفقيرة من نيويورك. أطلق اسمه على عدد من الحدائق والدور في ولاية نيويورك اعترافاً بفضل، وكان كتابه الأول «كيف يعيش النصف الآخر» ١٨٩٠.

ريسمر: (ت ٤٧٢)، قائد روماني من أصل جرمانى، كسب نصراً بحرياً على الوندال، وخلع الامبراطور أفيتوس ٤٥٦، فغدا حاكم إيطاليا الحقيقى. نصب وعزل عدداً من الأباطرة الألاعيب بينهم ماچوريان، الوحيد الذى أظهر قوة واستقلالاً.

ريش: نموات من الجلد تميز الطيور، تعتبر حراشف متحورة، وتنمو في مساحات محددة تسمى بمجازات الريش أو المريشات. وتتكون كل ريشة من حلمة من الخلايا تنشأ من طبقتي الجلد وتنمّر في حفرة، ويغذيها مدد من الدم، ويتركب الريش المحيط أو ريش الجسم من ساق تحمل شوارب عليها شعيرات صغيرة تتعاشق بخطاطيف بارزة، ويفتقر الزغب إلى الخطاطيف. ريشة طائفة: انظر: بادمتن.

ريشيه، شارل روبير: (١٨٥٠-١٩٣٥)، فسيولوجى فرنسى. أستاذ بجامعة باريس (١٨٨٧-١٩٢٧) درس الجهاز العصبي، والحرارة الحيوانية، والعلاج بالمصل، والحساسية (حساسية الجسم للمواد البروتينية الغريبة). نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٣ لبحوثه في الحساسية. عكف أيضاً على البحوث النفسية.

ريع: انظر: دافيد ريكاردو، وعناصر الإنتاج. الريف: منطقة جبلية على ساحل البحر المتوسط في ش المملكة المغربية وتؤلف جبال الريف سلسلة مقوسة نحو الشمال الشرقى ذات طابع فريد من حيث بنيتها. ليست

إقليم ريزانيا، ق وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا، مركز للصناعات الغذائية، كانت عاصمة إمارة ريزانيا بعد تخريب المغول لريزانيا القديمة ١٢٣٧. ضمت لموسكو ١٥٢٠. بها كنائس رائعة من العصور الوسطى. أوقف بالقرب منها رحف الألمان على موسكو في الحرب العالمية ٢.

ريزنر، جورج أندرو: (١٨٢٧-١٩٤٢)، عالم آثار أمريكي، رأس بعثة أثرية إلى مصر (١٩٠٥-٧)، وأصبح مديراً لأعمال التنقيب في النوبة، كان يعمل لحساب جامعة هارفرد، وبخاصة في منطقة الجيزة، عين أستاذاً للإيجيبتولوجى بجامعة هارفرد ١٩١٤ ونشر مؤلفات قيمة في تاريخ مصر الفرعونية.

ريزورجمنتو: انظر: الوحدة الإيطالية. ريزورسينول أو ريزورسين: مادة متبلرة تحضر من البنزين، حلوة الطعم لا لونية، تستخدم لعمل الأصباغ، والأدوية.

ريزوك، معاهدة: ١٦٩٧، أنهت حرب المحالفة العظمى، وقعت في رجسفك (ريزوك سابقاً)، على مقربة من لاهاي بهولندا. كانت المعاهدة نكسة للويس ١٤ الذى اضطر إلى النزول عن جميع فتوحه التي كسبها بعد ١٦٧٩، ما عدا ستراسبورج. وكسبت هولندا امتيازات تجارية، واعترف باستقلال سافوى، وبوليم ٣ ملكاً على إنجلترا.

ريزوم: إحدى صور الساق الأرضية، تنمو زاحقة تحت سطح الأرض، وهى ساق عليها أوراق حرشفية، وبزاعم وجذور عرضية، ويكثر بها النبات خضرياً بتقطيع الريزومة إلى أجزاء، مثل السوسن والزنجبيل والطرليوم.

ريس، إرنست: (١٨٥٩-١٩٤٦)، مؤلف ومحرف إنجليزى، ومن أصحاب المختبرات الشعرية. كانت كتاباته الإبداعية ثانوية إلى جانب خدماته العظيمة باعتباره محرراً ومن أصحاب المختبرات الشعرية، ترجع شهرته إلى قيامه بتحرير مكتبة (إفريمان) منذ ابتدائها

الألب والأبنانين الشمالية ويعتمد من لاسباتسيا (إيطاليا) إلى هير (فرنسا)، وتسمى الريفيرا الفرنسية باسم كوت دازور أيضًا. تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة، ومناخها المعتدل، وازدهار حياتها النباتية. تزخر بالأمكان السياحية مثل ربالو وسان ريمو (إيطاليا)، ونيس ومونت كارلو وكان (بالكوت دازور). تزرع في مختلف أنحاء الإقليم - وخصوصًا في منطقة جراسي - الزهور التي تصدر أو تستخدم في صناعة العطور.

ريكاردو، دافيد: (١٧٧٢ - ١٨٢٣)، اقتصادي إنجليزي. من أقطاب النظرية الاقتصادية في مطلع القرن ١٩، وقد طبعها بطابع مازال باقيًا إلى اليوم. أدار تفكيره على أربع نظريات أساسية نادى بها، هي: نظرية العمل في القيمة، ومضمونها أن قيم الأشياء تحدّد بالمجهود الإنساني المبذول في إنتاجها، وتعتبر هذه النظرية دعامة الفكر الاشتراكي. والنظرية الثانية تتعلق بالقانون المعروف بقانون تناقص الغلة، ومضمونه أن زيادة كمية أحد العناصر في الإنتاج تؤدي إلى تناقص ناتج هذا العنصر، وما زال هذا القانون محورًا أساسيًا في نظرية الإنتاج والنقطة. والنظرية الثالثة تعرف بنظرية الربح، ويمكن إجمالها في أن مالك الأرض وما في حكمها من الموارد الطبيعية، يحصل على دخل لم يعمل في سبيل الحصول عليه، وإتما جاء نتيجة الهبات الطبيعية في أرضه. وتعتبر هذه النظرية أساسًا لكل الحركات التي ترمي إلى انتزاع دخل مالك الأرض باعتباره دخلاً غير مستحق، ولكن يلاحظ أنه لا يشمل الدخل الذي يحصل عليه المالك لقاء التحسينات التي أدخلها على الأرض، وإنما ينصرف فقط إلى الدخل الناجم عن هبات الطبيعة. والنظرية الرابعة تعرف بنظرية التناقض النسبية وهي ترمي إلى تفسير التخصص بين الدول، أي تبين لماذا يتخصص بلد معين في سلع دون أخرى. وهي تحتل مكانًا بارزًا في نظرية التجارة الدولية. وقد عني ريكاردو عناية خاصة بتطبيق هذه النظريات، لمعرفة العوامل التي تحكم توزيع

شديدة الارتفاع، تصل أقصى ارتفاع لها في قمة تيدغين (٢٤٥٥ م) في القسم الأوسط من السلسلة وتنخفض ارتفاعاتها بسرعة باتجاه الشرق أي باتجاه نهر الملوية، ونحو الغرب باتجاه مضيق جبل طارق. ولهذه السلسلة بنية شديدة التعقيد مما يجعلها تنسب من حيث الطراز إلى جبال الألب. قاومت منطقة الريف الاستعمار الإسباني فلم تخضع إلا في ١٩٢٦ عندما تعاونت القوات الفرنسية والإسبانية على التغلب على قائد الثورة الأمير عبد الكريم الخطابي. ألغيت الحماية الإسبانية في أبريل ١٩٥٦ وأصبحت المنطقة جزءًا من المملكة المغربية المستقلة. من أهم مدن المنطقة سبتة وتطوان وطنجة.

ريفرز، توماس ملتون: (١٨٨٨ - ١٩٦٢)، بكتريولوجي أمريكي. دكتور في الطب من جامعة جونز هوبكنز. علم فيها (١٩١٧ - ٢٢)، ثم التحق بمعهد روكفلر حيث أصبح مديرًا لمستشفاه ١٩٣٧. حجة في الفيروسات، ابتكر طرقًا لاستنباتها، وقام بدراسات في الأمراض الناشئة عن الفيروسات وغيرها من العضويات الدقاق.

ريفولي: قرية في إقليم فينيسا شق إيطاليا، على نهر أدبيجه قرب فيرونا. شهدت انتصارًا حاسمًا للفرنسيين بقيادة بونايرت على النمساويين ١٧٩٧. وفيما بعد أصبح ماسينا (الذي أسهم في المعركة تحت قيادة بونايرت) دوقًا لريفولي.

ريفيرا، ديجو: (١٨٨٦ - ١٩٥٧)، مصور مكسيكي، اشتغل في أوروبا (١٩٠٧ - ٩ و ١٩١٢ - ٢١). كان صديقًا لسيزان، وبيكاسو، وللشيوعيين الروس. يؤمن بأن الفن يجب أن يعبر عن تنظيم جديد للأشياء، من خلال وسط جماهيري، هو اللوحة الحائطية في المباني العامة. أصبح رسولاً للفلاحين والعمال. زار موسكو (١٩٢٧ - ٢٨)، وبنفذه سمح لثروتسكي بدخول المكسيك. رفضت لوحته لمركز روكفلر بنيويورك، لأنها تحمل صورة لينين.

ريفيرا: شريط ساحلي على البحر المتوسط بين جبال

ريكيافيك: مدينة (ح ١١٧٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة آيسلندا، على فيورد فاكسا، ج غ آيسلندا، وأهم موانئها، ومركز لصيد الأسماك وإعدادها. أنشئت ٨٧٤. مقر أبرشية لوثرية، ومقر جامعة (أنشئت ١٩١١). إلى الغرب منها في كفلانيك مطار دولي أنشأه الجيش الأمريكي في الحرب العالمية ٢. بها نظام للتدفئة (أكمل ١٩٤٥) يعتمد على الينابيع الحارة الطبيعية.

ريكيسونث: (ت ٦٧٢)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٦٥٣-٦٧٢). ألقى هو أو أبوه شنساسونث «مختصر الأريك» وأتم مجموعة قوانين جديدة تدعى «المنصة القضائية»، جمعت بين القانون الجرمانى والرومانى، وكانت أساس القانون الاسبانى فى القرون الوسطى.

ريلكه، رينر ماريا: (١٨٧٥-١٩٢٦)، شاعر غنائى ألمانى. ولد فى براج ولم تكن علاقته بأبيه طيبة، فساعدته عمه على الالتحاق بجامعة براج. قضى حياته متنقلاً، تركت زيارته لروسيا أثراً عميقاً فى نفسه، فألف «قصص عن الله» ١٩٠٠. عهد اليه بوضع كتيب عن المشال رودان، فقضى بعض الوقت فى صحبته بياريس، وتأثر بفلسفته فى الفن. ظهرت أول مجموعة لقصائده «الحياة والأغاني» ١٨٩٤، ولكنه أثار انتباه النقاد بمجموعته الثانية «كتاب الصور» ١٩٠٢ التى يجمع فيها بين التأثيرية والتصوف. ألف أيضاً كتاب «الساعات» ١٩٠٥، و «قصائد جديدة» من جزئين (١٩٠٧-٨). ذاع صيته عن طريق كتابه النثرى «قصة حب كورنيت كريستوفر ريلكه وموته» ١٩٠٦. من أجود شعره: «مرائى دويتز»، ١٩٢٣، و «قصائد إلى أورفيوس» ١٩٣٦. يمتاز شعره الأخير بالعمق والتجريد والصعوبة. زاد تقدير النقاد لشعره بعد وفاته، فهو يعتبر الآن من أعظم شعراء عصره.

ريم الأرز: طبقة نباتية لبادية ذات ألوان مختلفة، تظهر فى حقول الأرز غير المعتنى بتجديد مياهها، وتسبب عن نمو أنواع من نباتات طحلبية مختلفة ويؤثر الريم

الناتج القومى بين العناصر المختلفة، وكان بذلك من رواد نظرية التوزيع. ومن أهم كتبه «مبادئ الاقتصاد السياسى والضرائب» ١٨١٧.

ريكاريد: (ت ٦٠١)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٥٨٦-٦٠١)، أدى اعتناقه للكاثوليكية إلى كشلكة القوط الغربيين الأريوسيين.

ريكازولى، بيتينو، بارونا: (١٨٠٩-٨٠)، سياسى إيطالى. دعا إلى الوحدة الإيطالية. رأس حكومة تسكانيا المؤقتة ١٨٥٩، وساعد على ضم تسكانيا إلى مملكة سردينيا. خلف كافور فى رئاسة وزارة إيطاليا (١٨٦١-٦٢)، ثم رأسها مرة ثانية (١٨٦٦-٦٧). أخفق فى فصل الكنيسة عن الدولة.

ريكاميه، جوليت: (١٧٧٧-١٨٤٩)، سيدة فرنسية شهرت بفتنتها وجمالها. كانت لها مكانة اجتماعية. تزوجت وهى فى الخامسة عشرة بجاك ريكاميه المصرفى الغنى، وكان زواجاً صورياً. أصبح صالونها تجمعاً لرجال السياسة والأدب، ومنهم مدام دى ستال، وسانت بييف، وشاتوبريان. لها لوحة فى متحف اللوفر من عمل الرسام الفرنسى المشهور لويس دافيد. نشرت مذكراتها ورسائلها. ألف عنها إدوار هريو بعض الدراسات.

ريكنبيكر، إدوارد فرنون: (١٨٩٠-١٩٧٣)، طيار أمريكى. منح ميدالية الشرف من الكونجرس والصليب الحربى فى أثناء الحرب العالمية ١. فى ١٩٣٨ أصبح رئيساً للخطوط الجوية الشرقية. ظل سابحاً على وجه الماء مدة ٢٧ يوماً فى المحيط الهادى، بعد أن سقطت طائرته، وذلك فى أثناء الحرب العالمية ٢.

ريكوف، ألكسى إيفانوفتش: (١٨٨١-١٩٣٨)، ناثر روسى. أحد كبار معاونى لنين، وبعد وفاته أيد ستالين ضد تروتسكى، وصار رئيساً لمجلس القوميسارين (أى رئيس الوزراء)، اتهم ١٩٣٠ بانحرافه نحو اليمين. فأنكر التهمة ١٩٣١، وعاد إلى صفوف البلاشفة، ولكنه قدم للمحاكمة ١٩٣٦ فى محاكمات تطهير الحزب، واعترف بأنه مذبذب، وأعدم.

تأثيراً سلباً في البادرات، ويضعف النباتات الكبيرة، ويحد من تفرعها، ويقاوم بكبريات النحاس. ريمان، جورج فريدريخ برنارت: (١٨٢٦-٦٦)، عالم رياضيات ألماني أهم بحوثه في الرياضيات تتضمن نظرية الدوال ذات المتغيرات المركبة، وطريقته في تمثيل هذه الدوال على مستويات أو رقائق متطابقة (أسطح ريمان)، كما وضع أساساً لنوع من الهندسة اللاإقليدية (هندسة ريمان) تمثل فراغاً دورانياً إهليلجياً. عين أستاذاً بجامعة جوتنجن ١٨٥٩، كما اهتم بالفيزياء الرياضية وخاصة الضوء والنظرية الكهرومغناطيسية.

ريمز: مدينة (ح ٢٠٢٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم المارن، ش في فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٥٤٧. مركز صناعة الشمبانيا الفرنسية منذ القرن ١٨. توج فيها كلوفس ١ ملكاً على الفرنجة ٤٩٦، وكانت المكان التقليدي لتتويج ملوك فرنسا. أشهر حفلات التتويج التي أقيمت في كاتدرائيتها الحالية حفلة تتويج شارل ٧، وجان دارك واقفة بجواره ١٤٢٩.

ريمسكي - كورساكوف، نيقولا أندريشيفتش: (١٨٤٤-١٩٠٨)، مؤلف موسيقى روسي. تتلمذ على بالاكريف. صار ١٨٧١ أستاذاً للتأليف الموسيقي بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. قاد (١٨٨٦-١٩٠٠) حفلات أوركسترا سنت بطرسبرج السيمفوني. كتب سيمفونيته الأولى ١٨٦٥، وقصيدته السيمفونية «ساركو» ١٨٦٧. كان أول روسي يؤلف في هذه الأشكال، ولكن أوبراته كانت أكثر أهمية وأشهرها «فتاة الثلج» ١٨٨١ التي أقيمت على مسرحية لأوستروفسكي، و «خادمة بسكوف» ١٨٨٣ التي نقحت ١٨٩٢ وعرفت أيضاً باسم «يفان المرعب». كتب كذلك المتتالية الأوركسترالية «شهر زاد» ١٨٨٨، وألف رسالة في التوزيع الموسيقي، وترجمة ذاتية بعنوان «حياتي الموسيقية».

ريمونت، فواديسواف ستانسواف: (١٨٦٧-١٩٢٥)، روائي بولندي وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل في الآداب ١٩٢٤. نبذ آراء الوضعيين الذين آمنوا

بالتصنيع، وتحول عن حياة المدينة إلى حياة الريف، واتخذ الريف موضوعاً لقصصه. أشهر مؤلفاته «الفلاحون»، وتقع في أربعة مجلدات (١٩٠٢-٩).

ريموند: (ح ١١٤٠-٨٧)، كونت طرابلس (١١٥٢-٨٧) ابن ابن حفيد ريموند ٤ كونت تولوز. لعب دوراً بارزاً في السنوات الأخيرة لمملكة بيت المقدس اللاتينية. أسره المسلمون ١١٦٤ ثم أطلق سراحه ح ١١٧٣ وأصبح ١١٧٤ وصياً على بغديون ٤. تخلى عن هذا المنصب ١١٧٦ ولكنه عاد وصياً على بغديون ٥ (١١٨٣). قاوم جي دي لوزينيان الذي تسلم الملك عند وفاة بغديون ١١٨٦ بل ذهب إلى حد محالفة صلاح الدين الأيوبي، على أنه عاد فصالح جي ١١٨٧ وقاد المسيحيين في معركة حطين، وانتصر صلاح الدين ولم تلبث مملكة بيت المقدس كلها أن وقعت في أيدي المسلمين، توفي ريموند في صور بعد المعركة بقليل.

ريموند: كونتات تولوز: ريموند ٤ (ت ١١٠٥)، حكم (١٠٩٣-١١٠٥) من قواد الحملة الصليبية الأولى (انظر: الحروب الصليبية). أول أمير عظيم حمل الصليب (والوحيد الذي فعل ذلك في مجمع كليرمون) قاد جيشاً من البروفنساليين إلى القسطنطينية. رفض أن يحلف يمين الطاعة للإمبراطور ألكسيوس ١ واكتفى بأن وعد بالآيسب أذى لحياة الإمبراطور أو شرفه. أبلى بلاءً حسناً في حصار نيقية وأنطاكية والقدس، ولكنه تنازع وبويمند على امتلاك أنطاكية. وبعد أن رفض لقب ملك القدس حارب في عسقلان ١٠٩٩ واذ عجز عن حماية مدينته لاذق (لاوديكييا) من بويمند ذهب إلى القسطنطينية يطلب مساعدة ألكسيوس وفيما بعد سجنه تانكرد الذي كان يقوم مقام بويمند وعند نهاية حياته حاصر طرابلس التي جعلتها ذريته في النهاية كونتية. ريموند ٦: (ت ١٢٢٢)، حكم (١١٩٤-١٢٢٢) عوقب مراراً بالحرمان من الغفران بسبب تسامحه إزاء الأليجنسين ولكنه كان يعود فيخضع ويعد بتغيير موقفه،

ريتان، إرنست: (١٨٢٣ - ٩٢)، مؤرخ وناقد ومستشرق فرنسي. أتم دراسته في باريس، واهتم بالدين من الناحية التاريخية، لا من ناحية العقيدة. كتب تاريخ نشأة المسيحية ٨ أجزاء (١٨٦٣ - ٨٣)، وأول أجزاء هذا المؤلف عن «حياة المسيح»، وكتب أيضاً «تاريخ شعب إسرائيل» (١٨٨٧ - ٩٣). انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٣، ثم مديراً للكوليج دي فرانس. ألف في أسلوب أدبي ساخر «محاورات وشذرات فلسفية» ١٨٧٦ «ترجمت إلى العربية»، وكتب «ذكريات الطفولة والشباب» ١٨٨٣ في نشر فني جميل ممزوج بسخرية رقيقة. وكان ريتان من أوائل المستشرقين، ألف رسالة عن «ابن رشد والرشدية» (ترجمت إلى العربية)، أنكر فيها على المسلمين فلسفتهم، زاعماً أنها فلسفة يونانية مكتوبة بحروف عربية، وذلك على أساس تفرقة الباطلة بين الجنس الآري الذي يمتاز بملكة الخلق والإبداع، وبين الجنس السامي الذي تتعدم فيه هذه الملكة. أثر في الأدب الإنجليزي.

رينجر: سلسلة سفن قضاء أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦١ بهدف الوقوف على إمكانات هبوط الإنسان على القمر، وجمع المعلومات اللازمة كدراسة الطبقات المتأينة في الفضاء والأشعة الكونية والشهب ودرجات الحرارة والتقاط الصور لسطح القمر. أهمها رينجر ١ (أغسطس ١٩٦١) ورينجر ٤ (أبريل ١٩٦٢) وقد هبطت على سطح القمر بعد أن اختلت أجهزتها، ورينجر ٦ (يناير ١٩٦٤) وقد تعطلت أجهزتها التصوير التليفزيونية بها. ورينجر ٧ (يولية ١٩٦٤) التي نجحت في إرسال أكثر من ٤٣١٦ صورة لسطح القمر قبل أن تصطدم به في منطقة بحر السحاب، ورينجر ٨ (١٧ فبراير ١٩٦٥) التي أرسلت حوالي ٧١٣٧ صورة لسطح القمر، ورينجر ٩ (مارس ١٩٦٥) التي أرسلت ٥٨١٤ صورة قريبة للقمر قبل اصطدامها به.

ريندير، بحيرة: (٦٣٥٤ كم<sup>٢</sup>)، شق ساسكشوان وش

وعندما هاجمه سيمون دي مونتفورت ١٢١١ نال معاضدة بطرس ٢ ملك أراجون ولكن هزم هو وبطرس في موريه ١٢١٣ وذهب ريموند متنباً إلى إنجلترا ومع أنه أجبر على منح تولوز ومونتويان لمونتفورت وبيروفانس لابنه هو، فقد حارب ضد مونتفورت وابنه. ريموند ٧: (١١٩٧ - ١٢٤٩) وأصل حرب أبيه ضد مونتفورت ووقع في ١٢٢٩ معاهدة نقلت بالفعل الجزء الأكبر من ج فرنسا إلى التاج الفرنسي: قسم انتقل بالتزول المباشر، وقسم بطريق زواج ابنته من ألفونس بواتيه، أخى لويس ٩ ملك فرنسا. عوقب بالحرمان عدة مرات وأجبر ١٢٣٣ على السماح بإقامة محاكم التفتيش في أراضيه. وبعد ثورة غير ناجحة ١٢٤١ حصل على صلح بعد أن وعد بتحطيم الأليجنسيين. وبر بوعده فأحرق ثمانين كاثارياً في السنة التي توفي فيها.

ريموندى، ماركاتونيو: (ح ١٤٨٠ - ح ١٥٣٤)، حفار نحاس إيطالي. نفذ أعمالاً لدورر ورفايل. بدأ بتقليد بعض أعمال دورر، مما أفاده فياً. كان يعمل غالباً في بولونيا والبندقية، ثم انتقل لروما لفترة، ماركا بفلورنسا، واختاره رفايل لنقش لوحاته. أهم أعماله: «لوكرتسيا»، و «مذبحة الأبرياء»، و «الشعر»، و «موت ديدو»، و «آدم وحواء»، و «استشهاد القديس لورنس».

رينار الثعلب: بطل مشهور في ملاحم العصور الوسطى التي كانت تنظم عن الحيوانات باللغة اللاتينية والفرنسية والألمانية والإنجليزية، والتي تطورت تدريجياً حتى صارت عند الفرنسيين قصة طويلة مشهورة باسم «الثعلب»، يرجح أنها نشأت في منطقة الألزاس والدورين، ومن ثم انتشرت في كل من فرنسا وألمانيا. تدور نواة القصة حول استدعاء الثعلب إلى الملك النبيل الأسد، ليرد على اتهامات الذئب والحيوانات الأخرى، وهي في الواقع تعبير عن انتقاد الفلاح وسخطه على طبقة الأغنياء ورجال الدين، في سخرية واضحة. ذاعت القصة بمختلف اللغات حتى في أوساط الطبقة العليا والوسطى.



العدل الدولية بلاهلى. أسهم فى النهوض بالتحكيم الدولى. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٧ بالاشتراك مع مونيتا.

رينو، هنرى فيكتور: (١٨١٠ - ٧٨)، فيزيكى وكيميائى فرنسى، كان أستاذًا للكيمياء بمدرسة الفنون التطبيقية بباريس ١٨٤٠، والكوليج دى فرانس ١٨٤١. أصبح كبير مهندسى المناجم ١٨٤٧، ومديرًا لمصنع الأدوات الصينية بمدينة سيفر ١٨٥٤. اشتهر فى الكيمياء ببعوثه عن المشتقات الهالوجينية وغيرها من المواد الهيدروكربونية غير المشبعة. اشتهر فى الفيزيكا بدراساته فى الحرارة النوعية وتمدد الغازات. صاحب قانون رينو: الحرارة النوعية لغاز تحت ضغط ثابت، لا تتغير.

رينوار، پيسير أوجست: (١٨٤١ - ١٩١٩)، مصور فرنسى، أحد أعلام المدرسة الفرنسية. بدأ فى سن ١٣ مزخرفًا للصينى. بأحد مصانع باريس. التحق ١٨٦٢ بمدرسة جليير للفنون، حيث التقى بـيزان ومونيه وسيزلى. عاش فى فقر مدقع حتى ١٨٧٠، حيث أخذت الصورة الشخصية التى كان يكلف برسمها تجلب له بعض الرخاء، اشتهر خاصة برسم النساء والأطفال والتكوينات العارية، وتتوافر لكلها عناصر الغنائية وجمال اللون وإيقاع الخطوط، ينسب غالبًا إلى مجموعة ما بعد التأثرين.

رينولدز، (السير) جوشوا: (١٧٢٣ - ٩٢)، مصور أشخاص إنجليزى شهير تعزى شهرته إلى مواهبه الاجتماعية والفنية على السواء. شمل محيط معارفه الواسع أعظم الشخصيات الأدبية فى عصره، وكان معروفًا ببلاغته، أول رئيس للأكاديمية الملكية. كان يستعين فى عمله بمساعدين، فخلف ح ٢٠٠٠ لوحة من الصور الشخصية والتاريخية. تعرف أعماله بثراء اللون والتكوين حتى فاق منافسيه: جيتزبورو، ورومنى.

رينى، جويلو: انظر: جويلو رينى.

رينيه، هنرى: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، شاعر فرنسى من الرمزيين الذين التفوا حول مالارميه، أول ديوان له

غ مانيتوبا، بكندا، بها كثير من الجزر، يخرج منها نهر ريندير أحد روافد نهر تشرشل.

رينو، كارل: (١٨٧٠ - ١٩٥٠)، سياسى اشتراكى نمساوى، عين رئيسًا للحكومة النمساوية المؤقتة بعد نزول الإمبراطور شارل ١ عن العرش. وكان بعد الانتخابات أول مستشار (رئيس وزراء) للجمهورية النمساوية ١٩١٨. وقع معاهدة سان جرمان. قبل توليه رئاسة الوزارة ووزارة الخارجية فى الحكومة المؤقتة التى ألفت قبيل انتهاء الحرب العالمية ٢ (ابريل ١٩٤٥). انتخب رئيسًا للجمهورية (ديسمبر ١٩٤٥).

رينل، جيمس: (١٧٤٢ - ١٨٣٠)، جغرافى إنجليزى ومن علماء البحار. وضع أول خريطة شبه صحيحة للهند ١٧٨٣. تخصص فى جغرافية غرب آسيا وشمال أفريقيا، كتب عن هيرودوت والجغرافية القديمة. رائد فى ميدان الدراسات العلمية للرياح والتيارات البحرية.

رينو، پول: (١٨٧٨ - ١٩٦٦)، وزير مالية فرنسا (١٩٣٨ - ٤٠)، ورئيس وزرائها ١٩٤٠. محافظ النزعة، استقال حينما أصر المارشال بيتان على إبرام هدنة مع الألمان (يونى ١٩٤٠). قبض الألمان عليه، وظل سجينًا حتى ١٩٤٥. انتخب عضوًا بمجلس النواب فى الجمهورية الرابعة، وكذلك فى الجمهورية الخامسة ١٩٥٨.

رينو، جوزيف توسن: (١٧٩٥ - ١٨٦٧)، مستشرق فرنسى من تلاميذ دى ماسى، عين أمينًا على المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس، وعضوًا فى المعهد العلمى، وأستاذًا للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية ثم رئيسًا لها، حقق وترجم منفردًا ومع آخرين: ديوان امرئ القيس وتقويم البلدان لأبى الفداء والأمثال من لغة مقامات الحريرى وجزءًا من فتوح البلدان للبلاذرى، وألف تاريخ المدفعية، المدخل إلى جغرافية الشرقيين.

رينو، لوى: (١٨٤٣ - ١٩١٨)، مشرع فرنسى وأستاذ القانون الدولى بجامعة باريس. أحد أعضاء محكمة

يستخرج من أراضيها الملح وأنواع كثيرة من الحجارة، وتنتج كميات كبيرة من قصب السكر. تأسست أول مستعمرة أوروبية بالقرب من ناتال ١٥٩٩، ولبت بها الهولنديون فترة في القرن ١٧.

**ريو جراند:** نهر (٣٠٠٠ كم)، ينبع في ج غ ولاية كولورادو الأمريكية، ويسير صوب الجنوب والجنوب الشرقي ماراً بعدد كبير من المدن، ويصب في خليج المكسيك عند براونزفيل، أقيمت عليه عدة سدود وخزانات كان لها أثر كبير في تقدم الزراعة والصناعة في تلك الأصقاع. ينتج وادي ريو جراند أنواعاً مختلفة من المحاصيل ولا سيما الحمضيات.

**ريو دورو:** انظر: الصحراء الغربية.

**ريو دي جانيرو:** ولاية (٤٢٩١١ كم<sup>٢</sup>، ١٥٥٦١٧٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق البرازيل على الأطلنطي، عاصمتها نيتروى. تقسمها الأجراف الجبلية إلى سهول ساحلية، وتلال في الوسط، ووادي نهر باريا الخصيب في الغرب. وهي منطقة صناعية متقدمة.

**ريو دي جانيرو:** مدينة (٦١٣٦٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية جوانابارا وعاصمة البرازيل السابقة، تقع على خليج جوانابارا على الأطلنطي. وهي ثغر جميل تكتنفه مناظر فاتنة، كجبل قمع السكر، وقمة كوركوفادو التي نصب عليها تمثال للمسيح، تصدر البن والحديد والمنجنيز واللحوم والقطن والجلود، وتشمل صناعاتها الزجاج والمنسوجات والأدوات المنزلية والمواد الكيميائية وعربات النقل. بها حديقة (تأسست ١٨٠٨) تحوى آلاف الأصناف من النباتات وبها أيضاً كثير من الأبنية العامة الفخمة والمعاهد العلمية. ارتاد هذه المنطقة المستكشفون البرتغاليون في يناير ١٥٠٢ (ومن هنا اقتبس اسمها الذي يعنى نهر يناير) وأسس الهيجونوت الفرنسيون بها مستعمرة ١٥٥٥، ولكنهم أقصوا عنها ١٥٦٧. حلت مكان بايا عاصمة للبرازيل ١٧٦٣، وفي ١٩٦٠ أسست الحكومة البرازيلية عاصمة جديدة بدلاً منها اسمها برازيليا.

عنوانه: «قصائد قديمة رومانية» ١٨٩١ لم يخضع فيه لقواعد الوزن. ولكنه رجع فيما بعد إلى الأسلوب الكلاسيكي والنماذج الكلاسيكية متأثراً بالشاعر جوزيه ماري دى هيريديا. من أشهر قصائده الأخيرة «الخف ذو الأجنحة» ١٩٣٣. كتب رينه كذلك قصصاً تاريخية لقيت رواجاً كبيراً.

**رينيوم أو دفي منجنيز:** عنصر فلزي، نادر، ثقيل، يشبه المنجنيز، فضي، رمزه الكيميائي نيم وعلى أساس الجدول الدوري، تنبأ مندليف بوجود هذا العنصر وسماه دفي منجنيز (Dvi manganese)، وكان لدقة هذا التنبؤ أثره في أن اكتشفه والتر نوداك، وايداتاك، وأوتو برج في ١٩٢٥. يوجد في معدن الكولمبيت، والتانتاليت والولفراميت. انظر: عنصر (جدول).

**ريو:** كلمة معناها «نهر» باللغتين الإسبانية والبرتغالية.

**ريو، أرخبيل:** مجموعة من الجزر حوالى ٣٢٠٠ جزيرة (٥٩٠٣ كم<sup>٢</sup>، ٤٧٩١٢٣ نسمة، ١٩٩٠)، تتبع إندونيسيا، وتقع في مدخل مضيق ملقا، بالقرب من سنغافورة، أكبر جزرها بتان، وبها مناجم البوكسيت والقصدير. وبتان عاصمة هذه المجموعة من الجزر.

**ريو جراند دوسول:** ولاية (٢٨٢١٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٩٦٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج البرازيل، عاصمتها بورتو أليجره، أقصى ولايات البرازيل جنوباً، وأهمها في تربية الماشية وحفظ اللحوم، وأولى الولايات إنتاجاً للقمح والنييز والصوف. كان اليسوعيون أول من استقر بها في القرن ١٧، وهاجر إليها كثير من الفلاحين الإيطاليين والألمان.

**ريو جراند دونورته:** ولاية (٥٣٠١٥ كم<sup>٢</sup>، ٣٠٤٣٧٦٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق البرازيل، على المحيط الأطلنطي عاصمتها ناتال. تتألف من سهول رملية تمتد على شاطئ المحيط حتى هضبة قاحلة تقع في الجنوب.

ريو دى لا بلاتا: انظر: بلاتا، ريودى لا.

**ريوستات:** جهاز للمقاومة المتغيرة اللازمة لضبط دائرة كهربائية، ومنه نوع ذو مقاومة سلكية ملفوفة حول أسطوانة معزولة، ويتحرك ذراع طولياً على المقاومة، وفي اتجاه معين يزيد مقدار اللفات والمقاومة فى الدائرة، وفى الاتجاه العكسى يخفض مقدار اللفات والمقاومة فى الدائرة، وهناك أنواع أخرى من الريوستات تستخدم فيها مقاومة كربونية أو إلكترونية.

**ريوكيو، جزر:** أرخبيل (٤٧٩٠ كم<sup>٢</sup>، ١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠)، يقع بأقصى غرب المحيط الهادى بين تايوان وكوشو باليابان، تمتد سلسلة الجزر ١٠٤٥ كم، وتضم مجموعة جزر أمامى - جونتو وأوكناوا ومجموعة جزر سكيشيما. ينمو بها قصب السكر والآناس والموز، قامت مملكة قديمة تبعت الصين فى القرن ١٤. واليابان فى القرن ١٧. أصبحت جزءاً من اليابان ١٨٧٩. أصبحت تحت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية ٢، وكان مقرها فى ناها. أعطى مؤتمر سان فرانسيسكو السيادة على هذه الجزر إلى اليابان ١٩٥١، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية احتفظت بالسيادة الفعلية. عاد الأرخبيل إلى السيادة اليابانية ١٩٦٩.

**ريو موني:** انظر: غينيا الاستوائية.

**ريون:** نهر (٣١٠ كم)، منابعه بجبال القوقاز غ جمهورية جورجيا، ويجرى جنوباً وغرباً ليصب فى البحر الأسود عند بوتى، تولد الكهرباء فى مجاريه العليا.

**ريونيون:** جزيرة (٢٥١٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٠٢٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ضمن مجموعة فى المحيط الهندى ق مدغشقر بنحو ٦٩٠ كم. قسم فرنسى فيما وراء البحار منذ ١٩٤٧ عاصمتها سنت - دنيس (ح ٢٦٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨). اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٢ وتوطنها الفرنسيون (ح ١٦٤٦)، كانت فى يد بريطانيا فى الحروب النابليونية، سطحها بركانى جبلى. تصدر

السكر والعطور والفانيليا. عرفت سابقاً باسم جزيرة بوربون.

**رئيس:** زعيم العشيرة أو القبيلة، وقد يكون للقبيلة عدة رؤساء تقسم بينهم الوظائف الاجتماعية والدينية والحربية، أو قد يؤلف «مجلس شورى» من شيوخ العشيرة. ويصل الرجل إلى الرياسة لتمتعه الفطرى بصفات الزعامة أو لإظهاره بعض القوى الخارقة. والرياسة الوراثية هى الشائعة، لأنها تساعد على منع التفكك الاجتماعى الذى يحدثه تعطل السلطة قبل تولى خليفة الرئيس.

**رئيس البحر:** طائر بحرى يعيش بالبحار الحارة، يجمع بين عادات خطاف البحر والأطيش، يعرف بجزر البحر الأحمر ويفرخ فيها، ويميز بطول ريشه الذيل المتوسط (ح ٣٠ سم).

**رئيس الجمهورية:** فى الجمهوريات الحديثة، رئيس السلطة التنفيذية، وتختلف سلطته من دولة لأخرى، فهو فى بعض الدساتير أقرب إلى ملك دستورى، كما فى فرنسا، وفى بعضها الآخر أقرب إلى دكتاتور كما فى معظم دول أمريكا اللاتينية. وفى الولايات المتحدة الأمريكية، يعهد الدستور، كما تعهد القوانين، للرئيس بسلطات واسعة، (انظر: مجمع انتخابى). وفى جمهورية مصر العربية يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين للاستفتاء. ويشترط فيمن ينتخب رئيساً للجمهورية أن يكون مصرياً من أبوين مصريين، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وألا تقل سنه عن ٤٠ سنة. وتكون مدة الرياسة ست سنوات ويجوز إعادة انتخابه لمدة تالية ومتصلة.

**رئيس الوزراء:** فى النظام البرلمانى، رئيس هيئة الوزارة وأحد أعضائها، والمدافع عن سياستها العامة أمام البرلمان. ويتولى رئيس الدولة اختياره من زعماء الحزب صاحب الأغلبية فى البرلمان، ثم يقوم رئيس الوزراء باختياره أعضاء الوزارة، وإن كان ذلك الحق من

اختصاص رئيس الدولة قانونًا. وقد ظهر هذا المنصب تدريجيًا في النظام الإنجليزي ابتداء من عهد شارل ٢ حينما كانت للوزير اللورد كلارندون مكانة ممتازة بين زملائه، ولكنها كانت قائمة على ثقة الملك فقط، ولذلك يعتبر السير روبرت والبول أول رئيس وزراء بالمعنى الصحيح، شغل منصبه (١٧٢١-٤٢) وكان صاحب القول الأخير في اختيار وزرائه وإعقائهم ورياسة اجتماعهم، واستطاع الحصول على تأييد البرلمان، ولا يعرف النظام الرئاسي هذا المنصب. انظر: نظام برلماني، ونظام رئاسي، ووزارة.

رئيسيات: أعلى رتبة في الثدييات، تشمل الليمير، والسعادين، والقردة، والإنسان. ويدور جدل كبير حول تصنيف هذه الرتبة وعلاقة بعضها ببعض.

رييتسي أورينسو، كولادي: (١٣١٣-٥٤)، زعيم شعبي من رجالات روما وقادة الحركة الإنسانية. عينه البابا كليمنت ٦ كاتبًا بابويًا في أفنيون. ثم عاد إلى روما، اتخذ لنفسه (١٤٣٧) بتأييد شعبي، سلطات دكتاتورية واسعة، مطلقًا على نفسه لقب ترييون الجمهورية الرومانية المقدسة. كان حلمه أن يخلق إمبراطورية إيطالية شعبية متحدة بزعامة روما. ولم يلبث أن فقد تأييد كليمنت، وأجبر على مغادرة روما بعد حدث شغب ١٣٤٧، ولكن إنوسنت ٦، خليفة كليمنت، قرّبه مرة أخرى، وأرسله إلى إيطاليا مع البورنوز، وعين سناتورًا لروما، فدخلها ظافرًا ١٣٥٣، ولكن حكمه العنيف الاستبدادي لم يلبث أن انتهى بمقتله. وهو موضوع إحدى أوبرات فاجنر الأولى.









